

دار الهلال تقدم :

لا تقتل نفسك

تأليف

العالم البشري والنفساني

الدكتور بيتر شتاينكرتون

كتاب يحتاج اليه كل قارئ
في حياته العملية وحياته الخاصة

يصدر في ٥ يناير الحالي

دار الهلال تقدم :

جريدة في وادي النيل

تأليف

الكاتبة العالمية

اجانة كريستي

رواية بوليسية من النوع الرفيع
وقدت حوادثها على صفحات النيل

تصدر في ١٥ يناير الحالي

الophile

أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية

رئيساً تحريرها : أميل زيدان وشكري زيدان

مدير التحرير : طاهر الطناحي

أول يناير ١٩٥٤

ربيع الثاني ١٣٧٣



بيانات ادارية

ثمن العدد : في مصر والسودان ٥٠ ملি�ما - في الاقطاع العربية عن الكتب المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٠ قرشا
سوريا - في لبنان ٧٠ قرشاً لبنانيا - في شرق الأردن
٨٠ فلساً - في العراق ٧٥ فلساً

قيمة الاشتراك عن سنة (١٢ عدداً) : في القطر المصري
والسودان ٥٠ قرشاً صافاً - في سوريا ولبنان (بالطائرة
بواسطة شركة فرج الله بيروت) ٧٥٠ قرشاً سورياً أو
لبنانياً - في الحجاز والعراق والأردن ٨٠ قرشاً صافاً -
في الأميركيتين ٤ دولارات - فيسائر أنحاء العالم ١٠٠
قرش صافع أو ٢٠/٦ شلنًا

مركز الادارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد بن عبد الله بك
(المبتدئان سابقًا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوستة مصر العمومية - مصر

التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الإعلانات : يخاطب بشرائها قسم الإعلانات بدار الهلال

محتويات هذا العدد

صفحة

- | | |
|----|---|
| ٦ | حديث الهلال : عش سعيدا بقلم (ط ١) |
| ١٠ | الإيمان ينبع السعادة بقلم الدكتور أحمد أمين |
| ١٣ | مثل عليها تتحقق السعادة بقلم الاستاذ عباس محمود العقاد |
| ١٧ | دعائم النجاح والسعادة — ١٢ شيئاً ينبغي لا تنسى |
| ٢٠ | تفقد نفسك تعيش سعيدا بقلم الدكتور احمد زكي |
| ٢٤ | عش واستمتع بقلم الدكتور بيتر شتايسكرون |
| ٢٦ | الرجل الذي أسعد العالم — سلسلة « المظاء في طفولتهم » |
| ٣٠ | ووجدت السعادة في يومين بقلم الأمير مصطفى الشهابي |
| ٣٣ | ٧ أشياء أسعدتني بقلم الاستاذ فكري أباظة |
| ٣٦ | ما هو البيت السعيد ؟ بقلم السيدة أمينة السعيد |
| ٤١ | ابتسِم للحياة تبتسِم لك بقلم الاستاذ عبد المجيد عبد الحق |
| ٤٥ | السعادة والشقاء في الفن بقلم الدكتور احمد موسى |
| ٥٠ | السعادة في اساطير اليونان ... قصيدة للدكتور زكي المحاسنى |
| ٥٢ | ساعات سعيدة في الأدب عشتها بقلم الاستاذ آنيس المقدسي |
| ٥٦ | العمل والحب مقياس السعادة ... بقلم الدكتور امير بقطر |
| ٦٠ | ٠٠ ويدوب الجليد — قصة رمزية بقلم الاستاذ ميخائيل نعيمة |
| ٦٥ | سعادة الجنون قصيدة للأستاذ طاهر الطناحي |
| ٦٦ | أنت سعيد لأنك بعيد عن الأطماع ... بقلم الاستاذ احمد رامي |
| ٦٨ | الدنيا حظوظ — رسوم كاريكاتورية لأحد الرسامين في الغرب |
| ٧٠ | كن فيلسوفا بقلم الدكتور ابراهيم مذكور |
| ٧٢ | مرأة العالم — أخبار أدبية واجتماعية من مختلف أنحاء العالم |
| ٧٨ | درس أسعدنى بقلم انورين بيفان |
| ٨٠ | شعاع من السعادة — قصة مصرية بقلم السيدة وداد سكافينى |
| ٨٤ | ((المفاجأة السعيدة)) — مسابقة أدبية جوائزها ستون جنيهًا مصرية |

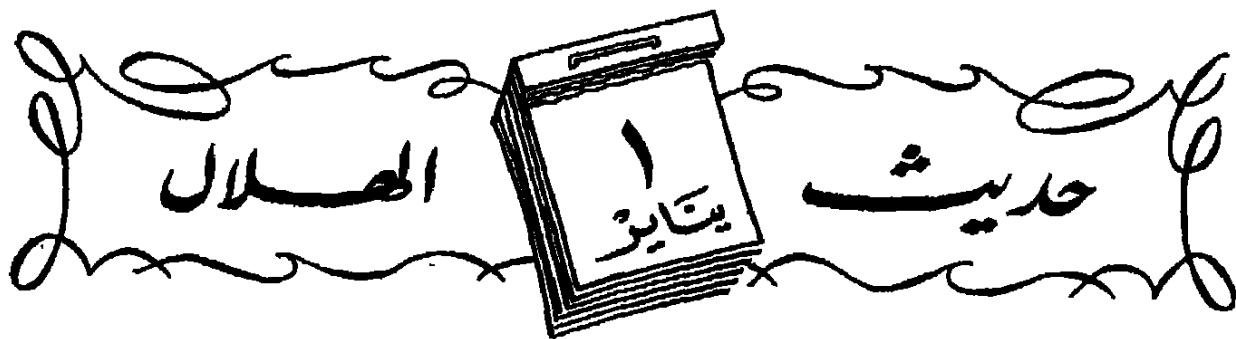
نخبة ممتازة من المقالات والبحوث القيمة والقصص المستعمر

صفحة

- ٨٦ الأصم الأبكم — قصة فنان عماي عاش سعيداً
٨٩ كواكب هوليوود .. يتحدث عن السعادة
المختار من صحف العالم
- ٩٤ اعرف نفسك .. نفس سعيداً
٩٦ في ساعات اليأس — قصة نصور الأمل بعد اليأس
٩٩ توافقه تنفس حياتك — اشتراط سعادتك بغيرين جنيناً كل ما
١٠١ شعب بلا نساء — بلد ليس فيه إنسان بين سكانه من البشر والحيوانات
١٠٤ ساعات السعادة في حياتك
١٠٦ ماذا يشغلك؟ — أسئلة عن السعادة يجيب عنها أحد كبار علماء النفس
١٠٨ في كل نبضة قائلة — مغارات ثقية تفيض في حياتك العملية
١١١ وجدت السعادة — قصة عامل كون ثروة خصصها للأيتام والمعوزة
١١٣ أحدث الكتب: نحو حياة ناجحة تأليف الدكتور بوستاس تشر
١٢٠ اذا سالتني — مشاكل القراء تجيب عنها الدكتورة بنت الشاطر

طبيب الهلال

- ١٢٤ هؤلاء السعداء بقلم الدكتور مصطفى الديواني
١٢٧ هوس القلب — لا تجزع إذا أسرعت ضربات قلبك لغير سبب ظاهر
١٢٩ سعادة الجسم والنفس كما يراها الطبيب بقلم الدكتور كامل يعقوب
١٣٢ ماذا في الطب من جديد؟
١٣٤ حبي أسعد مئات الرضى — الفصوصة واقعية
١٣٦ متاعب الجلد في الشتاء الدكتور محمد الظواهرى
١٣٨ كيف تستمتع بفنائنك؟ الدكتور كمال موسى
١٤٠ أيها الطبيب أجيبي — كبار الأطباء في مصر يردون على استشارات القراء
١٤٢ هذه الكتب الجديدة أحدث ما ظهر في عالم الأدب في الفرق والترب



كتب سعيدا

نعم .. عش سعيدا ، واستقبل الحياة مبتسمًا في شجاعة وتفاؤل ، فان الحياة جديرة بأن تعيش ، وليس فيها من المتابع إلا ما صنعه الإنسان لنفسه ، أو ما صنعه الإنسان لأخيه الإنسان .. ولا أدرى من كان أول من شوه جمال الحياة في نظر الإنسان منذ أقدم العصور ، ومن ذا الذي سماها دنيا لأنها دنيئة ، ومن ذا الذي بكى لأول مرة وسكب فيها الدموع .. ولعل حواء - كما يقال - أول من بكى على سطح الأرض بعد أن طردت من الجنة وحرمت من نعيمها ، ولكن لماذا يكت بعد أن هبطت من أعلى إلى أدنى ؟ .. الم يكن في مقدورها هي وأدم أن يجعلوا من الأرض جنة جديدة ، أم أنها اعتادت الفراغ والكسل ، فبكت لأنها حرمت منها على وجه الأرض ؟ إن الإنسان بطبيعة ميال للكسل والفراغ ، محظوظ ذاته ، مغرم بالراحة واللذائذ الرخيصة التي لا تحتاج إلى كد وتعب . ولو عرف الإنسان الحياة لوجد فيها أبوابا كثيرة تتحقق له السعادة ، بل تتحقق له الجنة في الدنيا ، قبل أن يراها في الآخرة . ومن هذه الأبواب :

الحب والسلام : لقد صدق القائل : « الحياة الحب والحب الحياة » ، فالحياة بغير حب لا يستقيم لها حال . فالحب بين الإنسان وأخيه الإنسان يعيشهما على التعاون وينهض بهما إلى أسمى مكان . والحب بين أفراد الأسرة الواحدة ينشر السعادة فيها . والحب بين أبناء الأمة يدفعهم إلى الاتحاد والتضامن في كل عمل من الاعمال النافعة الذي يعود على الجميع بالخير العام . والحب بين الأمم ينشر السلام في أرجاء العالم . فالسعادة لا تتحقق للإنسانية ما لم ينشر السلام اجنبته البيضاء على المجتمع الإنساني . ولن ينتشر السلام إلا إذا زالت أطماع السياسيين ، وسادت العدالة والثقة بين الدول واستشعرت القلوب الرحمة والحنان على من تصيبهم الحروب بالکوارث

الصححة : من القصص التي تروى أن أحد الدراويش سافر للحج إلى بيت الله الحرام ، فبلغ حذاؤه ، وألهبت حرارة الصحراء قدميه ، فقضى سفره ساخطا على سوء حظه الذي حرمه من مال يساعدته على ركوب

مطية ، توفر له مشقة السير فوق الرمال المحرق ، حتى اذا رصل الى مكة رأى على أحد أبوابها سائلاً مريضاً مقطوع الساقين ، فبكى واستغفر ، وأدرك انه بقدميه أسعده حظا من ذلك السائل المريض المحروم .. فالصحة اغلى انواع السعادة . وليست السعادة مالا ولا جاهما ولا سلطانا . ولكنها قبل اي شيء صحة كاملة ، متى توافرت للانسان هانت امامه كل المصاعب

حسن المعاشرة : قد يفقد بعض الناس فيما بينهم المودة والحب ، ولكنهم يستطيعون أن يسعدوا على الرغم من ذلك بحسن المعاشرة .. قال عمر بن الخطاب لطليحة الأسدى : « قلت عكاشه بن محسن ، فلا يحبك قلبى ». فقال له طليحة : « فمعاشرة جميلة يا أمير المؤمنين » ، فان الناس يتعاشرون على البفباء » .. !

وقد صدق طليحة ، فان الانسان ينبغي ان يعاشر الناس معاشرة حسنة ، ولو كان يبغض بعضهم . وقد قال عبد الله بن عباس : « ان امور التمايش في مكياج ، ثلاثة الفطنة وثلاثة التغابي » . فالتفاني والتغاضي والتسامح توفر للانسان وقتا سعيدا يقضيه فيما هو اهم من الحقد والنزع .. يقضيه في راحة نفسية ، وعمل نافع ، وعيش موفر ، كما قال الامام الشافعى :

إذا شئت أن تحيا سليماً من الأذى
لأنك لا تذكر به عورات أمرى
وعينك أن أبدت إليك معايبا
وطاشر بمعرفة وسامح من اعتدى

حب الحياة : سئل النبي محمد (ص) : « ما هي السعادة ؟ » فقال : « القناعة » . وليست القناعة تتنافى مع حب الحياة ، لأن القانعين لا يكرهون الحياة ، ولكنهم يحبونها ويعلمون لها حتى يظفروا بما يريدون ، ثم يمنعهم سمو أخلاقهم من ان يفتروا بالحياة ويطعموا فيها ، فيقتعوا بما قدر لهم . وقد يقنعون بأقل مما قدر لهم من خير ، ليتركوا نصيبا لغيرهم ينعم بالخير مثلهم . وقد قال سعد بن أبي وقاص لابنه عمر : « يا بني اذا طلبت الغنى ، فاطلب بالقناعة . فان لم تكن لك قناعة ، فليس يفتنيك مال » ، وأما الزهد في الحياة ، فهو الذى يحمل معنى الكراهة لها ، ولهذا كان الذين يتخلصون من الحياة بالانتحار ليسوا من القانعين ، بل من الزاهدين الكارهين

اصدقاء السعادة : في الحياة صنفان من الناس : صنف تكسب صداقته الشقاء والمتابع ، وهو شؤم على كل من يصادقه او يعامله ؛ وصنف تجلب مودته الخير والبركة والسعادة ، وهو فاعل لا صداقاته واخوانه ؛

يسعدهم بما أتاح الله لهم من سعادة نفسية ونجاح في الحياة ، كما قال أبو تمام
يشتتى رجال ويشقى آخرون بهم
ويسعد الله أقواما باقروا

فلكي تحمي نفسك من الشقاء ، وتأخذ بسبب من أسباب السعادة ،
ابتعد عن مصدر الشقاء ، وتجنب الاشقياء بأخلاقهم واعمالهم ، واستكثر
من صدقة السعداء بأخلاقهم وآدابهم وعلومهم ، فان صدقة الفضلاء
والعلماء والادباء تكسبك كل يوم ثروة جديدة ، وتوجهك في الحياة الى
اهداف النجاح

الاخلاق العملية : وهي الاخلاق التي تتصل بالغير في العمل والتعامل .
وإذا كانت المعاشرة الحسنة من هذه الاخلاق ، فان هناك غيرها كالشعور
بالمسئولية ، والاخلاص في العمل ، والثباترة ، والصبر على الجهاد في الحياة ،
والاحسان والعدالة . ولعل الاخلاق العملية اجدى في توفير السعادة
من الاخلاق الفاضلة - او الاخلاق الذاتية - كالعفاف والورع والتقوى . فقد
يكون الانسان عفيفا ورعا ولكنه غير سعيد في حياته ، وان كان سعيدا في
نفسه ، لأن السعادة الحقة هي التي يشترك فيها الانسان مع أخيه الانسان ،
ويبني فيها لبنة في صرح الانسانية السعيدة . وليس كما يقول القائل :
انما ديني - اى نفسي فاذا

العقل والنفس والوجودان : من اقوال الفيلسوف جونستاف لوبيون : « قوام العمran شيئاً : الجوع والحب » . . وهو يعني ان الجوع يدفع الانسان الى العمل ، والحب يدفعه الى الاجتماع ، وليس يريد بالجوع الشعور بخلو المعدة فقط ، بل جوع العقل الى المعرفة ، وجوع النفس الى الدين ، وجوع الوجودان الى جمال الفن ، ولا يمكن الانسان ان يوفر لنفسه السعادة الا اذا اخذ نصيبه من غذاء العقل والنفس والوجودان . وكلما ازداد من ذلك ازداد نصيبه من السعادة . وقد كان الفيلسوف ارنست رينان بعد ان يلقى دروسه الرائعة يقول لسامعيه :

« مهما اعتقدتم في انفسكم المقدرة والنبوغ وسعة الاطلاع، فانكم ستظلون دائماً في حاجة الى الاستزادة من المعرف . ولن يكون لكم ذلك الا بواسطة المطالعة ، فاقراؤا ما استطعتم من مؤلفات الاصدرين والمعاصرين » ! ..

وبعد ، فهذه بعض أبواب السعادة في الحياة . ولعلها تكون كلها ..
فأقرأها واعمل بها ، تعيش إنساناً . وإذا عشت إنساناً حقاً ، كنت إنسان
الناجح السعيد « ط ١٠ »



نورة الحب

[الفنان و . بوجرو]

«الدين يجعلني أنا والله على متاعب الحياة والآخاد يجعلني أنا وحدي ضد الله ، ضد متاعب الحياة . وشتان ما بين الوضعين»

الإيمان يتبع السعادة

بقلم الدكتور أحمد أمين

على بساطتها كافية في سير الشخص سيراً حسناً حميداً ، يفعل الخير ويتجنب الشر
أن الإيمان بالدين مبني على أساسين : رغبة ورهبة . فالإنسان يعمل الخير رغبة في ثوابه ، وأملاً في جنته ، وهو يخاف عقوبته ، ويخاف ناره ، وبين الرغبة والرهبة تصلح الأعمال وتتم السعادة
ما الحياة بلا إيمان بالله؟ .. إن الإنسان خلق في هذه الحياة وسط تيار حارف ، وجو عاصف . تنتابه الأحداث العظام ، وتحل به الكوارث .
فما لم يعتقد في الله يتخدنه ملحاً له ، وركتنا يعتمد عليه ، ومعرينا له في المصائب ، ومساعدنا له في المتاعب ، ومامنا له ضد الأخطار ، ومواسينا له عند المحن كان كبناء لا يستند إلى أساس ، وبيت ليس له دعامة .
ومن أجل ذلك نرى أشقي الناس في الحياة أكثرهم الحادا : أنهم قد يملكون المال الكثير ، ويحصلون على الرزق الوفير ، ولكن لا يلبثون إذا حلت بهم مصيبة أن يأخذهم الجزع ، لأن من طبيعة النفس المخوف من العدم ، أما المؤمن فيحمد الله في

يزوي عن عمر بن الخطاب أنه دعا الله أن يرزقه إيماناً كائناً العجائزي ، ولم يقل كائناً العلماء .. لأن إيمان العجائز إيمان عميق ، هادئ مطمئن ، لا يرقى إليه الظن ، ولا يحوم حوله الشك . دينهم شعور عميق بالله بلغ النهاية في السكال ، والغاية في الطيبة . وعن هذا تصدر أعمالهم ، وبلقائهم تتعلق آمالهم . أما العلماء فقد اعتادوا الشك واعتمدوا على الحجج العقلية ، فكان إيماناً مقلقاً ، يحول بينهم وبين تمام اعتقادهم ، صعوبة ادراكهم لحقيقة بعقولهم

ثم أن خير الدين ما أتى عن طريق القلب ، والعجائز إيمانهم عن طريق قلوبهم ، والعلماء إيمانهم عن طريق عقولهم . والعقل عادة مصدر للشك والتردد ، والقلق والمحيرة . والقلب لا يعرف شكا ولا ترددًا

وإيمان العجائز إيمان بسيط سهل ، فهم يدركون أن الإيمان بالله معناه أن الله خالق كل شيء ، ومدير كل شيء ، يعطف على من يحبه بالخير ، وينتقم من لا يؤمن به ، أن عاجلاً وآن آجلًا . وهذه العقيدة

لقد منع الناس شعورا باله
يؤمنون به ويعتمدون عليه ، فإذا
تحول ذلك الى بحث في من هو وأين
هو ، وما صفاته ، حار الانسان
واضطرب . وتعجى في ذلك حكاية
قرأتها عن فيلسوف يوتاني سئل
مرة : « من هو الله ؟ وأين هو الله ؟ »
فطلب أن يمهل يوما أو يومين ،
يفكر في الإجابة .. فلما لقيه السائل
وطلب منه الجواب قال له : « لقد
رأيت ظاهرة غريبة وهي أنني كلما
فكرت في الجواب أزدلت حيرة ». ذلك
لأنه سلك سبيل التفكير المقلن ،
وكان أسهل عليه أن يسمع لصوت
قلبه

وكان القرآن حكينا في مخاطبته
للشعور في مثل قوله : « أفلأ ينظرون
إلى الإبل كيف خلقت ، وإلى السماء
كيف رفعت ، وإلى الجبال كيف
نصبت ، وإلى الأرض كيف سطحت »
ودعوته إلى النظر في خلق السموات
والارض ، واختلاف الليل والنهار ،
واختلاف الألسنة والألوان ، أكثر
من اعتماده على مقدمات منطقية ،
واقيسة جدلية ، لأن آيات القرآن
هذه تخاطب الشعور والقلب ،
والاقيسة المنطقية تخاطب العقل .
وكل انسان صالح لأن يوجه الحديث
إلى قلبه ، وليس كل انسان صالحًا
لأن يوجه الحديث إلى عقله

نعم ، أن العلم قد يخدم الدين ،
ولكن لا يعنه .. فتقدم الناس في
العلم اليوم خلف آلام البشرية من
اعتقاد في السحر والرقى وجود
أرواح شريرة تسلط على البشر
وتعذيبهم حسبما تشاء . فكل هذه

السراء والضراء ، ومهما فعل ومهما
حل به ، فهو يعتمد على ركن ركيـن ،
وملجاً حسـين . إن فـاته الخـير في
الـدنيـا أـملـ فيـ الـآخـرـة ، وـانـ لمـ تـسعـهـ
ظـروفـ الـيـوـمـ ، أـملـ فيـ اللهـ غـداـ



وتجاربنا في الحياة تدلنا على أن
الإيمان بالله مورد من أعدب موارد
السعادة ومناهلهـا .. فالـدين يـكـسبـ
الـنـفـسـ قـوـةـ وـسـلـوـيـ وـعـزـاءـ ، وـذـكـ
ظـاهـرـ فيـ الدـيـنـ القـلـبـ . أماـ الدـيـنـ
الـعـقـلـ فـمبـنىـ عـلـىـ الجـسـدـ وـحـجـجـ
الـمـنـطـقـ ، وـهـمـاـ يـفـقـدـانـ الشـخـصـ
حـمـاسـتـهـ . وـمـنـ أـرـادـ الـهـدـىـ فـيـ
أـعـمـالـهـ ، وـالـتـدـيـنـ الـحـقـ فـيـ عـقـيـدـتـهـ ،
فـيـعـتـمـدـ عـلـىـ ضـمـيرـهـ أـكـثـرـ مـاـ يـعـتـمـدـ
عـلـىـ عـقـلـهـ . وـلـيـسـ الدـيـنـ بـالـسـاجـدـ
وـالـعـابـدـ وـالـأـدـيرـةـ ، إـنـماـ الدـيـنـ بـحـيـاةـ
الـقـلـبـ . وـكـمـ فـيـ الدـيـنـ مـنـ مـدـنـ
غـصـتـ بـالـعـابـدـ وـالـسـاجـدـ وـالـمـظـاهـرـ
الـدـينـيـةـ ، وـهـيـ أـبـعـدـ مـاـ تـكـوـنـ عـنـ
الـدـيـنـ . وـفـيـ التـارـيـخـ اـنـاسـ شـقـواـ
بـالـدـيـنـ مـنـ تـعـصـبـ وـقـتـالـ عـلـىـ
الـمـذـاهـبـ وـحـرـوبـ صـلـيـبيـةـ وـمـحاـكمـ
تـفـتـيـشـ ، لـأـنـهـمـ انـحـرـفـواـ عـنـ الدـيـنـ
الـصـحـيـحـ ، وـلـمـ يـسـمـعـواـ لـصـوـتـ
ضـمـيرـهـ .. فـضـلـواـ فـيـ طـرـيقـهـ .
وـالـدـيـنـ الـصـحـيـحـ سـهـلـ سـمـحـ
لـأـيـضـمـ عـدـاءـ ، وـلـأـخـصـومـةـ ، كـمـاـ
قـالـ مـحـيـيـ الدـيـنـ بـنـ عـرـيـ

لـقـدـ صـارـ قـلـبـيـ قـابـلاـ كـلـ صـورـةـ
فـمـرـعـيـ لـغـلـانـ وـدـيـرـ لـرـهـيـانـ
وـبـيـتـ لـأـوـثـانـ وـكـعـبـةـ طـالـفـ
وـالـوـاحـ تـورـاـةـ وـمـصـحـفـ قـرـآنـ
أـدـيـنـ بـدـيـنـ الـحـبـ أـنـيـ تـوجـهـتـ
رـكـائـيـهـ ، فـالـحـبـ دـيـنـ وـإـيمـانـيـ

وحضرةهم الموت ، كانوا كفرعون ،
لما ادركه الغرق ، قال : «آمنت انه
لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل
وأنا من المسلمين »

وهذه هي السعادة في الحقيقة ..
فليست السعادة في كثرة المال ، ولا
في عظم الجاه ، انما هي في انفسنا وفي
داخل قلوبنا . وشيء آخر ، وهو ان
من مزية الدين الایمان باليوم الآخر ،
 فهو بذلك يضم حياة ابدية الى حياته
القصيرة الدنيوية . وذلك من غير
شك يدعوه الى أن يفكر فيما يفعل ،
لاعتقاده في الجزاء العادل ، ان لم يتله
في الدنيا ناله في الآخرة ، ويكتفه عن
عمل الشر لأن ورائه الها يجازيه على
عمله مهما أسر ، ومن طبيعة
الانسان حب الحياة . ولذلك يرتعد
فرق اذا قيل له ان حياته في الدنيا
هي الحياة ، لأن معنى ذلك أنها حياة
قصيرة ، تنتهي بعدم مفرز .
وسعادته الحقة في ان يعتقد ان وراء
هذه الحياة حياة ابدية ، يتسلط
عليها الله عادل .. من يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة
شرًا يره

هذه هي الطبيعة الانسانية التي
خلقنا عليها ، وأى تنزع عنها يفسدها .
وقد علمتنا الحياة أن الخروج على
الطبيعة الانسانية ولو قيد شعرة ،
مدعاة للحيرة والاضطراب

وبعد ، فان الدين يجعلني أنا
والله على متاعب الحياة ، والاخاد
 يجعلني أنا وحدى ضد الله ، وضد
متاعب الحياة . وشنان ما بين
الوضعين

أمس أوين

اعتقادات أزالها أو مزقتها نور العلم ،
فخدم الدين بذلك خدمة جليلة .
فاذا اجتمع في الناس قلب ناضج
بحب الله ، وعقل يزيل المخرافات
والاوہام عنہ ، كان ذلك منتهي
السعادة ومنتھي الرقى



لولا الدين ما كانت سعادة ، ولا
كانت للحياة قيمة .. بل نحن نرى
أن آباءنا كانوا أسعد منا بآيمائهم ،
وشباننا أشقي منهم بشكهم ، او
على الأقل بعدم اكتئافهم . وان
شتت فقارن بين اسرتين : اسرة
أسست حياتها على الدين والتزمت
به ، وأسرة أضاعت الدين ولم تلتزمت
إليه ، وأجبني : اي الاسرتين أسعد ؟
اني اعتقاد أن أكبر سبب لشقاء
الأسر وجود أبناء وبنات فيها
لا يرعون الله في تصرفهم ، وإنما
يرعون هواهم وملذاتهم . فهم
يركبون رعوسهم ، ويررون
رغباتهم ، من غير وازع دينى يزعهم ،
أو نظرة في العواقب تردعهم . فاذا
فشا الدين في اسرة ، فشت فيها
السعادة .. وخاصة اذ كان دينا
رأقيا تجربه عن المخرافات والأوہام
وتدعى بالعلم ، وحكم افرادها دينهم
في سلوكهم

ان أهم ركن في السعادة راحة
البال .. والدين أكبر دعامة لراحة
البال ، اذ يظهر أنه من طبيعة النفس
الانسانية أن تشعر بوجود الله تعتمد
عليه . فاذا لم يكن ذلك ، فلقت
وأضطربت ، لأنها خالفت طبيعتها ،
ولذلك نجد أكثر الملحدين يعيشون
عيشه مضطربة . واذا جد الجد

«تجتمع المثل العليا كلها في الكرامة، ولقد فتشت عن مثل أعلى يحقق لصاحبه السعادة كما تحقق لها الكرامة فلم أجده»

مُثُلٌ عَلَيْهِ تَحْقِيقُ السُّعَادَةِ

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

من العبود ، والذين يعبدونهم في ظلام يصل بهم عن سواد السبيل على هذا يكون المثل الأعلى وسيلة إلى السعادة ، وإن كان هو في سمائه غاية الغايات ونهاية أشواط الرجال وما السعادة ؟ اراحة هي كما يتخللها الكثرون ؟

ان بعض الراحة شلل لقوى النفوس ، وأحسن ما تكون الراحة اففاء من الحركة والنشاط ، فain هي من نشاط الرياضة التي تلذنا وتتعينا ، بل تلذتنا لأننا نشعر بقدرتنا على الحركة وعلى السبق في ميدانها ؟ كذلك رياضة الأجسام ، وكذلك أيضا رياضة النفوس ، فهي أسعد ما تكون حين تعلم مدى قدرتها والتي أى شوط يمتد بها نشاطها . وقد اجمع الناس على سعادة الأطفال الصغار ، فهل رأيت الطفل الصغير يسعد بالاستكانة إلى الراحة وبين يديه مجال للوئب والعدو والقيام والقفود ؟ كلا .. بل سعادته الكبرى أن

عنوان يبعث الشك في موضوعه ، ويوجه إلى القارئ أن يسأل على الآثر : وأين السعادة من المثل العليا ؟ وكيف يتحقق المثل الأعلى سعادة لم يطلبه ؟

ان المثل العليا بطبيعتها مطالب فوق الواقع ، يشقى بها طالبها ولا يدركها ، لأنها غاية تبتعد كلما أقتربنا منها وترتفع كلما سمعنا إليها ، فكيف نسعد بها وهي أممية مستحيلة أو في حكم المستحيل ؟ .. لكن المثل الأعلى مطلب وشء آخر ..

هو مطلب محبوب معشوق ، وليس شيئا مطلوبا وكفى والناس في كل عصر يسمعون عن صرعي العشق الذين يموتون وعلى شفاههم ابتسامة راضية ، لأنهم يموتون في سبيل مطلب محبوب والناس في كل عصر يسمعون عن الشهداء الذين لا يسألون العذاب ويحسبون أنفسهم أسعد من يعبدونهم ، لأنهم في النور على مقربة

نعم لا راحة مع الحياة .. فهل في الحياة سعادة ؟
 فيها ولا ريب .. ولنلتفت جيداً
 الى كلمة « فيها » فان الحياة التي
 فيها السعادة غير الحياة السعيدة من
 اولها الى آخرها ، فهذه وهم من
 الاوهام لا وجود له في عالم الواقع ،
 ولعلها لو وجدت لملها أصحابها وقذوا
 لو شوبها خليط من الشقاء في بعض
 او قاتها ، لأن السعادة التي تلازم
 الانسان في كل لحظة من لحظات عمره
 فضول لا يطاق

فإذا بحثنا عن حياة سعيدة فقد
 ضيعنا الجهد على غير طائل ، وإذا
 بحثنا عن حياة فيها سعادة هنا
 وسعادة هناك فقد وجدت هذه
 السعادة كثيراً على ظهر هذه الارض ،
 وأحسبها لم توجد على احسنها
 وأصفاها وأغلاها الا مع مثل من
 الامثلة العليا على اختلاف هذه
 الامثلة في نظر الناس



اما مثلى الاعلى الذي احب السعادة
 لاجله فهو اشتات من الصفات
 والمطالب تجمعها كلمة واحدة : وهي
كلمة الكرامة

كان لي صديق من المحافظين
 المجددين أو من المجددين المحافظين ،
 لأنه كان يعتدل في آرائه بين القديم
 والحديث ، وكان نصيبه من الدرية
 بنتا يحبها ولا يزال يفكّر في أمرها
 ويحرص على مستقبلها ، وسألني

يحس بجده اعضائه وأن ينطلق في
 نشاط الى غاية مستطاعه ، وأن
 يتحسن نفسه بالحركة لا بالسكون
 والهجوع

وكذلك نفس الكبير ..

كذلك كل نفس تحس كلما
 تحركت انها كشفت من قواها قوة
 جديدة قادرة على الجهد وعلى
 النهوض بالاعباء ..



ولن يكون الانسان يوماً اسعد
 منه وهو متعب مجهد ، اذا علم من
 تعبه وجده انه مالك لعناته قادر
 على توجيه مواهبه وملكاته ، ماض
 في عمله كأنه ماض في رياضة
 شائقه تستبق فيها المواهب والملكات
 ولا راحة على كل حال في الحياة
 وهكذا اعتتقدت اذ كنت في مقتبل
 الشباب ، وكتبت اذ ذاك مقالاً عن
 الراحة فجعلتها جوهرة مدفونة
 تحت التراب ، وتخيلتني اسأله
 اياناً آدم عنها واعتبر عليه انه لم
 يأخذها معه من الجنة وهو خارج
 منها ، فقال لي في ختام جوابه :
 « ولا تطمعوا ان تجدوه حيث انتم
 كادحون » ، فانما قد دفنته في مكان
 لا يراه من ينظر السماء ولا يرى
 السماء من ينزل اليه .. لكنكم متى
 حللتكم جوف الارض واطرحتم كل
 امل لكم في ظهرها ، فهناك الراحة
 السرمدية .. »

ذات يوم : « كيف تراني أربى هذه البنية ؟ » ثم قال : « لا أكتمع يا صديقي اتنى على يقين اذا أنا ربيتها على أخلاق جيلنا أنها سنتهى إلى مخالفتها والاستخفاف بها ، لأنها ترى ما ينافقها في كل مكان .. تراه في البيوت وفي الطرقات وفي الأسواق وفي الصور المتحركة والروايات المقرودة ، فكيف العمل ؟ هل أتركها لأخلاق جيلها وهي على ما أعلم وتعلم ؟ »

فأدركـت عـلـرهـ في حـيـرـهـ وـقـلـتـ لهـ : « لا تجعلـ هـمـكـ انـ تـرـبـيـهاـ عـلـىـ أـخـلـاقـ جـيـلـ منـ الجـيـلـيـنـ وـلـاـ عـلـىـ أـخـلـاقـ الجـيـلـيـنـ مـعـاـ ،ـ وـاقـصـ هـمـكـ عـلـىـ أـمـرـ وـاحـدـ وـهـوـ تـرـبـيـتهاـ عـلـىـ الـكـرـامـةـ فـيـ جـيـعـ حـالـاتـهاـ ،ـ فـهـيـ اذـنـ لـاـ تـفـعـلـ مـاـ يـزـرـىـ بـهـاـ وـتـجـثـبـ مـاـ يـشـيـنـهاـ ،ـ فـاـنـ قـضـىـ عـلـيـهـاـ اـنـ تـزـلـ ،ـ فـاهـوـنـ الزـلـلـ مـاـ تـصـانـ مـعـهـ الـكـرـامـةـ »

ويـداـ عـلـىـ صـدـيقـيـ انهـ استـراـحـ إـلـىـ هـذـهـ الـمـشـورـةـ ،ـ وـيـدـوـ لـىـ اـنـهـ تـصلـحـ لـكـلـ اـنـسـانـ عـزـيزـ عـلـىـ نـفـسـهـ كـمـاـ تـصلـحـ لـتـلـكـ الـبـنـيـةـ العـزـيرـةـ عـلـىـ اـيـهـاـ

فالـكـرـامـةـ هـيـ المـثـلـ الـأـعـلـىـ الـذـيـ يـسـعـدـنـاـ حـيـنـ نـخـسـرـ ،ـ كـمـاـ يـسـعـدـنـاـ حـيـنـ نـفـنـمـ وـنـظـفـرـ ..ـ لـاـنـاـ نـفـقـدـ مـاـ نـفـقـدـهـ عـلـىـ عـلـمـ بـفـقـدانـهـ ،ـ بـلـ نـحـنـ نـخـتـارـ الـفـقـدانـ وـنـفـضـلـهـ عـلـىـ الـفـنـمـ وـالـظـفـرـ ،ـ وـتـؤـمـنـ بـأـنـاـ ضـيـعـنـاـ شـيـئـاـ مـنـ أـجـلـ شـيـءـ آـخـرـ حـفـظـنـاهـ وـأـبـقـيـنـاهـ ،ـ

وـهـوـ أـعـزـ عـلـيـنـاـ وـاجـدـرـ بـالـصـيـانـةـ مـعـاـ
ضـيـعـنـاهـ
وـلـيـسـ أـفـرـبـ إـلـىـ السـعـادـةـ مـنـ
الـمـثـلـ الـأـعـلـىـ الـذـيـ يـسـعـدـ كـاسـباـ
وـخـاسـراـ وـنـاجـحاـ وـمـخـفـقاـ وـغـالـباـ
وـمـفـلـوـبـاـ فـيـ كـلـ مـعـرـكـةـ يـهـمـكـ اـنـ
تـخـوـضـهـ ،ـ وـلـنـ تـخـوـضـ اـلـ مـعـرـكـةـ
تـسـتـحـقـ اـنـ تـخـاـضـ مـاـ دـامـتـ الـكـرـامـةـ
هـيـ الـوـجـهـ النـىـ تـتـجـهـ إـلـيـهـاـ فـيـ جـيـعـ
الـأـحـوالـ

وـمـنـ الـكـرـامـةـ نـسـتمـدـ الشـجـاعـةـ
فـيـ جـيـعـ الـمـوـاـفـقـ وـفـيـ اـحـرـجـهـاـ
وـاـخـطـرـهـاـ عـلـىـ الـمـخـصـوصـ
وـحـسـبـكـ اـنـ تـسـأـلـ تـفـسـيـكـ بــ
«ـ اـيـسـرـكـ اـنـ تـسـلـمـ وـأـنـتـ حـقـيرـ فـيـ
نـظـرـ ضـمـيرـكـ ؟ـ اـيـرـضـيـكـ اـنـ تـنـرـاجـعـ
عـنـ الـوـاجـبـ صـفـرـ الـيـدـيـنـ مـاـ يـكـبـرـكـ
فـيـ نـظـرـكـ وـيـجـعـلـ لـلـحـيـاـةـ قـيـمـةـ لـدـيـكـ ؟ـ»ـ
وـلـنـ تـنـطـيـبـ الـحـيـاـةـ لـخـلـةـ وـاحـدـةـ لـمـنـ
يـحـتـرـمـ نـفـسـهـ وـقـدـ عـوـدـهـ اـنـ تـعـيـشـ
بـالـكـرـامـةـ وـتـحرـصـ عـلـىـ الـبقاءـ مـنـ
اـجـلـهـاـ ..ـ

بـلـ لـنـ تـساـوـيـ كـرـامـةـ الـعـرـفـ الشـائـعـ
ذـرـةـ فـيـ رـايـ مـنـ يـزـنـ كـرـامـتـهـ بـيـنـ اـنـهـ
وـيـعـرـفـ الـاعـمـالـ بـحـقـاقـتـهـاـ لـاـ بـمـظـاهـرـهـاـ
وـاـصـدـائـهـاـ

فـكـثـيرـاـ مـاـ تـكـونـ كـرـامـةـ الـمـظـاهـرـ
وـالـاصـدـاءـ عـلـمـةـ زـائـفـةـ اوـعـلـمـةـ رـديـثـةـ ،ـ
وـكـثـيرـاـ مـاـ يـصـدـقـ عـلـيـهـاـ قـوـلـ اـصـحـابـ
الـاـقـتصـادـ اـذـ يـقـولـونـ :ـ اـنـ عـلـمـةـ
الـرـدـيـثـةـ تـنـطـدـ عـلـمـةـ الـجـيـسـةـ مـنـ

بساطل قبلغه فسره فقد صار
مسروراً بالكذب، وهذا نقص شدید»
لا جرم لم ينالوا منه مناً بحرائق
كتبه وهي أغلى ما يغليه الكاتب من
أثره ، فقال :

وأن تعرقوا القرطاس لا تعرفوا الذي
كتب به القرطاس ، بل هو في صدرى
فاما العبرة بالعلم الذي في لبه ،
وليس العبرة بالعلم الذي يراه له
الناس وينسبونه اليه

ولقد فتشت عن مثل أعلى يتحقق
لصاحب السعادة كما تتحققها له
الكرامة فلم أجده ، فان قلت انه هو
المجد أو الفن أو الجاه .. فلا مجد
ولا فن ولا جاه بغير كرامة ، وان
قلت انه الصبر فالصبر على المهانة
لا يسعد صاحبه ، وان قلت انه عمل
الخير فما الخير الذي يأتي من حقيبة
لا يستحق كرامة نفسه فضلاً عن
كرامة سواه ؟

اما تجتمع المثل العليا كلها في
الكرامة وما يستوجبها حقاً وصدقها
بمزان الجوهر واللباب لا بموازين
القشور والأشكال

ومن عمل لهذا المثل الاعلى فهو
بالغه من بدأءة طريقه ، وهو سعيد
ان افلح وظفر ، ولا يخلو من السعادة
ان اخفق وخاب ، لأنه قد استبقى
لديه أعز ما يدخله ويستبنيه

عباس محمود العقاد

الأسواق ، وكثيراً ما يفرح الناس
بها يسمعونه من الناس وان كان
باطل الثناء

ولكن احتقار النفس أهول من كل
احتقار يصاب به الإنسان ، ولن
يحسب أحد أنه غنى اذا قال الناس
انه يملك الملائكة وهو خالي الوفاض
فغير الى الغنى منهم والفقير

وكذلك لن يرتبط أحد يعرف
الاقوال والأعمال بقيمتها اذا جمع
ثروته كلها من الثناء الزائف والكرامة
المزاجة ، فانه محترق في عينيه ولا تفيه
الاقواويل شيئاً وهو يحس المقارنة
بين جانبيه ويتضاعف احساسه
بها كلما تردد على سمعة الثناء
الباطل والحمد الدميم



ولقد أصاب الفيلسوف ابن حزم
غاية الصواب حين قال في هذا المعنى
وما يتصل به من آثار الحمد والنقد:
«من حقق النظر ورأض نفسه على
السكون الى الحقائق وان آلتها في
أول صدمة كان اغتياته بدم الناس
آياته أشد وأكثر من اغتياته بدمهم
آياته ، لأن مدحهم آياته ان كان يحقق
وبلغه مدحهم له سرى فيه العجب
فأنسد بذلك فضائله ، وان كان

دعائم النجاح والسعادة

١٩ شيئاً ينبغي الانتباه

حكمة الاقتصاد

ينبادر إلى أذهان البعض أن حكمة الاقتصاد تقتصر على المال ، وفاثم أنها تشمل ما هو أهم من هذا بكثير . . . تشمل الوقت والمجهد ، والحب والكرامية ، واللطف والعنف ، والرضا والسخط ، والواقع والخيال . إن كلًا من الجشع والتغیر تبذير . وكما أن الرجل الذي يعن في المساومة نشال ، كذلك المبذور ليس يسرق نفسه ، والصافائر كالثقوب في قاع السفينة ، تؤدي بها إلى الفرق إن لم يكن عاجلاً فآجلاً . ومن الحكمة أن يبدأ الاقتصاد مبكرًا ، أي قبل أن تهرم الأعصاب ، ويضاءل النظر ، وتتخر الأنسنان ، وتشيخ العدة



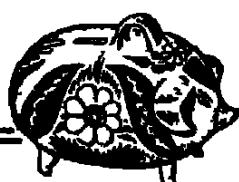
قدسية الواجب



ما أروع المثال الذي يقدمه لنا ريان السفينة المعرفة على الفرق . . . انظر إليه وهو يهيء قوارب النجاة لإنقاذ الأطفال والنساء ، ثم الشيوخ ، فبقية المسافرين ، فضباط السفينة ، فبحارتها . فإذا ما تبقى لوح من الخشب يتعلّق به في بطة اليم الفائز ، كان بها ، ولا فيهم إلى القاع مع حطام مركبه ، مرتاح الضمير ، بعد أن أدى واجبه المقدس . ليست كل الواجبات بهذه الخطورة ، ييد أن أتقنه الواجبات وأقلها أهمية ، لها حرمة وقدسيّة تعرفهما النفوس النبيلة . الواجب يدفع الأقلية من الناس إلى الفضيلة ، والأكثرية منهم إلى الصبر والبطر

فضيلة الصبر

لو أن الناس أدركوا أن أحداث الحياة اليومية – متابعتها وهموها وكوارتها – جراح لا بد لها من الأيام والأسابيع والشهور ، قبل أن تندمل ، لأنّخدوا الصبر والاحتلال شعارهم . الصبر فلسفة عميقة ، وهل توجد فلسفة بغير صبر ؟ والنيلسوف بمحكم فنه عبد لفضيلة الصبر ، غير أن الاستبعاد في هذه الحالة ، هو الحرية بعينها . ومن غريب الأمثال أن العبرية والصبر لفظان متزادان . ومن أقوال النيلسوف « ول دورانت » أن التمرع والتدن لا ينتجان . والصبر في رأي علماء النفس فن الأمل ، وهذا يطابق المثل العربي القائل : « الصبر مفتاح الفرج »



الوقت من ذهب

لو أننا سألنا كل من روكتلر، وفورد، وكاريجي، وفندريل، وهرست، ومورجان، وبيربوريك، عن شعاره الذي كان له أكبر أثر في تكوين ثروته الضخمة، لأجابك على الفور: «الوقت من ذهب». ولو أنك وجهت السؤال عينه إلى فطاحل العلماء والسياسيين، والقادة، والمخترعين، والكتشفيين، وكل من شق طريقه في الحياة صعوداً إلى ذروة النجاح، لأجابك بلا تردد: «الوقت من ذهب». أفالا نعجب بعد ذلك أن نرى الملايين جلوساً على الفهوات طيلة أوقات الفراغ؟!



القدوة خير من الموعظة



أرأيت والدأ أو مربياً ينهي ولده أو تلميذه عن الكذب ويأتي مثله؟ أرأيت حاكماً يظلم رعيته ويدعو الناس إلى الرجحة والعدل؟ أجل.. يظن الكثيرون من يتولون أمور الغير، أن إسداه النصائح، وإلقاء العذابات، وممارسة الفروض، كافية لتقويم ذلك الغير وتهذيب خلقه، وإن كانوا هم مثالاً للأعوجاج والفساد. إن من طبيعة الأشياء أن التابع يقتلي التابع وينسج على منواله، رغم النصائح والمعذبات والفروض.

فرحة الابتكار



الابتكار في الأصل بمعنى الحرف، خلق شيء من لاشيء. على أن هذا المعنى لا يمكن أن يتحقق عملياً، إذ أنه لا جديداً تحت الشمس. غير أن الرسام، والمثال، والشاعر، والكاتب، والمهندس المعاذري، وواضع الألحان الموسيقية وحركات الرقمن الإيقاعية، والمخترع في شتى التواحي.. كل هؤلاء مبتكرون، ملائكة لم يكونوا مقلدين أو مقتبسين. ولو لا هذه الابتكار، لما آثر رجال الفن أن يتضوروا جوعاً !!

جمال البساطة



البساطة جمال، وكرامة، وعظمة، وظاهرة تهر بها العيون، وترتاح لها النفوس. انظر إلى الفن الحديث في المعمار، وفي أثاث المنزل، وفي السيارات، وقطر السكك الحديدية، والبواخر، والطيارات، تجدوها خلواً من الزخارف المعقّدة. وزان بين غرفة الاستقبال الخاصة بالقاعد المكدسة واليسط والأستار المزركشة، وأخرى تجلب فيها الرشاشة والمحنة والسهولة.. إن البساطة أكثر جمالاً، بل هي نفسها جمالاً !

ترقية الموهوب

الروحية هي المادة الخام ، النادرة الوجود ، النالية المُن ، التي تتم بها الطبيعة على نسبة ضئيلة من بني الإنسان . وكما أن المادة الخام - المؤلولة في قاع البحر مثلاً - تحتاج إلى أيدي العمال المهرة ، لصنفها وإبراز بريقها وعلاتها وعasanها . كذلك للموهوب لا تزهو وتتألق وتلتقي على صاحبها وشاح النور والتجلّ لابراعيتها ، والعمل على تحفيتها . الروحية قوة كامنة ونار دفينة ، فإذا لم تسخر قبل قوات الأوان ، ماتت قوتها وخبت نارها



جزاء المثابرة



لو ان جيس واط ، وستيفنسون ، وإدیسون تطرق اليأس إلى
 فهو سهم ، بعد أن فشلت تجاريـهم مئات المرات ، ورمـهم الناس بالشنود
 وغراـبة الأطوار - إن لم يكن بالجنون - فـكـفـوا عن بـذـلـ الجـهـدـ والـوقـتـ
 وـالـمـالـ ، وأـلـقـواـ سـلـاحـهـمـ .. لاـ كانـ هـنـاكـ آـلـاتـ وـسـفـنـ بـخـارـيـةـ ،
 وـلـاسـكـلـ حـدـيدـيـةـ ، وـلـاضـوـ كـهـربـائـيـ ، وـلـاـ تـلـبـيـفـونـ ، وـلـاقـوـنـوـغـرافـ ،
 وـلـاـ لـاسـلـكـيـ وـلـاـ بـنـسـلـينـ .. التـابـرـ لـاـ يـتـهـفـرـ ، وـمـعـيـ هـنـاـ أـنـ يـتـقدمـ ...

اللطف قوة

اللطف في معاملة القبر قوة وشهامة ، وهو سنة لا تكافـفـ صـاحـبـهاـ
 شيئاً ، ولكن ثمارـهاـ لاـ تـقـومـ بـجـهـدـ ولاـ تـقـدرـ عـسـالـ . إنـ الصـيـارـةـ
 الـرـقـيقـةـ الـأـمـادـةـ كـالـبـلـسـ الشـاقـ ، تـنـزـلـ عـلـىـ النـفـوسـ الـثـائـرـةـ فـتـسـكـنـ
 شـهـدـ أحـدـمـ إـبـرـاهـيمـ لـنـكـولـنـ رـئـيـسـ الـجـهـورـيـةـ الـأـمـيرـكـيـةـ بـرـدـ التـعـيـةـ
 بـعـرـارـةـ لـزـنجـيـ فـالـطـرـيقـ ، قـفـالـ كـهـ : «ـ أـمـكـنـاـ تـعـيـ زـنجـيـ؟ـ » . فـأـبـابـ
 لـنـكـولـنـ : «ـ أـتـرـيـدـنـ أـكـونـ أـقـلـ ثـادـبـاـ مـتـهـ يـاصـدـيقـ؟ـ »

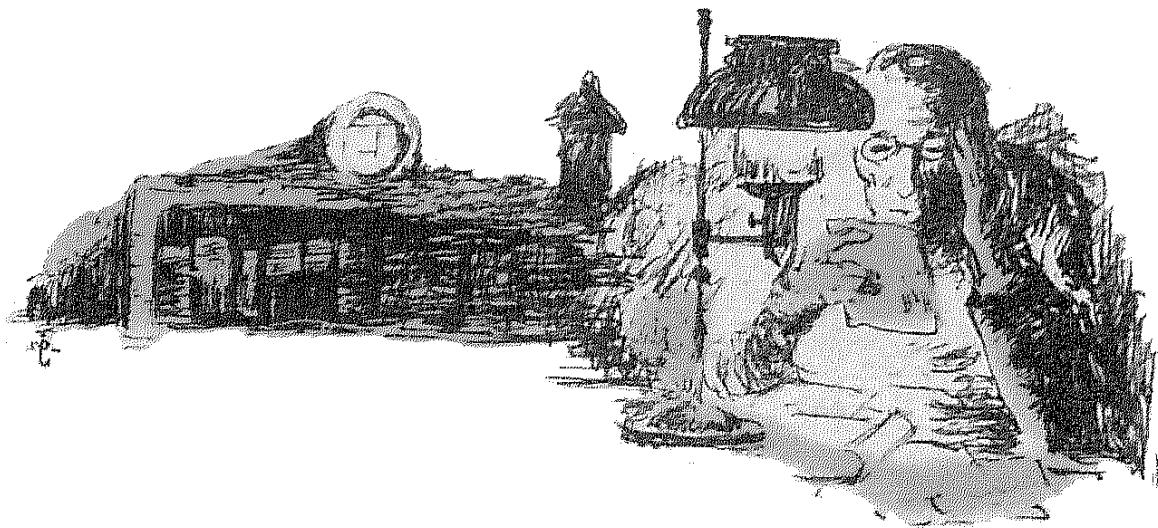


للـةـ الـعـلـمـ

تـبـارـىـ الـكـتـابـ وـالـمـكـامـ مـنـذـ الـقـدـمـ فـالـوقـوفـ عـلـىـ أـسـرـارـ النـجـاحـ . وـالـوـاقـعـ أـنـ
 الـمـسـأـلـةـ لـاـ تـحـتـاجـ إـلـىـ الـكـثـيرـ مـنـ الـبـحـثـ وـالـاستـصـمـاءـ ، لأنـهاـ فـيـ غـاـيـةـ مـنـ الـبـساطـةـ . فـطـالـاـ
 أـنـ الـرـهـ فيـ عـمـلـهـ لـذـةـ وـمـنـعـ ، كـانـ النـجـاحـ حـلـيفـ . وـمـهـماـ وـاـصـلـ الـلـيلـ بـالـنـهـارـ وـمـوـ عـلـىـ
 ضـضـ ، أوـ فـاتـ الشـعـورـ نـحـوـهـ ، فـالـرـيـسـةـ الـقـلـيلـ الـلـيـلـ الـفـشـلـ .
 وـمـاـ يـنـطـيـقـ عـلـىـ الـعـلـمـ ، يـنـطـيـقـ كـذـكـ عـلـىـ الـمـوـاـيـدـ وـالـعـابـ الـتـسـلـيـةـ
 وـكـلـ مـاـ يـنـتـهـ إـلـىـ يـدـ الـإـنـسـانـ



« إن المثقف التام الشقيف ، هو أسعد رجل على هذه الأرض . وهو سعيد ما بقى له شعاع عقله ، ودفء قلبه ، وتفتح بصيرته »



شفق نفسك تعيش سعيداً

بقلم الدكتور أحمد زكي

الوترة ، اذا ل كانت البهائم اسعد حالا من الانسان . وهى تبول وتروث ولا تتحامى بولها وروتها . وقد يعلق منه في جلدتها ولا تدرك ما علق ، فليس بجلودها حس الانسان . وقد يستطيع غير حبيب فلا تائف منه انوفها ، لأنه ليس لأنوفها حس الانوف عند الرجال . وهي تأكل الفول والبرسيم والخشيش على الاكثر سدا للاحساس بالجوع لا طليبا لحسن المذاق في اللسان كما يطلب الانسان . ذلك لأن مذاقتها أضعف من مذاق الانسان ، وأضعف كثيرا . وهى قد تدرك فرق ما بين المر والخلو ، ولكنها لا تدرك فرق ما بين السكر الحلو والفالوذج الحلو ، ولا ما بين الجزر والتفاح . فاحاسيسها جميعا واطئة لم ترتفع الى احساسها الانسان ، فهى من اجل ذلك لم

قرأت للمتنبي قوله :
تحلو الحيسة لجاهل أو غافل
عما مضى منها وما يتوقع
ولمن يغالط في الحقائق نفسه
ويسموها طلب المحال فتطعم
فالجهل عند المتنبي هو حلاوة
الحياة .. ويقضى المنطق بناء على
هذا أن يكون العلم والعرفان والثقافة
عامة مرارة الحياة

وشاعر آخر قال :
ما أحسن العيش لو أن الفتى حجر
تنبو الحوادث عنه وهو ملموم
فحسن العيش عنده لا يكفي فيه
الجهل ، ولكن لابد له من فقدان
الحس .. فالحجر فاقد الحس ، بل
لابد له من فقدان الحياة ، فالحجر
فاقد الحياة
ولو سرنا في البحث على هذه

وأنها الإيجاب لالسلب ، إذا سقطت عنـدـنا حجـةـ المـتنـيـ فيـماـ قـالـ عنـ الـخـلـاوـةـ فـيـ الـحـيـاـةـ ، وـأـنـهـ تـائـيـ منـ جـهـلـ ، وـسـقـطـتـ حـجـةـ الشـاعـرـ ذـيـ الـحـجـرـ ، وـعـنـدـهـ أـنـ كـيـنـونـةـ الـحـجـرـ حـسـنـ عـيـشـ

وـهـمـاـ لـعـمـرـ اللهـ حـجـتـانـ مـغـرـيـتـانـ ، لـأـنـ مـنـطـقـهـاـ الـنـطـقـ الشـاكـيـ ، وـأـكـثـرـ النـاسـ فـيـ الـحـيـاـةـ الشـاكـيـ . وـهـمـاـ اـعـتـدـارـ عـنـ خـيـبـةـ ، وـمـاـ أـحـوـجـ النـاسـ إـلـىـ اـعـتـدـارـ عـنـ خـيـبـةـ ، وـمـاـ أـكـثـرـ خـيـبـةـ فـيـ النـاسـ

مـنـ بـعـدـ هـذـاـ اـنـتـقـلـ إـلـىـ الـقـاـفـةـ مـنـ حـيـثـ أـنـهـ مـصـدـرـ لـالـسـعـادـةـ أـوـ الشـقـاءـ ..

إـنـ الـقـاـفـةـ تـشـحـدـ الـحـسـ ، وـتـشـحـدـ الـدـهـنـ .. فـتـصـبـ كـلـ نـواـحـيـ الرـجـلـ ، وـنـواـحـيـ الـمـرـأـةـ ، بـالـحـدـهـ هـنـدـ الـمـسـ ، مـنـ بـعـدـ تـثـلـمـ

حـتـىـ فـيـ أـبـسـطـ الـاحـاسـيـسـ - حـاسـةـ الـمـذاـقـ - تـجـدـ الرـجـلـ الـذـيـ لـمـ يـتـشـقـفـ لـأـيـنـيـهـ فـيـماـ يـاـكـلـ عـلـىـ الـأـرـجـعـ أـكـثـرـ مـنـ الـخـلـاوـةـ أـوـ الـمـلـوـحةـ أـوـ الـخـدـافـةـ ، وـلـكـنـ الرـجـلـ الـمـتـقـفـعـنـدـهـ الـخـلـاوـةـ أـنـوـاعـ ، وـالـمـلـوـحةـ وـالـخـدـافـةـ مـذـاـقـاتـ ، لـأـيـكـادـ يـمـسـ لـسـانـهـ اـحـدـهـ حـتـىـ يـدـرـكـهـ وـيـدـرـكـ ماـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ غـيـرـهـ مـنـ فـرـوقـ . وـهـوـ يـدـرـكـ مـنـ فـرـوقـ الـأـلـوـانـ مـاـ لـاـ يـدـرـكـ الـجـاهـلـ . اـنـ الـجـاهـلـ يـدـرـكـ الـفـرـوقـ الـصـارـخـةـ ، الـأـحـرـ الـقـانـيـ ، وـالـأـصـفـرـ الـفـاقـعـ ، وـلـاـ يـدـرـكـ الـكـثـيرـ مـنـ الـأـحـرـاتـ وـالـأـصـفـرـاتـ عـلـىـ دـوـجـاتـ . وـهـوـ قـلـ

أـنـ يـدـرـكـ الـبـاقـةـ مـنـ الـزـهـرـ بـجـمـعـةـ ،

تـتـعـدـدـ مـطـالـبـهـ ، وـلـمـ تـتـنـوـعـ ، وـهـيـ كـذـلـكـ لـمـ تـكـثـرـ . فـهـيـ سـعـيـدـةـ بـالـقـلـيلـ الـذـيـ تـالـفـ ، بـعـيـدـةـ عـنـ طـلـبـ الـكـثـيرـ الـمـتـنـعـ . وـهـيـ بـذـلـكـ أـقـرـبـ إـلـىـ الـرـضـاـ ، فـأـقـرـبـ إـلـىـ الـرـاحـةـ .. وـكـدـتـ أـقـولـ أـقـرـبـ إـلـىـ السـعـادـةـ ، وـلـكـنـيـ تـرـدـدـتـ ، لـأـنـيـ أـنـ قـلـتـهـاـ لـكـانـ عـنـدـيـ أـنـ الـرـاحـةـ وـالـسـعـادـةـ صـنـوـانـ ، وـقـلـةـ الـإـحـسـاسـ وـالـسـعـادـةـ صـنـوـانـ ، وـلـأـنـزـلـتـ مـنـ ذـلـكـ إـلـىـ أـنـ أـقـولـ أـنـ الـمـوـتـ وـالـسـعـادـةـ صـنـوـانـ ، فـقـلـتـ مـاـ قـالـ الشـاعـرـ عـنـ حـجـرهـ :

مـاـ أـحـسـنـ الـعـيـشـ لـوـأـنـ الـفـتـيـ حـجـرـ تـبـيـسـ الـحـوـادـثـ عـنـهـ وـهـوـ مـلـمـومـ وـلـكـنـ الـسـعـادـةـ كـمـاـ يـفـهـمـهـ الـأـنـسـانـ ، أـوـ كـمـاـ يـجـبـ أـنـ يـفـهـمـهـ ، شـئـ يـنـشـأـ عـنـ حـرـكـةـ لـاـ عـنـ سـكـونـ . شـئـ كـمـاـ يـقـولـ الـفـرـنـجـ دـيـنـامـيـكـيـ لـاـسـتـاتـيـكـيـ . أـنـ النـائـمـ قـدـ يـجـدـ فـيـ نـوـمـهـ الـرـاحـةـ ، وـلـكـنـهـ لـاـ يـجـدـ الـسـعـادـةـ . أـنـاـ هـوـ يـجـدـ الـسـعـادـةـ فـيـ الـجـرـيـ وـالـحـرـكـةـ ، وـاـسـتـقـبـالـ الـهـوـاءـ بـارـدـاـ عـاصـفـاـ ، وـمـقاـوـمـتـهـ وـالتـلـفـ عـلـيـهـ ، وـالـوـصـولـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـهـ إـلـىـ الـمـهـدـفـ الـذـيـ اـسـتـهـدـفـ . وـهـوـ فـيـ سـبـيلـ ذـلـكـ يـلـهـثـ ، وـهـوـ يـعـرقـ ، وـهـوـ يـجـدـ آخـرـ الـأـمـرـ حـاجـتـهـ إـلـىـ النـوـمـ . وـهـوـ يـنـامـ سـعـيـداـ ، لـاـ بـاـنـهـ نـامـ ، وـلـكـنـ بـاـنـهـ تـحـرـكـ ، وـسـعـدـ بـالـحـرـكـةـ ، ثـمـ تـعـبـ فـنـامـ ، وـلـيـسـ بـلـذـ النـوـمـ لـرـجـلـ يـقـضـيـ صـبـاحـهـ وـمـسـاءـهـ وـمـاـ بـيـنـهـاـ نـامـاـ



فـاـذـاـ نـحـنـ أـدـرـكـنـاـ أـنـ الـسـعـادـةـ غـيـرـ الـرـاحـةـ ، وـأـنـهـ الـحـرـكـةـ لـاـ السـكـونـ ،

من الزهر غير الصارخ اللون ،
ولا يدرك ما بين زهاراتها من تألف
وتقابل

ان العين التي تدرك هذا ، وتدرك
غير هذا من الجميل في الحياة ، عين
لابد أن تشتفى . ان الرجل غير
المثقف ينظر الى المرأة فلا يجد منها
الا جسماها ، ولا يكاد ينظر من
جسمها الا الى حيث يجد الكثبان
هائلة . أما الرجل المثقف فلا يهمه
في المرأة ملابها من كم ، ولكن ما بها
من كيف . ويهتم منها الحركة
لا السكون . والجاهل لا يرى من
الحركات الا حركة الجمال والابل ،
والمتعلم المثقف يفطن من حركة المرأة
الى مثل ما تطرف بجفونها عين عصافور
وهو يستمتع كثيرا بما تطرف به
الاجفان . فحدائقة الجمال عنده
واسع ، واسع كثيرا . وهو لا يكاد
يدور في جنب من جنباتها الا ويجد
فيه الجمال فنونا ، ويجد له الوفاء .
ويدخل غير المثقف هذه الحديقة ،
حديقة الجمال ، حديقة هذه الدنيا ،
فتكتفيه الساعة أن يطوف بها ،
ويخرج منها متمطيا متشائبا

عين مقلقة ، وعين مفتوحة ...
عين ترى النور شعاعا ابيض واحدا ،
وعين ترى النور الابيض فتشققه
كما يشققه البلور ، اطيافا وألوانا



وكما تكون الحدة في البصر ، تكون
في البصيرة . وكما يكون الادراك في
المباني ، يكون في المعانى
وغير المثقف له عقل قليل العمل ،

بسقط الحركة . والرجل المثقف له
عقل كثير العمل ، مركب الحركة .
وكما ان الجسم يلد له العيش بالحركة
لا بالسكون ، فكذلك العقل لدته
التعقل . وحتى اللذائذ فيها
ما أسموه اللذة العقلية . فانت تقف
امام المسألة الرياضية فترى فيها
لغزا . فتأخذ تداورها وتحاورها
ساعة من الزمان . وتقول قد حلتها
فيتبين لك انك لم تفعل . ثم تعود
الى المداورة والمحاورة . وقد تحل
آخر الامر ما انعقد منها ، فتسر ايها
سرور ، وقد يبلغ بك السرور ان
تخرج كما خرج ارشيميدس من
حاته ، وقد جاءه حل مسألته وهو
غاطس في مائه ، فخرج الى الطريق
ثارثا عاريا يصبح في الناس : « لقد
وجدته ، لقد وجدته » . يريد انه
وجد حل المسألة التي القى بها اليه
الملك رجاء حلها .. تلك التي جاءت
منها قاعدة ارشيميدس المعروفة
لقد فجأته فاذهله عما هو فيه
من عري .. وهى لذة عقلية .
وما عرفت لذة جثمانية فعلت
برجل مثل ما فعلت هذه اللذة
العقلية بذلك المقل المثقف الكبير
عقل ارشيميدس . وهى السعادة
في أعلى مراقيها

والرجل الجاهل يكتفي من القراءة
قراءة الصحف ، يقرأها بسرعة ، دون
توغل أو تبحر . وهو يتخير منها
الخفيف العابر الذي لا يفسد عليه
هضمه من بعد طعام . أما الرجل
المثقف فهو يقرأ الكتب ، يطلب فيها

انه علم ناقص . انها عرفت جانبها من العيش ، وغاب عنها جانب . ان هذه الارض تربط من عليها قوانين طبيعية الهية ، وقوانين اصطناعية انسانية ، يجب ان يتفهمها كل مثقف ، وأن يرضى بها كل مثقف حتى يغير منها . أما الطبيعة منها ففيتفهمها حتى يوائم بينه وبينها ، ولیناغمها ، أو هو يحاورها ويفالبها حتى يكون سيدها بعد أن كانت سيدته . وهذا هو العلم الحديث الذى جاء لنا بهذه المدنية الحاضرة التي هي نتاج هذه المقابلة للطبيعة . أما الاصطناعي الانساني من هذه القوانين فله التنظيم الاجتماعى والعرادك السياسى والتضحيه فى سبيل رفعة الانسان على ظهر هذه الارض

ومن هنا كانت الحياة جهادا .. والجهاد عند المثقف لذاته .. والجهاد حركة ، والحركة بعض للذات الحياة لا السكون ولا الدعة التي هي من الذات القبور

ان المثقف ، التام التثقف ، الذى تثقف حسه ، وتشق عقله ، وتشق قلبه ، وجمع الى العرفان الحكمة ، هو أسعد رجل على هذه الارض . وهو سعيد في شبعه وجوعه ، سعيد في عريه واكتسائه ، سعيد ما يبقى له شعاع عقله ، ودفع قلبه ، وتفتح بصيرته

أحمد زكي

ثمرات العقول وارث بنى الناس الذى خلفته الاجيال على القرون . وهو يدخل كل هذا في عقله ، وهو يطويه في فطنته .. فإذا نظر الى الاشياء ، أو حكم على الاشياء ، نظر وحكم بعين نفسه ، ويعيون الف مبن قرأ لهم في حاضر الزمان وغابرها ولكن .. ولكل أمر « لكن » .. تأتى أولا ، أو تأتى أخيرا ..

ولكن العين المثقفة التى هكذا تفتحت ، وبهذا الوسع اتسعت ، وبهذه القدرة العظيمة من التمييز أحافت ، هذه العين كما تدرك الجميل من العيش فتلذه ويلد لها ، هي تدرك القبيح كذلك فتتقرّز منه وتتألم له . ولم تخلق بعد العين التي ترى الجميل ولا ترى القبيح ، وتدرك الشر ولا تدرك المثير . من أجل هذا نجد من المثقفين من شقوا بعيشهم ومنهم من شقى بالعيش في الناس . ومنهم من شقى بالعيش في نفسه . والثقافة تبعث على الامل ، فالمثقف يأمل للناس ، ويتنمى لنفسه الامانى ، ويأباهما الزمان .. فما اسرع ما يتسطخ على الزمان . ويعود يقول ماقال المتنبى : ان الحياة تحلو لجاهل ، او يقول ما قال الآخر في امر الحجر الملموم وانه أسعد عيشا من الانسان



وفي زعمى ان هذه الثقافة التي شقى بثقافتها ، ثقافة ناقصة ..

عش واستمتع

العيش، والطموح الى بناء المستقبل، لا ترك للانسان وقتا للكسل . واذا تركت له بعض الوقت ، فان دماء الشباب الفوارقة تجعله يشغلها بما لا يقل اجهادا عن العمل .. فإذا انسلاخ عهد الشباب ، كنا أرباب اسر وآباء اطفال ، وكان علينا ان نفك في تأمين شيخوختنا ، وتأمين اولادنا اذا حدث لنا امر الله المحتوم ، ولذلك ننهمك في العمل ولا نسمح لانفسنا بذلك الكسل اللذيد ، ونضطر - آسفين - الى تاجيل هذه المتعة الكبرى - التي هي شرط السعادة الضروري - لآوان الشيخوخة

فالشيخوخة ، او يعني اصح سن التقاعد ، هو الحلم الذهبي الذي يحلم به كل انسان ، كي ينعم بالكسيل الجميل، ويستطيع التصرف في حياته كما يشتهي . فانت لا تملك وقتك الا اذا كان فارغا من المسؤوليات والمطالب . اما وانت مسؤول ، فو قتك مشغول . فانت ملك لوقتك وليس وقتك ملكا لك

وليس هناك في الواقع حد معين تستطيع ان تقول عنده للتاجر او المحامي او الطبيب او المزارع : - آلن يا صاحبى يعجب ان

يقول انطون شيكوف :

- اعتقد انه لا سعادة حقيقية للانسان بدون الكسل !

وقد يبدو هذا القول تهكم ، ولكن ما أكثر ما فيه من الحقيقة . فان الرجل - او المرأة طبعا - الذى يقضى حياته في عمل متواصل ، فلا يتوقف عن ذلك الا ريشما يردد تقييمات تقيم اوده ، او لأن سلطان النعاس غلبه على أمره ، لا يمكن ان يكون انسانا سعيدا في حقيقة الأمر ، وان كان لا يشعر بالتعاسة ، فلانه لم يتسع له الوقت لسؤال نفسه ، او ليعرف طعم الحياة

وصدقنى انه اذا لم يتسع امامك الوقت جلة ساعات كل يوم تشعر فيها انك غير مطالب بشيء على الاطلاق ، فتستطيع ان تستلقى ، او تتمطى ، او تتمشى ، او تقرأ ، او تذهب الى دار السينما - اذا لم يتسع لك الوقت ساعات كل يوم لتفعل ذلك كما تشاء ، فانت انسان غير سعيد !

ولكن من سوء طالع الانسان ، ان الفترة الاولى من حياته ، منذ صدر شبابه يعني اصح ، لا تسمح له بذلك كما ينبغي ، فان مطالب

تقاعد ، فقد بلغت الخامسة والستين ، وهي سن التقاعد الالائقة وذلك لسبب بسيط جدا ، وهو ان الاشخاص يختلفون كثيرا في تكوين أجسامهم ، وظروفهم المالية والعائلية، بحيث يجب أن يترك الشخص نفسه تحديد سن تقاعده فمتى يجب أن تبدأ في التفكير في التقاعد ؟

الجواب الصحيح عندي لا شك سيدهشك ، فاني أرى ان الانسان العاقل يجب أن يبدأ التفكير في التقاعد وهو دون سن العشرين !

منذ تلك السن يجب ان تفك و تستعد ، حتى تكون متأهلا للتقاعد في اقرب وقت ممكن ، فلا يكون تقاعدك لأنك لم تعد تستطيع العمل ، بل لأنك قادر على وقف العمل كى تتفرغ لمزاجك . وليس لأنك لم تعد تصلح الا لانتظار الموت بل لأنك تريدين ان تبدأ الحياة الحقيقية ، وما زلت صالحة لها

في أحذنا لو كانت مادة التقاعد من مواد الدراسة في المدارس الثانوية والعالية ، حتى لا تفسد حياتنا ، ونخسر اجمل ما فيها ، وهو وقت الحلم الذهبي ، اي الكسل والحرية . فإذا كنت تستطيع التقاعد في سن الخامسة والأربعين ، فلا تجعلها خسرين ! واياك ان تضع خطتك منذ البداية على انك ستتقاعد في سن الخامسة والستين ، لأنك غالبا سوف لا تتمتع بالعهد الذهبي الا خمس سنوات ، كما انه يتحمل كثيرا ان تكون قد صرت مهدما فتقضي تلك

السنوات مقعدا منفصلا لا تستطيع التلذذ بطعم حريتك ، كما انه يتحمل ايضا الا تبلغ سن الخامسة والستين على الاطلاق !

ومن ثم شيء آخر: عليك منذ حداثتك ان « تضع عينيك » على هواية تستمتع بها بعد التقاعد، فلا يخطرن يراك انك ستسعد في تقاعدك بقضاء السنوات في لف احد ابهاميك حول الآخر ، او في عد جبات المسحة ، وانت تحملق في السماء او في الماء ومن الهوايات الجميلة القراءة ، والموسيقى ، وصنع السجاد ، والرسم ، وجمع طوابع البريد ، وعلم الحشرات ، وما الى ذلك

وهناك خطأ شائع جدا ، هو ان التقاعد يقصر العمر ، ويدكرون مثلا ذلك حالات رجال كانوا باتم صحة وهم يعملون ، فلما تقاعدوا لم يهلاوا طويلا حتى ماتوا

وتعليل ذلك عندي بسيط : فان طول مدة العمل تضعف المقاومة ، فاذا توقف الانسان مرة واحدة عن العمل ولم يكن عنده ما يشغله اطلاقا - كالهوايات التي ذكرت آنفا - كان ذلك أشبه بنزول الشخص من القطار وهو يجري ياقصى سرعته . ذلك ان اجهزته كلها معقودة على روتين مجهود معين بسرعة معينة ، فايقاده فجأة يحدث هزة شديدة ، هي التي تسبب بذلك الانففاء السريع بالوفاة ، او بالعنة « عن كتاب (لا تقتل نفسك) للدكتور بيتر شتاينكرتون يصدر عن سلسلة كتاب الهلال في هينايير الحالى »

العلماء في طفولتهم

الرجل الذي أسعى العالم

هذه سلسلة جديدة عن حياة العلماء في طفولتهم نبدأها بطفولة أديسون ، وسيرى القراء فيها كيف أن الطفل هو أب الرجل وراسم حياته في المستقبل

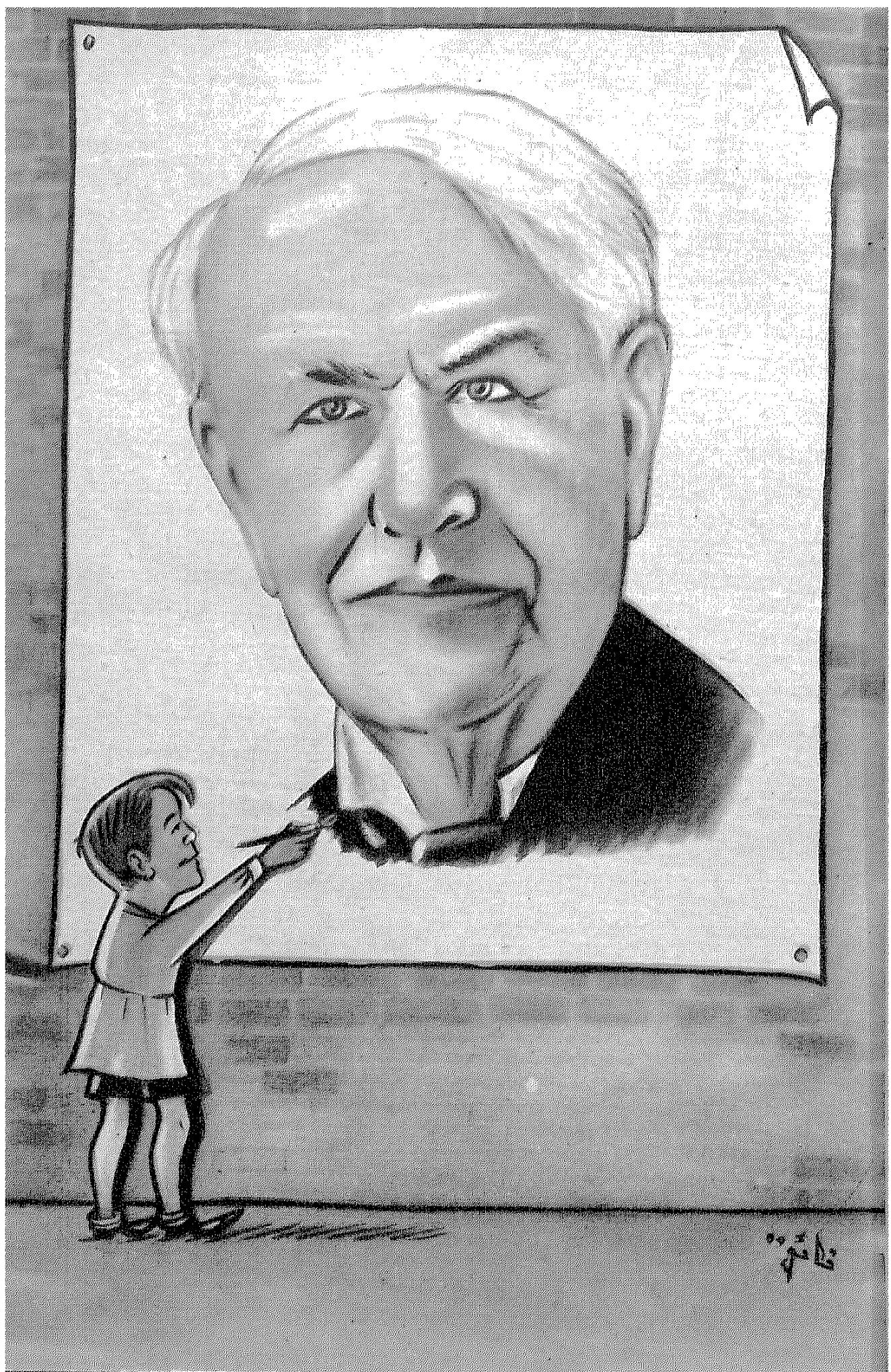
كانت قصص السحرة الذين يستطيعون بلمسة من عصا أو بكلمة يتفوهون بها ، أن يحيطوا الظلام نوراً أو أن ينقلوا رسالة من أقصى البلاد إلى أقصاها ، وقفوا على الأساطير وقصص الأطفال ، إلى أن خرج « توماس أديسون » على الناس بمخترعاته العديدة فدلل على أن العلماء لا يقلون عن السحرة قدرة على الاتيان بالخوارق ، فقد حققت هذه المخترعات أحلاها كانت تعد دائماً في مرتبة العجائب أو المستحيلات

ولد هذا « الساحر » في عام ١٨٤٧ في قرية « ميلان » الصغيرة بولاية أوهيو بالولايات المتحدة ، ولم يكن أحد يتوسم فيه - في سن طفولته - عقريّة أو ذكاء يزيد على ما يتمتع به سائر لدائه ، بل على النقيض من ذلك بدا للناس بليداً بطيء التفكير . ولذلك كان أبوه شديد القلق عليه ، أما أمّه فقد كانت تثق فيه ، وتحسن - بروحٍ عاطفتها - أنها تستطيع أن تخلق منه رجالاً عظيمـاً

ولكن ثقتها هذه ، كثيراً ما كانت تتزعزع إزاء أسئلته الكثيرة المملاة التي كان لا يكفي عن توجيهها إليها عن كل صغيرة وكبيرة . فكلمة « لماذا » لم تكن تفارق شفتيه من الصباح الباكر حتى المساء ، فكانت أمه - على حبها الشديد له - تضيق بذلك ، وتخشى أن يكون نوعاً من الهوس

شاهد أناث الطير ترقد على البيض ، فتفرخ صغارها بعد حين ، فراح يتسائل - وهو لما يتجاوز بعد السادسة من العمر - عن سر أفراخها . ولما لم يجد جواباً شافياً ، اعتزم أن يكمن بجوار أوزة وهي ترقد على البيض ، بعد أن أبعدها عنه وقطاه بشيابه ، ولكن والديه حالاً بينه وبين تحقيق رغبته

ولاحظ أن البالونات أذ تمثل بالهواء تطير في الجو ، فحسب ان الإنسان يستطيع أن يطير أيضاً اذا امتلاه معدته بالهواء . وفكرة طويلاً في طريقة التجربة نظرته ، حتى اهتدى إلى أمر اعتزم أن ينفذـه . فاستدعي الخادم الذي كان يكبره سنوات - ولكنه كان شديد الامجاح بمخدومه الصغير وكان يشق في مقدراته على تحقيق ما يقول - وكان قد أعد له جرعة



كبيرة من مسحوق «السيدلز» — وهو مسحوق فوار يشبه بيكربونات الصودا ، يساعد على الهضم والتجمش — وقال له انه لو شربها لطار في الهواء من تلقاء نفسه . وما ان شرب الخادم الجزعة حتى أخذ يتلوى على الارض من شدة الالم وهو يبكي ويستغيث ، فحضرت ام «توماس» على صوت الاستغاثة . ولما علمت بما حدث ، أحضرت سوطا وجلدته به مرات . وكانت كلما ضربته ، أكد لها انه لو لم يكن الخادم غبيا لطار في الجو — كما قال له — بتأثير الغازات التي أطلقها مسحوق «السيدلز» في معدته

وجلس مرة على شاطئ نهر قريب من البيت ، فرأى البطرس يسبح فيه ، فأخذ يتأمل حركاته ، ثم نزل الى الماء وحاول ان يقلده ، ولكنه ما لبث ان غاص فيه ، ولو لا ان الله قيض له من اتقنه مات غرقا . ومرة اخرى اعتزم ان يدرس خصائص النار وأن يعرف اثرها في المعادن ، فاعذر كومة من القش في أحد الحقول ، وبعد ان اشعلاها وضع فيها مجموعة من المفاتيح وقطعا من الحديد ، وقبل ان يتم تجربته ، كان الشرر قد تطاير الى كومة قمح قريبة ، فاشتعلت فيها النيران . فأخذه أبوه الى ميدان القرية ، فضربه امام رفاقه من الصبية حتى يكون ذلك عبرة لهم . وضاعف هذا الحادث من قلق الوالد على ابنه وحسب ان به شذوذًا يخشى عليه منه في مستقبل حياته . وصارح الاب زوجته بما كان يعتمل في نفسه ، فلم تقل شيئا ، ولكنها آلت فيما بينها وبين نفسها ان تخلق من هذا الطفل الشاذ رجلا عظيما

فما كاد يبلغ السابعة ، حتى اصرت الام على ان تنتقل الاسرة الى مدينة بها مدرسة . والتحق الصبي بالمدرسة التي كانت الام تعلق عليها آمالا كبيرة ، ولكنه لم يبق بها سوى ثلاثة اشهر ، لم ينجح خلالها الا في اثاره المدرسین وكسب عدم رضائهم جميعا . كان يمطرهم بالاسئلة التي كانوا يجهلون الاجابة عن الكثير منها ، فكانوا ينتونه بالبلاهة والثرثرة والغباء أحيانا ، ويطردونه من الفصل أحيانا أخرى

زار المدرسة يوماً أحد المفتشين ، فخشى المدرس أن يحرجه «توماس» ، فقال له عنه امام التلاميذ انه غبي أبله لافائدة من بقائه في المدرسة لعجزه عن متابعة الدروس . وحز ذلك في نفس الصبي ، فما كاد يصل الى البيت حتى انفجر باكيًا وروى القصة لأمه . ففضبت غضبا شديدا ومنعه من العودة الى المدرسة لتقوم هي بنفسها بتعليمه ، فعلمته القراءة واضفت عليه من العطف والتقدير والثقة ما أعاد له ثقته بنفسه وحفزه على ان يعتمد على نفسه في كل شيء ، فلا يسأل احدا عما يثير فضوله وتساؤله وإنما يرجع الى الكتب والموسوعات ليستقى منها ما يريد من معلومات ، فاذا لم يجد بها جوابا شافيا ، قام بتحقيقه بنفسه وأجراء التجارب عليه الواحدة تلو الاخرى حتى يكتشف اسراره . فاكتب على القراءة وكانت امه

تشجعه وتقتصد من مصروف البيت ليشتري من باعة الكتب المستعملة
ما يروق له منها

وخصصت له امه غرفة جمع فيها عشرات الزجاجات والمواد الكيميائية
ليجري فيها تجاربها ، ولكن ذلك لم يدم طويلاً ، فقد أضطر الصبي - وهو
ما يزال في الثانية عشرة من عمره - أن يساعد والديه في كسب القوت .
فيبدأ بزيارة الخضر وبيعها على أهالي المنطقة ، مستعيناً بخادمه الذي
لم تفلح معه تجربة الطيران .. ولكنه وجد أن هذا العمل يشغله عن القراءة ،
فما زال يوالده حتى أقنعها فسمحت له ببيع الصحف في قطارات السكك
الحديدية ، فقد كانت تخشى عليه من اخطارها

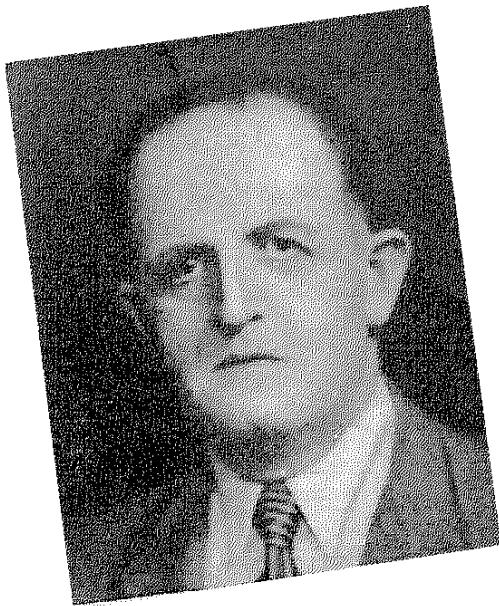
وأحب عمله الجديد ، اذ مكنه من الاطلاع على جميع الصحف والمجلات .
كما أحبه موظفو السكك الحديدية فسمحوا له بأن يجري ما شاء من
التجارب في ركن من احدى العربات ، فنقل زجاجاته وأحماضه ومواده
الكيميائية من البيت الى احدى عربات السكك الحديدية ، حيث كان يقضى
معها أوقات فراغه بعد توزيع الصحف على الركاب والفراغ من قراءتها

ونشبت الحرب الاهلية في أمريكا ، وأحسن بتلطف الناس على الاطلاع
على الاخبار ، فاشترى مطبعة صغيرة ومجموعة من الحروف القديمة
وضعها بجانب معمله ، وأخذ يصدر بنفسه صحيفة أطلق عليها اسم
« ويكل هرالد » كان يطبعها وهو في القطار ثم يوزعها على المسافرين ،
صادفت رواجا بينهم ، حتى بلغ توزيعها اليومي نحو مائة نسخة

وحدث ذات يوم أن اهتز القطار هزة شديدة مفاجئة ، فسقطت قطعة
من الفوسفور على أرض معمل « أديسون » فاشتعلت النار فيها ، وأسرع
حارس القطار الفظ باتفاقها ، ثم تحول الى الصبي يضرره ويصفعه ،
فاصابت أذنه لطمة قوية أفقدته سمعه . وما ان بلغ القطار أقرب محطة ،
حتى ألقى بزجاجات الصبي ومواده الكيميائية وآلة الطباعة على الرصيف ،
ووقف الصبي بجوارها باكيًا متراجعاً . ثم لم يجد بدا من الرجوع الى
البيت وقد استبدل به اليأس ، ولكن امه استقبلته باسمة واخذت تشجعه
وتبيث في نفسه الأمل والرجاء ، حتى هذا واستعاد عزيمته ، وبدأ يواصل
تجاربه في غرفته بالبيت ، ويتردد على محطات السكك الحديدية

وكان يتحدث يوماً مع ناظر محطة صغيرة ، وإذا به يرى صبياً صغيراً
فوق قضبان السكة الحديدية . وكان القطار القادم قد اقترب منه ، فقفز
« أديسون » الى القضبان ، وأخرج الصبي في اللحظة التي بلغ فيها القطار
موضعه . وتبيين ان الصبي ابن ناظر المحطة ، ولم يكن الرجل ميسور
الحال حتى يكافئه بمال ، فعرض عليه ان يعلمه ارسال البرقيات

وكان تعلمها لها ، هو العصا السحرية التي بفضلها ابتدأت سلسلة
المعجزات التي طلع بها « أديسون » على البشرية فيسرت لها اسباب الحياة



لم تزدني السعادة الا ملما . ولكن
ووجدتها في يومين من أيام الاخيرة في مصر

وجدت السعادة في يومين

بِلَمِ الْأَمِيرِ مُصْطَفِقِ الشَّهَابِيِّ

سفير سوري في مصر

إلى الناس ، وخامس في اتقان عمل
من أعمال الإنسان التي لا تعد ولا
تحصى

وهنالك فئة من الناس قدر لهم
أن يجدوا الراحة بين الكتب والأوراق
والأقلام والمخابر والمحابر . فلقد
عرفت علماء وأدباء لا سلوي لهم في
الحياة إلا التقدير عن الكتب ،
 واستخراج ما في بطنونها ، وتحرى
غواصون الكون في الطبيعة وفي المخابر
على السواء

دعوت أحدهم مرة — وكان من
علماء النبات — إلى دار الأوبرا في
باريس ، فكان حديثنا فيها في حياة
بعض النباتات الدنيا من الطفليات
المشهورة . وراح صاحبى يتناقشنى
في حياة أحدها ، وفي أضراره . وعلا
صوته ، فتضايق جيراننا ، فاقتصر
صاحبى أن نخرج من دار الأوبرا
إلى مقهى مجاورة لكي نتناقش في
هدوء وحرية . وهكذا أضاع علينا
سماع أرق الألحان ، ومشاهدة
أروع مشاهد التمثيل ، حتى لكان

ما هي السعادة ؟

السعادة في نظري راحة ورضى
يشعر المرء بهما كلما حصل على
رغبة من رغباته ، أو تذكر رغبة
تالها في حياته . والسعادة خلسة
تحتلىس من متاعب الحياة . وأسبابها
لا تدوم لانسان . ولو حصل المرء
في يسر على كل ما يشتته من عيشه
لما وجد في مشتهاه لذة ، ولا أحسن
فيه سعادة ، لأن كل مبدول في
الحياة مملول ، ولأن المرء يسام
جنات الأرض إذا أطال مكوثه فيها .
أما السعادة الابدية في الآخرة
فالظاهر أنها غير سعادة الحياة
الرجراحة

وراحة العيش تختلف باختلاف
رغبات الناس . ورغباتهم رهينة
بطبيعتهم وأمزاجتهم وأعمالهم
وبيئاتهم ونظرائهم إلى الحياة
وأهدافها . وهذا لدته في معاشرة
الآخر ، وذاك في مغازلة الحسان ،
وثالث في إدخار المال بشتى الوسائل ،
ورابع في العبادة والتقوى والاحسان

الفوز بها ، وهى سعادة الطلاب التى لا تعادلها سعادة ؟ أم الى الايام التى كنت أفتشر فيها عن المصطلحات العلمية ، فاظهر فرحا كلما وجدت او حقت مصطلحا ؟ أم الى اليوم الذى أتمت فيه طبع معجمي ؟ أم الى الايام التى كنت انفذ فيها مشاريع عمرانية وانا في الحكم ؟ أم الى اليوم الذى خرج فيه آخر جندي أجنبي من بلادنا السورية ؟ الى آخر ما نعمت به من سويات كانت على قصرها لذة الحياة وبهجتها عند أمثالى

ولقد شعرت بالسعادة في يومين من أيامى الأخيرة في مصر . أحدهما يوم حصلت الثورة المصرية في الثالث والعشرين من توز « يوليو » سنة ١٩٥٢ . فلقد أحست عندما نجحت تلك الثورة براحة فمررتني من رأسى الى اخض قدمى ، وقلت لنفسي : « ايتها النفس .. انك منذ أربعين سنة تتساءلين متى تنقض الشعوب العربية ؟ ومتى يكتمل استقلالها ؟ ومتى تتحدد ؟ فها قد قيض الله للكنانة ، قلب العالم العربي وأكبر قطر فيه ، رجالا اشداء نزهاء مخلصين جديرين برفع مستوى هذا الشعب العربي العزيز ، وقدررين على الوقوف في وجه اعداء العرب والعروبة »

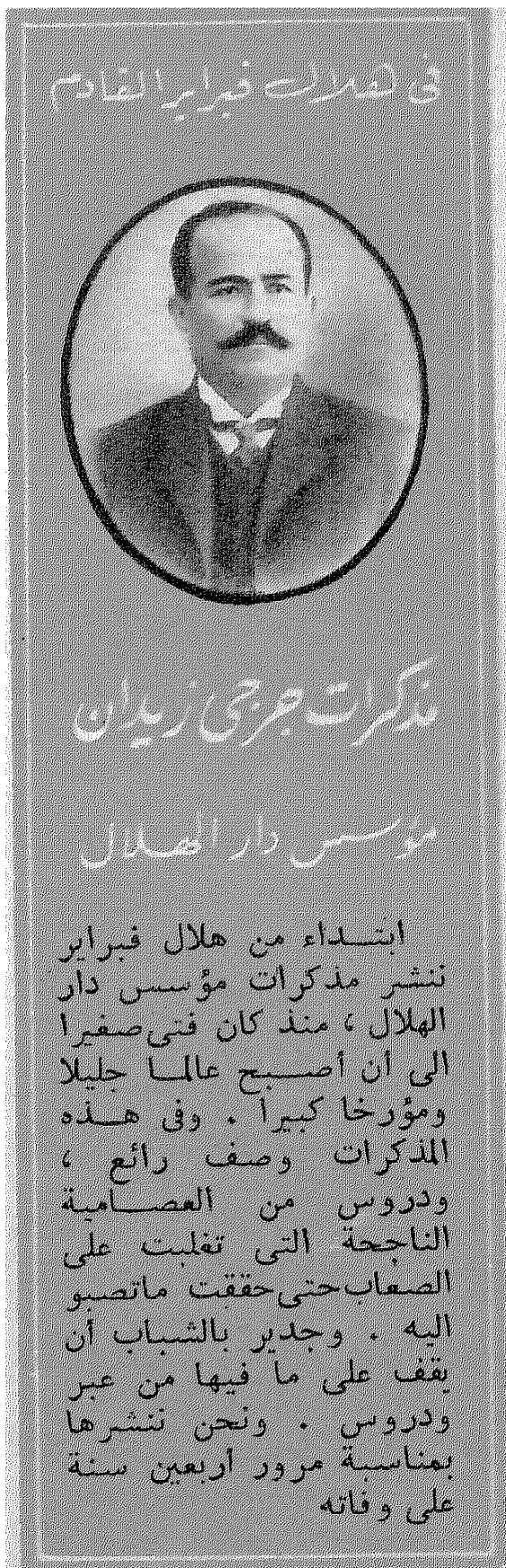
اما اليوم الآخر الذى شعرت فيه بشيء من الغبطة في مصر ، فله حدث يتعلق ببناءين كبيرين كنت شيدتهما في حلب وفي اللاذقية ، عندما كنت

كل ذلك لا قيمة له عنده ، اذا قيس بحياة طفيلي من دنيا النبات ولا أزال اذكر جلة قالها لي أحد علماء الآثار ، وكتنا في حفلة استقبال اشتغلت على ارقي طبقات المجتمع من رجال ونساء . فلقد وجدت صاحبى شارد الذهن يطيل التفكير فسألته عن السبب ، فأجاب : اتنى افكر في مجتمعات بشرية كانت تعيش في هذه البقعة منذ ثلاثة آلاف سنة ونيف . وانا الان أعيش مع مخلوقات تلك الايام في ذهنى ، وأتحدث اليهم ، وأسائلهم عما يأكلون وعما يلبسون . ولعلهم كانوا آسعد منا اجيالا

وترون في هذين المثالين ان لذة المرء اما تكون فيما سخر له من عمل . واذا ما قدر له أن يتقن عمله ، وأن يكافأ على اتقانه ، احسن بسرور يبلغ أحيانا مبلغ ما نسميه السعادة

اما انا

اما انا ، فالسعادة لم تزرني في حياتي الا لاما ، ولم تكث عندي في كل مرة الا ساعات او أياما محدودة ، لأن مشاغل الحياة سرعان ما كانت تساعد ما بيني وبينها ، فأنسى أسباب زيارتها حيثشا ، حتى اذا جد لي سبب يدعو الى عودتها ، الفيتها تعود ، ولكن الى حين ، على ما لف عادتها . وبعد ، فماذا عسى ان اذكر لكم من زوراتها لي فيما طال من العمر ؟ العود بكم الى أيام الدراسة فاذكر الامتحانات ولذة



أتولى شؤون هاتين المقاطعتين ،
 وسميت كلاً منها « دار الكتب
 الوطنية » . وقد اجتمع فيهما
 آلاف من الكتب النفيسة ، كما
 استملت كل دار على غرف للقراءة ،
 وعلى ردهة واسعة أعدت المحاضرات
 والمؤتمرات العلمية والمحفلات
 الاجتماعية والخيرية العامة

فمنذ بضعة أشهر ، بينما كنت
 أتصفح أحدى الجرائد السورية ،
 وقفت عند مقال لأحد الأدباء يقول
 فيه ما خلاصته : لقد أصبحت دار
 الكتب الوطنية في حلب ، وكذلك اختها
 في اللاذقية ، مباءة العلماء والأدباء
 وطلاب الفوائد من المعلمين والمتآدبين
 وطلاب المدارس . وما ذلك إلا لأنه
 من بهاتين المدينتين ، في يوم من
 الأيام ، رجل اسمه « فلان » يجمع
 بين العلم والسياسة ، فبني فيهما
 هذين الصرحين ، فعم الانتفاع
 بهما ، على حين أن دمشق تبحث
 منذ ربع قرن ، بلا جدو ، في
 تشييد بناء يليق بالمكتبة الظاهرية
 وبالجمع العلمي العربي الخ

وبعد ، فالسعادة عند كثير من
 الناس هي راحة الضمير عندما
 يشعر الإنسان بأنه عمل لدنياه
 ولا خرته أ عملاً صالحة أفاد منها هو
 وبني قومه . والامة الراقية هي
 التي يكثر فيها الأفراد الذين يكبحون
 في الحياة ، ويتقنون عملهم ، ويشعرون
 بأنهم أدوا الواجب الذي فرضته
 الحياة عليهم ، وخدموا بتآديته أنفسهم
 وبنى جلدتهم والبشر جميعاً

مقدمة الشهابي

كن سعيدا .. ول يكن ما يكون

٧ أشياء سعدتني

بِقلم الأستاذ فكري أباذهلة

مدرسة السعيدية ، واذا بي - بعد أيام - ارى في جريدة « الاهرام » آن « الفائز الاول » هو الاديب الطالب « محمد فكري أباذهلة » . وانه نال الجائزة الاولى ! ..

كانت سعادتي بهذا الفوز مزدوجة تفوقت على الكثرين اولا ، ونشر اسمى في الجرائد لأول مرة ثانيا ، ومن هذه الحادثة الصغيرة بدا شغفي بالصحافة وشغفي بظهور اسمى على صفحاتها ..

المقالة الاولى

فلما كان عام ١٩١٩ أعددت مقالا « للأهرام » عنوانه : « خيال وصياد » عن أحد مفتشى الرى الانجليز كل شهادته المحفوظة بملفه انه « خيال وصياد ! ونطاط ورقاص ! وانه قادر الى الرياضة البدنية ! وانه قادر يخوتا في بحر الشمال ! .. »

وظهر انه لا يحمل شهادة الهندسة وانه لم يتلق درسا في الرى ! .. والعجيب انه كان رئيسا لمصريين اثنين يحملان الشهادة العليا في الهندسة من اكبر جامعات انجلترا قدمت هذا المقال لاستاذنا الكبير « داود بر كات » وانا واثق تمام الثقة

سبعة اشياء فقط ؟ قد يكون الرقم عندي اضعاف اضعاف هذا الرقم ! ولكن يخيل الى ان صديقى مدير تحرير « الهلال » يريد « الكبار » من الاشياء المسعدة لا « الصغار » ! ولكن قد تكون هذه « الصغار » أكثر اسعاذا من « ابلواتها » و « تيزاتها » و « عماتها » و « خالاتها » ! ..

ان « ابتسامة » واحدة فتانية في مناسبة مثيرة قد تكون هي أكسير السعادة طول العمر .. وان « نظرة » واحدة مفعمة بالرضا ، او بالحب قد تكون هي بهجة الحياة طول الحياة ! ولكن مالنا ولهذه الفلسفة في فن حقيقة السعادة ، او مظهر السعادة ولنقبل - مباشرة - على موضوعنا فنقول :

الفائز الاول !

الشيء الاول الذى أسعدنى في صبای وشبابى الاول هو انهم اعلنوا عن مسابقة في نقد رواية « المحاكم بأمر الله » التى مثلها الاستاذ الكبير « جورج أبيض » لأول مرة على ما اتذكر في عام ١٩١٤ ..

تقدمت للمسابقة وانا طالب في

« بالتزكية » عن دائرة « سنها و منشأة فتحى نمرة ٨ » ! وكان ذلك مفتاح النيابة ، وقد عرف القراء من شأنها و شأنى ما عرفوا

نشيدى الوطنى

قلمى يجرى وراء ذاكرتى ،
وذاكرتى لا ترتب « السعادات » ،
ولا تعقىها . وانما هي تفدى بغى
ترتيب ولا تعقىب . ولقد استدركت
ذاكرتى سعادة آية سعادة . وهى
انه لما نشبت الثورة الاولى المباركة
في عام ١٩١٩ كنت نحاماً تحت
التمرين في أسيوط فالفت ، ولخت ،
نشيدى الوطنى المعروف فسرى في
كل مدينة وقرية ! .. وطبعوا منه
الالاف ! وانشده كل طفل وفتى
وفتاة ورجل وسيدة في كل مكان !
ولما حاولوا القبض على لمحاكمتى -
وكان الحكم بالإعدام طبعا - تحايلت
على الهرب بحجة انى « تاجر حبر »
وقد جازت الميلـة على المستـر « ترنـك »
المختص بمنع جواز السفر الى
القاهرة في القطـار العسكري ..
ولما وصلت القاهرة وجدتها تنشد
نشيدى . وبعد عدة سنين كنت
اسمعه ينشد في بيوت وقصور
المصيفين في رمل الاسكندرية ، وظل
هذا النشيد مفخرتى الوطنـية في
مستهل حياتى العملية وكان من
اسباب انتخابي هضوا بلجنة
الحزب الوطنـى الادارية عام ١٩٢١

محاضرة برلين

تلك السعادة كانت سعادة
« خارجية » : فقد شهد العالم

انها كانت « تلامـة » مني وجراة ! ..
وما أصبح الصباح حتى صدر
« الاهرـام » وفي أغـرـ مكان من صفحـته
الـهـامة الخامـسة تـالـقـ مـقـالـى وـلـمـعـ
فـاخـلـتـ منـ فـرـطـ سـعـادـتـى وـ فـرـحـى
اـقـبـلـ اـمـضـائـى ! .. وـنـزـلتـ الى
الـشـوارـعـ فـوـجـدـتـ الـبـاعـةـ يـشـقـونـ
حـنـاجـرـهـمـ مـنـادـيـنـ عـلـىـ « الـاهـرـامـ »
مـقـرـونـةـ باـسـمـىـ ! .. ثـمـ أـخـذـتـ أـتـعـدـ
الـسـيـدـ فـيـ الشـوارـعـ ، وـ الدـخـولـ الىـ
الـمـاقـاهـ وـ الـمـنـتـديـاتـ لـاتـلـقـيـ التـهـانـىـ ،
بـيـنـماـ اـنـاـ « اـنـرـاءـىـ » اـمـامـ الـانتـظـارـ
كـانـتـ اـقـولـ لـكـلـ شـخـصـ : هـتـئـنـىـ !

مفتاح النيابة

حين حل مجلس النواب في عام ١٩٢٥ وانعقد المؤتمر الكبير الذى
ضم جميع الاحزاب في دار المرحوم
محمد محمود باشا كنت الذى اختاره
امير الشعراء شوقى بك لاقاء
قصيدته التاريخية ، واذكر اننى
ارتقيت مائدة وأخذت انشد
القصيدة ثم التفت الى ناحية
« سرـىـ عـابـدـينـ » والـقـيـتـ الـبـيـتـ
الـآـتـىـ :

وجواهر التيجان مالم تتخـدـ
من معدن الدستور غير صالح !
وليس هذا هو الشـىـءـ الذى
اسعدـتـ فـقـطـ وـانـماـ لـمـ أـذـعـنـتـ
الـسـلـطـاتـ لـشـيـثـةـ الـاحـزـابـ الـمـخـتـلـفـةـ
فـقرـرتـ اـجـراءـ الـاـنـتـخـابـاتـ ، وـاتـفـقـتـ
الـاحـزـابـ جـمـيعـاـ عـلـىـ أـنـ تـرـكـ سـتـينـ
دـائـرـةـ لـكـبـارـ الـاقـطـابـ حتـىـ لـاـ تـحدـثـ
فيـهاـ مـنـافـسـةـ وـلـاـ يـجرـىـ فـيهـاـ
اـنـتـخـابـ . وـظـهـرـ اـسـمـىـ فـيـ القـائـمـةـ بـيـنـ
اـسـمـاءـ هـؤـلـاءـ الرـجـالـ . وـنـجـحـتـ

مستشار » لهؤلاء الابطال ..
قبلت .. واتصلت بحضر شديد
بأحد الوزراء البارزين .. وكنا
نخطره بالحادث قبل وقوعه ..
ونجحت « العمليات » نجاحا
ملوسا .. ولست أسمع لنفسي
باكثر من هذا فقد اندفع بعض الدعاة
إلى نشر قصص وروايات اعلم أنها
غير صحيحة ، من العجيب أن تنشر .
وقد تحتاج - قريبا - إلى فدائية
واسع نطاقا ، وأخطر شأنها ..

ثورة ٢٣ يوليه

كنت في « جنيف » في يوليه عام ١٩٥٢ . وقد اعتدت أن أضع
« الراديو » بجوار سريري لاستمع
إلى أخبار العالم و « مصر » بنوع
خاص ! وفي صباح ٢٣ يوليه عام
١٩٥٢ سمعت بما هذه الثورة !!!
وظننت أني أحلم ! فأدرت مفتاح
الراديو حول محطات العالم لأناكد !
فلما تأكدت أنا المخطير الشير قفزت
من سريري وأرتديت ملابسي بسرعة
البرق ونزلت إلى شوارع « جنيف »
كالمجنون أقبل كل من أعرفه ،
مصريا وغير مصرى ، وقد سرت في
كل جسمى رعدة من الفرح والسعادة
أشبه بالهذيان حتى جلست أنتظر
أخواتي وأشرب قهوة الصباح . فلما
أقبلوا أخذ بعضنا يقبل الآخر وسط
ظاهرة سويسرية لا تفهم ما هو
الموضوع ، وربما كانت هذه السعادة
هي أسعد السعادات ..

نكمى أبايلز

أروع حدث تاريخي وهو « أولمبياد
برلين عام ١٩٣٦ » !

لا أظن أن العالم سيشهد مثل
تلك المظاهر التاريخية التي احششت
لها الملايين في برلين عام ١٩٣٦
انتخبوني لألقى أول محاضرة عربية
من برلين إلى القاهرة والعالم العربي
كله ! وبعد يومين وصلت إلى دعوة
من « هتلر » لأحضر حفلة تكرييم
للكبار المدعين العالميين ، وكانت حفلة
عظيمة وزرع فيها « هتلر » بنفسه
الميداليات على سبعة منها كنت من
بينهم . وتقول ذاكرتى أن هذه
السعادة تقترب من سعادة أكبر وهي
نجاح أول محاضرةقيتها في الراديو
وكان من أثرها أنها كونت لى « عائلة
مستمعين » يبلغ عدد أفرادها عدة
ملايين في مختلف أنحاء العالم العربي

ال福德ائية

هذه السعادة السادسة هي
« الفداء » . لم أكن « فدائيا » ولم
أحدق فتها ، ولا قداءها ولكن حين
بدأت « الفداء » في القناة كان
المشرفون عليها عددا قليلا جدا من
خرة الضياء الشبان المجاهدين .
وتجاوزنى أحددهم فهمس فى أذنى
 قائلا : « أنت تحتاج لشخص أمين
يكون واسطة بيننا وبين الحكومة على
مسئوليته وبتقديره الخاص : أولا -
لأننا قد تحتاج إلى معاونة الحكومة
وثانيا - لأننا قد نقدم على بعض
الأحداث التي قد تضر بالمصلحة
الوطنية العليا ». وفهمت أنى قد
وقع على الاختيار لاكون « شبيه

«ان السعادة تزور البيت على الأقل، فان وجدت فيه الظروف ملائمة بقيت فيه ، وان وجدتها معاكسة ولت عنه ! ..»



بِقَلْمِ السَّيِّدَةِ أُمِينَةِ السَّعِيدِ

أو عبيداً أذلاء . وأخيراً ، هى الامل الذى يسوقنا الى الخير او الى الشر والسعادة في البيت ، كالسعادة في كافة نواحي الحياة ، مرتبة معنوية تصنعنها المشيئه الربانية ، وتلعب القدر فيها دوراً مذكوراً ، ولكن ييدنا أن نعبد طريقنا اليها ، ونحيط أنفسنا بالأجواء الملائمة لها ، حتى تجد في حياتنا البيئة الصالحة التي تجذبها اليها ، وتغريها بها . وما من شك في أن السعادة تزور البيت مرة على الأقل ، فان وجدت فيه الظروف ملائمة بقيت فيه ، وان وجدتها معاكسة ولت عنه .. والحكيم من انتهز الفرصة ، واستعد لها بتوفير العوامل الرئيسية في خلق البيت السعيد

كثيرون يسألوننى كيف يصنعون السعادة في بيوتهم ، ولماذا يفشلون في تحقيق هناء الأسرة واستقرارها وأقول في جوابي لهؤلاء : ان السعادة هبة من الله ينحها من يشاء ، ويسلبها من يشاء ، والله في حكمه شئون . ولو كانت السعادة تصنع ما بقى شقى على ظهر الوجود ، فما من انسان في هذه الدنيا الواسعة ، الا يسره ان يضحي بنصف عمره ، اذا خض من السعادة في نصفه الآخر . ولو كانت عناصر السعادة في افاصي العمورة ، ما توانينا عن الحجيج اليها ، ولو اقتضى منا ذلك ان نسير فوق النيران والاشواك . فالسعادة أرقى مراتب الحياة ، وهى الكعبة المعنوية ، التى تتوجه اليها ضارعين خائعين ، سواء اكنا ملوكاً جباروة ،

الالم في سبيل سعادة من تحب
والمحبة المخالصة شعور هادئ ،
يتولد بالمعرفة الوثيقة قبل الارتباط
بالزواج ، ويقوى بالاطمئنان الى
وفرة الصفات الادبية والمحبة ،
وترتقى بالزوجة الى اكتر من مجرد
امرأة ، فتجعل منها صديقة ورفيقه
ووكيلة امينة على العرض والنفس
والتفكير والمالي والبنيان

التسامح

وقد تكون المحبة على وفترتها
غاشمة ، فتتحطم على صخرة الحياة
المخشننة ، ذات البروز الحادة ،
والندبات العميقه .. فكان البيت
السعيد لا يقف على المحبة وحدها ،
اما يلزمها ان تتبعها روح التسامح
بين الزوجين . والتسامح لا يتاتى
بغير تبادل حسن الظن والثقة ،
وتوافر الرغبة في الهدوء والسلام ،
مع القدرة على الحكم العادل ، المنزه
عن الاغراض والشخصيات

وقد توفق في بيوتنا كثيرا ، اذا
آمنا بأننا بشر ، والبشر عرضة
للخطأ .. فليس مستغربا ان يتذنب
أحد الزوجين طريق الصواب في قول
او فعل ، اما الغريب حقا ، أن يتبيّن
خطأه ، فلا يعترف به ، او يعمل
على اصلاحه . والغريب ايضا ان
يضيق صدر الآخر بالخطاء ،
فيحفظها في نفسه ، ويبني منها على
مضي الايام بركانا لا يثبت ان ينفجر ،
فيودي بهدوء البيت واستقراره
وستكون السعادة من نصيبنا ،
اذا عرفنا ان الحياة كتاب ضخم ،

وهذه العوامل ميسورة ، لمن يريد
خلصا ان يكون سعيدا ، وفي مقدورنا
ان نوجدها في بيوتنا ، فتكون بذلك
قد كسبنا نصف المعركة .. وهو
جهاد مشكور ، قلما يضيع هباء ،
فإن الله في عنون المرء ، ما دام المرء
في عنون نفسه

المحبة

ان المحبة اهم عامل في تهيئة
البيت السعيد ، ولستنا نقصد بها
ذلك الشعور الاهوج الذي يتلهب
فجأة ، وينطفئ فجأة .. فانه نداء
الفريزة القاتمة على ارضاء مطالب
الجسد لا الروح . ومن الملاحظ اننا
نخلط دائما بين الشهوة والمحبة ،
على ما ينتهي من اختلاف شديد ،
ولذلك نخفق في بلوغ السعادة
المستفادة ، ولن نبلغها ، حتى نميز بين
هذه وتلك ، وتومن بأن لهفة الجسد
تنزول بعد وقت قصير ، والبقاء من
بعدها للمعنيات الكريمة

والمحبة التي نقصد بها ، هي
التوافق الروحي ، والامتزاج
الشعوري ، او ذلك الاحساس
العاطفي النبيل ، الذي يرتفع
بصاحبها فوق مستوى الفردية ،
فيربط حياته بحياة من يحب ،
ويوحد الهدف بينهما الى نهاية يلذ
لكل طرف من طرق الاسرة ، ان
يبذل من نفسه كثيرا ، ليتمكن الآخر
من بلوغها . والمحبة هي العين
السحرية ، التي تحيل المرئيات الى
ما نشتته ، فتذلل الصعب ، وتهون
المشقات ، وتعين النفس على احتمال

حتى يشعر كل من الزوجين ، انه ليس رئيساً وحيداً لبيته ، أو حاكماً مطلقاً في أسرته ، إنما هو شريك لا أكثر ولا أقل ، فان اراد أن يصل بصالحه إلى بر الأمان ، فعليه ان يعطي بقدر ما يأخذ ، ولا يطلب أكثر مما يستحق والتعاون يكون أدبياً ومادياً ، ويتمثل الأول في حسن استعداد الزوجين ، لحل ما يعرض للأسرة من مشكلات ، وفي حرصهما على الوصول إلى نتيجة مرضية مهما بلغ الثمن .. فمعظم الشقاء ينشأ عن عدم تقدير أحد الزوجين لمتاعب الآخر ، أو ميله إلى تقرير حقوقه على حساب حقوق غيره . ونضرب بالأولاد مثلاً ، فنقول : انهم ليسوا ملكاً لأمهم ، وليسوا ملكاً لأبيهم ، بل هم نتاج اجتماع حيائين ،

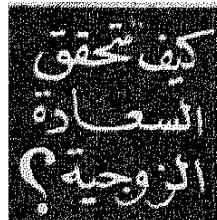
الصفحة فيه يوم قائم بذاته .. فعلينا ان نفتح كل صباح صفحة جديدة منه ، بيضاء في رغباتها وأهدافها ، نقية من شوائب سابقاتها . وليس اجل من ان نروض انفسنا على التخلص من متاعبنا او لا بأول ، حتى لا ندع لهم من الهموم سبيلاً الى تعكير مرحلة جديدة من حياتنا ، فأقل ما يذكر من فوائد ذلك ، اننا نمنع انفسنا فرصاً متعددة للسعادة وراحة البال

التعاون

والتعاون عامل رئيسي في تهيئة البيت السعيد ، وبغيره تضعف قيم المحبة والتسامح ، فان لاحكام العقل والمادة اثرها في تسهيل مهمة الاسرة او تعقيدها ، والتعاون لا تكتمل رسالته السامية ، الا اذا كان متبادلاً

حرم الاستاذ محمد على علوية

تحقيق السعادة الزوجية بعدة اشياء تتلخص في ان يكون الزوجان متقاربين في الامزجة والتهذيب ، وان يكون بينهما تفاهم تام ، والاحترام متتبادل ، ليكونا مثلاً صالحان للأبناء
السيدة نظالة الحكيم



ان التسامح من اهم اسباب السعادة الزوجية ، والزوجة التي تحاول أن تفهم الزوج بأنها تعرف نعائمه انما تقضى على سعادتها الزوجية بنفسها ، كما أنها يجب ان تتغاضى عن أخطاء الماضي ولا تذكره بها دائماً حتى لا تكون سبباً من اسباب شقائه ومن ثم شقائهما هي

الدكتورة بنت الشاطر



ليس من اليسير ان نتحدث عن السعادة الزوجية في كلمات قصار ، فهذه السعادة - في تجربتي الخاصة - لا تقوم على المسائل الكبرى فحسب



فِي زَمْنٍ يَقُومُ عَلَى تِبَادْلِ النَّفْعِ
وَالانتِفَاعِ، وَعَلَى كُلِّ مِنَ الْزَوْجِينَ أَنْ
يَسْاهمَا بِنَصْبِيهِ مِنَ الْجَهَادِ فِي مَعرِكَةِ
الرِّزْقِ

العفة

وَلَسْنَا نُسْتَطِيعُ أَنْ نَعْدِدَ الْعُوَامِلَ
الرَّئِيسِيَّةِ فِي تَهْيَةِ الْبَيْتِ السَّعِيدِ،
دُونَ أَنْ نَذْكُرَ الْعَفَّةَ بِاجْلَالٍ وَخُشُوعٍ،
فَانْهَا نُحْوَرُ الْحَيَاةِ الْكُرْبَرِيَّةِ، وَاصْلَلَ
الْخَيْرَ فِي صَلَاتِ الْإِنْسَانِ وَمَعَالِمَهُ.
وَالْعَفَّةُ الْحَقَّةُ تَشْمِلُ الْلَّفْظَ وَالْفَكْرَ
وَالْفَعْلَ، لِتَحْفَظَ اللِّسَانُ مِنَ الزَّلْلِ،
وَتَقْعِي الْدَّهْنُ مِنَ الْانْتِهَالِ، وَتَقْفِي مِنَ
تَصْرِفَاتِ الْمَرْءِ رَقِيبًا أَمِينًا يَطْهِرُهَا،
وَيُدْفِعُ الشَّرَّ عَنْهَا .. لَا خَوْفًا مِنَ
نَتَائِجِهِ، وَلَكِنْ أَمِينًا بِسْمِ الْبَدَا
وَجَاهَ الطَّهُورَ

أَمِينَةُ السَّبِيلِ

فَالْمَسْؤُلِيَّةُ نَحْوِهِمْ مُشْتَرِكةٌ مُتَبَادِلةٌ،
وَعَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَقْوِيمَ بِنَصْبِيهَا مِنْهَا،
وَعَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَقْوِيمَ بِنَصْبِيهِ أَيْضًا،
دُونَ تَوَاكلٍ أَوْ تَعْصِبَ أَوْ اثْرَةٍ أَوْ
كَبْرِيَاءَ كَاذِبَةَ

وَالتَّعاَونُ الْمَادِيُّ يَتَمَثَّلُ فِي الْعَمَلِ
عَلَى حَفْظِ كِيَانِ الْأُسْرَةِ الْإِقْتَصَادِيِّ،
وَمِهْمَةُ الرَّجُلِ أَنْ يَكُدُّ وَيَكْدُحُ، ثُمَّ
يُضَعُ رَزْقُهُ رَهْنَ اِشَارَةِ الْأُسْرَةِ التِّي
بِنَاهَا رَاضِيَا مُخْتَارًا .. وَمِهْمَةُ الْمَرْأَةِ
أَنْ تَوَفَّقَ بَيْنَ رَزْقِ زَوْجِهَا وَمَطَالِبِ
مَلْكِتِهَا، فَتَضْيِيقُ دَائِرَةِ الْمُنْصَرِفِ
بِمَا يَقْبَلُ الدِّخْلُ، وَتَسْتَغْفِرُ عَنِ
الْكَمَالِيَّاتِ إِذَا لَمْ تَسْمَعْ بِهَا مَوَارِدُ
الْبَيْتِ .. وَأَهْمَمُ مِنْ هَذَا وَذَلِكُ، أَنْ
تَنْزَلَ إِلَى مَعْتَرَكِ الْحَيَاةِ عَامِلَةً مَجْدَةً،
مَا دَامَتْ أَحْوَالُ الْأُسْرَةِ مَعْسَرَةً،
وَبِيَدِهَا أَنْ تَيْسِرَهَا، فَنَحْنُ نُعِيشُ



وَأَنْتَيْ أَفْتَرَضْ أَوْلًا — حِينَ أَتَحْدُثُ عَنْ سَعَادَةِ زَوْجِيَّةِ —
أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْزَوْجِيَّةُ قَدْ قَامَتْ فَعْلًا عَلَى عَاطِفَةِ صَادِقَةٍ
مُتَبَادِلَةٍ، وَأَسَاسِ وَثِيقَةِ التَّجَاوِبِ بِأَوْسِعِ مَدْلُولَاتِهِ الْمَادِيَّةِ
وَالْمَعْنَوِيَّةِ، ثُمَّ يَبْقَى بَعْدَ هَذَا، أَنْ تَقْعِمَ الْحَيَاةُ الْمُشْتَرِكَةُ عَلَى
الْإِيْشَارَ لِأَثْرَةِ، وَعَلَى الْإِعْطَاءِ لِأَخْذِهِ

حَرَمُ السَّيِّدِ نَجِيبِ الرَّاوِيِّ سَفِيرِ الْعَرَاقِ فِي مَصْرِ

ان التفاهم بين الزوجين من اهم اسباب السعادة الزوجية
في رأيي ، كما أن التسامح بينهما عامل كبير من عوامل تقوية
الرابطة الزوجية



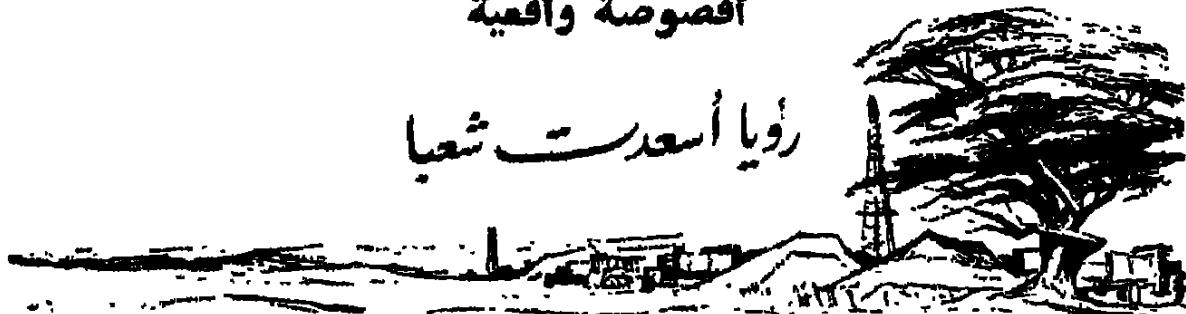
حَرَمُ الدَّكْتُورِ مُحَمَّدِ صَلَاحِ الدِّينِ

فِي رَأِيِّي أَنَّ الثَّقَةَ وَالْتَّفَاهُمَ الْمُتَبَادِلَيْنِ وَالْتَّعاَونَ الْوَثِيقِ فِي
تَدْبِيرِ أَمْوَالِ الْأُسْرَةِ وَبِخَاصَّةِ تَرِيَةِ الْأَوْلَادِ وَالاشْتِراكِ
الْمُخْلِصِ فِي سَرَاءِ الْحَيَاةِ وَضَرَائِهَا هُوَ أَهْمَمُ الْأَسْبَابِ الَّتِي تَتَحْقِقُ
بِهَا السَّعَادَةُ الْزَوْجِيَّةُ



أقصوصة واقعية

رواية أسعدت شعيا



سوف تقتلنى اذا علمت انى عدت الى الحياة » . وما كادت تدخل الخيمة ، حتى ظهرت هذه العصابة من بعيد ، فاسرع ديكسون باعداد بنديقته وصوبها نحو زعيمها فارداه قتيلا ، وفر الباقيون

واستيقظ الكولونييل عند ذلك من نومه . ولما كان يؤمن بالاحلام فقد قطع نحو اربعين ميلا ، لكي يقص رؤياه على امرأة عربية عجوز

وقالت المرأة للكولونييل بعد ان روى لها الحلم : « ان المرأة التي عادت الى الحياة ترمز الى البترول . والرجال الذين ارادوا قتلها هم الخونة الذين لا يريدون ان يستخرج البترول من الكويت . والعملة النحاسية ترمز الى الثروة التي سوف تتحلها البلاد من البترول . وشجرة السنط المنعزلة هي العلامة التي تدل على مكان البترول »

وروى الكولونييل القصة لشيخ الكويت ، فأمر المشرفين على البحث عن البترول بالانتقال نحو ٣٥ ميلا الى الجنوب حيث توجد شجرة السنط المنعزلة ، وهناك شرعوا في اعمال الحفر ، فاكتشفوا آبار البترول

في عام ١٩٣٧ ، كان أمير الكويت يتبع باهتمام أنباء الحفر في أول بئر بدا العمل فيها بحثا عن البترول شمال خليج الكويت مباشرة ، فقد كان العثور على هذا السائل النفيس أمنية يرجو من وراء تحقيقها انفراج الضائقة المالية التي كانت تعانيها بلاده بسبب ضعف مواردها الطبيعية وفي الليلة التي أعلن فيها المشرفون على أعمال الحفر ياسهم ، رأى الكولونييل « ه . ب . ديكسون » - وهو صديق حميم للأمير - في نومه انه هو وزوجته يقيمان في خيمة بجوار شجرة سنط منعزلة ، واذا بزروعة شديدة تجرف كثيبة من الرمال محدثة حفرة عميقة ، بدا في قاعها جسم شابة جميلة اخذت تدب فيها الحياة شيئا فشيئا ، فاستوت جالسة ، وقالت بصوت مختنق وهي تبكي : « ان جسми يرتجف من شدة البرد والجوع ، أسعفوني بثوب ثقيل وشىء من الطعام ». فلما أحبها طلبها ، اعطتها مقابل ذلك قطعة عملة نحاسية وما كادت تفرغ من طعامها حتى عاودها المخوف وأخذت تصيح وهي تجري نحو الخيمة : « أتقذاني ، أرجاني .. ان عصابة من الاشقياء

« ليكن كل أمل يومك مقصورا على نسيان
أهستك .. لا تلتفت فيما ياتيك به القدر »

ابسم للحياة ببسمك

بقلم الأستاذ عبد الجيد عبد الحق

ضحكات المساء . نراهم نحن
وكانهم يعيشون في جو قدر انعقدت
فوقه ابخرة الجنس الكريهة ، ولكن
وقد اعتادت انوفهم رائحة الرذيلة
فانهم يجدون فيه جوا نقبا معطرا
هذا احدهم « ابن حجاج » كان
في ذمته دين لغريم ، فوقع عليه
غريمه في الطريق ، وساله قضاء دينه
فقال له ادعني للقاضي ، فقال انه
صاحب له ، قد يدعوك القاضي الى
اليمين ومن وراء الخنث به نسمة الله
فقال له ساخرا مستهزئا :

وادعوهم الى القاضي عسامه
اذا وقع المحدود يحلقواني
واضيع ما يكون الحق عندي
اذا عزم الغريم على اليمين
هذا رجل فك نفسه من عقال
ضميره بقدر ما حل نفسه
من اوامر الله فلا ضمير يدفعه الى
الوفاء ولا رهبة الله تمنعه من الخنث
وفي ركن الحياة باسم يجلس
رجل واحد قاتلا بما فيه .. فهو
الدنيا على حقيقتها : حلم يوقظنا
منه الموت (كما قال شكسبير) .
لا يوجد في كل ما حوتة من متنة

في ركن العالم الضاحك تحيا
طوابق مختلفة من خلق الله .. كل
ينظر الى الحياة بعياره ، ويقيس
الأخلاق بقياسه ، وقد اختلفت عندهم
المعايير والمقاييس . وكأنهم مجموعة
من النحاتين أحاطوا « بنموذج »
يتأملونه من نواحيه المتعددة فلا يرى
أحدهم ما يراه الآخرون لأن كلا
منهم يراه من زاوية تختلف حتى
عن الزاوية التي يراها منها الآخر

هنا يقف الذين جردتهم الله من
الضمائر ، فقدوا الاحساس بالام
البشر ، وهناك وقف الذين وهبوا
« الصفاقة » ، فقدوا الخجل من
النفاق . هنا يقف الذين جردوا
من الشعور بالحق ، فاستمرأوا
المتعة بالباطل ، وهناك يقف من
جردوا من الشعور بالخجل ،
فقدوا الاحساس « بالكسوف »
هنا من جردوا من عزة النفس ،
فسهل عليهم الهوان ، وهناك من
جردوا من العطف على البايسين ،
فسهل عليهم الامان في ايدائهم
كل هؤلاء لا تعوزهم السعادة ،
ولا تفوتهم ابتسامة الصباح ، ولا

فأتعب عنقه لكتمة ما ينظر الى أعلى.
تبرم بالحياة وتبرمت به فاتخذ منها
على رحيب جنباتها « جمرا »
يضيق عنه ، ومن الغريب أن المتبني
يدعو مثله بدئ العقل فيقول :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
واخوه الجهمة في الشقاوة ينعم
كان لي صديق رزقه الله ثلاثة
بنات وأصبحت أمنيته في الحياة أن
يرزق ولدًا واستجابة الله للدعائين
وتحقق أمله في الحياة وشب الولد
وكبر وأصبح رجلاً . وكان أبوه
يرى فيه زينة الحياة الدنيا . وما
كان يعلم أنه مقامر وزیر نساء ، وقد
دفعه هذا إلى تزوير توقيع أبيه على
سندات بدين ، ولما كثرت الديون
خشى افتضاح أمره فوثب على أبيه
وقتله خنقاً . فما أن علمت أمه
بالخبر حتى أصبت بصدمة قبضت
عليها ، وهب الدائتون على الثروة
الثلاث فبقين إلى اليوم عوانس .
ماذا لو قنع الرجل بما رزقه الله من
بنات ولم يطلب تفاحة آدم التي



ما زال جحا يذكر بالسرة والابتسام



سجل التاريخ باسم أبي نواس الفساحد !

وزخرف إلا قبض الريح . فهم
الحياة على أنها فترة عابرة تتكتشف
في المولد عن ضوء يصحبه البكاء
وفي الموت عن ظلام تصحبه الراحة .
وما بينهما أنها هو حقبة حرب وجihad
ليصل بها إلى الهدف المحقق وهو
الموت . فما قيمة هذه الفترة في
نظره كرجل عاقل؟ إلا أنها لاستحقاق
الإرادة في زخرفها والرغبة عن
الطموح إلى الارتفاع فيها . هذا هو
الباحث الذي وجد الحقيقة التي
أعيى « ديوجين » البحث عنها والتي
أجاب عنها محمد (ص) عندما سأله
متحير : « ما السعادة يا رسول
الله ؟ ». فقال : « هي القناعة » !
ولكن هناك في ركن العالم الباقي
طائفة من الناس انقل كل واحد
منهم كاهله بهموم الحياة ، له ضميره
وله حياؤه وله عفته وله طهره ،
ولكن له ولعه بالألم وغرامه بالعذاب
يوقظ ضميره إذا غفا ويشعل
احساسه إذا خبا ويقطع على الراحة
طريقها إذا سمعت إلى قلبه . كما
أن هناك من ضاقت الدنيا باطماعه ،
لا يرى فيها مكاناً لأنقاً بذاته ليتبواه



ماذا بقى لاسكتدر من فتوحاته؟

معه الغزع والرعب ويدرك الآخرين
فيذكر معه الضحك والمسرة والابتسام
إى الفريقين بربك أفضـلـ : أولئـكـ
الـذـيـنـ تـجـلـبـ ذـكـراـهمـ الحـزـنـ وـالـنـكـدـ
أـمـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ تـجـلـبـ ذـكـراـهمـ جـالـ
الـدـنـيـاـ وـذـخـرـفـ الـحـيـاـ ؟

اما ان شئت ان تتعلم كيف
تبسم للحياة وتبتسم لك ، فتعال
معي امر يك في أحيا القانعين . تلك
الاحياء التي اطلق عليها اهل النعمة
اسم « احياء الفقراء والمعوزين » .
تعال لترى اهل هذه الاحياء كيف
غلبوا الفقر وصرعواه . استلب ثيابهم
فتركونها له وباتوا عرايا ، واختطف
طعامهم فتركوه له وباتوا جياعا .
ولكنهم وقفوا جميعا يهزأون بالفقـرـ
ويـسـخـرونـ منـ الدـنـيـاـ

هـذاـ يـقـولـ لـاخـيهـ : « اـضـرـبـ الدـنـيـاـ
صـرـمـةـ » ، وـالـثـانـيـ يـقـهـقـهـ وـيـقـولـ :
« مـاـ حـدـشـ وـاـخـدـ مـنـهـ حـاجـةـ » ،
فـيـتـرـدـدـ هـذـاـ كـلـهـ فـيـ اـفـوـاهـهـ جـيـعاـ
بـالـحـقـيـقـةـ الـكـبـرـىـ : « الدـنـيـاـ فـانـيـةـ »
هـذـهـ هـىـ فـلـسـفـةـ الـعـالـمـ الـحـقـيـقـيـةـ
الـصـحـيـحـةـ ، اـذـاـ كـانـتـ الـفـلـسـفـةـ هـىـ

جرـتـ وـرـاءـهـاـ الدـمـ وـالـشـقـاءـ ؟ـ اـمـاـ لـوـ
عـلـمـتـ الـقـيـبـ لـاـخـرـتـمـ الـوـاقـعـ
أـيـهـاـ الطـاـخـونـ :

ماـذـاـ بـقـىـ لـاـسـكـنـدـرـ مـنـ فـتوـحـاتـهـ
فـيـ الـعـالـمـ ؟

ماـذـاـ بـقـىـ لـهـانـيـبـالـ الـذـيـ عـبـرـ الـاـلـبـ ؟ـ
بـاـذـاـ اـحـتـفـظـ نـاـبـلـيـوـنـ مـنـ اـنـتـصـارـاتـهـ
الـكـثـيرـ ؟ـ

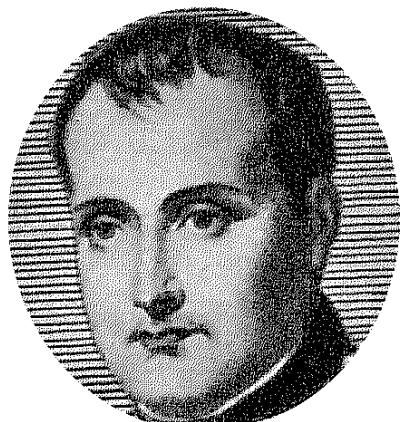
كانـ لـاـسـكـنـدـرـ قـبـرـ فـشـلـ الـبـاـحـثـونـ
فـيـ مـعـرـفـةـ مـكـانـهـ

كانـ لـهـانـيـبـالـ قـبـرـ اـخـفـاهـ الـدـهـرـ عـنـ
عيـونـ النـقـبـينـ

وـخـرـجـ نـاـبـلـيـوـنـ بـقـبـرـ مـنـ حـجـرـ
اـسـمـ يـسـتـحـيلـ عـلـيـهـ الفـرـارـ مـنـهـ
سـيـقـالـ :ـ وـلـكـنـ التـارـيـخـ سـجـلـ
أـسـمـاءـهـ

وـلـكـنـ التـارـيـخـ كـتـبـ هـذـهـ اـسـمـاءـ
بـالـجـمـاجـ وـالـدـمـ

وـالتـارـيـخـ نـفـسـهـ قـدـ سـجـلـ أـسـمـاءـ
أـبـيـ نـوـاـسـ،ـ وـبـيـشـارـ بـنـ بـرـدـ،ـ ثـمـ سـجـلـ
أـخـرـاـ اـسـمـ «ـ جـحاـ »ـ وـكـتـبـ أـسـمـاءـهـ
بعـصـيـرـ العـنـبـ الـعـطـرـ
وـهـاهـوـ الـعـالـمـ يـذـكـرـ الـاـوـلـيـنـ فـيـذـكـ



خرجـ نـاـبـلـيـوـنـ بـقـبـرـ مـنـ حـجـرـ !

وان كان ما يأتيك به الفد خيرا ،
فاعلم ان الفرحة المفاجئة هي الفرحة
ال الكاملة ، أما الفرحة التي تأتى رويدا



شييعت فرنسا بيتان بلعنة الخيانة :
رويدا فان روعتها تتلاشى عندما
تصل الى قلبك

قل لي بربك ، ايها احب لنفسك :
« نجيب الريحانى » ام « بيتان »
بطل فردان؟ مات الاول وهو يبتسم
للحياة ، او هكذا صور نفسه
لنا . مات وترك وراءه معجبين به ،
بكوه لأن موته حرمه من الابتسام
وعاش الثاني كبطل لأنه استطاع
أن يقتل ويعلن في القتل حتى بنى
 أمام قلعة فردان قلعة أخرى من
جاجم أعدائه ، دفاعا عن فرنسا
ولكن فرنسا شييعته عند موته بلعنة
الخيانة . أنها لعنة الذين ماتوا في
سبيل بناء بطولته الزائلة

فلنترك الخيال الزائل ولنبحث
وراء الحقيقة ، والحقيقة هي أن :
« الدنيا فانية » لا تستحق الا ان
نسخر منها « ونضربها صرمة »

عبد الرحيم عبد المنور

البحث عن اصول الاشياء
هذا حق .. ابتسם « واضربها
صرمة » ، فليس فيها ما يستحق
التوقير . وليس فيما يفوتك منها
ما يستحق الندم

الم تدخلها هريان ؟ فما يضرك
لو خرجم منها كما دخلت فيها ؟
انك بهذا لن تفقد شيئا . انك
ستتباعها بنفس الشمن الذي
اشتريتها به ، فعلام الحسرة وانت لم
تخر شيئا ؟

دع الحياة تسير في الطريق الذي
ترسمه لنفسها ، اتبع نفس الطريق
الذى اختطته ولا تجهد نفسك في
تخيير طريق جديد فهذا يكلفك مشقة
التمهيد والتعبيد

ليكن كل امل يومك مقصورا على
نسيان آلام أمسك . لا تفكر فيما
يأتيك به الفد ، فان كان مصيبة



مات الريحانى وهو يبتسم للحياة !

فلماذا تحاول أن تحس بها قبل
وقوعها ؟ دعها لوعدها فقد تأتي
عاصفة تدفعها عن طريقها اليك ،
وقد تدفع بها الى عدوك وترفع عنك
 بذلك مكروها



السعادة والشقاء

حرص الفلاسفة والحكماء منذ أقدم العصور على أن يولروا على الناس عناء البحث عن السعادة ، وأن يجنوا لهم عوائق الفشل في ذلك البحث ، فتصحوا لهم لكن يؤمنوا بمحقائق الحياة ، وبألا يطلقوا آثالمهم بالأوهام ، بل يحرس كل منهم على صرف جهده وعنايته وتفكيره إلى حاضره الذي يعيش فيه ، فلا تذهب نفسه حسرات على شيء ثان ، ولا يضيع وقته عيناً في التعلق بما هو آت . كما تصحوا لهم بالعمل الدائب لاسعاد من حولهم ، ويتونخى البساطة وطرح التكلف في حياتهم ، وبأن يكون شعارهم دائمًا : « إذا لم يكن ما ت يريد فأرد ما يكون ! » . ولكن .. ترى : هل استفاد الناس بذلك النصائح والارشادات ؟

إن الإجابة عن هذا السؤال تمثل فيها لشاهد الآن ، وفيها هو مشاهد في كل زمان ومكان ، مما يدل على أن الناس هم الناس ، ولا يزالون مختلفين من حيث الشعور بالسعادة والشقاء . وعلى هذه الصفحات تقدم بعض المؤشرات الفنية التي سجلت بدعوها ما لحقوا من ذلك الشعور في تأملاتهم العميقية ، ودراساتهم الدقيقة لشخصيات مختلفة من السماء والأشرقياء

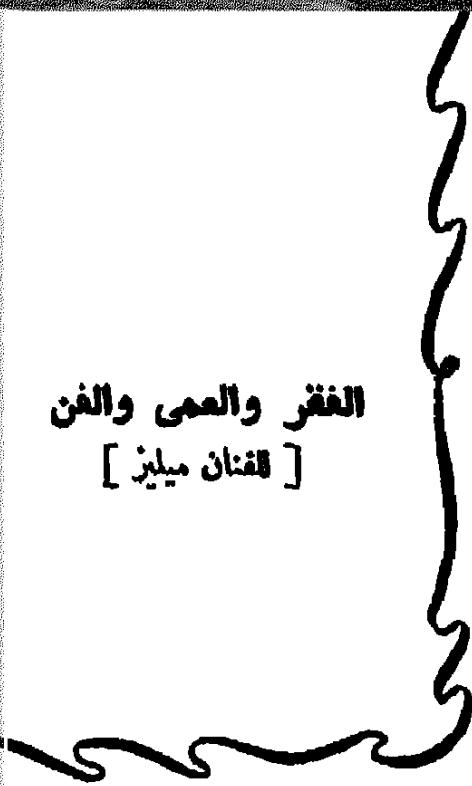
أحمد موسى



سعادة الأذواق
[الفنان هوجو فوجيل]



الفقر والعمى والفن
[الفنان ميليز]



السعادة العائلية [الفنانى . سيدى .]



٢

البطالة البائسة
[للفنان هر كومر]



التعجب
الرسم جمال كامل





البؤساء
للناب عجمول



فرحة الحياة
بالريف المصري
[لناب حسين فوزى]

جاء في إحدى الأساطير اليونانية أن السعادة ربة حستاد ، تظهر مخصوصة بالعذين ، وفي إحدى يديها سوط ، وفي الأخرى قرن وعل تنثر المال منه على السعيد الذي يأخذ بناصيتها . وفيها يلى صورة هذه الربة كما تخيلها الفنان اللاماندي « اوتو فينيوس » ، وبها صورة شعرية وضعها الدكتور زكي الحاسني



السعادة في أسطير اليونان

بقلم الدكتور زكي الحاسني

الملحق الثقافي بالسفارة السورية بصر

أنت يا أسطورة السعادة الكبيرة
كيف أشعلت قلوب الماينِ
أغيرين يبابي مرأة
ويدي منك على فرع الجينِ ؟
قبلَ من « أولب » طافت غادة
تنثر الحظّ على كرّ السنينِ
كلّ إنسان له من وجهها
مرة في العُمر لمنع العابرينِ

رَحِبَتْ أَجْنَاحُهَا دُولَابِهَا

مثُلُ سَهْرٍ يَنْبُرِي فِي الْخَاطِفِينَ

عِنْهَا مَعْصُوبَةٌ ، فِي كَفَّهَا

قُرْنٌ وَغَيلٌ فِيهِ أَموالُ الْقَرُونَ

نِصْفٌ سَلْعَاءَ فَلَا شَعْرَ لَهَا

مِنْ قَدَّا الرَّأْسِ ، وَتَسْبِي الْوَاهِمِينَ

بِالَّذِي اسْبَابَ طَلَّعَتِهَا

أَشْفَرَ الضَّفَرَةَ مَوَاجَهَ الْفُتُونَ

أَرْسُدٌ الْفَيْدَاءَ لَا بُدَّ لَهَا

مِنْ هُبُوبٍ مَعَهُ السَّعْدُ رَهِينٌ

أَنْتَ إِنْ أَنْبَتَ فِي طُرُّهَا

كَفٌّ وَعَنِّي كُنْتَ خَيْرَ الْكَاسِيْنَ

وَإِذَا فَاتَكَ لَمْ تَلْقَ لَهَا

مَمْسَكًا، فَالشَّعْرُ مِنْ خَلْفِ مَهِينَ

حَدْثُونِي عَنِ لِقَاهَا ، إِنِّي

دَائِمٌ الْمَرْقَبِ وَثَابُ الْعَنْيِنَ

أَقْبَلَتْ؟ كَلا! فَهُنْيَ غَيْتَمَةٌ ...

أَتُرَى أَنْظِرُهَا حَقَ الْمَنْونَ

أَمْلَأَ كَانَتْ ، وَتَبَنَقَ أَمْلَأَ

بَقَسَتْ أَحْلَامَهُ نَحْتَ الْجُفُونَ

زَكِيُّ الْمَهَاسِنِ

ها اهنا أعود بالذكرى ، بيرغم
تقادم السنين إلى عهد شبابي
الأول ، فيعود إلى نفسى شيء
من القبطة التي فجرتني



ساعات سعيدة

في الأدب عشتها

بقلم الأستاذ أنيس المقدسي

ذلك الإبداع منا أو من سوانا . ولعل ذلك ما رغب الهلال أن اتحدث به على هذه الصفحات . وانى لأستميح القراء عدرا اذا نزلت عندي رغبته فشققتهم قليلا بحديث شخصي ما كنت اختار ان اشغلهم به وهأنذا اعود بالذكرى الى عهد شبابي الاول - يوم كنت في الثامنة عشرة من عمرى . ولا ادرى كيف وقعت في يدي يومئذ قصيدة ابن دريد المعروفة بالقصورة . وهى قصيدة طويلة جدا كانوا الشامر نظمها وصفا حياته . لم لا ادرى ما الذى جذبني وانا في تلك السن الى قراءتها ، وما الذى شففني بها حتى حفظتها . وليصدقنى القارىء اذا قلت انه قد كان من الدلائل اوقاتي تلك الساعات التي كنت أسرى فيها متنزها بين الحدايق مرددا هذه القصيدة مرافقا ناظمتها في عالم الخيال - بل عالم الحقيقة - من

اذا نظرنا الى الأدب نظرة مادية فاعتمدناه وسيلة للكسب كان من البيت أن يبلغ به غايتنا المنشودة ، او نجد فيه كثيرا من الساعات التي يصح أن نسميها سعيدة . فالآدب من هذه الناحية ليس بسبيل رحب يسهل على المرء سلوكه حتى اذا بلغ منتها القى عصا الترحال هاتفا : قد بلغت المراد وآن لي ان انعم بشمرات الجهاد .. كلاما ليس الأدب مجرد حرفة للارتزاق وان كان كثيرا ما نضطر ان نستخدمه لهذا الفرض . بل هو شيء وراء ذلك . هو شعورنا بالوجود الذى يفمنا - هو ادراكنا لمعنى الحياة التى حولنا وتعبيرنا عن ذلك الشعور وذلك الادراك بما يروح عن نفوسنا ويسمو بها الى جو غير جوها العادى

في مثل هذه الحال تمر بنا فترات من القبطة الداخلية . هي فترات التمتع بالإبداع الفنى سواء أكان

ادوارها لنفسى واذا بى امام غرائب
من التأمل الفكرى والتصوير الفنى
لم ارها عند شعرائنا الاقدمين -
حزن عميق يخوض غمراته ، ولكن
ذلك الحزن لا يلبث ان يتتحول في
نفسه الى رجاء يشع عليه من وراء
الظلام . فترتفع عواطفه عن القبر
الى العلي . وينور الرجاء يسير حتى
يصل الى شاطئ السلام - سلام
الإيمان بقوة الخير في هذا الوجود -
واذ ذاك تصبح ذكرى صديقه سرورا
في قلبه يغمره بفيس من سماء
الخلود

العراق الى ايران فاقيف معه لدى
الزمان صائحا مثله في وجه الدهر :
لا تحسين يا دهر انى ضارع
لنكبنة تعرقنى عرق المدى
مارست من لوهوت الافلاك من
جوانب الجو عليه ما شكا
الى قوله :

ما اعتنى لى يائس يناجى همتى
الا تحسداه رجاء فاكتمى
كنت اسر بعواطف الفتوة التي
يثيرها الزمان في نفسه ، كما كنت
اسر بوصفه لنيل المجاج السائرة الى
بيت الله ، وتخيل الفرسان المندفعه
الى ساحة القتال ، وبتحديه
لخطوب والحدثان وتحليله لطبيعة
الانسان ، حتى اقف معه في خاتمتها
وقفة المنتصر الذى ادرك معنى
الحياة اذ تقول :

يا حاشا لما أسراره في الحجى
والحلم ان اتبع رواد الخنا
او ان اكن لنكبة مختضعا
او لابتهاج فرحا ومزدهى
ذلك الانفراد مع ابن دريد وانا في
اول الشباب كان من الساعات
السعيدة التي لا انساها وأود لو
استطيع الرجوع اليها

شفقت بهذه الاناشيد ولم ألبث
ان رأيت نفسي مندفعا الى تقلها
نظمها الى العربية (وقد نشرت بعدها
في كتاب خاص) . والحقيقة انني
اندفعت الى تقلها ولم اكن افكر
في نشرها او في قراءتها على احد ،
وانما هي نشوة اعتبرتني فملكت على
أمرى . وكان من الالد ساعاتي تلك
التي كنت اقضيها منفردا على
ضفاف نهر او في ظلال بعض الغابات
أمتع النفس ببنقلها مغمورا بما فيها
من عواطف حية وخیالات سامية .
واليك شيئا من فاتحتها وقد كرسها
« للحب المخلد » وفيها يشير الى ان
العلم مهما سما وتقدم فان الانسان
لا يستغنى به عن الايمان الذى
يرفعه الى عالم الحب والجمال . على
ان العلم والايمان أو العقل والنفس
 يستطيعان ان يسيرا بوئام نحو ذلك
العالم الاعلى — يقول في بعض أدوارها

وتمر الايام فاذا انا ادرس الادب
الانجليزى . ويشاء القدر ان اولع
بالشاعر العظيم الفرد تيسون
وخصوصاً بنشائده المعروفة
بالذكرى *In Memoriam* والتي
نظمها متأثراً بموت صديق حميم
له . فأقرأها مراراً منشداً بعض

الصوف ؟ ولعل ذلك بجميع هذه الاسباب معا . ولا انكر انى ارتدت عن خوضها اكثر من مرة ولكن جاذبها داخليا كان يجذبني اليها فاعيد قراءتها وما زلت حتى ثقفتها وتحللت لى بجمالها وفتنتها وبرغم معانبها التي يراها النقاد - بل برغم شطحاتها التي قد يقف لدتها المرء متسائلا : أقول هذا ام هديان ؟ قد كنت اشعر بسعادة اذ ارافق الشاعر وهو يتقدم فيها من مقام الى مقام ومن حال الى حال متعاليما عن الواقع والمحسوس ، متتجاوزا حدود الزمان والمكان ، مخلقا في سماء الوجود الاعلى حيث لا حدود ولا فوائل . حتى اذا بلغ ذروة الوجود وأصبح هو والحقيقة الأزلية شيئا واحدا ، اطل على الكون البشري هاتفا :

جلت في تجليها الوجود لناظري
ففي كل مرئى اراها برؤيه
فك كل مليح حسنه من جمالها
معار له بل حسن كل مليحة
ففي النشأة الاولى تراءت لادم
بظهر «حواء» قبل ههد الأمومة
وما برحى تبدو وتخفى لعلة
على حسب الاوقات في كل حقبة
ولما بلغت غاية الهيام بها وتحررت
من قيود الجنس البشري :
تحققت انا في الحقيقة واحد
والبيت صبح الجمجمة محوا التشتت
وهكذا ادركت سر المعرفة
الكافلة حتى صرت ارى ما لا يرى
واسمع ما لا يسمع وأصبح الكون
بجملته كتابا مقتوها امامي :

خاطبا الحب الخالد ابن الله :
نحن نمضي وعلمنا سوف يليلي
« كل شيء مصيره للزوال »
ما عرفنا من الحقيقة الا
نتفا البت ثياب الخيال
هي بعض الانوار منعكستات
في النهى عن مكبون الاكون

ما لنسا غير ثابت الایمان
كيف نرجو بالعقل فهم الكمال
يدرك العقل ما ترى العينان
والذى لا يرى بعيد المسال
منك ايمانا فزده اتقادا
وبهاء يا مصدر الایمان

واعهد العلم بالنماء فينمو
باطرداد على مدى الايام
واملأ النفس بالخشوع فتسمو
هي والعقل في اتم وثام
مثل صوت موقع اللحن حلو
يتسع على كرور الزمان
وما دمت في ذكر القصائد التي
اسعدتني حينا من الدهر فلا ذكر
التأية الكبرى لابن الفارض . وكانى
اسمع بعض الزملاء يقولون
مستخفين : وأى شيء في هذه
القصيدة التي تمثل التطرف في
الصناعة البدوية ؟ ولست أناقشهم
في ذلك . على انى أصار حهم بأنها قد
اعطتني بعض ساعات سعيدة لا ازال
اذكرها . ولا ادرى لماذا . الخفة
روح ناظمها رغم شففه بالبديع ؟
أم جمال الایقاع اللفظي فيها ؟ أم
لتساميه على اجنحة الحب

خيراته . وقد ناشدهم ان يقصدوا الشرق ليروا ما فيه من كنوز روحية هم في أشد الحاجة اليها ، وناشد ادباء الغرب أن يعملوا على قتل روح الاستعمار وبث روح التأثير الانساني القائم على تبادل الخيرات والمواهب . ولا أظن أن كلامه يومئذ قوبل بحرارة من السامعين ، على أني لا أنسى تلك الفبطة التي غمرتني أذ تقدمت اليه بعد الاجتماع فتناولت يده مصافحا وقلت له أني أنا أيضا شرقي يعتز بشرقيته ، وقد زاد اعتزازى ما سمعته في هذا المقام من حكمة غالية ستراافقنى على مدى الأيام



مر على هذه الحادثة نحو ثلث قرن انتقل في خلاله طاغور الى دار التواب وغمرت الايام في نفسي كثيرا من عواطف الشباب ، وهأنذا أعود بالذكرى اليها برغم تقادم السنين فيعود الى نفسي شيء من الفبطة التي غمرتني في ذلك الحين

أبيس المقدسى

فأظلوا علوم العالمين بلفظة وأجلو على العالمين بلحظة واستعرض الآفاق نحوى بخطرة واخترق السبع الطياب بخطوة ما هذا ؟ لا أدرى . ولكنكه كان مصدر نشوة لي في بعض اطوار جياتى الادبية

ولاختم هذه الذكريات القديمة بذكرى ساعة كانت لي من أسعد الساعات الادبية . كان ذلك في مدينة نيويورك وكان قد زارها شاعر الهند الاكبر طاغور . ورات جمعية الشعراء في تلك المدينة أن تقيم لتكريمه حفلة خاصة . ومن حسن حظى أني حضرت تلك الحفلة . ولما تم عقد المجتمعين التي بعضهم بعض القصائد ترجيبا بالضيف العظيم . ثم وقف طاغور وعليه حالة من الجلال والوقار . وأخذ يتكلم عن علاقة الشرق بالغرب . وما كان سروري أذ سمعته يتحدث بجرأة عن خطأ الغربيين الاستعماري في نظرهم الى الشرق وفي محاولتهم أن يستغلوه فقط ويحصلوا على

السعادة

ـ ليست السعادة مالا ولا جاها ولا منصبا ، وهي لا تنحصر في الجمال أو الذكاء أو النبوغ أو أى فرع من فروع الحياة ، ولكنها حالة نفسية تنشأ من تكافؤ رغبات الانسان ومقدراته » فحيثما وجد هذا التكافؤ وجدت السعادة ، وحيثما اختل اضطربت الحياة ، وقل نصيب المرء من السعادة فيها

كونك تحب (بكسر الحاء) فهذا لاشيء ، وكونك تحب (بالفتح) فهذا شيء ، أما كونك تحب وتحب (بالكسر والفتح) فهذا كل شيء

العمل والحب

مقياس السعادة النفسية

بقلم الدكتور أمير بقطر

سعادة العمل

ومعنى الشطر الاول ، ان الانسان لا يمكن أن تتوافر لديه اسباب السعادة ما لم يكن راضيا في العمل ، راضيا عنه ، قادرًا على تأديته على الوجه الاكملي في حدود طاقتة ، متحمسا له ، تواقا إلى النهوض بأعبائه والسير به في طريق النجاح المطرد ، كفؤًا لما يتطلبه من معرفة ومهارة وخبرة وذراية ، متخدًا ايات لا وسيلة لكسب الرزق وحسب ، بل متعة ورياضة ، بدنية ونفسية ، وعلاقة انسانية سامية نبيلة ، ان الرجل الذي ذاق رحيق السعادة العقلية ، قلما يفرق بين العمل والهواية ، لأن المهمة التي يزاولها ، او الصناعة التي يحترفها ، كاللعبة التي يلهو بها ، او الرواية التي يستمتع بقراءتها في أوقات الفراغ ، او الفترة من الزمن التي يتناول فيها اطراف الحديث مع احب الناس اليه ، واقربهم الى فواده . الرجل السعيد لا يرسم الخط الفاصل بين

سواء أسميناها النفسية ، ام العقلية ، ام الروحية ، فان المقصود تلك السعادة الشاملة الجامعة ، التي تملأ الجوانح ، وتتغلغل في كل دائنة وقادصة من نفس صاحبها ، وتصيب منه موقع الوجدان ، وتخترق في الكائن الحى ، المنظور منه وغير المنظور . هي تلك النعمة الواسحة المضيئة ، التي تنتشر في الصدور ، فتهتز لها الاعطاف ، وتشرق لها الوجوه ، واهم من هذا وذاك ، ترتاح لها الضمائير ، وترفرف على من ينعم بها اجنحة السلام الروحى

وليس هناك من سبيل الى قياس السعادة العقلية ، الا عن طريق غير مباشرة . ولعل اوضح هذه المقاييس وأوجزها ، ما ذكره لنا علماء التحليل النفسي من اتباع فرويد ، الا وهو :

أولا - ان يكون المرء قادرًا على العمل ، كفؤًا له
ثانيا - ان يكون قادرًا على الحب ،
كفؤًا له

او سريعة الى وحدة الفشل
ومن المشاهد ان الانسان الذى
لا يجد السعادة العقلية فى عمله ،
يلتزمها فى أماكن اللهو ، والحانات ،
والواخirs ، واندية الميسr ، وغير ذلك
من وسائل التسلية البريئة منها
وغير البريئة ، فيتنقل من واحدة
الى اخرى ، وعبثا يعثر على ضالته
المنشودة

سعادة الحب

ولعل الشطر الثاني أعمق اثرا
وابعد امدا وأكثر أهمية ، لأنه يشمل
نوعا ما بعض الشطر الاول . وتشير
كلمة «حب» هنا الى المعنى الاوسع
الذى يمس الاشخاص والأشياء ،
والماضيات والمعنويات . وقد يخيل
إلى البعض ان كل انسان في الوجود ،
 قادر على الحب ، كفؤ له ، وإذا يكون
 الكلام في هذه النقطة لغوا ، لا حاجة
له . بيد أن الواقع يخالف ذلك .
فمن الناس من تتغلب فيه صفة
الكراء على صفة الحب ، فيميل
إلى النظر إلى الاشخاص والأشياء
بمنظار أسود ، ويضعها تحت المجهر ،
حتى يرى فيها ما لا تراه العين
المجردة ، من أصفر العيوب واتفه
ال دقائق ، تبريرا لما يكتنه لها من
بغض . وقد يبدأ بكراء شخص
معين لسبب ما ، وقد يكون هذا
الشخص إبا أو أما أو أخا أو اختا
أو زوجا ، ثم سرعان ما يشمل آخر
وآخرين وهكذا دواليك ، إلى أن
يصبح الناس جميعهم في نظره سوء .
وبهذه الكيفية يأخذ في كراء

الجد والهزل في عمله ، رسمًا غزيرا
واضحا جليا ، لأنه يقبل على العمل
ضاحكا ، متهلا ، ملتهبا غيره ،
لا ليؤدي واجبا يتقادى عليه أجرا
وحسب ، بل ليشبع رغبة ملحة في
نفسه . أرنى رجلا يردد لخنا
موسيقيا وهو مكب على عمله
اليومي ، صغيرا أو طنطنة أو هممة
أرك رجلا ناجحا . أرنى امرأة تتولى
شؤون اولادها ومتزلمها ، وهي
تنشد ابياتا من الشعر او الوانا من
الاغانى الشعبية ، أو تروى لم حولها
النكات والتوادر ، أرك ربة بيت وأما
وزوجة من الطراز الاول

يخيل الى الموظف ، الذي لا يهمه
من عمله بعد مرتبه ، سوى ما يتمكن
من سرقته من الزمن في التدخين
وشرب القهوة والتحدى الى
الزائرين ، يخيل اليه انه بذلك
يهيء لنفسه أسباب السعادة ،
وهو على التقىض من ذلك يهدى
مستقبله ، ويقوض دعائم عمله ،
ويسلب الجمahir ماله من حقوق ،
ويحرم ذاته من تلك العلاقات الإنسانية
الشريفة ، التي تمهد للمرء طريق
السعادة بكيفية غير مباشرة ، قد
تخرج عن وعي صاحبها . والمهندس
أو المعلم أو الطبيب أو الصانع أو
العامل ، الذي يقبل على عمله ضجرا ،
مضطرا ، أو يؤديه في بلادة وجود
وفقدان شعور ، وكأنه «روتين»
يجري فيه على وتيرة واحدة ، إنما
يرسم حياته خطوة الشقاء ، ويجردها
من نعمة السعادة وهو لا يدرى ،
فوق أنه يهوى بذاته في خطى وئيدة

لنقول له : « كونك تحب (بكسر الحاء) ، فهذا لا شيء . وكونك تحب (بفتح الحاء) ، فهذا شيء . أما كونك تحب وتحب (بالكسر والفتح) فهذا كل شيء »

شروط الحب السعيد

وهنالك ناحية أخرى من نواحي الحب الإنساني ، قد أشار إليها علماء النفس ، جديرة بالعناية ، وهي أن السعادة العقلية لا تتوافر في الحب إلا بشروط ثلاثة وهي :

- ١ - أن يحب المرء أناسا
- ٢ - أن يحبه هؤلاء الناس
- ٣ - أن يحب المرء نفسه

وليس المقصود من الشرط الثالث أن يكون المرء أناانيا ، إنما الفرض أن يكون راضيا عن نفسه راضيا عن قوامه ، وملاحمه ، وهندامه ، ودرجة ذكائه ، ومركزه الاجتماعي ، وعلاقته بالغير ، وسلوكه سراً علينا ، وخلقته بوجه عام . فعثا يبحث الرجل عن السعادة إذا لم تتوطد العلاقة بينه وبين نفسه . إن أشقي أمرىء في الوجود ، من يرثى حاله ويندب حظه ، أو يخشى أن ينظر في المرأة ، أو يتتجنب المجتمعات العامة ، ظنا منه أن هيئته أو حديثه أو مركزه ، لا يرقى في عيون الغير ، وأنى لمثله أن يحب (بالكسر) ، ويحب (بالفتح) إذا لم يكن هو راغباً في نفسه ، واثقاً بها ، راضيا عنها ، محبها لها ؟

ومن المسلم به أن السعادة العقلية وثيقة الاتصال بالصحة العقلية ،

الأشياء والأراء والمثل العليا . وينتهي بكره نفسه ، ويعتقد اعتقاداً أكيداً أن الحياة ليست جديرة بأن نحياها ، وقد تبلغ به الحالة إلى الانتحار

مقياس السعادة العقلية أن يتوجه نظر صاحبها قبل كل شيء إلى أجمل ما في الأشخاص والأشياء - المادية والمعنوية - فيعجب بها ، لا إلى ما فيها من القبائح والعيوب والرذائل فيكن لها الحقد ، ويضمر لها السوء والبغضاء . مقياس السعادة العقلية أن يجد صاحبها الجمال في مملكة الجماد ، كما يجده في مملكة الحيوان ، وكما يراه ويستمتع به في مملكة الإنسان . والرجل الذي لا يتدوق الجمال في كل من الجماد وألياف الحيوان ويحبه ، لا يستطيع أن يتذوق الجمال في الإنسان ويحبه ، وأية عاطفة سليمة لا تعشق أشعة الشمس الذهبية ، وخيوط القمر الفضية ، ورقة القبة الزرقاء المرصعة بالنجوم السواطع ، ومساقط المياه المتدفقة فوق الصخور ، والأنهار المنهرة من عيون الجبال تملأ بطون الوديان ، والثلوج البيضاء الدايرة في جوف الفضاء ؟ وأية عاطفة سليمة لا تحب أصدقاء الإنسان من دواب الحمل ، والماشية وسائر الحيوانات الالية ؟

على أن ما تتوج به العاطفة السليمة ، حب الإنسان لأخيه الإنسان ، والمع درة في تاج هذا الحب ، ما كان بين الرجل والمرأة . وهنا ينبغي أن تقف بالقارئ هنيهة

من اعضاء جسمه ، يتقبل هذه الازمات كأنها عنصر من عناصر الحياة التي يكون الجميع عرضة لها في اي زمان ومكان ، ويواجهها برباطة جأش ، طالما كان سعيداً عقلياً ، اي راضياً عن نفسه ، قاتعاً بالإمر الواقع ، راضخاً لاحكام الزمان ، مرتاحاً للضمير . لذلك كان من اهم المبادئ التي نادى بها علماء الصحة العقلية حديثاً ، ان يكون في مقدور الانسان ان يعيش مع علته ، وأن يكون على وئام مع صدمات الدهر ، ولا يخفى على القارئ ما ينطوي عليه هذا التول المجازي من سمو المعنى

أمير بقطر

وان الواحدة تتوقف على الاخرى . أما أيهما التابع وأيهما المسبوّع ، فمن العسير الاجابة عنه ، اذ الواقع ان هناك حلقة خبيثة ، اي ان الشقاء العقلى ، تتبّعه حتماً العلل العقلية ، والعلل العقلية يتبعها حتماً الشقاء العقلى ، وهكذا دواليك

ولعل اهم ما ينبغي ذكره في هذا الموضوع ، ان كوارث الحياة لا تتعارض والسعادة ، طالما كان الفرد مستمتعاً بنعمة السعادة العقلية (او النفسية او الروحية اذا شئت تسميتها كذلك) . اذ ان هذه ميزة هذه السعادة . فالرجل الذي فقد ماله او اعزاءه ، او أصيب باصابة جسمية في عضو

إلى قراء المصال

- هل اعجبك خلاف هذا العدد ؟
- ما هي المقالات التي اعجبتك اكثر من غيرها في هذا العدد ، وما هي المقالات التي لم تعجبك كثيراً ؟
- ما هي انواع المقالات التي تعجبك بوجه عام ؟
- هل اعجبتك الرسوم في هذا العدد ؟
- لو كنت رئيساً للتحرير ، واتيح لك ان تقوم بتغيير رئيسى في سياسة المجلة وطريقة عرضها ، فماذا يكون هذا التغيير ؟
- ارسل اليـنا برأيك ، فاتـنا نـعنى عـلى الدـوام بـتحقيقـ الرـغـباتـ الثقافية النافعةـ



ولعائالته هو أن يبقى له زنده ومعوله ، ريشما يكبر صغاره فيجهز كلًا منهم بمعول كمعوله ليكونوا عوناً لأنفسهم ولوالديهم عندما تدوكهما الشيخوخة

وشيء آخر كان يرجوه ضراغم من أعمق قلبه ، ولكنه يشن من الحصول عليه . فما يبقى يزعج ربها بالصلوة من أجله . ذلك أن زوجه التي كانت مبعث الحسد له من جميع جيرانه لحسن صورتها ، ولما فطرت عليه من الذكاء والأخلاق والمقدرة على تصريف شؤون البيت أصيّبت بضرب غريب من المحن بعد وفاة يكرها في مثل هذه الليلة منذ عامين . فقد يتتفق لها أن تضمن أيام متواترة

من بعد أن اطمأن ضراغم إلى أن زوجه وصفاره الثلاثة قد استسلموا جميعهم للنوم ، نهض إلى الباب فأوصده بالمزلاج من الداخل ، ثم أطفأ السراج ، وأوى إلى فراشه ، وصلى صلاته ، ونام . وصلاة ضراغم آية في الإيجاز :

« يا رب اشبعنا من خيرك ولا تحوجنا إلى أحد غيرك »

ولكنه في هذه الليلة بالذات — وقد كانت ليلة رأس السنة — أضاف إلى جملته المعتادة دعاء بأن يجعل الله السنة الجديدة سنة خير وسلام له ولعائالته والناس أجمعين . ولأنه عامل بسيط عدته زنده ومعوله ، فاذخر الذي كان يرجوه لنفسه

نسيه مفتوحاً ولكنه يذكر جيداً
انه أو صده من الداخـل قبل أن ينـام .
العل زوجـه خرجـت في حاجـة من
المـاجـات وسـهـى عنـ بالـها أـنـ تـفـلـقـه ؟

ـ زـهـرـا ! .. زـهـرـا ! ..

ولـكـنـ زـهـرـاءـ لاـ تـجـبـ ..

عندـئـدـ اـنـطـلـقـ ضـرـغـامـ إـلـىـ الـبـابـ
فـأـوـصـدـهـ ،ـ ثـمـ إـلـىـ السـرـاجـ فـأـوـقـدـهـ
وـتـفـقـدـ الصـفـارـ فـإـذـاـ بـهـمـ يـفـطـونـ
غـطـيـطـ الـإـبـرـارـ غـيرـ مـبـالـيـنـ بـالـصـقـيـعـ
بـلـسـعـ أـرـجـلـهـ الـعـارـيـةـ وـقـدـ نـسـفـتـ
الـرـيـحـ عـنـهـ الـلـحـافـ .ـ أـمـاـ فـرـاشـ
الـوـالـدـةـ المـدـودـ بـجـانـبـهـمـ عـلـىـ الـخـصـيرـ
فـلـمـ يـكـنـ فـيـهـ أـحـدـ

رـدـ ضـرـغـامـ الـلـحـافـ عـلـىـ صـغـارـهـ
وـوـقـفـ هـنـيـهـ لـاـ يـدـرـىـ مـاـ يـفـكـرـ اوـ
مـاـ يـقـولـ اوـ يـفـعـلـ .ـ أـيـكـونـ أـنـ
زـهـرـاءـ اـنـطـلـقـتـ إـلـىـ الـقـبـرـةـ حـيـثـ
يـرـقـدـ بـكـرـهـ الـحـيـبـ ..ـ وـلـكـنـهاـ
مـاـ فـعـلـتـ ذـلـكـ فـيـ الـعـامـ الـمـاضـيـ وـلـاـ فـيـ
الـذـىـ قـبـلـهـ .ـ وـمـنـ ثـمـ فـهـوـ يـعـرـفـ
شـدـيدـ خـوـفـهـاـ مـنـ السـيـرـ وـحـدـهـاـ فـيـ
الـظـلـامـ .ـ وـالـلـيـلـ دـامـسـ ،ـ وـالـبـرـدـ
قـارـسـ ،ـ وـالـقـبـرـةـ فـيـ مـكـانـ قـفـرـ بـعـيدـ،ـ
وـلـيـسـ فـيـ الـكـوـخـ الـضـيـقـ زـاوـيـةـ
تـسـطـيـعـ زـهـرـاءـ أـنـ تـخـبـيـءـ فـيـهاـ

اذـنـ أـيـنـ هـيـ ؟ـ الـعـلـ جـنـيـهـ
اـخـتـفـتـهـاـ ؟ ..ـ قـدـ يـكـونـ ..ـ قـدـ
يـكـونـ ..ـ وـلـكـنـ لـاـ مـنـاصـ مـنـ التـفـتـيـشـ
عـلـىـ كـلـ حـالـ

مـنـ غـيرـ أـنـ تـنـقـطـعـ عـنـ الـعـمـلـ .ـ وـقـدـ
تـنـقـطـعـ عـنـ الـعـمـلـ أـيـامـاـ وـلـاـ تـنـفـكـ
تـخـاطـبـ اـشـخـاصـاـ لـاـ وـجـودـ لـهـمـ الـاـفـ
مـخـيلـتـهـاـ ،ـ أـوـ تـعـاـتـبـ اللهـ وـمـخـلوـقـاتـهـ
عـتـابـاـ مـرـاـ .ـ وـأـحـيـاـنـاـ تـعـودـ سـيـرـتـهـاـ
الـاـولـىـ فـكـانـهـاـ لـاـ فـقـدـتـ بـكـرـهـاـ ،ـ وـلـاـ
اـكـتـوـيـ قـلـبـهـاـ وـلـوـ بـجـمـرـةـ وـاحـدـةـ مـنـ
جـمـراتـ الـخـزـنـ

ماـ لـبـثـ الدـفـاءـ اـنـ دـبـ فـيـ جـسـمـ
ضـرـغـامـ وـفـرـاشـهـ ،ـ فـتـخـدـرـتـ اـعـصـابـهـ
وـتـبـسـاطـاتـ ثـمـ تـلـاـشـتـ اـفـكـارـهـ ،ـ
وـاسـتـغـرـقـ فـيـ سـيـاتـ عـمـيقـ .ـ وـكـانـ
آـخـرـ ماـ جـالـ فـيـ خـاطـرـهـ أـنـ لـاـ يـسـتـطـعـ
كـيـاـقـىـ النـاسـ أـنـ يـحـمـلـ إـلـىـ اـوـلـادـهـ
الـهـدـاـيـاـ فـيـ رـأـسـ السـنـةـ .ـ وـلـكـنـهـ
سـيـاـتـيـهـ بـقـلـيلـ مـنـ الـلـحـمـ فـيـ الـغـدـ .ـ
«ـ الـأـعـيـادـ لـلـأـغـنـيـاءـ ..ـ اـمـاـ نـحـنـ ..ـ»
وـلـمـ يـمـهـلـهـ النـومـ لـيـكـملـ جـمـلـتـهـ



وـقـبـيلـ مـنـتـصـفـ الـيـسـلـ أـفـاقـ
ضـرـغـامـ مـنـ نـوـمـ شـاعـرـاـ كـانـ رـجـلـهـ
قطـعـتـانـ مـنـ جـلـيدـ .ـ الـهـذاـ الـحـدـ
اـشـتـدـتـ وـطـأـةـ الصـقـيـعـ فـيـ خـلـالـ
سـاعـاتـ مـعـدـودـاتـ ؟ـ وـلـشـدـمـاـ اـذـهـلـهـ
عـنـدـمـاـ اـسـتـوـىـ جـالـسـاـ فـيـ فـرـاشـهـ
وـالـتـفـتـ نـحـوـ الـبـابـ ،ـ أـنـ يـرـىـ شـقةـ
وـاسـعـةـ مـنـ السـمـاءـ تـغـامـزـ فـيـهـاـ
الـنـجـومـ وـكـانـهـاـ تـغـامـزـ عـلـيـهـ ،ـ ثـمـ اـنـ
يـسـمـعـ الـرـيـحـ تـصـفـرـ فـيـ جـوـانـبـ
الـكـوـخـ ،ـ وـأـنـ يـبـصـرـ الـلـحـافـ الـذـىـ
فـوقـ بـدـنهـ يـرـتـقـصـ مـنـ شـدـةـ الـرـيـحـ.
وـالـبـابـ فـيـ كـوـخـ ضـرـغـامـ كـانـ المـنـفـذـ
الـوـحـيدـ لـلـنـورـ وـالـهـوـاءـ .ـ فـمـنـ أـيـنـ
الـنـجـومـ ،ـ وـمـنـ أـيـنـ الـرـيـحـ ؟ـ الـعـلـهـ



وـحـلـ ضـرـغـامـ السـرـاجـ وـشـاءـ اـنـ
يـخـرـجـ بـهـ مـنـ الـكـوـخـ .ـ الاـ اـنـهـ مـاـ اـنـ

- زهرا .. ما هذا الذي
 تعملين ؟
 فأجابته زهراء ببرودة متناهية،
 وهي تغدو وتروح بين كومة الحطب
 والنار ، وكان وجوده هنالك في مثل
 تلك الساعة كان أمراً طبيعياً للغاية
 لا يستحق الدهشة ولا الاستغراب :
 - انتي أدفع قلب الله . لعل العام
 الجديد يولد وليس في قلبه جليد !
 - ومن ادرك ان في قلبه جليداً ؟
 - الجليد الذي في قلبي ، وفي
 قلب الأرض من حوالى ، وفي قلب
 السماء من فوقى . أما ترى الى
 الأرض كيف تلحفت بالجليد ؟ . والى
 السماء كيف تتنفس جليداً ؟ .
 التراب ، والصخر ، والنهر ،
 والشجر ، والنجوم - كلها جليد .
 والناس كلهم جليد . وكيف يولد
 العام الجديد دافع القلب في عالم كلهم
 جليد ؟ . لهفى عليه . انه لفني حاجة
 الى النار
 - ولكن نارك لن تذيب الجليد في
 الأرض والسماء وفي قلوب الناس
 - بلى . بلى . مني خطبة .
 ومنك خطبة . ومن غيرنا خطبة .
 وهكذا تدفأ الأرض والسماء ويدفعها
 الناس . أنا لا أطيق الجليد . لا أطيق
 العيش في دنيا يدها جليد ، وعينها
 جليد ، ولها ظنها جليد ، وقلبها
 جليد . قليلاً من النار . متى عود .
 ومنك عود ، ومن كل انسان عود . .
 ويذوب الجليد . . .
 - ولكنك لا يذوب حتى يسود
 فستحمد

فتح الباب حتى أطفأت الريح
 السراج . فوضعه أرضاً ومشى غير
 واثق من خطواته ولا من اتجاهاته .
 ونادى « زهراء » ثلاثة فما سمع
 لندائه جواباً . .

وبفترة لمح لهايا بتصاعد من
 أسفل التل الذي قام عليه كوكبه .
 وكان يعلم أن ليس هنالك من مساكن
 بشريّة . بل هنالك خزان كبير
 للماء ، أقامه أحد الملائكة لبساتينه
 في الصيف . وهذا الخزان يتجمد
 الماء فيه شتاء فيقصده الفتىان
 والفتيات للتزلج على جليده .
 ولكن في النهار لا في الليل . العلهم
 اختاروا أن يستقبلوا السنة الجديدة
 وهم يتزلجون على ضوء المشاعل . . .
 الله من عبّث الشباب ! . . وهنيئاً
 لهم صفو بالهم وهرجهم ومرحهم !



وتعالى الهميب حتى كاد يضيء
 لضرغام طريقه . فما شعر الا ورجلان
 تقدانه في اتجاه الهميب . وآخرها
 ادرك الخزان واذا النار التي ابصر
 لهيبها من بعيد تضطرم على سطح
 الماء المتجمد فيه ، واذا امرأة
 منفوحة الشعر ، محمومة المركات
 تغدو النار من كومة حطب قريبة .
 لقد خالها ضرغام لأول وهلة جنية ،
 ولكنه ما لبث ان عرف فيها زوجه ،
 فصعق وتسمر في مكانه واعتبرته
 رجفة من ام رأسه حتى اخْمَصَيه .
 وآخرها ، من بعد ان لبسته روحه ،
 صاح بصوت فيه الكثير من الدهشة
 والهلع :

الى البيت . هيا معى

— بل تعال انت وناولنى قليلا من
الخطب . قليلا من الخطب ويدفع
الكون — ويدفع العام الذى يولد —
ويدفع صغارنا كذلك — ويدفع حتى
بكربنا في قبره . منك خطبة . ومنك
خطبة . تعال . تعال . اكراما لكربنا
في تربيته . لهف قلبي عليه .. لقد
عاش عمره القصير محروما من الدائدة
الحياة . وهو ينسى الآن في حفرة
تلحفت بالجليد . حرام . حرام . حرام . . .
وافتقت مقلتا زهراء بالدموع ،
وأخذت ترتجف كالورقة . ثم هوت
بغترة الى سطح المخازن المتجمد
بالقرب من النار . فوثب ضراغم
اليها في الحال واحتذبها بعيدا عن
النار خافة ان تلتذهب ثيابها ، فتدھب
هي كذلك ضحية محاولتها الخرقاء
بان تدفق قلب الكون . وعندما
شعر انها عادت فملكت اعصابها
ساعدتها على النهوض . وما كاد
يلغى بها حافة المخازن حتى اخذ
الجليد يتشقق من حول النار التي
عليه فابتلاعتها المياه التي تحت
الجليد ولم يبق منها غير عمود من
الدخان المتتصاعد في الفضاء . فشكرا
ضراغم ربه على نجاته العجيبة
ونحاة امراته المسكونة من الكارثة
وقلل في قلبه ان لصغاره لا شئ اجرا
عند الله



وسار ضراغم بزوجه نحو الكوخ
وهو لا ينبع بكلمة ، وهي تتوكأ
على ساعده وتتنهد من حين الى

— يعود فيتجمد فنعود فنضرم
النار من جديد . مني قشة ومنك
خشنة . ومن غيرنا قشة . حتى
الخشنة اذا التهبت اذابت الجليد .
لنلتهب كلنا — أنا وانت وجميع من
في الارض والسماء . ليتلتهب الكون
بأسره

— وفي النهاية يحترق ويترمم

— الرماد خير من الجليد . وفي
الرماد الدافع يعود فيولد عالم دافع .
وعالم دافع تكون قلوب بنية دافئة .
واناس قلوبهم دافئة اعوامهم ابدا
دافئة

— ما دخل الاعوام في القلوب ؟

— الاعوام تولد في القلوب وتدفن
في القلوب . والذين اجلدتهم قلوبهم
باليغض والشح والنفاق والجشع
والظلم اجلدتهم اعوامهم بالحرب
والجوع والعفن والحرمان والموت .
فلا خير لهم في ان يدعوا واحدهم
للآخر : « كل عام وانت بخير » .
والذين دفنت قلوبهم بالمحبة والجود
والصدق والرضا والمعدل دفنت
اعوامهم بالسلام والبخوبحة والعطر
والعافية والطمأنينة فكانوا في خير
وان لم يقل لهم أحد : « كل عام
وانت بخير »

— زهرا ! زهرا ! عودي الى
رشدك . عودي الى بيتك . ما هذا
الذى تهدى به ؟ . ومن نحن لننفع
الكون ونصلح الزمان ؟ . بالضياع
الخطب تحرقينه فوق هذا الجليد .
وانت لو اخر قته في بيتك لأدفات
نفسك وصغارك على الأقل . هيا

أبصرته يغرق في بحر من الجليد . أو
أتنى هكذا حلمت

فقال ضراغم هازئا :

— مني قشة . ومنك قشة .
ومن كل انسان قشة — ويدوب
الجليد

— اي . اي . هكذا كلامي الملائكة
في النام . مني قشة . ومنك قشة
... اي . اي . ويدوب الجليد .
وهل اشتريت أحذية جديدة
للأولاد في رأس السنة ؟

— لست أملك ثمن أحذية
جديدة . وأملك ثمن قليل من اللحم
والحلوى آتيم به في الفد

— اي . اي . ضراغم . قليل
من اللحم . قليل من الحلوى . قليل
من الرحمة والغفران — ويدوب
الجليد في كل مكان

بعض مجاميل عجمة

حين تنهدا عميقا ولكنها لا تتكلم .
وكانت كلما انزلقت ونجلها على
التراب المتجمد ، أو تعثرت بحجر
أو بغضن شجرة توقف قليلا عن
السير وترفع بصرها الى النجوم
المصقوعة في أجواائها البعيدة وتتمتم
كلمات غير مفهومة ، ثم تمضى في
المشي غير آبهة بالظلمة ولا بوعرة
الطريق

وعندما اقترب الزوجان من
الكون سمعا رنين نواقيس بعيدة ،
ثم هدير مدافع وجبلة زمارات
وصفارات . فقالت زهراء لضراغم :

— أين نحن ؟

فأجابها ضراغم :

— نحن في طريقنا الى البيت

— وما هذه النواقيس والمدافع ؟

— هي البشارة بولادة العام
الجديد

— العام الجديد ؟ .. ولستنى

أمانة !

اراد رجل ان يختبر أمانة خادمه ، فترك جنيها على
مكتبه تحت كومة من الكتب ثم خرج . فلما عاد من
عمله ، أعاده له الخادم ، فأبى أن يأخذ منه وقال له :
« خذه مكافأة لك على أمانتك » . وتكررت التجربة ،
وفي كل مرة كان الرجل يأبى أن يأخذ النقود ويقول
للخادم : « خدتها مكافأة لك على أمانتك » . وذات يوم ،
نسى الرجل حافظة نقوده وفيها مبلغ كبير ، فلما عاد من
عمله ، لم يقل له الخادم شيئا .. وانتظر الرجل ساعات
حتى نفد صبره ، فسأله : « ألم تجد حافظة نقودي ؟ » ،
فقال الخادم بهدوء : « نعم يا سيدي ، وجدتها واحتفظت
بها مكافأة لي على أمانتي ! »

سعادة الجنون

على لسان مجنون

هل يسكن فؤادي يسمع الآنا
من المهموم ، وصرف الدهر قد هانا
خيراً من العقل ، بل نعمى وإحسانا
فصرت أحلُّ بعدَ اليوم يقطانا
في الليل تنسجها للصبح أشجانا
وجنَّةٌ تدعُ الجنونَ وَسَنَانَا
من لا يقيم لعقلِي بينهم شانا
صاحت من الموت غازاتِ ونيرانا
تدمرُ الأرضَ بلداناً وسكاناً
وساقت البوسَ أشكالاً وألواناً
وصورت خداعَ الأقوامِ عرفاناً
ولا أقبل بالعدوانِ عدوانا
وقد رضيت من الأيامِ نسياناً
ولا أخافُ من المحبوب هجرانا
ويجعل الحسنَ الحمودَ خذلانا
ولا أخون مع الأهواء أوطانا
لله لا أبتغى جاهماً وسلطاناً
دنياً كم الدونُ ، أم علياه دنيانا
غدرًا وقد ضعكت زورًا وبهتانا
تردَّ لي العقلَ يا ربِي كَا كانا
طاهر الطناحي

بلا بل الروض تُشجى الروض تَحناناً
فقدتُ فإذا الأيام سالمَةٌ
جنتُ في عالم عاد الجنون به
قد كنتُ أحلُّ قبلَ اليوم في سنةٍ
وما الحياة سوى أحلامٍ هاجمةٍ
سيَّان عقلٍ يتيه العاقلون به
لو صَحَّ في الناس رأيٌ كان أعقلُهم
تلك العقول التي سادت مَدَى زمانٍ
وأخرجت ذرةً للهول مُزجيةً
وأغرت الناسَ بالعدوان فاقتلوها
وغيرت صور الأشياء خادعةً
إني بريثٌ ، فلا الأحقادُ من شيمِي
وقد قنعتُ بلا خوفٍ ولا طمعٍ
وليس لي في وصال الحُبِّ من أربَدَ
وقد سلتُ بلا خصمٍ يهاجئني
وطاب قلبي ، فلا غدرٌ يخالجني
أمضى ثقيراً عفيفَ النفس مُحتسباً
بالله يا عقلاءَ القوم فاحتكموا
دنياً كم زخرت بالشرٍّ وامتلأت
باب طابت حياتي في الجنون فلا

أنتي سعيد ..

لأنني بعيد الأطماع

للأستاذ الشاعر أحمد رامي

القى مندوب الهلال على الشاعر احمد رامي هذه الأسئلة :

- ١ - هل تشعر بالسعادة في حياتك ؟
 - ٢ - ما هي أسباب السعادة في رأيك ؟
 - ٣ - هل عشت مع السعداء في قصصك ؟
 - ٤ - هل شعرت بشفاء الأشقياء فيما تناولته من حياتهم ؟
- وقد أجاب عن هذه الأسئلة بما يلى :

الجمال في الوجود ... فالمؤظر
الجميل وال فكرة الصائبة والنغم الخلو
واللقاء السعيد ، كلها بواعث السعادة
في نفسي ... كما انى ارى في اسعد
غيري - ولو من طريق المواساة
والمشاركة الوجدانية والرفق -
ما يبعث السعادة
إلى نفسي ، فليس
أحب إلى قلبي من
أن أرى مظاهر
السعادة على وجوه
الآخرين

وأسباب
السعادة تختلف
باختلاف الأفراد ،
فما يسعد الفنان
غير ما يسعد رجل
الأعمال أو رجل
المجتمع . ولكنني



- ١ -

لم أشعر في حياتي يوماً بأنني لست
سعيداً - لأنني رجل بعيد عن
الأطماع ، ونواحي طموحى في حدود
معقوله ... ففى حياتي جميعها
كنت أسعى إلى النجاح ، ولكن
خطوة خطوة ...
وان إيمانى بالله
ورضائى بكل
ما قسم له
سبب آخر من
أسباب سعادتى

- ٢ -

الأسباب التي
توفر السعادة
في رأيي كثيرة -
فمثلاً الفنان
تسعده نواحي

اعتقد ان القناعة والتسامح من
أسباب السعادة ، وان كنت ارى
الا تصل القناعة بالانسان الى درجة
الخمول ، والتسامح الى درجة اهدرار
الحقوق

- ٣ -

القصصي اما مبتكر ، واما مقتبس
من الواقع ومصور له ، وهو في كل
ذلك يصور بقلمه احساسه وآرائه
.. فهو لا بد أن يندمج ويعيش في
الجو الذي يكتب عنه ويصوره ..
ولا يمكن أن يوجد خلق من غير
اندماج .. فهو يشقى مع الاشقياء
من ابطال قصصه ويسعد مع
السعداء ..

وأذكر على سبيل المثال قصيدة
الاثنتين « غرام الشعراة » ،
و « الحيام » . فقد كنت أعيش في
جميع اطوار قصصي وحياة افرادهم
.. ففي رباعيات الحيام كنت
أعيش في جو الحيام وأحس

باحساسه ، بل انى احببت الرجل
من كتاباته وانتقلت من عصرى الى
عصره في اواخر العباسين ، عصر
القصور والجواري والمؤامرات ..
كنت اتألم له اذا تالم وأسعد معه
اذا سعد .. وهكذا يعيش
القصصي المطبوع في جو قصصه
ويحيا حياة افرادها ..

- ٤ -

ان الحزن يحرك النفوس اكثر من
السرور .. والقصصي يحاول دائماً
ان يستثير عواطف الجماهير ليجعلها
تعيش في جو قصصه وتؤمن بها ..
لذلك فهو ينحو ناحية الحزن ليحرك
به نفوس قرائه . وتصوير الانسان
للحزن أقوى من تصويره للسعادة ،
لذلك فالقصصي يحاول أن يصور
هذه الناحية في قصصه ليخلق منها
فنا رائعاً يستحق التسجيل والخلود

أحمد رامي

كلمات في السعادة

— من كان شقياً في حياته ، فليلم نفسه ، لأن السبب
في هذا الشقاء . وما خلق الله الناس الا ليكونوا سعداء
(ابكتاتوس)

— لقد وجدت أن نصيب الانسان من السعادة يتوقف
في الغالب على رغبته الصادقة في أن يكون سعيداً
(لتكون)

— يجب على المرأة التي تسعى للمجد والشهرة ان
تلبس الحداد على السعادة

(مدام دي ستايبل)

الدنيا حظوظ

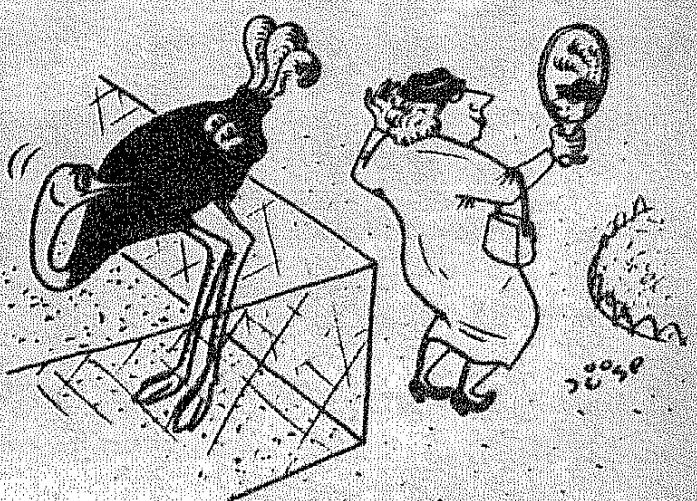


من حسن حظه أن استطاعت راسه
ولم يعد ينقصها سوى شيء من
الرتوش حتى تفنيه من قبعة العمل !



« ابن حظ » لأنه ابن موسيقار .. لذلك يعاليه
أبوه كما يداعب طبلته على ايقاع النغم !

مفاجأة سعيدة في حديقة الحيوان !، لقد حسست أن قبعة
من ديش النعام قد سترت شعرها الاشتقت الخشن !





سيارة محظوظة ، طبع صاحبها على سرعة نجدة المريض
بحكم مهنته كطبيب ، فبدلرا بفحصها بالسماعة !



حرب العصان تحجب الحظ السعيد ..
ولكنها كانت عن الحظ السيء وتصديقنا الصياد



روميو المحظوظ - ابن القرن العشرين - تناجيه جوليت ، وتفنى وتعزف تحت نافذته بالقيثارة!

أن لكل منا فلسنته الخاصة به ، وكلما كانت هذه الفلسفة متفائلة يسرت أموراً وهونت صعاباً

كن قيسوفاً تعيش سعيداً



بقلم الدكتور ابراهيم مذكر

السعادة بفكرة اللذة ارتباطاً وثيقاً وقد يلام بين اللذة والمنفعة ، كما صنع «بنتم» و«استورت مل» ، فالنافع للذيد وبالعكس . وهنا يمكن تفاوت اللذائد وقياسها ، والأمر ليس يقتصر على المنافع الخاصة ، بل يمتد إلى المنافع العامة :

فلا نزلت على ولا بأرضي
سحائب ليس تنتمم البلاد
وبذا تصبّع سعادة الفرد موصولة
بسعادة المجتمع ، وتختلط الأخلاق
بالسياسة اختلاطاً كبيراً . وإذا
شتئنا أن نبحث عن أساس فلسفى
للاشتراكية المعاصرة . وجدناها تتصل
ـ فيما تتصل ـ بمذهب المنفعة
الأخلاقى



على أن تفسير السعادة لم يقف عند هذا ، فالأخلاق الدينية كلها تكاد تجمع على أن سبيلها طاعة الله وأمثال أوامره ، وغايتها أن يشعر المرء بفطنة وهناء لا حد لهما ، ويحظى بالتعيم المقيم ، لا في هذه الدار فحسب بل وفي الدار الآخرة

ما أحب السعادة ، وما أشد تشبيثنا بها ، وما أعظم سعينا وراءها ، وكم نتمنى أن يكون تصويرها سهلاً ، ومنالها يسيراً ، وإن تكفى وصفة ، كعنوان هذه الكلمة ، للحصول عليها ، ولكن هيئات !

فقد تسأّل الناس من قديم — ولا يزالون — عن حقيقة السعادة ، والسبيل إليها ، والصلة بينها وبين السلوك . وليس ثمة مذهب فلسفى إلا وحاول أن يجيب عن هذه الأسئلة على نحو أو على آخر

فهناك من يرى أن السعادة في الشجاعة ، أو في جمع المال ، أو في صحة البدن . ويسوى أناس بينها وبين اللذة ، فالسعداء هم الناعمون بذلك إدّهم ، المحققون لميولهم ورغباتهم وقد يقنعون باللذة الجسمية ، ويررون فيها سعادة ليست وراءها سعادة ، أو يجاوزونها إلى لذائذ روحية يدعونها السعادة الحقة والخلاص التام . فمن «أرستبوس» و«أيقرور» في التاريخ القديم إلى «هوبس» في التاريخ الحديث ، ترتبط فكرة

حياتهم نظرا خالصا وتأملها مستمرة .
ولعل هؤلاء هم حكام الجمهورية
الصالحون الذين عندهم استاذ
«أفلاطون» من قبل

على ان في الفلسفة السهلة
الدارجة سعادة ، او ان شئت
ترويحا عن النفس . فكم من احداث
جسمان ان نظر اليها بنظر الفيلسوف
هانت ، وكم من امور يفرغ لها
أشخاص ويستهين بها آخرون .
والحق ان حياتنا الصالحة
بالتقلبات والمفاجآت في حاجة الى
قسط غير قليل من الهدوء وضبط
النفس ، وفلسفة الحياة

ولا شك في ان لكل منا فلسفته
الخاصة به ، وكلما كانت هذه الفلسفة
متفائلة يسرت امورا وسهنت صعبا .
فلنفترض الحياة اذن ، ولكن في يسر
وهوادة ، كى نبقى على ما ننعم به
من غبطة وسعادة ونباركه ونضاعفه
أحيانا والا قضى التشاور على كل
معانى الهدوء والراحة

ابراهيم مركوم

ولست ارى السعادة جعمال
ولكن التقى هو السعيد
ولعل هذه الاخلاق الدينية هي
التي املت على «كانت» فكرة الواجب
واللاملة بينها وبين فكرة السعادة .
فالواجب ما أملأه العقل وفق اراده
خيرية ، وكان عاما شاملـا بحيث
يخضع له الناس على السواء .
وبادئتنا لهذا الواجب نصبح أهلا
للسعادة والخير الاسمي ، لا في الحياة
الدنيا القصيرة المدى فقط ، بل وفي
دار الخلود والبقاء



وبعد ، فأين الفلسفة من السعادة
في هذا كله ؟ ان كان يراد بها حياة
التأمل والنظر السامي الذي يجعل
المرء لا يفكر الا في الكمال والجمال ،
وييرأ من عالم الحس والمادة ، ويسمو
إلى عالم الأرواح والملائكة ، فتلك
ناحية سبق أن ذهب إليها «ارسطو» ،
ورأى ان السعادة الحقة ، او فضيلة
الفضائل كما يسميها ، إنما تتوفر
لأولئك الفلسفـة الدين تصبح

«»»

فلسفة الجيل الجديد

وجدت احدى السيدات الامريكيـات بـنـت اختها
الصغرـة - ولم تـكـن تـجاـوز العـاـشرـة مـن عمرـها - تـقرـأ
كتـابـاـكـبـرـاـ ، فـلـمـاـ سـأـلـتـهاـ عـنـهـ قـالـتـ :ـ «ـ آـنـهـ كـتـابـ فـيـ التـرـيـةـ
عـنـوـانـهـ :ـ «ـ كـيـفـ تـرـيـنـ أـوـلـادـكـ»ـ .ـ فـقـالـتـ لـهـاـ :ـ «ـ وـلـكـنـ مـاـذـاـ
شـفـلـيـنـ نـفـسـكـ بـهـذـهـ مـسـائـلـ مـنـذـ الـآنـ؟ـ»ـ .ـ فـقـالـتـ الطـفـلـةـ
الـصـغـرـةـ :ـ «ـ لـأـعـرـفـ إـذـاـ كـانـ وـالـدـاـيـ يـرـبـيـانـيـ تـرـيـةـ عـلـمـيـةـ
صـحـيـحةـ إـمـ لـاـ!ـ»ـ



* سُئل أحد فلاسفة اليونان عن أسهـل شيء يمكن أن يفـعله المرء في الحياة ، فأجاب : « أن تـنصح الآخـرين ! »

* دلت الاختبارات على أن تـخدير المرأة قبل الجـراحة أـسهـل من تـخدير الرجل . ويعـلل ذلك بـأن جـسمها في العادة أـصـغر من جـسم الرجل ، ويعـللـه آخـرون بـأنـها أكثر من الرجل استعداداً لـمواجهـة المـتـابـعـ التي لا بد منها

* من الضواهر الغـرـيبة التي حقـقـها الأـخـصـائـيون أن جـانـبـي الـجـسـم يـنـموـ كلـ مـنـهـما بـسرـعة تـخـتـلـفـ عن سـرـعة نـموـ الجـانـبـ الآخرـ ، وـأـنـ أحـد جـانـبـي الـوـجـهـ أـكـبـرـ منـ الجـانـبـ الآخرـ ، كـماـ أنـ بـعـضـ النـسـاءـ يـبـدوـ أحـد جـانـبـي الـوـجـهـ عـنـدهـنـ أـجـمـلـ منـ الجـانـبـ الآخرـ ، وـتـكـونـ أحـدـيـ العـيـنـيـنـ أحـيـانـاـ أـقـدرـ عـلـىـ الـإـصـارـ منـ الـأـخـرـىـ . ويـقـولـ هـؤـلـاءـ الـأـخـصـائـيونـ : أـنـ هـذـاـ الـاـخـتـلـافـ قدـ يـسـبـبـ الصـدـاعـ وـالـاضـطـرـابـ الـعـصـبـيـ !

* كـتبـ أحـدـ عـلـمـاءـ الـاجـتمـاعـ يـقـولـ : « لـقـدـ دـلـتـنـىـ التـجـربـةـ عـلـىـ أـنـ أـفـضلـ شـعـارـ يـمـكـنـ أـنـ يـتـخـذـهـ الـأـزـوـاجـ لـتـفـادـيـ الشـقـاقـ هوـ أـنـ لـاـ يـوـجـدـ حـرـيقـ يـتـعـذرـ اـطـفـاؤـهـ عـنـ بـدـءـ اـشـتعـالـهـ بـفـنجـانـ مـنـ المـاءـ .. ذـلـكـ لـأـنـ أـكـثـرـ الـخـلـافـاتـ الـزـوـجـيـةـ التـىـ تـنـتـهـىـ بـالـطـلاقـ تـرـجـعـ إـلـىـ أـشـيـاءـ تـافـهـةـ تـنـتـطـورـ تـدـريـجاـ حـتـىـ يـتـعـذرـ اـصـلاحـهـاـ ! »

* ظـهـرـ أـنـ الـأـطـفـالـ عـنـدـمـاـ تـتـملـكـهـمـ الـفـيـرـةـ الشـدـيـدةـ مـنـ أـخـوـتـهـمـ الـجـدـدـ ، يـمـيلـونـ إـلـىـ الـانتـقامـ لـأـنـفـسـهـمـ مـنـهـمـ أـوـ مـنـ أـمـهـاتـهـمـ ، فـاـذـاـ لـمـ تـتـحـ الفـرـصـةـ لـهـمـ لـذـلـكـ ، أـكـثـرـوـاـ مـنـ ضـرـبـ رـفـاقـهـمـ فـيـ الـلـعـبـ اوـ الـمـدـرـسـةـ !

* تـوـفـيـ أـخـيـراـ أحـدـ الـأـغـنـيـاءـ فـيـ اـنـجـلـنـتراـ عـنـ ثـرـوـةـ تـقـدرـ بـنـحوـ 75ـ الفـ جـنيـهـ ، أـوـصـىـ بـهـاـ كـلـهـاـ لـقـرـيبـ لـهـ فـيـ الـثـالـثـةـ وـالـسـبـعينـ مـنـ عـمـرـهـ . وـلـكـنـ هـذـاـ رـفـضـ أـنـ يـتـسـلـمـهـاـ وـقـالـ : « لـسـتـ أـرـيدـ أـنـ أـحـيـلـ حـيـاتـيـ جـحـيـماـ وـأـنـاـ عـلـىـ عـتـبةـ الـمـوـتـ ! »

* يقول أحد الأخصائيين : « من الحقائق التي أؤمن بها ما كان يقال لطلبة الطب قديماً : اذا شكا رجل متقدم في العمر من معدته ، فافحص قلبه . واذا شكا شاب في مقتبل العمر من قلبه فافحص معدته ! »

* انشيء اخيراً في اليابان ناد اطلق عليه اسم « شنتوكاي » ليدعوه للتسامح مع الحموات . ويقول منشئو النادي ان نسبة كبيرة من حوادث الطلاق ترجع الى الخلاف بين الازواج وحوائطهم

* ضبط شاب في احدى المدن بإنجلترا وهو يسرق ، وقد ذكر في التحقيق انه اقدم على السرقة لأن عينيه في حاجة لعلاج ، وطبيب السجن بالمدينة هو الطبيب الوحيد الذي يثق فيه !

* حكم على الماني في منطقة الاحتلال السوفييتي بالسجن ثلاثة أشهر بسبب شعوره من قلة الطعام المخصص للفرد . فلما انقضت مدة العقوبة ، سُئل عن رأيه في الطعام داخل السجن ، فقال : « لا بد من



الاعتراف بالفضل للدوية .. فقد كان السجان يدخل لي من ثقب الباب أكثر من عشرة أرغفة كل يوم ! »

* كتب أحد الأدباء رسالة الى صديق له يقول : « أن خير ما تعلمه لأولادك ، هو أن تعلمهم كيف يقرأون . فحب القراءة عندى ، هو أهم عامل يؤدي الى النجاح في



الحياة ، وخاصة في هذه الأيام التي شعبت فيها نواحي المعرفة ، وأصبح موكب التطور في كل ميدان من ميادين الحياة يudo عدوا »

* جاء في كتاب لأحد مشاهير علماء النفس : « أن بعض الأطعمة والمشروبات يجعلنا نحس بالسعادة ، وبعضها يجعلنا نحس بالرضا والطمأنينة والكرامة . ذلك لأن هذه الأطعمة والمشروبات ترتبط بذكريات خاصة لنا أثناء الطفولة . فاللين مثلاً يذكرنا بالراحة والطمأنينة في أحضان الأم ، ولذلك فهو كثيراً ما يخفف حدة القلق والتوتر العصبي عند البالغين . وأغلب الأطفال يعطون قطع الحلوى كمكافأة لهم على أعمالهم الحسنة . ولذلك ، فإن بعض البالغين يعتمدون إلى تناولها تبعيضاً لهم عن أحساس باليس أو حرمان من التشجيع أو تعويضاً عن عجز عن كسب رضاء الآخرين . والمشروبات الخاصة بالبالغين ، مثل القهوة والشياى والبيرة ، التي يمنع الأطفال عن تناولها قد يسرف البعض في تناولها ليقنعوا أنفسهم بأنهم غدوا ناضجين ! »

* في مؤتمر عقد في اسكتلندا لفرق الكشافة ، طلب من أحد الأساتذة الجامعيين أن يعرف السعادة ، فقال : « أعتقد أن السعادة تتالف من ثلاثة عناصر : أولها الانهاء في عمل يلد للمرء ويكون ذا قيمة للمجتمع ، وثانيها الاستمتاع بالحرية الشخصية ، وثالثها الاحساس بزملة الآخرين وتبادل الحب معهم »

* عقدت أخيراً تسع دول أوربية اتفاقاً فيما بينها لتأسيس مركز أوربي للبحوث الذرية التي تتصل بخدمة الصناعة إبان السلام ، من بينها إنجلترا وسويسرا وفرنسا واليونان وإيطاليا وهولندا والسويد . وينص الاتفاق على إنشاء هذا المركز بالقرب من جنيف بسويسرا ، وأن يزود بالآلات ضخمة لا تقل في قوتها عن آلات معاهد البحوث الذرية في أمريكا . وسوف يستغرق إنشاء المعهد وتجهيزه نحو سبع سنوات ، وخصص له نحو مليون ونصف مليون من الجنيهات سنوياً

* أهدي لفييف من الفلاحين الأمريكيين ألف بقرة للمهاجرين



المقيمين في المانيا الغربية ، على أن يقوم كل من يأخذ بقرة منها باهداء المولود الاول لبقرته لفلاح ليست عنده بقرة او ثور !

* تقوم مصانع السجائر في كوبا الان بتثبيت ميكروفون في كل قاعة من القاعات التي يقوم فيها العمال بلف السجائر ، ويظل موظف



مختص - طول ساعات العمل - يقرأ للعمال بصوت عال مختلف الصحف والمجلات والكتب المناسبة وذلك لتخفيف عبء العمل عنهم ، فضلاً عن مدهم بالمعلومات التي تعوض حرمانهم من الثقافة والعلم * أجرى اختبار في المعلومات العامة بين خمسة آلاف طالب جامعي بمؤسسة « كارنيجي » بأمريكا ، فظهر أن الأوائل في هذا الامتحان هم أكثر الطلبة اطلاعاً على الصحف والمجلات الراقية وقراءتها قراءة دقيقة

* من التقاليد التي كانت متتبعة بين أفراد احدى القبائل الفنية في جنوب افريقيا ، ان يقام كل بضع سنوات حفل كبير يعرض فيه افرادها جميع مدخراتهم من الواح الذهب ، فيعين صاحب الثروة الكبرى من هذه المدخرات رئيساً للقبيلة . ثم يستقل الجميع زوارق صغيرة يركبونها حتى عرض البحر ، فيلقون بثرواتهم فيه ، ويعودون ليستأنفوا الحياة والنشاط من جديد في جو خال من القلق والشكاشية والحسد التي يولددها المال والذهب !

* وجدت مفكرة لفلاحة عجوز من بافاريا ، جاء فيها أنها انجبت ثانية أطفال، وأعدت ٣٣٥٧ وجبة طعام ، وقضت {٣٦٨٠} ساعة في



تنظيف المنزل ، وصنعت ١١٤.٩٤ روبا وبذلة ، واطعمت خنازيرها وكتاكيتها .. ٣١٠٠ ر.٢١ مرّة

* يخصص بعض الأغنياء جوائز مالية للطلبة ويشتريون أحياناً الحصول عليها شروطاً غريبة ، فمن ذلك جائزة مالية بجامعة « برنستون » بأمريكا يشرط الحصول عليها أن يكون والد الطالب متوفياً وأمه على قيد الحياة ، وأن لا يبعد مسافة رأسه عن الجامعة بأكثر من خمسين ميلاً . وجائزة أخرى بجامعة كولومبيا تمنع طالب متفوق ، يشترط أن يظل أعزب ، وأن لا يس الدخان أو الت烟ور ما بقى طالباً بالجامعة . وفي جامعة فاسار - وهي إحدى الجامعات المخصصة للبنات - جائزة مالية تمنع للمتفوقات بشرط أن لا يكون آباءهن من رجال الدين أو رجال التعليم !

* سُئل مدبر أحدى الجامعات : « من هو الرجل المثقف ؟ » فأجاب : « أعتقد أن التقياس الحقيقي للثقافة يتالف من ثلاثة أشياء : مدى ما يعرفه الرء ، واستعداده لزيادة هذه المعرفة ، وقدرته على التطور ومسيرة التجديد »

* قال أحد علماء الاجتماع في محاضرة له في ناد للسيدات : « إن أسهل وسيلة لكي تسعد المرأة في حياتها الزوجية ، هي أن تسعد زوجها ، لأن الزوج السعيد يغدو زوجاً صالحاً شفوقاً محباً . ومن السهل أن تجعل المرأة زوجها سعيداً إذا حرصت على أن توحى إليه بأنها جد سعيدة بزواجه منه ، فذلك يدفعه دفعاً إلى التقدم كي يبرهن لها أنه جدير بشقتها . والزوج عندما يجد - بعد عودته من عمله كل يوم - مطالبه معدة بطريقة جذابة شائقة ، تتضاعف حاسته للنضال في الحياة لاسعاد الزوجة التي أسعده ! »

* من العقائد الشائعة بين الغربيين أن شهر يونيو يجلب الحظ للأزواج الذين يتزوجون فيه ، لأن الورد - وهو من الزهور الجميلة إلى العرائس - ينضج ويتفتح خلال هذا الشهر . وكان الرومان يتشاءمون من تغير الزوجة عند دخولها منزل الزوجية ، ولذلك جرت عادتهم بأن يحملها الزوج بين يديه أثناء الدخول ، وقد انتقلت هذه



العادة إلى بعض شعوب الغرب . وكذلك يتشاءم الأوريون من لبس عقود اللؤلؤ ليلة العرس ، إذ يعتقدون أن اللآلئ تمثل الدموع لأنها تشبهها !

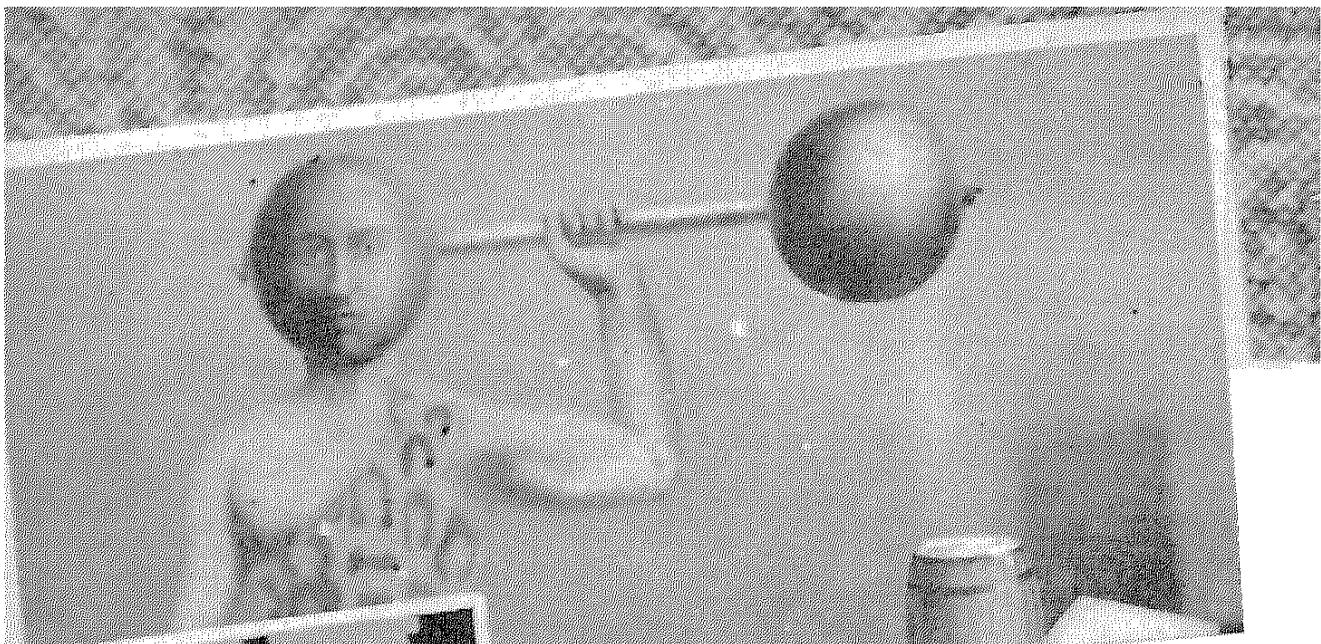


انظر ... واقرا

جمال استكراه أحد الملهمات الإلهان ،
يوضع فيه العناصر قصور ينسى
المراحل التي تمر بها في المقدمة ،
حتى يسرى كم من الوقت
يسفر عن هضنها ومتلها

الثم احد عمال فن « السير واليزم » معروضا في الشهر الماضي ، عرضت فيه هذه
اللوحة بعنوان « الورب » تصوّر وهو يستوحى أدبه من دخله « السيدة » الذي
يستحيل في ذهنه إلى نورة بسلام جائساً مما يحيط به من لامسات الجهل

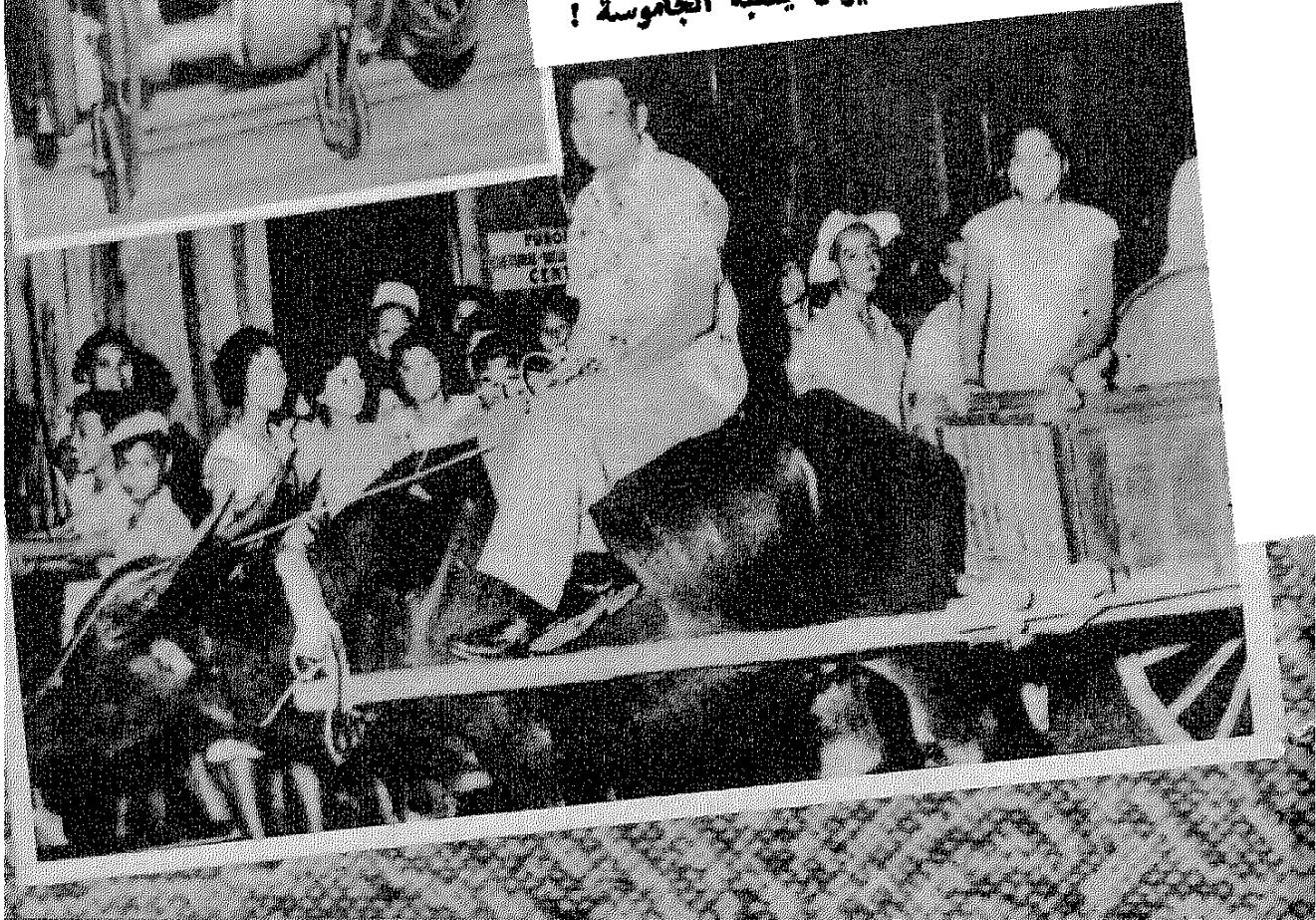




لوحة لفنان بلجيكي معاصر تمثل الانسان .. على
حقيقة .. وحشا يبحث عن فريسة ينقض عليها ،
والعالم حوله سراب ليس فيه سوى التناصب والهموم

مقدم «يُصعد» السالم ، يسهل مهمة صعود
المرضى الى الطبقات العليا من المنازل والمستشفيات

أحد المرشحين لمنصب العاشر العام لأحدى جزر
الفلبين ، يقوم بالدعابة لنفسه بين الأهلين
وهو يمتهن صهوة حيوان يشبه الجاموسة !



ولكن ما ان بدأ الاجتماع حتى نسيت المخوف ، فقد أكستيني معلوماتي التي حصلتها من القراءة عن الناجم والاجور ، ثقة وشجاعة لم اكن اشعر بها من قبل . وكنت شديدة الامان بعذالة مطلبنا، فصورته بقوة ووضوح أقنعوا المسؤولين فوافقوا على الزيادة المطلوبة

وقد لاحظت من الاجتماعات التي شهدتها بعد ذلك ، ان الاوقات الوحيدة التي احسست فيها بانعقاد لسانى هي الاوقات التي كان يدور فيها الحديث عن موضوعات لا اعرف عنها شيئاً . ولذلك حرصت على توسيع آفاقى الفكرية بالقراءة ، ومناقشة اصدقائى في الافكار التي احصل عليها من قراءاتى ، فقد كنت اثناء مناقشتنى ، يتبعنلى احياناً انى لم اكن افهم الموضوع على وجهه الصحيح او بالوضوح الذى كنت اتوهمه . لذلك كثيراً ما كنت اعود الى المراجع المتصلة بالموضوع لاستزيد من القراءة عنه حتى اذا عدت الى المناقشة فيه لم اتلعثم

ثم تملكت مني الرغبة في القراءة حتى صرت اقرأ في مختلف ميادين المعرفة ، حتى الفن ، وهو ميدان لم يسبق لي ان طرقته اطلاقاً .. وهل يستطيع المرء ان يتعرف على احوال الطبقة العاملة في القرن الثامن عشر بوضوح اكبر مما تصوره لنا رسوم «هوجارت» و«رولاندسون» او يدرك حقيقة اخطمار الحرب وما تجره على الشعوب من ويلات ، افضل مما يدركها بفن «جويا» ؟

«التلعثم في الحديث نتيجة تلعثم في التفكير»

درس أُعدني

بِقَلْمَنْ بِيَفَان

كنت في السابعة عشرة من العمر، حينما هيأت لي الفرصة الجلوس مع طبيب الناجم التي كنت أعمل بها ، فقلت له : «أشكو من اللعنة في حديثي منذ سنوات ، وقد يئس من علاجها » ، فقال لي : « انك تتلعثم في الحديث لأنك تتلعثم في التفكير .. فإذا لم تستطع أن تعبر عن شيء ، فثق انك لا تعرفه جيداً »

ولست أدرى اذا كانت هذه النصيحة تفيد جميع من يشكون من اللعنة ، ولكنها أثرت في حياتي . فمنذ سمعتها حرصت على أن أقضي جميع اوقات فراغي في القراءة عن تاريخ الناجم ، وأراجع كتب الاجتماع والفلسفة

وحدث بعد عام أن انتدبى العمال لمقابلة ممثل الادارة للتفاوض معهم في زيادة الاجور . وتملكنى المخوف من أن أفشل في الدفاع عنهم فيكون في ذلك القضاء على سمعتى بينهم .

محنة الأدباء

لامحنة الأدب

تجدد الحديث في الأسباب الأخيرة عن محنة الأدب . وكنا نود أن نتحدث طويلاً في هذا الموضوع ، لأن الحديث فيه يحتاج إلى تعويم ، ولكن المقام في هذا المدد لا يتتيح لنا إلا أن نقول كلمة موجزة . فقد قيل منذ قليل إن الأدب في محنة ، لأنه لا يتناول ما كان يتناوله منذ ثلاثين عاماً من قصور أدبية مطولة ، أكثرها في النقد الأدبي وترجمات الأدباء الأقدمين وقد أصبحت هذه الفصول لا تصور إلا حقبة من تاريخ الأدب المصري وهي لا تعالج إلا الأدب الفردي ، أو لا تتناول الأدب إلا من ناحية واحدة ، لأن الأدب ليس هو النقد وحده ، وليس هو الحديث عن حياة أبي نواس ، وبشار بن برد وأمثالهما ، وحده ، وليس الأدب هو الكلام المستظرف من النثر والشعر ، بل إن الأدب أوسع من ذلك مدى . إنه يختضن الحياة الاجتماعية كلها ، بل هو يختضن الكثير من الفنون والعلوم

والأدب هو الأداة الأساسية في توجيه الحياة الإنسانية ودفعها إلى الأمام ، وحجر الزاوية في تكوين الذاتية الفردية والذاتية الاجتماعية . وقد كان في الماضي يتناول — على سبيل المثال — الحب من جانب واحد كحب النساء والتغزل بهن ، فأصبح يتناول في المصر الحديث حب الأسرة ، وحب الأولاد ، وحب الوطن ، وحب الإنسانية . وقد سار الاتجاه الأدبي يسبق البحوث العلمية ويبينها على المزروع من حيز القياس والافتراض إلى حيز التطبيق والاختراع . فقد طار الأدب في الفضاء قبل أن تخترع الطيارات ، ووصف الأديب الفرنسي جول فرن الرحلة إلى القمر قبل أن يفكك العلماء في هذه الرحلة ، وتحدث عن السفن التي تسير في أعماق البحار قبل اختراع التواصة ، وتنبأ الأديب الإنجليزي ويلز بمستقبل الحياة الميكانيكية قبل التقدم الحديث وقد أصبحت رسالة الأدب تتناول شؤون المجتمع والعمل على إصلاحه ورفعه إلى مستوى أرق وحياة أفضل . ولما صحف الأديبة في العالم الآن رسالة غير تلك الرسالة التي كانت قبل ثلاثين عاماً ، فقد كانت تعنى في الماضي بتقييف المدارك وتهذيب الملكة الأدبية ، ولكنها تعنى الآن — إلى ذلك — بتهذيب الحياة الاجتماعية التي تتألف من حياة الفرد والأسرة والمجتمع فإذا كانت في الشرق العربي محنة في هذا الميدان فهي ليست محنة الأدب ، بل محنة الأدباء الذين يريدون أن نليس أكفاراً حتى ، ولا يريدون أن يعترفوا بالتطور الأدبي ، أو يؤذنوا بأن لكل جيل أدبه ، وأن لهذا الجيل ذوقه وحياته السائفة الراقية التي يركب فيها السيارات والطيارات ويشهد التليفزيون ، ولا يركب الجمال وعربات السكارو أو الحنطور الذي كان يركبه الأدباء قبل ثلاثين عاماً ، ولا يريدون أن يتنازلوا عنها ليشتذكوا في حضارة أدبية جديدة

(١٠)

شعاع من السعادة

بتل السيدة وداد سكاف

«كركور أفندي» وقام النظارة من مقاعدهم متثاقلين ، فقد سيطرت عليهم فصول الرواية لا سيما الفصل الأخير

كانوا يتمنون أن لو سمووا في مجالسهم مما فارقوها حتى الصباح على أن الوقت قد تقدم بالليل ، فتسدل الاستاذ عبد الموجود الى المرء ، ووقف مسندا كتفه الى الجدار متلفقا ببرنسه الاسود السابع منصتا لكلمات المشاهدين ، متبعا حر كاتهم وملحوظاتهم وهو يخرجون متزاحمين متزاھين ، فلا بد من كلمة يسمعها او نظرة يلمحها فيها نقد او تعليق

خرج الناس متراصين مستحسنين فشهد الممثل تفتح ملده وسلك سمعه هناف الاعجاب الذي سرى في النظارة وتغلغل في نفوسهم ليبقى معهم متمازجا في خواطيرهم اياما ، لقد عاد عبد الموجود بقدمين واثنتين الى حجرته ليخلع رداء التمثيلية ، ويلبس ثياب الحياة اليومية ، وكان وهو يغيرها يرمى بنظره من خلال النافذة الى فناء المسرح حيث تقع الردهة الكبرى فيراها خالية موحشة وكانت قبل قليل توج بال القوم تحت الاشواء التي تنكسر اشعتها على الشريات الكثيرة ، فتسربت الكتابة الى



بالله والسلوى، أفلأ تقنع بكل ذلك؟
ولم يلبيت الممثل عبد الموجود أن
جerd من نفسه محاورا آخر برز من
جانب الردهة، وأية ردهة هذه؟.
فقد كان الممثل البارع ما يزال مائيا
في الشارع على غير وعي ماخوذًا
بوهمه ليسمع المخاطب الخفي الجديد
يكلمه برفق وحسرة :

— أنا أنت يا عبد الموجود؛ انظر
فتلتفت الممثل إلى نفسه ورأى
رجلًا يشبهه كل الشبه بل كأنه هو،
في رجليه نعلان بالبيان وعليه ثياب
رثث وغاب لونها، يحاول أن يشق
فهم بالكلام، فتأخذ عيناه عقبا
دسمًا من أعقاب لغافات التبغ على
رصيف الشارع فيكب عليها ليلتقطها
وهو يتصنّع الاهتمام بربط الحذاء،
ثم يحمل اللغافة المشتعلة بين انملائه
وينقلها إلى فمه ليسحب منها نفسها
أو نفسها قبل أن يطلقها ويدسها في
علبة صغيرة أعد لها لذلك

ولا يلبيت هذا الخيال أن يقول
لعبد الموجود :

— أتذكرني؟.. تفرس وتتأمل،
أنت يا من انكرتني وشغلك عنى
ما حظيت به من مال وجاه
فبقيت عبد الموجود وصاح في
نفسه :

— من أنت، ويحك؟ إنك تعيني إلى
قديم نسيته.. أبعد عنى، أنى انكرك
واستفاق عبد الموجود من حلم
يقطنه المزعج على صوت سيارته
التي كان يدرج بها السائق زمارا
منبها، ولم يعجب هذا السائق للذر

نفسه من خلال تلك النافذة، إذ كان
يعain إلى جانب ذلك خروج الممثلين
والمثلات، وهم بين ضحك وضجيج
ودعاية، كأنما بقيت في أنفسهم بقايا
لم يطرحوها على المسرح فسلبوها
من حق الجمهور ليبقوا في أعماقهم
كان زملاء عبد الموجود يعيشون
في جو من المرح والانطلاق في التمثيل
والحياة معاً لا يشغل أكثرهم شاغل
الا هو فتاة تلعب معه في المسرح
أو تحيا في جواره أو بقربه، أما النساء
فكانت ضحكاتهن ترن في مسارب
الخرج رنين آنية من النحاس على
البلاط. وهذا كل شيء حول الممثل
الذى أخذ في تلك اللحظات بنسيل
وجهه من الأصابع وقد ألمته لحيته
المستuarة فانتزاعها في غير هوادة
ولا أناة بعد أن التصقت بذقنه
 ساعات لتبدو كأنها لحية حقيقة
مشوطة لشيخ الممثلين الذى بقى
كثيراً منقبضاً يدلل بيضاء في المرن
الأخير الذى يوصله إلى الشارع وقد
أخذ يسأل نفسه ويحاورها همساً
وهمهمة، وهو الذى كانت صرخاته
على المسرح تدوى في آفاق الردهة:

— مسكون أنت يا عبده... الم
تجدد بين هؤلاء النساء جميعاً واحدة
 تستطيع أن تسكتب السعادة في
فؤادك الذى شان؟

وأحس في نفسه تجاوباً كان فيه
صورة مماثلة له يموج فيها صدى
يردد :

— لا شاب أخذوه لكتاب! أما
شبعـت من الفوانـى والحسـان، ثم أما
اكتـفـيت من الخـمـر والنسـاء والـعـمـارات
والـسـيـارـات؟ هذه حـيـاتـكـ مـمـاثـلةـ

عبد الموجود يتأمله وينظر إلى الكراسي والمناضد فرآها من القش الذي طالما أكلت جوانبه من جنوب الجالسين ، فترامى على مقعد خشبي طويل وتنفس الصعداء كأنه آت من سفرة طويلة حتى سرى في عروقه هدوء كان يشعر به منذ عشرين عاما ، أما الحاج حامد فقد دنا منه سائلًا كعادته عما يريد من قهوة أو شاي ، وكان يعجب لتواضع هذا الرجل الذي يبدو عليه التائق والثراء ، فتساءل في نفسه عما جاء به في هذه الساعة المتأخرة من الليل ، وقد ازداد دهشه حين ناداه عبد الموجود وحياته قائلا :

— سقى الله عهلك يا عم منصور ! فلم يكدر صاحب القهوة يسمع هذا النداء حتى أرتد إلى أعماق ذكراه ، أذ لم يكن أحد ينادييه « عم منصور » إلا من عرفهم منذ سنين وقد طوى أكثرهم الموت قبل أن يسمى « الحاج حامد » فمن يكون هذا الرجل الغريب ؟

وقف الحاج حامد متفرسًا في سجنة عبد الموجود مطبقاً على هيئته وملامحه بنظراته الكليلة كأنه عالم يقرأ نصاً قدماً في مخطوط ، وطال تحديقه دون أن تهديه الملامع إلى الذكرى ، فسأله في لهفة وخجل :

— من تكون يا سعادة البك ؟

— أنتي « عبد » المطيباتي صاحبك القديم ؟

فأخذت البعثة صاحب القهوة ولم يصدق ما يسمع ويرى وقد عادت إليه الذكريات الدفينة ، وكان

صاحب وذهوله ثم اقبساله على السيارة متونما متربحاً كان الممثل عبد الموجود فيلسوفاً وقد خرجت الفلسفة الصحيحة من قلب السخرية والتهكم ، فرفع راسه ثم قال للسائق متبرماً متحيراً : — يا فتحى عد بالسيارة واتركنى فاذعن السائق لأمر الممثل ومضى آسفاً على معلم الجمهور الذي كان يبدو شقياً وهو في حالة من المجد ومشى عبد الموجود بردائه الأنثيق يلعب بعصاوه المذهبة قبضتها فكان خيزرانها يلمع تحت المصابيح الفازية الخافتة التي يستشف بها السارى طريقه القلقة حتى بلغ حياً شعبياً في مصر القديمة ، فالآدرا واحدة في درب المنجم ما زالت قائمة وكانها بقية هنالك حتى تجيء هذه الليلة ل تستقبل ساكنها القديم « سى عبد المطيباتي » الذى كان يتسلك في أواخر السهرات خاوي الجيوب إلا من قروش معدودة وأشفق عبد الموجود أن يطرق الباب والناس نياً والحمد للهادى وقد اقترب منه الحارس الليلى الذى ظنه لصاً ، فلما تبينه تركه على رسنه بعد أن تدخل القهوجى « الحاج حامد » ودعاه إلى قهوته . وكان الحاج حامد شيخاً هرماً عرفه عبد الموجود وهو لم يعرفه ، ولطالما كان يجلس عنده أيام خموله وحرمانه فيرأف به ويترفق ، ويتفاضل أحياناً عن دينه صابراً على مظلته واحتياله كان سقف المقهى مجدد النساء بعد أن كان متداعياً باليها ، فيجلس

نفسه على تكلفه وتصرفه فوق خشبة المسرح ، فقد كان يلبس لكل تمثيلية لبوسها ليدخل السعادة على قلوب المشاهدين وهو محروم من طعمها متلهف عليها ، لقد رأى نفسه في تلك اللحظات منافقا مغالطا عاش في غير حقيقته ، وأخذ يعجب من مثابرته على وضع القناع فوق وجهه الذي بدأ في ذلك الوقت ببرائة من كل قناع ، وأحس نفحات من الحرية والصفاء والسكينة تتسرب إلى روحه مع شعاع الشمس الذي أشرق في ذلك الصباح

لقد ضاق عبد الموجود بالدنيا التي أقبلت عليه بالعز والمال ، فود أن يقتل منها ولو ساعات من كل نهار ليتلقي وحي السعادة من منتهي و الماضي فصار يكثر التجوال في هذا الحى القديم

وكان أول احسانه إلى صاحب المقهى ومن كانوا من بقایا الحى ، وطال تردد وتطوافه ليعرف أين يضع المعروف ، ثم أسس مدرسة باسمه ليتعلم فيها الصغار ، ومصحة للعرض من الفقراء ، فكان بين اليوم واليوم ينسى من مدرسته الكبرى التي يعلم فيها الشعب معانى الفلسفة والحياة بأدائه المضحك وهزله اللاذع إلى معهده الذى كان يرعاه بالجذ والتهذيب ، وكانت شخصيته تتبدل عنده فيغيب من وجهه ذلك التكثير المضحك لتحول محله ابتسامة الرحمة والوفاء للإنسانية الصغيرة التي صار يستمد منها أمل عمره الباقى وشعاعا من السعادة يشرق على قلبه الكثيب

الجاج حامد أو العم منصور يشاهد عبد الموجود في تمثيلياته المزليه ولا تفوته واحدة منها ، لكنه لم يكن يعلم أن صاحبه القديم صار ممثلا مرموقا ، وهو الآن بين يديه بجسمه وروحه يرده إلى ماضيه البعيد

وما كادا يأخذان بالحديث حتى سأله عبد الموجود عن المغنية النياوية التي كان يعشقاها في شبابه ، وكم قضى من الآيالى هائما على وجهه من أجلها ، فضحك الحاج حامد وجعل يستغفر الله ثم فكر قليلا وقال :

— لقد تزوجت وستر المولى عليها فأجابه عبد الموجود :

— ليتنى أعرف أين هي الآن لاحسن إليها

— كف عنها يا صاحبى وأحسن إلى غيرها

ولم يحس الرجال ببعضى الوقت ، فقد عادا إلى الماضي واستغرقا فيه حتى أسرى الصبح ودبى الحركة في الحى وقد أحسن عبد الموجود راحة وهناءة لم يعرفهما في معيشته الجديدة ، أن صباح قد تفتح في هذا الحى القديم الذى شهد فيه حرماته وبؤسه ، وله بكل عطفة فيه اثر أو ذكرى ، وكانت رجعته إليه في هذه الليلة مسوقة بحافز نفسى عنif لعله الهروب من السعادة الكاذبة التي سئم تكاليفها فراحت نفسه الشاردة تنشد في ماضيها السعادة التي كانت تحسبها شقاء

في هذا المكان القديم الذى أرتد إليه ارتداد الضائع إلى أهله حاسب

مسابقة القراء المصال

أقصوصة المفاجأة السعيدة

رات الهلال أن تشجع فن تأليف القصة المصرية ، فتقيم كل عام مسابقة بين قرائتها . وقد أقامت في العام الماضي والأعوام السابقة مسابقة لقصة اشتراك فيها عدد كبير من قرائتها في الأقطار العربية ، ودللت على عنایة الكثيرين من الأدباء والمتآدبين بهذا الفن الرفيع وفي هذا العدد نقدم لقرائنا هذه المسابقة الطريفة بعنوان « قصة المفاجأة السعيدة »

وهذه هي شروط المسابقة :

- ١ - تكتب أقصوصة موضوعة ، ليست مترجمة ولا مقتبسة تنطوى على مفاجأة سعيدة
- ٢ - يجب الا تزيد صفحات هذه الأقصوصة عن ثلاث صفحات من صفحات الهلال
- ٣ - ترسل الأقصوصة في موعد لا يتجاوز ٥ ابريل القادم بعنوان : (مجلة الهلال - بوستة مصر العمومية) . ويكتب في أعلى الظرف « مسابقة المفاجأة السعيدة » . ويكتب الاسم والعنوان في مكان واضح وستولف لجنة من كبار الأدباء لاختيار احسن الأقصوص من حيث الفكرة والأسلوب وطريقة العرض . ورأى اللجنة النهائي لا يقبل المناقشة

جوائز المسابقة

جيئه

- ٣٠ جنيها مصرية للفائز الأول
- ٢٠ « » للفائز الثاني
- ١٠ جنيهات مصرية للفائز الثالث

اذا تساوت قصص بعض المتسابقين في القوة توزع الجوائز عليهم بالتساوي وقد رأينا تيسيرا للمتسابقين ان تقدم لهم نموذجا للأقصوصة المطلوبة بعنوان : (سعيد الحظ) يراها القراء في الصفحة المقابلة

سعيد الحظ

قال السلطان ضاحكا :
— اذن فاقبض على حفنة من
التراب ، وأرني ذلك ... !
فابتسم الرجل ، وانحنى الى
الارض ، وقبض قبضة من التراب
كما طلب السلطان ثم فتح كفه ،
فدهش لنفسه اذ رأى بين التراب
الذي تناوله في قبضته خاتما من
الذهب ذا فص جميل
فلما رأى السلطان هذا الخاتم
صاح قائلا :

— انه خاتمي
فبهرت التاجر ، وقال السلطان :
— لقد سقط مني هذا الخاتم ،
وانا راحل الى الاقطان الشامية ،
وبحث عنه رجال طويلا ، وهالوا
التراب وغريلوه ، ولكنهم لم يعثروا
عليه .. . وها انت تمد يدك ، فتقبض
عليه في حفنة من التراب . ان ذلك
لعجب

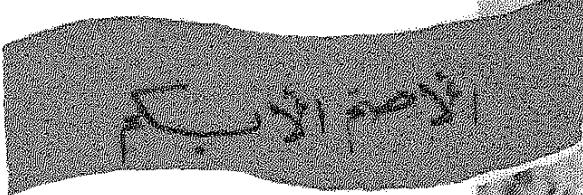
ولكن ما دمت عثرت على هذا
الخاتم — وهو عزيز عندي — فاني
اعفيك من ضرائب بضاعتك كلها ..
قال التاجر :

— هل رأيت يا مولاي كم أنا
سعيد الحظ ؟ لقد تناولت حفنة
من التراب ، فكسبت بها عشرين
الف دينار من الذهب
قال السلطان :
— صدقت انك ذو حظ
يُفلق الصخور ... !

وفد على الديار المصرية تاجر
يسير في مقدمة قافلة تحمل بضائعه .
وقد قدرت تلك البضائع ليدفع عنها
الضرائب التي كانت تحصل لدخول القطر المصري ، فكانت قيمة الضرائب
عشرين الف دينار من الذهب
وابدى التاجر استعداده ، ليدفع
هذا القدر الكبير من المال . وبينما
رجال الحدود يتخذون اجراءاتهم اذ
جاء موكب سلطان مصر ، وكان
خارجا في رحلة الى الشام
ورأى السلطان هذه الجمال المحملة
بالصناديق الضخمة والعيال
الكثيرين والحرس الشديد ، فسأل
عن أمر هذه القافلة ، فقيل له أنها
بضاعة تاجر قدرت الضرائب المقررة
عليها فبلغت عشرين الف دينار
وبهت السلطان ، وسأل عن نوع
هذه البضاعة ، فقيل له أنها صناديق
مملوءة بالجواهر والخليل والمجسارة
النفيسة وقطع الذهب والفضة
واستدعى السلطان ذلك التاجر ،
وسأله : « من أين لك هذا الغنى
الواسع ؟ »

قال التاجر :
— لقد بدأت حياتي فقيرا ،
واشتغلت بالتجارة ، فصادقني
السعد وأبتسم لى الحظ .. . انى
محظوظ فوق ما تتصور حتى ليخيل
الي أحياانا انى لو قبضت على التراب
لانقلب في يدي ذهبا

الفنان المصامي



الذى عاش سعيدا

الفنان الاصم الابكم - وهو
في مرسمه - يطلى أحد
تماثيله بعد ان اتم نحته

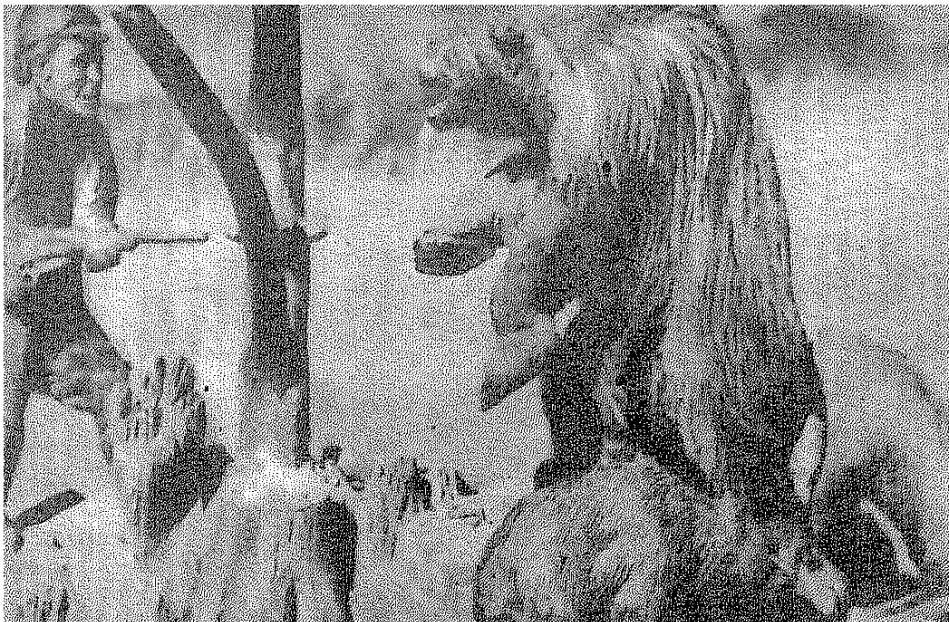


نسرا كى يخطف افراخه ، او دبا
يضرب صغاره . وكان الصبى يصور
هذه المشاهد بدقة غريبة ادهشت
والديه ومعارفهما

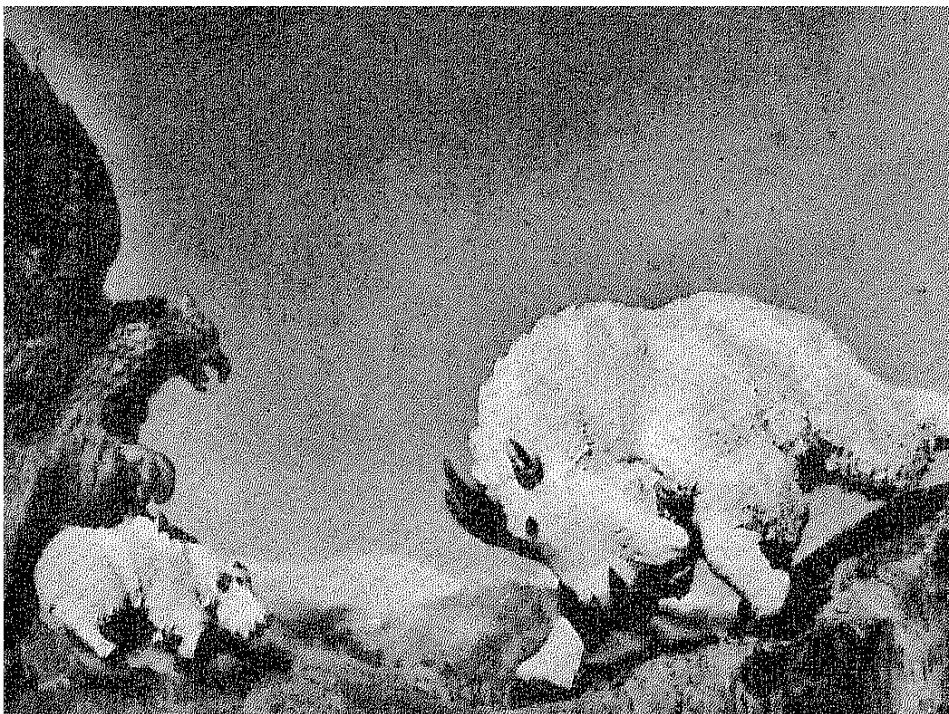
ومنساعدة الظروف الصبى ،
فالتحق باحدى مدارس الصم والبكم ،
فتفتحت مواهبه وازدهرت ملكاته ،
واظهر تفوقا خاصا في صناعة التماثيل
الخشبية . وبعد ان تخرج من المدرسة ،
اعد لنفسه مرسما قريبا من القاعة
وأخذ يقطع الاشجار ويحفر اخشابها
ويصنع منها تماثيل للحيوانات التي
تحيط به . واتفق ان زاره احد
رجال الاعمال ، فاعجب بأحد تماثيله
واشتراه . وما لبث ان ذاع صيته
وتهافت عليه عشاق الفنون ، فجتمع

أصيب « جولويس كلارك »
بالحمى القرمزية وهو في الثانية من
عمره ، فلما شفى منها كانت قد
ذهبت بسمعه وقدرته على النطق .
وكان الصبى - وهو من الهند
الحمر - يتجلو اغلب ساعات اليوم
في الغابات المحيطة بكوخه في « مونتانا »
باليولايات المتحدة ، وحينما يعود
يستغرق في نوبة من البكاء لأنه يريد
أن يعبر لوالديه بما شاهده - كما
يفعل الصبية الآخرون - فيعجز
عن ذلك

وخطر للصبى يوما أن يستعيض
بالرسم عن النطق في نقل خواطره
لوالديه ، فكان يمسك بعصا ويرسم
على الأرض - مثلا - ثعبانا يهاجم



لوحة بليزه على
الخشب تمثل دبة
تحمي صغارها من
بنديقية الصبار



يصور هنا التمثال
الرائع نمراً اخطف
«معزة» صغيرة ،
وترى أمها وهي
تحسّل عن انقالها



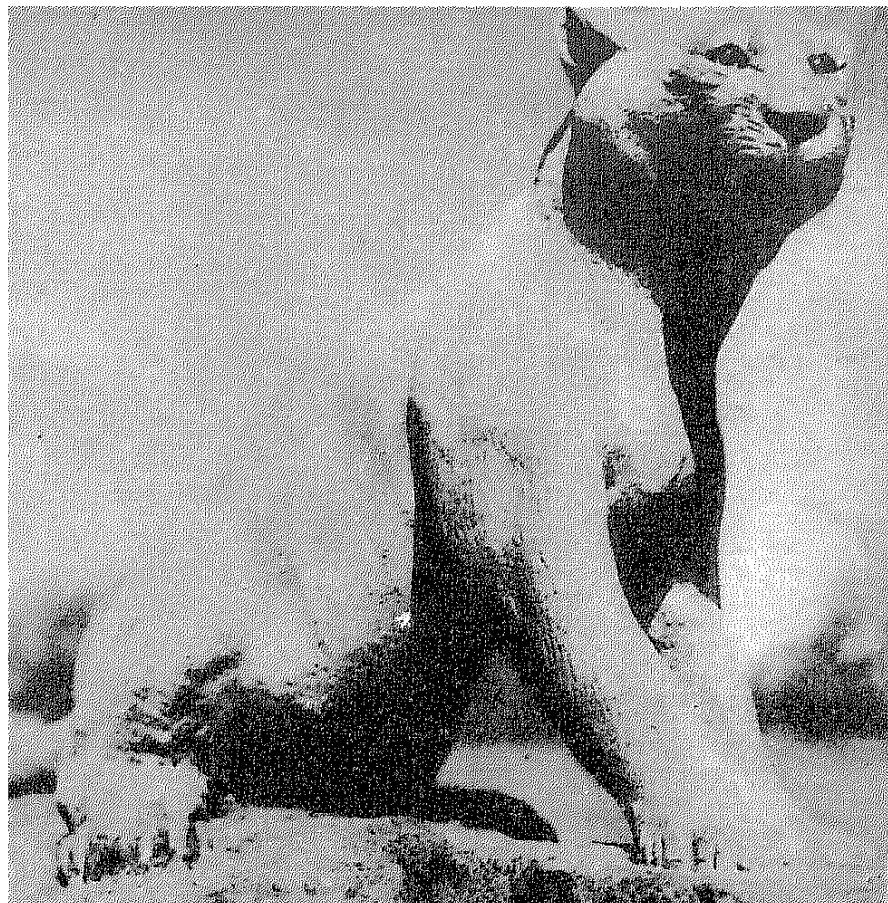
« جون كلارك »
الإيكل الأصم يتغام
بالأشارة مع الفيل
من الهندود العمر

ثروة لا يأس بها خلال
الاربعين سنة الماضية ،
وأخذ يعرض تمايله
في معارض مختلفة

وكلمات من
السائرون قريرا من
مرسمه ، عرجوا عليه
وقضوا بعض الوقت
فيه . ولكنهم يندر
أن يجدوه الآن بداخله ،
 فهو يعشق صيد
الحيوانات والأسماك ،
ويفضل أن يسبح
هوايته في الصيد على
أن يظل حبيسا في
مرسمه

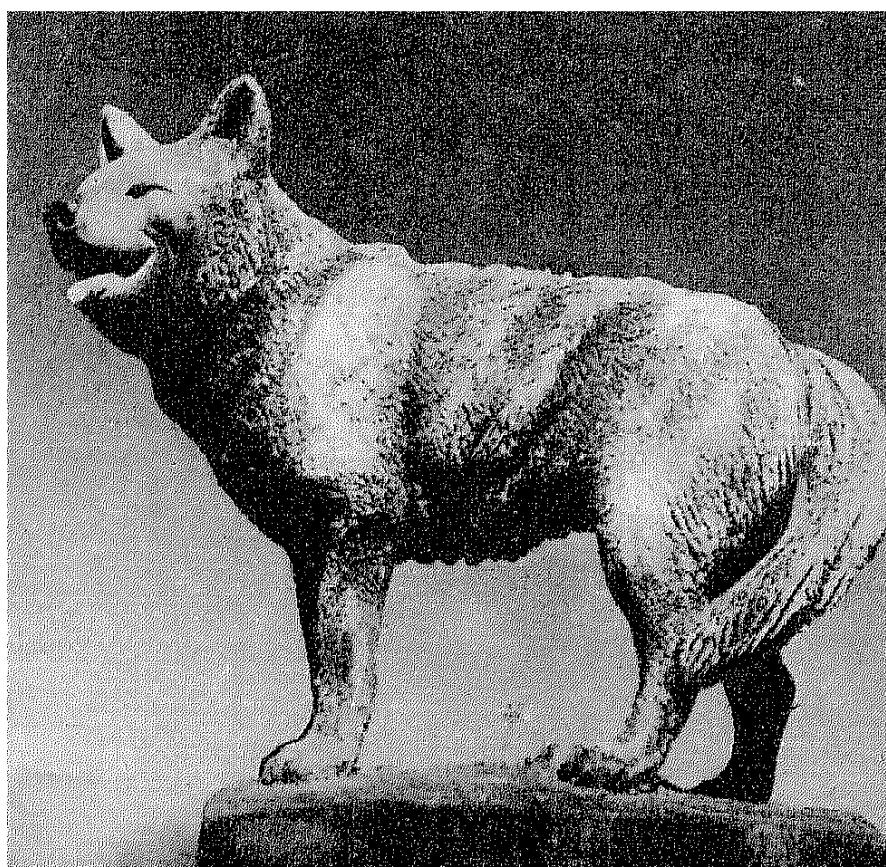


وقيل له مرة :
« انك بذلك تضيع
فرصا كبيرة » ،
فوجودك في المرسم
يزيد مبيعاتك » ،
فقال : « وماذا يحدث
إذا قلت مبيعاتي ؟ ..
أنى إذا بعت تمثلا
أشترىت بشمنه لحمًا
وسمكة ، وإذا قضيت
وقتي في الصيد فاننى
غالبا ما أعود إلى البيت
ومعى لحم أو سمك .
ولعلى أعود ومعى
أيضا فكرة تمثال
جديد »



تمثال يكاد ينopsis بالحياة ، يصورأسدا يتاهب
للأنقضاض على فريسته

ذلب نحته الفنان « جون كلارك » من الخشب ،
لا يختلف في شيء عن الذئب الحية





كواكب هوليوود يتحدثن عن السعادة

أطفاله ، فان أمي كانت هي الأخرى تقاسي منه الأمرين .. وكان طبعياً ان ينفصلاً بعدئذ بالطلاق . وكانت وقتها في الخامسة عشرة من عمرها وانتقلت أمي بنا - أنا وأختي - إلى نيويورك .. وفي تلك المدينة الكبيرة تلقيت نصيبي من العلم ، حتى وصلت إلى مرحلته العليا .. وكانت أشتراك في الحفلات التمثيلية التي كانت مدرستي تقيمها .. فقالت لي ناظرة المدرسة ، بعد أن أديت دورى بنجاح في احدى هذه الحفلات : « لقد كنت مدهشة .. وأخشى أن تتحترف التمثيل .. ولكن أرجو أن لا تفعلني .. » وكان قولها هذا هو الذي وجه حواسى نحو التمثيل .. وفي عام ١٩٤٦ قمت بأول محاولة

بتي ديفيز

لم أكن سعيدة في طفولتى .. فقد كان أبي يعمل محامياً لأحد المصانع ، وكان رجلاً جاف الطبع مع أولاده . كان وجوده في البيت معناه أن يزروي كل طفل هنا في صمت تام .. والويل كل الويل لمن يسمع له صوت .. إن نصيبي الحرمان من الطعام ، وحتى هذا الطعام كان أبي يأبى علينا تناوله معه على مائدة واحدة ، حتى لا تذكر عليه مزاجه بشرارة الأطفال ! ..

ولكني - أتصافاً لأبى - أقول انه كان يسمح لنا بالكلام والثرثرة وتناول الطعام معه ليلة واحدة في العام .. تلك هي ليلة عيد الميلاد .. وإذا كان هذا هو طبع أبي مع

لكى أصبح ممثلة .. التحقت بأحد المعاهد الفنية ، وقد رأعنى أن أجد حوالى في هذا المعهد فتيات تميزن على بجمالهن الصارخ .. فقد كنت أقرب إلى الدمامنة منى إلى الجمال .. ولكنى وجدت من مدير المعهد ما دفعنى إلى تعويض هذا النقص .. لقد قال لي أننى أمتاز بمواهب فنية نادرة » ووجدت بالفعل من تشجيعه ما جعلنى أندمج بكل احساساتى في الفن الذى أدرسه . وكم قضيت ليالى لم أذق فيها طعم النوم لكي أدرس المسرحيات التى كانوا يتحدونا فيها ، حتى إذا انتهت مدة الدراسة وحصلت على اجازتها ، نظرت خلفى فإذا زميلاتي الجميلات قد تخلفن عنى وبقين في المعهد لمواصلة الدراسة .. بينما قفزت أنا إلى خشبة أحد المسارح الصيفية ، لكي أؤدى عليها أول دور في فترة التمرير العamilية وعندما عدت إلى نيويورك بعد ذلك ، حدث أن بطلة المسرح الذى التحقت به أصبت ساقها فى حادث في نفس ليلة الافتتاح ، وكان من حظى أن يختارونى أنا بالذات لكي أحل محلها ، فكان هذا الحادث هو الذى فتح لي أبواب السعادة في عالم الفن

جوان فونتين

غيرى ناعما بالسعادة والهناء وقد رأت عيناي النور لأول مرة في الحى الأوربى بمدينة طوكيو ، اذ كان أبي من رجال القانون هناك ، كما كانت أمى تشتغل بالفناء في مسارح العاصمة اليابانية واستبد بأمى المhof على حياتى ، فراحت تتضرع إلى الأطباء كى يجدوا وسيلة ينقدوننى بها من الموت .. فكان رأيهم ان هناك رجاء واحدا فى انقاذه .. وهو أن يبعدا بي عن اليابان إلى مناخ يرد إلى صحتى وكان أن ضحت أمى بعملها كمفنيه وترك أبي عمله بعض الوقت ، وسافرا بي إلى أمريكا حيث استقر بنا المقام في بلدة « ساراتوجا » على بعد خمسين ميلا من سان فرانسيسكو وقد ساعد هذا الانتقال الذى أشار به الأطباء على ظهور دلائل التحسن في صحتى .. ولكنى مع ذلك قضيت العام الاول منطوية على نفسي ، لا أشارك من هم في سنى من الأطفال في لعبهم ومرحهم وعرضنى أبواي على بعض علماء النفس فأشاروا عليهما بأن انتقل إلى جو آخر ، فعادا بي للإليابان ولكن يتعجل والداى بشفائه من هذا السقم ، الحقسانى بمسرح للصغار أقامه بعض الأوربيين في طوكيو .. وليس في وسع أحد أن يتصور أى عذاب قاسيته وأنا أروض نفسي على احتمال مشقة وقوف على المسرح لأول مرة وهنا حدثت المعجزة التى لم اكن أتوقعها .. المعجزة التى أنقذتني من

ذقت في صغرى مرارة المرض والسمى كما لم يذقهما غيرى . وكان طبيعيا أن تشعرنى حالتى بضائقة وتفاهمة حياتى ، فكنت ذليلة بائسة في الوقت الذى كنت أرى فيه

منها كان كل مطعم اهلى ان اشتغل بالتدريس

ولكن آمالى كلها كانت منصبة على المسرح .. وما كنت اطبق ان احبس نفسي بين جدران احدى المدارس ، فلم التفت الى مهنة التدريس وحصلت على عمل في دارة « الانسيكلوبيديا بريتانيكا » مقابل اجر شهري قدره أربعون جنيها .. وكان عملى هنا هو القيام بابحاث في الاسواق لوضع تقارير عنها تستمد منها المعلومات الازمة للنشر في « الانسيكلوبيديا »

وحدث بعد اربع سنوات ان كنت جالسة في مكتبة الدار التى اعمل فيها ، فاشتركت مع زميل لي في الحديث عن المسرح ، وافضلت إليه برغبتي الذى عارضها اهلى . وكان هذا الزميل يعرف احدى الممثلات فرتب لي مقابلة معها كانت نتيجتها التحاقى باحد المسارح الاعدادية التى يتمرن فيها المبدئون

وقد كنت في سن يتبع لي ان اقف أمام معارضة اهلى واقرر مصيرى بنفسى ، بل لكي ابلغ السعادة التي ما بعدها سعادة .. وكان موقفى يتطلب كثيرة من التضحية ، فلم اتردد .. وقلبت العمل في هذا المسرح مقابل اجر شهري قدره اثنا عشر جنيها .. في حين كنت اتقاضى خمسين جنيها من ادارة « الانسيكلوبيديا بريتانيكا » ولكن سعادتى بتحقيق مطعمى كان فيها ما يعوض على خسارى

بؤس خجلى ونفورى من الناس وجلبت الى السعادة التى كنت محرومة منها .. فما ان وجدت نفسي بين زملائى على خشبة المسرح ، حتى بدأت اتمالك نفسى شيئا فشيئا .. فاذا بي بعد قليل اندمج معهم في مواقفهم التمثيلية ، وما ان اسللت الستار على آخر مشهد حتى اقبل على الجميع بهنوثنى بتجاهى كمثلة .. في حين اقبلت على امى تغمرنى بقبلاتها

جريج جارسون

كنت اهوى المسرح منذ صغرى، فلما قمت بأول محاولة للالاستغلال به وجدت معارضة قوية من اهلى وكانت امى هي التى تولت تربيتى، فقد مات أبي وأنا بعد فى الشهر الرابع من عمرى .. وترك لنا ثروة ضئيلة ، فحرصت امى على الاقتصاد فى كل مطالب حياتنا . فلما هوت المسرح ، رأت أنه الوسيلة التي يمكننى ان أعانون بها امى في سد مطالب حياتنا

وأمام معارضه العائلة تحولت الى التعليم لكي أتلقى منه نصيبا يساعدنى على شغل آية وظيفة كتابية أكسب منها قوتى . ولكنى وجدتني أدرج في مراحله المختلفة حتى وصلت الى جامعة لندن .. ولكن أتمكن من سد نفقات الدراسة منها ، كنت أشتغل في وقت فراغى كمدرسة خصوصية وبعد ثلاث سنوات قضيتها في جامعة لندن ، التحقت بجامعة جرينوبول في فرنسا . فلما تخرجت

احدى الشركات تطلب التعاقد مع
للظهور في افلامها
وكتبت قد قررت ان لا اتعاقد مع
اية شركة ، ولكن الفشل المريض دون
لاقيته جعلنى اقبل العرض دون
تردد .. وكان أن بدأت مرحلة
جديدة في حياتي السينمائية ،
ومثلت لأول مرة الدور الكبير الذى
كنت أتوق اليه
ولكن سعادتى بنجاحى فى هذا
الدور والأدوار التى أعقبته ، بدأت
تشوبها شوائب جديدة

لقد الصقوا بي لقباً اثار حولى
ضجة كبيرة ، وهو لقب « فتاة
الأوف » .. وقبلت اللقب راضية
في أول الامر .. ولكن لم يثبت أن
تحقق انه يقف عقبة أمامى
ان « الأوف » تعبر قصداً
به الجاذبية الصارخة .. ومعنى
هذا انى ما دمت « فتاة الأوف »
فانتى لا اصلح الا للأدوار التي
تقوم على الجاذبية والاغراء
ولكن سعادتى في ان اكون ممثلة
مميزة لا مجرد صورة جميلة تظهر
على الشاشة .. فضفت ذرعاً
باللقب ، وبذلت اتمرد على الشركة
التي اعمل معها وارفض أدوار الاغراء
التي يرشحوننى لها
وكان لتمردي هذا ثمرته .. فقد
اذعنوا اخيراً لرغباتى في ان اقوم
بأدوار تعتمد على التمثيل لا على
الجمال .. وهكذا تحققت سعادتى ،
لأنى عرفت اخيراً كيف اهرب في
أدوارى من مناظر استعراض الجمال
الجسدى وكل ما يمتنع اليه

المادية .. وقد كانت خسارة وقتية،
لانى لم يثبت ان وصلت الى اجر
خيالى بعد نجاحى كممثلة ..

آن شريдан

ان احلك ساعات الليل هي التي
تسبق الفجر .. وهكذا كانت الحال
 بالنسبة لي عندما كنت اكافح لكي
تحقق سعادتى في النجاح كممثلة
لقد اختارتني احدى شركات
السينما في مسابقة الجمال نظمتها
لاكتشاف وجوه جديدة للسينما ..
فلمما ظهرت على الشاشة للمرة
الاولى سخر النقاد بي .. وزادت
سخريتهم قسوة كلما ظهرت في
فيلم آخر ، حتى بلغ عدد هذه
الافلام سبعة عشر فيلماً مثلت فيها
خلال سنتين .. وكانت أدوارى فيها
جميعاً تافهة

فلمما بُتست من الوصول الى دور
كبير يحقق مطامعى الفنية تحررت
من العقد الذى كنت مرتبطة به مع
الشركة التي اكتشفتني وقررت ان
أعمل حرة دون ان ارتبط بأية شركة
وقايسية كثيراً .. فلم يكن من
السهل ان افوز بالدور الكبير الذى
أتوق لتمثيله .. وبلغ بي اليأس
أشده ، ولكن غز على ان اترك
هوليود لكي اعود الى بلدتى
« دلاس » بولاية تكساس وانا اجر
اذيال الخيبة والفشل

وفجأة .. وانا في احلك ساعات
ياسي وبؤسي ، لاحت بارقة من
السعادة في فجر يوم جديد من ايام
حياتى المظلمة .. لقد بعشت الى

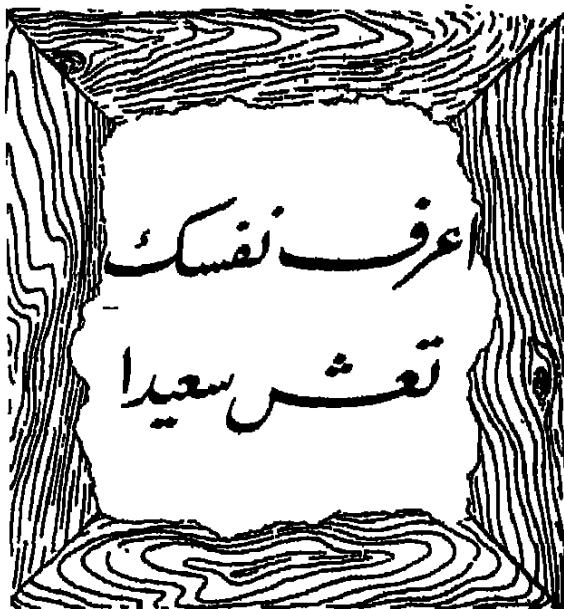
من صحف العالم فكرة الشهر

كان طريقى إلى النجاح ككل طريق إليه : ساعات طويلة من العمل الشاق والجهد المضنى ، وكنت أتحمل التأعب برضى ، لأننى كنت آمل أن أظفر بالراحة وسلام النفس بعد أن أظفر بالزراء . وأسبحت - أنا القدير المعدم - من أصحاب الملايين ، ولكن حالي النفسية لم تتغير ، ومخاوفي من الحياة والموت لم تقل ، بل تضاعفت وتنذكرت وأنا في غمرة ضيق من الحياة ، ما كان يفعله أبي الفلاح القدير المعوز الذى لم تكن تفارقه ابتسامته الحلوة المشجعة . لقد كان يقتضى من قوته ليطعم جيرانه ، وكان لا يحصد محسولا من دون أن يخصص منه جزءاً للمعوزين . فلزعت على أن أخصص شطراً من أرباحى لأعمال الخير ، وكانت كلما أحسست بالسعادة من مساهمتى في هذه الأعمال ، زدت هذه النسبة حتى أصبحت تبلغ الآن بضعة ملايين من الدولارات تنفق في سبيل تخفيف آلام البشرية . إننى أشتري بهذه الأموال سلاماً نفسياً وطمأنينة واحساساً بالرضى لم أكن أعرفه من قبل

كذلك يمكن القول بأن ظروفنا الخارجية ضعيفة الصلة بسعادتنا الحقيقية ، فالواقع أن الطبيعة البشرية مرنة سهلة التطور مع الظروف . اعرف ناسا كانوا يستمتعون بالحياة في لندن خلال الحرب العالمية الأخيرة أثناء الغارات الجوية الشديدة عليها ، أكثر مما يستمتعون بالحياة الآن أثناء السلام !
اذن ما سر السعادة ؟ !

انها تتوقف على فهم المرء لنفسه ونجاحه في العيش في وئام مع هذه النفس، ومع الظروف المحيطة به .. فالطفل الذي يولد عاجزا يحتاج الى جو من الحب والطمأنينة يتزرع فيه ، كما يحتاج الى طعام صحي يكفيه . فإذا توافرت له هذه الاشياء ، هدأت غرائزه الفطرية وساده الشعور بالغبطة والارتياح ، أما ان حرم منها أو من شيء منها ، فإنه يشعر بعدم الطمأنينة ، وبأنه منبود مكرود ، او بأنه جائع باستمرار ، وعلى هذا تشور في نفسه غرائز التمرد والكراهية والشك ، ولا يجد بدا من أن يناضل مسلكه هذا في نفسه !

فإذا لم تكن سعيدا ، فابحث في ماضيك البعيد ، فلعل حرمانك من السعادة يرجع الى فشل أصبت به في مرحلة الطفولة ، فصرت بسيبه لا تجد السعادة الا في ايدي الناس ، او اعتز لهم ، وخسر علاج لهذه الحالة ، ان توحى الى نفسك بأنك لست منبوذا ، وبذلك - كغيرك - لك رسالة في الحياة ، والمجتمع في



ليست السعادة في الثروة والفنى فالواقع انه كلما زادت مقتنيات المرء زادت همومه وزاد شقاوه ، وخاصة اذا حصر تفكيره فيها وحدها وليس السعادة وقفًا على الشباب ، فهناك سعداء كثيرون ليسوا شبابا ، لكنهم عرفوا كيف يسايرون الظروف المحيطة بهم ويكيفون أنفسهم حسب مقتضياتها ، فظلوا يستمتعون بالحياة بعد ان جاؤوا الشباب

والسعادة ايضا لا تتوقف على الجمال والفتنة ، فكثيرون من افضل الرجال يعيشون سعداء مع زوجات حرم نعمة الجمال . ومثل هذا يمكن أن يقال عن الحظ واللذة ، فالسعادة قد تتحقق بواسطتهما ولكنها سعادة للحظات او ساعات ، وليس هي السعادة الدائمة !

حاجة اليك كما انه في حاجة الى غيرك . وسوف يكون اكثر حاجة اليك كلما زاد ما تشعر به في اعمق نفسك من الحب والسرور والتفاؤل وانتقلت عدوى ذلك منك الى كل من يلتقاك او يتحدث معك !

وعليك ان تصم اذنيك عن ذلك الصوت الداخلى الذى يلاحقك هاتقا بك : « أنت تافه حقير فاشل .. لا يعبأ بوجودك أحد، ورفاقك أفضل منك وأذكى وأكثر توفيقا ، وهم جميعا يسخرون منك »



ولا بد لكى تسعد من ان تتخلص من مخاوفك . ويرى أحد كبار علماء النفس ان «عقدة بوليكرايس» هي اعدى أعداء السعادة ، وقد كان بوليكرايس هذا حاكما ديكاتوريا عاش منذ أكثر من الفى عام ، وحالقه الحظ فوفر له كل عناصر النجاح والثروة والعز والجاه ، لكنه كان يخاف من المستقبل ويعتقد ان الآلهة ما أقدقت عليه كل تلك النعم الا لكي تنتزعها منه فجأة لتمعن في النكارة به والسخرية منها .. وأشار عليه بعض خاصته بأن يقدم للآلهة قربانا فأقام احتفالا كبيرا لتقديم ذلك القربان ، وبدأ الاحتفال بالقاء اثنين خاتم عنده في عرض البحر ، ثم عاد في موكيه البحري الى الشاطئ ، فما كاد يجلس لتناول الغداء حتى وجد الخاتم الذى القاه في البحر منذ ساعات قد عاد اليه في جوف سمكة مشوية مما صيد

في ذلك اليوم ! .. وهذا اشتد قلقه وخوفه اذ اعتقاد أن الآلهة لم تتقبل قربانه لاعتزامها الاتقاء به . ثم استغل أعداؤه فترة يأسه واسترساله في الهم ، فأغاروا عليه وحطموا عرشه وأمبراطوريته !

ويقول هذا العالم النفسي : ان اناسا كثيرين يشبهون بوليكرايس ، فقد توافر لديهم كل ما من شأنه ان يسعدهم ، ولكنهم لم يعرفوا السعادة والراحة والسلام النفسي ، لأنهم يتوهمون ان القدر متربص بهم لكي يسلبهم اعز ما يملكون . وبذلك جروا على انفسهم القلق والارق والصداع واضطراب الهضم وغيرها من الامراض العضوية الناجمة عن الاضطرابات النفسية ، فكانوا غير سعداء !

ولو حاولت ان تتبع آثار هذا الاحساس بالخوف ، لاكتشف غالبا - انه يرجع ايضا الى مرحلة الطفولة حينما كان الآباء والامهات يوحون الى الطفل بأن كل ما يريده هو ، فيه خطر او ضرر عليه ، فإذا أكثر من أكل الحلوي مثلا قيل له : « سوف تمرض نفسك » . وإذا شرع في عمل فيه شيء من المغامرة قيل له : « سوف تدفع حياتك ثمنا لهذه المغامرة »

فإذا كنت من هؤلاء ، فحلل هذه المخاوف واعرف ما ترمز اليه ، تعش سعيدا ذا ضمير مستريح ونفس راضية شاكرة

[عن مجلة « سايكلوجيست »]

في ساعات اليأس

ترقب الفرج

يبدو ان المصائب لا تأتى فرادى .. ففي الوقت الذى أفلس فيه والدى ساءت حالة الصحيفة التى كنت اهمل فيها فاستغنى عن خدماتى ، وعيبنا أخذت ابحث عن وظيفة أخرى ، وأص比ب والد خطيبتى بمرض الزمه الفراش ، فاضطررت الى ترك عملها لللازمته ، وقد كنا قبل ذلك ببضعة اسابيع نفكر في اعداد معدات العرس

لقد قمت عشرات المرات - بحكم عملي كصحفى - بتصوير مصائب الناس ومحاولة استشفاف مشاعرهم حينذاك ، ولكنى لم اصل الى أغوار هذه الاحاسيس الا حينما عانيت بعض ما يعانونه . لقد اظلمت الدنيا في وجهى ، فلم أعد أرى فيها بصيصا من النور ، وكانت همومى كجبال الثلج تجثم على صدرى وتکاد تزهق أنفاسى وبعد ظهر أحد الأيام - وكان الوقت شتاء - خرجت من بيتي وقد اعتزمت أمرا . فاتصلت بخطيبتى تليفونيا من احدى الصيدليات ، وطلبت إليها أن تلقاني في مكان عينته لها . وجاءت بعد نصف ساعة ، فقلت لها : «أنتي أرحب في قضاء بعض الوقت معك في مكان هادئ بعيد عن الناس» ، فقالت : «لنذهب إلى شاطئ البحر ، فلست أدرى لماذا أحس بداع قوى يدفعني إلى الذهاب إليه منذ الصباح» . وتوجهنا نحو الشاطئ ، على الرغم من برودة الجو الشديدة ، وكان الطريق إليه خاليا من الناس . وهبطنَا من



ونهضنا اخرى في الماء البارد المثلوج ، حتى بلغنا مكاناً ضحلاً . وكانت المرأة قد تجمدت أطرافها ، فتركتها مع خطيبتي وأسرعت إلى مقهى بآخر الشارع به تليفون ، فأخبرت مركز البوليس . ولما عدت ، كانت المرأة قد غابت عن الوعي . فأخذنا نذلك ذراعيها وساقيها ، فقد كان ذلك هو الشيء الوحيد الذي نستطيع أن نفعله



ولم يمض وقت طويلاً حتى ظهرت أضواء كشافة تبعث من ناحية السور ، وما وقع علينا أحد هذه الأضواء ، تقدم على هديه رجال من رجال البوليس ، فشرع أحدهما يفحص حقيبتها على ضوء مصباحه فوجد فيها ورقة من فئة الخمسة جنيهات ورخصة قيادة عليها اسمها «جوديث سنو» . وقال الآخر وهو يفحصها : «أحسب أنها ماتت» . فقالت ماري : «لا .. إنني ما أزال أحس ببضا ضعيفاً» . ونفخ رجل البوليس في صفارته فبدأ في الظلام من بعيد شيئاً رجليين جرياً نحونا حاملين «نقالة» فأسرعاً برفع المرأة إليها بسرعة ورفق

وتقدمنا جميعاً نحو «الكورنيش» : حاملاً المحفظة أولاً، ثم رجلاً البوليس، ثم ماري وانا . وما أن بلغناه حتى رأينا عربة الإسعاف تنتظر، فوضعت «النقالة» فيها ومضت في طريقها إلى المستشفى .. وجلست أنا وخطيبتي بجوار رجل البوليس في سيارتهما ، فكتباً اسمينا وعنوانينا

سور «الكورنيش» إلى الشاطئ في مكان منعزل ، وظللنا نمشي فوق الرمال بصعوبة في ضوء النهار الاحابي ، حتى صادفنا قطعة من الخشب فجلسنا عليها

وبقينا صامتين وقتاً طويلاً، حتى أمسكت «ماري» بيدي وقالت وهي تتصرّف الشجاعة : «عما قريب سوف تعود الأمور إلى مجاريها وتزول متاعبنا» . فنظرت إلى وجهها المضطرب وقالت : «ينبغي الانهرب من الحقائق .. إذا أصررنا على أن نبقى مرتبطين معاً ، فإننا سنغرق معاً، ولعله من المستحسن أن تنسيني»



واغرورقت عيناهَا بالدموع ولم تقل شيئاً ، فلم يكن ثمة ما يقال . وفجأة ، غامت السماء وأظلمت الدنيا ، وهبت عاصفة باردة بعثت القشعريرة في جسدينا . فنهضنا من مكاننا ومشينا على الرمال بقلبي مثقلين مهمومين . وفجأة ، اندفعت الأمواج نحونا فكادت أن تطحرنا أرضاً ، فامسكت بي خطيبتي وصاحت فزعة : «انظر ماذا تحمل الأمواج» . ولم تستطع أن أتبين في أول الأمر شيئاً ، ولكنني بعد قليل ادركت أننا أمام امرأة بكمال ملابسها وأسرعت «ماري» فامسكت بآحدى ذراعيها وأمسكت أنا بال الأخرى . وصاحت المرأة بصوت خافت : «دعاني وحدى ، اتركتني هنا حتى الموت»

وجعلنا نجرها ونحن نتعثر مرّة

الرقيق ، واهتمام رجلى البوليس ، وظرف رجلى الاسعاف .. انا جميعا غرباء لا يعرف الواحد منا الآخر ، ولكننا أخوة في البشرية . وقلت في نفسي : « اذا كانت « جوديث سنو » في أظلم سامة في حياتها وفي اكثر الاماكن وجشة وخلوا من الناس قد منحت حياة جديدة وایمانا جديدا عميقا بالمستقبل ، افليس جديرا بنا الا نستسلم للیاس وان نتفاعل ونؤمن بالغد ؟ »

وقرات الرسالة مرات ، وكذلك قراتها خطيبتي ، فقالت بعد ان فرغت منها والدموع تترقرق في عينيها :

« ما اضعف البشر وما اكثر جحودهم .. لو آمنا حقية بأن خالقنا يرعانا ولا ينسانا ما تطرق اليأس الى قلوبنا مهما اشتدت الازمات وادلهمت الخطوب »

وزايلىنى الاحساس باليأس بسبب فقدان وظيفتى ، وظللت ابحث عن عمل حتى وجدت وظيفة ما لبشت ان أصبح دخلي منها يكفى لأن اوسيس بيتسا . وكذلك لم يثبت والد خطيبتي أن شفى بفضل عنایتها الفائقة ورعايتها له

وفي الليلة التي عقد فيها زواجنا ، قلت لمارى هامسا وانا أغادر الكنيسة : « حدا الله وشكرا لجوديث سنو » . فقالت والدموع تترقرق في عينيها : « نعم حدا الله وشكرا لجوديث سنو .. ليتها تسمعنا ايها كانت الان ! »

[عن مجلة « ريدرز دايجست »]

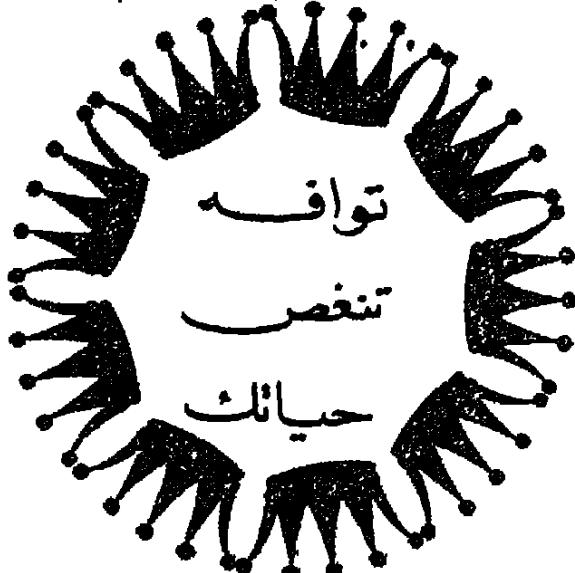
وتفاصيل الحادث كما روينا لهما . وقال لنا أحدهما : « لو مضت بعض دقائق أخرى لانقطع كل أمل في نجاتها .. ما أسعد المرء حين يحس انه ينقد حياة »

وفي صباح اليوم التالي ، اتصلت بالمستشفى تليفونيا ، اسأل عنها ، وذكرت للممرضة اسمى وقلت لها انتي خطيبتي الشخصان اللدان لازماها عند الشاطئ . فقالت المرضية : « انها ما تزال تعاني صدمة عصبية ، ولكنها احسن بكثير وقد تجاوزت مرحلة الخطر » وفي اليوم التالي ، وصلتني خطاب مستعجل مكتوب بخط واضح انيق ، جاء فيه :

« كانت الدنيا قد اظلمت في وجهى وتملكنى اليأس من الحياة ، وأحسست انى وحدى في عالم مفزع مرعب ، وانه لم يعد أمامى الا أن اتخلص من الحياة . ولكن خالقى اظهر لى في الليلة قبل الماضية انى لست وحدى - مهما كان مكانى موحشا - وانه معى حشى فى أحلوك ساعات الياس والضيق ، اذ سخر كما لانتقاذى . لن احسن في المستقبل بالخوف ولن استسلم للیاس ، لأننى اينت ان خالقى لا ينسانى .. انتما غريبان عنى ولكنكم صديقان حيمان ، وانى اشكرك وأشكر خطيبتك واحد الله الذى بعثنى من الموت وجدد حياتى عن طريقكما

« جوديث سنو »
وبينما كنت اقرأ رسالتها ، تمثل نظارى كرم صاحب المقهى وشعوره

اشتر سعادتك بعشرين جنيها كل عام



القبيحة .. ويصل الى مكتبه في الموعد المحدد للعمل ، ولكنه لا يحس بأنه سعيد في عمله .. وتنتهي ساعات العمل وقد زايله بعض الضيق وهو يحس بالجوع ويفكر في تناول وجبة شهية في بيته وقضاء ساعة مستجمما . ولكنه قبل أن يستقل السيارة العامة للبيت ، تمطر السماء فيسرع الى الاحتماء بشرفة احد المنازل ، خوفا على بذلته الجديدة من البخل

وعندما يكف المطر ، يجد انه لم يبق الا وقت قليل على موعد العودة الى العمل ، وتكون اعصابه قد بلقت الذروة من التوتر والاضطراب فيسرع الى أحد المطاعم ليلتهم بضعة «سندويتشات» على عجل ويسكب في حلقه فنجانا من القهوة بسرعة . ثم لا تمضي ساعة حتى يحس كان معدته قد اندلعت فيها النار

وفي نفس الوقت ، تكون زوجته في البيت تتناول الاسبېرین لتخفف من حدة الصداع الذى أصابها بسبب المضايقات التي تلاحتت عليها منذ الصباح . فقد أرادت أن تنظف أسنانها بالمعجون ، فوجدت ان زوجها استعمل القليل الذى كان بالأنبوة فلم يبق منه شيء . وكانت تعزم الخروج ، ولكنها حين همت باخراج جوربها «النایلون» الوحيد من موضعه تعمق ! .. وحينما أرادت أن تشعل الوقود للطهي لم تجد علبة الكبريت ، فلم يبق بد من الخروج لشراء علبة منه والا بقيت من غير طهى !

هذا - او شيء يشبهه - مثل

كثيرون من نحسم لهم على ما بلغوا من نجاح و توفيق ، يقضون أكثر أوقاتهم في هم و ضيق بسبب أشياء او أحداث تافهة ، و يحسبون أن القدر ينأوئهم المخصوصة ويلقى في طريقهم دائما بالمنففات التي تحررهم السعادة و تغدر عليهم صفو الحياة

ان أحدهم ليستيقظ من نومه صباحا وهو منقبض الصدر متوقعا حلول المتاعب والمشاكل ، فلا يلبث أن يلقاها في كل ما يعمله في يومه .. ها هو ذا يدا بحلقة ذقنه فيصيب وجهه بعده جروح و سلالات تظل تصايقه طول اليوم ، ولم لا ؟ انه يستعمل موسى الحلقة الواحدة أكثر من عشر مرات ، وهذه سابع مرة يستعملها فيها .. وبعد أن يفرغ من الحلقة ، يصادف مشكلة أخرى لقد انقطع رباط حذائه وهو يربطه ، وليست عنده أربطة احتياطية في البيت ، فيضطر الى عقد الرباط ويظل طول اليوم مهموما يظن ان الناس ينظرون الى حذائه وعقدته

وكتيراً ما تعقبها مباهج تخفف من وطأتها ، بل تمحو أثرها . أما التوافه الصغيرة اليومية التي يصادفها المرء في حياته ، فيرجع إليها أكثر شقاء الإنسان . إنها أشبه بقطرات الماء ، تحطم أصلب الصخور بتوالي سقوطها . وهكذا هذه التوافه تحطم أقوى الأعصاب . وكما إننا إذا قللنا عدد قطرات المتساقطة إلى النصف مثلاً ، نضاعف الوقت الذي يتحطم فيه الصخر ، فهكذا إذا قللنا هذه التوافه والمنففات ،

ضاعفنا طول احتمال الأعصاب لماذا إذن لا تبدأ من اليوم في تنظيم حياتك بحيث تقلل هذه التوافه التي تقف في طريقك ؟ إن ذلك لا يكلفك كثيراً ، فيعشرين جنيهاً في كل عام تستطيع أن توفر مصباحاً احتياطياً للمكتب يكون في متناول يدك إذا احترق مصباحك ، وتحتفظ به كييس احتياطي تستعمله عندما يتاخر الكواه في إحضار الملابس ، وتحتفظ بعده زائد من أدوات الملاقة وأدوات الكتابة وطاویل البريد وأوراق النشاف ، وتتوفر ربة البيت قطعاً احتياطية من أدوات المطبخ وأدوات الخياطة وأدوات الرزينة والاسعافات الأولية من اربطة ومطهرات وما إلى ذلك ، وأدوات الاصلاح الأولية

ان توافر هذه الأشياء الصغيرة التافهة يعني لك الطريق إلى حياة أرغم وأسعد ، بل انه قد يضاعف حماستك للحياة ، فتتضاعف أرباحك المادية والمعنوية

[عن مجلة « كورن »]

لما يحدث في حياة كثيرين فيحررهم الاستمتاع بالحياة . ولو انهم خصصوا جنيهين كل شهر لشراء أشياء احتياطية في البيت ، لجنباً أنفسهم الكثير من المضائق . فلو ان الرجل اشتري عددًا كافياً من اموال الحلاقة ، واكتفى باستعمال الموسى مرتين أو ثلاثاً فقط لضمن حلاقة مريحة سريعة ، ولو انه حرص على شراء عشرة اربطة للحذاء مرة واحدة لكتبه سنوات وحال دون تعطله في الصباح ومضايقته طول اليوم . ولو انه عنى بتنظيف بدلاته القديمة وكيها وحرص على استعمال أحداها في الأيام المطيرة ، لما خشى أن يمشي بها في الطريق أثناء هطول المطر . ولو أن الزوجة حرصت على أن تشتري عدة أنابيب من معاجين الاسنان مرة واحدة ، لوفرت بذلك من ثمنها - فالشراء بالجملة أرخص - ولما توترت أعصابها وأضطرب مزاجها طول اليوم بسبب نفاد المعجون . ولو أنها بدلاً من أن تشتري جورباً واحداً ، احتفظت بجورب آخر بصفة احتياطية لاستعماله عند الضرورة ، لتفادت منفصالاً قد يشقها طول اليوم وقد يكون سبباً في مشاجرة بينها وبين زوجها ، فهذه المضائق يبقى أثرها دفيناً في العقل الباطن ، فيكون ردتها على تحية زوجها - مثلاً - عند عودته من عمله ردًا فاتراً باعثاً على الشك أو الاحساس بأنها لا تبالي بشؤونه

نعم ان كوارث الحياة الفادحة تسبب جرحًا غيرًا في النفس ، لكنها من حسن الحظ قليلة ،



شعب بلا نساء

هل هو الشعب السعيد؟

قد يبدو من الأمور المستقرية التي يصعب تصورها وتصديقها أن يكون في العالم اليوم بلد ليس فيه أنثى أو أطفال ، لا بين سكانه من البشر ، ولا بين ما عندهم من حيوان . ولكن هذا - على غرابته - حقيقة واقعة

منذ حوالي ألف عام أنشئت في شبه جزيرة « مونت آثوس » التي تمتد في بحر « ايجه » باليونان ما يقرب من ثلاثين ميلاً مستعمرة لا يمكن أن تقع العين فيها على آية آثى بين الناس أو الحيوان ، ولم يشد عن هذه القاعدة حتى الآن غير الطيور البرية ، وذلك لأنها بعيدة عن متناول الأهلين ، وليس ثمة وسيلة إلى منع أناثها من التحليق في الجو !

ومع أن هذه المستعمرة تعدتابعة لليونان ، توجد فيها حكومة خاصة من سكانها ، تتولى وحدتها جميع شؤونها الإدارية ، ولديها فرقه بوليس خاصة لحراسة الحدود مهمتها الأولى أن تمنع النساء من الدخول . أما عدد سكان « آثوس » فيبلغ حوالي ستة آلاف نسمة يطلق أكثرهم لحاهم ، ويقطنون أردية شعور رؤوسهم ويلبسون أردية

الرهبان . وأكثرهم يتبعون في نظامهم وتقاليدهم الكنيسة الارثوذكسيّة الشرقيّة . وقلما يهتم أحد منهم ببرؤية زميل له أو التحدث إليه ، الا للضرورة القصوى ، كما يندر ان يضحك أحدهم او يتسم ، وليس ذلك لأنه لا توجد آثى بينهم ، ولكنه نوع من العبادة التي يفرضها كلّ منهم على نفسه ويؤديها باخلاص ! وتألف « آثوس » هذه من سلسلة من الجبال ، يبلغ ارتفاع اعلاها ٣٥٠ قدمًا . وقد أنشئ أكثر الاديره والصومع التي بها منذ القرن العاشر . وفيها الان عشرون ديراً ، من بينها سبعة عشر ديراً لليونانيين ، ودير لكل من الروسيين والسيبيريين والبلغاريين . ومن هذه الاديره ما يشرف عليه راهب واحد ومنها ما تديره بجان من الرهبان

التقشف التي يلتزمونها ، ومع انهم لا يعملون للربح ، يعدون من الاثرياء ، وذلك لأن لديهم كثيراً من التحف والجوائز التي افتضتها «بىزنطة» من شعوب الدول المختلفة التي استولت عليها ، ومن بين هذه التحف الشهيرة ثريات من الذهب الخالص مطعمة بالجوائز النفيسة ، ومحفوظات اثرية للتوراة بعضها يرجع الى القرن الرابع وكان طبيعياً أن تجذب هذه الكنوز بعض اللصوص ، فحدث في القرن الرابع عشر أن أغار القرصان على «أثوس» ولكن سكانها الرهبان تصدوا لمقاومة المغرين ، وقتلوا منهم كثرين ، ولم ينج الباقيون من أيديهم إلا بأعجوبة !

وفي سنة ١٩٤٤ ، قامت عصابة يقال أنها من فرق القدائيين الالمان ، بمحاولة غزو «أثوس» ، وعمدت إلى حيلة عجيبة هي أن أفرادها جيئوا تذكرة في زي رهبان المستعمرة وتمكنوا بذلك من دخول أديرتها ، والإقامة بها حيناً . لكن أحدهما لم يتع له أن يغادر المستعمرة بعد ذلك ، ولا يدرى إلا الله ورهبان المستعمرة ماذا كان مصيرهم . وقد أرسلت الحكومة اليونانية إلى إدارة الأديرة تستوضح ما تم في أمرهم ، ولكن حكومة المستعمرة لم ترد عليهما حتى الآن !

زيارة «أثوس» مباحة ، على أن تكون بتصریح خاص من الحكومة اليونانية ، ويقوم المختصون في المستعمرة بفحص الزائر عند الحدود للتأكد من أنه ليس امرأة ، ومن

ومن حين الآخر تعقد اجتماعات إدارية يشهدها مندوب عن كل دير ، ويرأس الاجتماع الرئيس الأعلى للبلاد ، وهو الآن رجل طويل القامة متوسط العمر يدعى «جيرومين» والهدف من هذه الاجتماعات مراجعة التسريحات الخاصة بالاديرة وتنظيم ميزانيتها ، والنظر في الطلبات الجديدة للانضمام إلى أهل المستعمرة وفي مقدمة شروط الانضمام إلى المستعمرة أن يتعهد الطالب بالطاعة والمحافظة على العفة طول حياته . ولا تتم المحافظة على العفة هناك إلا بتجنب رؤية الإناث والتحدث اليهن ، بل لابد من تطهير الذهن نفسه من التفكير في أي شيء مما يتصل بهن !



ويرجع تاريخ هذه المستعمرة العجيبة إلى عام ٢٠٠ بعد الميلاد ، حينما هاجر إليها لفيف من أهل بىزنطة - استانبول الآن - على أثر نوبة من التطرف الديني اعترتهم فزهدهم في الدنيا وما فيها ، ولا سيما الإناث من البشر والحيوان ، وقام هؤلاء المهاجرين بتشييد أديرة خاصة فوق قمم الجبال المرتفعة هناك ، ما زال بعضها قائماً حتى الآن وبعد من روائع البناء ، وبعضها يتالف من ثمان طبقات ، وأوسعها يحتل مساحة دائرية قطرها نحو ميلين . وقد تم تشييدها جيئاً في خلال القرنين التاليين لوصول مؤسسى المستعمرة إليها ويقوم الرهبان بأداء جميع الأعمال حتى يتمكنوا من أن يعيشوا عيشة

أن رؤية أجسامهم عارية قد تصور لهم أفكاراً شريرة عن النساء والحياة الجنسية فتتدنس أرواحهم ، ولذلك لا يظعنون ملابسهم كلها قط منذ الساعة التي يتضمنون فيها إلى المستعمرة !

ومعظم الزائرين لهذه المستعمرة يتركونها غير آسفين ، لاعتبارهم أنها أشد وحشة من السجون والمعتقلات، لأن المجنونين والمعتقلين يستطيعون أن يسمعوا أصوات الأطفال والنساء في برامج الراديو ، كما يسمع النساء بزيارتهم والتحدث معهم . أما « آتونس » فلا يمكن أن يجري فيها أي حديث عن المرأة ، ومن المحرم على كل زائر أن يتحدث عن آلة آتشى ولو كانت زوجته أمام الرهبان هناك !

[عن مجلة « مجازين دايجز »]

انه لا يحمل أى شيء يتصل بالإناث ! وبعد الاذن له في دخول المستعمرة يؤخذ الى مدينة « كارنر » عاصمتها حيث تنظم زيارة للأديرة ، ومدينة « كارنر » هذه لا تختلف عن أي بلد يوناني آخر ، ففي طرقاتها ترى الجياد والعربات والدكاكين والمخازن وما الى ذلك . ولكن الزائر سرعان ما يشعر بالضيق ، لعدم وقوع عينه فيها على أى آتشى أو طفل ، ولأن جميع الوجوه التي تطالعه هناك تكاد تكون متشابهة ، فهي كلها وجوه رهبان ملتحين ، لا يكادون يتكلمون أو يتسامون !

وإذا فرغ الرهبان من عملهم ، شرعوا في الصلاة والتبعيد ومارسة الطقوس الدينية ، فليس عندهم وقت للراحة أو اللعب . إنهم أحياهم لكنهم برغم ذلك لا يعيشون . فحتى الاستحمام محرم عليهم ، اذ يعتقدون



الخلو من نوعه

■ أشار أحد الأخصائيين في علم النفس على النجمة السينمائية « ميرنا لوي » بأن تعدد حشية لتشفي فيها « غلها » بالضرب والقذف كلما غضبت ، أو تحفظت بثيابها القديمة كى تطفئ سورة غضبها بتمزيقها !

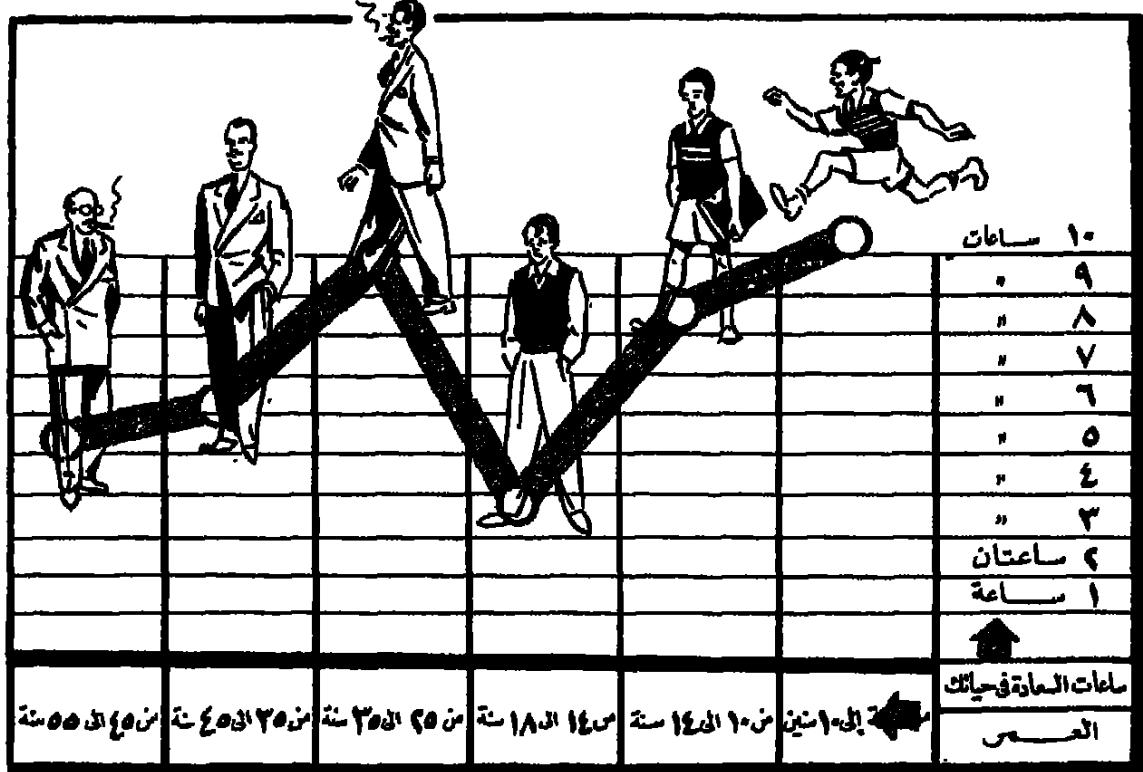
■ قام أصحاب بعض محطات البنزين في أمريكا بتركيب أجهزة لتكييف الهواء بداخل السيارات عند انتظار دورها لشراء البنزين ، حتى لا يتضايق ركابها أثناء بقائهم داخل المحطة !

قام اخيراً احد علماء النفس الالمان باحصاء ساعات السعادة في حياة الانسان منذ الطفولة حتى مرحلة الشيخوخة . وال ساعات السعيدة في نظر هذا العالم هي الساعات التي يحس المرء فيها بالرغبة لأن يقول: ما أبهج الحياة وما أجملها !

ساعات السعادة في حياتك

ساعات ونصف في الثالثة عشرة ،
وثمان ساعات في الرابعة عشرة
وتبدأ بعدها مرحلة المراهقة وتبدأ
أخطارها ، اذ يتفتح امام الصبي عالم
جديد يبعث في نفسه الفزع والقلق
فيغدو عصبياً مشاكساً ، وتسوء
تدريجاً علاقته بوالديه ، كما تزداد
كراهيته للدراسة وضيقه بها ولا يعود
يستمتع باللعب . ولا يجر عليه
تفتح الحب في نفسه سوى القلق ،
فتقل ساعات سعادته اليومية
تدريجاً ، حتى لا تزيد عن ساعتين
في المتوسط ، يستخلص سعادته
خلالهما من قراءة قصة عاطفية ،
او مشاهدة فيلم سينمائي او
الاسترسال في احلام اليقظة او
الاحساس بالرزو للتفوق في دراساته
فاذا ما بلغ المراهق الثامنة عشرة ،
بدأت تزايده الاوهام والاماني الكاذبة
 شيئاً فشيئاً ، وشرع يواجه حقائق
الحياة ، فيعود ميله الى الرياضة
والى الرحلات والى التعمق في بعض
الدراسات ، وتهزيد بذلك ساعات
سعادته تدريجاً حتى يبلغ سن
الخامسة والعشرين ، فتصل الى
ما يتراوح بين خمس ساعات وسبع
ساعات يومياً
وفيما بين الخامسة والعشرين

يبدأ الطفل في الاحساس بالسعادة
او الشقاء منذ السنة الثالثة من عمره
لذلك يستبعد العالم النفسي الدكتور « هنريك جلايزر » من
حسابه السنوات الثلاث الاولى من
حياة الانسان . ويقضى الطفل فيما
بين الثالثة والعشرة نحو عشر ساعات
يومياً في النوم ، وهذه الساعات
تستبعد أيضاً من الحساب لعدم
احساس المرء خلالها بشيء . ويتبقى
من اليوم 14 ساعة ، يقضيها الطفل
في اللعب والأكل والحديث والنزهة
والقراءة ، واداء الواجبات المدرسية
وما الى ذلك ، يحرم خلالها من
الاحساس ببهجة الحياة نحو اربع
ساعات ، فيكون معدل ساعات السعادة في حياته عشر ساعات يومياً
وتأخذ ساعات السعادة في القلة
تدريجاً ابتداء من العاشرة حتى سن
البلوغ ، اذ يبدأ الصبي في فهم
متاعب الحياة ، والاحساس بانشغال
والديه بأمره ، ويقل ابتهاجه بالمدرسة
ويكثر شجاره مع اصدقائه وزملائه .
ويقدر الدكتور « جلايزر » ان
ساعات السعادة تنخفض من عشر
ساعات الى تسعة ساعات ونصف في
الحادية عشرة من العمر ، وتسع
ساعات في الثانية عشرة ، وثمان



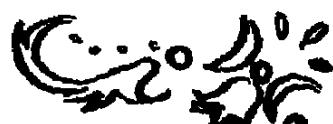
بين ثلث ساعات وست ساعات ، ولو لا ما يوازن قلق الماء ومخاوفه في هذه السن من تحسين مركزه الاجتماعي وما يستتبعه من شراء سيارة والانتقال إلى مسكن لائق لما بلغت هذا القدر

وعندما يبلغ الماء الخامسة والأربعين يكون قد بلغ من نضج العقل والفلسفة قدرًا يعينه على مقاومة تيار الخوف والتشاؤم ، وتركت ساعات سعاداته حينئذ فيما يتراوح بين أربع ساعات وخمس . وتظل كذلك حتى سن الخامسة والخمسين . وابتداءً من هذه السن ، تتوقف ساعات السعادة والشقاء على صحة الماء ، فان كانت جيدة فقد تمتد حتى تبلغ عشر ساعات كما كانت في مرحلة الطفولة ، وأن كانت سيئة فقد ينعدم احساسه ببهجة الحياة معظم ساعات يومه

والخامسة والثلاثين ، يبلغ الماء ذروة الاستمتاع الحق بالحياة ، اذ يزداد ادراكه لحقائقها ، فينزع الى الفلسفة وتقديس الجمال في الطبيعة وفي الفن وفي كل ما تقع عليه العين ، ويزداد ميله الى الرياضة ، ولكنه لسوء الحظ يبدأ في الشكوى من الكبد والمعدة والأسنان وسرعة التعب ، ولكن هذه الشكاوى لا تؤثر كثيراً في أوقات سعادته ، اذ تبلغ عند الشخص المعتدل في حياته ما يتراوح بين سبع ساعات وتسعة يومياً

ويبدأ القلق والخوف من الشيخوخة مع ظهور تجاعيد الوجه وايضاً ضعف الشعر فيما بين الخامسة والثلاثين والأربعين ، فيشرع الماء في الحيطة وال اعتدال وأخذ كل شيء بقدر معين . وتقل - تبعاً لذلك - ساعات السعادة حتى تبلغ ما يتراوح

[عن مجلة « ساينس داجست »]



ماذا يشغلك؟

لو تحققت جميع رغباتنا في الحياة ، فهل تكون سعيداً؟

- لا .. لأن السعادة أنها تكون في البصري وراء هذه الرغبات ، وفي رياضة أجسامنا وعقولنا أثناء ذلك . ثم أن الإنسان لا تقف رغباته عند بحد ، فكلما حقق أحدها أحس رغبة أخرى وتمنى تحقيقها ، وهلم جرا . ولا شك في أن السعي المفروض بالأمل والعزيمة والإيمان فيه سعادة أكبر من سعادة الامتلاك التي سرعان ما تنقضي . وصدق « روبرت ستيفنسون » أذ قال : « أن السفر خير من الوصول ، ولددة العمل أكبر من لددة المكافأة ! ». ولو أن رغباتنا تحققت كلها مرة واحدة ولم يبق أمامنا شيء نرغب فيه ونسعي للحصول عليه ، وكانت حياتنا بعد ذلك مملة لا سعادة فيها ولا تستحق أن نحياها !

هل الحياة الزوجية أبغيت على السعادة من حياة العزوبية؟

- يؤخذ من الدراسات الكثيرة التي أجريت في هذا الشأن أن العزاب يشعر أكثرهم بعد الأربعين بالندم لعدم زواجهم . وقد سُئل ٧٩٢ زوجاً عن رأيهم في الزواج فأجاب ٥٥٪ منهم بأنهم غير نادمين على زواجهم . وأجاب ٢٨٪ منهم بأنهم يشعرون بالندم على الزواج في أحياناً قليلة . ولم يكن بينهم من ندموا كل الندم على زواجهم إلا ٣٪ فقط ! .. إن الحياة الزوجية لا تخلو من المشكلات والمتاعب ، ولكنها في الوقت نفسه تحل مشكلات كثيرة ، فهي إلى ما فيها من اشباع لغريزة الجنس عند صاحبها ، تنمى عنده غريزة الإحساس بالأهمية وعظم المكانة ، وذلك لأن المسئولية عن الزوجة والأولاد والبيت من أهم العناصر المقوية لهذا الإحساس . ثم هي عدا ذلك كله من عناصر الراحة والسلام النفسي . لو أتيح لنا أن نعود إلى العالم مرة أخرى بعد خمسة وعشرين عام ، فهل نجد أسعد حالاً مما هو الآن؟

- إننا قد ندهش حينذاك للتغيير الكبير الذي طرأ على نظم المعيشة ، فقد نرى الناس حينذاك يطيرون بأجنحة يسبونها في أجسامهم لهذا الغرض ، وقد نرى الأعمار قد امتدت حتى بلغت مائتي عام أو أكثر ، وقد نرى انقلاباً كبيراً في هندسة المبانى ونظام التعليم ، ولكننا برغم ذلك سوف نجد أخلاق الناس وعاداتهم على ما هي عليه لم تتغير ولم تتبدل !

هل يمكن ان تفضي الخلافات التافهة على السعادة الزوجية؟

نعم .. ان الخلافات الصغيرة هي التي تهبيء الطريق الى محارم العلاق ، فالزوجة مثلاً يعنيها أن يتبع زوجها قواعد этиكيت اثناء الاكل ، أو يستعمل في حديثه عبارات لفظية أرق ، أو أن يعبر لها عن حبه من حين آخر ، وهذه كلها من السهل مراعاتها ولكن الأزواج لا يفعلونها ، فتتفكك أواصر الزوجية شيئاً فشيئاً . وكثير من الرجال يضيقون باهمال الزوجات زينتهن وعدم العناية بملابسهن . ويرغم ادراك الزوجة لهذه الحقيقة ، فانها كثيراً ما تبدو أمام زوجها وشعرها غير مرتب ، وملابسها أبعد ما يكون عن الاناقة ، وبذلك تشير اشمتازه ونفوره من البيت . وشيئاً فشيئاً قد تستحيل الحياة الزوجية جحيناً لا يطاق !

لو تكن العلم من اطالة العمر الى مائة عام ، فهل يكون العالم أسعد؟

يقول علماء الاجتماع : لو بقيت نسبة المواليد الحالية كما هي ، وبلغ متوسط العمر مائة عام ، فان العالم سوف يكتظ بالناس بعد وقت غير طويل ، وتبعاً لذلك ينخفض مستوى المعيشة الى حد كبير . وفي الوقت نفسه تعم الفوضى في العلاقات الجنسية اذ يضعف الواقع الديني نتيجة لقلة تفكير الناس فيما وراء الموت وأزيد ياد تكالبهم على الحياة

هل الزوجات اللائي يكسبن مالاً يكفي لاستقلالهن عن أزواجهن أسعد من الزوجات اللائي لا يكسبن مالاً؟

تدل الابحاث التي اجرتها بعض الاخصائيين الاجتماعيين على ان النساء اللائي يكسبن مالاً يكفي لاستقلالهن من الناحية المالية ، لم يكن سعيدات - بوجه عام - مثل غيرهن منهن يعتمدن على مال أزواجهن . ويعمل ذلك أحد أولئك الاخصائيين بأن شقاء المرأة في حياتها الزوجية ، هو الذي يحفزها الى الجد في تحصيل المال - برغم عدم حاجتها اليه - حتى تعيش أو تغطي ما فاتها من السعادة في حياتها الزوجية

هل الشعار القديم « كل واشرب وامرح لأنك فدا ستموت » شعار حكيم يمكن أن يتحقق السعادة؟

نعم .. هو شعار طيب ونافع جداً ، بشرط أن يفهمه المرء حق فهمه ، ويطبقه كما كان يطبقه فلاسفة الاغريق القدمى الذين وضعوا هذا الشعار . فقد كانوا يؤمنون بقيمةخلق الكريم والسلوك الطيب في الحياة . وكانوا يحرصون على الاعتدال في كل شيء . ثم أتى من بعدهم خلف أساءوا فهم ذلك الشعار واتبعوا الشهوات فآل أمرهم الى الخسران

في كل نبذة فائدة



الا يثور او يفلت منه زمام اعصابه في المجتمعات لاته الاسباب (٢) الا ينسى ان يكرم الدين يكرمونه بآية وسيلة ممكنة (٣) الا يسى الى سمعة امرأة مهما تكن الظروف (٤) الا يزعم انه يعرف انسانا لا يعرفهم او يعرفهم معرفة سطحية (٥) الا يتتحدث كثيرا عن نفسه وعما حققه من نجاح (٦) الا يعرض على احد خطباته الشخصية وخاصة الخطابات التي تصله من النساء (٧) الا يتتحدث عن حياته الخاصة امام الناس (٨) الا يسرف في شرب الخمر مهما كانت الظروف (٩) الا يستعيض مالا من امرأة

حب الاستطلاع : هل تريد أن تظل شاباً أو اذن احتفظ بحب الاستطلاع ما بقيت على قيد الحياة . ان الحياة من دون حب المعرفة والاستطلاع لا تكون جديرة بأن تعيش . ان جميع الفلسفات بدات - كما يقول سocrates - بالتساؤل . والانسان لم يقنع بأن يقضى حياته في الاكل والشرب والتنااسل - كما تفعل الحيوانات - لأن شيئاً بداخله كان يدفعه إلى حب المعرفة والاستطلاع . سئلت مرة : « متى تبدأ مرحلة

كن مبتakra : من اهم نواحي التفوق والنجاح في الحياة ، ان يعود المرء نفسه على التجديد والابتكار . وكثير من المؤسسات الناجحة يرجع الفضل في تفوقها على منافسيها الى اهتمام مدیريها والشرفين عليها بادخال التجديدات والتعديلات المستمرة على طريقة الانتاج والعرض والدعاية . وقد ظلت مصانع الصابون تعرض انتاجها في السوق في صورة قوالب كبيرة يقطع البدال منها حسب رغبة المشترى ، حتى افکر رجل يدعى « لفروهولى » في صنع الصابون على هيئة قطع صغيرة ذات أشكال هندسية منتظمة ، مستطيلة وبি�ضاوية ثم تغليفها باوراق جبالة ملونة ، وأطلق على هذا الصابون اسم جدابا ، ثم قام بحملة دعائية قوية ، فلم يمض عامان حتى كانت مؤسسته اكبر مصانع الصابون العالمية توزيعاً للصابون ، وما تزال حتى الان في مقدمة هذه المصانع

الرجل الجنتلمن : يرى أحد علماء النفس ان تسعة اشياء ينبغي ان يتجنّبها الرجل « الجنتلمان » : (١)

الشيخوخة؟». فأجبت: «تبدأ الشيخوخة حينما تتوقف عن حب الاستطلاع»

ان الذين لا يكفون عن الشوق الى المعرفة لا يسامون ولا ييأسون، انهم يتسائلون دائمًا: «وماذا بعد؟». حتى الموت قد يجدوا — بالنسبة لهم — اكبر مغامرة في الحياة، فلا يخشونه ولا يخافونه

غيرة حواء: ظهر في احدى الصحف الامريكية الكبرى اعلان عن بيع سيارة «كاديلاك» طراز ١٩٥٢ بنحو خمسين جنيهاً، فظن القراء انها دعاية او ان بالسيارة عطايا لا يمكن اصلاحه. فلما تكرر الاعلان مرات، اعتزم شاب ان يعاين السيارة. ولما توجه الى المنزل الذي ذكر عنوانه في الاعلان، لقيته سيدة جميلة في أواسط العمر، وعرضت عليه السيارة، فوجدها في حالة جيدة جداً، فابدى رغبته في اتمام الصفقة. وبعد ان وقع الطرفان عقد البيع، لم يستطع الشاب ان يخفى فضوله، فقال للسيدة: «هل تسمحين بأن تخبريني لماذا تبيعين هذه السيارة الجميلة بخمسين جنيهاً في حين كان في استطاعتك أن تبيعها بما لا يقل عن ألف جنيه؟». فأجابت: «لقد مات زوجي منذ مدة وجيزة، وقد أوصى بأن أبيع السيارة وأهب ثمنها كله لسكن تيرته الحسناء، مبرراً ذلك بأنها كانت شديدة العطف عليه!»

المضيف المثالى: من حسن الضيافة أن يجعل ضيفك يحسون أنهم في بيئتهم وأنك مسرور حقاً

بزيارتهم لك. وهذا لا يتوافر بما تقدمه لهم من طعام أو شراب ولا بالجو الجميل المترف الذي يهيئه الآثرياء لضيوفهم، بقدر ما يتوافر بشعور الناس بعاطفة حبك لهم وقدرتك على التعبير عن هذا الحب. ومن النواحي الهامة أيضاً، الا يتورط الرء في اقامة حفلات أو دعوات تسبب ارهاقه مالياً. ذلك لأن تعبيرات وجهه أثناء الحفل سوف تتم حتماً على قلقه وما يبطن من خوف من عدم كفاية الطعام أو نجاح الحفل

مشروع هربع: عندما انتشر وباء الحصبة في احدى المدن الامريكية، قامت احدى المربيات بكتابة خطابات مسلية للأطفال المرضى زينتها برسوم جميلة، كانت ترسلها لهم في صباح كل يوم، لتخفف من ضجرهم من المرض. وبدلًا من أن توقع باسمها، كانت توقع باسم «سوзи كاكمير»، وهو اسم كلب محظوظ في تلك المدينة

وبعد أن شفي الأطفال من الحصبة وانتهى الوباء، أخذوا يطالبون والديهم بشراء رسائل «سوзи كاكمير»، وأخذ الآباء والأمهات والأجداد يسألون عن مصدر هذه الخطابات، ثم أخذوا يدفعون بسرور اشتراكات في هذه السلسلة من الرسائل. وقد أصبحت هذه السيدة اليوم تجني أرباحاً طائلة، إذ بلغ عدد اشتراكات الأطفال في سلسلتها مائة الف اشتراك سنوي في مختلف أنحاء العالم

قصة عامل كون نروه طائلة ، خصصها للأذنام والمحزنة

وحدث السعادة

في خدمة الاشتياق



فتتحدث عنه الناس في فرنسا وخارجها واطلقوا عليه اسم « خادم المنكودين » لم يكن مظهر « انطوان » الخارجي يدل على انه قدس ، ولكن ما اداه من جلائل الاعمال في خدمة الانسانية ، كان كافيا ليجعله في مصاف القديسين . ومن الغريب انه قضى معظم عمره البالغ ٧٧ عاماً لادنيا تقريباً ، اذ عرف عنه انه من « المفكرين الاحرار » . ومع ذلك فقد منحه استف المقاطعة شهادة مكتوبة بالحروف الذهبية ، عدد فيها مناقبه واطنب فيما آتاه من آيات البر والاحسان . ولا يتطرق الى ذهن القارئ ان « انطوان » هذا من كبار رجال الاعمال او من أصحاب الملايين . فما هو الا صانع متواضع ، في حى شعبي من احياء نيس ، يقضى اكثر اوقاته في حانوت اغير قلما يلفت نظر المارة اللهم الا بالعبارة المكتوبة على واجهته ، الا وهي : « محل سباكة ومستودع لأدوات التسخين » ، وبدراجته التاريخية

العطاء خير من الاخذ ، والبذل في سبيل الفير خير من الادخار في سبيل الاثرة وحب الذات . وقد ادرك اطباء الامراض العقلية والاضطرابات النفسية هذه الحقيقة ، فاتخذوها وسيلة فعالة للعلاج . فالمرأة التي لم تهد لها سبل الزواج ، او تلك التي تزوجت ولم تnel قسطا وافرا من راحة البال ، او تلك التي توافت لديها اوقات الفراغ ، تتغير عليها اسباب السعادة والسلام الروحي ، اذا لم تبدل شطرا من جهدها وذكائها ، ومن مالها اذا كانت موسرة ، في خدمة الفير

ذلك الرجل الذي يضحي اوقات فراغه في تأسيس الجماعات والأندية والمساهمة في خدماتها ، اما يضع بهذه التضحية اساس السعادة الحقة

وليس ثمة ما يزيد هذا الموضوع وضوحا ، خيرا من هذا المثال الواقعى الذى ضربه لنا رجل فرنسي متواضع ، تفاني في خدمة الآخرين ،

الشرفات المطلة على الحديقة ، الفي رهطا من الرجال منهمكين في مطالعة الصحف والمجلات وتدخين الغلايين، ورهطا آخر من النساء مكتبات على الحياكة والثرثرة الطلاقية ، شأن بنات جنسهن

ولم يكتف « انطوان » بذلك الملاجأ الذي أصبح حديث فرنسا باسرها ، بل انشأ مؤسسة هي مستوصف وبيت للراهبات ، به صيدلية زاخرة بالادوية والعقاقير ، وعيادة للفقراء مجانية ، استوفت جميع الشروط التي يتطلبها القانون . وقد استحق بذلك اللقب الذي أطلقه عليه أهل نيس ، الا وهو « خادم المنكودين »

□

ولعل تاريخ ذلك الرجل يلقى ضوءا على ما اتصف به من عاطفة الرحمة وخدمة الغير . كان أبوه سائق عربة نقل ، وكان فقيرا معدما ، يسكن كوخا حقيرا على مقربة من حوض السفن في مرفأ نيس . ومع ذلك كان مثالا للكرم وحسن الضيافة ، ولماذا للفقراء الجائعين . كان أبوه يقول : « كلما شع الطعام كث عدد الفقراء الذين يقصدون مائدةي .. لم يكن لي بيت بالمعنى الصحيح ، ولكن هؤلاء المساكين لم يكن لهم بيوت اطلاقا ». من هذا يفهم ان « انطوان » ورث عاطفة الاحسان ، واسداء الخير للغير ، عن أبيه ، والعرق دساس كما يقولون

وعندما كان « انطوان » في العاشرة من عمره ، كان عمله مساح احدية ،

التي يعرفها أهل نيس بسلة القش البالية التي لا تفارق مقدمتها وبرغم ذلك كان « انطوان » موافقا في عمله ، فقد كانت أرباحه في سنوات الرخاء طائلة ، اذا قيست بتجارته المتواضعة . ولعلها كانت في نظر عارفيه أكثر مما هي ، ذلك لأنه كان يبذل في عمل الخير بلا حساب . فعلى بعد نصف ميل من محل تجارته ، يقف المارة مذهولين معجبين ببناء فخم ، بدبيع الطراز ، جيل المنظر ، تتوافر فيه كافة الوسائل الحديثة ، فلا يسعهم إلا الموازنة بينه وبين ذلك الحانوت البالي الاغبر . ولعل القاريء قد جال بخاطره ان هذا البناء قصره الذي يسكنه مع أفراد أسرته . كلا ، هذا ملجا للعجزة ، أنفق في بنائه وتأثيثه وصيانته والقيام بتتكاليفه كل ما كسبت يداه

□

في هذا القصر المنيف يعيش ٦٢ رجلا وامرأة في بحبوبة الراحة والأطمئنان في انتظار ساعة الغيب . وفي ردهاته الفسيحة الأنقة التي يدخلها الهواء من كل صوب نهارا ، وتزيينها الشموع الكهربائية ليلا ، يشهد الزائر أسرة وادعة من الشيوخ والعوائل ، وكان افرادها في جنات الفردوس يمرحون فرحين مغبظين ، فإذا عرج على المطبخ خيل إليه انه في اتساعه وتنسيق أدواته ومعداته الحديثة ، النظافة والنظام مجسمين . وإذا ما استرسّل في السير نحو

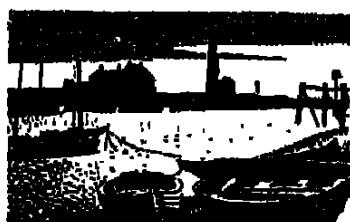
ثلاثون ألف فرنك. وحدث انه وجد عددا من الراهبات اللائي كن يسعين لا يجاد بيت يأويين فيه لعلاج المرضى ، فتولى « انطوان » بنفسه ذلك العمل وأنفق عليه ذلك المبلغ برمته ، ثم لم يجد ما يبتاع به فراشا للراهبات والمرضى ، اللهم الا القشن الذى كان يصدر فيه سلعة . وحدث يوما ان زوجته طالت غيبتها في الكنيسة ، فانتهز الفرصة السانحة وحمل كل ما في المنزل من فراش الى « الدير » رحمة بأولئك البوسae . فلما عادت « لويزه » ابتدراها بقوله : « أمل أن تعلدينى ياعزيزى . لقد فقدت أثاث المنزل ، ولكنك امرأة مؤمنة ، تعتقدين بالدار الباقية في جنات الفردوس ، أما أنا – ذلك الذى لا يطمع في جزاء الآخرة – فلى أنأشكوا من فقدان فراشى ورقادى على الأرض » . بيد أن « لويزه » لم تر ما يدعو مقاومته ، بل على التقيض من ذلك باعت قطعة من العقار كانت تمتلكها ، ومن ذلك الحين ساهمت معه في خدمة الآخرين . ولما أن اتم ملجا العجزة وجهزه بكافة الوسائل الحديثة ، أطلق عليه اسم « فيلا لويزه » حتى لا يشعر ساكنوه انهم في ملجا ، واعد فيه من قاعات السهر ، وحجر النوم ، وأدوات الرياضة ما جعله خليقا أن يكون فندقا من فنادق الريفييرا

وقد ظل يتجول في شوارع نيس الى أن قبض عليه رجال الشرطة ، واحتفظوا بصندوقه بعد اطلاق سراحه . من ذلك الحين أصبح يفكر في الخير والشر ، وأضحى يعتقد أن العالم ينقسم الى خير وشر ، وان الشرطة تمثل السلطان ، والسلطان شر . كذلك الكنيسة تمثل السلطان – اي السيطرة – والسيطرة شر . شب لادينيا ، حر الفكر ، في حين انه كان ملاكا من ملائكة الرحمة ، ترعرعت بين جوانحه روح رحيمة ، ملأى بالحنان والعطف

لقد عكف على قراءة « البوسae » لفيكتور هوجو ، وقد لفته فيها ذلك الجزء الخاص بجان فلحان ، ذلك الرجل الذى أصبح مثريا ، فأخفى ماضيهإجرامي المشين ، وكفر عن آثامه ، بانشاء ملجا للراهبات اللاتي وهبن حياتهن للعنایة بالمرضى . وما كاد يأتي على آخر هذه القصة ، حتى عقد العزم على وضع خطة مستقبله ، فحدث نفسه قائلا : « هذا ما أريد أن أكون قادرًا على عمله »



لم تكد الحرب العالمية الاولى تضع أوزارها – وقد كان أحد جنودها – حتى شرع في دخول صناعة السباكة ، ولم تمض سنوات حتى توافر لديه



نحو حياة ناجحة

تأليف الدكتور يوسف شسر
الطبيب والعالم النفسي



لعل الكفاح والصبراء في سبيل المال لم يسبق أن بلغ من المدة والشدة في أي عصر من العصور مثل الذي بلغه في عصرنا ، إن غريزة الاقتناء وحب الائراء شيء فطري في الإنسان ، ولكن القيم الأخلاقية والعقائد والتقاليد كانت حافظة لجلالها وقدسيتها ، وكان أكثر الناس يضعونها في مرتبة أسمى من مرتبة المال ، فلا يضخرون بها أو يخرجون عليها مهما قويت عوامل الاغراء أو بلغ بهم العوز

وقد كانت فلسفة الشرق تنتزع دائمًا إلى المبالغة في تقديس النواحي الروحية وعدم الاهتمام بالماديات الدينوية ، حتى جاءت حضارة الغرب تتغلغل وتنتشر في جميع البلدان حاملة معها التبشير بتقديس المادة ووضعها فوق كل اعتبار

الاسراف في الفلسفة الروحية والمادية

ولاريب في أن فلسفة الزهد وعدم المبالغة بمطالب الحياة ضارة بالفرد والمجتمع ، فهذه الفلسفة هي التي أدت إلى شلل الانتاج عند بعض الشعوب ، بل جعلتهم يموتون موتا بطريقاً وهم مستكينون راضيون لا يفكرون في اصلاح حالهم أو تحسين بيئتهم وظروفهم ورفع مستوى معيشتهم ولاريب أيضاً في أن الاسراف في تقديس المطامع المادية وعبادة المال ، من أهم عوامل الشقاء للفرد والأسرة والمجتمع ، بل هو مبعث اغلب المشاكل الخطيرة التي يعانيها العالم اليوم ، والتي قد تؤدي به إلى حرب خروس تقضي على المدنية الغربية التي أنجبت هذه الفلسفة المادية اللعينة وهبّت بالانسان إلى درك قريب من الحيوانية !

الطريق الوسط

ان الاندفاع في أحد هذين الاتجاهين لا يمكن أن يؤدي إلى ما نهدف اليه من الحياة ، فطريق النجاح الحق هو طريق وسط يقع بينهما

ان الفقر لعنة تدبّل البدن وتبدل العقل وتذلّل النفس . والمال لا يفيض في التحرر من نير القلق فحسب ، ولكنّه يتّبع الفرصة أمام المرء للنضوج والسمو والاستمتاع بالمساهمة في الخدمات الاجتماعية ولكننا نرى من جهة أخرى ، ان من يولد وفي فمه ملعقة من ذهب وحوله أكdas الذهب ، فلا بطلب منه أن يبذل أدنى جهد لكي يعيش ، يلقى عناء كبيراً في سبيل نمو شخصيته ونضوج عواطفه . فكما أن نمو العضلات يستلزم المران والحركة وبذل الجهد ، وسلامة الأسنان تستلزم طحن الأشياء الصلبة الجافة ، كذلك نمو الشخصية يستلزم مواجهة الصعاب والتعرّس بالمسؤوليات



وهذا النمو ، الذي يتضمّن تهذيب الغرائز وسهولة التحكم فيها وتنمية حاسة الحكم الصحيح على الأشياء ، لازم للمرء ، لا للقيام بواجباته ومسؤولياته في البيت والعمل فحسب ، وإنما ليواجه الطوارئ والمفاجآت والازمات التي لابد له من لقائهما من حين آخر ، ما يبقى على وجه الأرض لذلك كان من أوجب الواجبات أن نعد أنفسنا تماماً كاماً ، لا لمواجهة المطالب الحاضرة فحسب ، وإنما لما هو أبعد من ذلك

مقاييس النجاح الحقيقي

ان مقاييس النجاح الحقيقي للمرء ، ليس فيما يبلغه دخله من عمله أو مقدار رصيده في المصارف ، وما يملك من أطيان وعماّر ، لأنّ عنصر الحفظ يلعب دوراً هاماً في كسب المال ، كما انه قد يكون على حساب الشرف والكرامة والأخلاق . وإنما مقاييس النجاح يتوقف على درجة استغلال المرء لمواهبه ومدى افادته من الفرص وتفلّيه على ما يصادفه من متاهب وعقبات ان كثيرين من رجال الاعمال الذين تحصدّهم وتعجب لما احرزوه من تقدّم ونجاح في أعمالهم ، أشقياء أبعد ما يكونون عن السعادة وسلام النفس لأنهم رکزوا كل جهودهم واختصوا بكل أوقاتهم ناحية واحدة وتركوا النواحي الأخرى

ومثل هؤلاء كمثل دينامو تشابكت السلوك المتصلة به ، فلم يعد انتاجه الوافر من الكهرباء يضيّع سوى مصباح واحد . فهم يحسّون بمرارة الخرمان والطيبة في نواحي الحياة الهامة الأخرى

وعلى النقيض من ذلك ، يندّن ان تجد شخصاً نجح نجاحاً كبيراً في حياته كثروج أو والد أو مواطن أو انسان ، قد فشل فشل ذريعاً في جميع ميادين الحياة الأخرى . والسبب في ذلك ، ان النجاح في هذه النواحي يستلزم كثيراً من الصفات التي تعزز النجاح في ميادين العمل ، فالشخص الذي

ينجح في حياته الزوجية ، لابد انه قد نجح في تنمية شخصيته وفهم نفسه وعرف كيف يتحكم فيها ، وهو حرى أن ينجح كوالد ، وما لم تعاكسه الظروف يغلب أن ينجح كأنسان

كن نافعا للمجموع

ولكي نعيش ، كما ينبغي ، لا يكفي أن نعيش لأنفسنا ، وإنما يجب أن نعيش في انسجام مع البشرية التي نحن جزء منها . فلو أن الإنسان كان جسما فحسب ، لكان من الحياة الناجحة المحافظة على ذلك الجسم وامتناعه بغض النظر عن يعيشون معنا وحولنا . ولو كان جسما وعقلا فحسب ، وكانت الحياة الناجحة هي العناية بهما ومراعاة الانسجام بينهما بغض النظر عن جميع الاعتبارات الأخرى . ولو كان جسما وعقلا وروحًا فحسب ، لما استلزمت منا الحياة الناجحة سوى المحافظة على سلامة الجسم والعقل والروح . ولكن الإنسان شيء أكبر من هذا ، فهو جسم وعقل وروح داخل الجسم الأعظم والعقل الأعظم والروح الأعظم للجنس البشري كله ، لا الأحياء منهم فحسب ولكن الذين عاشوا من قبل والذين سيعيشون من بعد

هيئ الانسجام بين ملكاتك

وأول ما تفعله في هذا الصدد أن توفر الانسجام بين الجسم والعقل والروح ونوزع اهتمامنا بها ورعايتها لها بالعدل والقسطاس ، فإن اهمال أحدي هذه التقوى الثلاث أو كبتها سيؤدي إلى صراع نفسي يظهر بصور شتى . فالذين يهملون الجانب الروحي كي يوزعوا كل جهودهم على الناحيتين الجسمية والذهنية ، يحسون بشقاء داخلي ونوبات من عدم الرضا يعجزون عن فهم أسبابها ، والذين يهملون تفاصيل عقولهم تنحرف طاقتهم الذهنية إلى سبل الشر ، وإذا أهملوا حق أبدانهم عليهم أنتقمت منهم أبدانهم بمثاث الصور المرضية المعروفة

مبادئ يجب أن تعرف

ونوجز ما ينبغي أن يراعيه المرء لتقوية جانب الروحي فيما يلى :

- يجب أن تواجه الحقائق التي تتصل بعاداتنا وسلوكنا وتصرفاتنا بصرامة وحزم
- يجب تجنب الحكم على الآخرين وتقديرهم ، طالما كنا لا نستطيع أن نعرف ظروفهم الداخلية
- ينبغي أن تقدس العقيدة التي نؤمن بها ، ولنحرص دواما على اتباع ما تعلمه علينا وتوحي به ، تعاليمها علينا في جميع سلوكنا وصرفاتنا ،



على أن لا نحاول أن نفرضها فرضا على الآخرين

● لندبر دائمًا أنه ينبغي أن لا نحيد عن مثلنا العليا في الأعمال الصغيرة التي تؤديها كل يوم ، كما ينبغي أن تمتزج نواحي الإحسان والعطاف بحياتنا ، فلا تقتصرها على ناحية واحدة أو مواسم معينة

● يجب أن يتبع عن الرهو والفروع فانه لا يشل الجانب الذهني في الإنسان ويوقف نموه أكثر من زهوه وغروره . فإذا كنت تحس بذلك أرقى تفكيرا وأكثر ذكاء من رفاقك ومعاشريك ، فيحسن أن تذكر نفسك دواماً بأن أذكي بني البشر ما يزالون يقفون حتى اليوم حيارى يجهلون كيف يفسرون الكثير من حقائق الكون

● ثق بنفسك على الدوام ، وإذا كنت أضعف ذكاء من مخالطيك ، وجب أن تفتتش في داخلك عن صفات حسنة تبعثك على التشجيع وستجد عندك ما يوازن هذا النقص ويعيد إليك الثقة . فمن نعم الله على الإنسان ، انه حيث يوجد عجز من ناحية ، توجد عوامل أخرى تعوض هذا العجز من نواحٍ أخرى

● حدد أهدافك .. فالحياة الناجحة تستلزم تحديد الأهداف التي تشبع مطالب الطبيعة البشرية ذات الشعب الثلاث : الجسم والعقل والروح ، على أن يطبقها كل حسب ظروفه وامكانياته . وهذه الأهداف لا تخرج عنها يلي :

١ - السعي إلى الظفر بالنجاح في الحياة العملية بدرجة جيد ، ولا ضرورة لدرجة جيد جدا أو ممتاز .. والنجاح هنا يستلزم الاستغلال الكامل لطاقة الماء الطبيعية وعدم الحيلولة دون تطورها ونموها الطبيعي

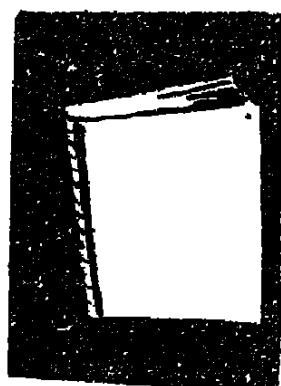
٢ - التهيؤ للحياة الزوجية وأنجاح الأولاد

٣ - محاولة فهم العالم الذي نعيش فيه ، وادراك الرسالة الملقاة على عاتقنا

فيتحقيق هذه الأهداف الثلاثة نرضى الجسد والعقل والروح ، إذا اخذنا لبلوغها الطرق الصحيحة والوسائل المناسبة . ومن سوء الحظ ، ان كثيرين يفوتهم انه من الضروري المحافظة على التوازن بين هذه المطالب ، فتفادرهم السعادة ويحل محلها الشقاء

حياتك العملية

ولكي نظرف بالنجاح المرغوب في حياتنا العملية ، من الضروري أن نسعى أولاً للتمكن من جميع نواحي العمل الذي تقوم به . ولكن ما لم نعرف كيف نعامل



الناس ، فان المهارة الفنية وحدها لن تتحقق ما نصبو اليه ، الا في نواحي العمل الروتيني . فسواء كنا نشغل وظيفة كبيرة أم صغيرة ، فاننا نقضى اكثر وقت عملنا في الاتصال بالناس ، وكلما أرضيناهم ونجحنا في اكتساب قلوب أكبر عدد منهم ، زاد احتمال نجاحنا في عملنا وحبنا له



ومن التعذر وضع قواعد ثابتة تصلح لأن تكون دستورا للتعامل مع جميع الناس في مختلف الظروف والمناسبات ، ولكنك تستطيع أن تطمئن إلى

نجاحك في التعامل معهم اذا تذكرت دائما انهم بشر مثلك لهم نفس الفرائض والأدوات التي تكمن وراء الكثير من تصرفاتك وميولك

نعم ان الحياة تعلمنا الكثير عن وسائل التعامل مع الناس ، ولكن مدرسة الحياة قاسية . ولو اعتمدنا على تجاربنا وحدها فاننا قد نصل الى نتيجة في النهاية ، ولكن بعد ان تكون قد فقدنا الكثير من الفرص والكثير من الاصدقاء ودفعنا الثمن غاليا من سلامنا الداخلي

ولو انا عرفنا انفسنا جيدا ، وحرصنا على ان نتصور انفسنا دائما في موضع الذين نتعامل معهم ، وقدرنا ظروفهم ، لكيسبنا قلوب الكثرين وذللنا كثيرا من المشاكل ، ولما بقيت انفعالات الناس النفسية كتابا مفتوحا علينا . والكافية في العمل اذا اقترنت بالقدرة على التعامل مع الناس ومسايرتهم تحقق لك حتما النجاح « المعقول » المرغوب في عملك

حياتك الشخصية

ولا يستطيع الانسان العادى ان يستمتع بالحياة من دون ان يشبع ميله الطبيعي في ان يحب وأن يحبه الناس . نعم ان ثمة شواذ اضرت بهم ظروف طفولتهم فأعجزتهم عن الحب أو حولت رغباتهم الجنسية الى نواح غير طبيعية . وهناك الوف من نراهم عاديين في كل شيء ، يحملون في نفوسهم آثار احداث وتجارب خاطئة منذ الطفولة تحول دون استمتاعهم بالسعادة في الحب والزواج

افحص نفسك جيدا ، وحلل هذه الرواسب النفسية ، وحاول أن تظهر نفسك منها قبل ان تقدم على الزواج حتى تستمتع بحياة زوجية هائمة ، فتوافقك في الحياة كزوج من أهم دعائم الحياة الناجحة

وينبغي ايضا ان تعرف نفسية الطفل وأن تعرف أن اخلاق اطفالك وسلوكهم في المستقبل رهن بسلوكك معهم وبالصورة التي تبدو بها أمامهم في ساعات سرورك وضيقك والملك

ان اخفاق المرأة كأب من أشد المنقصات التي يعانيها كثير من الآباء في

مرحلة الشيخوخة ، إذ يرون أبناءهم وقد حادوا عن طريق الفضيلة والنجاح بسبب اهمالهم لشُؤونهم في مرحلة الطفولة أو الخطأ في تربيتهم ، فيحسنون أنهم ارتكبوا جرماً كبيراً لا يغفر

واجبك نحو المجتمع

ان الشخص الذي ينطوى على نفسه ويعيش في عزلة عن المجتمع اشبه بخلية مريضة لا تؤدي وظيفتها ، فتلحق الاضطراب بتوازن الجسم لأنها تأخذ نصيبها من الغذاء — وربما أضعاف نصيبها — من دون أن تعطى الجسم شيئاً في مقابل ذلك

ان حالة المجتمع تعكس دائماً حالة الأفراد الذين يتكونون منهن هذا المجتمع فان كان الأفراد أنانيين لا يفكرون إلا في أنفسهم ، كان المجتمع جديباً لأحياء فيه ، وان كان التعاون معدوماً بين الأفراد ، ظل المجتمع مضطرباً منقسمًا يسوده الشقاء

ان ثمة طرقاً عملية عديدة يستطيع بها الرجال والنساء أن ينفعوا المجتمع الذي يعيشون فيه بالخدمة العامة والتزام أخلق الفاضل وتنشئة الجيل الجديد تنشئة طيبة فاضلة

اننا لسنا في حاجة إلى خلق جيل من الملائكة ، ولكننا في أشد الحاجة لتنشئة جيل من الرجال والنساء ليسوا أرقاء لغيرائزهم البهيمية ، تسيرهم وتوجههم في سلوكهم الشخصي وسلوكيهم مع الناس

[ملخص كتاب «المجاهدة الناجحة»Successful Living للدكتور يوستاس تشر [Eustace Chesser]]

وعد أمريكي شابة صديقة له بأن يتزوجها بعد موته زوجته . ولكن يطمئنها ، كتب لها بعدها قال فيه : «أتعهد بزواج الآنسة ماري .. بعد وفاة زوجتي يومين ، وإذا لم أفع بوعدي فاتني أدفع لخالتها مبلغ ألف دولار فوراً» . وماتت الفتاة قبل أن تموت الزوجة، وحسب الرجل أن كل شيء قد انتهى . ولكنه فوجيء بعد موته زوجته بعامين ، بقرية الفتاة تطالب بالالف دولار بوصفها وريثتها . وقد رفعت أمرها إلى القضاء ، فحكم لها به ! ..

ان «بنت كوليدج» تعطى دروسها باللغة الإنجليزية فقط .. ولذلك نشرت هذا الإعلان بهذه اللغة حتى لا تتلقى سوى طلبات الذين يعرفونها

BENNETT COLLEGE
SHEFFIELD, ENGLAND

can help you to success through personal postal tuition

THOUSANDS OF MEN in important positions today were once students of this famous English College. They owe their success to Personal Postal Tuition—The Bennett College way. Now *you* are offered the same chance to qualify for a fine career, higher pay and social standing.

One of these courses will lead to your advancement

Agriculture	Motor Engineering	Accountancy Exams.
Architectura	Plumbing	Auditing
Aircraft Maintenance	Press Tool Work	Book-keeping
Building	Quantity Surveying	Commercial Arithmetic
Carpentry	Radio Engineering	Costing
Chemistry	Road Making	English
Civil Engineering	Sanitation	General Education
Commercial Art	Steam Engineering	Geography
Draughtsmanship	Surveying	Journalism
Electrical Engineering	Telecommunications	Languages
Electric Wiring	Television	Mathematics
Engineering Drawings	Textiles	Modern Business Methods
Fire Engineering	Wireless Telegraphy	Police Subjects
I.C. Engines	Works Management	Salesmanship
Locomotive Eng.	Workshop Practice	Secretarial Exams.
Machine Design		Shorthand
Mechanical Engineering		Short Story Writing

GENERAL CERTIFICATE OF EDUCATION
OVERSEAS SCHOOL CERTIFICATE
R.S.A. EXAMS.

SEND TODAY
For a free prospectus on your subject. Just choose your course, fill in the coupon and post it

TO THE BENNETT COLLEGE, (DEPT. 186), SHEFFIELD, ENGLAND.

Please send me free your prospectus on _____ subject _____

NAME _____

ADDRESS _____

AGE (*if under 21*) _____

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS

OF 42



في هذا السياق تجيب الدكتورة « بنت الشاطر » على ما يرد إلى « الهلال » من استئلة أدبية واجتماعية .. ولهمذا نرجو أن يكتب السائل مع العنوان « باب إذا سالتني »

ولم لا؟

« السيد قاسم عبد المحسن العيسوي - بالعظيمة ، عراق » : يثير موضوعاً ذا بال ، أنه يسأل : هل يمكن الأدب العربي للتكون أديباً ؟ وهو يعني بطبيعة الحال ، من له موهبة أدبية واستعداد فني ، ويبدو لي أن السيد يرتاب في كفاية هذا الأدب ، والا جاء يلقي علينا هذا السؤال

■ ولعل السيد لو عرض تاريخنا الأدبي لأنني أمامه عدداً من حقول الشعراء وكبار الكتاب ، لم يتصلوا بالأدب الغربي اتصالاً مباشراً ، فلم يجعل هذا دون تفوقهم ووصولهم إلى أعلى مكانة ، بل إن فيهم من احتل مكانة في الأدب العالمي كأبي العلاء المعري

ولست أنكر أن معرفة الأدب الغربي في عصرنا هذا ، ضرورية لأديب حر يعيش على أن يتزود بالعدة الكافية للأدب من سمة الأفق وغنى الماظنة وخصب المخيال ونضج الشخصية ، لكن هذا ليس معناه سد الطريق أمام من تقييمهم وسائل هذا الاتصال ، فان حركة الترجمة والنقل قد جعلت الأدب العربي نفسه ، خصباً غنياً ، بحيث يستطيع الموهوب أن يجد في آثار الكتاب الذين تأثروا بالغرب أو نقلوا عنه ، ما يهيئ له الاتصال بروائع الآثار الفنية لأدباء الغرب

هذه اللغة !

« سائل بالقاهرة » في حيرة من أمر اللغة وال نحو ، فرأى مرة نقداً في مجلة الكتاب ، أخذت فيه على مؤلفه - وهو عضو بالمجمع اللغوي - استعمال قد مع المصارع المثلث ، إذ قال : « وقد لا تتحاج إلى الفرق » والصواب : « وبما لا تتحاج »

قرأ السائل هذا النقد ، ثم رأى أنه يجب هذا الاستعمال المأكلي في كتب لاثنين من أساتذة الجامعة المشهورين ، وأعضاء المجمع اللغوي . فعاد علينا يسألنا : فيم هذا الخلاف ؟

■ الواقع أن لا خلاف ، فلم يختلف النحاة قط على أن « قد » لا تدخل على مصارع منق ، فإذا جاءت هكذا في كتاب أستاذ جامعي أو بمحض فقه سهلاً أو خطأ ، وأينا المقصود من المهو أو الخطأ أو النسيان ؟ ولعل السائل يقدر صعوبة قواعد العربية ، ودقتها ، وضعف سلطانها اليوم على الألسن والأقلام ، بعد أن شاعت العامية وما تالت الكثرة إلى التحرر من قيود القواعد . والأمر خطير بلا شك ، يحتاج إلى حل حاسم ، يضع حدأً لهذه البلبلة وذاك الاضطراب ، فان القراء يصدرون حين يعلمون أن الحاسنة لا ينجون من اللحن ، فما بالنا بالمبتدئين وبعامة المثقفين ممن لم يخصصوا في درس اللغة ؟

العقوق الائمة

«لا، ع بالقاهرة» : شاب يزكي نفسه فيصفها بالاستقامة ودماثة الخلق وعلو الثقافة مع أنه ترك المدرسة وهو في السنة الثانية الثانوية .. ثم يأتي بعد هذه التزكيه ، فيعرض علينا مشكلة يصفها بإنها خطيرة . تلك هي أن آباء «الفقير مالا وعلم» يعيش بجهله في القرون الفايبرة ، فيفرض على ابنائه المتعلمين أن يكونوا خدما له ، ويصر على أن يقفوا احتراما له اذا دخل البيت ، مما جعل الشاب «المهذب المثقف» يعتقد على الجميع ويحتقر الجميع ، وهو يخشى ان ينشأ اخوه نشأة العبيد في عهد العصرية ، ويحسن أن رأسه يغلى ويهدر ، ثم يسألنا ان ننقده قبل ان يثور وينفجر !

■ ولقد رأيت حقا لهذا الأدب التعم . منح أولاده الحياة ، ثم زاد فهياً لهم سبل التعليم رغم فقره مالا وعلم ، فإذا بهم يستكثرون عليه مجرد الاحترام الذي لا يكفيهم شيئاً ، ويرون فيه بقية متخلفة من القرون الفايبرة ! كلما يحضره الشاب ! إن العلم والتهذيب منك براء ، فلو أذك تعلمت حقاً لأدركك أن آباك خير منك ألف مرة ، فقد علمك وهو الجاهل فإنه منك بالعقوق الائمه الذي لا يكون إلا مع الجهل والغرور ومرض النفس !

طفلة !

«الأنسة س. مسوري» : تحدثني في أسلوب قوي ، عن مشكلة تتصل بمستقبلها كله ، وتلك هي أنها حائرة بين شابين تقدما لخطبتها ولا تدري أيهما تختار ، أولهما «الشاب في مقتبل العمر» ، يشغل مركزاً ممتازاً ، ويتمتع بشقاقة عالية جداً ، ولا عيب فيه سوى انه لعصي القلة» اذ يبلغ طوله ١٥٨ سم (!!) «والثاني جميل الصورة طويل القامة» ، الا انه لا يتمتع بالمركز الذي يشغله الشاب الاول ، ولا يتحلى بالصفات التي جعلت منافسه يتمتع باحترام الجميع وتقديرهم » وترجو الأنسة أن تختار لها ، كيما تجده من حيرتها !

■ فهل لازال في عصرنا فتاة تزن الرجال

مثل هذه الوزن ؟ من العجب أن أسلوب الآنسة يدل على ثقافة طيبة ، لكن تفكيرها في موضوع الزواج يدل على طفولة لم تبلغ بعد سن الرشد ! وأعترض بأنني صدمت من هذه الفاضلة الشاذة ، التي تقيس طول الرجل بالستيمترات ، وتضع قصر القامة في كفة ، والشخصية الممتازة في كفة أخرى ! ولهذا أوثر أن أكل للآنسة مهمة الاختيار وإن كنت أنسح لها أن تدع الأمر كله مؤقتاً ، ريثما يتضح تفكيرها

شيئاً من التفصحية

«الاخت ف. ع بصور» : تعرفت منذ خمس سنوات الى عائلة فلسطينية كريمة ، فكان هذه سبيلا الى اعجاب متبادل بينها وبين شاب من هذه الاسرة ، تم تطور الاعجاب الى عاطفة قهارة ، رغم اختلاف الدين . ومفضست الاعواام ، فما زادتها الا حبا طاهرا وودا مكينا ، ومع انها رضيت ان تواجه المجتمع بزواجهها من شاب مسيحي وهي مسلمة ، الا ان الشاب رغم استعداده لان يسلم من أجلها - يخشى ان تندم في الغد على ما فعلت تحت تأثير عاطفتها ، فلما أعيتها ان تقنعه بانها لن تندم ، جاءت تلتمس منها النصح والمشورة

■ ويجب أن يكون لي مثل مشاعرها كى أقر زواجهما من رجل على غير دينها ، لانى مشفقة عليك يا اختاه ، من غد يأتي فيجعل بينك وبين زوجك هوة عميقه رهيبة لا سبيل الى اجتيازها . ذلك لأن الدين أقوى من أن يبحد ، حتى من هؤلاء المصريين الذين قلما يكتثرون بالتدين . ونحن نرى هذا الدين فيما نرى من الآباء ، وقانون الوراثة قاهر لا يرحم ، فهلا أعانك حبك القوى على أن تعفى صاحبك من المقامرة بيدينه من أجل عاطفته ؟ لو أنه يتخل عن عرش ، لكان أهون ... لأن العرش عرض يزول ، أما الدين ففطرة متحكمة لا سبيل إلى تجاهلها أو إنكارها

ردود خاصة

«بنت الليل» : لست أسلوك الرحمة
بنفسك ، وإنما أسلوك الثقة في رحمة الله
وسوف أعود فاكتب إليك بعد أن استشير
في أمرك بعض الأطباء ، والله معك

«السيدة فاطمة بالجيزة» : تأثرت لظروفك
أعمق التأثر ، ويسعى حقاً أنت عاجزة عن
أن فعل شيئاً من أجل أخيك ما دام باب
الوظائف مغلقاً

وهنا من حولي ، وبين أخواتي وذوي قربائي ،
من يشكرون مثل شكوكك ، فلا نملك إلا أن
نرجو أن تفتح المشروعات الجديدة مجال
العمل أمام المتعلمين المتعطلين

وأقدر أن ظروفك لا تتحمل الانتظار ، فهلا
بعثت بشكوكك إلى هيئة التحرير ، وما أشك
في أنها سوف تدبر الأمر بعطف ورحمة

«الاديب محبي الدين فرغل : بشبرا» :
جوابي عن سؤالك الأول ، هو أنت أدر
صراحتك وأرى الحق معك ، وأنا فعلاً أذكر
في التحف من هذا المعنى ، ليفرغ له من
هو أقل مشاغل ، وأخلني وقتاً

اما من السؤال الثاني ، فالاستاذ عطية الله
المشرف على اذاعة صوت الشباب ، هو نفسه
الكاتب الذي تقرأ له في المصور

«الاستاذ على صديق حسن ، طهطا» :
تجده في كتاب «الروائع لشاعر العجيل» مختارات
من شعر أبي القاسم الشابي ، والروائع تطلب
من مطبعة الشبكى بالازهر ، وثمن النسخة
خمسة عشر قرشاً

وقد صدر في بيروت حديثاً ، كتاب عنوانه
«أبو القاسم الشابي: حياته وشعره» وتوجد
من الكتاب بعض نسخ ، في «دار المعارف»
وثمن النسخة خمسة واربعون قرشاً مصرى

«السيدة ف.م بالسكنيني» : أكتب إلى
حضره ساحب الفضيلة وزير الاوقاف ، فهو
أهل للرجاء ، ولن يرفضه أن يتشرد مشاركاً
وفي وزارة الاوقاف مال لل碧ير والخير

«الاديب صالح مرسي بمحرم بك ،
الاسكندرية» : قصتك عن «الساقطة» تؤيد
ما لمحته في قصتك الأولى من موهبة مرجوة ،
وان كانت أخطاؤك اللغوية تشوه جمال هذه
الصورة المؤثرة . وما زلت أرجو إلا تضيق
«بسلة المهملات» أو ترى فيها ما يخرج ويهين ،
فتلك مرحلة لا بد منها لتنضج موهبتنا ويتسع
استعدادك . ثم آسف بعد هذا لأن شواغلي
تحول دون تحقيق ما طلبت من اشرافي على
خطواتك الأولى والله يوفقك

«الائمة بشارة حلاظ بمثيل الروضة» :
استمهلك إلى العدد القادم ، فهذا الموسم
مرهق عادة بضغط الاعمال ، المتخلفة من عطلة
الصيف ، ومشاغل بدء الدراسة ، فمعذرة
وتحية

«السيد ح.س بالعمارة - عراق» :
هلا أعفيتني من هذا السؤال ، ووجهته إلى
الزميلة كاتبة المقال ؟
اما «الصورة» فأذكر أنتا في الشرق ،
ولست من يتخلون من تقاليده الصالحة

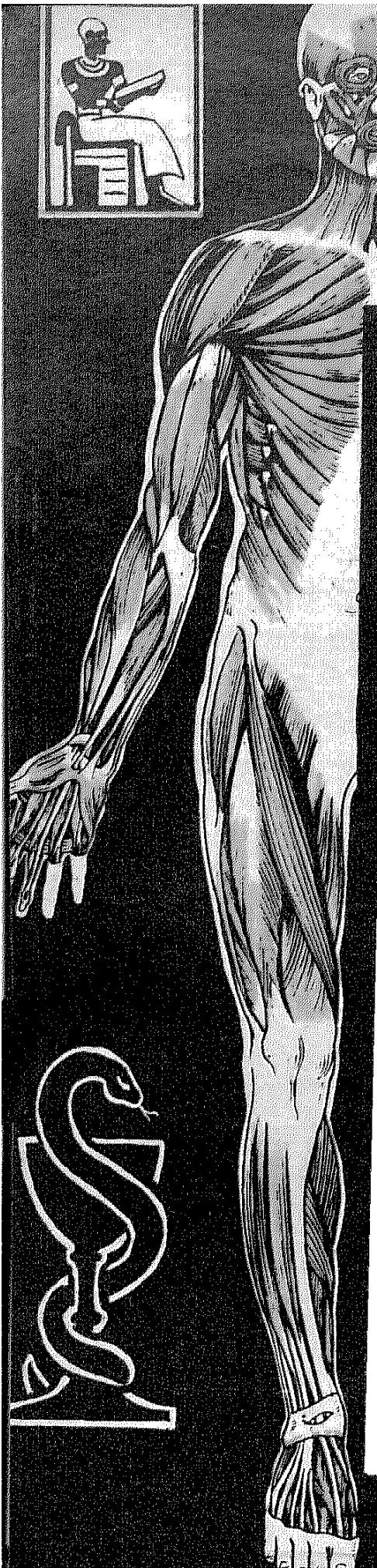
«السيد رافت ذكي البحري ، دسوق» :
الأفضل أن تكلف أحد معارفك من
يتربدون على القاهرة بشراء الكتاب من مكتبة
الهلال بالفيجالة (قرب محطة العاصمة) لذلك
أضمن لوصوله ، فضلاً عن توفير اجر البريد

«م.ح س طالب ثانوى بالمنيا» : كلام ياسيد
م ، ما هذا بشعر ! ولا يعننك هذا ، فان
طول الممارسة والتمرين ، قد يعينك على كتابة
الشعر المنشور

«ح.م بالقاهرة» : تقول ان الوعد المحدد
لللقاء ، يوم ٢٣ من يوليو الماضي . وانا لم
اقرأ رسالتك الا في شهر اكتوبر اذ كنت طوال
أشهر الصيف في شمال اوروبا ، فكيف بالله
كنت استطيع ان اسعفك بحل سريع ؟

«السيد احمد عباس السعد بيفداد» :
شكراً جميلاً ، ونرجو ان تكون أعلاً لمبدأ
التقدير الكبير

طیب الممال



أحدث الاكتشافات

● ابتكر دواء جديد أطلق عليه اسم « هـ . ا . س . H.E.S » ، وهو مشتق من اسم مادة Hydroxyethyl Sulfone وقد أمكن - باستعماله مع الستربوتوميسين - التغلب على ميكروبات السل ، التي لم يمكن التغلب عليها من قبل بالستربوتوميسين وحده ولا بالستربوتوميسين مع دواء P.A.S (حامض بارا مينو ساليسيليك) الذي أحدث اكتشافه منذ مدة ضجة في الأوساط الطبية

● يقول طبيب المانى انه وجد بالتجربة ان حقن البنسلين المخلوط بالستربوتوميسين تفييد جدا اذا استعملت مع الدواء المضاد للدفتريا في علاج حالات الدفتريا الشديدة . وفي الحالات المتوسطة يكفى استعمال البنسلين مع الدواء المضاد للدفتريا . أما الحالات البسيطة ، فيكفى فيما العلاج بالدواء المضاد للدفتيريا

● ابتكر دواءً جديداً لعلاج زيادة الحساسية أطلق عليه اسم «Ambodryl»، ظهر أنه يفيده في حالات حمى القش والربو والارتيكاريا والاكتيريا وما إليها من أمراض زيادة الحساسية التي لا تفيده في تخفيفها الأدوية المستعملة في علاجها الآن، ويتميز هذا الدواء بأنه لا ينجم عنه رد فعل إلا في حالات نادرة

هؤلاء السعداء

بقلم الدكتور مصطفى الديواني

أستاذ أمراض الأطفال بكلية الطب
أن مهنتى - كطبيب أطفال -
تتيح لي كثيرا من التأملات
الفلسفية . . ما أروع هؤلاء
الصغار السعداء الشجعان
الذين يتلقون صدمة المرض أو
النهاية المحتومة في صبر وجلد
بالغين ، وفي شجاعة البريء
الساذج الذي تغدر به الدنيا
أول مرة ، ولم يكن قد لقى منها
من قبل غير العطف والحنان .
إن الطفل خليط من الزهو
والاستكانة ، من الاستبداد

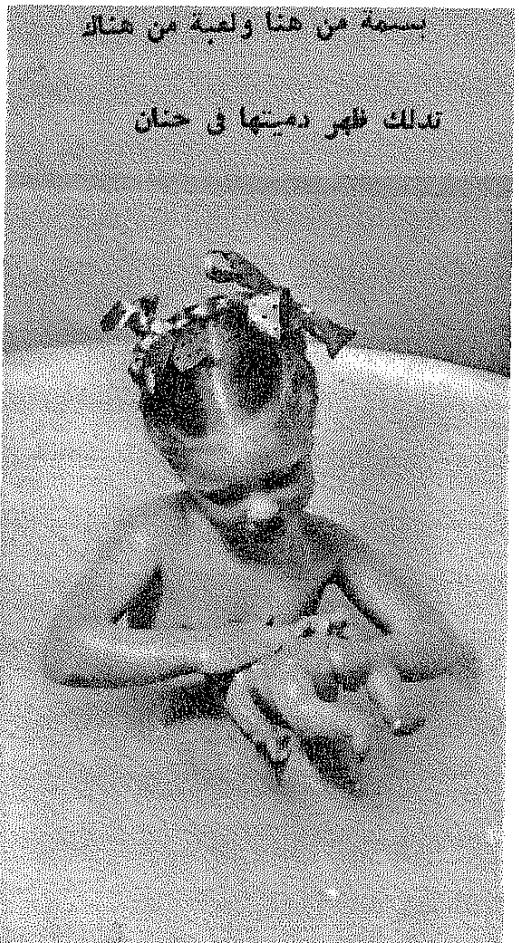


والخنوع ، من الضحك والبكاء ، من الجوع والشبع .. تتنازعه في فترات متقاربة حتى ليصبح في حيرة من أمره بآيتها يستمسك . فقد يصل زهوه الى القمة في نوبة غرور ، ثم لا يلبث أن يهوي الى حضيض المدلة اذا شعر بجوع أو حرمان . وقد يحاول أن ينصب من نفسه حاكما مستبدا بن حوله ، ولكنه حاكم مستسلم لا يعرف للكرامة معنى ، لأنه يلقى بنفسه في جميع الاحضان . مقابل بسمة من هنا ، أو لقمة او لعنة من هناك !



لسمحة عن هنا ولصي من هناك

تذکرہ نظریہ دمیتها فی حنفی



—
—

العارية الجميلة التي جلست في استرخاء ودلال غير مقصودين تدلك ظهر دميتها في حنسان ورفق؟ لو علمت أنها قد تصبح - بعد سنوات قلائل - أحدي السابحات الفاتنات لضفت علينا من الآن بمجرد اللمحه البريئه . فرقا يا ابنة حواء بقلوب ابناها حين تكبرين !

لأول مرة نوما هادئا ، وكانه قنع من المعركة بسلامة الروح دون البدن ! هل تأملت صورة هؤلاء التوائم الثلاثة ؟ لا تغرنك ابتسامتهم فقد مروا في أدوار قاسية .. عندما أطلاوا على هذه الدنيا ، تلقطتهم الأيدي الناعمة - فمن الخشونة ما يقتل - وعاشوا بين لفاف القطن ، وفي



توائم ثلاثة : الفسوا شهورا في المحاضن الكهربائية

نعم ... سموهم سعداء اذا شئتم ، ولكنها سعادة فارغة واهية ما اشبهها بفقاعة الصابون التي تسير مزهوة بالفراغ الذي تشغله ، ثم لا تلبث أن تتلاشى متفجرة عند أول مقاومة جدية تصادفها ، من غير أن تسمع لأنفجارها اي ضجيج او ضوضاء

دكتور مصطفى السميراني

المحاضن الكهربائية أياما - بل شهورا - يتغدون بالقطارة ، ويخشى عليهم من هب النسيم أو مشاكسة الجراثيم ، حتى كتب لهم الخلاص . لقد كانوا معرضين خطير الموت في كل لحظة ، وما تلك البسمة المرتسمة على وجوههم الا الشمرة السعيدة بجهاد طال أمده

ترى ماذا يجول في خاطر هذه

هوس القلب

لایخیف

وتبطئ ضربات القلب عادة أثناء النوم ، فينخفض عددها إلى ما يقرب من ٦٠ أو ٦٥ ضربة في الدقيقة ، وتزداد سرعتها عند توتر الأعصاب ، فالقلق والخوف والغضب والكراهية وما إليها ، تسبب سرعة النبض . وهذا ما يحدث في جميع الحالات التي تتطلب فيها عضلات الجسم قدرًا إضافيًّا من الأكسجين لمواجهة ظرف طارئ .

فإذا زادت سرعة ضربات القلب لغير سبب ظاهر — حتى لقد تبلغ ١٤٠ أو ١٨٠ فان المرء في هذه الحالة يكون مصاباً بنوع من انواع « التاكيكارديا » ، التي يشكو منها كثيرون خلال فترة من فترات حياتهم ، ثم لا تثبت أن تزول من نفسها . فقد يكون المرء جالساً إلى مكتبه ، بل قد يكون نائماً في سريره و إذا بقلبه يدق فجأة بسرعة وشدة حتى ليعجز — إذا لم يكن أخصائيًا عن أحصاء هذه الضربات لتدخل بعضها في بعض ، فيعجز .. ويزداد النبض بسبب جزعه شدة وسرعة .. وفي معظم الحالات « يشوب » القلب إلى رشده ، فتهداً ضرباته سريعاً ،

إذا خرج القلب عن نظامه العادي الدقيق ، وأسرع في نبضه ، فلا يستولين عليك القلق ، إذ ليس صحيحاً ما يقوله غير الأخصائيين من أن مثل هذه الظاهرة عارض لعلة خطيرة ، وإن كانت حقاً أمراً مزعجاً ، لأن الذين يصابون بمثل هذه النوبات — وهي تعرف طبياً باسم تاكيكارديا Tachycardia لو كانوا قد ضربوا بمطمرة في صدورهم فأوشكت أن تنفجر قلوبهم إن كلمة « تاكيكارديا » تطلق على جميع الحالات التي يزيد فيها عدد ضربات القلب عن مائة ضربة في الدقيقة . ومعروف أن عدد هذه الضربات عند الجنين يتراوح عادة بين ١٢٠ و ١٤٠ في الدقيقة ، تأخذ في الهبوط بعد الولادة ، حتى تقل عن المائة ضربة في الدقيقة خلال عامه الثاني . ويختلف النبض العادي — سرعة ضربات القلب — عند البالغين من شخص لآخر ، بل من وقت لآخر عند الشخص الواحد . ولكن متوسط النبض يتراوح عادة عند النساء بين ٧٨ و ٨٢ ، وعند الرجال بين ٧٢ و ٨٠

الجزء الآخر في حالة استجمام فإذا حاولت أن تخدعه وتغتصب فترات راحته فإنه يحتاج . وما « هوس القلب » - التاكيكارديا - سوى احتجاج على تحويل الماء أيام أكثر مما ينبغي . انه اندر بضرورة التمدد في العمل .. فهو قد يظهر على اثر اجهاد جسمى أو ذهنى ، أو اسراف في القلق أو الخوف أو التوتر العصبي . وقد يكون نتيجة افراط في الأكل يضطر المعدة والأمعاء الى العمل وقتا طويلا ، فترغم القلب على امدادها بكميات من الدم أكبر من المعتاد . وقد يسببه اسراف في شرب الخمر او الكافيين او التدخين . وقد تنشأ سرعة ضربات القلب

المفاجئة عن نشاط الغدة الدرقية ، أو التهاب مزمن في الرئة او المرارة ، وأحياناً من خراج تحت الأسنان ان سرعة ضربات القلب - لغير سبب ظاهر - ليست شيئاً ذا بال . ومن السهل معرفة سببها والعمل على استئصاله ، على ان أهم ماتفعله لعلاجها الا تقلق منها

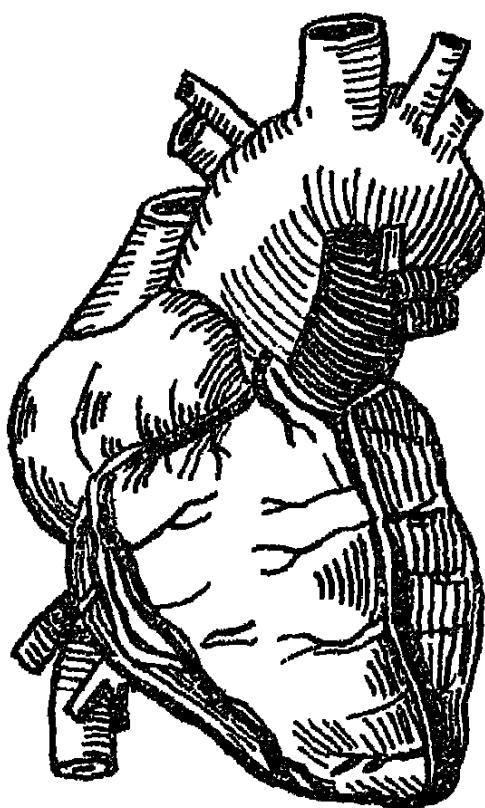
[عن مجلة « تودايز هيلث »]

ويهبط عددها عن المائة بعد بضع دقائق . ولكن النوبة قد تستمر في حالات أخرى نصف ساعة او ساعة كاملة ، وفي حالات قليلة تستمر بضعة أيام

وفي وسع الماء أن يعمل أحد أشياء كثيرة لكي يقصر مدة النوبة .. مثل تدليك جانب الرقبة تحت

زاویتى الفكين السفلتين لاثارة العصب المأثر الذى يمسى تحت مفصليهما في طريقه الى الصدر ، فتبطئ سرعة النبض . أو الضغط بخفة على كرة العين ، والثاؤب ، وأخذ نفس طويل مع حبس الهواء في الصدر . وقد يستلزم الأمر في بعض الحالات أخذ حقنة

ومن حسن الحظ ، ان القلب عضلة قوية تتكون من طبقة من الأنسجة المتينة محبوبة جيداً قوياً ، حتى يكون شديد الاحتمال قادرًا على تحمل العبء الشقيل الملقى عليه ومواجهة الظروف الطارئة التي تواجهه . والقلب لا يعمل باستمرار - خلافاً لما يعتقد كثيرون - فهو في الواقع يستريح بقدر ما يعمل . فبينما يعمل جزء من القلب يكون



سعادة الجسم والنفس

كما يراها الطبيب

بقلم الدكتور كامل يعقوب

ارلنديا واسع العلم متقدما في السن .
وجعل الطبيب الشاب كلما صادف
مريضا قد زالت عنه أعراض المرض
يكتب في تذكرة سريره هذه العبارة :
« شفى ويمكنته مقدرة المستشفى »
ولاحظ الاستاذ علام الزهو على
وجه تلميذه ، فقال له وهو يرنو
عليه : « اشطب كلمة « شفى »
يا ولدى ، واكتتب بدلا منها كلمة
« تحسن » . فنحن لا نملك شفاء
المرضى ، ويكتفينا فخرًا أن يتحسنوا
على أيدينا ، أما الشفاء فهو من عند
الله وحده » . ولست أشك في أن
مثل هذا الإيمان العميق إلى جانب
العلم الغزير هو من دواعي الفطنة
الروحية والسعادة الحقة

والاقبال على العمل هو وسيلة
أخرى من وسائل السعادة ، لأن
العمل المثمر ينقد صاحبه من
وحشة الفراغ وشدة البطالة .
ويجب أن يكون الإنسان محبًا لعمله

« السعادة الحقيقية لاتصيب
الإنسان بحسب ما يملكه
من المال .. وإنما بحسب
ما يفعله بهذا المال »

صحة الجسم والعقل هي الدعامة
الأولى التي ترتكز عليها سعادة
الإنسان . ومن هنا كان الاهتمام
بالصحة والحرص عليها من أهم
الوسائل المؤدية لطريق السعادة .
ويأتي بعد صحة الجسم والعقل
هدوء النفس . والحقيقة التي لمستها
في حياتي كطبيب ان اوفر الناس
حظا من هدوء النفس هم أكثرهم
نصيبا من قوة الإيمان وأشدتهم
تعلقا بأهداب الدين . فالإيمان هو
ملجاً للإنسان الأمين الذي يلوذ به
إذا اعترضت طريق حياته العواصف
واكتنفته الظلمات ، وبدونه يشعر
بأنه شخص غريب تائه في مجاهل
الحياة لا يعرف لنفسه غاية ولا مصيرًا
وحدث ذات مرة أن كان أحد
الاطباء الناشئين يمر مع استاذه على
بعض المرضى في أحد المستشفيات
الجامعية . وكان الاستاذ رجلا



بقالاً » . وكذلك الواحد من الناس قد يولد انساناً ويموت طيباً ، او مهندساً ، او تاجراً ، او مائشة من أصحاب الاعمال !

والشخص الاناني الذي لا يهتم بما في نفسه لا يستطيع ان يعيش سعيداً . لانه يميل بطبيعته الى الانطواء على نفسه فيفقد القدرة على اكتساب المزايا والصفات التي تجعله محبوباً من الناس . والمحبة هي المحور الذي تدور حوله سعادة الانسان . أما الانانية فتملأ قلبه حقداً وحسداً وزهداً في الناس . فيظل الحالة هذه يجتر همومه وحده ، ويستعمل ذهنه فيما لا يعود عليه بأي نفع او مصلحة . ولهذا لن يستطيع الانسان أن يشعر بالسعادة الكبرى الا اذا تمكّن بفضيلة انكار الذات وتمكن من أداء بعض خدمات للغير في الناء المخوض في معمعة الحياة

وليس هناك ادنى شك في أن الزواج الموفق هو من الوسائل المتمنية لاسباب السعادة . فالرجل المتزوج يتخلص من حياة الوحدة وعدم الاستقرار ، وتلوّح له في افق حياته اهداف جديدة يسعى لتحقيقها فيزداد غبطة ورضاء عن نفسه . أما الرجل الاعزب فهو يسير بقاربه في خضم الحياة بلا دفة ولا شراع ، ويظل طوال حياته تحت رحمة الامواج المختلفة تدفعه الى حيث تشاء .. ولكنني مع ذلك لن انصح للشباب الواقف على ابواب المستقبل بأن يقبل على الزواج الا اذا كان له دخل يكفيه ويكتفى شريكته ويتيح لها

وراضياً عنه لكي يسعد به حقاً ، لأن العمل على مضض ضرب من ضروب الارهاق . وترتّد سعادة الانسان بعمله اذا هو لم يجعل الفرض منه مجرد جمع المال . أما اذا جعل المادة هدفه فقد باع نفسه في سوق الرق وأصبح مع الوقت عبداً لها وأسيراً . لأن السعادة الحقة لا تُصيب الانسان بحسب ما يملكه من المال ، وإنما بحسب ما يفعله بهذا المال

وكما ان السعادة تتطلب من الانسان الا يكون عبداً لماله ، فهي تتطلب منه كذلك الا يكون عبداً لهنته . فهناك خارج نطاق العمل الذي يعتمد عليه الانسان في كسب معيشته وسائل أخرى لكسب السعادة يجب عليه ان يعني بها ، والا كان مثله مثل ذلك الرجل الاعزب الذي ظلل طوال حياته وهو لا يعنيه من شؤون ذنياه سوى عمله المتصل في دكان بقالته . فكان يذهب اليه كل يوم في الصباح الباكر ثم يعود الى بيته الموحش في ساعة متأخرة من الليل ليمرئ في فراشه . حتى اذا اسفر الصبح انطلاق الى دكانه دون ان يلوى على شيء . فلما ادركه الوفاة بعد ان جمع مبلغًا كبيراً من المال ، وضع أحد اقاربها لوحة تذكارية على قبره وكتب فيها تحت اسمه هذه العبارة :



« ولد انساناً ومات



حين يتدخلون في
شُؤون أبنائهم
وبناتهم أنهم يفعلون
ذلك بوازع من الحب
والرغبة في إسداء
النصح إليهم . ولكن
المقىحة المجردة عن
التمويه والتى يؤيدوها علم النفس
المحدث أنهم يفعلون ذلك بدافع من
الأنانية المقنعة حيناً وحب التسلط
حين آخر . فنحن نستطيع أن
نحب أولادنا ونسرف في حبهم دون
أن نتدخل في شؤونهم . حتى إذا
جاءوا يوماً علينا فتحنا لهم قلوبنا
وقدمنا لهم كل ما نستطيع من معونة
أو مشورة إذا كانوا في حاجة إلى
شيء من ذلك . هذا مع العلم بأن
البناء حين يبلغون مبلغ الرجال
يميلون بطبيعتهم إلى شق طريقهم
وحدهم ، واحراز تجاربهم بأنفسهم
وصلاح أخطائهم بأيديهم ، فلنفتر كهم
يسرون على بركة الله في طريق
الحياة والسعادة دون أن تقيدهم
بآرائنا ، فقد خلقوا كما قيل لزمان
غير زماننا

دكتور ممل يعقوب

حياة كريمة . فليس هناك ما ينتقص
من أسباب السعادة الزوجية مثل
شدة العوز والاحتياج والشعور
بمرارة الحرمان . . والذين يقولون
أن الحب وحده كفيل باسعاد
الزوجين لا ينظرون إلى بواطن الأمور
وحقائق الأشياء . وقد كان مثل
هذا القول جائزاً ومحبلاً في الجيل
الماضي عندما كانت تكاليف الحياة
ميسورة ومطالب الأسرة محدودة .
أما الآن فليس مثل هذا القول من
جدوى أو فائدة سوى تخدير
الشعور وأعانة الشبان على احتمال
ما قد يكابدونه من نكبة العيش
وقسوة الحياة

وقد لاحظت في أثناء حياتي
كم يطلب من من أهم العوامل التي تهدد
سعادة الشبان والشباب في حياتهم
الزوجية تدخل الآباء والأمهات في
شُؤونهم . فالاب الذي تعود أن
يتقبل فروض الطاعة من ابنه وهو
في كنفه يريد أن يفرض عليه نفس
هذه الطاعة بعد زواجه واستقلاله
بشُؤون نفسه . والام التي تعودت
أن تستثير بحب ابنتها أو ابنها
لا ترى أن تعرف بحقوق الزوج أو
الزوجة . ويعتقد الآباء والأمهات



ـ روى أحد الأطباء الشرعيين أن أمًا استعملت مسحوق
حامض البوريك لتخفيف آلام تسلخ في فخذى طفلها فلم تمض
ساعات حتى قضى الطفل نحبه . وقد دل تشريح الجثة على أن
سبب الوفاة تسمم بحامض البوريك



أسرع الماء في التدخين ، قل احتراق «السليولوز»

ازالة الشعر الزائد

اجرت احدى الاختصائيات في الامراض الجلدية والجميل ، عدة بحوث عن وسائل ازالة الشعر الزائد من الوجه او الجسم ، خلصت منها الى ان افضل طريقة لذلك هي قتل جذور الشعر بالكهرباء ، وذلك بواسطة ابرة رفيعة يضعها اخصائى في القناة التي تنبثق منها الشعرة ، ثم يمرر بها تيار ضعيف فيقتل الجذور . وتقول هذه الباحثة : « انه يحسن الاكتفاء باستئصال خمس عشرة شعرة في الجلسة الواحدة ، ضماناً لعدم تخلف اي اثر يشوه الجلد ». كما تؤكد ان طريقتها المبتكرة هذه تزيل الشعر نهائياً - لا مؤقاً كما تفعل اشعة « X » - وفي الوقت نفسه لا ينجم عنها ما قد ينجسم عن استعمال هذه الاشعة من تجعيد او خشونة او تعرض للاصابة بالسرطان

دواء لقرحة المعدة

المعتقد ان اضطراب الاعصاب سبب زيادة افراز الاحماض في المعدة مما يسبب القرح . وقد

السجائر والصحة

أجرى أحد معاهد البحوث بعض التجارب لمعرفة اثر التدخين في الجسم ، فتبين ان حساسية النساء للنيكوتين تزيد كثيراً على مثلها عند الرجال ، وبذلك عرف لماذا كانت المرأة اسرع من الرجل تعلقاً بالتدخين وأبطأ افلاماً عنه بعد تعوده ، كذلك ثبتت هذه التجارب ان مقاومة آثار التدخين في الجسم تبدو - خلافاً لما يظن - اقوى لدى من جاؤوا سن الأربعين منها الذي من لم يلقوها ، اذ تبين من فحص هؤلاء وهواء ان آثار تغير الدورة الدموية في أصابع اليدين والقدمين وسطح الجلد اقل عند المتقدمين في السن منها عند الشبان . كما اتضح ان المرشحات المشتبه في نهاية لفائف التبغ لا تقلل نسبة النيكوتين الذي يصل الى الرئتين . ويقول احد الاخصائيين في امراض الحنجرة ومن اشتراكوا في هذه التجارب : « ان النيكوتين ليس هو الذي يثير انسجة الحلق ، وإنما تثيرها سرعة التدخين . فعدم الاحتراق الكامل لسادة السليولوز في التبغ يسبب تراكم بعض المواد المثيرة على الحلق . وكلما

قليلًا ، ولكن العلماء يرجون أن يتمكنوا قريباً من انتاجه في المعمل أو بوسائل أخرى ، بوفرة تفي بحاجة ملايين الأطفال الذين يتعرضون لعدوى هذا المرض

اللبن في الفلام

قامت أحدى الهيئات العلمية بإجراء بحوث على اللبن لمعرفة العوامل التي تقلل من قيمته الغذائية وتأثير فيما يحتوى عليه من فيتامينات ، ظهر أن تعرضه لضوء الشمس وقتاً طويلاً - سواء في الصيف أو الشتاء - يفسد نسبة غير قليلة من محتوياته من الفيتامينات ، كما يحدث تغييراً في طعمه . ويعزو الباحثون هذا التغيير إلى أثر الضوء على بروتين يحتوى عليه اللبن اسمه « متیونین » Methionine

الصلع وضوء الفلورسنت

أصيبت عاملة تليفون في الثامنة عشرة من عمرها « تشتل ليلاً في أحد المؤسسات بصلع جزئي ، بعد أن استبدلت المصابيح الكهربائية العاديّة في الغرفة التي تعمل بها بمصابيح « فلورسنت » . وقد حفز ذلك أحد الباحثين إلى دراسة آثار ضوء « الفلورسنت » على شعر الرأس ، ودللت تجاربها الطويلة ، على أن هذا الضوء لا يضر الشعر ، بل أنه على النقيض من ذلك يفيده ، إذ يحتوى على نسبة ضئيلة من الأشعة فوق البنفسجية تقوى بصيلات الشعر

اكتشف ليفيف من أساتذة جامعة شيكاغو دواء يطلق عليه اسم « بامين » Pamine ظهر أنه من أقوى العقاقير لتهيئة الأعصاب . وبذلك يوقف زيادة افراز الحامض في المعدة عند المصابين بالقرحة ، أو ذوى الاستعداد للإصابة بها مما يعجل بشفائها أو يحول دون الإصابة بها . والعيب الوحيد في هذا الدواء أن الذين يستعملونه يشكون من جفاف الفم والحلق

تخلخل الأسنان

أعلن الدكتور « لويس بوم » من جامعة كاليفورنيا أنه اكتشف شبكة من الأنسجة الدقيقة تربط بين أنسجة اللثة والسطح الخارجي للأسنان ، وهذه الشبكة هي خط الدفاع ضد البيوريما وأمراض اللثة الأخرى . وقد أثبتت التجارب التي أجريت على الحيوانات أن نقص فيتامين C يعجل بتحلل هذه الأنسجة مما يسبب تخلخل الأسنان وحدوث فجوات باللثة ، كما أن الصدمات الشديدة قد تمرق هذه الأنسجة وتمهد للإصابة بالبيوريما

علاج شلل الأطفال

اكتشف الدكتور « جوناس سولك » فاكسينا يعرف باسمه ثبت أنه مضاد لفيروسات الشلل بأنواعها الثلاثة . وقد جرب بنجاح كبير في علاج ١٦١ مريضاً ، دون أن يصحب بمضاعفات . وهذا الفاكسين يستخلص من أنسجة كلية القردة ، ولذلك ما زال أنتاجه

صبي ليسعد مئات المرضى

المجلات والصحف ، رغبة منه في تسليتهم وادخال السرور الى نفوسهم ! واخذ يقرأ في شجاعة وهدوء بصوت مرتفع ، فلم يمض قليل حتى كان الجميع يصافون اليه معجبين مقتبسين ومنذ ذلك اليوم ، تعود الصبي ان يتوجه الى المصححة بانتظام بعد انتهاء الدراسة مرتين في الاسبوع ، لكي يقضى بها ساعة يقرأ للمرضى خلالها فصولا شائقا من المجالات والكتب التي كان يستمعيرها من المكتبة ، وبمرور الايام أصبح بمثابة الاخ الصغير لكل مقيم بالمصححة . وحينما اكتشفت ادارة الجيش كيف استطاع هذا الصبي ان يقوى الروح المعنوية بين نزلاء المستشفى ، قررت ان توسع دائرة اخوته وزمالته حتى تشمل الجنود المصابين في جميع ارجاء العالٰم ، فخصصت نصف ساعة في كل اسبوع يدّيع فيها مقتطفات من الصحف والكتب ! وقررت ادارة الجيش للصبي مكافأة عن اذاعاته هذه ، ولكن لم يقبلها ، وطلب تحويلها الى الملاجئ !



ادى ديفورشاك » صبي امريكي فقير » في الثالثة عشرة من عمره ، التحق باحدى المدارس الثانوية منذ ثلاث سنوات . وكان يحصل على نفقاته من يبعه الصحف الصباحية قبل موعد دخول المدرسة ، فحدث يوما ان كان في احدى المصحات الخاصة بمشوهي الحرب ، لبيع الصحف فيها ، فشاهد مريضين : احدهما أصيب في معارك اوربا خلال الحرب الأخيرة بشظية بترت احدى ساقيه وشلت الاخرى ، والآخر أصيب عقب اشتراكه في الحرب الكورية باضطراب عصبي يستلزم بقاءه بالمصححة وقتا طويلا . لاحظ الصبي اثناء حديثه معهما ان هذا الحديث قد ادخل على نسيجهما شيئا من العزاء ففكر فيما يستطيع ان يصنع للترفيه عن امثالهما . وما كاد يغادر المدرسة آخر النهار ، حتى اسرع الى المصححة حيث زار الجنديين اللذين قابلهما في الصباح هناك ، وصرح لهما ولزمائهما في الغرب الذي ينزلان فيه بأنه حضر ليقرأ لهم فصولا من

أفضل خدمات التأمين



تصدّها
جريشام

شركة جريشام
للتأمين

ضد الحرائق
والمحوادث الممتد

مسار ١٥٥٥٥١٢٠٣، الإسكندرية

مسار ٢٧٨، القاهرة

متاعب الجلد في الشتاء

بقلم الدكتور محمد الطواهري
أخصائي ومدرس الأمراض الجلدية بكلية الطب



يرافقين سائل : ٨٠ جزءا
والمحافظة على طراوة البشرة
شتاء ننصح باستعمال صابون
يحتوى على نسبة من المادة الدهنية
أعلى مما يحتويه الصابون الذى
يستعمل صيفا ، حتى لا تزداد
البشرة جفافا فوق الجفاف الذى
يلحق بها من جراء الطقس الشتوى
وتعالج البشرة الجافة ب الكريم
يحتوى على ماء البوريك

واليوسرين والفالازلين
أما بشرة الوجه الدهنية فتعالج
بدهان مجفف يحوى بعضا من
الكبريت ، والأفضل أن يكون مركبا
كثوليا

وكمثير من الناس تجف جلودهم
في الشتاء الى درجة التقشر ، او
صابون « بالكشف » ، خصوصا في
الجزء الظاهر من أجسامهم كالوجه
واليدين . وأهم أسباب الكشف
هي شدة البرودة ، وتعرض الجلد
لتغيرات الهواء الباردة ، وقلة افراز
العرق ، وضعف البشرة ، وبطء
الدورة الدموية في الأوعية المخاطية
ويزيد في جفاف البشرة نقص بعض
العناصر الغذائية مثل فيتامين « A »

الشتاء موسم لبعض الامراض
الجلدية ، اذا توافرت مسبباتها لم
يأمن المرء الاصابة بها حتى يدفع
الجو من جديد

فدواء البشرة الدهنية الدين
ت تكون على جلد رأسهم قشور ،
تفاقم حالتهم شتاء حتى لتساقط
هذه القشور على اكتافهم عند
تشحيط شعرهم ، بل قد تنضح
رؤوسهم افرازا دهنيا لزجا يتلبك
به شعرهم فيبدو في هيئة خصلات
متمسكة ، او تصاب من جرائه جلد
الرأس بالبشرور والتقيحات ، وهذه
هي الاكزيما الدهنية

ولعلاج هذه الحالة يستعمل مرهم
مكون من الكبريت المرنسب وحامض
السايسيليك بنسبة ٢٪ لـ كل
منهما ، وهو بـ زيت خروع في فالازلين ،
تدهن به جلد الرأس ليلتئم كل
اسبوع ثم تغسل بالماء والصابون في
الصبح التالي

وإذا كان الشعر جافا فتنصح
بعمل دهان من المواد الآتية للتطرير
والنعومة :
روح لاروندة : جزء — زيت خروع :
جزءان — كثول ثقى : ١٧ جزءا —

أخبار طبية

- يرى أحد العلماء أن من أهم عوامل إدمان الحر تقص الفيتامينات بالجسم .. فسوء التغذية يبعث على الإدمان ، والإدمان يزيد حالة تقص التغذية سوءاً ، وهكذا تنشأ حلقة مفرغة . وقد ظهر أن علاج تقص التغذية بالفيتامينات كثيراً ما يفيد في تخفيف الميل إلى شرب الحر ، وخاصة إذا لم يكن قد وصل إلى مرحلة الإدمان
- يقول أحد الأخصائيين في أمراض النساء إن نسبة كبيرة من حالات « توعكات » الصباح التي تصيب المراهقين هي حالات وهبة ترجع إلى إيجاد أمهاهن ومعارفهن من السيدات
- ينصح أحد معامل الأدوية دواء للكحة في صورة قطعة حلوى حول عود من الخشب « مصاصة » ليست محظتها الطفل وقتاً طويلاً حين يكون مصاباً بالبرد
- يعالج أحد كبار البراهين الآن تصلب شرايين الساق بقطع الأجزاء المتصلبة منها ليضع بدلاً منها أجزاء من شرايين أخرى سلبية منقولة من جهات أخرى من الجسم . وقد نجحت التجربة واستطاع المرضى الذين أجريت لهم هذه البراحة أن يستأنفوا أعمالهم بعد أن كانوا عاجزين عن الحركة
- تنتفع بعض معامل الأدوية الآن دواء « الكلوروميسين » - وهو من فئاتل البيروب المقيدة في كثير من حالات الحمى - في صورة سائل كالكريمة لزيادة الطعم ، حتى يستسيغه الأطفال الصغار الذين يتذرعون عليهم ابتلاء الكبسولات !

وكثرة الافتتسال بالماء ، والصابون الرخيص وغير وسائل الوقاية من الاصابة بالقشف هي - بطبيعة الحال - تحاشي مسبباته هذه . أما علاجه فبدهان مكون من مقدار من حامض ساليسيليك بنسبة ٢٪ ومقدار مساو له من جليسرين النشا ، يستعمل المخلوط مرة أو مرتين يومياً ويزال بالماء الفاتر . وتنصح بعدم استعمال الصابون حتى تزول الحالة تماماً ، وبتعاطي قرص ٥٠ مليجرام من حامض النيكوتينيك ثلاثة مرات يومياً ، وكذلك كبسولة من فيتامين « أ » تحتوى على خمسين ألف وحدة مرتين يومياً

ويحسن بضعاف البنية والدين يتعرضون في الشتاء لجفاف البشرة . وللشف ، أن يتحرروا في غدائهم في هذا الفصل احتواءه على المقادير الدهنية التي تعوض نقص فيتامين « أ » الذي يطرى الجلد ، وعلى زيت كبد الحوت العظيم الفائدة خصوصاً للأطفال لاحتواه على كمية كبيرة من فيتامين « أ » و « د » . وعلى العموم فالفاكهة والخضروات تفيد كثيراً في الشتاء بما تحويه من مواد غذائية قيمة وفيتامينات . والمواد الزلالية واللحوم هي الأخرى كبيرة الفائدة في هذا الفصل لأنها تنتفع طاقة تساعد على زيادة النشاط والتدفئة وهذا بدوره يعين على مقاومة بعض أمراض الشتاء ومتاعبه مثل الحكة وتورم الاصابع والاطراف من جراء البرد

محمد الطواهي

كيف تستمتع بعذائرك

بقلم الدكتور كمال موسى

أخصائي الأمراض الباطنية بمستشفى حيات العباسية

يختتمها به . وفيما يلى مثال للترتيب الصحيح الذى يجب مراعاته عند تناول ألوان الطعام ، لكن يستفيد الجسم من وجبة الغداء أكبر فائدة مستطاعة :



فاتح الشهية : المقصود به تنبيه العضلات والغدد الموجودة في المعدة لكي تتهيأ لاستقبال أصناف الوجبة الأساسية بعصاراتها الهاضمة ، واحسن ما يُؤكل لفتح الشهية الطماطم الطازجة والليمون والسلطة الخضراء والخيار . ويلاحظ أن الأكثر من الخل والتوابيل يضر بعملية الهضم بدلاً من أن يفيدها



الحساء : الفرقين منها تدفئة الأوعية الدموية التي في القم والمعدة وما تحتويه من توابل خفيفة يساعد فاتح الشهية في تنبيه الغدد ، وكلما

من الحقائق الثابتة أن الجسم السليم ثمرة الغذاء الصالح ، وإن العقل السليم في الجسم السليم ، وإن درجة مقاومة الجسم للعدوى تتفاوت بحسب حالته الغذائية واختيار ألوان الطعام وطريقة تحضيرها وتقديمها للتناول أمور لا تقل في أهميتها عن قيمة الطعام الغذائية

فالللاحظ أن أفراد الطبقة العاملة كثيراً ما يتناولون غذائهم بارداً أو خالياً من الحساء الدافئ أو الفاكهة أو الخضروات ، وإن كثيراً من الموظفين يعتمدون في غذائهم على « الساندوتش » أو اللحوم والأسماك المحفوظة ، والقليل من الناس من يتناول اللبن الخليط أو الزيد الطازج بقصد تعويض المادة الغذائية التي فقدتها السمن بعد قدره

وطريقة تحضير الطعام تجعله أما شهياً أو غير مستساغ .. محتفظاً بعناصره الغذائية أو خالياً من بعضها كالفيتامينات

ويينبغي أن يراعى المرء في تناول ألوان طعامه ترتيبها ، بحيث يسهل على المعدة هضمها ، فلا يبدأ وجبته بالصنف الذي ينبعى أن

قلت المواد الغذائية التي تحتويها زادت فائدتها ، فليس المقصود بها التغذية ولا الاشباع بل اعداد المعدة للهضم ، وتزويدها بقدر كاف من السوائل التي تلزمها في الساعة التي تلى تناول الطعام



لاباكلونها ، وبها يستساغ تناول الدهن اللازم لذوى الاعمال التى تستنفذ طاقة بدئية كبيرة والصفار الذين من الصعب اشباعهم . وما كانت المكسرات تحتوى على كثير من الاملاح ، فيجب الا تكثر من اضافة الملح اليها تحاشيا من اجهاد الكلى

واما المرق وهو السائل المكون بصنف الاساسى ، ففائدة تسهيل مضغ الصنف الاساسى وبلعه ، واستبقاء الشهية لتناوله ، وحيث الغدد على المضى في عملها من افراز السوائل الهاضمة . وكلما احتوى المرق على مادة دهنية قليلة كان ذلك داعما لتناول كمية اكبر من الغذاء



الخطوه: يفيد السكر في ابطاء وقف الافرازات حتى يتم الهضم على مهل ، فهو يقوم بدور «الفرملة» في الهضم . ومن هنا ينبعى عدم البدء به او تناوله أثناء الطعام

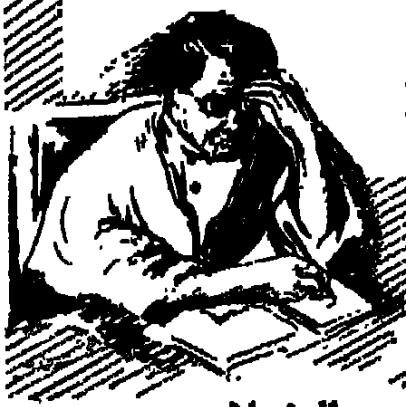
وعلى العموم فالافضل ان تكون الانواع المختارة لهذا الجزء من الوجبة من تلك التي تحتاج الى وقت طويل في هضمها ، حتى لا تفرغ المعدة بسرعة ويشعر الانسان بالجوع ويحتاج للأكل بين الوجبات الاساسية اذ من المستحب عدم تناول أغذية بين الوجبات ، وأن تكون لتناول الطعام مواعيد محددة **كالموسى**

صنف وسط الوجبة : وهو أيض لا يقصد منه التغذية ولا الاشباع بل تضييق بضع دقائق ريثما تنتهي عملية فاتح الشهية والحساء من تنشيط غدد اللعاب والمعدة . وأحسن المواد التي تنتخب لهذه الغاية هي الماء قليلة القيمة الغذائية والسلطة الهضم التي لا تتعب في المضغ ، والتي تستغرق بعض الوقت في تحضيرها اثناء الوجبة واكلها ، مثل الجنبي والخرشوف المسلوق



الصنف الاساسى : يشترط فيه احتواوه على مواد غذائية غنية بالبروتينات (الماء الزلايلية) والدهن والمواد النشوية ، ولذلك كان الاساس فيه هو اللحم مضافا اليه الخضر والمرق ويه الماء الدهنية أما الخضر فتحتوى على الالياف التي تسهل عملية الهضم وتنزع الامساك الذى يعاني منه من

أيها الطبيب أجيبي



ضمور العضلات

منذ ثمانية اعوام ، واطراف جسمى وأعصابه ومفاصله تضعف وترتخى تدريجياً حتى لم أعد أستطيع المشى أو الجلوس بغير معاونة » ، بل أن سالقى إذا كانتا ممددين صعب على ضمومها بغير مساعدة . وقد أصبح أخيراً من المتعذر أن تصل يدي إلى فمى أثناء الأكل بغير معلونة ذراعي اليسرى . والعجيب أن لي آخاً أصغر ، أصبح أخيراً يتفس الداء . هذا مع العلم بأننا لا نشعر بأى الم ، وحالة التفكير وقوة العواص جميعاً طبيعية . فما سر هذا الداء وهل يمكن علاجه ؟

محمد بن أحمد الجيهانى - ليبيا

— هذه حالة ضمور في العضلات ، وهي من الأمراض الوراثية التي تظهر بين الخامسة والخامسة عشرة من العمر ، وأعراضها ضمور مستمر في العضلات يبدأ في عضلات الكتفين أو الفخذين أو عضلات الوجه والرقبة ثم يتدلى العضلات الأخرى . وينتزع عن هذا الضمور ضف المركبة فيصعب المشى . وفي حالة ضمور عضلات الفخذين ، قد يعجز المريض عن النهوض من موضعه بغير معاونة ، وقد يتهم به الأمر إلى العجز عن المدى

ويزيد المريض في هذه الحالة استعمال حقن فيتامين ب 6 B6 وفيتامين E والحقن التي تحتوى على مادة « أدينوزين تريفيوسفات » Adenosine Triphosphate « دينافيز Dynavil » حفنة في المعدل يومياً

يشترك في الرد على هذه الاستشارات حضرات الأطباء الآتية أسماؤهم ، مرتبة بحسب المراد الأبدية :

- الدكتور ابراهيم فهيم
» أحمد فهيم
» أحمد متيسى
» أنور المفتى
» صادق محبوب مشرقي
» صلاح الدين عبدالنبي
» عبد الحميد مرتجمى
» عز الدين السماع
الدكتورة عظيمة السعيد
الدكتور كامل يعقوب
» كمال موسى
» محمد الطواهرى
» محمد رضوان قناوى
» محمد شوقي عبد المنعم
» محمد محمود فهمى
» محمد سختار عبد اللطيف
» محمد عبد العاطى
» محمود حسين
» يحيى طاهر

التهاب سلسلة الظهر

• أصبت بالتهاب في سلسلة الظهر ، فعملت لى « حاكيتة » جبس ، ظلت ثمانية أشهر ، وبعد أن شفيت من الالتهاب انتابنى ضعف شديد وآنيميا حادة . وقد مر عام لم يزد فيه وزنى كيلو جراما واحدا . فيماذا تشيرون ؟

عزام - المنية

— ينبغي أن تعرّض نفسك على أخصائى في الأمراض الباطنية لتحليل الدم ومعرفة درجة حدة الأنيميا ، حتى يتسع علاجها بمقادير الحديد المناسبة وحقن خلاصة الكبد وفيتامين ب ، وحقن كالسيوم مع فيتامين ج وراديو مولت ، وبعض فاتحات الشهية . على أنه من المهم التزام الراحة والرضا تقاه الهواءطلق والتعرض للأشعة الشمس وتجنب السهر والقلق والاجهاد

التنفس

• انى شاب في السابعة عشرة من العمر ، تظهر في وجهي منذ الطفولة بقع سوداء تشبه حبات العدس ، وهي لا تؤثر في صحتي ولكنها شوشت وجهي ، فهل من علاج لازالتها وال Giulولة دون تكاثرها ؟

م . م - طالب بالعلوم العامة بيني سيف

— هذه البقع هي النمش ، وهي ترجع إلى حساسية الجلد للضوء ، وخاصة للأشعة فوق البنفسجية ، ولذلك تظهر في الأماكن المكسوقة من جسم الإنسان ، وخاصة في فصل الصيف وعند التعرض للشمس . وللحماية منها تتبع بعض غسول يحتوى على ۰.۱٪ حامض البارا أمينوبنزويك ، في ۰.۷٪ كحول ، على الأماكن المعرضة للشمس ، قبل التعرض لها ، حتى تمحى الأشعة البنفسجية عن البشرة

أما العلاج ، فطرقه شتى وكثيرة وشاقة ، ويترك تقديرها للأخصائى حسب الحالة

ديدان الأذن

• يشكو بعض الفلاحين بلدتنا أحياناً من حكة شديدة بداخل الأذن ، فيلقيون إلى فتاة قروية تقوم بدخول أنبوبة من الصفيح في الأذن . وبعد أن تمتص هواءها بقوة ، تخرج الأنبوبة وتتفتحها ، فيخرج منها دود أبيض اللون أشبه بديدان الجن . ولم أكن أصدق ذلك ، حتى ألمتني أذنى يوماً ، فذهبت إلى الفتاة فاخترت من أذنى اليسرى ثلاث دودات ومن اليمنى دودتين فما رأى الطب في هذه الديدان وكيف يمكن القضاء عليها ، علماً بأنّ أذنى ليست بها جروح أو تسخنات حتى يمكن أن يقال أن هذه الديدان نتيجة لتقيع الجروح مثلاً

محمود عرفه - الروحانية - بحيرة

— تظهر هذه الديدان بداخل الأذن نتيجة لدخول صغار الذباب في القناة الداخلية ، عندما تكون بها افرازات أهل تنظيفها ، ويضع الذباب بويضاته داخل الأذن ، وتظل كذلك حتى يحين موعد تفريختها . ولعلاج هذه الحالة ، يلزم تنظيف الأذن ، ثم وضع قطع كحولية (يحضرها الصيدلى حسب القار ما كوبيا المصرية ، وأسها الطبي Alcoholic Ear Drops) بالأذن صباحاً ومساءً . ويستحسن وضع قطعة من القطن في الأذن لمنع دخول الذباب حتى يتم تنظيفها

كتمة البلغم

• أشكو من بلغم يشتد بعد تناول أي طعام مع سعال خفيف متباعد ، وشهيق للطعم ضعيفة ، فهل هذه أعراض درن ؟

ح ۱۰۱ - مؤمن بالله

— السعال الخفيف وفقدان الشهية يكون ناتج بعض الأعراض لأمراض كثيرة ، معظمها حميد العاقبة ، ينشأ عن نزلات برد

والتحقق من عدم وجود سبب خطير - كالدرن - يلزم استشارة طبيب باطنى ، ثم تحليل البصاق وعمل أشعة الصدر إذا لزم الأمر

ردود خاصة

حكمة - طنطا : لا داعي للتخوف من قلة كمية المادة ، فهذا كثيراً ما يكون رد فعل طبيعي لبعض الامراض العامة أو النفسية ، ويكون الجسم في هذه الحالة محتاجاً للدم الذي يذهب بهاء أثناء المرض . افعوص نفسك جيداً .. العصبر والكلل وهيوجلوبين الدم ، ولا تلجئ إلى الهرمونات فهي تضر أكثر مما تفيد

ت . ع - دمشق : تفترس الجلد عند الاصابع وفي باطن الكتف ، نوع من الاكتزيميا المبافتة . الشخص الزور واللوز ومتعددة الانتف ، فقد تكون هناك بؤرة ترجع اليها هذه الحالة .

تنصح باخذ حقن كلسيوم مع فيتامين ث C ١٠ سم ١٠٪ حقنة في الوريد كل ثاني يوم واستعمال مرهم حامض الساليسيليك بنسبة ١٪ كدهان لل Lidene مرأة يومياً قبل النوم

آنسة س . ع - التصويرة : اسوداد المخدرين نتيجة التهاب من الاختناك وخاصة النساء المثني . تنصح بعدم المطالعة المتهنية بمرهم حامض الساليسيليك مرتين يومياً من تعاطي اقراص فيتامين ث ، قرمن ثلاث مرات يومياً

آنسة ن . م . ف : ليس شعر الوجه الذي تشکن منه راجعاً الى تأثير الكهرباء عند علاج حب الشباب ، ولكنها نتيجة اشطهاب في الغدد الصماء بالجسم، لذلك يتلزم استشارة اخصائي في الغدد

الخاضري ف . ع - العراق : يتلزم تحليل الدم للتتأكد من الاصابة ببميكروب الملايريا ، وعلاج الملايريا يستلزم عناية خاصة أثناء نوبة المرض المحددة ، ثم تعاطي « كورس » كمبين لمدة ثلاثة أشهر ، ثم يحلل الدم بعد ذلك مرة كل ستة أشهر ، ويُعطى علاج خاص يتوقف على نتيجة هذا التحليل .. يتلزم ان تستشير اخصائياً في الامراض الباطنية

محمد البكري - اورمنت : نشير عليك بتحليل البراز والبول تحليلاً كاملاً ، وكذلك الدم كل ونوعي . ومع ذلك ، فالاعراض التي ذكرتها قد تكون اعراض التهاب مزمن بالزانة الدودية ، يتقرر على ضوء نتيجة الابحاث السابقة والكشف الاكلينيكي

احمد حسين - مصر الجديدة : آلام الصدر التي تشکن منها - في مثل سنك المبكرة - يطلب أن تكون نتيجة روماتيزم عضل، فعليك بتعاطي حبوب « ساليسيلات الصودا » جبة بعد الاكل كل ثلاث مرات يومياً ، واستعمال دهان « سبيروزال » في موضع الالم

ف . يوسف - بغداد : ما دام السعال قد أزمنك ، فيحسن الكشف على الصدر بالأشعة ، وفحوص الانف والزور والميسوب الأنفي عند اخصائي

قادري - القديوم : لتخفيف حدة البواسير ، يحسن تعاطي ملعقة كبيرة من زيت البراقيل عند النوم ، واستعمال مرهم « ميدي » في فتحة الشرج قبل النوم عند اليقطة . فإذا لم تتحسن الحالة ، يمكن استئصال الزواائد بعملية جراحية

م . ف . م - دهبياط : يلجا البعض الى الاتصال الجنسي كواجب عليه أداؤه ، فيشعر بنفس الاعراض التي ذكرتها ، في حين انه اذا ترك المسالة الجنسية للطبيعة ، ولم يلجا اليها الا مع الرغبة الشديدة والاشتهاء الملحوظ ، فإنه يشعر بالراحة الذهنية والنفسية بعدما

نديمة . ع . ك - دمشق : يطلب أن تكون شكوكك راجحة الى التهاب في الاعضاء التناسلية الخارجية ، ويفيدك استعمال الفسولات المطهرة ، ولعلاج عسر الهمم أثناء العمل ، نظمي وجباتك ، وقلل من المحميات والسوائل وخصوصاً عند اليقطة من النوم ، ولا بأس من استعمال بعض المقايير الهاضمة مثل مزيج الرواند والصودا

م . س . ص - المملكة السعودية : هذه اعراض نفسية كثيرة ما تنتاب بالسيدات والانسانات ، وهي تزول بعد الحمل . والى أن يتم ذلك ، يمكنتناول دواء مسكن مثل البرومور والفالريانا ، واستعمال فيتامين ب المركب

ع . ص . ن - قارىء - بسوريا : الالم الذي تشکن منه في أسفل الظهر عند الوقوف والمشي فقط يستلزم عمل صورتين اشعاعيانيات وأمامية للقرارات القطنية ، ثم اعرض نفسك ومعك الصورتان على اخصائي في جراحة العظام

ع . ع - القراءات : لعلاج البقعة الداكنة التي ظهرت في الشفة ، ننصح بعدم التعرض للشمس ، مع تدليك البقعة بعمرهم يحتوى على ٢٪ من حامض الساليسيليك و ١٪ تحت نترات الزرموت فى فازلين مرتين يومياً، وكذلك يلزم تعاطى فيتامين ث C قرص ٢٥٠ مليجرام ثلاثة مرات يومياً حتى تزول البقعة

خ . البدرأوى - بقداد : حالتك شفيفت ، وما تشكو منه ليس سوى أحراج طبيعية . ولزيادة التأكيد ، ترجو عمل تحليل لسائل البروستاتا وعصيرها عند اختصاصى فى التحليل . وزيادة فى الاطمئنان ، يمكنك أخذ « كورس » « أوريوبيسين » بمقدار كبسولة ٢٥٠ مليجرام كل ست ساعات لمدة أربعة أيام

م . خ . ف - سوريا : المضية المعلقة فى تجويف البطن تحتاج لعملية جراحية بسيطة لإنزالها فى مكانها الطبيعي فى الكيس

ج . ن - السودان : حالتك تحتاج إلى فحص ، فإذا لم يتيسر لك ذلك ، فلا مانع من أخذ حقن هرمونات « خلاصة البيض » بمقدار مليجرام واحد فى كل حقنة ، ليؤخذ منها خمس حقن فى العضل فى كل شهر لمدة ستة أشهر

معن الدين - سوريا : ترجع أن تكون شكواك نتيجة اضطراب فى الهضم وتجمس الفازات فى المعدة . وما دام القلب سليمًا فلا تخشى شيئاً لأن المخوف والقلق يؤذيان إلى خفقان القلب أحياناً . نشير بتعاطى مسحوق « سيدوبىتى Sedopeptine » ملعقة صغيرة فى دفع كوب ماء بعد الأكل بربع ساعة وحجب « أوكتون » Otonon حبة بعد كل آكلة ، مع مراعاة النظام فى مواعيد الأكل ومضغ الطعام جيداً وترك القلق والتفكير جانبًا

م . م . ن - فالقوسن : نشير باستعمال حقن « بيرانثرين » ٢٥ مليجراماً بمعدل حقنة كل أربعة أيام لغاية ١٢ حقنة

ع . س . محمد - فاسيرية : غشاء البكاراة ليس دليلاً على المفحة ، فكثيراً ما يكون معدوماً بالحقيقة أو بالمرض . وكثيراً ما يكون موجوداً رغم سوء الستنة وال sisery . وبعض الفتيات يحملن ومن أبكاراً . فلا تعتمد على وجود الفشاء أو زواله أو كمية الدم أو نوعها ، فليست مما يمكن الاعتماد عليه للحكم على الزوجة

ف . ف - الأقصر : ظهور البقع الحمراء على المبلد عند مجرد اللمس نتيجة زيادة فى حساسيته ينتج عنها ارتيكاريا ، ننصح بتعاطى أقراص « تجائن » Tagathen قرص ثلاث مرات يومياً لمدة ثلاثة أسابيع مع علاج الموز والامتناع عن أكل البيض والسمك والموز والمواد والشكولاتة

قارنة - القاهرة : لعلاج البشرة الدمنية ، يلزم الامتناع عن الدهنيات والأقلال من النشوبيات . ويفيدك التدليك بقطعة من « القطن مبللة بماء الكولوتينات أو أربع مرات يومياً ، كذلك يلزم ممارسة بعض التمارين الرياضية ع . متوى - دمنهور : حالتك تستلزم المبادرة باستشارة جراح ، وحتى يتسعنى لك ذلك ننصح بتعاطى حقن « ستراتوميسين » جرام واحد ، حقنة فى العضل يومياً

١ . تجليس - حائز : صغر عضو التناسل قد يرجع إلى عوامل وراثية أو إلى اضطراب في افرازات الغدد الصماء . ننصح بتعاطى حقن ستراتوريل ٢٥ مليجرام ، حقنة في العضل كل ثلاثة أيام لمدة ثلاثة أشهر

عبد القادر عبد الله - أديس أبابا : ننصح بفحص الصدر بالأشعة وكذا المعدة وعمل فحص للدم كلّي ونوعي ومعرفة سرعة تروسيبه ، وعلى ضوء هذه الابحاث يمكن تشخيص المرض

ع . م . ح - القیوم : لعلاج سقوط الشعر بزيارة في مثل سنك ، ولكن قروة الرأس يمحلول « تونوسكالبين » مرتين يومياً ، مع تعاطى حقن فيتامين بـ المركب ، حقنة سنتين في العضيل كل ثانية يوم

يوسف نجيب - العريش : مرض التيفود من أهم مسببات سقوط الشعر ، ننصح بتدليك قروة الرأس بمسحوق « تريوكوفيلينا » مررتين يومياً مع تعاطى أقراص فيتامين ث وفيتامين بـ المركب ، قرص من كل نوع ثلاثة مرات يومياً

ابراهيم عبد الحميد - البصرة : المرض الذي ذكرته لا يستطيع تشخيصه إلا أحد الأخصائيين في الأمراض الجلدية ، وإن صنع تشخيص الطبيب الذي فحص المريض ، فهذا المرض لم يتوصل للطب بعد إلى علاجه

سائل خجول - بقداد : أفضل علاج للوشم ، إزالته عند اخصائى في جراحة التجميل، فهذا أسلم طريق



هذه الكتب الجديدة

الشرق الأوسط والذهب الاقتصادي الكبير

هذا الكتاب أصدرتهما بالعربي مؤسسة فرانكواين المساهمة للطباعة والنشر (نيويورك - القاهرة) . وهي مؤسسة ثقافية أميركية ، غرضها التعاون الثقافي بين قادة الفكر في الولايات المتحدة الأمريكية ، وبلاد العرب . وقد اختير مستر دنيس سميث مديرًا لهذه المؤسسة ، وهو من كبار رجال العلم والتعليم في أميركا ، واختير الأستاذ حسن العروسي مستشاراً عاماً لها ، وهو من النخبة المثقفة من المصريين ورجال التربية والقانون

والكتاب الأول « الشرق الأوسط » هو مجموعة مختارة من البحوث والدراسات الأمريكية الخاصة بشئون بلاد العرب . وقد قام بجمعها و اختيارها الأستاذ مجید خدورى أستاذ العلوم السياسية بجامعة جوتنز هوبكينز في واشنطن بالولايات المتحدة . وقام بترجمته الأستاذ عمر فروخ الأستاذ بكلية القاصد بيروت ، ومحمد مصطفى زيادى أستاذ التاريخ بجامعة القاهرة ، وجعفر خياط مفتش العلوم الاجتماعية بوزارة المعارف العراقية

والبحوث التي احتواها هذا الكتاب النقيس مختارة من عدد من الكتب وال مجلات الأمريكية الكبرى - ومؤلفوها ممتازون بالدقة والأمانة والسدادة - وهي « حضارة الشرق الأوسط للثقافة الغربية » بقلم جورج سارتون أستاذ تاريخ العلوم بجامعة هارفارد ، و « الفنون والآثار الإسلامية » بقلم ديتشارد اتجهاوزن أمين قسم الفن الإسلامي في متحف فريير للفنون بواشنطن ورئيس تحرير مجلة الفن الفرق . و « السياسة الدولية في الشرق الأوسط » بقلم كويتس رايت أستاذ القانون الدولي بجامعة شيكاغو ، و « تطبيق مشاريع التنمية في الشرق الأوسط » بقلم فيلكس بوشنكى ووليم ديموند الخبراء الاصحائين في قسم المعاملات المالية العالمية بالشرق الأوسط وأسيا بينك التسليف الدولي بأميركا . و « دروس من الشرق الأوسط » بقلم روجر سواتو المؤلف المعروف في دوائر الجامعة الأمريكية بيروت ولا ريب أن هذا الكتاب - الذى ترجم ترجمة عربية متقنة وطبع طباعة راقبة - يمد بما احتواه من هذه البحوث القيمة خير سفير ثقافى لأميركا فى الشرق الأوسط ، بعد ما طرأ على الفكر الأمريكى من تطور فى العصر الحاضر ، فترك سياسة العزلة وأصبح يهنى سياسة التعاون بين الأمم جميعاً خصوصاً بعد الحرب الأخيرة ، ويرغب رغبة صادقة فى التعرف على الشعوب

الغرفية والأوربية . وليست هذه الرغبة وليدة الدوافع السياسية أو الجشع الاقتصادي ، بل ترجع إلى شهور أميركي عام بأن الولايات المتحدة ينبغي لها أن تملأ مركزها الجديد على أساس المعرفة والاحترام المتبادل والديمقراطية الحقة . ونحن ننقل هنا بعض فقرات مما جاء في البحث الأول تحت عنوان « عبرية اللغة العربية » :

« .. لم يكن الرسول يعرف لغة سوى لغته ، فكان من الطبيعي أن يعاق عليها أهمية كبرى . ثم أن الوحي نزل على الرسول باللغة العربية – ونحن لا ندعي إذا سمعنا ذلك – وهكذا كانت العربية لغة الله ، ولغة الوحي ، ولغة أهل الجنة . ولقد أكد الرسول وجوب قراءة القرآن باللغة العربية فكان من نتائج هذا الاتجاه العقلي الواحد في التأكيد على الصحة المطلقة للغة العربية ، ان أصبحت اللغة العربية من اللغات البارزة في العالم

« .. ولغة القرآن على اعتبار أنها لغة العرب كانت بهذا التحديد كاملة . وما نحن هنا أيضاً أمام اتفاق عجيب ، فإن الرسول كان يملك ناصية اللغة إذ آتاه الله بياناً ، ووهد اللغة العربية مرونة جعلها قادرة على أن تدون الوحي الالهي أحسن تدوين بجميل دلائل معانيه »



أما الكتاب الثاني « المذهب الاقتصادي الكبير » ، فهو تأليف الأستاذ جورج سول مدير المكتب الوطني للأبحاث الاقتصادية ومن علماء الاقتصاد العالميين ، وقد ترجمه الدكتور راشد البراوي مدير البنك الصناعي . وهو يتناول تسعه فصول : ما هو علم الاقتصاد ؟ ، والشعب كتاجر ، والاقتصاديون الكلاسيكيون ، والاشتراكيون الأوائل وكارل ماركس ، وطائفة أخرى من الاقتصاديين ، والتيار السياسي ، وثورة جون مينا روكيز ، وأصحاب النظم ، واستخدام الأفكار الاقتصادية

وهذه الفصول كلها تسد – كما قال المترجم – تقاصاً خطيراً في المكتبة الرئيسية الاقتصادية كان لا بد من تداركه ، لأن هذه المكتبة ، وان كثرت فيها المؤلفات والترجمات الاقتصادية ، إلا أنها كانت تحتاج إلى مؤلف يعرض المذهب الاقتصادي التي ظهرت في مختلف المصادر عرضًا شاملًا

ولقد أصبح الاقتصاد فيصر الحاضر يحتل المكان الأول عند الحكومات والأمم والأفراد ، وصار من الدعامات الكبرى للتقدم الحديث . ولهذا كان كتاب « المذهب الاقتصادي الكبير » بما احتواه من هذه البحوث من أهم الدعائم الجديدة في موكب التقدم . وقد امتاز بتبسيط موضوعاته بحيث أصبحت سهلة المضم على القارئ العادي . وهو يقدم للقاريء – إلى ما فيه من دراسات علمية ونظريات حامة – ثقافة اقتصادية سائفة لا بد منها لكل قارئ يعيش الثقافة الحرة والتزود منها بالقدر الذي يحتاج إليه الثقاف الحديث

عواطف وعواصف

ديوان للشاعر العراقي على الشرفي

عرف الأستاذ السيد على الشرفي الشاعر العراقي بنظراته المماحة النفاذة وشاعريته المرهفة وثوراته المشبوبة على الأوضاع العتيبة الجامدة . وقد أخرج أخيراً ديوانه هذا وسماه « عواطف وعواصف » مضموناً لياه سوانحه وخواطره الشعرية التي دأب على تسجيلها منذ أكثر من ثلاثةين عاماً، مصوراً في براعة ودقة أهم ما يحيط به من ظروف وأحوال وتقلبات . والديوان ثلاثة أقسام : أولها يشتمل على شعرقيات الشاعر وهي ٢٢٨ رباعية ، من بينها ٩٦ بعنوان « مع البيل السجین » ، و٤٤ بعنوان « مع البيل الطليق » ، و١٠٨ بعنوان « صور ونوازع » . والقسم الثاني يشتمل على ١٢ موشحة للشاعر ، والثالث به قصائد ومقطمات يزيد عددها على الخمسين . وكل ما في الديوان من الشعر الجيد الجدير بالدرس والتحليل ، وقد زين الديوان بعض الصور الرمزية المتقدمة ، وقولت طبعه شركة التجارة والعلبة المحدودة ببغداد ، وثمنه ٤٠٠ فلس

أناهيد

قصة للأستاذ عبد الله نيازي

هذه هي القصة الطويلة الثانية للمؤلف ، وكانت الأولى قصة « نهاية جد » . وقد أخرج كذلك من قبل ثلاثمجموعات من القصص القصيرة هي : « همس الأيام » ، و « سجين طائر » ، و « بقايا ضباب » . وقد صدرت هذه القصة الجديدة بقديمة للأستاذ أحمد كمال زكي شهد فيها مؤلفها الأديب العراقي المجدد الشاب بأنه قاصٍ بطبيعته ، فيه أصلحة وعمق ، وله قصص كثيرة ناجحة . كما أنه باخراجه « أناهيد » هذه حافظ على وحدة الشعور ووحدة الحدث ووحدة البيئة ، وتحللت عاطفته في كل فقرة منها في غير تكالب ، وبذلك نجح في كتابة القصة الطويلة من حيث فشل كثيرون

في ظلال الحرية

وسائل وقصائد للشيخ ابراهيم الدباغ

كان المرحوم الأستاذ ابراهيم الدباغ في طليعة أدباء العرب وشعرائها الأباء ، الذين وقفوا حياتهم على خدمتها بكل ما أوتوا من قوى ، لا يبتغون من وراء جهادهم في سبيلها أى جزاء ولا شكور . وقد تلقى الأدباء والمتأدبين ما لم يطبع من شعره في المجزء الأول والمجزء الثاني من ديوانه « الملجمة » بما يستحقه من احتفال وحسن تقدير . وهذا الكتاب الجديد قد ضم نخبة طيبة من رسائله وقصائده في الأدب والتاريخ والسياسة والمجتمع ، كان قد أرسلها إلى الأديب السيد مصطفى درويش الدباغ . وقد بلغت سفحاته قرابة المائة مسداً لشهر لجنة البيان العربي بالمنيرة بالقاهرة ، وثمنه ١٥ قرشاً

اشتراك في الهلال

(أسعار الاشتراك على الصفحة الثانية من الفلاف)

تسديد قيمة الاشتراك

في القطر المصري والسودان : تسدد قيمة الاشتراك رأسا لادارة الهلال بموجب أذونات أو حوالات بريدية أو شيكات أو نقدا

في خارج القطر المصري : تسدد قيمة الاشتراك لوكيل الهلال أو لادارة الهلال رأسا بموجب حواله مصرية على أحد بنوك القاهرة أو حواله نقدية (Money Order) ولا يمكن قبول أذونات البريد أو أوراق البنوك

وكالء الهلال

سوريا ولبنان : شركة فرج الله للمطبوعات - مركزها الرئيسي بطريق الملكي المتفرع من شارع بيكون في بيروت

(تليفون ٧٨-٧٩) صندوق بريد ١٠١٢ -

أو باحدى وكالاتها في الجهات الأخرى

(الأعداد ترسل بالطائرة للشركة وهي تتولى تسليمها لحضرات المشتركين)

العراق : السيد محمود حلمي - المكتبة العصرية ببغداد
اللاذقية : السيد نخله سكاف

مكة المكرمة : السيد هاشم بن علي نحاس - ص ٩٧
السيد مؤيد أحمد المؤيد - مكتبة المؤيد -
البحرين والخليج : الفارسي

برقة : السيد محمد على بوعبيقيص - بنغازى
ص ١٠٤ ب

Sra. Jorge Suleiman Yazigi,
Rua Varnhagem 30,
Caixa Postal 3766,
Sao Paulo, Brazil.

The Queensway Stores, P.O. Box 400.
Accra, Gold Coast, B.W.A.

Mr. M.S. Mansour, 110, Victoria Street,
P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A.

مكتب توزيع المطبوعات العربية

Arabic Publications Distribution Bureau
15 Queensthorpe Road, London, S.E. 26.

البرازيل :

ساحل الذهب :

نيجيريا :

إنجلترا :

هذا العدد

وعدنا القراء في الشهر الماضي بأن نفتح السنة الجديدة بعدد ممتاز بعنوان «عش سعيداً» ليكون فالاً لعام سعيد تخطو فيه الانسانية خطوات الى السلام والرفاهية والسعادة

وها هو دا نقدمه بين يدي القراء في هذا التوب الجديد .
ولا ريب أنهم سيلمسون جهوداً جديدة في تحريره وتنسيقه
وطباعته الفنية ، وما حواه من تحسينات وابتكارات . كان
هدفنا فيها أن تسابر هذه المجلة موكب النهضة في الأمم الراقبة ،
وأن تكون مرآة للتطور العلمي والفنى في العصر الحديث .

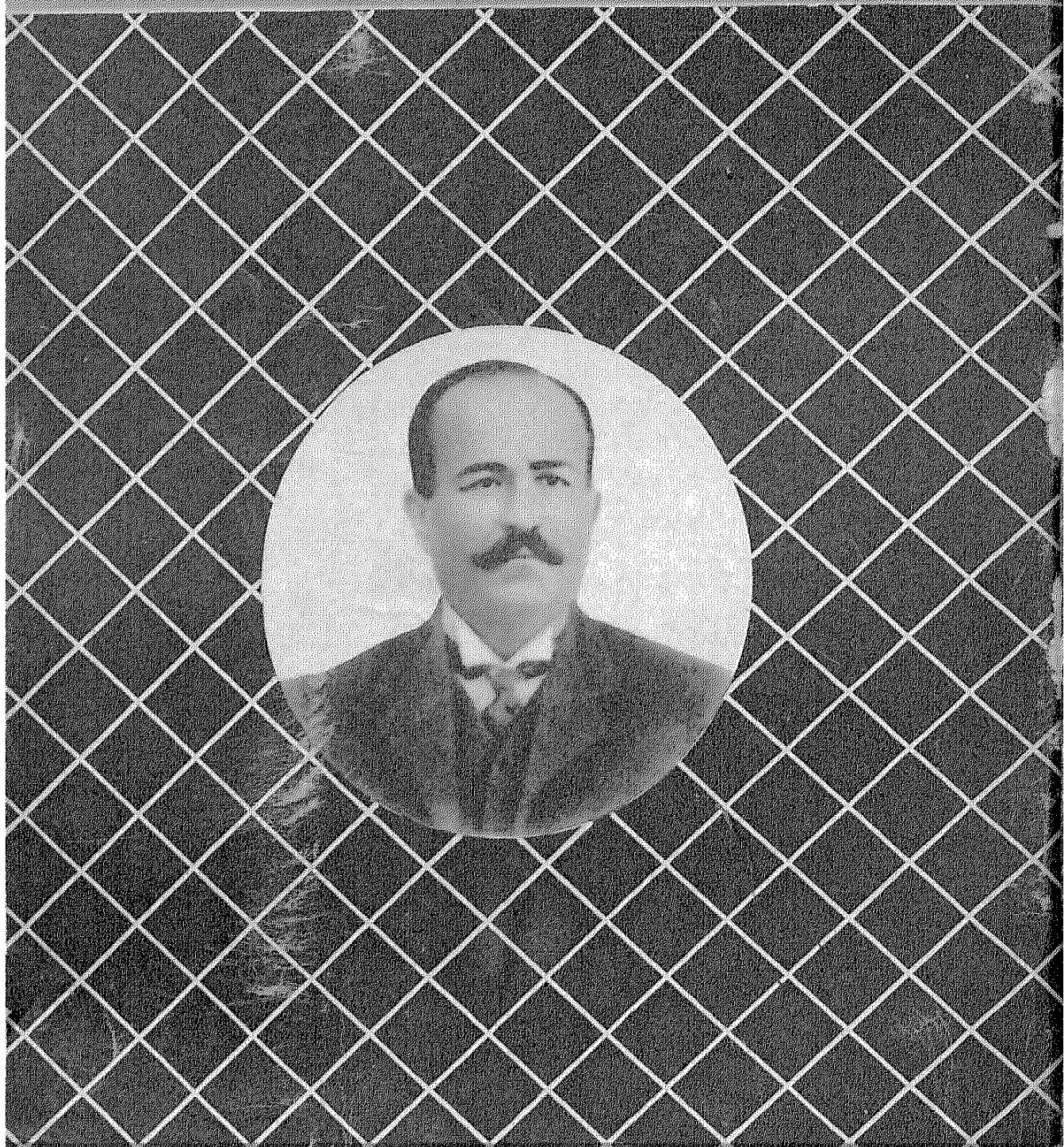
ولقد أدخلنا عدة تحسينات في الموضوعات والأبواب ،
وضاعفنا العناية باخبار أنفس البحوث لنوابع الكتاب في الشرق
والغرب . ولما كانت رسالة المجالات الحديثة أن تجمع بين تشريف
مدارك القراء ، وتهذيب خياتهم الشخصية والجماعية ،
وتوجيههم الى حياة ارقى تمشيا مع روح التقدم العصري .
فقد توخيانا تلك الرسالة الرفيعة

ولهذا أصبحت الهلال المجلة الشرقية الجامعة لمختلف
الموضوعات والبحوث العلمية والأدبية والفنية والسياسية
والعلمية والنفسية والتوجيهية التي ترشد الجميع الى وسائل
السعادة والنجاح في الحياة

ولقد اقصانا تحرير هذا العدد «عش سعيداً» جهوداً
كثيرة لا يراجه في هذا التوب العلمي والفنى بحيث يكون لائقاً
لمستوى قراء الهلال الذين يتطلبون قراءة وافكاراً قسمة وبحوثاً
نفيسة

. وقد ساعدنا على تحقيق ذلك نخبة ممتازة من العلماء
والادباء ، فمدونا باتجهم الفكرى الرابع ، كما اعتمدنا في
الترجمة على احسن المصادر من كبريات الصحف الاجنبية ،
وارقى المؤلفات ، حتى ظهرت هذه المجلة بنقة القراء الدسـ
اطلقوا عليها هذا الوصف الذى تعترض به : «محله الشرق الاولى »

AL HILAL — February 1954



في هذا العدد

فبراير ١٩٥٤
٥ قرآن



ظهر الكتاب الذي يعْتَد
بلاشك كتاب العام .. وهو:

ديوان الروى والشاعر

للساعر العربي الكبير الأستاذ بسامه المخوري
المعروف بأبي خطبل الصفيري

سيجات من شعر الغزل والنسيب ومن شعر الأخوة والوطنية
حلقت بها قريحة الشاعر الكبير في الطبقات العالية من
جواء العاطفة المتفeta وسموات الحسن والجمال وآخرت
للناس هذا الديوار الممتع الفريد محلقاً في أفق حملة من الإخراج
الفني الجميل وجاء بشعر الرقص المطرب وورقة الفاخر وطبعاته
الانique ورسومه الفنية ولوحاته الملونة متعة النفس وتحفة للعين

٢٠٠ صفحة - قطع كبير الثمن ٥٠ قرشا

دار المعارف بمصر

الهلال

أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيساً تحريرها : أميل زيدان وشکرى زيدان
مدير التحرير : طاهر الطناحي

أول فبراير ١٩٥٤

جمادى الأولى ١٣٧٣

بيانات ادارية

ثمن العدد : في مصر والسودان .٥٠ مليما - في الاقطان
العربية عن الكمييات المرسلة بالطائرة : سوريا .٧٠ قرشا
سوريا - في لبنان .٧٠ قرشا لبنيانيا - في شرق الأردن
.٨٠ فلسا - في العراق .٧٥ فلسا

قيمة الاشتراك عن سنة (١٢ عددا) : في القطر المصري
والسودان .٥٠ قرشا صاغا - في سوريا ولبنان (بالطائرة
بواسطة شركة فرج الله بيروت) .٧٥ قرشا سوريا او
لبنانيا - في الحجاز والعراق والأردن .٨٠ قرشا صاغا -
في الأميركيتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم .١٠٠
قرش صاغ او ٢٠/٦ شلننا

مركز الادارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك
(المبتديان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوستة مصر العمومية - مصر

التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاعلانات : يخاطب بشرائها قسم الاعلانات بدار الهلال

محتويات هذا العدد

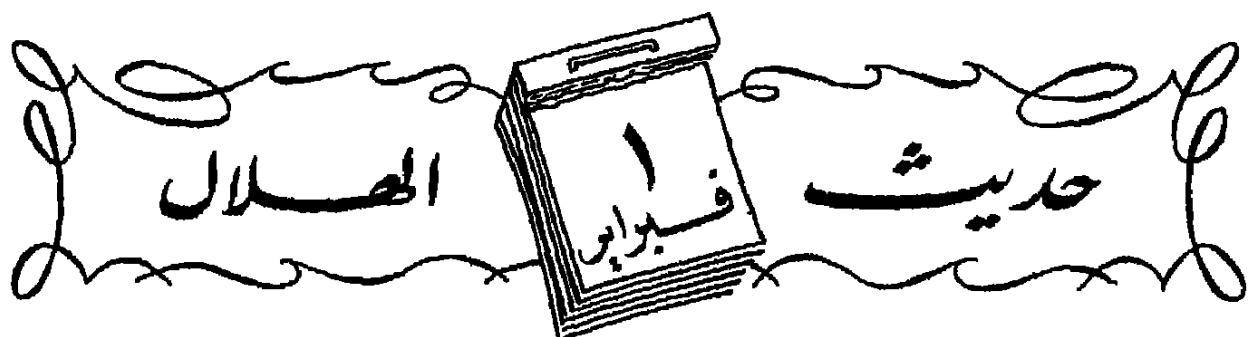
صفحة

- ٦ حديث الهلال ... بقلم (ط . ١ .)
- ١٠ لو تمسك المسلمون بدينهم لكانوا خير الأمم ...
١٢ حديث للشيخ عبد الرحمن تاج
- ١٤ جرجى زيدان يكتب بقلمه تاريخ حياته ...
١٨ الحافة الأولى من مذكرات مؤسس المدار
- ٢١ ٥ اختراعات أحبان يحققها الفد ... بقلم الاستاذ فكري اباظة
- ٢٤ ٦ خير نصيحة وعيتها ...
٣٦ رئيس حكومة غرب ألمانيا يتبعده عن نصيحة غيرت بجرى حياته
٣٩ الجندي الصغير نابليون ... سلسلة « المفاهيم في مقولتهم »
- ٤٤ ٣١ الدنيا رواية ... بقلم الدكتور احمد أمين
- ٤٨ ٣٤ عدو الحكام المنافقين فرنسيسكو جويا بقلم الدكتور احمد موسى
- ٤٢ ٣٨ ذوق الطراييش الخمراء ... بقلم الدكتور امير بقطر
٤٤ ٤٢ أنا ووجهى ... بقلم « ج . ب . بريستلى » ... « إن وجهى يفضح كل ما أخفيه من كراهية الناس »
- ٤٨ ٥٠ أنا سعيدة بهنتى ... بقلم السيدة اسماء فهمي
٥٤ ٥٦ رحلة الى الجنة ... صحفى يروى مشاهداته فى جزيرة تاهitic
٥٦ ٦٠ اسرائيل ، باى ثمن قامتم ؟ ... بقلم الاستاذ نديم انيس المقدسى
٦٠ ٦٢ معجزات العلم الحديث ... الجديد فى ميادين العلم والاختراع
٦٤ ٦٤ الفونس برتيلىون مبتكر وسائل تحقيق الشخصية ... من قصص العلماء
٦٨ ٦٨ ابتكارات جديدة ... أحدث ما أنتجته المؤسسات العلمية والفنانية بالرسوم
٧٢ ٧٩ شخصية وطنية لا انساها ... بقلم الاستاذ طاهر العطناحي
٧٩ ٨٢ انظر واقرا ... أخبار عالمية فى صور
٨٢ جثة خدعت رجال المحور ... بقلم ضابط بادارة المخابرات البريطانية

نخبة مشاركة من المقالات والبحوث القيمة والقصص المستعنة

صفحة

- ٨٦ مرأة العالم ... أخبار أدبية واجتماعية من مختلف أنحاء العالم
- ٩٠ سلطة أدبية ... يقلم الاستاذ شوقي أمين
- المختار من صحف العالم
- ٩٤ تق بنفسك ... طرق عملية لمغایبة المجل وعدم الثقة بالنفس
- ٩٧ لماذا تطول اعمار النساء ؟ تجارب عملية تبشر بفتح جديد
- ٩٩ فتاتي في العالم الآخر ... يقلم مارك توين
- ١٠٣ حذار من الاسراف في النقد
- ١٠٤ هتلر جديد يقول : سنطرد الخلفاء وسنبعث المانيا الجديدة ...
« مهما تكون ظروفنا ، وأينما كنا ، فانا لن ننسى بلادنا »
- ١٠٧ ٣ سنة في الطب ثم يظهر أنه دجال
- ١١٠ دائرة معارف المختار ... مجموعة أسئلة عالمية وفنية تهم القارئ
- ١١٢ ليس التجل مرضًا
- ١١٣ أحدث الكتب : يومان هزا العالم السوفيتى تاليف لويس فيشر
- ١٢٠ اذا سالتني ؟ ... للدكتورة بنت الشاطىء
طبيب الهلال
- ١٢٤ احرار العين ... يقلم الدكتور عبد الحميد المرتجى
- ١٢٦ جسمك كله عجائب ... يقلم الدكتور كمال موسى
- ١٢٩ خمية الآتف ... يقلم الدكتور محمد فطين
- ١٣١ أخطاء طبية شائعة
- ١٣٢ علاج يشفي ١٠آلاف مريض ... ريبورتاج مصور لعلاج شائع في اليابان
- ١٣٤ النخلة الوردية ... يقلم الدكتور محمد الفواهري
- ١٣٥ البدانة وكيف تتخلص منها ؟ ... يقلم الدكتور ابراهيم فهيم
- ١٣٦ المشى أثناء النوم ... أسئلة يجيب عنها أحد كبار الاخصائيين
- ١٤٨ ماذا في الطب من جديد ؟
- ١٤٠ أيها الطبيب أجيبي - استشارات في طب الجسم والنفس
- ١٤٤ هذه الكتب الجديدة - عرض موجز لأهم المؤلفات الجديدة



مائة مليون يربون اللغة العربية : نريد أن نسأل جامعة الدول العربية — بمناسبة اجتماعاتها الأخيرة — عن مشروع مهم قدمته إليهابعثات السياسية العربية في باكستان منذ سنة ١٩٥٠ ولم ترها عنiet بشأنه .. وهو مشروع أنشاء « معهد ثقافي عربي » لنشر العلوم واللغة العربية في البلاد الباكستانية التي يبلغ عدد سكانها مائة مليون أكثرتهم العظمى من المسلمين ، فقد عنيت هذهبعثات في ذلك الحين بنشر اللغة العربية في تلك البلاد ، اجابة للرغبة الشديدة السائدة في الشعب الباكستاني الذي تربطه بالأمة العربية روابط قوية ، فعقدت هذهبعثات مؤتمرا بمدينة كراتشي تقرر فيه تأسيس معهد عربي يدرس العلوم واللغة العربية ، وفتح صنوف ليلية لهذا الفرض ، والعمل لتشجيع دور النشر في البلاد العربية وتأسيس فروع لها في باكستان ، وترويج المطبوعات العربية والإسلامية

وقد شجعت الحكومة الباكستانية هذهالفكرة ، وقرر مجلس شورى التربية كتابة جميع اللغات الوطنية بالحروف العربية ، وأفتتحت لجنة خاصة لتنفيذها ، وألقى السيد زاهد حسين تحافظ بنك الدولة خطابا في ضرورة تشجيع اللغة العربية وايداته كبريات الصحف

وبعد ذلك بأربعة أشهر عقد في حيدر آباد مؤتمر باسم « مؤتمر العربية » تحت رياضة وزير سوريا المفوض بالباكستان . وفي هذا المؤتمر تقررت المناداة بجعل اللغة العربية لغة عامة لسائر العالم الإسلامي . . تم كانت سنة ١٩٥١ فعقد « مؤتمر العالم الإسلامي » وحضره مندوبون من الأقطار العربية والإسلامية . وقد افتتح هذا المؤتمر وافتتح المرحوم ليماقت على خان رئيس وزراء باكستان . وقد تألفت من هذا المؤتمر عدة لجان لخدمة اللغة العربية والعمل لتوحيد مناهج التعليم في البلاد الإسلامية

في باكستان الشرقية : أما باكستان الشرقية ، فقد كانت الحماسة فيها لهذا المشروع أشد وأعظم ، وقد أصدر مجلس العصبة الإسلامية الإقليمية قرارا يطلب فيه باللحاظ جعل اللغة العربية لغة رسمية للباكستان كلها ، كما قرر ايفاد لجنة من اعضائه إلى كراتشي أثناء انعقاد الجمعية التأسيسية الموافقة على هذا القرار ، وقامت الجمعيات الثقافية في مدينة « داكا »

تعلن سرورها بهذا القرار وتأكيد جعل اللغة العربية لغة رسمية للدولة تلك هي خلاصة الحركة الثقافية العربية في باكستان ، فهل عملت جامعة الدول العربية لتشجيعها ، وهل استجابت للأقتراح الذي قدمته إليهابعثات السياسية العربية منذ خمسين سنتاً بإنشاء معهد ثقافي عربي لنشر اللغة والعلوم العربية .. نريد أن نسأل .. ؟

الحياة أمامك : في هذا العدد نشرنا الفصل الأول من مذكرات مؤسس الهلال المروح جرجي زيدان عن حياته العاصمية ، وفي هذه المذكرات دروس عاصمية نافعة للشباب العامل المجاهد ، فالعاصمية هي سر نجاح جرجي زيدان ، ونجاح أكثر العظماء الذين نجحوا في الحياة

فالحياة أمامك أيها الشباب ، فيها فرص كثيرة للذين يجاهدون ويثابون ، فأقبل عليها بعزيمة صادقة ، وارادة نافذة ، ولا تخش شيئاً حتى الفشل ، لأن الفشل قد يكون وسيلة النجاح عند ذوى العزائم القوية ، يتخلدون منه تجربة ودرساً ، يراجعون فيه أخطائهم ، ويستأنفون بعده نشاطهم . وقد جاهد جرجي زيدان ، وفشل ثم نجح ، وكثير من العظماء صادفهم الفشل في طريقهم ، وواجهوا كثيراً من الصعوبات في حياتهم ، ونشروا نشأة متواضعة وليس يعيي العظماء أنهم نشروا من بين .والدين فقيرين ، أو بدأوا حياتهم في بيئه عاملة كادحة ، فشاعر الانجليز المخالد شكسبير ، وشيخ روائיהם العظيم شارل ديكتر ، لم يكونا من أبناء القصور ، ولم يتربيا على موائد الجاه والثروة ، بل كان والد شكسبير راعياً وقصاباً ، وكان هو نفسه يعمل في صباحه على منسج الصوف ، ثم اشتغل عاملاً في مسرح . وكان شارل ديكتر عاملًا في مصنوع يضع فيه البطاقات على زجاجات الدهان الذي يستخدم لتلميع الأحذية . ولكن ذلك لم يمنعه أن يصبح أكبر روائيين الانجليز

من علمني حرفاً : من الأمثلة العربية المأثورة قولهم : « من علمني حرفاً صرت له عبداً » .. ولمعنى هذا المثل مقابل في البلاد الأمريكية ، ولكنه يتخذ شكلاً آخر ، وهو أن الطالب بعد أن يتم دراسته في معهد من المعاهد ، ثم يدخل ميدان الحياة ، ويتسنم له الحظ ، يشعر أن عليه ديناً للمعهد الذي أنشأه ورباه ، فيتبرع له في حياته أو بعد وفاته بجزء من ثروته . وقد أصبح هذا الوفاء بالجميل تقليداً عندهم ، حتى أن أكثر المعاهد والجامعات غير الحكومية - وهي أهم جامعات العالم - تعتمد في دخಲها على هذه التبرعات .

وقد حدث أن طالباً تعلم في جامعة كولومبيا ، ولما صار من أصحاب الملايين وهب جامعته أربعين مليون دولار (أى نحو ١٤ مليون جنيه مصرى) . وأن سيدة فاضلة وهبت كلية سميث التي تعلمت بها ثلاثة ملايين دولار (أى نحو مليون جنيه مصرى) كما أهدت عدة عمارات لكلية برنارد التي نالت منها الماجستير ... فهل نجد عندنا أمثلة كريمة من هذا القبيل ؟ إننا

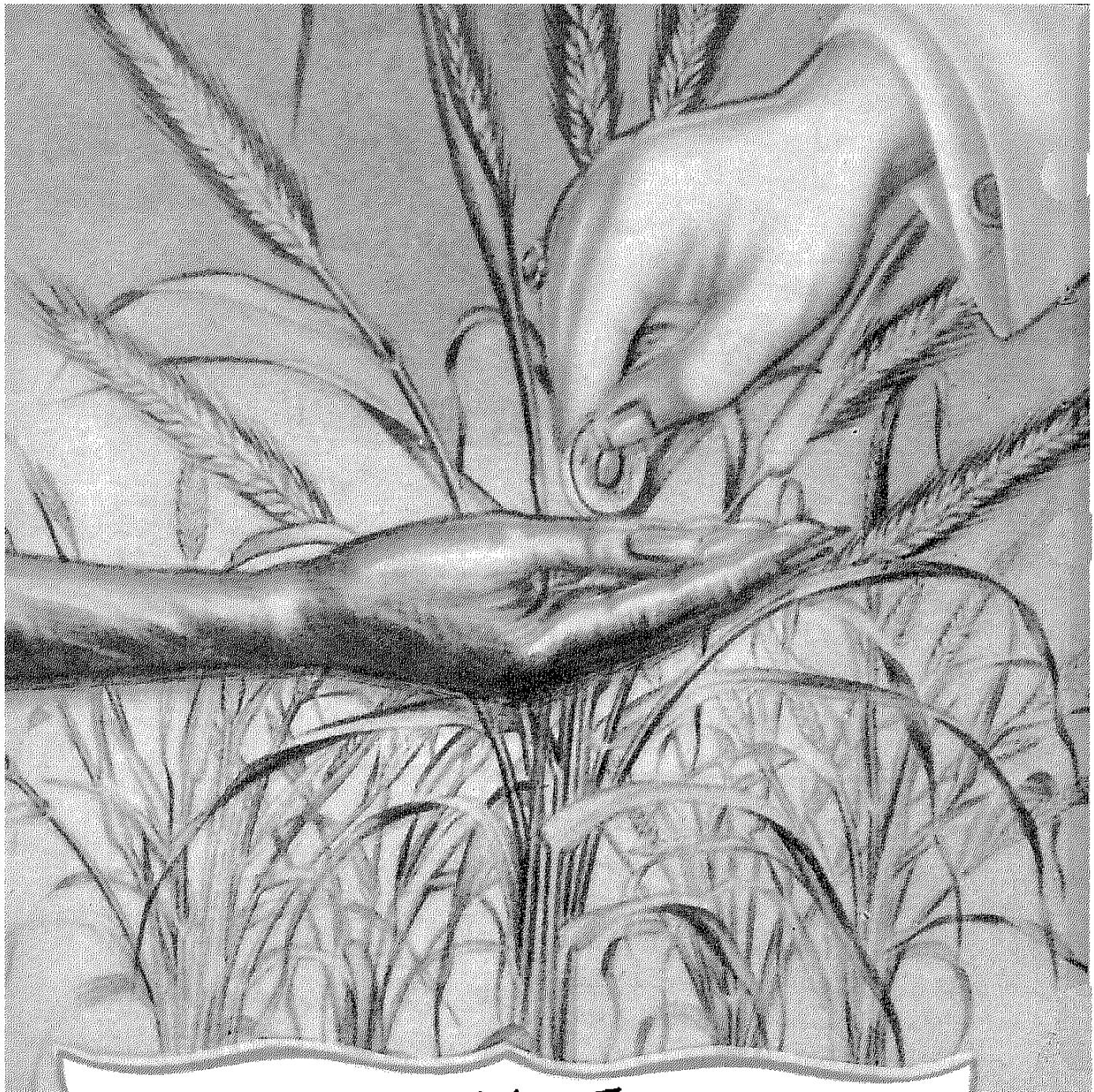
اصحاب « من علمى حرقا .. » ولكننا لا نجد الوفاء بالجميل لعاهدنا ، بل نجد العقوق لها وللمعلمين انفسهم

الحرية والقانون : تنشر جريدة الجمهورية كل يوم رايا سيدا لرجل من رجال الثورة المصرية ، وقد نشرت أخيرا رايا قيما لقائد الأسراب حسن ابراهيم عن الحرية والقانون جاء فيه : « الحرية شيء جميل ، نحبها جميعا ونؤمن بها ، بل نقدسها . ولكن للحرية حدودا ، اذا تجاوزتها أصبحت فوضى .. والقانون ولو انه شيء يعتمد البعض ان يصوره بصورة القيود والأغلال الا انه ضرورة وجدت لتنظيم العلاقة بين الناس وضمان حقوقهم جميعا ، حتى لا يتعدى احد على الآخرين . ويعجبني في هذا المجال قول القائل : « ان حرية اصعبك تنتهي عندما تبدأ حرية عين جارك » ، فأنتم كامل الحرية في تصرفاتكم طالما انكم لم تتعتد على ما قررته القانون من حرية لغيرك » وقد صدق ، فالحرية لها حدود ، والقانون هو صاحب هذه المحدود ، وليس القانون اغلالا وقيودا بل هو مجموعة من التقاليد والعادات السامية الفق المجتمع على تقادسها . فالقانون هو مجموعة الاخلاق ودستورها الاسمي ، ولهذا فالحرية خارج حدوده فوضى . وما الشرائع السماوية الا مجموعة من الاخلاق ، والاخلاق اسمى ما في الحياة . وقد قيل : « ان الانسان اعظم ما في الكون ، وأعظم ما فيه الاخلاق الكريمة »

الحمولى على مئذنة الحسين : كنت ذات يوم مع شاعر الاقطان العربية خليل مطران ، فأخذنا نتجاذب الحديث عن نابعة الغناء عبدة الحمولى ، فحدثنى رحمه الله ، انه اجتمع بهذا النابعة مع بعض اخوانه في رمضان ، فافطروا وتسامروا هنيهة عرضوا فيها ان يذهبوا الى جامع سيدنا الحسين لينشد بعض التسابيح على مئذنة الجامع بعد اذان العشاء ، فلم يتردد عبدة في القبول ، وما ذاع ذلك في حى الحسين حتى امتلأت المقاهى وشرفات المنازل والساحة الممتدة امام الحسين بالناس ، وصعد عبدة على المئذنة ، وبدأ انشاده بصوت هادئ ينحدر الى المسامع ، وفيه كل الوقار من خشية الله ، وكل الرجاء في فضل الله ، وكان يغالب العاطفة المتقدقة من قلبه ليتدرج في ابرازها ، والجمهور في اثر كل وقفة من وقوفاته يكبر في هدوء ، ويستمتع بآهات رزينة . وقد بقى في ذاكرتى هدان البيتان :

يا من تحمل بذكره عقد النواب والشدائد
يا من لديه المسلطقى واليه امر الخلق عائد

بيتان من عادى الشعر ، ومن اشتق ما يكون في التلحين ، ولكن ذلك المطرب العظيم تصرف في القائمها والترنم بهما تصرف لا يقدر عليه الا من اوتى عبقرية وايمانا صادقا . . . فقلنا له : « وانه لعقرى ، وانه لمؤمن بالله ، ومؤمن بفنه » وهل يباح لنا يوما ان نسمع الفنان محمد عبد الوهاب على مئذنة الحسين ؟ » (ط ١٠)



حكمة الشّر

«مَنْ شَرِّلَ الَّذِينَ يُتَفَقَّدُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَشَّلَ حَبَّةً أَنْبَتَ سَبَّمَ سَنَابِلَ» ،
فِي كُلِّ سُبْطَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ ، وَاللَّهُ يُصَارِعُ لِمَنْ يَشَاءُ ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» قُرْآنٌ كَرِيمٌ

(للفنان السيد افضل الحسيني)

شيخ الأزهر الجديد يتحدث إلى «الهلال»

لِوْتَمْسُكُ الْمُسْلِمِونَ بِدِينِهِمْ

لِكَانُوا خَيْرُ الْأُمَّمِ

يعد الأستاذ الأكبر ، فضيلة الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الأزهر الجديد ، في مقدمة من جمعوا بين العلوم الشرعية والعلمية ، وبين العلم الأوروبي الحديث ، إذ هو حاصل على الدكتوراه من جامعة السوربون . وقد استطاعنا رأى فضيلته في الدعوة إلى توحيد الأديان ، والوسائل الكفيلة بإصلاح الأزهر ، وإصلاح المجتمع الإسلامي عامه ، وفي تعليم الفتيات بالأزهر . وفيما يلي الأسئلة التي وجهناها إلى فضيلته وإجاباته عنها

٣ - الاعتقاد بصدق رسالات الرسل جميعا ، وبما أوحى الله إليهم من شرائع وتعاليم .
فإذا كان غير المنتسب إلى الإسلام يتحقق هذه المبادئ الثلاثة فإنه تتم بذلك وحدة الأمم جميعا . أما إذا تمسك غير المسلمين بما يخالف شيئاً من هذه الأركان الثلاثة فلا تتحقق وحدة العقيدة بينهم وبين المسلمين . . . المسلم يعتقد بصدق رسالة سيدنا موسى وصدق رسالة سيدنا عيسى وصدق رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . فإذا أخل بشيء مما يجب لرسالة أحد من الرسل السابقين على محمد فإنه لا يكون مصدقاً برسالة محمد عليه الصلاة والسلام

الدعوة إلى توحيد الأديان

■ ما رايكم في الدعوة إلى توحيد الأديان .. وهل هذا ممكن ؟ . أم أن الممكن هو الاتحاد لا التوحيد ؟
— عقيدة المسلم تقوم على أركان ثلاثة ، هي :

١ - الاعتقاد بالوهبة الله واحد ، خالق للعالم كله ، وبأنه ليس له والد ، ولا ولد ، ولا زوجة ، ولا كفوء .. كما قال تعالى : « قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد . ولم يولد . ولم يكن له كفوا أحد »

٢ - الاعتقاد فيبعث وأن الناس من بعد هذه الحياة الدنيا تكون لهم حياة أخرى يحاسبون فيها على ما قدموه من خير أو شر ، ويجازون على ذلك

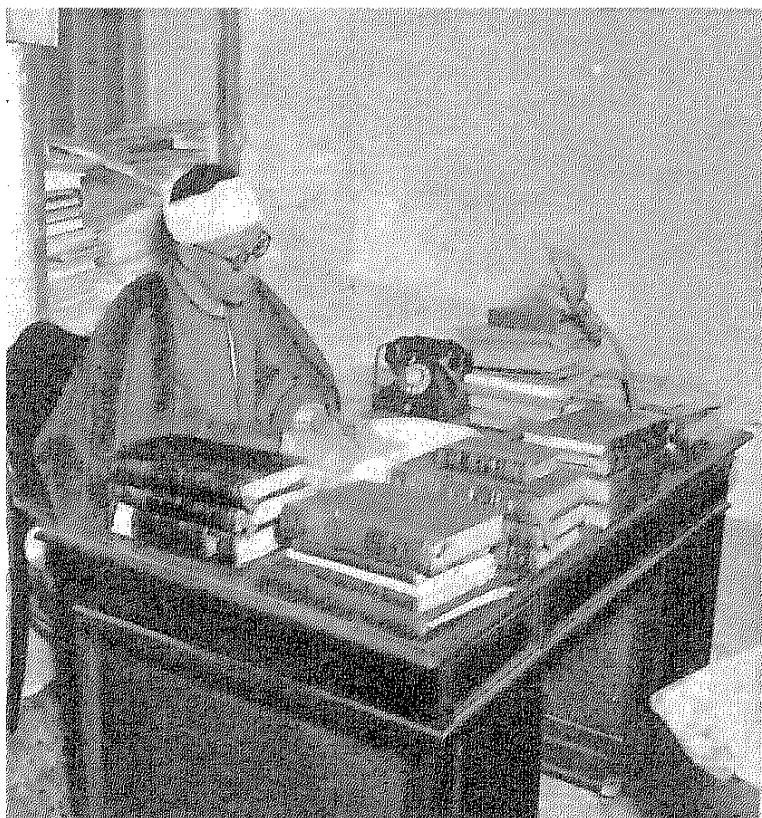
وعلى هذا . اذا
كان فريق من الناس
— من غير المسلمين
— لا يعتقدون
بصدق رسالة
محمد صلى الله
عليه وسلم فانه
بالضرورة لا يكون
مؤمنا بدينه

كيف يمكن اصلاح المسلمين

■ من اقوال
الاستاذ الامام
الشيخ محمد عبده :
« ان الاسلام
محبوب
بالمسلمين » .
فاما رايكم في
هذا ؟ . وكيف

يمكن اصلاح حال المسلمين ؟

— الواقع ان الاسلام في ذاته نظام
كامل شامل ، الفرض منه اصلاح
المجتمع ، والسير به دائمًا في جميع
مراحل تطوره الى ما يسعده في
الدنيا والآخرة ، فلو كان المسلمون
متمسكين بمبادئه حق التمسك
لكانوا خير الأمم ، ولكن من الممكن
ان يكونوا في اعمالهم الصالحة
المستقيمة ، دليلا على صلاحية
الاسلام وحسن هديه . لكن كثيرا
من المسلمين — ولا سيما في العصور
المتأخرة — قد انحرفوا عن جادة
الاسلام ، وساروا في طرق مغوفلة .
لاتعد الى الاسلام بصلة ، فكانوا



الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الجامع الازهر

حجّة على انفسهم لا على الاسلام
ومبادئه الصالحة . واذن لا ينبغي
ان يؤخذ الاسلام وتعاليمه من أعمال
المنتسبين اليه وسلوكياتهم وأخلاقهم .
وانا أحفظ عن الامام الشیخ محمد
عبدة انه كان يقول : « ان أهل اوروبا
مسلمون عملاً ، ولا ينقصهم ان
يكونوا من اهل الصاف الاول من
المسلمين الا ان يعتقدوا في رسالة
نبي الاسلام محمد صلى الله عليه
وسلم »

حالة المسلمين الان

■ لو عاد رسول الله الكريم الى
الحياة في هذا العصر ، ورأى
ما عليه الناس الان من تفكك ، وعدم

دولة على الارض . ولكن جاء من بعدهم ناس تهاونوا في امر هدا الدين ، وقعدوا عن الاخذ بوسائل الاصلاح واسباب النهوض ، وكأنهم اطمأنوا الى ما هم فيه من تراث العزة والمنعة والقوة ، وألهت كثيرا منهم متع هذه الدنيا وزخرفها ، ثم تابع الناس من بعدهم على مثل هذا الحال فكان ذلك سببا في ضعف دولة المسلمين ، كما كان سببا للانحراف المستمر عن الجادة التي كان عليها الرسول الكريم وأصحابه

رسالة الأزهر في العهد الجديد

■ ما هي رسالة الأزهر في العهد الجديد ؟

ـ ان الأزهر عليه واجبات اوهما اصلاح نظام التعليم فيه والعنابة بالثقافة الصحيحة التي يتطلبها الاسلام وتقتضيها حاجة العصر ، والعنابة بتقويم اخلاق طلابه والمحافظة على أن يكونوا رجالا متحلين بالخلق الحميد الذي كان عليه السلف الصالح من المسلمين ، وحمايتهم من كل ما يخدش الكرامة والخلوقة بينهم وبين اهل الشر والسوء من الدين لاخلاق لهم ، والذين لا يعنون بدين ولا فضيلة والواجب الثاني هو اداء رسالته التي هي ميراثهم عن العلماء والائمة من السلف ، الدين كان واجبهم الهدایة والدعوة الى الدين الحق : والى اليمان الصحيح الذي لا يستبع لانسان ان يدل لغيره او يستكين فان الاسلام دين القوة والعزّة

اتباع اكثراهم ل تعاليمه السمحاء ، فترى ماذا كان يقول صلوات الله وسلامه عليه ؟

ـ لو عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذه الدنيا ورأى هذه الحياة الصاخبة . المضطربة والنفوس المتحللة من الفضيحة ، المنحرفة عن الاستقامة ، المتمردة على الاديان والشرائع .. لاتكر هذا الامر اشد الانكار ، ولحكم بأنها ليست امة العمل والاخلاق الرشيدة ، وليس لها هي الامة التي جاهد من اجلها ، وتحمل كل الوان الاذى والا ضطهاد والهجرة ، ومكافحة الاعداء الذين كانوا يقاومون دعوه ويعاربونه ويؤذونه في نفسه واهله ليحولوا بينه وبين ان يهدي الناس بالمحجة وبالعقل ، وبما اوحى الله اليه من التعاليم الصحيحة ، حتى لا يستطيع ان يكون امة تقوم من بعده بنشر هذا الهدى العظيم ، ولكنه صلوات الله عليه - لقمة نفسه ، وبيقينه بأن الله لا يخذلك ، ولا يمكن للمعتدين المعاندين ان يصلوا منه الى غaitهم -

قد استطاع ان يقيم هذا الدين على قواعده المتينة القوية التي مكن بها للإسلام ، والى استطاع بعدها خلقاؤه وأصحابه ان يبنوا عليهما هذه الدولة الاسلامية ، التي استنست سنته ، وسارت على مبادئه ، فاستقام امرها ، وعز جانبها ، وقامت في زمن قصير بما لم تستطع ان تقوم به دول اخرى ، متكاتفة متعاونة ، في اضعاف هذا الزمن . وبذلك كان الاسلام اقوى

ليس ضرورياً لتنال الفتاة حقوقها في التعليم ، بل يجب أن تعدد أقسام خاصة لكل من الجنسين ، وعلى ذلك يصح أن تتعلم الفتاة في الأزهر على هذا النحو ، أي تكون في أماكن منفصلة عن الشبان . ولذلك سابقة في تاريخ الأزهر ، فقد كان بعض العلماء يخصص نفسه لقاء دروس على السيدات في مسجد العدوى القائم في الدراسة إلى الآن ، وكان يبلغ عددهن قرابة مائة سيدة ، ولا يزال كثير من الوعاظ الآن – وهم تابعون لنظام الأزهر – يخصصون في مختلف الأقاليم المصرية دروساً للنساء

والكرامة ، والعمل النافع المثمر الذي لا يبتغي به إلا رضاء الله سبحانه وتعالى ، وخدمة الوطن ، والنصائح والارشاد إلى النظام والعمل الصالح

تعليم الفتيات في الأزهر

■ هل من رأيكم السماح للفتيات المسلمات بالانتساب إلى الأزهر الشريف كالفتيان ؟

– إن الأزهر من واجبه أن يعلم المرأة ، وقبل أن أجيب عن هذا السؤال ، أود أن أبدى رأيي في اختلاط الفتاة بالفتىان في الجامعات على العموم ، وذلك أن هذا الاختلاط

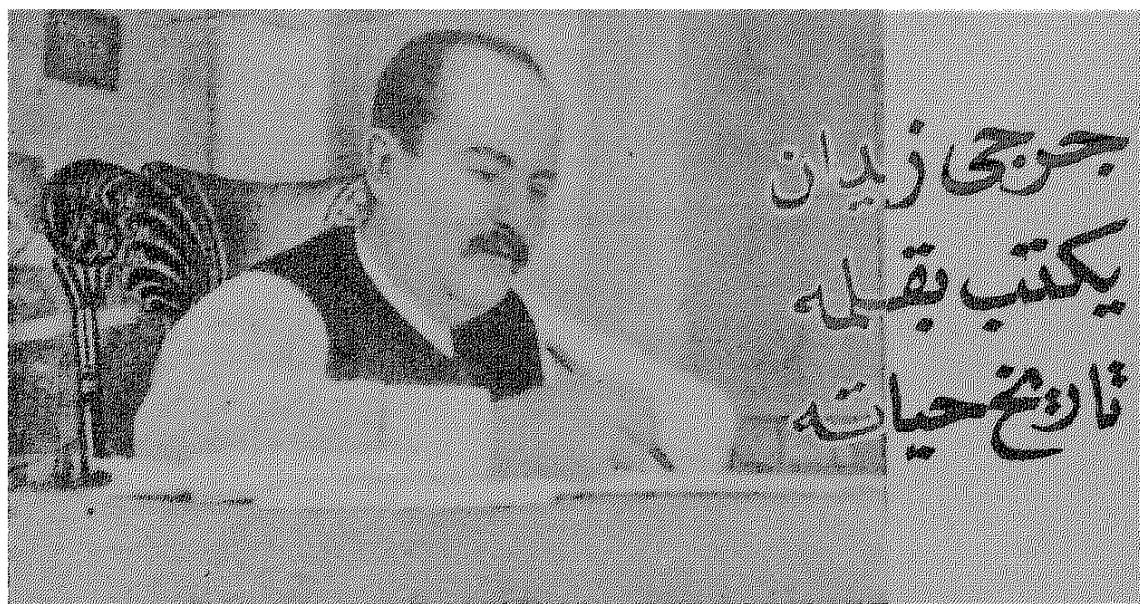


هل تعلم ؟

● بلغت التراخيص التي أعطيت لاقتنياء الكلاب في الولايات المتحدة خلال العام الماضي ٢٢ مليون ترخيصاً ، وقد قدر ما أنفق على هذه الكلاب في أكلها وتدريبها وتجميدها نحو ٥٠٠ مليون دولار !

● تأكل بعض القبائل في أواسط أفريقيا لحوم نوع من الثعابين . ويستطيع أغلب أفراد هذه القبائل – بفضل قوة حاسة الشم عندهم – تمييز مواضع هذه الثعابين بسهولة وتتبع آثارها ، مع أن رائحتها ضعيفة ويصعب على الغير تمييزها

● يقال أن أول من فكر في ساعة اليد ، رجل بخييل ، كان يضيق بوضع يده في جيب النقود أو بالقرب منه كي يخرج ساعة الجيب من حين لا آخر ، فأواعز إلى أحد المشتغلين بصناعة الساعات بالتفكير في ابتكار ساعة يمكن تثبيتها في معصم اليد



مذكرات جرجي زيدان

في شهر يوليه سنة ١٩١٤ انتقل مؤسس الهلال الى العالم الآخر ، بعدها ترك في هذه الدنيا آثاراً جليلة تنطق بفضله ، وتشهد بعقريته . وما كان هذا العام هو العام الأربعين لوفاته ، فقد رأينا بهذه المناسبة أن ننشر مذكراته التي كتبها بقلمه . وهي تتضمن دروساً بلغة الشباب في العصامية والعمل النافع ، والجد والاجتهاد ، والتغلب على المصاعب ، وتحطيم العقبات ، حتى استطاع أن يحقق أهاناته ، ويؤدي رسالته في خدمة العلوم والأداب وخدمة اللغة العربية وتاريخ العرب وحضارة الإسلام

وهذا هو الفصل الأول من هذه المذكرات . ويتناول أصل آسرته ، وعصامية والده ووالدته ، وما كان عليه من جد ونشاط ، على الرغم مما أحاط بهما من ظروف قاسية

الجند زيدان مطر

حدثنى والدى وانا غلام عن أصل عائلتنا فقال :

ان ابانا كان يسمى زيدان مطر او زيدان يوسف مطر . . وكان خوليا عند « السيدة حبوس » والدة الامير مصطفى ارسلان ، اى « وكيلها » على ارزاقها وأشغالها ، وكانت تحكم « عين عنوب » وما يليها : في اواخر القرن الماضي . فلما حمل ابراهيم باشا على سوريا وفتح عكا واراد الاستيلاء على الجبل ، كانت « السيدة حبوس » في جملة الذين لا يريدونه ، وخافت سطوه . فحدثتها نفسها بالفارار من وجهه ، فعزمت على ذلك ، وطلبت الى جدی « زيدان » ان يراقبها في هذا الفرار ، فابى لانه راي بعين البصيرة ان الدولة المصرية غالبة لاما حالة ، وله اطفال وعائلة لا يطاوعه قلبه على فراقهم ، ولا على حملهم وهو هارب ، فاختارت عليه في مرافقها ، فاعتذر بما تقدم ، فتركته وقد وجدت عليه ، وسافرت . فدخل ابراهيم باشا الجبل ، بمساعدة الامير بشير الشهابي سنة ١٨٣٢ ، وظلت « السيدة حبوس » مخفية الى ان ضفت امر ابراهيم

ولما رجعت الى بلدها « عين عنوب » ، وهى حاقدة على زيدان ، صادرت املاكه وأمواله ، وتعمدت الحط من شأنه ، فشق ذلك عليه ، واثر في صحته ، فمات قبل أوانه . وترك امراة وابنتين وصبيين : احدهما واصغرهما والدى حبيب . ولم تكن سنه تتجاوز العاشرة من العمر ، وهو كبير العائلة ، ولم تقدر والدته على البقاء في « عين عنوب » ، فنزلت بأولادها الى بيروت ، وليس لهم معين الا أبي . وببيروت يومئذ صغيرة لا مرتزق بها غير الاتجار وأصناف ضروريات الحياة كالاطعمة واللبسة ونحوها ، او خدمة الحكومة في الكتابة او الجندي

والد عصامي

ولم يكن والدى يعرف القراءة ولا الكتابة ، وكانت مدارس الارساليات الدينية لا تزال قليلة ، ولم يوفق من يأخذها ، وحتى لو أتيح له ذلك لا يستطيعه ، لانه مضطر لاعالة والدته وأخواته ، ولا يعرف صناعة ، وإنما كان وأسمائه الرغبة في العمل ، فاحتدت والدته الى طريقة تستطيع هي أن تعينه بها ، فأخذت تصط霓ع خبزا ، وهو يحمل الخبز على فرش ، ويدور ليبعه على الناس في الأسواق : الرغيف بخمس بارات أو عشر ، فيربح بذلك ما يسد جوع العائلة

وبقى والدى على ذلك مدة حتى كبر قليلا ، فعلم ان في المدينة فرنا او عدةأفران تصط霓ع خبزا للجند ، فدخل في خدمتها ، وتعلم العجن بمقادير كبيرة ، اى مائة اقة او مائتين يضعونها في العجن دفعة واحدة . وكان وقتئذ

شاباً في عنفوان الشباب ، وقد أخذ على ذلك أجرًا حسناً
وكان اختاه قد كبرتاً وتزوجتاً ، وهما أكبر منه ، فيقي هو وأخوه
ميخائيل ، والعمدة في العمل عليه ، لأن أخيه كان ميالاً لله ، ثم ارتقى من
صناعة الفرانة أو الخبازة إلى الأطعمة . وكانت بيروت قد تحولت التجارية
إليها ، وكثير فيها الغرباء الوافدون ، فرأى أن يفتح مطعمًا ففتحه ، فربح
منه وتحسن حالته ، ففكر في الزواج وهو يومئذ في السابعة والعشرين
من عمره ، فخطب أمي ، وهي من بيت الحائل ، وأمي اخت عدّة إخوات
لآخر لهم !

خطبها سنة ١٨٦٠ ، فحدثت في تلك السنة الأضطرابات المشهورة ،
 وخاف أهل بيروت من ثورة عامة ، كما حصل في جبل لبنان والشام ، فأخذوا
 يتذهبون للفرار . فقالت جدتي لوالدي : « نحن في حال قلق ، والمدينة في
 خطر ، فاما أن تتزوج الفتاة وتهتم بها ، أو تحل الخطبة ونأخذها معنا »
 ففضل الزواج وتزوجها في تلك السنة

تاريخ ميلادي

وانقضت تلك الحوادث ، ولم تصب بيروت بضرر يذكر ، وعاد الناس
 إلى أعمالهم ، ووالدى في دكان بالقرب من البرج الكشاف ، وأخذت مكاسبه
 تتزايد ، وولد له الأولاد ، وأولهم أنا .. ولدت في آخر سنة ١٨٦١ .
 ولم أكن أعرف يوم ولادتى بالتدقيق ، لأن أبي لم يكن يكتب ، ولا أمى ،
 وإنما كانوا يقولون لي إنى ولدت في التشاريين ، أي في الخريف . وقد عينوا
 عيدها مشهوراً لا ذكره . وبعد أن كبرت وأخيتني أن أعرف يوم ولادتى ،
 كنت في مصر ، وعزمت أن لما أزور بيروت فأقول شيء أبحث عنه تاريخ
 تنصيري في سجل الكنيسة ، لاعتقادي أن الكنيسة تُورّخ عمادات رعاياها ،
 وإذا عرفت العماد ربما رأيت معه يوم الولادة

فلما زرت بيروت في السنة التي تزوجت فيها (١٨٩١) سالت قسيسنا
 القديم ، واسمه الخوري موسى ، وكان رجلاً ساذجاً وعاش عمرًا طويلاً ،
 ورعاياه يحبونه لسلامة نيته . فلما أتى للسلام على سألته عن الدفتر الذي
 فيه التسجيل المشار إليه ، فقال : « ليس عندنا قيد ولا شسجلات يا ابني
 فلم نكن نسجل المعدين »

فشق على ذلك ، وأظهرت استغرابي ، وكان والدى رحمة الله حاضراً ،
 فسألنى عن غرضي ، فقلت : « إنى أسائل الآباء عن سجل العماد » . فقال :
 « إنه ليس عندهم » . وقال : « لماذا ؟ » . فقلت : « لا يستخرج منه تاريخ
 ولادتى » . فضحك وقال : « أسائلني فائسًا ، إن يوم ولادتك لا يضيئ
 أبداً . إنك ولدت في اليوم الذى مات فيه ملك الانجليز » . وهو يعني زوج
 ملكة الانجليز البرنس البرت

فقلت : « وكيف عرفت ذلك ؟ » . قال : « عرفته لأنني اذكر جيدا الليلة التي ولدت فيها ، فقد كنا ساهرين ، فسمعينا طلق مدافع في البحر من دوارة انجليزية كانت راسية هناك ، فسألنا عن السبب . فقيل لنا ان ملك الانجليز مات »

تعلمت اذ ذاك انى ولدت في ١٤ ديسمبر عام ١٨٦١ ، وهو اليوم الذى توفي فيه البرنس البرت

أصل عائلتنا

اما أصل عائلتنا فليس له خبر مدون ، لأن والدى برج بيت أبيه مع سائر العائلة اشبه بالهاربين ، وهو طفل لا يعرف شيئا . فلا ندرى هل لها خبر مدون في « عين عنوب » او لا . وقد ربى والدى في بيروت اميا فقيرا ،



وشغل باعالة العائلة ، فلم يهتم بالبحث عن أصل أرورتنا . فلما شببت وأردت البحث عن ذلك ، كاتبت بعض أهل « عين عنوب » عما يعلمونه عن عائلة مطر هناك وأصلها ، فجاءنى جواب منشيخ من أهلها ، انه يذكر أن بضعة من آل مطر أتوا « عين عنوب » غرباء أشداء لا يعلم أصلهم ، وأن أحدهم « زيدان » تقدم في خدمة « الاست حبوس »

وسمعت من رجل آخر ، عن طريق أخي يوسف ، ان عائلة والدى توالى منها في « عين عنوب » بضعة أعقاب آخرهم والدى ، وأما أول من نزل منهم هناك فيزعهم بعض آل مطر أن فرع « عين عنوب » ، أو « الشوف » على الاجمال هو أحد ثلاثة فروع أصلها من جهات طرابلس ، أو أهدن . وكانوا ثلاثة اخوة فروا من ظلم حاكم هناك منذ قرنين تقريبا . فأتى أحدهم « الشوف » ، وذهب الآخر الى « حاصبيا » ، وآخر الى « المتن » .

وكل ما يقال من هذا القبيل ظنون لا يعول عليها . ويغلب على ظني ان أصل عائلتنا - مثل اصول اكثر عائلات طائفة الارثوذكسيه في الشوف - والغالب فيها ان تكون من حوران . على ان ما كان يلاقيه عرب تلك البلاد من الضنك او الفقر ، كان يدفعهم الى الاتجاه الى الجبل على عادة اهل البايدية من الرحلة الى المدن والقرى . والغالب في اعتقادى ان اكثر اهل جنوب لبنان الروم من عرب حوران ؟ ولعلهم هم الفسasseة . وربما كان بين عرب حوران رهط او بطن يسمى « بنو مطر » . وبين آل مطر جماعة من بني مطر يقال لهم « بنو مطر الحوارنة » ، فربما كان جدنا الاعلى منهم . وكل ذلك من قبيل الحدس والتخيين . ولم يثبت عندي الا ما حدثنى به والدى عن ابيه كما تقدم »

وكان والدى يحدثنى انه ، بعد ان نزل بيروت وصار شابا ، جاءه جابى الخراج من الجبال يطالبه بالمستحق على ارض له في « عين عنوب » ، ولم يكن يكترث بذلك ولا يدفع الخراج ، فلما تكرر رفضه سقط حقه في الارض ، فشغل ذلك ذهنى ، فاغتنمت ذهابي للاصطياف في لبنان سنة ١٨٩٦ وحدثت بعض رجال الحكومة من اهل « عين عنوب » عما يعلمه من هذا القبيل ، فوعذنى بمراجعة سجلات الحكومة ، ثم عاد وأخبرنى انه لا يزال في القرية المشار إليها ارض تعرف باسم « شير مطر » - والشیر شبه سفع - وانه الان ملك الحكومة ، فعلمت انه البقعة التي امسك والدى عن دفع خراجها فعادت الى الحكومة

مسكن العائلة

ولدت في بيروت ، في بيت لالياس الشورى ، وكان في محل مدرسة الآباء اليسوعيين الآن ، مؤلفا من طبقتين : الطبقة السفلی مؤلفة من ثلاث غرف كبيرة ودار . ثم نقلنا الى بيت آخر وآخر ، فبلغ عدد البيوت التي تنقلنا فيها في الناء عشرين سنة نحو ١٦ بيتا ، وهي على سبيل التوالى : « ١ » بيت الشورى . « ٢ » الفرنيني . « ٣ » عرمان بحارة اليهود . « ٤ » جانب كرخانة (مصنع حرير) الدحداح . « ٥ » بيت الشورى ثانية . « ٦ » هيسي سرور . « ٧ » الخوري موسى . « ٨ » كركر . « ٩ » القسيس . « ١٠ » الشورى مرة ثالثة . « ١١ » بيت ثابت . « ١٢ » الحاج حسين . « ١٣ » بيت حبيقة . « ١٤ » بيت رعد . « ١٥ » بيت التبيان . « ١٦ » بيت الحايك

والفائدة في تعداد هذه الأسماء اننا لم نكن اهل ملك ، والمستأجر بيته على ظهره . واكثر هذه البيوت في شرقى المدينة وشماليها . واكثرها مؤلف من غرفتين : غرفة للنوم ، وآخر لاستقبال الناس ، ودار للحلوس او الطعام . وبعضها من ثلاث غرف . ولم تكن الحاجة ماسة لكتلة الفرف

لأنهم لم يكونوا يستخدمون الأسرة للرقاد ، فالغرفة الواحدة يمكن استقبال الناس فيها نهاراً ، والرقاد فيها ليلاً ، لأنهم كانوا يطعون الفرش عند النهوض من الرقاد ، ويرصونه بعضاً فوق بعض ، على خزانة أرضية مستخدموها لوضع الآنية ، فيضعون الفرش فوقها ، ويملكون أمامها ستراً ، ويعبرون عن هذا المكان باليوك ، فلا يظهر الفرش للناس . ويكون في الغرفة غالباً مقعد يحسنون هندامه ، وينظفونه جيداً . وأهل بيروت مشهورون بالنظافة ، خصوصاً أبناء الطائفة الأرثوذكسيّة ، وفيهم المغالون بالنظافة إلى حد الوسواس . وأشهر هؤلاء : بيت طراد ، وبيت فياض . ومنهم من يغسل حمال القسّيل ورخام البيت والأبواب بالصابون كل يوم ، وإذا رأوا زائراً امسك شيئاً من الآنية غسلوها بالصابون ، وفيهم من يغسل بالصابون الحطب عند حمله إلى البيت ، ولم يبق إلا أن يغسلوا الصابون بالصابون

نظافة سيدات بيروت

فسكتن العائلة المؤلفة من رجل وامرأة وبضعة أولاد في غرفتين فقط ؛ يدل على توسط الحال وليس على الفقر . وقد تسكن هذه العائلة في غرفة واحدة ، ولا يظهر عليها المسكنة والذل ، لأنك لا تدخل تلك الغرفة إلا رأيتها نظيفة ، وقد أرخيت الستائر البيضاء من البفتة المسنودة غسلاً نظيفاً على الفرش « اليوك ». وتري على المقعد غطاء مثله قد نظف وسوى ، وقد مسحت الحصر مسجحاً نظيفاً ، وأصلح كل شيء في تلك الغرفة أصلاً حسناً ، تستنشق رائحة النظافة من مجملها ، ولا أعني رائحة الأطيباب أو العطور ، وإنما هي رائحة لا يعبر عنها بغير رائحة النظافة ، يشمها الرجل إذا تنسق ثوباً خارجاً من بين يدي الفسالة الماهرة ، وربما غلبت فيه رائحة الصابون . فتشتهي إذا دخلت تلك الغرفة (ولا تدخلها إلا بعد نزع الحداء) أن تجلس على مقعدها أو على حصیرها ، وأن تشرب القهوة التي تقدمها لك صاحبة البيت بيدها ، إذ يندر عند هؤلاء اقتناء الخدم ، فترى صاحبة المنزل في وقت الطبخ والتنظيف والغسل ، مشمرة أردانها ، تكتس ، وتغسل ، وتنشر ، وتطبخ ، وتعجن . والصحة والنشاط باديان في كل حركة من حركاتها ، فإذا فرغت من عملها ، أصلحت من شأنها على أبسط نزى ، ولبس ثوباً بسيطاً نظيفاً ، وأخذت تستقبل ضيوفها وزائريها ، وهي تصنع لهم القهوة ، وهي تقدمها ، وإذا كان لها ابنة تقدر على تقديمها قدمتها عنها

وهي مع ذلك لا تغفل لحظة عن تربية أولادها ، وترتيبهم من حيث الملبس والطعام ، وتعلمهم النظافة ، وتعودهم النشاط . وكان أغلب النساء

في ذلك العهد أميات لا يعرفن القراءة ، ولا تعلمون في المدارس ، ولكن كان لهم من ذكائهم وقوه ارادتهم أفضل وسيلة لتربيه ابنائهم على النشاط والعمل والمحافظة على الوقت ، ويغضون اليهم الجبن والكسل ، ويحمسنهم ، ويربيون فيهم البساطة والاقدام

والدة عصامية

وكانت والدتها واحدة من أولئك ، وهى قوية البنية ، صحيحة العقل ، دقيقة الاحساس ، كثومة قليلة الكلام ، كثيرة العمل ، لا تهدا ليلا ولا نهارا ، للقيام بكل ما تقدم من لوازم البيت ، خصوصا لأن والدى لم يكن يعود الى البيت ولا يرى أولاده الا وهم نيا ، لأن شغله في المطعم كان يشغله من الصباح الباكر الى منتصف الليل كل يوم ، لا أحد عنده ولا عيد ، فلم يكن يستطيع مساعدة والدتها في تربية أولادها . ولعل أكثر متواتط الحال في ذلك العهد كانوا على نحو ذلك ، وان كنت اجد والدتها أكثرهن نشاطا وعملا فقد كانت عائلتنا مؤلفة من سبع انسان او ثمان ، هي وحدها مدبرتها بكل ما تحتاج اليه العائلة من طعام ولباس ووقاية وتربية

وقد رأت في وقتها متسعا للاتجار وهي في بيتهما ، من ذلك انها رأت والدى يت Bauer الخبز لاجل مطعمه من الخبازين ، وعلمت طبعا ان هؤلاء يكسبون بهذا العمل ، فعرضت عليه ان تخذله وتبيعه بسعر الخبازين ، فعلت ذلك عدة سنوات ، واقتصرت منه دنانير قليلة كانت تنفقها في الضرورات . وكانت تشغله فراغ وقتها احيانا في تطريز « العرقيات » و « تسليك الحرير » او غير ذلك ، لا تجد في ذلك تعبا ولا عيبا

نشأت في صبائى وانا ارى والدى يخرج الى دكانه من الفجر ، ولا يعود الا نحو نصف الليل او قبيله ، وارى والدتها لا تهدا لحظة من الصباح الى المساء ، لا تعرف الزيات ولا الاحتفالات ولا المجتمعات حتى الدينية ، فانها لم تكن تذهب للصلوة في الكنيسة الا نادرا ، وانما همها تدبير بيتهما وتربيه أولادها . شببت على ذلك والفتة ، فغرس في ذهنى ان الانسان خلق ليشتغل ، وان الجلوس بلا عمل عيب كبير ، بخلاف البناء الذين يفتحون عيئتهم على والدين يقضون معظم أيامهم في اللهو وشم الهواء ، ولا يهمهم الا ماذا يأكلون وماذا يشربون ، واذا فرغوا من الطعام عمدوا الى اللعب بالورق وغيره يقتلون الوقت ، ولا يقدمون على العمل الا مكرهين . يحسبون العمل عيبا او تعبا . ولو عولوا عليه ل Skefahem مؤونة المرض والضعف ، فالبناء الذين يربون بين أولئك الآباء لا غرو اذا شدوا كساى ، ومالوا الى الملاهى والرذائل

(الفصل الثاني في هلال مارس القادم)

٥ مخترعات ..

أحب أن يتحققها الفرد

بقلم الأستاذ فكري أباذهلة

والتليفزيون ، والرادار ، والقنبلة الذرية الجهنمية ، وشقيقتها الهيدروجينية ، قادر على ان يعالج ، ويشفى البشرية والانسانية ...

الاختراع الثاني

« طاقية الاخفا » ...
قرانا عنها في الروايات والقصص وشاهدناها على الشاشة البيضاء . وكم أود أن أعيش حتى أرتديها وأغشى بها « مجلس قيادة الثورة » ، و « مجلس الوزراء » لاختصس الأخبار والأسرار ونشرها في « المصور » على قرائى الأعزاء !



ليس هذا - وحده - الذى تتيحه « طاقية الاخفا » وإنما ستكون لى فيها « مأرب آخر » ... أما ما هي هذه « المأزب الآخر » فالله يعلم انها سوف تكون نظيفة ، عفيفة ، شريفة . ومن قرأ - مثلى - قصة « أستاذنا سنكلر » المعروف « باللص الشريف » يدرك آية مهنة أريد أن أحترفها ، وأن أجعل من « طاقية الاخفا » وسائلها وشرعيتها ! ..

هذا فخ ... وليس موضوعا ! انى أخشى بعد كتابة ما أريده أن يستنتاج القارئ من اختيارى للمخترعات « ناحية الشر » في سليقى ونفسى ! أو ناحية أخرى هي « ناحية المتعة » ! أو ناحية ثالثة هي « ناحية الانانية » ! ..

لذلك سوف « أتكلف » نوعا ما واصنع نوعا ما ، وأكتب « حرية الاختيار » ، حتى لا أحشر في زمرة الاشرار أو الفجار ...

الاختراع الأول

هو اختراع يشمل عدة « اختراعات طبية » : « قصر النظر » هذا الذي أعاينيه وأقاسيه ، أما آن الاوان للعلم أن يعالجه و « يداويه » ؟ .. وذلك « السرطان » أو « السلل » أو « الجنون » ، أما آن للعلم أن ينقذ العالم من آلامه وما سيه ؟ ! لاتزال بعض الامراض غاية ومستعصية والعلم الذى اخترع الكهرباء ،



الاختراع الثالث

اما الاختراع

الثالث الذى اتوق
اليه وارنو فهو :
« التليفون الرائى »
و« التليفون الرائى »



شيء آخر غير « التليفزيون » ..
اريد أن تكون في كل آلة تليفونية في
المنازل « عدة » تستطيع منها وبها
المتكلم أن يرى الطرف الثانى في جميع
أوضاعه ...

بهذا الاختراع تسمى الاخلاق
وترتفع ، وتكتمل « الرقابة »
وتسيطر : فيعرف « الزوج » حالة
زوجته ، والخطيب وضع خطيبته ،
والحبيب حقيقة حبيبته ، والمعامل
صدق عميله ، لأن « التليفون » غير
الرائى ، لا يكشف الاوضاع واللامع
ولا يتعقب لغة العيون والابدي ،
والشفاه وهى لغة تترجم الحقائق
والوقائع أكثر مما تترجمها الاسننة !

الاختراع الرابع

« عدم الاكل ! » ...

كم عانى الناس ويعانون من
« الوجبات الثلاث » وهى في كل العالم
— وفي مصر بتنوع خاص — مصدر
أمراض القلب والتکلى والمعدة والأمعاء
والکبد وغيرها وغيرها ...

« الاكل » هو الذى يقصف العمر
ويدنى أجله ! ثم هو — قبل ذلك
وبعد ذلك — عدو الدهن والقرحة
والتفكير والانتاج ! ذلك الخمول ،
وذلك الجدب ، الذى يصيبنا بعد

الاختراع الخامس

« الطيران

الفردى »

قالوا عن « عباس

بن فرناس » انه

حاول ، منذ قرون

الطيران ، لابطيارة واما بشخصه ! ..

فلم لا يجتهد العلم الحديث في ان

يحاول تحقيق « الطيران الفردى »

فيأخذ كل منا « بعضه » ويرحل



ومنوعة . ولكن « مدير التحرير » حصرني في « خمسة اختراعات » فقط ويجب على أن أطيع ! والعجيب أنني وأنا أكتب هذه السطور لمحث « موكب الاحتراعات » تتعاقب كنائبه وأسرابه أمام خيالي : فهذا اختراع « ينطف » ! .. وهذا اختراع « يفطر » ! .. وهذا اختراع عن مساكن معلقة في الفضاء ، وهذا اختراع يعيد الشباب إلى الشيوخ والكهول ، وهذا اختراع يقرأ به المستقبل ، وذلك اختراع تتفاهم به مع مخاطبك بدون كلام ، وهذا اختراع يقضي قضاء مبرما على « النقد » و « الفلوس » وينقد العالم من شر المال ووبالمال ، وذلك اختراع يغنى عن الزواج والأولاد ، إلى آخر ما في المخيلة من خيالات ..



وبعد :

لقد صحوت من نومي ، وتبعدت
الاحلام ! ..

فكري أبا زان

كما يشاء ، وتأتي شاء بغير حجز مواعيد ومحلات في القطارات ، وفي الطائرات ، وفي اليسواخر ، وبغير جوازات سفر ، واجراءات تقد ، وجمارك ، إلى آخر ما في السفر من متاعب وعناء ؟ !

ثم تصور « الطيران الفردي » في البعثات ، وللمؤتمرات ، وفي الجيوش ، وفي حالات الاسعاف بين بلد مسحفة وبلد منكوبة تحترق بالنار ، أو يدهمها السيل ، أو تنصب عليها الأوبئة ، فلا يدركها المدركون إلا بعد « طلوع الروح » ! ..

أنا أعطيكم فكرة الاختراع الجديد وأعلق عليه باليجاز ، ولو أتسع لي الوقت ، والورق ، لأبرزت ألف فائدة لكل اختراع من هذه الاحتراعات ، ولكن حسبكم هذا المرور السريع وعليكم بعد ذلك أن تسأوا العلماء والخاصائيين ، عن الفوائد الأخرى التي غابت عن ذاكرتي ، أو التي لم يتصورها خيالي في جمعتني اختراعات أخرى كثيرة



البريء يخشى

قال صاحب كتاب « الأذكياء » :

أن « ابن النسوى » جيء إليه برجلين قد أتهما بالسرقة ، لا يدرى أيهما البريء . فأقامهما بين يديه ، ثم طلب شربة ماء ، فلما أحبب إلى مطلبـه جعل يشرب ، ثم ألقى الكوب من يده عمدا ، فوقع الكوب وانكسر ، فانزعج أحد الرجلين ، وثبت الآخر ، فقال « ابن النسوى » للمنزعج : « أذهب أنت لشأنك » . وقال من ثبت : « أنت السارق ، فلتدرك ما أخلت ! ». فقيل « لابن النسوى » : « من أين علمت ؟ ». فأجاب : « اللص قوى القلب لا يزعج ، وهذا المنزعج بريء ، لأنـه لو تحركـت فيـالبيـت فـأـرـأـهـ لـازـعـجـهـ ، وـمـنـعـشـهـ يـسـرـقـ ! »

كلما رجعت بذاكرني الى الوراء ادركت ان اسعد اوقاتي هي التي احسست فيها
بأنني لم اتردد عن قطع «الميل الاخير» وانني ادبرت واجبى كاملاً غير منقوص

غير نصيحة وعيتها



بقلم كونراد اديناور
رئيس حكومة غرب ألمانيا

ابتسامته التي تنم عن ضمير مستريح
ونفس هادئة مطمئنة . وكان لا يفت
يقول لي : «لن تشعر يابنى بالسعادة
ال الكاملة حتى تؤدى واجبك كاملاً » .
وهذا ما كان يعنيه باجتياز «الميل
الآخر »

لقد كنت في مرحلة التعليم
الابتدائي ، اوثر اللعب على المذاكرة ،
كغيرى من صغار التلاميد . ولكن والدى
افهمنى ان واجبى الاكبر فى ذلك
الحين ينحصر فى اجاده حفظ دروسى ،
وكان يقول لي في حماس : « رکز
تفكيرك في واجباتك ، ولا تدع شيئاً
يلهيك عن ادائها كاملة ، ولو قامت
الدنيا وقعدت من حولك »

وبفضل هذه الروح التى بثها
والدى في نفسى ، كنت متقدماً دائماً
على أقرانى ، وكان ذلك مبعث
سرور لي وثقة واعتزاد بالنفس .
ولا يحسين احد أن حب أبي للعمل
وحرصه على أن تؤدى واجباتنا
بدقة - ونحن ما نزال في سن

هي نصيحة حرص أبي على أن
يرددها على سمعى عشرات المرات
منذ أن كنت صبياً : « لا يشتبه
تعب أو فشل عن اجتياز «الميل
الآخر » الذى يفصل بينك وبين
اهدافك ، فهو أمتى مراحل جهادك
في سبيل تحقيق مقاصدك »

وقد ظلت هذه النصيحة - وما
نزل - نبراساً يهدىنى ويعزىنى
ويبعث في نفسي الرضا وحب المثابرة
كلما تأزمت الأمور واكتهر الجلو .
انها خلاصة تجارب أبي في الحياة ،
تلك التجارب التي علمته أن أهم
ما يوفر للمرء الرضى والسعادة
والسلام النفسي هو اداؤه واجبه -
مهما كانت الظروف ، ومهما كانت
المكافأة - كاملاً غير منقوص ، بل ان
الرجل الحكيم يتمنى أن يستعبد
العذاب في سبيل أداء واجبه واتمامه
على خير وجه . وقد كان والدى
يؤدى واجباته بكل دقة وأمانة
وأخلاص ، لذلك كانت لا تفارقه

وقد هدمت ، لا لتنشأ في موضعها مصانع أو منازل ، وإنما لكي تنشأ مكانها حدائق جميلة غناء . ولكن هذا الاقتراح لم يلق قبولا من أحد في المجلس . وقد أحسست بميل للتسليم وقبول الهزيمة ، ولكنني تذكرت نصيحة أبي فاعترضت إلا اتراجع عن قطع « الميل الأخير » . فطلبت تأجيل البت في الاقتراح ، ثم أخذت أدلة على وجاهته في عدة جلسات بارقام الأحصاء ويتعداد أوجه المقارنة بين صحة الناس في المدن الكبيرة المكتظة وبين صحتهم في الضواحي . وإذا بالأعضاء يتضمنون إلى جانبي واحدا بعد آخر ، حتى لم يعد يعارض المشروع سوى عضو واحد ، قال أخيرا : « دعوه ينفذ ما يريد ، فهو قد اعترض أن يصل إلى ما يهدف إليه مهما كان الأمر ! »

وحينما تفشت النازية في ألمانيا ، شعرت بأن واجبي أن أعارضها ، لأنني رأيت بوضوح أنها لا يمكن أن تؤدي إلا إلى العبودية . ولقد عانيت كثيرا من جراء مثابرتى على معارضتها بل لقد فرج بي وبزوجتي في غيابه السجن ، فقضينا فيه وقتا عصيبا ولكنى لم انكس ولم اندم فقط على موقفى ، فقد كان احساسى بأننى أعمل ما هو واجب على ، يهبني قوة وجلاها ينساني كل المتابع والآلام وكلما رجعت بذاكرتى إلى الوراء ، أدركت أن أسعد أوقاتي هي التى أحسست فيها بأننى لم أتردد عن قطع « الميل الأخير » ، وأننى أديت واجبى كاملا غير منقوص

مبكرة – كان يضفى على البيت جوا من التزrost أو الثقل . بل لقد كنا جميعا بعد أن نفرغ من أعمالنا نحس بالسرور والسعادة ، فننطلق في الضحك ونقضى أوقاتا بهيجة ممتعة لا تنسى

وأذكر أننى عندما كنت في جامعة « ميونيخ » شعرت بأن واجبى أن أتم دراساتى بأسرع ما يمكن حتى أساهم في الإنفاق على العائلة ، إذ كنا حينذاك في ضائقة مالية ، فكنت أقضى أغلب ساعات الليل في مذاكرة كتب القانون على ضوء مصباح من مصابيح البترول . وكلما أحسست بضيق من كثرة المذاكرة ، تذكرت نصيحة أبي فرأىنى الضيق ، وحدتني رغبة صادقة وعزيمة قوية في أن أقطع « الميل الأخير »

ولكن كيف أقاوم الميل للنوم ، وقد كان من أهم العقبات التي تقف في طريقى إلى الهدف الذى أسعى إليه ؟ . لقد خطر لي أن أملا آنية كبيرة بالماء البارد وأضعها عند قدمى فكلما ثقلت رأسى واستبد بى الميل إلى النوم ، غمست قدمى العافيتين في الماء البارد فسرت في جسدى رعدة فايقظتني . وبفضل هذه الطريقة ، انتهيت من دراستى الجامعية في ثلاث سنوات بدلا من أربع وقد أفادتني نصيحة أبي – بعد ذلك – في كثير من أوجهه نشاطى . أذكر أننى شهدت اجتماعا للمجلس البلدى لأحدى المدن الالمانية فى عام ١٩١٨ ، وكنت بوصفى عمدة لهذا البلد ، أحب أن أرى التحصينات القديمة التى كانت تحيط بالمدينة

العنوان في طفولته

الجندي الصغير نابليون

حينما ولد « نابليون » في 15 أغسطس سنة 1769 ، كانت جزيرة « كورسيكا » تجتاز وقتاً عصيّاً . فقد كانت الجيوش الفرنسية قد احتلتها بعد صراعٍ مميتٍ راح ضحيته عددٌ كبيرٌ من أهالي الجزيرة . وكان « شارل بونابارت » والد الطفل قد أبلى بلاءً حسناً في هذا الصراع في سبيل الحرية ، ولم يستسلم حتى نفذت جميع الوسائل ، ولم يعد ثمة سبيلاً إلى النصر . لقد كان رجلاً شهماً شجاعاً ينحدر من عائلة عريقة كريمة ، وكانت زوجته « ليتizia » سيدة شجاعةً صبورَةً حازمةً ، جديرةً بأن تكون زوجةً جنديَّ نبيلٍ جسورٍ ، ووالدةً أحد عظماء القادة الذين عرفهم العالم . فلم تثنها المتابعة والأحوال عن متابعة زوجها في تنقلاته التي استلزمتها المعارك التي اشتراكُ فيها في ذلك الحين . وعندما بذلت آخر معركةً بالفشل ، هربت معه وهي تحمل طفلها الأكبر « جوزيف » ، وظلت تصارع وتكافح — من دون أن تشکو أو تتذمر — وهي تشق طريقها في الأحراس والغابات وتحرض الانهار وتسلق التلال والجبال حتى بلغوا مكاناً آمناً أقاموا فيه . وبعد ذلك بوقت قصير ولد ابنها الثاني « نابليون »

وكانت « مدام ماير » — وهذا هو اسمها الذي عرفت به — تحب أولادها من كل قلبها ، ولكن ذلك لم يحل دون معاملتهم بمنتهى الشدة . لقد كانت أوامرها أوامر مسكنية ، من يخالفها يعاقب فوراً بالسوط مهما كانت الظروف والأحوال . وقد ظفر نابليون بالقسط الوافر من هذه العقوبات ، فقد كان على عكس أخيه « جوزيف » الهادئ الوديع ، لا يكتفى عن الشفقة ، وكان عنيداً يصر على تنفيذ رغباته ، ولا يرى ضيراً من الشجار والمرار في سبيل تحقيق هذه الرغبات ، ولو كان شجاره هذا مع من يكبره عشر سنين أو مع من هو ضعفه حجماً

ولذلك لم يكن يكاد يمر يوم في مرحلة حياته الأولى دون أن يضرب « علقةً » لشقاوته وعناده ، وكان إذا لم يجد شيئاً يعاقب به أمه ، أخذ يسخر من جدته التي كان يدعوها « الساحرة العجوز » ويقلدها في حركاتها ، فتشعر ثائرةً أمه ، وتظل تجري وراءه حتى يقع في يدها . فإذا تمكّن من



الفرار ظلت تترقبه حتى يعود ثم تعمل فيه سوطها وهو يتأنوه صامتاً وقد خصصت الأم لأولادها بهوا متسعاً طليط جدرانه باللون الأبيض ، كي يلعبوا فيه ، فكان نابليون يذرعه ذهاباً وجيئةً وهو يقرع طبلته أو يلوح بسيفه الخشبي . وكان إلى ذلك ، لا يكفي عن رسم الجندي على الجدران . والويل لمن يفسد رسومه أو يضيع معالمها

وعلى الرغم من روح المشاكسة والهجوم الفطري في نفسه ، فقد استطاع أن يكسب حب الراهبات اللاتي تولين تعليمه في السنين الأولى من حياته . فقد أحب الصبي دروسه ، وأظهر موهبة في الحساب ، جعلت مدرسياته يلقبنه « الرياضي الصغير »



ولم يكن نابليون يفهم المقصود من هذه التسمية ، وقد قالت له أحدهى الراهبات يوماً تشجيعاً له ، أنها تأمل أن يبلغ شأواً كثيراً في العلوم الرياضية ، فقال غاضباً : « لا .. إنني أريد أن أكون جندياً عظيمًا ، ولا شيء آخر غير ذلك »

وقد شوهد مراراً وهو يبدل رغيف الخبز الأبيض الذي كانت تعطيه له أمه كل صباح كي يأكله ظهراً ، برغيف آخر من الخبز الأسمر الجاف . فلما علمت بذلك أمه ، أخذت تعنفه وتغيره بغيشه ، فقال لها منفعلة : « أليس الخبز الأسمر هو الخبز الذي يأكله الجنود ، إنني أريد أن أكون جندياً ! »

وكثيراً ما كان رفاقه يسخرون منه ويضحكون عليه لاهتمامه ملبيه وتركه جوربه يتدلّى فوق حذائه ، فيظل صامتاً لا يبالى بما يقولون ، حتى إذا ما سخر أحد من ميله لأن يكون جندياً ، انقض عليه وأشبعه ضرباً ولطماً بينما يلوذ الآخرون بالفرار

ولم يكن نابليون يعرف الخوف منذ نعومة اظفاره . وقد بدا له يوماً - ولم يكن قد تجاوز الثامنة من عمره - أن يركب حصاناً حروناً لم يركبه أحد من قبل ، فوثب فوقه بسرعة ، وتشبث بربقته ، وأخذ الجواد يعدو ويقفز به أمام أنظار ذويه الذين حسبوا أنهم لن يروروه بعد ذلك حياً ، حتى تعب الحصان ووقف في مزرعة على بعد بضعة كيلومترات . فنزل الصبي وأخذ يتجول في المزرعة حتى لقى صاحبها . وكان بالมزرعة طاحونة ، فاستاذنه في التفريج عليها ، ثم سأله عن كمية القمح الذي تطحن في الساعة ، فلما أجابه ، أخذ يحسب مقدار ما تطحن في اليوم ، وما تطحن في الأسبوع دون الاستعانة بالورق ، ودهش صاحب المزرعة عندما أعطاه جواباً صحيحاً . ولما أخذ المزارع الصبي لأمه في ذلك اليوم ، قال لها : « إذا عاش هذا الطفل ، فسوف يكون له في حياتنا شأنٌ أى شأن »

وانتقل « جوزيف » و « نابليون » إلى مدرسة يديرها أحد الرهبان ، وقد أحب نابليون هذه المدرسة ، لأن مدربها كان يثير المنافسة بين تلاميذها وقد قسم الفصل إلى فريقين ؛ سمي أحدهما « الفريق الروماني » والآخر « القرطاجي ». وكان يعلق على جدار الفصل في كل يوم سيفا خشبيا أو درعا أو بندقية صغيرة ، يهبها للمتفوقين في دروسهم وكان « جوزيف » أكبر من نابليون ، فوضعه الراهب في فريق الرومانيين ، ووضع نابليون في الفريق الآخر . فلم يرق نابليون ذلك ، وظل يتحايل على أخيه طيب القلب حتى أخذ مكانه . وأحتملت المعركة بينه وبين فريق القرطاجيين ، فكسب جميع أسلحتهم ، ولم يكن يقنع بغير النصر الكامل وحينما بلغ نابليون التاسعة وجوزيف العاشرة ، قرر والدهما أن يكون الأول جندياً والآخر قسيساً ، ولم يجد صعوبة في اقناع حاكم الجزيرة بتسهيل الاجراءات اللازمة لاحق نابليون باحدى المدارس الحربية الملكية في فرنسا ، وولده جوزيف باحدى المدارس الدينية بها



وغادر الأب الجزيرة ومعه ولداه - قبيل عيد الميلاد - في شتاء عام ١٧٧٨ ، ورحل إلى فرنسا حيث ترك الصبيان في مدرسة دينية تحت رعاية أحد الرهبان إذ كان من الضروري أن يتعلم نابليون اللغة الفرنسية قبل أن يلتحق بالمدرسة الحربية

وضاق نابليون بجو المدرسة ، فقد احس بالوحشة والغربة ، وتملكه الحنين إلى وطنه ، وغرفته وحديقته ، وكانت الفرنسية لغة غريبة عليه ، فلم يكن يتكلم إلا قليلاً ، ولكنه كان يندفع في الكلام بحماس عندما يذكر أحد بلاده ، فقد كان يقول : إن الجنود الفرنسيين لم يتمكنوا من غزو بلده إلا لأن عددهم كان يزيد عن عشرة أضعاف جيش بلاده

ولم يكن أحد يحفل كثيراً بنابليون الصامت الواجم ، ولا بلغته الركيكة وعينيه الثاقبتين وجبهته العريضة ، كما أنه هو لم يكن يحفل بأحد ولم يحاول أن يصادق أحداً من رفاقه . وكان سريعاً في استيعاب ما يلقى عليه من دروس ، ولم يكن يحتاج لأن يقال له شيء مرتين

وحينما حان الوقت لأن يفارق أخاه ليلتحق بالمدرسة الحربية ، انفجر أخوه « جوزيف » باكياً ، أما هو ، فإنه لم يفقد سيطرته على أعصابه ، وظفرت من عينيه دمعة كبيرة واحدة أسرع فمسحها بيده . وكانت المدرسة الحربية التي أرسل إليها نابليون - في أول الأمر - ديراً . وكان بها عدد من الطلبة يتلذذون بالمجان على حساب الملك ، فانضم إليهم وكان لكل طالب غرفة منفصلة بها حوض وابريق للناء وسرير عليه

بطالية واحدة . ولم يكن يسمح للطالب بالخروج من المدرسة حتى يتم تعليمه بها . وكان ارسال الشعر وتركه يطول ممنوعا حتى سن الثانية عشرة ، ثم يسمح به بعد ذلك على طريقة خاصة . ومع أن نابليون كان قصير القامة ، إلا أنه كان عريض الكتفين فكان يسير في خطته العسكرية مزهوا . وكانت متعنته الكبرى في وحدته قراءة قصص العظام الذين كان يؤمن أنه سيكون واحدا منهم .. وكان جبه للجندية ، يحبب إليه دراسة كل ما يتصل بها ، ولذلك أظهر تفوقا في الرياضة والتاريخ والجغرافيا والعلوم العسكرية ، ولكنه كان يمقت اللاتينية لأنه كان يعتقد أن لا فائدة منها للجندى

وظل نابليون على ذايه من الانطواء على نفسه حتى كان يوم قسمت فيه ادارة المدرسة الطلبة الى فرق ، وعيّنت لكل فريق رئيسا ، كان من بينهم نابليون ، فما أن علم بذلك بعض الطلبة حتى عقدوا مجلسا - أشبه بالمجالس العسكرية - قرروا فيه تجريد نابليون من رتبة الرئاسة لأنه لم يكن جديرا بها ، اذ لم يرضهم أن يكون رئيسا عليهم وهو الذي سبق أن رفض أن يكون لهم صديقا

وتلووا القرار على نابليون وهم يتوقعون أنه سيثور ويعدم إلى مقاطعتهم ، ولكنه ابتسم لهم وقال : « أنت أضع نفسى تحت تصرفكم جميعا رقانا ورؤسائ » . وفعلت هذه الكلمات فعل السحر في نفوس الطلبة جميعا فأعجبوا به وأخذ كثيرون يتضامنون إلى جانبه ، ولم يلبث أن أصبح زعيما للطلبة

وغدا الصبي المجهول المنطوى على نفسه شخصية جديدة ساحرة ، وغدت رغبته قانونا وأصبح في وسعه أن يفعل ما يريد بجيشه من التلاميد . وكان هذا أول شعاع لتجمه الذي أخذ يسطع ويتلالا حتى صار له ضياء لم يشهد العالم له مثيلا من قبل

الحيلة والصبر

سئل رجل طروب لا يبالى الدنيا : « لماذا لم تجدك مفتما قط ؟ .. »
فقال : « إنما جميع المكاره قسمان ، قسم فيه حيلة ، فالاحتياط دواوه ،
وقسم لا حيلة فيه ، فالصبر شفاوه »

لا خير فيها ..

من اعرابي بمرأة ملقاة على الأرض ، قالتقطها ونظر وجهه فيها ، فإذا هو سمج بغرض ، فرمى بها وهو يقول :
ـ ما طرحك صاحبك الا لأنه لم ير فيك خيرا !!

« لو أدرك الناس أن الدنيا رواية ما تخاصموا هذه الشخصيات
الشديدة ولما أقاموا الدنيا وأعدوها على توافق الأمور »

الدنيا رواية

بقلم الدكتور أحمد أمين

ثم لا جاه ولا ذكرى .. فائي فرق
بين هذا كله وبين الرواية ؟
وأكثر خطأ النباس يأتي من
نسيانهم أن هذه الأشياء التي يرونها
في الدنيا رواية ، ويحسّبون أنها
حقائق واقعة ، وأنها أبدية لا تزول ،
فيظنون أن الضحك يبقى ضحكا
ابدا ، مع انهم يشاهدون كل يوم
تغيرا طارئا ، فمعنى يفتقر ، وفقر
يغتنى ، وكل هذا شأن الروايات
لا شأن للحقائق

والفيلسوف الذي يؤمن بأن الدنيا
رواية لا ينفعه كثيرا ، ولا يلتفت
كثيرا ، ولا يتالم كثيرا ، لأنه يؤمن
أن كل ما في الدنيا مسائل اعتبارية ،
كالذى في الروايات تماما . فالمملوك
على مسرح الرواية التمثيلية ليس
ملكًا حقيقا ، ولا العامل الحقير في
الرواية يبقى عملا حقيرا ، بل متى
انتهت الرواية تغير كل شيء .
والناس في الحياة شأنهم شأن
الممثلين .. قد ينجح الممثل ، فيمثل

نعم .. إنها رواية ، ولكن
مسرحيتها كبير جدا ، هو وجه الأرض
كله . ولسعة المسرح أمكن أن تمثل
عليه عدة روايات في وقت واحد .
ففى جانب منه قد تمثل كوميديا
« ملهاة » ، وفي جانب آخر قد تمثل
تراجيديا « مأساة » . والذى
 يجعلنا نعتقد أن الدنيا رواية هو
الشببه التام بين ما يجري في الدنيا ،
وما يجرى في الروايات . فنحن
نشهد الرواية التمثيلية في ساعتين
او ثلاث ، ثم ننفعل لها انفعلا قويا
او ضعيفا ، ضاحكا او باكيما ، ثم
نصرف ونسى كل شيء ، وكأنه
لم يكن

والدنيا كذلك .. ملك ، او غنى ،
يتمنع مدة محدودة ، ثم يزول عنه
غناء او ملكه ، فيعيش بائسا فقيرا ،
او يدركه الموت ، فيبكي عليه أهله
لحظة او لحظات ، ثم ينسى وكأنه لم
يكن ، او فقير بائس يتصور جوعا
ويؤسا ، ثم يدركه الموت وكأنه لم
يكن بؤسا ولا بائسا . ورجل وجيه
تذلل له النفوس وتخضع له الرقاب ،

الصلوک ، انما نقدر کلا من الملك او الصعلوک بحسب اتقانه للدور الذى يلعبه . بل اننا قد نقدر الصعلوک الذى اتقن دوره اكثر من الملك الذى لم يتقن دوره . هكذا ينبغي أن يكون الشأن في الدنيا ، فكتاب الشارع الذى يؤدى واجبه على احسن وجه ينبغي أن يكون خيرا من رئيس المصلحة الذى لا يؤدى واجبه على الوجه الاكمل ، والجندي الذى يقف في مفترق الطرق ينظم حركة المرور ، ويراعى في اتقان مسیر الحوادث ، خير من ملك يفرط في كل شيء



وكما تنوع المسرح الى رجال ونساء ، وشيوخ وأطفال تنوعت رواية الدنيا . فالذين يمثلون فيها رجال ونساء وشيوخ فانون يودعون الحياة ، وأطفال يستقبلون الحياة . بل كما تنوعت الرواية في هؤلاء ، وكانوا يمثلون أدوارا مختلفة ، فامرأة طاهرة وأمّرة داغرة ، ورجل مستقيم ورجل معوج ، وفتية عاقون ، وفتية ببرة طاهرون ، كذلك الشأن في الحياة ، ما أكثر أنواع ما يمثلون

بل إن الدنيا بدولها لا بأفرادها قد تمثل كذلك رواية . دولة مجدها الى السماء ، ولا تغرب الشمس عن أملاكها ، ثم تأتى عليها الحوادث التي لا قبل لها بها ، فإذا هي لا شيء . دولة ضعيفة لا حول لها ولا طول يسم لها وجه الزمان ، فتأخذ في القوة شيئا فشيئا ، حتى

دوره أحسن تمثيل فيصفق له الناس ، ويشتهر وينال الحظوة ، وقد يفشل في التمثيل فيشمئز منه الناس ويحتقرونه ويهزاون به كذلك الحياة الواقعية .. من الناس من يكون عالما ناجحا ، أو تاجر ناجحا ، أو اديبا ناجحا ، فيصفق له الناس ويحظى عندهم . وقد يكون فاشلا ، فيهزا به الناس ويسخرون منه ، وينصرفون عنه ، ثم ينسى الناجح والفاشل ، سواء في الرواية أو في الدنيا

لو أدرك الناس هذه الحقيقة الصغيرة ما تخاصموا بهذه الخصومات الشديدة ، ولما أقاموا الدنيا وأعدوها على توافه الامور ، وبلغوا الى المحاكم ، وسخروا المحامين والقضاة وقوة التنفيذ ظانين أن ما ينالونه قد نالوه أبدا ، وما خسروه قد خسروه أبدا ، وما ذلك كله الا رواية ، لكل شيء فيها حين

الايستسخف الناس مثلا غضب من مثل آخر لشيء تافه ، يعيش ساعتين او ثلاثة ثم يزول ؟



وهناك درس عميق نستطيع ان نتعلمه من أن الدنيا رواية ، وهو اننا في الروايات لا نقدر الشخص بمرتكه الروائي انما نقدرها بأداء ما عهد اليه به على خير وجه . فإذا كان في الرواية ملك او صعلوک ، فلسنا نقدر الملك تقديرًا كبيرا لانه ملك في الرواية ، ولا نحتقر الصعلوک ، لانه يمثل دور

نظرنا لوجدنا رواية الدنيا يمثل فيها الحيوان والنبات ايضا ، فنبات سرعان ما يفني ولا يستطيع ان يصبر على حوادث الزمان ، ونبات جلد صبور ، يواجه الاحداث بقوه وثبات ، ونمل ونحل يمثلان الجد والعمل المتواصل الى بلوغ الغاية ، وطاووس يزهى بنفسه ، وكل زينته في جمال ذيله . فاجمع كل ذلك : نباتا وحيوانا وانسانا ، وبرا وبحرا ، وروضة وقfra ، وسمكا وأسدا ، ووردا وشوكا ، وعسلا وحنظلا ، تجد كل ذلك رواية او روايات تمثل على مسرح الدنيا الواسع ، فتبا للمتزمن المجهل

أحمد أمين

تصبح أعز امة على وجه الارض . ان شئت فانظر الى الرومان والفرس مع العرب ، لقد كانت الدولتان الاوليان تقسمان سيادة العالم ، وتهزآن بالعرب وحركتهم ، بل كان العرب أنفسهم يستصغرون حالتهم بجانب الفرس والروم ، ثم فتحهما العرب وأخضعوهما لحكمهم . او ان شئت فانظر في العصر الحاضر الى اليابان كيف كانت ، والى اين صارت . وقد يمها قالوا : « الدنيا دول » ، وقالوا :

« من سره زمن ساعته ازمان »

وهكذا الشيئان في الرواية التمثيلية ، جماعة يبلغون الاوج ، وجماعة ينزلون الى الحضيض في ساعات محدودة . بل لو وسعنا

مجلة الملال

- * تجمع لك ثقافة الشرق والغرب ، واحسن ما انتجه
نوابغ العلماء والأدباء
- * تفنيك عن المجالات الأجنبية لأنها تختار لك أهم ما في
هذه المجالات مما يفيتك ويشقفك
- * توسيع آفاق حياتك ، وترشدك الى أبواب النجاح في
أعمالك وأهدافك
- * هي موسوعة شهرية للعلوم والأداب والفنون
والاكتشافات والاختراعات الجديدة
- * لا يستغني عنها كل قارئ ليكون مثقفا عصريا ، وهي
تعنى بأنفس ما في القديم وأصلاح ما في الحديث مما
يرفع مستوى الفرد والمجتمع

فرايسيوس

فرانشisco جويا

عدو الحكام المنافقين

بقلم الدكتور أحمد موسى

فرايسيوس

صورة الفنان بريشته

[الاكاديمية الملكية للفنون الجميلة - مدريد]



كبار الفنانين ومجموعات الآثار العظيمة . على أنه اتصل هناك أيضاً بأحدى الراهبات، وكانت أيديه ولاة الأمر تأخذ بخناقه لو لا فراره مرة أخرى وعودته إلى سراقبة سنة 1771 ، فلبت فيها أربع سنين لوم فيها جانب العقل والاستقامة ثم رحل إلى مدريد واتصل بالفنان « باين » وتزوج بأخته ، وب بواسطتهما اتصل بالأوساط العالية . وكانت إسبانيا إذ ذاك في فترة من تاريخها مليئة بالتكلبات السياسية والاجتماعية ، زاخرة بالأحداث التي ضعفت كيانها وجرت على أهلها البوس والشقاء، حتى صار كل واحد منهم في شغل بأمر نفسه عن أمر غيره ، وكل طائفة تعمل لصالحتها من

ولد فرانشisco جويا يوم ٣٠ مارس ١٧٤٦ لرجل فلاج في قرية من قرى إقليم أراجون في إسبانيا ، وقد تجلى منذ طفولته حبه الفطري للرسم فكان يرسم على الأرض كل ما كان يروق له . وقيض له الله من توسم فيه استعداداً طيباً للنبوغ ، فتكفل بنفقات تعليمه أصول الفن وقواعده على يد معلم في سراقبة ، وكان الفتى لما يبلغ الرابعة عشرة من عمره ولما بلغ طور الشباب أفرم النساء غراماً جامحاً جر عليه كثيراً من المشكلات والمشاجرات ، حتى كاد يودي به إلى السجن لو لا فراره تحت جنح الظلام إلى روما ، حيث راح يستزيد من ثقافته الفنية مسترشداً بما رأى في المدينة الخالدة من انتاج



حاملة الماء

[متحف بودابست]

الأعماق متخطية ما على السطح من
 برق أخاذ، فما لبث أن كشف حقيقة
 أولئك الذين كانوا يتقلدون من
 المجتمع مقاعد الرأسة والصدرة .
 وادرك ما تنطوى عليه أنفسهم من
 نفاق وفساد وعقولهم من تفاهة
 وغباء ، ولم تطاووه نفسه على أن
 يشعر نحوهم باى تقدير او احترام
 ولكنه ما كان ليستطيع ان يجهز
 برؤيه فيهم بالقول ، فقد كانت البلاد
 رازحة تحت حكم الارهاب والاستبداد
 فانطق ريشته بما كان يعتمل في
 نفسه ويخشى مغبة قوله بلسانه ،
 فكان اذا رسم رجال العلية من قومه
 جعل وجوههم ناطقة بخلو أصحابها
 من الادراك والفهم ، في حين يبالغ في
 تحلية اشكالهم وتجميل ملابسهم
 وتزيينها ، واذا رسم نساءهم باللغ
 في تزويق وجوههن بالأسباغ وجعل
 شفاههن داكنة وحواجبهن مزججة
 كثيفة، كأنما يعني بذلك انهن يتبرجن
 باصطناع الجمال المجلوب وما هن
 بجميلات . حتى صورته الرائعة
 لشارل الرابع يدو فيها هذا الملك
 للعين الفاحصة مجردًا من الحس
 والعاطفة . والعجيب في امر فرانشيسكو
 انه كان من البراعة بحيث استطاع
 ان يموه الأمر على أولئك السادة ،
 اذ كان يرضي غرورهم بما يضفيه
 بسخاء على اشكالهم من زينة وجاهة
 ولكن مغامراته مع نساء الطبقة
 الراقية ما برهنت مثار الاقاويل
 والاقصييس . صور مرأة « مايا »



ماريانو جويما

[مجموعة دوق البوكرك - مدريد]

دون اعتبار لمصلحة غيرها من الطوائف
 فكان الأشراف والأغنياء في جانب
 والوزراء وكبار الموظفين في جانب
 آخر ، أما الشعب فلم يحظ وسط
 هذه المصالح المتضاربة والاهواء
 المختلفة بغير الاهمال من الجميع ،
 وفشا النفاق وعلت كلمة الفساد
 وصار دستور العصر أن لا حاجة
 تقضى بغير رشوة ولا وظيفة تتأل
 بغير ثمن .. .

وكانت لفرانشيسكو نفس حساسة
 وعقل واع ونظرة فاحصة ، تنفذ الى



سيدة أرستقراطية
↓ [مجموعة سكلورتس - ميونيخ]



↑ ٣ مايو سنة ١٨٠٨
[متحف برادو - مدريد]

زوجة دوق ألفا عارية مضطجعة على فراش وثير ، ووصل الخبر الى سمع الدوق ، فعول على أن يعطي الفنان درسا .. وعلم فرانشيسكو بالأمر فأسرع فرسم للدوقة صورة أخرى تمثلها في نفس الوضع ولكن بملابسها كاملة .. وهكذا صدق عليه قول من قال انه كان يدين بقلبه الى الشعب ، وبفنه الى النساء ، وبعقله الى الحقد على الأغنياء وذوى الجاه

وأصيب بداء المفاصل الى جانب الصمم الكامل وضعف البصر الشديد ثم أسلم الروح يوم ١٦ أبريل سنة ١٨٢٨ ، بعد ان خلف لوحات سجلت نواحي من الحياة لم يطرقها غيره

أحمد موسى

الحرميون ذوو الطرابيش الحمراء

بقلم الدكتور أمير بقطر

شهد مؤتمرهم التاسع والسبعين هذا العام في نيويورك ، كما شهد مثله في مدينة شيكاغو قبل ذلك بسنوات ، فقد رأى أن ينقل إلى قراء « الهلال » شيئاً عن هذه الطائفة التي عجت نيويورك في خلال يونيو الماضي بنحو مئتي ألف من أعضائها المطربشين ، وقد انفقوا في أسبوع واحد نيفا وعشرين مليون دولار (سبعة ملايين من الجنيهات المصرية)

يشترط في أعضاء هذه الطائفة أن يكونوا من الماسونيين الأحرار ، بالرغم من أن هذه المؤسسة ليست جزءاً من الماسونية ، وليس كل ماسوني أهلاً لعضوية هذه الطائفة ، ما لم يكن حائزًا على الرتبة الثانية والثلاثين الاسكتلندية ، أو رتبة فارس النيويوركية ، أو على الرتبتين معاً . ولما كان الغرض من إنشاء طائفة الحرميون الأشراف العربية

الحرميون Shriners ذوو الطرابيش الحمراء طائفة أمريكية اجتماعية ، ترجع قصتها إلى طائفة عربية صوفية ، وذلك أن ممثلاً يدعى وليم فلورنس ، وطبيباً يدعى ولتر فلمنج ، شهداً في مدينة مرسيليا عام ١٨٧٢ جمعية عربية اسمها « أشراف الحرم الصوفية » (ولعل مؤسسيها من كبار المراكشيين والتونسيين المستوطنين في فرنسا) ، فأعجبوا بمبادئها الدينية الاجتماعية ، وعقداً الخناصر على تأسيس جمعية على شاكلتها في أمريكا ، وفعلاً عاداً إلى نيويورك في ذلك العام ، فأسسوا في مخفل مكة الماسوني في نيويورك « طائفة الحرميون » الأمريكية ، وانضم إليهما فوراً ١١ عضواً ، أما اليوم فقد بلغ عددهم ستة آلاف في مدينة نيويورك وحدها ، و ٦٥٠ ألفاً فيسائر المدن الأمريكية ولما كان كاتب هذه السطور قد

فَلَمَا صَحَّحْتُهَا لَهُ ، اخْرَجَ مَذْكُورَةً مِنْ جَيْبِهِ وَكَتَبَ الْمَعْنَى ، ثُمَّ أَمْسَكَ بِيَدِي وَهَزَّهَا بِعِنْفٍ شَاكِرًا ، وَنَادَى زَوْجَهُ فِي الْمَؤْتَمِرِ) ، وَأَطْلَعَهَا عَلَى مَعْنَى « يَارَبُّ » مَتَهْلِلًا ، وَكَانَهُ طَفْلٌ عَشْرَ عَلَى لَعْبَتِهِ الضَّائِعَةِ

وَيُوجَدُ لِهَذِهِ الطَّائِفَةِ فَرْوَعٌ فِي ١٦٥ مَحْفَلًا ، مُوزَعًا فِي جَمِيعِ الْوَلَيَاتِ الْثَّمَانِيَّةِ وَالْأَرْبَعِينَ ، كَمَا أَنَّ لَهَا فَرْوَعًا فِي كَنْدَا ، وَالْمَكْسِيْكَ ، وَجَزَائِرِ الْهَوَى ، وَالْأَسْكَا



وَيشْتَرِكُ أَعْصَاءُ الْحَرَمِيْنِ فِي كُلِّ فَرْعٍ مِنْ هَذِهِ الْفَرْوَعِ فِي شَتَّى نَوَاحِي النَّشَاطِ الَّتِي تَحْمِلُ الطَّابِعَ الْعَرَبِيَّ ، مِنْ آنَاسِيَّدِ وَالْخَانِ تَسْمِعُهَا عَلَى بَعْدِ فَنْدَرَكِ لَأَوْلَى وَهَلَةِ مَصْدِرِهَا ، وَالْآلاتِ مُوسَيْقِيَّةِ تَقْرَبُ كَثِيرًا مِنَ الْآلاتِ الْبَدَائِيَّةِ الَّتِي نَرَاهَا فِي الرِّيفِ بَيْنَ الْفَلَاحِينِ ، وَأَزْيَاءِ مُتَعَدِّدَةِ ، مُخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ وَالْأَذْوَاقِ ، لَا يَتَرَدَّدُ سُكَانُ الْبَلَادِ الْعَرَبِيَّ فِي مَعْرِفَةِ أَصْلِهَا . هَذَا عَنِ الْمَظَاهِرِ الْخَارِجِيَّةِ الَّتِي تَبَدُّو فِي حَفَلَاتِهِمْ وَمَجَمِعَاتِهِمْ وَمَؤْتَمِرَاتِهِمْ وَاسْتِعْرَاضَاتِهِمْ . أَمَا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْعَلَائقِ الْإِنْسَانِيَّةِ ، فَإِنَّ هَذِهِ الْفَرْوَعَ تَتَسَابِقُ وَتَتَنَافَسُ فِي إِنْشَاءِ الْمَوْسِسَاتِ الْخَيْرِيَّةِ ، مِنْ مَعَاهِدِ ، وَمَلاجِئِ وَمَسْتَوْصَفَاتِ ، وَمَسْتَشَفَيَاتِ . وَقَدْ أَرَادَ الْحَرَمِيْنُ أَنْ يَتَمَيَّزُوا عَنْ سَوَاهِمِ الْمَطَوَافِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ وَالْمَدْنِيَّةِ . فَانْفَرَدُوا فِي بَنَاءِ

الصَّوْفِيَّةِ فِي مَرْسِيلِيَا اجْتِمَاعًا دِينِيًّا ، فَقَدْ حَرَصَ الْأَعْصَاءُ الْأَمْرِيْكِيُّونَ أَنْ يَكُونُ الْفَرْضُ مِنْ طَائِفَتِهِمْ اجْتِمَاعِيًّا ، حَتَّى تَكُونَ أَقْرَبُ شَبَابَهَا بِالْطَّائِفَةِ الْأَصْلِيَّةِ مَا أَمْكَنَ . وَتَحْقِيقًا لِهَذَا الْهَدْفُ ، يَنْحَصِرُ نَشَاطُهُمْ ، أَوْلًا فِي تَأْسِيسِ النَّظَامَاتِ الْخَيْرِيَّةِ ، وَثَانِيًا فِي اشتِراكِ الْأَعْصَاءِ فِي اجْتِمَاعَاتِ دُورِيَّةِ ، وَحَفَلَاتِ ، وَمَهْرَجَاتِ ، تَحْمِلُ الطَّابِعَ الْعَرَبِيَّ ، مِنْ طَرَابِيشِ حَمَراءِ طَوِيلَةِ بِأَزْرَارِ مُخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ ، وَمَلَابِسِ مُنَوِّعَةِ مُسْتَمْدَةِ مِنْ قَصْصِ الْفَلَلِيَّةِ ، وَآنَاسِيَّدِ عَرَبِيَّةِ ، تَعْزَفُ عَلَى آلَاتِ مُوسَيْقِيَّةِ عَرَبِيَّةِ أَوْ شَبِيهِهَا

فَضْلًا عَنِ الْمَحَافِلِ الَّتِي يَنْتَمِعُونَ إِلَيْهَا تَحْمِلُ أَسْمَاءَ عَرَبِيَّةً ، فَهُنْكَمْحَفِلُ مَكَّةُ فِي نِيُويُورُكَ وَمَحَفِلُ الْمَدِينَةِ فِي شِيكَاغُو ، وَمَحَفِلُ قَسْمَتِ فِي بِرُوكِلِينَ ، وَمَحَفِلُ سُورِيَا فِي بَتْسِبِرِجَ ، وَمَحَفِلُ الْمُسْلِمِينَ فِي دِيَتْرُوِيتَ . هَذَا وَقَدْ حَرَصُوا فِي حَفَلَاتِ الْاسْتِعْرَاضِ أَنْ يَرْكِبُ فَرْسَانُهُمْ جِيَادًا عَرَبِيَّةً أَصِيلَةً مِنْ مَحَفِلِ لَوْلَوْ فِي فِيلَادِلْفِيَا ، وَمِنْ مَحَافِلِ أَخْرَى فِي كَالِيفُورِنِيَا ، وَدِيَتْرُوِيتَ . وَقَدْ شَهِدَتْ بَيْنَ هُوَلَاءِ الْفَرْسَانِ عَمَدةُ مَدِينَةِ « أَطْلَانْطَا » رَاكِبًا جَوَادًا مِنْ مَحَفِلِ « يَارَبُّ » . وَاتَّفَقَ أَنَّنِي رَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَدْدًا مِنَ الْحَرَمِيْنِ ، وَقَدْ نَقَشُوا عَلَى طَرَابِيشِهِمْ بِحُرُوفِ ذَهَبِيَّةِ كَبِيرَةِ لَاتِينِيَّةِ عِبَارَةً « يَارَبُّ » Raab ۲۷ هَذِهِ ، فَسَأَلْتُ أَحَدَهُمْ إِذَا كَانَ يَعْرِفُ مَعْنَاهَا ، فَقَالَ : « أَعْتَقْدُ أَنَّ مَعْنَاهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ ». فَقَالَ :

وصفه . وحسب القارئ ان يعلم ان طابور الجيش الذى اشترك فيه شرع يتحرك فى منتصف الساعة العاشرة صباحا ، ولم يكف عن المسير بغير توقف سوى فى منتصف الساعة الرابعة مساء . وكانت الجماهير التى عجبت بها اوصفة الشوارع العريضة الفسيحة تعد بمئات الالوف ، وتجاوزت المليون . والظاهره الغريبه ان السواد الاعظم من المترجين ، لم يابه لدقائق الساعات المعلنة فترة الفداء ، فقد ظلوا واقفين الى ان من الفوج الاخير ، وذلك لأن كل فوج كان يرتدى من الأزياء المتبدعة غير المألوفة ، والالوان الزاهية المتعددة البراقة ما يسترعى الانظار . وكان لكل فوج موسيقاه بالآلات الغريبة ، فضلا عن ان اصوات المنشدين بالحانهم المتكررة الشرقية كانت تشق عنان السماء

□
وفي مقدمة الزياء الطراييس الحمراء التى يبلغ طول الواحد منها أربعين سنتيمترا ، يتدلل منه زر طويل زاهى اللون - اصفر فاقع او برتقالي غامق - يصل احيانا الى الكتف جانيا ، او الى اسفل العنق خلفا . وقد نقش كل بحروف ذهبية لاتينية اسم المحفل الذى ينتمى اليه . اما الزياء فكانت معرضها لكل ما جاء في قصص الف ليلة وليلة من حلم وخيال . ومنها ما كان يمثل الفخامة والعظمة في

مستشفيات خاصة للأطفال المعدين العجزة . ويبلغ عدد هذه الانسبعة عشر مستشفى في جميع أنحاء أمريكا . وتدل الاحصاءات على انه قد أمها في خلال العشرين سنة الماضية ربع مليون طفل . ويقبل فيها الأطفال من جميع الجناس والالوان والأديان بدون تفريق . ولا يكتفى عمل هذه المستشفيات على العلاج المجاني ، وإنما يشمل فوق ذلك التعليم وتوفير الصناعات وايجاد العمل لن ينال الشفاء ، وتوظيفه ، وتتبع نجاحه ومستقبله حتى لايعيش عالة على المجتمع



وقد اتيح لكاتب هذه السطور ان يحضر الجلسة العمومية للمؤتمر سالف الذكر في ملعب بروكلين الكبير ، الذى يتسع لنحو مئتي الف نفس . وقد ضاق على رحبه بالحاضرين فأعادت الاماكن للواقفين حوله ، لل الاستماع للخطب بمكبرات الصوت . ومتى قاله عمدة نيويورك من حبا بهذا الجيش الجرار من افراد الخرميين : « انتم اقرب الناس الى قلوب الامريكيين ، لأنكم اصدقاء الاطفال ، اصدقاء الشعب ، وتنتمون الى طائفة نبيلة شريفة ، تتصل مبادئها بحضاره من اعرق الحضارات العالمية نسبا »

اما الاستعراض الذى اقامه اعضاء هذا المؤتمر ، فيعجز القلم عن

حتى علت الأصوات بالهتاف ، لأن الرئيس الأسبق هاري ترومان أحد أعضائه ، وكانت ملابس هؤلاء ، جلابيب من القش ، ولذا أطلقوا عليهم اسم قبائل الزولو ، نسبة لسكان إفريقيا المعروفين بهذا الاسم . ومرت بعد هذا الطابور فرقة موسيقية كبيرة مختارة ، تمثل ٦٨ محفلًا ، وقد أبدى أفرادها من المهارة في العزف ، والرشاقة في الحركة ، والدقة في الإيقاع ، ما حاز اعجاب الجماهير ، فدعت أكفهم بالتصفيق على طول الطريق . وذكرت الصحف في اليوم التالي أن هذه الفرقة تدربت على هذه الألحان ، استعداداً لهذا العرض ، زهاء ستة شهور . وتبع هؤلاء طابوراً عجيب امتدأ فرداً بالسحن المنغولية ، وملابس الاصناع المتجمدة ، هؤلاء من محفل الاسكا ، بسرأوبلهم البرتقالية ، وقمصانهم الزرقاء ، وجواربهم البيضاء ، وفرائتهم الرمادية

واختتم المهرجان بهودج يحمله ثمانية من عمالقة الحرمين ، وقد استوى فيه رئيس محفل « يارب » من مدينة أطلانتا ، يتبعه في سيارة فخمة مزينة عمدة تلك المدينة ، ويحفل بهما بضع مئات من محافل كندا ، وفرجينيا ، وكارولينا (الشمالية والجنوبية) ومسيسيبي ، وجورجيا

اليست أمريكا بلاد العجائب حقاً ؟
لم تجمع بين الجد والهزل ، والمآدیات والروحيات ، والحقيقة والخيال ؟

أمير بقطط

اسمي معانيها ، ومنها ما كان يبعث على الضحك . فهذا سروال من سراويل الحرير ، وذاك حداء من أحذية البدو ، وهناك جلابيب وقفاطين فضفاضة ، تتوجها عمامات بيضاء فوق طرابيش مغربية حمراء وهذا طابور العمالقة ، ويبلغ افراده بضعة آلاف ، ولا يقل طول أحدهم فيه عن ست أقدام ويضع بوصات . وقد قابلهم النظارة بعاصفة شديدة من التصفيق ، وكان كل منهم يحمل سيفاً عريباً ، يلوح به في الهواء بطريقة فنية غريبة . وهذه طائفة من الطوابير الميكانيكية ، فوق سيارات ضخمة ، جمعت في زيتها وزخارفها وراكبيها ، بين الشرق والغرب . وهذا فوج عرم من محفل الهلال بترنتون (كندا) يمتاز بملابس قيل أنها تقليد الخلفاء الراشدين .. وتبع هذا الفوج طابور من محفل « الحصا » نسبة إلى المدينة العربية ، من ولاية رعاة الأبقار (كنتكى) ، وكانت ملابس أفرادها تسترعى الانتظار بسرأوبلها الحمراء ، وسترها الرقطاء . وجاء بعد هذا رهط من الفرسان يمتلكون الجياد العربية الأصيلة ، وكانت الانتظار من جانبي الشارع تتنقل بين قامات الراكبين المدينة ، وثيابهم المزركشة وسيوفهم المصقوله اللامعة ، وبين خطى الجياد وهي ترقص على أنقام الموسيقى وما كاد يظهر الفوج الإمامي من محفل « اراراط » (مدينة كنساس)

ان وجهي لا يطابع نفسي ولا يتلزم حد الاعتناء ، وهو ينبع كل ما أخفيه من كراهية أو حقد لبعض الناس

أنا .. وجهي

بقلم « ج . ب . بريستلي »

من بعض او حقد حتى
يحتفظ بعلاقاتهم
ومقادات في هذه
« التمثيليات » زماناً
طويلاً ، لأنني لم اكن
اري وجهي وانا اقوم بها
.. حتى قيس الله لي
نفرا من الاصدقاء ازاحوا
الشاشة عن بصرى



وبصرو بي بحقيقة أمري
كان أولئك الاصدقاء يرافقونني
في رحلة او نزهة ، فيقول لي أحدهم
في اليوم التالي : « لقد كنت بالأمس
شديد الوجوم بادي الضيق » ،
ويقول آخر : « لم ارك في حياتي
صاحب الوجه بادي الاضطراب
مثلما رأيتكم أمس » . وهكذا
اظهرت لي تعليقاتهم حقيقة أمري ،
 واضطررت لأن اراجع من جديد
مسلسل مع نفسي

واكتشفت لي شيء آخر لم افطن
إليه من قبل ، زادني إيماناً بصواب
هذا الرأي . فقد وجدت أن الناس
لا يستشفون الحالات النفسية التي
كنت احاول عبئها ان اخفيها فحسب ،
ولكتهم كانوا يغالون في تقديرها غلواً
كبيراً ، فيقول لي بعضهم : « لقد

كنت اتخيل في
مستهل حياتي - كما
يتخيل الأغبياء الدين
كنت واحداً منهم -
أن وجهي رهن اشارتي
اتحكم فيه كما اشاء ،
واعدل من ملائكة
كيفما يحلو لي ، فإذا
كنت اكن حقداً شديداً

لأحد من الناس ، اوحيت الى
وجهى بأن يخفى ما في نفسي ،
ويسدى له تسائحاً ووداً صادقاً ..
وإذا ضقت ذرعاً بصحبة جماعة
من الرفاق ، اوحيت الى وجهي بأن
« يعدل » ملائكة حتى يبدو لهم
كأنني استمتع برفقتهم واهتم بما
يفعلون واتبع ما يقولون بل اتحمس
له .. وإذا كنت اتميز غيظاً من
احد حتى لا تمنى لو تواثيني الفرصة
فاهمش راسه بحجر اوحيت الى
وجهى بالابتسام والتظاهر له بالحب
والاعتزاز .. فإذا ما افترقت عنه ،
حسبت أنني نجحت في اخفاء حقيقة
شعوري عنه ، وأنني حققت
ما اهدف اليه من ان ابدو للناس
رجل دبلوماسياً يعامل الناس بظاهر
الحال ، ويخفى عنهم ما يضمرون لهم

وبغضه ، ورضاه وغضبه ،
 وسروه وحزنه ، وطموحه وأماله .
 وأنا الان لا ازدرى المسرفين المغالين
 في عواطفهم فحسب ، بل لا استطيع
 ان أقلدهم اذا شئت . ان العواطف
 التي تنطوى عليها نفسى هادئة
 وادعة ، ويندر - بفضل التجارب
 التي عركتها وعركتنى - ان يفلت
 زمامها من يدى . فالاحساس
 بالنشوة العارمة او اليأس القاتل
 يندر ان يتملكنى اثناء جولاتي
 الصغيرة التي يقوم بها ذهنى كل
 يوم . وأنا حينما اربع شيئاً او
 اظفر به ، احس بنشوة مؤقتة
 مبعثها احساس بالنصر يخفف من
 غلوائه دائماً احساس بضعف .
 وحينما اخسر شيئاً لا اندم كثيراً ،
 لأننى اعلم ان نظام الحياة كسب
 وخسارة ، وخسارة وكسب
 ولكن هل أنا وحدى الذى اشكو
 من وجهى ، أم ان كثرين غيرى
 يشكون من وجوههم ؟ .. لست
 أدرى . ولكن المؤكد أن ثمة وجوهاً
 لا تبالغ في التعبير عن الشعور
 بالغضب والكرأهية والخذد وما الى
 ذلك من الاحسasات التي يحب المرء
 ان يخفيها ، ولكنها تبدو جامدة
 وترفض ان تعبّر عن مشاعر التقدير
 والتکريم والسرور التي يحب المرء
 ان يظهرها . فاصحاب هذه الوجوه
 يبدون جامدين لا يشاركون الغير
 افراهم او أحزانهم وان كانوا في
 الحقيقة يشاطرونهم هذه الاحزان
 ويرون لسرورهم !
 واصحاب هذه الوجوه لا تقل
 شكاهم عن شكاوى ..

كنت امس تريد ان تفتت بفلان » ،
 في حين لم اكن في الواقع الا ضائقاً به
 بعض الشيء .. او كانوا يقولون
 لي : « لقد كانت عيناك تلمعان
 وتفيضان سروراً وجداً هندياً لقيت
 فلانة » ، في حين انى كنت مرتحلاً
 بعض الشيء للقياها . وهكذا ثبت ان
 وجهى لم يكن دقيقاً في التعبير عن
 احساساتى الداخلية كما هي ، ولكنه
 كان يرسم لها صورة « كاريكاتورية » ،
 فأسيء بين الناس . حاملاً صورة
 لا تمت لنفسى بصلة . لذلك لم يكن
 عجيباً ان يسى الناس فهمى ..
 وأن يحكموا على مراراً احكاماً
 خاطئة ، بانين احكامهم على تعبيرات
 وجهى « الكاريكاتورية » التي كانوا
 يحملوننى مسؤوليتها ، مع انها
 كانت خارجة على سلطان ارادتى .
 وأنى لهم ان يعرفوا ان لوجهى كياناً
 مستقلاً ، وانه يشرع في « التمثيل »
 بمجرد ان تصله اشارة بسيطة من
 ذهنى ، ثم يمضى في التمثيل بطريقة
 لا اافق عليها اطلاقاً !

ان وجهى لا يطأوع نفسى ، وهو
 يفصح كل ما اخفيه من بغض وحقد
 لبعض الناس وهو لا يتلزم حد
 الاعتدال ، بل يغلو في كل شيء
 ويندفع الى الحدود القصوى ،
 فلست - على الرغم مما يقوله من
 خدعتهم تعبيرات وجهى - رجلاً
 ذو احساسات فائرة ، فقد علمتني
 الحياة ان من اسرف في بغضه اليوم
 قد يكون اعز صديق لي في الغد ،
 وان من اسرف في حبه اليوم قد
 ينقلب عدواً لدوداً لي في الغد .
 لذلك ينبغى ان يعتدل المرء في حبه

من مذكرات في السياسة المصرية

مصر من محمد إلى محمد

بقلم الدكتور حسين هيكل



صدر في الشهر الماضي ، الجزء الثاني من « مذكرات في السياسة المصرية » للدكتور محمد حسين هيكل ، وقد فصل فيه أهم الحوادث التي شارك فيها أو اتصل بها ، بوصفه وزيراً ثم رئيس حزب ثم رئيساً لمجلس الشيوخ ، منذ تولى فاروق عرش مصر سنة ١٩٣٦ خلماً لأبيه ، واختتم الفصل الأخير من هذا الجزء بتصوير دقيق رائع لفترة الأخيرة من ذلك العهد الذي اتسم بالطغيان والفساد ، إلى أن اندر وقاد ، وأقصى فاروق عن البلاد بعد تنازله مرغماً عن العرش لابنه العائل . وبذلك انتقلت مصر من عهد إلى عهد

هؤلاء الضباط الاحرار بالمقالاة في نزعتهم ، فلم يقبل اقتراحه تعين اللواء نجيب (بك) وزيراً للحربية . عند ذلك قدم سرى (باشا) استقالته وأصر عليها رغم تعويذ الملك اياه بان فراره بالاستقالة جبن لا يليق برئيس وزارة

وعرف الضباط الاحرار ماحدث ، فايقنوا ان الموقف بينهم وبين الملك أصبح حاسماً ، وأنه ان ظفر بهم حوكموا بتهمة الخيانة لاريـب ، هذا اذا لم يفتـوا بليل ويقضـ على خيـاتهم ثم لا يـعرف احد مصـيرـهم . لذلك لم يلبـوا حين قـدم سرى (باشا) استقالـته ان اجـتمعـوا وان قـرـروا انتـراعـ المـوقـفـ منـ يـدـ الملك

ظللت المعركة الخفية قائمة بين الضباط الاحرار والقصر ، وازداد الحديث الناس عنها بعد انتخـابـاتـ نـادـيـ الضـبـاطـ وـالـفـائـهاـ ، وـقـيلـ فيما بعدـ انـ حـيدـرـ (باشا)ـ نـبهـ الملكـ الىـ ضـرـورةـ الـعـملـ لـتـلاـفيـهاـ فـلمـ يـأـبـهـ لـتـنبـيهـ

وبـداـ سـرىـ (باشا)ـ بـعدـ اـسـبـوعـينـ منـ تـالـيفـ وزـارـتـهـ يـشـعـرـ بـهـذـهـ الخطـورـةـ وـيـنـبـهـ الملكـ إـلـيـهاـ ، وـبـعـدـ ثـلـاثـةـ أـسـابـيعـ اـقـتـرحـ عـلـىـ الملكـ انـ يـعـينـ مـحـمـدـ (بكـ)ـ نـجـيبـ وـزـيرـ للـحـربـيةـ ، وـاعـتـبرـ ذـلـكـ عـلـاجـاـ لـلـحـالـةـ يـتـلـافـ بـهـ تـفـاقـمـ الخـطـرـ مـؤـقاـتاـ حـتـىـ يـسـتـطـعـ معـالـجـتـهـ . لـكـنـ الملكـ رـأـىـ فـيـ اـقـتـراحـ زـيـسـ وزـارـتـهـ ضـعـفـاـ يـغـرـىـ

ليأخذوه بيدهم ، فالمسألة الان بالنسبة لهم مسألة حياة أو موت ، وخير أن يموتوا كراما في معركة اذا هم لم ينتصروا . فان انتصروا آل الامريين وانقذوا رؤوسهم ووطنهم أما الملك فعهد بتاليف وزارة جديدة الى نجيب الهلالي (باشا) . واقتراح الهلالي (باشا) ما اقتراه سرى (باشا) من تعيين اللواء محمد نجيب (بك) وزيرا للحربيه . لكن الملك استدعاى اسماعيل (بك) شيرين، زوج اخته (الأميرة) فوزية ليكون وزيرا للحربيه . ولم يعلم الهلالي (باشا) بما اعتمده الملك الا حين رأى اسماعيل (بك) شيرين في القصر في الموعد المعین لحلب الوزراء اليمين بين يدي الملك ، ولم يجد الهلالي (باشا) في نفسه القوة ليرفض تاليف الوزارة ، لأن اقتراحه الخاص بوزير المحربية رفض ، وتالفت الوزارة كما أراد الملك أن تتألف

لم آ肯 بمصر حين حدثت هذه التطورات السريعة الأخيرة ، فقد سافرت أسطاف في لبنان يوم ٢٠ يوليو ، ونزلت برمانا . وفي يوم ٢٢ يوليو سمعت اذاعة الراديو تعلن استقالة سرى (باشا) وعهد الملك الى الهلالي (باشا) بتاليف الوزارة الجديدة . وعجبت لما حدث رغم عهدي الطويل بما يقع في مصر من عجائب ، وخرجت صبيح الثالث والعشرين من يوليو للرياضة ، فلما عدت لموعد الغداء رأيت فتاة لبنانية تقيم بالفندق الذى تقيم به وتنزل كل صباح الى بيروت لعملها في احد

البنوك ، والفتتها تقول انها سمعت في الاذاعة ان الجيش المصرى وضع يده على أداة الحكم ، وان وزارة الهلالي (باشا) قدمت استقالتها ، وان الملك عهد الى على ماهر (باشا) بتاليف وزارة جديدة نزولا على اراده الجيش . وسرعان ما أكدت لى اذاعة القاهرة التى سمعتها بالفندق بعد تناول طعام الغداء هذا النباء وصعدت الى غرفتي لغفوة الظهيرة فاذا النوم يجفو جفونى ، ويدرنى مفكرا فيما حدث ؟ وفي واجبى ازاءه ولقد عدت الى التفكير في هذه الاحداث بعد ذلك غير مرره ، وتحديث في مقدماتها وأسبابها مع غير واحد من أصدقائى وزملائي . على انى كنت في الساعات التى تلت ورود هذا النباء الى لبنان أكثر اشتغالا بما يجب على ازاء هذا الانقلاب المفاجئ لقد كنت معتزا ما الاقامه بمصيفى شهرين استجم أثناءهما لاواجه احداث العام المقبل ، وها هي ذى الاحداث تسبق كل ما توقعت . اترانى أعود الى مصر لاكون على مقربة من مسرحها ؟ .. وما فائدة عودتى وقد الف على (باشا) ماهر الوزارة فرضى الجيش ونزل الملك على الحكم ؟ .. لكن اللواء محمد نجيب (بك) أعلن نفسه قائدا عاما للقوات المسلحة ، فلم يسع الملك الا ان يعزل حيدر (باشا) من هذا المنصب ، وان يقر تعيين اللواء نجيب (بك) وان ينعم عليه برتبة الفريق الجيش اذن أصبح صاحب السلطان ، أما الامر كذلك فلن يغير

وطلب الى احمد (باشا) عبد الغفار تليفونيا ، صبح يوم ٢٦ يوليو ، أن أحضر اجتماعا بمنزله ، حضره : لطفي (باشا) السيد ، وابراهيم (باشا) عبد الهادى ، وأحمد (باشا) خشبة ، وعبد السلام (باشا) الشاذلى ، وطه (باشا) السباعى ، ومحمود (بك) محمد محمود . فلما لقيتهم هناك سالونى رأى فى زيارة اللواء نجيب (بك) بمعسكر مصطفى (باشا) بالاسكندرية تأييدا لحركة الجيش، فوافقت ، ودعوت دسوقى أبااظة (باشا) وأحمد على علوبة (باشا) فانضما اليها ، وذهبنا جميعا الى المعسكر وقابلنا اللواء نجيب (بك) . وتكلم لطفي (باشا) السيد – باسمنا جميعا – معربا عن تأييدنا لحركة الجيش . ورد نجيب (بك) بأن الجيش انما ينفذ السياسة التي نادينا بها خلال السنتين الأخيرتين ، وأنه مغتبط بتائیدنا له

وخرجنا من المعسكر ، فعلمنا ان اللواء نجيب (بك) انما جاء من القاهرة الى الاسكندرية تصجبه الطائرات ، التي ملأت جوا الاسكندرية ازيزا مزعجا منذ الصباح الباكر ، للدعوة الملك الى التنازل عن العرش لولى عهده الطفل احمد فؤاد ، او لخلعه ان هو لم يقبل التنازل

ترى : الم يدر بخاطر فاروق ان يقاوم الجيش ويرفض التنازل عن العرش ؟

ان له لحرسا ملكيا مسلح بخبر من تسليح الجيش ، يستطيع المقاومة . فهل حاول هذا الحرس

رجوعى الى مصر ما هو حادث ، ولن يستطيع الاحرار الدستوريون شيئا وقفوت فراشى ، وعدت اسمع اذاعات القاهرة ، وبينها نشرة الجيش يطمئن بها الناس ، ويدعوهם الى الهدوء والسكينة ، وينذر بها من يحاولون الصيد في الماء العكر، ويطمئن الآجانب بنوع خاص على ارواحهم وأموالهم

وانقضى الليل وأنا في ترددى ، فلما أصبحت وصلتني قبيل الظهر برقية من الاسكندرية بتوقيع دسوقى أبااظة (باشا) يطلب فيها باسم الاحرار الدستوريين عودتى اليهم للتشاور في الموقف . وازالت هذه البرقية ترددى، فمحجزت مكانا على الطائرة ، وبلغت الاسكندرية ، والتقيت بدسوقى (باشا) وبسائر اخوانى هناك

وفي الغد ، قابلت على (باشا) ماهر ، وفهمت منه انه لا يعرف الى اى مدى تقف مطالب الجيش ، فقد طلبوا الى الملك ان يعزل كثريين من رجال حاشيته وفي مقدمتهم كريم (باشا) ثابت الذى ثار استجواب مجلس الشيوخ في سنة ١٩٥٠ حول اسمه فكانت النتيجة أن عزل الملك رئيس الشيوخ من رياسته ، وأن أسقطت عضوية تسعه عشر من اعضاء المجلس ، بينهم رجال ذوو قدر ومكانة . وقد حاول الملك المساطلة ، ثم عزل رجال حاشيته ، وعزل كريم ثابت ، نزولا على اراده الجيش ، حين رأى المساطلة غير مجدية نفعا

المقاومة بالفعل صبح ذلك اليوم السادس والعشرين من يوليو ١٩٥٣

قيل انه تبودلت بينه وبين الجيش الذى حاصر قصر رأس التين طلقات نارية . لكنها لم تزد على أن كانت طلقات فردية قليلة ، لا تقاس الى ما يحدث بين قريتين صغيرتين من قرى الصعيد يقع بينهما نزاع على أمر ما ، فيأخذ رجال كل من القرىتين سلاحهم ويلتقيان

ولم يذكر أحد - فيما سمعت من الأحاديث التى رويت عن هذه الساعات الحاسمة من حياة فاروق - أنه فكر في النزول بنفسه إلى الحرس ، وفي قيادة معركة ينتصر فيها أو ينهزم ، بل كل ما قيل أنه هدد بأن يصدر أمره إلى الحرس أن يقاوم ، فلما قيل له إن ذلك معناه أنه يعرض حريته بل حياته للخطر ، أذعن وقبل التنازل عن العرش

وكان موقفه هذا منطقياً متسقاً مع تصرفاته من بدايات حركة الجيش



لقد بدأت اتجاهات الضباط الاحرار فابدى من عدم الاكتتراث لها ما يكاد يبلغ حد الاستهتار ، فلما عرضت عليه معالجتها بتعيين اللواء نجيب (بك) وزيراً للحربية رفض تعينه ، ولم يفكر مع ذلك في أن يتخد أي احتياط لما عساه يترتب على هذا الرفض . فلما استقال سرى (باشا) وتآلفت وزارة الهلالى (باشا) على النحو الذى أسلفنا ،

كان الأمر بين الملك والضباط الاحرار قد بلغ مبلغاً يقتضى بعد النظر وسلامة التقدير توقيع نتائجه . فلما بدأت حركة الجيش بالظاهرة واعتقل القائمون بها رؤسائهم وزملاءهم في الجيش ، من من لم يكونوا محل ثقفهم ، ووضعوا يدهم على دار الإذاعة ، وأعلنوا أن الأمر أصبح بيدهم ، لم يفكر الملك ، ولم تفكرا وزارة الهلالى (باشا) في اتخاذ إجراء حاسم لمواجهة ماحدث ، بل سافر مرتضى المراغى (باشا) وزير الداخلية ، والذى كان وزيراً للحربية في وزارة الهلالى (باشا) الأولى ، وطلب إلى اللواء نجيب (بك) أن يحضر إليه ، فأبى وطلب إلى الوزير أن يحضر هو إليه في ثكناته ، اي المقر الجديد للسلطان والحكم . وقدر الوزير أنه اذا ذهب أضاع هيبة الوزارة ، وأنه قد يعتقل كما اعتقل الضباط غير المشتركين في الحركة ، ففر عائداً إلى الاسكندرية ناجياً بنفسه

وطلب الجيش إلى الملك أسناد الوزارة إلى على ماهر (باشا) ، فاستقالت وزارة الهلالى (باشا) بعد ساعات من تأليفها ، وألف على ماهر (باشا) وزارته

وفي ٢٦ يوليو زحفت فرق الجيش الموالية للضباط الاحرار إلى الاسكندرية ، وحاصرت قصر رأس التين ، وقام سلاح الطيران بمناورات مزعجة هدت ما كان باقياً من أعداء الملك ، فكان طبيعياً الا يفكر في مقاومة الحرس للجيش ، وأن يسلم بالتنازل عن العرش لولده

فـ الطليعة بين الشخصيات النابغة في حقل التعليم والمجتمع السيدة أسماء فهمي عميدة معهد التربية العالي للبنات . تعجب على محس استله وجهاها اليها



أنا سعيدة بمحنتي

للسيدة أسماء فهمي

عميدة معهد التربية العالي للبنات

● « الماتريكيوليشن » - وهى تعادل « البكالوريا » المصرية - ثم انتقلت الى جامعة لندن حيث تخصصت في دراسة التاريخ الاسلامى .. ولما عدت لمصر طلبت منى وزارة المعارف ان اشتغل بالتدريس

● لو بدأت حياتك من جديد ، فما هو الفن الذى تختارينه للعمل في الحياة العامة ؟

- لو بدأت حياتي من جديد لما اخترت غير التدريس . وأنا سعيدة بمهنة التدريس ، لأننى أؤدى وظيفة هامة ، فهى متصلة بأفراد ينمون باستمرار ، وارى فيهم نتيجة عملى ، ووظيفة التدريس تشبه وظيفة الأمومة الى حد كبير ، وهذه تشبع ناحية قوية عند المرأة .. وفن التدريس تتوافر فيه مزيتان هامتان الاولى : ان المدرس يظل دائم الاتصال بالعلوم ، مساعدا لتجددها ونموها . والثانية : أن المدرس يتصل بمخلوقات حية ، اي انه يتصل بالحياة ، ويرى نتيجة مجده في

● لماذا اخترت ممارسة فن التربية من بين الفنون الأخرى ؟
- الواقع أتنى وجدت نفسي مدرسة من غير ان اختار بنفسى ، ولست نادمة على ذلك ، فقد تلقيت تعليمي الثانوى في مدرسة الحلمية الثانوية للبنات - وكانت أول مدرسة ثانوية للبنات، اذ أنشئت سنة ١٩٢٠ . وكانت مدرسة خاصة ومدة الدراسة بها أربع سنوات - فلما انتهت دراستي بها سنة ١٩٢٥ ، او فدتنى الحكومة في بعثة تعليمية الى انجلترا لمدة ست سنوات ، اذ لم يكن هناك تعلم جامعى للبنات ولا حتى للبنين ، بل كانت هناك مدارس عليا للبنين مثل مدرسة المعلمين العليا و « المهندسخانة » ومدرسة الطب وغيرها . وكانت هناك الجامعة المصرية الأهلية القديمة ، ولم تكن متعددة الاقسام كما هي الان ، اذ لم تكن بها الا بعض اقسام الآداب والحقوق ... وفي انجلترا درست في جامعة كليفتون لشهادة

فلا يضيقني شيء قدر ما تضيقني التفرقة بين حقوق الرجل وحقوق المرأة .. وانا أطلع بشوق لليوم الذي تحصل فيه المرأة على حقوقها السياسية كاملة ، واطلع لليوم الذي لا يتحكم فيه الرجل في المرأة عن طريق الطلاق وتعدد الزوجات

● ما هي النصيحة التي تودين أن توجهيها للفتاة المصرية في العهد الجديد ؟

— انصح الفتيات الا يعشن لأنفسهن فقط ، بل يكن عنصر خير وبركة على مواطنين .. أني ارى الفتاة التي تدخل الجامعة لا تدخلها الا لتكون لنفسها مركزاً بالمؤهل الذي تحصل عليه ، فالتى تدرس الطب — مثلاً — لا تدرسه لأنها مهنة انسانية تفيد البلاد بل لأنها عمل تبغي أن تتکسب منه .. . فيجب أن تتغلب في الفتاة روح المصلحة العامة على روح المصلحة الخاصة، وأن تكون روح القومية عندها أقوى من روح الذاتية، أى أن تخرج الفتاة من دائرة نفسها إلى دائرة المجتمع .. فانا الاحظ مثلاً أن الطالبات يرفضن الاشتراك في جمعيات النشاط الاجتماعي في أواخر العام الدراسي ، خشية أن يؤثر ذلك في نتيجة الامتحان ، مع أن الأخرى بهن أن يكن اجتماعيات وأن يعطين أكثر مما يأخذن .. كما احب أن تهتم الفتاة بتربية جسمها — وهذه ناحية كانت مهملة في تربية الفتاة — فان تربية الجسم وتعويذه النشاط من أهم ما يساعد على تربية المخلق والثقة بالنفس

تلמידه : كيف ينضجون وينمون ويستفيدون ويتطورون . فمجده بين أفراد تنموا وتستفيد وتشكل ، ولهم آمالهم ورغباتهم ، والذى يعيش بين شباب ينمو ويتجدد لن يشعر بالشيخوخة بل يظل سعيداً محظوظاً بشبابه ، وهذا ما تريده المرأة

● هل ترين أن السيدة المشتغلة بالحياة العامة أسعد حالاً من العاكفة على شئون الحياة العائلية والمنزلية ؟

— هذه في رأيي مسألة نسبية ، وكل انسان وظروفه ، ولا يمكن أن نضع قاعدة عامة لهذا . قد تكون سيدة البيت سعيدة اذا توافرت لها أسباب الحياة العائلية السعيدة ، والمشتغلة بالحياة العامة قد تكون سعيدة وقد تكون بائسة ، حسب ظروفها .. والفارق بين الاثنين أن المشتغلة بالحياة العامة ترى تجارب كثيرة قد لا تتاح للسيدة المعتكفة في بيتها

● ما هي اهم المساعدات التي تعزز بها في حياتك ؟

— حرية الرأي والاستقلال ، وأن يكون لي الحق في أن أتكلم بصراحة . وقد لا يخلو ذلك — في حالات كثيرة — من خلق متاعب جمة لي ، ولكنني لا أسف أبداً مهما ترتب على صراحتي وحرية رأيي من متاعب .. وأنا أسر كثيراً عندما أجد الفتيات يعارضن آرائي وأشجعن على ذلك باستمرار ، لأن هذا يربى فيهن الشخصية .. كما اعتز بالمساواة بين الجنسين ، فيجب أن يكون للمرأة من الحقوق ما للرجل تماماً ..

حديث الأسفار



حضراء هائلة على هيئة الرقم « ٨ »
بالإنجليزية طوله ٣٣ ميلاً .
و العاصمة « بابيت » وهي ميناؤها
الرئيسي ، تقع على خليج صغير ،
هو المنفذ الوحيد إلى داخلها . وفي
هذه الميناء الصغيرة الجميلة عدد من
الزوارق الصغيرة تستقبل الزائرين
وركاب البوارخ القليلة التي تمر بها
و حينما هبطت وزوجتي إلى
الجزيرة ، تقدم علينا شاب وسيم
باسم فحمل أمعتنا إلى الفندق .
ولم نخط بضع خطوات ، حتى
اسرعت علينا فتاة جميلة فثبتت
زهرة في شعر زوجتي ، ثم جرت
قبل أن نشكرها . وقد علمنا — فيما
بعد — أن هذه طريقتهم في التعبير
عن ترحيبهم بالغرباء ، وقد كنا كلما
مررنا في الطرقات نلتقي الكثير من

عندهما زار القصصي الإنجليزي
المشهور « روبرت لويس ستيفنسون »
جزيرة « تاهيتي » في جنوب المحيط
الهادئ منذ نحو مائة عام ، قال :
« إن أهل هذه الجزيرة أحسن خلق
الله ، أو هم على الأقل أطهفهم » .
وعلى الرغم من أن هذا الوصف مضطـ
عليه سنين عديدة ، ولكنه لا يزال
اليوم منطبقاً عليهم انتظاره يوم
زار جزيرتهم ذلك القصصي المشهور .
فمن يزور « تاهيتي » اليوم يلقـ
أهلها من الكرم وحسن الضيافة وروح
الإخاء والصداقـة وفتنة الطبيعة
ما يندر أن يتوافر في أي بلد آخر
من بلدان العالم

وتبدو الجزيرة من بعد — وقد
برزت وسط المحيط ، تحيط بها
الجبال الشامخة والهضاب المغطاة
بأشجار الأزهار — كأنها قلعة

أن اتفقت معهـا على استئجاره : « ان البيت بيتك ، وهذا الزورق (ويکاد يكون امام كل بيت من بيوت تاهيـتـى زورق) تحت أمرك . والبحـيرـة الـقـرـيبـة ضـحـلـة ولا خـطـرـ منـهـا . ان أـكـبـرـ شـئـ يـسـعـدـنـى وـيـسـعـدـ أـهـلـ الجـزـيرـة جـمـيعـاـ ان تـحـبـ المـكـانـ وـأـنـ تـجـبـنـاـ » . وقد كان التجـولـ بالـزـورـقـ فـيـ الـبـحـيرـةـ الـكـبـيرـةـ مـغـرـيـاـ حـقاـ . فقد كانتـ بهاـ نـتوـءـاتـ جـمـيلـةـ منـ الـمـرـجـانـ ، وكانتـ هـذـهـ النـتوـءـاتـ منـ السـعـةـ فـيـ بـعـضـ نـوـاحـيـهاـ بـحـيـثـ كـنـاـ نـسـتـطـيـعـ انـ نـمـشـىـ عـلـيـهاـ فـنـجـدـ فـيـ حـفـرـ عـلـىـ سـطـحـهاـ انـوـاعـاـ عـجـيـبـةـ منـ الـكـائـنـاتـ الـبـحـرـيـةـ

□

وـكـانـ مـنـزـلـنـاـ عـلـىـ لـسانـ كـبـيرـ منـ الـمـرـجـانـ تـتـكـسرـ عـلـيـهـ اـمـواـجـ الـمـحـيـطـ الـهـادـيـ باـسـتـمرـارـ . وـكـنـاـ نـرـىـ مـنـ بـعـيدـ ظـلـالـ الـجـزـيرـةـ الـمـرـجـانـيـةـ الـأـخـرـىـ ، فـاـذـاـ غـرـبـ الشـمـسـ غـطـسـتـ وـرـاءـ هـذـهـ الـجـزـيرـةـ فـعـكـسـتـ عـلـىـ صـفـحةـ السـمـاءـ أـصـوـاءـهاـ الـبـاهـرـةـ ذـاـتـالـأـلوـانـ الرـائـعـةـ الـفـاتـنـةـ التـىـ طـالـمـاـ الـهـمـتـ « جـوـجانـ » لـوـحـاتـهـ الـمـشـهـورـةـ ، وـماـ تـزـالـ وـحـيـاـ لـكـثـيرـ مـنـ الـفـنـانـينـ . وـانـ اـهـلـ الـجـزـيرـةـ اـنـفـسـهـمـ لـيـقـفـونـ مـاـخـوذـيـنـ سـاعـةـ الـفـرـوبـ فـيـتـطـلـعـونـ إـلـىـ هـذـاـ الـمـنـظـرـ السـاحـرـ وـيـقـلـوـنـ بـخـشـوـعـ : « لـكـمـ الـاجـلـالـ وـالـاـكـرـامـ اـيـتـهـاـ الـأـلـهـةـ الـعـظـامـ » ، يـاـ مـنـ اـنـرـتـمـ

الـوـرـودـ وـالـأـزـهـارـ مـنـ أـهـلـ الـجـزـيرـةـ ، بـغـيرـ مـقـابـلـ وـهـذـهـ الـجـزـيرـةـ اـحـدـيـ مـجـمـوعـةـ مـنـ الـجـزـرـ تـحـتـ حـكـمـ فـرـنـسـاـ مـنـذـ سـنـةـ 1843 ، وـيـحـكـمـهـاـ مـنـ قـبـلـهـاـ حـاـكـمـ معـ مـجـلـسـ تـشـرـيـعـيـ مـنـ الـاـهـلـيـنـ . وـقـدـ قـالـ لـىـ مـوـظـفـ فـرـنـسـيـ اـثـنـاءـ حـدـيـثـهـ مـعـهـ مـعـنـىـ فـيـ الـفـنـدـقـ : « اـنـ اـهـالـيـ هـذـهـ الـجـزـيرـاـتـ اـكـثـرـ شـعـوبـ الـعـالـمـ وـدـاعـةـ وـدـمـائـةـ ، فـهـمـ اـبـرـيـاءـ اـنـقـيـاءـ لـاـ تـنـطـوـيـ نـفـوسـهـمـ عـلـىـ حـقـدـ اوـ اـئـمـ ، وـلـدـلـكـ لـاـ نـجـدـ مـشـقـةـ فـيـ الـمـحـافـظـةـ عـلـىـ الـامـنـ ، بـلـ اـنـنـاـ لـاـ نـبـذـلـ أـقـلـ جـهـدـ فـيـ هـذـاـ اـسـبـيلـ . وـكـلـ مـاـ نـفـعـلـهـ هـنـاـ ، هـوـ اـنـ نـحـافـظـ عـلـىـ صـحـتـهـمـ وـنـحـمـيـهـمـ مـنـ الـزـائـرـيـنـ غـيرـمـرـغـوبـ فـيـهـمـ . وـقـدـ جـرـتـ الـعـادـةـ اـنـ يـبـرـزـ كـلـ زـائـرـ قـبـلـ اـنـ يـنـزـلـ عـلـىـ الـجـزـيرـةـ بـطاـقةـ عـودـتـهـ عـلـىـ الـبـاخـرـةـ ، اوـ اـنـ يـتـعـهـدـ بـمـقـادـرـهـ اـذـاـ قـرـرـ الـحـاـكـمـ الـفـرـنـسـيـ وـالـمـجـلـسـ التـشـرـيـعـيـ اـنـهـ غـيرـمـرـغـوبـ فـيـ اـقـامـتـهـ ، وـيـثـبـتـ اـنـ مـعـهـ مـالـاـ يـكـفـيـ لـنـفـقـاتـ اـقـامـتـهـ فـيـ الـجـزـيرـةـ وـنـفـقـاتـ عـودـتـهـ وـفـيـمـاـ عـدـاـ الـفـنـادـقـ التـىـ فـيـ الـعـاصـمـةـ وـحـولـهـاـ ، فـانـ كـلـ شـئـ فـيـ الـجـزـيرـةـ عـلـىـ الـفـطـرـةـ ، لـمـ يـتـأـثـرـ قـطـ بـالـمـدـنـيـةـ الـفـرـيـقـةـ . وـقـدـ اـسـتـأـجـرـنـاـ بـيـتـاـ - اوـ بـالـأـخـرـىـ كـوـخـاـ تـفـطـيـهـ الـنـبـاتـاتـ الـمـسـلـقـةـ - جـنـوـبـيـ الـعـاصـمـةـ بـنـحـوـ عـشـرـةـ اـمـيـالـ . وـقـدـ قـالـتـ لـىـ صـاحـبـةـ الـبـيـتـ وـهـيـ تـبـتـسـمـ ، بـعـدـ

المختلفة ، وقال انه لا يهمه مقدار ما ندفع له من أجر أو متى ندفع له ، وإنما حسبي أن يعيتنا على الاستمتاع بزيارةتنا لجزيرة ، وقد عرفنا فعلا على كثير من معالها وقد صحبنا مرة الى جبل « اورهينا » الذي يقع في وسط الجزيرة تقريبا ، ويبلغ ارتفاعه نحو سبعة آلاف قدم ، وترى عند سفحه عشرات الينابيع تنبثق منها المياه الرقراقة البلورية ، فتسيل منحدرة من شلال آخر .. ومتكسرة على الصخور حتى تبلغ شاطئ الجزيرة فتلتزج بماء المحيط في خير عذب ومنظر رائع ساحر ، تزيده الزهور العديدة التي ترى في كل مكان من بين خضرة الاشجار فتنة وسحرا ، وكثيرا ماكنا نرى الشبان والشابات عند سفح هذا الجبل يصطادون بحرابهم السمك من البرك المحيطة به

واهل « تاهيتي » يكرهون العمل الشاق مهما در عليهم من كسب مالي ، ولذلك تركوا الصينيين والفرنسيين يستأثرون بتجارة بلدتهم غير نادمين ، بل هم يرون في ذلك خلاصهم من المتابعة ، ويبلغ عدد الصينيين الذين يديرون الاعمال التجارية بكافة انواعها هناك نحو ستة آلاف نسمة . كما يبلغ عدد

السماء وزخر فتموها بهذه الالوان!» ولا تمر ليلة قمرية صافية ، من دون ان يجتمع الاهلون بالقرب من الشاطئ ، ليقصوا — رجالا ونساء — على دق الطبول وتصفيق الامواج وهي تتلاطم وترتطم بصخور المرجان ، ومن رقصاتهم الآثيرة رقصة « الهولا » ، وهي رقصة تقلها اهل « تاهيتي » الأقدمون الى جزر الهاواى عندما احتلوها منذ بضعة قرون . والأعياد الوطنية عندهم لا حصر لها ، فاي مناسبة تصلح لأن تكون مبررا للاحتفال بها باللهو والمرح ، واعداد الوان شهية من جوز الهند ولبنه ومن الموز وغيره من الفاكهة التي تنمو هناك من تلقاء ذاتها . وقد علمنا مرحهم ان نسرف في المرح مثلهم ، وان نجد متعة في تناول الطعام بأيديينا ، وفي مص الشراب بصوت مرتفع وفي الشدق و « التمطق » اثناء التهام الطعام ، اظهارا للرضا والاستمتاع وبعد بضعة ايام من اقامتنا بالمنزل ، حضر اليانا ذات صباح شاب اهدانا وهو يتسم بضع سمات جميلة المنظر مربوطة من خياشيمها الى بعضها البعض معا بجبل ، وقال بانجليزية ركيكة انه مستعد لأن يصطحبنا الى انجاء الجزيرة ليرينا مفاتنها ومغانيها

الجزيرة هادئة وادعة لا تعلو في المدى
أكثر من عشر دقائق ثم تنحسر
ولكى يصل المرء إلى « تاهيتي »
اليوم يعاني من مشاق السفر ما كان
يعانىه المسافرون إليها منذ نحو مائة
عام . فالجزيرة على بعد ٣٦٠٠ ميل
في الجنوب الغربى من « سان
فرانسیكو » ، وهى ليست على
طريق طائرات السفر المنتظمة ، ولا
تمر بها ماخرات المحيط

ونساء تاهيتي لا يرتدين الملابس
الأfrنجية الا في الحفلات الرسمية
التي تقام في الفنادق أو في العاصمة ،
وفي غير هذه المناسبات وفي الضواحي
والقرى يأتزنن بأقل وأخف ما يمكن
من الملابس ، اعتقاداً منها بأن
الملابس الكثيرة أو الطويلة تؤثر في
صحتهن وجمالهن . وهن يقضين
وقتاً طويلاً في التجميل والتزيين
بالزهور والعقود المنظومة من اللآلئ
أو أوراق النبات والزهور .
والمتزوجة منها تتضع أثناء تجولها
في الطرقات زهرة فوق أذنها اليمنى ،
اما التي لم تتزوج بعد فتضعها فوق
أذنها اليسرى . وقد قالت لي
احداهن : « أحرى بكم ، عشر
الغربيين - حيث الزحام شديد في
كل مكان - أن تحدوا حدودنا ، ليميز
الشبان بين المرأة المتزوجة والفتاة
غير المتزوجة ! »

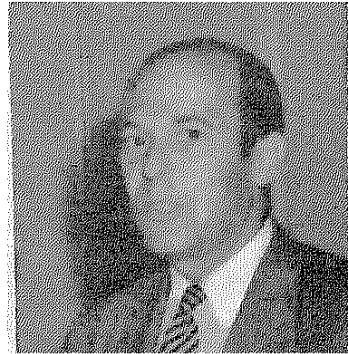
الفرنسيين الذين يديرون المشروعات
الكبرى ، مثل انتاج الفوسفات
وصناعة الفانيليا واستخراج
اللآلئ نحو ثمانمائة نسمة . ولا يزيد
عدد الأجانب الآخرين المقيمين اقامة
دائمة - من إنجليز وأمريكيين - على
ثلاثمائة وخمسين نسمة



وسائل المواصلات عندهم
لا تعدو بضعة أوتوبuses قديمة ،
تسير في الطرقات في أيام انعداد
الأسواق . ومن المناظر المألوفة في
هذه السيارات أن ترى عازفاً على
كمان أو عود ما يكاد يشرع في العزف
حتى يرفع الركاب جمِيعاً عقائدهم
بالغناء ، ثم لا يلبث أن ينضم إليهم
السائق والكمسيارى . وأذكر أننى
ركبت الأوتوبيس مرة بجوار فرنسي
لم يزر الجزيرة من قبل ، فلما ساد
الهرج والضحك وانتظم الركاب
جميعاً في الغناء ، نظر إلى وقال :
« ليتنا نحن الغربيين نستطيع أن
نحاكيهم في مرحهم وبساطتهم وعدم
مباليتهم بمتابعة الحياة ! »

وفيما خلا قليل من البعض
لا توجد في الجزيرة أية حشرات
طائرة أو زاحفة ، والمطر يسقط
فيها باعتدال ، ومعظمها يتتساقط
خلال أربعة أشهر من السنة ،
ودرجة الحرارة أيضاً معتدلة .
وحتى أمواج المحيط فيما حول

كاتب يهودي يحمل على الصهيونيين



الغرید لیانثال

اسرائيل - بما ثمن قامت؟

بقلم الأستاذ نديم أنيس المقدسي

اسرائيل ، ويسهل الى تأييد المناوئين للصهيونية حتى من اليهود أنفسهم وقد ظهر في أمريكا أخيرا كتاب جديد اسمه « اسرائيل ... بما ثمن قامت؟ » What Price Israel؟ كتبه شاب يهودي يدعى « الغريد ليليانثال » Alfred Lilianthal

على اثر رحلة قام بها الى البلاد العربية ، درس فيها عن كثب القضية الفلسطينية والعوامل التي ادت الى قيام دولة اسرائيل

في هذا الكتاب ، يراجع المؤلف تاريخ قومية اليهود المزدوجة منذ عهودهم الاولى ، ويفسر فلسفة بعضهم العنصرية ، القائمة على ان اليهودية دين ودولة ، وأثر تلك الفلسفة في نشوء الصهيونية وترعرعها . ثم يستعرض النزاع التاريخي بين اليهود الانفصاليين (الصهيونيين) الذين كانوا يرفضون الاندماج في قومية البلاد التي يسكنونها وبين اليهود الذين كانوا يعتبرون اليهودية دينًا فقط . وهو يقول : « ان الصهيونية نشأت في

اصيب النفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة في السنة الاخيرة بصدمات عنيفة زعزعت كيانه ، فلم يعد تلك القوة العجارة التي لا يجرؤ أحد على مقاومتها . ويرجع المطعون هذه الظاهرة الى ثلاثة أسباب رئيسية :

١ - خلو الحزب الجمهوري الحاكم ، نسبيا ، من النفوذ الصهيوني الذي كان متغللا في جميع فروع حكومة الحزب الديمقراطي السابقة ، مما حمل وزارة الخارجية الأمريكية على تعديل سياستها في الشرق الأوسط ، مراعاة لمصالحها وتمشيا مع المبادئ التي تعهدت بتطبيقاتها

٢ - استنكار الشعب الأمريكي لحوادث العنف التي يرتكبها اليهود ضد العرب في فلسطين

٣ - تأثير الشعب الأمريكي بالحالة الترسة التي وصل اليها اللاجئون الفلسطينيون ، مما جعله يشك في صحة المبادئ التي قامت عليها دولة

أين يذهب الشرق الأوسط؟» عرض فيه المؤلف الفوائد الجمة التي يجنيها الاتحاد السوفييتي من مؤازرة الولايات المتحدة للصهيونية، وفي مقدمة هذه الفوائد فقد الامريكيين صداقة العرب

وختم المؤلف كتابه بمقترنات وجهها الى الصهيونيّين، من بينها: الا تحاول اسرائيل فرض قوميتها على غير سكانها من اليهود في العالم، وأن تنفذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين فيما يختص بعودة اللاجئين الى ديارهم، وبمبدأ تدوير القدس، وبالاتحاد اقتصاديا مع فلسطين العربية

ولابد من أن يكون المستر ليليانثول وغيره من اليهود المخلصين لدينهم، قد أخدوا من التاريخ عبرة عندما وجدوا ان الاستطهاد الذي لاقاه اليهود وغير اليهود كان عائدا في أغلب الأحيان، الى تفكير وأعمال تنم عن عدم الأخلاص لقومية البلاد التي يقطنونها. واذا ما ناشد المستر ليليانثول اليهود وغير اليهود قائلا: «الدين الله والوطن للجميع» فانما هو يعرب عن شعور صادق يدفعه اليه حبه لوطنه الولايات المتحدة وسخطه على الدين يحاولون ان ينكروا عليه حقه بهذا الشعور

نعم أنيس القدسى

بلاد شرق أوروبا، حيث كان اليهود مضطهدين، بينما كان يهود أوروبا الغربية والولايات المتحدة يحاولون التحرر من «القومية اليهودية»، ثم لم يلبث المبدأ الصهيوني أن تسرّب الى الولايات المتحدة فلقى مقاومة شديدة من اليهود التحرريين»

وبعد أن فصل الحوادث التي أدت الى تقسيم فلسطين، وما كان لنفوذ الصهيونيّين الكبير في الحكومة الأمريكية من أثر فعال في فرض مبدأ التقسيم على بعض وفود الأمم المتحدة التي كانت ضد ذلك المبدأ، أورد أمثلة من ضغط الصهيونيّين على الصحف والأفراد لكبت الانتقاد الموجه اليهم، وختنق الآراء التي تعرّب عن عطف على وجهة نظر العرب. ثم أشار الى ما لقيه هو نفسه من هذا القبيل بعد نشره مقالا في مجلة «ريدرز ديجست» بعنوان «علم اسرائيل ليس علمي» ضمنه كثيرا من الحقائق عن الصهيونية، ومضى فقال: «أنت بذلك لم تستهدف خدمة القضية العربية وحدها، بل قصدت أيضا خدمة اليهود في أمريكا نفسها بفتح عيونهم على الحقائق التي خفيت عليهم نتيجة لتضليل الصهيونيّين»

وفي الكتاب فصل عنوانه: «إلى

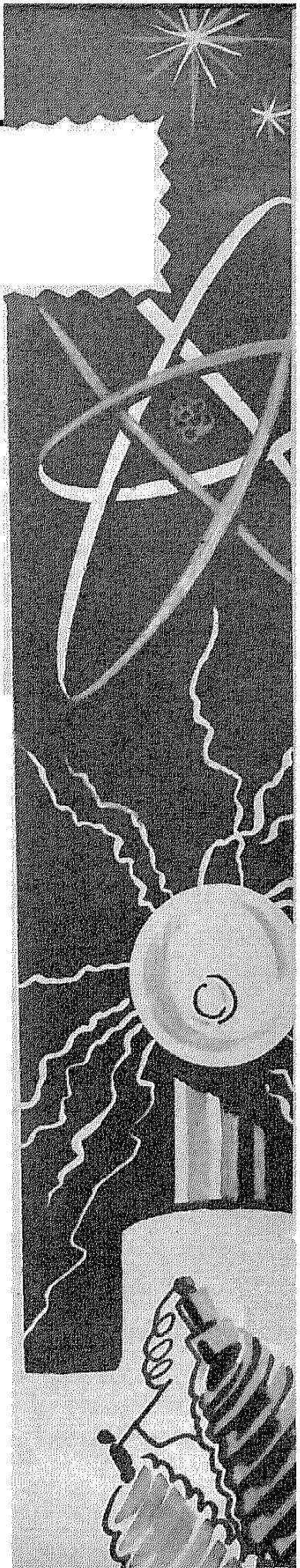
معجزات العالم الحديث

ريش الدجاج والطيور

فكرة أحد الكيميائيين منذ سنوات في الافادة من ريش الطيور في صناعة بعض أنواع البلاستيك . وفي أحدى تجاربه ، سخن الريش يوماً بالبخار ، فحصل على مادة سائلة ، عندما جففها حصل على مسحوق أسود له جميع سمات المخصوصات الأزوتية الممتازة ، بل يمتاز عليها باحتواه على مواد غير عضوية مفيدة للتربية لا توجد في المخصوصات العاديّة ، هذا إلى أنه يحتفظ بالرطوبة التي يمتلكها من التربية وقتاً طويلاً ، ويطلق الأزوت ببطء . وعندما عولج هذا المسحوق بأحد الأحماض ، أنتج مادة تشبه بياض البيض ، وبخلطها بالماء والهواء بطريقة خاصة ، ظهر أنها تفيد جداً في إطفاء النيران وخاصة حرائق المازوت والزيوت ولما كان الريش يحتوى على مادة يطلق عليها كيميائياً اسم « كيراتين » وهي المادة الأساسية في تركيب شعر الإنسان ، فقد فكر أحد الكيميائيين في الافادة منه في صناعة الشعر المستعار . وقد نجحت التجربة ، وأصبح يصنع الآن من الريش شعر صناعي يتميز بنعومته ومتانته وثبات لونه . وقد أوحت هذه التجارب إلى بعض الباحثين تجربة استخلاص الياف منه لصناعة الأنسجة أو الافادة منه في صناعة الورق ثم ظهر أنه يمكن استخلاص مواد من ريش الطيور تصلح غذاء طيباً للطيور ، لغناه بالأحماض الأمينية

أغطية من الأشعة

في بعض الحالات المرضية ، وعند ذوى الحساسية الشديدة ، تشير الأغطية التي يتغطى بها المرء أثناء النوم أعصابه وكثيراً ما تسبب له الارق . وقد ابتكر أحد العلماء أخيراً جهازاً به عدة مصابيح تثبت فوق الفراش فإذا ضغط النائم قبل نومه على مفتاح خاص





حقق العلم في السينين الأخيرة معجزات كبيرة كثيرة ، وهناك معجزات أكبر وأكثر ينتظر أن يتحققها في السينين القريبة القادمة

العمق ، اللهم لا بصيصا من اضواء فوسفورية ، يغلب ان تكون منبعثة من بعض الكائنات الحية وقد تمكن الباحثان من الغوص الى هذا العمق بغواصة جعلا في خارج قاعها مغناطيسا كهربائيا قويا يجذب اليه كرتين ثقيلين من الصلب ، فلما انتهيا من بحثهما في قاع البحر ، أوقفا المجال المغناطيسي ، فسقطت الكرتان وامكنتهما بذلك ان يصلعا الى السطح

النيتروفورانات

« النيتروفورانات » Nitrofurans مواد كيميائية جديدة تستخلص من نفاثات الحقول وبعد اكتشافها اكبر اكتشاف علمي منذ اكتشاف البنسلين . وهي ذات قدرة كبيرة على قتل عدد كبير جدا من الميكروبات ، ولكنها تمتاز على قاتلات الميكروب الاخرى وعاققير السلفا بأنها لا تنجم عنها مضاعفات ، وبأنه يبدو أن الميكروبات لن تستطيع ان تتحصن ضدها . ولم يعرف الكيميائيون بعد - على وجه التحديد - كيف تقتل هذه المواد الميكروبات ، ولكن المرجح أنها تشنلها وتحاصرها حتى تموت جوعا . وتجرى الان تجارب

متصلة بها أطلقت اشعاعات تدفع الجسم فتفنه عن الأغطية . هذا الى أنها تفيد الجلد وتساعد على جلب النوم وتهيئة الأعصاب



ويتوقع مبتكر الجهاز أن يعم استعماله في المستقبل القريب ، فهو يتبع للمرء فرصة التحرر من اكتشاف ملابسه عندما يأوى الى الفراش ، مما يخفف العبء عن اعضائه الداخلية ويهيئ فرصة لعراض جميع خلايا الجلد للهواء والاشعاعات المفيدة

قاع البحار

سجل البروفسور « او جست بيكار » وولده رقمًا قياسيًا جديدا في الغوص الى أعماق البحار . فقد تمكنا من الهبوط في البحر الابيض المتوسط بالقرب من ايطاليا الى عمق ۱۰۳۴ قدمًا ، أي نحو ميلين تقريبا

ويقول « بيكار » وولده ، أن الظلمة الحالكة تسود البحر في هذا

لتشيل السمع ، فهو يغنى المتكلمين
معه عن رفع أصواتهم وتكرار حديثهم
حتى يعيه

عمر اليابس

في الجو نسبة ضئيلة من غاز
يعرف باسم « تريتيوم » Tritium يتكون بتأثير الأشعة الكونية على
ذرات النيتروجين . وهو يمتزج
بأداة بيماء الأمطار المتتساقطة بنسبة
معينة . ومن خصائصه أنه يتحلل
تدريجاً بحيث لا يغدو له وجود في
مياه اليابس والمياه الجوفية المترادفة
من تسرّب مياه الأمطار في باطن
الارض بعد ٢٥ عاماً . وقد اكتشف
أحد العلماء أخيراً طريقة لاكتشاف
هذا الغاز وتقدير نسبته تقديرًا
دقيقاً في الماء مهما قلت نسبته .
وبذلك أصبح من الميسور تحديد
أعمار منابع الماء التي لا تتجاوز ٢٥
عاماً ، بمعرفة نسبة الغاز فيها
وحساب الزمن الذي تحصل فيه
بعض هذا الغاز

خزانات من البلاستيك

تصنع الخزانات التي تثبت في
سيارات نقل المازوت والبترول من
الصلب ، ولما كانت ثقيلة الوزن فان
سعتها محدودة والسيارات التي
تحملها يلزم أن تكون محركاتها قوية .
وقد تمكنت احدى المؤسسات أخيراً
من صنع هذه الخزانات من البلاستيك
المسلح ، بحيث يسع الخزان منها
نحو ٣٤٠٠ جالون ولا يزيد وزنه
على ٧٠٢٥ رطلاً ، اي نصف وزن
الخزان الصلب تقريباً

لمعرفة أثر هذه المواد في علاج
الأمراض الوبيلة ، وعلى رأسها
السرطان ومرض النوم

آلة لها ذاكرة

ابتكرت آلة كافية تتصل بجهاز
كمبيوتر يمكن بواسطته أن تخزن
معلومات معينة ، مثل العنوانين أو
البيانات بعض الرسائل بحيث
إذا ضغط على مفتاح خاص بعد
وضع الورف في الآلة ، عملت مفاتيحها
تلقياً فكتبت العنوان أو الدليلاً
المطلوب

مكبر للتليفون

لم تعد ثمة حاجة لأن يمسك المرء
بسماكة التليفون أثناء المحادثات
الطويلة ، أو عندما يستعمله المتكلم
حتى يبحث عن مستندات أو أوراق
خاصة ، أو عندما يكون مستغرقاً في



عمل يستلزم انشغال يديه . فقد
ابتكر جهاز مكبر يوضع على المكتب
بجوار التليفون ، فإذا دق جرس
التليفون رفع المرء السماعة ووضعها
فوق الجهاز ، فإذا بصوت المتكلم
يعلو بحيث يمكن سماعه واضحًا .
ويكفي أن ينكلم بصوت متخفض حتى
يسمع المتكلم رده عليه . وبالجهاز
مفتاح يمكن بواسطته تعديل درجة
الصوت إلى الدرجة التي تلائم
المستمع ولا يخفى ما لهذا الجهاز من فائدة

راديو المعصم

* تنتج احدى المؤسسات الان محرّكات صغيرة تطفو فوق سطح الماء يستطيع السباح ان يثبتها في وسطه فتسهل عليه قطع المسافات الطويلة ، كما تعين عشاق السباحة من المتقدمين في السن على الاستمتاع برياضتهم من دون خوف *

* تنتج احدى المؤسسات عدادات زهيدة الثمن يثبت الواحد سلك يتصل بمكبر يثبت بالأذن



منها بجهاز التليفون ، فيبين لصاحبه عدد المكالمات التي تكلمها ، كما أن به ساعة دقيقة تبينكم استغرقت المكالمة

* ابتكر جهاز صغير يمكن ثبيته بالأحدية في المناطق التي يكثر فيها سقوط الأمطار ، يضفت عليه قبل دخول البيوت أو المكاتب فتدور فرشة صغيرة على نعل الحذاء وچاذبيه فتشففها مما بها من وحل

* تصنع الان حقائب الجلد التي يحملها الطلبة والمحامون ومندوبي المؤسسات التجارية بحيث يثبت في سطحها الخارجي جيب يقوم مقام القفاز في وقاية يد حاملها من البرد

* تصنع الان فساجين من البلاستيك لها جدران مصنوعة من طبقتين بينهما فراغ كما هي الحال في «الترموس» ، فتحتفظ بسخونة ما يوضع فيها مدة طويلة

نجح كيميائيان أحدهما كندي والأخر سويسري - بعد بحث طويلة شاقة - في تركيب السكر في المعمل . وقد كان يظن - حتى وقت قريب - ان ذلك من المستحيلات . وعلى الرغم من أن سكر المعمل لن ينافس السكر المستخلص من القصب والبنجر في سوق التجارة لكثره تكاليف انتاجه ، غير أن ابتكاره يبشر بامكان تركيب الجلوکوز ومشتقاته بسهولة

النایلون والجلد

يضطر بعض المصانعين في الحوادث او الحروب او المشوهين الى استخدام احزمة او اجهزة من الجلد تلتصق أجسامهم ، قد تضايقهم او تسبب لهم التهابات جلدية ، كما أنها تتآكل بعد وقت قصير بسبب العرق . وقد توصلت احدى المؤسسات اخيرا الى طريقة لتغليف هذه المصنوعات الجلدية بطبقة رقيقة من النایلون ، ظهر أنها تحول دون تأثيرها بالعرق وتخفف من ضغطها على الجلد



الفونس برتيلون

مبتكرو سائل تحقيـق الشخصية

التحق بوظيفة مساعد كاتب في أحد أقسام البوليس بباريس وكان عليه في هذه الوظيفة أن يدون أوصاف الجرمـين المقبوض عليهم حتى تتمكن معرفتهم أن عادوا لارتكاب الجرائم ، فلاحظ أن أوصاف الجرمـين عامـة ، ليست هناك طريقة علمية صحيحة لنظم تسجيلها وتحديدهـا ، وأنـ في استطاعـة أي مجرـم أن يخفـي سوابـقه اذا بـدل اسمـه أو طـرا على ملامـحـهـ اي تغيـير طـفـيف ! . وتدـكـرـ حـينـذاـكـ اكتـشـافـهـ اثـنـاءـ درـاسـةـ التـشـرـيعـ ، فـاخـذـ يـنتـفعـ بهـ ويـقـيـسـ رـؤـوسـ المـجـرـمـينـ وـآذـانـهـ ، وـيـعـدـ تـجـارـبـ وـمـقـارـنـاتـ عـدـةـ كـتـبـ تـقـرـيرـاـ قـدـمـهـ لمـدـيرـ القـسـمـ الـذـيـ يـعـملـ فـيـهـ وـضـمـنـهـ اـحـدىـ عـشـرـةـ صـفـةـ فـيـ جـسـمـ كـلـ اـنـسـانـ لـاـ تـتـغـيـرـ بـمـضـيـ الزـمـنـ ، وـبـوـاسـطـتـهـاـ يـمـكـنـ تـعـيـيـزـ المـجـرـمـينـ ، وـسـمـيـ طـرـيقـتـهـ هـذـهـ «ـأـنـثـرـوـبـوـمـتـرـىـ » Anthropometry كان ذلك في سنة ١٨٧٩ ، ولم يكن «ـالفـونـسـ بـرـتـيلـونـ » قد جـاـوزـ السـادـسـةـ وـالـعـشـرـينـ منـعـمرـهـ ، فـاصـيبـ بـصـدـمةـ شـدـيدـةـ حينـ فـوجـىـ بـانـهـ يـارـ صـرـوحـ الـأـمـالـ التـيـ شـادـهـ

هـذـهـ ثـلـاثـيـنـ عـامـاـ ، سـافـرـ أـحـدـ كـبارـ النـاـشـرـينـ فـيـ نـيـويـورـكـ إـلـىـ بـارـيسـ لـيـعـرـضـ عـلـىـ «ـالفـونـسـ بـرـتـيلـونـ » الـبـولـيسـ السـرـىـ الـمـشـهـورـ حـينـذاـكـ اـسـتـعـدـادـهـ لـشـراءـ مـذـكـرـاتـهـ الـخـاصـةـ فـيـ مقـابـلـ دـولـارـ عـنـ كـلـ كـلـمةـ !

وـرـفـمـ هـذـاـ عـرـضـ الـمـسـرـفـ فـيـ السـخـاءـ ، لـمـ يـسـعـ «ـبـرـتـيلـونـ » إـلـاـ أـنـ يـرـفـضـهـ مـعـتـدـرـاـ بـضـيقـ وـقـتهـ !

كان الـابـنـ الثـانـيـ لـأـحـدـ اـطـباءـ بـارـيسـ ، وـبـقـىـ حـتـىـ سنـ التـجـنـيدـ وـأـبـوـهـ غـيرـ رـاضـ عـنـهـ بلـ يـرـاهـ عـارـاـ عـلـىـ الـأـسـرـةـ كـلـهـاـ ، وـذـكـ لـتـصـرـفـاتـهـ الـتـيـ طـرـدـ بـسـبـبـهـاـ مـنـ اـرـبـعـ مـدـارـسـ وـعـدـةـ وـظـائـفـ ، عـلـىـ انـ الـفـتـىـ الشـقـىـ الـتـمـرـدـ مـاـكـادـ يـنـتـظـمـ فـيـ سـلـكـ الـجـنـدـيةـ حـتـىـ تـبـدـلـ اـمـرـهـ ، اـذـ وـجـدـ مـتـعـةـ فـائـقـةـ فـيـ اـسـتـيـعـابـ دـوـرـسـ التـشـرـيعـ الـتـيـ كـانـتـ تـلـقـىـ عـلـىـ فـرـقـةـ التـمـرـيـضـ الـتـيـ جـنـدـ فـيـهـاـ ، وـأـخـدـ يـقـضـيـ اوـقـاتـ فـرـاغـهـ فـيـ قـيـاسـ اـجـمـاجـ الـبـشـرـيـةـ وـتـرـيـبـ الـعـظـامـ الـعـدـيدـةـ الـتـيـ يـتـأـلـفـ مـنـهـاـ هـيـكـلـ الـأـنـسـانـ الـعـظـمـيـ . وـاستـطـاعـ فـيـ ذـكـ الـحـينـ اـنـ يـكـتـشـفـ اـنـ جـمـاجـ الـبـشـرـ يـنـدـرـ اـنـ تـشـبـهـ اـحـدـاـهـ الـأـخـرـىـ ! وـحـينـماـ اـنـتـهـتـ فـتـرـةـ خـدـمـتـهـ بـاـجـيـشـ ،

ثمانية أسابيع ، ووجد المقاييس والأوصاف المدونة بهذه البطاقة تنطبق كل الانطباق على المقاييس والأوصاف التي سجلها للمتهم الجديد فقال له : « إنك وأن غيرت اسمك ، واستطعت أن تبدل في ملامحك لا تستطيع أن تغير تركيب عظامك ، وعلى هذا فانت تدعى « مارتن » لا « ديفونت » وقد قبض عليك منذ شهرين ! » . وبهذا الرجل ولم يستطع الانكار فاعترف على الفور بأنه هو مارتن المذكور .

□

وفي تلك السنة نفسها استطاع « برتيلون » أن يعرف بفضل طريقة الجديدة تسعة وأربعين مجرماً عائداً . وفي السنة التالية ارتفع عدد من عرفهم بها إلى ٢٤١ . ثم أخذت الحكومة بهذا النظام رسمياً وعين « برتيلون » مديرًا لقسم تحقيق الشخصية

وقد أدخل « برتيلون » تحسيبات عددة في التصوير الفوتوغرافي أمكن بها تمييز اللوحات الفنية الزائفية من اللوحات الأصلية . ثم قام بدراسة البصمات بالاشتراك مع « فرانسيس جالتون » . وخلصا من دراستهما إلى أن في كل مائة مليون نسمة لا يوجد أكثر من اثنين فقط تتشابه بصمات أصابعهما ، كما قررا أن تسوية الاصبع لا يؤثر كثيراً في البصمة .

وابتكر وسيلة لتصوير بصمات اليد ، فصنع مسحوقاً خاصاً للتقليل البصمات

وأندره المدير بأشد العقاب أن هو عاد مثل ذلك التصرف الأحق المسين ! على أن برتيلون بقي ثلاث سنوات أخرى يواصل تجاربه وبحوثه خلال عمله في القسم ، ثم نقل ذلك المدير وخلفه مدير آخر أوسع صدراً وأرحب أفقاً ، فقدم له تقريراً جديداً ضمنه نتائج بحوثه وتجاربه لأثبات صحة طريقة المبتكرة لتمييز المجرمين . وشديداً كان اغتيابه إذ تأثر المدير الجديد بحماسته لتلك الطريقة وقال له : « لا بأس ! .. سأمهلك ثلاثة أشهر لكي ثبت بالدليل العملي صحة هذه الطريقة ، وسنعمل بها إذا استطعت بواسطتها أن تعرف مجرماً عاد إلى الأجرام ! »

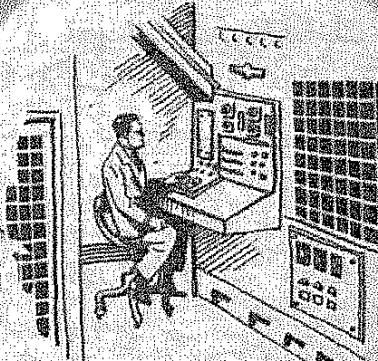
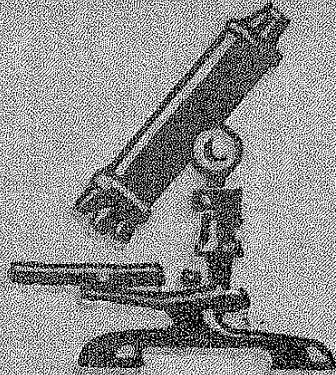
□

ورغم أن المهلة لم تكن كافية ، لم يسع « برتيلون » إلا أن يقبلها شاكراً . وقضى شهرين يواصل العمل . . . في مجلس المتهم في مقعد متحرك ، ثم يلتقط له مجموعة من الصور تسجل خصائص الوجه البارزة ، ثم يأخذ مقاييس رأسه وأذنه اليمنى وأصابع يديه وقدميه اليسرى ، ويسجل جميع هذه المعلومات في بطاقة يضعها مع الصور في ملف خاص ، ويرتب الملفات بطريقة معينة . فلما كان الشهرين الثالث جيء إليه برجل متهم باختلاس مبلغ كبير ، وزعم هذا المتهم أن اسمه « ديفونت » وأنه لا سوابق له ، فلما راجع « برتيلون » ما لديه من ملفات المجرمين ، وجد في أحد هذه بطاقات لرجل اسمه « مارتن » كان قد اعتقل بتهمة الاختلاس منذ

ابتكارات

التجويم المهني

ابتكر أهيف من العلامة آلة الكترونية يمكن
 بواسطتها معرفة مواهب الجنود والطلبة، حتى
 يمكن توجيه كل منهم إلى العمل الملائم أو المهنة
 الملائمة لاستعداده العلمي وموبله الخاصة.



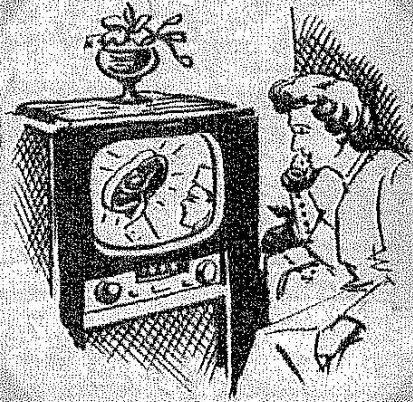
سرير آل

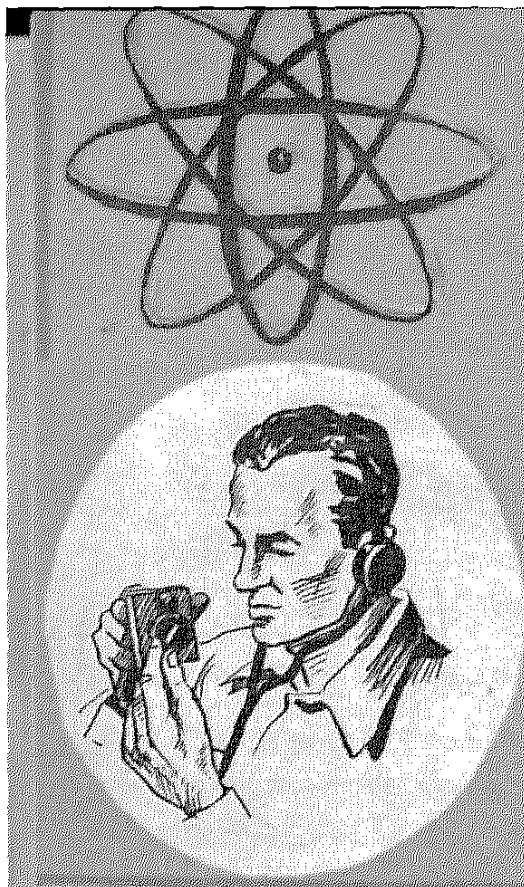
سرير آل المرضى بالسنتينيات ثابت به لوحة
 بها عددة أزرار ، ولذا سقط أحد رذها برزت
 آية منها ماء ساخن أو بارد ، ولذا سقط
 آخر ارتفع مسند الرأس أو القدمين ،
 وهكذا يغنى المريض عن قوم له بهذه المهام



تلفزيون المناجر

تقوم المناجر الكبيرة بتركيب أجهزة تنقل
 صور السلم إلى أجهزة التلفزيون المنازل ،
 فاذا رغبت احدى ربات المنازل في ساعة من
 تلك السلم ، فما عليها إلا أن تطلبها من المناجر
 بالتلفيزيون فترسل إليها فوراً

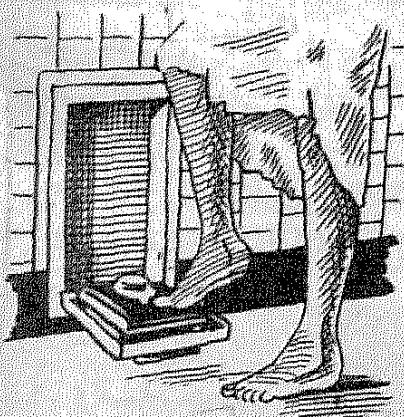




جدرة

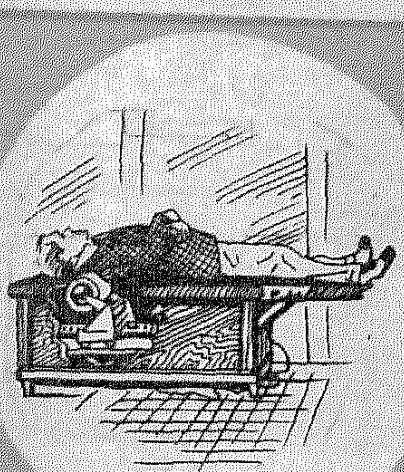
راديو الجيب

ابكر أحد العلماء الأمريكان جهازاً صغيراً
لراديو يمكن الاحتفاظ به في الجيب .. تدبره
بطارقة صعيبة ، وقد ثبتت به سماعة قوشة
على الأذن عند إدارته .. وبذلك يمكن حاملاً
أن يتبع ما يذاع من الأنباء التي تمته



ميزان للحمام

ميزان صغير يثبت في جدار الحمام ، يمكن المرء
من معرفة وزنه الحقيقي كما دخل الحمام لاستحمام ،
وبذلك يقف على تطورات وزنه .. وقد أعد
هذا الميزان بمحيت لا يظهر إلا عند استعماله



لتخفيف التوتر العصبي

جهاز كهربائي لتقليل الظاهر وتخفيف توتر
العصابات والأعصاب ، يستطيع رجال الأعمال
أن يعتمدوه في مكاناتهم للأقادرة منه من
حين آخر ، كلما شروا بأعلى اسعار الاجهاد

شخصية وطنية لآنساها

بقلم الأستاذ طاهر الطناحي

النفي والحرمان من أهله وقومه
عدة سنوات ، وامتحن في راحته
وماله وجهوده ، ولكن لم يكن يبالى
بشيء ، ولا يحسب لمستقبله حساباً
لأنه كان يرى أن الدين والوطن
والحق فوق كل شيء

وكان مجاهداً من الطراز الأول
الذي يهدف للنجاح مما أصيّب في
طريقه بالفشل والأذى عدة مرات.
ومن أقواله :

« لا عار على المرع أن يفشل
ويكتبو ، ولكن العار أن يرضي
بالفشل ، ويقف
عند الكبوات ». .

وقد امتحن
بالسجن ، وحكم
عليه به ثلاثة أشهر
قضاهما من أجل
كتابته كلمتين هو
ورئيس الحزب
الوطني محمد فريد
في مقدمة لديوان
وطنياتي لصاحبه
الأستاذ علي
الغاباتي ، فاستقبل

عرفت الشيخ عبد العزيز جاويش
في السنوات الأخيرة من حياته بعد
عودته من المنفى ، وكانت وقتئذ
طالبًا بمدرسة دار العلوم التي
تخرج هو منها . وكنا نعتز بأنه من
أبناء هذه المدرسة ، ونفخر بأن
هذه المدرسة أخرجت هذا الرجل
الحر العظيم الذي لم يكن زعيماً
وطنياً فحسب ، بل كان إلى ذلك
زعيمًا دينياً وزعيم اصلاح اجتماعي،
ونابعة من نوابع الجيل في اللغة العربية
والقلم العربي الذي كان يلتهب
حماسة الله والوطن
والإنسانية

ولقد ضحى
في هذه السبيل
تضحيّة لا ينهض
بها إلا من أوتي
إيمانًا قوياً ،
وأخلاصًا نقىًّا ،
وقلبًا طاهراً
رضيًّا ، وقد أرذى
في ذلك كثيراً ،
فاضطهد وسجن ،
واحتمّل الالم



الأزهري ، فقد كان لا يرى غير الحق ولا يعمل الا للحق ، شأن كل مؤمن مخلص في إيمانه لا يبالي بالمدح أو الدم ما دام يرضي الله ويرضي ضميراً ويرضي الوطن



وكان رحمة الله من أكثر الزعماء تفكيراً في الاصلاح القومي ونشر التعليم ومحاربة الأمية بين المصريين، ولذلك أنشأ المدرسة الاعدادية الثانوية لتكون نواة صالحة للتعليم الثانوي الصحيح ، وارسل سنة ١٩١١ بعثة أزهرية إلى فرنسا، وجمع لها المال ، واختار لها طالبين من أئبج الطلبة الأزهريين ، غير أن نفيه من مصر قضى على استمرار هذه البعثة

وقد عانى في النفي بالاستانة وأوروبا عدة متاعب ، واحتمل كثيراً من الشدائيد وقضى سنوات الحرب العالمية الأولى بالاستانة بخاهم مع المجاهدين في سبيل نصرة الدولة الإسلامية الكبرى ، وفي سنة ١٩١٨ أيقن أن الدولة العثمانية مرغمة على عقد الهدنة وأحسن هو وأخوانه أن المطر محدق بهم ، فصحت عزيمتهم على الفرار إلى روسيا ، ومنها إلى المانيا ، وكان الشیخ عبد العزیز في ذلك الحین مصاباً بالحمى الإسبیولیة فغادر فراشه ، وخرج مع أخوانه في سفينة صغيرة افلتھم إلى میناء روسي . ومن هذا المیناء استقلوا القطار حتى وصل بهم إلى المانيا ، وكان الجيش الالماني على اهبة التسلیم ، فلم يطب لهم المقام ،

الحكم باسمه وارتفى السجن في سبيل عقيدته الوطنية ، دون أن يرضي لنفسه أن يعتذر أو يطلب العفو من الخديو ، لأن وطنيته الحقة تأبى عليه الضعف ، ولا ترضى له إلا الشجاعة في الحق والتضحية في سبيل الحق

ولم يكن يرهب لذلك عدوا ولا يضعف لصداقة صديق ، وكان يمسك القلم في جريدة اللواء ، وكانت يمسك حساماً قاطعاً ، وقد قال حينما أعادت الحكومة المصرية قانون المطبوعات من رسمه :

«أيها القلم لو كنت سيفاً لأغمدتك في صدور من يحاربونك ، أو سهماً لأنفذتك في أعماق قلوبهم ، ولو كنت جواداً لو جدت لك في ميادين النزال مجالاً للكر والفر . ولكنك ذلك العود الذي أيسر ما ينال من عدوه أن يعالجه بالبرأة فيشقه ، أو بالأصابع فيكسره . فلتكن أيها القلم ما شاعوا لك ، أما نائماً إلى حين أو ميتاً أبداً الأبدين ، فقد تركت عيوناً لا يغزوها النوم » وقلوباً لا يملكها اليأس ، وأيدياً لا تخاف السلاسل والأغلال ، وأرواحاً تغدى الحرية والاستقلال »

ولقد كان يكتب ما يكتب من مقالات ، وكانت يعلى من قرارة نفسه بایمان شديد الراس حتى اذا مسست كتاباته الدين اشتد مراسه ، وعظمت حماسته ، حتى اتهمه خصومه بالتعصب لما كان عليه من غيره دينية عظيمة ، ولكنه لم يكن من التعصب في شيء ، ويدل على ذلك ما كتبه ضد الاعتصاب

في فندق الكونتننتال حيث كنت
نازلا فيه يومئذ . وكان الزحام
شديدا . وقد شاهدت بنفسي كيف
كان الناس يجررون مركبته بأيديهم
في ذلك اليوم

ولما انتهى من كلامه أعرب عن
رغبتـه في مشاهدة عبد العزيـز
المـذكور ، فـأخذـه إلـيـه ، فـسلـمـ عـلـيـه
وـسلـمـ عـلـىـ إخـوانـه وـاقـرـضـهـمـ
أربعـمـائـةـ جـنيـهـ نـشـلـتـهـمـ مـنـ حـالـةـ
الـبـؤـسـ الشـدـيدـ الذـيـ كـانـواـ يـعـانـونـهـ

□

وعلى ذكر هذه المـكـرـمةـ التيـ قـامـ
بـهـ هـذـاـ الإـيطـالـيـ نـذـكـرـ لـلـشـيخـ عبدـ العـزيـزـ
الـعـزيـزـ جـاـويـشـ سـابـقـةـ أـنسـائـيـةـ
كـرـيـةـ قـامـ بـهـ نـحـوـ الإـيطـالـيـينـ أـنـفـسـهـمـ،ـ
فـانـهـ لـمـ وـقـعـ زـلـزالـ مـسـيـنـاـ المشـهـورـ
سـنـةـ ١٩٠٧ـ وـرـاحـ ضـحـيـتـهـ نـحـوـمـائـةـ
الفـ منـ الـأـرـوـاحـ قـامـ الشـيـخـ جـاـويـشـ
يـدـعـوـ إـلـىـ اـسـعـافـ الـصـابـيـنـ وـمـدـ يـدـ
الـمـعـونـةـ إـلـيـهـمـ،ـ وـكـتـبـ مـقـالـاـ بـلـيـغاـ
تحـتـ عـنـوانـ :ـ (ـ مـصـابـ إـيطـالـيـاـ)ـ
قـالـ فـيـهـ :

«ـ نـزـلتـ بـمـصـرـ اـنـبـاءـ تـلـكـ الفـوـاجـعـ
الـمـؤـلـمـةـ التـيـ أـصـابـتـ إـيطـالـيـاـ فـنـحـوـ
مـائـةـ الفـ منـ اـنـجـانـهـاـ،ـ فـكـانـمـاـ
نـزـلتـ بـنـاـ تـلـكـ الفـوـاجـعـ نـفـسـهـاـ،ـ
وـشـعـرـ الـمـصـرـيـونـ بـمـبلغـ شـرـ
تلـكـ الـكـارـثـةـ الـمـاحـقـةـ السـاحـقـةـ،ـ
فـانـفـطـرـتـ مـنـهـاـ القـلـوبـ،ـ وـجـرـتـ
الـعـيـونـ،ـ وـجـرـتـ الـأـسـنـ باـسـتـرـالـ
الـرـحـمـةـ عـلـىـ اـخـوانـهـمـ الـمـنـكـودـيـنـ،ـ
وـنـادـيـ الـمـنـادـوـنـ بـالـبـلـدـ وـجـمـعـ
الـمـعـونـاتـ.ـ وـذـلـكـ لـفـقـرـ الـأـمـةـ
إـيطـالـيـةـ،ـ وـلـكـنـهاـ الـوـاجـبـاتـ

وـشـدـواـ رـحـالـهـمـ إـلـىـ سـوـيـسـاـ،ـ وـقدـ
لـاقـواـ فـيـ هـذـهـ الرـحـلـةـ الـوـانـاـ مـنـ
الـشـدائـدـ وـالـهـوـانـ

وـمـاـ زـالـ الشـيـخـ عبدـ العـزيـزـ
وـأـخـوانـهـ يـجـاهـدـونـ جـهـادـيـنـ :ـ جـهـادـ
الـوطـنـيـةـ،ـ وـجـهـادـ الـحـيـاةـ،ـ حتـىـ جـفـ
مـاـ يـحـمـلـونـهـ مـنـ مـالـ،ـ وـلـمـ ضـاقـ عـلـيـهـمـ
الـخـنـاقـ،ـ اـعـتـزـمـواـ الخـرـوجـ إـلـىـ الجـبـالـ
وـالـغـابـاتـ لـلـاحـظـابـ،ـ ليـرـتـزـقـواـ مـنـ
بـيـعـ مـاـ يـفـتـحـ اللـهـ بـهـ عـلـيـهـمـ،ـ فـيـعـيشـواـ
وـيـمـضـوـاـ فـيـ نـشـرـ الدـعـوـةـ لـمـصـرـ،ـ وـاعـلـانـ
حـقـهاـ لـلـأـمـمـ فـيـ الـعـالـمـ،ـ وـبـيـنـمـاـ كـانـ
الـشـيـخـ عبدـ العـزيـزـ يـسـيرـ فـيـ أحـدـيـ
شـوـارـعـ مـدـيـنـةـ «ـ بـرـنـ»ـ شـارـدـ الـفـكـرـ
فـيـمـاـ يـعـتـزـمـهـ مـنـ عـمـلـ،ـ لـقـيـهـ صـدـيقـ
تـرـكـيـ لـهـ سـابـقـ عـهـدـ بـمـصـرـ،ـ فـسـأـلـهـ
عـمـاـ يـفـكـرـ فـيـهـ،ـ فـلـمـ يـصـارـحـهـ بـعـزـمـهـ،ـ
وـطـوـيـ عـنـهـ صـحـيـفـةـ حـالـهـ،ـ فـالـحـ
الـصـدـيقـ عـلـيـهـ،ـ فـأـفـضـيـ إـلـيـهـ بـذـاتـ
نـفـسـهـ وـذـاتـ زـمـلـائـهـ،ـ فـوـعـدـهـ بـأنـ
يـسـعـيـ لـجـمـعـ شـيـعـ مـنـ الـمـالـ عـلـىـ سـبـيلـ
الـاقـتـراـضـ،ـ فـابـيـ وـلـكـنـهـ اـضـطـرـ إـلـىـ
قـبـولـ هـذـهـ الـفـكـرـةـ،ـ وـأـخـدـ الصـدـيقـ
يـسـعـيـ فـيـ هـذـهـ السـبـيلـ،ـ وـلـكـنـهـ لـقـيـ
أـعـرـاضـاـ مـنـ كـانـ يـرـجـيـ مـنـهـمـ أنـ
يـلـبـواـ نـدـاءـهـ وـيـعـاـونـهـ فـيـ مـسـعـاهـ،ـ
وـأـخـيـرـاـ التـقـيـ بـعـرـكـيـزـ إـيطـالـيـ،ـ فـأـفـضـيـ
إـلـيـهـ بـمـصـيـرـ أـوـلـثـكـ الـمـحـاـدـدـيـنـ
الـوـطـنـيـيـنـ فـسـأـلـهـ عـنـ أـسـمـائـهـمـ،ـ
فـأـجـابـهـ بـأـنـهـ لـاـ يـعـرـفـ مـنـهـمـ غـيـرـ الشـيـخـ
عبدـ العـزيـزـ جـاـويـشـ،ـ فـسـكـتـ الـمـرـكـيـزـ
لـحـظـةـ ثـمـ قـالـ :

ـ أـنـىـ سـمـعـتـ اـسـمـ هـذـاـ الرـجـلـ
فـمـصـرـ سـنـةـ ١٩٠٩ـ حـينـ خـرـجـ مـنـ
الـسـجـنـ،ـ وـاقـيـمـتـ لـهـ حـفـلـةـ تـكـرـيمـ

إلى اللغة الإنجليزية . وقد كان يقوم بالقاء الخطب والمحاضرات في الموضوعات الإسلامية التي كانت أاما ردا على بعض المستشرقين ، أو نشرا لمبادئ الإسلام العظيمة

ولما عاد إلى مصر بعد المنفى أخذ يسعى لخدمة الاقتصاد القومي ، والصلاح الاجتماعي والديني ، ونشر التعليم الأولى . ولم تكن مدارس التعليم الأولى قد أنشئت وقتئذ . ولكنه لاقى في ذلك الحين صعوبات جمة ، وقد اعتقل خمسين يوما على أثر الاعتداء على الزعيم سعد زغلول . ثم فكر بعد خروجه من الاعتقال في إنشاء مجلة عربية تعنى بالصلاح الاجتماعي والديني ، واعتمد أن يدعو على صفحات هذه المجلة إلى اكتساب عام لإنشاء المدارس الأولية ، ولكن الظروف السياسية لم تساعده على تحقيق هذه الفكرة ، ثم شاءت الأقدار أن تلبي الحكومة المصرية نداءه ، وأنشأ التعليم الأولى ، وكان الشيخ جاويش أول مراقب عام لهذا التعليم ، فأخذ يوسمه وينشره وقام عليه قياما ناجحا حتى وفق في هذا السبيل ، وأدى رسالته نحو دينه ووطنه ونحو ما كان يهدف إليه على الدوام من القيام بمحاربة الأممية بين الشعب المصري إلى أن توفاه الله فقيرا عائلاً كان يقدم مصلحة دينه وقومه على مصلحته ومصلحة عائلته ، فكان مثلا للتضحية الحقة في سبيل الله والوطن -

طاهر الطناحي

الإنسانية ، والاصول الإسلامية ، فوجب على المسلم أن يكون رحيناً عطوفاً ، ولا يمنعه من مشاركة ذوى الآلام في آلامهم اختلاف في الدين أو الجنس ... »

إلى آخر ما جاء في هذا المقال الذى امتلاه بالمعانى الإنسانية والعواطف النبيلة . وكأنما شاعت المقادير أن يرد إليه في محنته أحد الطليان شيئاً من هذا الجميل □

ولعل الكثيرين لا يعلمون أن الشيخ جاويش من أول مناصرى الحركة التعاونية في مصر ، ومن أول الداعين إلى نشر التعليم الأولى في أنحائها وفتح مدارس العمال الليلية . وكان يدرس فيها بنفسه مجاناً . وقد أنشأ « مجلة الهداية » للذود عن الدين الإسلامي ومحاربة الخرافات التي الصقها به جهلاء المسلمين ، ولما كان يستغل بتدريس اللغة العربية في جامعة أكسفورد في أول عهده وضع كتاباً قيمة : « الإسلام دين الفطرة » ، وقد نشرته في العام الماضي « سلسلة كتاب الهلال »، وضمنه ثلاثة بحوث قيمة : الأول - عن الإسلام دين الفطرة . والثاني - عن تعدد الزوجات . والثالث - عن دعاء شعبان

والذى بعثه على وضع هذا الكتاب هو رغبته في الدفاع عن الإسلام ضد التهم التي كان المستشرقون يوجهونها إليه ، وهو أول كتاب له ظهر في إنجلترا وترجم



النجل ... دار

حرية .. مساواة .. اخاء
سلام سبورة كـ

وسلم مسيرو رئيشه كوتى ، رئيس
الجمهوريه الفرنسية الجديد بهام منصب
في ١٧ يناير الماضى ، خلفاً لمسيرو
فنсан اوروبول . وقد عرف
المعوق باليته الحقة وبساطته الجليلة .
رأى هنا صافر ١١

بالمراسة في قصر «الإيريز» حيث يعيش كل مواطن فرنسي

عالم فنان : تألفت في باريس لجنة تحكيم من كبار السينائيين برئاسة شارل سيباك ، لاختيار الفيلم الذى يستحق جائزة «لومير» لسنة ١٩٥٣ . وقد نالها فيلم قصيراً اسمه «عند حدود الرجل». أخذت مناظر باشراف العالم «جان روستان» ، وانتزكت معه المثلثة «نيكول فيدربيس»





تحية قاهرى الجو : كان الشقيقان الأمر يكينان : « ولبر » و « أورفيل » رايت من الرعيل الأول لرواد الطيران الذين قهروا الجو على متن طائرة « أندل من الهواه » سنة ١٩٠٣ . ويرى هنا التنصب النذكاري الذى أقيم تخليداً لذكرهما يكارولينا الشمالية حيث ولد يا ولد صوتك قيسع : الجنرال إيزنهاور ، رئيس الولايات المتحدة ، يضع يده على قبر حفيده « ديفيد » ليسكته قائلاً له : « يا ولد صوتك قيسع ! » . وذلك في المقفلة التي جمعت الأسرة ليلاً بعد البلاد ، في مدينة « أوغستا » بولاية « جورجيا » . وحفيده هذا في الخامسة من عمره





على كرسى الحلاق !
ان « شوبيت » كلبة جيبلة مدلة ، لكنها في
الوقت نفسه ذكيرة وديمة لا تتردد في الجلوس
حادية على كرسى الحلاق ، كأى عملية مختبرة

الصيد في بلاد الاسكيبيو
الصيادون « الاسكيبيو » اسيد بجول
باستخدام « رجل دب » يطبعونها
للحاج في ماريقها ، فتحطمـن الى سلوك

قبيلة هتبادلة : تحرس الآسة سيمون مينار ، الباريسية المسنا ، على أن تتبادل مثل
هذه القبـلة في كل مناسبـة مع أربـيبـها الأليـفـ الذى أهدـىـ إليها صغيرـاً من أحد الصـيـادـين





في محاهل أمريكا الجنوبيّة
يرى المندوب المُهر سكان محاهل البرازيل أن
البيض أعداء لهم، ويرى هنا أعدم وقد حل
أذاته بفطرة عجيب

قطار على شريط واحد
ابتكر المهندس العالمي المُهر
«فريتز كروجر» قطار دينزل
يعتز بأنه يسير على شريط واحد

درحلة إلى القبور والمربيّخ: يوثّق المنساء الذين يستمدون الألق للقيام برحلة إلى القبور ثم
المربيّخ، لأن أحدهم كبير في تجاوز هذه الرحلة، وفي إمكان السفر بمسدحها إلى السكواكب الأخرى



علاج الأحداث أولى من عقابهم

بقلم الأستاذ حسن جبر
المستشار بمحكمة الاستئناف

الهيئات المختلفة . . . فيقوم رجال البوليس أولاً بالقبض عليه ، ثم تتولى هيئة الاتهام إجراءات التحقيق معه ، ويأتي بعد ذلك دور القضاة الذين يحكمون عليه ، وينتهي به المطاف إلى رجال السجون لتنفيذ العقوبة

ويزعم أصحاب هذا النظام أنه جاء كفيلة بمكافحة الجريمة على أحسن الوجوه، فهم يقولون إن العقوبة فضلاً عن أنها تولم المجرم فترجره عن أن يفكر في معاودة عمله ، فإنها كذلك تردع غيره من الناس فتصرفهم عن التفكير في تقليده والسير على منواله . ومن ثم اخسئت تلك الهيئات الاجتماعية المختلفة تمارس عملها في الحق الأذى بالجناة بدعوى أنها تعمل على أصلاحهم وتهذيبهم

الدرس الأول

وليس في نيتى أن أتابع في هذا البحث ما أورده الكتاب في كتبهم من النظريات والأراء وهم يدرسون العقوبة ويبينون قيمتها في معالجة الجريمة ومكافحة المجرمين ، فالكتب غنية بأمثال هذه البحوث . ولكنني

قصص واقعية وذكريات من حياة الكاتب في القضاء ، تؤيد نظرية العلاج وتدل على أن نظرية المقوبة نظرية خاطئة فاشلة . .

استقرت العقوبة في أذهان الكافة منذ أجيال على أنها الوسيلة الناجعة لمكافحة الجريمة ، والعقوبة في جوهرها تنطوى على معنى إيلام المجرم . وكلنا يعلم كيف نشأت فكرة العقوبة وكيف تطورت على مر الأجيال ، وأنها أولاً مرت بدور «الانتقام الشخصي» حيث كان المجنى عليه يقتضي لنفسه من الجاني على النحو الذي يقدر عليه . ثم انتقلت الفكرة خطوة أخرى عندما لاحظت الجماعة ما كان يتسم به هذا الانتقام في أغلب الحالات من روح التشفي والمغالاة في التنكيل بالجاني ، فتدخلت في الأمر وأصبح المجتمع هو الذي يتولى القصاص من الجاني نيابة عن الأفراد . وصاحب هذا التطور ابتداع فكرة السجون للحد من حرية المذنب . . وهكذا وصلنا بالتدريج إلى النظم الحالية السارية حيث تتلقف الجاني

في الحكم ليطلبوا التشديد !»
وبذلك تلقيت درسي الأول في أن
واجب النيابة ليس يقتصر على جمع
الأدلة ضد الجناة ثم تقديمهم
للمحاكمة ، بل يمتد عملها أيضاً إلى
تعقبهم ومطالبة المحاكم بتشديد
العقوبة عليهم

الدرس الثاني

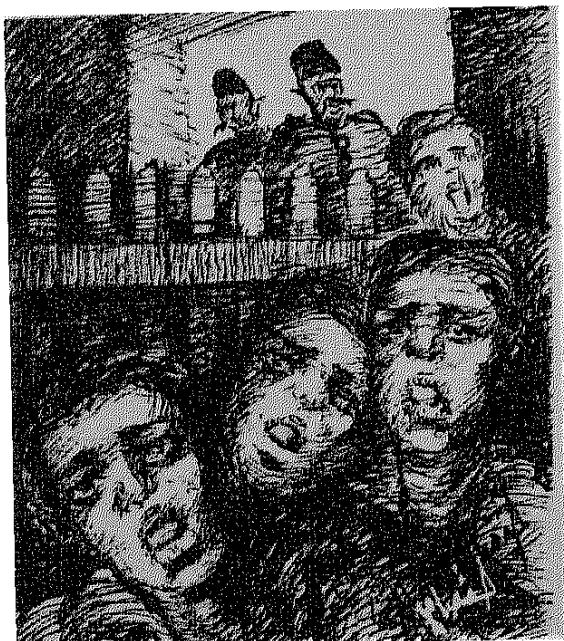
وما لبثت بعد ذلك أن تلقيت
درسي الثاني في واجبات النيابة !
ذلك أني لما انتقلت من عملى الأول
وهو حضور الجلسات ، وتقدمت
خطوة أخرى في أعمال مهنتي ،
وأصبحت أتوى التحقيق بنفسى في
تهم المتهمين ، وجدت أن التقاليد
مستقرة علىأخذ المتهمين بشيء من
الصرامة أثناء التحقيق . وكنا نفاخر
ـ نحن وكلاء نيابة العهد الماضي ـ
بالاعترافات التي كنا ننتزعها من
المتهمين الذين نحقق معهم ، ويزدهى
الواحد منا بتحقيقاته كلما توجتها
أمثال هذه الاعترافات لأنها في نظرنا
كانت ترمز إلى قوة شخصية المحقق ،
وحسن توجيهه للتحقيق ، ومبلغ
قدرته على عصر المتهمن ،
 واستخلاص اعترافاتهم من تحت
أضراهم . وأذكر أني كنت في ذلك
العهد أتبع القضايا التي أقوم
بتتحققها لأعرف مصادر المتهمين فيها
ولا أزال أذكر مع الاسف مبلغ ما كان
يتولاني من الضيق والحسنة عندما
أسمع عن حكم البراءة في قضية
قدمتها ، وأنا مقتنع بادانة المتهم فيها
بل أنى لا ذكر لأن مع الأسى أيضاً ،
ما كان يعترينى من هذا الضيق كلما

بوصف كوني قاضياً أحب أن أبين
هنا مبلغ انفعالي ـ في مراحل حياتي
القضائية المختلفة ـ بهذا النظام
التقليدي : وهو نظام معالجة الجريمة
عن طريق العقاب لاقيم حتى في
النهاية على أساس الحقائق المستمرة
من الواقع لا من بطون الكتب

وانى لا ذكر أنى عندما عينت وكيلة
للنائب العام منذ حوالي خمسة وعشرين
عاماً كان أول ما أنسد إلى من عمل
هو أن أحضر جلسة الجنج مع قاضى
المحكمة التي أحضرت بها . وأذكر أنى
قبل أن أدخل إلى قاعة الجلسة
سلمتى كاتب النيابة كراسة لأدون
فيها الأحكام التى ينطق بها القاضى ،
جرياً على العادة المتبعه فى ضبط
أعمال الجلسات الجنائية . فلما
خرجت من الجلسة دعاني رئيس
النيابة وسألنى عن تلك الأحكام فقلت
له أنى أثبتهما في الكراسة ، فقال :
« أعلم أنك أثبتهما ولكن ما هي
ملاحظاتك عليها ؟ » قلت : « أنها
كلها أحكام صالحة سليمة ! » فلم
يعجبه قوله وطلب إلى أن أعرضها
عليه حكماً حكماً . فأخذت في ذلك ،
وما كدت أفعل حتى استوقفنى
بقوله : « هذه قضية سرقة لم يحكم
فيها القاضى على المتهم الا بالحسين
لمدة شهر واحد وكان ينبغي عليك
أن تطلب استئنافها ». فسألته عن
علة ابداء هذا الطلب ما دام القاضى
رأى مع النيابة أن التهمة ثابتة وما دام
لم يحكم ببراءة المتهم . فقال : « إن
النيابة لا يكفيها ذلك فان العقوبة
المقضى بها بسيطة ، وواجب رجال
النيابة في مثل هذه الحالة أن يطعنوا

تلك الاصلاحية التي نص القانون على أن للقاضى أن يبعث اليها بأحداته المجرمين . ولكنى فوجئت في جلساتى الأولى بسكرتير النيابة وهو يعرض على كتاباً دوريًا مواده وجوب الكف عن الحكم بارسال الاحداث الى الاصلاحية لأنها متخصمة بمن فيها

وكان قانون العقوبات المصرى فيما مضى يشتمل على نص يخول القاضى حق الحكم على الحدث بالتأديب الجسمانى ، وذلك بضربه بعصا رفيعة على ظهره . فوجدت في هذا الباب متنفساً أشعر معه بأنى أقوم بواجبى نحو تأديب أولئك الصبية المجرمين . وجعلت أقضى بهذا التأديب كلما تهيات له أسلوبه القانونية ، إلى أن خطر يوماً بيـسالى أن أزور قسم البوليس حيث تنفذ هذه العقوبة لأرى كيف يقوم رجال البوليس بتنفيذها . فاتفقت مع « المأمور » على موعد الزيارة . ولما دنت الساعة أخذت سمتى نحو القسم ، واقتادنى



سمعت عن عقوبة خفيفة أو قعاتها المحكمة على المجرم الذى كنت أتوقع له العقوبة المغلظة

وسلخت عهدي في النيابة وأنا أدين بهذا المذهب : مذهب مكافحة الجريمة بالعقاب ، ومذهب الصرامة في العقوبة لكافالة زجر المجرم ، وردع من تحدثه نفسه بالجرائم . وأخيراً وليت القضاة . . . وظل هذا دأبى في صدر عملى الجديد : أقسوا على المجرمين قسوة بالغة وأنا أحسب أنى أؤدى عملى على الوجه الأكمل وظللت أحمل لواء هذه القسوة حتى ندبـت أخيراً للقضاء في « محكمة أحداث القاهرة »

والأحداث لهم فصل خاص في قانون العقوبات المصرى ، فأخذت أراجع مواد هذا الفصل تمهيداً للعمل في تلك المحكمة . وذكرتني تلك المراجعة بما كنت نسيته من أن الدعوى العمومية لا تقام أطلاقاً على من لم يبلغ من العمر سبع سنين كاملة . وأن الأحداث بين السابعة والثانية عشرة لا يجوز للقاضى أن يحكم عليهم بالحبس ، ولكن له أن يسلّمهم إلى والديهم أو يودعهم في أصلاحية الأحداث . . .

وشعرت بشيء من خيبة الامل في العمل بتلك المحكمة التي يأتى إليها المتهم في الصباح تحت اشراف والده ليخرج منها ظهراً وهو في كف نفس ذلك الوالد بعد أن تحكم له المحكمة باسلام وله . ولم يبق لي من أمل أشبع به عقليـتى في وجوب أخذ المجرمين بالشدة والصرامة الـأـفـى

فَلَمَّا تَمَتِ الْعُصْرُ الْعَشْرُونَ شَعَرَتْ
بِشَيْءٍ مِّنِ الْأَمْتَاضِ ، وَقَمَتْ مِنْ
مَجْلِسِي فِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ثَقِيلَ
الْخُطْبِي مِنْ كَسْرِ الرَّأْسِ تَجْيِشَ بِنَفْسِي
أَفْكَارَ شَتِّي ، وَقَضَيْتُ لِي لَيْلَتِي مَهْمَومًا
دُونَ أَنْ أَتَبَيِّنَ بِصُورَةٍ وَاضْحَى سَبْبُ
هَذَا الْهَمِ أَوْ مَصْدِرِهِ . فَلَمَّا كَانَتْ
جَلْسَةُ الْيَوْمِ التَّالِي ، وَمِثْلُ الصَّبِيَّةِ
أَمَامِي وَاحْدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، تَرَدَّتْ
كَثِيرًا فِي تَوْقِيعِ عَقْوَبَةِ الْجَلْدِ عَلَى أَحَدِ
مِنْهُمْ ، وَأَكْتَفَيْتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِرَدْهِمِ
إِلَى ذُوِّيهِمْ مَعَ ابْدَاعِ النَّصْحِ لَهُمْ
بِالْأَسْتِقْامَةِ ، وَالتَّشْدِيدِ عَلَى وَالْدِيَهِمْ
فِي وَجْبِ الْعَمَلِ عَلَى رِعَايَتِهِمْ

ضَحَايَا الْبَيْتَةِ

وَمِرْتُ الْيَوْمَ . . . وَازْدَادَتْ نَفْسِي
عِيُوفًا عَنِ الْعَمَلِ فِي مَحْكَمَةِ الْأَحْدَاثِ
— تَلْكَ الَّتِي تَجْرِي فِيهَا هَذِهِ
الْمَحَاكِمَاتِ الصَّوْرِيَّةِ الَّتِي لَا يَرْتَاحُ لَهَا
الْفَضْمِيرُ . فَانْ أَخْلَاءُ سَبِيلِ الْمُتَهَمِّ
بَعْدَ ثَبُوتِ التَّهْمَةِ عَلَيْهِ كَانَ أَمْرًا فِي
نَظَرِي يَدْعُوا إِلَى الْاسْتِهْجَانِ ، كَمَا أَنْ
مَعَاقِبَةُ أَمْثَالِ أُولَئِكَ الْأَحْدَاثِ بِتَلْكَ
الْعَقْوَبَةِ الْفَرِيَدَةِ — عَقْوَبَةِ الْجَلْدِ —
أَصْبَحَ فِي نَظَرِي أَدْعَى إِلَى الْأَشْمَئْزَارِ!
وَتَحْرِيرُتِ فِي أَمْرِي وَبَدَاتِ بِحْثُ عنْ
وَسِيلَةِ أُخْرَى — غَيْرِ الْعَقْوَبَةِ —
أَسْتِطِيعُ عَنْ طَرِيقِهَا أَنْ أَصْحَحَ أَوضَاعَ
هَؤُلَاءِ الْمُجْرِمِينَ الصَّفَارِ . وَاقْتَضَانِي
الْبَحْثُ عَنْ هَذِهِ الْوَسِيلَةِ الْجَدِيدَةِ أَنْ
أَبْحَثَ أَوْلًا فِي سَبِيلِ اجْرَامِهِمْ
لِأَرْبِطَ بَيْنَ السَّبِيلِ وَالْيَتِيمَةِ . وَهَنَالِكَ
بَدَأتِ تَتَكَشَّفُ لِي الْحَقَائِقُ الْأُولَى فِي
أَمْرِ هَؤُلَاءِ الصَّفَارِ الْمُنْكُودِينَ وَهِيَ أَنْ
مُعَظَّمُهُمْ كَانَ ضَحَايَا الْبَيْتَةِ الَّتِي نَشَأَ

أَحَدُ الضَّاطِ إِلَى مَكَانِ التَّنْفِيذِ ، فَإِذَا
هِيَ غَرْفَةُ «الْمَاعُون» وَإِذَا الصَّبِيَّةِ
يَسْتَقْبِلُونَنِي عَلَى بَابِهَا بِالْبَكَاءِ وَالْعَوْيَلِ
فَصَعَرَتْ لَهُمْ خَدَى ، وَتَجَاهَزَتْهُمْ
إِلَى مَجْلِسِي الَّذِي هِيَأَهُ لِي الْمَأْمُورُ
لِأَرِي مِنْهُ كَيْفَ يَجْلِدُ هَؤُلَاءِ الصَّفَارِ.
وَكَانَ فِي الغَرْفَةِ حَاجِزٌ عَلَى صُورَةِ
دَرَابِزِينَ مِنِ الْخَشْبِ يَفْصِلُ الْمَكَانَ
الَّذِي يَجْلِسُ الْمَاعُونَ فِيهِ عَنْ بَقِيَّةِ
الْغَرْفَةِ . فَدَخَلَ أَحَدُ الْجُنُودِ إِلَيَّ
حِيثُ مَكَانُ الْمَاعُونَ وَوَقَفَ خَلْفَ ذَلِكَ
الْدَرَابِزِينَ . وَبَدَا التَّنْفِيذُ بِأَنْ نَوْدِي
عَلَى الصَّبِيِّ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ تَلَى عَلَيْهِ نَصِّ
الْحُكْمِ الَّذِي كَنْتُ أَصْدَرْتُهُ عَلَيْهِ فِي
الصَّبَاحِ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَقْدَمَ إِلَيْهِ جَنْدِي
آخَرُ فَرَفَعَ جَلْبَابَهُ إِلَى أَعْلَى حَتَّى
بَدَتْ سَوَاتِهِ ، ثُمَّ دَفَعَهُ نَحْوَ زَمِيلِهِ
الْآخَرِ الَّذِي كَانَ يَقْفَى فِي انتِظَارِهِ خَلْفَ
الْدَرَابِزِينَ ، وَأَصْبَحَ لَا يَفْصِلُ بَيْنَ
الْفَلَامِ وَبَيْنَ الْجَنْدِيِّ الْأَوَّلِ إِلَّا ذَلِكَ
الْدَرَابِزِينَ الْخَشْبِيَّ القَائِمُ بِيَنْهَمَا .
وَعِنْدَ ذَلِكَ مَدَ هَذَا الْجَنْدِي ذَرَاعِيهِ
مِنْ خَلَالِ قَضْبَانِ الدَرَابِزِينَ وَلَفَهُمَا
حَوْلَ جَسَدِ الْفَلَامِ مِنْ تَحْتِ كَتْفَيْهِ ،
وَتَمَكَّنَ بِذَلِكَ مِنْ تَعْطِيلِ أَيَّةِ مَقاوِمةِ
قَدْ يَدِيهَا الصَّبِيُّ عِنْدَ الْجَلْدِ

وَكَانَ الْحُكْمُ يَقْضِي بِضَربِ هَذَا الْمُتَهَمِّ
عَشْرِينَ مَصَّاً ، فَظَلَّ الْجَلَادُ يَرْفَعُ
عَصَاهُ وَيَهُوَ بِهَا عَلَى عَجَزِ الْفَلَامِ
عَشْرِينَ مَرَّةً ، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ كَانَ الصَّبِيُّ
يَصْرَخُ وَيَتَلَوِّي وَيَسْتَغْيِثُ وَيَتَجَهِّزُ
بِيَصْرِهِ نَحْوَى مُسْتَجِرًا مِنْ هَذِهِ
الْعَذَابِ ، فَكَنْتُ أَقَابِلُ أَسْتَصْرَاخَهُ
الْأَوَّلَ بِالسَّخْرِيَّةِ وَالْابْتِسَامِ ، وَلَكِنِي
مَا لَبِثْتُ أَنْ أَحْسَسَتْ بِرَقَةَ تَدْرِكَنِي
نَحْوَهُ كَمَا تَقْدَمَ التَّنْفِيذُ نَحْوَ غَايَتِهِ .

مع أقرانه لما انتهى به المطاف الى
الجراح ... أو الجلاد !

جائعة لا تشبع

وأخذت ازاء هذه القضية وأشباهها أعيده النظر في أساس مهمتها كقاض عليه أن يتعاون مع المشرع في اصلاح الجرميين ، وأن لا يكتفى من رسالته بمجرد تطبيق القانون كما سنته له المشرع . وشرعت أتلفت حولى التمس المعونة عند كل من يستطيع أن يمدني بها ، فوجدت ضالتى في « مكتب الخدمة الاجتماعية لمحكمة الاحاد » وهو مكتب تقوم عليه هيئة من الاخصائيين ، وإذا ما أحيلت عليهم حالة أحد الاحاد المتهمين توأوا فحصه من ثلاثة نواح :

وهناك - أولا - الطبيب الذى يفحص جسمه ويكشف عن كل ما قد تكون فيه من الامراض لعل الجريمة التى ارتكبها لم تكن الا عرضا لمرض من هذه الامراض ...

وهناك - أيضا - الاخصائى النفسي الذى يفحص الحدث ليكشف عما قد يستسر فيه من عقد نفسية لعلها هي التى يرجع اليها السبب فى ارتكابه لجريمه ...

وهناك - آخرا - الاخصائى الاجتماعى الذى يتولى دراسة البيئة التى نشأ الحدث فيها لعله يصل من وراء ذلك الى المؤثرات التى انحرفت بالحدث عن الطريق القويم واندفعت به الى طريق 'الاجرام ...

وكان من ابرز الحالات التى ملأتني

فيها وأن اجرامهم لم يكن الا تعبر ا عمليا عن عدم انسجامهم مع وسطهم وبدأت أتبه الى أن للأحداث خواصهم التى جب لهم بها الطبيعة ، فهم مقلدون فإذا فسّلت القدوة التى تقدمها لهم بيتهم أجرموا . وهم ذوى نشاط فياض : فإذا لم تهيا لهم الوسائل المشروعة لاستنفاد نشاطهم هذا فجروا . وهم طلاب لهو ولدة ، فإذا لم تتيّسر لهم الاساليب البريئة فسدوا . وشعّرت ب حاجتى الى تغيير مقاييسى في معاملتهم . وصلمنى ذات يوم أن أجد نفسي في الجلسة أمام غلام كانت تهمته التى قدم من أجلها الى أنه تسلق الترام من جهة اليسار . فنظرت اليه فإذا هو اخرج يسير على رجل من الخشب ، فسألته عن سبب عاهته فأجابنى بأنه فقد رجله في حادثة ، فاستوضحته أمر هذه الحادثة فقال في خجل أنه كان يتسلق الترام من جهة اليسار منذ عامين فسقط فأصيب وانتهت اصابته ببتر رجله . فوجئت بهذه الاجابة ، وأدركت مدى التفاهة التى ينطوى عليها حكم يقضى بتغريم مثل ذلك الغلام مائة قرش على الأكثر حسبما أراد المشرع في « لائحة التراموايات » لكي يكون في مثل هذه العقوبة زجر له وردع لغيره ، في حين أن بتر رجله في حادثة سابقة لم يمنعه من استنفاد نشاطه بالطريقة الميسرة أمامه ، وذلك بالتسليق على سلم الترام من جهة اليسار . ولو اتيح لهذا التعمس أن يجد ناديا شعبيا فيه أرجوحة ساذجة يرتع عليها ويلعب

وضبطت الخادم بعد قليل وهي في وسط المطبخ تمارس عملها العتاد في نهم يدعى إلى الارتياح ، فقبض عليها ، وسيقت إلى لاحاكمها على تهمة السرقة التي ضبطت وهي متلبسة بلحهما وعظامها — وقد سالت الفتاة عن تهمتها فاعترفت بها في سداحة ظاهرة، وقالت أن السيدة التي تسكن بجوارهم اعتادت — كلما خرجت — أن توصيهم بحراسة مسكنها ، فكانت كلما علمت هي بخلو الدار من سكانها ، تقفر من شباكها ، وتأكل ما تجده في المطبخ لأنها تكون جائعة ثم قالت : « وأنا لم أسرق شيئاً لأنني كنت أكل فقط ولا آخذ معنى شيئاً أبداً »

ورأيت بعد سماع القصة أن هذه حالة جذرية بأن أكل أمر بحثها إلى « المكتب ». . فقام الأخصائيون بدراساتها من نواحيها الثلاث ، وقدموا إلى تقريرهم ، وكانت نتيجة البحث مدهشة، ذلك لأن الطبيب الذي تولى فحص هذه الفتاة جسمانيا اهتدى إلى أنها مصابة بديدان (الاسكاريس) — وهي المعروفة عند العامة « بشعابين البطن » — ومن شأن هذه الديدان أنها ان استقرت في جوف صحيتها شاركته في طعامه ، بل أنها في بعض الأحيان لا تكتفى بمشاركة فيه ، ولكنها تتخطفه منه فتمتصه ، ولا تترك له منه إلا النزر اليسير الذي لا يفي بحقوق جسمه . ولذلك لا يكاد التريض بهذه الديدان يأكل وجنته ، ويمتلئ بطنه بالطعام حتى يعود فيحسن بألام الجوع



يمانا بر رسالة هذا المكتب ، حالة فتاة قدمت إلى على أنها سارقة دأبت على التسلل من المسكن الذي كانت تخدم فيه إلى مسكن مجاور اعتادت أن تسطو على مطبخه من حين إلى حين دون أن يشعر بها أحد ، لأنها كانت تنتهز فرصة خروج أهل المسكن المجاور من منزلهم ثم تقفر من نافذة في دوره مياه المسكن الذي تعمل فيه إلى نافذة مقابلة في المسكن المجاور ، ثم تقصد إلى المطبخ فتأنى على ما فيه من طعام ، وتعود من حيث أتيت راضية غير مرضية ، تاركة وراءها ذلك اللغر الفامض الذي حير سكان المنزل المجاور ، إذ كانوا يستوثقون في كل مرة من رنتاج بابهم فإذا عادوا وجدوه سليما كما تركوه ولكنهم إذا عمدوا إلى المطبخ وجدوه قاما صفصفا لا زرع فيه ولا ضرع إلى أن تمكنا آخر الأمر من عمل كمين وتظاهرنا بالخروج بعد أن تركوا في داخل البيت من يحرسه ،

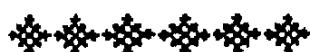
صح أن يتهم الإنسان بأنه مريض بديدان الأسكارس ويقدم من أجل ذلك للمحاكمة ، فإنه يكون من الممكن عندئذ أن ينظر إلى هذه الفتاة على أنها مجرمة تستحق العقاب

والملام لا يسمح بالاسترسال في سرد تفصيلات القضايا المشابهة ، والتي جاءت فيها الجريمة نتيجة لعمل جسمانية أو نفسية أو اجتماعية .. . ومن الواضح أن علاج أمثال هذه الحالات بالغرامة والحبس وما اليهما، إنما يعيد إلى الأذهان ذكرى تلك القرون الأولى التي كان الكهان فيها يعالجون الحمى بضرب المريض ضرباً مبرحاً ليطردوا الشياطين التي حلت فيه وألهبت دمه !

ممن يهول

وقد تولى الطبيب بعد ذلك علاج الفتاة وخلصها من هذا الشريك الجائر فاستقام حالها ، وانتظمت معيشتها، وأنقضت يدها ، ولم تعد تفكك في طعام الناس ما دام طعامها الخاص أصبح يكفيها ويزيد عن حاجتها ولم تبق بي حاجة بعد ظهور هذه الحقيقة إلى التفكير في القوانين وتطبيقاتها ، والعقوبات وتأكيدها، لأنني لم أكن بازاء مجرم يريد أن يحرم الناس أرزاقهم وأقوائهم ، ولكنني بازاء طفلة حائنة ت يريد أن تدفع عن نفسها غاللة الجوع

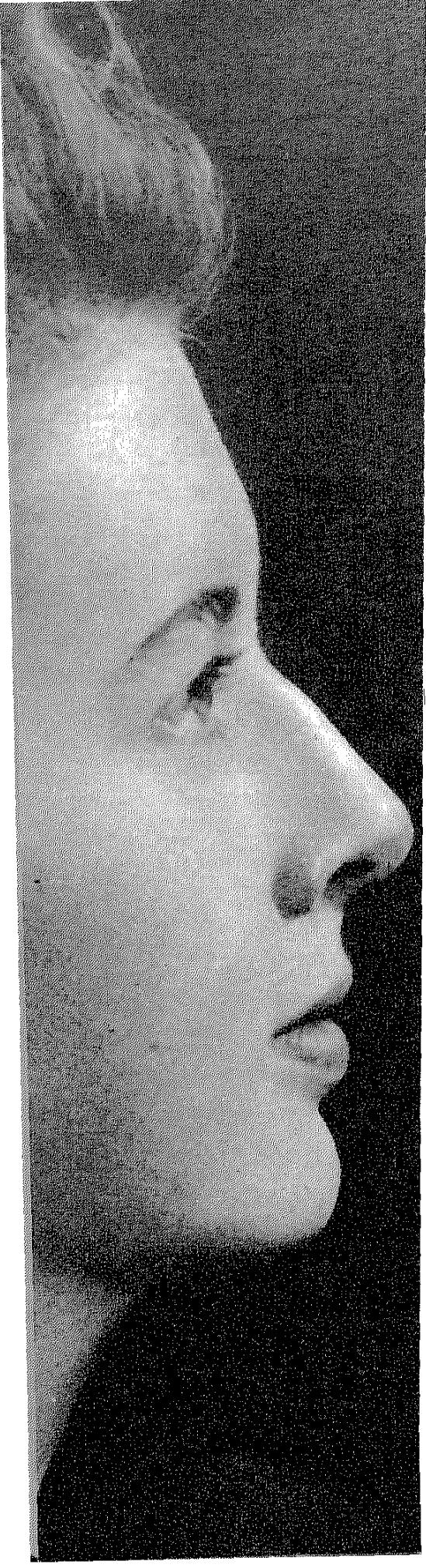
فهذه حالة مجسمة تبرز لنا أن جريمة السرقة التي اتهمت بها هذه الفتاة لم تكن في الواقع الا عرضاً من اعراض مرض دفين فيها ... فان



حسد الأدباء

اعترف «الباحث» في رسالته «فصل ما بين العداوة والحسد» بأنه كان يؤلف الكتب، وينسبها إلى المشهورين من المتقدمين، لكنه تسلم من الطعن، ويشتد عليها الأقبال. قال:

«... إن رجباً الفت الكتاب المحكم المتقن، وانسبه إلى نفسي» فيتوطأ على الطعن فيه جماعة من أهل العلم، بانحسد المركب فيهم، وهم يعرفون برأسه ونصاعته، وأكثر ما يكون هذا منهم إذا كان الكتاب مؤلفاً للملك معه المقدرة على التقديم والتأخير، والخط والرفع، والترغيب والترهيب. وربما الفت الكتاب الذي هو دونه في معانيه والفاظه، فأترجمه باسم غيري، وأحيله على من تقدمني عصره، مثل «ابن المقفع» و«الخليل» و«سلم» صاحب بيت الحكمة، و«يعين بن خالد» و«العتابي» ومن أشبه هؤلاء من مؤلفي الكتب، فيأتيني أولئك القوم بأعيانهم، لاستنساخ هذا الكتاب وقراءته على، ويكتبونه بخطوطهم، ويصيرون له أاماً يقتدون به، ويتدارسونه بينهم، ويتأذبون به ويستعملون الفاظه ومعانيه»



«لو تركت المرأة لاحساساتها الخفية ما بقيت في
عملها يوماً واحداً .. ولكنها - بداعي
النفاق - تتشبث به وتزعم أنها تحبه !»

المراة الحديثة منافقه

بقلم السيدة أمينة البعيد

ليس النفاق خاصة يتميز بها جنس دون جنس .. فالرجال والنساء يتساون في طاقتهم على اظهار غير ما يطئون ، واذا كان احد الفريقين يضرب في هذه الناحية بسهم اوفر ، فتفسير ذلك أن النفاق لون من الضعف ، فمن البداهى أن يتجلى في الجنس الضعف ..

والنفاق معناه ظهور الانسان بوجه مختلف مع أحاسيسه أو ميله أو أفكاره ، يقصد ارضاء غيره على حساب الحقيقة والاخلاص ومن أمثلة ذلك أن نظر اعجابنا بشخص نحن في الواقع نحتقره من صميم قلوبنا ، او نمتدي في غيرنا تصرفات لا ترقى لنا ، او نؤيد رأياً نؤمن بفساده ، وفرضنا من ذلك ان نكسب الرضا عنا بالملق الزائف . وهذه كلها او بعضها مظاهر للنفاق شائعة بين الرجال والنساء على السواء ، وليس أمرها مقصوراً على بلد دون بلد .. فالنفاق موجود في العالم أجمع ، ولكن درجاته تختلف باختلاف أخلاق الناس

وقد نرى أن النفاق داء غير مستحب ، ولكننا لا نستطيع انكار أهميته في تيسير اسباب الحياة .. فقد جاءتنا المدنية بقواعد والتزامات من شأنها ان تروض الاحساسات الفطرية ، وتخضعها لاحكام منظمة تسخير الجماعة ولا تسيرها . وبينما نجد ان الرجل الأول كان يعيش في الغابة على هواه : اذا كره

عدوا قتله ، وإذا أحب امرأة نالها أو اغتصبها من غيره، تغيرت الأوضاع على سنة التحضر ، فاصبحنا نخضع لروابط وضوابط ، كثيراً ما يضطر معها الرجل إلى الابتسام في وجهه أعدى أعدائه ، أو يتخلّى عن أحب النساء إلى قلبه عملاً بمقتضيات العرف السائد في الجماعة . فكان النفاق مادة رئيسية في تكوين المجتمعات المهدية ، ومهما قيل في تعارض النفاق مع الأخلاص، فلا شك انه عامل هام في تنظيم حياة الناس

وحياة المرأة الحديثة صور متكررة للنفاق الاجتماعي . . . وأكثر ما يتجلّى نفاقها في اتجاهاتها العملية ، فالمرأة بطبعها مخلوق مترف ، تميل إلى الدعة ، وتحب الراحة والاستقرار ، وسواء كانت مثقفة أو جاهلة ، فاماًها دائمًا تتجه إلى حياة بيئية هادئة لا تعب فيها ولا عناء ، وأجمل أيامها تلك التي تقضيها بين جدران مملكتها الصغيرة الطبيعية

هذا منطق المرأة منذ بداية الخليقة إلى الآن ، ولكن المدنية جاءتها بعوامل جديدة ، أيقطت كبرياتها ، وضاعفت غرورها، فتعمدت على مملكتها الصغيرة وأثبتت أن ثبات وجودها في خارج دائرةها الضيقة . وغرضها من ذلك أن تتشبه بالرجل ، ذلك المخلوق السعيد ، الذي جنته الطبيعة بخصائص وميزات ، رفعته فوق اكتاف المرأة، حتى في أكثر المجتمعات تقديرًا للنساء ، واحتراماً لمركزهن وليس من ينكر أن المرأة نجحت في أداء ما وكل به إليها من أعمال ،

ولكنها، لم تحب العمل في يوم من الأيام ، ولم ترض عن ميادين الكفاح التي تأتيها بالشهرة والمكانة، وما زالت في قراره نفسها تتوقف إلى حياة الدعة والراحة . ولو تركت لاحسانتها الخفية، ما بقيت في عملها يوماً واحداً. هذه حقيقة أكيدة ، ولكن المرأة تكره أن تعلنها على رؤوس الأشهاد ، وتائب أن تصارح نفسها بها ، بل أنها على العكس من ذلك ، تتشدق برضاهما عن الحياة العملية ، وتحاول أن تقنع نفسها بأنها تعمل محبة في العمل هذا بلا شك نفاق صريح، وخديعة مجتمعها ونفسها ، وخروج على ميلولها الطبيعية واتجاهاتها الغريزية . وليس أدل على جبها للراحة والدعة من أن حماستها للعمل تفتر بمجرد ما تتوافر لها فرصة الحياة الزوجية الهدئة ، وكذلك يقل اتقانها ويضعف انتاجها . ويساوي النساء جميعاً في هذا الاتجاه، وحتى في أرقى الدول المتقدمة تميل المرأة إلى الدعة بعد الزواج . ولهذا السبب وضفت بريطانيا وأمريكا وفرنسا والمانيا قيوداً البعض المهن التي يشتغل بها النساء ، وخيرهن بين الزواج وبين الاستمرار في العمل . وجود هذه القيود إلى زمننا الحاضر « دليل على تنافر طبائع المرأة مع الجهاد والكفاح»، وإن كانت تعلن غير ذلك على سبيل النفاق

وليس العمل ميدان نفاقها الوحيد فقد جاءت المدنية بقدر كبير من التحرر النسوي ، وأصبحت حياة المرأة في أيامنا هذه ، غير ما كانت

ان تعيش بعيدا عنهم ، تلك الامنية التي لا يمكن ان تتحقق ما دامت ترحب في خوض غمار المجتمع ، وقد تطورت بها فضيلة النفاق - او رذيلتها ، لست ادرى - الى التعود على مسيرة الظروف، وفق مقتضيات الامور ، لا حسبما شتهى نفسها ، فاصبح النفاق طبيعة فيها ، حتى قيل ان دموع المرأة من دموع التماسيح ، وابتسامتها لا تشرق الا لفرض دفين !

ولسنا نستطيع ان نتجاهل في كلامنا عن المرأة الحديثة ، وجها آخر لنفاقها الاجتماعي ، الذي يتمثل في الثياب التي ترتديها لارضاء الجماعة التي تعيش فيها . ولكن هذا اللون من النفاق بعيد العهد قديم التاريخ ، فقد كانت المرأة في مختلف العصور تعذب نفسها في سبيل تحقيق دواعي الجمال كما يراها غيرها . وكما كان النساء في الأزمنة القديمة يخزنن أنوفهن للزينة ، كذلك كان النساء في العصور الوسطى يرتدين ثيابا فضفاضة تشق احسادهن وتعرقل خطواتهن . والمرأة الحديثة في أيامنا هذه لا تخزم أنفها ، ولا ترتدى ثيابا فضفاضة، ولكنها تكشف عن صدرها وذراعيها في برد الشتاء ، وتحيط خصرها بمشدات تكاد ترهق انفاسها وتلبس الأحذية ذات الكعب العالية، على ما فيها من وجيعة لظهورها .. ولا شك أنها تكره هذه الملابس من صميم قلبهها ، ولا تشعر بالراحة أبدا عند ارتدائها ، ولكنها تعلن دائمًا اعجابها بها ، وهذا وجه آخر للنفاق ، ولكن المدنية مسؤولة عنه !

عليه في العصور السابقة من عزله واعتكاف ، وقد آثر النساء التحرر والاختلاط ، فخررت المرأة الى المجتمعات تتصل بالناس على مختلف ميولهم وآرائهم وأخلاقهم ، فتصادفهم وتصاحبهم وتحاذفهم وتقبل دعواهم وتدعوهم . وسواء اكانت تحب هذا الاختلاط او تكرهه ، فان أحكام المدنية الحديثة تلزمها بخوض غمار المجتمع ، وتجبرها على مخالطة اهله في مختلف مراافق الحياة

ولم يأت الاختلاط دون اشتراطات فقد وضعت المدنية للحياة الاجتماعية تقاليد وأصولا تخضع كل الخصوص لمعرف الأدب والكياسة والمجاملة .. ولذلك نجد ان المرأة ليست ملزمة بالاتصال بالناس فحسب ، بل عليها لى جانب ذلك أن تحسن معاملتهم ، وتبتسم في وجوههم سواء ا كانوا مستحقون أم لا يستحقون

ويديهى أن المرأة الحديثة تقابل في حلقات المجتمع من الناس ثقلاء وظرفاء ، ولو تركت لشمعورها الصادق ، ما ترددت عن مصارحة من لا يعجبها برأيها فيه ، ولكنها اذا فعلت ذلك ، تكون قد خرجت على ابسط قواعد العرف الاجتماعي لهذب . ولذلك نجد أنها قد روضت نفسها على النفاق ، الذي تفرضه عليها ظروف الحياة المحيطة بها ، فتضحك من دعابات «الثقلاء» وتتغاضى عن وقاحة الوقحاء ، وتعجب بجهالة الجهلاء .. وكل هذا في الواقع «ظاهرة» ، لأنها في قراره نفسها تعرف القيم الحقيقية لمؤلاء الناس ، وتتنمى مخلصة لو كان في مقدورها

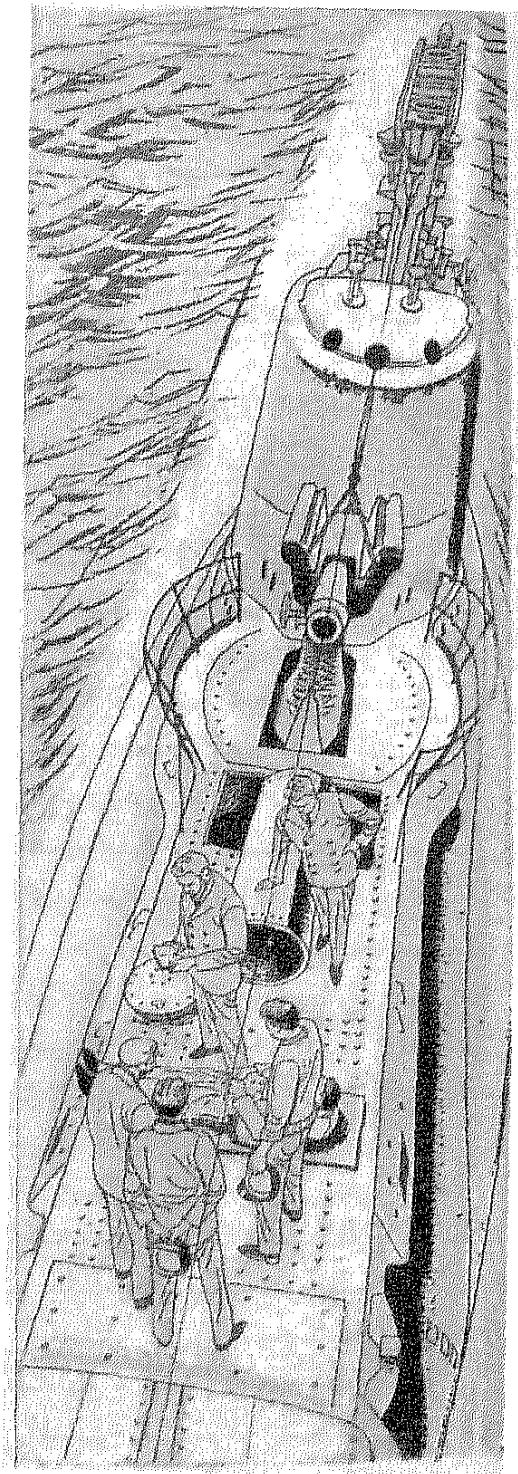
الجثة التي خدعت رجال المحوّر

بقلم ضابط بإدارة المخابرات البريطانية

هناك بمقبرة مدينة « هويفا » الاسبانية بالقرب من جبل طارق جثة رجل بريطاني مات في خريف عام 1942 على اثر اصابته بالتهاب رئوي حاد ، ولم يكن يدرى انه سيرقد رقدة الابد تحت ساء اسبانيا المشمسة الصاحبة . ولم يكن هذا الرجل قد ادى لبلاده خلال حياته عملا بارزا ، ولكن « جثته » اقتلت حياء الا لواف من جنود الحلفاء

وفتحت لهم ابواب النصر . الحاسم ! وتبدا القصة عام 1942 ، حينما كان جنود الالمان يتقدمون نحو النصر ، وكان الحلفاء قد أخذوا يدافعون دفاع اليائسين . وقد اعتزمو ان يحتلوا صقلية وتنبه الالمان الى خطتهم فاعدوا العدة للحليولة دون تحقيق هذا العزم ، فلما عرف الحلفاء ذلك أخذوا يفكرون في تضليل الالمان وتحويل أنظارهم عن صقلية

ولما كان الالمان يعرفون ان ضباطنا يطيرون باستمرار حول شاطئ اسبانيا في طريقهم الى شمال افريقيا ، فقد اقترح احد القواد ان يلقى الحلفاء جثة بالقرب من الشاطئ ، الاسپاني تحمل اوراقا رسمية مضللة ، فاذا جرفتها الامواج الى الشاطئ ، فالغالب ان الاوراق ستقع في ايدي رجال المخابرات الالمان فيحسبونها اوراقا رسمية كان يحملها



ضابط راح ضحية حادث طائرة !
ووافقت القيادة على الاقتراح
ونكرت في تنفيذه ، ولكن بورت
عدة عقبات .. منها ان البت
لا يتنفس ، فإذا أقيمت جثته في
البحر دخل الماء معدته ولم يدخل
رئتيه على نحو ما يحدث للفريق ،
ومن المرجع أن هذه الجثة سوف
يعرضها الألمان على أحد الأطباء ،
فيظهر لهم من تشريحتها أن الموت
حدث قبل السقوط في الماء لابعده ،
وهنا تكشف الخدعة

ما يفيد بأن هدف هجومنا في غرب
البحر المتوسط لم يكن صقلية .
وحرصناعلىأننذكرهدفين وهميين :
أحدهما في اليونان والآخر يشار إلى
انه في مكان ما في غرب البحر المتوسط
ورأينا أيضاً أن توضح الرسالة اننا
سنعمل على « ايهام » الالمان بأننا
سننزل بعض جنودنا في صقلية
تفطية لهدفنا الحقيقي ، لكن يحسب
الالمان – عندما يشاهدون جيوشنا
وهي ترسو في صقلية – أن ذلك
لمجرد الخداع

والى هذا ، رأينا ان نحمل «الميجر
مارتن» – وهو الاسم الذي اتفقنا
أن نطلقه على الجثة – رسالة أخرى
غامضة من اللورد لويس مونتباتن
إلى القائد الأعلى لقوات البحر
الإ匕ض المتوسط يشرح له فيها
أهمية الميجر مارتن ، ويختتمها بقوله :
« واعتقد انك ستتحقق من أن مارتن
هو الرجل الذي تريده ، وأرجو أن
تعيده إلى حالما ينتهي الهجوم ،
وعسى أن يحضر لنا معه كمية من
السردين ، فإننا لا نجد هنا »

وقد توقيعنا أن يستنتاج الالمان من
ذكرنا لـكلمة « سردين » أنها تلميح
بأن هدفنا الذي لم نذكره في الرسالة
الأولى هو « سردينيا » ، ورأينا أن
نضع في جيشه اخطاراً حقيقية من
أحد المصارف بتاريخ ١٤ ابريل سنة
١٩٤٣ يطالب به بدفع مبلغ ٨٠ جنيهاً ،
وفي حافظة تعوده صورة لفتاة جميلة
ومعها رسالتان منها – وقد طويتنا
ثم نشرتا عدة مرات حتى تبساوا
كأنما قرئتا مرات كثيرة – ووضعتا

ولما عرضنا الأمر على الأقسام
الطبية قالت ان جثث الدين
يموتون بسبب الالتهاب الرئوي
الحادي الذي يسبب زحفاً مائياً في
الرئتين قد تضلل الفاحص ، فيظن
ان الموت حدث من العرق اذا
انتشرت الجثة من الماء ، فلا يستطيع
الجزم بأن سبب الوفاة هو الاصابة
بالالتهاب الرئوي . لذلك طلبنا أن
يرسل الاخصائيون جثة مات
صاحبها بهذا المرض ، واتخذت
الإجراءات اللازمة لاستئذان أقاربه
فيأخذ جثته من غير أن نذكر لهم
تفاصيل المهمة التي أخذناها من
أجلها ، مع تعهدهم بأن تظل حقيقة
شخصية صاحبها سراً في الكتمان .
ووصلت الجثة لنا بالطائرة وحفظناها
في الثلاجة ، حتى يتم « تأليف
الدور » الذي ستقوم بتمثيله

وقررنا أن تكون الرسالة التي
يحملها هذا الرسول المزعوم مرسلة
من أحد كبار القواد إلى قائد احدى
الفرق بشمال افريقيا ، وان تتضمن

إلي هدفها ، فتبين لنا ان الرياح سوف تكون متوجهة نحو الشاطئ ، وان الأمواج تبعاً لذلك سوف تحمل الجثة اليه . ولم يبق بعد ذلك إلا ان نحصل من ترشل على موافقته النهائية فتخرج الخطة الى حيز التنفيذ ، وقد وافق عليها وامرانا باحاطة الجنرال ايزنهاور علما بها ، اذ كان المشرف على عملية غزو صقلية

وأبحرت الغواصة في الساعة السادسة من مساء ١٩ ابريل سنة ١٩٤٣ ، وبها « الميجر مارتن » في صندوق معدني طوله ست اقدام ، مليء بقطع الثلج الجاف . وظلت الغواصة عشرة أيام لا تطفو على سطح الماء الا ليلاً . وفي منتصف ليلة ٣ ابريل كانت على بعد ٦٠٠ ياردة من ميناء « هويلفا » ، فلما جات « ساعة الصفر » — وكنا قد حددنا لها الرابعة والنصف صباحاً — أخرجت جثة « مارتن » من صندوقها ، فنكسر الضباط الأربع الذين كانوا يرافقونه رؤوسهم ، بينما أخذ قائد الغواصة يتمتم صلاته على الجثمان

وبدفعه خفيفة ، هوى « مارتن » الى « ميدان الحرب » ! وعلى بعد نصف ميل تقى قائد الغواصة في البحر حطام طائرة كان يحملها خصيصاً لذلك ، ايهاما بان « مارتن » كان ضحية حادث وقع لطائرة وفي صباح ٣٠ ابريل سنة ١٩٤٣ رأى الجثة صياد اسباني ، فلما اخطر المسؤولين ، نقلت الى المشرحة وقرر الطبيب الشرعي ان « الوفاة نتيجة

ايصالاً بخاتم ثمنه ٥٣ جنيهاً ، ونصف تذكرة لمسرح بانجلترا حتى يظن انه دخل مع خطيبته المسرح قبل قيامه ب مهمته .. وحرضنا ايضاً على ان نضع في يده ساعة وفي جيوبه الأخرى علبة سجائر وقذائف سيارة او توبيس قديمة ومفاتيح وملفقة

وواجهتنا مشكلة عمل بطاقة تحقيق شخصية للميجر « مارتن » بها صورته ، فصوره العائلية لاتصلح ، وصورته وهو ميت لاتصلح ايضاً ، لذلك وحنا نبحث عن شخص يشبهه حتى عثرنا عليه ، فأخذنا له صورة في وضع يدل على شخصية قوية جدية بلن يوكل الى صاحبها نقل الرسالة الهامة دون سواه

فلما تمت معدات الخدعة ، قررنا القاء الجثة بالقرب من « هويلفا » ، وهي ميناء اسبانية صغيرة بالقرب من حدود البرتغال . وتوقعنا ان سلم الاسبان الجثمان الى القنصل البريطاني لدفنها ، وكنا واثقين كذلك من ان أحد عملاء الالمان سوف يتمكن — بفضل صلته بالمسؤولين هناك — من عمل صور لهذه الاوراق

ومن حسن الحظ ان الغواصة « سيراف » كانت في ذلك الوقت تذهب للابحار الى مالطة ، فكلفنا قائدها — وهو من الضباط الذين يوثق بهم في مثل هذه المهمة — بنقل الجثة معه . وكنا قد راجعنا التنبؤات الجوية لنعرف حالة الجو والمد والجزر عند وصول الغواصة

اسفكسيا الفرق » . . . وأبلغ القنصل البريطاني ، ف وسلم الجنة يوم ٢ مايو وأشرف على دفنها و تأدية التحية العسكرية الكاملة لها . ثم أبرق اليها بمجمل الأمر وبأنه لم يجد في ملابس « الفريق » أوراق ، فأجبناه باشارة « سرية و مستعجلة جداً ». بأن الميجر وليم مارتن كان يحمل أوراقاً غاية في الأهمية والسرية و طلبنا منه أن يقوم بالاتصالات اللازمة لدى الحكومة الإسبانية - باعتبارها دولة محايدة - لاسترداد جميع هذه الوثائق . وهنا اتضح أن ماكنا نتوقعه قد تحقق ، فقد استطاع أحد رجال المخابرات الالمان أن يسرق الأوراق من ملابس الجنة - وهي في المشرحة - فنقل صوراً منها ثم أعادها من غير أن يفطن إلى ذلك أحد

وفي ١٣ مايو سلمت الحكومة الإسبانية الأوراق والوثائق إلى ملحقنا معتذر عن نسيانها باهتمام موظفي الشرحة ! . . . وبعد ذلك طلبنا أن يقام على القبر شاهد جميل لايزال هناك حتى اليوم . ثم أدرجنا اسم « الميجر مارتن » في قائمة ضحايا الحرب التي نشرتها « التيمس » في ٤ يونيو سنة ١٩٤٣

وكان مفهوماً ان الفضل في نجاح هبوط قوات الحلفاء في صقلية في شهر يوليو يرجع إلى نجاح هذه الخدعة ، حتى حصلنا فيما بعد على دليل مادي أكد لنا صحة هذه الحقيقة ففي ذات يوم - بعد انتهاء الحرب - اتصل بادارة مخابراتنا الضابط

البريطاني الذي كلف بفحص أرشيف الاسطول الألماني الاسير ، وقال بصوت متهدج : « ان ضابطاً ذا رتبة كبيرة جداً أرسل وثائق سرية خلال الحرب عن طريق غير عادي » ، فو قفت كلها في أيدي الالمان » . وكانت هذه الوثائق - من غير شك - هي الأوراق التي كان يحملها « الميجر مارتن » ، فقد وجدنا صورها الفوتوغرافية في محفوظات الالمان ومعها ترجمتها وتعليق قلم المخابرات الألماني عليها ب أنها وثائق صحيحة غير زائفه ، واستنتاجه منها أن هجوم الحلفاء الرئيسي لن يقع على صقلية ، ولكن على سردينيا واحدى جزر اليونان ! وبناء على هذا التقرير نقل الالمان فرقة كاملة من جيشهم في فرنسا إلى احدى بلاد اليونان - حيث ظلت معطلة لا تفعل شيئاً - وإلى سردينيا وكورسيكا ، وبثوا الالغام حول شواطئ اليونان ، وأقاموا عليها البطاريات المضادة للطائرات ، وأخذوا كل الاحتياطات الضرورية ولما بدأ غزو الحلفاء لصقلية ، حسبت القيادة الالمانية أنها حركة تصد بها صرف انتظارها عن هجومنا على سردينيا وكورسيكا ، فأمرت بتشديد المراقبة على هاتين الجزرتين وليس أدل على نجاح مهمة « مارتن » - أو بالأحرى جنته - من أن رومل ذكر في مذكراته الخاصة أن الحلفاء عندما غزوا صقلية ، كانت مراكز الدفاع الالمانية قد تحطم بسبب جثة رسول دبلوماسي ألقها الأمواج على شاطئ إسبانيا !

مِرَادُ الْعَالَمِ

بِهِفْ



على اسقاط مطر ممزوج بنوع من العطور تنتجه هذه الشركة على أحد أحياها . وقد نجحت التجربة وظل المطر يتتساقط نحو نصف ساعة ؛ كان المارة — نساء ورجالا — في إثنائهما يسطون أيديهم ليتلقو المطر المتتساقط فيمسحوا به شعورهم ووجوههم

* لجات سيدة بدينة في أحدى بلدان الفرب الى مختلف وسائل العلاج للتخلص من بدانتها التي كانت تصابها كثيرا حتى زالت ، وامرها الطبيب بالقليل من الطعام اذا شاءت ان تحتفظ بقوامها معتدلا رشيقا ، ولكنها وجدت صعوبة كبيرة في مقاومة شهيتها للطعام والصمود لاغرائه ، حتى خطر لها ان تثبت صورتها — عندما كانت مفرطة البدانة متراهلة الجسم — بداخل الثلاجة ، فكانت اذا فتحتها لتاخذ شيئا تأكله فوقيعت عينها على تلك الصورة ، انقبضت نفسها وعافت الطعام !

* منذ بضع سنوات احيا لفييف من الامريكيين تقليدا قدما أصبح يشتراك في احيائه الان الوف منهم . ففى اوائل العام تمر سيارات على المتنازل لجمع اشجار عيد الميلاد . وفي الليلة الثانية عشرة من شهر يناير



تكدس هذه الاشجار في أحد الميادين الفسيحة ، ثم يشعل فيها عمدة المدينة النار وسط عزف الموسيقى وفناء الجماهير

* تهتم المؤسسات التجارية في الغرب اهتماما كبيرا بالدعایة لمنتجاتها بوسائل مبتكرة جدابة ، ولا تغضن في سبيل هذه الغاية بجهد او مال . ومن ذلك ما عمدت اليه احدى شركات العطور الامريكية اخيرا اذ أوفدت الى باريس عالميا اختصاصيا في اسقاط المطر الصناعي ليشرف

* قال أحد الظرفاء في خطاب القاء في ناد للسيدات : « لثن كان في استطاعة الطب أن يطيل اعمار الرجال سنوات عدة ، فلن يكون في طاقته أن يطيل عمر المرأة بعد الأربعين ! »

* الف لغيف من « أطباء »
اوأسط افريقيا نقابة لهم تشبه
النقابات العمالية . وقد قررت هذه
النقابة انشاء « محمد » لتخريج
اولئك الاطباء من الشبان الراغبين
في مزاولة المهنة ، يتضمن فيه خمس
سنوات . وقد قال رئيس هذه
النقابة : « لقد اعترفنا ان نتخلص
من الدخلاء على مهنتنا ، الذين
اساءوا الى سمعتنا بجهلهم
ودجلهم ! »

* في ليلة رأس السنة ، عرض أحد أصحاب محل الحلوي في استراليا ، مجموعة كبيرة من « التورتات » الفاخرة التي يتسلل لها لعب الناظرين في نافذة المحل ، وثبت بجوارها لافتات كبيرة جاء



فيها : « المرجو عدم لحس زجاج النافذة ! ». وفي هولندا ، مطعم ملحق بـ أحد البنسيونات ثبت صاحبها على واجهته لافتة كتب عليها : « لا تشغلي بالك بالتفكير في الزواج ، ما دامت زوجتي تهدى لك هنا أشهى الطعام ! »

* تدل الدراسات الاحصائية على أن الإنسان عادى يتقلب أثناء النوم ما بين عشرين وستة وعشرين مرة في الليلة الواحدة . ويستعمل نحو ٢٦ دهلاً من الصابون في السنة، ويأكل ما يساوى وزنه من الطعام كل خمسين يوماً، ويمشي - في المتوسط - نحو سبعة أميال في اليوم ، ويتكلم نحو ٣٥٠٠ كلمة كل أسبوع !

بـ حينما كان «أيزنهاور» رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ضابطاً صغيراً، علم أن جنديين في فرقته نشب بينهما خلاف أدى إلى مداء مستحكم بينهما، حتى كان الواحد يشيح بوجهه عن الآخر كلما صادفه، فاستدعاهما «أيزنهاور» وأمرهما بتنظيف نوافذ مكتبه، على أن يغسل أحدهما سطح الزجاج الخارجى ويغسل الآخر السطح الداخلى، وبذلك لبث الجنديان ساعة من الزمن وجه أحدهما إلى وجه الآخر من خلال الزجاج، فلم يكادا يفرغان من مهمتهما حتى كانا قد نسيا ما بينهما من نزاع وخصام!

* يقول أحد الفنانين المعاصرين : « إن الرجال أجمل من النساء ، حتى في هوليوود مدينة الجمال . ولكن ما يعمد اليه النساء من مساحيق الزينة والثياب المزركشة وطريقة تصيفيف الشعر ، يخدع البصر ويوجههم بأن المرأة أجمل من الرجل . ولو أثنا البستنا النساء ملابس الرجال ، وقصصنا شعرهن مثلما يقص الرجال شعرهم ، لبدون من غير شك أقل جاذبية من الرجال . والقاعدة العامة هي أن الذكور — حتى بين الحيوانات والطيور — أوسم وأجمل وأكثر جاذبية من الإناث »

* طلب أحد أمناء المتاحف من شاعر إنجليزي معروف « تسويدة » قصيدة مشهورة له ، كتبها بخط يده لكي تحفظ في المتحف . فقال له : « اذن خذ جميع المسودات التي كتبتها لهذه القصيدة عسى ان يكون فيها درس للشباب . فقد كتبت القصيدة لأول مرة فلم تعجبني .



فكتبتها ثانية فلم تعجبني أيضا ، وكتبتهاثالثة ورابعة حتى كتبتها ٧٥ مرة ، وعندئذ فقط رضيت عنها ونشرتها »

* كتب أديب فرنسي مقالا جاء فيه : « إن الدين بغير أخلاق اشبه بشجرة بغير ثمار . والأخلاق بغير دين اشبه بشجرة بغير جذور ! »

* كتبت احدى الطبيبات المعروفات في بلاد الغرب تقول : « إن عدد الأرامل في ازدياد مستمر ، فالرجال يموتون في الغالب قبل زوجاتهم لا بسبب ضعفهم وإنما بسبب أمراض القلب والشرايين التي تلعب فيها مشاكل النساء دورا حيويا . لذلك فإنه أشير على الزوجات اللاتي يؤملن أن يتزلن في سن مبكرة ، أن يساهمن بسخاء لإنشاء



مؤسسة للبحث في أرجح الوسائل لأمراض القلب والشرايين عند الرجال أو يرجعن أزواجهن وأنفسهن ويفقفن عن آثاره أزواجهن وتحطيم اعصابهم !

* يحرص البرازيليون على حل مشاكلهم بأنفسهم من دون تدخل رجال البوليس كلما أمكن ذلك . ويروى سائق أنه رأى يوما رجلين في البرازيل يتشاجران شجارا عنيفا في أحد الأسواق وحواهما جمع من الناس يراقبونهما . واتفق أن من أحد رجال البوليس فتشتت الجموع على الفور ، وانقلب الرجال يتحدىان حديثا وديا ، وأخذ كل منهما يربت كتف الآخر . فلما ابتعد رجال البوليس ، عاد الرجال يتقابلان بعنف وأخذ الناس يلتقطون حولهما من جديد

* على أبواب بعض الفنادق في فرموزا ، لافتات كتب عليها : « اذا كنت تعتزم الانتحار ، فمن المستحسن ان تفعل ذلك خارج الفندق . فالانتحار هنا – كما تعلم – يسبب لنا مشاكل عديدة ، مالية ونفسية »

* في مخاضرة كان يلقىها أحد علماء النفس عن اثر البيئة والظروف في نفسية المرء ، قال : « لو اتنا اخذنا قطعة من الشمع ، وقطعة أخرى من اللحم ، وشيئا من الرمل ، وشيئا من الطين ، وشيئا من شعر الرأس ، ووضعنا الجميع في النار ، فان الشمع ينصهر ، واللحم يحترق ، والرمل يجف ، والطين يتصلب ، والشعر يتوجه ويتطاير . وهكذا لو وضعنا عددا من الرجال تحت تأثير ظروف خاصة واحدة وبيئة واحدة ، فإن أحدهم قد يصبح أقوى وأبلل مما كان ، والثانية أضعف وأفسد ، والثالث ينهار ويصاب بالعجز أو الشلل أو يعمد إلى الانتحار ! »

* تقوم احدى المؤسسات التجارية بأمريكا باهداء المدينين لها الذين لم يسددوا ديونهم في مواعيد استحقاقها طاقات من الزهر . ويقول



المشرفون على هذه المؤسسة ان هذه الباقات تحفز كثيرين على تسديد ديونهم ، وأنها أقوى وأسرع أثرا من الإنذارات والإجراءات القانونية !

* في اختبار أجرته احدى محطات الاذاعة الجماعة من المغنيات ، لوحظ أن صوت احدى المسابقات كان قبيحا جسرا ، فلما أتمت غناءها قلل لها رئيس لجنة الاختبار : « ينبغي



ان تستأصلي لوزتيك » . فقالت له المغنية : « ولكنني استأصلتهما ». فقال لها : « اذن ينبغي ان تستعيديهما ! »

* نشرت احدى المجالس الانجليزية مقالا لأديب معروف جاء فيه : « ينبغي أن يغير الناس نظرتهم إلى الانتحار » ، فكما أن للمرء الحق في أن يتزوج بمن شاء في أي وقت يشاء ، وأن ينجب أولادا أو لا ينجب ، فكذلك ينبغي أن يكون له الحق في أن يموت متى شاء ما دام ذلك لا يسبب ضررا لأحد . وأعتقد انه سوف تنشأ في المستقبل القريب غرف اختيارية للانتحار – مثلما أنشئت الحمامات العامة أو المكتبات العامة – مزودة بما يمكن المرء من الانتقال إلى العالم الآخر متى شاء غير الم ! »

* أجريت تجارب لعرفة مدى استعداد عدد كبير من جاؤوا الأربعين من أعمارهم لتعلم اللغات ، فظهر أنهم أكثر استعدادا لتعلمها من صغار السن من لا يتجاوزون الرابعة عشرة

سلطة زوجي

قيمة الوقت ..

عرف علماؤنا الأولون قيمة «الوقت» فاعتزوا به، وحرصوا على أن يستنفدوه فيما ينفع، وعبروا عن ذلك في صور شتى من البيان الرائع. وثبت هنا كلمات العالم جليل من أئمة العلماء في القرن الخامس الهجري، ذلك هو «أبو الوقاء بن عقيل» الذي عاش حتى تقدمت به السن، وتخرج في حلقته فخول من الفقهاء والعلماء، فقد كتب بخطه:

«ان اجل محصل عنده العقلاء باجماع العلماء : الوقت ، فهو غنية تنتهز بها الفرص ، وأنا اقصر بغاية جهدي أو قات اكلى ، حتى اختار سف الكعك واحتسبه بمانع على الخبز ، لأجل ما بينهما من تفاوت المضغ ، توفر على مطالعة ، أو تستطير قائدة لم ادر كها .. واني لا يحل لى ان اضيع ساعة من عمرى ، حتى اذا تعطل لسانى عن مذاكرة ومناظرة ، وبصرى عن مطالعة ، اعملت فكري في حال راحتى ، وأنا مستطير ، فلا أنهض الا وقد خطر لي ما أسطرها ، واني لاجد من حرصى على العلم وأنا في عشر الثمانين أشد مما كنت اجده وأنا ابن عشرين سنة !»

القيام لا يؤكل ..

دخل أحد الشعراء على ابن رشد، وهو قاضي القضاة، فتلقاء قائما كما هي عادته في استقبال زواره، فقال له الشاعر:

قد قام لى السيد الهمام قاضي قضاة الوري الامام
فقلت : قم بي ، ولا تقم لى فقلما يؤكل القيام ..

صادق في دعواه ..

خرج المهدي متذمرا يسير وحده، وترك عسكره في ناحية، ومر برجل على ماء، فسأله: هل معاك طعام؟.. فقدم له الرجل طعاماً أكل منه، فقال له: ومعي شراب أيضاً.. فهل لك فيه؟.. فقال المهدي: نعم.. ولما شرب القدر الأول قال للرجل: أني صديق لوزير الخليفة، وسأأسأله أن ييسر لك أسباباً تنتفع بها.. ثم شرب قدحاً ثانياً، وقال: أني وزير الخليفة، وسأكلم الخليفة في شأنك ليكفيك مثونة العيش، ثم شرب قدحاً ثالثاً، وقال: أنا نفسي أمير المؤمنين... فلم يملك الرجل إلا أن يرفع إناء الشراب ويستد، فسأله المهدي: لماذا تضن على بال المزيد؟.. فقال

الرجل : أخاف أن شربت القدر الرابع أن تدعى النبوة ! .. وهنا جاءت
الخيل بالعسكر ، وأدرك الرجل أنه بين يدي أمير المؤمنين حقا ، وخشى
أن يعاقبه ، فمال على الخليفة يقول : لقد عرفت أنك صادق في دعواك ،
ولو أدعيت النبوة لكتت أول مؤمن بك ! .. فضحك المهدى ، وأجزل للرجل
العطاء ، وضمه إلى الندماء

فلسفة الروس . . .

اشتهرت حكاية « سهل بن هارون » — أحد أعيان البخلاء — في لومه خادمه على أنه أحضر له الديك دون أن يحضر الرأس معه ، فقد أطرب في مزايا رأس الديك إنما اطناب .. وهنالك بخيل آخرًا هو « أبو عبد الرحمن الثورى » كان يؤثر الرؤوس ، ولا يأكل اللحم إلا في عيد الأضحى أو إذا دعى إلى مأدبة ... مع أنه كان من كبار الاقطاعيين في عصره !

كان «الثورى» يسمى الرأس : الجامع ، وأحياناً يسمى الكامل ، ويقول في تبرير تفضيله : «الرأس شيء واحد» ، وهو ذو طعم مختلفة ، واللوان عجيبة ، وكل طعام فائماً هو شيء واحد ، الا الرأس . . . فيه الدماغ وطعمه على حدة ، وفيه العينان وطعمهما على حدة ، وفيه الشحمة التي بين أصل الأذن ومؤخر العين وطعمها على حدة ، على أن هذه الشحمة خاصة أطيب من المخ ، وأنعم من الزبد ، وأدسم من السمن ، وفي الرأس اللسان وطعمه شيء على حدة ، وفيه الحيشوم ، والغضروف الذي في الحيشوم ، ولحم الخدين ، وطعم كل شيء من ذلك على حدة !

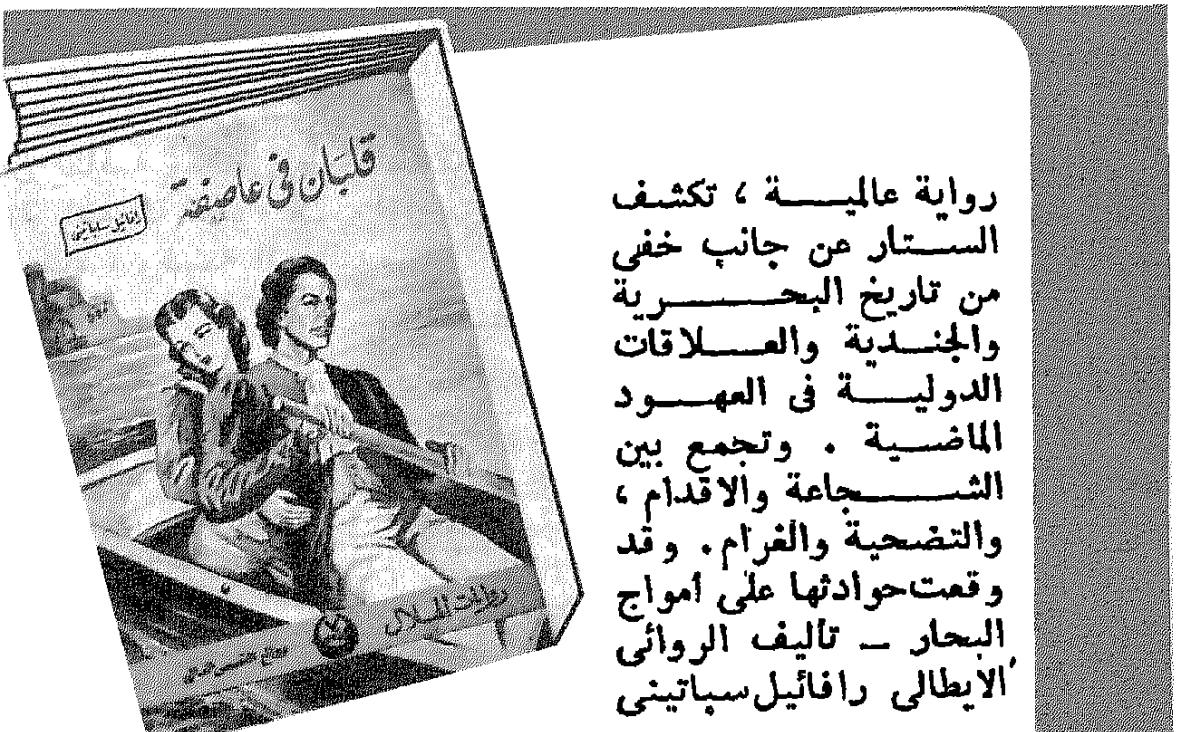
فلسفۃ الحجۃ

روى الحصري أن رجلا دخل على أميره منهراً ، فقال له الأمير :
استسلمت وهربت ! .. وجعل يشتمه ويسبه ، فقال الرجل : أصلح
الله الأمير ، لئن شتمتني وأنا حي خير لي من أن تترحم على وأنا ميت !
وسئل اعرابي : هل تخرج الى الغزو ؟ فقال : أنا والله أكره الموت على
فراشي ، فكيف أمشي اليه ركضا ؟ !

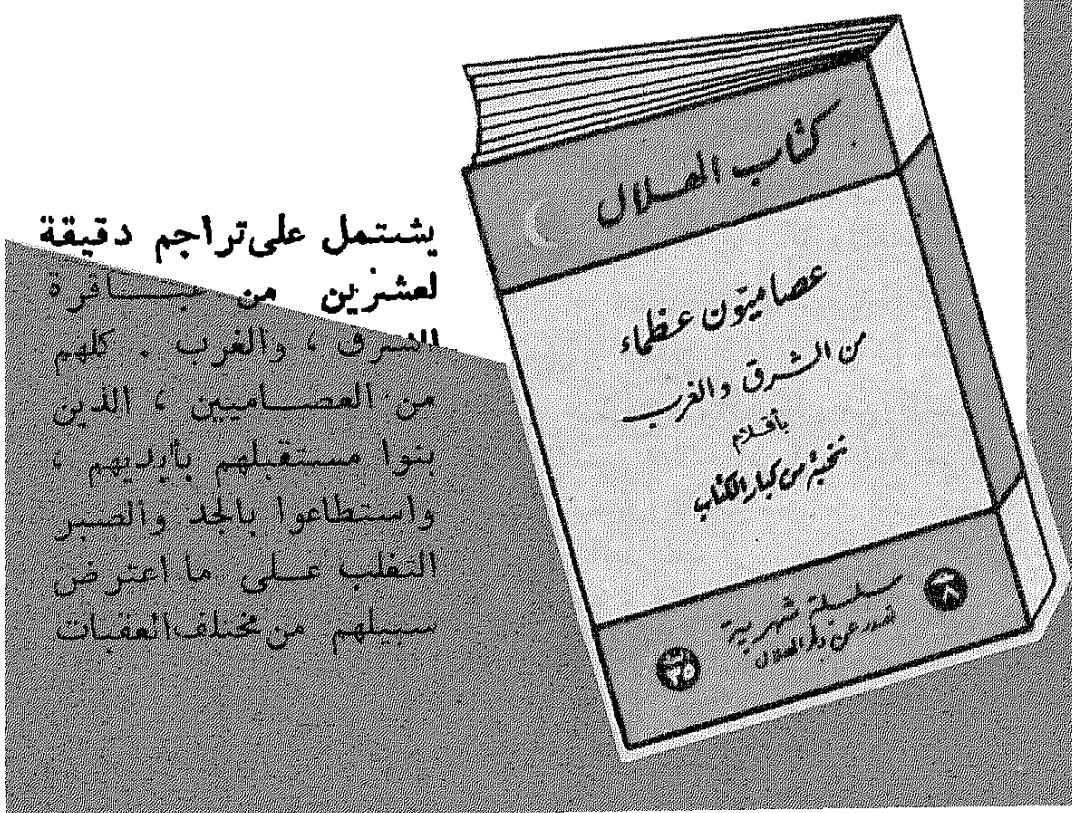
النائز (المثنى)»

«المتنبي» عبقرى الشعراء غير منازع ، وإذا كان من الشعراء من نبع في الكتابة الى جانب الشعر ، فان «المتنبي» لا يكاد يؤثر عنه شيء من المنشور الا ان هذه الرسالة القصيرة التي نسجلها له تثبت انه كانا خليقاً ان يبلغ في الكتابة مبلغاً من الشعر . . . ومن الطريق أن رسالته هذه من وحي «مصر». فإنه لما نزل بها نالته علة ، فكان بعض اخوانه المصريين يكتشرون اللام به ، فلما تماثل وأبل من علته ، قطع زيارته ، فكتب المتنبي اليه يعاقبه ، ويغريه بأن يزوره : «وصلتني - أعزك الله - معتلاً ، وقطعتني مبلداً ، فان رأيت أن تقدر الصحة على ، وتحبب العلة الى ، فعلت . . .»

مکتبہ شرقی امین



رواية عالمية ، تكشف
الستار عن جانب خفي
من تاريخ البحريـة
والجندـية والعـلاقات
الدولـية في العـهـود
الماضـية . و تجمع بين
الشـجـاعة والـقـدـام ،
والتـضـحـيـة والـفـرـام . وقد
وـقـعـتـ حـوـادـثـها عـلـىـ أـمـواـجـ
الـبـحـارـ — تـالـيـفـ الروـائـيـ
الـإـيطـالـيـ رـافـأـئـيلـ سـپـاتـينـيـ



يشتمـلـ عـلـىـ تـرـاجـمـ دـقـيقـةـ
لـعـشـرـينـ مـنـ سـاـقـةـ
الـشـرـقـ ،ـ وـالـغـربـ .ـ كـلـيـمـ
مـنـ الـعـصـامـيـنـ ،ـ الـذـيـنـ
بـتـواـ مـسـتـقـبـلـهـمـ بـأـيـلـيـهـمـ ،ـ
وـاسـتـطـاعـواـ بـالـجـدـ وـالـصـبرـ
التـغلـبـ عـلـىـ مـاـ اـعـتـرـضـ
سـيـلـهـ مـنـ مـخـلـفـ الـعـقـباتـ

من صحف العالم



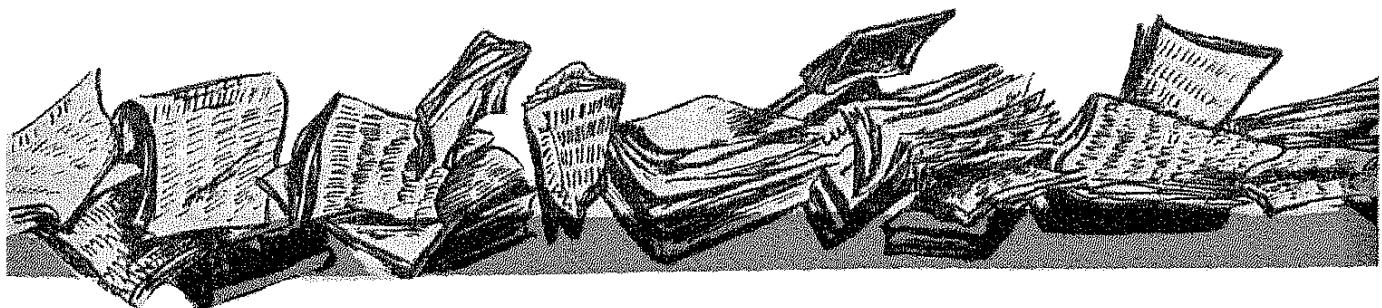
فكرة الشهـر

يستطيع كل إنسان أن يحيا راضياً عن نفسه ، وعن الحياة نفسها ، إذا هو راس نفسه على اتباع ما يأْتى :

وهو أن يحرص على أن يقوم في كل يوم بأداء عملين من الأعمال التي يستقلها عادة ، وفي الوقت نفسه يقوم بأداء خدمة نافعة لأحد الناس ، من غير أى إعلان عنها : ثم يجعل نصب عينيه طول يومه الصبر على ماقد يناله من الآيات ، وأن يقابل كل إساءة تلقيه بالصفح والغفران ، وعليه بعد ذلك أن يعيش لليوم الذي هو فيه ، وأن يعالج كل مشكلة تترضه على حدة ، وبذلك يسهل عليه حلها . وأن يؤمن بأن سعادته رهن بعزيمته ، العادة ، وليس وليدة الظروف المحيطة به ، وإذن ففي استطاعته أن يكون سعيداً برغم كل شيء حتى صدقت إراداته وخير ما يقوى به إراداته وينشط ذهنه ، وأن يأخذ نفسه بتعلم شيء جديد مقيد في كل يوم ، وأن يتدرّب على التفكير العميق ، ويرسم لأعماله برنامجاً ينفذه في غير بخلة ولا تردد .

ثم عليه فوق هذا ، أن يعطي بدنـه حقـه من الراحة والاسترخـاء ، فيخصص نصف ساعـة من يومـه لـنـفسـه فـي استرخـاء وهدـوء ، وتأمـل فـي خـفاـقـاتـ الكـونـ . وأن يعامل الناس بما يحبـونـ بهـ ، وأن يـدوـ لهمـ فـي أـحسـنـ صـورـةـ وزـىـ يـسـطـعـهمـ ، ولا يـتـدـخـلـ فـيـاـ لـأـيـشـهـ من شـؤـونـ غـيرـهـ . وأـخـيرـاـ عـلـيـهـ أـنـ يـشـقـ بـنـفـسـهـ ، وـأـنـ يـؤـدـيـ وـاجـبـهـ لـأـنـهـ الـواـجـبـ ، وـماـ دـامـ ضـيـرـهـ رـاضـيـاـ مـطـمـئـنـاـ ، فـلـيـسـ عـلـيـهـ أـنـ يـخـفـيـ أـيـ شـيـءـ

« كـنـتـ هـولـزـ »



تشخيص

بقلم الدكتور يهان وولف

النمو في شخصيته كي تخفي هذه المتاعب وتحول دون التمرد عليها . وينتج عن هذا أن المرء يبلغ مرحلة الشباب - بل مرحلة الكهولة - وهو ما يزال أشبه في سلوكه بالطفل، من حيث المحب والخوف أو الانبطاء وعدم الثقة بالنفس

حضر إلى عيادتي مرة شاب فارع الطول قوى البنية بادي الصحة ، وقال لي بشفتيين راجفتين ان مجرد تفكيره في لقاء شخص أو الرد على التليفون يبعث الرعدة في جسمه ، فيعجز عن مواجهة الموقف وتبادر منه تصرفات كتصرفات الأطفال . وبتحليل نفسية هذا الشاب ، استعاد ذكري عدة حوادث في طفولته كان قد نسيها على مر السنين . فقد كان - وهو في الثالثة من عمره - يجلس مثلا إلى مائدة الطعام فيبعث بآنية أو سلك سلوكا سيئا ، فإذا به يفاجأ بصفعة أو لكمة من والده تطرحه أرضا . وكان وهو في الخامسة يجد متعة في اللعب بالماء . وكثيرا ما كان يضيّله والده « متلبسا » بالجرية ، فيرفسه بقدمه رفقة قوية ، فيجري

أن ثمة عاملين أساسيين للافتقار إلى الثقة بالنفس ، أولهما هو « توقف النمو العاطفي » ، فترى المرء يكبر في الجسم والدهن اذ يتقدم في السن ، ولكن شخصيته تقف عند حد معين لا تتجاوزه . فالعوامل التي تعمل على نمو الشخصية تشبه جيشا يتقدم في أرض العدو . ففي كل بلد يغزوه ، يترك قائد الجيش فرقة لقمع العناصر المتمردة . وكلما كان البلد مسالما ، كانت القوة المتخلفة صغيرة ، فإذا استفحلا التمرد أو الثورة ، توقف الجيش عن التقدم وبقى في موضعه حتى يعيد الأمور إلى نصابها ، بل قد يضطر إلى التقهقر محافظة على كيانه ومثل ميلاد الطفل مثل أول دخول الجيش في أرض العدو . فإذا استطاع الطفل أن يتغلب على الصعاب التي تواجهه في هذه المرحلة ، تقدم إلى مرحلة الصبي ، ثم إلى آفاق الشباب وهو قوى النفس ناضج العاطفة قادر على التقدم إلى ما بعد ذلك . أما إن عجز عما واجهه في طفولته من المخاوف والوان الفزع والتهديد والتحذير ، توقفت عوامل

تسيير الآلة اذا عرف سر توقفها
ووضع يده على الجزء المعطوب فيها ،
كذلك أنت اذا عرفت سبب تعطل
جهاز تطورك العاطفي وموضع
التلف فيه ، وعزمت على استئناف
نشاطه ونموه ، سهل عليك ان تبدأ
حياة جديدة نافعة ، بتخلصك من
رواسب الطفولة الاليمة ، ورفعت
رأسك عاليا بين زملائك ورؤسائك
ومرؤوسيك .. فان العالم ليس
مصورا على آباء وأمهات يزجرون
ويهددون ، ولكنك ملئ بآناس عاديين
لهم - مثلك - مشاكلاهم الخاصة
ونقائصهم وعيوبهم . وثقتك بنفسك
وتفاوك بالحياة سوف يعودان بالخير
عليك وعلى غيرك

والعامل الثاني الاساسي للافتقار
إلى الثقة بالنفس ، هو الجهل
بالحقائق الجنسية او عدم فهمها على
حقيقةها . فنحن جميعا مخلوقات
« جنسية » تعد الغريزة الجنسية
عندينا من أهم الغرائز التي توجهنا
وتحدد سلوكتنا في الغلب الايجابي .
والصراع النفسي الناجم عن كبت
هذه الغريزة او توجيهها توجيها
خاطئا ، يربى في أنفسنا الشك
والاحساس بالاثم والانتواء والخبيث .
وكتيرا ما يكون الخجل وتزعزع الثقة
 بالنفس بين العزاب وليد الاحساس
 بالاثم لمارسة العادة السرية ، وهى
 في الواقع لا تسبب الجنون او
اضطراب الذهن او الاصابة بالسل
 او اي مرض آخر . فإذا لم تستطع
 ان تخلص من هذه العادة فلا تقلق
 بسببيها او تحس بذلك أقل من

الصبي وهو يصرخ ، وابوه يجري
خلفه واستقر في نفس الشاب منذ ذلك
الحين ، احساس بأنه غير آمن في
الحياة ، وان شيئا مفاجئا سوف
ينقض عليه بينما ذهب . اذا أصبح
احساسه بالخوف من أبيه جزءا من
نفسه

فإذا كنت تفتقر إلى الثقة
بالنفس ، فاستبعد ذكرياتك الاولى
في جلسة هادئة بعد ان تستيقظ
من النوم ، فقد تتذكر - مثلا -
ذلك اليوم الذى ولد فيه أخوك او
أختك ، فاحسست بالغيرة منه ،
ثم لم تلبث الغيرة ان تحولت إلى
حقد شديد ، حينما رأته يستأثر
بسريرك وعربسك وعطفك والدتك
وجبها . ولما غلى مرجل هذا الحقد
أخذت تضربه وتحاول ايذاءه كلما
سنحت لك الفرصة ، وأخذت أمك
بالتالي تضررك وتنهرك وتزجرك ،
فكان رد الفعل ان ثارت لنفسك
بامانك في الشقاوة ، او انك
استكنت وغدوت مطيعا . بدافع
الخوف وحده ، ولكنك في كلتا
الحالتين كنت تحس بأنك مغلوب على
أمرك ، فكبرت ومعك هذا الاحساس
المقرون بحب المشاكلة والإذاء ،
او الاسترسال في الرثاء للنفس
 والاستكانة والانطواء بدافع الخوف
ومهما يكن من أمر ، حاول أن
 تتبع جذور احساسك باليأس او
الخوف او عدم الثقة ، وان تكتشف
 مبدأ توقف شخصيتك عن النمو ..
وكما ان المهندس يسهل عليه اعادة

الجنسية الثقة بالنفس والآيات
بقيمة المرء وكفايته
ومما لا شك فيه ، أن ثمة متابع
في العلاقات الزوجية تحتاج إلى
تعاونة الأخصائيين ، وأكثر هذه
المتابعين يمكن التغلب عليها وعلاجهما .
ولكنها إذا أهملت ، ظلت مبعثاً
للضيق وسرعة الغضب وتوتر
الاعصاب . ولا تلبث أن تؤدي إلى
فقد الثقة بالنفس وتنغيص الحياة
لقد صنعت الحالة مخلوقاً
« جنسياً » ، تلعب الغريرة الجنسية
في حياتك دوراً هاماً . ومن الواجب
أن تعرف بهذه الحقيقة ، وأن تحس
بأن جميع وظائف الجسم سواء في
الكرامة ، وسوف تدرك عندئذ أن
توافر الانسجام الجنسي من أهم عوامل
تجديد الحيوية والشباب والثقة
بالنفس

[عن مجلة « سيكولوجي »]

الآخرين ، فكثيرون قد مارسوها في
فترات حياتهم
وهناك المشاكل الجنسية
للمتزوجين من الشبان وبعض من
تجاوزوا دور الشباب . فكثيرون من
الأزواج يحسّبون أن السعادة
الجنسية سوف تتحقق لهم بمجرد
زواجهم ، فإذا اتضحت لهم أثناء شهر
العسل أنهم بعد ما يكونون عن
السعادة من هذه الناحية ، تلتهمهم
الخجل والاحساس بالاثم والشعور
بالنقص والضعف ، فينطون على
أنفسهم وتتعدد المشاكل والخلافات
بينهم لاتفاق الاسباب . والواقع ان
الانسجام الجنسي لا يتحقق من تلقاء
نفسه ، وإنما يأتي كنتيجة للمعرفة
والفهم والصبر والحب . والكتب
الخاصة بالجنس والزواج كثيراً
ما تساعد على تحقيق هذه المعرفة ،
وسوف يعقب التوفيق في الحياة



هذه المرأة

■ النساء اللاتي لا زينة لهن سوى جمالهن يشبهن الفطير
الذى لا يُكل الا ساخنا ، فإذا برد كان مكروهاً

« سيجور »

■ ما افطع النساء ، فاننا لا نستطيع ان نعيش معهن ولا
نستطيع ان نعيش بغيرهن !
« شيللى »

■ ان اجمل وجه على ارض قد لا يساوى سطراً واحداً
يخطه قلمي !
« جوستاف فلوبير »

■ لو رعرعت المرأة في مهد مفروش بالورد ، وغذيتها بال قطرات
المتفجرة من جانب عرش الله ، لظلت افعى سامة تفسد الارض !
« الفردوسى »

لماذا تطول أعمار النساء؟

تقوم بها المعاهد الصحية انه على الرغم من ان نسبة اصابة المرأة بالسرطان أعلى من نسبة اصابة الرجل به ، فان نسبة الوفيات بين المصابين به من الرجال أعلى بكثير ، وخاصة في حالات سرطان المعدة والجهاز الهضمي . وهكذا الحال في البدانة ، فان نسبة الوفيات بين البدنيات - وهن كثرة بالنسبة للبدنيين - أقل بكثير من نسبتها بينهم

وعلى هدى هذه المعلومات اتجه تفكير الباحثين الى انه لابد ان يكون ثمة عامل خاص في أجسام الإناث تعزى اليه قوة مقاومتها واحتفاظ شرائينها وانسجتها بحيويتها وشبابها حتى سن متقدمة . ولما كان أهم فارق بين الأنثى والذكر هو «هرمون الأنوثة الجنسي » الذي يفرزه جسمها ، فقد قام لفييف من العلماء بدراسة أثره في قدرة الجسم على مقاومة المرض

كان العلماء حتى وقت قريب يعللون طول متوسط عمر المرأة عن متوسط عمر الرجل بعوامل خارجية بحثة ، فيرجونه الى ما بين الجنسين من فروق في العادات والأخلاق وعملهما في الحياة ، والى ان الرجل - في الوقت الحالي خاصة - لم يجد من تحسن أحوال المعيشة ومن الفرص المتزايدة لطول العمر ، كما أفادت المرأة . بل انه على النقيض من ذلك ، أصبح يدل من جهده وصحته أضعاف ما كان يدل في الماضي حتى يكفل حياة رغدة لزوجته وأولاده ولكن بعض العلماء درسوا مجموعات مختلفة من الحيوان ،

ظروف معيشة الإناث فيها مثل ظروف معيشة الذكور ، فلاحظوا ان متوسط أعمار الإناث في ٤٢ مجموعة منها أطول من متوسط أعمار الذكور . ولوحظ أيضاً من آخر الأحصاءات التي



ساعتك .. ماذا تعرف عنها؟

* كلما كانت الساعة أكبر حجماً كانت أمن وآدق لسهولة مراعاة ذلك في صنعها ، ولذلك يسرع التلف إلى ساعات اليد النسائية الدقيقة الحجم ، وقلما تبقى أحذتها في حالة مرضية — رغم العناية بها — أكثر من ٢٥ سنة ، في حين تبقى كذلك مدى الحياة ساعة من الخامات نفسها وبالثمن نفسه لكنها أكبر حجماً !

* الغبار والهواء والرطوبة والحرارة الشديدة شر ما يصيب الساعة بالتلف ويعطل أجزاءها الدقيقة ، ولهذا يجب إلا تعرّض هذه الأجزاء لشيء من هذه العوامل فتحرص السيدة على خلع ساعتها عند غسل اليدين أو القيام بالطهي ، ولا تضعها في حقيبة يدها حتى لا يتسرّب إلى أجزائها شيء من المساحيق والعطور وما إليها من مواد التجميل

* زيت الساعة كغيره من الزيوت يتجمداً أو يتبلّك بمضي الوقت ، فيجب لذلك أن يجدد مع تنظيفها بيد خبير كل عالمين للساعة الكبيرة ، وكل ١٨ شهراً للساعة الصغيرة *

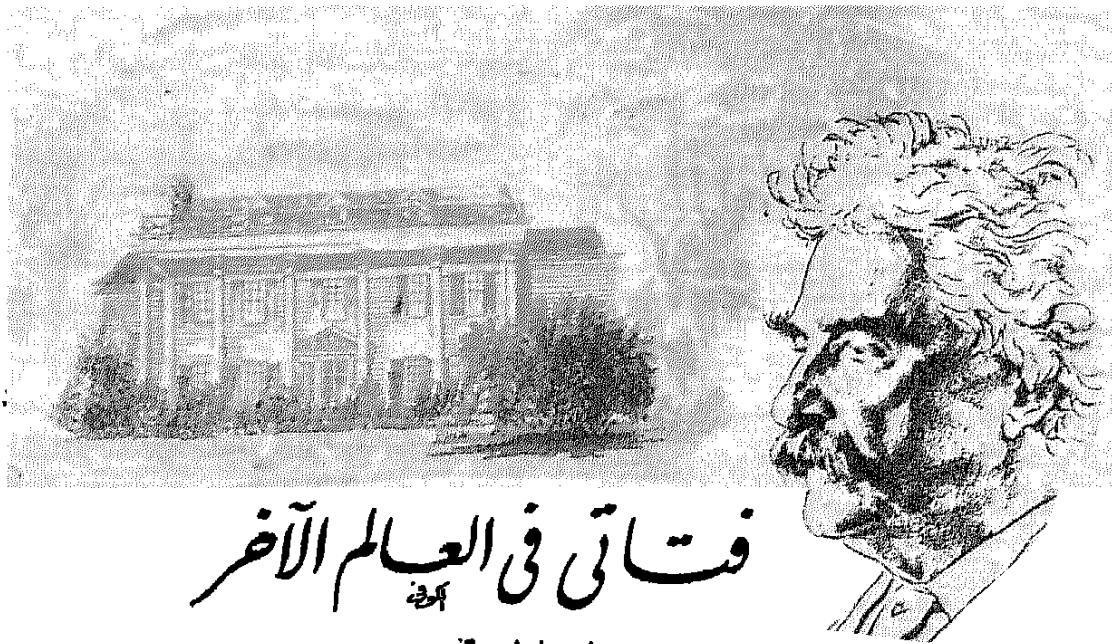
* يجب أن تملأ الساعة في أوقات منتظمة ، ويحسن أن يكون ذلك صباح كل يوم

[عن مجلة « ريدرز دايجست »]

والانحلال ، فاختاروا عدداً كبيراً من الديكة سليمة الجسم ، وقسموها قسمين ، أعطوا قسماً منها مادة « الكوليسترول » التي تعد من أهم أسباب تصلب الشرايين ، وأعطوا الفريق الآخر هذه المادة مضافاً إليها

« هرمون الاناث الجنسي » Estrogen وبعد خمسة أسابيع ، كانت أمراض تصلب الشرايين القلب قد ظهرت على الفريق الأول ، في حين أنها لم تظهر على الفريق الثاني . ثم قام الباحثون بخطوة أخرى ، فأعدوا مجموعة من الديكة أصيّبت بتصلب الشرايين ثم أعطوها هرمون الاناث الجنسي لبضعة أسابيع ، فزالت أمراض التصلب . ولكن لو حظى أن الديكة — بعد أن شفيت — كانت قد فقدت بعض صفات الذكور . ولما كان الرجال يضخون بكل شيء على الا يفقدوا شيئاً من ذكورتهم ، فلم يستطع الباحثون اجراء تجاربهم بهذا الهرمون على الرجال ، ثم جربوا أخيراً مزيجاً من هرمون الاناث وهرمون الذكور في علاج تصلب الشرايين عند الديكة ، فتكللت التجارب بالنجاح من دون أن تتأثر صفات الذكور . وقد شرع الأنوث الباحثون في تجربة هذا المزيج في الجسم البشري وعلى الرغم من أن نتائج هذا البحث لن تظهر قبل ثلاث سنوات ، فإن نجاح هذه التجارب ، يشير بفتح جديد في عالم الطب ، فمعظم أمراض القلب في سن مبكرة ومعظم أمراض الشيخوخة ترجع إلى تصلب الشرايين

الكاتب الامريكي الساخر «مارك توين» يؤمن بالاحلام ، وقد اعتاد منذ شبابه ان يسجل احلامه فور صحوه بعد ان تراوى له . وهذه طائفة من الاحلام بطلتها فتاة ظلت تراوى له مرات عده خلال مدة ٤٤ عاما ..



فتاتي في العالم الآخر

بِقلم مارك توين

لحظة صرت حذوها – كتفي الى كتفها – فاحتضنها بذراعي وجذببها الى ، فقد شفقتني حبا .. وعلى الرغم من اننى لم اكن اعرفها من قبل ، فان مسلكى نحوها بدا طبيعيا ، فلم تبد دهشة او نفورا ، وانما لفت ذراعها حولي وادارت وجهها نحوى وعيناها نفيضان بشرا وسرورا وشوقا ، وتلقت قيلتى كما لو كان شيئا طبيعيا جدا ان اهبهما ايها وأن تتقبلهما منى . لم يكن جينا حب اخ لاخته ، بل كان شيئا اعمق من ذلك . ولم يكن حب عاشق لعشيقته ، لأنه لم يكن حبا ملتهبا ، ولكنه كان شيئا وسطا بين حب الاخوة وحب العشاق ، وكان في الواقع حبا أشهى وأجمل من كلبيهما حينما قابلتها لأول مرة كنت في السابعة عشرة من عمرى ، وكانت هي في الخامسة عشرة . وكان ذلك في حلم .. كنت أعبر جسرا خشبيا وإذا بي اراها فجأة أمامى علي بعد خمس خطوات منى ، ومنذ نصف ثانية فقط ، لم اكن انا هناك ، ولا كانت هي .. وكانت تصل الى اذنى حينذاك طرقات الحداد الذى كان حانوته في آخر مبني خلفته ورائي في القرية ، طرقات تلقى في النفس الوحشة والأسى على شيء لا تعرفه ، وكان أمامنا طريق ريفي ملتو انى اذكر كل شيء مما رأيته في هذه الرؤيا .. اذكر صورة الفتاة وكيف كانت تخطو وماذا كانت ترتدي . وأذكر كيف انى بعد

كنا فوق ربوة تكسوها الأزهار
والأشجار في جزر «المهاواي» ،
فجلسنا تحت شجرة واخذنا نتأمل
جمال الطبيعة الساحر ولا ننسى
بینت شفة

ثم هبطنا إلى أسفل الربوة ،
وإذا بطائر ضخم ينحط فوق كتفها ،
فامسكته بيدي ، وإذا بريشه
يتتساقط ويتحول فجأة إلى قط ،
ثم بدأ جسم القط يستدير حتى
صار كالكرة ، برز منها ساقان
طويلان فأصبحت حيواناً عجيناً
جميلاً . وفرحت بهذا الحيوان
واعتزمت أن أحافظ عليه ، ولكن ما كان
يخطر بيالي هذا الخاطر ، حتى تحول
الحيوان إلى سمكة مخيفة اضطررت
إلى القائها بعيداً ، فقلت لفتاتي :
«كم أحزنني عجزي عن الاحتفاظ
بالحيوان الجميل الذي كان في بيدي» ،
فقالت : «لا تأس على عجزك عن
الاحتفاظ بشيء ، إن كل شيء في
هذا الوجود مصيره إلى الزوال أو
التحول» . فقلت لها مداعباً : «حتى
الصخور ؟ !» فقلت : «نعم ، حتى
أصلب الصخور» . وأمسكت بحجر
فتتحول في يدتها إلى حشرة سرعان
ما رفعت بعجاجيها وطارت !

وغير المنظر في لحظة ، ووجدت
نفسى يقطن أسرى في أحد شوارع
نيويورك ويدى في يد صديق لي ،
وقد كنت أتحدث معه ، وما أظن
غفوتي دامت أكثر من بضع ثوان .
وبعد ربع ساعة ، كنت في بيتي
 أمسك بالقلم لاسجل هذا الحلم في
مذكرتى

فأخذنى إلى الباب وهو يتظاهر بأنه
سوف يستدعي من ينصحنى ، وإذا
بالأضواء داخل البيت تخفت تدريجاً
حتى خيم عليه الظلام . ثم لم يلبث
ضوء القمر أن بدد الظلام وهبت
رياح باردة ، ووجدت نفسى أسرى
فوق بحيرة تجمد ماؤها ، وأيقظتني
موجة الحزن التى طفت على ،
ووجدتني جالساً في مكتبي بأدارة
الصحيفة التى كنت أعمل بها في
سان فرانسيسكو . وقد تبيّنت من
ساعة العائط أنه لم يمر على في
أفاءاتى أكثر من دقيقتين



وبعد بضعة أ周ات ، رأيت - فيما
يرى النائم - أنى أقف على مسرح
دار الأوبرا بسان فرانسيسكو كى
القى كلمة ، وإذا بي تتملكتى نوبة
من الفزع ، فاحس أنه ليس عندي
موضوع التكلم فيه ، ولا أجد شيئاً
اتحدث عنه . وظللت برهة كالمختنق ،
ثم انطلقت من فمى بضع كلمات
لا مغزى لها ، ولتحت ابتسامات
السخرية على ثغر المترججين ،
فتصيب جسمى عرقاً بارداً من
الخجل . ولم أجد بدا من اختلاق
عذر يبرر موقفى ، ثم شرعت أتحامل
في طريقى نحو باب المسرح الخلفى .
ولم أكدر أخطو بضع خطوات خارج
المسرح حتى سمعت صوتاً أثيراً
بدد كل ما في نفسى من حزن والم .
لقد كانت هى ، «فتاة أحلامي» ،
تقول : «روبرت !» فقلت متسائلاً :
«آليس ؟ !» . وفي الدقائق التالية

استيقظت من نومي وأنا شديد
الحزن ، فوجدت نفسي في فراشي .
ولم أكن حينذاك في السابعة عشرة
من عمري ، ولكن عمرى الحقيقى
كان تسعه عشر عاما !

وبعد عشر سنوات ، وجدتها في
حلم آخر .. وكانت أيضا في السابعة
عشرة ، وكانت هي ما تزال في
الخامسة عشرة . كنت اجلس على
الحشائش وسط حديقة متسعة
الأرجاء مليئة بالزهور والورود .
كنت مطرقا برأسى افكر في أمور
شتى ، وإذا بذراع يلتف حولى ،
وإذا هي « آليس » بجوارى . ولم
يظهر على كلينا احساس بالدهشة ،
ولا احساس بمرور وقت يفصل
بين لقائنا الأول ولقائنا الثاني .
و قضينا معا وقتا ممتعا رائعا ونحن
ننجول في الحديقة ، حتى بلغنا
جدولا ضحلا ، فقالت لي :

ـ أحب أن تخوض هذا الغدير ،
ولكتى لا أريد أن تبتسل قدمائى ،
فأبرجو أن تحملنى يا عزيزى
وأخذتها بين ذراعى بعد أن أعطيتها
قيمعتى كى تمسكها ، وظللت أسر
بها طول اليوم في الماء وأنا لا أحس
تعبا . فلما غربت الشمس كنا قد
بلغنا كوخا ، قالت لي انه ييتها ،
ودخلته معها ، فعرفتني أفراد عائلتها
وعرفتهم مع اننا لم نلتقي معا من
قبل . ثم حضر خادم زنجي وسألنى
اذا كنت أريد أن تؤخذ مقاسات
جسمى . ولم يدهشنى السؤال
ولكته حيرنى ، فقلت له : « انى
احب أن تنصحنى بما يجب عمله ». ثم

وسرت معا نسمر وتحدث كما
يتسامر الأصدقاء القدامى . وكانت
تلدونى في حديثها باسم « جورج » ،
وقد بدا لي ذلك شيئا طبيعيا وان
لم يكن اسمى الحقيقى . وخطيبتها
انا أيضا باسم « آليس » ، وكأنه
كان اسمها الحقيقى . ولم نحسن
بمرور الوقت ، حتى بلغنا منزلنا
ريفييا جميلا مصنوعا من الخشب .
فلما دخلناه ، وجدنا في بهوه
الرئيسى مائدة صاف عليها من
الأطعمة ما لله وطاب ، من ديكة
رومية الى لحوم شهية وخضر
وحلوى وفاكهه مختلفة الانواع
والالوان . وفي أحد اركان البهو
مدفأة بجوارها مقعد ترقد فوقه
قطة جميلة تفطر في النوم



ولم يكن في البيت احد ، فقالت
لى الفتاة بعد قليل ، انها سوف
تدخل الغرفة المجاورة ، وطلبت مني
ان انتظرها . ودلفت من باب بالبهو
أغلق وراءها من تقاء نفسه .
وظللت انتظرها وقتا طويلا – وأنا
على اخر من الجمر – من دون
جدوى . واقتصرت الباب آخر
الامر ، فوجدت نفسي في ساحة
فسحة متسعة الأرجاء بها عدد
لا يحصى من المقابر والشواهد ،
تنعكس عليها أضواء الشمس
الغاربة . واحتلت اجرى هنا وهناك
بين المقابر وأنا أصبح : « آليس ..
آليس » ، حتى هبط على الكون
الظلام ولم أعد أتبين طريقى . ثم

نتحدث . وفيما نحن كذلك ، دخل
نفر من رجال اليونان عليهم سمت
ووقار ، وهم يتجادلون بحماس ،
وكان بينهم سقراط الذي عرفته
بانفه الأفطس ، فحيونا ثم جلسوا في
ركن من بهو ومضوا في جدلهم



لقد ظلت أرى فتاتي أربعة
وأربعين عاما بمعدل مرة كل عامين ،
وقد رأيتها منذ أسبوع لمدة دقيقتين
وكانت كعادتها كاعبا في الخامسة
عشرة ، وكانت أنا أيضا شابا في
السابعة عشرة ، ولست في الثالثة
والستين كما أنا في الواقع . انتى
ومن بأنها شخصية حقيقة وليس
خيالية ، وأؤمن بأن كل ما نراه في
الأحلام - من أناس وجياد وقطط
وحيتان وما إليها من كائنات -
مخلوقات حقيقة وأرواح حية
خالدة لا تفنى . أنها أقوى وأعمق
من شببهاتها التي تراها في حياتنا
« الوهمية » الرائفة التي نحياها هنا
ونحن نتحرك بجسادنا الضعيفة
الفانية على سطح الأرض

وحينما نموت ، فاننا سننتقل -
في الغالب - إلى عالم الأحلام ونحو
في صورتنا الحقيقة الخالدة ، وقد
غدونا نسيطر على ما نسميه « العقل
الواصي » قلم يعد يضللنا ويشووه
الحقائق الروحية الخالدة بقدر
ما يكشف لنا عن حقائق دنيوية
تافهة !

وما أن انتهيت من تسجيله
وتمددت في فراشي ، حتى استغرقت
في النوم ولما أطفئ النور بعد ،
ووجدت نفسي في أثينا - ولم أكن
رأيتها من قبل - ولكنني عرفت فيها
« البارثينون » ، وقد بدأ جديدا
لا شيء فيه يحتاج إلى اصلاح أو
ترميم ، وقد مررت أمامه وصعدت
تلًا تكسوه الحشائش حتى بلغت
قصرًا جميلا مبنية من الأجر الأحمر .
وكان الوقت ظهرا ، ومع ذلك ، لم
أصادف أحدا في طريقي . ودخلت
القصر فوجده واسع الآباء جدرانه
مزخرفة برسوم رائعة زاهية
الألوان . ومع أنه قد مضى الآن على
هذا الحلم ثلاثون عاما ، فانني ما زال
اذكر منظر القصر الداخلي ، مع انى
لا اذكر عادة شيئا رأيته في يقظتي
منذ بضع ساعات . وكلما تذكرت
عظمة البناء وجمال رسومه والوانه
والائه وطريقة تنسيقه ، تملكتني
العجب من ذلك « الفنان » الكامن
فيما الذى لا يعمل الا ونحن ننام ،
ولا يتراهى لنا انتاجه الا في الأحلام .
وفي القصر رأيت فتاتي ترتدي ثوبا
بساطا من العراز الذى كانت تلبسه
نساء اليونان . وكان لون عينيها
وشعرها يختلف عن لونهما الذى
رأيته في « هاواي » منذ نصف ساعة
 مضت . وكانت تعمل بابرتها وهي
جالسة على كرسى من العاج
وجلست بجوارها ، وأخذنا



حذار من الاسراف في النقد

فإذا تعودنا أن ننظر حولنا بعين الحبة وأن نصفي إلى الناس بأذن المحبة ، اكتسب الأشخاص العاديون جاذبية وتقديرا ، ولم نعد نرى الجوانب الضعيفة السيئة عندهم إلا ومعها ما يرجحها ويخفيها من الحسنات والفضائل . فبدلا من الاسراف في النقد الجارح أهداهم ، لا تنس العبارات المشجعة البعثة على الأمل والثقة بالنفس

والنظر إلى الأشياء والأشخاص بعين المحبة يتطلب سموا بالنفس وحكمة ، وبصيرة وجهدا مستمرا في مقابلة الانانية والغيرة . الواقع أن العالم اليوم في أشد الحاجة للتعاطف والتواجد بين الأفراد وبين الجماعات وبين الدول . فالعالم في الواقع فيه كل ما يحتاج إليه من الناحيتين المادية والفنية ، ولكن ينقصه العطف والحب . ولئن كان الكمال ليس من صفات البشر ، لكن في وسعنا أن نسعى إليه وأن نقطع في سبيله شوطا طويلا

ان النظر إلى الأمور والأشخاص بعين الحب يمكن أن يحل مشاكل كثيرة . ولو أن كلا منا روض نفسه على ذلك ، لساهم بذلك مساهمة فعالة لتهيئة الطريق إلى عالم أفضل

منذ بضع سنوات ، شهدت حفلة رأيت فيه فتاتين في عنفوان الصحة والجمال . وقد قالت لي أحدي السيدات مشيرة اليهما ونحن نتناول الشاي : « ما أشد شرامة هاتين الفتاتين وعدم كياستهما ! لقد ترددتا على مائدة الملوى ثلاث مرات » . وقالت لي سيدة أخرى وهي تتطلع اليهما بعين العطف والمحبة : « إن لهما شهرة تحسان عليها » . ولما انتقلت إلى حيث تجلس صاحبة الحفل ، وأخذنا نتحدث معا ، قالت وهي تبتسم وتشير إلى الفتاتين وهما ما تزالان تأكلان : « إن صناعة « الكيك » تغدو متنة كبيرة حينما تشاهد صانعته كيف يقبل عليه الأكلون بمثل هذه الشهرة » . في بينما حضرت السيدة الأولى كل تفكيرها في نقد الفتاتين ، فقد التمست الثانية العذر لتصرفهما بقوة شهيتهما ، وعدت صاحبة البيت اسرافهما في تناول « الكيك » دليلا على اجادتها لصنعته ، واعتبرت ذلك تحية وقديرا لها

والواقع أنها كثيرا ما نلاحظ العيوب في الناس عندما لا نحبهم فقط أو عندما نبغضهم ، وقد تكون هذه العيوب نفسها عند الأصدقاء ، فنراها نواحي جديرة بال مدح والثناء

«سوف نظارو الحلفاء حتى يخرجوا من بلاده وسوف يطاردو الروس حتى يخرجوا منها كذلك أن حب الوطن يجري في دمائنا ، ومهما تكون طرائفنا ، وأيضاً كنه فلانا لن ننسى بلادنا»

هيلر جيد يقول

نظرة الحلفاء وستبعث المانيا

فصارا بي الى حانة صغيرة في مكان منعزل

نحارب في سبيل المانيا الجديدة

وفي ركن معتم منها ، كان يجلس شاب في نحو الثلاثين من عمره ، له فكان ضخمان وراس كبير دب الصلع في بعض نواحيه . فاستقبلني استقبلاً طيباً ، وبعد أن عرفني بنفسه ، وعرفته بنفسي ويقصدني من الحديث ، استطرد في الكلام ، قال :

«أنكم تظنون - يا صديقى الامريكي - انكم كسبتم الحرب وقهرتם المانيا وانها لن تقوم لها قائمة بعد أن أصبحت جميع مواردها في ايديكم ورجالها تحت تصرفكم ، لا .. أنا نحاربكم الان ونحارب الانجليز والفرنسيين والروس ، بمثيل العنف الذى كنا نحاربكم به النساء الحرب . نحن لا يعنينا من يقف في طريقنا ، اننا «نحارب» ونكافح في سبيل تكوين المانيا الجديدة ، وفي سبيل

تنحدرت صحف الغرب في هذه الايام عن حزب وطني الفه الشباب في المانيا اسمه «الحزب النازى الجديد» . وقد سافرت الى المانيا خصيصاً للظفر بحديث من أحد زعماء هذا الحزب ، وقضيت بضعة أسابيع اتصل بمنظمات الشباب في برلين وفرنكفورت وهامبورج عسى أن أظفر بمنيتي ، ولكن عبثاً

وبينما كنت في غرفتي بالفندق ، سمعت قرعاً على الباب ، فلما فتحته ، استاذن شابان في الدخول ثم أسرعا بغلق الباب وراءهما . لقد سمعها عنى وعن المهمة التي جئت من أجلها - هكذا قالا لي - فحضرنا ليسالانى اذا كنت ما ازال أرغب في الظفر بحديث مع أحد زعماء الحركة الوطنية للشباب الالماني . فلما أعرت عن ترحبي بهذه الفرصة طلباً الى ان أصحبهما الى مشرب للبيرة ينتظرنى فيه هذا الرعيم ، فارتديت معطفى وخرجت معهما ،

فرانكفورت ، اخذناه نحن الوطنيين
مكانا لاجتماعاتنا وللتشاور في
نواحي نشاطنا وخطط المستقبل .
وكان معنا فتاتان تعملان معنا ،
فقالت احداهما : لقد « اشتراني »
جندي أمريكي منذ أسبوعين بعلبتين
من السجائر ، وحينما طلب مني
موعدا آخر ، أصررت على أن يهدى
مسدا ، وسوف يحضره الان ،
فقد طلبت منه أن يقابلنى هنا .
وضحكت الفتاة الثانية ، وقالت أنها
أيضا على موعد مع جندي انجليزى
سوف يحضر لها « باراشوت »

« وحضر الجنديان في الموعد ،
وأسكرتهما الفتاتان ، ومنذ ذلك
الحين وهما يتربدان عليهما بحضوران
لهما ذخائزي وجوارب وأقمصة
وبندق . كبر هذه الصورة -
يا صديقي - الف مرة ، تدرك مبلغ
سذاجة الشباب الأمريكي والإنجليزي
وكيف تستدرجه نساؤنا لكي يمد
حركتنا بالأسلحة والعتاد استعدادا
للثورة القادمة ضد الاستبداد
والاحتلال

تعلمنا من الحرب الأخيرة

« لقد تعلمنا كثيرا من الحرب
الماضية ، تعلمنا دروسا نافعة من
فرق المقاومة السرية في فرنسا ،
وهولندا ، والترويج . لقد عجزت
جيوش الاحتلال الألماني عن تثبيت
اقدامها في هذه البلاد بسبب نشاط
هذه الفرق التي أقضت مضاجع
الجيش ، وأفسدت خططه وحطمت
كل منشأته

تكوين عالم جديد تكون فيه « ألمانيا
فوق الجميع » !

« إنك تهز رأسك يا صديقي ،
فأنت لا تصدقني ، بل إنك تضيق
بالاصغاء لي ، فأنت من عشر الأميركيين
لاتصفون اطلاقا . لقد وثقتم في
هتلر ووثقتم في ستالين وموسوليني ،
مع انكم حذرتم منهم مئات المرات
بمئات الصور والطرق

لم يقض الطففاء على النازية

« انكم - أيها الأميركيون -
تؤمنون بما تحبون أن تؤمنوا به ولا
تبالون بنذر الخطر . وهما أنتم
تعتقدون انكم محظوظ النازية ، فهل
تعتقدون أن في وسعكم القضاء على
روح الوطنية المتاجحة في نفوس
الآلام ؟ .. لقد زدت هذه الروح -
بسذاجتكم وتصرفاتكم - قوة وعنفا
وعما قريب ، سوف يرى العالم كله
آثار هذه الروح التي تضحي بكل
شيء في سبيل الحرية

« انكم من عشر الأميركيين والروس ،
قد أخذتم علماءنا فاختبرعوا لكم
القنابل الذرية والإيدروجينية ،
ولكن ثقوا انهم لم ينسوا ولن ينسوا
بلادهم . وانهم عندما يحين الوقت
ال المناسب سوف يعودون الى وطنهم
وسوف يفاجئونكم بابتكرات تبدو
الي جوارها أسلحتكم الذرية أشبه
بألاعيب الأطفال

سذاجة الأميركيان والإنجليز

« ذات ليلة - منذ نحو شهر
مضي - كنت في منزل بمدينة

اننا سوف نتسليح ، وبعد ان نتسليح
سوف نفرض الثمن الذى نريده
للتعاون معكم

« سوف نطاردكم حتى تخرجوا
من بلادنا ، كما سوف نطارد الروس
حتى يخرجوا منها كذلك . اننا
سوف نتفادى الاخطاء التى ارتكبها
النازى ، فلن نسمح بأن يكون على
رأسنا طاغية ضيق الفكر مثل هتلر
يخرج بنا في مغامرات طائشة ، بل
سوف نعيد الضباط البروسين
القدامى ليديروا دفة الحرب حتى
يخرجوكم ويحكموا العالم بالطريقة
التي أوجدتنا العناية لتنتم على أيدينا
« هذه هي سياستنا ، امليتها
عليك ووفرت عليك مؤونة التعب في
الحصول عليها ، والشيء المضحك
انك سوف تنشر حديثى هذا في
الصحف والمجلات ، وسوف يقرؤه
الامريكيون ، ولكنهم لن يصدقوا منه
الا ما يريدون تصديقه ! »

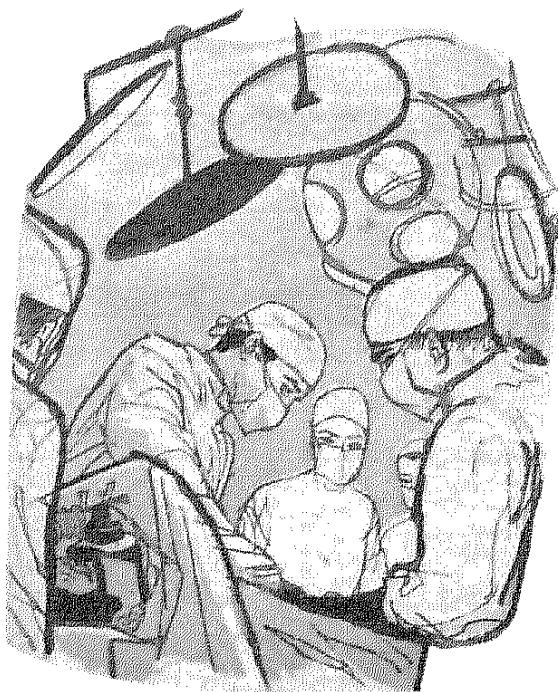
« اننا نفعل الان نفس الشيء .
انكم تزعمون انكم أصدقاؤنا وانكم
تقومون بحمايةتنا ، ولكنكم ستظلون
اعداءنا ما بقيتكم في بلادنا . اننا
سوف نتظاهر بمعاونتكم ، وسوف
نمدكم بالشبان لكي تؤلفوا كتائب
قاومون بها الروس ، حتى نساعدنا ،
سوف نسمح لهم بالاتصال بكم -
وان كان هذا يحزن في قلوبنا - كي
نعرف أخباركم وأسرار تنقلاتكم ،
ومشروعاتكم ومواعيد وصول المؤن
والأسلحة اليكم على الدوام

سوف نخرجكم من بلادنا

« والشيء المضحك ، انكم
تصورون ان شبابنا في شرق المانيا
قد انفصل عنا ، وأنه أصبح في واد
ونحن في واد آخر . ان حب الوطن
يجري في دمائنا . ومهما كانت ظروفنا
وأينما كنا ، فنحن لا ننسى بلادنا .

- يمكن الان أن يقال عن انجلترا أنها جزيرة محاطة من جميع
الجهات بمياه تغلي !
- يقوم الزوج العصرى بمعظم أعمال البيت راسيا ، لأنه
لا يريد أن يعرض « مستقبل » زوجته في عملها خارج البيت
للبضائع !
- لا داعى لأن يعمل الساجر الان على صيانة أمواله من
السرقة ، فان الحكومة تحصل عليها أولا بأول من قبل أن
يراهما !
- تقضى الأم الخمس عشرة سنة الاولى من حياة ولدها وهي
تعلمه كيف يكون رجلا . ويقضى الابن الخمس عشرة سنة
التالية وهو يحاول أن يقنعها بأنه أصبح رجلا !

أكبر دجال عمل كطبيب في أكبر مستشفيات أمريكا، ثم ظهر أنه يحمل شهادات مزيفة



٣- سترة في الطب

ثم نظهر أنه دجال !

يجري له فيه جراحة كبرى ، ورآه مدير المستشفى وهو يجري الجراحة ببراعة ، فتعاقد معه على العمل بمستشفى

وبعد ذلك بقليل ، كلف أحد مفتشي الصيدليات بالتحقيق في احدى القضايا ، فأخذ يراجع آلاف « الروشتات » بصيدليات المدينة ، فلاحظ أن مجموعة كبيرة منها بتوقيع « ج . ه . ف » وبعضها بتوقيع « ج . ه . فيليس » . وعلى الرغم من أن هذه « الروشتات » لم تكن لها علاقة بالقضية ، ولكنه أخذ يبحث عن مصدرها ، لأن قوانين ولاية كاليفورنيا تقضي بأن يوقع الطبيب على روشتاته باسمه الأول والآخر كاملين . وأدى التحقيق إلى اكتشاف أغرب قصة في تاريخ الدجل الطبي . فقد ظهر أن « جيمس . ه . فيليس » الجراح والطبيب الذي اكتسب لقبة آلاف

تقد المريض فوق المنصة في غرفة العمليات بمستشفى « انلو » بكاليفورنيا ، وكانت زائدة الدودية قد انفجرت ، ولاحظ رئيس قسم الجراحة أن أعراض التسمم قد بدأت تظهر عليه – ولم تكن قاتلات الميكروب قد شاع استعمالها بعد ، فقد كان ذلك في عام ١٩٤٢ – فتردد في إجراء الجراحة ، وإذا بمساعدته الجديد الدكتور « جيمس . ه . فيليس » يؤكد أن في وسعه أن يجري الجراحة بنجاح

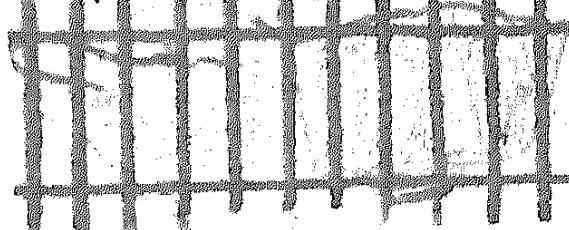
وأنماك المساعد بالشرط ، وأخذ يعمل بدقة بالغة ادهشت جراحي المستشفى ، ونجح في الجراحة ونجا المريض . ولم تكن هذه الجراحة الدقيقة شيئاً غير عادي في حياة ذلك الطبيب ، فهو قبل أن يتحقق بمستشفى « انلو » كان قد قضى أربع سنوات جراحًا بمستشفى أقليمي اتى خلالها بالعجزات على الرغم من نقص الأجهزة والأدوات . ثم حدث أن نقل صبياً إلى مستشفى « انلو »

طبيب شباب يدعى « جيمس هرمان فيلبس » تخرج من جامعة « تنسى » عام ١٩١٦

ولما انتشر وباء الانفلونزا عام ١٩١٨ ، تطوع في احدى فرق مقاومة الوباء بوصفه مساعد معمل واعلنت احدى المؤسسات يوما عن حاجتها لكيميائى فتقدم للوظيفة بعد ان أعد بطاقات خاصة كتب عليها « الدكتور ارثر فيلبس ، بكالوريوس في الهندسة الكيميائية » وقد ساعده وجاهة مظهره ولباقة في الحديث على قبوله في الوظيفة . وقد ظل يتغيب حينا ويحضر حينا آخر حتى اختفى فجأة . وكان في ذلك الحين يندمج مع طبقة الطب ويحضر المحاضرات التي ترافق له في الاوقات التي يتعدر فيها اكتشاف أمره



وبلغه بعد حين ان الدكتور « جيمس هرمان فيلبس » الذى كان يعمل معه في الجيش قد اصيب بمرض عقلى ، نقل بسببه الى احدى المصادر العقلية فزار اسرة الطبيب ، وقدم نفسه لها كزميل له رافقه في عمله اثناء تطوعه بالجيش ورجاهم أن يضيفوه ليلة . ونام الرجل في غرفة الطبيب ، وكانت شهادته التراسية معلقة بهما ،



المرضى في عدد كبير من الولايات الامريكية ، وأثار دهشة مئات الجراحين ببراعته ودقته ، وعمل بعد كبير من المستشفيات ثلاثين عاما متصلة ، لم يكن قد درس الطب وكان يحمل شهادات زائفة

وقد قال الجراح الدجال دفاعا عن نفسه اثناء محاكمته : « انى لم افعل قط شيئا ضارا . لقد مارست جميع انواع العلاج والجراحة - حتى جراحة المخ - ولكنى لم اقدم عليها الا بعد معاونتى للكبار الاخصائيين عدة مرات . وانى اتحدى الان كبار الجراحين ان ينزالونى في ادق الجراحات وأعدها » . وعلى الرغم من اقتناع المحكمة بمهارته الطبية ، حكمت عليه بالسجن المؤبد وترجع صلة هذا الدجال بالطب الى أيام طفولته ، فقد دخل في خدمة طبيب القرية وهو في السادسة من عمره ، وقد أحبه الطبيب ، وكان يصطحبه اينما ذهب . ويقول الجراح الدجال عن هذه المرحلة : « لقد كنت احلم ليل نهار - وانا اطلع الى الطبيب وهو يفحص المرضى ويعالجهم - بأن افذو طبيبا مثله . لذلك كنت دائم الملاحظة له في كل ما يفعله . وكان الطبيب يعجب بي ولا يضن بالاجابة على الاسئلة التي أوجهها اليه ، وقد علمني القراءة والكتابة ، وسمع لي بأن أقضى أو قات فراغي في مكتبته ! ونشبت الحرب العالمية الاولى ، وجندي في الجيش ، فانضم الى الوحدة الطبية ، وعمل مساعدا

خدمته الطويلة غلطة تكشف أمره . وقد تقدم الى نقابة الاطباء بولاية بنسلفانيا فقبلته عضوا فيها وقد انتسب الى احدى كليات الزراعة ، فحصل منها على دبلوم في تربية الدواجن

وفي أول يونيو ١٩٤٩ ، ركب الدجال العبرى سيارة عامة ، فجلست بجواره ارملة غنية تكبره باربع سنوات ، وأخذنا يتبادلان الحديث ، وتطور الحديث الى صدقة ثم الى اتفاق على الزواج ، تم في شهر أغسطس من ذلك العام . فاهدته الارملة سيارة ، واستقر الزوجان في ~~مدينة~~ بولاية « كنتاس ». وأحبباه أهالى الولاية ، فقد كان بارعا في التشخيص والعلاج ، وكان لا يقبل من فقراءهم اجراء عن علاجهم



ثم ذاعت شهرته كجراح ، واستطاع أن يكسب تقدير الكثيرين من مشاهير الجراحين ، حتى وقع في ايدي أولى الأمر بسبب غلطه في طريقة توقيع اسمه على « الروشتات ». ولما ضيقوا عليه الخناق في التحقيق اعترف

وهو الان يقضى وقته في السجن في قراءة الكتب الطبية الجديدة والنشرات التي توزعها مصانع الأدوية اولا بأول ، وقد ثار عندما اصر موظفو السجن على منعه من كتابة كلمة « دكتور » قبل اسمه في مراسلاتة ، ولكن يعزى ان رفاته في السجن يلقبونه بالدكتور

فأخرج جها من اطارها ودسها في جيده ، ووضع بدلا منها ورقه اخرى مشابهة بامضاءات مزورة كان قد أعدها من قبل وأراد أن يعرف معلومات كافية عن جامعة « تنسى » التي تخرج منها صاحب الشهادة المسوقة ، فأرسل اليها يطلب مجموعة مجلاتها وكتالوجاتها التي صدرت في السنوات العشر الأخيرة ، وأخذ يتصفحها بعناده ويحفظ أسماء خريجيها ويطلع على نشاطهم ، ثم تقدم الى أحد المستشفيات باسم الطبيب المريض يطلب عملها بها ، فلما أرسلت ادارة المستشفى الى جامعة « تنسى » تسألهما عن صاحب الاسم ، جاءها جوابها بالثناء عليه !

وأخذ الطبيب الدجال يتفاني في العمل بالمستشفى وفي خدمة رئاسته ، وبذل أقصى الجهد في العمل على راحة المرضى ، فالتجهيز الجميع . ومضت سبع سنوات ، كان قد عرف فيها الكثير من أسرار المهنة ، ولكنه ترك المستشفى فجأة ، اذ صادف شخصا تعرف عليه ، وهو يخرج من باب المستشفى يوما وهو في معطفه الابيض وفي جيده السماعة

وأخذ الطبيب الدجال يتنقل بين المدن الصغيرة التي تكثر فيها الحاجة للخدمات الطبية وتقل المنافسة

وقد بلغ متوسط دخله من عمله - على الرغم من كثرة تنقله وعدم استقراره - نحو ثلاثة آلاف جنيه في السنة . ولم تبدره منه خلال

رائرة معارف المختار

● هل يمكن استخلاص الذهب من مياه المحيطات ؟

— نعم .. ولكن تكاليف استخلاصه باهظة . أن مياه المحيطات تحتوى على كميات كبيرة من ذرات الذهب عالقة بها ، فالميل المكعب منها يحتوى على ١٧٥ مليون طن من المواد الكيميائية ، من بينها ذهب تقدر قيمته بنحو خمسة آلاف مليون دولار . فلو عرفنا أن ثمة ٣٢٠ مليون ميل مكعب من مياه المحيطات ، لأدركنا عظم الثروة الكامنة فيها . ومنذ بضع سنوات ، تجح عالم المانى في استخلاص الذهب من مياه المحيط ، ولكن العملية كلقته ما يقرب من خمسة آلاف دولار عن كل أوقية ، قيمتها الحقيقية — بسعر السوق الحالى — نحو ٣٥ دولارا

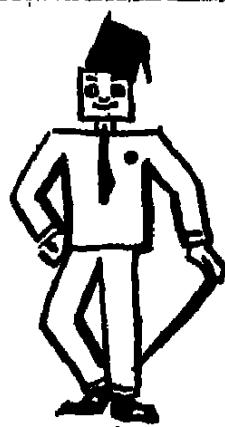
● هل يختلف الناس في تذوق المواد والأطعمة ؟

— نعم ، يختلفون في ذلك اختلافا غير يسير ، في بعض المواد الكيميائية قد يتذوقها البعض فلا يجدون لها طعما ، بينما يجدها البعض الآخر مرة أو مالحة أو حلوة . والقدرة على التذوق تنتقل بين العائلات بالوراثة كما تنتقل الوان العيون ، فإذا كان كل من الآبوبين لا يجد لبعض الأطعمة طعما ، كان

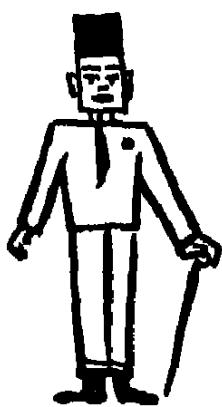
الشربات الكحولية كيف تسمى الجسم ؟



عندما تبلغ نسبة الكحول ٣ في
الالف يأخذ السكرير



ويساوره السرور عندما تبلغ
نسبة الكحول ٢٠ في الألف



يحتفظ السكرير بتوارنه حتى
تبلغ نسبة الكحول واحدا في الألف

أبناؤهما مثلهما ، وإذا كان أحدهما كذلك ، أصبح من المرجح أن يكون نصفهم مثله

● لماذا تبدو السحب أحياناً بيضاء وأحياناً أخرى داكنة ؟

- يتوقف لون السحب على أحجام قطرات الماء التي تحتوي عليها ، فإذا كانت دقيقة جداً عكست الضوء فبدت بيضاء ، وإذا كانت كبيرة امتصت الضوء فبدت داكنة

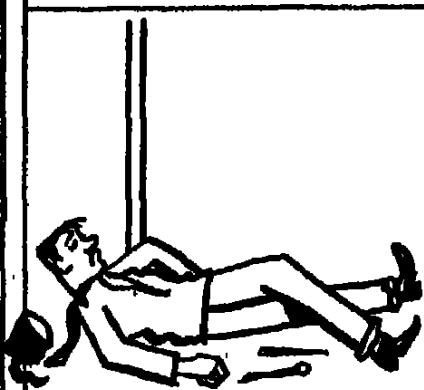
● هل يستطيع الجنين أن يبكي وهو في بطن أمه ؟

- على الرغم مما يشاع من تكرار حدوث ذلك ، فإنه متعدد ولا يمكن حدوثه أطلاقاً ، فالجنين قبل ولادته يكون محاطاً بغشاء مليء بالسوائل . وبذلك لا يمكن أن يصل إلى حلقه الهواء اللازم لتMovement الحبال الصوتية ، ليحدث الصوت الذي يسمع أثناء البكاء

● ما هي سرعة نمو الحيتان ؟

- إن أغلب أنواع الحيتان الكبيرة تزيد في الوزن بنسبة ٢٠٠ رطل في اليوم الواحد . وهي عند الولادة تزن ما بين ١٥٠٠ و ٢٥٠٠ رطل ، وتكون أطوالها نصف أطوال أمهااتها تقريباً ، ومتوسط طول الحوت بعد اكتمال نموه نحو مائة قدم ، وزنه نحو ٢٥ ألف رطل

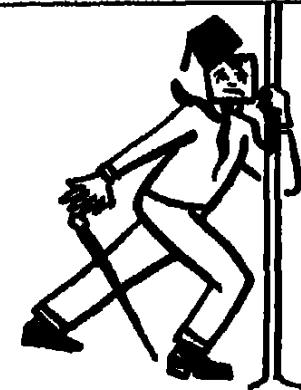
احيرت تجارب عديدة لمعرفة أثر الخمر في الجسم . وقد تبين أنها تحدى المخ تدريجياً كلما زادت نسبة الكحول في الدم . ويوضح هذا الرسم المراحل التي يمر بها السكري حتى يفقد وعيه



إذا زادت نسبة الكحول عن $\frac{1}{5}$ في الألف فقد السكري وعيه



عندما تنتاب السكري دوخة و «زغالة» عندما تصل النسبة $\frac{1}{4}$ في الألف



عندما تبلغ نسبة الكحول $\frac{1}{2}$ في الألف يتعدد وقوفه

ليس الخجل مرضًا

يتبين أن يدرك الآباء والأمهات أن الخجل ليس مظهراً طبيعياً من مظاهر الطفولة ولا هو مرض - كالمخصبة مثلاً - لا بد أن يضاب الطفل به . انه مظهر من مظاهر القلق النفسي . يرجعه الاخصائيون الى اربعة اسباب رئيسية : كثرة نقد الوالدين لابنائهم وعدم اطمئنان الطفل للبيئة التي يعيش فيها ، وانطواء الوالدين على انفسهم ، وتشهير المدرسين بالطفل أمام رفاقه في الفصل والشىء المهم عند الطفل الخجول ، معاونته على استعداداته لثقته بنفسه ، فالغالب أنه سيظل يقبل الأدوار الثانوية خائفاً من الظهور مويناً بأنه من الأفضل له أن يعيش على هامش الحياة

ان السنوات التي تسبق المدرسة هي أهم مرحلة لبناء الثقة بالنفس . والخجل قد يبدا عند الطفل حين يعجز عن ركوب الدراجة مثل رفاقه او يتاخر عنهم في سباق فلا يجد تشجيعاً او يصادف تشيطاً ، وعندئذ لا يمر وقت طويل حتى يكتف الطفل عن محاولة مساعدة هؤلاء الرفاق في جميع وجوه النشاط ويتعود على اللعب مع أطفال أصغر منه سناً . وقد يفيد في هذه الحالة ان ينتقل الآباء إلى حي جديد او ينقل الصبي إلى مدرسة أخرى

والمهم ايضاً الا تدع طفلك يعتقد انه خجول ، فمن السهل جداً ان يقبل هذه الصفة ، ولا يحاول عندئذ تغيير مسلكه . فلا تذكر امامه وخاصة في حضرة الزوار انه خجول وانه يكره الاختلاط او انه سريع البكاء وما الى ذلك وأحياناً يسبب الوالدون - بحسن نية - الخجل لاطفالهم ، بان يلحوظون بمدارس يكون مستوى معيشة تلاميذه أعلى من مستوى معيشتهم . او اذا أوحوا اليهم باستمرار بأنهم احسن من رفاقهم في المدرسة او من اولاد الجيران ، فان الطفل يحب دواماً ان يحس انه لا يختلف عن الآخرين الذين في سنّه مهما كان نوع هذا الاختلاف

لا تدافع عن الطفل الخجول ولا تدفعه في نفس الوقت لاداء مالا يريد فعله ، ولا تكثر من تأنيبه لخجله . ان الطفل الخجول يحتاج الى كل ما يبني ثقته بنفسه . والتاثير يحطم الثقة أكثر مما يبني . وكثيراً ما يكون المدرس مستولاً عن ذلك ، فان التشهير بالطفل أمام زملائه في الفصل من أقوى دواعي تحطيم الثقة وبالتالي من اهم اسباب الخجل

[عن مجلة « مونتريال ستاندارد »]

يومان هزا العالم السوفيتي

المانيا الشرقية تثور على الشيوعيين



بِقَلْمِ لُوِيسِ فِلِشِر

في فجر يوم ١٦ يونيو من العام الماضي ، ثار ثمانون عاملًا في منطقة الاحتلال الروسي بشرق برلين على نظام الحكم السوفيتي . وفي اليوم التالي تأجّجت نيران هذه الثورة ، وسار أكثر من مليون نسمة في شوارع أكثر بلدان المانيا الشرقية وهم يصيحون : « فلتسقط الحكومة ! لا استعباد بعد اليوم ! » ثم أخذوا يحرقون صور ستالين وغيره من أساطين الشيوعية

وقد كان انفجار هذا الفضيحة في النفوس ، أول خطوة في سبيل ضياع هيبة الحكم السوفيتي في شرق المانيا وضعف الحكومة ، لذلك اضطررت موسكو إلى الاستعانة بعدد كبير من جنود جيش الاحتلال الروسي الذي يبلغ عدده الآن في برلين وحدها ٢٠ ألف جندي ، عدا الوف عديدة خارج برلين مزودين بالدبابات والسيارات المدرعة والبنادق السريعة

وقد أظهرت ثورة يومي ١٦ و ١٧ يونيو ١٩٥٣ : جيلاً جديداً من أبطال المانيا الوطنيين ، هم أبناء وبنات رجال عاديين من الفقراء ومتوسطي الحال وليسوا أبناء هفظاء أو مشاهير . وقد قاتلت أحد أولئك الأبطال ، فروي لي قصة هذه الثورة ، قال : « أنت أعمل في مؤسسة تضم نحو ثمانين عاملاً ، وقد وقفت مع زملائي في صباح يوم الاثنين ١٥ يونيو - في فناء المؤسسة قبل بدء العمل - نناوش مرسوماً أصدرته الحكومة بزيادة حصة العمل دون زيادة الأجر . واقترب البعض للجوء إلى الاعتصام . ولم يلبث أن ظهر أحد رؤسائنا ، وأمرنا بالعودة إلى العمل ، فهتفنا بسقوطه - وكان ذلك عملاً جريئاً يومئذ - ولم يُؤَدِ أحد منا عملاً . وفي الساعة الثانية والنصف ، عاد نصف العمال إلى منازلهم

ـ « وعند الظهر ، رويت لأبي ما حدث - وهو مدير أحد المستشفيات - فعقب على حديثي قائلاً : « عندما تولى مالن Kovf مقاليد الأمور في روسيا ، أدرك أن سياسة ستالين قد أدت إلى اضطراب اقتصادي وقلق عام في

جميع البلد التابعة لروسيا . ولذلك امر بالاصلاح على الفور ، واهان علينا كثيرين من الرؤساء المستبددين الذين يتحكمون فيينا هنا ، ومما لا شك فيه أنهم بعد هذه الإهانة ، سوف يجبنون ولا يجرؤون على استعمال العنف خشية اثارة الرأي العام . ولذلك ينبغي أن تستغلوا ضعفهم في هذا الوقت بالآدات ، فهو أنساب الاوقات للثورة »

« وفي الصباح التالي ، عندما اجتمع العمال ، وقف فوق كومة من الطوب ودعوتهم الى الكف عن العمل والتوجه الى مقر الحكومة لنعلن مطالبنا ، فايد الجميع الفكرة . وقبل ان نغادر مقر المؤسسة ، تسلق عدد كبير من الزملاء الى السقف وزرعوا لوحات الدعاية الشيوعية واحرقوها » ويكملا الرواية شاب آخر في الثلاثين من عمره ، يدعى « الفرد برون » ، فيقول : « لقد دعانا الثائرون وهم يتقدمون في الطرقات كي ننضم اليهم ، وكانتوا يحملون لافتة كبيرة كتب عليها : « نطالب بتحفيض حصص العمل » . فانضممت أنا ولقيق من اصدقائى اليهم » ، واخذنا ندعو العمال الآخرين كي ينضموا اليها ، وتزايد عددها حتى صرنا نزيد على الالف . وقد حاول شيوعيان أن يعترضان ، فأشبناهما ضربا ولطما

« والغريب ان رجال البوليس كانوا يوقفون لنا حركة المرور ، وكان ركاب عربات الترام التي تقف عند اهترافينا لطريقها ينضمون اليها ، وهكذا فعل سائقوها وجماعو التذاكر بها . وانضم اليها خمسمائه رجل يعملون في دار الاوبرا دفعة واحدة . وعندما بلغنا جامعة « هامبوردت » انضم اليها لفيف من الطلبة . وعندما بلغنا اول مركز حكومى ، انسحب حراسه بعد ان اغلقوا الباب الحديدى ، فاخذنا نصيح « نريد النظارات ... نريد المعزى ! ». وكنا نقصد بذلك « اوتو جروتول » رئيس الوزراء فهو يلبس نظارة سميكه العدسات ، أما المعزى فهو « ولتر اوبرخت » سكرتير الحزب الشيوعى في المانيا الشرقية ..

« وبعد دقائق ، اطل علينا « فرنس سليمان » وزير المعادن والتعدين ، فاعتلى منصة وأخذ يقول : « انتي عامل مثلكم ... » فقوبلت هذه العبارة بالضحك والسخرية والصغير ... ولم يلبث ان دفعه عامل قوى من فوق المنصة ووقف مكانه ليقول : « انتا لستا فقط من طبقة العمال ، بل نحن نمثل شعب المانيا الشرقية كله . انتا نريد انتخابات حرة ! ». وتعالت هتافات : « فلتسقط الحكومة ! »

« ثم اعتلت المنصة فتاة شقراء تلبس السترة الرسمية لأحدى منظمات الشباب الشيوعى ، فخلعت السترة ورمتها بعيدا و هي تقول : « أيها الاصدقاء ، احذروا الجواسيس الذين بينكم ، وسيروا قدما في طريقكم .. والله معكم »

« فلما نزلت من مكتها ، تفرز أحد رؤساء العمال فوق المنصة ، وقال :

« لقد سجنت خمس سنوات ابان حكم النازى ، وانا مستعد الان لأن اساهم مرة أخرى في سبيل الظفر بالحرية . ولن يحول شيء دون التصریح بأمالنا جمیعا » ، ثم هتف : « فلتسقط الحكومة ! نريد انتخابات حرة ! »

« ونهض بعد ذلك البروفسور هو فمان – وهو موظف حکومي كبير – وحاول أن يدافع عن زيادة حصة العمل قائلًا ، ان زيادة الانتاج سوف تحل مشاكلنا جمیعا ، فقبول کلامه بالهاتف بسقوطه ، وانزاله من فوق المنصة . فصعدت فوقها ربة بيت في يدها حقيبة كبيرة لشراء الخضر ، وقالت : « ان ربات البيوت في برلين معكم بأرواحهن . اثنا نريد انتخابات حرة »

« ثم صعد عامل وصاح باعلى صوته مطالبًا بنزول « أولبرخت » المعزى . وقال موجها الحديث اليينا : « أيها الاصدقاء ، اذا لم يظهر أولبرخت بعد نصف ساعة ، فاننا سندعوا الى اضراب عام » . وصاح الجميع : « برافو ! »

« وانتظرنا ٢٥ دقيقة ، ظلت نوافذ المقر الحكومي خلالها مغلقة ، ثم ظهر « المعزى » ، فنظمنا صفوفنا . وقبل أن ينبع بكلمة ، كنا قدًا ولينا ظهورنا – وكان عددهنا لا يقل عن سبعة آلاف نسمة – وبدأنا نتحرك في طريقنا نحو محطة « فرديريك ستراوس » . وفي الطريق حاول بعض رجال البوليس أن يعترضونا ، فتماسكت الصدف الأمامية بالأيدي ، وسرنا في طريقنا مباشرة ونحن نهدد البوليس بالفتوك به اذا لم يبتعد عن طريقنا ، فأذعن له ديدنا

« وبعد قليل ، صادفنا عربة حکومية بها مكبر صوت ، يذيع نداءات للماراة بالتفرق ، ويعلن أن الحكومة قد افت ما قررته من زيادة حصة العمل . ولكننا كنا قد خرجنا عن نطاق المسائل الاقتصادية ، واصبحنا نسعى الى اسقاط الحكومة

« وقد قطع البعض أسلاك مكبر الصوت وأمرروا السائق بالابتعاد ، فابتعد . ولم تمض دقائق حتى شاهدنا عربة أخرى ، فاستولينا عليها وأخذنا نذيع مطالبنا من الميكروفون المثبت بها . وأخذ المارة يصفقون لنا وهم يشاهدوننا في العربة ، وصاحت احدى السيدات : « انتم الحكومة ! »

« وبينما كان رجال البوليس مشغولين بهذه المظاهرات ، تسلل البعض الى مقر الاذاعة بمنطقة المانيا الغربية لانبهام بما حدث . وقد ادرك مدير الركن السياسي بالمحطة قيمة هذه الحوادث ، فأخذ يذيع اخبار الاضراب طول اليوم ، ويعقب عليها بما يستفاد منه ان الالمان في المنطقة الغربية يشاركون اخوتهم في المنطقة الشرقية في شعورهم

« وقد لعب المذيع في هذه الحركة دورا حيويا ، فبغيره لم يكن الناس



« وفيما هم سائرون ، سمعوا صوت دبابتين روسيتين تقتربان من خلفهم »

في مختلف البلدان الالمانية النائية والمناطق الصناعية البعيدة ليعرفوا أخبارها ، وما استطاعوا أن يشاركو أخوانهم فيها

« وفي مساء ١٦ يونيو ، كان الموسيقار « هانس هرذبرج » يقود فرقته الموسيقية - كعادته - في أحد ملاهي « مجدبورج » ، وهى مدينة بشرق المانيا عدد سكانها نحو ثلاثة ألف نسمة وتبعد عن برلين بنحو تسعين ميلا . وفي الصباح التالي ، كان يتزعم لفيفا من التأثرين » ، وبعد يومين كان لا جنا في غرب برلين . فكيف حدث ذلك ؟ . قال لى هذا الموسيقار انه قبل ان يأوى الى فراشه فى مساء ١٦ يونيو ، استمع الى اذاعة راديو غرب المانيا عن الاضرابات ، وفي اليوم التالي ، بينما كان يسير في شوارع المدينة لقى صفا طويلا من عمال الترام المضربين يتحركون نحو محطة السكة الحديدية ، والمارة من حولهم يهتفون لهم ويصفقون

« وتبعهم « هرذبرج » بدافع لم يعرف كنته ، فلما اقتربوا مبنى كان مخصصا لشباب المانيا الشيوعى .. دخل معهم ، فلم تتعارضهم مقاومة تذكر ، وأخذوا يتنقلون من غرفة لآخرى وهم يلقون من النوافذ صور ستالين ورؤساء الحكومة والأعلام ونشرات الدعاية والأوراق المستندات التي تقع ايديهم عليها . وكان الناس في الطريق يشعلون النيران في الأوراق . واستطاع الموسيقار ان يرى من احدى نوافذ المبنى نفس الشيء يحدث في مبنى الصحيفة الشيوعية « فولكستبا »

« وبقى الموسيقار في مركز الشباب الشيوعى نحو نصف ساعة ، ثم عاد الى ميدان المحطة ، فوجد كشكا خشبيا للدعاية فأخذ يحطمه . وقد

سألته : « لماذا فعلت ذلك ؟ » فقال : « لا أدرى ، ولكنني صرت لا أطيق
أقوالهم الكاذبة ! »

« وكان قطار ألمانيا الغربية يقترب ، فامر الموسيقار الجموع التي معه
بتخييم القطار رمزاً لوحدة ألمانيا غريها وشرقيها . فلما وقف القطار
صاحت الجموع : « ألمانيا واحدة ! شعب المانى واحد ! ». وحاول ثمانية
من رجال البوليس أن يتدخلوا ، ولكن المتظاهرين جردوهم من سلاحهم
« وتلقى المتظاهرون قطارات عدّة ، كان « هرزبرج » وثلاثة معه
يصدعون إليها فيتنقلون من ديوان لآخر ، وهم يأمرون المسافرين بأن
يزيلوا شارات الحزب السوفياتي وحزب الصداقة الألمانية السوفياتية التي
كان كثيرون يثبتونها على صدورهم . وكان هرزبرج يقول : « لقد انتهى
ذلك كلّه ، ولن ندعن للاستبداد بعد اليوم ! » ، فكان المسافرون يصفقون
« ثم وصل قطار به عربة خصصت للمساجين » ، فقاد « هرزبرج »
المتظاهرين إليها . ولما رأى ذلك أحد الحراس شهر مسدسه ، فأهوى عامل
فوق رأسه بزجاجة ، فأطلق ساقيه للريح والدم يسيل على وجهه

« ودخل « هرزبرج » عربة المساجين وأمر حارسيها أن يسلمه أوراق
المساجين ، وأذ رأيا الجموع التائرة على الرصيف لم يطل ترددهما ، ثم
فرا من العربة واختفيأ . وكان في العربة ٢٤ سجينًا ، كلهم معتقلون
لأسباب سياسية ، وأكثرهم من رجال الأعمال الذين صودرت أموالهم .
وكان بينهم فلاح في الرابعة والسبعين من عمره ، كانت جريمته « العجز
عن تسليم حصة القمح المطلوبة منه » . وفتحنا لهم الباب ، فخرجوا
الواحد بعد الآخر ، فأعطيتنا كل واحد منهم أوراقه ، ونصحناهم بالفرار
« وأغرى « هرزبرج » نجاحه في هذه المغامرة بالعمل على تحرير أسرى
آخرين ، فامر الجموع باتباعه ميمما نحو أحد السجون السياسية . وفيما
هم سائرون ، سمعوا صوت دبابتين روسيتين تقتربان من خلفهم فافتتحوا
لهمما طريقا ، فانطلقتا من دون أن تبدر منهن ففيهما حركة عداء . ولما بلغ
المتظاهرون السجن ، وجدوا عنده ثائرين آخرين كانوا قد سبقوهم إليه ،
وقد فوه بالحجارة والطوب ، حتى فتحت لهم الأبواب الخارجية واقتربوا
الفداء . وهنا أطلق رجال البوليس الرصاص على المتظاهرين من السطح ،
فخر ثلاثة صرعي وجروح ثمانية جروحا خطيرة . فاشتد الهياج ، واستطاع
٢٥ سجينًا أن يفلتوا قبل أن يتمكن الجنود الروس من طرد الثائرين
مستعينين بعشر دبابات وعشرين سيارات مصفحة ، وأخذ المشاة يضربون
الجموع بالسياط

« وحينما بلغ « هرزبرج » البيت في المساء ، علم أن البوليس قد فتشه ،
فلاذ بالفرار إلى برلين الغربية ، وكان الفرار في هذه الليلة ميسوراً لأنشغال
الحراس والجنود بالمحافظة على الأمن

« وامتدت الثورة من « بجدبرج » إلى ضواحيها ، فساهم فيها عدد غير قليل من الفلاحين ، وقد ظل الموظفون الروس بهذه الضواحي بضعة أسابيع يفضلون قضاء لياليهم تحت حماية الدبابات الروسية في مراكز البوليس على أن يبيتوا في بيوتهم ، خشية أن يفتاك بهم المزارعون الثائرون « وانتقلت عدوى الثورة إلى جميع المراكز الصناعية الهامة ، فاعتضم جميع عمال مؤسسة « زايس » العالمية المعروفة ، وهاجموا كثيراً من المؤسسات الحكومية ومقر الاتحاد الشيوعي . وألقوا بأوراقها ومستنداتها في الطرقات ، كما اقتحموا السجون وأطلقوا سراح المعتقلين السياسيين ، وكذلك فعل موظفو مصانع « آجفا » لأدوات التصوير ومصانع المواد الكيميائية

« ولعل أروع ما حدث في ذلك اليوم اضراب عمال الصلب ، الذين ساروا على أقدامهم ١٢ ميلاً ليصلوا إلى مقر الاضراب ، برغم العواصف الشديدة والمطر المنهنر ، وقد انتعل أكثرهم أحذية خشبية ثقيلة . لقد ظلوا يهتفون طول الطريق بسقوط الحكومة ويطالبون بانتخابات حرة ، ولما رأى أحد هم علم روسيا أحمر يرفرف فوق مبنى حكومي ، تسلق المبني حتى بلغ العلم ، ورصاص البوليس يتطاير فوق رأسه ، ولكنه لم يبال ، وأخرج سكيناً من جيبه ، فمزق به العلم ورماه إلى الجموع فأحرقته

« ثم ألقى بنفسه إلى الجموع فتلقيته هاتقة خجية بطولته . ولم يكتف بذلك بل رُؤى بعد ساعة ونصف ، وهو يتسلق مرة أخرى ليثبت في موضع العلم المنزوع علمانياً قدِّيماً . وقد وجهت ثلاثة دبابات رصاصها إليه ولكنَّه نجا بأعجوبة ، فأخذ رجال البوليس يوجهون رصاصهم إلى العلم »

هذا وصف موجز لثورة يومي ١٦ و ١٧ يونيو في المانيا الشرقية ، ضد الحكم الشيوعي . ولو لا الدبابات الروسية وتدخل الجيش الروسي لكسب الثوار المعركة ، وانضم شعب المانيا الشرقية – وعددهم نحو ١٨ مليوناً – إلى أخوتهم في غرب المانيا وعدهم نحو ٤٨ مليون نسمة

أن العالم كله لم يعد يطيق الاستبداد . وفي الوقت الذي أحرزت فيه الهند والباكستان وبورما وأندونيسيا الاستقلال ، وتخلصت من نير الاستعمار الأوروبي وأخذت بقية الشعوب في آسيا وأفريقيا ، تطالب بالاستقلال وجلاء المستعمر ، لا يمكن أن تتحمل الشعوب الأوروبية طويلاً سيطرة روسيا السوفيتية . فلا بد أن تنتصر الحرية في آخر الشوط

وقد خططت المانيا نحو هذا الهدف خطوات في ثورة يومي ١٦ و ١٧ يونيو ، وكان تحدي الاستبداد الروسي في شرق المانيا باعثاً للأمل في نفوس الشعوب المضطهدة في كل مكان

[ملخص لكتاب « مشاهداتي في المانيا » سيصدره قريراً الصحف الأمريكي المعروف « لويس فيشر »]



تعلن شركة طيران الشرق الأوسط

أثنا عشر من السنة الحالية
قد حضرت أسماء النهاب والإبراهيم
إلى لبنان لمدة ثلاثة أشهر

مليمة جنتية ملية جنتية
من ٦٥٠ إلى ٦٣٣

على أن تكون فترة
النهاب والإبراهيم ثلاثة
ثلاثة وعشرين يوماً.

١٩ شارع قصر النيل — بالقاهرة
٤٩٣٨٨ / ٧٥٣٧ / ٤٩٠٧٠

٢٣٢٠٢

٤٤٦

في هذا الباب نجيب الكاتبة على مايردالى «المهلال» من استلة أدبية واجتماعية .. ولهذا نرجو أن يكتب السائل مع العنوان «باب اذا سالتني»



للدكتورة بنت الشاطئ

لكن الفتاة لا تجد من قلبها استجابة
للنصحية ، اذا يتشبث هذا القلب بحبه
الأول مهما تكون الفروض

□ ولو لا افتتاعي بصدق هذا الحب من
جانبها ، لتصحت لها أن تقطع علاقتها بالشاب
فوراً ، في إرادة حاسمة مصممة . لكنني أخشى
عليها سدمة الموقف ، فأهتفُ بها :

هلا أعددت نفسك لآلة طيبة هوناً ما ؟
إن صدمة تخليك عنه أهون من صدمة تخليه
عنك . ونحن المرأة جديرات بأن نختتم
أحوال العذاب ما بقيت كرامتنا مصونة وهرتنا
غير جريحة ، فواجهها الموقف بعزة أني
طاهرة كبرية ، والظني الما ثبت قبل أن
يأفكك ، وأخرجيه من حياتك قبل أن
ينبذك ، وليسكن عزاؤك أن شخصاً غير جدير
بعبك الكبير ، لا يستحق أن تهلكي أمني
على قدره

وستجدين بعد حين أن الزمن عجيب ،
يأسو جراحها نظن أنها لن تندمل . ولو
نظرت حواليك لوجدت ثباتات بغير فيها
حسبه المب الأول ، فإذا الزمن يدخلهن
جباً أعلم !

متاعب الصحافة

«الاديب فاروق محمد رجب ، بالرقازيق»:
اوشك ان يتم دراسته الثانوية ، وهو يجد
في نفسه ميلاً الى الاشتغال بالصحافة ، ولذلك
جاء يسألنا التشريح ، ويطلب الى ان اسرد
عليه بعض ما لقيت من متاعب الصحافة ،
كيما يتتفق بتجربي من سيقوه الى هذا الميدان
□ وأصارح الأديب بأن الصحافة مهنة شاقة
مضنية . ولا يتسع المجال هنا لذكر متاعبها
ولاني أنصح له ألا يبدأ العمل في الصحافة ،
قبل أن يتم دراسته في الجامعة . فالعلم والأدب
 والتاريخ وسعة الاطلاع تساعد أصحاب المواهب
 الصحافية على النجاح في الصحافة

نحن المحرائر

« هي : بالعربي » ، تعرفت انتم الدراسة
 بشاب كان يتسلى بالعاطفة ، ويتدخل من اللوب
 الفتى تلقيت لعنة طريفة . ثم لقيته بعد التخرج ،
 وسمعت منه ومن غيره أنه كف عن العيش ،
 واشتغل الى الاستقرار في قل العجب والزواج ،
 ومفضت شهور وأعوام ، مكنته للشباب من
 قلب الفتاة الطالع الحالى ، فلاها بها تحبه
 بكل عواطفها ، حتى اذا ارهقتها العجب والقلق
 والخوف من كلام النساء ، مما يعتقد لها
 بيان فلسفه المديدة لا تسمع بالزواج ! وحين
 حدثته عن حرج موقفها أمام الاسرة بسبب
 رفضها الزواج من غيره ، نصح لها ان تزوج
 من خير خطابها ، وحسبه أنها سعيدة ولو مع
 سواه !

مصنع المؤذفين !

« ف . ي . ج بيروت » ينظر حالاته فيجد مئات من الشبان ، انفقوا ثيابهم في التعليم ثم لم يجدوا بعد ذلك وظائف ملائمة ، فارضتهم لفقة العيش على أن يرضوا بآى عمل ، من الممكن أن يلتزموه دون شهادة دراسية

ويضيف « ف . ي » إلى هذا ، أن آباء يعرضون عليه اليوم أن يذهب بربان ملائكة المجتمع محل تعذر ، قد يتم مع السنوات الأربع الماضية لينتقل دبلوم التجولة من كلية القاصد بيروت ، فهل يقبل العرض ويختلي عن دراسته حتى لا تفسح هذه السنوات عليه كما خلفت على كثيرون سواه ؟

□ ولست أنسح لأى شاب أن يتخل من التعليم لأى سبب ، فالثقافة في زماننا هى منصر من مناصر الشخصية ، وليس زينة أو ترفاً أو سبيلاً للارتفاع . وامتناع « السوق » بالرغم من حالة الشهادات المتعلمين ، لا يعني بحال ما أن نسد هن الشمل ، فقد مضى الزمن الذى كانت المدرسة فيه مجرد مصنع لتخرج المؤذفين

ولا ريب عندي في أن دراسة التجارة قبل خوض الميدان ، ضرورة لازمة ، منها تكون هذه الدراسة نظرية بمحنة . ذلك لأن الثقافة تتبع أفق الإنسان ، وتتجدد شخصيته ، وتحسسه عارض صراع الحياة في شيء من الطائفة والثانية بالنفس

قصوة النقد

« الأديب احمد رعوف بكلية الآداب » بمحفلته له إلى أحدى الجلسات ، فلما نشرت منها نصها رأه مسيحيًا ، فجاء يعرض علىنا القصة والتقدّم بها ، ويعتبر أليانا في أمرها

« ومع أن أقر الأديب على أن النقد ناس بحسب ، إلا أنني الواقع يجب ، بل إنكرت انتقامه بالنقد إلى حد سرف ، وكأنه ليس أن التنوّق الأدبي ساحة تتأثر بمزاج

القارئ الناقد وثقافته وبيئته ، فما يعجبك أنت ، ربما لا يعجب غيرك ، ثم لا يملك أحدكم أن يجاج صاحبه في ذوقه وشعوره وشيخ الأدباء يجدون بعد العمر الطويل في المرانة والاتاج ، من يتقد بهن آثارم الفنية في قسوة ، فما بالنا بأدب في مستهل الطريق يقدم تجارة الأولى ؟

ذبول المعركة !

هي معركة السلوى والمحاجب ، كنا نظن أنها انتهت ، وأن الحديث عنها صار في ذى موضوع ، حتى لقينا خطاباً من ائمة سورية « متاللة جداً » تصف لنا اصراراً أبوها على أن تردى العجب ، وهذا يحوال بينها وبين الاتصال بالجملة بعد أن نالت شهادة الكالجوريا . وتقول الآئمة إنها لا تطبق فكرة دخول الجامعة وهي مرتبة « جاباً » ، وقد حلّلت أن تقنع أبوها بمجلة المعرق لكنهما تمسكاً بالمحاجب كشرط أساسى لمرجحها للتعليم الذى تتشبث به وتراه ضرورة لازمة لحياتها

□ ويخيل لي أن الآئمة تبالغ في وصف تعاملها بالعلم وحرصها على الدراسة الجامعية . ولو كانت حقاً تبني هنا ما رأت في المحاجب ما يحول دون ما تبني ، بل لعلها كانت جديرة بأن تستعين بكل سبب ، وترتخي كل تضحيّة ، في سبيل هدفها المرجو . ونحن المصريات قد مررتنا بهذا الدور ، وكان بعضنا يذهب إلى معاهد العلم بالمحاجب ، ثم صرنا بعد ذلك سافرات

لماذا يا أخي « التائلة جداً » لا تذهبين إلى الجامعات بمحاجبتك ؟ إذا كنت تخشين سخرية الزملاء فإني أنسح لك بالبقاء في البيت ، ما دمت لا ترضين أن تحتمل هذه التضحيّة البسيطة ، ولو كنت مكانك لطاب لآن أحتمل أكثر منها وأقسى ، وأنا أناضل الدنيا والناس حتى أصل !

ردود خاصة

«قارئة بيغداد» :

اقرئي ردى على «الأنسة نادرة محمد» ، فوق كما متشابه ، ولما دعواني الحالصة «الأنسة فوزية عبد الستار بالقاهرة» : أرجو ألا يكون هذا الفشل العارض مدعاه إلى انصرافك عن أملاك الكبير ، بل لعله يستثير حاسسك وتصميمك على استعادة مركزك المتاز

«الاخ عمر عواض - بالسودان» :

كان الأفضل أن تعرض حاتمك على طبيب نفساني ، لكنني أخشى عدم وجود هذا الصنف من الأطباء حيث تقيم ، لذلك رأيت أن أكل إليك الأمر ، فقللتك تقاوم شعورك هذا قبل أن يستفحلا ويسلفك إلى «عقدة الأضطراب» ، وأحسب أن لك من الرغبة في النجاة من خطر هذه العقدة ، ما يقوى إرادتك ، ويشير حاسسك للنضال من أجل الحياة

«الاستاذ احمد عباس - دائرة الهندسة الالية بيغداد» :

شكراً جيلاً على هذا التقدير ، ونرجو أن تكون دائماً عند حسن ظنك بنا

«الطالب ع . ج بمصر» :

إذا كنت واثقاً من « التجربة » التي تقوم بها ، فامل الأفضل لك أن تتحقق بشهادة الرياضة في الدراسة التوجيهية ، وتقبل على الدرس في جد وأمل ، لتدخل كلية الهندسة ، حيث المجال متاح لإتمام تجربتك

« السيدة خالدة مهدى - بباريس » :

لاتسيئي بنا الفلن ، فقد جهلت عنوانك فلم أستطع أن أكتب إليك ، وإن ظلت - رغم هذا - أذكرك وأدعوك

«الأنسة نادرة محمد» بالقاهرة» :

لأبأس عليك يا أخت مما عانيت وتعانين . لقد بدا لي من قصتك أنك ذات قلب كبير ، فأصغي إلى نداء هذا القلب ولا تحظمه ، وكل ما أطلبك إليك ، هو أن يكون لك من كبريات العاطفة ما يعينك على الانتظار حتى تلوح فرصة مناسبة ، تتيح لك أن تكشفي عما يطوي قلبك ، في شجاعة الفتاة الكريمة التي لا ترى في العاطفة النبيلة أى عار ، ولك في سيدتنا خديجة أم المؤمنين ، نعم المثل والأسوة

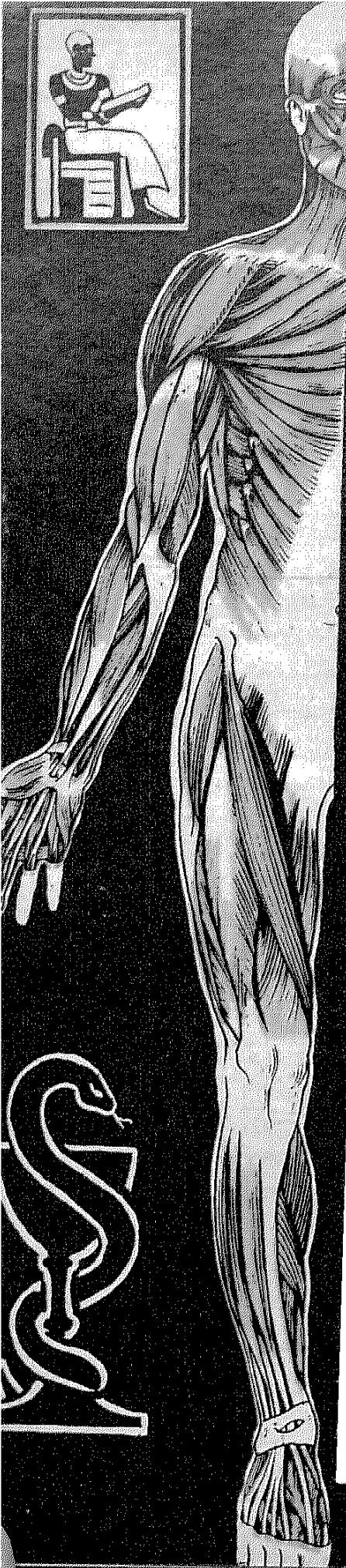
«السيد م . ع بالحجاج» :

قدمت «السيدة نعمت فؤاد» رسالة عن أدب المازنی ، نالت بها درجة الماجستير في الآداب من جامعة القاهرة ، وقد درست فيها بيئة الأديب وثقافته ، كمنصر هام من العناصر التي صنعت أدبه

«الأديب ا . س بجامعة القاهرة» :

أكاد أكون واثقة في أن هذه المذاعب المادية والنفسية التي تعانيها ، سوف تساعد على خلق شخصيتك ، وبناء مستقبلك الذي تكابح اليوم في سبيله . ولا أملك لك بعد هذا إلا الدعاء الحالى والمتينات الطيبة

طبيب في المختبر



أحدث الاكتشافات

● تحدث للمريض احياناً أثناء الجراحة صدمة عصبية ، قد تؤدي إلى الوفاة . وقد ظهر أن هذه الصدمة ترجع إلى توقف الغدة التي فوق الكلى عن عملها فجأة مما يتسبب عنه هبوط في ضغط الدم . لذلك ينصح أحد كبار الجراحين بفحص هذه الغدة قبل اجراء الجراحة ، حتى يمكن اعطاء المريض - اذا لزم الامر - هرمونات اضافية لتفادي هذه الصدمة

● يقول أحد كبار الجراحين أنه في حالة اصابة الساق أو القدم بالغرغرينا والتفكير في بتر الساق ، فإن موافقة الشعر للنمو على الساق فيما تحت الاصابة ، يمكن أن يتخذ دليلاً على عدم ضرورة البتر ، فهي تدل على أن ثمة دما مستمراً يكفي للشفاء . وعلى النقيض من ذلك ، اذا كف الشعر عن النمو ، كان ذلك دليلاً على ضرورة البتر

● ينصح بعض الاخصائيين باستعمال هرمونى « أ.ك.ت . ه » والكورتيزون قبل اجراء الجراحات الكبيرة وبعدها ، فقد ثبت أنها مفيدة جداً في منع حدوث المضاعفات . وهي تفيد بوجه خاص في جراحة القرح المعدية وعند انفجار الزائدة الدودية وجرحات المجاري البولية

احمرار العين

بقلم الدكتور عبد الحميد مرتضى

أخصائى أمراض العيون

والثانية : الاكتثار من تعاطى المشروبات الروحية او المخدرات او التدخين ، او طول السهر مع عدم اعطاء الجسم الراحة الكافية ، او بعض امراض داخلية مثل امراض الكبد والثالثة : تعرض العين لضوء قوى او لحرارة شديدة

وإذا اشتد الاحمرار حول القرنية - كما في الصورتين ١ و ٢ - فمعنى ذلك ان بعض اجزاء اخرى من العين تشارك الملتتحمة في الالتهاب : فاما ان تكون القرنية او القرصية مصابتين ، او يكون هناك ضغط في العين (جلوكوما) . وفي هذه الحالات كلها نجد ظاهرة واحدة ، هي وجود الم في المنطقة التي بين العين الملتتحمة والأذن التي تليها يزيد او يقل حسب درجة الالتهاب ، ويكون اشد في حالة الجلوكوما . فالاحمرار في هذه الحالة يدل على اصابة خطيرة تتبع المبادرة بمعالجها والا فقد البصر

وعندما يكون الاحمرار في جزء من العين بسبب تريف تحت الملتتحمة يكون محدودا ، ويختلف لونه باختلاف التريف وحدته .. فمن احمر داكن قريب من الاسود الى احمر فاتح ثم يتبدىء في الاصفار حتى يزول ، وهو غير مصحوب بالالم او

تختلف دلالة احمرار العين وأهميته باختلاف درجته والمساحة التي يشغلها من سطح العين
فإذا كان منتشرًا في كل بياض العين وبنسبة واحدة فهو غالباً يكون في أحدي حالات ثلاث :

الأولى : اصابة العين ذاتها بأحد أنواع الجراثيم المتعددة - وهذا يشاهد كثيراً عند الأطفال - وتكون حفون العين منتفرخة والعين تفرز افرازاً كثيراً قد يصل إلى درجة الصديد ، فتوجب المبادرة بالعلاج بالفسول والمطهرات والمراهم ، وربما دعا الأمر لاستعمال السلفا والبنسلين والستروبيтомيسين

وقد ينجم عن تلوث مياه السباحة اصابة عيون المستحممين باحمرار قريب من هذا النوع ولكنه غير مصحوب بصديد

فإذا كان الاحمرار مصحوباً بزيادة في الدموع وأكلان شديد - خصوصاً وقت الظهيرة وفي الطقس الحار - فهذا هو الرمد الريعي

اما الاحمرار الناشئ عن التراكم فيكون طول السنة ويزداد عند التعب ، وخصوصاً وقت القراءة في المساء مع شعور بشغل في الجفون وصعوبة في فتحها

بزيادة في الافراز

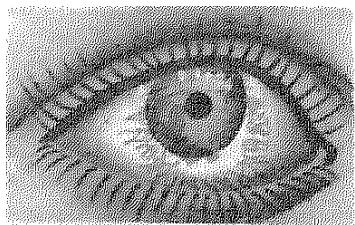
وهذا النزيف قد يكون نتيجة اصابة العين أو كسر في قاع الجمجمة ، وفي الحالة الأخيرة يكون شديداً ماباً للعين كلها وتكون حالة المريض سيئة . وقد يكون النزيف نتيجة لمرض في الشرايين كما يرى في المرضى المتقدمين في السن ، أو نتيجة سعال شديد كما يرى في الأطفال المصابين بالسعال الديكي ، وقد يكون نتيجة أمراض أخرى في الدم مثل الأنيميا

اما الاحمرار الذي يكون في جزء من العين نتيجة لالتهاب فسيبه :

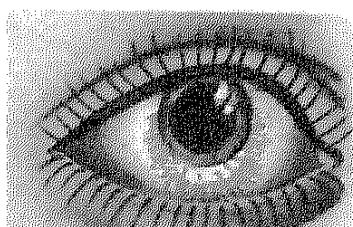
١ - ما يعرف بالرمد البشري ، وهو كثيراً ما يصيب الأطفال أو الشباب ضعاف الصحة سيئ التغذية ولا يكون مصحوباً بالالم ٢ - او التهاب الصلبة ، وهو دائماً مصحوب بالالم في الجزء الاحمر . وسببه غالباً اصابة المريض بنزلة روماتزمية او وجود التهاب في الأسنان او اللوز او غيرها

٣ - او ارتشاح القرنية ، وهو مصحوب بالالم عند تحريك الجفون ويحتاج الى علاج سريع قبل أن ينتشر ويترك على العين سحابة ٤ - او دخول قطعة صغيرة من جسم غريب ، وهي تحدث شديداً ويجب الاسراع بازالتها مع التأكد من أن الجسم الغريب لم يخترق داخل العين

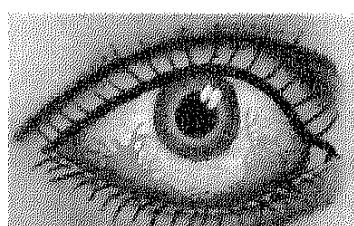
من هذا نرى ان احمرار العين ، وان كان في بعض الحالات لا يدل على أمر خطير ، ولكنه في حالات أخرى يحتاج الى عناية سريعة لتفادي مضاعفات قد تؤدي الى فقد البصر



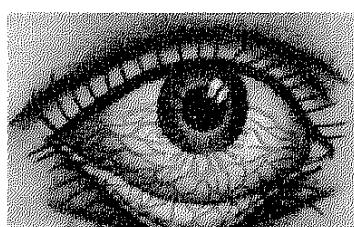
اذا كان الاحمرار حول القرنية مصحوباً بالالم وفسيق في العدقة ، دل ذلك - في الغالب - على التهاب القرنية



اذا كان الاحمرار حول القرنية مصحوباً بالالم ولكن العدقة كانت متسبة ، دل ذلك غالباً - على الاصابة بالجلوكوما



عندما يكون الاحمرار في جزء من العين ولا يكون مصحوباً بالالم ، دل ذلك على حدوث نزيف في موضع الاحمرار



احمرار العين والجفنين مع تساقط الدموع والاحساس بـ .. «نفخ» ، يكون دليلاً على التهاب الملتحمة

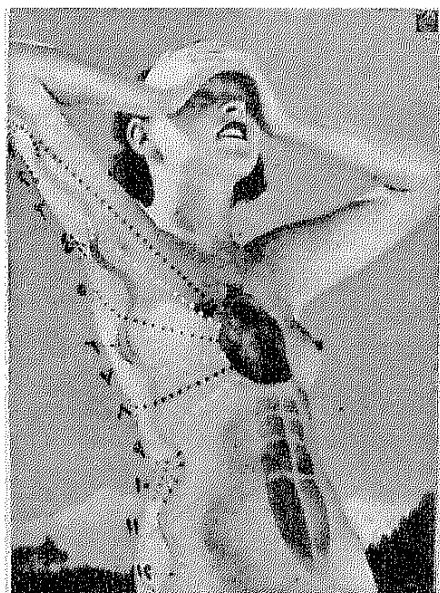
جسمك علم عجائب!

بقلم الدكتور كمال موسى

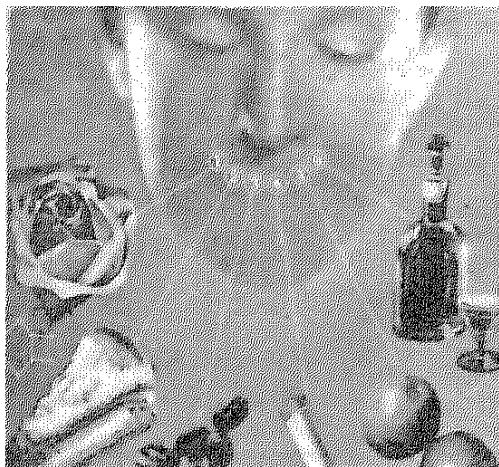
- لكل منها خواص عديدة ، نذكر منها :
- ١ - مادة « المستيدين » التي توسع الأوعية الدموية بتأثير ضوء الأشعة البنفسجية ، فتكتسب الجسم لدى تعرضه للشمس ذلك اللون الأحمر الجميل
 - ٢ - مادة « التسروزين » التي يستحيل لونها بتأثير الضوء إلى لون بني جميل يبدو على سطح الجلد ، فيدل على ما يمتاز به صاحبها من سحة ونضارة
 - ٣ - قابلية الجلد لامتصاص الأشعة التي تبيد الميكروبات المسنة للكثير من الأمراض
 - ٤ - تتكون في الجلد بتأثير الأشعة « أجسام وقائية » من شأنها مقاومة الميكروبات التي قد تنتقل إلى الجسم من طريق العدوى
 - ٥ - تتكون في

ما أكثر العجائب الطبيعية والصناعية التي رأها الناس أو سمعوا بها على مر العصور في مختلف الأحياء ، ولكن ترى : هل علم كل من هؤلاء أن جسمه هو نفسه يحتوى - من حيث تكوينه وتنسيق أجزائه وتنظيم أعمالها - على عجائب أكثر عددا ، وأدعى إلى التأمل والتفكير ؟

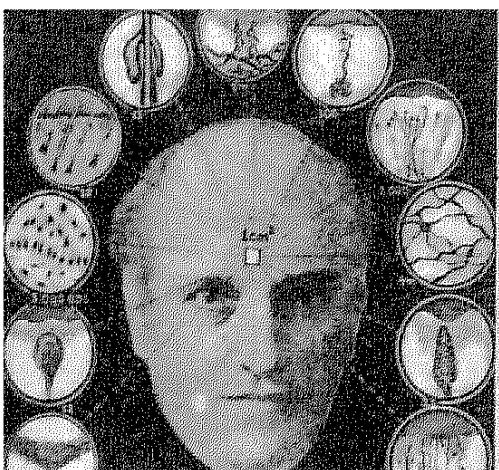
ان الطبقة الجلدية الرقيقة التي تغلف الجسم ولا تقاد العينين المجردة ترى فيها ما يتحقق .. هذه الطبقة البسيطة وحدتها قد اثبتت العلم بواسطه الميكروسکوب والتحاليل الكيميائية وغيرها أن بها من العجائب ما لا يحصى ولا يستقصى ، فهي - مثلا - تحتوى على مواد مختلفة



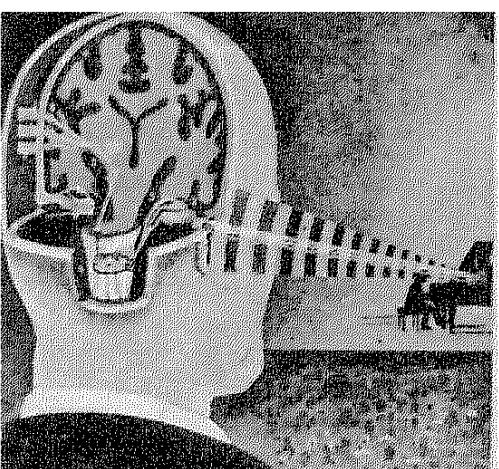
أشعة الشمس التي ملأت على مواضع عديدة في الجسم



تميز الروانع على أساس
الاختلاف في تركيبها الكيميائي



رقة جلد مساحتها ستيمتر
تحتوي على خلايا عديدة



مكلا تنتقل الحسان البيضاوي الى
الاذن فالغ ث حيث تحدث الطرد والنشوة

الجلد بتأثير أشعة الشمس مركبات
كيميائية تضيق الاوعية الدموية
فيرفع ضغط الدم نتيجة لذلك .
ولهذا لا ينبغي للمرضى بضغط الدم
أخذ حمامات شمسية الا بأمر
الطبيب

٦ - تجد الخلايا الدموية المختصة
بالتهام الميكروبات مجالاً واسعاً في
الجلد لازدياد نشاطها المفید

٧ - يفرز الجلد بتأثير الأشعة
مواد تقوى عضلات الجسم وتزيد في
نشاطها

٨ - يتحول الدهن الموجود في
الجلد الى فيتامين « د » . وهو من
أهم الفيتامينات الازمة للنمو

٩ - تتأثر آلاف الألياف والخلايا
والأجهزة العصبية الموجودة في الجلد
عند تعرضه للشمس ، فتتجدد
وتقوى طاقة الجهاز العصبي ، مما
يكسب الجلد مزيداً من القوة والنشاط

١٠ - تنشط الخلايا عامة بعرض
الجلد للأشعة

١١ - يتكون في الجلد هرمون
جديد اسمه « هرمون النور » يؤثر
في الأعصاب تأثيراً خاصاً يجعل
صاحبها يشعر بالطرب والانشراح

١٢ - توجد بالجلد مادة حساسة
للضوء ، اسمها « بروفورين » .
والقليل منها يفيد في علاج حالات
الهبوط النفسي ويساعد في نسيان
الهموم والأحزان



المعروف أن لكل عضو من أعضاء
الجسم وظيفة أو أكثر خاصة به ،

أخبار طبية

- استطاع أحد البراهين أن يسد ثقباً خطيراً داخل قلب طفل كان قد ولد بها ، وذلك باستعمال قطع من البلاستيك حاكها في أنسجة القلب ، وقد عاش الطفل بعد ذلك وأظهر خصه بعدأسابيع أن قطع البلاستيك التي سدت بها الثقب في قابه مما حولها نسيج رقيق !
- ينصح أحد الأخصائيين بوجوب استشارة الطبيب في حالات البرد التي تستعصى على العلاج العادى أو يتأتى أصحابها الشفاء في بطء ، وذلك لأن بعض هذه الحالات قد تكون نتيجة التهاب في عضلات القلب ، من السهل علاجه ووقف مضاعفاته إذا اكتشف في مرحلة مبكرة
- أعلن أخصائى فى أحد المؤتمرات العلمية التى فقدت أخيراً أنه يستطاع تشخيص أمراض عدة مختلفة باستعمال الساعة الإلكترونية ووضعها فوق المفاصل ، وذلك لأن المفاصل فى كل من هذه الأمراض يصدر عنها صوت خاص يمكن أن تعرف به
- قالت إحدى الميلانات الصحية بـ «من التلنج الذى يوضع فى أكواب المياه التى تقدم فى المطاعم والحوالى العامة ، فوجدت أنه يحتوى فى ثلث الأوقات على أنواع عده من الميكروبات التى تسبب الاضطرابات المعدية أو الالتهاب ، هذا إلى نسبة غير قليلة من المواد الصلبة الترية . كما ظهر أن أغلب هذه الميكروبات والقاذورات لوث بها التلنج أتناه تله أو قيم الخدم بأعداده للاستعمال !

يؤديها في تناقض تام مع أعمال بقية الأعضاء . فالأنف - مثلاً - هو العضو الخاص بحسنة الشم ، وهو بمثابة معمل كيميائى يميز بدقة بين مختلف الروائح . وما يذكر أن سطح الأغشية المخاطية الخاصة بالشم لا تزيد عن الإنسان على مساحة طابع البريد ، في حين أنها في الكلب تكاد تغطى نصف فروة راسه . وللشم مركز في المخ تقدر نسبة مساحته إلى سطح المخ بواحد إلى عشرين في الإنسان ، وبواحد إلى ثلاثة في الكلب . ويتم التمييز بين الروائح المختلفة على أساس ملاحظة الفروق التي بينها من حيث التركيب وكذلك يكون التمييز بين الأصوات والأنغام المختلفة بواسطة السمع ، فهى تنتقل من مصدرها إلى الأذن على هيئة أمواج واهتزازات فى الهواء ، ثم تنتقل من الأذن بواسطة العصب السمعى إلى النخاع العصبى الموجود بأدنى المخ ، ومن هناك تتجه إلى الناحية المقابلة من الدماغ ، فالي مراكز نوعية خاصة في قشرة المخ حيث يتم التمييز بينها وفهم كنه كل منها والاحساس به

ومن العجيب أنك لو أخذت قطعة من الأمعاء ووضعتها خارج الجسم في سائل مناسب ودرجة حرارة مناسبة . لم وضعت كرة في أحد طرفيها فانها تسير إلى الطرف الآخر . وذلك لأن للأمعاء جهازاً عصبياً مستقلًا . وكذلك القلب

«كتور كمال موسى

وجهنا الى الدكتور محمد فطين استاذ امراض الانف والحنجرة المساعد اربع اسئلة اجاب عنها فيما يلى:

ماذا يسبب الحميمية الانف؟

بقلم الدكتور محمد فطين

أستاذ امراض الأنف والحنجرة المساعد بكلية الطب

فيه ويتكاثر . كما يكره الهواء النقي
والرياضة

والزكام المتكرر يضعف الأغشية
والجيوب ويساعد على وجود اللحمية
سواء في الكبار أم في الصغار

● هل الجراحة وحدها هي
الوسيلة الوحيدة للفضاء على
اللحمية؟

— نعم .. ولا ..

فاللحمية التي أشرنا اليها
لاتفارق مضيفها أبدا الا بالجراحة ،
فإذا ما استوصلت فغالبا لا تعود
ثانية

غير أنه يوجد نوع آخر من
اللحمية ، لا حيلة للمريض فيه ..
لأن سببه شدة حساسية الأغشية
الأنفية للزلاليات . وهي قد تزول
بعلاج هذه الحساسية . كما أنها
عرضة للظهور ثانية بعد استئصالها
ما دام السبب لا يزال موجودا

● ماذا يضعف الخيال الصوتية .
وهل يمكن علاجها؟

— يضعفها شيئا .. أو لا ، سوء
المعاملة . وثانيا ، سوء الاستعمال

● لماذا لم يتقلب الطبع على الزكام
تقلب تماما؟

— لأن الطبع لم يكتشف الجرثومة
المسببة للزكام . . . فهي من الصغر
ودقة الحجم بدرجة أن أقوى مجهر
اخترع إلى الآن قد عجز عن اظهارها
للعيان

فالى أن يخترع ذلك المجهر القوى ،
ستبقى الحرب تأشبة بينما وبين
عدو خفي يرانا ولا نراه . ويهوانا
ولا نهواه . فالكلفة ليست متعادلة ،
وله الغنم علينا الفرم

● ما الذي يسبب حدوث اللحمية
في الأنف؟

— « نحن » انفسنا نسبب
جدوث اللحمية في الأنف — ما في ذلك
شك — أو على الأقل نهييء لها الجو
المناسب

السنا نحن الدين نصم — برغم
النصائح بعكس ذلك — على أفلاق
المنافذ والأبواب اثناء النوم ؟
فكأننا نخشى افلات ميكروب الزكام
وهروجه إلى الخارج . وهو يرحب
بالدفء الذي يستطيعه ، ويتوالد

اذا صحب استعمال الصوت الحماس
او النرفة

اما العلاج فيتلخص في نقط ثلاث:

١ - ازالة الاسباب السابقة

٢ - العناية بالانف واللوز
واغشيتها والجيوب الأنفية وعلاجها
اذا اقتضى الأمر

٣ - الراحة ، وهي عزيزة المثال ،
لأنها قد تكون ضربا من الحال

دكتور محمد فطين

والامثلة على سوء المعاملة كثيرة
منها شرب المثلجات بكثرة، والافراط
في التدخين ، ثم ادمان المشروبات
الروحية والمخدرات ، وما يصاحب
ذلك من التمادي في السهر في الاماكن
المزدحمة ، وعلى الاخص اذا تبع
ذلك الخروج المباشر في البرد

اما سوء استعمال الصوت ،
فمعناه اجهاده ، ويحدث للمغنيين
والممثلين والمدرسين وكثيري الصياغ
والكلام بصوت مرتفع ، وخصوصا

ثبت لبعض الباحثين في جامعة متسيجان بالولايات المتحدة ،
ان غسل الاواني بالطرق العادلة بالماء والصابون ، يزيل ٩٩٪ من
الميكروبات العالقة بالاواني الزجاجية او المخزفية او المصنوعة من
الصلب المضقول ، ولكنها تزيل ما يتراوح بين ٥٥٪ و ٨٥٪ من
الميكروبات العالقة بالاواني المصنوعة من الالاستيك والالمنيوم . ومن
هنا ينبغي الاهتمام بتنظيف الاواني المصنوعة من هاتين المادتين مرارا
قبل استعمالها

ثبت أن بعض سائقى السيارات تتراءى لهم في الليل - من
جراء الاجهاد - أشياء لا وجود لها ، فتسبب لهم كثيرا من الحوادث .
وهذه الأشياء الخيالية « يختربها » العقل الباطن ويجسمها أمام
عيونهم ليحفزهم على الوقوف والراحة . وقد يعزى إلى هذا النوع
من الملوسة بعض ما يقع أحيانا من حوادث في البيوت والمكاتب
والمصانع

كان القدماء يعتقدون ان الفصد - اي التخلص من كمية من
الدم - يفيد في علاج كثير من الامراض . وقد ظهر اخيرا انه العلاج
الوحيد لمرض يطلق عليه اسم « هيموكروماتوسيس » منشؤه امتصاص
الجسم وتكدشه لسبة من الحديد اكبر مما يحتاج اليها . ويقول
احد الاطباء انه عالج مصابا بهذا المرض بفصد لتر من دمه كل
اسبوع حتى بلغ ما فصده من دمه ٥٢ لترا في ١٦ شهرا ، كان
المريض خالها يواصل عمله من دون ان يشعر بضعف من فقدان الدم

هناك اطعمة كثيرة ضرورية للجسم ، ولكن بعض الناس
يجتنيونها تأثيراً بعدها غير صحيح عندها

أخطاء طبيعية شائعة

- البصل يمنع الاصابة بالبرد
- لا علاقة بين أكل البصل والاصابة بالبرد أكثر من أن رائحة البصل بعد أكله يغلب أن تبعد الناس عن آكليه - ومهما المزكومون والمصابون بالبرد - وبذلك يتفادى الناس انتقال العدوى اليهم من هؤلاء
- لعصير الخضروات قيمة غذائية خاصة

- لقد يولع كثيراً في الدعاية عن القيمة الغذائية لهذا العصير . والواقع أن تعود شرب العصير بدلاً من أكل الخضروات نفسها ، وخاصة حينما تكون ناضجة ، يضرع على الاسنان فرصة الافادة من « رياضة » المضغ

● عقاقير الفيتامينات ضرورية للصحة

- إن المرأة التي يأكل غذاء متزن متكافيء العناصر ، لا يفيد اطلاقاً من تناول العقاقير التي تحتوي على فيتامينات إضافية . والطعام غير المتزن ، اذا أضيفت اليه الفيتامينات قد يفتقر أيضاً الى البروتينات الضرورية والمعادن او بعض الفيتامينات وعناصر الاغذية التي لم تكتشف بعد ، فالفيتامينات لا تقوم مقام الاغذية ، ولا يحتاج الجسم الى كميات اضافية منها الا في حالات الاصابة بأمراض معينة

● المواد الدهنية تسبب امراض الشرايين

- هذه أسطورة حديثة نشأت عن تقرير أذيع عن بحث خاص بتصليب الشرايين، جاء فيه أن باطن الشرايين المريضة تتالف خلاياه من نوع خاص من الشحم يطلق عليه اسم « كوليسترول » Cholestral . وأن دم المصابين بتصليب الشرايين يحتوى على مقدار اضافي من هذه المادة

على أن هذا التقرير نفسه ، يرغّم ما فيه من مبالغة، لم يثبت أن الأكتار من تناول المواد الدهنية هو سبب تلك الزيادة ، كما أنه لم يثبت أن الاقلال من المواد الدهنية يقلل نسبة « الكوليسترول » في الدم

● اللحوم والملح تسبب ارتفاعاً في الضغط

- لا دخل لللحوم في ارتفاع الضغط ، أو بأمراض الكل ، فالثابت أن اللحم طعام حيوي يمد الجسم بالبروتينات التي يحتاج إليها باستمرار لتجديده خلاياه : وأكثر الناس يحتاجون إلى مقادير أكبر من اللحوم في أطعمةهم ، وبخاصة متوسطي العمر والنساء أثناء الحمل وبعد الولادة ، أما الملح فلم يثبت أيضاً أنه العامل الأول في رفع الضغط

علاج يشهى ..

١٠ ألف مريض

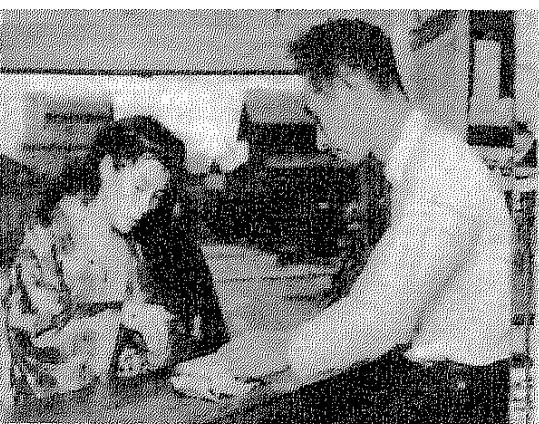
في مدينة طوكيو - عاصمة اليابان - ثلاثة أبنية يحسبها الزائر الأجنبي معابد ، أذ تنبعث منها رائحة البخور أغلب ساعات النهار . فإذا ما دخل أحدها ، أخذته الدهشة لما يجري فيها من تعذيب يتحمله الشبان والشابات والكهول والشيوخ رجالا ونساء ، في صمت ورضا . أذ يجلسون على الحصير في حلقات ، وقد تعرت ظهورهم وانحنوا للأمام ، فيمر رجل متقدم في السن يحدد بالقلم نقطة أو نقطتين على الظهر أو الكتف أو العمود الفقري ، ثم يلصق رجل آخر أو امرأة فوق هذه النقطة قرصا صغيرا في حجم القرش من خشب سريع الاشتعال زكي الرائحة يكثر في اليابان ثم يشعل قطعة الخشب يعود من البخور حتى لا تظهر رائحة اللحم المحترق . وبعد دقائق يتم احتراق قطعة الخشب وما تحتها من لحم وشحم ، فينظف الرجل موضع الخرق مما يعلوه من رماد ، ثم يثبت نوقه « لزقة » لا تزال من موضعها قبل مضي أربعين يوما

تتالم في صمت بعد ان اجريت لها عملية الكلى





لغير من الرافبات في الملاج ينتظرن دورهن



مريضه تشتري « لزقة » لوضعها فوق الكلى



الخصائية تثبت الأقراص الخشبية فوق ظهور المرضى ثميهدا لحرقها بأعواد البخور

والعلاج بهذه الطريقة قديم يطلق عليه اليابانيون اسم « اوكيو ». وقد ابتكره أحد الأطباء البوذيين في القرن التاسع ، وكان يسميه « علاج العشرة آلاف مرض » . وهو يبني على انه توجد على سطح الجسم مالا يقل عن ٦٥٧ نقطة « حيوية » - معظمها فوق العمود الفقري ومنتصف الظهر والكتفين وتحت الركبتين مباشرة - تتحكم في الجسم وتسبب أمراضًا متنوعة ، فإذا أحرقت عرق الجسم وزالت علله ويقول الذين عولجوا بهذه الطريقة انهم لا يحسون لما شديدا في الدقيقة الأولى ، ثم يبدأ احساسهم بالألم الشديد في الدقيقة الثانية ، وينعدوا لما مبرحا لا يطاق في الدقيقة الثالثة ويقال ان هذه الطريقة تفيد في جميع حالات الروماتيزم وألام الظهر وألام المعدة ، وتفيد أيضا في حالات الربو وحصى المرارة وغيرها

النحالة الوردية

بقلم الدكتور محمد الطواهري

مرض جلدى غير معد ، يأخذ هيئة طفح مكون من بقع حمراء التهابية مستديرة أو بيضاوية ، اطارها الخارجى أحمر وردى تليه حافة منتظمة وموازية له من قشور دقيقة بيضاء ، ووسط البقعة منخفض قليلا

وهو ينتج من جراء زيادة الحساسية وجود بؤرة قد تكون روماتزمية ، ويقول البعض انه ينشأ بسبب عدوى بواسطة فيروس لم يعرف بعد ، أو من جراء ارتداء بعض الملابس وخاصة الصوفية ، ولكن الواقع ان السبب الرئيسي لهذا المرض لم يعرف بعد بصفة قاطعة

والاصابة به تكون في الغالب مسبوقة او مصحوبة بالتهاب في المسالك التنفسية العليا مثل الحلق والزور واللوزتين ، او بالتهاب الشعب الرئوية ونزلات البرد والزكام . وقد ترتفع درجة الحرارة قليلا وقد يشعر المريض بالألم عامه في جسمه كما يحدث في حالات الحمى الخفيفة او الانفلونزا البسيطة ، ثم يظهر الطفح الجلدي بعد ذلك

ويبدأ الطفح بظهور بقعة واحدة كأنها اندار بالاصابة بالمرض . وبعد أيام يبدأ الطور الثاني من المرض اذ تنتشر البقع في الجدع اي في الصدر والبطن والكتفين والظهر ، وقد تظهر في أماكن أخرى ولكن هذا هو المعهود في النوع البسيط العادى من المرض . وتظهر البقع صغيرة ثم تكبر بالتدريج ، ولا تكون مصحوبة بالألم ، او قد تصاحبها بعض الحكة

ويستمر المرض من ستة اسابيع الى ستة أشهر ، ولكن هذه المدة تقتصر بالعلاج . والاصابة به أكثر ما تكون في الشتاء ، وقد تكون في الربيع والخريف ، وقد يصاب به الشخص الواحد أكثر من مرة

ولعلاج المرض يجب فحص المريض لعلاج ما قد يكون السبب في اصابته ، كالتهاب الحلق او اللوزتين او أي بؤرة أخرى في الجسم . وإذا كانت هناك آلام او اعراض روماتزمية او التهاب في المجاري التنفسية العليا يعطي المريض ساليسلات الصودا واحدى المواد المضادة للحساسية ، كما يقيده اعطاؤه الكالسيوم وفيتامين C . أما العلاج الخارجى فقد يكون مسحوقا بسيطا أو « مروخا » مثل مروخ الكلاميـنا ، أو جلسات الاشعة فوق البنفسجية اذا اقتضى الحال

البدانة وكيف تخلص منها

بقلم الدكتور إبراهيم فهيم

هل تعلم أن كل كيلوجرام زائد عن الوزن المناسب للجسم بين الذين سنهما من ٤٠ إلى ٤٥ سنة يقابلها زيادة في نسبة وفاتها مقدارها ٣٪ ؟ أن البدانين أكثر استعداداً لارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين والذبحة الصدرية والبول السكري والتهابات المداراة وتكون الحصوات وحتى السرطان . وهم كذلك أقل من النحاف احتمالاً لمقاومة العيوب وأجراء الجراحات ، وأقل منهم نشاطاً جسدياً وذهنياً

ويتوقف الوزن العادي للإنسان على عوامل الجنس والسن والطول . فالشاب الذي سنه ٢٠ سنة وطوله ١٧٠ سم ينبغي أن يكون وزنه ٦٥ كيلوجراماً ، والذى سنه ٣٠ سنة وطوله ١٧٠ سم ينبغي أن يكون وزنه ٧٢ كيلوجراماً ، والمرأة التي سنهما ٣٠ سنة وطولها ١٦٠ سم يكون وزنها المناسب ٥٦ كيلوجراماً ، ويفقد عامل السن أهميته بعد الثلاثين

وتنشأ البدانة عن زيادة الطعام الدسم على ما يلزم لاستهلاكه الجسم في نشاطه ، وقد تعزى إلى اضطراب في وظائف الغدد الصماء ذات الافراز الداخلي ، أو إلى استعداد وراثي

ولا شك أن الوقاية من البدانة أسهل من علاجها . أما العلاج فأساسه انقاص كمية الغذاء بما يحتاج إليه الجسم ، وعندما تكون الشراهة والنهم عادة متصلة بحسن الاستعانت بالطبيب النفسي

ولكل حالة نظام خاص في التغذية ، يوضع بحيث يكون النقص في الوزن تدريجياً لا يتجاوز ثلاثة أرطال في الأسبوع ، وتلزم الراحة من « الريجيم » شهراً كلما بلغ مجموع النقص ٢٥ رطلاً

ويتلخص هذا النظام في أن تكون أصناف الطعام الرئيسية هي سلطة الخضار وشوربة السبانخ والكوسة والخرسوف ، والاقتصار من اللحوم الحمراء على ما يكفي فقط للمحافظة على سلامة أنسجة الجسم الحيوية ، والأقلال من الملح والمoward الدهنية ولحم الفران والمoward السكرية والنشوية ويمكن مساعدة هذا « الريجيم » بممارسة أنواع الرياضة المختلفة كالسباحة أو التنس ، أو السير على الأقدام ساعة صباحاً وأخرى مساءً أما استعمال خلاصات الغدة الدرقية أو المسهلات القوية لهذا الفرض فمحفوظ بالمخاطر ، وينبغي أن لا يكون إلا تحت اشراف طبي دقيق

استلة يجذب عنها أخصائى الامراض النفسية والعصبية

مرض المشى

أشناء النوم



من ذلك ، فيعبر - مثلاً - أحد الأنهار على قطعة خشب عائمة ، أو يحتفظ بتوازنه إلى حد يدموه إلى الدهشة وهو يسير على قمة جبل مرتفع . ويرجع هذا إلى أن ادراكه الحسي وعضلاته تبلغ غاية كمالها حينذاك

وقد ذكر أحد الأطباء أن اسرة مؤلفة من زوج وأربعة اطفال ، كان أفرادها جميعاً يتهضون على قبر وعي منهم وهم نائمون حوالي الساعة الثالثة صباحاً ، ثم يجتمعون حول المائدة . وييقون كذلك بعض الوقت ، ثم يعود كل منهم إلى فراشه ، وكان لم يحدث شيء

هل من المستحسن أن يمنع المريض من ترك فراشه؟

- نعم ، وبعض المرضى يفسرون حول اسرتهم أواني مملوءة بالماء البارد ، اذ لوحظ أن البرودة تجعلهم يستيقظون . على أن هذه الحيلة وأمثالها لا تثبت بعد مضي وقت قصير ان يتبعوها المرض فيقل تأثيرها فيهم او ينعدم . وفي بعض

هل المشى أثناء النوم ، يرجع إلى حالة عصبية أو نفسية؟

- انه يرجع - في الغالب - إلى حالة نفسية تسبب اضطراب الأعصاب ، ولكنه قد يحدث بسبب اصابة في الرأس أو قلة نسبة السكر في الدم أو عند المسنين المصابين بأمراض شرايين المخ ، أو المصابين بالقلق او الهستيريا

ومهما يكن من أمر ، فظاهرة المشى ترجع في الأصل إلى احساس بالخوف والقلق يدفع المريض من حيث لا يشعر إلى النهوض وهو نائم لالتقاس مكان يجد فيه الأمان والأطمئنان . وقد وصف أحد المرضى نفسه خلال ذلك ، فذكر انه كان يحس « كان شيئاً ما ينفعه او يريحه ويحدوه إلى الفرار منه ». وقد يكون هذا الاحساس صدى احساس داخلي بالالم او الوقع في الخطأ ، وقد يكون صدى لرغبات مكبوتة تجثم كالكتابوس فوق صدر المريض

هل صحيح ان الصباب بهذه المرض يستطيع ان يفعل أثناء نومه اي شيء مما يستطيع فعله في ساعات صحوه؟

- نعم .. بل هو يستطيع اكثر

س . ح

- هل يؤثر النوم في شخصية المرء ؟
- أن عدم كفاية النوم مما يجعل المرء أكثر قابلية للتوتر العصبي وسرعة «النرفزة» وضعف الذاكرة وصعوبة حصر الفكر وتركيزه .
- والغالب أن يؤدي تعود النوم ساعات كافية إلى التفاؤل وعدم الغلو في الأثرة والأنانية
- هل يؤثر الضوضاء في أعصاب النائم ، وإن لم توقفه ؟
- نعم ، إن صوت سيارة تمر تحت نافذة الغرفة التي يرقد فيها النائم ، قد يسبب توتراً في عضلاته ويرتفع ضغط دمه وإن لم يوقظه . وبذلك يخف نومه وتقل فائدة الجسم منه . وقد لوحظ أن الأصوات المزعجة تسبب تغيرات معينة في جسم النائم تمكث ساعة على الأقل
- هل لأنواع فرف النوم أثر على النائم ؟
- من المشاهد أن عمال المصانع وغيرها من المصانع ، الذين يستغلون بالألوان الزرقاء والخضراء كثيراً ما يشكون النساء العمل ، فهذا النوعان لهما أثر مهدئ للأعصاب جالب للنعاس ، بينما الأحمر والأصفر والبرتقالي ألوان مثيرة . وما تنبئي ملاحظته أيضاً للراحة في النوم أن يكون السرير متسعًا ، فإنه إذا كان ضيقاً سبب تفرزاً في أعصاب النائم لتملئ فكرة اتقاء الوقوع من نفسه وينصح الخبراء أيضاً إلا يفادر المرء فراشه دفعه واحدة ساعة بنته ، فذلك يحمل القلب جهداً كبيراً

الأخيان يربط المريض في السرير ، أو تغلق جميع النوافذ والأبواب في غرفة نومه . على أن هذه الإجراءات كلها ليست علاجاً حاسماً . وإنما العلاج الصحيح بمساعدة المريض على حل مشاكله الداخلية التي تسبب له الإضطراب النفسي المؤدي إلى تلك الظاهرة .

• هل صحيح أن شخصية المريض أثناء نومه تكون غيرها أثناء يقظته ؟

- نعم ، وقد لوحظ أن واعظاً مرهف الحس غاية في الأدب والرقابة ، كان إذا نهض وهو نائم يحضر إلى حجرة زوجته وفي يده مسدس محسوس بالرصاص يصوبه نحوها ، وهو يسبب ويلعن ويهدد ويرغى ويزيد . والمعروف أن المصابين بالمشي أثناء النوم ، تنعدم عندهم الرقابة على العنصر الحيواني الكامن في نفوسهم ، ويرفع الستار عن جميع الرغبات المكتوبة عندهم ، فال مجرم المصاب بهذا الداء ، يطلق لنفسه العنوان أثناء النوم . كما أن هذه النوبات قد تهيئ لبعض الناس فرصة أشباع رغبة مكتوبة في الانتحار . ولكن ذلك ، لحسن الحظ ، لا يحدث إلا نادراً

• هل تمة علاج لهذا الداء ؟

- نعم . . . إن كثيرين من ظلوا يعانون هذا الداء سنوات ، شفوا بعد بضعة أشهر من العلاج النفسي . . . فالتحليل النفسي يكشف - في الغالب - عن السبب الدفين لحدث الظاهرة . وكذلك ينجح العلاج أحياناً بوساطة التنويم المغناطيسي

[عن مجلة «أفري بوديز دايجزت»]

ما زا في الطيب من جديد؟



المريض عن وعيه نحو دققة ، ويؤثر في تفكيره وجهازه العصبي كما تؤثر فيهما الصدمات الكهربائية وصلمات الانسولين الشائعة الاستعمال الآن . وقد جرب ذلك مع عدد كبير من المرضى ، فتحسن ٤٠٪ منهم تحسناً كبيراً ، وافتاد كثيرون ممن يشكون من القلق الحاد والصداع الشقيقى ومدمى الخمور وغيرهم ممن ترجع عللهم إلى عوامل نفسية

تبريد الجسم

ابتكر أحد العلماء جهازاً لتبريد الجسم قبل إجراء الجراحات - وخاصة جراحات القلب - ثم إعادة تدفطه . فخفض درجة حرارة الجسم عند لف أطرافه بلفائف تتصل بهذا الجهاز ، يقلل من حاجة الجسم إلى الأكسجين ومن ثم إلى فيض الدم إلى القلب ، مما يمكن الجراح من التحكم في كمية الدم الواردة إلى القلب أثناء إجراء الجراحة . وبعد الجراحة ، يقوم الجهاز برفع درجة حرارة الجسم ببطء نحو أربع درجات ونصف درجة في أربعين دقيقة

أمراض القلب

صرح أحد الباحثين في مؤتمر عقد أخيراً للأمراض القلب ، بأن نوبات القلب التي يصاب بها رجال الأعمال ترجع إلى اسرافهم في الطعام أكثر مما ترجع إلى العمل الشاق الذي يُؤدونه ، وإن زهدهم في الرياضة وعزوفهم عن الحركة يلعبان دوراً في حدوث هذه النوبات يفوق دور الاسراف في الجهد . وقد دلل بالاحصائيات على أن البلاد التي يقل فيها الطعام ويبدل أهلوها مجهاً شاقاً في سبيل لقمة العيش ، تقل فيها نسبة الاصابة بأمراض القلب الخطيرة إلى حد كبير . وقد استخلص من ذلك أن الجسم البشري لا «تبلي» أجزاء بقدر ما «تصدأ» ، بسبب قلة النشاط والحركة

ثاني أكسيد الكربون

اكتشف أحد الأخصائيين أن استعمال مزيج من ثاني أكسيد الكربون والأكسجين بنسبة ٣٠٪ من الأول و ٧٠٪ من الثاني ، يفيد في علاج بعض حالات الأضطرابات النفسية والعصبية فائدة كبيرة . فباستنشاق هذا المزيج ، بغير

منقذ الشرايين

والأصحاب الاستعداد للإصابة به ، تكون نسبة هذه المادة في دمهم أقل من نسبتها عند الأصحاء . واذن فمعرفة نسبة هذا العنصر في الجسم، تبين مدى الاستعداد للإصابة بالسرطان . ولا يقتصر وجود هذا العنصر على الدم ، ولكنه ينتقل أيضا خلال الأغشية فيصل إلى جميع الخلايا الحية في الجسم . ويرى العلماء الآن أنه اذا أمكن استخلاص هذا العنصر ، ومعرفة تركيبه الكيميائي وتحضيره في المعامل بوفرة ، فإن اعطاءه للدوى الاستعداد للإصابة بالسرطان قد يقيهم من الإصابة به ، بل ان اعطاؤه للمرضى أنفسهم قد يخفف حدة مرضهم أو يوقف انتشاره .

الضحك والصحة

أجريت دراسات لمعرفة أثر الضحك على الصحة ، ثبت منها أنه يفيد فعلاً من نواح كثيرة ، فهو يقوى الغدة الدرقية - غدة فوق الكلى - ويزيد في إفرازها . وهذا الإفراز ينشط العضلات المحيطة بالقلب والأوعية الدموية ، فتنشط الدورة الدموية ، وكذلك تنشط غدد الرقبة والحلق ، والضحك ينشط الرئتين ويهدى الأعصاب وبذلك يخف العبء عن القلب . ومن هنا يتضح صدق الحكمة التي تقول : « اضحك يطل عمرك »

قام لفييف من أستاذة كلية الطب في جامعة كاليفورنيا باجراء عدة تجارب على القردة ، تبين منها أن فيتامين ب ٦ يفيد في الوقاية من تصلب الشرايين والحيولة دون الإصابة بها في سن مبكرة . وذلك لأن غذوا القردة بمواد كيميائية تحوى على جميع العناصر الضرورية لها عدا فيتامين ب ٦ ، فظهرت عليها الأعراض التي تظهر عند الإنسان في حالات تصلب الشرايين ، كما أبىض شعرها . ثم أعطوا هذه القردة فيتامين ب ٦ ، بعد ظهور هذه الأعراض بوقت قصير ، فزال تصلب الشرايين عنها . ولكن شعرها ظل أبيض كما هو .

وقد شرع أولئك الباحثون الآن في دراسة أثر هذا الفيتامين في علاج هذا المرض عند الإنسان ، وبعد التحقق من أنه يرجع إلى نقص هذا الفيتامين في الجسم أو عجزه عن الأفادة منه

الجديد في السرطان

ثبتت أن الجسم البشري يحتوى على عنصر يؤدي مهمة بوليس المرور في تنظيم سرعة انتقال الطاقة المستخلصة من الطعام إلى خلايا الجسم ، ويطلق على هذا العنصر الآن اسم عامل Q . ومع أن التركيب الكيميائي لهذا العامل لم يكتشف بعد ، فقد ظهر أن مرضي السرطان

أيها الطبيب أجيبي



تضخم الأورطي

• هندي تضخم في شريان الأورطي ، اظهرته الاشعة مرارا ، وقد قيل انه ناتج عن الاجهاد الجنسي في مرحلة الشباب . وهذا المرض يسبب لى نوبات هبوط شديدة على اثر قيامى باى مجهود وتزول مع الراحة . ومنذ اربع سنوات تقريبا وانا اعالج بغير جدوى . فما رايكم ؟
١ . فتحى . ١ - الاسكندرية

— ينشأ تضخم شريان الأورطي في معظم الأحوال عقب الاصابة بقرحة الزهرى الأولى بسنين عديدة . وهو يعتبر أحد أمراض زهرى المرحلة الثالثة التي تسبّب زهرى الأعصاب . وقد ينشأ تضخم الأورطي في بعض الأحوال بسبب تصلب الشرايين . ويمكن التفريق بين النوعين بمعرفة تاريخ المرض وسن المريض وحدوث اجهادات متكررة لازوجة وما إلى ذلك من دلائل يتحققها عمل تحليل وازerman وقياس ضغط الدم ونفس القلب بالرسم الكهربائي
أما العلاج ، فإنه يتلخص في الراحة التامة وتنادي الاجهاد الجسمى والنفسى . وما يذكر في هذا الصدد أن البراح الشهير « هنتر » الذى اشتهر عمليات جراحية معروفة تحمل اسمه إلى اليوم ، أصيب بتضخم الأورطي على أثر ثلوث دمائه بعيكروب الزهرى أثناء

يشترك في الرد على هذه الاستشارات حضرات الأطباء الآتية أسماؤهم ، مرتبة بحسب المرسوم الأبعدي :

الدكتور ابراهيم فهيم
» أحمد فهيم
» أحمد منسي
» أنور المفتى
» صادق عجوب مشرقي
» صلاح الدين عبدالنبي
» عبد الحميد متبعى
» عز الدين السماح
الدكتورة عظيمة السعيد
الدكتور كامل يعقوب
» كمال موسى
» محمد الطواهري
» محمد رضوان قناوى
» محمد شوقي عبد المنعم
» محمد محمود فهمى
» محمد ختار عبد اللطيف
» محمد عبد العاطى
» محمود حسين
» يحيى طاهر

باعتراض تدل على هذا الانطراب ، منها عدم نتو شعر اللعنة والشارب ، ونحوه الصوت ، وضفف العضلات ، وصغر حجم الحصتين وعضو التناسل . والعلاج عبارة عن حقن - بكميات مناسبة - من هرمون التمو المستخلص من الغس الأنماط لاغدة النخامية . على أن هناك قصر قامة وراثيا لا يجد في العلاج المهرموني بهما كانت السن مناسبة

أما التحافة ، فتتأجل بالفقدان الدسم والقويات والفيتامينات والرياحنة البدنية التي تقوى العضلات . . . وتتجرب ملاحظة أن قصر القامة والتحافة ليست أمراضاً تستوجب التخلص منها . فقيمة المرأة بعمليه وشخصيتها وخلقها ، وليس بطول القامة أو ضخامة الجسم . والتاريخ حافل بقصص الأقزام المظلاء والعباقرة التحاف

بشر العين

منذ عام ، ظهرت حبة بين جذور دموش العين اليسرى ، واستمرت تنتقل من الجفن العلوي إلى الجفن الأسفل . وفي كل مرة تنفتح هذه البترة ويخرج منها صديد دم ، وتعود العجة بعد حين فتولى الماء شديداً . فبماذا تعللون ذلك وما علاجه ؟
صلاح حامد - وادي حلبا - السودان

- هذه الأعراض نتيجة دماميل في العين تنشأ من وجودة بؤرة فاسدة في الجسم تكون نتيجة التهاب في المصارين أو اللوز أو الأسنان أو الجيوب الأنفية أو غير ذلك ، مما يستوجب استشارة أخصائي في الأسنان ، وآخر في الأنف والأذن ، وكذلك أخصائي في الأمراض الباطنية ، حتى إذا عرف السبب وعوج ، اقطع ظهور هذه البثور

قيامه بأحد الأبحاث . وكان دائمًا يرد القول : « إن حياتي في يد أي معتوه يثير أعصابي » . ونحن نروي هذا ، لا ليثبت الرعب في قلبك ، فقد عاش « هنتر » حق سن متقدمة ، ولكن لنؤكد أهمية الراحة التامة في مثل حالتك

ضعف البصر

أنا فتاة في الخامسة والعشرين من العمر ، أصبحت منذ أربع سنوات بشسلل نصفى في الوجه ، استفرق شهرا ثم زالت أمراضه . ومنذ ذلك الحين أصبحت بصداع شديد مع ضعف في البصر ، فأصبحت لا أميز المرئيات على بعد يزيد عن مترين . وبفحص العين ظهر أن قاعها سليم . وقد قرأت في « الهلال » أن حقن « بريسكول » مع حقن خلاصة المشيمة تفيد في حالة ضعف العصب البصري . فهل تفيد في حالي ؟
١٠١ . رجب - طنطا

- في حالات ضعف النظر الناشئة عن ضعف العصب البصري ، تفيد حقن « بريسكول » مع خلاصة المشيمة طالما كان العصب لم يصل بعد إلى درجة الضمور . أما إذا كان العصب البصري قد ضمر كلياً ، فالنالب أن العلاج لا يفيد . ونتعتقد أن الضمور في حالي جزئي ، ولذلك تصبح بتجربة هذه الحقن

قصر القامة والتحافة

ما هو احسن واسرع علاج للتحافة وقصر القامة ؟
عدنان . ع - عمان - وياتس - العراق

- قصر القامة بعد سن العشرين لا يفيد فيه العلاج . ولكن يمكن علاجه قبل ذلك إذا كان ناتجاً عن انطراب في الغدد الصماء . وفي هذه الحالة يكون قصر القامة مصحوباً

الربو الشعبي

• تنتابني أزمات صدرية - ضيق تنفس - تكثر اثناء الاقامتى بالبلدان الساحلية مثل جدة ، وتقل في مكة لأنها جبلية . وقد عرضت نفسي على اطباء كثيرون ، فلم أجد من العلاج كثيراً ، فما رايكم ؟
ع . ع . ع . مكة - المملكة السعودية

- هذه أمراض الربو الشعبي ، ومن خصائصه أن توباته تشتد في الأماكن الرطبة وتحتفظ في الأجواء الممطرة ، ويرجع ضيق التنفس الذي تشكوا منه إلى انتباش مفاجئ في العضلات الرئوية التي تبطن الشعيبات الرئوية ، وخاصة انتقام الزفير . وسبب هذا الانتباش المفاجئ غير معروف على وجه التحديد ، ولكن لوحظ أن هناك عوامل مهيضة للمرض مثل وجود زوائد أو جيوب أنسانية أو تضخم في اللوز أو زيادة حساسية . ويلزم البدء بفحص اكلينيكي

ردود خاصة

الفدال اليمفاوية . لذلك ينبغي الانتظام في ملاج تلك الفدال ، وتنصح بتناول أقراص « نيوانترجان » (٠٠٨) قرص ثلاثة مرات يومياً لمدة ثلاثة أسابيع مع عمل فسول كلاميينا مفاصلاً إليه نصف في المائة اكتيول سائمة موضوعية عدة مرات يومياً

أحمد خليل بن الاسكندرية : حالة النبوبية الماجنة التي تشكوا منها تنشأ عن مرض عصبي يسمى *Petit Mal* ، تنصح باستعمال حبوب « ميلادون » *Meladone* كبسولة واحدة بعد الأكل حتى تقطع هذه الأدوار ، ثم تناول كبسولات يومياً لبضعة أيام ، ثم كبسولة يومياً لمدة شهر

مشتركة يالس - بلاد العرب : يجب اجراء عملية لازالة باقي العين بعد عملية التفريغ ويلزم نزع العين الرجالية قبل النوم لهذا انظر وأحسن

م . م . ابراهيم - الجيزة : انتفخ المنطقة الواقعة بين العين والأذن بعد تناول الطعام مباشرة ، عارض من أمراض الارتكاريا . تنصح باستعمال سلفات المانزيريا ، ملعقة صغيرة في نصف كوب ماء على الريق كل صباح ، وأقراص « الركور » *Allercur* قرص بعد الأكل ، وكذلك حقن كلسيبوم ، حقنة في الوريد يوم بعد يوم
ع . س . م - حائز : تنشأ هذه الحالة من الامساك المزمن ، وتنصح بتناول الخضر والطازجة كالخس والطماطم بكميات كبيرة ، وكذلك عصير الفاكهة وشراب التين . ولا مانع من تناول حبوب « ايغونيل » *Evonyl* حيثين كل مساء لمدة أسبوع حتى تزول هذه الحالة . ولا داعي للاستمرار في تناول المسهلات
ابراهيم - القاهرة : هذه حكة جلدية نتجت من نفس المرض الذي سبب تضخم

ثريا عطية - ام درمان : هذه حالة خلع في مفصل الفخذ ، يعالج بعملية جراحية .. ولو أمكنك الحصول الى مستشفى قصر العيني بقسم جراحة العظام . امكن فحصك بالأشعة واجراء المعملية المناسبة على أساس ما تبينه الاشعة

العباس الريحياني - الدار البيضاء : هذه حالة تلق نفسي ، لذلك يلزم استشارة اخصائى . ويقييك أن تروض نفسك على مخالطة الناس بالاشتراك في أحد الاندية الرياضية والقيام برحلات جماعية ، وأن تمارس هواية في أوقات الفراغ

ي . د . م . ي - الموصى : آثار الجروح البازرة فوق سطح الجلد تعالج بنجاح باشعة عند اخصائى

احمد (القانى) - بيروت : هذه حالة التهاب في غدد الجفن ، وربما كانت نتيجة مرض « التراخوما » ، فإذا كان الامر كذلك تعالج التراخوما ، والا تؤخذ عينة من الانف أو لعنة نوع اليكروب ، ويكون العلاج على أسنان هذا الفحص

م . ص - البيضا : في هذه الحالة ، تنصع عملية ترقيم بالقرنية طالما ان العصب البصري سليم

م . م . غ - دمياط : يظهر من وصف الحالة أنها نفسية ، لذا يحسن استشارة اخصائى في الامراض النفسية مع مداومة استعمال الدواء المسكن والمقويات

ح . س - شبرا : قد يتسبب شعف السمع مع الطنين من تليف الطبقة أو عدم تحرك قطبنة الركاب . فلا بد من فحص الالن حتى يمكن معرفة السبب

ح . ي . م - السويس : اختناق الصوت الذى تشكو منه راجع الى عيب خلقى في الحال الصوتية ، وطالما انك قاربت سن البلوغ ، فان قائدة العلاج غير مضمونة

ح . ف - عمان : ما تشكو منه راجع الى مرض العساسية ، لذلك يلزم تفادى الغبار والازهار التي تسبب لك العطس والزكام . وإذا استطعت ان تغير البلدة التي أنت فيها ، فقد تحسن حالتك . استعمل نقط « انتيسين بريفين » وشراب « بيرينزامين » ولا بأس من كى الانف بالكهرباء

حلوى وشاد -الأردن : يتضح من وصفك لحالتك انك مصاب بانحراف في العمود الفقري الى الجنب . والافتسل لك أن تستعمل الحزام الذى عمل لك ، حتى لا يعود ظهرك الى الانحراف مع المداومة على عمل التمارينات الرياضية لتنمية عضلات الظهر

سمير احمد - سوريا : يمكن اصلاح اعوجاج الساقين بعملية جراحية تجرى عند أحد الاخصائيين في جراحة العظام أو في مستشفى القصر العيني يقسم جراحة العظام عوض زين العابدين - السودان : أسباب وعشرة ابدى كثيرة ، فمتها ما هو وراثي ، ومنها ما هو ناتج عن أمراض نفسية أو مضوية . ولذلك فإنه يلزم اجراء فحص دقيق عند اخصائى في الامراض العصبية

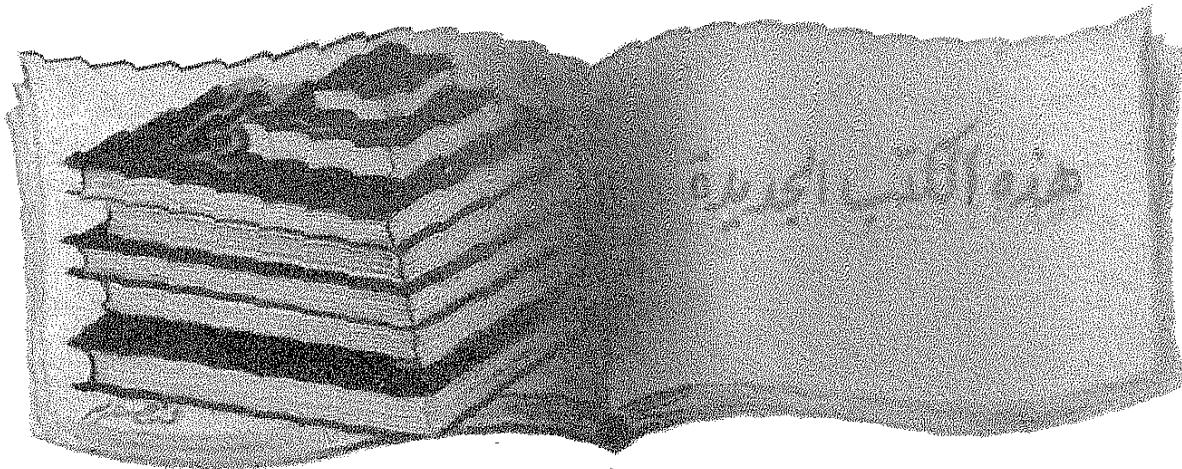
مؤيد اديب - بغداد : افضل علاج لثلث هذه الحالة ، هي ان تتعود الكلام ببطء سواء كان ذلك أثناء العمل او خارجه . وحاول دائما الا تندفع في الاجابة عن اي سؤال يوجه اليك

محمود عروس - فرسين : علاج العسر يستلزم المراقبة على أحد الدواء مدة طويلة تختلف من مريض لآخر حسب شدة الحالة . فإذا كانت الحالة قد تحسنت كثيرا كما ذكرت لانه يجب الاستمرار على الدواء تحت اشراف اخصائى يحدد نوع وكمية الدواء اللازمة لايقاف الرض

ع . ع . حسن - شين الكوم : يحسن ان تعرض نفسك على اخصائى في الامراض العصبية لبحث الحالة وعمل الفحص اللازم

س . س . ب - طالب ثانوى : ينشأ المماجو من روماتيزم عضلى او نتوء فضروف بين الفقرات ، او التهاب بمفصل العمود الفقري . ويتوقف العلاج على معزنة سبب المرض وتشخيصه بالأشعة . فإذا كان منشأه روماتيزم عضلى ، فاننا ننصح باستعمال افراص Salycina KB يوميا بعد الاكل ودهان موضع الالم بسائل Atophan Balsam كل مساء عند النوم

صلاح الدين - الترسورة : شعورك بالدوار منذ الاجابة منشأه عدم الثقة بالنفس ، روض نفسك على الاختلاط بالناس والاشتراك في المعارض والمناظرات



المزيون

مسرحية للاستاذ محمود تيمور

أخرجت المطبع والمسرح عشرات من الكتب ، والمحاجعات الفصلية ، والقصص المطورة ، والقصص التثليلية ، وغيرها ، للكاتب الأديب الاستاذ محمود تيمور . وقد امتازت هذه المؤلفات كلها بأسلوبه الخالص ، الذي ابتدأه لنفسه ، وجمع فيه بين روعة الوصف ، وصدق الماظفة ، ودقة التحليل ، ولعاب الحرار ، وأناقة التعبير ، والفلسفة المكثمة الصافية ، والتوجيه السيد الرشيد

وكان للمجتمع المصري خاصة ، والعربي عامة ، تصيب كبير من هذه الروايات . ففي كثير منها صور المؤلف النابعة أحداث المجتمع وأشخاصه على اختلاف ألوانها وأسلوبها ومشاربها بريشه العبرية الصناع ، وشخص في حدق ومهارة ماظهر وماخفى من عالم المجتمع وأدواته وهذه المسرحية الجديدة « المزيون » مؤلفة من ستة فصول ، على المؤلف فيها عناصر الفساد الذي انتشر واستشرى في المجتمع المصري ، نتيجة لما ساده في العهد الماضي الفاسد من طغيان واستهان ، وانحلال ونهاق واستغلال ، واقتلاع في مختلف أوضاع الحكم والسياسة والتجارة وغيرها من ألوان المعاملات وقد أخرجها المؤلف في مجلد يشتمل على سنتين منها : أحدهما باللغة الفصحى ، والأخرى باللغة الدارجة ، وكل منها في حوالى ١٤٠ صفحة متوسطة ، وتولت نشرها مكتبة الآداب بدرب الجاميز في القاهرة

رياض النفوس

لابن بكر المالكي

كتاب قيم نقيض من خير مصادر التاريخ الاسلامي للبلاد الافريقية ، أللهم العلامة أبو بكر عبد الله بن أبي عبد الله المالكي ، مبينا فيه طبقات علماء الفهروان وافريقيا وعياديهم وزهادهم ولذائاكهم ، مع سير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم . ولم يكتف بتراثهم معاصرتهم منهم بل سخره بسيرة من تقدّم لهم منذ دخول الاسلام تلك البلاد بالفتح العربي . وقد تولى أمر نشر الكتاب الدكتور حسين مؤمن الاستاذ بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، وأصدر الجزء الأول منه

اشترك في الهرول

(أسعار الاشتراك على الصفحة الثانية من الغلاف)

تسديد قيمة الاشتراك

في القطر المصري والسودان : تسدد قيمة الاشتراك رأساً لادارة الهلال بموجب اذونات او حوالات بريدية او شيكات او نقداً

في خارج القطر المصري : تسدد قيمة الاشتراك لوكييل الهلال او لادارة الهلال رأساً بموجب حوالات مصرافية على أحد بنوك القاهرة او حوالات نقدية (Money Order) ولا يمكن قبول اذونات البريد او اوراق البنوك

وكلاء الهلال

سوريا ولبنان : شركة فرج الله للمطبوعات - مركزها الرئيسي بطريق الملكي المتفرع من شارع بيكون في بيروت

(تليفون ٧٨-٧٨) صندوق بريد ١٠١٢ -

او بآحدى وكالاتها في الجهات الأخرى .

(الاعداد ترسل بالطائرة للشركة وهي تتولى تسليمها لحضرات المشتركين)

العراق : السيد محمود خلمني - المكتبة العصرية ببغداد

اللاذقية : السيد نخله سكاف

مكة المكرمة : السيد هاشم بن علي نحاس - ص . ب . ٩٧

السيد مؤيد أحمد المؤيد - مكتبة المؤيد -

البحرين وال الخليج : الفارسی

السيد محمد على بوقيقيص - بنغازى

ص . ب . ١٠٤

Snr. Jorge Suleiman Yazigi,
Rua Varnhagem 30,
Caixa Postal 3766,
Sao Paulo, Brazil.

The Queensway Stores, P.O. Box 400,
Accra, Gold Coast. B.W.A.

Mr. M.S. Mansour, 110, Victoria Street,
P.O. Box 652, Lagos, Nigeria. W.C.A.
مكتب توزيع المطبوعات العربية

Arabic Publications Distribution Bureau,
7, Bishopsthorpe Road, Sydenham,
London S.E. 26, England.

البرازيل :

ساحل الذهب :

نيجيريا :

انجلترا :



كونراد آدينauer
(خبير نصيحة وعبيتها)



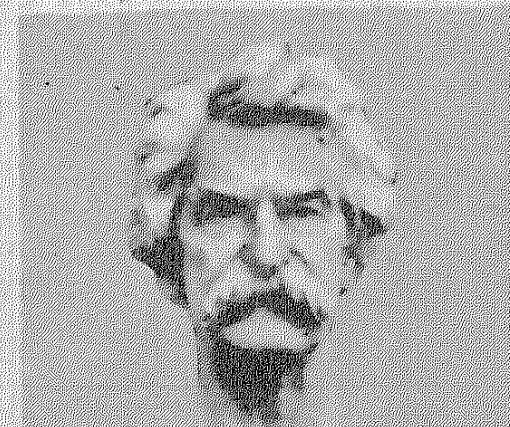
نابليون بونابارت
(العظيم في ملفوته)



الدكتور حسين هيكل
(مصر من عهد إلى عهد)



عبد الحميد جاويش
(شخصية لأناسها)



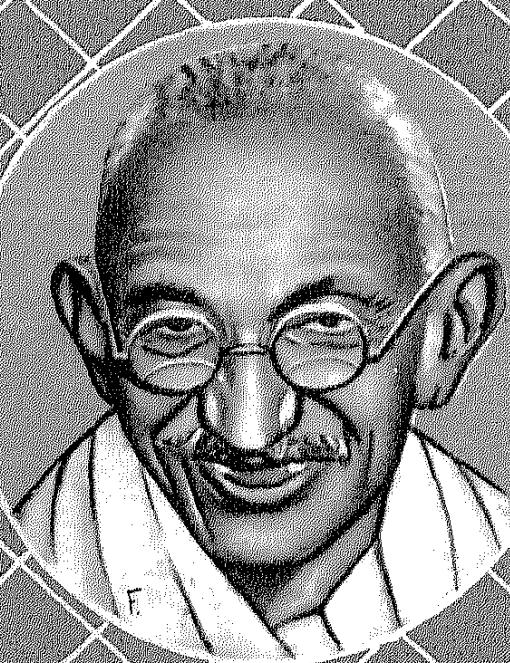
سارتاك توپن
(فتى في العالم الآخر)



اندريه غورباتشوف
(أنظر . . واقرأ)

الhilal

AL HILAL — March 1954



[أول المقال في صنفه]

طفولة القدس غاندي

مارس ١٩٥٤
هـ فتوش



سند بار

مجلة الأولاد في جميع البلاد
تصدر كل يوم فريجت

المجلة الوحيدة التي فرضت نفسها بنفسها في جميع الأقطار
• فأقبل عليها جميع الأولاد بفرح وابتهاج
• وشيعها جميع المدرسون ورجال التربية والتعليم
• ورضي عنها جميع الآباء والأمهات

دار المعرفة بمصر

تصدر عن



رئيس التحرير: محمد سعيد العريان

أفتخار

تصدر في أول كل شهر

السلسلة الشعبية الوحيدة التي تعلم منذ أكثر
من ١٠ سنوات على تيسير المطالعة الممتعة النافعة
فأقبل على مطالعتها كل شاب وشيخ لما يجدوه
فيها من مختلف أنواع الثقافة

تصدر عن

دار المعرفة بمصر



الهلال

أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيساً تحريرها : أميل زيدان وشکری زیدان
مدير التحرير : طاهر الطناحي

أول مارس ١٩٥٤

جمادى الثانية ١٣٧٣



بيانات ادارية

ثمن العدد : في مصر والسودان ٥٠ ملি�ما - في الأقطار العربية عن الكمييات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٠ قرشا سوريا - في لبنان ٧٠ قرشاً لبنانيا - في شرق الأردن ٨٠ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا

قيمة الاشتراك عن سنة (١٢ عددا) : في القطر المصري والسودان ٥٠ قرشا صاغا - في سوريا ولبنان (بالطائرة بواسطة شركة فرج الله بيروت) ٧٥ قرشا سوريا أو لبنان - في الحجاز والعراق والأردن ٨٠ قرشاً صاغا - في الامريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠ قرش صاغ أو ٢٠/٦ شلنا

مركز الادارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك (المبتديان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوستة مصر العمومية - مصر
التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاسكندرية - ٢ شارع اسطمبول تليفون ٣٠٦٤٨

الاعلانات : يخاطب بشانها قسم الاعلانات بدار الهلال

محتويات هذا العدد

صفحة

٦	حديث الهلال ... بقلم (ط . ١ . ط)
١٠	كنت في مكة المكرمة ... بقلم الدكتور احمد زكي
١٤	جرجي زيدان يكتب بقلمه تاريخ حياته ...
	الحلقة الثانية من مذكرات مؤسس الملال
٢١	٥ أمنيات تمناها للسودان ... بقلم الاستاذ فكري أباظة
٢٤	حاربوا شيطان الحرب ... بقلم برتراند رسول
٢٦	القديس الشائر ... سلسلة المظاء في ملفولتهم
٣١	أربعة أصدقاء وامرأة ... بقلم سومرست موم
٣٥	القاهرة ، ماذا رأيت فيها؟ ... بقلم الاستاذ انيس المقدسي
٣٩	عندما فتح الحب عيني ... بقلم جبران خليل جبران
٤١	الطاقة النรية في خدمة الانسان ... بحث علمي مبسط مقرن بالصور
٤٦	شخصية علمية لا انساها ... بقلم الاستاذ طاهر الطناحي
٥٠	جمهورية اندونيسيا ... حديث الأسفار
٥٤	ماذا أومن بالله؟ ... استفتاء
٥٦	موكب العلم والاختراع ... الجديد في ميدان العلم والاختراع
٥٧	ولييم مورتون مكتشف التخدير الجراحي ... من قصص العلاماء
٦٠	ابتكارات جديدة ... أحدث ما أتيحته المؤسسات العلمية والصناعية بالرسوم
٦٢	المراة الحديثة لا ت يريد أن تكون امراة ... بقلم الدكتور امير بقطر
٦٤	ماذا نشقي؟ ... بقلم السيدة أمينة السعيد
٦٧	فنانان إسبانيان يستوحيان فن الفراعنة ...
٧٠	مرأة العالم ... أخبار أدبية واجتماعية من مختلف أنحاء العالم
٧٤	خبر يغريك عن اللحوم ... بقلم الدكتور فؤاد العزاوي
٧٨	البسمة الصائعة - قضيدة ... بقلم الاستاذ محمود عماد
٨٠	الشباب العربي في معهد الدراسات ... ريبورتاج مصور
٨٢	سلطة أدبية ... بقلم الاستاذ محمد شوقي أمين
٨٤	

نخبة مشاركة من المقالات والبحوث القيمة والقصص الممتعة

صفحة

٨٦ خائفة من السماء - قصة مصرية . . . بقلم الاستاذ صالح جودت
المختار من صحف العالم

٩٤ اتلانتا ، ابنة الغابة . . . أسطورة اغريقية

٩٧ ما هي الاحلام ؟ . . . اسئلة يجيب عنها أحد الاخصائيين

٩٨ تعلم وعش . . . مختارات نفسية تتصل بحياة المرأة المعاصرة

١٠٠ حاولت ان انتحر . . . قصة نفسية

١٠٣ هل يقدرك الناس ؟ . . .

١٠٤ دائرة معارف المختار . . . مجموعة اسئلة علمية وفنية

١٠٦ الغرار من جهنم . . . صورة ساخرة للسياسة الدولية

١١٠ الف حياة وحياة . . . بقلم الكاتب العالمي « ا . ج كرونين »

١١٣ احدى الكتب : ذكريات لا تنسى . . . بقلم الجراح الالماني المعروف فرديناند زاوربروخ

١٢٠ اذا سالتني ؟ . . . بقلم الدكتورة بنت الشاطئ

طبيب الهلال

١٢٤ كان الطب مهنة الآلهة . . . بقلم الدكتور كمال موسى

١٢٧ اياك والأمراض الجلدية . . . بقلم الدكتور محمد الظواهرى

١٢٨ أمطار الربيع . . . بقلم الدكتور مصطفى الديوانى

١٣٠ البلع واللفت والملوخية تشفى امراض البلاجرا . . .
بقلم الدكتور ابراهيم فهيم

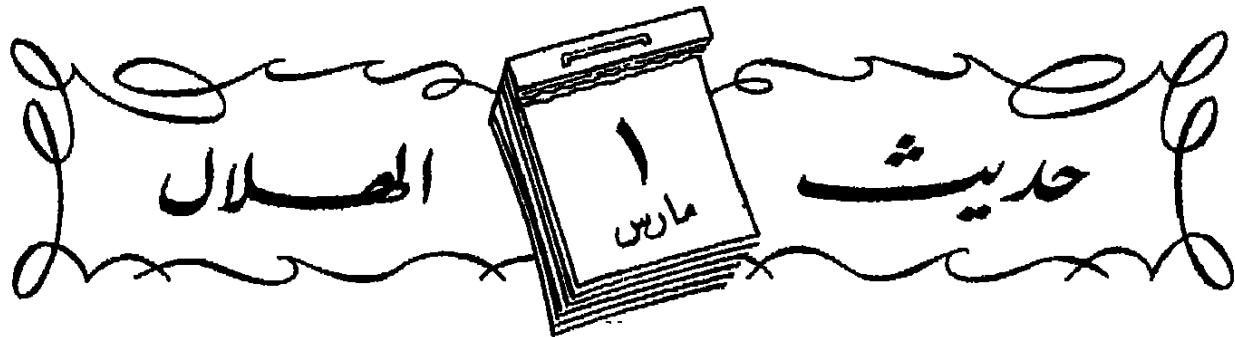
١٣٢ الصرع ليس مرضًا عقليا . . .

١٣٤ ماذا في الطب من جديد ؟ . . .

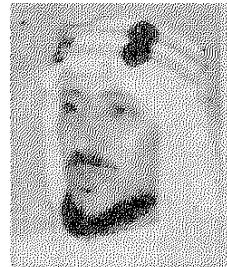
١٣٧ الربو عند الاطفال . . . بقلم الدكتور يحيى طاهر

١٤٠ أيها الطبيب أجيبي . . . استشارات في طب الجسم والنفس

١٤٤ هذه الكتب تفيضك . . . عرض مؤجز لأهم المؤلفات الجديدة



الملك الديمقراطي : يزور جلالة الملك سعود مصر في شهر مارس الحالى ، بعدهما زار بعض الأقطار العربية الأخرى ، لتوطيد الصلات بين المملكة العربية السعودية وشقيقاتها العربيات . وقد عرف جلالته بالديمقراطية وحبه للمساواة منذ كان أميرا ناشطا . ولما بُويع بولاية العهد سنة ١٩٣٣ لم



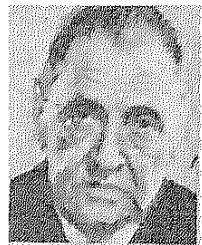
يتغير مما كان عليه من معاملته الديمقراطية للجميع . وقد جمع الى هذه الصفة شجاعة وسخاء ، وحلاوة ذكاء ، وسياسة حكيمة ومضاء . فأحبته القبائل العربية ، وكان أصدق مثال لوالده ، وخير نائب عنه في شؤون مملكته . ولما تولى الملك ببرزت فيه هذه الصفات للناس في الخارج ، ولا سيما حبه للتعاون بين البلاد الإسلامية والعربية ، فأخذ يعمل له ، واختط خطة حميدة بزيارة جيرانه وأبناء قومه العرب

ومن أقواله : « إن التاريخ حافل بالعبر والعظات ، وخير دروس للمرء يتعظ بها هي دروس التاريخ ، لما فيها من تجارب الأولين ، وتمجيد أعمال المتقدمين ، والاشادة بأعمال السلف الصالحة الذين يجب أن يكونوا لنا القدوة الصالحة »

« إننا والله لا ننظر الى الناس الا بعين المحبة والتقدير والمساواة ، فكثير هم عندنا كوالد ، ومتوسطهم كأخ ، وصغيرهم كابن . فان رعايانا عندنا بمنزلة أولادنا وعيالنا وأهلهنا »

« إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد أوضح في سنته الحكمة كل شيء ، ومن سار على سنته النبي الكريم فقد سلك طريق النجاح والفلاح ، وأنه القدوة الحسنة ، وهذه أحاديثه الصحيحة تبين للناس مكارم الأخلاق وحسن معاملتهم بين أنفسهم وبين ربهم ، وبينهم وبين أخوانهم جميعا »

تلك أقوال سديدة تدل على فكر ثاقب ، وقلب عامر بالديمقراطية ، ونفس صالحة جابت على الخير وحب الناس والتعاون مع الجميع . وأحدر بمثله من رؤساء الدول ان تسود بين قومه العدالة والكرامة والحرية والأمن العام



أديب في الثمانين : أتم الروائي العالمي « سومرست موم »
الحلقة الثمانين من عمره هذا العام ، فقد ولد بإنجلترا سنة
١٨٧٤ . وفي حياة هذا الأديب العظيم دروس للشباب ، فقد
درس الطب وأعاد نفسه ليكون طبيباً ، ولكن مهنة الطبيب لم
تجذبه إليها ، كما أن مهنة المحاماة لم تعجبه من قبل ، لأن
ميله الفطري كان إلى الأدب وحده ، ووُجد أن خير ما يوصل الشاب إلى
النجاح أن يدرس نفسه ، وأن يعني بما يميل إليه ، وأن يهدف إلى التفوق
فيه . وكذلك فعل « سومرست موم » فعنى بالأدب ، والأدب الروائي
بنوع خاص ، فكتب فيه عدة روايات لم تعجب القراء ولا مدیري المسارح
لأول مرة ، فاتهمهم بضعف الفهم والميل إلى اليسير من الحياة ، كما يفعل
بعض الأدباء عندها الذين يدعون إلى العمق ، ويريدون أن يعيشوا في أنفسهم
وأفكارهم وحدهم . ثم عاد فوجد أنه هو نفسه لم يفهم رسالة الأديب ،
فأنه يجب أن يعيش مع الناس ، ويتناول حياتهم ، لا أن يحيا وحده ،
في حياته ليست ذات بال أن لم تكن من حياة الناس ، وآراؤه ليست ذات
قيمة إن لم تتناول شؤون المجتمع ، ومن شأن أن يفرض أفكاره وآرائه
أعراض عنه الناس . وكذلك أعرض الناس عن « سومرست موم » أول
الأمر ، لأنهم وجدوه لا يعيش بينهم ، ولكنه يعيش في أجواء الضباب وأعماق
الظلام . فخرج « سومرست موم » إلى النور ، وكتب رواياته من الحياة
بأسلوب رائع ، اشتهر بالبساطة والواقعية الصادقة ، وتجنب الابتدال ،
مع مزج الحقيقة بالخيال ، مزج كاتب خبير بفن القصص ، عليم بطبيائع
النفوس . وسرعان ما أقبل القراء عليه ، واهتمت برواياته دور المسارح
والسينما ، فمثل له ما لا يقل عن ستين رواية بلغة ، طبعت عدة مرات
في جميع أنحاء العالم . وقد زار بلاد الشرق ، وصرح بأنها كانت أكبر
مصدر للالهام عنده ، وقد خصص جائزة مالية كبيرة تصرف منها جمعية
المؤلفين . . . جنيه لكل أديب شاب تخاته ، لكي ينفقها في القيام برحلة
طويلة توسيع من آفاق تفكيره

لقد عاش « سومرست موم » مجاهداً ، فلم ي Yasas ولم يضعف حتى بلغ
ذروة المجد القصصي . فجدير بالشبان أن يحتذوا حذوه ، وأن يعلموا أن
الحياة عمل وجهاد ، وأن هذا الرجل الذي بلغ الثمانين ووصل إلى تلك
المنزلة الأدبية الرفيعة ، لم يصل إليها إلا بعد كفاح شاق ، وقد عكف في
المنزلة الأدبية الرفيعة ، لم يصل إليها إلا بعد كفاح شاق ، ومعارك حامية
بينه وبين الحياة القاسية وبينه وبين الناس حتى انتصر عليها ، وضرب في
ذلك مثلاً للذين يخوضون الحياة وينازلون حواتها ، ولا سلاح لهم إلا
الصبر وقوة العزيمة والاعتماد على النفس ، حتى يفوزوا بالنصر في النهاية
ولقد عكف سومرست موم بعد هذا النصر العظيم على نشر مذكراته وقد
ضمنها ما تعلمته من الحياة لتكون للشباب القارئ أفع الدروس وأحسن العبر

أغنية الموسم : غنت أم كلثوم أغنية جديدة في الأسابيع الأخيرة من تأليف الشاعر الكبير الاستاذ احمد رامي ، مطلعها : يا ظالمني ... يا هاجرني وقلبي من رضاك محروم وهي أغنية لطيفة ، تمتاز بما عرف به رامي من رقة الأسلوب ، وخفة الروح ، ودقة الحس ، وجمال المعنى . وقد كان لنا رأى في الالحان التي تقديمها أم كلثوم في أغانيها ، وقلنا : أنها في الغالب تعتمد على ملحنين يشتهون جمال صوتها وعقريته ، اذ يقلبونه من أنقام جلوة الى صرخات وزعقات . ولكن هذه الأغنية الأخيرة كان تلحينها أقرب الى الفن منه الى الزعيق . وقد منزج ملحنها فيها بين القديم والجديد ، بل نعلم في بعض أجزائها استعار بعض التلحين القديم ، فكان له جماله وحلوته . ونحن نهيب بالمعطوبة أم كلثوم أن تحيي لنا في أغانيها فن « سيد درويش » كما تحيي اشعار شوقى وحافظ . وكم كنا نود لو أن العمر امتد بالمرحوم سيد درويش ليلحن لام كلثوم أغانيها .. اذن لا جمعت عبقرية صوت أم كلثوم ، وعبقرية لحن سيد درويش ، ولكن للفناء العربي والموسيقى شأنهما في العصر الحاضر ، ولسعدت مصر بليالى يسودها الفن العالى ، فن الفناء الحق الجميل ، لا فن الصراخ والعويل !



نابليون يعترف : في هذا العدد مقال للكاتب الاشهر « برتراند رسل » يقول فيه : « حاربوا شيطان الحرب ». وهو في دعوته الى محاربة الحرب يقوم برسالته الانسانية ككاتب كبير . فالواقع ان الحرب في حاجة الى دعاية قوية الى محاربتها ، لأن الذين يشرونها — كرجال السياسة ورجال الاحزاب والرجال العسكريين — يمتلكون اكبر وسائل الدعاية . ولم يسجل التاريخ للحرب غير الهدم والتدمير ، والقضاء على حضارات زاهرة وفناء تراث مجيد

وقد اعترف « نابليون بونابرت » بخطئه في الحروب التي اثارها في حياته ، فقال — بعد فشله في حملته على روسيا — لبعض اصدقائه : « انتي اعترف بأنني احب الحرب اكثر مما يجب ، لقد تخيلت مشروعات عظيمة لا تستطيع الامة احتمالها ». ومثل هذا الاعتراف صرخ به « لويس الرابع عشر » ملك فرنسا ، من قبل « نابليون » وهو على فراش الموت . ولعل « هتلر » اعترف بمثل ذلك قبل نهاية المشئومة . وقد قال « فردرريك الثاني » عن الحرب بين المانيا والنمسا : « لقد أهدرت هذه الحرب أرواحاً بغير جدوى ، فما الفائدة التي جناها المتحاربون غير الدمار والشقاء ؟ » ولعل دعاء الحرب والعاملين لها ، كهواة الرياضة الذين يقبلون على اقامة المباريات والمسابقات لأشباع هوايتهم ورغائبهم الواقتية . ولكن شتان بين هواية تدمير النفوس والبلدان ، وهوایة تحيي القلوب وتبني الاجسام

« ط . ١٠٠ ط . »





حكمة الشّر

مُتْ بِدَاءِ الصَّمَتِ خَيْرٌ لِكَ مَنْ دَاءِ الْكَلَامِ
إِنَّمَا السَّلْمُ مَنْ أَنْجَمَ فَأُمْ بِلِجَامِ
«أبو نواس».

فأولت الحجاز أخيراً بعثة من الأساتذة جامعة القاهرة ، على رأسها الدكتور أحمد زكي مدير الجامعة . وهو هنا يتحدث عن هذه الرحلة وما تخللها من زيارات ومشاهدات

كنت في مكة المكرمة

بِقَمِ الدَّكْتُورِ أَحْمَدِ زَكِيِّ
مُدِيرِ جَامِعَةِ الْقَاهِرَةِ

صفراء . وتبسط الأرض انبساطا عظيما ، فأنظر إلى السماء ، أقول يا رب أين الماء . وذكرت قول أبراهم : « ربنا أى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ، ربنا ليقيموا الصلاة » ، فاجعل أفتدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلمهم يشكرون »

ونقرأ في الطريق أنا قطعنا عشرة كيلومترات ، فعشرة ، فعشرة .. ونقترب فتعلو أصوات الأساتذة الكرام بالدعاء : لبيك اللهم لبيك .. لبيك لا شريك لك لبيك . ان الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك ونبلغ العشرة السابعة من الكيلومترات فنستعد للدخول مكة . وتأخذ تراءى آثار العمران ، وتنتكائر وتزدحم ، وندخل بين البيوت وبين الناس . وتمر السيارة بباب حسبينا للحرم بابا . نعم انه بابه ، فله أبواب

هنا ليلة وصولنا إلى جدة متبعين ، فقد بلغناها بالطائرة ، وقضينا النهار في لقاء سفير ، ولقاء أمير من بعد أمير ، ولحق بنا التابعون من أهل الفضل يفيضون علينا من كرمهم ، وأمسينا في جدة ، فاجتمعنا نسمر ونحن نفك في لقاء الله غداً في بيته الحرام ، ثم أتينا إلى المضاجع ، ولكن أى لعين أن تنام وأقبل الصباح فصحونا ، وأفطرنا واستحممنا ، ولم نلبس من بعد استحمام ثيابا . ان الذي يلقى الله ليس في حاجة إلى ثياب . كان علينا أن نلقاء في جلوتنا كما خلقنا الله .. انه الاحرام . وفي لفائف من القطن أحمر منا ، ثوبا درنا به حول السيقان والبطون ، وثوبا درنا به حول الصدور والظهور . وركبنا السيارات فأخذت تخطف بنا الأرض خطفا ، بين تلال سوداء ، ووديان من رمال الصحراء

عدة . ولكننا سوف ندخل من باب
المسعا . وترجلنا . ودخلنا . وأول
شيء تطلبه أنظارنا الكعبة ، أين هي ؟
ها هي . أنها ذلك البيت الأسود
السامق الذي أشرف على ما حوله .
ونمشي الى الكعبة في غمرة من شعور
هائج ، لا حديث ولا صياح .. فكل
ساكت صامت . ونسى القوم التلبية
وهم الى البيت العتيق يزدلفون .
انه البيت الذي صلوا اليه وصلى
عليه المسلمون في مشارق الارض
ومغاربها ، وصلوا عشرة قرون وثلاثة .
هذا البيت يتراهى لهم الآن ، في
أعينهم ، حقيقة ، وقد كان في خيالهم
رسما

ومشوا اليه على رخام صقيل على
جانبيه الحصى المختار ، ومن فوق
رؤوسهم الحمام يطير آمنا في البيت
الحرام فلا يجد صيدا

وطوفنا بالبيت سبعا ..
ثم صلينا ركعتي الطواف ، ولم
سؤال أحد -منا ، في هذا البلد
الغريب ، أين القبلة

وخرجنا نسعي ، بين الصفا والمروة ، سبع مرات ، نروح بينهما ونندو : « أن الصفا والمروة من شعائر الله ، فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ، ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليه »

ومن بعد احرام أحلاطنا . والى
الفندق ذهبنا ، وليستنا الشياب .
وليسنا أول الامر أقمصة وياقات ،
ولكن ما أسرع ما خلعنها نسجم
مع البيئة فليسناها جلابيب

وعباءات . وما كان أرواحها
ومضت أيام الأسبوع تباعا ،
فزرنا من آثار مكة ما زرنا . زرنا
الموضع الذي ولد فيه النبي ، فإذا
عليه مكتبة تقام . وزرنا بيت فاطمة ،
أخت عمر ، وذكرنا ما وقع فيه من
اسلام عمر . وذكرنا كيف جاءه خبر
اسلامها ، هي وزوجها سعيد ،
فاهتاج ، ودخل عليهما هذا البيت ،
وكان عندهما قارئ يقرأ القرآن ،
فلما أحسست فاطمة وطء اقدام
أخذت الصحيفة من قارئها فاختفتها .
وسأل عمر : ما هذه الهينمة التي
سمعت ؟ وبطش بسعيد ، فحمدته
فاطمة فشج رأسها . فلما سال
منه الدم ورأه عمر أضطرب . وسأل
أخته أن تعطيه الصحيفة ، فلما قرأها
اهتز . ثم كان من أمر اسلامه
ما كان

ورأينا حيث كان يجتمع محمد
قرب الصفا بأصحابه ، وحيث كانت
تجتمع قريش بأصحابها
ووبر خديجة في المعلاة ، عند
الحجون ، رأينا
 وبالحجون والصفا ، ذكرت البيت :
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا
أليس ، ولم يسمى بعكة سامر
وأخذت أقوله وأقوله ، ووجدت
له طعمما ما وجدته في لسانى قبل
ذلك أبدا

وخرجنا عن مكة نطلب مشاعر
الحج . فجئنا منى ، فوجئنا قرية
من غير سكان ، فكأنما كان سكانها
موتى أو كانوا نيااما . ثم علمنا أنها
قرية تسكن يومين في العام أو بضعة



الكمبة .. ذلك البيت الاسود السامق الذى يحج اليه المسلمين ويستقبلونه اذ يصلون

و ما كان بعرفات بناء ، وما كان
لهم أن يبنوا

وفي الطريق ما بين مكة وعرفات
صنابير الماء ، فهو كما كان طريق
الحاج ، فهو طريق قناة زبيدة التى
تمد مكة بالمساء . وفي الطريق
استراحات ، وفيها وقت الحج للطبع
اسعافات . وتصورنا الحجيج ،
اربعمائة ألف أو يزيدون ، كلهم في
ساحة عرفات يجتمعون ، ثم هم الى
منى قبل أن تبرغ الشمس مفيضون ،
فاجفلنا

وسألنا فعلمنا ان هذه الساعات
هي أحرج الساعات عند الدولة
وسألنا فعلمنا انه كان من حر جها
في عام مضى ان وقف الامراء في مفارق

من أيام ، ثم الى هذا الهدوء ، ومظهر
هذا الخراب اليباب ، تعود

وجرت بنا السيارة شوطا آخر
فإذا بنا في المزدلفة . واليها يأتى
الذين يفيضون من عرفات . وقرانا
آلية الكريمة : « فإذا افضتم من
عرفات فاذكروا الله عند المشعر
الحرام » . وكان به مسجد وقليل
بناء

ومن المشعر الحرام سارت بنا
السيارة شوطا آخر ، فإذا بنا في
عرفات : ساحة من الأرض عظيمة
أكثرها انساط ، يشرف عليها في
جانب منها جبل الرحمة ، وما هو
بسائق رفيع . وعلى جبل الرحمة
صلينا ، وقد آذنت الشمس بغيباب

هامة في الطريق يوجهون المارة كما
يوجه الشرطي المرور

وزرنا المدارس في مكة
والمستشفيات . وزرنا علماء مكة
وأقطابها والرجالات . وأقيمت
للبعثة مأدب وأقيمت حفلات

وكنا نذهب إلى جدة من مكة في
ضحوة النهار ثم نعود . وفي جدة
لقينا الأمراء . فوجدنا منهم وجوها
صباحا . ووجدنا فيهم على الشباب
أمل الشباب وتحفز الشباب .
ولقينا منهم فهدًا وزير المعارف ،
وسلطاناً وزير الزراعة ، وعبد الله
الفيصل وزير الداخلية والصحة ،
وله حس بالفساكاهة قوى ، وبصر
بالامور نافذ . وابعث الأمل فينا ،
لهذه الجزيرة العربية ، بلقاء هؤلاء
الأمراء . فقد وجدناهم كماكنا نحب
ونشمنى . لم نجد فيهم عنجهية
الأمراء ، ولم نجد فيهم ترفع الأمراء .
وما كان لهم وهم أبناء البدية ،
والبدية بعض رحاب الله . ويتحدثون
للك عن شعبيهم ، وعن أمليهم في أمتهم ،
وفيعروبة والإسلام ، فتختال إنك
تستمع إلى طالب جامعة في القاهرة
يحرق في حديثه ويتحمس .

وتسأل عن أعمارهم فتعلم أنها
الثلاثون فما دونها ، فلا تعجب .
وانما تعجب لما يتخلل هذا الحديث ،
على حرارته ، من اتزان ، ومن بصر
 بالأمور بعيد . ويتحدثون عن مصر
و قضينا في مكة أسبوعا ، وزاد
يومين ، طينا فيه دينا ودنيا
وقيل الرواح ، لا إلى مصر ، ولكن

إلى حيث الرسول راقد عليه الصلة
والسلام

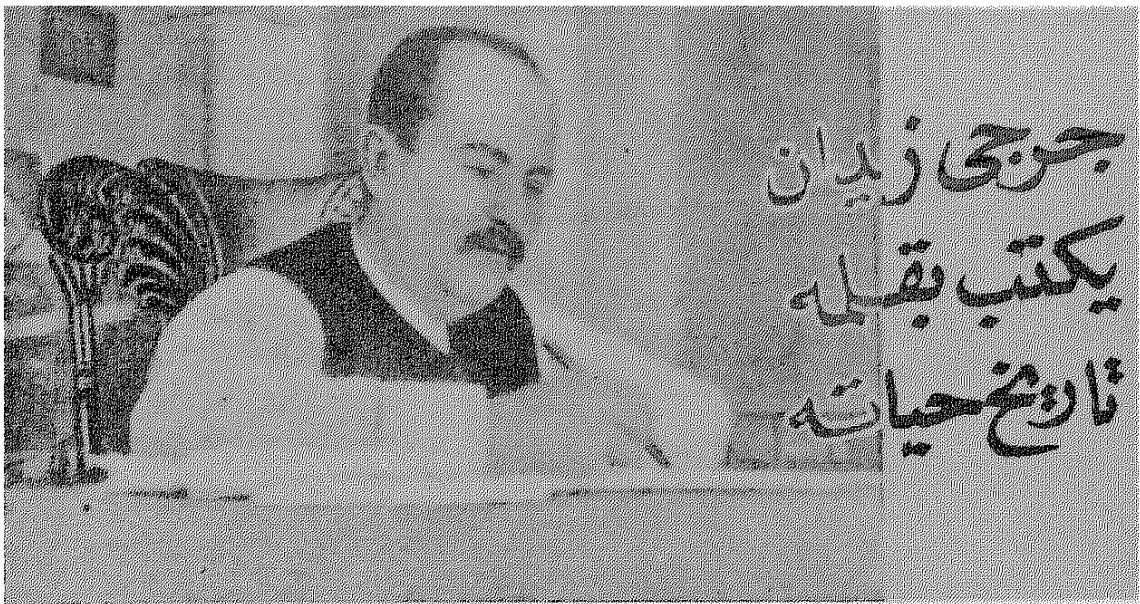
ودق علينا الباب في الفندق قبل
الفجر داق يقول الصلة . وقمنا .
وعلى نور الزيت توبيانا . وفي الظلام
إلى بيت الله توجها . إلا ما أحلى
السير في ظلام الفجر والناس نائم ،
والحوانيت مغلقة ، والطرقات فارغة ،
ويصيص النور يشع من هنا وهنا
على غير سالك طريق . ونجوم
السماء تطل من السماء ساكنة فترید
في سكون الأرض

وبلغنا المسجد الحرام ، وقد غمره
ضياء الكهرباء . إن المسجد الحرام
لا يغيب عنه النور أبدا . فهو أما
نور الشمس أو نور الليل ، وهو
لا يفرغ من الناس أبدا . والكعبة
لا تراها ليلا أو نهارا إلا وبها طائف
وطواف

وصعدنا إلى مصلى الشافعى فوق
بشر زمزم نصلى . وأذن المؤذنون من
ماذن أربع فاصطربت أصوات أذانهم
في السماء وجلحبت . وأخذ المسجد
يمتلئ رويدا رويدا . وأقيمت
الصلة ، فما جاءت « آمين » حتى
رن صداتها في الأرجاء ، وكان لها في
جنبات المسجد أصواء

وفي كل الرحيل من بعد ذلك ،
فطوفنا طواف الوداع

وتراجمنا ، ونحن نخرج ، عن
بيت إبراهيم ، وهو قائم في سواد
نيابه العظيم ، نملا منه أعينا ، ونملا
قلوبنا ، فلعلها آخر نظرة لعين ،
وآخر امتلاء لقلب



مذكرات جرجي زيدان

هذا هو الفصل الثاني من المذكرات التي كتبها بيده مؤسس الهلال ، ورأينا نشرها المناسبة مرور أربعين سنة على وفاته ، ليتتفع شباب الجيل الجديد بما اشتغلت عليه من دروس عملية ، تزيمهم كيف يكون الكفاح المؤدي الى الفلاح والنجاح في الحياة

وقد تحدث في الفصل السابق عن جده وعصامية والده ووالدته ، وتاريخ ميلاده واصل عائلته ومنتسبها وما كان عليه والده من نشاط وجihad وحب للعمل اثر في حياته

وهو في هذا الفصل يروى قصة السنين الاولى في حياته الدراسية وما تخللها من ظروف وملابسات ومشاهدات ، وما تلاها من اضطراره الى ترك المدرسة لمساعدة والده ، ومحاولاته تعلم صناعة من الصناعات فترة من الوقت ، وما كان للقصص الشعبية من اثر في نفسه ، وماذا كانت عليه الآداب العامة في بيروت في ذلك الحين ، وهو يصف ما شاهده من ذلك بأسلوب يمتاز بالبساطة والضراحة والايمان بالنجاح



مع المعلم الياس

كان والدى أميا ، لكنه شفر بالحاجة الى الكتابة والقراءة بعدها فتح دكانه . وكان من زبائنه من يحاسب شهريا أو أسبوعيا ، فكثرت عنده الحسابات الجارية . فكان في بادىء الأمر يقييد ذلك بيده أرقاما تعلموا ، ويترك اسم المدين للقرينة والذاكرة . ثم وكل التقيد الى من استخدمهم في دكانه . فحملته حاجته الى الكتابة على أن يبدأ بتعليمي القراءة مبكرا ، فأرسلني الى المدرسة وانا في الخامسة من عمرى ، عند معلم اسمه الياس أو « جرجس » شقيق قسيس عائلتنا المخورى موسى

وكان العلم الى ذلك الحين ما يزال محصورا في رجال الكنيسة أو من ينتسب اليهم . ولا يتبادر الى الذهان ان المعلم الياس كان عالما ، فإنه يكاد لا يحسن القراءة في الانجيل . وكانت مدرسته لا تزيد عن قبو واسع في بناية ليعقوب ثابت ، بجوار مدارس اليسوعيين . ثم صار القبو فرنا بعد ذلك ، فكان أشبه بالزورية منه بالمدرسة ، يجتمع فيه أبناء أهل الحى ، من سن الرابعة الى العاشرة ، ذكورا واناثا ، يجلسون على حصیر أو حصر ، بسطها في أرض القبو ، ويجلسن هو في صدر القاعة ، وبين يديه صندوق صغير يدعى (باشتختة) يضع عليه كتابه ودواهه وأقلامه ، ويجمع الى يمينه عدة قضبان من العصى تختلف طولا ودقة ، يستخدم كلها في تحمله ، حسب سن الولد وجنسه وبعده منه وقربه

واذكر انى كنت اتعلم عنده القراءة في المزامير ، وهو اول كتب القراءة يومئذ بعد الهجاء . فكنا نحفظ المزמור من كثرة تكرار قراءاته ونحن لا نفهمه . والقاعدة ان تقرأ بصوت عال ، وهو ما يعبر عنه بالتسبيع ، وربما قرأ اثنان أو ثلاثة معا ، والمعلم جالس متربعا وراء صندوقه ، ورأسه يكتو على صدره من النوم ، وشخيره يخالط أصواتنا . وكلما اشتد الضجيج استغرق في النوم ، وحينما تتعجب رقبته من التدلى ، يلقى رأسه على الحائط ، ويرفع رجليه على الصندوق بحيث يواجه اخمساه وجوهنا ، ونحن لا نبالى به . فإذا أخذ غفوة ، أو حدث ما يوشه ، ففتح عينيه وصاح ببرود : « اسكتوا يا اولاد » فان لم يسكتوا ، تحرك وتتناول احد القضبان وضرب بها أقرب الاولاد اليه ، وان لم يكن مدببا ، فيصيح ويضحك الباقون منه ، فيتناول قضيبا اطول يضرب به سواه

وقد يهم بالنهوض عند مسيس الحاجة ، ويقبض على التمرد من الاولاد ، ويقيمه على الارض ، ويستعين بخادم أو غلام كبير على وضع الفلق في رجليه ، أو وضع رجليه في الفلق ، ثم يصفعه على اخمساه هشر ضربات او عشرين ، أو أكثر أو أقل على ما يتراهى له

والفلق أداة للقصاص أصبحنا في حاجة الى وصفها الان ، لأنها زالت من المدن المتمدنة ، وهي عصا غليظة ، قد شد اليها جبل يتصل طرفاه بطرفيها ، ويبيقى وسطه مريحا ، ويمسك بالطرفين اثنان يدخلان قدمي الغلام بين الجبل والعصا ، ويدبران العصا ، فيلتف ما زاد من الجبل عليها ، وتنحصر القدمان ، فير فعانهما والغلام مستلق على ظهره ، فيأخذ المعلم بالضرب على الاخصيين بالعصا

لا أذكر انى ذقت طعم هذه الآلة في المدرسة ، ليس لفضيلة في ، ولكننى كنت كثير الخجل ، شديد الخوف من العقاب ، أحب الابتعاد عن أسباب الشحناه .. كنت أشعر بهذا الخلق في نفسي منذ طفولتى ، فكنت أبتعد عن كل ما يغضب المعلم ، أو يبعثه على انتهارى أو ضربى : قضيت في تلك المدرسة سنتين على ما أظن ، حتى قال المعلم لوالدى : « أن جرجى قد ختم درسه وصار يفك الحرف » فسر والدى سرورا كثيرا ، ومعنى ختم القراءة انى صرت أعرف أقرأ الزامير جيدا . وهذا صحيح ، كنت أقرأ جيدا ، لكننى لم أكن أفهم ما أقرأ

كيف بدأت أفهم

ولم يكن ذلك ليكفى مطعم والدى في تعليمى ، لأنى لم أتعلم الكتابة والحساب بعد ، فلا أستطيع كتابة اسم شخص وأضع بجنبه ما يطلبه .. فنقلنى من تلك المدرسة العامرة ، الى مدرسة كانت قد فتحت حديثا في بيروت ، تعرف بمدرسة الشوام ، نسبة الى اهل الشام ، لأن الدين قاموا بانشائها جماعة من أدباء دمشق ، نزحوا منها الى بيروت على أثر المذابح التى حدثت سنة ١٨٦٠ . وفي هذه المدرسة أخذت بعض مبادئ الحساب والنحو والخط ، وابتداطات أفهم ، وفتحت عينى

وكان لأساتذتها عنایة كبرى بالتعليم ، واشتهرت في التربية على الخصوص ، بصرامة قوانينها ، ولا قوانين هناك غير ارادة الناظر او كبير المعلمين ، وهو يومئذ « المعلم ظاهر خير الله الشورى ». وكان شديد اللهجة عظيم الهيبة ، وأصله بناء ، وفيه ذكاء ، فتعلم وتشقق على نفسه وصار معلما براتب حسن . وكان التلامذة يهابونه ويخافون صوته ، وكان يعلم الحساب والنحو وهو ماهر فيما على الخصوص . وكان من معلمي النحو هناك أيضا معلم آخر اسمه « الياس الخوري » صار قاضيا بالكوره بعد ذلك ، ومعلم من « بيت نوبل » يسمى « جورج راجحة » . وآخر من « بيت عاصى » لا أذكر اسمه

في مدرسة الثلاثة الأقمار

وكانت لهذه المدرسة شهرة حسنة ، لكن مدتها لم تطل كثيرا . ولا نعلم السبب ، ولكنني أذكر أنها أغلقت وأنا في نحو التاسعة من عمرى (سنة ١٨٧) . وأسف الأهلون لتعطيلها ، لأن طريقة التعليم كانت حسنة فيها

خرجت منها وأنا أعرف مبادئ الصرف والنحو والخط والحساب ، وقليلا جدا من اللغة الفرنسية . وأشار أساتذة تلك المدرسة يومئذ على الآباء أن يرسلوا أولادهم إلى مدرسة « الثلاثة الأقمار » للروم الارتوذكس . وكان المعلم ظاهر قد تعين فيها ناظرا أو معلما ، فشهرته ساعدت على انتقال أكثر تلامذة مدرسة الشوام إلى هناك ، ثم ما لبث أن أنشأ لنفسه مدرسة انتقلت إليها . وكان المعلم ظاهر شديد العناية في تعليم التلامذة محافظة على شهرة مدرسته والتماسا لنجاحها ، وكانت تعلم اللغة العربية والحساب واللغة الفرنسية

قضيت في هذه المدرسة نحو سنتين ، وقد أخذت أندوق العلم واتفهمه ، ولا هم لي غير الدرس ، وقد خالفت سائر التلامذة من حيث اللعب ، لأنني لم أكن ميالا للهو مطلقا . وكنت أعد ذلك نقصا في ، فلم أكن أطير الطيارة ، ولا العب بالطابة (الكورة) ولا بالكلة (البلية) الا نادرا . وقد أقف للفرجة أو أرافق التلامذة اذا خرجوا لتطيير طيارة ضخمة ، كان يجتمع إليها أبناء الحي فأتبعهم وأنا معجب بمهارتهم في صنع الطيارة او تطويرها

في مطعم والدى

وفي أواخر السنتين ، وأنا في السنة الحادية عشرة من عمرى ، ومهاراتي ناقصة ، احتاج والدى إلى في مطعمه لأتولى مساعدته مؤقتا في تقييد الأسماء وارضاء الزبائن ، ربئما يوفق إلى مساعد غير الذى تركه بالأمس . وذلك انه كان عنده خادم للمائدة من « بيت شباب » ربى عندنا ، وكان والدى يعول عليه في التقييد والطهى وغيرهما . ففضب عليه ، لا أدرى لأى سبب ، فخرج الشاب إلى بلده ولم يعد ، ولم يلتح عليه بالرجوع لاعتقاده ان ولده جرجى صار « متعلما » ، ويقدر بمساعدته ولو مؤقتا حتى يرجع ذلك برغم أنهه . فقال لى : « تعال يا جرجى لمساعدتى سبعة أيام أو ثمانية ربئما اجد من يقوم مقامك » . فائتت كرها ، لأنى كنت أحب التعلم كثيرا ، ولكننى أطعنته وأنا أعلى النفس بالرجوع إلى المدرسة ، فامتدت تلك الأيام السبعة إلى سبعة أعوام أو ثمانية ، قضيتها في اسواق بيروت بين عامتها ، وأنا مضطر لعشرة أحط الطبقات فيها ، لأن مخلنا - أى المطعم - كان حوالي ساحة البرج ، وانتقل إلى مكان آخر لم يبعد عن تلك الساحة

وساحة البرج كانت يومئذ ملتقى الرعاع وأهل البطالة ، وفيهم السكير والمقامر وأهل الدعاية والخصام . وكانت أتجنب عشرة هؤلاء لأنني لم أكن أملك من وقتى فراغاً للهو ولم يكن في طبعى ، أما الذين كنت مضطراً لمعاشرتهم من الزبائن الذين يتربدون على المطعم فماكثرهم غرباء قدموها بيروت لتجارة أو عمل آخر ، وإن كان منهم أحد من أهل المدينة فلا يخلو أن يكون فاراً من بيت أبيه ، لنقيصة ينوى ارتقابها في تلك الليلة ، لأن أهل بيروت لا يأكلون في المطعم إلا أثناء النهار ، إذا كان أحدهم في مخزنه وبيته بعيد عنه . أما في المساء فكلهم يأولون إلى منازلهم يتناولون العشاء مع أولادهم ونسائهم وآباءهم

أهي تساعدنى

ولما مضى على اشتغالى في ذلك المطعم عام وبعض العام ، خافت والدتي أن يطول مقامى وأضيع مستقبلى . وكانت تكره المطاعم ، وكانت منذ طلبى والدى لمساعدته وهى تلح عليه إلا يطيل مقامى ، وهو يعدها . فلما مضت السنة الأولى ، الحت عليه أن يخرجنى ويعيدنى إلى المدرسة ، فقال : « انه قد أتم دروسه ، ولا فائدة من كثرة الدروس ، إلا أن كنت تنويين أن تجعليه كاتباً أو معلماً ، فضلاً عن أن كثرة التعليم يجعله متفرنجاً متأنقاً ، لا يأكل إلا بالشوكة والسكينة ، وربما حدثته نفسه بلبس اللباس الأفرنجي » ! وكان هذا اللباس قليلاً يومئذ ، لا يلبسه من السوريين إلا كبار الموظفين وكان الأكل بالشوكة والسكينة لا يزال معدوداً من عادات المتألقين بالتفرنج ولم يقل والدى ذلك عن نفور من المدينة ، ولكنه كان محباً للمحافظة على العادات الشرقية ، ويكره التصنّع أو التظاهر بمظاهر التفرنج . فاقتنعت والدتي بهذا الجواب ، ولكنها ما زالت تكره أن أبقى في تلك الصناعة

فقالت : « ادخله في صناعة أخرى غير هذه ، فاني أكره هذه الصناعة ورائحة الزفر والانجذاب في الدكان ليل نهار ، لا عيد فيه ولا أحد » ! فأخذعن لاعتراضها .. وبعد النظر، قرأتاها على أن اتعلم صناعة الأحدية الأفرنجية ، وكانت حديثة العهد في بيروت . وحاجتهم في اختيارها أن « جرجس شويري » وأخاه « نخله » اشتغلوا بهذه الصناعة ونجحوا حتى فتحا محلات لبيع الجلود ، وقد ابتكاها أرضاً وشاداً بيته . واتفقا في الرأي على تعلمى هذه الصناعة ، فأقعدوني في محل « شويري » ، وانا يومئذ في الثانية عشرة من العمر

قضيت سنة في التعلم ، ثم انتقلت إلى محل آخر لأخرين من دمشق ،

من « بيت الضحىك » أو « الضحاك » ؛ محلهما في « سوق بيهم » ؛ قضيت عندهما نصف سنة أخرى . وكانت ماهيتي عند التسويريين نصف فرنك في الأسبوع ، فارتقت عند الضحاكين إلى فرنك . لأنني ما زلت في عداد تلامذة الصناعة ، مع أنني كنت قد تعلمت أكثرها

قضيت في هذه الصناعة نحو سنتين ، ثم خرجت منها مضطراً . لأن الجلوس على الكرسي للشفل طول النهار لم يوافق صحتي . فبعد أن كنت في المطعم بدينا نشيطاً ، أصبحت بعد سنة في صناعة الأحذية ضعيفاً . وأصابني ضعف في معدتي ، حتى خافوا على ، فقرروا إبطال هذه الصناعة والرجوع إلى المطعم موقتاً ، ربما يفكرون في صناعة أخرى . وأنا إلى ذلك الحين لا أفهم معنى المستقبل والاعتماد على النفس والنظر في طلب العلا

مبابي إلى القصص

قضيت السنوات الأولى من تلك المدة ، والصغرى غالب على دهني ، الهو بما يلهم به امثالى ، لا أعرف معنى الاحترام والاحتفاظ بالفراغ من وقتى أو الأقدام ، ولكن لم يكن لي فراغ يساعدنى على اللهو ، لأن المطعم كان يفتح من الصباح إلى الساعة ٣ أو ٤ عربى مساء ، أى نحو الساعة ١١ أو ١٢ بعد الظهر

على أنني كنت أسترق الفرص وأتمتع بشيء من الملاهى التي كانت تجرى بالقرب من محلنا ، يوم كان على شارع « عربان الشام » . فقد كان بجنبه قهوة على نسق القهوات الباريسية في تلك الأيام : ساحة كبيرة مسقوفة بالقرميد ، تقدم فيها القهوة والشيشة لمن شاء ، ويلعب أهلها في أثناء النهار بالداما أو الترد أو الورق أو المقلة أو الطاب . فإذا غربت الشمس أقاموا فيها الألعاب أو التمثيل ، وأهمها : لعب السيف ، وتشخيص كراكوز والشعوذة ، وحكاية القصص . فكانت هذه الألعاب تتناوب وتتبادل حسب الفصول أو الأحوال

وكان دكاننا يطل على القهوة من باب خلفي يمكنني من مشاهدة كل شيء وأنني جالس على كرسى هناك . وكنت أكثر شفقة من هذه الملاهى بسماع القصص ، فكنت إذا رأيت القصاص « الحكواتى » يمشي ذهاباً وإياباً يتلو في قصة « عنتر » أو « الزير سالم » أو غيرهما ، والناس جلوس يصفون له وهو يمثل موقف الحديث باشارته وصوته .. كنت أنسى موقفى ، وأصفى بجميع حواسى

وكان « الحكواتى » يروى على الدوام القصص الأربع المشهورة يومئذ وهى : فيروز شاه ، وعنتر ، والزير سالم ، وعلى الزيقى . فإذا

فرغت سنة عاد الى اولها ، فسمعتها غير مرة ، ولا اعتراض على سمعها ،
ولا اشكو من الوقت الذي اضعته فيها

واما « كراكوز » ، وهو الذي يسميه المصريون « خيال الظل » فقد
كان له سوق رائجة في ذلك العهد . وانى لاستغرب الان كيف كان الناس
يحضرون لمشاهدة ذلك التمثيل ، فقد كان تمثيلاً بذاته ، كله فحش وسوء
أدب . ولا فرو ، فإنه كان يمثل آداب احاط طبقات بيروت ، الدين يعرفون
في اصطلاح أهل المدينة بـ« زعران عصور » — بضم الصاد المشددة — وهم طائفة
من المشردين كانوا يملأون ساحة عصور ويتدرون الى « ساحة البرج » .
لاشغل لهم الا الدعارة والسرقة والتحرش ببناء السبيل ، يمشون تقرباً
عراة البدان ، وينامون في الطرق ، لعلهم بقيمة « العيارين » في الدول
الاسلامية ، ولكنهم من أغرب ما بلغت اليه البشرية في الانحطاط ، شكلوا
 وكلاما . فاكثر المتفرجين على « كراكوز » منهم ، وكنت ارى اناساً عليهم
لباس اهل الكياسة ، كانوا يحضرون لمشاهدة ذلك التمثيل ، وانا لم اكن
اضطر للجلوس معهم على مقاعد الخشب في القهوة لمشاهدة التمثيل ،
اذ كان يكفينى ان اطل من باب دكاننا فارى ما يرون على اهون سبيل
كنت استقبع ما اسمعه من الكلام البديء ، او مشاهدة التمثيل السفيف ،
واشعر بخجل منه ، ولكنى كنت اعد ذلك ضعفاً في ، اذ كنت ارى سائر
الحضور فرحين يصفقون ويستزیدون ، وحديثهم لا يقل سفاهة وبداءة
عما يسمعون . ولا عجب ، فهم ابناء مدرسة واحدة

مقدمة جددت حياتي

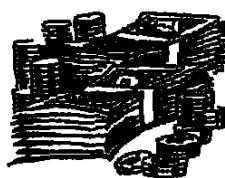
اعتقدت منذ سنوات ان أحمل معى دائماً مفكرة ادون فيها
كل كلمة جديدة استحسنها او فكرة جديدة استصوبها ،
لكن ارجع اليها من حين لآخر واحاول ان اطبق ما فيها من
افكار او ان استعمل في حديثي ما ورد فيها من كلمات او
عبارات . وكلما سرت في طريق جديد او زرت مكاناً لم اره
من قبل ، حاولت ان اعرف تاريخه ومميزاته وكل ما يتصل
به . وعند قراءة الكتب او الاصفقاء الى محاورة ، اذكر
تفكيرى دائماً فيما ارى او اسمع ، حتى استخلص منه
معلومات جديدة لم اكن اعرفها من قبل او كدت ان انساها ،
ثم احاول ان اربطها بالحقائق الاخرى
ومعند لزانت هذه المخطة ، احس بان تفكيرى قد زاد نضوجاً
وقوة ، وبأنى قد كبرت في نفسي وكبرت في امين الناس

«ما ورد في التاريخ القديم والحديث ان الدول اكترثت
لوطن بلا جيش وبلا دفاع وبلا قوة .. والسودان قادر
على أن ينشيء جيشاً قوياً دعامته تاريخه وموافقه ومعنوكه»

٥ أمنيات تمناها السودان

بِقلم الأستاذ فكري أباذهلة

و «رأس الدب الطائرة» - في مصر - علمتني أن الاقتصاد القومي هو كل شيء! والكلام في هذا الصدد يطول شرحه . فلنوجز ولنجتزء : أول ما تخشاه أن يقع «السودان الجديد» فيما وقعت فيه مصر من «تخمة وظائفية» أو «تضخم وظائفى» قتل خزانتها قتلا ! وشن مشروعات الاصلاح فيها شللاً مزمنا ! ثم استشرى الداء الوبيـل واستعصى فلم نجد له علاجا حتى الآن وعز الشفاء !



بدأ الحكم الوطني في مصر يirth تركيبة انجليزية مثقلة بالأعباء الوظائفية ، فلم يوقف الداء وإنما غذاه ! .. أو قل غذاته «الاحزاب السياسية» فتنافست في رشوة الجيش ، ثم البوليس ، ثم الموظفين الداخلين هيئة العمال ، ثم الخارجين عنها .. وجرت «مزایدات» عجيبة

ماذا تمنى الحبيب القديم - أو النصير القديم - للدولة الجديدة ، وللشعب الجديد ؟ أما الحبيب القديم والصديق القديم ، فهو كاتب هذه السطور .. وأما المحبوب فهو السودان وعربون حبى ، وولائي ، ووفائى ، لن يكون مقالاً جديداً .. ولا حديثاً جديداً ، وإنما هو بعث للقديم من الوفاء والولاء ! .. وهذا القديم هو تاريخ طويل عريض لعله بدأ من عام ١٩١٨ الى اليوم ! .. أي انه تاريخ ٣٥ عاماً طوالاً ، تاريخ تشهد به أعمدة الصحف ، ومنابر الخطيب ، سواء وكانت داخل مجلس النواب أم خارج مجلس النواب أنا «محسوب» السودان ! .. أو أنا «محسوب» على السودان .. والذكريات كثيرة لا تسعها هذه الصفحات

الأمنية الأولى

أول ما أتمناه للسودان أمنية «اقتصادية مالية». ولقد تعلمت أن «الاقتصاد» هو عصب الحياة بالنسبة للأفراد وللأمم على السواء !

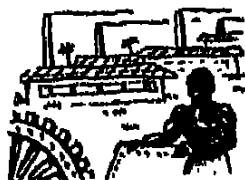
فانهـا لا تكون احزابـا وانما تكون
« عصـابـات » !

وحكـم « العصـابـات » حـكم طـابـعـه
الـتشـفـي ، او الاستـغـلال ، او خـدـمة
الـاـنـصـار ، بـرـفعـ النـظـرـ عنـ المـصـلـحةـ
الـعـامـة ..

ويتبـعـ ذلكـ انـ الـاحـزـابـ التـىـ
لا تـعـملـ لـوطـنـهاـ فـقـطـ ، وـانـماـ تـعـمـلـ
لـحـسـابـ اوـطـانـ اـخـرىـ وـدولـ اـخـرىـ ،
انـماـ تـنـشـرـ الفـوـضـىـ وـتـسـبـبـ الـفـتـنـةـ
لـانـهاـ اـحـزـابـ « عـالـمـيـةـ » اوـ « الـاـحـدـودـيـةـ »
تـعـتـنـقـ مـبـادـىـءـ وـمـذاـهـبـ لـاـ خـدـمةـ
وـطـنـهاـ دـاخـلـ الـحـدـودـ ، وـانـماـ لـخـدـمةـ
اوـطـانـ اـخـرىـ خـارـجـ الـمـحـدـودـ !

اما اذا استكمل الوطن السوداني
حربيـهـ السـكـامـلـةـ ، فـهـنـاكـ — وـهـنـاكـ
فـقـطـ — تستـسـيـغـ الـوـطـنـيـةـ قـيـامـ
الـاحـزـابـ « الـاـحـدـودـيـةـ » ! ..

الأمنية الثالثة



الجنوب

جنـوبـ السـوـدـانـ ! ..
وـأـقـصـدـ بـهـ ذـلـكـ الـقـفـرـ وـذـلـكـ
المـجـدـ ، وـتـلـكـ الدـنـيـاـ الـوـاسـيـعـةـ التـىـ
اـصـرـ الـانـجـليـزـ عـلـىـ انـ تـنـفـلـ « بـداـئـيـةـ »
وـعـلـىـ انـ تـنـفـلـ عـلـىـ حـالـهـاـ مـنـذـ بـدـاـتـ
الـخـلـيـقةـ ! .. تـلـكـ تـرـكـةـ مـشـقـلةـ
بـالـدـيـونـ وـبـالـاثـامـ وـانـهاـ لـوـصـمـةـ فـيـ
جـبـينـ الـامـبـراـطـورـيـةـ الـبـرـيطـانـيـةـ ! ..

اـمـامـ « السـوـدـانـ الـجـدـيدـ » عـمـلـ
خـطـيرـ فـيـ تـلـكـ الـاـنـجـاءـ ! .. عـمـلـ بـتـرـىـ
اـنـسـانـيـ آـدـمـيـ فـادـحـ العـبـءـ مـنـ كـلـ

الـاطـوارـ عـلـىـ حـسـابـ مـالـيـةـ الـدـوـلـةـ ،
فـاخـذـ كـلـ حـزـبـ عـنـدـ توـلـىـ الـحـكـمـ
بـحـشـدـ كـتـائـبـ وـفـرـقـاـ منـ الـاـنـصـارـ ! ..
وـاخـذـ الشـيـوخـ وـالـنـوـابـ يـلـفـونـ
وـيـدـورـونـ حـولـ الدـوـاـوـيـنـ مـتـوـسـطـيـنـ
فـيـ التـعـيـيـنـ ، وـفـيـ التـرـقـيـةـ ، وـفـيـ
الـعـلـوـةـ ، حـتـىـ فـدـحـ الـأـمـرـ وـافـتـضـحـ !
وـتـبـعـ ذـلـكـ مـاـ نـعـانـيـهـ اـلـآنـ مـنـ تـخـمـةـ
لـاـ عـلـاجـ لـهـاـ وـلـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ اـلـاـ
بـالـلـهـ ..

أـتـمـنـىـ لـلـحـكـمـةـ السـوـدـانـيـةـ
وـلـاـحـزـابـ اـنـ لـاـ تـقـعـ فـيـ الـفـخـ ! ..
وـالـاستـهـلـالـ الـاـقـتـصـادـيـ فـيـ الـوـظـائـفـ
وـالـمـرـتـبـاتـ .ـ وـالـمـاعـاشـاتـ ،ـ هـوـ دـسـتـورـ
الـحـاضـرـ وـالـمـسـتـقـبـلـ ! ..

الأمنية الثانية



برـامـجـ الـاحـزـابـ ..
أـدـعـوـ اللـهـ دـعـاءـ حـارـاـ مـنـ حـبـةـ قـلـبـيـ
أـنـ لـاـ يـنـكـبـ « السـوـدـانـ » بـكـثـرـةـ
الـاحـزـابـ !

تـلـكـ عـلـةـ دـوـلـيـةـ رـايـنـاـ آـثارـهـ
الـاـلـيـمـةـ وـمـآـسـيـهـاـ فـيـ فـرـنـسـاـ ،
وـاـيـطـالـياـ ، وـمـصـرـ ، وـغـيـرـهـاـ مـنـ الـبـلـادـ
ذـاتـ الـدـسـاتـيرـ وـذـاتـ الـبـرـلـيـانـاتـ .
وـلـقـدـ تـمـخـضـتـ كـثـرـةـ الـاحـزـابـ ،
وـمـفـاسـدـهـاـ ، وـحـزـازـاتـهـاـ ، وـضـغـائـهـاـ
عـنـ « نـورـاتـ » !

لـاـ يـحـبـ اـنـ يـقـومـ حـزـبـ بـجـانـبـ
الـاحـزـابـ الاـ اـذـاـ اـمـتـازـ بـمـبـادـىـءـ وـحـطـطـ
جـدـيـدةـ .ـ اـمـاـ اـنـ تـكـونـ الـاحـزـابـ ذـاتـ
مـبـادـىـءـ وـاحـدـةـ .ـ وـحـطـطـ وـاحـدـةـ ،

ولماذا تؤيد معسكرنا على معسكراً
ونحن أمة ناشئة ، وأمم ضعيفة ،
لا نحب ولا يجب أن نستعدى أحد
الفرقين أو أحد المعسكرين ! ..

الأمنية الخامسة



الجيش ! ..
الدفاع ! ..
القوة ! ..

هذا هو الأساس ! .. او هذا هو
الذى تحسب له الدنيا الحساب ! ..
فما ورد في التاريخ القديم والحديث
ان الدول اكترثت لوطن بلا جيش ،
وبلا دفاع ، وبلا قوة

« القوة العسكرية » هي التي
تحترم ! .. وهى التى يرعب جانبها !
وهي التى تحل المشاكل بغير مباحثات
ومحادلات ومقاؤضات ! .. بل هي
التي تجلب الأصدقاء وتحذر الأعداء !
والسودان بالغاً ما بلغ من عدد
السكان قادر على أن ينشئ جيشاً
قوياً دعامتة تاريخه ، ومواقعه ،
ومعاركه ! .. ودعامتة تلك الروح
المعنوية التي برزت وتجلت في جميع
أدوار تاريخه ..

هذه هي أمنياتي الخمس ! .. وكم
في الصدر من آمنيات لا عدد لها ،
ولكننا نكتفى بهذا القدر داعين الله
سبحانه وتعالى أن يوفق الوطن
الجديد إلى ما يكفل مناعته ، وعظامته
وسعادته .. والله سميع بجيبي ..

ناحية . وليست المشكلة مشكلة
إنقاذ مواطنينا الجنوبيين فقط .
وانما المشكلة مشكلة كنوز وثروات
وخيرات مطمورة دفينية لو أنها
استخرجت واستغلت لكفل الدعامة
المادية للشعب السوداني الكبير ..
وبجانب هذه المهمة الإنسانية
والصادقة ، تقوم مهمة أخرى هي
القضاء على سياسة الانجليز في
التفريق بين الشمال والجنوب ، وعلى
« الشماليين » أن يبذلوا أقصى الجهد
السريع لتحقّق تلك المحاولات
الإنجليزية بالبر ، والرعاية ، والاهتمام
السريع الحاسم وفقهم الله ان شاء
الله ..

الأمنية الرابعة



سواء أقررت المصير بالاتحاد مع
مصر أو بالاستقلال عنها ، فإن
السياسة الحكيمة تقضي بأن لا يتورط
« السودان الجديد » في التعصب
لفريق دولي أو معسكر دولي دون
فريق آخر ومعسكر آخر ! ..

السياسة الحكيمة البعيدة النظر
أن يكون السودان الجديد على وفاق
مع الجانبين معاً ! .. أن سياسة
« الحياد » هي السياسة المثلثى ،
فليس لنا في النزاع الحامى الوطيس
بين الفرقين والمعسكرين ناقة ولا
جمل ! .. لسنا بالاستعماريين ، ولا
بالرأسماليين ، ولا بالشيوعيين ..
فلمَّا ناصر فريقاً على فريق ؟ ..

الحرب ولادة أطعنة الطفاعة والسياسيين

حرباً شيطان الحرب

بقلم برتراند رسل

التي يتوقع كل منها ان يلقاها في حرب عالمية طاحنة اخرى . تحمله على تجنب حرب سبعة حتما على الفاسد والمغلوب - كلّيهم - اكبر الخسائر والتضحيات وقد ظلت هاتان الرغبات في السنوات الأخيرة تتار جحان في كفني ميزان ، ويتكيف بهما جو السياسة الدولية من يوم لآخر . والناس لا يستبعدون الآن أن يؤودي وقوع حادث نافه إلى نشوب نيران حرب عالمية . ولكنهم يستبعدون وقوع حادث يؤودي بهذه السهولة - إلى دعم السلام ويكتفل له الدوام . وبرغم ذلك فاني اعتقد ان ذلك ممكنا ولكن كيف يتحقق ذلك ؟ .. انني لا اعتقد ان الحاكمين بأمرهم في روسيا سوف تتبدل روحهم العدائية فيصعبون ملائكة في المستقبل الغريب او البعيد ، ولا جدوى من احاديث ومناقشات بين نظيرتين ترمي الى اقناع احد المعاشرين بأن قادة المعاشر



أكثر الناس يحسون الان بأن العالم قد امسك بزمامه تسيطر مرية يسوقه الى الحرب وان قوة خفية لا سبيل الى صدها او تخفيف حدتها تدفعه الى الدمار والخراب . وعندي ان هذا الاحساس وليد اوهام باطلة ، فالواقع ان ما أصاب البشر من كوارث وويلات منذ عام 1914 ، وما يبدو من نذرها في الوقت الحاضر ، ليس مصدرا فويا خفية لا حيلة لنا فيها . وإنما مبعثه ارادة البشر . التي تتمثل في قرارات نفر قليل من القادة والساسة وعواطف الكثيرين من يقادون وراءهم

ولئن كان يخشى ان يترتب على هذه القرارات وهذه العواطف أضرار بلية ، الا انها يمكن ايضا ان تسبب خيرا كثيرا . فان العالم تتنازعه اليوم رغبات منضادتان : فالعداء بين الشيوعيين وغير الشيوعيين يغري كلما من الفريقين بالسعى الى القضاء على الفريق الآخر ، ولكن المصائب

ـ باتنا ينبعى الا نخوض الحرب الا لصد هجوم ، ولكننا غير مقتنيين بأن مثل هذا الهجوم أمر مستبعد الحدوث . واعتقد ان هذا الشعور نفسه يغلب أن يكون الشعور السائد عند الروس . فلو ان كلا من المskرين أكد للآخر اعتقاده هذا الرأى ، وأكد له انه لن يمتنق الحسام الا دفاعا عن نفسه ، وان الشعب الان ليست مستعدة لتحمل صدمة حرب عالمية جديدة ، لخفت حدة الشك المتتبادل بين الطرفين والذى يقف عقبة دون التفاهم بينهما ولا خير في ان تسود هذه العقيدة جانبا واحدا ، والا كانت دعوة الى الاستسلام والهزيمة ، ولخير للعالم الف مرة ان تقوم حرب - مهما كانت ظائعها - من ان يخضع كله لحكومة شيوعية

ولاريب ان الدول المحايدة تسدى الى الانسانية يدا جليلة لو تبادر ببذل مسعها للتمهيد لعقد هذا المؤتمر . فلو انها فعلت لخررت هذه الفكرة الى حيز الواقع ، ولطلع المؤتمر على الناس بتقارير مفصلة عن الخسائر التي توقعها بهم الاسلحة الحديثة الفتاكه ، يستوى في ذلك المحاربون هنهم في ميدان القتال ، والذين هم في خارجه لا يحاربون ، ونشر هذه التقارير في اوسع نطاق ، حتى تؤمن الشعوب في جانبى الستار الحديدى بهذه الفكرة ويتبصر واعظم الكوارث التى تلتحقهم من الحروب ، وسخافة الاهداف التى يرمى اليها الذين يشنونها بدافع الطمع وحب التسلط والانتقام

الآخر أبرار اخيار يكرهون الحروب ويسيعون الى توطيد السلام . فمهما يكن من قوة الاقناع عند أحد الفريقين في أحد جانبى الستار الحديدى ، فلن تجد لذلك صدى في الجانب الآخر . ولن تبعد شبح الحرب دعوة احد الفريقين الى الصفع والمسالمة ، طالما كانت هذه الدعوة تغري الفريق الآخر بالاسراف في اطماعه وتحديه ، حتى يبلغ الأمر حدا تغدو معه المقاومة أمرا محتوما .

اذا كانا نريد ان نتجنب الحرب حقا ، فعلينا أن نكشف عن مساوئها للفريقين بمنطق يفهمانه جميعا ، مدعم بحجج يستويان في قبولها . ولو كان الأمر بيدي ، لدعوت الى انعقاد مؤتمر يضم ممثلين لجميع البلاد المشابعة لل الفريقين ، ليتدارسوا مدى الخسائر والتضحيات والکوارث التي تحل بهم لو قامت حرب عالمية جديدة . فهذا هو الموضوع الوحيد الحساس الذى يلتقي عنده اهتمام كل من الجانبين ، وتتفق فيه آراؤهما ، والذى يمكن ان يتدارساه في مؤتمر من دون ان تزيد الهوة بين الطرفين اتساعا

ولو ان مثل هذا المؤتمر انعقد ، فالارجح ان يتبيّن كل من الفريقين ان الفريق الآخر يدرك ما تجره عليه حرب عالمية ثلاثة من اهوال وأرذاء . واذن فمن المستبعد ان يندفع الى الحرب ما لم يرغم عليها . واذا بدأت هذه العقيدة تتغلغل في المskرين فان حدة التوتر لابد ستخف ، ومظاهر العداء ستقل لقد اقتنعنا - نحن عشر الغربيين

ناهير العالم في طفولتهم

طفولة قديس

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

ال طفل ابو الرجل ..

كلمة من المفارقات المجازية ، تقال لأنها تقع في السمع موقع الغرابة لأول وهلة ، ثم يثبت بعد المراجعة والتمحيص أنها في لغة المجاز صدق لا غرابة فيه ، لأن الرجل الكبير ينشأ من الطفل الصغير ، فهو ولد وريبيه بهذا المعنى ، ولا غرابة اذن في قول القائلين ان الأطفال آباء الرجال

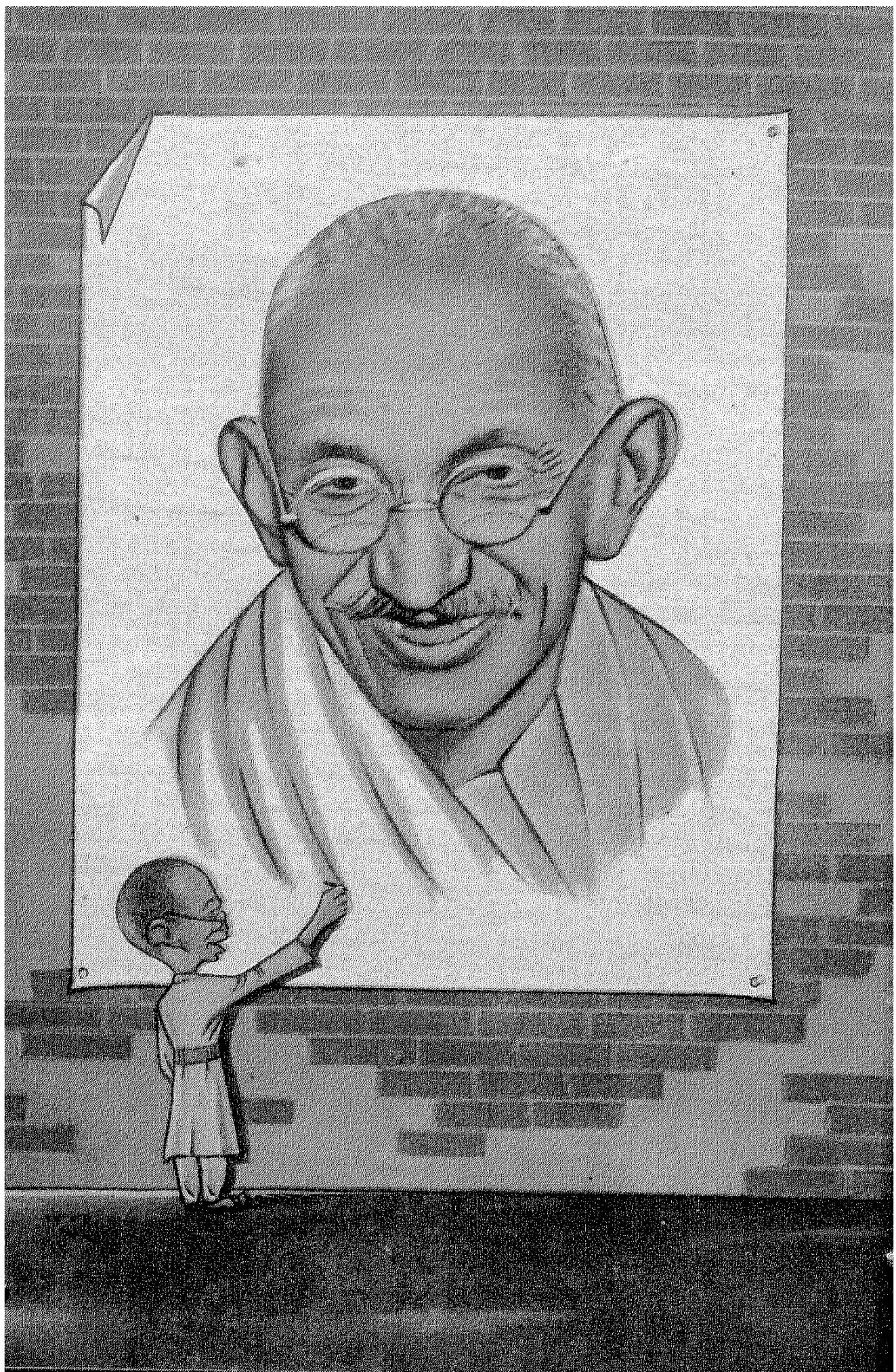
لختى طالما سالت نفسى وأنا أكتب تراجم العظماء : هل نفهم من ذلك اننا نعرف مستقبل الرجل العظيم معرفة تامة اذا وقفنا على تفاصيل حياته في دور الطفولة ؟ وهل من الممكن دائمًا ان نقول عن طفولة من الطفولات أنها طفولة رجل عظيم ؟

ولا اذكر انى وجدت مصداقاً لذلك على اطراد في تراجم العظام الدين عرفنا أخبارهم في طفولتهم مفصلة وافية ، على الرغم من المثل الشائع بين العامة : « ان الديك الفصيح من البيضة يصبح »

واحسب ان النظر الى حياة العظماء على هذا الاعتبار هو المقصود الذي يلائم معنى النبوغ في جملة اطواره ، فلا يستغرب ان تكون الطفولة مخبية للامال غير مبشرة ، ثم تأتى الرجولة نمطاً فريداً من انماط المظلمة والعبقرية ولا يلزم أن يصبح الديك الفصيح من البيضة ، ولا أن يكون كل صائع من البيضة فصيحاً حين يكسوه الريش ويتأهب منقاره للمناقرة والصياح !

فالنبوغ بطبيعته ثلاثة من فلئن التكوين ، فلا بد فيه من بعض المفاجآت التي لا تنتظر قبل ظهورها ، واحدى هذه المفاجآت ان يصبح الطفل الخامن شاباً معيناً ورجلًا ممتازاً كلما تمرس بالزمن وانكشفت قواه وملكاته بمعالجة المشكلات واقتحام المخاطر والصعاب

والنبوغ كذلك مغالبة وانتصار ، فلا يبعد في كثير من الاحوال ان تنقضي فترة الطفولة صراعاً بين جانبي القوة والضعف او جانبي الرجحان والنقض



في حياة الرجل العظيم ، فيبدو من الطفل أحياناً أنه ناقص ضعيف ، ولا يزال كذلك حتى ينتصر الجانب الراوح فيه على الجانب المرجوح وهناك التبكيّر قبل الاوان وقد تصبحه شيخوخة قبل الاوان ، اذ من المشاهد ان الحيوان الذي يتم نضجه عاجلاً يشيخ عاجلاً ولا يطول به الأجل ، فليس غريباً ولا بدعاً ان تتأخر العبرية في النضج وأن يحتاج نموها الى زمن أطول مما يحتاج اليه نمو الأوساط والنكرات ومن أمثلة ذلك ان اينشتين لم يحسن النطق مع انداده الاطفال ، وظل يتلهم ويتعثر في كلامه الى ما بعد الرابعة ، وكاد أهله أن يحسبوه من الأطفال المخدجيّن وكثيراً ما يكون العيب في اخفاق الطفل النابع راجعاً الى اخطاء التربية والعادات الاجتماعية ، وهكذا ينبعى ان تكون طفولة المصلحين الاجتماعيين ، فانهم لو لم يكونوا بطبعتهم على خلاف مع آداب عصرهم وعاداته لما كانت لهم مهمة أصلاح وثورة على القديم



فالطفل أبو الرجل ما في ذلك جدال ، ولكن ميراث الرجل من أبيه الطفل قد يتأخر كثيراً كما يتأخر ميراث الأبناء جميعاً من آبائهم ، وقد يتختلف لهم في يأتي متأخراً بحكم شريعة الاستخلاف وكذلك كان الطفل غاندي بين طفولته وشيخوخته كذلك كان « الروح العظيم » وهو وليد صغير كان غاندي في صباح جيانتاغليه شهواته حتى في ليلة وفاة أبيه ، وكان يعاشر من انداده من يغريه باقتراح أكبر الآثام في شريعة قومه ، وهو أكل اللحوم ، وكان تعليمه لا يتم إلا بمخالفة التقاليد « الجينية » أي تقاليد مذهب « الجينا » من المذاهب البرهنية ، وكان أبوه قد تزوج ثلاث مرات قبل زواجه من أمّه ، وكان هو أصغر أبناء أبيه فولد في شيخوخة أبيه لو نشأ هذا الطفل عريضاً على تقىض النساء لما كانت هذه النساء غريبة من بدايات حياته بمثل هذه البداءة : جبن ، وشهوانية ، ومخالفة للشريعة سراً وعلانية

ولكن هل كانت هذه النساء بغير فائدة ؟

هل جاءت قداسته من غير هذا الطريق ؟

كلا .. بل كانت مفالية الطفولة أول خطوات « المهاتما » في طريقه الى الزعامة الروحية ، وكان الطفل أبياً « الروح الكبير » لأنّه عرف العجين فتغلب عليه ، وعرف الآثم فاشتماز منه ، وعرف الشهوة فعرف خصميه في الميدان ولم يتعلم الشجاعة بعيداً من الخصومة والنضال وكانت وراثته من أبيه ترشحه لهذه المفالية وهذا التغلب بعد الجولة الأولى

كان أبوه يطيع شهوته ولكنه كان يطيع غضبه كذلك فلا يداهن رؤساه
العظماء كما كان يفعل المرؤوسون جمعياً في زمانه
وكانت أمه تقية لايفوتها يوم من أيام الصوم ولا منسك من مناسك
العبادة

وكانت مخالفته لعقيدته تجربة في سبيل القوة ، ولم تكن تجربة في سبيل
اللذة والمتعة ، فأكل اللحم حين سمع من أنداده في صباح ان الانجلترا فهروا
الهند لأنهم أقوياء الأبدان ، وان قوة أبدائهم من قوة غذائهم ، خلافاً للهندو
الذين ضعفوا واستكانوا وقصرت قاماتهم لأنهم يعيشون على النبات ،
وشاعت بينهم في تلك الأيام انشودة ترجمناها بالأبيات العربية الآتية :

انظر الى ابن انجلترا منتصرا مظفرا
سطو على الهندي والا هندي يشكو القصر
لأكله اللحوم طال واستطال وازدرى

ولو شاء غاندي أن يبرئ نفسه من تهمة الجبن لفعل ، لأنه كان يجبن
أمام العفاريت والأشباح التي يسمع قصصها من العجائز فيصدق مايسمع
ويرهب الخروج في الظلام حيث تقيم عفاريت الخيال وأشباحه
فهل يخلو هذا الجبن كل الخلو من جريثومة القداسة ؟
لا نظنه يخلو بحكم الفكر ، ولا نظنه يخلو بحكم الواقع الذي شهدناه في
حياة المهاجما ابن ذلك الطفل « الجبان ! »

اليس طبيعة التصديق من خصال القداسة ؟ أليس خوف الظلام من
السوق الى النور ؟ ألم يكن في وسعه أن يكذب العجائز فلا يبالي الظلام
وما يخفيه ؟ فان لم يكذبهن لأنه مطبوع على الصدق والتصديق – فهل من
حرز الأمور أن يخرج للعفاريت والأشباح مجازفا على غير طائل ، مقدما
على الهلاك لغير ضرورة ؟

لقد اثمن غاندي الطفل فأكل اللحم وخالف عقيدة قومه ، وكان يحسب
انه يصيب القوة من هذه المخالفة ، ويتأهّب بها مع أنداده لقهر الانجلترا
ومحاربتهم في ميدانهم الذي قهروا فيه الهند ، فلم يلبث أن شعر بالضعف
وأنف من الاستقرار عليه .. لم يلبث أن شعر بالضعف لأنه يأكل اللحم
خلسة ولا يجسر على مفاتحة أمه بهذه الكبيرة في عقيدتها ، ولم يشقق من
مفاتحتها خوفا منها بل خوفا عليها أن تحزن وتنهى في خيبة رجائها

هذا هو جبن غاندي الأصيل ..

هذا هو جبن القدس الكبير ..

جبن لا يبالي القوة البدنية في سبيل الحب والعطف والاشفاف والصراحة ..
فليكن ضئيل الجسد اذا كان هذا غاية ما يتلى به من اكل النبات وترك
اللحوم ، ولكن لا يكون ضئيل الروح يلتمس القوة البدنية خلسة أو يجاهر
بالتلمسها فيحزن أما عزيزة عليه ويتركها مجروعة في أمل الحياة ، بل أمل
الخلود !

اى نعم، امل الخلود ..
 ولهذه الكلمة — كلمة الخلود — موقعها من الكلام عن طفولة غاندى وعظمة
 الروح الكبير
 فقلما يشعر بالطفولة انسان يعيش في جو العبادة البرهمية ، ويؤمن
 بسلسل الحياة في الاجساد منذ القدم الى مرجعها الاخير في « التر凡ا »
 بعد الخلاص من دورة الحياة الحسدية
 ما الرجل الا كالطفل وما الطفل الا كالرجل في هذه الدورات الخالدة
 الابدية ، فما فرق سنوات معدودات بين الطفولة والرجولة بالقياس الى تلك
 الحلقات المتلاحقة ؟ وما مبلغ هذه السنوات المعدودات من الدورة الابدية
 اذا كانت الروح الباقية تنزع الجسد بعد الجسد وتعود الى ما كانت عليه ؟
 قصارى الطفولة والشيخوخة معاً ان تكون لباساً يخلع ويبلى ، ولا يبالي
 خالقه ومبليه فرق يوم او يومين
 ان شئت فقل ان الحياة كلها طفولة لانها دور من ادوار التربية تنهيا بها
 الروح لكمالها بعد اجيال واحقاب
 وان شئت فقل ان الطفولة شيخوخة نامية بعد ما تقدمها من اجيال
 واحقاب
 ولهذا يزوجون ابناءهم وهم اطفال لأنهم يزوجون روحين تامين قبل
 تمام الجسددين
 ولهذا يشعر الطفل « الجنى » او البرهنى عامة بوطأة هذه الاعمار
 الابدية قبل ان يفقه دينه وحكمته ، فهو يحاسب نفسه بحساب غير حساب
 الطفولة عند سائر الاقوام



وقد نفض غاندى وساوس طفولته كأنه ينفض الغبار عن كساء قديم قبل
 ان يستأنف سيره في رحلة الخلود ، فما هو الا ان فرغ من المغالية بين ميراثه
 من أبيه وميراثه من امه حتى تغلب اقواء على اضعافه ، وما هو الا ان لمس في
 طوبته اثارة من الخوف حتى جعله خوفاً من النقص والظلام ، وما لبث ان
 عرف نفسه ودنياه حتى لخص الحكمة كلها في عشر كلمات : أولها ان تعرف
 الحق وآخرها الا تعرف الخوف ، او تعرفه على اصح معانيه : وهو الخوف
 من النقيصة والجهالة ، وكل ما عداهما فهو امان
 نظرة البرهنى الى طفولته فيها جانبها الميئس اذا اعتقاد انه يحيا عقوبة
 له على الاثم في حياة سابقة ، وفيها جانبها المبشر بالرجاء اذا اعتقاد ان عيوب
 الطفولة بقية من غبار السفر القديم ينفضه عنه ويستقيم على جادته
 ويخيل اليها ان هذه البشرارة بالرجاء قد أعادت غاندى على تبدل
 طفولته وتصحيحها ، فانتهت حياته وكأنه لم يستبق من بدايتها اثراً
 لا يرضاه

عباس محمود العقاد

أربعة أصدقاء كانوا مضربي المثل في الصداقة والوفاء والمرح حتى
دخلت المرأة في حياتهم ، فلما هذه الصداقات المثالية تتعرض

أربعة أصدقاء وامرأة

الكاتب العالمي سومرست مومن

المورخون عن برج بابل ، من كل جنس ولون ودين وكانت بجانبى ، على منضدة صصيرة ، بعض الصحف التي لم اتصفحها . وقبل أن أمد يدي لتناول أحداها ، إذا رجل هولندي يقول لصاحبه وهما يدخلان الفندق :

— إن السبب الوحيد الذي يغيرني بالإقامة في هذا الفندق ، هو براعة طهاته في صنع الأرز المقلفل بلحم الطيور ..

وابتسمت لهذه العبارة عن « الأرز المقلفل بلحم الطيور » ، وكررت الداكرة بين إلى الشهور السابقة على وصولي إلى سنغافورة ..

كنت وقئلاً اتنقل من جزيرة إلى أخرى من جزر أرخبيل الملايو ، و كنت في تنقلاتي هذه استقل سفينة تجارية قوية البنisan برغم مظاهر القدم البدائية عليها .. وكان « الأرز المقلفل بلحم الطيور » هو الطعام الذي يؤثره الأربعة الكبار من قواد السفينة : الربان ، والضابط الأول ، وكبير المهندسين ، وامين المخازن ..

نحن الآن في سنغافورة .. في فندق فان دورث الذي تؤمه طبقة معينة من النزلاء ، أغلبهم من ربائبة السفن العاطلين والمهندسين البحريين ، واللاحين ، وأصحاب مزارع المطاط الذين ينفقون عطلاتهم السنوية في هذا الميناء ، وانا أوثر الإقامة في مثل هذا الفندق خلال رحلاتي ، لأعيش في الجو الحقيقي لحياة الناس في كل مكان . أما الفنادق الفاخرة الخاصة بالكرياء والمعظماء وذوى الشراء ، فهي كلها مناسبة في كل دولة : موسيقى ، ورقص ، ونساء سرفات ، وطعم فاخر ، وشراب معنق ، ومظاهر أكثرها مصطمع في هذا الفندق — فان دورث — حلست ذات صباح في حدائقه الكبيرة ذات الاشجار الوارفة الظلاء ، اتأمل حركة المرور الصاحبة في الشوارع السكينة ، حيث تتطلق السيارات الفاخرة من احدث طراز ، بجانب عربات النقل من اقدم طراز ، بجانب مركبات الركنسو التي يجرها الأدميون بدل الدواب .. أما الناس ، فسكانوا أقرب شيء إلى ما ذكره

ويضحكون لفكاهم المعا ،
ولَا يكاد أحدهم يطيق فراق أصحابه
الا في ساعات النوم او ساعات العمل
كانوا يعتزون بهذه الصداقة
ويحرسون عليها الى حد الغيرة ،
حتى لقد كانوا لا يحبون ان يشترك
معهم أحد فيها .. ولو لا انى كنت
راكب الوحيد في سفينتهم ، ولو لا
علمهم انى لن أبقى بينهم غير أيام
معدودة ، لما اشركوني معهم في حياتهم

كانوا يتناولونه في كل وجبة عشاء ،
ويتبارون في ملء صحونهم منه ..
وإذا دعاهم حاكم احدى الجزر الى
وليمة ، اشتترطوا عليه ان يكون
« الأرز المقلفل بلحم الطيور » بين
الوان الطعام .. ولما كنت المسافر
الوحيد على ظهر سفينتهم - رغم
انها تتسع لاثنتين عشر مسافرا - فقد
كنت ادعى الى مائتهم واستمتعت
مثلهم بهذا اللون اللذيذ من الطعام



الخاصة . ولعل الذى دفعهم الى ذلك هو حاجتهم الى شخص خامس - احتياطي - ليحل في لعبة البريدج محل أحددهم عندما يكون مشغولا بعمله ولقد بلغ من قوة صداقتهم ان الربان رفض قيادة سفينة أكبر وأسرع ، ورفض الضابط قيادة سفينتين مثلها ، وكان كل منهم يقول في حرارة وصدق : « ماذا اريد من الحياة اكثرا من هذا : سفينة صالحة ، واصدقاء او فياء ، وطعم جيد، وبيرة منعشة؟ » وكانوا يتحدّثون احيانا - بعد

اما هؤلاء الأربع الكبار ، فقد كانوا اعجب والطف و « أسمن » أربعة رجال رأيتهم مجتمعين في مكان واحد في حياتي كلها . انى لا اذكر الان اسماءهم ، وما كنت مستطاعا ان اذكرها لو حاولت . ولكنى كنت اعرفهم بوظائفهم : الربان ، والضابط الاول ، وكبير المهندسين ، وأمين المخازن . رجال أربعة .. طوال ، عراض ، سمان ، متشابهون كأنهم اخوة .. تربطهم بعضهم وشائع صداقة عجيبة قل ان يكون لها نظير . فهم يأكلون معا ، ويشربون معا ،

أشهر أربعة رجال سمان في المحيط
الهادى كله ..

وشعرت بالأسف لفراقهم ،
وتمنيت لو أتاحت الظروف لي قضاء
فترة أخرى معهم .. فقد كانوا
ـ حقاً مضرب المثل في الصداقة ،
والظرف ، والبدانة ، وحب الطعام
وانفقت بعد ذلك بضعة أشهر في
التنقل بين مدن بالي وجواه
وسومطرة وكمبوديا وأنام ، حتى
بلغت أخيراً « فندق فان دورث »
هذا بميناء سنغافورة التماساً
للراحة والاستجمام ..



وهأنذا أمد يدي إلى مجموعة
الصحف والمجلات التي لم أجده
متسعاً من الوقت لقراءتها ، أو التي
لم استطع أن أحصل عليها النساء
رحلاتي ، .. وفيما أنا أتصفح أحدها ،
وأقفلت عيني فجأة على هذا الخبر :
ـ « صدر اليوم الحكم في مأساة
سفينة اترخت ، ويقضى ببراءة
الضابط الأول وأمين المخازن » ..
ـ مما يلقيت آخر الخبر ، حتى انتصبت
واقفاً وأنا أتمتّم :

ـ يا للهول .. إن اترخت هو
اسم سفينة الأربع سمان ، .. فماذا
حدث لهم ؟

ـ ولما لم أجده في تلك الصحيفة ، ولا
في الصحف الأخرى ، تفاصيل
المأساة ، أسرعت إلى مدير الفندق
ـ وهو رجل هولندي - وسألته
ـ مما حدث للأصدقاء الأربع ، فنظر
إلى في حزن ، ثم مضى بي إلى غرفة

العشاء - عن النساء ، وعن مستقبل
كل واحد منهم حين يبلغ سن
التقاعد . فكان الضابط الأول يقول
ـ أنه سيُرُوب إلى وطنه ويتزوج فتاة
جميلة ويقيم معها في بيت يطل على
خليج زويذرزى ، .. وكثير المندسين
يقول أنه سيستقر في أحدى بلاد
الشرق حيث يتزوج من فتاة شرقية
جميلة دعجاء العينين ، ممثلة
الجسم ، موافرة الجاذبية ، فيقيم
معها عند سفح الأهرام ، أو على
شاطئ الفرات ، أو على ضفاف
البسفور ، أو في قرى لبنان ..

ـ ويقول الربان - وهو يلعق
شفتيه - أنه سيتزوج من أول فتاة
مولدة ، من أب هولندي وأم شرقية ،
ويذلك يجمع في الحياة معها بين
جمال الغرب وسحر الشرق .. بين
البشرة البيضاء ، والدماء الحارة ..
ـ أما أمين المخازن فيضحك عالياً ،
ويُسخر منهم جميعاً ، ويقول أن
هذا كله أوهام أو اضطرابات أحلام ،
وان افتراقهم لن يكون إلا على يدي
عزرايل ! ..

ـ وكان الربان - في الواقع - أشدّهم
ميلاً إلى تحقيق أمنيته في أسرع
وقت .. ومن ثم كان يبذل جهداً
عنيفاً ليس بسيطر على نزواته الجنسيّة
ـ أثناء السفر بالبحر ، فإذا ما رست
سفينة في أحد الموانئ ، انطلق
ـ يروي ظلماً في عنف واسراف ..

ـ ولما خادرتهم في مدينة ماكاسر ،
قال لي أمين المخازن وهو يودعني :
ـ أرجو أن تعودلينا بعد عام ،
فسوف تجدهما في انتظارك .. نحن

صندوق كبير ، فما كان منه الا ان
 أطلق الرصاص على كبير المهندسين ،
 صديق الصبا ، ثم هرع الى غرفته
 حيث أطلق النار على نفسه .. ومات
 الاثنان في لحظة واحدة
 وروع الجميع ، ولم يستطع أحد
 أن يعرف الحقيقة ..
 لماذا كانت الزوجة الشابة مختبئة
 في غرفة كبير المهندسين ؟
 هل ذهبت اليه لتزيل ما بينه
 وبين زوجها من عداء ؟
 هل اختبات في غرفته لانتقام منه
 بسبب عدائه لزوجها ؟
 هل كانت عشيقته ؟
 هل استدعاها كبير المهندسين
 ليغريها بالتخلي عن زوجها في أول
 ميناء ، حتى يعود الربان الى أصدقائه
 المحزونين ؟
 اسئلة بقيت بغير جواب .. فقد
 اختفت الزوجة في اليوم التالي ولم
 يعثر عليها أحد ..
 وقدم الضابط الأول وأمين المخازن
 الى المحاكمة بتهمة قتل الزوجة
 الشابة والقاء جثتها في البحر انتقاما
 لما أصاب صديقيهما العزيزين ..
 ولكن القضاء برأسهما لعدم توافر
 الأدلة ..
 فهل قتلها حقا ؟ والا .. فain
 اختفت ، وكيف اختفت ؟
 آيا كان أمرها ، او مصيرها ..
 فقد كانت السبب المباشر في تحطيم
 هذه الصداقة الرائعة التي أسعدت
 أربعة رجال كانوا مضرب المثل في
 الوفاء والمرح والوفاق

مكتبه حيث سرد على تفاصيل
 المأساة بقدر ما يعلم ..
 بدأت المأساة حين حقق الربان
 أمنيته في الزواج قبل أوانها ، أى
 قبل أن يبلغ سن التقاعد ويفترق
 مرغما عن أصدقائه الأوفياء ، وذلك
 حين غرق الى أذنيه في حب غادة
 مولدة من أم هولندية وأب من جزر
 الملايو ، وكانت الموزجا لفتاة أحلامه
 فهي تجمع بين الجمال الآسر والسحر
 الغلاب ، وبين بياض البشرة وحرارة
 الدماء .. ولم يتتردد في أن يتزوجها
 زوجة له ، وفي آن يصبحها معه على
 ظهر السفينة ..
 وتعلق الربان بزوجته الشابة
 الفاتنة ، فكان يقضي اوقات فراغه
 كلها معها في غرفته الخاصة .. وعشا
 حاول أصدقاؤه الثلاثة أن يعيدوه
 اليهم .. وكان أشدتهم حزنا ،
 وأكثرهم يأسا ، وأبلغهم الما هو كبير
 المهندسين الذي بدأت صداقته
 للربان منذ عهد الصبا وفجر الشباب
 وسلام السفينة جو من الحزن
 والكآبة ، كان يزداد كلما ازداد الربان
 في تعلقه بالزوجة الشابة وفي تجنبه
 لأصدقائه الأوفياء .. وشرع البحارة
 وبقية الضباط ، والمهندسو
 المساعدون يتربكون في قلق عصبي
 ماستنهى اليه هذه الصداقة الرائعة
 ثم بدأ بعد ذلك لون من العداء
 السافر بين الربان وكبير المهندسين ،
 تطور بسرعة وانتهى الى مأساة
 ففى ذات ليلة دخل الربان فجأة
 الى غرفة كبير المهندسين ، وهناك
 عشر على الزوجة الشابة مختبئة وراء

« اني انظر الى ما وراء جسد القاهرة ، فارى فيها روحها لم اكن اراها من قبل .. روح النهضة الحقيقية الفاتحة على الثقافة العربية والكرامة المائية والتعاون القومي »



و اذا ذكرت الشرق العربي وتطوره برزت امامنا القاهرة مدينة الشرق الكبرى ، والمظهر الافخم لتقدمه وحضارته . على ان في هذا السؤال مع اتساعه وحرارة القلم فيه ، ما يغري الكاتب بمعالجته ومحاولة الاجابة عنه ، وبهذا الاغراء اتقدم الى القراء بعرض وجيئ لما اشعر به الان من تطور في حياة هذه المدينة التي يجتمع فيها الشرق والغرب اجتماعا لا تجده في مكان آخر

ذات جسد وروح

والقاهرة ككل مجتمع بشري ذات جسد وروح .. أما جسدها فهو ما يشاهده المرء ويلمسه من عمرانها المادي . وواضح أنها من هذه الناحية قد نمت نموا عظيما ، نمت في مبانيها التي أصبح كثير منها يعد من نواطع السحاب .. نمت في وسائل

ما الذي تراه من جديد في القاهرة منذ زيارتك الاولى لها ؟
هذا هو السؤال الذي طرحته « الهلال » ورغم الى ان اجيب عنه في هذا المقال ، ولقد وقفت وقفه المتردد ازاء رغبته لشعورى باتساع الموضوع . فالفاصل الزمني بين زيارتي الاولى وزيارتى الاخيرة لهذه الحاضرة العظيمة لا يقل عن اربعين سنة ، وهو عهد تطور فيه العمران البشري تطورا واسعا ، وقد تخللت هذه حربان عالميتان تغيرت من جرائمها معالم الارض فانقلبت دول ومساحت ممالك ، وظهرت فيه غرائب من المستويات كان لها اثر عظيم جدا في حياة الشعوب . ولم يكن الشرق العربي بنجوة من كل ذلك . وهالنت تنظر الى امهه وبلدانه فترى ما لم يكن يحلم به الناس سنة أربعين زياره مصر لأول مرة

مصر في أوائل هذا القرن ويزورها الآن لا يمتلك عن الاعجاب بما يراه من تقدم المرأة المصرية العصرية في ميدان الثقافة والعمل والحرية الاجتماعية والسياسية حتى أصبحت تصاهي أرقى نساء العالم المتmodern . ولو أردت البحث في جميع هذه النواحي أو التمثيل عليها ، لطال بي سفر الكلام .. فأكتفى بمثل واحد من الناحية الثقافية . كنت أتابع في جريدة « الجمهورية » ما دار من نقاش حول موضوع « الأدب والحياة ». فلما قرأت ما كتبته في هذا الموضوع الدكتورة شهرة القلماوي ، أدركت مدى التقدم الفكري الذي بلغته المرأة المصرية المثقفة ، وأكدت ما فيه من عمق واتزان وسبر لاغوار الحقائق لم أره في أكثر ما كتب فيه . وللكاتبة المذكورة كما لعدد يذكر من زميلاتها الكاتبات المعروفات مباحث لا تقلّ عما يكتبه أفضل الكتاب في الغرب والشرق

٢ - نصوج الكرامة والقومية

لا ينكر أن الطبقة الراقية في الأمة لم تخل يوماً من الشعور بالكرامة القومية ، وقد أخذ هذا الشعور يشتدّ منذ أن نشأت الأحزاب الوطنية لمقاومة السيطرة الأجنبية . على أنه لم يبلغ من النضج ما بلغه في هذا العهد ، وذلك راجع إلى عدة أسباب ، أهمها انتشار الثقافة في الشعب انتشاراً أوسع من ذي قبل ، وبالتالي نمو روح الديمقراطية

التنقل والمواصلات وعدد السكان ، نمت بكثرة وجود المعاهد والتوادي والملاهي والمعامل ، وما إلى ذلك من دلائل النشاط في العمل والتوفير على أسباب الرفاهية . على أن القاهرة لا تنفرد بهذا النمو المادي في الشرق ، إذ هو عام يمس جميع الحواضر العربية بيروت ودمشق وبغداد وعمان وحلب وسائر المدن والحواضر وبعض هذه قد تضاعف عددها مرتين أو ثلاثاً ، ولبسّت من الحضارة الحديثة ثوباً قشياً ، وببعضها قد زالت معالمه القديمة ، ظهر في شكل جديد لا يمت إلى القديم بشيء ، حتى أنه لو رجع إليه أحد ابنائه المغربين لكاد لا يعرّفه ، بل لو قف مدھوشًا أمامه لا تصدق عيناه ما يتجلّى لهما من انقلاب فيه

وليس هذا التقدم المادي – أو النمو الجسدي – في القاهرة هو الذي يعنيها الآن أو هو الذي يهدف إليه سؤال « الهلال » ، فالمهم أن ننظر إلى « روح القاهرة » وإن نسجل ما نشعر به من تطور فيها . وهذا مجال واسع للكلام وساحر جوابي في ثلاثة أمور :

١ - تطور الحياة الاجتماعية

وأهم ما يلاحظ من الفرق بين الوقت الحاضر وما قبل أربعين سنة من هذه الناحية ، النهضة النسائية المباركة التي أخذت تنمو رويداً رويداً منذ أيام قاسم أمين حتى بلغت أوجها في هذا العهد . والحق يقال أنها نهضة عظيمة ، فالذى زار

مصر - مما زاد ابن الشعب كرامة
في عيني نفسه وادرأها لحقوقه
وأجاته

٣ - نحو الفكرة العربية

كانت مصر قبل أربعين سنة قلما تهتم بالحركة العربية التي أخذت تنموا في الاقطاع المجاورة ، وقد أصاب محمد توفيق دياب ، اذ قال سنة ١٩٣٦ : « منذ عشرين سنة او نحوها كان أكثر المصريين اذا ذكر البلدان العربية ذكرها في شيء من الموجدة يشبه الالحاد » . وبعد أن يذكر ان نظرهم الى الاقطاع العربية يومئذ لم يكن يختلف عن نظرهم الى اي قطر شرقى كاليايان مثلا أو الصين، يقول « فلما تواتت الخطوب على الآخوات المتقطعات استيقظت روح

القاهرة العديدة ، عاصمة الشرق العربي الناهض ، كما تبدو من الجو



الصحيحة التي تجعل الانسان يدرك
ما له وما عليه ..

قبل أربعين سنة كان نظر الشرقي الى الغرب غير نظره اليوم ، ففي ذلك الحين كان النفوذ الاجنبى أشد في جميع نواحي الحياة .. أشد سياسياً لامن حيث الاحتلال فحسب، بل من حيث الامتيازات التي كان يتمتع بها الاجانب في البلاد والتي كانت مراتتها في نفس الوطن متزوج بشيء من الشعور بمركب النقص .. حتى صار عند الجمهور كل شيء غربي افضل من كل شيء شرقي .. تاجرهم أصدق ، وعالهم أعلم ، وصانعهم أحدق، بل وجلتهم أصنف وأرقى . وجرى ذلك في جميع الشرق العربي والفقه الناس حتى صار جزءا « من كيانهم النفسي » ، ومع قيام قلة من المستشرقين تحارب هذه النزعة وتدعوا الى احترام النفس ، ظل الجمهور متاثرا بها غير قادر على التحرر منها

اما اليوم فالذى يزور القاهرة وسواها من حواضر الشرق العربى ، يشعر بأن الشرقي قد أصبح غير ما كان عليه سابقا . فقد فارقه « مركب النقص » تماما أو كاد ، وحل محله الاعتزاز بالنفس واحترام الوطن ولفته ومامى أبنائه . وما لاشك فيه ان ماجصلت عليه بعض الشعوب العربية من استقلال سيعاسي وتقديم اقتصادى وثقافى كان عاملا فعالا في بلوغ ذلك . أسف اليه قيام حكومات شعبية تحارب الاستبداد والفساد - كما حدث مؤخرا في

مساء ١٥ سبتمبر عام ١٩٥٣ بميدان الجمهورية في القاهرة ، قال : « وانى أعلن على رؤوس الاشهاد اننا لن نقبل دفاعا مشتركا بأى صورة من الصور .. وأعلن مرة أخرى اننا لن نقبل في لحظة من اللحظات الدخول في أي حلف كشرط للجلاء ، وليس لدينا سوى حلفنا مع اخواننا العرب الذين تعاهدوا عليه وأمضوه سنة ١٩٥٠ . ونحن نؤيده ونباركه بل ونسعى الى ما هو أبعد منه .. اننا نسعى الى ايجاد امة عربية واحدة بكل ما في هذه الكلمة من معان لكي تنهض بين امم العالم قوية مرهوبة الجانب »

وهذا تصريح عظيم لم يكن يحل أن يصرح بمثله قبل أربعين سنة ورجل مصرىمسئول . وأى دليل أقوى من هذا الدليل على هذا الاتجاه نحوعروبة ؟

اجل ان مصر تحمل لواءعروبة اليوم .. وهذا اعظم ما يشعر به زائرها من فرق بين حالتها الان وما كانت عليه قبل خمسة من الزمان . ومادامت مصر مؤمنة بالعروبة ساعية في سبيل تعزيزها ، فالامل وطيد في أن سيكون لجامعة الدول العربية شأن عظيم بين المنظمات الدولية ذات الشأن

انى انظر الى ما وراء جسد القاهرة فأرى فيها روح لم أكن اراها من قبل .. روح النهضة الحقيقية القائمة على الثقافة الحرة والكرامة الذاتية والتعاون القومى

الإيمان من سماتها العميق ، فأخذت الآلسنة والأقلام العربية كلما ذكرتعروبة وألام الشقيقات ذكرتها مصحوبة بشعور من الاخاء لم يكن قبل موافرا »

هذه شهادة كاتب مصرى معروف بما كانت عليه مصر قبل ، ولعل موقفها هذا من البلدان العربية راجع الى السببين التاليين :

أولهما ، انهماكها بقضاياها الخاصة وفي مقدمتها قضية الاحتلال ومساعيها للتخلص منه . وثانيهما ، حسبانها الحركة العربية صدعا لجامعة العثمانية التي كانت لهم مصر يومئذ

والذى يراجع الادب المصرى لذلك العهد ، يدرك مدى هذا الشعور اللاعربي الذى كان فيه . فلما كانت الحرب العالمية الثانية وحصلت الدول العربية على استقلالها ، نظرت الى ما حولها ، فرات ما يحيط بها من مطامع وما يتهددها من اخطار . وكان ذلك دافعا لها الى التفكير في وجوب التقارب والتعاون ، وهكذا نشأت جامعة الدول العربية التي كان لمصر بد طولى في نشوئها . وهذه الدولة الفتية التي كانت قبل تنظر شررا الىعروبة والى القائين بها ، أصبحت عاصمتها مقر الجامعة العربية بل أصبحت سياسة التعاون العربي من اركان سياستها العامة . ويكتفى للتمثيل على ذلك ان ثبت هنا ما صرخ به وزير الارشاد القومى في المؤتمر الذى نظمته هيئة التحرير

«استحلفك يا رفاق الصبا ان تضعوا اكاليل الازهار على قبر المرأة التي أحبها قلبي

عن مافتاح الحب عيني

بقلم جبران خليل جبران

معنى شعرياً وتبديل وحشة أيامه
بالأنس وسكونة لياليه بالأنغام
كنت حائراً بين تأثيرات الطبيعة
وموحيات الكتب والأسفار عندما
سمعت الحب يهمس بشفتي سلمى
في آذان نفسي ، وكانت حياتي خالية
مقرفة باردة شبيهة بسبات آدم في
الفردوس عندما رأيت سلمى منتصبة
 أمامي كعمود النور . فسلمى كرامة
 هي حواء هذا القلب الملوء بالأسرار
 والعجائب ، وهي التي أفهمته كنه
 هذا الوجود وأوقتها كالملاة أمام
 هذه الأشباح . حواء الأولى أخرجت
 آدم من الفردوس بارادتها واقياده .
 أما سلمى كرامة فادخلتني إلى جنة
 الحب والطهر بحلواتها واستعدادي ،
 ولكن ما أصاب الإنسان الأول قد
 أصابنى ، والسيف الناري الذي
 طرده من الفردوس هو كالسيف
 الذي أخافنى بلمعان حده وأبعدنى
 كرها عن جنة المحبة قبل أن أخالف
 وصية ، وقبل أن أذوق طعم ثمار
 الخير والشر
 واليوم ، وقد مررت الأعوام المظلمة
 طامسة بأقدامها رسوم تلك الأيام ،
 لم يبق لى من ذلك الحلم الجميل

كنت في الثامنة عشرة عندما فتح
 الحب عيني باشعته السحرية ،
 وليس نفسى لأول مرة باصياعه
 النارية . وكانت سلمى كرامة المرأة
 الأولى التي أيقظت روحي بمحاسنها .
 ومشت أمامى إلى جنة العواطف
 العلوية ، حيث تمر الأيام كالآلام
 وتنقضى الليالي كالأعراس

سلمى كرامة هي التي علمتني
 عبادة الجمال بجمالها ، وأرتنى خفايا
 الحب بانعطافها ، وهى التى أشدت
 على مسمعي أول بيت من قصيدة
 الحياة المعنوية

أى فتى لا يذكر الصبية الأولى
 التي أبدلت غفلة شببته بيقظة
 هائلة بلطفها ، جارحة بعذوبتها ،
 فتاكه بحلواتها ؟ من منا لا يذوب
 حينما إلى تلك الساعة الفريدة التي
 اذا اتبه فيها فجأة راي كلتيه قد
 انقلبت وتحولت ، وأعمقه قد
 اتسعت وانسست وتبطنت بانفعالات
 للذيدة بكل ما فيها من مرارة الكتمان ،
 مستحبة بكل ما يكتنفها من الدموع
 والشوق والشهاد ؟

لكل فتى سلمى تظهر على حين
 غفلة في ربيع حياته وتجعل لأنفه
 قلقة

جثمانها ، ثم اذكروني بتنهذه قائلين
في نفوسكم : « هنا دفت آمال ذلك
الفتى الذي نفته صروف الدهر الى
ماوراء البحار » وهننا توارت أمانيه ،
وانزوت أفراده ، وغارت دموعه
واضمحلت ابتساماته ، وبين هذه
المدافن الغرساء تنموا كأبنه مع
أشجار السرو والصفصاف ، وفوق
هذا القبر ترفرف روحه كل ليلة
مستأنسة بالذكرى ، مرددة مع
أشباح الوحشة ندبات الحزن
والأسى ، نائحة مع الفصون على
صبية كانت بالأمس نفمة شجيبة
بين شفتي الحياة ، فأصبحت اليوم
سرا صامتا في صدر الأرض »



استحلفكم يا رفاق الصبا بالنساء
اللواتي أحبتهن قلوبكم أن تضعوا
اكاليل الأزهار على قبر المرأة التي
أحبها قلبى .. فرب زهرة تلقونها
على ضريح منسى ، تكون كقطرة
الندى التي تسکبها أحفان الصباح
بين أوراق الوردة الدابلة

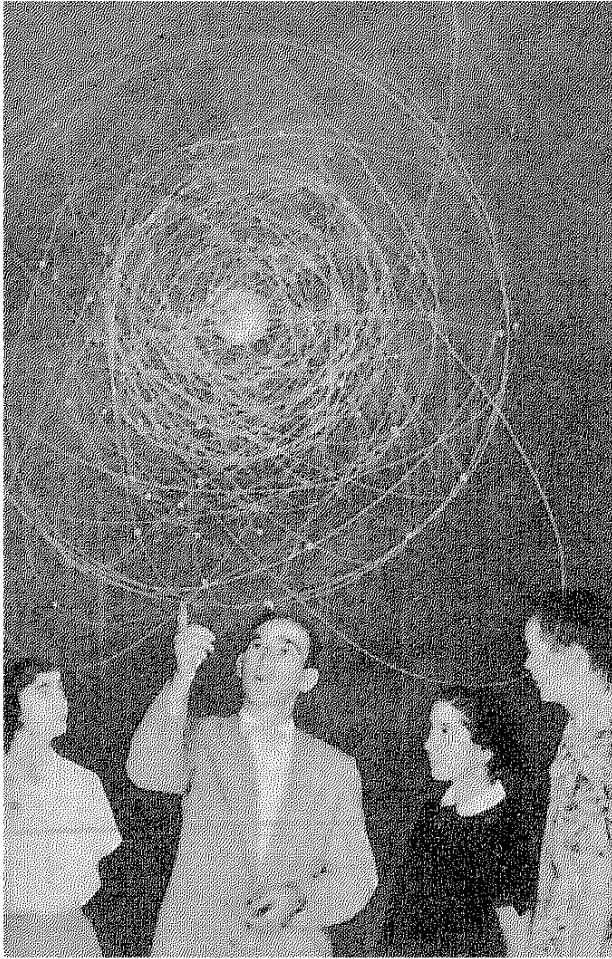
(عن « الأرواح المتمردة ») الذي
ستتصدره سلسلة « كتاب الهلال »
مع كتابي « الأجنحة المتكسرة »
و « الموسيقى » جيران خليل جران
في عددها الذي سيصدر في ٥ مارس)

سوى تذكريات موجعة ترفرف
كالاجنحة غير المنظورة حول رأسي ،
مشيرة تنهدات الآسى في أعماق
صدرى ، مستقطرة دموع اليأس
والأسف من أحفانى .. وسلمى -
سلمى الجميلة العذبة - قد ذهبت الى
ما وراء الشفق الأزرق

ولم يبق من آثارها سوى غصات
الآيمة في قلبي وقبر رخامى منصب
في ظلال أشجار السرو . فذلك القبر
وهذا القلب هما كل ما بقى ليحدث
الوجود عن سلمى كرامة ، غير ان
السکينة التي تخفر القبور لا تفشي
ذلك السر المصنون الذى أخفته الآلهة
في ظلمات التابوت ، والأغصان التي
امتصت عناصر الجسد لا تبيح
بحفيتها مكونات الحفرة . أما
غضات هذا القلب وأوجاعه فهي التى
تتكلم وهى التى تنسكب الآن مع
 قطرات العبر السوداء معلنة للنور
أشباح تلك المأساة التى مثلها العب
والجمال والموت

فيا أصدقاء شببى المنتشرين في
بيروت ، اذا مررت بتلك المقبرة
القريبة من غابة الصنوبر ادخلوها
صامتين ، وسيروا بيطره كيلا تزعج
أقدامكم رفات الراقدين تحت أطباق
الثرى ، وقفوا متهددين بجانب قبر
سلمى ، وحيوا عنى التراب الذى ضم





نوعٌ لجزيء من مادة اليورانيوم ۲۴۵ معروض بمتحف العلوم بمدينة بوسطن ، والكرات تمثل البروتونات والتيوترونات فتبعث صوتاً مسموعاً أو ضوئياً أو ضوئياً يسود فيما فوتوغرافياً . وقد وفق العلماء إلى وسائل خاصة يمكن بها الاحتفاظ بأشعاعات الطاقة الذرية ، كما يمكن نقلها . وهي في هذه الحالة تكون كالتيار الكهربائي في الأسلام العازلة ، أو كالنيران المتوجبة داخل الأفران ، من حيث أنها لا خطر منها أطلاقاً ، وإن كانت هي نفسها شديدة الخطرا على هذا الأساس ، أمكـنـ الآن أن تصنع في بعض المؤسسات أفران هائلة من المسلح أشـهـ بالقلاع ، يزيد ارتفاعها على عشرة أمتار ، لـكـ تطلق فيها الطاقة الذرية ، من ذرات اليورانيوم !

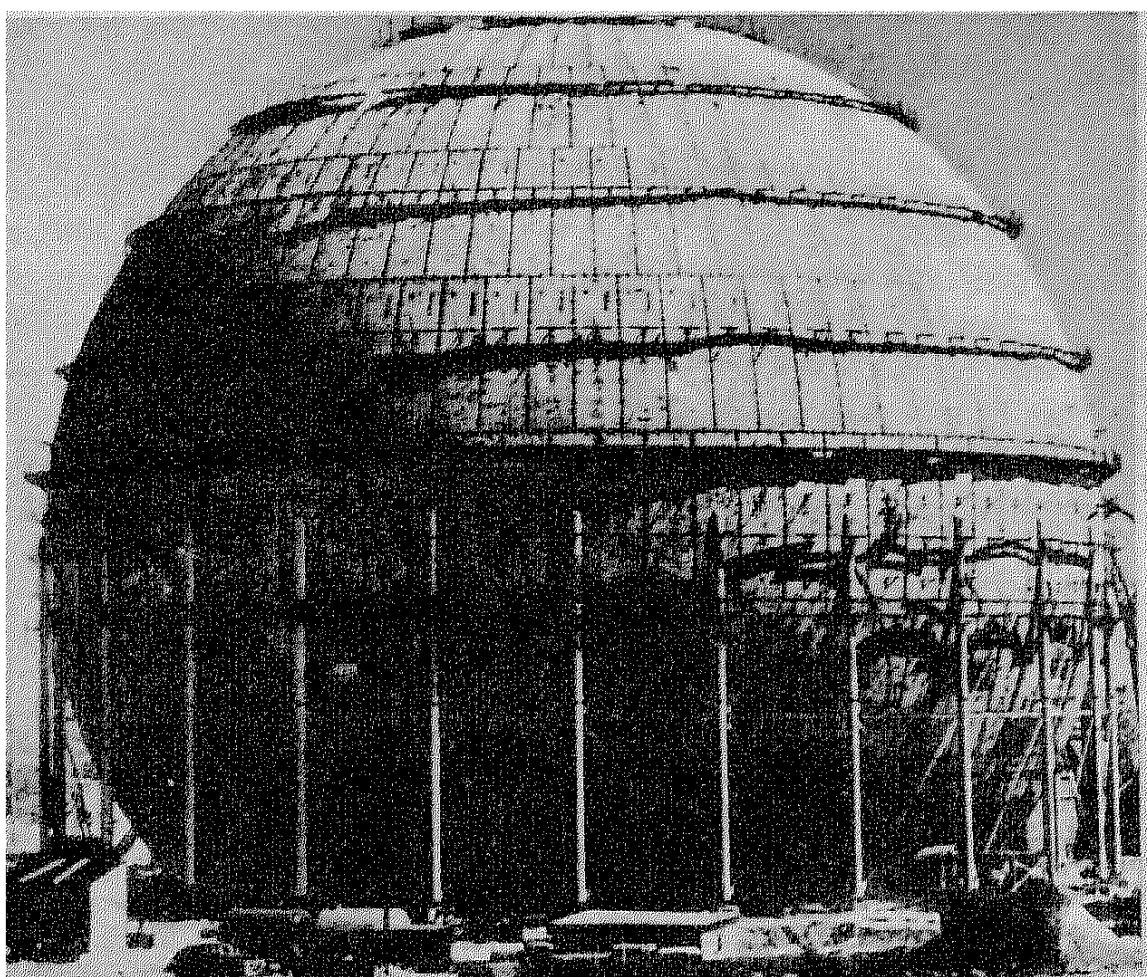
أرأيت إلى جدران المصون والمنازل وما إليها ، كيف اكتسبت قوتها ومتانتها وقدرتها على التحمل والمقاومة ، بفضل تكونها من أجزاء متلاصقة متماسكة هي القوالب أو الأحجار التي رصت ووصل بعضها بعض بوسائل البناء المعروفة ؟ .. أن كل جزء من هذه الأجزاء ، وكل شيء في هذا الكون الذي يحتوينا ، هو نفسه بناء طبيعي أكثر أحكاماً وأدق صنعاً ، إذ هو مكون من عدد كبير من الذرات ، كل ذرة منها تتالف من جزيئات دقيقة جداً ، تربط بعضها بعض قوة كامنة هائلة ، يكفى لتصورها ما أكدـهـ أحد علماء الذرة من أن خيطاً رفيعاً واهياً كوتر البيانـ لوـ أنـ جـزيـئـاتهـ تـضـامـتـ بهذهـ القـوـةـ لـأـمـكـنـ آنـ تـكـدـسـ فوقـهـ دونـ أنـ يـنـقـطـعـ جميعـ وـحدـاتـ الأـسـطـولـ الـأـمـرـيـكـيـ !

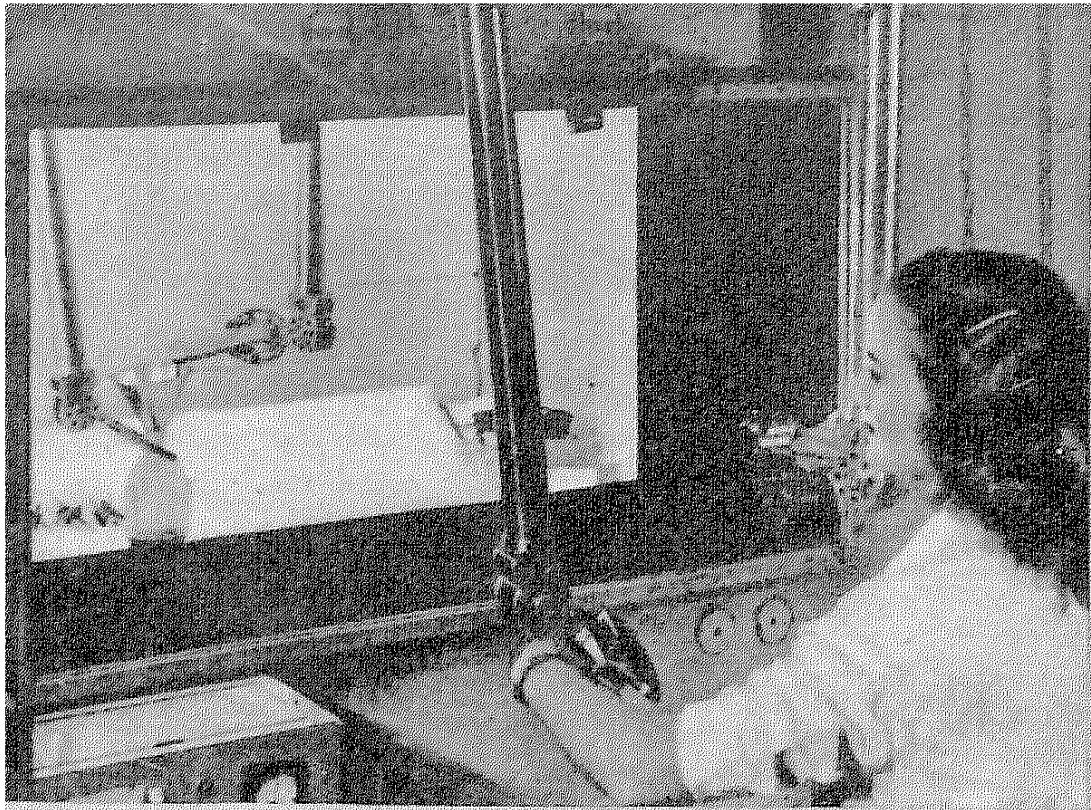
المعروف أن هذه الطاقة الكامنة عندما تطلق من عقالها ، تكون في صورة أشعاعات لا يمكن ادراكها بالنظر أو السمع أو اللمس ، وإنما تكتشف بأجهزة حساسة تتأثر بها

وهناك أخصائى ، مهمته أن يدور حول الفرن باستمرار ، ومعه كشاف للأشعاعات الذرية ، للتأكد من أن الفرن لم يتسرّب منه شيء من بلايين ذرات اليورانيوم التي تتحطم في داخله ، منتجة كميات هائلة من « النيوترونات » القوية غير المرئية ، التي تستغل لنقل خاصة الأشعاع الذرى إلى كثير من العناصر التي ليست لها هذه الخاصية كالحديد والكبريت والكلورين واليود وغيرها ، وبذلك تصبح هي الأخرى قادرة على إطلاق الأشعاعات !

وأنت أذ تتأمل هذه الأفران حين عملها ، لا ترى دخانا يتصاعد ، ولا تسمع عجلات تدور ، وإنما تشاهد بعض العمل في معاطف طويلة بيضاء ، وإمامهم عدادات خاصة ، ومقابض معدنية يحرّكونها بأيديهم من حين لآخر ، بينما تردد التعليمات من مكبرات الصوت ، منبهة إلى وجوب التزام الإرشادات الموضوعة للوقاية من أخطار الأشعاعات الذرية ، ومن بين هذه الإرشادات أن تخلى المؤسسة كلها فورا إذا سمعت صفارا الاندار !

كرة ضخمة من الصلب صنعت خصيصاً كي تحرى بداخلها التجارب الخاصة باول فواصة ذرية





توضع زجاجات الواد المشعة في المعامل وراء حواجز كثيفة .
وبمقابض وأجهزة آلية يمكن تفريغها أو أخذ الكميات المطلوبة منها .

كان معروفاً أن مادة تدعى «دكستران»
Dextran تستخلص من السكر
بتكاليف زهيدة ، يمكن أن يستعراض
بها عن « بلازما » الدم البشري .
وهي إلى قلة تكاليف انتاجها لا تسبب
مضاعفات . ولكن الأطباء كانوا
يحجرون عن استعمالها ، لأنه لوحظ
أن ٣٥٪ من الجرعة المعطاة تخفي
بعد حقن حيوانات التجارب مباشرةً
فكان المفهوم أن هذا القدر يتكدس
في ناحية من الجسم فيضره ، ثم
تبين بعد أن جربت هذه المادة
مزروجة بالكربون المشع أن ذلك
القدر المختفي من المادة يخرج من
الرئتين مع الزفير
وقد أمكن باختبارات مماثلة معرفة
خط سير الفيتامينات والمعادن

العناصر المشعة

وبفضل هذه العناصر المشعة ،
تقسم الطب كثيراً ، وأصبح
الأشخاصيون أكثر فهماً لوظائف
الجسم مما كانوا من ذاك اختراع
الميكروسكلوب واكتشاف الميكروب !
ان قدرًا ضئيلاً من الحديد المشع
إذا مزج بطعم الإنسان أو حيوان أو
حشرة ، أو إذا وضع في تربة بها
نباتات نام ، أو يمكن بسهولة تتبع
انجاته بكشافات خاصة ، وبذلك
يعرف إلى أين ذهب واستقر في جسم
الإنسان أو الحيوان أو النبات
وقد كان للكريbones المشع بطريقة
غير مباشرة — أثناء حرب كوريا —
دور هام في إنقاذ حياة كثيرين ، فقد

الذى يدو ضئيلاً ، تعادل في قوتها اشعاعات خمسة أرطال من الراديوم وهي مع ذلك تباع بثمن أقل كثيراً جداً من ثمن الراديوم !

وأشعاعات المواد المشعة تختلف كثيراً في قوتها ، فبعضها تهبط قوته إلى النصف بعد نوان ، ولكن بعضها قد يستمر شهوراً عدداً . ولذلك يستعمل الأطباء في علاج المرضى أو تتبع العقاقير في الجسم أنواعاً يزول أثرها بسرعة حتى لا تؤدي المريض . ويحرص العاملون بهذه المواد على ارتداء ملابس خاصة تغسل يومياً بعناء ، كما يستحمون أيضاً بعناء وتفحص أجسامهم بالكسافات الخشبية أن تكون هناك آثار مواد مشعة عالقة بالجلد

في خدمة الصناعة

ان الذرة عند تحطيمها تنتج طاقة حرارية كبيرة ، فتحطيم ذرات رطل من اليورانيوم تنتج طاقة حرارية تعادل الطاقة المستخلصة من حرق مليونين وستمائة ألف رطل من الفحم ! .. ويرى الأخصائيون ان مناجم اليورانيوم التي اكتشفت حتى الان بها من الطاقة الحرارية الكامنة ما يعادل ١٥ ضعفاً للطاقة الكامنة في آبار البترول ومناجم الفحم المعروفة ! ويجرى العمل الآن لاستغلال الطاقة الحرارية الناجمة عن تحطيم الذرة في غواصتين للأسطول الامريكي صممت لهما آلتان ، في كل منها محطم صغير للذرة ، تتدول عنده طاقة حرارية كبيرة ، تحيل الماء المار حول المحطم بخاراً يدير محركات الغواصة

والسكر والملح والعacاقير المختلفة في الجسم ، مما غير كثيراً من النظريات الطبية القديمة ، وسهل مهمة العلاج وخاصة أمراض الفدود وبعض أمراض المن . كما أمكن بفضل المواد المشعة معرفة العناصر الغذائية الهامة لأنواع النباتات ، ومدى افادة كل منها من الأسمدة المختلفة ، وأى أنواع التربة أصلح لها ، وكذلك معرفة العناصر الغذائية المفيدة للحيوانات ، وأيها يساعد على كثرة ادرار اللبن ، وما ألى ذلك من النواحي التي كانت غامضة من قبل وأمكن كذلك تتبع تنقلات الحشرات والذباب والناموس الناقل للأمراض . وبتعريف الحشرات الضارة للأشعاعات الذرية ، أصيب الذكور بالعمق وبذلك أمكن الحد من تكاثرها !

مخازن الثرة

وقد أنشئت « مخازن » خاصة تباع فيها الآن تلك العناصر المشعة ، وغيرها من الأدوية الذرية ، وهى تختلف كثيراً عن المخازن التي يباع فيها الاسبيرين والسلفا ، فانت لا تستطيع ان ترى محتوياتها التى تحفظ خلف جدار مرتفع من المسلح ، الا في مرآة . وعمال المخزن يخرجون هذه المحتويات برافعات وقوابض آلية ، تعكس صور أجزائها الداخلية على مرآيا مثبتة على سطح الجدار أما انتاج المعامل الذرية من هذه المواد ، فاقتصر ما وصل إليه أكبرها خلال عام ، يقل كثيراً عن عشر الأوقية ، ولكن اشعاعات هذا الانتاج



أحد الباحثين يختبر أثر «اليد المشع» في عدد بعض الحيوانات ، ويتابع سيره في أحياها بالكتاف الذري

ويحاول لفيف من الأخصائيين تدليل العقبات التي تعرّض تسخير الطائرات بالطاقة الذرية وبعد بضع سنوات ، سوف يتم إنشاء مولد كبير للكهرباء يدار بالطاقة الذرية ، يقدر انتاجه بستين ألف كيلووات ، أي ما يكفي لمدينة سكانها مائة ألف نسمة . ويرجى أن تساعد الدروس التي تستخلص من صناعة هذا المولد ، ومن البحوث الأخرى التي تجري الآن ، على الافادة من الطاقة الذرية على نطاق واسع

أحد الأجهزة المخصصة لتجربة الأشعة الذرية في علاج السرطان ، وقد وقف الباحثون يطلون على المريضة من نافذة

شخصية عالمية لأنها

بقلم الأستاذ طاهر الطناحي

العلامة « كاميل فلامريون » . وكلما الكتابين باسم « على أطلال المذهب المادى » . وكان رحمة الله قد عرف بدفاعه عن المذهب الروحى ، واشتهر ببحوثه العلمية والاسلامية التى قدرها له الجميع في مصر وسائر القطران الشرقيه . وكنت الاحظى عنايته بالاسلام والعلوم الكونية والدينية التي كان يتناولها بطريق عصرى يقوم على الاسلوب المحدث في البحث والتحقيق والاقناع

وقد كان غزير الماده ، نفيس الانتاج ، فكنت أظنه - قبل معرفتي به سنة ١٩٣٠ - انه شيخ جاور التسعين ، ولكنى دهشت حين علمت منه انه لم يتجاوز الثانية والخمسين ، وأنه لم يتعلم تعليما دينيا في الازهر ، بل تعلم العلوم الدينية على نفسه . ولذلك قصة حدثنى بها فقال :

- كان اهم ما وجهنى الى البحث في العلوم الدينية حادث « الشك في العقيدة » الذى أدى بي الى الشك في كل شيء حتى الدين وعلومه ، فقد كنت في السادسة عشرة طالبا في المدرسة التجهيزية ، وكان أبي مصطفى وجدى موظفا في الحكومة

فقدت مصر في الأيام الأخيرة عالما جليلا هو العلامة محمد فريد وجدى . ونحن ننشر هذا المقال أخياء لذكراه ، وعنوانا لما يستحق من عناء ووفاء ، لما قدمه للعلم واللغة والاسلام من خدمات جليلة

قرأت في مطلع حياتى كتابا يدعى « كنز العلوم واللغة » مؤلفه محمد فريد وجدى ، جمع فيه بين اللغة والعلوم النقلية والعقلية والطبيعية ، - على اختلاف أصولها وفروعها - في مجال واحد، مرتبة ترتيب المعجم . وكانت وزارة المعارف قد اعتمدتة ، لما يجني منه طلاب المدارس والشادون في اللغة والعلم والأدب من فوائد جمة . ولم أكن قد اتصلت بممؤلفه وقتئذ لصغر سني ، ولكن شهرته كانت قد انتظمت مصر والبلاد العربية والاسلامية قبل ذلك بنحو عشرين عاما . وقد كان هذا الكتاب أساسا لموسوعته العلمية والأدبية والفلسفية التي أصدرها بعد ذلك باسم : « دائرة معارف القرن العشرين »

وفي نحو سنة ١٩٢٢ قرأت له كتابا مؤلفا ، وأخر مترجما عن

فاكتسبت علما غزيرا ، واتسع أمامي نطاق الحياة ، وجال نظرى في الكائنات جولات أفادتني فيما أتناوله بالبحث والدرس ، حتى صرت لا أقتنع بفكرة دون أن أعني بدرسها وتحقيقها ، معتمدا في ذلك على تجارب الدهنية ، التي مرت بي « وقد أفادني هذا الشك استقلالا في الفكر ، واعتمادا على النفس ، ورغبة في استيعاب ما يقع بيدي من الكتب - على اختلاف أنواعها - بصبر وجلد . كما أفادني دقة في البحث ، حتى زال الشك عنى ، وأرتأت نفسي إلى عقيدة ثابتة »



وقد كان في سن الخامسة والعشرين ينشر في جريدة « المؤيد » و « اللواء » بحوثاً إسلامية ، وفلسفية ، ولغوية . وكان يجاريه في ذلك المرحوم الشيخ طنطاوي جوهري ، حتى عرفا فترة من الوقت بالمنافسة في هذا المجال

وإذا كانت الشهرة

تجنى على أصحابها في بعض الأحيان ، فقد جنت عليهم شهراً بها بهذه الجهد جنائية ، لا تقول أنها جنائية ضارة ، بل جنائية طريفة ، أو لعلها جنائية نافعة . فقد بعثت كلًا منها على تأليف رسالة قيمة عن الإسلام . فقد نشرت جريدة « الوقت » التي تصدر في تركستان

المصرية ، وحدث وقتئذ أن اختير وكيلاً لمحافظة دمياط ، فكان لابد من انتقالى مع عائلتى إلى هذه المدينة التي اشتهر أهلها بدماثة الأخلاق والتفقه في الدين وميلهم إلى الآداب « ولما نزلنا هذه البلدة مع أبي ، أقبل علماؤها وكبار أهلها يرحبون به ، فكان يجتمع في دارنا عدد كبير منهم . وكانت تدور أثناء المجلس عدة مناقشات دينية وجدت فيها مجالاً للبحث والتفكير . غير أنى كنت إذا نقشت أحد العلماء في مسألة تتعلق بالكون والخلق ، أسرع أبي لغلب باب المناقشة ، وأمرني بالإخوض في المسائل الدينية ، أو أيدي فيها رأيا . فكنت أمتعض لذلك ، وأرى أن فيه حبراً على العقل بلا مسوغ . وأخذت أبحث عن السبب الذي أدى بهم إلى هذا الجمود ، وقلت في نفسي : لا بد أن يكون ما يدرسوه من الكتب عقيما . ومن هنا تزلزلت عقيدتي ، وشرع الشك يتسرّب إلى نفسي ، حتى صرت لا أرتأح إلى رأي واحد يتضمنه كتاب ، ولا أقتصر على فكرة معينة يجتهد بعض العلماء في ثباتها بما أدلّى من قوة الحجة وساطع البرهان « وجعلت أتناول القراءة والدرس جميع الكتب الدينية والكونية والاجتماعية ، وسائل ما يتعلق منها بعلم النفس ، وأكبت على ذلك عدة سنين :



نشرته جريدة «الوقت» وتناقلته صحف العالم لا أساس له ، وإن جميع الذين اهتموا بهذا المؤتمر تورطوا في تصديقه ، في حين أنه مجرد أكذوبة روجتها جريدة «الوقت» عن قصد أو غير قصد لسبب مجهول



حدثنى المرحوم محمد فريد وجدى عن هذه الحادثة وهو يتفكه ويضحك . و كنت قبل السنوات الأخيرة أتردد عليه في مكتبه ، و آنس بمحالسته ، واستفید من حديثه . وكان يعمل كثيراً في شبابه وكهولته نحو ست عشرة ساعة في اليوم . حتى إذا جاوز الخمسين وضع لنفسه نظاماً لم يتغير، فكان يستيقظ في الساعة السابعة صباحاً ، ويمارس شؤونه العلمية والطباعية حتى الساعة الثانية بعد الظهر، ثم يتغدى في منزله ، ثم ينهض ليزور والدته ، وفي الساعة السادسة يطالع جرائد المساء ، ثم يقابل زواره ساعة واحدة ، ينهض بعدها ليرتاض نصف ساعة ، ثم يعود لزيارة والدته مرة أخرى . وفي نحو منتصف العاشرة يأوى إلى مضجعه

تلك سنة سار عليها بعد الخمسين في جميع فصول السنة ، ولم يكن يرتد دور السينما أو المسارح ، وكان يعتذر من عدم شهود الحفلات والاجتماعات كلها ، ولم يعرف أنه أصطف مرة في أحدى مدن الشواطئ أو سافر إلى الخارج ، وقد انقطع عن أكل اللحوم هو وزوجته من ذسنة

ان اليابان اعتزرت إقامة «مؤتمر للأديان» يحضره جميع مندوبي الأمم التي تريد الاشتراك فيه للبحث في الأديان المختلفة وتقرير الاختلافات بينها ، وما ذاع بها هذا المؤتمر حتى تناقلته جرائد مصر والعالم الأجنبي . واهتمت به جريدة «اللواء» التي كان يصدرها وقائده مصطفى كامل (باشا) بهذا الخبر ، واقتربت أن تنتخب مصر مندوبيها عنها لحضور هذا المؤتمر ، ورأى مصطفى كامل ايفاد الأستاذين محمد فريد وجدى ، وطنطاوى جوهري ، إلى بلاد اليابان لهذا الغرض

وجعلت كل أمة من الشرق والغرب تستعد لهذا المؤتمر ، وامتلاط به أذهان الناس ، واستعد الاستاذان وجدى وجوهري لتمثيل مصر فيه ، وكتب الاستاذ وجدى رسالة باللغة الفرنسية ضمنها الأغراض الإسلامية بالنسبة لهذا المؤتمر ، وعنوانها «سفر الإسلام» . واستكتب لها بعد الفراغ من تأليفها خطاطاً بارعاً بخطه الأفرنجي وكذلك قام الشيخ طنطاوى جوهري بتأليف رسالة أخرى، أمضى فيها وقتاً طويلاً وبذل مجهوداً شاقاً . وانتظر كل منهما وصول المدعوة إليه . ومضت أشهر ، وأزف الوقت ، فخشياً أن يعقد المؤتمر دون حضورهما ، فأرسلوا رسالتينهما بالبريد إلى المؤتمر قياماً بالواجب

وما كادت الرسائلان تصلان إلى العاصمة اليابانية حتى ظهر أن مؤتمر الأديان لا وجود له ، وأن الخبر الذي

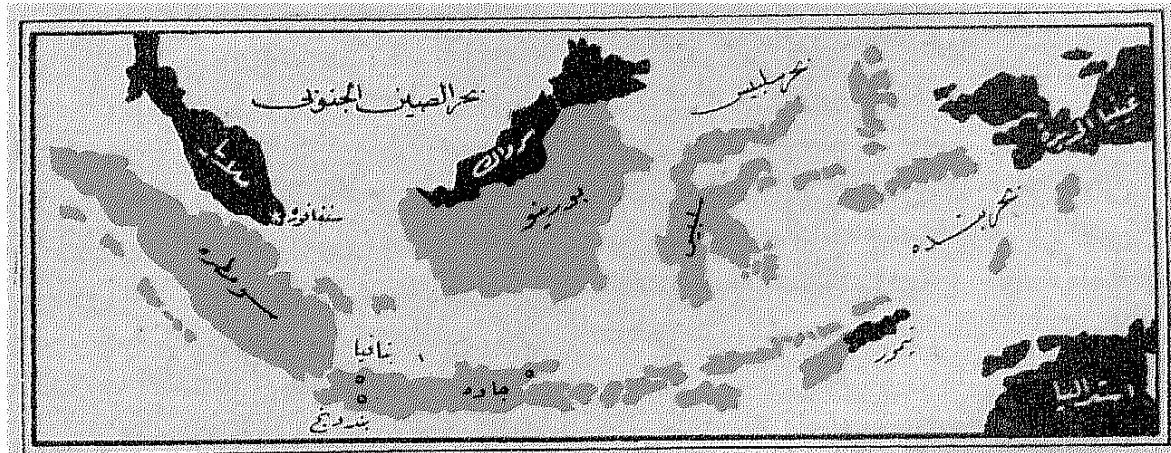
١٩١٤، وعاشا معاً على الأطعمة
النباتية منذ ذلك الحين
وكان عنده مكتبة عامرة بالآلاف
الكتب، يتوسطها مكتب ضخم أنيق،
ولكنه كان لا يلذ له أن يجلس إلا أمام
منضدة صغيرة بغرفة بعيدة عن
المكتبة، ولا يحب أن يكتب أو يقرأ
بين أكdas من الصحف والكتب،
حتى كتبت عنه مرأة مقلاً بعنوان
«كاتب بلا مكتب»!
ولقد اشتغل بالصحافة فترة من
الزمان، وأصدر جريدة «الدستور»،
وكان يزامله في تحريرها الاستاذ
الكبير عباس محمود العقاد منذ ٤٧
عاماً، وكان يحترم العقاد ويلقبه في
 مجالسه بالكاتب المفكر. وقد اشتهر
 طول حياته ببحوثه الإسلامية القيمة،
 حتى اختير رئيساً لمجلة الأزهر
 ومكث بها بضعة عشر عاماً، ثم
 استقال منها لينصرف إلى وضع
 تفسير القرآن الكريم الذي أصدره
 قبل وفاته بقليل. وكان ينبرى
 للدفاع عن الإسلام، ويتمشق القلم
 في ذلك بصول به ويحول، في قوة
 وثقة وثبتات، حتى يعود ظافراً
 منتصراً. ومن ذلك كتابه «الإسلام
 دين المدينة». وكتابه «الإسلام
 دين عام خالد». وكلاهما يحتوى
 على فصول قيمة، يرد بها الشبهات
 التي وجهت إلى الإسلام من بعض
 الأجانب، كمؤلف كتاب «مسائل
 في الدين». فانبرى له فريد وجدى
 في جريدة «الجهاد» التي كان
 يصدرها الاستاذ محمد توفيق دياب،
 فرد عليه بعدة فصول قيمة، وكانت
 تنشرها هذه الجريدة في قسم

جمهورية إندونيسيا

الطبيعية كما ينبعى . وما زال الأمن في بعض أنحائه ماضيا ، ففي جزيرة « جاوة » - مثلا - لا تكاد تنقطع الثورات ضد الحكومة ، ولا يكاد يضي يوم دون وقوع حوادث عدّة للسلب والنهب والاغتيال !

وتشبه الجزر الاستوائية التي تتالف منها إندونيسيا عقداً يمتد إلى ميل من سومطراء في الغرب إلى مجموعة جزائر « آرو » بالقرب من استراليا ، وأرضها على درجة عظيمة من الخصوبية ، وهي تنتج نحو ٤٠٪ من محصول المطاط في العالم، و ٢٥٪ من الشاي ، و ٣٪ من البترول . وهذا عدا كل انتاج العالم

تتألف إندونيسيا من ثلاثة آلاف جزيرة، وكانت إلى ما قبل أربع سنوات مستعمرة لهولندا ، ثم تخلصت من نير ذلك الاستعمار الذي استمر حوالي ثلاثة سنتين ، وظفرت بالاستقلال . وهي من حيث عدد السكان سادس دولة في العالم ، إذ يبلغ عدد سكانها ثمانين مليونا ، أي ما يعادل عدد سكان الهند الصينية وتايلاند والفيليبين وفروما جمجمتين . وتعتبر إندونيسيا من أغنى بلاد العالم من حيث الموارد الطبيعية ، ولكن مما يدعو إلى الأسف الشديد أنها ما زالت عاجزة عن تنظيم اقتصadiاتها واستغلال ثروتها



خريطة تبين موقع الجزر التي تتالف منها جمهورية إندونيسيا

تهييء الفرصة لإنقاذ هذا الشعب من كابوس ذلك الاستعمار الشديد ، فحصل على الحكم الذاتي عقب استيلاء النازى على هولندا في سنة ١٩٤٠ ، وفي أوائل سنة ١٩٤٢ زحفت اليابان على إندونيسيا ، فأخرج عنهم كانوا معتقلين من زعمائهم ومن بينهم مهندس في الحادية والأربعين من عمره يدعى « سوكارنو » ونبيل من سومطرة في الثالثة والثلاثين من

تقريباً من الفلفل والكتينين ، وأدى ذلك كله تنتج من الجبوب والفاكهة ما يسد حاجة سكانها الذين يزداد عددهم باستمرار . وقد زاد عدد سكان « جاوة » وحدها من عشرة ملايين في سنة ١٨٧٠ إلى ٤٨ مليوناً في سنة ١٩٤٠

وقد كان الهولنديون أبان فترة استعمارهم الطويلة لـ إندونيسيا أفظاظاً شرسين ، بذلوا كل ما في وسعهم



منظر لأحد الشوارع الرئيسية في «جاكرتا» عاصمة الجمهورية الإندونيسية الجديدة

عمره يدعى « شاهير » قضى نحو ثلث حياته في السجن ، واقتصادي تعلم في هولندا يدعى « محمد حتا » . آخر يدعى الأمير « شرف الدين » . ولم يكن ثمة رابط بين أولئك الزعماء الاربعة سوى الرغبة القوية في استقلال إندونيسيا . ولم يكن « سوكارنو » أذكي الاربعة ، ولكنه أقدرهم على الزعامة والخطابة ، فقد

لكي يقتلوا روح الوطنية في أهلها ، فكان كل من يعارض المسؤولين منهم يتعرض للآوان مختلفة من التعذيب والتشريد . وكان الداعون منهم إلى الاصلاح يزج بهم في غيابة السجون ، ووضعت العقبات والعراقيل في سبيل التعليم فبقيت نسبة الأمية هناك أكثر من ٩٠٪ وشاءت عدالة السماء أخيراً أن

الدكتور (سو كارنو)
رئيس جمهورية
اندونيسيا يلقي
احدي محاضراته
التوجيهية على بعض
شباب الجمهورية
للبحث على مقاعدة
النشاط والانتساب



و كانت البلاد حتى ذلك الحين
ما زال بها نحو 155 ألفا من الجنود
اليابانيين يكمنون في كهوف الجبال
بجزيرتي «جاوة» و «سومطرة»
فقام الثوار الاندونيسيون الشبان
بمطاردتهم و جردوهم من الاسلحة.
ولم يجد الهولنديون بدا من الاعتراف
باستقلال اندونيسيا بعد أن لمسوا
يقظة شعبها ، ثم اضطروا الى الجلاء
عنها تدريجيا بعد ان عجزت فرق
حيشهم عن مقاومة الروح الفدائية
القوية في شعب اندونيسيا الكبير !
وبقى هناك بعض الجنود

كانت خطبه تلهب نفوس المواطنين
و تثيرهم ضد المستعمرین
وبعد هزيمة اليابان بيومين ، أعلن
«سو كارنو» و «حتا» استقلال
اندونيسيا ، ورفعا علمًا جديدا
من اللونين الاحمر والابيض فوق
المؤسسات الهاامة والابنية الحكومية،
وأعلنوا دستوراً جديداً على نسق
دساتير البلاد الديمقراطية ، وأذاعوا
نشيداً وطنياً جديداً . ثم لم يمض
 الا قليل وأعلنت الجمهورية واختير
«سو كارنو» رئيساً لها و «حتا»
نائباً للرئيس !

بعض الطالبات
الاندونيسيات في
المهد الجديد ، وقد
جلسن يستمعن في
انتباه الى ما يلقى
عليهن من دروس



انتاج الأرض فلم ينقص عما كان عليه قبل الحرب ، ولكن السكان من ناحية أخرى أطرودت زيادتهم بمعدل مليون نسمة في كل عام !

ويرى الاندونيسيون أن الاستعمار هو المسؤول الأول عن هذه الحالة ، فقد حرص على أن يسود الجهل في البلاد ، وحين تركها أخيراً بعد ثلاثة سنة لم يكن فيها سوى ثمانية عشر مهندساً وجيولوجياً واحداً !



ومنذ عامين ، دعت الحكومة الاندونيسية الدكتور شاخت الخبر الألماني لتشخيص علة التدهور الاقتصادي ، فكتب تقريراً مطولاً ذكر فيه أن من أسباب هذا التدهور ركون الأهلين إلى الكسل والتراثي ، وحدرهم عاقبة ذلك وخطره على الاستقلال الذي حصلوا عليه

وليس للحزب الشيوعي في اندونيسيا سوى ستة عشر ممثلاً ، بين ٢٠٨ من أعضاء البرلمان ، ولكن هناك من الدلائل ما يؤكد أن الشيوعيين هناك يواصلون نشاطهم متزهدين فرصة سوء الحالة الاقتصادية لتبني قدمهم وتنمية جيهم ، على أن بلوغهم هذا الهدف مما يشك فيه كثيراً لأن ٩٠٪ من الاندونيسيين مسلمون ، والاسلام لا يقر الشيوعية بوضعها الراهن

البريطانيين ، ولكن عددهم اخذ يقل يوماً بعد يوم نتيجة لاقتتال الأهلين لهم . ولم يكن يمضي يوم دون أن تظهر جثث القتلى من هؤلاء الجنود طافية فوق مياه الانهار ! . وحدث أن هبطت هناك طائرة بريطانية تقل عدداً من الجنود فذبحوا عن آخرهم ومنقت حسادهم شر ممزق . وفي خلال عام واحد بلغ عدد ضحايا الانجليز ألف جندي ، فاضطروا بدورهم الى الجلاء عن البلاد

ان العقبة الوحيدة التي تواجه اندونيسيا اليوم ، هي المشكلة الاقتصادية . وقد بذلت حكومتها محاولات عدة لحل هذه المشكلة ، فرفعت الرسوم الجمركية على الواردات وال الصادرات أكثر من مرة ، حتى أصبح ثمن السيارة الأمريكية هناك أربعة آلاف من الجنيهات ، ولكن الحكومة مع ذلك ما زالت تجد صعوبة في موازنة ميزانيتها . ذلك لأن مستوى الانتاج هبط إلى حد خطير عما كان عليه قبل الحرب العالمية الأخيرة ، فنقص انتاج الفلفل والبهار ٩٠٪ وانتاج الشاي ٥٠٪ ، كما نقص انتاج المطاط والكينين والبن والتبغ والسكر وغيرها

واستطاعت الحكومة الاندونيسية معالجة النقص في انتاج المطاط فعاد إلى مستوى القديم في سنة ١٩٥١ ، ولكن ثمنه انخفض إلى جد كبير ، بسبب منافسة المطاط الصناعي له . واستطاعت المحافظة على مستوى

الإيمان غاية الغايات ، وهو المرتبة التي تستقر عندها النفس وادعة مطمئنة . . وقد سألنا ثلاثة من رجالنا المعروفيين عن سر إيمانهم بالله فاجابوا بهذه الإجابات :

لماذا أؤمن بالله ؟

أبويه مؤمنين به . ثم احست حين شارفت مرحلة الشباب ان الإيمان الحق بالله هو شعور ينبع في النفس عن اقتناع العقل الواعي ، فكان أن وجدتني مؤمنا بالله إيمانا ذاتيا من عند نفسي

« لم يهدني إلى هذا الإيمان هذا الكون العجيب وما فيه من جمال ومرائى وأسرار وقدرة وامجاز . ولكن هداني إليه آية الله الكبرى ، حجته على خلقه ، كتابه القديم : « قل ! من يرزقكم من السماء والأرض . . ألم من يملك السمع

الدكتور محمد حسين هيكل

« انى لا أجد للإيمان تعريفا اجمل مما قاله الامام الغزالى : « الإيمان هو غاية الالهام وخلاصة العبادات »

« والامام الغزالى عندما يصف الإيمان بهذا الوصف الرائع انما يذكر الانسان بتلك اللحظات التي يستر وروح فيها عبر الذكرى ، ونشأة الحياة الكبرى ، فإذا دلف بقلبه الى أغوار الحقائق وتعصق في دراسة أسرار الكون ، خرج من دراسته بعجزه من ادراك عظمة الله وقدرة الخالق

« ولقد كان الإيمان هو الحد الفاصل بين النور والظلم ، والحق والضلال . . فانا مؤمن بالله لأن الإيمان هو سر الاطمئنان ، وانا مؤمن بالله لأن الإيمان هو غاية الانسان من الوجود الذى يعيش فيه ، وهو ملهمه ومرشدہ في العالم الآخر ، الى كل ما في الإيمان من نفحات ساميات لا يعرفها إلا المؤمنون »

الأستاذ عزيز باشا

« آمنت بالله ككل ناشيء وجد



عزيز باشا

والأبصار . ومن يخرج الحى من
الميت ، ومن يخرج الميت من الحى .
ومن يدبر الأمر ، فسيقولون الله »
الصاغ كمال الدين حسين

« ان سر ايمانى بالله هو سر ايمانى
بالحياة وما بعد الحياة من بعث
وحساب .. المؤمن الذى يتذوق
حلوة الايمان هو المؤمن الذى
يحاسب نفسه في كل لحظة عما قدم
لوطنه من خير ، وما فعل ويفعل في
دنياه من أعمال ترضى الله وخلق الله
« فالايمان في معناه هدى وقوى
وترويض النفس على مغابلة الشر
والعصية ، والآيات في مبناه كفاح
مرير لخير الناس والمجتمع والبعد
من كل ما يسوء اليهم . فالمؤمن
لا يخادع ولا يخايل ، والمؤمن لا يبيع
وطنه المستعمر او يخرج على
الوطنيين ، والمؤمن لا يعيش لنفسه
ولا يؤثر مصلحته على مصلحة الوطن ،
والمؤمن لا يظلم اذا حكم ، ولا يخون
اذا اؤتمن ، ولا يقبل لوطنه الهوان
والضياء ، ولا يرضى له غير العزة
والكرامة والسؤدد .. المؤمن كذلك

هو الذى يستعبد التضحيه فى
سبيل الوطن ويرجو أن يموت شهيدا
اذا تطلب الوطن منه ذلك

« وقد علمنا الایمان ان الجهد
في ربيسه لا يمكن أن يتخلص منها
المؤمن أبدا ، وان هذا الجهد اذا
كان خالصا للوطن باركه الله ، وقد
كان الله في كل زمان ومكان فتية
آمنوا بربهم فزادهم هدى . وهؤلاء
الفتيه هم خلاصه المؤمنين المناضلين ،
الذين حرروا أوطانهم ومجتمعاتهم
من الشوائب والفتنه ، وظهروها من
رجس الخيانه وربقة الذل
والعبوديه ، فمحوا صورة وابتوا
صورة آخرى ونصرهم الله لأن الله
ينصر الأقوياء اذا كانوا على حق

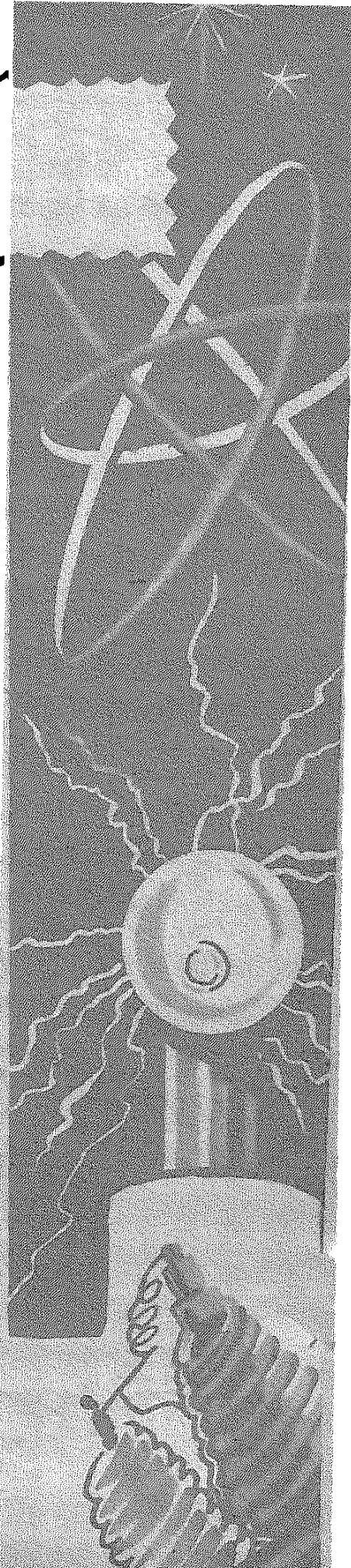
« وقد آمنت بالله في السر والعلن
وآمنت به في السراء والضراء ..
وآمنت به في كل مرحلة من مراحل
حياتى ، وتعلمت من هذا الایمان
دروس كانت ولا تزال دستورا
أعيش له ، وأعمل بهديه . فاللهم
اقبلنى مؤمنا ، واللهم أحشرنى في
زمرة المؤمنين »

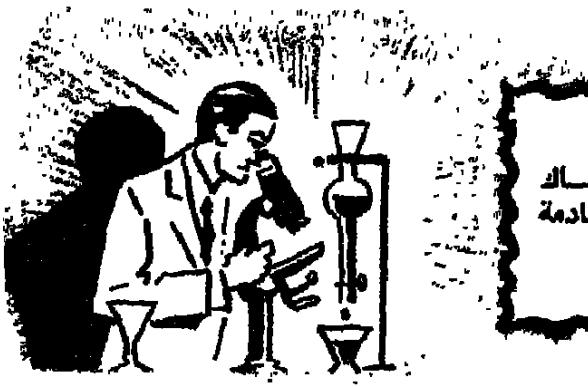


موكب العالم والاخراج

سيارة تقود نفسها

توصلت احدى المؤسسات الصناعية الى ابتكار جهاز الكترونى قاد سيارة من طراز « جيب » مدة طويلة ، وكان في خلالها يوقفها عند الحاجة ، او يمنعها من التقدم على ما أمامها من سيارات أخرى تسير ببطء . وتدور فكرة هذا الابتكار حول وضع أسلاك تحت سطح الطريق تبعث مجالاً مغناطيسياً يتأثر به جهازان مثبتان في جانبي السيارة . فإذا تأثر أحد الجهازين بجاذبية مغناطيسية أقوى مما تأثر بها الجهاز الآخر ، دل ذلك على أن العربة حادث عن طريقها الصحيح ، فيقوم الجهاز الإلكتروني - الذي يقوم مقام السائق - بإدارة عجلة القيادة الى اليمين او الى اليسار حتى تعود السيارة الى اتجاهها الصحيح . وتتفادى السيارة الصدمات تلقائياً بواسطة اشاره تتلقاها من جهاز يشبه الرادار في مقدمتها . ويقول الدكتور « ف . ك . وموركين » رئيس اللجنة التي قامت بابتكار هذا الجهاز : « ان السيارة التي تقود نفسها لن يمكن تعليمها قريباً ، ولكنني اعتقاد ان الاجهزه الالكترونية التي تسهل القيادة اثناء الغيوم والضباب والامطار وتحول دون وقوع حوادث التصادم ، لن يمضى وقت طويلاً حتى تعرض في الاسواق » .





حقق العلم في السينين الاخيرة معجزات كبيرة كثيرة ، وهناك معجزات اكبر واكثر ينتظر أن يتحققها في السنين القريبة القادمة

في زفيره منخفضة دار المحرك ، وان كانت عالية بقى ساكنا حبر يقفز

ابتكر الدكتور « وليم هوبنر » طريقة جديدة للطبع ، ينتقل فيها الحبر من حروف الطباعة الى الورق بتاثير المغناطيسية الكهربائية ، وليس بالضفت الذى يسبب ظهور الكلام على ظهر الورق أحيانا اذا لم يكن من الأنوااء الحيدة ، او طمسه في أحيانا . فعندما تدور آلة الطباعة يقوم جهاز خاص بامتصاص إية شحنة كهربائية قد تكون بالورق ، تم يشحن الورق بعد ذلك بشحنة كهرباء سالبة ، بينما يشحن الحبر على الحروف التى تمر أمام الورق بشحنة موجبة ، « فيقفز » الحبر من الحروف الى الورق طابعا صورها عليه . ويقول بابتكر هذه الطريقة انها تصلح للطباعة بجميع الألوان

طلاءات جديدة

ابتكر أحد الكيميائيين مادة تطلق بها الجدر فتعمق انتشار الحرائق اذا نشبت ، ذلك لأن هذه المادة عندما تتعرض للنار تطلق غاز ثانى اكسيد الكربون بوفرة ، فيعمل

بالوعات لا تنسد

توصل أحد علماء البكتريولوجيا الى زرع وخلط وتوليد أنواع من البكتيريا تلتهم المواد العضوية بشرامة وتحيلها الى مادة سائلة ، فإذا أقيمت في البالوعات حالت دون انسدادها . ولما كانت تتکاثر بسرعة كبيرة ، فإنه يكفى أن تلقى منها كمية صغيرة في البالوعة فتظل طول العام تؤدي مهمتها . وقد استطاع هذا العالم حفظ هذه البكتيريا في مسحوق اطلق عليه اسم « F.X.3 » لا يتاثر بأنواع الصابون القاتلة للبكتيريا ولا بالمطهرات المعروفة

سيارة تحرن اذا ساقها خمور !

كثير من حوادث السيارات التي تقع ليلا يرجع سببه الى أن قائدى هذه السيارات يقودونها وهم سكارى غير مسيطرین على أعصابهم . وقد فكر بعض المسؤولين أخيرا في الاستفادة من جهاز ابتكر منذ عامين اذا نفخ فيه من شرب خمرا بين نسبة الكحول في الهواء المنطلق من رئتيه ، وذلك بوضع هذا الجهاز في السيارة ووصيله بمحركها بطريقة خاصة ، فلا يدور الا اذا نفخ السائق في الجهاز ، فإذا كانت نسبة الكحول

قناع لتسجيل الصوت

يحدث أحياناً عند تسجيل الأحاديث أن تختلط الأصوات الحارجة بصوت المحدث فتضعفه أو تنسوّق عليه . ويسيطر المشرفون على التسجيل إلى أعادته من حين آخر . وقد انكر أخيراً قسّاع يضعه المتحدث على وجهه فيعطي قمه وانفه ، ولكنّه يستطع أن يتّنفس من ثقوب في غطّة بعنابة ، وهذا القناع يحبس أمواج المتحدث الصوتية ويحول بينها وبين الاختلاط بغيرها . ويفيد ميكروفون يحمل كلّمات المتحدث إلى آلة التسجيل

جراج آلي

ابتكرت رافعات آلة تتصّل بأعمدة ضخمة تتّبّع بها الواقع فوياً يمكن أن يحمل اللوح منها سيارة أو سبّارين ، لكنّ توسيع في الجراحات الكبيرة المتّسعة تحت الأرض . فإذا ضغّطت عليها سيارة تم ضمطّ على زر صغير بها ورفعها إلى فوق وطلب نحملها حتى يحتاج إليها صاحبها . فيضغط على زر خاص فهبوط السيارة . وبفضل هذه الرافعات يمكن أن يُؤوي الحجاج نحو أربعة أمثال عدد السيارات التي يتّسع لها . ويأمل مسّك هذه الرافعات أن يتمكّن من انساجها بوفز وبين كالبف رهبة حتى يسّرى تعميمها

القيادة ليلاً

كتيراً ما يعجز سائقو سيارات الورى الدين بقودون سياراتهم ساعات طويلة - وخاصة أيام

الغاز على اطفائتها ويحول دون اضرارها بالجدار . وابتكر نوع آخر من الطلاء ، تطلّى به أجزاء الآلات المعدنية ، فإذا ارتفعت درجة حرارتها بسبب الاحتكاك أو غيره تغير لون الطلاء تنبّهها للمترف على الآلة ليتلافى الأمر قبل أن تنصرّه هذه الأجزاء أو تتلف

وأستطيعت مؤسسة صناعية أخرى أن تبتكر مادة كيميائية سائلة أطلق عليها اسم « لكيزان » Igulsan « إذا صبت على أي نوع من أنواع الخشب الذي سق طلاوه وتركّت عليه نحو دقيقتين ثم مسحت بقطعة قماش ، زال عنه الطلاء بسهولة وعاد إلى لونه الطبيعي . ولا يخفى ما لذلك منفائة عند محاولة تجديد الوان الخشب النافيس

آلة فلكية

يستعين علماء الفلك في دراساتهم للنجوم باخذ صور فوتوغرافية لرقع السماء ، قد تحتوي الصورة الواحدة منها التي لا تتجاوز مساحتها 17 بوصة مربعة صور ما يتراوح بين ثلاثة نجم واربعمائة . وقد كان العلماء يقضون وقتاً طويلاً في قياس المسافات بين هذه النجوم على الصورة لتحديداتها ومحاولة تقدير الأبعاد الحقيقية بينها في ضوء هذه المقاييس . وقد توصل أخيراً الدكتور « لاس أكوت » من علماء جامعة كولومبيا إلى اتكار جهاز الكتروني تقيس بهذه المسافات بدقة ، وينقدر الأبعاد الحقيقية للنجوم ويحدد مواضع بعضها بالنسبة لبعض

رذاذ السوائل المشبعة بالهرمونات يمكن أن يبقى منتشرًا في الهواء مدة طويلة ، ولذلك يمكن استعماله لنشر الميكروبات وفيروسات الأولئمة

بايجاز

* تمكن أحد الاخصائيين من صنع آلة لزورق لا تحركه إلى الأمام والى الخلف فحسب ، وإنما إلى الجانبيين أيضا . ويفيد هذا الزورق عند جر « الصنادل » الضخمة التي تحمل السلع إلى البلدان الداخلية الواقعة على بحيرات أو أنهار ضيقة

* أمكن صنع أغطية للرأس لا تتزحزح عن رؤوس الطيارين الذين يقودون طائرات تزيد سرعتها على سرعة الصوت ، لأنها مصنوعة بحيث لا يتاثر جزوها الأمامي بقوة اندفاع الهواء . وليس هذا ضروريًا لوقاية الرأس فحسب ، ولكنه أيضًا يقي الطيار من الاختناق ، فجهاز الأكسجين يتصل عادة بقطاء الرأس ، وحزنته من موضعه تعنى ترك الطيار بغير أكسجين

* يقوم الاخصائيون الآن بحفظ آلات الطائرات المرغوب تقطيعها إلى أماكن بعيدة في صناديق كبيرة من الصلب مفرغة من الهواء تشبه علب الأغذية المحفوظة ، إذ اتضح أنها أفضل من صناديق الخشب التي يتسرب إليها الهواء المشبع بالرطوبة مما يسبب أحياناً صدأها . ولما كانت هذه العلب يمكن إعادة استعمالها بعد فتحها ، فهي تغدو — نسبياً — أرخص من صناديق الخشب

الليل — عن مقالبة النوم ، مما يسبب أحياناً حوادث خطيرة . وقد ابتكر جهاز صغير يثبت إلى جوار السائق فتنبعث منه ليلاً أشعاعات جانبية كل بضع ثوان . وكلما انبعث شعاع وجب على السائق أن يضغط على زر مثبت بمحجة القيادة في خلال عشرين أو ثلاثين ثانية على الأكثر ، والا انبعث من الجهاز صوت مزعج يوقيه أو يحول دون اغفائه

الفحم والتربة

يقوم بعض الاخصائيين الآن باضافة تراب الفحم إلى التربة الزراعية في المناطق الباردة بمعدل طنين للفدان تخلط بالبوصتين العلويتين من سطح التربة ، فقد ظهر أن ذلك يزيد قدرة التربة على امتصاص الطاقة والحرارة من ضوء الشمس زيادة كبيرة ، فتغدو درجة حرارتها عند اشتداد البرد أعلى من درجة حرارة التربة التي لم تعالج بتراب الفحم . وهذا يساعد على سرعة نمو النبات

قنابل من الهرمونات

يقول الدكتور « جون بلستون » أن الهرمونات المركبة في العمل قد تلعب دوراً هاماً في الحرب المقبلة ، فإن الطائرات تستطيع أن تطلق سجيناً من سائل محمل به بهذه الهرمونات فتقتل النباتات النامية في منطقة واسعة دون أن يدرك أحد حقيقة ما حدث ، فقد ظهر أنها تضاعف سرعة نمو النباتات ثم لا تلبث أن تموت . هذا إلى أن

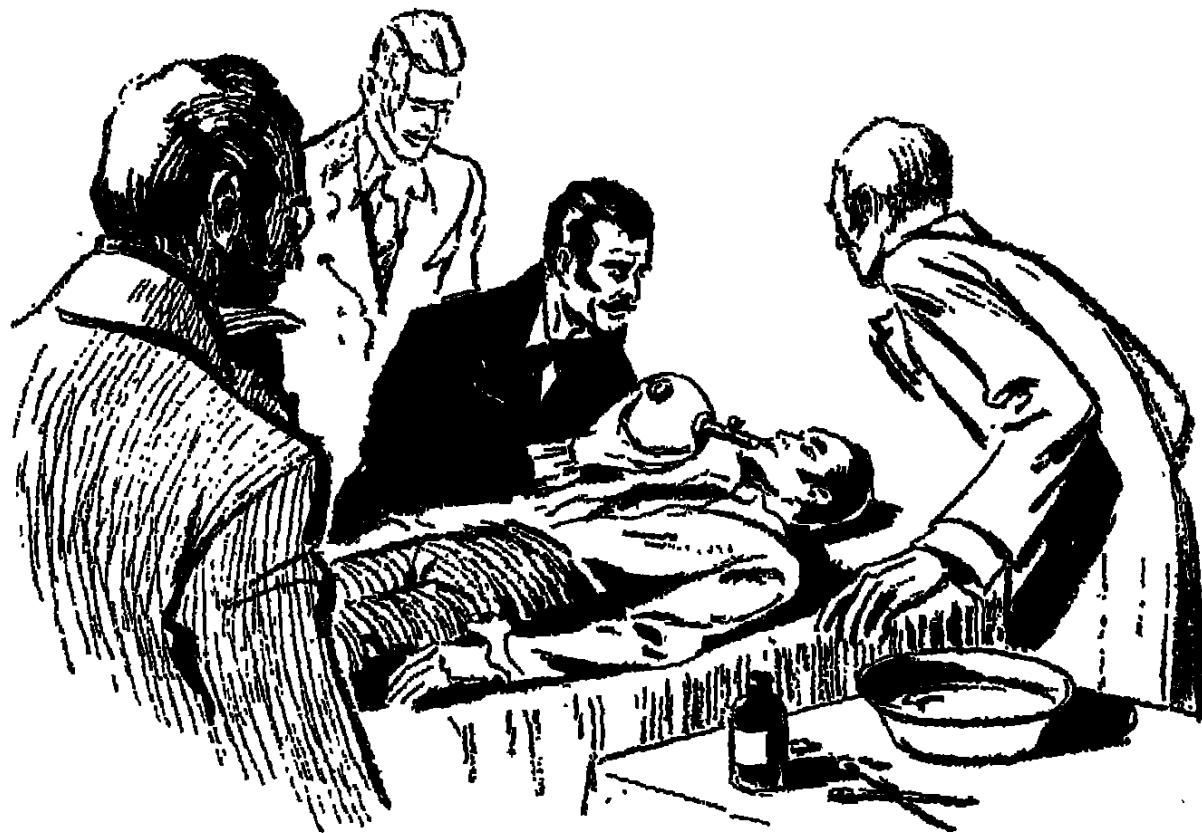
وليم مورتون

مكتشف التخدير الجراحي

معظم أوقات فراغه في عيادة ذلك الطبيب **وليم مورتون** هم العلماء الذين يرجع إليهم الفضل في اكتشاف مواد التخدير المستعملة لتسكين آلام المرضى أثناء الجراحات والمصابين في مختلف الحوادث . ولكن الفضل الأول في تجربة هذه المواد على نطاق واسع أو في أذاعة استعمالها بين الأطباء والجراحين يرجع إلى عالم واحد من بينهم هو « وليم مورتون » الذي وفق بعد طول البحث والتجربة إلى تفادى مضاعفات التخدير التي كانت تسبب موت المريض أو المصاب وقد ولد وليم مورتون هذا في اليوم التاسع من أغسطس سنة ١٨١٩ لاب فلاح كان يدير دكانا صغيرا في قريته ، وكان منذ طفولته يعجب بالأطباء ويقلدهم مؤكدا أنه سيكون طبيبا في المستقبل . وظل هذا الحلم يراوده حتى التحق بالمدرسة الثانوية في المدينة القريبة من قريته ، واتفق أن استأجر لنفسه غرفة في مسكن كان يقيم به أحد الأطباء ، فضاعف هذا من ميله إلى ممارسة هذه المهنة ، وصار يقضى



وقد تخرج في مدرسة طب الأسنان سنة ١٨٤٢ ، وما لبث قليلا حتى كسب شهرة واسعة بفضل براعته ونبوغه في فنه . ثم رأى لكي يجمع المال الذى يريد فى اقرب وقت ممكن ان يحاول ابتكار وسيلة لتخفييف آلام المرضى أثناء علاجهم ، وراح لذلك يجرب الآثير وبعض الفازات الأخرى في بعض الحشرات والحيوانات ، وحفزه نجاحه في ذلك



مورتون يشارك في أول جراحة استعمل فيها التخدير

الى تجربتها في علاج بعض مرضاه المستعملة الان ، وكان لنجاحها صدى بعيد في جميع الدوائر العلمية فكللت هذه التجربة كذلك بالنجاح !
والطبية

□

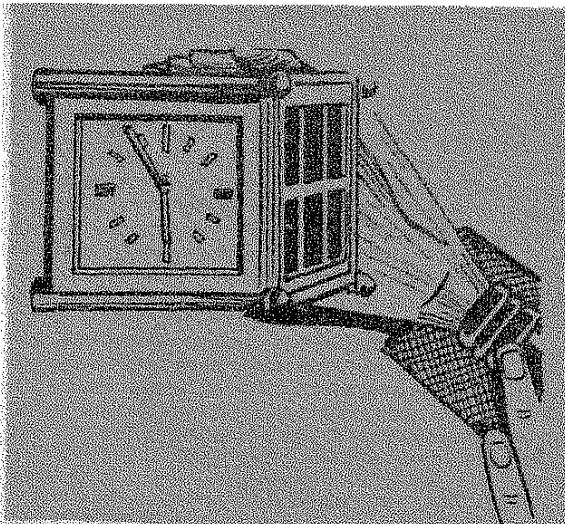
وبرغم ما صادفه «مورتون» من نجاح ، لم تحن له فرصة دراسة الطب التي تعناها منذ طفولته ، اذ حالت دون ذلك ابحاثه والتجارب في التخدير ودعوه الملحمة الى استعماله ، بل حالت دون اهتمامه بعيادته الخاصة لطب الاسنان . وهكذا بقى يعاني الاجهاد وقلة الابرار حتى مات سنة ١٨٦٨

[عن مجلة « ساينس دايجزت »]

وعلى اثر ذلك عكف على ابتكر جهاز للتخدير بهذه الطريقة ، فلما أتمه طلب الى المسؤولين ان يهيئوا له فرصة لتجربته في تخدير احد المرضى اثناء اجراء جراحة له امام جمع من العلماء والاخصائيين

وفي ١٦ من اكتوبر سنة ١٨٤٦ تمت هذه التجربة في جامعة « هارفارد » حيث اجريت اول جراحة استعمل فيها التخدير بطريقة « مورتون » التي تشبه الطرق

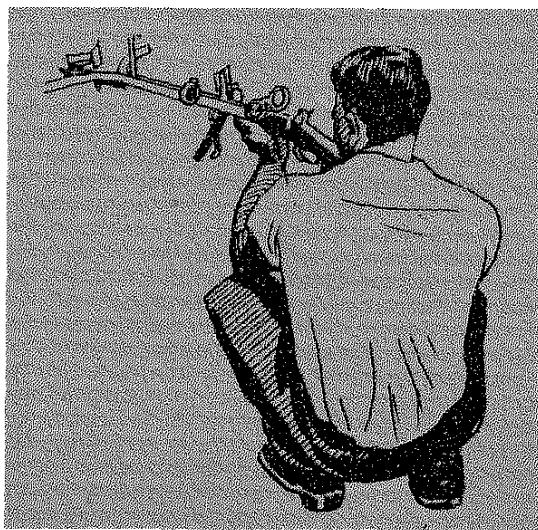
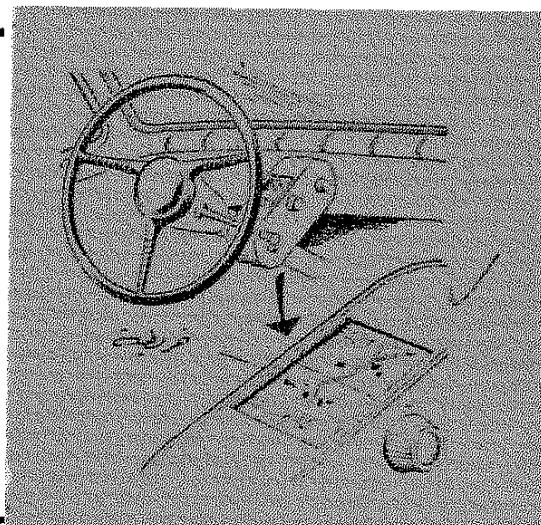
ابتكارات



ساعة يديها الضوء
يمكن العلماء أخيراً من تحويل الطاقة الضوئية إلى طاقة كهربائية. وهذه الساعة صنعت آلتها بحيث إذا عرضت للضوء الطبيعي أو لضوء مصباح كهربائي ساعة كل يوم دار الزنبرك تلقائياً، ولم تعد مدة حاجة المثلث

دليل آلى بالسيارة

خربيطة تثبت بالقرب من عجلة قيادة السيارة ، وتدور بسرعة أو ببطء ، إلى اليمين أو إلى اليسار، تبعاً لسرعة السيارة واتجاهاتها مبينة أقرب الطاعم والفنادق والمتحف والأماكن الهامة بالمدينة التي يتوجه فيها السائق

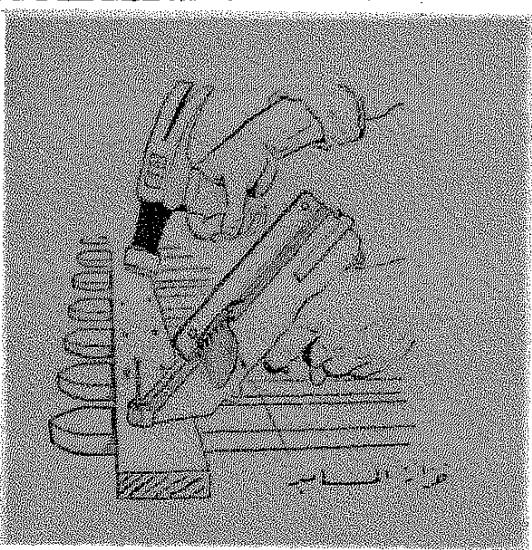
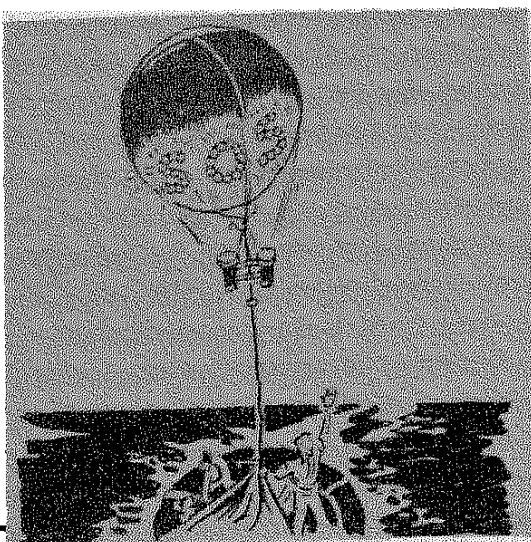


بندقية صيد بفوهةتين
بندقية صيد مزودة بمنظار مكبر ، وساعة ، وترمومتراً ، وبوصلة . . ولها فوهتان بحيث يستطيع المرء أن يطلق الرصاصتين من الفوهة الجانبية أو من الفوهتين في وقت واحد ، اذا استلزم الأمر ذلك

جريدة

زورق نجاة وبالون

زورق نجاة ، يتصل ببالون، ينطلق الى أعلى حلماً يضغط على زر بالزورق، فيساعد على الاحتفاظ به قريباً من موضع غرق الباخرة. وهو الى ذلك يمكن تسلیط الأضواء عليه حتى يسهل على فرق الإنقاذ أن تتعرف عليه

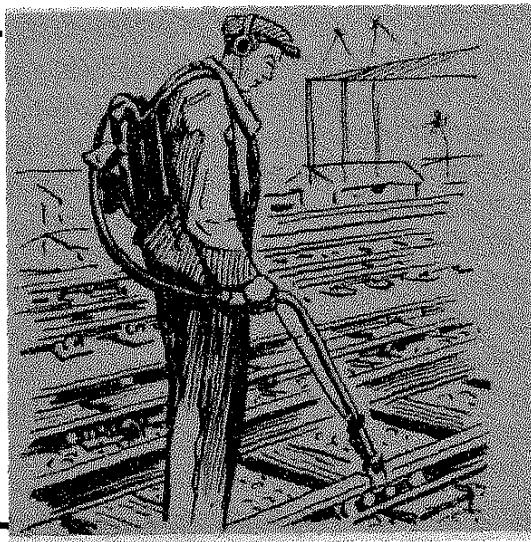


لتسييل دق المسامير

بندقية تسهل دق المسامير ، فهي إذ تثبت فوتها فوق الموضع المرغوب دق المسمار فيه ، ثم يضغط على زنادها يندفع سهار اليه ويظل في مكانه في وضع عمودي حتى يدق قليلاً ، ثم تبعد البندقية ويتم الدق

مكتشف العطب بالقضبان

جهاز دقيق أطلق عليه مبتكره اسم «إوديمجاج» يتصل بسماعة يتبيّنا العامل فوق أذنيه ، وبطارية صغيرة يحملها فوق ظهره ، فإذا مر بالجهاز فوق قضبان السكك الحديدية ، سمع صوتاً مرتفعاً عند النقط الصناعية فيها



المراة الحديثة ..

لاتريد أن تكون امرأة

بقلم الدكتور أمير بقطر

هاليفكس، سفير بريطانيا في أمريكا، ظهرت صورتها في صحيفة «نيويورك تيمز» وهي تحضرن قرداً، فسئل اللورد عما ترتكه هذه الصورة من الأثر في نفوس مواطنيه، فقال: «هذا يختلف في الرجال والنساء، فالرجال يحسدون القرد، أما النساء فيحسدن اللادى هاليفكس» حتى الطبيعة يبدو أنها واقعة في هذه الحيرة، حتى لتجتمع أحياناً بين علامات الذكرة والأنوثة في حيوان واحد، وفي حالات نادرة في إنسان واحد، ولم تشا أن تفرق بين الجنسين الذكر والجنسين الأنثى في الإنسان إلا في تمام الشهر الثالث من الحمل. وفوق ذلك جعلت في كل رجل عنصراً من الأنوثة، وجعلت في كل امرأة عنصراً من الرجولة، ومهدت السبيل لكل من الرجل والمرأة - في بعض الأحوال - ليتحول إلى الجنس الآخر ومعنى هذا أن الوظائف الجنسية هي التي تحدد وجوه الاختلاف، فيما يتعلق بالوجدان، والأحساس، والانفعالات، والتفكير، والخيال، وسائر المظاهر النفسية

دراسة الفروق بين الذكور والإناث من الناحية السيكولوجية، كدراسة سائر الأشياء، فإذا أردت رؤيتها على وجهها الصحيح، ينبغي إلا تنظر إليها من مسافة قريبة جداً، ولا من مسافة بعيدة جداً، وإنما ينبغي النظر إليها من مسافة معينة، وفقاً لمقتضيات الأحوال، فالعالم النفسي في ممثلي التجارب قد لا يجد فرقاً يذكر بين الرجل والمرأة، غير أنه يجده عظيماً إذا ما تشارج مع زوجته، أو على الأقل إذا ما احتجد الجدل بينهما. أما نحن فلم تسر دراستنا لطبعائين الجنسين إلا عن تسميتهم باسماء غامضة مبهمة لا تفرق تفريقاً حاسماً بين جنس وجنس ولا ترسم بينهما حداً فاصلاً، مثل: الجنس اللطيف، الجنس النسيط، الجنس الناعم، الجنس الخشن

ووجه الحيرة، أن الجنسين يتقاربان في أشياء حتى يكاد الواحد يكون الآخر، ويتباعدان في أشياء، يكاد يجعل الواحد منها فصيلة من الحيوان لا تمت بصلة لفصيلة الآخر. حدث مرة، أن زوجة اللوزد

حين ، أما هي فتحدث نفسها قائلة :
 ليتنى معه على الدوام
 وتتحدد هذه الرغبة في الفتى
 صورة وخرارات قصيرة نفاذة ،
 وطعنات عنيفة أليمة ، ودفعات قوية
 خاطفة ، في حين أنها في الفتاة تجىء
 في صورة حنين هادئ وقيق ،
 وشوق متمهل ، طويل المدى
 هويريداها أن تقضى ساعات معينة
 معه ، ويحضره خيالها في فترات
 متباude ، أما هي فترغب في مرافقته
 كل الوقت ، وتتبعه في خيالها ،
 حيثما وجد ، في عمله ولهوه ، وفي
 حضوره وغيابه .. وإذا حدث
 ما يعكر صفو العلاقة بينهما ، كان
 أثره عنده ، غيره عندها ، فهو عند
 الفتى خيبةأمل شديدة الوطأة ،
 وعند الفتاة دهشة أليمة وحيرة
 محزنة . وكثيراً ما يقول لها في هذه
 الحالة ما معناه : لقد ارتكبت خطأ
 جسيماً في الهيام بك ، أى أنه اعتقاد
 أنها خدلت الصورة التي كان قد
 كونها عنها في مخيلته . أما هي
 فلسان حالها يقول : يعز على أن أشعر
 ببعنك عنى ، حتى في وجودي معك

الشك والخوف

وهناك فرق آخر بين الجنسين .
 فالمرأة في الكثير من الأحوال يخامرها
 الشك ، والخوف من أن صديقها أو
 خطيبها أو زوجها قد يهجرها . وقد
 يكون لهذا الخوف في عقلها الوعي
 أو الساطن ما يبرره ، نظراً لكثره
 الحوادث ، ولسان حال الرجل يقول :
 « أحبها ثم أهجرها » . أما الرجل
 فقلما يخامر هذا الشك أو يتطرق

لقد ان هذه الوظائف الجنسية ،
 يختلف معناها عند الجنسين ،
 وليس أهميتها عندهما سواء .
 ويقول علماء النفس توضيحاً لهذا ،
 أن العملية الجنسية بالرغم من أنها
 عمل مشترك بين الرجل والمرأة ،
 إلا أن وقعها عند الرجل غيره عند
 المرأة . فإذا ما وضعنا في أذهاننا
 هذه الحقيقة ، وضح أمامنا الطريق ،
 وتبين لنا أن الفرق الأساسي بين
 الجنسين في غير المسائل الجنسية
 هو بنسبة اختلافهما في النظر إلى
 العلاقة الجنسية . ويقول فرويد
 أن اختلاف تركيب أعضاء الجسم
 وتكوينها عند الجنسين هو سر
 الفروق بين الرجل والمرأة في ملاقات
 بعضهما البعض

أمثلة من الفروق

ان الشاب في دور الغرام ، تنتابه
 في خلال الحياة اليومية ، نوبات عنيفة
 من الشوق والهيام ، والرغبة في
 الفتاة التي يحبها ، على أن هذه
 النوبات دورية ، تجىء وتزول ،
 وتشتد حيناً ولا تلبث أن تهدأ
 عاصفتها حيناً . أنها زوبعة وقنية
 متقطعة ، محلية ، ليست شاملة
 مستديمة .

أما الشابة ، ف تكون هذه النوبات
 عندها أخف وطأة ، وأكثر اعتدالاً
 ووداعاً ، ولكنها شاملة ، دائمة ،
 متصلة ، تملأ كل جارحة فيها ،
 وتلازمها في كل حين
 يحدث الشاب نفسه قائلاً : ليتنى
 معها الآن ! وتزعجه هذه الرغبة ،
 وقد تعطله عن عمله ، ولكن الى

إلى نفسه هذا الخوف . وإلى هذا يعزى تمنع المرأة ، وترددتها في مبادلة الرجل الحب واستسلامها له ، ولسان حالها يقول : « لا تحببه لثلا يهجرك »

وبالرغم من أن لخوف المرأة ما يبرره ، فان هناك سببا أساسيا ، نرى نموذجه في المواقعة الجنسية . فالرجل يبدأ برفقة ملحة ، سريعة ، أضطرارية ، ثم سرعان ما يقضى وطره ويبلغ القمة ، حتى يسارع في الانسحاب ، وينقلب في طرفة عين من أسد ضرغام إلى حمل وديع ، أما المرأة ، بعد استسلامها في بطء وتؤدة وتمهل وبلغها القمة بعد ذلك إذا تعاون معها الرجل ، تحس برغبة شديدة في بقائه معها ، وتشتد عاطفتها نحوه اشتدادا يكاد يكون عر فانا بالجميل ، أما إذا عجل عن التعاون معها بل بلوغها القمة ، فلا تحس بهذه الرغبة بتاتا

ويتضح من هذا أن أثر هذه العملية في المرأة غيرها في الرجل ، ففي حين أن أثراها عند الرجل يزول في نهايتها ، فإنها في المرأة محطة في الطريق ، وبمعنى آخر أنها بده التلقیح والاخصاب والأمل في الذرية . من هذا نرى أن هناك علاقة سيكولوجية ، بين اسراع الرجل في الانسحاب بعد المواقعة مباشرة ، وبين خوف المرأة من الهجر والتردد في استسلامها لحبه ، وأن الأول أساس الثاني

أثر الحضارة

ومن المسلم به ان الرجل يعجبنا

بأعماله ، والمرأة تعجبنا بسحرها وظرفها . ولذلك يحسب الناس عادة الرجل الجميل مخنثا ، ويقولون عن المرأة التي تهمل جمالها ، وتعنى بعملها أكثر من عنایتها بسحرها ، أنها مسترجلة ، غير مرغوب فيها . ييد ان حضارة القرن العشرين ، فيما يتعلق بهذه النقطة ، ادخلت في الأنفوس شيئا من المخاوف والمتاعب ، فاصبح الرجل يخشى الا تجده المرأة على قسطنط وأفر من الرجلة ، وتخشى المرأة ان يحسبها امراة وحسب . المرأة الحديثة تريد ان تكون أكثر من امراة ، لأنها تأبى ان يتخدّها الرجل لعبة ، ووسيلة للهو بها ، وقضاء شهواته منها ، وهو يأبى ان يكون فيه شيء يذكر من الانوثة . ويعزى هذا الى تقارب الجنسين ، بما تسبب عن الحضارة من المساواة ومنافسة المرأة للرجل في حلبة الاعمال . ويعتقد الكثيرون من اطباء الامراض العقلية والنفسية ، ان من اسباب الانهيار العصبي والاضطرابات النفسية في هذا العصر ، ان نسبة لا يستهان بها من الرجال بدأت تشك في رجولتها ، ونسبة لا يستهان بها من النساء تأبى قبول أنوثتها كاملة ، وتأبى القيام بدورها الأنثوي كاملا

وإذن فالفارق بين الجنسين نتيجة تفاعل بين عوامل حضارية واجتماعية ، تتصل جذورها العميقـة بالفارق السيكولوجي . ومفتاح نماذج السلوك بينهما ، يجب البحث عنه في حياتهما الجنسية

« يوم نوفق في الموازنة بين حاجاتنا ودخلنا تكون قد
فسيينا على الشعور بالقلق - ذلك الشعور الخبيث
الذى يدمر النفس ولا يتزكى لها مجالاً للهداية »

لماذا شقى؟

بقلم السيدة أمينة السعيد

السعادة ، يجب أن تقضى أولاً على
أسباب القلق . ويوم نوفق في
القضاء عليها كل القضاء ، تكون قد
كسينا المعركة

١ - الشعور بالخطا

وأسباب القلق كثيرة ومختلفة
بعضها خارج عن إرادتنا ، ولا حيلة
لنا فيه ، ومن أمثلة ذلك الأمراض
المزمنة ، والعقد النفسية المتمكنة ،
وهذه الأسباب ليست من
احتصاصنا، فان لها أطباء يعالجوتها ،
أو يعملون على تخفيف حدتها

انما نتكلم اليوم عن الأسباب
التي نخلقها لنفسنا بذاتها ، والتي
يكون من السهل ان تخلى عنها ،
إذا وجدت لدينا الارادة الكافية

وأول عوامل القلق، وأبعدها غوراً
في النفس ، هي الشعور بالخطأ .
ويتولد هذا الشعور نتيجة التربية
الأولى ، التي نتلقاها في الصغر ،
ومبادئ البيئة التي أحاطت بنا في
فجر حياتنا . وتظهر هذه العلة في
بلادنا الشرقية ، أكثر مما تظهر في

كثيراً ما نسأل أنفسنا عن السعادة
ونقتل وقتنا وجهدنا في البحث عن
عناصرها وأصولها، كان السعادة مرتبة
قائمة بذاتها ، لا صلة لها بغيرها من
مراتب الحياة على اختلاف أنواعها .
وقلما تنتهي بنا جهودنا المضنية إلى
ما يرضينا ، فان سعينا إلى البحث
عن أسباب السعادة ومساراتها ،
وتركيز ذهمنا في هذه النقطة دون
غيرها ، يشغلنا عن معرفة الحقيقة
فيما يشقينا ويحزننا ، فتكون
النتيجة أن تبقى العلة على ما هي ،
ويقى معها احساسنا بأننا أخفقنا
في بلوغ ما بلغه غيرنا من هناء

والسعادة احساس تقديرى بحث ،
يختلف في الأفراد باختلاف معايرهم
ومقاييسهم ، فما يسعدنى مثلاً ،
ويعلّم حياتى غبطة ورضا ، قد
يشقى غيرى من الناس ، ويجعل
 أيامهم جحيمًا . وهذا الاحساس
التقديري ، أى ما نسميه السعادة ،
لا يمكن أن يوجد قبل تنمية النفس
من العوامل المنفعة ، فلذلك نطلب

معقولاً ، يستند الى مواهب كافية .
ويرمى الى غاية ممكنته ، فالطموح
اذا تعدد حدود الامكان اصبح ضريراً
من الجنون الذى يدمر النفس
ولا يتحقق الامل

وللطموح قواعد واصول ، ولكنها
تجاهلها، فتبتلي الى مكانة لا تؤهلنا
لها خصائصنا وميزاتنا ، ف تكون
النتيجة ان تقضى نصف حياتنا
نجرى وراء سراب ، فإذا ثبّت لنا
عقم الجهاد ، انقلب شعورنا الى
النقىض ، وقنعوا من نصف حياتنا
الآخر بالأسف واليأس والشقاء .

ومثلنا في ذلك مثل رجل يمد يده
ليمسك القمر ، فإذا وقفت اليه
فوق راسه بقليل ، بكى واشتكي ،
ولعن القمر الجحود . . . وقد نصف
هذا الرجل بالجنون ، ولو انصفنا
لو صفتنا بالجنون أيضاً رجلاً ي يريد أن
يكون جراحًا ، وليس في أصابعه ثبات
الجراحة او مهارتها

وهكذا تتسع بنا آمالنا الجوفاء ،
الى آفاق لا يمكن الوصول اليها ،
فيستبدل بنا اليأس ، وتقضى العمر
ناقيم على الظروف التي ظلمتنا ،
او حاذدين على من نجحوا دوننا . . .
وهذا ايضاً عامل قوى للشقاء ،
ومن السهل ان تتغلب عليه بمناقشته
أنفسنا ، فيما يوهلنا لما نطلب . . .

٣ - الخرمان من التقدير الاجتماعي

كلنا يريد ان يكون انساناً ناجحاً
في المجتمع ، ومقاييس النجاح الأدبي
في نظرنا ، محبة الناس ، والتفاهم
حولنا ، لأن الانسان اجتماعي
طبعه ، وليس في مقدوره ان يعيش

الغرب ، وذلك لأننا اكتسح الشعوب
تمسكاً بتقاليدنا وعاداتنا ، وأقلها
رقة في التمشي مع تطور الزمن ،
فمما لا شك فيه أننا نعلم أولادنا
اليوم ، ما علمه لنا آباءنا منذ نصف
قرن ، مع أن الحياة تتجدد كل يوم ،
واحكام المجتمعات تتبدل جيلاً بعد
جيلاً . وكلنا يحب أن يغرس في
أطفاله أكرم المبادئ وأفضلها ،
ولكننا خطيء الوسيلة ، فبالغ في
تصوير الخير لأولادنا ، وبالغة شديدة
تجعلهم يحسون بأن تصرفاتهم بعد
ذلك أخطاء جسيمة

ونتأثر بهذه الصلابة في الصغر ،
ولانتعلم معها كيف تکفر عن الخطأ
اذا حدث ، ثم تكبر مع الأيام
تدرّجاً ، وتزداد صلتنا بواقع
الحياة ، فتساق الى افعال تتعارض
وما سبق أن تعلمناه من مبادئ
الكمال . وتطاحن التربية الاولى
مع الواقع ، فيتولد فينا نوع من
الثورة النفسية ، تظهر له صور
شتى منها كراهية العمل ، واليأس
من الحاضر ، والخوف من المستقبل
ومثل هذه الثورة مجبلة للشقاء ،
ويسهلينا الى التغلب عليها ، أن نجاهله
الواقع بصرامة وجراة ، ونكشف
الفطاء عن الأخطاء التي تهدينا ، ثم
نقنع أنفسنا بأننا بشر ، والبشر
عرضة للزلل

٤ - الطموح

والطموح نبراس النجاح ، وحافظ
التوفيق والامتياز ، وبغيره لا يمكن
للإنسان أن يبلغ مرتبة أفضل .
ولكن يتشرط لذلك أن يكون طموحنا

أو نقطع بانعدام الصلة بينه وبين السعادة ، فالمال اذا عجز عن شراء السعادة ، فانه لا يعجز عن توفير وسائل الراحة

ولكن الفقر - كالغنى - مسألة تقديرية بحت ، يختلف الحكم فيها باختلاف وجهات النظر تبعا لاختلاف البيئة المعيشية ، فما اعتبره فقرا ، قد يكون لغيري يسرا ورخاء ، والعكس بالعكس ، فكان المسألة تتوقف على مطالبنا وما يستطيع دخلنا أن يوفر منها ، وأذا وجد التوازن بين كسبنا وانفاقنا ، فمن الظلم أن نعتبر أنفسنا فقراء ، لأن الفقر معناه العجز عن التوفيق بين الدخل والمصرف . وفي ضوء هذه الحقيقة نجد أن الرجل الذي يكسب مائة وينفق مائتين فقير ، ومن يكسب عشرة وينفق تسعة غني ، لأن مطالب الأول تزيد على طاقته ، وطاقة الثاني تزيد على مطالبه



هذه ولا شك قاعدة منطقية وطيدة ، يمكننا أن نستند إليها في طلب السعادة ، وليس عسرا علينا ان نقتل الشقاء المالي بتنظيم أمورنا في ضوء الواقع الملmos ، وذلك بأن نعي النظر في مطالبنا ، لنحصرها في أضيق دائرة يسمح بها دخلنا . ويوم نوفق إلى الموازنة بين حاجاتنا ودخلنا ، تكون قد قضينا على الشعور بالشقاء ، ذلك الشعور الخبيث ، الذي يدمر النفس ، ولا يترك مجالا للهباء

وحده ، وأحب شيء إليه أن يحيط الانس والألفة بحياته من كل جانب ولأن هذه طبيعة البشر ، نجد أن أشقي الناس حالا ، من حرمتهم الظروف نعمة الأصدقاء والآحباب ، أو من صدموا فيمن عقدوا عليهم الآمال ، وليس أدعى إلى عذابنا من أن يهرب الناس من حولنا ، فيدخلونا في صميم أخلاصنا لهم . وكثيرا ما يولد هذا الحال مرضًا يسميه النفسيون عقدة الإضطهاد ، ومرد هذا المرض إلى تجارب بعيدة مضت ، أو همتنا بآن الناس جبلوا على الفدر ، ولذلك يسيئون علينا ، وقد أردا بهم الخير وليس من شأنى أن أتعرض لعقدة الإضطهاد ، فهذه مهمة الأخصائيين في علم النفس ، وحدثنا اليوم ينحصر فيمن عصتهم السعادة ، لأسباب خلقوها لأنفسهم بأنفسهم ، ومن هؤلاء طائفة المحرومين من الأصدقاء . وبديهى أن الأصدقاء لا ينضون من حولنا إلا لعيوب يستنكرونها في أخلاقنا ، فسبيلنا أذن إلى التغلب على هذه المحن ، أن ندرس أنفسنا بجرأة وصراحة ، ولا نكف عن الدرس والبحث ، حتى نهتدى إلى مواطن الخطأ فنعالجها .

٤ - الفقر

ليس من ينكر أن الفقر محنـة المحن ، ولقد صدق من قال : « لو كان الفقر رجلا لقتله » .. أذ فيه ترتكز أبلغ معانى الضيق والخوف من الاحتياج إلى الغير . ومن التجني على الحقائق أن ننكر فضل المال ،

فنان (اسباني)

يتوحيان فن الفراعنة

أن يتحقق قريباً حلمه الذهبي فيتمكن من القيام بزيارة إلى مصر لمشاهدة آثارها ، وتغذية روحه بفنها الخالد الممتاز بقوّة تعبيره وروعته الوانه وسمو موضوعاته

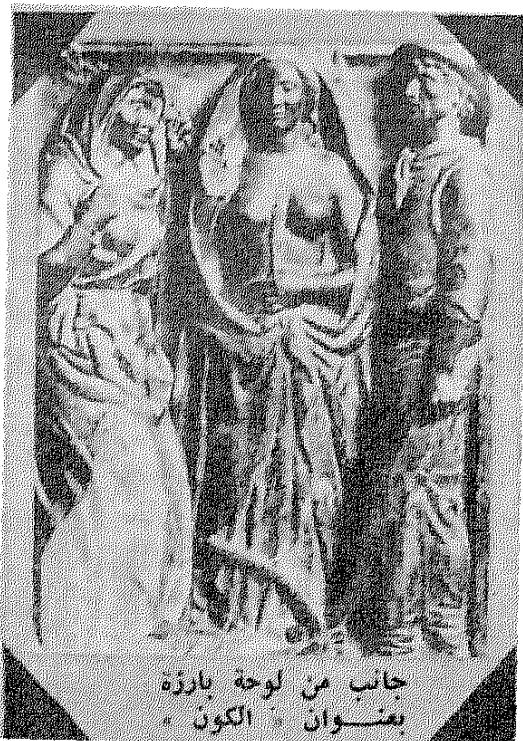
ومنذ بضع سنين، زار مصر الفنان الأسباني المعروف «بيريه كومندادور». فلما شاهد الآثار الفنية الخالدة في الأقصر وأبى سعيل وغيرهما، تملأه الاعجاب بفن النحت المصري القديم وآل على نفسه منذ ذلك الحين أن يتخذ من هذا الفن قدوة وأماماً ، ووحياً والهاما . وقد نجح

الرسم الأسباني «جون أجيار» إلى حد بعيد في انتاجه الفني الجديد الذي أبدعه على غرار ما شاهده مصر من آثار وقد زاره أخيراً في مرسمه الكبير بمدريد متذوب «الهلال» . فإذا بهذا الرسم قد حفلت جوانبه بتمثيل

في مدريد ، رسام مجدد يدعى «جون أجيار» درس الفن المصري القديم ، وأمتلأ نفسه اعجاباً به ، فأخذ بدوره يستوحيه في كل ما يبدعه من رسوم وتقىوش بارزة وغيرها ، حتى ليحسب من يرى انتاجه منها أنه أمام رسم وتقىوش أثرية مصرية في معابد الفيوم والاشمونين وما إليها ، ولاسيما أن الموضوعات التي يعالجها أكثرها يحمل معانٍ رمزية عالية. وله لوحتان من هذا النوع ، اطلق على أحدهما اسم «الأرض» وعلى

الرسم الأسباني «جون أجيار» إلى حد بعيد في انتاجه الفني الجديد «عنصر الكون» تعداد من أروع الانتاج الفني العصري ، كما تعداد في الوقت نفسه من طراز الانتاج الفني لقديماء المصريين وكل ما يرجوه هذا الفنان الأسباني





حاجب من لوحة بارزة
عنوان : الكون

عصيرية مختلفة لا تكاد تختلف عن التماثيل التي خلفها قدماء المصريين! وقال الفنان الإسباني الكبير للمندوب : « ان الفنانين المصريين القدماء بلغوا الدروة في فن النحت ، وفي اعتقادى أن أحدا لم يستطع أن يلحق بهم ، وان أسمى هدف يتبعى أن يرمى اليه الفنانون المعاصرون هو أن يحاول كل منهم أن يرقى بانتاجه إلى مستوى قريب من المستوى الرفيع الذى بلغه فى النحت المصرى القديم ، وذلك ببراعة ما يقوم عليه من الجمع بين الفخامة والبساطة »

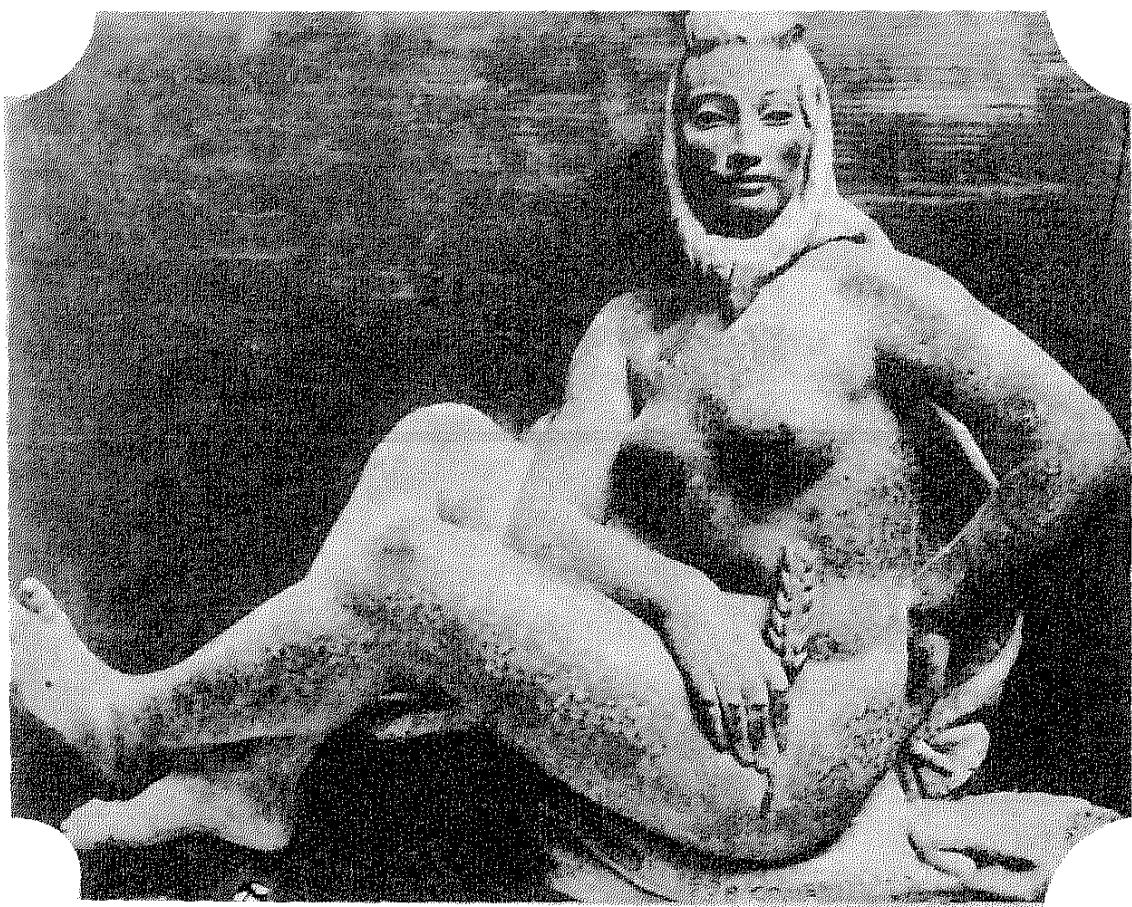


جانب من لوحة رائعة للرسام الإسباني « جون آجيلا » بعنوان « الأرض »

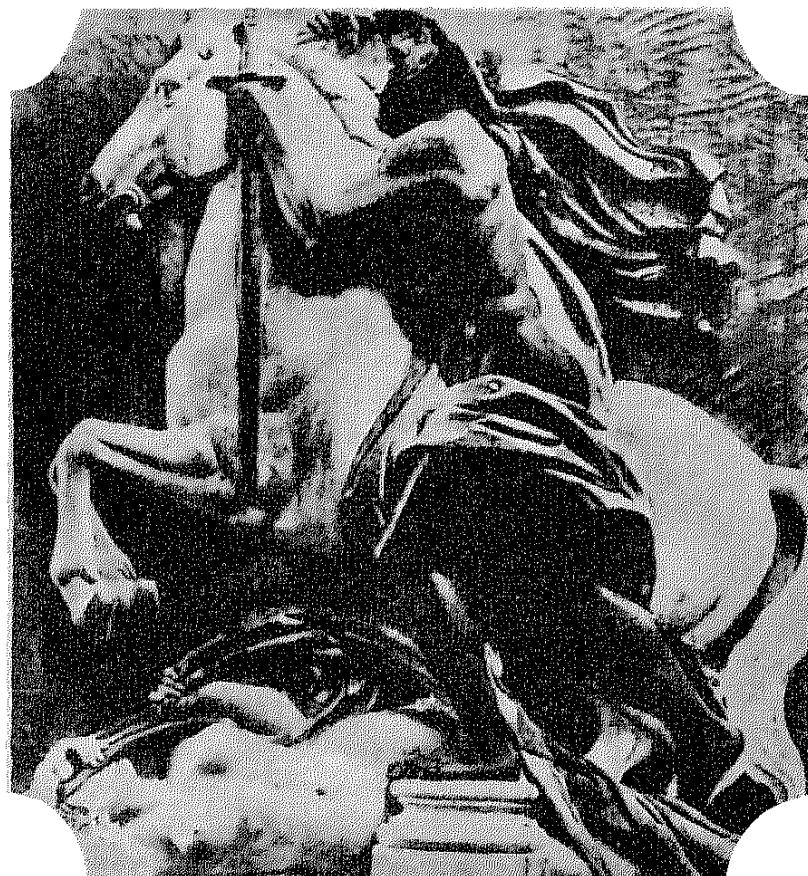
ميريم الجندلية
كما يراها « بيريه
كومنيلادور »



الشاعر « بيريه كومنيلادور »



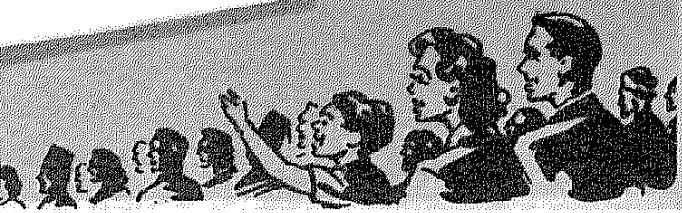
الله العاصيل
[قتال ليبريه
كومندادور]



غزو أمريكا
[قتال الفنان
ليبريه كومندادور]

مِرَآةُ الْعَالَمِ

مِهْفَهْ



الإيطاليين ، وقد سئلوا قبل انتهاء الزيارة عن شعورهم نحو الأميركيين ، فقال أحدهم : « إن الأميركيين يعيشون في المستقبل وينبغصون حياتهم بالاسراف في الطموح وتعدد الأمانى ، في حين أننا في إيطاليا نعيش في الحاضر ونستمتع بكل دقيقة تمر علينا وتكتفينا أمنية واحدة .. هى السعادة ». وأجاب طالب طب منهم بقوله : « إن الأميركيين أشبه بالأطفال ، لا يشكون من شيء ، ولا يكفون عن التحرك والاشتغال بأى عمل ، وإن لم يعرفوا لماذا يقومون به ! »

* طلب أحد المعلمين بأحدى المدارس الابتدائية من تلميذ أحد الفضول أن يؤلفوا من بينهم « هيئة أمم متحدة » . فاختير بعض الطلبة لتمثيل الدول المختلفة ، واختير بعضهم للسكرتيرية ، وقام الباقون بمهمة المترجمين . وفي أول اجتماع للهيئة ، ما كاد التلميذ الذى يقوم بدور الرئيس يعلن افتتاح الجلسة ،

* يمارس هوادة الرسم في أحدى البلدان الأمريكية حوالي أربعة أخاسيس كفانها من الجنسين ، ولهم موسم في كل عام لعرض انتاجهم الفنى ، يستفرق نحو ثلاثة أسابيع ، تقام خلاله مهرجانات كبيرة ومعارض في الميادين والطرقات وواجهات المتاجر بعد تزويدها بالأنوار القوية . كما تقام حلقات للرقص وتعزف الموسيقى طول النهار وأكثر الليل كل أيام الموسم . ويقدر عدد الوافدين على البلدة من البلاد المجاورة لمشاهدة هذه المعارض والمهرجانات بنحو ٩٠ ألف نسمة

* استأنف نادى الوشم بإنجلترا نشاطه . وكان قبل الحرب الأخيرة يضم نحو مائة عضو ، من بينهم أطباء ومحامون ورجال أعمال ول EIF من السيدات . وأكثر الأعضاء من البحارة والجنود . وكان بينهم قسيس وشم جسمه بآيات كثيرة مختلفة من الانجيل !

* زار أمريكا أخيرا بعض السياح

حتى نهض التلميذ الذي يمثل روسيا ، فجمع كتبه وأدواته ووضعها تحت أبطنه ثم غادر الاجتماع !

* بعد تجارب وبحوث ، قرر
خبراء العمل في الترويج أن يعفى
الموظفون والعمال في جميع
المؤسسات من العودة بعد الظهر ،
على أن يبدأ العمل في الساعة الثامنة
صباحاً ، وتقدم لهم في الساعة الثانية



عشرة القهوة وشىء من البسكوت أو السندويتشات ، ثم يستمر العمل حتى الساعة الثالثة . ويقول أولئك الخبراء : « ان توفير وقت الفراغ للعامل بعد الظهر للنزهة والرياضة وتغيير جو العمل من الاشياء الهامة لتنمية روحه المعنوية والمحافظة على صحته ونشاطه »

* قال أسقف « كاتربيري » لصديق له من السياسيين : « يخيل لي أحياناً أن السلام العالمي يغلب أن ترجع كفتته ويكون أقرب إلى الاستباب لو أن جميع ساسة العالم الجمود السنتهم وأحجموا عن أن يقولوا شيئاً على الملايين من الأشهر ! »

* يقول أحد خبراء السينما : « لقد أصبحنا الآن نحرص على إخراج الأفلام السينمائية بحيث تعجب المرأة أولاً ، وذلك بعد أن

تبين لنا ان المرأة - في اغلب الحالات
وفي كثير من البلدان - هي التي
توحى لزوجها بأن يذهب معها الى
السينما ، وغالبا ما يذهب بقصد
نجاملتها فقط . وكذلك الشبيان
يقبلون على الفيلم الذي يعجب
الفتيات . ومن هنا كانت الأفلام
التي لا يرعاى فيها توافر العناصر
التي ترضى المرأة لا يرجى لها كثير من
الرواج ! »

* قررت ادارة المدارس الابتدائية في كثير من مدارس الغرب الغاء نظام استخدام ضباط لراقبة التلاميذ اثناء لعبهم في فناء المدرسة وفي اوقات فراغهم ، وعهدت في هذه المهمة الى اخصائيين و اخصائيات لهم خبرة بنفسية الاطفال

* تروى احدى الأساطير الهندية أن الآلهة تباحثوا طويلاً قبل أن يقرروا طريقة خلق المرأة، ثم كانت الطريقة التي أجمعوا عليها وعهدوا في تنفيذها إلى أحدهم هي أن تعرج عناصر متساوية من خفة أوراق الشجر وبهجة ضياء الشمس وقوه الريح وجبن الأربن وزهو الطاووس ونعمومة القحطط، ثم تضاف إليها عناصر مماثلة من صلابة الماس وحلوة العسل وقسوة النمر وحرارة النيران وبرودة الثلج وثرثرة البيغاء ووداعة الحمام .. وهكذا جمعت المرأة بين كل هذه الصفات !

* كتب أحد الأخصائيين مقالاً ذكر فيه أن القاريء العادي يقرأ بمعدل ٣٠٠ كلمة في الدقيقة، وعلى ذلك يستطيع أن يقرأ في ربع ساعة

* جاء في أحدث إحصاء لمؤسسة «اليونسكو» أن ٧٤٠ مليون نسمة ما يزالون يأكلون الطعام بأيديهم ولا يستعملون الشوكة والسكين إطلاقاً، بينما لا يزيد عدد الذين يستعملون السكين والشوكة باستمرار على ٣٢٠ مليون نسمة !

* أجرت أحدى المؤسسات الأمريكية تخفيفاً في أسعار سلعها، وارادت أن تجذب أكبر عدد ممكن



من العملاء، فكلفت عدداً من الفتيات الجميلات بالوقوف في واجهتها لعرض السلع

* قررت جماعة انصار العزى بالولايات المتحدة خلال شتاء هذا العام التبرع للقراء بكل ما عند اعضائها من ملابس وقد اذاع رئيس الجماعة لهذه المناسبة نداء على الاعضاء قال فيه : « اذا كنا نحن لا نحتاج الى الملابس ، فان ذلك لا يعني ان جيانتنا القراء يمكن ان يستغفوا عنها ! »

* اعلن أحد الاخصائيين في مؤتمر علمي انه ابتكر عقاراً يؤثر في الجزء الخاص من المخ المسئول عن الذعر والخوف عند الانسان . وقد جرب

٥٥٠ كلمة . ولما كان متوسط عدد كلمات الكتاب العادي ٧٥٠٠.. كلمة ، فإنه لو قرأ بانتظام ربع ساعة في كل يوم ، يستطيع ان يقرأ حوالي عشرين كتاباً كل عام !

* أراد احد رجال البحرية الأمريكية أن يعقد زواجه في قاع البحر ، فأعاد لذلك ست بدلات للغوص ، اثنتين له ولعروسته ، والثالثة لرجل الدين الذي يقوم بمراسم عقد الزواج ، وبقيتها ثلاثة من أصدقائه ، ثم هبطوا جميعاً إلى عمق عشرين قدماً تحت سطح البحر حيث تم عقد القرآن كما أراد !



* طلب مرة الى الكاتب العالمي «برنارد شو» أن يوجه الى السيدات العصرىات كلمة نصيحة ، فقال : « ان خير ما أنسح به للمرأة العصرية ان تحرض على التجديد ، والا تكتفى عن التغيير والتبدل في سلوكيها وملبسها ونظام بيتها ومعيشتها . فالمرأة المجددة المتغيرة مهما يضيق الرجل بنزعتها الى التجديد والتغيير ، هي أقل بعثاً على السام والملل من المرأة التي تسير على وتيرة واحدة ، ويندر أن يهجرها الرجل ! »

العقار على أكثر من ٧٠٠ نسمة في أحد مستشفيات لندن قبل أن تصلح أسنانهم بالآلات الثاقبة . فإذا بهم يجلسون أمام الطبيب في هدوء وشجاعة . ويرى مبتكر العقار انه يصلح بوجه خاص لمقاومة الخوف والقلق قبيل الامتحانات واثناءها ، كما انه ساعد كثيرا في علاج بعض حالات الأرق

* رأى أحد الفلاسفة المعاصرين قطعة خشب كبيرة تطفو فوق سطح الماء وقد علتها أسراب النمل التي كانت لنفسها ثقبا غائرا بها ، فقال لصديق كان يجلس معه : « ما أشبه الكتلة الخشبية التي نراها هنا بدنيانا .. إنك اذا فحصتها وجدت ملايين النمل بداخلها ، وكل نملة منها تتوجه انها هي التي توجه الكتلة الخشبية ! »

* يسبب تقاتل الديكة بعضها مع بعض ، ولا سيما في المراحل الأولى من عمرها ، خسارة ليست بالهينة



للقائمين بتربية الدجاج . وقد أمكن اخيرا وقف هذا العراك بين الديكة بواسطة حقنها بهرمونات الانوثة !

* أنشئ اخيرا نظام دولي لبيع

الزهور ، اشتراك فيه نحو مائة محل بيعها في مختلف أنحاء العالم ، يعرض كل محل منها قائمة بأنواع الزهور التي توجد في كل بلد في أي وقت من الأوقات . فإذا رغب عميل محل أمريكي أن يرسل لصديق له في جنوب أفريقيا مثلا باقة من الزهور ، وصلته الباقاة بعد بضع ساعات ، اذ تتصل إدارة هذا المحل بمحل مساهم في المنظمة في المدينة التي يقيم بها هذا الصديق بالتلفون أو التليفون ، فيلبى الطلب فورا . وقد اتفق على تحويل اثمان هذه الباقات على فروع لبنوك معتمدة

* في أمريكا سيدة تستطيع ان تشنى قضيبا من الحديد على رقبتها البضة ، كما تستطيع بسهولة ان تمزق يديها دفترا للتليفون . ومع ذلك فان طولها لايزيد على خمس اقدام وسبعين بوصات ، على ان اعضاء جسمها وقوفها وجهها من التنساب والانسجام بحيث فازت في مسابقات عدة للجمال !

* كتب الروائي المعروف « ارنولد بنيت » في فصل من مذكراته يقول : « كنت كائني بالقل أو صانع طوب مضطرا الى أن أنتجه قدرًا معلوما كل يوم . وقد ظلت أكتب ألف كلمة كل يوم عدة سنوات . وقد أحصيت انتاجي في عام ١٩٠٨ ، فكان مجموع الكلمات التي كتبتها في ذلك العام ٣٥٣٢٥ .

، .. وتنين عنصر هام في التغذية ، ولكن الأطعمة التي تحتوى عليه بوفرة مرتفعة الثمن وقد وفق الاخصائيون الان الى استخلاصه من دقيق القطن والفول السوداني واضافته الى الخبز

خبر لغتيك عن اللحوم !

بقلم الدكتور محمد فؤاد العزاوي
الاخصائى بوزارة الزراعة

غذاء لها - كالقمح والذرة والأرز والشعير - ذات قيمة حيوية منخفضة، لا فتقارها أو فقدتها لبعض الأحماض الأمينية الأساسية التي يبنى منها البروتين اللازم لقيام الجسم والعقل بوظائفهما ولتزويدهما بالنساعـة ضد الأمراض

٣ - أما البروتينات ذات القيمة الغذائية العالية والتي تحوى كل الأحماض الأمينية الأساسية، فتوجد بوفرة في اللحم واللبن والبيض والسمك . ولكن انتاج هذه المواد لا يكفى لسد الاحتياجات الأساسية من الأحماض الأمينية لكل فرد ، كما ان اسعارها فوق الطاقة الشرائية لمحدودي الدخل الذين يؤلفون الغالبية الكبرى في شعوب العالم والذين هم العنصر المنتج للثروة الداخلية والخارجية . وان لم ينالوا الغذاء الضروري أصيحا مرتقا خصيـا للأمراض العقلية والجسمـية والسياسـية



يزداد عدد سكان العالم زيادة مطردة بسرعة تزيد على سرعة ازدياد موارد الغذاء ، ومعنى ذلك أن نصيب الفرد من المواد الغذائية في تناقص مستمر . وقد حملت هذه الحالة الحكومات والهيئات الدولية والعلماء على

الاهتمام ببحثها والنظر في وسائل مواجهتها ، لأن سعادة الشعوب وصحتها وكفاءتها الانتاجية ترتبط جميعها ارتباطا وثيقا بتوفير الغذاء المفيد لديها

وقد أسفر البحث العلمي عن أن :
١ - البروتين هو البنات الغذائية التي تبني منها أنسجة الجسم الحي ، وباتجاهه مع الفيتامينات تتكون « الإنزيمات » التي تعين أجهزة الجسم المختلفة على تحمل أعباء وظائفها ، ولا يمكن مطلقا ان يستعاض عن البروتين بالدهون او النشويات ، فهي مواد للحرق وللحرارة

٢ - البروتينات الموجودة في الحبوب التي تتناخذها الشعوب

الحيوية وتحتوى على نسب وافرة من الأحماض الأمينية الأساسية وأسعارها منخفضة

ويبيان الجدول الآلى تكوينها الكيميائى مقارنا بغيرها من بعض الأغذية :

لذلك وجب البحث عن مصادر بروتينية ذات قيمة حيوية عالية وبأسعار معتدلة ، يمكن بها تحقيق الفرض المنشود وهو زيادة البروتين في الخبز . وقد اتضح أن دقيق فول الصويا ودقيق القطن ودقيق الفول السودانى ، كلها غنية بقيمتها

المادة	ف. المائة بالوزن	المحتويات العدينية %			
		بروتين	دهون	نشويات	القيمة الحرارية كالوري لكل 100 جم
اللحام الصان	٢١٢	٢٩٩	٦٧	٣٦٧	٠٦٢ ر ٠١٦ ر ٣٦٧
البيض	١٣٤	١٠٥ ر	—	١٠٩	٠٦٧ ر ٠٦٧ ر ١٥٩
البن (كامل بقرى)	٣٣٣	٤٠ ر	٥٠ ر	١٢ ر ٠٩ ر ٧١	
كسب فول الصويا	٤٨٠	٣٠ ر	٢٧٠	١٢ ر ٠٩ ر ٧١	
دقيق القطن	٥٧٥	٣٠ ر	٢١٠	٠٢٠ ر ٠٢٠ ر ٠٢٠	
الفول السودانى	٢٥٨	٣٨٦	٢١٩	٠٤٠ ر ٠٦٩ ر ٥٦٤	
العدس	٢٥٠	١٠ ر	٥٩٠	٠٢٥ ر ٠٥٣ ر ٣٥٧	

كميات كبيرة من القطن أو فول الصويا أو الفول السودانى والأشخاص الذين يجمعون على أن مشكلة سوء التغذية - نتيجة لنقص البروتين - قائمة فعلاً في مصر ، بل في الشرق كله . ولحسن الحظ تتمتع مصر بمورد كبير للبروتين النباتى ، وهو دقيق القطن الذى أثبتت الأبحاث العلمية في مصر وفي الخارج قيمته الحيوية ، وبه يمكنها الاعتماد على نفسها في تنفيذ حل مشاكلها الغذائية . لذلك تجرى الآن اتصالات بين المستثمرين بشؤون التغذية والصناعة لتنفيذ مشروع انتاج هذه المادة في مصر لاستعمالها في تقوية تغذية الخبز

وقد أمكن تحضير مواد بروتينية من فول الصويا ثم من بذرة القطن ثم من دقيق الفول السودانى وصارت تستعمل في أمريكا والمانيا واليونان بنجاح منقطع النظير ، لزيادة قيمة البروتين في الخبز دون تغيير في طعمه أو لونه أو منظره

وتلاقي فكرة استعمال الخبز - كوسيلة لزيادة قيمة وكمية البروتين في الغذاء - تفضيلاً كبيراً ، لأن الخبز هو الغذاء الأساس للجميع فقيرهم وغنيهم . ومن الناحية الاقتصادية لا تستدعي تقوية الخبز بالبروتينات النباتية أي زيادة في الأسعار ، بل يحتمل أن يؤدي استعمالها إلى خفض سعر الرغيف في البلاد التي تنتفع

(البسمة الفائعة)

بيان الأستاذ محمود عباس

هذه التصصيدة من الشعر الاستداعي الجديد ، وفيها يتحدث كهل عن سفنه المسائحة الى المرأة ، والزهر والقدر ، والنجم والريح . وقد اب من حدثه بان الحياة بلا ابسم فناء وزوال

أرضه المرأة (١) حجاً تجدهم
 كارمل موئذن عليه الرياح
 وكان كسرى أحواض المرأة صفاءً
 يُشبع ابتسام به وانشراح
 الذي كنت تحكين لي في الصباح؛
 فقال لها : يا مراة أهـذا
 فصررت مثلاً لـكذب صراح
 عرقـالـلـصـدقـفـيـمـالـاـ
 ولا فـكـيفـتـجـدـفـتـوـجهـيـ
 وأخـفـيـتـعـمـدـةـبـسـمـيـ؟

رسار يضيف غضونا إلى ما رأه على وجهه من غضونٍ
حزناً لأن المرأة جعلته إلى نفسه في سبات الحزن.
فأبصر زهرَ الْيَا باستِ
يشوق القلوب وبغرى العيون
فقال له : أينما الزهر أنت سطوت على بسعي منذ حين

(١) المرأة بالتحفيف هي المرأة كما جاء في شعر ابن الرومي :

نظرت إلى المرأة فروعتني طوال شبابي أنا في

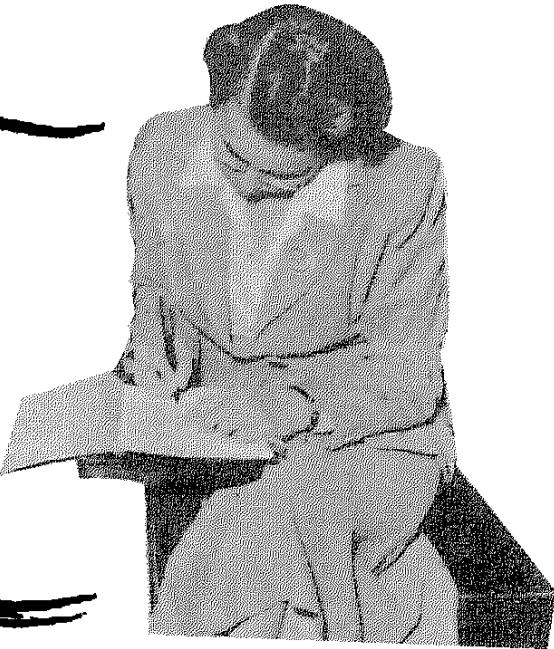
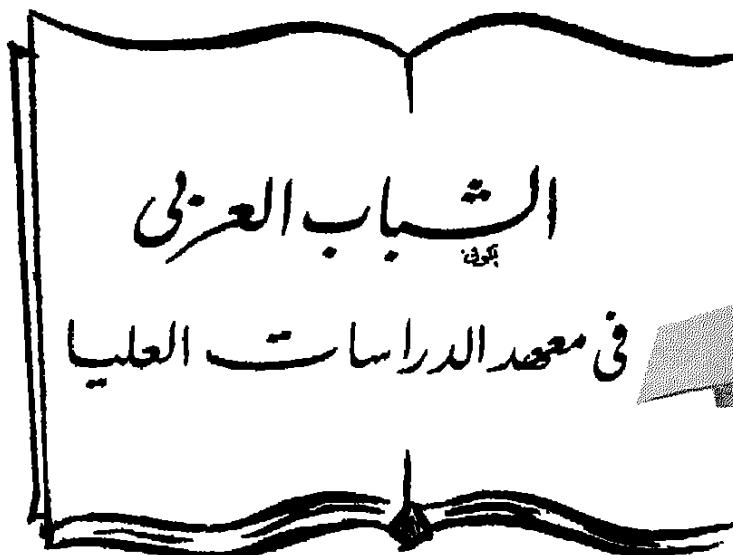
وإني ليه زهر لى فقل لها فارجع ربك فى سبع

فقال له الرهز : أعد في عد إلى ومبغيه أنت ماتش
فعاد إليه تحول الخطأ مشوه يطلبها زادوا
ولكنه أبصر الرهز يهدى دبول ياور فيه بالصواب
فقال : ظلمت بازهز أنت سلب الزهد
فياليت شعري من زائدى إلى حد ألماك باستوى

وسار فأبصر وجه العذر تأق صفووا كوجهه العبد
فقال له : هذه بسمي لديك فلما رأى المغربي نور
أحباب : إذا شئت عد في عد إلى وعني خبر ما زيد
وعاد فألقى ميادة العذر لحد وقبه نوره السدور
فقال : وأنت المغربي زي

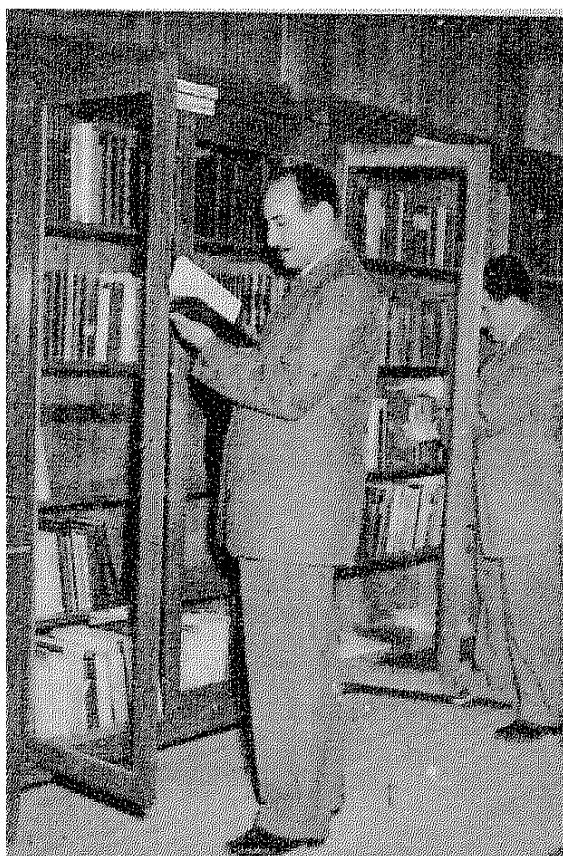
وجاء الماء فأبصر بجم
الآهات يا نجفه لى بمعنی خرق علمها شدد ألم
أحباب : روتك عد في عد
فعاد مع الغرب إلهه رأى التجهيز قد تحلىت العبر
فقال : إدن لست وحدى ول شبابي وشك إبر سحي

فأوحت له أزيجه : لا تنسى وهاك زمامي خدا بار ماء
ودعني أسمك فورا إلهها فتشو ماتشكي مت أوام
بروبي طوبلا وقال لها : بل ديني وانصرني في سلا
أشاء بغير انسان يفوق دهنا ولو كان فيه اند
وليت المرأة شديم عروسى عليها وإن ماتتم سعي



في شهر نوفمبر الماضي افتتحت الجامعة العربية أول معهد للدراسات العربية العليا في مصر ، ليتلقى فيه شباب العرب كل شيء عن « الإمبراطورية العربية » التي امتد سلطانها في الشرق والغرب حقبة طويلة من التاريخ حافلة بالإنجاز وقد تنافس الشباب العربي المثقف في دخول هذا المعهد الذي يعد الأول من نوعه في الشرق كله ، ويبلغ عدد الراغبين في الالتحاق به زهاء الفين ، بينهم المصري والعربي والسعودي والسورى والفلسطينى والجزائرى والتونسى وغيرهم من مختلف الأقطار العربية ، فاختارت لجنة القبول منهم ١٤٤ ، منهم ١٢٦ طالبا و ١٨ طالبة ، وكلهم من الحاصلين على اجازات جامعية بدرجة « ممتاز » و « جيد جدا » ، وجعلت الدراسة في هذا المعهد مسائية من الخامسة الى السابعة طيلة أيام الأسبوع عدا يومي الثلاثاء والجمعة ويندر المعهد الاستاذ ساطع الحصري أحد العلماء العراقيين

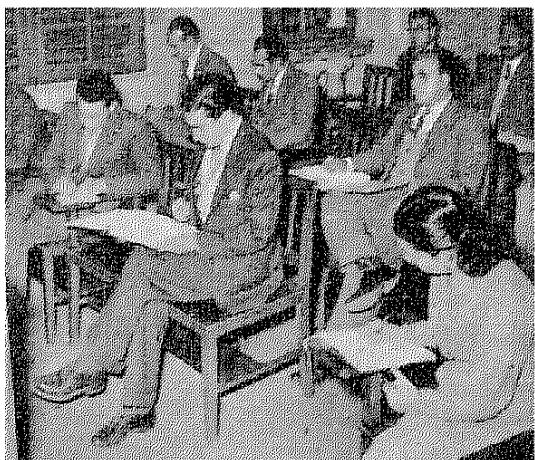
احدى طالبات المعهد وقد انهمكت في تدوين المعاشرة التي كانت تسمعها



احد طلبة المعهد وقد انهمك في البحث عن المراجع والكتب التي يحتاج اليها في دراساته



الأستاذ أ.د. يس المقدسي، أستاذ الأدب العربي
الحديث بالمعهد وهو يلقي درساً على الطلبة



لقطة من طلبة المعهد يسخون
إلى أحسن الصلة

ولا يدفع طلبة المعهد وطالباته أية رسوم ، فيما عدا جنيها واحداً عند القيد في المعهد ، وهو يعترف بجميع الإجازات الجامعية التي يحصل عليها الطالبة من إحدى جامعات عربية . وقد وافقت الجامعة العربية على إنشاء هذا المعهد بالإجماع ، وهي الآن بسبيل إنشاء معاهد على غراره في الدول العربية المختلفة حتى سنطوي شباب العرب أن يلموا الماما كاملاً بتاريخ بلادهم وكل مقومات الحضارة والنهوض فيها

الاجلاء ، ويتعاونه نخبة من العلماء الشرقيين هم الأساتذة : أ.د. يس المقدسي أستاذ الأدب العربي في الجامعة الأمريكية بيروت سابقاً ، ويدرس لطلبة المعهد الأدب العربي الحديث ، ومصطفى الزرقا أستاذ القانون المدني في الجامعة السورية ، ويدرس للطلبة القانون المدني السوري ، والدكتور البرت بدر أستاذ الاقتصاد في الجامعة الأمريكية في بيروت . ويدرس لطلبة المعهد اقتصاديات لبنان ، والدكتور عزت النص أستاذ الجغرافيا في الجامعة السورية ، ويدرس لطلبة المعهد جغرافية البلاد العربية

ومن الأساتذة الدائمين في المعهد : الدكتور عبد الرزاق السنّهوري لدراسة القانون ، والدكتور شفيق غربال لدراسة التاريخ الحديث ، وأستاذ عبد الحميد العسادي لدراسة تاريخ العرب . وهناك حوالي ٥٠ أستاذًا زائرًا يدعوهـم المعهد بين حين وآخر لالقاء محاضرات على طلبيـه ، وفي المعهد أربع شعب : أحدهما للاقتصاد والاجتماع ، والثانية للجغرافيا والتاريخ ، والثالثة للقانون ، والرابعة للدراسات الأدبية

ويعد المعهد طلبة للمحصول على دبلوم في السنة الأولى ، ودبلوم ثان في السنة الثالثة . ثم الحصول على ماجستير بعد ذلك

ويقوم المعهد الآن بالدور الذي كانت تشغلـه الأمـرة السابقة نعمت مختار بشارع الطلـمـيات بـعـنـ حـادـرـ سـيـتـيـ ، وقد زـوـدـ بـحـكـيـهـ علمـيـةـ ضـمـنـتـ حـوـالـيـ هـنـرـهـ آـلـافـ كـتـابـ

سلطنة أدبية



«المتنبي» . . . لماذا أحب المال؟

كان «المتنبي» يمدح في شعره الكرم واهله ، وكانت فيه كبراءة وعلو همة ، ومع ذلك اشتهر بالبخل ، والحرص على المال ، وقد قيل له : «أن بخلك ينافي ماتتصف به من خلال ، وما تمدح به الناس». فقال أبو الطيب المتنبي :



«ان للبخل عندي سببا . . ورددت من الكوفة الى بغداد في صبای ، ومررت بفاكهی عنده باکورة بطيخ ، فسأله : «بكم يبيع البطيخة؟». فقال غير مكتثر : «اذهب فليس هذا من اكلك!». فقلت له : «سألك عن الشمن ، فأجبني». فقال : «البطيخة بدرهمين». فعرضت عليه خمسة دراهم ثمنا لخمس بطيخات ، فلم يقبل . . واذا شيخ من التجار يسير ، فوثب اليه صاحب البطيخ يدعوه ويقول : «يا مولاي ، هذا بطيخ باکورة ، فهل تاذن لي ان أحمله الى دارك؟». فساومه الشيخ في الشمن ، وقبل البائع ان يبيع البطيخات الخمس بدرهمين ، وحملها الى داره ، ورجع مسرورا بما فعل . . فقلت للفاكهی : «ما رأيت اعجب من جهلك ، عرضت عليك خمسة دراهم ، فأبى ، وقبلت من ذلك الشيخ درهمين!». فقال لي : «اسكت . . ان هذا الرجل يحمل مائة ألف دينار!». فعلمت ان الناس لا يكرمون احدا اكرامهم من يعتقدون انه يملك المال الكثير ، وانا لا ازال حريضا على المال حتى اسمع الناس يقولون : «ان «ابا الطيب» قد ملك مائة ألف دينار!».

وهكذا أثرت تلك الحادثة الواحدة في نفس «المتنبي» وطبعته بطبع معين في سلوكه الشخصي لم يفارقه مدى الحياة . .

قصريّة وحاران . . .

ليس بدعا ما نشهده اليوم من اختلاف اللهجات بين الاقطارات العربية ، فذلك قديم متغلغل في عصور التاريخ . .

ورد «مصر» في منتصف القرن الثالث الهجري المؤرخ المعروف «الطبرى» يطلب العلم ، وكان وروده من العراق ، فلما نزل في أحد

البيوت المصرية قيل له : « أنت تحتاج الى قصرية وزير وحاربين وسدة » فقال « الطبرى » : « أما القصرية فأننا لا ولد لى ، وما حللت سراويلي على حلال ولا حرام ، وأما الزير فمن الملاهى ، وليس هذا من شأنى ، وأما الحماران فان أبي وهب لى ما لا أستعين به على طلب العلم ، فان انفقته في ثمن الحمارين ، فبأى شىء أتعلم ؟ »

وقد فهم « الطبرى » أن المقصود بالقصرية وعاء البول ، وأن الزير هو أحد أوتار العود ، وأن الحمار هو الحيوان المعروف .. ولكن المصريين في ذلك الزمن لم يقصدوا الى هذه المعانى في مخاطبة « الطبرى » فأفهموه ان هذه الأشياء هي أدوات الاقامة ، وأن ثمنها لا يزيد على ثلاثة دراهم ، واشتروها له ، وجاءوه بناء وطست وأربع خشبات شدوا وسطها بشريط ، وقالوا له : « الزير للماء ، والقصرية للخبز ، والحماران والسيدة تنام عليها » !

والعجب ان كلمة « الحمار » ما تزال تستعمل حتى اليوم في بعض البلاد المصرية في معنى القوائم أو الحوامل الخشبية التي توضع عليها الأشياء ، وأن كلمة « القصرية » تستعمل الان للغرض الذى فهمه « الطبرى » ولم يقصد اليه المصريون في ذلك العهد بعيد !

الصمت دليل

دخل اللصوص على رجل من أهل العراق في الدولة العباسية ، فأخذوا مtauعه ، وأطلقوا بالطلاق على أن يسكت ولا يبلغ أحداً ما صنعوه به ، فحلف الرجل وهو صاغر ، وفي الصباح كان اللصوص يسيعون متاعه أمام عينيه جهرة وهو لا يستطيع الكلام ، حتى لا تطلق امراته ..



فذهب الى الامام « أبي حنيفة » يستفتنه في أمره ، فأشار على كبراء قومه وأهل الصلاح منهم بأن يجمعوا كل من يظنون بهم الفساد واللصوصية في مسجد أو دار ، وأن يقف هذا الرجل الذي برق اللصوص متاعه بالباب ، فكلما خرج واحد من هؤلاء سألاه الرجل : أهذا هو اللص ؟ فان لم يكن فليقل : « لا » ، وان خرج اللص فليس كذلك ، وبذلك يعرفونه ويقبضون عليه ففعلوا ذلك ، وعرفوا اللص ، واسترد الرجل متاعه منه ، دون أن تقع يمين الطلاق !

العدل .. لا احب

كان في مجلس أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان رجل من خصوم الدولة الاموية ، فقال الرجل لعبد الملك : « والله ان قلبي لا يحبك أبداً » ، فقال له « عبد الملك » : « انما يبكي على الحب النساء ، فليكن ما بيني وبينك العدل والانصاف »



بِقَلْمِ

الأستاذ صالح جودت

حائفة من السماء

هذه المهنة التي لا تشرفها كثيراً في عيون الناس
وكان هذا ميلاد الصلة بينهما ..
وهي صلة عمرها الآن ثلاث سنوات
وبضعة أشهر

كانت كأسه السابعة ، وهو مستترق في آلامه ، في ركن من أركان الملهى الصاخب العايث ، حين مرت به يد حانية ، تربت على كتفه ونقول له بصوت رقيق ناعم :

— ما هكذا يشربون الخمر أيها الشاب الطيف .. انه ساتحتسى رويداً رويداً .. وبين الكأس والكأس فترة تستطيع أن تسمع فيها أغنية ، أو تستمتع برقصة .. أترقص معى ؟ وترافقنا على نغم التانجو الهادىء ، وتحدى وهم يرقصان ، فعرفت أن اسمه خيري ، وأنه طبيب ناشيء ناجح ، وأن في حياته مأساة .. أو شقاء على الأقل

وعرفت أن اسمها زوزو .. أو هكذا يسمونها في الملهى ، وأن ليس في حياتها مأساة إلا أنها مسوقة إلى

لم يكن خيرى من ذلك اللون العايث من الشباب ، ييد أن شعوره بالوحدة ، وتبصره بها هو الذى دفعه إلى تلك العاطفة الجارفة ، يوم ان تزوج بشابة حلوة اعجبته يوماً على شاطئ الاسكتلندرية ، في اجازة صيف ، هي « سميرة » ، ولكن هذه الزوجة لم تملأ قراغاً في نفسه ، ولم تهوى له سبباً من أسباب السعادة ، وقبل ان يمضى على زواجهما عام واحد ، كان قد احس مرة اخرى انه وحيد في الحياة .. وحيد حتى وهو ثاو الى جانب شريكته في المخدع

اول الامر . انها هي نفسها تدرك هذه الحقيقة وتحس زوزو حرارة الصدق في قوله ، فقد كان خيرى انسانا واضحا ، وكانت عيناه كالصفحة المقروءة ، ولكنها تعود فتذكر انها أخلصت له ، وضيّعت أياما طويلا في انتظار اليوم الموعود ، ترى بعد كم سنة يجيء هذا اليوم ؟ ويقرأ هو في عينيها هذا التساؤل ، فيجيبها عليه :

— انت تعلمين يا حبيبتي ان هذه المسائل لا يمكن أن تتم في غمرة عين .. هناك مقدمات .. ثم حديث الطلاق .. ثم مؤخر الصداق .. والنفقة .. كل هذه مسائل تحتاج الى شيء من الوقت .. ومن الاحتمال .. ومن التدبير .. وهذا ما أتزود له منذ الان ، بل قبل الان .. أجل يا حبيبتي ، من الحكمة ان تكون الروية رائدا في انتظار اليوم الموعود

في انتظاره .. كما عودها .. في ذلك الركن المأثر من المطعم الآتيق ، جلست زوزو يوم الجمعة .. وراحت تشغل فراغها في مقارنة بين الدكتور خيري ، وبين الاستاذ لبيب ، عازف العود في الملهي الذي تعمل فيه لو أنها كانت اليوم على موعد مع الاستاذ لبيب ، لما تركها في جحيم الانتظار الطويل .. أجل .. لو أنها قبلت أن تلبى موعدا له ، لسبقها إلى الموعد بجناحين .. ولكنها أحبتها من كل قلبه منذ الليلة الأولى لعملها في الملهي ، وكان يكتفى منها بالنظر

ثم كانت قصة تلك اليدين الحانيا ، زوزو ، ليلة الملهي ، فكانت الصلة التي ملأت فراغا من نفسه ، والتي عمرت ثلاث سنوات وبعض الرابعة ، كما علمنا

□

لم يكن يلقاها الا يوم الجمعة ، على مائدة غداء لا تكاد تتغير ، في مطعم آنيق بقلب العاصمة ، ذلك انه كان طيبا بأحد مستشفيات الحكومة في عاصمة من عواصم الوجه البحري ، حيث كان بيته ، فكان لا يملك ان يرى زوزو الا يوم اجازته الاسبوعية ، يحضر خصيصا ليقضى معها سويعات سعيدة محدودة ، يتزود بها لطوال الاسبوع

وها هي ذى على المائدة الماثورة ، في ركن المطعم تنتظر قدومه في غير قلق ، فقد عودها كل أسبوع ان يتأخر عن موعده ربع ساعة ، وأحيانا نصف ساعة ، وأحيانا يفوته القطار ، فتنتظر حتى يدرك القطار التالي بعد ساعة ونصف ، وهي صابرة صبر المؤمنات .. ثم يقبل عليها وهو يتوجّل المخطى ، بابتسامته البريئة التي طالما أحببتها منه ، معتذرآ آسفآ ويجلسان الى المائدة ، ويتناولان قدحا أو قدحين من النبيذ قبيل الطعام ، ثم يبدأ حديثه المعهود ، الذى حفظته زوزو عن ظهر قلب

— لقد ضقت ذرعا بهذه الحياة .. خمسة أعوام من الشقاء .. صدقينى أيتها الحبيبة .. انى شقى بسميرة ، وهى شقية بي ، ولا يمكن ان تطول بنا الأيام .. لقد كان زواجنا خطأ من

وقد قال لها خيري يومئذ : « انك تستطعين ان تصرعى اجمل امراة في الوجود ! »

قد تكون هذه تهيبة رقيقة منه .. وقد تكون حقيقة واقعة ، لشابة جميلة عرفها وهي دون الرابعة والعشرين ، وصحبها الى السابعة والعشرين ، وقد تطول صحبته على غير غاية ، الى ان تدرك الثلاثيين ، ويومئذ تصبيع امراة ذاهبة لا مقبلة ، وينقض من حولها السامر ، ولا تتطلع اليها حتى عيون الاستاذ لبيب !



وافاقت زوزو من هذه الهواجس على خطوات خيري مقبلة نحوها ، وكان اكثر تملاكا في هذه المرة ، كما كانت ابتسامتها دونها في كل مرة وحياتها ، ثم جلس ، ثم ارتشف رشفة من قدح الماء الذي امامها ، ثم قال :

— عندي لك اليوم انباء يا زوزو وانقبض قلبهما دون ان تدرى ما هو قائل ، ثم قالت :

— خيرا ؟

— لشرب قدحين من النبيذ قبل ان افضي لك بما عندي وجاء لها خادم المطعم بالقدحين ، فرفعت زوزو قدحها الى شفتيها ، وحاولت ان تقول له : في صحتك . ولكن عقلها الباطن صرع عقلها الواهي ، فقالت له :

— هات ما عندك

قالتها وهي تتوقع اسواء انباء الوجود .. وترقب كلمة من شفتي الرجل الذي ظل يعلو بها ثلاثة اعوام

الطيبه من بعيد ، ثم بالنصيحة المخلصة ، نصيحة من يخشى عليها قسوة آنياب الجائدين الى اللحم الايض ، وكانت تقرأ في عينيه رغبة نبيلة ، ولكن .. هل تستطيع ان تلبيها وهو رجل يكدر على عوده طول الليل من أجل قروش لاتسعدها ولا تسعده ؟ .. وحتى هذه القروش الضئيلة ، يمكن في آية لحظة ان تنقطع عنه اثر كلمة واحدة من هذه المرأة الحشنة المستفلة ، صاحبة الملهى المقارنة اذن قاسية ! ..

ان خيري طبيب ناجح ، لا يزال في الثالثة والثلاثين ، وله مستقبله المرموق ، ومكانه الممحوظ في المجتمع .. وفيه هذه الوسامه ، وله هذه الابتسامة التي تجذب اليه قلب كل عذراء . انه يستطيع ان يرفعها الى السماء

اما الاستاذ لبيب فرجل في الأربعين من عمره ، اطفأ جهنماليالي ابتسامته ، وضيقن الحياة ذات يده ، وصحيغ انه لا يزال بكر القلب ، ولكن .. انى له ان يهيء لها الحياة التي تحلم بها مع خيري ؟

ولو ان هذا الموعد كان معه ، ليكرر اليها قبل ان تتجيء ، ولكن .. هل كان ممكنا ان يدعوها لبيب الى الغداء في مثل هذا المطعم ؟

في مثل هذه الهواجس انساب فكرها ، تم ذكرت عيد ميلادها في الاسبوع المنصرم ، وتلك المدية الانية التي قدمها اليها خيري .. ذلك السوار الذي يحلق معلقا ، اجل عيد ميلادها السابع والعشرون .

كبير قلن ، كل ما ادركت من امر هما
انهما لا تمنان الى السعادة بصلة ،
وقالت في همس خافت :
— لقد عشت سنوات اترقب
هذا الحلم ، ومع أنه أصبح حقيقة ،
فاني لا أصدقه !

وجاء خادم المطعم وراح عشر
مرات ، يضع الطعام ، ويعدل
الأطباق والأقداح ، كل هذا وخيرى
مستطرد في سعادته ، يصف ما هو
مهىء لها من اسباب السعادة
والنعمة والراحة .. أما هي ، فكان
عقلها قد توقف ، وكان قلبها قد
تحجر !

واخيرا .. تطلع خيرى الى ساعة
يده ، فإذا هي الثالثة من العصر ،
توقف قائللا :

— والآن ايتها العزيزة اتررك
لتعسى عدتك . أمالك خمس
ساعات ، اصنع فيها ما تشاءين ،
وموعدنا هنا في الساعة الثامنة من
المساء ، حيث نتناول العشاء ، ثم
تسافرين معى الى عشنا السعيد
وستكت قليلا ثم سألهما :

— ماذا أنت صانعة خلال هذه
الساعات الخمس ؟

فأجابت في هدوء :

— ساعد حقائبى .. ثم اشتري
ثوبًا جديدا استقبل به الناس في
غد .. ثم أمر بالاستاذ لبيب ..
فقال مقاطعا :

— الاستاذ لبيب ؟ ذلك العواد ؟
— أجل ذلك العواد ؟ !
— وما شأنه ؟

— انه صاحب فضل على وعليك

وبعض العام ، في عالم الاحلام . حتى
أوشكت أن تنس السماء .. كلمة
تهبط بها الى اسفل الكون . وتتركها
حطاما في حضيض اليأس !

وتكلم خيري ، فقال :

— لقد انتهى الامر

— ماذا تعنى ؟

— أعني اننى تحدثت مع سميرة
وصارحتها بكل شيء ، واتفقنا على
كل شيء

— متى ؟

— صباح اليوم .. وقد جمعت
حوائجها ، وسافرت الى ذويها هذا
الصباح ، وغدا أرسل اليها ورقة
الطلاق

وليست تدرى ، ولا أحد يدرى ،
لم انقبض قلبهما على اثر الكلمة
الاخيرة من فمه ؟ أليس هذا هو
اليوم الموعود ، والحلم الحبيب الذى
ارتقبته من أعوام ؟

لقد كانت تعتقد طوال هذا الامد
أن هذه اللحظة هي انساب اللحظات
ما ادخلت لها من دموع الفرح
وابتسamas الامل ، ولكنها لم
 تستقبلها بأكثر من قولها :

— لست أجد الكلمات التي أعددتها
لها اليوم يا خيري .. ان الكلمات
تدوب في صدرى قبل أن تصعد الى
فمي

فوضع خيري يده في جيبه ، ثم
أخرجها ، وتناول يدها في رفق ولين ،
ثم وضع في أصبعها شيئا .. انه
خاتم الرباط المقدس .. وقال لها :

— من الان .. انت زوجتى !
فأنسابت من عينيها دمعتان

— على أنا أيضًا

ـ بغير شك ، فلولا نصحه لفقد
أعصابي وصبرى من البداية .
لقد أحبنى حبا ما رأى الكون أزهد
و لا ينيل منه . و أنا أحببتك حبا
ما رأى الكون أصخب ولا أغنى عنه .
ولولا الاستاذ لبيب ، لما أطقت عليك
طول هذا الصبر .. و لو جدتني منذ
عامين على الأتل ، أطرق الباب على
زوجتك في جنون .. وأمسك
بخناقك وأسألك أن تأخذنى وتحلنى
محل سميرة .. بل لم يكن بعيداً أن
تعجدنى انتحر على باب بيتك في يوم
من الأيام .. انه لبيب .. الشفتان
الخانيتان اللتان طالما هداها من رويع
في أحلك الساعات . كان جبه بغير
اثانية .. أحبنى .. وتمناني
لنفسه ، فلما وجد أثني اتمناك أنت
تنالع فـ ..

فاطرِ خیزی، ثم قال في
خشوع:

— ما كنت أعرف ذلك .. كم هو
نييل !

- أجل .. ولقد كان هو الامل في
حياتى .. كنت اقول لنفسي دائمًا
اننى سأصبر عليك عشرات السنين،
حتى اذا انقطع فيك كل امل ،
فهناك دائمًا امل في لبيب .. انه
الذى ينتظر دائمًا .. الى الموت

وافتراقا على موعد في الثامنة .
وسارت الهوينا حتى شارع فؤاد ..
ثم شارع قصر النيل .. تتأمل
نواخذ العرض في كل متجر للثياب ،

حتى راعها هذا الثوب الأزرق الغاخير .
فجاءت أماته تتملاه . كم يكون
جميلا عليها حينما تلبسه في غد ،
لتستقبل به افواج المهنئين من
اصدقاء زوجها ، وأفواج المهنئات
من زوجات أصدقائه

وتسلىت الى المتجر ، وأشارت
الى الثوب ، فجاءت به العاملة ،
وقادتها الى غرفة الزياء والبستها
اياد ، فبدت فيه آية من الفتنة ،
فجعلت تتأمل نفسها في المرآة ،
ولكن شعور الاتقپاچ عاودها حين
قالت لها العاملة :

— انك تبدين فيه كأجمل ما تكون
العروس يا سيدتي
في هذه اللحظة خطر لها خاطر
حزين
ترى .. أتلبسه غداً أمام وفود
المهنيات والمهنيين ؟
وهل ستكون هناك مهنيات أو
مهنيون ؟

وهل سيفر لها أهل المدينة
نصف الريفية أنها كانت راقصة في
ملهى ؟ وأنها اغتصبت خيرى من
سمكة ؟

وحاولت ان تبعد عن خيالها هذا
الخاطر الخزين ، فارسلت طرفها الى
بعد ما ترى من ركنتها في المتجز ،
فإذا هنـاك مجموعـة من الآثـواب ،
تعلـوها لافتـة مكتـوب علـيها « بـنصف
السعـر للتصـفـة »

ووجدت نفسها تهرب اليها ،
وتتخفي منها ثوبها رماديامتواضعا ، ثم
تعود وتخلع الثوب الأزرق الآنيق ،
الذى ثمنه ثلاثون جنيها ، لتضع

مكانه الثوب الرمادي المتواضع الذي
ثمنه خمسة جنيهات !

ووقفت العاملة مشدوهة ، و كانها
 أمام امرأة خارجية لتوها من
 مصحة الامراض العقلية . و سالتها :

— ماذا تفعلين يا سيدتي ؟

— هذا الثوب الرمادي انساب لي
 يا صديقتي

وحلت الثوب الرمادي ، واتجهت
 الى بيت الاستاذ لبيب ، الذى فتح
 الباب فبهرت اذ وجدها تقصد اليه
 لأول مرة منذ ان عرفها ، وتسائل :

— آية دين طيبة حملتك الى هنا
 ايتها العزيزة ؟

— عندي لك أنباء ايتها الصديق
 واستلقت على مقعد ، وألقت
 بالصندوق الذى في يدها على
 الأرض .. ثم تأملته فقالت :

— اخيرا .. تخلص خيري من
 زوجته

وادرك لبيب كل شيء ، فأشعل
 لفافة ، وجعل يدخنها في هدوء
 الرجل الذى يستطيع ان يتحكم في

أعصابه . وقال :

— لقد لاحت الان اصبعك ..

مبروك

فضحكت زوزو ضحكة هستيرية ،
 ثم جعلت تقض على لبيب قصة
 الثوب الأزرق ، والثوب الرمادي ،
 فلم يفهم شيئا . فقالت له في تؤدة :

— لبيب .. أريد ان أقول لك
 شيئا

وسكتت قليلا ، ثم قالت :

— اذا جاء يوم تخلى فيه خيري
 عنى فسأسقط من السماء الى الارض
 فاتحيط . أما اذا تخليت أنت عنى
 يوما ما ، فسأبقى حيث انا ، ولن
 يصيبني شيء . وانا امرأة تحب
 الحياة ، أفهمت ؟

— اجل .. فهمت

— حسنا ، خذ هذا الخاتم فابعث
 به الى خيري .. وسيكون هناك في
 الساعة الثامنة بالمطعم . أما أنا ..
 فسأبقى هنا .. في انتظارك

— تبين هنا حتى اعود ؟

— بل أبقى الى الأبد !



الروح المعنوية

تطوعت « بتى هاتون » للقيام برحلة للترفيه عن الجنود في كوريا أثناء الحرب . وقد قالت بعد عودتها بقليل لأحد معارفها : « لقد ادركت في المدة القصيرة التي قضيتها مع الجنود في كوريا المعنى الحقيقي للروح المعنوية . أنها هذه القوة الخفية التي تهب الانسان قدرة على أن يفعل ما يؤكد له العقل
 بأنه متعدد التنفيذ والتطبيق ! »

«روايات الهلال» تقدم :

أحدب نوتردام

بقلم فيكتور هوغو

قصة إنسانية رائعة تكشف عن الطبيعة الخيرة التي لا تعرف الريف والطلاء وتصور الأخطاء والعادات الغريبة التي تدفع إليها الجمahir بلا عقل ولا رؤية. أو هي قصة الجنون الاجتماعي الذي يتورط فيه الناس ، وهي - إلى ذلك - قصة العاطفة النبيلة والتضحية في سبيل الخير والثورة النفسية على مساوىء المجتمع

تصدر في ١٥ مارس الحالى

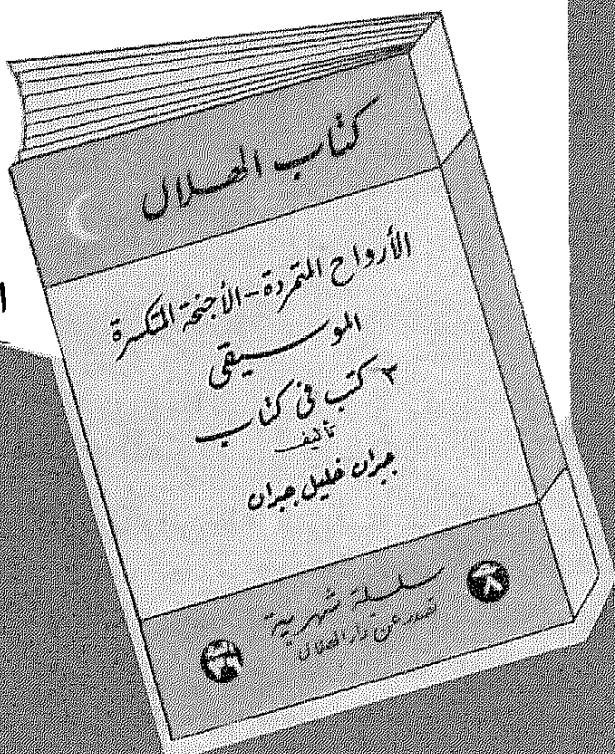
«كتاب الهلال» القادم :

الأرواح المتمردة الاجنحة المتكسرة الموسيقى

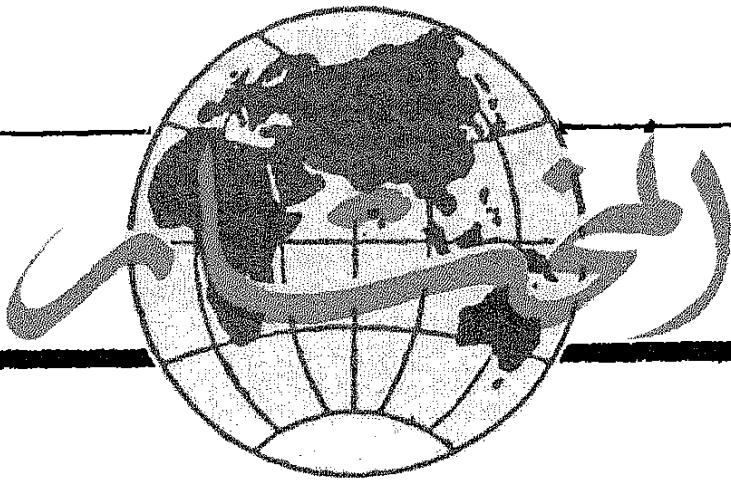
بقلم جبران خليل جبران

ثلاثة كتب قيمة تتحدث المؤلف في أداتها عن التفالف والمسادات التي يغلب الفكر والعاطفة . وفي الثاني عن جبه الأول في إنسان قبل بروحه إلى أمريكا . وفي الثالث عن تأثير عالم النفس بالموسيقى

تصدر في ٥ مارس الحالى



من صحف العالم

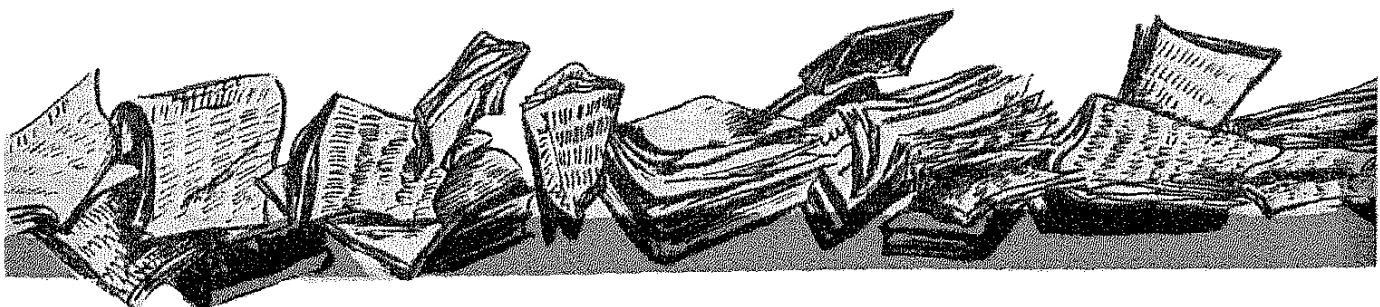


فكرة الشهـر

ليس بالخبز وحده يعيش الانسان ، وانما يعيش بالطموح والعمل والراحة ، وبالعبادة والمؤدية والصداقـة ، وبالحق وأخـير ، والجمال والانسجام ! نعم ، ليس بالخبز وحده يعيش الانسان ، وانما يعيش تما يشـعـج احساسـه ويرـوى فـكرـه وقلـبه من عـظـمةـ الكـون اذا جـنـ عليهـ اللـيل ، ومن رـوعـةـ الطـبـيـعـةـ في مـطـلـعـ الفـجرـ ، وسـحرـ الـاـلوـانـ عـنـدـ الفـرـوبـ ، وجـمالـ أـشـعـةـ القـمـرـ حينـماـ تـعـكـسـ عـلـىـ الـبـحـيرـاتـ السـاكـنـةـ الـهـادـئـةـ ، وـمـنـ تـلـكـ الـمـحـيـطـاتـ وـالـبـحـارـ المـتـرـامـيـةـ المـتـهـادـيـةـ فيـ جـلـالـ ، وتـلـكـ الـجـبـالـ الشـاهـقـةـ السـاحـقـةـ الـمـتـلـاثـلـةـ قـمـهاـ بـتـيـجانـ الـجـلـيدـ وـالـثـلـوجـ !

ليس بالخبز وحده يعيش الانسان ، وانما يعيش بتـغـرـيدـ الـأـطـيـارـ ، وـأـريـجـ الـأـزـهـارـ ، وـسـحرـ الـمـوـسـيقـىـ ، وـهـمـسـاتـ النـسـيمـ ، وـسـكـونـ الـلـيلـ ، وـرـهـبةـ الـمـعـابـدـ ، وـلـقـاءـ الـأـحـبـاءـ وـالـأـصـدـقـاءـ وـمـدـاغـبـ الـأـطـفـالـ وـحـنـوـ الـأـمـهـاتـ !

ليس بالخبز وحده يعيش الانسان ، وانما يعيش بـقصـائـدـ الـشـعـراءـ ، وـبـدـائـعـ الـفـنـانـينـ ، وـحـكـمـةـ الـحـكـماءـ ، وـقـدـاسـةـ الـقـدـيسـينـ ، وـسـيرـ الـمـصـلـحـينـ ! ليس بالخبز وحده يعيش الانسان ، وانما يعيش بـمـغـامـرـاتـ الـبـرـيـةـ ، وـمـوـاصـلـةـ الـبـحـثـ فيـ طـوـاـياـ الـمـجـهـولـ ، وـتـبـادـلـ الـمـحـةـ وـالـتـعـاوـنـ معـ الـأـخـرـينـ ! نـعـمـ ، انـ الـخـبـزـ وـحـدـهـ لـيـسـ كـلـ مـقـومـاتـ الـحـيـاةـ لـلـأ~نسـانـ ، فـحـيـاةـ الـأ~نسـانـ أـسـمـىـ وـأـنـبـلـ كـثـيرـاـ مـنـ ذـلـكـ ، وـهـىـ لـاـتـكـونـ جـدـيـرـةـ باـسـمـهاـ الـأـبـصـافـ الـنـفـسـ ، وـرـاحـةـ الـضـمـيرـ ، وـالـفـنـاءـ فيـ طـاعـةـ اللـهـ ، وـأـيمـانـ الـأ~نسـانـ بـأـنـ اللـهـ يـجـبـهـ وـيـرـعـاهـ ، وـيـرـشـدـهـ ، وـيـسـتـجـيبـ لـدـعـالـهـ اـذـاـ دـعـاهـ آـ]ـعـنـ مـجـلـةـ «ـ رـيـدرـزـ دـايـجـسـتـ »ـ [





اتلانتا .. ابنة الغابة

جالسة وحدها في انتظارهم بمووضع من الغابة ، فإذا بأسد كبير يطلع عليها ويحاول افتراسها ، ولكنها سرعان ما قذفته بسهم من قوس كانت قريبة منها ، فأصابته بجرح بليغ ، ثم قبضت عليه بسهم آخر ، وهكذا كتبت لها النجاة ، وارتقت منزلتها في اعين جميع الصيادين في غابة « اركاديما » لأن تصارها الرائع على ذلك الأسد الكبير !

وحدث بعد حين ، ان غضبت الربة « ارتيميس » على « اونيس » ملك « كاليدونيا » لأنه نسيها فلم يقدم لها شيئاً من الفاكهة التي يقربها للآلهة ، وكانت النتيجة ان أطلقت على مملكته وحشا ضاريا بعث الذعر في نفوس اهلها ، وفتك بكثير منهم ، وكاد يقضي على ثروتها من الماشية والغنم والدواجن . ولم يسع الملك الا أن وجه نداء الى ابطال شباب اليونان ، دعاهم فيه الى القيام بحملة

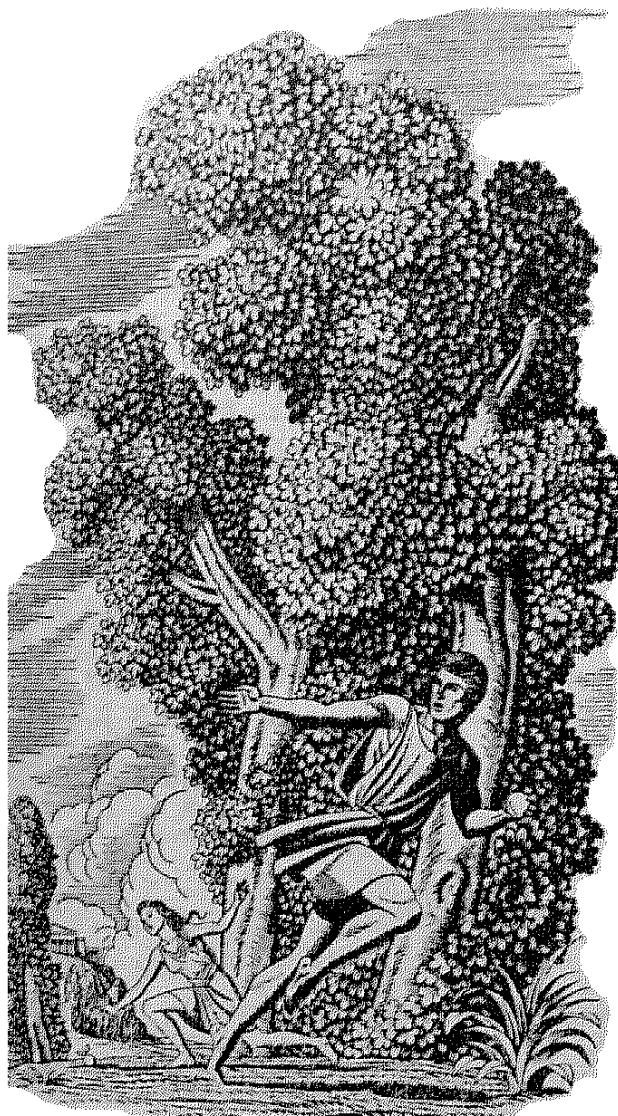
عندما ولدت « اتلانتا » ثارت ثائرة والدها ، وغضب على زوجته لأنها لم تنجب له ابنا . . ولم تمض على ذلك ساعات حتى حمل الابنة المولودة الى غابة نائية ، وتركها وحدها هناك ، لتفتك بها الوحوش الضاربة التي تزخر بها الغابة ، او لتموت من البرد والجوع !

واتفق ان عثرت على الوليدة المسكونة دبة ، فأشفقت عليها ، وحملتها الى مقرها حيث أدفأتها ، ثم أخذت ترضعها وتعنى بها حتى كبرت وصارت تلعب تحت الأشجار !

وكان من حسن طالع « اتلانتا » ان رأها بعض الصيادين الذين يرتدون الغابة ، فأخذوها معهم الى اكواخهم حيث شاركتهم معيشتهم ، ثم صارت تصحبهم الى مناطق الصيد . وحدث أن كانت يوما

في القضاء عليه ، وحينما عارض ذلك خalan له كانا مع الحملة ، وأخذوا يسخران منه ، لم يسعه إلا أن قتلهما !

ولم تطل فرحة الملكة بالخلص من ذلك الوحش المخيف الفتاك ، فان والدة « مليجر » طمست بصيرتها نوبة الفضب التي تملكتها حين علمت بقتله أخيها من أجل « اتلانتا »



« ولم تستطع « اتلانتا » ان تقأوم الماء
الذهب كفانة توقف لانتقاد الشاحة الذهبية »

مشتركة لمطاردة ذلك الوحش الرهيب واقتناصه بأية وسيلة انقاذا للملكة من الخراب

وكان طبيعياً أن اشتراكت « اتلانتا » في هذه الحملة ، إذ كانت قد بلغت أشدتها وأصبحت فتنة للنااظرين بجمالها ، وموضع الاجلال والاعجاب من الجميع لبراعتها في الصيد وسرعتها في الجري ، ولكن أكثر المتطوعين رفضوا أن تشارك معهم في الحملة ، لأن في ذلك جرحاً لكرامتهم . وكادوا ينجحون في اقصائتها ، لو لا أن « مليجر » ولـى عهد الملكة ، كان قد هام بها منذ وقت عيناه عليها ، فأصر على اشتراكها في الحملة ، وكان له ما أراد!

وأستطيع أفراد الحملة تضييق الحصار على الوحش الضارى ، حتى احاطوا به من كل جانب ، وظنوا انهم ظفروا به ، ولكنه لم يعبأ بذلك الحصار ، وأسرع محاولاً التخلص بالهجوم على بعضهم ، فقتل منهم اثنين . ورمـاه أحدهم بـسهم محاولاً قـتـلـه ، ولكن السـهم أـخـطـأـهـ وأـصـابـ شـابـاـ ثـالـثـاـ فـسـقـطـ مـيـتاـ لـسـاعـتهـ ! .. وهذا اضطراب أفراد الحملة الباقيون ، وأيقـنـواـ جـمـيعـاـ بـالـهـلاـكـ ، فيما عـداـ « اتلانتـاـ »ـ اذـ ظـلتـ وـحدـهاـ مـحـفـظـةـ بشـجـاعـتهاـ وـربـاطـةـ جـاـشـهاـ ، وـصـوـبـتـ إـلـىـ الوحـشـ الـهـائـجـ سـهـماـ اـحـكـمـتـ تـسـدـيـدـهـ فـاصـابـ مـنـهـ مـقـتـلاـ ، ثـمـ سـارـعـ « مليـجـرـ »ـ فـأـجـهـزـ عـلـىـ الوحـشـ الـجـرـيـعـ ، وـسـلـخـ جـلـدـهـ وـقـدـمـهـ لـهـ اـعـتـراـفـاـ بـأـنـهاـ صـاحـبةـ الـفـضـلـ الـأـوـلـ

في سباق الجري . وهكذا عادوا جميعا بخيئة الأمل لعجزهم عن مجاراتها في ذلك السباق وأخيرا ، عمد شاب منهم إلى استعمال المحيلة ، فاتصل بالرية « أفروديث » التي عرفت باخضاع المتمردات على الحب ، واستعن بها على « أتلانتا » . فأعطيته ثلاثة تفاحات من الذهب الخالص ، فألقى بتفاحة منها أمام الفتاة حين سبقته في الشوط الأول ، ولم يسعها إلا أن وقفت وأنحنت لالتقاطها ، فاستطاع أن يلحق بها . ثم ألقى أمامها بالتفاحة الثانية حين سبقته في الشوط الثاني ، وبالتفاحة الثالثة حين سبقته في الشوط الثالث ، ولم تستطع « أتلانتا » أن تقاوم إغراء الذهب ، فكانت تتوقف لالتقاط التفاحة الذهبية ، وبذلك أتيحت للشاب فرصة اللحاق بها ، ثم بلوغ الهدف قبلها . ولم يسعها بعد ذلك إلا أن تزوجته . وبزواجهما انتهت مغامراتها وأيامها الطلاقية في الأحراس والغابات

[عن كتاب « ميتولوجي »]

وقررت الانتقام منه ، ثم نفذت انتقامها على الفور . وكانت الاهة القدو قد زارتها عقب ولادته ، وألقت في الموقد الذي كان بغرفتها كتلة من الخشب المقدس قائلة لها : « حينما يتم احتراق هذه الكتلة من الخشب تنتهي حياة ولدك » . فاسرعت الأم إلى تلك الكتلة من الخشب المقدس ، وأخرجتها من الموقد وحفظتها في صندوق . فلما أرادت أن تنتقم من ولدها ، أخرجت كتلة الخشب من حرزها والقتها في النيران . وما أن احترقت حتى سقط ولدها صريعا ! وتملكها الجزع بعد ذلك حزنا على وحيدها ، فشنقت نفسها !

□

اما « أتلانتا » فإنها بعد أن ذاعت شهرتها في البلاد ، عرفت ولدها ، ورجعت إلى بيته حيث توافد الخطاب من مختلف أنحاء المملكة طالبين الزواج بها ، ولكنها لكي تتخلص من العاحدهم أعلنت أنها لن تتزوج إلا الشاب الذي ينتصر عليها

أقوال جامعة

- زوجتى الجامعية تطهى لمجرد التسلية ، فإذا شئنا طعاما ذهبتنا إلى المطعم !
- يبدوا أن كولومبساكتشاف أمريكا ، حتى إذا ما احتاجت احدى الدول مالا ، وجدت مكانا تستعير منه !
- تتسلل السعادة دائمًا من منفذ لم يكن يدرى المرء أنه تركه مفتوحا
- أركان السعادة الثلاثة هي : أن تجد شيئا تعمله ، وشيئا تحبه ، وأملا ترجو تحقيقه أذ تسعي إليه

ما هي الأحلام؟

• وبعض الأطعمة تعين فعلا على استرسال النائم في الأحلام ، كالبطيخ والشمام والموز ١

• هل من الصعب تفسير الأحلام ؟

— نعم .. فالغالب أن تكون الأحلام صورا معقدة يتطلب تفسيرها خبيرا في التحليل النفسي له دراية كاملة بنشأة المرء وشخصيته . فالحلم الذي يرمز إلى الحروف لشخص ما ، قد يرمز إلى شيء غيره عند شخص آخر . فالمراة المحجبة مثلا — قد ترمز إلى التأمر عند شخص ، وترمز إلى الحزن والموت عند آخر ، بما للذكريات كل منها وتجاربها الخاصة . وذلك هو السر في أن الأخصائيين أنفسهم يعجزون عن تفسير الحلم قبل تحليل شخصية الحال

• هل يمكن أن تعرف متى يعلم النائم ؟

— راقب عيني النائم ، فإذا لاحظت أن كرة العين تتحرك تحت الجفنين ، فهو — في الغالب — يحلم . وقد فطن لهذه الظاهرة أحد أساتذة جامعة شيكاغو النساء دراسته للانفعالات الجسمية للنائمين ، فقد وجد أن الشخص حين يحلم ، تتوتر عضلات أجزاء من جسمه .. وغالبا ما تنشط عضلات العينين

[عن مجلة « يور لايف »]

• ما هي الأحلام ؟ وكيف تحدث ؟

— الأحلام تصوير رمزي لما هو مستقر في عقل المرء الباطن من آماله ورغباته ومخاوفه ونواحي الضعف فيه . فحينما يكون المرء يقظا ، لا يفطن إلى هذه الصور المسجلة في عقله الباطن ، ولكنها « تطفو » أثناء النوم ، فإذا تيقظنا لم نتذكر تفاصيل هذه الصور لأن الذاكرة لا تكون في نشاطها الكامل أثناء النوم . وأكثر الأحلام تتشق من العقل الباطن ، ولكن منها ما ينشأ بسبب مؤثر خارجي . فتيار هواء بارد يمر من نافذة مفتوحة ، قد يجعلك تخيل ماذا سافرت إلى المحيط المتجمد الشمالي ، وأصطدام رأسك بأعلى السرير قد يجعلك تحمل بأنك أصطدمت بسيارة ، وهكذا

• هل يمكن أن يجعل النائم يعلم ؟

— في دراسة قام بها البروفسور « ديفيد كلاين » الاستاذ بجامعة « تكساس » ثبت انه من السهل أن يجعل النائم يعلم . ومن بين الوسائل الجديدة التي لها إليها الباحث في اثارة الأحلام بين النائمين : (١) عرق الموسيقى الخفيفة في غرفة النائم (٢) وضع زجاجة تحتوي مادة ذات رائحة تحت أنفه (٣) لمس جسمه بقطعة معدنية باردة (٤) خفض أحد جانبي السرير عن الجانب الآخر

تعاليم وعمر



الاحساس بالنقض : اجرت احدى الهيئات المعنية بالبحوث النفسية اختبارات على ٢٧٥ طالبا جامعيا ، ظهر منها أن نحو ٩٠٪ منهم يشكون من احساسهم بالنقض من ناحية المظهر العام او الطاقة العضلية او الكفاية الذهنية او قوة الشخصية ، ولذلك فغالبهم يسيطر عليهم الشعور بالخجل ان الاحساس بالنقض ينجم عن عدة عوامل ، منها الاجهاد والتعب المتواصل ، فلو ان المرأة عنى بصحته وحرص على اخذ القسط الكافي من النوم والغداء والراحة ، لاستطاع ان يتغلب في كثير من الاحيان على هذا الاحساس . وفيديك ايضا - اذا كنت تحسن بالنقض - ان تؤمن بأن في اعمق نفسك كفايات كاملة ، لا يبعد انك لم تكتشفها بعد ، فلو اكتشفتها وعملت على انماطها والافادة منها في حياتك العملية ، لزايلاك حتما ذلك الاحساس بالنقض . وليس المقصود من الكفايات نبوغا في الرياضة او العلوم او الادب او الموسيقى او الخطابة فحسب ، ولكنها قد تكون قدرة على التعامل مع الناس او سعة في الخيال او القدرة على مواصلة العمل الشاق وتحمل الجهد ساعات طوالا ، فهذه مواهب لها قيمتها واثرها في الحياة

الطفل الثائر : لو ان عندي طفلا لكان اول صفة احب ان يتميز بها قبل اي صفة اخرى ، هي ان يكون ثائرا متمردا . فالثورة دليل الحيوية الذهنية والنفسية والجسمية ، وهو اذ يراجعني ويأبى ان يستسلم لي ويذعن لاوامرى ، قد يهتدى بنفسه الى ما يستطيع ان يفعله حقا وما لا يستطيع ان اعظم الاكتشافات والفلسفات والقصائد والموسيقى كانت وليدة ثورات على الاوضاع التقليدية السائدة ، ووليدة رغبة جامحة في خلق مستقبل افضل وأكرم . ان الذين يقتلون في نفوس ابنائهم الصغار روح الثورة والتمرد ، انما يرتكبون في حقهم جرما كبيرا ، لأنهم بذلك يحطمون ركنا هاما من اركان قوة الشخصية والنبوغ



الحياة السعيدة : ألقى أستاذ جامعي في حفل أقيم لتكريمه لمناسبة بلوغه الخامسة والسبعين كلمة قال فيها : « اذا شئتم ان تعيشوا – مثلى – سعداء حتى سن متقدمة ، فاننى او صيكم باتباع الارشادات التالية :

- اهتموا بأوقات الراحة والاستجمام قدر اهتمامكم بأداء أعمالكم والقيام بواجباتكم

- لا تسرفو في تناول الطعام
- احرصوا على مساعدة الحوادث والوقوف على احدث التطورات في كل جانب من جوانب الحياة
- عيشوا في الحاضر ، ولكن لا تننسوا ان تفيدوا من دروس الماضي
- وسعوا مداركم بالاختلاط بناس جدد والتتردد على أماكن جديدة
- احرصوا – في حدود طاقتكم وناحية تخصصكم – ان تعملوا على تكوين مجتمع افضل ، ووطن افضل ، وعالم افضل

الزهور والطيور : الزهور والطيور تأتى بعد الدين في بث السكينة والسلوى والبهجة والطمأنينة في نفوسنا ما بقينا على هذه الارض الفانية . ان الشباب يمضى على عجل وتحل محله الشيخوخة والهرم ، والصحة تضعف شيئاً فشيئاً ، والأولاد يكبرون ثم يتبعدون عننا ويستقلون بأنفسهم ، القراءة تغدو مصدر سأم وملل بعد ان كانت مبعث متعة ولذة ، ولكن الزهور والطيور تظل تسحرنا وتبهجنا وتدخل السرور في نفوسنا ، ما بقينا على قيد الحياة وما بقى عندنا سمع وفي أعيننا نظر

ان الدين مصدر عزاء داخلى لنا ، ولكن المخالق يجسم جبه لنا وحناته ورحمته بنا في جمال الزهور وشدو الطيور حتى نراها بأعيننا ونسمعها باذانا



لا تيأس : عندما كان ابراهام لنكون في الثانية والثلاثين من عمره ، تملكته نوبة من اليأس ، فكتب في مذكراته يقول : « انى الان اشقى من على ظهر الارض » ولو ان ما احسن به من الم ومرارة وزع بالتساوی على البشر جميعاً ، لما وجد من بينهم سعيد او مبتهم ». وقد سئل لنكون بعد ذلك بسنوات عما حمله على كتابة تلك العبارة فقال : « لانى لم اكن بعد قد عرفت نفسي ومدى امكانياتها . وقد صادفتني حقاً حينذاك سلسلة من المشاكل المعقدة ، ولكننى عندما عرفت نفسي ادركت أن المشاكل والمتابع مهما تعقدت وتفاقمت ، فانها ستتحل وتنتهى لو صمد المرء ازاءها واعتصم بحبل الايمان والصبر »

قصة عجيبة .. قررتها زوجة كانت مريضة بعقدة نفسية لم تشفى منها

حاولت أن انتحر !



منزل جميل باحدى ضواحي نيويورك . وانا لست رائعة الجمال، ولكنني رشيقه الجسم جذابة التقاطيع » وكان زوجي من تحسنتى عليه النساء وسامه وخلقا ، ولدى قوى صحيح الجسم . وبرغم ذلك ، احسست انه ينبغي ان اتخلص من الحياة !

ان كل امرئ منا قد تنحى اعصابه لدرجة لا يطيق معها البقاء .. حتى اشجع الجنود يمكن ان يستسلموا لل Yas وتجفهم الرغبة في الموت اذا ارهقت اعصابهم لدرجة الانهيار . ان « بدور » الانتحار كامنة في نفس كل انسان ، وكلما تفاقمت متاعب الحياة ، وجدت هذه البذور التربة صالحة لنموها وازدهارها ، فتتسلط على العقل فكرة الموت كوسيلة للفرار من جحيم الحياة . ومنى اتجه تفكير المرء هذا الاتجاه ، لم يعد عاقلا

فلكي ابين الاسباب التي من اجلها حاولت الانتحار ، ينبغي ان اعود الى

كنت هادئة في تلك الامسية الباردة من امسيات شهر يناير التي حاولت فيها ان اقتل نفسي . ولم يكن يساورني خوف او ندم . كنت وحدي في البيت مع ابني البالغ من العمر ثماني عشر شهرا ، وكان من عادة الطفل ان يستغرق في النوم بسرعة ، ولكنه في تلك الليلة ظل نقطا وقتا اطول من المعتاد ، فحاولت ان أنيمه على عجل ، اذ كان موعد عودة زوجي فد اقترب

وبعد جهد نام الطفل ، وكانت الساعة فد بلفت السابعة والنصف ، فاسرعت الى دولاب الاسعاف فاخترت منه عقارا منوما . وبعد ان ملأت كوبا بالماء ، جلست على اقرب مقعد واذ دردت اثنين وعشرين قرصا من العقار وشربت بعدها كوب الماء . وأخذت بعد ذلك اذرع الغرفة ذهابا وجائزة وانا احسب ان ما فعلته هو الصواب . وبعد خمس عشرة دقيقة كنت مستلقية في سريري ملتحقة بالاغطية ، وكان آخر شيء اذكر انى فعلته هو انى مددت يدي الى المصباح الجانبي واطفأته ، لأن النور بدا بؤم عيني

كنت حينذاك لا اتجاوز الثامنة والعشرين من العمر ، وكنت اقبم في

ولكنه لم يكن ينسجم معى اطلاقاً ، وكانت الوانه متنافرة . وبيرغم ذلك أرغمنى على ارتدائة ومشاهدة الحفل به ، فكان طبيعياً أن أنطوى على نفسي ولا اختلط بأحد ، وأن أكون خحولة أحسن في داخلى بالمارأة وأالالم . وكان هذا الاحساس خليقاً بأن ينفجر يوماً من الايام وبعد اتمام الدراسة الثانوية ، أرسلت الى كليسة نسوية ، كانت بالقرب منها صيدلية يعمل بها شاب أحبته وأحببته ، فكنت أنتهز الفرص وأذهب معه ، لا الى دور السينما أو الحفلات الرياضية - كما كانت تفعل صديقائى - وإنما الى المقاهى والبارات البعيدة حيث يجلس رفاقه من السوقه . وكان الشاب سكيراً عريضاً جاف الطباع ، ولكننى كنت محشومة من الحب والعطف ، فحسبت أننى أجد متنفساً لعاطفى في هذا الشاب العريض ، ووجدتني مدفوعة - بشعور لا ارادى - الى الانتقام من والدى ووالدى ، بالاتصال بهدا الشاب ، عديم الثقافة ضعيف المخلق وفي ساعة جنون ، اتفقنا على الزواج ، وهربت معه الى بلدة نائية ، وأخبرت السكيلية والدى ، وقام البوليس بالبحث حتى وجدنى في فندق صغير بعد يومين ، فاستعادتني أمي معها الى البيت ، وتم الانفصال بيني وبين زوجي العريض الذي سبب زواجي به جرحاً نفسياً ! بينما لوالدى . ومرت شهور لم تكن تكلمنى فيها ، حتى تقدم

الوراء .. الى مرحلة الطفولة
لقد ولدت في مدينة كبيرة ،
وكلت رابعة اخوتى ، وكان ابى من
رجال الاعمال البازاريين الذين
لا تسمح لهم اعمالهم بقضاء وقت
طويل في البيت ، فكنا لا نراه الا
نادرا . أما والدتي ، فقد كانت
طويلة القامة مهيبة الطلمعة صارمة
الخلق لا تعرف المرح او الضحك ،
تؤمن بنظام الجنديبة في تدبير البيت
و التربية الاولاد . وقد سألتها مرة
وانا في العاشرة من عمرى : « السيدة
جميلة يا اماه ؟ » ، فصاحت في
وجهى بصوتها الجھورى : « لا ،
لست جميلة ولكنك ذكية ، وهذا
اهم بكثير ! » . وعدت يوما من
المدرسة لأخبرها — وانا مزهوة —
يائسني انضممت الى فريق كرة
السلة ، فقالت غاضبة : « الا تجدين
شيئا افضل تقضين فيه اوقات
فراغك ؟ حذار أن تلعبى هذه
اللعبة » . ثم أمرتني بأن اعود
للبيت فورا عقب خروجى من
المدرسة ، ومنعنى من الخروج في
ايم الاجازات ، وخسرمت على
استعمال مساحيق الزينة

وأنى لاذكر جيداً أول حفل
مدرسى بشهادته وأنا في السادسة
عشرة من العمر ، لقد قلت لها قبل
موعد الحفل باسبوع : « انه حفل
رسمى .. فهملت تذكر مين يشراء
رداء مناسب ؟ ». فقالت بعد
تفكير : « سأذهب غداً الى السوق
وأشتري لك بنفسك رداء يناسبك » .
وكان رداء مضحكاً . كان غالى الثمن ،

الا في صباح اليوم التالي ، وأشار الطبيب على زوجي بالذهب بى الى اخصائى في التحليل النفسي



ورويت القصة كاملة للأخصائى النفسي . و كنت كلما رويتها ، خفت حدة الخوف والذعر في داخلى ، و شجعني الطبيب على ان اخبر زوجي ايضا بالقصة . فلما فاتحته بكل ما في نفسي احسست كان حلا تقليلا انحط عن صدرى ، فهدأت اعصابى واستراح ضميري

لقد علمتني محاولتى للانتحار ان التخلص من الحياة ليس هو السبيل المؤدى للخلاص من العذاب الداخلى ، وان جميع المشاكل التي تبدو لنا شديدة التعقيد متعددة الحل ، من الممكن حلها . و لئن كنت انا قد حل لى المحلل النفسي عقدى النفسية ، فان كل انسان يستطيع ان يتخلص من مشاكله النفسية بالافضاء بدخلية امره الى احد خلصائه ، سواء اكان صديقا حميما او زوجة او زوجا ، فان مجرد الحديث عن المتاعب يأتى بالمعجزات

الى زوجى الان تقضى شهرا من كل عام في مدينة جميلة على شاطئ البحر ، تنفق أيامه في السباحة وصيد السمك ، وامسياته في النزهة والتتردد على دور الملاهى . وانا الان استمتع بالحياة واحبهما : سعيدة بزوجى وزوجى سعيد بى [عن مجلة « بجازين دايجرست »]

لخطبتي ضابط وسيم تردد علينا مرارا فاحبته ، لكن الذعر اخذ يتزايد في نفسي كلما زادت صلته بنا وبعد ثلاثة اشهر تزوجنا . وبعد اسابيع ، احسست انى حامل فاجهضت نفسي . لقد تملكتني احساس بالاثم وعدم الجدارة لأن اكون اما ، وكررت الاجهاض مرات ، وزوجى في كل مرة يثور . ولما احسست انى على وشك ان افقده بعد ان توسل الى مرارا لكي انجب طفلا ، امتنعت عن الاجهاض . وبعد شهور وضعت طفلة وسيما ، ولكتنى اصبت باضطراب نفسي اجعلنى استغرق في نوبات من البكاء لأسباب لا يبكي منها غيرى .. كان الجزء مثلًا يرسل لى ردينا فابكي .. كان جرس التليفون يدق فتتملكنى نوبة من البكاء .. كان الطفل يبكي ، فينتابنى الفزع ولا اجرؤ على حمله .. كان زوجى يتاخر قليلا ، فاسترسل في البكاء وذهبت الى أحد الاطباء ، فوصف لي مهدئا للأعصاب وعقارات منوما ، فظلت أرفض تناول الدواء حتى كانت تلك الليلة التي تناولت فيها ٢٢ قرصا منها بعد ان تملكتنى فكرة الانتحار ، فرارا مما كنت اعانيه من عذاب نفسي وشقاء وافقت من غيبوبتى وانا احسن بيد تضفط على كررة عينى ، ثم سمعت الطبيب يقول : « لم يعد الان هناك خطر على حياتها » .. ولم استطع ان افتح عينى بعد ذلك

اذا كانت معاملة الناس لك ليست على ما يرام ، فلا تلامهم ،
ولكن ابحث عن الاسباب ، فقد تكون راجعة الى معاملتك لهم

هل تدرك الناس؟

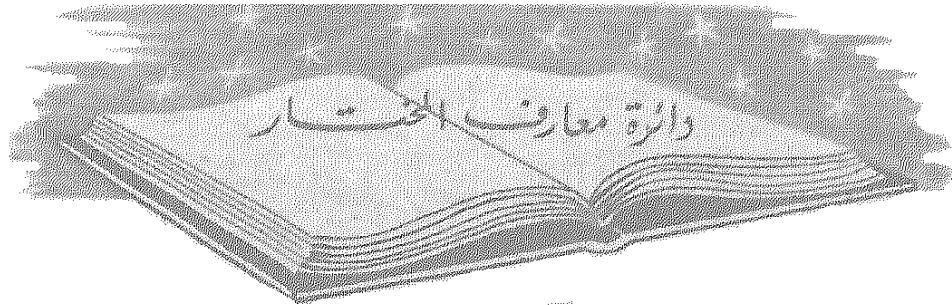
دللت التجارب على أن تقدير الناس لك وآراءهم فيك تتوقف إلى حد كبير على طبيعة سلوكك نحوهم ومعاملتك لهم
اننا جميعا نحب لأنفسنا دائمًا أن نظرر بالرعاية والتقدير ، وأن نحسن
اننا موضع اهتمام المتصلين بنا من الأهل والأصدقاء والجيران وغيرهم ..
حتى الأمهات اللائئي يتغافلين بفطرتهم في حب أولادهن ويضحيون بكل شيء في
سبيلهم ، يحزن في نفوسهن أن لا يجدن صداقى لهذا الحب وهذه التضحيات !
لذلك ينبغي أن نفكرون ونعمل ونتكلم وتحسن نحوهم ألف حساب لمن يحيطون
بنا . فنحن بذلك لا نضحي بمناخنا - كما قد نتوضهم - وإنما يعكس ذلك
نعمل على رعاية هذه المصالح وازدهارها

أعرف خادما في مطعم كبير ، استطاع أن يجمع ثروة طائلة ، لأنه اعتاد
أن يدون أسماء عملائه الجدد في ورقة ويسجل إلى جوار هذه الأسماء
أنواع الأطعمة التي يفضلونها ، فإذا حضروا مرة أخرى سارع إليهم مرحبًا
ذاكراً أسمائهم ، مظهرًا استعداده لاحضار الألوان التي يحبونها . وهكذا
يختبر عطفهم بهذا الاهتمام الذي يبديه نحوهم فتكون النتيجة أن يمنحوه
البنقشيش بسخاء !

وأعرف رئيسا لأحد الأقسام بمؤسسة صناعية ، كان يضطر في موسم
الإجازات إلى الإشراف على أقسام أخرى بالمؤسسة ، وسرعان ما يظفر
بتقدير العاملين في هذه الأقسام الجديدة وحبهم . يعكس ما هو متظر في
مثل هذه الحال . وقد صرخ لي بأن السبب الأول لاحتzáبه قلوب مرؤوسه
هو أنه يحرص دائمًا على أن تكون نواياه طيبة نحوهم جميعا ، وأن يتقبّل
معهم محاولاً أن يظهر لهم هذه النوايا ، وأن يقابل نفورهم منه ووقوفهم
ضدّه أول الأمر ياظهار البشاشة لهم ، وبمقابلة ما قد يسعى به إليه بعضهم
بالصفح الجميل وأسلاء المعروف

على أن شدة الحساسية قد تدفع كثيرين إلى الانطواء على النفس ،
فتتحول بينهم وبين فرصة الاتصال بالناس ومحاجلتهم . وامثال هؤلاء ،
ينبغي أن يروضوا أنفسهم على تبديل عاداتهم بتعدد تناول الطعام في الخارج
من وقت لآخر ، وأن يتزدروا على توارد راقية في أوقات الفراغ . والواقع
اننا جميعا نتأثر في علاقتنا مع الناس بالعادات المتأصلة في نفوسنا ، ولكننا
نستطيع بالعزيمة الصادقة وقوة الإرادة أن نغير هذه العادات

[عن مجلة « لوک »]



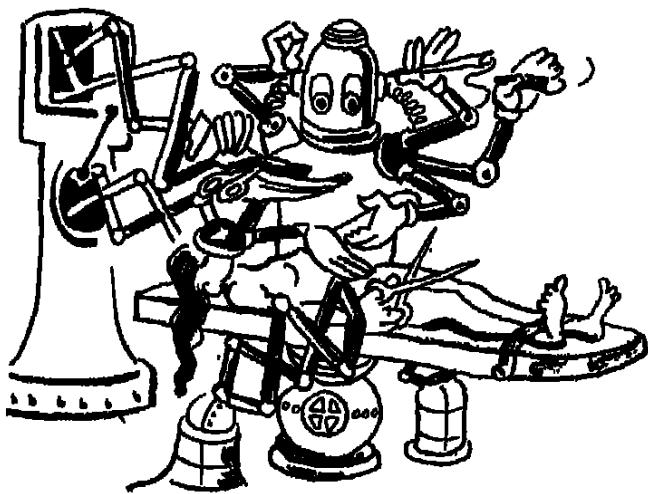
● يقال انه كلما تعمق المرء في باطن الأرض ارتفعت درجة الحرارة ، فلماذا تكون المياه الجوفية - مثل مياه الظلمبات والآبار - أبود من المياه التي على سطح الأرض ؟

- بين القشرة العليا لسطح الأرض ، وطبقات الأرض الداخلية الساخنة ، طبقة لا تتأثر بحرارة الشمس ولا بدرجة حرارة باطن الأرض . وهذه اذا ابتدق منها الماء كان باردا ، وأكثر مياه الظلمبات والآبار تنبع من هذه الطبقة . أما اذا تفجرت المياه الجوفية من عمق كبير فانها تكون ساخنة

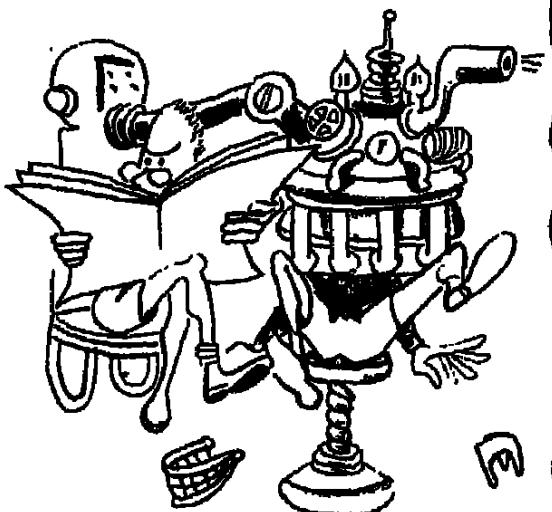
● هل يشرب السمك الماء ؟

- يكاد يجمع علماء الحيوان على ان السمك لا يشرب الماء ، وأنه يحصل على ما يحتاج اليه جسمه منه من الطعام الذي يأكله وبامتصاص أنسجة جسمه للماء

الطبيب الميكانيكي



وهذه آلة خاصة بإجراء جميع أنواع
الجراحات . وللتخدير اللازم لها !



لعلاج أمراض اللثة والأسنان ، يكفي
أن تدير هذه الآلة الخاصة !

● متى ينبغي أن تنهض المرأة من مكانها وهي تحسي الغبار ؟

- عندما تكون هي المضيفة ، ينبغي أن تقف دائمًا لتحسي ضيوفها في استقبالهم أو توديعهم ، وينبغي أن تقف أيضًا حينما تقدم شخصاً أكبر منها سنًا لأى شخص آخر ، ولكن لها أن تبقى جالسة في مكانها حينما تقدم نساء — في مثل سنها — بعضهن البعض

● هل كوب الزجاج السميكي أكثر قابلية للكسر من كوب الزجاج الرقيق اذا سكب فيهما ماء ساخن ؟

- نعم ، لأن الزجاج ليس موصلًا جيداً للحرارة ، ولذلك فإن الطبقة الداخلية للزجاج السميكي قد تسخن وتتمدد قبل أن تسخن الطبقات الخارجية مما يؤدي إلى كسر الكوب أحياناً ، أما الكوب المصنوع من الزجاج الرقيق ، فإن الحرارة تمدد طبقاته الداخلية والخارجية بسرعة متساوية تقريباً ، مما يقلل احتمال كسره

● هل يبكي الأطفال الإناث أكثر مما يبكي الأطفال الذكور ؟

- الواقع أن الذكور أكثر بكاءً من الإناث في العموم ، لأنهم بالغريزة أكثر ميلاً للحركة والتحرر ، ولذلك يكونون في طفولتهم أشد تبرماً وضيقاً بالبقاء في أسرتهم أو بارغامهم على النوم أو الاستحمام أو تركهم وحدهم ، فيكثر بكاؤهم

بعد ابتكار الآلات الكافية والعلمية والإنسان الميكانيكي ، قد يجيء دور الطبيب الميكانيكي او «الآلات الشافية» وهذه الرسوم الهزلية تصور مجموعة من هذه الآلات



اما اطالة العمر وتجديد الشباب فمهله
الاولة كفيلة بارجاع اي عجوز الى صباها !



حتى جراحات ترقع الجلد سيسكون
من السهل اجراؤها ميكانيكيا



الفرار من جهنم

اما الحادث الجلل فيتلخص في ان احدى شركات السينما بهوليود كانت تقوم بالتقاط بعض الماظر في المانيا الغربية أثناء تصوير فيلم « الفرار من جهنم » ، وفيما كان بطل الفيلم جافين وارد يقوم بدوره ، ضل طريقه في الضباب ، فاجتاز الحدود الى المنطقة الشرقية ، واذا هو يقع في قبضة الروس في وجهون اليه تهمة التجسس ..

وقدت دنيا الجنس اللطيف في امريكا وانجلترا وفرنسا ولم تقدم ، وكيف تعمد او تستقر والنجم المحبوب اسير الظلام في السجن ؟ يجب ان يطلق سراحه فورا .. يجب ان توقف جميع الحكومات في العالم نشاطها الدبلوماسي لتركيزه في التماس حل لهذه الازمة العالمية .. يجب ان يعقد « الأربع الكبار » مؤتمرا عاجلا لإنقاذ السلام العالمي استغفرا الله ، اعني النجم العالمي

واشنطن ترقص على فوهه بركان ..

ولندن أصابها مس من الشيطان والعالم كله يضع يده على قلبه خوفا من حرب ثالثة تندلع نيرانها في ساعة الصفر بعد الانذار الأخير لقد اعتقل الروس في المانيا الشرقية معبد النساء « جافين وارد » النجم السينمائى المحبوب الذى نشأ فى انجلترا واستقر فى هوليود ..

وجلست كل فتاة ، وكل زوجة ، وكل أم ، فى امريكا وفي انجلترا وفي فرنسا بجانب الذباع تنصلت فى لعنة الى آخر الآباء عن النجم السينمائى الاسير .. وفي يد كل منهن صحفة المساء ، او ملحق الصحفة ، تقرأ فيها بعيون دامعة وصف مراسليها فى برلين لحالة النجم المحبوب وهو يعاني ذل الاسر فى ظلام السجون

- انه يدور حول طيار روسي
 هرب من بلاده ..
 فهز القوميسير الروسي رأسه
 وقال مقاطعاً :
 - عظيم جداً .. انت تعرف
 الان بأن الاتحاد السوفييتي جهنم !
 - ان الأمر لا يعود أن يكون مجرد
 قصة سينمائية .. خيالية ..
 - حسناً .. ثم ماذا ؟
 - وبعد أن يختار الطيار حدود
 الستار الحديدي ..
 - آه .. وهذا اعتراف ثان ..
 انكم تزعمون وجود ستار حديدي
 مضروب حول الدول الشيوعية ..
 انظر من هذه النافذة ، ها نحن
 أولاء نرى خط الحدود بين المانيا
 الشرقية والآخرى الغربية ، فهل
 ترى ستاراً أو حديداً ؟!
 ذهراً جافين وارد كتفيه بعد أن
 قال منه الجهد والتعب ، ثم استطرد
 يقول :
 - والمotor الذى تدور حوله
 قصة الفيلم هو : هل يعود الطيار
 الهارب الى وطنه لإنقاذ حبيبته
 بافلوفا ، أم ينجو بنفسه ويبدأ حياة
 جديدة وجهاً جديداً في العالم الحر ؟
 - آه .. وهذا اعتراف ثالث ..
 فانت تعرف الان اننا هنا نعيش في
 عالم مستبعد ! ..
 - قلت لك ياسيدى القوميسير
 ان الأمر كله خيال .. قصة سينما !
 - اذن فلماذا ترتدى ملابس
 طيار روسي بنياشينها وأوسمتها ؟
 - لأن دورى في الفيلم يحتم هذا
 - ولماذا لا تقول ان دورك في

ان المظاهرات النسائية تعلأ
 الشوارع في لندن واشنطن وباريس
 والهتاف بحياة البطل السينمائى
 يشق عنان السماء ، وان اللافتات
 تحمل هذه العبارات : « الحرب ..
 او جافين وارد » ، « اطلقوا سراح
 معبد النساء » ، « لا حياة بدون
 جافين وارد » .. وان رجال البوليس
 ليعجزون عن فض هذه المظاهرات
 الصاخبة . وان الرئيس الامريكى
 ليعجز عن الخروج من البيت الايض،
 فجماهير الجنس اللطيف تحاصره
 ليل نهار ، وان رقم ١٠ داوننج
 ستريت بلندن ليعيش في جو من
 الحيرة والفرغ ، فالوزراء يدخلون
 ويخرجون من الأبواب الخلفية .
 وان آلاف الجمعيات والمنظمات
 النسائية في الدول الغربية الثلاث
 لت تكون في يوم وليلة وتندمج تحت
 اسم « المنظمة النسائية العالمية
 لإنقاذ النجم المحبوب جافين وارد من
 براثن الشيوعية »



أما في المنطقة الشرقية بالمانيا ،
 فقد كان مدير أمن الدولة سيرج
 كراكوف جالساً في مكتبه ، ينظر
 الى النجم جافين وارد الواقع أمامه
 في ذلة ويس ، ويتقول له :
 - ما السبب الحقيقي الذي دفعك
 الى التسلل داخل المنطقة الروسية ؟
 - ضللت الطريق أثناء تصوير
 فيلم « الفرار من جهنم » ..
 - ما هو موضوع هذا الفيلم اذا
 كنت هادقاً ؟

وأصدرت « المنظمة النسائية العالمية .. الخ » الأمر رقم ١ الى جميع نساء العالم « الحر » ليجعلنـه « جحـماً » للجنسـنـ الخـشـنـ . فـماـ هيـ غـيرـ أـيـامـ حـتـىـ نـشـبـتـ اـخـصـومـاتـ فيـ كـلـ بـيـتـ ، وـحتـىـ تـرـاـكـمـتـ الـأـقـدـارـ فيـ كـلـ مـنـزـلـ ، وـحتـىـ اـصـبـعـ طـعـامـ الـجـمـيعـ مـقـصـورـاـ عـلـىـ الـمـاـكـولـاتـ الـمـحـفـوظـةـ وـالـبـارـدـةـ ، وـلـمـ يـؤـدـ هـذـاـ الـأـمـرـ عـلـىـ قـسـوـتـهـ — إـلـىـ الـفـرـضـ الـمـشـودـ ، أـصـدـرـتـ الـمـنـظـمـةـ الـأـمـرـ رقمـ ٢ـ بـاجـتمـاعـ الـمـجـلسـ التـنـفـيـدـيـ الـأـعـلـىـ لـالـجـيـوشـ النـسـائـيـةـ الـمـجـتمـعـةـ بـبـرـلـينـ لـاتـخـاذـ قـرـارـ نـهـائـيـ فـيـ الـمـوـضـوـعـ ..

واجتمع المجلس المذكور ثمان ساعات متواصلة ، أصدر بعدها القرار التاريخي التالي :

« قرر المجلس التنفيذي الأعلى للمنظمة النسائية .. الخ توجيهه انذاراً اخيراً الى جميع الرجال ، باعتبارهم المسيطرین على شؤون العالم ، بأنه اذا لم يطلق سراح النجم العالمي المحبوب جافين وارد قبل منتصف ليلة الاثنين التالي ، فسوف تزحف الجيوش النسائية الى الاتحاد السوفييتي لانقاذ النجم المحبوب ، ولو أدى هذا العمل الى نشوب الحرب الثالثة »

وتكهرب الجو في أنحاء العالم كلـه ، وطارت البرقيات هنا وهناك بين الحكومات المختلفة ، وتواترت اجتماعات الهيئات المحايدة لالتماس حل للأزمة الدولية ، وعقدت المؤتمرات ، وطار رئيس الحكومة الانجليزية الى

عملية التجسس هو الذي يحتم هذا ؟ !

— أقسم لكم انـىـ لـسـتـ جـاسـوسـاـ فـعـبـثـ سـيـرـجـ كـرـاـكـوفـ بـشـارـبـهـ الكـثـ بـرـهـةـ ، ثـمـ قـالـ :

— أـنـصـحـ لـكـ بـالـاعـتـرـافـ الـكـامـلـ ، وـلـاـ فـمـصـيرـكـ الـاعدـامـ اوـ السـجـنـ الـمـؤـبدـ ، وـلـسـوـفـ أـمـهـلـكـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ لـلـتـفـكـيرـ ..

وـأـصـدـرـ الـأـمـرـ لـلـحـرـاسـ بـاعـادـةـ الـأـسـيرـ إـلـىـ السـجـنـ ..

□

ونعود مرة أخرى الى « المنظمة النسائية العالمية لانقاذ .. الخ » ، فنراها قد استأجرت اكبر عدد من طائرات نقل الركاب في جميع الشركات لنقل ملايين العضوات الى برلين الغربية ، وكان العضو الهندي في جمعية الأمم المتحدة قد حاول عرض الموضوع على مجلس الأمن ، ولكن العضو الروسي انبرى له ، ورفض مناقشة الموضوع قبل الفراغ من التحقيق مع الجاسوس جافين وارد ، ثم هدد باستعمال حق « الفيتو » !

وازدادت المشكلة تعقداً ، واكفر جو العلاقات الدولية ، ولكن راديو موسكو يعلن ذات ليلة ان الجاسوس جافين وارد اعترف بجريمته اعترافاً كاملاً شاملًا ، ثم تلا المذيع نص الاعتراف .. وعندئذ هز اسطولين السينما رؤوسهم في هوليود عندما سمعوا نص الاعتراف ، لأنه لم يكن يزيد حرفًا عن موضوع قصة الفيلم نفسه ..

هذا امر

انت و الناس

عن فن مسرح

تطالع فيه بحوشاً نفيسة ،
وموضوعات شائقة وأفكاراً
جديدة عن حياة الناس ،
وحياتك بين الناس
يشترك فيه نخبة من كبار
الكتاب في الشرق والغرب
يصدر أول الشهر القادم

واشنطن حيث ألقى خطاباً حماسياً
في أعضاء الكونجرس ، وطرحت
الحكومة الفرنسية فراراً بالثقة على
البرلمان الفرنسي وكادت أن تسقط
لولا تصويت الاعضوات في المجلس
إلى جانب الحكومة .

وفيما كانت الساعة تقترب من
نهاية موعد الإنذار ، إذا محطات
الاذاعة في العالم كلها تعلن الموافقة
الجماعية على عقد مؤتمر من « الأربع
الكبار » لبحث المشكلة ، وإذا
الصلوات تقام في كل مكان ،
والابتهالات تدوى إلى عنان السماء ،
وأجراس الكنائس تدق في الدول
الثلاث ، وإذا المؤتمرون الكبار
علقون — بعد اجتماع صاحب دام

ثلاثة أيام — انهم وافقوا بالإجماع
على القرارات التالية :

١ — يبقى النجم جافين وارد
ضيقاً على الحكومة الروسية لمدة
خمس سنوات ..

٢ — تنشأ شركة سينمائية مقرها
موسكو لانتاج أفلام يكون جافين
وارد بطلها

٣ — ترفع الرقابة عن جميع
الرسائل الخاصة التي ترسلها
المعجبات إلى النجم المحبوب

٤ — يسمح — بغير قيد ولا شرط
— لكل من تشاء من المعجبات بزيارة
النجم العالمي أثناء اقامته في روسيا
ولما اعلنت المنظمة النسائية
الدولية الخ موافقتها على هذه
القرارات ، تنفس العالم الصعداء

[عن مجلة « كورير »]

الف حياة وحياة



بِقَلْ الْأَخْصَائِيِّ النُّفْسَانِيِّ أ. ج. كِرُونِين

فَسَأَلَتْ أَحَدَ الْمَارَةَ أَيْنَ يُمْكِنُ أَنْ
أَحْصُلَ عَلَىِ الطَّعَامِ ، فَلَمَّاْ أَدْرَكَهُ
الرَّجُلُ أَنَّهُ غَرِيبٌ عَنِ الْبَلَدِ ، قَالَ :
« أَنَّهُ ذَاهِبٌ إِلَيْنَا إِلَىِ مَنْزِلِي لِأَتَغْدِي
مَعَ أَسْرِيِّ » وَيُسْرِنِي أَنْ تَأْذِنَ لَنَا
بِالْتَّرْحِيبِ بِكَ »

وَلَمْ اتَّرَدْ طَوِيلًا فِي قَبْولِ هَذِهِ
الْدُعْوَةِ التِّي لَمْ أَكُنْ أَتَوْقَعُهَا ،
وَقَدْمِنِي الرَّجُلُ إِلَىِ زَوْجِهِ وَوَلَدِيهِ ،
فَسَرَّ عَانِ ما أَبْدَوَ إِلَيْهِ مِنْ كَرَمِ الْوَفَادَةِ
وَدِمَائِةِ الْخَلْقِ مَا جَعَلَنِي أَحْسَنَ بَيْنِهِمْ
بَأَنِّي بَيْنَ أَهْلِي فِي بَيْتِي . وَلَا فَرَغْنَا
مِنِ الْفَدَاءِ ، أَخْدَنِي الرَّجُلُ إِلَىِ
مَصْنَعِهِ فَجَعَلَ يَشْرَحُ لِي كَيْفَ تُصْنَعُ
أَجْزَاءُ السَّاعَاتِ الدِّقِيقَةِ ، وَهِيَا لِي
الْفَرْصَةُ لِلْحَدِيثِ مَعِ الْعَمَالِ . فَمَا
أَوْشَكَنَا عَلَىِ الْاِفْتِرَاقِ حَتَّىِ كَنَا قَدْ
غَدَوْنَا صَدِيقِيْنِ حَمِيمِيْنِ ، وَتَوَاعَدْنَا
عَلَىِ أَنْ نَتَرَاسِّلَ وَأَنْ نَكُونَ عَلَىِ
اتِّصَالِ دَائِمٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ . وَهَكُنَا
عَدْتُ إِلَىِ الْفَنْدَقِ فِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ ،
وَقَدْ حَلَ شَعُورِي بِالْفَبْطَةِ لِأَكْتَسِبَ
ذَلِكَ الصَّدِيقَ الْجَدِيدَ الْكَرِيمَ مَحْلًّا

أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَكْسِبُ صِدَاقَةَ
الْكَثِيرِيْنِ لَا يَحْيَا حَيَاةَ وَاحِدَةَ ..
وَإِنَّمَا يَحْيَا أَلْفَ حَيَاةَ وَحْيَا

اَشْتَرِكْتُ مَعَ جَمَاعَةِ مِنْ أَصْدَقَائِيِّ
فِي الصِّيفِ الْمَاضِيِّ فِي رَحْلَةِ إِلَىِ
سُوِيْسِرَا . فَلَمَّا كُنَّا فِي « بِرْنَ »
اَتَفَقْنَا ذَاتِ يَوْمٍ عَلَىِ أَنْ نَذْهَبْ سَوْيَا
فِي الصِّبَاحِ التَّالِيِّ إِلَىِ بَلْدَةِ مَجَاوِرَةِ لَهَا
شَهِيرَةُ بِمَنَاظِرِهَا الطَّبِيعِيَّةِ الْخَلَابَةِ ،
فَنَقْضَى فِيهَا يَوْمًا فِي رِيَاضَةِ وَنَزَهَةِ .
وَلَمْ نَكُنْ مَرْتَبِطِيْنِ بِنَزَولِنَا جَمِيعًا فِي
فَنْدَقِ وَاحِدٍ ، فَحَدَثَ أَنْ تَأْخَرَتِ
الْفَنْدَقُ الَّذِي كُنْتُ أَنْزَلْ فِيهِ عَنْ مَوْعِدِ
الْسِّيَارَةِ التِّي كَانَتْ سَتَقْلِنَا إِلَىِ تِلْكَ
الْبَلْدَةِ ، وَلَمْ يَلْاحِظْ رَفَاقِي تَخْلُفِي
عَنْهُمْ ، فَغَادَرْتُ السِّيَارَةَ الْمَدِينَةَ بِهِمْ
وَبِقِيَتْ وَحْدَى . وَاحْسَنْتُ فِي أَوْلَى
الْأَمْرِ بِضِيقِ شَدِيدٍ ، وَلَكِنِي عَزَّمْتُ
عَلَىِ أَنْ لَا تَنْفَضِ الْوَحْدَةُ عَلَىِ بَهْجَةِ
الْيَوْمِ وَأَنْ أَقْضِيَهُ عَلَىِ خَيْرِ وَجْهِ
مُسْتَطَاعِ ، فَذَهَبْتُ إِلَىِ ضَاحِيَّةِ
قَرْيَةِ مَشْهُورَةِ بِصَنَاعَةِ سَاعَاتِ
الْحَائِطِ الْجَمِيلَةِ ، فَتَجَوَّلْتُ فِيهَا وَقَتَّا
طَوِيلًا حَتَّىِ أَحْسَنْتُ بِالْجَمْعِ ،

اسفى على تخلفي عن رفاقتى في
الصباح

ولقد حملنى هذا على التأمل فيما
يجره الانطواء على النفس من شلل
وضيق في حياة الكثرين الذين لو
اتخذوا لأنفسهم أصدقاء من مهن
وجنسيات وطبقات مختلفة ، وطرقا
الجوانب المختلفة المتشعبية من
الحياة ، لأدركوا جمالها وتحققوا من
رحيتها وتدوقا متعتها

ان الرجل الذى يتخذ لنفسه
اصدقاء عديدين ، مختلفى التفكير
والميل والموهبة لا يحيا حياة واحدة ،
وانما يحيا ألف حياة وحياة . ويقاد
يجمع الفلسفـة - منذ عهد أرسطـو -
على ان وفرة الاصـدقاء تأتـى
حتـى قبل الصـحة والنـبوغ في ترتـيب
النعم والـخيرات التي يـرزق بها
الـإنسـان فيـ الحـيـاة . وعلى الرـغم منـ
أنـ فيـ وـسـعـناـ أنـ نـظـفـرـ بـهـذهـ النـعـمةـ
الـعـظـيمـةـ إـذـ شـئـنـاـ ، فـقـلـمـاـ نـجـدـ منـ
يـحـرصـ عـلـىـ تـحـقـيقـهـاـ وـالـظـفـرـ بـهـاـ .
وـقـلـيلـونـ مـنـاـ مـنـ يـحـاـولـونـ أنـ يـوـسـعـواـ
دـائـرـةـ مـعـارـفـهـمـ بـالـحـمـاسـةـ التـىـ جـعـلـتـ
«ـ صـمـوـئـيلـ جـوـنـسـوـنـ »ـ يـقـولـ :ـ «ـ انـ
يـوـمـ لـاـ أـتـخـدـ فـيـهـ صـدـيقـاـ جـدـيدـاـ ،
لـهـ يـوـمـ ضـائـعـ مـنـ عـمـرـىـ »ـ . وـكـانـ
الـدـكـتـورـ جـوـنـسـوـنـ هـذـاـ -ـ مـثـلـ مـعـظـمـ
الـدـينـ نـجـحـواـ وـتـفـوقـواـ فـيـ مـخـلـفـ
مـيـادـيـنـ الـحـيـاةـ ، وـاحـتـفـظـواـ بـنـجـاحـهـمـ
وـقـتـاـ طـوـيـلاـ -ـ يـتـخـدـ أـصـدـقاءـ مـنـ
مـخـلـفـ الطـبـقـاتـ وـالـمـهـنـ وـالـأـعـمـالـ

وـاـكتـسـابـ صـدـاقـةـ النـاسـ اـسـهـلـ
كـثـيرـاـ مـاـ تـظـنـ ، وـقـدـ كـانـ دـأـبـ
الـسـيـاسـيـ الـأـمـرـيـكـيـ «ـ دـانـيـالـ وـبـسـترـ»ـ

كلـماـ دـخـلـ متـجـراـ ، أـنـ يـتـلـطـفـ
بـالـحـدـيـثـ مـعـ مـسـتـخـدـمـيـهـ فـيـ شـوـونـ
أـعـمـالـهـمـ فـيـفـضـوـنـ إـلـيـهـ بـدـخـلـةـ اـنـفـسـهـمـ
فـيـ مـوـدـةـ وـأـلـفـةـ ، فـأـكـثـرـ النـاسـ يـمـيلـونـ
إـلـىـ الـحـدـيـثـ عـنـ مـوـاضـيـعـ اـخـتـصـاصـهـمـ
وـمـاـ يـجـذـبـ القـلـوبـ إـلـيـكـ ، أـنـ
تـعـبـرـ لـلـنـاسـ بـحـرـارـةـ وـاخـلـاصـهـمـ
تـقـدـيرـكـ لـهـمـ ، كـلـماـ أـدـوـاـ لـكـ خـدـمـةـ ،
نـهـذـاـ التـقـدـيرـ يـحـطـمـ الـحـواـجزـ بـيـنـكـ
وـبـيـنـهـمـ وـيـحـبـبـهـمـ فـيـكـ وـيـحـمـلـهـمـ عـلـىـ
مـواـصـلـةـ خـدـمـاتـهـمـ وـاخـلـاصـهـمـ لـكـ .
وـقـدـ أـكـسـبـنـىـ حـرـصـىـ عـلـىـ ذـكـ
أـصـدـقـاءـ عـدـيـدـيـنـ ؟ـ مـنـ بـيـنـهـمـ مـاسـحـ
أـحـدـيـةـ فـيـلـيـسـوـفـ فـيـ لـندـنـ كـانـ لـهـ
فـضـلـ فـيـ تـوـجـيـهـ نـظـرـتـىـ إـلـىـ بـعـضـ
نـوـاحـىـ الـحـيـاةـ تـوـجـيـهـاـ صـحـيـحاـ
وـلـيـسـ هـنـاكـ طـرـيـقـةـ تـكـسـبـ بـهـاـ
قـلـوبـ النـاسـ -ـ اـثـنـاءـ الـمقـابـلـاتـ
الـعـابـرـةـ -ـ اـفـضـلـ مـنـ أـنـ تـتـحدـثـ مـعـ
مـنـ تـلـقـاهـ فـيـ مـوـضـوعـ تـشـرـكـ كـانـ فـيـ
مـعـرـفـتـهـ ، فـاـذـاـ كـنـتـ تـقـرـأـ نـفـسـ
الـصـحـيـفـةـ التـىـ يـقـرـؤـهـاـ أـوـ تـمـلـكـ
سـيـارـةـ مـنـ طـرـازـ السـيـارـةـ التـىـ
يـسـتـقـلـهـاـ ، فـاـنـ ذـلـكـ يـمـكـنـ أـنـ يـكـونـ
مـوـضـوعـاـ لـحـدـيـثـ يـمـهـدـ لـلـصـدـاقـةـ
بـيـنـكـمـاـ ، وـكـذـلـكـ إـذـاـ تـحـدـثـ مـعـهـ عـنـ
هـوـاـيـةـ أـوـ مـيـلـ مـشـرـكـ بـيـنـكـمـاـ ، وـقـدـ
كـانـ هـذـهـ طـرـيـقـةـ «ـ سـيـدنـيـ سـمـيـثـ»ـ
ـ غـرـيمـ نـابـلـيـوـنـ العـتـيدـ وـأـمـيـرـ الـبـحـرـ
الـعـظـيمـ -ـ فـيـ التـوـدـدـ إـلـىـ النـاسـ ، كـانـ
ـ مـثـلاـ -ـ إـذـاـ حـضـرـ حـفـلـاـ فـرـايـ
شـخـصـاـ غـيـرـ مـشـرـكـ فـيـ الرـقصـ ، قـالـ
لـهـ :ـ «ـ لـقـدـ ظـلـلـتـ وـقـتـاـ بـحـثـ عـنـ
شـخـصـ ، وـهـاـ أـنـاـ ذـاـ قـدـ وـجـدـتـكـ ..
هـاتـ يـدـكـ فـيـ يـدـيـ وـلـنـكـ أـصـدـقـاءـ
حـتـىـ الـلـمـاتـ !ـ»ـ

قال لي عازف البيانو المعروف : « لقد رأيتك — أثناء الحفل — تحدث شاباً . كان يبدو لطيفاً ويداه تدلان على موهبة موسيقية ، و كنت أود أن أتحدث معه ! »

ونحن — اذا حرصنا على توسيع آفاقنا الفكرية ، عن طريق الصداقة — فاننا نقوى شخصياتنا ونحسن نفوتنا من كثير من العقد والنقائص . فالرجل الذي يعيش وحده ويحصر تفكيره في نفسه ، يجسم متعابه ويضاعف آلامه ، ويحرم نفسه من يشجعه ويعزيه ويبعد عنه أوهامه . ولذلك فهو كثيراً ما يعجز عن مواجهة مشاكل الحياة . وتصبح نفسه مكمنا للحقد والضغينة والحسد والكراء . ان لكل امرىء موهبة خاصة يمكن أن يفيده منها من يتصلون به ، وقد تكون هذه الموهبة صفة خلقية او نظرة فلسفية او قدرة على رواية القصص او التوارد . وهذه الموهبة — مهما كانت تافهة — قد تؤثر في حياتنا وافكارنا ونفسياتنا ، ونحن اذا نأخذ من معارفنا ، نعطيهم ايضاً من انفسنا . وفي هذا التجاوب متعة واحساس بالحيوية ومصدر للثقة بالنفس وحافز على حب الحياة وحب البشرية

ان كل يوم يمر علينا ، يحمل معه عشرات الفرص لاتخاذ أصدقاء جدد ، وكلما افتئمنا هذه الفرص وعشنا في حياة الآخرين . وجدنا حياتنا تطرد في النمو والثروة وتزداد بهجتها ويتضاعف استمتاعنا بها

[عن مجلة « ريدرز دايجست »]

وليس الصداقة مقابلات واتصالات مستمرة وحسب ، ولكنها تجاوب عاطفي وفهم وثقة متبدلان لا يتأثران ببعد المسافة بين الأصدقاء او مضي الزمن على اللقاء . وقد قضى الرحالة المشهور « دافيد ليفنجستون » شطراً كبيراً من حياته في بجهال افريقيا بعيداً عن الناس ؛ ومع ذلك كان له عدد لا يحصى من الأصدقاء . وتقول ابنته الصغرى في مذكراتها عنه : « كان يرسل كل عام مئات من الرسائل الى أصدقائه المنتشرين في جميع أنحاء العالم ، الذين عرف أكثرهم في لقاء عابر او على اثر كلمة تقدير وثناء » وكان « وليم أوسلر » يقول : « ان الرجل يبدأ في الشيخوخة يوم يعجز عن اكتساب أصدقاء جدد ، لأن مداومة الاختلاط بالناس دليل على الاستعداد للتطور واستيعاب الافكار الجديدة ، والحيوية وحب الحياة » . وهذا حق ، فانك اذ تكتفى بصلةتك بأصدقائك القدامى وزملاء العمل الذين اطلعت على جميع افكارهم وأرائهم ، توقف تطورك الذهني وتحول بينك وبين نواحي التجديد التي تطرد السأم والملل وينبغي الا يعوقنا عن الاختلاط بالناس الخجل من لقاء الغرباء او المشاهير . اذكر انى اقترنت مراراً على شاب مبتدئ في الموسيقى ان يقدم نفسه لعازف البيانو المعروف « فلاديمير دى باشمان » أثناء حفل عام كان يشهده . فاعتذر الشاب بأن العازف لن يكتثر له . وسوف يلقاء حتماً بفتور . فلما انتهى الحفل .

ذكریات لاتنسی ..



بِقَلْمِ فَرِدِينَانْدِ زَاوِيرِ بُرُونْخ
الجراح الالماني المعروف

كان الطبيب الالماني « فرديناند زاويربرونخ »
يعد من ابرع الجراحين في العالم . وقد أصدر
قبيل موته في عام ١٩٥١ كتاباً يعنوان « حياة
جراح » « Life of a Surgeon » نقلاً عنه
هذه الصفحات

أخرج موقف لي مع هتلر

خلال الحرب العالمية الاخيرة ، عهد الى الاشراف على اقسام الجراحة
ومستشفياتها المتنقلة الخاصة بالقوات المسلحة الالمانية ، فكنت اتنقل بين
مناطق الاحتلال في فرنسا وبلجيكا وホールندا للتفتيش على هذه الاقسام .
وبينما كنت في أحد المستشفيات ذات ليلة ، وصلتني رسالة تليفونية
تخطرني بأن سيارة سوف تأتي في الساعة الخامسة صباحاً ، لتأخذني الى
المطار ، حيث ستكون احدى الطائرات في انتظارى لتنقلنى الى مقر الفوهرر
في « فينيتسا » بأوكرانيا ، فهو يريد أن يرى ان يرى مجرد وصولى الى هناك
ولم انم في تلك الليلة ، فقد ظلت افكراً في هذه المقابلة ، وقد ذهبت بي
الظنون والشكوك كل مذهب . وفي الساعة الخامسة صباحاً كنت متاهباً
للخروج ، ولكن أحداً لم يحضر ، وظللت انتظر حتى الساعة الحادية عشرة ،
وقد شغلني القلق عن تناول الطعام ، فلما هممت بطلب شيء آخر ، دخل
عليها بالمستشفى ضابط وجنديان ومعهم مصاب اتضاح انه سائق العربة
التي أرسلت لي في الصباح ، فقد كان الضباب كثيفاً والمطر يتتساقط بشدة ،
ولم يستطع أن يتبين طريقه وهو يسرع بسيارته ، فاصطدم بجدار حطم
مقدمة السيارة ، وأصيب بعده جروح

وأعدت لى سيارة أخرى لتقلنـى إلى المطار ، حيث وجدت طيارة نقلتني إلى مقر الفوهرر ، وكلـان مخبا فسيحـا بـنى على عمق مائة قدم من سطح الأرض . ولقيت مصادفة عند دخولي المخـبا ، البروفسور « براند » طبيب هتلر الخاص — وكانت أعرفه منذ أن كان يعمل مساعدـا لي — فسألـته في لهفة :

— ترى لماذا يريـدـنى الفوـهـرـر ؟

— ليست عنـدي فـكـرة عنـ ذلك ، ولكن من المستحسن أن تـسرـعـ بلـقـائه .. فقد اضطـربـ كلـ شـيءـ هناـ منـذـ ساعـاتـ لأنـكـ لمـ تـصلـ فيـ الموـعـدـ المـحدـدـ وـحاـولـتـ آنـ أـوضـحـ لـهـ السـبـبـ فيـ تـأخـيرـيـ ،ـ ولكـنهـ قـاطـعـنـىـ قـائـلاـ :

— أـرجـوكـ الاـ تـضـيـعـ وـقـتاـ فيـ الـكـلامـ ..ـ اـدـخـلـ إـلـيـهـ عـلـىـ الـفـورـ فـقـلـتـ لـهـ مـعـانـداـ :

— لا .. يـبغـيـ أنـ اـتـنـاـولـ اـفـطـورـيـ أـولاـ ..ـ آـنـىـ جـائـعـ جـداـ ،ـ كـنـ كـرـيمـاـ ..ـ وأـحـضـرـ لـىـ فـنـجـانـاـ مـنـ الـقـهـوةـ وـشـيـئـاـ مـنـ الـطـعـامـ فـقـالـ بـصـوـتـ رـاجـفـ مـخـتنـقـ :

— لوـ سـمـعـ الـفـوـهـرـ بـالـكـثـلـ تـشـرـبـ قـهـوةـ وـتـأـكـلـ طـعـاماـ ،ـ بـيـنـماـ هوـ فـيـ اـنـظـارـكـ ،ـ لـأـمـرـ بـاعـدـاـمـكـ وـأـعـدـامـ مـنـ قـدـمـ لـكـ الـقـهـوةـ وـالـطـعـامـ ثـمـ أـمـسـكـنـىـ مـنـ ذـرـاعـيـ وـدـفـعـنـىـ حـتـىـ بـلـفـتـ غـرـفـةـ الضـابـطـ النـوبـتجـىـ .ـ فـمـاـ آـنـ عـرـفـنـىـ ،ـ حـنـىـ أـخـذـ يـعـنـفـنـىـ بـحـدـةـ ،ـ فـقـلـتـ لـهـ مـنـفـعـلـاـ وـقـدـ بـلـغـ مـنـ الضـيقـ حـدـاـ كـبـيرـاـ :ـ «ـ حـدـثـ لـلـسـيـارـةـ حـادـثـ وـسـاقـهـاـ فـيـ الـمـسـتـشـفـىـ .ـ وـالـسـيـارـةـ الثـانـيـةـ قـدـيـمـةـ بـطـيـئـةـ ،ـ وـاـنـاـ آـنـ أـرـيدـ شـيـئـاـ آـكـلـهـ !ـ »

ولـكـ ذـلـكـ لـمـ يـهـدـىـ مـنـ سـوـرـةـ غـضـبـهـ ،ـ وـاسـتـطـرـدـ قـائـلاـ :ـ «ـ آـنـ هـنـاـ سـنـةـ عـشـرـ ضـابـطـاـ يـنـتـظـرـونـ لـقـاءـ الـفـوـهـرـ مـنـذـ السـاعـةـ الثـامـنـةـ صـبـاحـاـ وـلـكـنـ مـزـاجـهـ مـضـطـربـ بـسـبـبـكـ .ـ اـدـخـلـ فـورـاـ ،ـ وـاعـطـنـىـ الـمـسـدـسـ الدـىـ فـيـ جـيـبـكـ ،ـ فـحـمـلـ الـاسـلـحةـ غـيـرـ مـصـرـحـ بـهـ هـنـاـ »ـ .ـ وـفـتـحـ لـىـ بـابـاـ ،ـ دـخـلـتـ مـنـهـ وـاـنـاـ اـتـوـقـعـ آـنـ اـرـىـ هـتـلـرـ ،ـ وـلـكـنـىـ وـجـدـنـىـ فـيـ بـهـوـ فـسـيـحـ بـهـ آـثـاثـ فـاخـرـ وـلـيـسـ بـهـ أـحـدـ فـوـقـتـ مـدـهـوـشـاـ ،ـ وـقـدـ تـمـلـكـنـىـ شـيـءـ مـنـ الرـهـيـةـ وـالـخـوفـ

وـفـجـأـةـ ،ـ فـتـحـ بـابـ صـغـيرـ ،ـ وـانـدـفـعـ مـنـهـ كـلـبـ ضـخمـ اـتـجـهـ نحوـيـ وـهـوـ يـتـاهـبـ لـلـتوـبـ عـلـىـ كـتـفـيـ وـاعـمـالـ اـسـنـانـهـ فـيـ رـقـبـتـيـ .ـ وـلـكـنـ مـنـ حـسـنـ حـظـىـ آـنـىـ كـنـتـ أـعـرـفـ كـيـفـ أـرـوـضـ الـكـلـبـ وـاـهـدـنـهـ ،ـ فـاـبـتـسـمـتـ لـلـكـلـبـ مـتـظـاـهـراـ بـالـشـجـاعـةـ وـالـهـدوـءـ ،ـ وـاـخـدـتـ اـتـمـتـ بـضـعـ عـبـارـاتـ لـاـ مـعـنـىـ لـهـاـ ،ـ وـاـنـاـ اـرـبـتـ رـاسـهـ وـظـهـرـهـ .ـ وـسـرـعـاـنـ ماـ تـغـيـرـ مـسـلـكـ الـكـلـبـ نحوـيـ ،ـ اـذـ اـقـعـنـىـ عـلـىـ رـجـلـهـ الـخـلـفـيـينـ بـجـوارـىـ مـتـلـدـاـ بـمـدـاعـبـتـىـ لـهـ ،ـ وـجـلـسـتـ اـنـاـ عـلـىـ مـقـعـدـ قـرـيبـ بـاـذـلاـ كـلـ مـاـ فـيـ وـسـعـيـ لـاـ ظـهـارـ تـوـدـدـىـ إـلـيـهـ ..ـ

وـبـعـدـ دـقـائقـ ،ـ دـخـلـ هـتـلـرـ بـهـوـ ،ـ وـظـلـ لـحـظـةـ صـامـتـاـ سـاـكـنـاـ ،ـ ثـمـ انـفـجـرـ قـائـلاـ يـصـوـتـ كـالـرـعـدـ وـهـوـ يـرـىـ الـكـلـبـ يـتـمـسـحـ بـيـ :ـ «ـ مـاـذـاـ فـعـلـتـ بـكـلـبـىـ ؟ـ »ـ .ـ

فانتفضت واقفا في مكاني وأنا لا أعرف ماذا أقول ، فاستطرد هتلر وعیناه تقدحان شررا « هذا هو المخلوق الوحيد الذي لم يكن يقبل على أحد سوائى ولا يطيع أحدا غيري ، كيف خدمته وسحرته ؟ أنت ساقته ! »

وتراجعت الى الوراء وأنا أرجف والكلب يزداد لصوقا بي ، وهتلر يتقدم نحوه وكأنه سيضربني وهو يقول : « من تكون أنت ؟ .. الآنك جراح ماهر ، تظن أنك تستطيع أن تفعل ما تشاء ، فتجعلنى أنتظرك هنا ساعات بعد الموعد الذي ضربته لك ، وحينما تأتى أخيرا ، تهيننى وتسلب مني ولاء كلبي ؟ سأمر بالقبض عليك »

فقلت على الفور : « انه فضل منك ان تأمر بذلك ، ولا تأمر باعدامي .. فافعل بي ما تشاء فأنا رهن مشيئتك » ، فهدأت ثورة غضبه ، وانبسطت اساريرو وجهه ، وجلس الى مكتبه ، ثم أشار الى بانجلس على مقعد قريب الجلو ان الكلب في هذه اللحظة ابتعد عنى ، كان هتلر يحدثنى شيئا لم يحدث .. تركيا مريض ، وقد جراحة من قبل ، وأنه لاستشارتك ، ولما السياسية مع تركيا كما تعلم . فقد أصدرت جديدة »



الكلب مرة أخرى ، ثم قال منفلا : « قل لي ماذا فعلت لـ كلبي ؟ » . فنظرت الى الكلب ولم أبس بكلمة ، ولكنه عاود السؤال في حدة : « كيف أثرت عليه ؟ انه لا يذهب لأحد سوائى . هل تفسر لي ذلك ؟ » . فقلت : « نعم ، وانت الشخص الوحيد الذي يستطيع أن يفهم تفسيري » . فقال مزهو : « أنا ؟ .. كيف ؟ » . فقلت : « أنك خبير بفن معاملة الناس ، فأنت تعرف كيف تسوس كل من تتصل به وتوثر في نفسه وتجذبه اليك . أما أنا فأجيد هذا الفن مع الحيوان فحسب »

فحدق في وجهي بضم دقيق وهو صامت ، ثم قال : « سوف لا تسافر بالطائرة الجديدة ، اذ لم تجر عليها بعد الاختبارات الكافية للاستيقاظ من سلامته محركتها .. ان طائرتك القديمة من طراز « بونكر ٥٢٠ » أضمن منها طبعا . أنت أشكرك »

فنهضت وانحنيت محيا وشاكرا ، ثم اتجهت نحو الباب ، فناداني ، ثم قال : « يجب أن تشفى الوزير التركي » ويعلمنا أن تعودلينا سالما ! »

في ساعات الهزيمة

وفي آخر الحرب ، أقمت أنا وزوجتي في المخبأ الكبير الذي أعد يستتر في «شارتي» حيث كان يمكن اجراء الجراحات في شيء من الأمان . لقد اقتحم الروس برلين حينذاك ، وأخذت المدفعية الروسية تحصد الأهلين ، واحتدم القتال عنيفاً في الطرقات ، فلم نستطع أن نخرج المخبأ - ولو لبضع دقائق - ليلاً أو نهاراً ، لكثرة الجراحات التي كنا نجريها فيها . وكانت آلات المحطات الكهربائية قد تعطلت ، فأصبحنا نستعمل البطاريات والشمعون للإضاءة . وترامت الجثث حولنا ، وكانت أنات الجرحى وصياحهم من الألم تصل آذاناً باستمرار . وكنت أنا وزوجتي - وهي طيبة - لا ننال من الراحة غير بضع ساعات أثناء الليل ، تقضيها مستلقين على سريرين بدھلیز مجاور لغرفة الأشعة ، ولاطعام لنا إلا قليل من البسكويت الجاف وأكواب من الويسيكي لم أكن أدرى من أين كانت زوجتي تحضره

وفي أول مايو ١٩٤٥ ، فوجئنا بضابط يدخل علينا وهو يتعرّف فوق جثث الموتى وأشلاء الجرحى وأعصابهم المتورة ، وفوق المرضى الذين أجريت لهم جراحات ثم وضعناهم على الأرض حتى يتماثلوا للشفاء ، وأخذ يصيح : «عندى أوامر للجراح زاوربروخ !؟» وكانت روانحة الدم والعرق والصدى والأثير والمعقمات تكون مزيجاً عجيناً ييزكم الأنوف . فلما قلت أني أنا زاوربروخ ، أسرع نحوه وأنا واقف أمام أحد المصايبين والمقبض في يدي ، وقال بصوت عال : «إن عدداً كبيراً من الجنود الالمان ليسوا بعيدين من هنا ، والروس يتبعوننا في كل مكان . وفرضتنا الوحيدة للنجاة بأنفسنا أن نكون هنا . لذلك ينبغي أن تخلوا المكان فوراً» . فنظرت إليه ساخراً ، ومضيت في العمل وأنا أقول : «ليس هذا وقت التفكير في ذلك» . فصاح مهدداً : «في هذه الحالة سنختلي المكان بالقوة . بعد عشر دقائق سيكون الجنود هنا»

وانتهت الجراحة بعد ثلاث دقائق ، فاستدعى مساعدادلى ، وأملأته عليه رسالة لهتلر - كتبها على آلة كتابة صغيرة وضعها على ركبتيه - طلبت منه فيها أن يختار مكاناً آخر للجندي ، وكلفت رسولاً بنقل الرسالة إليه فوراً وموافاته بالرد ومضى وقت طويل ولم يعد الرسول ، فطلبت من أحد المساعدين أن يذهب بنفسه ليرى ما إذا حدث . واندفع المساعد نحو مدخل المخبأ ، فرأى عنده جندياً روسيّاً حاملاً مدفعاً رشاشاً





صغيراً ، فعاد إلى وفي أثره عدد كبير من الجنود الروس المسلحين . وقد بهتوا عندما رأوا أكداش اللحم البشري والأعضاء المبتورة ، وتحولت أنظارهم نحو مريضٍ كانت بطنه ما تزال مفتوحة

وتقديم واحد منهم نحو منصة العمليات — متظاهراً بالشجاعة — فدفعته أحدى المرضات فسقط على الأرض . ومن حسن الحظ أن دخل إلى في هذه اللحظة ضابط روسي كان مصاباً بجراح خطير ، فاسرعت نحوه لاسعافه حتى أغطى الموقف ، ولكن طبيباً روسياً كان حاضراً مع المصاب فمنعني من الاقتراب منه . وقد سألني سؤالاً لم أفهمه ، فرأيت أن أعرفه بنفسه فلعله سمع عنى . فأشرت إلى نفسي وأنا أكرر : « زاوربرونخ » ، فتمتم باسمي مرتين ثم أشار إلى بأن آخر رصاصة ثقبت معدة الضابط ، فهزّت رأسى مشيراً بالموافقة ويدأت العمل

وفي الوقت نفسه ، كان الجنود الروس — برئاسة أحد ضباطهم — يفحصون المخا . وسمعتمهم يسألون زوجتي من تكون ، فأجبت أنها طيبة المائة وأنها زوجتي ، فتركوها

مفاجأة

وانتهت الحرب ، فحمدت الله كثيراً ، فقد وجدتني أسعد حظاً من غيري بكثير ، إذ لم يصب أحد من أسرتى بسوء ، سوى أن ابنتي فردريلك الطبيب كان قد انقطعت عنا أخباره منذ وقت طويل . وذات يوم ، أرسل إلى ضابط روسي كان مصاباً بسرطان في الرئة ، فأجريت له جراحة دقيقة كللت بالنجاح . فلما شفي وجاء يودعني ، قال لي أنه لا بدري كيف يكافئنى ، فربت ظهره وقلت : « أن خير مكافأة لي هي أن أراك معاف ». وضفت الضابط برهة ، وقد بدا أن خاطراً خطر له ، ثم قال : « أنت أشرف على معتقل للأسرى بسييريا ، فيه ألمان عدیدون . وقد تذكرت الآن أن أحد هم طبيب يدعى « زاوربرونخ » ، فهل هو قريب لك ؟ ». فقلت ودموع الفرح تکاد تطفو من عيني : « انه ولدى . هل هو على قيد الحياة ؟ ». فقال الرجل : « نعم ». ثم استطرد قائلاً : « لقد ردت لي صحتى .. فسأرد لك ولدك »

وبعد أسبوعين ، حضر الضابط الروسي بسيارة ومعه فردريلك وكمية من الجبن والأطعمة

بائع القطط

ومن الذكريات التي لا انساها يوم عملت فيه الى الساعة الثالثة بعد الظهر ، وفيما أنا موشك على مغادرة غرفة الجراحة – وانا احس بالجوع والتعب – اذ احرزني بعض المساعدين ان كهلا بجلس على باب الغرفة في انتظارى منذ الصباح الباكر ، وقد رفض ان ينفع لاحد عن حاجته . وابى ايضا ان يغادر المكان قبل ان يراني . فلما خرجت اليه . رأيت رجلاً أشيب صنيل الحجم يجلس حزيناً منكس الرأس . فلما حييته : سألته عما يريد . سأله هل أنا « راوريروخ » ، فلما استيقن مال انه يرى القطط . وجعل يسأله في ایضاح أهمية تربيته لها ، فابتقت انى امام أحد مرضى العقول الهدادين الذين لا خطير منهم . اذ ما صلتى القطط وتربيتها ؟

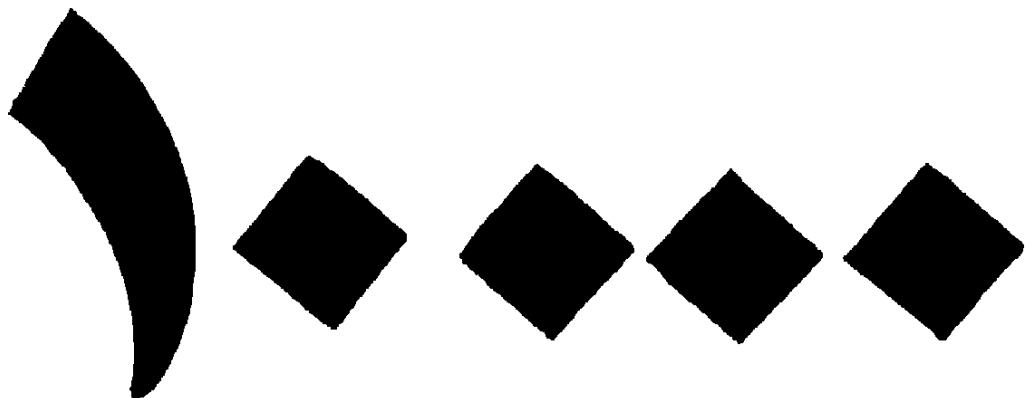
ولكن الرجل قطع نبار تفكيري قائلاً : « انك وحدك تستطيع ان تتقى من المؤس ومن الموت جوعاً » . وحملتني حماسة الرجل على الاصياء الى حديثه عن تربية القطط وعن جمال القطط السيمامية . وقال ان عدده فطا نادراً منها ، وقد كان ينجب قططاً رائعة الجمال ، وان هذه القطط هي مصدر رزقه الوحيد : ثم قال وقد اغرورقت عيناه بالدموع : « ولكن هذا القط أصيب فجأة بجرح أقعده عن الحركة ، وقد قيل لي انه سيئمه ، وفي هذا خراب بيتي لا محالة .. ولم يبق لي منأمل سوى مبضعك يا سيدى ، فهو السبيل الوحيد لانقاذه وانقاد حياتي معه »

فقلت للرجل : « حسناً .. أحضره غداً » . فقال : « غداً؟ ان كل تانية تمر تزيد الحالة تفاقماً » . تم انحنى واخرج من تحت المهد الذي يجلس عليه سلة صغيرة بها قط جميل حقاً ، فأخذته على ركبى لأفحصه ، فوجده مصاباً بفق حاد . وأدركت أن الرجل محق في الالحاد باستعمال

الجراحة . فربت ظهر الرجل ، وقلت له : « ضع قطك في السلة وتعال معى إلى غرفة العمليات » . وقلت للممرضة المختصة وأنا أسبق الرجل الى الغرفة : « عندي عملية عاجلة سأعملها الآن .. » ، وقبل ان اتم كلامى ، اسرعت بضغط الجرس المخصص لاستدعاء الأطباء والممرضات في الحالات العاجلة ، فما هي الا دقائق حتى كان الأطباء والممرضات قد التفوا حولى ، وقد الجمت الدهشة ألسنتهم حين رأونى اضع على منضدة العمليات قطاً وآخره بالتأثير . ولم تكن العملية صعبة فقد أجريها بنجاح في وقت قصير . ولما فرغت منها ، سأله الرجل : « ماذا تريدى مني اجراً للجراحة ؟ » فقلت : « اجرى أن أرى القط معافٍ » ، وبعد أسبوعين حضر الرجل ومعه القط ، وابى الا ان يتركه عندي يومين !



أضخم مسابقة عرفتها الصحافة العربية



جيوبى

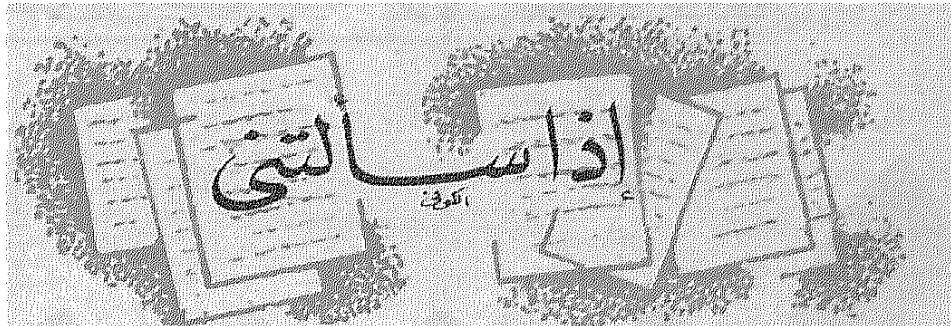
لقراء المصور والأشرين والكتاكي
نظام بتكبر لاصحب يشح لات
٣ فرض لاصبح

•

اقرأ التفاصيل في المصور والأشرين والكتاكي

استط بلاغي فتح كاملاً طيلة سة السابعة فالنهاية
سجدة للرسبي في السب الأذرات وفي
السب الناف دفع السب النهايات

في هذا الباب تجيز الكاتبة على ما يرد الى «الهلال» من أسلحة ادبية واجتماعية .. ولهذا نرجو أن يكتب السائل مع العنوان «باب ادا سالتني»



للدكتورة بنت الشاطبي

ولأنه أذكرها اليوم بنت الظلام ، لعلها
تشملها وهي تعيش فريسة لصغير مزعج متصل ،
بورثها الصداع لكنه لا يحطم أعصابها ، بل
يزيدها إصراراً على أن تعيش !

الفترة العثمانية

«السيد اسماعيل بالعراق» : شاب في الخامسة والعشرين من عمره ، اندفع وراء هاطفة الغير فتزوج وهو في السابعة عشرة ، من فتاة أمية فقيرة تكبره بعدين ، وكان يرجو أن يجد من تواصعها وتقديرها لبلده ما يغيرها بالاتفاق في التعاون معه على خلق بيت سعيد لكن غيرتها العميماء صيرت حياته جحيم لا يطاق ، وقد بلفت أقصى مداها فحرمت عليه رؤية شقيقته الوحيدة ، وزيارة أى بيت من بيوت أقربائه ما دام يضم سيدة أو فتاة ، وحاول الشاب في أول الأمر أن يصبر ويدارى ، فطلب النقل إلى أطراف البداية حيث لا أقارب له هناك ولا مجتمع ، ورضي بعيشة خاملة مملة ، راجيا أن ترعوي زوجته ، فما زادها صبر إلا جنونا وشنططا . وضاقت السبيل في وجهه ، وبخاصة بعد أن صار أبا لاطفال أربعة ، فلا ز بالغمر كى ينسى شقاءه ، وسام خلقه حتى ضاق زملاؤه بشراسته وحدة أعضائه ، فجاء يحيط لنا المأساة لعلنا نهدى إلى حل لها

■ وكنا بحثت فتصح له أن ينذر هذه الزوجة الجاهلة الشقية التي كفرت بنيمة الوجهة

الإرادة المعاصرة !

« بنت الظلام » فتاة في مقتل العمر ،
أهدت أكثر مراحل الدراسة متلوفة طامحة ،
حتى إذا اقتربت من الجامعة وهي موضوع
أملها ، أصبحت بصنع نصف اليم ، جعل
الطباء يفرضون عليها أن تقيم في مكان مظلم ،
وان تك عن القراءة والدرس ، فعن عليها
أن ينهار أملها هكذا ، وجاءت تعرض علينا
محنتها بأسلوب مشين ، لعلنا نعملها بما يعصمها
من اللرار من حياتها المظلمة

■ وأرجو ألا تتهمني الأخـت بأنـي أـستهـنـ بـعـثـتها ، إـذـا أـنـكـرـتـ عـلـيـهاـ الـاسـتـسـلامـ إـلـىـ الـيـأسـ . فـأـنـاـ أـقـتـلـ أـمـامـيـ فـعـذـهـ الـلـاحـظـةـ ، « هـيلـينـ كـيلـرـ » العـمـيـاءـ الصـماءـ الـبـكـاءـ ، الـتـيـ رـأـيـتـهـاـ هـنـاـ بـالـقـاهـرـةـ مـنـذـ حـامـينـ ، تـحـمـلـ عـبـهـ الـحـيـاةـ الـمـظـلـمـةـ الـخـرـسـاءـ فـشـجـاعـةـ عـجـيـبةـ ، وـسـعـتـهـاـ تـرـوـيـ لـنـاـ قـصـةـ كـفـاحـهاـ الـوـثـرـ الـطـوـيلـ ، حـيـثـ مـضـتـ تـخـبـطـ فـمـدـلـمـ الـظـلـامـاتـ حـتـىـ اـسـتـطـاعـتـ بـالـإـرـادـةـ الـقـوـيـةـ ، لـاـ أـنـ تـعـيـشـ وـتـخـتـمـ فـسـبـ ، بـلـ أـنـ تـسـمـ أـبـهـ بـوـضـمـ أـنـامـلـهـاـ عـلـىـ شـفـقـيـ مـعـدـثـتهاـ ، وـأـنـ نـهـاـ دـرـأـصـوـاتـاـ تـتـرـجـهـاـ لـنـاـ رـفـيقـتـهاـ فـسـهـولـةـ وـيـسـرـ ، وـأـنـ تـرـىـ بـصـيرـتـهاـ يـدـلـاـ مـنـ بـصـرـهـاـ !

إذ ذاك خجلت من ضعفنا أيام محن أهون ،

غالباً ما يكون بطيءاً ، لكن بذوره لا تموت
أبداً مهما يطل بها المدى ، وذاره أبدية خالدة
للتعرف الفنان

ولينق السيد أن صديقه الذى زرع الاحسان
سوف يجني ثمار زرعه آجلاً ، فما تعرف الحياة
أبداً شخصاً يبذور شهداؤه مجني حنطلاً ، ولا
عهدنا الطبيعة قط تنبت شوكاً من القمح !

اتجاه أم صيد ؟

«تاجر حائز في لبنان» ، اشتراك مع زميل
من معارفه في تجارة رابحة ، ووفقاً لها
فاصبحت الشركة تدر عليهم رزقاً طيباً ، وكان
الحائز قد ارتبط منذ أعوام بعده الزواج من
ابنة عممه ، وظل أهلها يردون الخطاب الأجانب
عنها ، حتى تقدم لها منذ أيام ، ابن عم لها
ثان ، فاخراج أبوها ، ورجا خطيبها أن يعلن
خطبته رسمياً ، فيما يعيشه من هذا العرض
وهنا احتقار الشاب ، فهو يعلم أن شريكه في
التجارة ، لا أمل له إلا في أن يزوج ابنته
«العمية» من زميلاً الشاب ، ويخشى هذا
ـ إن هو استجواب لعمه وأعلن خطبته رسمياًـ
ـ إن يفضي شريكه ويفضي الشركة الرابحة
الموقفة ولذلك جاء الحائز يسألنا : به يجيب
عمه في هذا الموقف ؟ وهل يفسحى بمركزه
المالى ليتحول دون احراج العم ؟

■ ونحن ننكر هذا الخاطئ بين الشركة في
الأعمال التجارية ، وبين مسألة من أدق المسائل
الشخصية وأخطرها . فلييس من حق الشريك
أن يستغل ظروف العمل ، ليصيّد زميلاً زوجاً
لابنته . ولا أتردد في النصح للشاب بأن يعلن
موقعه في صراحة ، فإذا رأى شريكه في هذا
الموقف يأخذ منه إلى قوى الشركة ، كان على الشاب
أن يواجه الأمر في إرادته وحزم ، ويستقل
يعمله في التجارة وهو مصمم على النجاح ، والله
الموفق

فلم تعد أهلاً لها ، لكن ما ذنب هؤلاء الصغار
الأربعة حتى تقذفهم بأنقاض بيت منobar؟ ما جرى عليهم
حتى نشردتهم في صباح الفجر ؟ لأن لأنادي
عاطفة الأبوة في الزوج المسكين وأسئلته مزيداً
من الصبر والاحتمال من أجل بنيه ، أما الحمر
فاكانت إلا وبالاً ونكراً ، وما الاستسلام لها
إلا الانتحار المادى والأدبي . فليرحم الرحيل
نفسه إن لم يرحم بنيه ، ولি�صطنع الحزم الصارم
مع الزوجة ، منذرًا إياها بالقطيعة والفراق ،
ثم فليسمحها فرصةأخيرة تختار فيها لنفسها ،
وأحسبها سوف تשוב إلى رشدتها إذا أيقنت
أنه جاد في نذيره ووعيده

لا تكروا بالمثل العليا !

«السيد طنوس نقولا . سدنى ، اسراليا»
يعرض مشكلة طريفة وهامة مما : لقد قرأ في
الإنجيل ، ما معناه : «حسب نواياكم
ترزقون ، وبالكيل الذي تكيلون به يکال لكم ،
وكما تزرعون تحصدون»

ـ ثم اثنى حضرته يتأمل في الدنيا حوله ،
ـ فإذا بكتيرين لا يجرون من الاحسان غير العلقم
والعنظل . والسيد طنوس يعرف شخصاً
كريماً طالما احسن إلى بعض الناس ، فإذا
ـ بهم يتقلبون عليه أعداء ، وهذا يتسائل
ـ السيد في أرياب :

ـ « هل حصد السيد المسيح ، وسفراط
ـ الحكيم ، وغاندى البطل ، ما زرعوا ؟ »

■ وأجيب بكل ثقة ولإعان: أجل ، حصدوا
ـ ما زرعوا ، وكان من المستحيل ألا يحصدواه
ـ وهذه أجراس الكنائس ما يزال يتعدد صداها
ـ بـ الآفاق في كل حين ، معلنة انتصار الخير ،
ـ وهذه الإنسانية تخنى الرأس لجلالها كلما ذكرت
ـ سفراط وغاندى . وإنما اشتبه الأمر على السيد
ـ السائل ، لأنّه يريد الحصاد العاجل ، والخير

ردود خاصة

أمره فلم أدر به أجيبي . ذلك لأنني أعلم أن مسألة الاتساع بالجامعة بعد مضي سنتين عشر عاماً على اتمامك الدراسة الثانوية ، لا يمكن أن يتم بتزكية أنسناد كما فهمت يا سيد . واليوم أرى الزمن قد تكفل بحل مسالتك ، إذ تقرر أن يباح الاتساب لكلية الآداب التي تعلقت بها آمالك ، فامض على بركة الله ، فقد فرجت من حيث لا تحتسب

«السيد». ج بدوى - شرق الأردن» :
رفض الصحف نشر شعرك . ليس معناه الحكم عليه بالسفوط ، فكثيراً ما ثاب الصحف نشر مقال جيد ، لا لشيء إلا لأن صاحبته مغمور ، فامض فيما أنت فيه ، ولا تخنق رغبتك في الشعر

«ع . م . س - كوم التور» :

تستطيع أن تطلب ما فاتك من أعداد المجلات والكتب الشهرية ، من الدار التي تنشرها ، وذلك بارسال العنوان بالبريد . وكل ناشر يرحب بمثل هذا الطلب ويعرض على تلبته اللهم إلا إذا كان بعض ما تطلبه قد نفذ أما سؤالك عن أحسن مرجع للإنجليزية ، فأرجو أن تستأنس في ذلك برأي أستاذك الذي يعلمك هذه اللغة

«السيد القوصى - أسوان» :

الذي يعنينى اليوم هو سؤالك الأول ، وأبادر فأنا نص لك بشأن ستشير - على الفور - أحد رجال القانون ، لأن الموقف أدق من أن تستخفين فيه ، وأخطر من أن تهمله «ش . س بالعراق - وحسن أبو الفتوح يوم . م . ١ بالقاهرة» :

استلتم خاصية بطيب الهلال ، فأرجو أن تجدوا الجواب عنها في الاستشارات الطبية «آنسة حاتمة ، بالقاهرة» :

ترفقى بابن عمه ، ولا تتعجل فى لومه ، فلعل ظروفه قاسية ، لكنى أرجو مع هذا أن يتسم ترافقك وعطفك بالحرمن والازار «ع . س . م - بقزة»

لم أهتدى إلى موضوع المشكلة في مسالتك فليس من العسر أن تتبيّن أخلاق الفتاة وهي شقيقة زوجة أخيك !!

«السيد خالد - بالجزيرة العربية» :
اقتراحت جديراً بالتقدير ، وسوف أعرضه على لجنة التحرير ، وما أراها الا مختلفة به

«الدكتور ح - بجامعة إبراهيم» :

كلا ، لم أشعر بضيق أو غبوط من هذا الوضع المقوّل الذى ظلم طائفة كريمة من شباب الجامعيين ، ذلك لأنني مؤمنة بأن الحياة لن تسمح ببقاء هذا الوضع ، فلن واثقاً أن الغد لكم

«السيدة ١ . ن - بهصر الجديدة» :
كان يسرني حقاً أن ألبّي دعوتك إلى التعارف والتزاور ، ولكننا معشر الكتابات العاملات ، مثقلات بأعباء العمل والملاية ، فلستا نملك وقتنا ، ولا مفر من المرمان مما يتمتع به غيرنا من التزاور وتبادل المودة ، لأن هذه ضرورة محتومة ، والأمر لله

«ي . ن - المأثور بالمنوفية» :

لست من سجنون زواج شباب لا يزال طالياً ، لكن ظروفك التي شرحتها تكفي لتبرير هذا الزواج ، وعلى الله التوفيق

«م . ف - بكلية التجارة ، جامعة إبراهيم» :

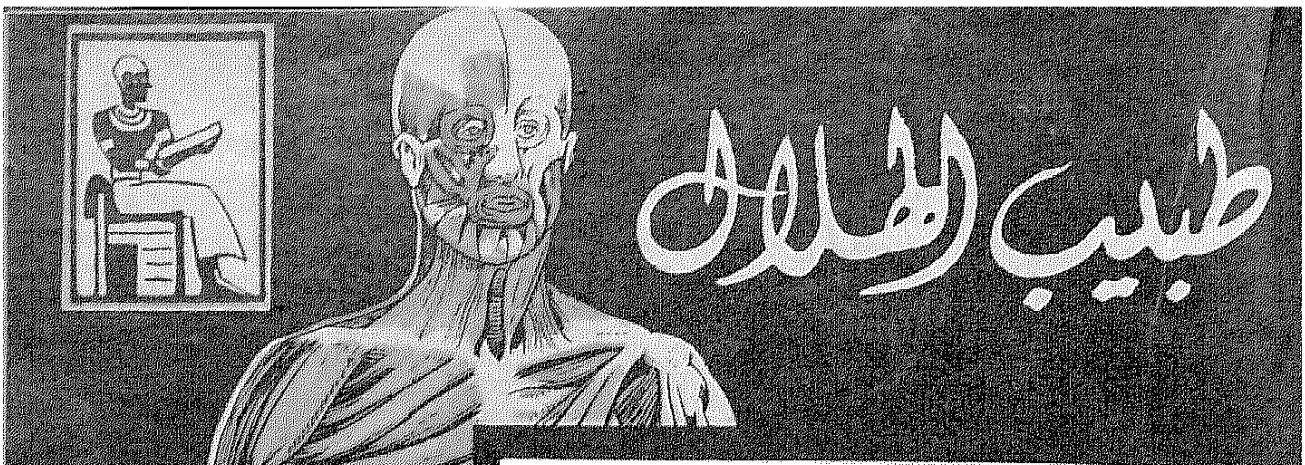
نشرت وزارة التجارة كتاباً بعنوان «وثائق رسمية عن فائزون مزاولة مهنة المحاسبة والمراجعة» وفيه ما سأله عنه ، وقد طبعته المطبعة الأميرية عام ١٩٢٥ ، ويمكن شراؤه من صالة البيعات الحكومية بمبنى وزارة المالية

أما مسألة سفرك إلى أمريكا لاستكمال دراستك ، فافضل أن ترجع في هذا إلى الملحق الثقافي بالسفارة الأمريكية ، وإلى مراقبة الثقافة بوزارة المعارف

«الإنسنة الطاف محمد - بالقاهرة» :

ديوان النساء مطبوع ، ومرثية أبي العلاء مطبوعة كذلك في ديوانه «سقط الزند» أما مرثيتي المتينى . فتجدها في ديوانه كذلك . ومثلها مرثي ابن الرومي وفي «أدبيات اللغة العربية» مرثية التهامي لروالده . ومرثية الإندرس

«السيد حسن عبد العمال - عابدين بالقاهرة» :
جاء كتابك منذ أشهر ، لكنى حرت في

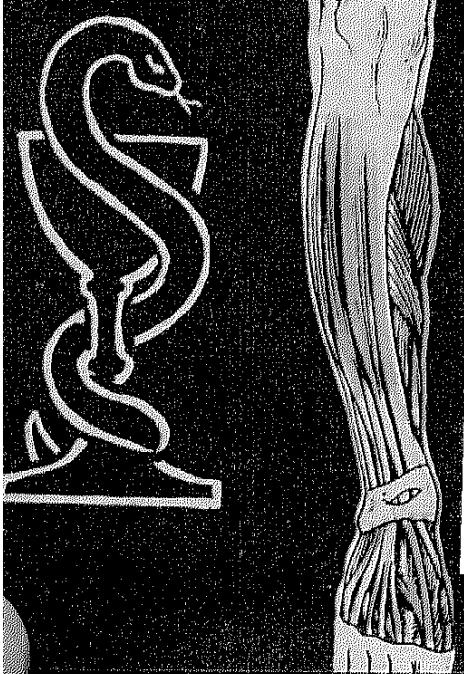


احدث الاكتشافات

* كثيراً ما يصاب المتقدمون في السن - المرضى بعلل في القلب أو بالسكر - بمضاعفات في الجهاز التنفسى تكون شديدة الوطأة عليهم . وقد ظهر أن تعاطى هؤلاء المرضى جرعات صغيرة من عقار «الأوروميسين» مرتين يومياً، يعينهم على التغلب على هذه المضاعفات

* ابتكر «فاكسين» جديداً ضد السعال الديكي ، يصنع بتمزيق ميكروبات هذا السعال بأمواج صوتية غير مسموعة ، ثم تعالج أشلاء هذه الميكروبات بالكحول . وقد دلت التجارب على أن هذا الفاكسين أقوى كثيراً من الفاكسينات المعروفة

* لوحظ أثناء دراسة الاحوال الصحية في أمريكا الجنوبية أن فيها مناطق خالية من بعض الأمراض خلوا تماماً . ففى البرازيل مدينة عدد سكانها نحو 15000 نسمة لم تظهر فيها حالة مalaria واحدة منذ عشرات الأعوام على الرغم من أنها محاطة بيئية ملوثة بالملاريا ، وفيها مناطق أخرى لا يعرف أهلها أمراض القلب ، وأهل بوليفيا تندرون منهم الإصابة بالأمراض العقلية . وقد لفتت هذه الظواهر أنظار الأخصائيين ، وهم بسبيل البحث لمعرفة أسبابها



كان الطيب صرفة الاله

بِقَلْمِ الدَّكْتُورِ كَالْمُوسَى
الْأَخْصَائِيِّ بِمُسْتَشْفِيِّ حَيَاتِ الْعَبَاسِيَّةِ

العزيرة من مرض
الجدرى الذى أصيبت
به ، فاترت الانتحار
والموت على حياة المرض
وفقد الجمال !

وليس الاله « سيتالا »
وحده بالذى يعتقد
الهنود قدرته على
الوقاية من الامراض
وعلاجها ، فهناك آلهة
كثيرة غيره تشاركه
هذا الاختصاص ، ولكن
منها معبد او معابد
يحيى اليها الاتياع
ويترافقون اليها بالهدايا

والأموال والصلوات ، لتقيمهم الأوبيئة
والامراض ، ولتهب الشفاء لمن
يصاب بها منهم . وحينما حل وباء
الجدرى بأحدى المناطق هناك سنة
١٩٣٤ لم يوجد أهل المنطقة وسيلة
لمكافحته خيراً من الاتجاه إلى معبد
الآلهة « كالى » . وبلغ ما قدموه لها
من الدبائح وحدها في يوم واحد :
الف عنزة ، والفين وخمسمائة
دجاجة ، وست عشرة بحيرة ..
عدا قساطير من ~~الذهب~~ والأرز



الـ طـبـ عـنـ قـدـمـاءـ الـعـربـ

منذ سنوات ، جاءت الانباء من الهند
بان ثورة عاية شبت
في احدى مناطقها ، وكانت نتيجتها - التي
قادت لتحقيقها خاصة
ـ ان دمر معبد قديم
بالم منطقة هو معبد « الإله
سيتالا » ، اذ أتى
الثائرون على بنائه
الضخم وحطموا كل
ما كان به من تماثيل
ورسوم !

وكان أطرف ما في
تلك الثورة العجيبة

الرهيبة أنها قامت بأمر « الزاجا »
حاكم تلك المنطقة نفسه ، في حين انه
الزعيم الدينى الأكبر لاتباع المذهب
الذى شيد ذلك المعبد لاقامة
طقوسه ، وكان حتى اليوم السابق
للثورة أشد هم إيمانا بالله « سيتالا »
وأكثرهم تعبد الله وتزلفوا إليه بتقديم
مختلف القرابين .. ولكنه كفر به
وأمر بهدم معبده ، لأنه لم يستجب
لتضرعاته ، ولم تقدر القرابين التي
قدمها إليه في علاج زوجته الجميلة



▲ اسكليپوس .. الله الطب عند الأفريقي

«كالي» الآلهة الطب في الهند

المطبون .. وحرصن كبراؤهم على الاحتفاظ بدماء الدبائح ، ثم خلطها بمقادير من الأرض المسلوق ، والطواو حول المدينة في موكب رسمي حاشد ، يبدأ من المعبد وينتهي إليه ، لرشن الأرض بذلك الخليط لمنع الوباء من دخول المدينة !

ويعُد الإله «جانيرا» في مقدمة الآلهة المختصة بالصحة في الهند ، وبعض أتباعه يطلقون عليه اسم «جانا باتي» ، وله تماثيل يدو فيها على هيئة انسان ذي بطن كبير ، وفم كخر طوم الفيل . ويفهم من النقوش والرموز التي زينت بها تماثيله وجدران معابده انه ينتمي الى أسرة الإله الأكبر «سيفا» ، وان الربة «باراقاتي» هي التي اوجده ومنحته الحياة والقدرة على الوقاية من الأمراض والاخطرار ،



مظاهر الحياة تقع بين قطبين : أحدهما للخير واسمها « يانج Yang » والآخر للشر واسمها « آين Inn ». وأعلى مراتب الحكمة هي التوسط بين هذين القطبين . كما اكتشف في الوقت نفسه أن جسم الإنسان به خطوط طولية ، في كل منها منافذ متعددة ، ينفذ منها التيار المنبعث من قطب الخير

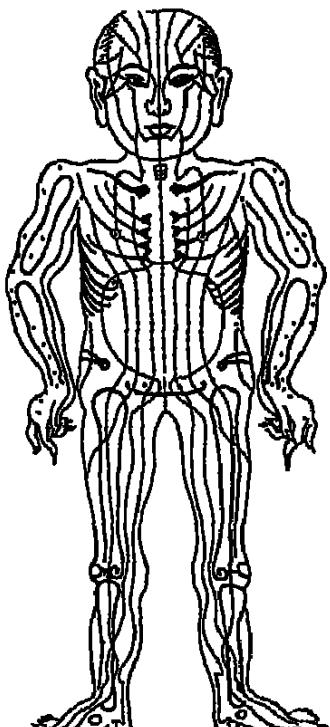
فيكتسيه الصحة والعافية والسعادة ، أو التيار المنبعث من قطب الشر فيكتسيه الضغف والمرض والشقاء . واتفق عند عودة الإله « ليان » إلى الطبيب الذي تبناه ، أن كان هذا مريضا طريح الفراش لا يقدر على الحركة ، وقد عجز هو وكل الأطباء عن تشخيص ذلك المرض وعلاجه ، فطبق الإله « ليان » اكتشافه ذاك في

فحصه وعلاجه ، وجلس بجانبه يتأمل في الخطوط الطويلة المارة بجسمه حتى اهتدى إلى موضع المرض ، فشكه بابرة ذهبية طويلة ، وسرعان ما شفى الطبيب المريض ، وبعد قليل عاد الإله « ليان » إلى السماء ، تاركا سر طريقته العلاجية لمتبنيه ، فانتفع به في مهنته . وبقى هذا مدة طويلة سرا ، إلى أن أذاعه الامبراطور « هوانج تي » فعم استعمال تلك الطريقة في التزقق والغرب

وكان ذلك على أثر مفاجأتها أنباء استحمامها بظهور الله خطر أمامها ; ومحاولته إياها ، فلم يسعها بعد ذلك إلا أن عمدت إلى ما تختلف عن استحمامها من ماء وطين ، وصنعت منه ذلك الإله « جانيسزا » أو « جاناباتي » على تلك الهيئة السالفة الذكر ، ليكون بمثابة حارس لها ولأتباعها من شر المفاجآت والأخطار !

وقد عرف قدماء المصريين والإغريق كثيرا من الآلهة المختصة بالطب والعلاج ، وما زالت تماثيل بعضها موجودة حتى الآن ، كما توجد آثار عدّة تتضمن بعض الأساطير التي كانت تروى عن معتقدات أتباع تلك الآلهة في قدرتها الطبية ! وهناك أسطورة صينية عن الإله قديم هبط في طفولته من السماء إلى أرض الصين

ممتطياً زهرة من زهورات اللوتس ، واسمها « ليان شواوتسى » Lyan chua-tsy وهناءك عن عثرة عليه أحد أطباء « سيان Syan » وتبناه . ثم اختار له بعد أن بلغ سن المراهقة عروساً من أسرة غنية تعمل في التجارة ، ولكن الإله الشاب آثر العزلة والاعتكاف في بعض الجبال ، حيث أخذ في دراسة الطبيعة وأمراض الإنسان ، وانتهت به هذه الدراسة إلى أن اكتشف أن جميع



مراحل العيز والشر

ایک الامراض الجلدية

بِقَلْمَنْدُوكْتُور مُحَمَّد الطَّوَاهِرِي

إخصائى ومبادرى الأمراض الجلدية بكلية الطب

والملاحظ أن الأمراض الجلدية بين الأطفال الذين في سن الدراسة في ازدياد مستمر، وبخاصة القراء والمغرب والقمل والصبار ، وكلها أمراض معدية تنتقل من طفل إلى آخر بحكم اختلاطهم بعضهم البعض ، وعدم الاهتمام بطرق الوقاية والتغذية الحيوانية الكافية

وقد يكثُر بين القراء من الفلاحين وسكان القرى مرض البلاجراء وغيره من الأمراض الجلدية الأخرى الناشئة عن سوء التغذية ، ولكن معيشتهم في الشعس المهرقة والهواء الطلق ولشاطئهم وطبيعتهم المرحة ، كل ذلك يقيهم من الأمراض الجلدية الفطرية التي منها فطر التدمين وقوباء الجسم الحلقي

والأمراض الجلدية الناشئة عن ازدياد الحساسية أو الاضطراب العصبي تزداد يوماً بعد يوم، وكلما تقدت مثلاً كل الحياة وفقدت أعياؤها ضفت على النفس والأعصاب فانعكس كل ذلك على سطح الجلد طفحاً وأكرياً وأرتيكاريا وغيرها

بل إن بعض الأمراض الجلدية الوبيلة - مثل الجذام - هي أيضاً في انتشار مستمر ، حتى لا يكتفي مستعمرات الجذام ووحدات علاجه بالمحاير به . والوقاية من ذلك المرض أبسط مما من علاجه ، ويكون ذلك بعزل المرضى وبث الدعاية الصحية ، والتثبيط إلى العواقب الوخيمة التي تترتب على إهمال علاجه ، وعدم اليأس من الشفاء منه مما مآل أهدى العلاج

أمطار الربيع

بقلم الدكتور مصطفى الديواني
أستاذ أمراض الأطفال بكلية الطب



على شكل رشح خفيف أو زكمة ملحة ، واشتدت وطأتها أحيانا فامتدت مضاعفاتها إلى الرئة ، وقلما صادفت في حياتي الطبية وباء في شدة وباء هذا العام ، ولو لا أن طبيب هذا العصر قد وقف في وجه العدو الفارى ، وقد عم هامته بقرص السلفاناميد ، ودثر جسمه بفطر البنسلين ، وأمسك في أحدى اليدين السلاح الساحر الذى يسمونه التراميسين ، وفي اليد الأخرى ، ساحرا آخر اسمه الاريو ميسين ، لما تمكן من قهره ودحره بأقل المسائر ولا تظنووا ان الانفلونزا سوف تقبع في عقر دارها مع انتهاء فصل الشتاء ، بل ستتمضى قدما خلال الربيع تغمر هنا وهناك

مالي أرى الحصبة تزحف - على غير عادتها - في استرخاء الذى لا يبالى بما تقاسيه من مرارة الترقب والانتظار ! لقد بدأ غياثها قطرات تنهال بين حين وآخر ، وكأنها تستكشف أرض المعركة الكبرى عندما تتجمع قطرات فى سيل كاسح مدمر ، ولن يحل الربيع حتى يبدأ وباء لن تخلو منه مدرسة أطفال أو

كان شتاء هذا العام فارسا في برد ، وكلنا يشعر بشماتة عجيبة عندما نراه يختضر بين أيدينا ، لا تقهرا من جانبه أو انتصارا من جانبنا ، ولكن هى الأرض تسحب فى فلكها فلا يسبق الليل النهار ، ولا يحل فصل محل آخر الا ببعاد .. وسبحان العادل حتى بين الفصول الأربع ، سيان عنده نار الصيف وخضرة الربيع وسفرة الخريف وزمهرير الشتاء !

وقبل الشتاء مضياف سمع ، له ضيوف أعزاء يستقبلهم كل عام ويحتضنهم في تحصن رفيع عجيب ثم لا يلبث أن يذروهم بين أهل الأرض جميرا دون تحيز أو محاباة ، يستوى عنده الجميل والقبيح ، والأبكم والفصيح ، والفنى والفقير ، وساكن القصر والمزرى في كوخ حقير !

ومعركة الشتاء لا تنتهى بانتهائه ، بل يمتد لهيها دون عمد الى المروج الخضر التى تزين جبين الربيع وتميزه عن بقية فصول السنة . لقد لعبت الانفلونزا مثلًا هذا الشتاء دورا هاما في اشاعة الذعر في معظم البيوت ، فكانت رئيفة حينا فتاتى

وحنات ضحاياها باللون الوردي الجميل . وهي تبدأ عادةً بالقيء وارتفاع فجائي في درجة الحرارة ، ويظهر الطفح الوردي في اليوم الثاني من المرض ، ويعم الجسم كله ماعداً فروة الرأس وما حول الفم . وبعد حوالي أربعة أو خمسة أيام يبدأ دور القشر ، فتنفصل طبقات الجلد السطحية على هيئة قشور ، قد يمضى الشهرين قبل انفصالها كلياً . ومن أهم مضاعفات هذه الحمى التهابات الأذنين وغدد الرقبة والمفاصل والكلكتين ، والتهاب الآخرين ضمن يتطلب علاجاً طويلاً قبل أن يصل الطفل إلى بر السلامة ثم يجب الا ننسى بقية الرمرة من الأمراض التي تتحفز لزحفها الكاسحثناء الشتاء ويستمر أثراها خلال فصل الربيع ، وأعني بذلك التهاب الغدة النكفية ، والمجدري وشلل الأطفال لعنة الله عليهما جميماً . والتهاب الغدة النكفية من الأمراض التي تستهين بها الأمهات مع ان لها مضاعفات في المخ وفي غدة البنكرياس وفي الأعضاء التناسلية تحيط علينا التأكيد على الأم بارفام طفلها على ملازمة الفراش حتى يختفي ورم الغدة النكفية تماماً - أما شلل الأطفال فقصته شعة بغيضة ، فهو يتسلل إلى الأكواخ والقصور متخفياً في زى حميات أخرى ، كالانفلونزا مثلاً ، فيبدأ بأعراض رشحية يصحبها سعال وارتفاع في الحرارة ثم لا يلبث الشلل أن يظهر في اليوم الثالث أو الرابع ، فيحدث الفزع الأكبر ، وقانا الله واياكم شره

بيت يمرح فيه أطفال . والحصبة خداعة مراوغة صفحاتها السود مخبأة بين طيات كتاب خامض طليت دفتاه بماء الذهب فبدا للعيان سهلاً عذباً . أنها ليست دائماً الرحالة الميسورة التي تخيلها ونتمناها لأولادنا لأنها قد تناول من صدر المريض فيصاب بالتهاب رئوي حاد نشك في وجوده إذا لم تنزل الحرارة إلى مستواها الطبيعي في اليوم السابع من بدء ظهور أعراض المرض . وقد يصاب الطفل بنزلة معوية أو دوستنطرياً حادة ترافقه وتسبب له عذاباً شديداً . وقد تغزو الجرثومة الجهاز العصبي فينتج عن هذا التهاب في المخ نشك في وجوده عندما تتناول الطفل تشنجات مؤلمة وقدان في الوعي أو تهيج عصبي شديد ، وعندما تهدى العاصفة قد ينجو الطفل تماماً أو قد يترك المرض عاهة في قواه العقلية أو شيلاً في أحد أعضائه . واياكم وحقنة العسل الاسود التي تشير بها الجدة أو الحماة ، أو مدعاية للعلم لا يخلو منها منزل ، فإنها غالباً ما ينشأ عنها تلوث ميكروبي في الشرج أو المcran الغليظ يتسبب عنه أسهال مستعص يهد من قوة الطفل ويضعف علته ولن يأتي الربيع حتى تبدو جحافل الحمى القرمزية من قريب أو من بعيد ، فيملأ غبارها الجو وتغمس بحرابها ذات اليمين ذات اليسار محاولة الظهور بين قرينتها من الحميات المعروفة . ولا عجب إذا غالب عليها حب الظهور ، فهي الأئتي من اسمها ومن اصطباغ

الباحث واللغة واللوغية

تشفي أمراض البلاجرا

بقلم الدكتور ابراهيم فهيم

المدرس بكلية طب قصر العيني

وتنشر الاصابات الجلدية في الأمكنة المعرضة للشمس أو للاحتكاك المستمر ، مثل ظهر اليدين والقدم والرسبغ والوجه والرقبة وتحت الثدي وحول المستقيم والجهاز التناسلي ، وتبدأ باحمرار يشبه حرق الشمس الشديد ، ويتبع ذلك ورم وحكة وتكون فقاعيّة ، ثم يتعمق الالتهاب ويصبح الجلد سميكاً وخشناً . ومن هنا جاءت تسمية المرض بالبلاجرا ، فان «بل» تعنى جلد و «اجرا» معناها خشن ، فالمعنى الحرفي لمرض البلاجرا هو «الجلد الخشن»

ومن بوادر اصابة الجهاز العصبي الصداع الشديد والأرق المستمر والهبوط العام والاحساس بالام مختلفه وتصرب العضلات وارتعاش اللسان والأيدي والتهاب اعصاب الأطراف . وقد يؤدي المرض الى نوع من الجنون يستدعي النقل الى مصحات الأمراض العقلية

وقد ذهب العلماء في البحث عن

البلاجرا مرض قديم يعرفه العامة باسم «الحفار» ، وقد وصفه كاسال في اسبانيا عام ١٧٣٥ وفرابولى في ايطاليا عام ١٧٧١ . وينتشر في جنوب الولايات المتحدة الامريكية وشمال الجمهورية المصرية وتركيا ورومانيا والبلقان والهند والصين وجزر الهند الغربية

ومن بوادره فقدان الشهية ونقص الوزن وعسر الهضم والارق والصداع وخفقان القلب وضعف الذاكرة . وتتركز اعراضه المميزة في اصابته لثلاثة اجهزة ، هي : الجهاز الهضمي والجلد والجهاز العصبي

ففي الجهاز الهضمي يظهر التهاب اللسان والتهاب الشفتين ، ويشعر المصايب بالالم بالغ عند تذوق الاطعمة الدافئة او الجمضية او التوابل ، أما الاعراض الأخرى فتشتمل على القيء والألام المعدية والانتفاخ الذي يعقب تناول الطعام . ويحدث في بدء المرض امساك ثم يعقبه اسهال مستمر شديد

ولا يتآكل بسهولة ، ولذلك يظل محتفظاً بكيانه بعد عملية الطهي . وهو موجود بكثرة في أنواع اللحوم المختلفة ، وبخاصة في الكبد كما يوجد في اللبن والبيض ومعظم الخضر والفاكهة

وتختلف حاجة الجسم اليه باختلاف السن ، فالطفل الصغير يحتاج منه الى خمسة مليجرامات يوميا وترداد هذه الحاجة بالتدريج الى ان يبلغ العشرين من عمره ، اذ يحتاج الى ٢٠ مليجراما كل يوم . ومستواه العادي في دم الانسان هو ٨ مليجرامات في كل مائة سنتيمتر مكعب ، فاذا هبط هذا المستوى عن ٦ مليجرامات بدأ ظهور اعراض المرض

وقد أوفد معهد ليمستر بلندن في عام ١٩٣٧ أحد مندوبيه إلى مصر للوقوف على مدى انتشار هذا المرض فيها بمعاونة السلطات الطبية المحلية ، وبعد فحص عام لسكان عدد كبير من القرى والبلدان في مختلف أنحاء القطر تبين أن المرض منتشر جداً في قرى الوجه البحري ، ونادر في الوجه القبلي ، ويکاد يكون منعدماً في المدن الكبيرة . وتبيّن كذلك أن البلاجرا في مصر ليست من النوع الخطير الذي يصيب الجهاز العصبي وقد أوضحت الابحاث الاخيرة سبب هذه الظاهرة ، اذ تبيّن أن البليح والملوخية واللفت في مقدمة الاغذية التي تحوى أكبر كمية من حامض النيكوتينيك

سبب البلاجرا مذاهب شتى ، فاتهموا الميكروبات تارة والطفيليات تارة أخرى والسموم أحياناً ، حتى كان عام ١٩٢٦ اذ استطاع الامريكي «جولد برجر» أن يثبت أن البلاجرا ترجع إلى نقص منصر خاص من الغذاء لم يعرف كنهه وقتئذ ، فاطلق عليه اسم العنصر المانع للبلاجرا . وكان هذا الكشف فتحا جديدا في عالم العلاج . ولا يفوتنى أن أسجل هنا ما لاقاه هذا الطبيب الانسان من عن特 وارهاق قبل أن يسلم له العلم بصحة نظريته ، فقد أجرى تجاربه على طائفه من المساجين وهو مقتنع بأن البلاجرا هو مرض الفقر وسوء التغذية . ولهذا عمد الى حقن نفسه بدم المصابين بهذا المرض ، فلم يظهر عليه أى عرض . ولكن كان عليه لكي يحرز النصر النهائي أن يتعرض لتجربة أشد قسوة وأكثر مرارة يثبت بها أن الميكروب المزعوم لا وجود له في القناة الهضمية او المسالك البولية ، فما كان منه الا ان اوث طعامه ببول وبراز مرضى البلاجرا !

وهكذا لم يبق على «سبايس» في
عام ١٩٣٧ إلا أن يكتشف أن العنصر
المانع للبلاجرا هو حامض النيكوتينيك،
تلك المسادة التي كان يعرفها
الكيميائيون منذ أمد طويل وهو أحد
عناصر فيتامين ب المركب ، وبمقد
البعض أن المركبات الفريدة منه
كيمائيا لها نفس تأثيره ، ومن حسن
الحظ أنه أكثر الفيتامينات ثباتا ،
ل فهو لا يتاثر بدرجات الحرارة العالية

كان باسكال وفان جوج وديستويفسكي مصابين بالصرع ، ولكن ذلك لم يحل دون نبوغهم

الصرع ليس مرضًا عقلياً

بقلم الدكتور يحيى طاهر

مدرس الأمراض العصبية بكلية الطب

يحسب كثير من الناس ان الصرع من امراض العقل ، ويعتبرونه مرضًا خطيرا ، مما يؤدي الى اضطراب المريض وشعوره بالنقص فيعتمد الى الابتعاد عن الناس والانطواء على نفسه . وأهم ما يشغل بال المريض واهله هو تأثير الصرع على العقل ، وقد جاءني مريض يشكو من نوبات تلم به ، فلما قلت له بعد الفحص ان هذه النوبات صرعية ، انزعج وسألني بلهفة عما اذا كان هذا سيؤدي به الى الجنون

ان النوبات الصرعية متعددة الاشكال ، ولكن الشائع منها هو فقد الوعي وتشنج العضلات ، وتنتهي من تهيج خلايا المخ ، ولكن هذا لا يعني ان المريض مجنون او ضعيف العقل . وفي الولايات المتحدة الان ثمانمائة ألف مريض بالصرع لا يختلفون في جموعهم — من حيث صحتهم العقلية — عن عدد مساو لهم من الاشخاص العاديين ، فمنهم من هو متوسط العقل ومنهم من هو ادنى من ذلك او اكثـر

نعم ان المصاب بالصرع الكثير التكرار — اذا طال مرضه سنين طويلة — قد يطرا عليه في بعض الاحيان نقص في قواه العقلية ، ولكن معظم حالات النقص العقلى التي تصعب الصرع ناتجة عن السبب الذى نجم عنه الصرع مثل اصابات المخ والتهاباته

وقد نشأ ذلك الاعتقاد الخاطئ — أى القائل بان الصرع يؤدى الى النقص العقلى — من ان الاحصائيات القديمة اخذت من المصحات ومستشفيات الامراض العقلية ، واغفلت آلاف المرضى الذين هم في خارجها

ان المجتمع لايزال يعامل هؤلاء المرضى معاملة المبذولين ، فيحرمهم من دخول المدارس ويقصيهم عن الاعمال يسبب فكرته الخاطئة عنهم ، فعلينا ان نصحح رأينا فيهم وأن نتيقن لهم الفرصة للتعلم والعمل لينفعوا أنفسهم وأمتهم . ولقد كان باسكال وفان جوج ، ودستويفسكي مرضى بالصرع ، ولكن مرضهم لم يمنع الأول من ان يكون الفيلسوف المشهور ، ولا الثاني من ان يكون الرسام النابغة ، ولا الثالث من ان يكون الكاتب العبقري

ان ((بنت كوليدج)) تعطى دروسها باللغة الانجليزية فقط .. ولذلك نشرت هذا الاعلان بهذه اللغة حتى لا تتلقى سوى طالبات الذين يعرفونها

THE FAMOUS

BENNETT COLLEGE

SHEFFIELD, ENGLAND



can help you to success through personal postal tuition

THOUSANDS OF MEN in important positions today were once students of this famous English College. They owe their success to Personal Postal Tuition —The Bennett College way. Now *you* are offered the same chance to qualify for a fine career, higher pay and social standing.

One of these courses will lead to your advancement

Agriculture	Motor Engineering	Accountancy Exams.
Architecture	Plumbing	Auditing
Aircraft Maintenance	Press Tool Work	Book-keeping
Building	Quantity Surveying	Commercial Arithmetic
Carpentry	Radio Engineering	Coating
Chemistry	Road Making	English
Civil Engineering	Sanitation	General Education
Commercial Art	Steam Engineering	Geography
Draughtsmanship	Surveying	Journalism
Electrical Engineering	Telecommunications	Languages
Electric Wiring	Television	Mathematics
Engineering Drawings	Textiles	Modern Business Methods
Fire Engineering	Wireless Telegraphy	Police Subjects
I.C. Engines	Works Management	Salesmanship
Locomotive Eng.	Workshop Practice	Secretarial Exams.
Machine Design		Shorthand
Mechanical Engineering		Short Story Writing

**GENERAL CERTIFICATE OF EDUCATION
OVERSEAS SCHOOL CERTIFICATE
R.S.A. EXAMS.**

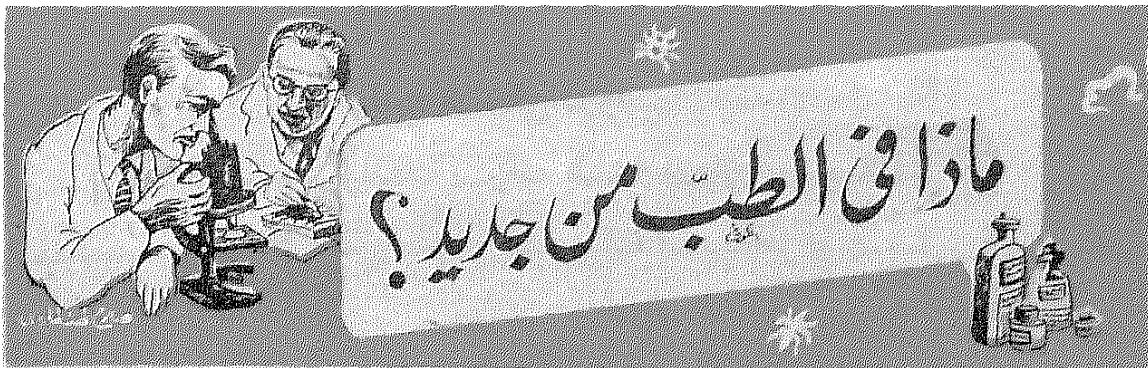
SEND TODAY
for a free prospectus on your subject. Just choose your course, fill in the coupon and post it

TO THE BENNETT COLLEGE, (DEPT. 186), SHEFFIELD, ENGLAND

Please send me free your prospectus on subject

NAME
ADDRESS
AGE (if under 21)
PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS

OF4E



عن طريقة تحول دون تخثر اللبن من غير أن تؤثر في طعمه أو توكيه الكيميائي ، أو على الأقل تطيل المدة التي يتاخر اللبن بعدها . وقد توصل أخيرا إلى أن اعطاء البقر مادة « مينادين » Menadine – وهو مركب يشبه فيتامين « ك » – مع ما تشربه من الماء أو ما تأكله من الطعام ، يضاعف المادة التي يتاخر لبنها بعدها نحو ثلاثة مرات . والرطل من هذه المادة – وهي زهيدة الشمن – اذا أذيب في جريل ماء يكفي خمسين بقرة ، ويعزى اثر هذه المادة الى أنها تقتل البكتيريا التي تسبب التخثر

قاتل جديد للميكروب

ابتكر قاتل جديد للميكروبات ، اطلق عليه اسم « تراسيكلين » Tetracycline ، يقضي على أنواع كثيرة من الميكروبات – لا تؤثر فيها القاتلات المعروفة تأثيرا ناجعا ، أو لا تؤثر فيها اطلاقا ، وأثره سريع ناجع في الميكروبات المسبة للالتهاب الرئوي والدمامل والحمى التيفودية والتهابات المجاري البولية . ويحتوى هذا العقار على عنصر الكيميائي الأساسي لقاتلين معروفين للميكروب هما « التراميسين » و « الاوروميسين »

ابر مشعة

تفيد الاشعاعات الذرية في حالات الورم الخبيثة والسرطانية – وخاصة في مراحلها الاولى – ولكن ثمة موضع تظهر بها هذه الورم يصعب تعريضها لهذه الاشعاعات من دون حدوث مضاعفات . وقد ابتكر أخيرا الفيف من العلماء « ابرا » تصصنع من مزيج من مادتي « جرمانيوم » والفوسفور المشع ، يمكن وضعها في أي مكان من الجسم ، فتظل أسبوعين بداخله تطلق اشعاعاتها ، ثم تنطفئ هذه الاشعاعات وتذوب الابر داخل الجسم من دون الاضرار به . وقد نجح العلاج بهذه الابر في جميع التجارب التي أجريت على الحيوانات ، وشرعوا أخيرا في تجربتها في علاج الإنسان

لبن لا يتاخر

اللبن من أهم المواد الغذائية للأطفال ، لذلك كانت المحافظة على قيمته الغذائية لـ أكبر وقت ممكن ، من أهم ما تعنى به السلطات الصحية . ولما كان التخثر من أهم العوامل التي تفسد كميات كبيرة من اللبن فقد عكف عالمان منذ سنوات ، على البحث

قاتل الفيروس

تعجز قاتلات الميكروب المعروفة عن مقاومة أغلب الفيروسات - وهي جراثيم دقيقة لا ترى بالمجهر ، وتسبب كثيرا من الامراض الخطيرة . وقد اكتشف أخيرا لفييف من علماء جامعة « ييل » مادة ، دلت التجارب التي أجريت على الحيوانات أن لها اثرا قويا في مقاومة الفيروسات . وأسم هذه المسادة العلمي « هيلورونيك » Hyaluronic ، وهي مادة لزجة تساعد على التصاق خلايا الجسم وانسجته . ويعزى تأثيرها القاتل للفيروسات إلى ما تحتوى عليه من حامض « جلوكرونونيك » Glucuronic ، وهو مادة استطاع الكيميائيون تحضيرها في المعمل . وتجري الآن اختبارات للتحقق من اثر هذه المادة في علاج الامراض التي تسببها الفيروسات عند الإنسان

تعويق الشيخوخة

يقول لفييف من المتخصصين في أمراض الشيخوخة في كلية الطب بجامعة واشنطن ، أنهم أجروا بحوثا استخلصوا منها أن حقن المتقدمين والمتقدمات في السن - فيما بين السنتين والثمانين - بمزيج من هرمونات الذكورة وهرمونات الأنوثة بنسبة خاصة في حالة الرجال وأخرى في حالة الإناث ، نحو مرتين في الأسبوع ، يعيده إلى الجسم حيويته ويجعل المرء أكثر رغبة في الحياة ، وأقوى ذاكرة وأقدر على التعلم

الصرع المزمن

ابتكر طبيبان - بعد تجارب استغرقت خمس سنوات - علاجا ازال نوبات الصرع تماما في ١٨ حالة من ٢٥ ، لم يفدها العلاج بالعقاقير المعروفة . ويتلخص العلاج في اعطاء المريض جرعات من مادة « ديفينيلهيدانتيون » dyphenylhydantoin - وهو عقار مضاد للنوبات - مسافة إليها بعض المهدئات اذا لزم الامر ، ونسبة من حامض « جلوتاميك » - وهو دواء آخر مضاد للنوبات - واستنشاق مزيج من ثاني اكسيد الكربون والاكسجين في الوقت نفسه ، مما يجعل المريض يستفرق في النوم أربعة ايام ، يعطي خلالها غذاءه بالأنبيب . وينظر تحت الرعاية الطبية بعد ذلك نحو أسبوعين . والذين لم تنتفع بهم النوبات بعد هذا العلاج انتفعوا كلبا ، تحسنت حالاتهم تحسنا ملمسا

فيتامين في الجلد

في بعض الامراض الحادة التي ترجع إلى نقص كبير في فيتامين A ، يخشى الطبيب ان يعطي المريض جرعات كبيرة من الفيتامين عن طريق الفم ، تفاديا لحدوث مضاعفات أشبه بحالات التسمم ، مما يعوق علاج هذه الحالات . لذلك قام أحد كبار الأطباء بتجربة تغذية الجلد بهذا الفيتامين في صورة مزهم . وقد نجحت التجربة في الحيوانات ، فشفت من كثير من الامراض الجلدية التي تنشأ عن نقص فيتامين A بتغذية الجلد بهذا الفيتامين

منحة الكنائس لبيان

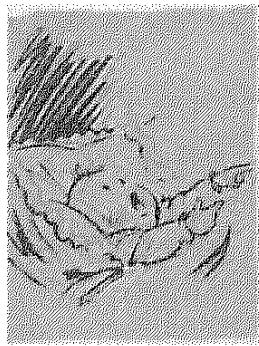
ما هو داعي الطائرات الفنية التي اعتدنا
نراها تكمي الجميس بلاد الشرف الاوسط



لِيَانَ السُّرْفِ الْأَوْرَدِ

الموارد المعمولية: مخطوط بيان امركان الجوية العالمية ..

١٦ - شارع قصر النيل ت ٢٩٠٧٠٣٧ - ٦٩٣٨٨ - د. جمیع وکالات السایر بالقطر المصري



الربو ..

عند الأطفال

درجة حرارته . ثم يحس فجأة – ويكون ذلك أثناء الليل – بعسر تنفس أشبه بالاختناق . يصحبه أزيز مسموع أثناء الشهيق والزفير . ويفقد الطفل مضطرباً متلماً حتى تزول النوبة

كيف تعالج نوبات الربو ؟

هناك عقاقير كثيرة مهدئة ، ولكن لا ينبغي تعاطيها إلا باشراف الطبيب . وكلما بدأ العلاج مبكراً ، قوى الأمل في التغلب على المرض ومضاعفاته على أنه يستحسن وضع حشية تحت رأس الطفل في أثناء النوبة . فكلما كان رأسه مرتفعاً ، أمكنه أن يتنفس بسهولة . كما يفيد أحياناً الاحتفاظ بجو الغرفة دافئاً . وقد يخفف الألم استنشاق الطفل لبخار الماء ، أو وضع « ليخة » ساخنة فوق الصدر والظهر ، مع الحيطنة كيلاً تسبب حزقاً بجلده . ويحتاج الطفل المصاب بالربو إلى غذاء خال من اللبن والبيض والسمك ، وإلى ساعات كافية للراحة خلال النهار ، ووقت كافٍ للنوم أثناء الليل .

ما هو الربو ؟

هو أحد الأمراض التي تنشأ عن شدة حساسية الطفل بأثر المواد التي يستنشقها أو يشم رائحتها أو يلامسها ، أو يأكلها . ومن أمراض الحساسية الأخرى التي تصيب الأطفال ، الاكزيما والجدري الكاذب والرمد الربيعي وحمى القش وبعض أنواع الاضطرابات المعدية . وهذه قد تختفي تلقائياً حين يكبر الطفل ، وقد تصحبه طول العمر . واهمن اعراض الربو الاحساس بالاختناق وحدوث أزيز عند التنفس . ولكن هذه الاعراض لا تنجم عن الربو وحده ، فقد يكون سببها جسماً غريباً تسرب في الشعب الهوائية أو التهاباً أو أوراماً في الصدر . ولهذا يجب عرض الطفل على الطبيب لتشخيص المرض

كيف تبدأ نوبة الربو ؟

– يظل الطفل ساعات أو أيام قبل النوبة وهو يعطس ويستحل وسيطر أفرادات مائية من أنفه ، ويحس بشقل في صدره ، وقد ترتفع

إلى الأنسجة الليمفاوية المحيطة ،
فإن الطفل يغلب أن تتحسن صحته
بعد استئصالها . والطبيب
الأخصائي هو الذي يقرر أنساب
وقت لاستئصالها . ومن المسلم به ،
أنه لا ينبغي اجراء ذلك خلال الشهور
التي ينتشر فيها وباء شلل الأطفال
**كيف ينبغي أن تكون غرفة الطفل
المصاب بالربو ؟**

بعد عنها جميع الروائح النفاذة
المزعجة ، والبطاطاين الصوفية ،
والخشيات المصنوعة من الريش ،
واستبدل بالسجاجيد الثقيلة أخرى
قطنية خفيفة يمكن غسلها ، فالاقمشة
القطنية لا تثير في الغالب حساسية
الطفل المريض . وينبغي أن تنظف
أرضية الغرفة بقطعة قماش مبتلة
حتى لا يشار التراب فيها . وقد تثير
حساسية الطفل رائحة القطط
والكلاب ، ولذلك ينبغي أبعادها من
البيت

**هل يفيد الطفل انتقاله إلى جو
جاف ؟**

قد يفيده ذلك ، وخاصة إذا
أتيح له اللعب في الهواء الطلق
والتعرض لأشعة الشمس ، مع
الحرص على تجنب التغيرات الجوية
المفاجئة

[عن مجلة « جودهاوسكينج »]

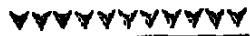
كما ينبغي أبعاده عن المصاين بالبرد
أو الكحة أو الأمراض الأخرى المعدية

ما الذي يسبب نوبة الربو ؟

قد تنشأ نوبة الربو من استنشاق
هواء مشبع بلقاح الزهور أو الإثربة
أو رائحة أنسجة الدمى التي يلعب
بها الطفل ، أو السجاجيد ، أو
أغطية الأسرة أو أدوات التواليت
ومساحيق الزينة ودخان الطباقي ،
والدقيق وما إلى ذلك . وقد تعرّيه
النوبة بعد تناوله اللبن أو البيض أو
السمك أو الشوكولاتة أو بعض
الفواكه ، أو العقاقير أحياناً . ولهذا
يجب مراقبة الطفل جيداً ومعرفة
المواد التي تثير المرض عنده لتجنبها ،
على أن التهابات الحلق والأذان
والدمامل وبعض أوجه النشاط
العنيفة كالجري والقفز وكثرة
الضحك ، قد يسبب له نوبة ، ولذلك
ينبغي تلافيها . ومما لا شك فيه ،
أن الجو العائلي الذي يحيط بالطفل
له أثره في صحته . ومن هنا، وجب
تهيئة جو خال من النزاع والشقاق
والقلق والغيرة والحسد، وما إلى ذلك
من العوامل النفسية المثيرة

**هل ينبغي استئصال لوز الطفل
المصاب بالربو ؟**

إذا احتقن لوز وأمتد الاحتقان



* وضعت سيدة انجليزية منذ بضعة أشهر ولدًا وزنه ثلاثة أرطال وعشرون أوقية . وبعد ٦٥ يوماً، وضعت

طفلها آخر وزنه خمسة أرطال ونصف رطل تقريباً . وهذه أول مرة في تاريخ الطب الحديث ينقضي فيها بين ولادة توأمين هذه المدة الطويلة . وقد ظهر أن لهذه السيدة رحمين . نما كل من الجنينين في

رحميهما مستقل عن الآخر * كتب استاذ للأمراض الجلدية باحدى الجامعات الكبرى يقول : « لقد اجريت عدة بحوث ثبتت لى منها ان الاكثار من شرب القهوة من اهم العوامل التي تسبب التهاب الشفتين وجفافهما - وأحياناً نتلقهما - عند الفتیات في دور المراهقة »

* تقضي بعض الحيوانات فصل الشتاء في حالة نوم عميق تبطئ اتناءها جميع الوظائف الحيوية في جسمها حتى تبدو كأنها فارقت الحياة . وقد ظهر أخيراً ان في جسم هذه الحيوانات مادة شحمة سمراء اذا أزيلت ، زالت منها هذه الخاصية . ويحاول الان لغيف من أساتذة جامعة « تورنتو » تجربة هذه المادة في الفيروس لمعرفة ان لها في اجسامها ، تمهدأ لاستعمالها قبل الجراحات الكبرى التي تجري للانسان - وخاصة جراحات القلب - فان ابطاء الوظائف الحيوية في الجسم يساعد كثيراً على نجاح الجراحة وتفادي النزيف والمضاعفات

أخبار طبية

* ظهر من فحص بعض ذوى الاستعداد للبدانة . ان نسبة السكر في دمائهم - بعد الاكل مباشرة - أكثر

انخفاضاً من نسبة السكر في دم الشخص العادى . وهى الى ذلك تنخفض الى مستوى ما قبل الاكل بسرعة أكبر . ويقول الباحثون ان انخفاض نسبة السكر في الدم هو في الغالب سبب سرعة الاحساس بالجوع ، ويرجحون ان تكون في الجسم غدة خاصة - لم تكتشف بعد - وظيفتها تنظيم نسبة السكر في الدم ، لو أمكن اكتشافها والتحكم فيها لامكن تفادي البدانة

* يستخلص الاخصائيون الان من دقيق الشوفان عقارات لعلاج قرح المعدة ، ظهر أن لها تأثيراً مهدياً قوياً في الاعصاب المتصلة بالمعدة تشبه تأثير الاتروپين ، وتمتاز بعدم افترانها بمضاعفات . وقد استخلص ايضاً من مشتقات هذا الدقيق مخدر موضعى ظهر أن اثره يبقى مدة اطول مما تبقاها المخدرات المعروفة

* ابتكر دـ: ازار يثبت على اسرة المرضى الذين يسيطرؤن للاستلقاء على ظهورهم وقتاً طويلاً ، فاذا وضع المريض قدميه على « بدللين » فيه ، قام محرك برفع القدمين الى فوق والى تحت في حركة تشبه حرکتهما عند المشي . وتفييد هذه « الرياضة » في تفادي كثير من المضاعفات التي تنشأ عن ركود الدم في الاوعية الدموية نتيجة لعدم الحركة ، مثل الجلط الدموية وما اليها

أيها الطبيب أجبني



اصفار العين

• أصبت احدى قريباتي - وهي في سن الأربعين - بضعف عام مصحوب باصغرار في العينين وحدة في المزاج . وقد وصف لها الأطباء عقاقير مقوية كثيرة ، استعملتها دون جذوى . فيماذا تشيرون ؟
ب . فيلدوس - عراق - موصل

- إن اصغرار العين دليل على الاصابة باليرقان ، وهو مرض يبدأ باصغرار العين ، ثم يتبعه اصغرار كل الجلد . ولامرقة نوعه ، يلزم لإجراء عدة بحوث معملية ، مثل تحليل البول والبراز وعملأشعة للمرارة وتحليل « فان دينبرج » . وقد كتب عن هذه المرض بالتفصيل في « هلال » نوفمبر ١٩٥٣
أما الضعف العام ، فهو أعلم علامات خمول السكري ، وقد يسبب ذلك اصغراراً خفيفاً في بياض العين ، لا يكاد يلحظه المريض . لذلك تتصح أيضاً بعمل اختبار لوظائف الكبد عند أحد الأخصائين

أما المزاج الحاد ، فهو أحد أعراض سن اليأس ، كما أنه قد يكون أحد أعراض زيادة إفراز الغدة الدرقية
وهكذا نجد أن كل عرض ذكر له معنى خاص ، ويستدعي الدقة المتناهية في الوصف .

يشترك في الرد على هذه الاستشارات
حضرات الأطباء الآتية أسماؤهم ، مرتبة
بحسب المرور الأبجديه :
الدكتور ابراهيم فهيم

- » أحمد فهيم
- » أحمد متيسى
- » أنور المفتى
- » صادق حبوب مشرقي
- » صلاح الدين عبدالنبي
- » عبد الحميد مرتجى
- » عز الدين السماع
- الدكتورة عظيمة السعيد
- الدكتور كامل يعقوب
- » كمال موسى
- » محمد الطواهرى
- » محمد رضوان قناوى
- » محمد شوقي عبد المنعم
- » محمد محمود فهمى
- » محمد سختار عبد اللطيف
- » محمد عبد العاطى
- » محمود حسين
- » يحيى طاهر

المفصل ، فإن استئصالها بالجراحة مضمون النتيجة . وإذا وجد كسر أو خطأ التثام أو خشونة في سطح صابونة الساق ، فيمكن إزالتها نهائياً بواسطة أخصائي

أما إذا كان قد حدث التهاب مفصل مزمن ، فهذا يستلزم أدوية مسكنة للألم ولا شيء غير هذا ، وإن كانت هناك بعض الجراحات المقدمة . وتوجد أجهزة خاصة تسمى « قفص الركبة » Knee Cage لمساعدة المفصل الضعيف

أبيضاض الشعر

• عمرى الان ٢٨ سنة ، ومنذ خمس سنوات بدى الشيب يغزو شعر راسى ، ولكن منذ سنة تقريباً ، بدى ينتشر بسرعة كبيرة حتى بدت كهلاً وأنا ما ازال في عنوان الشباب ، فهل من علاج يليد في وقف هذا الداء ؟

ابراهيم حجازي
الظهران - المملكة السعودية

-- للشيب المبكر أسباب متعددة ، منها عوامل الوراثة واضطراب الأعصاب ، واضطراب الغدد الصماء ، والاصابة ببعض أنواع الحميات ، والقصف العام ، وبعض الأمراض الجلدية مثل قشر الرأس والثعلبة ، واستعمال بعض المواد الكيميائية لتنحيم الشعر أو الاسراف في غسله بالماء وبعض أنواع الصابون والأكثار من استعمال ماء الكلورينيا . ولذلك يستلزم علاجه استئصال سببه - إذا أمكن - وتعاطي أقراص حامض الباكتوفينيك ، قرس ثلاث مرات يومياً مع تدليك فروة الرأس مرتين يومياً بغسول « سكالب »

وعلى الأساس الذي شرحته ، مع عمل الأبحاث المعملية التي نصحتنا بها ، يمكن تشخيص المرض تشخيصاً صحيحاً وبالتالي يمكن علاجه

اصابات كرة القدم

منذ سبع سنوات ، أصبت بصدمة قوية في ركبتي ، بينما كنت ألعب كرة القدم . وقد تركت اللعب منذ ذلك الحين ومولت بعض المكافآت مختلفة ، ولكن قدمي ما تزال تؤلمني ألمًا شديداً ، بعد أي صدمة خفيفة أو التوازن بسيط . فماذا تشيرون ؟

حسين محمود - طولكرم - المملكة الأردنية

— يقوم لاعب كرة القدم بحركات مختلفة ، وإصابة الركبة أثناء اللعب يتعدد نوعها بالحركة التي كان يقوم بها اللاعب وقت الإصابة . فقد يحدث ترقق في القشاء السينوفي ، أو الألياف الرابطة ، أو كسر في صابونة الرجل ، أو ترقق غضاريف المفصل النصف هلالية . والورم الذي يحدث بعد الإصابة قد يكون ناشئاً عن إفراز مائي إذا كانت الإصابة خفيفة وأحدثت مجرد خدوش في الألياف والأنسجة ، وقد يكون الإفراز دموياً إذا حدث ترقق فعلي أو كسر . ويمكن استخلاص عينة من هذا السائل بمحنة والتتحقق من نوعه وإهمال العلاج الفعال لأى إصابة للركبة مهما كانت خفيفة ، يعرض هذا المفصل للتدهليل الدائم ، لذا أنه قد يسبب نوعاً من التهاب المفصل المزمن لا يستجيب لأى علاج ، ويجب البدء بالفحص الأكلينيكي الدقيق ، وعمل أشعة للركبة لمعرفة ماحدث لحقنويات المفصل ، فإذا كان مجرد خدوش بالألياف ، فهذا يمكن التغلب عليه بغير نبات خاصة للمضادات المحيطة بالمفصل . وإذا كانت هناك إصابة لغضاريف

أعراض الدرن

* منذ شهور أحس بآلام في عظام الصدر وترتفع درجة حرارتي قليلاً بعد الظهر . وأخشى أن تكون هذه الألام أمراض درن . فما هي وسائل تشخيصه ؟

طالب جامعي - بغداد

- نرجح أن يكون ما تشكوه هو آلام روماتيزمية عادية ، لا تستدعي القلق والانزعاج وخاصة لأنك عرضت نفسك على أطباء أكدوا لك سلامتك . وعلى أية

ردود خاصة

واستعمال دهان « سبورو زال » Spirozal
عند النوم

حسن بغدادي وحائز من حلب : إذا كان قصر القامة نتيجة قصور في وظيفة الغدة النخامية ، يمكن علاجه بهرمون هذه الغدة تحت اشراف أخصائي . وقد كتبنا عن ذلك بالتفصيل في هلال ينابير الماضي ف ، ص - الروضة : لعلاج الاحساس « بالشकشكة » التي تشبه وخز الإبر في جميع أجزاء الجسم ، ننصح باستعمال أقراص فيتامين (ب) المركبة ، حبة بعد الأكل ثلاث مرات يومياً

طالب حائر - الاسكندرية : لعلاج الدودة الشريطية ، تؤخذ خمس حبات من دواء « كريستويدز أنثلمنتك » Crystoids Anthelmentic مرة واحدة في الصباح . ولا تؤخذ سوى السوائل في هذا اليوم ، وفي اليوم التالي تؤخذ شربة ملح

س - المحلة الكبرى : هذه الحالة قد تحدث للشباب نتيجة استفراغ في النوم أو الاحلام أو اضطرابات نسبية ، فلا تعرفها أهمية طالما أنها لم تحدث إلا في فترات بعيدة عبد الرحمن كامل الحوامدية : يفيد في علاج التهاب المعدة الشديد عقب تناول الطعام ، تعاطي مسحوق « ناكازيمبا » ملعقة صغيرة فيربع كوب ماء بعد الأكل ، ويفيدك أيضاً تعاطي حبوب « سونيريل » Soneryl قبل النوم بنصف ساعة

ح . س . د - بصره : العين المصابة بالحول غالباً ما تكون ضعيفة البصر ، وحتى لو استقام الحال بمضي الزمن ، فإن النظر لا ينحسن . ننصح بعمل نظرية عند أخصائي م . أحمد - الفيوم : حقن خلاصة الكبد لا تعطي لقصر النظر ، وإنما تعطي حقن خلاصة المشيمة ، وهي تفيد في بعض الحالات . أما كثرة تساقط الدموع ، فلا علاقة لها بقصر النظر ، وقد تكون نتيجة زيادة في إفراز الغدد الدمعية أو انحباسها في مجاري الدموع ، ويتوقف العلاج على معرفة السبب

ي . ح . م - بغداد : قد تكون رائحة الفم الكريهة نتيجة زواله في الأنف أو التهاب صديدي في الجيوب أو تضخم في اللوزتين . لذلك ننصح باستشارة أخصائي في أمراض الأنف والأذن

س . ع . ص - سوريا : يجوز أن يكون الم الظهر بسبب البواسير ، وخاصة إذا كانت ملتهبة أو كان بالشرج تششقق . أما التهافة ، فليست دليلاً على المرض . والعادة أن الإنسان يبتدىء في الاكتئاب باللحم بعد العشرين من العمر وبعد أن يستكمل نموه في الطول

مصطفى ح . ع - قنا : الألام التي تشكوا منها نتيجة حالة روماتيزمية بالعضلات المحاطة بالصدر ، ويفيد في علاجها تعاطي حبوب " أرجابيرين " Irgapyrin حبة بعد كل أكل

ولمنع حدوثها ننصح براحة الصوت واستئصال اللوزتين اذا تكرر التهابهما وكذلك فحص المجيب الانفيه س. ص - بغداد : يحسن استعمال نظارة في هذه الحالة ، ومتى يتحول دون استئصال المرض ، استعمال حقن خلاصة المشيمية او حقن السائل « الامينيوتني » مع الفيتامينات لمدة طويلة

ل ١ - عراق : علاج التراكمات في أي
ناحية من أنحاء العالم ، لا يخرج عن مركبات
الستالا والأوريوميسين أو التراميسين مع عمل
عملية للتحمية أو المحبوب . أما قصر النظر
فيحتاج لخطابة

السنة ن ، ش - نعتقد ان حالة المفسون
نتيجة للحالة العامة بالجسم ، وعلاج الجسم
يفيد حالة العين مع ملاحظة تقوية النظر اذا
كان ضعيفا

عبد المنعم ١ - الزقازيق - لعلاج حالة
الصلع التي تتشكل منها - في سنك المبكرة -
يمكن عمل جلسات أشعة فوق البنفسجية في
الوحدة المدرسية لفروة الرأس مرتين أسبوعياً،
مدة ستة أسابيع ، مع تعاطي أقراص فيتامين ب
المركب ، قرص ثلاثة مرات يومياً ، مع تدليك
فروة الرأس صباحاً ومساء بتسول « سكالبي »
الريشي « كروكس »

١٠٠ ع - القاهرة : هذه الحالة تتحسن بالعلاج بالهرمونات . وما دامت حالتك المالية لا تسمح، فلتنتصّر بأن تلّجأ لأحدى العيادات السريّة بالمستشفيات المكرمية العامة

ع . م . ع - الدوّوه : قبل علاج جالتك، يجب تحليل السائل المنوي ، وعمل هورغة للتأكد من خلوه من الميكروبات ، وحتى تظهر نتيجة التحليل ، تشير باستعمال حقن الكلسيوم ، حقنة ١٠ سم ، عشرة في المائة في الوريد يوماً بعد يوم ، وكذلك استعمال كبسولات الأوروميسين ٢٥٠ مليجرام في الكبسولة الواحدة كل سنت ساعات ولادة ثمانية أيام مع الراحة والتغذية ، تحت اشراف اختصاصي

مصرى - بقداد : لعلاج الارتخاء النصري
باستعمال حقن فيتامين ب ١٠٠ ملليجرام
الستى ، حقنة في المضل واحد سنتى يوما
بعد يوم حتى تتحسن الحالة ، وكذلك تعاطى
شراب ليغوجن B:D.H. Livogen نصف ملعقة
شوربة بعد الاكل ثلاث مرات يوميا . واطمئن
نهذه حالة نفسية مؤقتة تزول بالراحة المقلية
والجسمية والعلاج المجرى للأعصاب

٢٥ ملليجرام كل أربعة أيام تستوفرون» بمعدل حقنة ٤٥ مليجرام أو «براندرين» حقن هرمونات الذكورة مثل حقن «براندرين» مم ، العائز - القاهرة : نصح لكم بتناول

فتاة بريئية معدبة - عمان : اندمى عسل الزواج ولا تخافنى ، فما قمت به لا يكفى غالبا لزوال العشاء . ولا يأس من أن تعرضي نفسك على طبيعة للنهاك من ذلك

آمال - أسيوط : لا تبررني بالحياة لهذا السبب النافع ، ولا تنسى أن الثديين جزء من جسمك ، فإذا تغلبت على تحفنة الجسم عامة يمكنك التخلص من صغر الثديين ، نظمي وجباتك واكثري من المواد التشوية والدهنية وقومي ببعض التمارين الرياضية الخاصة باظهار الثدي

فُوِي - سوهاج : في هذه الحالة يحسن أن تعرض نفسك على أخصائى لى الامراض التناسلية

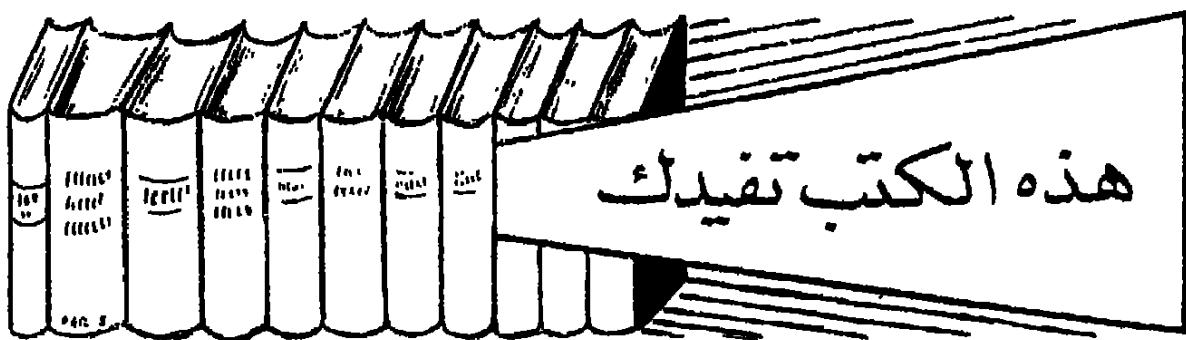
شاب تعس - الزقائق : نشير عليك بتعاطي حبوب « دميانا » المركبة Damiana بمعدل جبنة واحدة قبل الاتصال الجنسي عند اللزوم ع ٠ م ٠ صبافي - دمشق : يفيدك استعمال حقن « براندرين » Perandren ٢٥ مليجرام بمعدل حقننة في المفضل كل أربعة أيام لغاية ١٢ حننة

٣٠٤ - النجف : يجب عمل جراحة اخرى للتراخوما حتى تزول الاعراض التي تشكوا منها . ويجب عمل نظارة مضبوطة . أما المثانات فلا خوف منها ، والاستجمام لازم لصلحه النظارة او عدسه ملتصقة

شاب فلاق - العراق : معظم حالات الصفير
بالأذن مستديبة ، يمكن تعودها، فلا تفكر فيها
كثيرا . خل قرصين من دواء «لري بروميادز»
قبل النوم بنصف ساعة لمدة شهر Three Bromides

طالب جامعي - الاسكندرية : تكرر التهاب اللوزتين في فترات متقاربة جداً دليل على نسادهما ، ولذا يستحسن استعمالهما ، ولا خوف من الجراحة اطلاقاً ، وننصح باستعمال البنسلين في حالة الالتهاب بدلاً من الوصفات البدالية . وسبب حدوث التهيف الانف النجع الشعيرات الدموية عند ارتفاع الحرارة ، وسوف يتوقف ذلك بعد اجراء الجراحة

أحمد مختار - بغداد : يمكن إزالة لحمية الانف بجراحة بسيطة تحت بنية موضعى ،



مذكرات في السياسة المصرية

للدكتور محمد حسين هيكل

هذا هو الجزء الثاني من المذكرات التي كتبها الأديب الكبير الدكتور محمد حسين هيكل مسجلاً الحوادث التي اتصلت بها حياته السياسية منذ شبابه الباكر إلى وقتنا الحاضر ، وهو في هذا الجزء يقص مشاركته فيه أو اتصل به من الحوادث ، خلال «عهد فاروق» من ٢٩ يوليو سنة ١٩٣٧ ، إلى ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٢ . مبيناً موقفه من دقائق السياسة المصرية وأسرارها في هذه الحقبة من تاريخ البلاد ، بوصفه وزيراً ، ثم رئيس حزب ، ثم رئيساً لمجلس الشيوخ . مراعياً ما اقتضته ظروف البلاد الخاصة في تلك الحقبة من ملاحظة تحولات الرأي العام إزاء سياسة الحكم ، وملحوظة أطوار الحرب العالمية الأخيرة وموقف البلاد منها وتأثير حوادثها الداخلية بها ، وما إلى ذلك من اعتبارات وملابسات داخلية وخارجية .

وهذا الجزء يحتوى على عشرة فصول ، كتب المؤلف تسعة منها في النصف الثاني من سنة ١٩٥١ والشهر الأول من سنة ١٩٥٢ ، أى في عهد الملك السابق فاروق ، أما الفصل العاشر والأخير فكتبه في أغسطس سنة ١٩٥٣ ، وجمع فيه صورة موجزة لما وقع بعد استقالة النتراشي باشا الأولى في أوائل سنة ١٩٤٦ إلى أن وقعت الحوادث التي أدت إلى الانقلاب العسكري الذي أكره الملك السابق فاروق على التنازل عن العرش ومقادرة أرض مصر في ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٢ ، وذلك لتكميل لقارئه صورة من عهد فاروق من بدئه إلى منتهاه .
ويقع هذا الجزء في حوالي أربعين صفحة فوق المتوسطة ، وقد طبع في «مطبعة مصر» وبيع في مكتبتها ، وفته ٦٠ قرشاً .

البصائر والذخائر

لابن حيان التوحيدى

يعد «أبو حيان التوحيدى» في طليعة أئمة الأدب العربي في القرن الرابع الهجري ، وقد عمر طويلاً ، وأنتج كثيراً ، ولكنه كان سوء الحظ في حياته وبعد مماته ، فرق بنفسه أكثر كتبه في بعض ثوبات مؤسسه وأيأسه ، وبقي ما سلم منها مهماً ، لا يجد من يخرجها من مخابيه وينشره على الناس ، إلى أن كان عصر التهضة العربية الحديثة ، فهياً الله ل تلك الكنوز الأدبية

والملهمة المظيمة من كشفوها وتفصوا عنها غبار السنين ، فيزغ نجم مؤلفها ولم اسمه ، وانتفع بهم» وأدبه الكثيرون . وقد أخرج من كتبه حتى الآن كتب : « المقابلات » و « الصدقة والصديق » و « الامتناع والمؤانسة » و « الموامل والشوابط » و « الإشارات الإلهية » . وهذا كتاب جديد هو « البصائر والذخائر » آخرجه الأستاذ الدكتور أحمد أمين بالاشتراك مع الأستاذ السيد أحمد صقر مدرس الأدب بالجامعة الأزهر ، الذي قام بنقله ومراجعة مخطوطاته وكتابه شروحه وتلخيصاته

ويقع الكتاب في أكثر من ثلاثة صفحات فوق المتوسطة ، وذيل بفهرس للأعلام ، والقبائل والأمم والعشائر والارهاط والطواتيف ، وللأشعار ، وأنصاف الأبيات ، ولأيام العرب ، والأمثال ، والكتب . وتولت طبعه ونشره « لجنة التأليف والترجمة والنشر »

أخبار أبي نواس

لابن هفان عبد الله

ابن أحمد بن حرب المهزمي

كان معهد إحياء الخطوطات العربية القديمة بجامعة الدول العربية قد صور مجموعة منها وجدتها في مكتبة « حكيم أوغلو » بتركيا . وقد أتيح للأستاذ عبد السلام أحمد فرج أن اطلع بين صور هذه المجموعة على هذا الكتاب القيم « أخبار أبي نواس » لابن هفان عبد الله ابن أحمد بن حرب ، فوجده من أنفس النماذج الأدبية الحبية إلى النفوس ، وسارع إلى طلب تصويره والمكوف على تحقيقه ، ثم أخرجه مطبوعاً لأول مرة بعد أن ظل ما يقرب من اثني عشر قرناً في طي النسيان ، مقدماً إياه بترجمة وافية لمؤلفه ، صحيح فيها ضبط اسمه وكنيته ونسبته وتاريخ وفاته ، وبين منزلته بين الأدباء والشعراء والرواة ، وما قيل عن مؤلفاته وتلاميذه ويتنازع أسلوب المؤلف في هذا الكتاب بأنه بلغ غاية الفصاحة والعنوية والدقة والإحكام ، فهو يوضح المناسبات التي ذكر فيها شعر أبي نواس ويضيف الكثير من المعلومات إلى روايات أخباره ونواصره وأشعاره . ومن ذلك ما رواه أبو هفان قال :

حدى الحسن قال : قال لي أبو نواس : أخرج بما إلى ناحية الكناسة لنزوح ، نخرجننا نحوها ، فطافنا ساعة وأبعدنا ، ثم رجعنا وقد كل وانخلع وانهمر ، فأناشا يقول :

يا ربكم ؟ وإلىكم أمي ويركب غيري ؟

ما إن رضيت بهمنا يا رب منك لغير !

ما أبغي منك طرفاً رضيت منك بغير

وذيل الكتاب بشكله تتضمن بعض أخبار رواها أبو هفان عن أبي نواس ، ووردت في كتاب « الأغاني » و « طبقات الشعراء » لابن العز ، « ومعجم البلدان » و « أخبار أبي نواس » لابن منظور ، و « الموسوعة » و « زهر الآداب » و « الأمالى » و « تهذيب

ابن عساكر » وتأريخه . كما زود بفهارس للأخبار والقوافق ، والاعلام ، وأسماء الاماكن والقبائل ، والمراجع المذكورة في هوامشه .. وتولت نشره مكتبة مصر بشارع كامل صدق ، وثنه ٢٠ قرشاً

ظهر الاسلام للأستاذ الدكتور احمد أمين

حينما أصدر العالم المؤرخ الأديب الأستاذ الدكتور أحمد أمين كتابه « يوم الاسلام » في العام الماضي ، ساور الكثيرون من قرائه في مختلف أقطار العروبة غير قليل من القلق والأسف ، خشية أن يكون صدور ذلك الكتاب إيذانا باختتام السلسلة الاسلامية التي أصدر منها قبل ذلك ستة أجزاء : أولها عن « بغر الاسلام » والأجزاء الثلاثة التالية عن « شحي الاسلام » ، والجزءان الآخرين عن « ظهر الاسلام » . ولا شك في أنهم قد تلقوا بالاغتناط عودة المؤلف الجليل لاتمام تلك السلسلة ، وابراجه هذا الجزء الثالث عن « ظهر الاسلام » مخصوصاً لياه ببحث الحياة العقلية في الأندلس ، من فتح العرب لها إلى خروجهم منها ، مؤرخاً لكل علم من مبدأ ظهوره وكيف تدرج حتى آخر أمره هناك . على أن يتبعه بالجزء الرابع والأخير من سلسلة القرن الرابع المجري ، مخصوصاً إيه ببحث المذاهب الدينية وتطورها

ويقع هذا الجزء في ٣٤٠ صفحة فوق المتوسطة ، ويشتمل على سبعة أبواب ، فصل فيها الكلام في الحياة الاجتماعية في الأندلس ، وفيها قام هناك من حركات دينية ونمطية ولغوية وأدبية وفلسفية وعلمية وفنية ، كما بين مدى تأثر الأندلس وتأثيرها ، وقد طبع بطبعة جبنة التأليف والنشر ، والتزمت طبعه ونشره مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة

دائرة المعارف الاسلامية

صدر العدد الأول من المجلد العاشر لدائرة المعارف الاسلامية ، التي يصدرها باللغة العربية الأستاذة : أحمد الشنتاوي ، وابراهيم زكي خورشيد ، وعبد الحميد يونس ، ويراجعها من قبل وزارة المعارف الدكتور محمد مهدى علام . وهو يحتوى على ٤٠٤ صفحة يتصل الحديث فيها عن مواد حرف الراء ، ابتداء من « رأى باشا » إلى « ربيعة ومضر »

وتحتاز هذه الترجمة العربية بشرح وتعليقات لأعلام الفكر في مصر والشرق العربي ، تضيف مزایا وفوائد عديدة إلى الأصل الذي كتبه نخبة من كبار المستشرقين المتخصصين ، وتحمل هذه الترجمة بحق أوفي مرجم عن الحضارة الاسلامية وما يتصل بها من فنون وآداب وعلوم ، وترجمات لعلماء الاسلام والشرق



اشتراك في الهرول

(أسعار الاشتراك على الصفحة الثانية من الفلاف)

تسديد قيمة الاشتراك

في القطر المصري والسودان : تسدّد قيمة الاشتراك رأساً لادارة الهلال بموجب اذونات او حوالات بريدية او شيكات او نقداً

في خارج القطر المصري : تسدّد قيمة الاشتراك او كيل الهلال او لادارة الهلال رأساً بموجب حوالات مصرية على احد بنوك القاهرة او حوالات تبديلية (Money Order) ولا يمكن قبول اذونات البريد او اوراق البنكيوت

وكلاء الهلال

سوريا ولبنان : شركة فرج الله للمطبوعات - مركزها الرئيسي بطريق الملكي المتفرع من شارع بيكون في بيروت

- (تليفون ١٧٧٨) صندوق بريد ١٠١٢ -

او باحدى وكالاتها في الجهات الأخرى .

(الأعداد ترسل بالطائرة للشركة وهي تتولى تسليمها لحضرات المشتركين)

العراق : السيد محمود حلمي - المكتبة العصرية ببغداد

اللاذقية : السيد نخله سكاف

مكة المكرمة : السيد هاشم بن علي نحاس صن. ب ٩٧
السيد مؤيد أحمد المؤيد - مكتبة المؤيد -

البحرين والخليج

ال الدراسي :
البحرين

برقة :
السيد محمد على بوعبيقيص - بنغازى
صن. ب ١٠٤

Snr. Jorge Suleiman Yuzayli,
Rua Varnhagem 30,
Calxa Postal 3765,
Sao Paulo, Brazil.

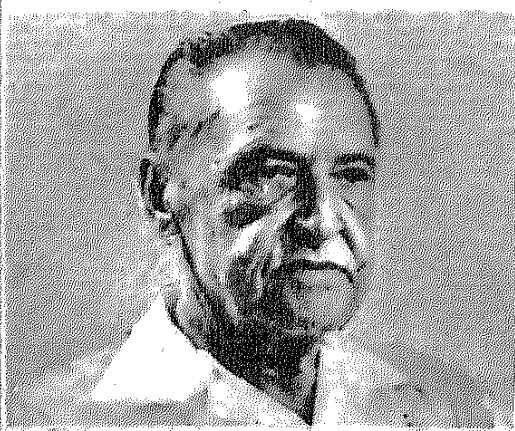
The Queensway Stores, P.O. Box 400.
Accra, Gold Coast, B.W.A.
Mr. M.S. Mansour, 110, Victoria Street,
P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A.

البرازيل :

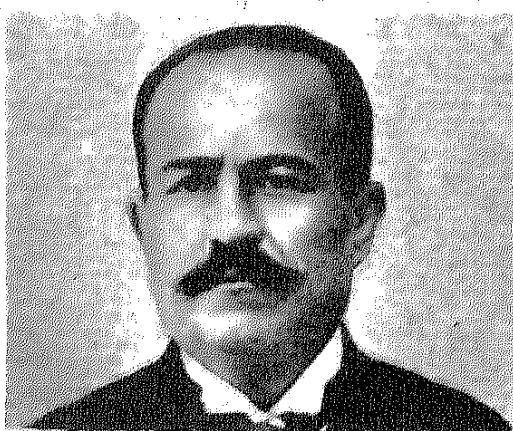
ساحل الذهب :

نيجيريا :

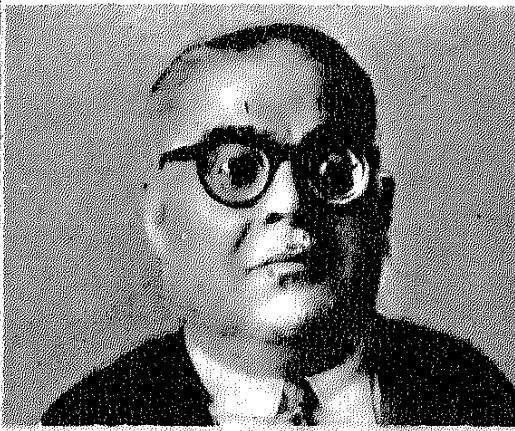
المملكة المتحدة :
مكتب توزيع المطبوعات العربية
Arabic Publications Distribution Bureau,
7, Bishopsthorpe Road, Sydenham,
London S.E. 26, England.



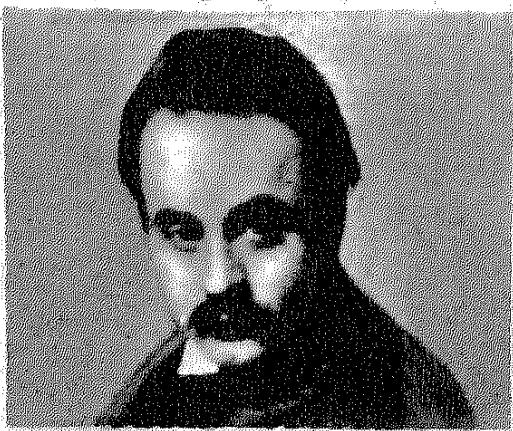
سوميرست مو
(أربعة أصدقاء وامرأة)



جيوجي شيلان
(مذكرات مؤسس الملال)



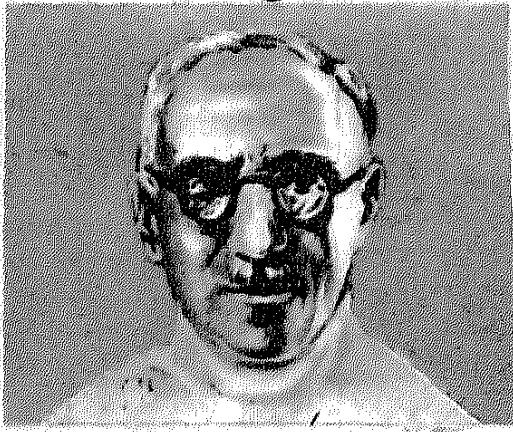
فكتري داosteفي
(ه أمنيات تمناها للسودان)



جبران خليل جبران
(الآرواح التمردة)



برتراند رسل
(حاربوا شيطان الحرب)



فرديناند زاويسيا
(ذكريات لا تنسى)

الhilal

AL HILAL — April 1954



ابril ١٩٥٤
انت .. والناس عدد
ممتاز ٥ فتوش

دار المعارف بمصر
يسراها أن تقدم بجموعه

الكتب

مجموعه من الفصلات الرشيه المقتصده بجهودها كل طالب
مطلوبه في جميع روايات الموسوعه والتفاقيه ورسور
النفس فضلا عن المقامات العجيبة والحوارات الشيريه .

ظهور منها

١٢	قرشا	العن	١٦	١ - عمرون شاه
"	"	"	١٦	٢ - مملكة السحر
"	"	"	١٦	٣ - كريمه الدين البغدادي
"	"	"	١٦	٤ - آلهة الزمان
"	"	"	١٦	٥ - الامير والفتير
"	"	"	١٦	٦ - الادغال
"	"	"	١٥	٧ - بيذوكيو
"	"	"	١٦	٨ - نبوة المتجمد
"	"	"	١٦	٩ - روين هود
"	"	"	١٦	١٠ - دون كيشوت
"	"	"	١٦	١١ - ايقنه كيو
"	"	"	١٦	١٢ - جزيرة المكفر

تصدرها

دار المعارف بمصر

باشراف الأستاذ فريد ابرهار

٤٩٨٦٨	٥ - شارع سعيد نظيف	٥ - المركز الرئيسي
٤٩٨٦٦	٩ - شارع كامل صدقى باشا تليفون	فرع الفحالة
٤٩٨٦٥	٩ - ميدان التحرير تليفون	فرع الإسكندرية

الهلال

أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيساً تحريرها : أميل زيدان وشكري زيدان
مدير التحرير : طاهر الطناحي

رجب ١٣٧٣

أول أبريل ١٩٥٤



بيانات ادارية

ثمن العدد : في مصر والسودان .٥ ملি�ما - في الاقطان العربية عن الكمييات المرسلة بالطائرة : سوريا .٧ قرشاً
سوريا - في لبنان .٧ قرشاً لبنانيا - في شرق الأردن
.٨ فلساً - في العراق .٧٥ فلساً

قيمة الاشتراك عن سنة (١٢ عدداً) : في القطر المصري
والسودان .٥ قرشاً صاغاً - في سوريا ولبنان (بالطائرة
بواسطة شركة فرج الله بيروت) .٧٥ قرشاً سوريا أو
لبنانياً - في الحجاز والعراق والأردن .٨٠ قرشاً صاغاً -
في الامريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم .١٠٠
قرش صاغ أو ٢٠/٦ شلنًا

مركز الادارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد بن العرب بك
(المبتديان سابقًا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوستة مصر العمومية - مصر
التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاسكندرية : ٤ شارع اسطنبول تليفون ٣٠٦٤٨

الاعلانات : يخاطب بشاتها قسم الاعلانات بدار الهلال

محتويات هذا العدد

نخبة من المحوت القيمة والقصص الممتعة

صفحة

٦	حديث الهلال ... بقلم (ط . ١ . ط)
١٠	بيني وبين الناس ... بقلم الاستاذ فكري اباظة
١٤	نظرتى الى الناس ... بقلم الدكتور احمد أمين
١٧	فصل السنة .. وخلق الله ... بقلم الاستاذ عباس محمود العقاد
٢٢	الله .. والناس ... بقلم الدكتور احمد زكي
٢٦	جورج واشنطن .. محرك أمريكا ... (سلسلة مشاهير العظاماء في طفولتهم)
٣٠	أنا وذاتي ... بقلم الدكتور أمير بقطر
٣٣	ندوة الهلال - أتهم الناس
٤١	ذو النورين .. عثمان بن عفان
٤٣	أنت والمرأة ... بقلم السيدة أمينة السعيد
٤٨	مدينة السعاداء ... ريبورتاج مصور
٥٠	فيلسوف من عامة الناس ... بقلم الاستاذ عبد المجيد عبد الحق
٥٤	علمتني الحياة عن الرجال ... بقلم روزالند رسل
٥٦	جرجي زيدان يكتب قصة حياته (الحاقة الثالثة من مذكرات مؤسس الهلال)
٦٢	٥ لوحات استوحيتها من الحياة ... بقلم الاستاذ راغب عياد
٦٦	رجل الناس ... بقلم الاستاذ طاهر الطناحي
٧١	كيف تعيش بين أهلك وغير أهلك ؟ ... بقلم (١ . ب)
٧٤	الخيرية الخالدة ... قصيدة ... بقلم الاستاذ احمد خميس
٧٦	الناس في أدب أبي نواس ... بقلم الاستاذ أنيس المقدسي
٨٠	عقربية الجنون ... رسوم كاريكاتورية لأحد كبار الرسامين العالميين
٨٢	سلطة أدبية ... بقلم الاستاذ محمد شوقي أمين
٨٤	المترشد ... بقلم الاستاذ حسن جلال

المختار من صحف العالم

مجلة الشرق الأولى

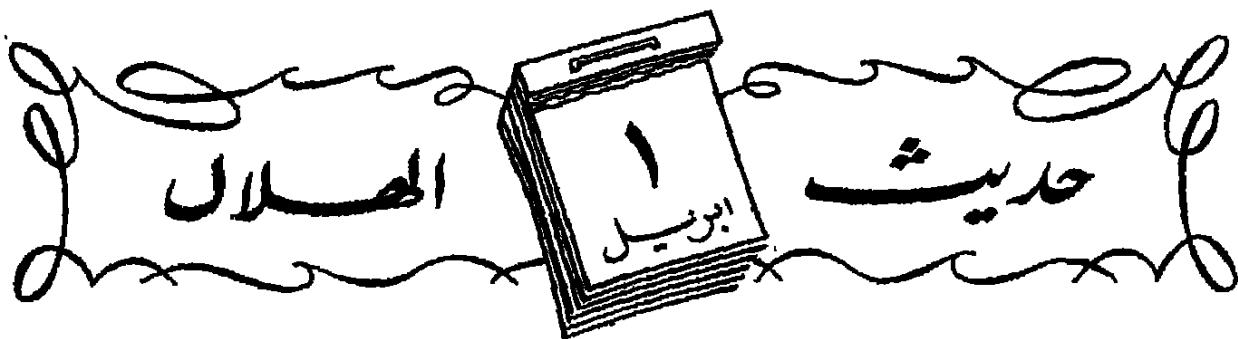
٦٢ سنة في خدمة العلم والأدب والثقافة

صفحة

- ٩٤ الحب في حياة الناس . . . بقلم برتراند رسل
٩٧ شجع اولادك واستمع لما يقولون
٩٩ ماذا تعرف عن الاتيكيت ؟
١٠٢ مخترع العقل الميكانيكي . . . نوربرت وينر
١٠٤ تسليمة الناس متعتى . . . بقلم والت ديزنى
١٠٦ تعلم وعش
١٠٨ أيها الرجال اعتنوا بظهوركم . . . بقلم جلوريما سوانسن
١١١ هل أنت مرهف الحس ؟ . . .
١١٣ أحدث الكتب : معاملة الناس فن . . .
١٢٠ اذا سالتني . . . بقلم الدكتورة بنت الشاطئ
بقلم الكاتبين الامريكيين ويب ومرجان

طبيب الهلال

- ١٢٤ انت دوله سابحة في الماء . . . بقلم الدكتور انور الفتى
١٢٧ امراض جلدية يجب توقيها . . . بقلم الدكتور محمد الظواهرى
١٢٨ جهازك العصبى . . . ماذا تعرف عنه . . . بقلم الدكتور يحيى طاهر
١٣٢ صحتك في الربيع . . . بقلم الدكتور كامل يعقوب
١٣٥ نبات الديجنالا المصرى . . . بقلم الدكتور ابراهيم فهيم
١٣٨ عجلب الواليد بين الحقيقة واخيال . . . بقلم الدكتور كمال موسى
١٤٠ أيها الطبيب اجيلى . . . استشارات في طب الجسم والنفس
١٤٤ هذه الكتب تفيضك . . . عرض موجز لأهم المؤلفات الجديدة



أنت .. والناس

أنت .. منهم : في عنوان هذا العدد تجاوز أو تجريد ، كما يقول علماء الكلام ، فلانت وانا من الناس ، ولستا من غير الناس، حتى نفرق بيننا وبينهم ، ولكننا أردنا بهذا العنوان أن نعرض أمامك حياة الناس التي هي حياتك ، ومشاكل الناس التي هي مشاكلك ، وطبع الناس التي هي طباعك ، لتبين الصحيح من الزائف ، ولتفق على معدن الإنسان ، وهل هو خير محضر أو شر محضر

ولستا نزعم أنتا في هذا العدد جمعنا كل ما عندك وعند الناس ، وأننا توخيينا ما توخاه الكرماني الفيلسوف في كتابه « راحة العقل » الذي ضم فيه الفضائل التي ينبغي أن يتحلى بها الإنسان ، وجعل له أسوارا سبعة تحت كل سور مشاريع عدة فيما يتعلق بالنفس الإنسانية من مكارم الأخلاق وحسن العاملات والمعرف العقلية والحسية ، بل أردنا في هذا العدد أن نقدم الإنسان كما هو في الواقع انسان ، وأن نصور الناس كما هم في حياتهم العامة

ناس .. وناس : وأول ما نعرض له هنا مشكلة الخير والشر في الناس ، وهي أم المشكلات ، فهل ولد الناس أخيرا أم أشرارا؟ . ويجيب الفيلسوف الفرنسي « روسو » بأن الناس يولدون اطفالا أخيرا ، ثم تؤثر عليهم عوامل البيئة ونوازع الحياة الاجتماعية ، فيصبحون ناسا أخيرا ، وناسا أشرارا . ولكن فولتير يخالفه في ذلك ، ويقول انهم يولدون أشرارا ، وأن ما يشاهد فيهم من خير فيما بعد ، فهو عن طريق البيئة والتهذيب . ولو ترك الإنسان لفطرته ليakash حياته شريرا أو شرا من الحيوانات المتواحشة . و قال فردرريك تيتشيه الفيلسوف الالماني : « أن أسمى ما يعتقد الناس من آراء ، وما يعتزون به من مبادئ قد شيد أساسه في أحط طبقات العقل الباطل » . ومعنى هذا أن الدوافع التي تدفع الإنسان إلى الخير ليست هي الدوافع العليا ، بل هي الطبائع الدنيا . فحب الوطن مثلا يدفع إليه حب الذات ،

وعمل الاحسان يدفع اليه حب الاستعلاء والميل الى المدح او الرغبة في تفطية
نقص يشعر به المحسن . ومثل ذلك ما بقوله ابو العتاھیة :
وفي الناس شر لو بدا ما تعاشروا ولكن کساه الله توب غطاء
وقال فرويد : « ان طبائع الخير تنشأ معنا ، ولكن تتصل بجذور تسف
الى الطبائع الدنيا » . على أن اکثر علماء النفس يقولون ان الناس يولدون
اطفالا على الحياد ، فلا هم مبالون الى الشر : ولا الى الخير . ثم توجههم
عوامل التربية والبيئة . فهم فيما بعد ناس .. وناس !!

انما انفس الانبياء سباع كل ساع لحاجة يتمنى

ولكن لا تنس التنافس الشريف الذى لا يضر الغير ، فقد حدثوا ان اليونان كانوا في الأولمبياد يمثلون التنافس الشريف بلاعب الكرة الذى يطلب رفيقه بخفقة حر كته ومهارة لعبه . ويمثلون التنافس الوضيع باللاعب الذى يعرقل رفيقه ليغتصب الكرة منه . وشتان بين تنافس وتنافس، وبين شريف ووضيع !

لا تعتزل الناس : عش مع الناس « ولا تعتزلهم ، فالعزلة جبن ، والزهد فيهم فرار من ميدان الحياة التي ينبعى ان تساهم فيها بتصنيبك . وان تؤودي بها رسالتك كأنسان حي ، ولا تستمع لما يقوله احد الشعراء :

و زهدنى في الناس معرفتى بهم و علمى بان العمالين هباء
فما من شك ان في الناس كما فيك عيوبا كثيرة ، فلا تشغل نفسك بدم
الناس واستقصاء عيوبهم . فالناس هم الناس بمحاسنهم وعيوبهم منذ خلقهم
الله ، فاسفد من محاسنهم . وأغض عن مساوئهم وتعاون معهم لخيرك
و خيرهم . فالناس في الحياة بعضهم بعض خلمن :

الناس للناس من بدو ومن حضر بعض لبعض وان لم يشعروا خدم ولكن هناك مندوحة في عزلة بعض الناس ، وتعنى بهم المؤماء ، فالناس في مساملتهم ثلاثة اقسام : كرماء ، ولوماء ، وجهلاء . فإذا انت اكرمت الكرماء ملكتهم بكرمه . وأسرتهم بادبك ، وإذا انت اكرمت المؤماء تمردوا عليك ، وأساموا اليك . وحسبوك عبيطا او جبانا . وإذا انت حاسبت الجهلاء على جهلهم ظلمتهم ، لأن العلم نور ، والجهل ظلام وضلال . فاكرم الكرماء ، وسامح الجهلاء ، واترك ومجاملة اللثيم فإنها جبن وعجز :

**فِي النَّاسِ أَنْ فَتَسْتَهِمْ مَنْ لَا يُعْزِكُ أَوْ تَذَلِّه
فَإِنَّ رَبَّكَ مُحَامِلُهُ اللَّهُ**

حاجة الناس إلى المسرة : أدخل السرور والابتهاج والانشراح على كل انسان معك تكتسب جبه وتعاونته سواء أكان ولدًا أم زوجة أم صديقاً أم رئيساً أم مروعشاً، فالناس ميالون إلى السرور. وقد أذيع أخيراً أن عالمين في المعامل السيكولوجية بجامعة مكجيل اكتشفاً منطقة السرور في المخ الإنساني، فاجتهد أن تملأ هذه المنطقة بأسباب السرور ولهذا الاكتشاف أهمية في حياتنا الشخصية وحياة الناس الاجتماعية، فمن اليسير بعد ذلك أن ينقلب الباكى ضاحكاً، والمكتشب مسروراً، ومن الممكن اشاعة السرور الذي يهيئ للحب والتعاون بدل الغضب والتنازع والخصام، بل سيكون في الامكان تسلیط تيار كهربائي خاص على أدمة الساسة الذين يدفعون البشر إلى الحرب، فيثوّبون إلى رشدهم، ويعملون للحب والسلام بدل العداوة والخصام.. ولا ريب أن هذا الاكتشاف سيكون أعظم اكتشاف في العالم، وسيكون أحسن وسيلة لاصلاح المجتمع الإنساني الذي يعاني ما يعاني من النزاع والشقاق على أشياء أصغر من أن تستحق النزاع والشقاق أو يتغافل فيها الناس، ويقتل بعضهم ببعض، ومراد النفوس أصغر من أن نتعادي فيه وأن نتفانى.

كن أغنى الناس : لماذا يتکالب الناس على المال، ويسعون جاهدين إليه، ويحرصون عليه، ويتحاصلون من أجله؟

هل لأنّه عصب الحياة، وقاضي الحاجات، وحامى الكرامات؟.. ولكن الحياة تقوم منه بالقليل لا بالكثير، وال حاجات قد تنفذ قبل أن ينفذ المال، والكرامة تتوافر بغير المال، لأنّ مرجعها إلى النفس لا إلى المادة، وقد يكون من المؤمنين من ليست له كرامة. ولم يوجد المال مع وجود الإنسان حتى يقال أن الدافع إلى حب المال هو تنافع البقاء. بل أن تنافع البقاء موجود في الحيوان كما هو في الإنسان.

لقد شاع بين الناس، وخاصة المتحضرين، التسابق إلى جمع المال كأن الدنيا خالية، أو كأنّها زيادة المال ستزيد في الأعمار، وكلما ازداد جامع المال مالاً، ازداد رغبة في الأكتار منه، ونرى أن الدافع إلى ذلك غريزة الطمع التي وجدت مع الإنسان، فشهوة المال تشير هذه الغريزة فتسسيطر عليه وتستعبده:

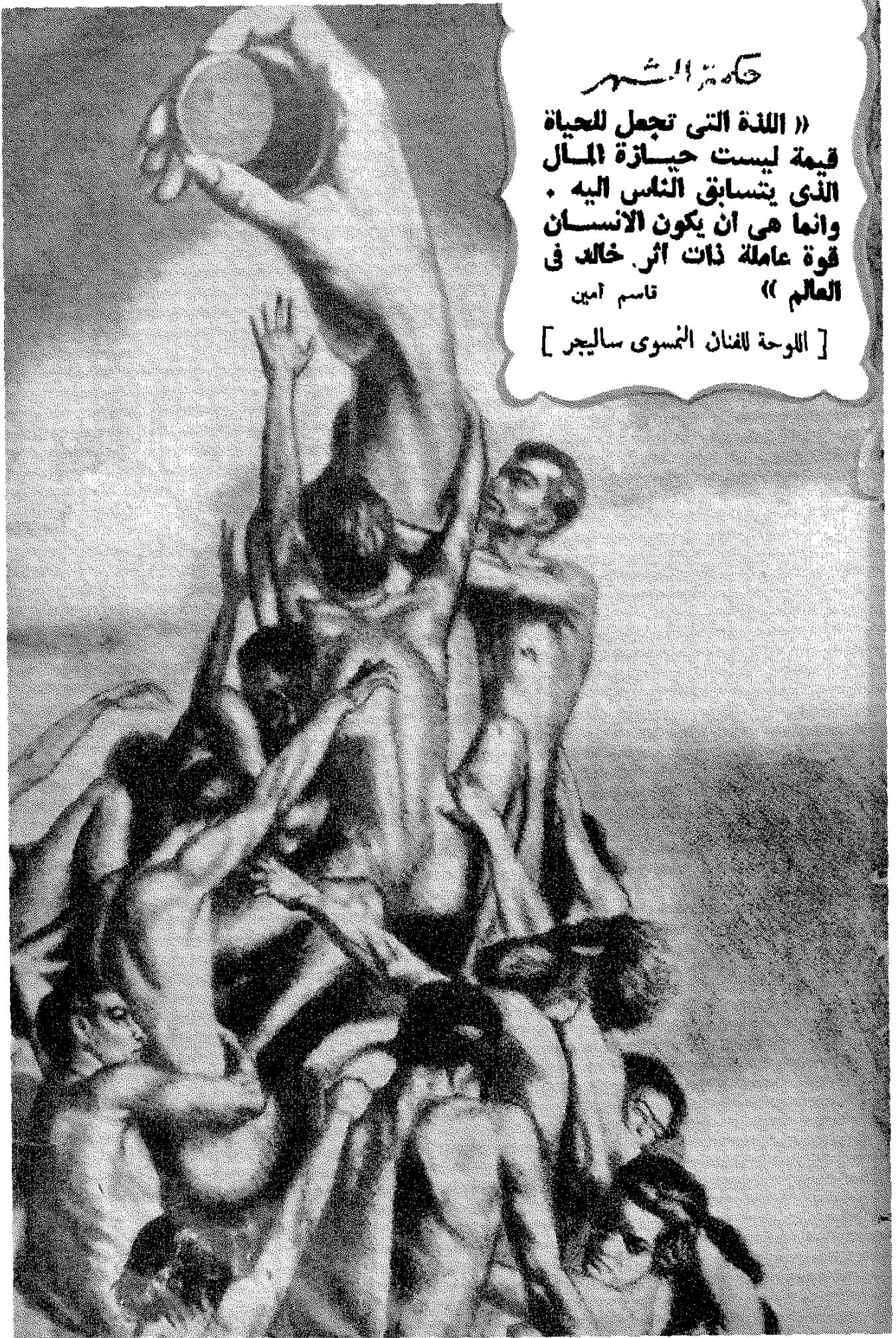
ومن كانت الدنيا هواه وهمه سبته المنى، واستعبدته المطامع ولذلك ليس الغنى كثرة ما يستعبدك من المال، وإنما الغنى غنى النفس بالفضائل الإنسانية التي تجعل من الإنسان إنساناً، ومن المجتمع مجتمعاً راقياً. ولو أن كثرة المال تهذب النفس، وتقوم الأخلاق لا قفلت دور العلم ومعاهد التربية، ولتغيرت القيم الإنسانية، ولما كانت القناعة كثراً لا يغنى، فاقنعوا بما قسم الله لك تكون أغنى الناس

(ط ١٠ ط)

حكم الشجر

« اللذة التي تعجل للحياة
قيمة ليست حيازة المال
الذي يتسابق الناس اليه .
وانما هي ان يكون الانسان
قوة عاملة ذات اثر خالد في
العالم » قاسم أمين

[اللوحة للفنان النسوى ساليجر]



بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ

بقلم الأستاذ فكري أباظة

« علينا أن نبتكر فتنا وعلمنا عن معاملة الناس من خالص
تقاليدها وعاداتها وفرازتها ، فما يصح أن يكون فعلنا
في أمريكا وإنجلترا ، لا يصح أن يكون فعلنا في مصر »

كثيراً جداً من عنت الزملاء ،
والمتنافسين . وتحملت كثيراً من
عدوانهم ، وتجنيهم ، ولكنني كنت
أغضى ، أو أعف . أو أسمو ، ظناً مني
بأن هذا المسلك يحمل التجنيين
والمعتنيين ، والمعتدلين - بدون حق -
على أن يراجعوا ضمائرهم ويندموا ،
فأربحهم أصدقاء إلى مستقبل بعيد
حدث مرة - في مجلس النواب -
أن اعتدي على شخصي - بيده -
زميلي وصديقي النائب المحترم
(إ . ش) أثناء مناقشة حامية
فررت على كتفيه ولم أرد الاعتداء ،
وأنما انسحبت من الحشة متاثراً



واعتزلت في قهوة نائية بشارع
الهرم . وافق زميلي وصديقي ،
وعرف خطأه فبكى ! .. وأخذ يلف

حينما أكتب في موضوع « ما بيني
وبين الناس ، وكيف أعامل الناس »
لا أعرض على القراء نموذجاً ، أو
مشقاً ، أو مثلاً أعلى .. وإنما أعرض
- بكل بساطة - « واقع » ما بيني
وبين الناس ، و « واقع » كيفية
معاملتي للناس . ولست أقرظ
نفسى في الحالتين . فهناك - بلا
شك - بعض المآخذ التي يأخذها
على أصدقائي . وأعترف بلا
مقاومة ببعض هذه المآخذ . ولكن
مجلة « الهلال » ت يريد من كتابها أن
يرصدوا على صفحاتها الصدق .
وأن يسجلوا الواقع بلا تزويق أو
تحريف ...

٩ - مسالم ! ..

أضعف ما في شخصي إننى مخلوق
« مسالم » . لا أميل إلى الإساءة
- أو الشر - أو الانتقام والأخذ
بالثأر . ففي معايير الانتخابية ،
والنيابية ، والصحفية ، تحملت

ينسى ! ولعل علاقتى السياسية
بجميع رجال الاحزاب ، وجميع
رجال الحكم في مختلف العهود - رغم
معارضتى العنيفة - لم تؤثر على
صدقاتى الشخصية معهم . وسم
هذا ما شئت ولكن الواقع ! ..

٣ - بِحَامِلِ !

ولدت الغريزتان السابقتان غريزة
ثالثة بالطبيعة . وهي غريزة



«المجاملة» : فأنا مجامل بطبيعي وسليقتي .. وتعلم المستشفى ، والجنازات ، والأفراح ، والأمراض ، ومنابر الخطابة ، وندوات المنشآت والمحاضرات ، والمجلات والجرائد ، التي ما تأخرت يوماً عن واجب . بل ربما بالفت في المجاملة . واظنها غريبة ولدت معى لأننى ريفي قروى فلاح ، أسبقت على التقاليد تلك السليقة . وأؤكد أن «المجاملات» عنصر هام جداً من عناصر فن اكتساب الصداقة والاصدقاء ...

٤ - المواجه !

يدهش صاحبا «المصور»
وأدريوه من انى ضربت الرقم
القياسى فى تقديم موادى «التحريرية»
قبل مواعيدها رغم كثرتها وتشعبها
زهاء ثلاثين عاما تقريرا ! .. ولا اذكر
انى تأخرت عن ميعاد تافه او هام ،

ويدور في القاهرة حتى اكتشف
مخبيئ فاعتذر اعتذارا حارا ، وربحته
صديقها وفيما الى الابد ان شاء الله
وأثناء استجواب عنيف وجهه
لرئيس الوزراء - الرئيس السابق
مصطفى النحاس - لم يستطع ضبط
اعصابه ، ولا كظم غيظه ، فوجه الى
عيارات شديدة جدا .. فلم أتمالك
نفسى من الضحك والفاظه العارحة
تنهال على كالمطر . وبعد عدة دقائق
عرف انه في لحظة هياج قد خرج
عن حده ، فسوى المشكلة بظرف
ولطف ..

كم حمل على زملائي الصحفيون ،
فلم أرد على واحد منهم زهاء ثلاثة
عاماً حتى لقد لامنى بعض الأصدقاء ،
ولكننى ظللت على مبدئى .. وهو
مبدأ التسامح حتى هذه اللحظة ..

٣ - عاطفی!

تلعب «العاطفة» دورا هاما في حياتي، وفي «غرامياتي». في عهدى الذهبي كنت أفتقر الصد، والهجر، وحتى الخيانة. وما قطعت صلتي بأحداهن الا وظللت متصلة اتصال صداقة وذكريات حتى هذا



التاريخ . وفلسفتي في «التسامح»
و «العاطفية» «أن الحياة لا تحتمل
العذابات ، والحزازات ،
والانتقامات ، وإن الإنسان يجب أن

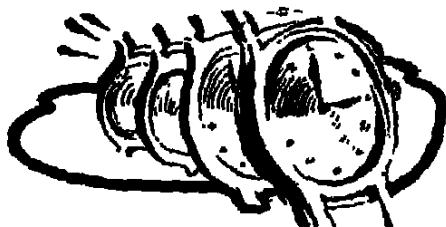
وتحرياتي الخاصة وإنما عن طريق وظيفتي . وأذكر أن المرحوم «أحمد ماهر» رئيس مجلس النواب اذ ذاك قال لي مرة : «· إنني لفني أشد الدهشة ! لقد اشتغلت معى في مكتب مجلس النواب مدة عامين ، ولكنك لم تنشر مرة خبرا واحدا من آلاف الاخبار التي مرت عليك أثناء تلك الفترة الطويلة ! » . قلت : « هذا سركم ولم أعرفه عن طريق مهنتي ، واجتهادى . فليس من حقى أن أغتال الاخبار والsecrets وهي تنهادى إلى عن طريق صفتى ، ومنصبى ، ووظيفتى ... »

٦ - كل له طريقته ..

مجموعة الاصدقاء مجموعة غريبة التشكيل ! .. متباعدة الطبائع ، مختلفة الاميلال .. ولذلك تكون معاملاتهم في غاية التعقيد والدقة . فما بالك اذا كنت لاتعامل «الاصدقاء» وعدهم يحصر بمحدود . وكنت تعامل «الناس» من سائر المل والنحل والاجناس وعددهم لا يحصر ولا يحد ؟ .. مهمة قاسية وخصوصا بالنسبة لصحفى مثلى يأمل فيه الكثيرون ، وبالنسبة لمذيع ومحاضر مثلى يتخيل الكثيرون انه قادر على حل المشاكل ، وتحقيق المطالب ، وتدليل كل الصعاب !

الى عنتا عنينا في ارضاء هذا الامل الذى عند جمهورى الفادح المدد . ومن باب التمثيل لا باب الحصر ، اذكر اننى اقابل ما لا يقل عن عشرين شخصا يوميا من

مهما كانت ظروفى وحالتنى الصحية . وانى لا ذكر بعد اجراء اخطر عملية في «عينى» اننى كنت املى مقالاتى وأنا لا اتحرك جرفة واحدة في فراشي زهاء خمسين يوما وليلة ! .. ولقد



اعتدت ان استيقظ في الصباح حوالي الساعة السادسة والنصف لاكون «جاهازا» لعملى في الساعة الثامنة . وقد حافظت على هذا الميعاد . وفي أحيان كثيرة بدون داع وبدون موجب .. ولكنها العادة ! او غريزة تقدس المواعيد ! ..

٥ - الكتمان ! ..

يختلف الحال هنا كثيرا .. فقد أفهمت أصدقائى اكثرا من مرة انهم اذا أرادوا أن يودعوني «سرا» لاكتمه ، وجب عليهم ان يخترون بذلك . والا فانا حر فى ان أبوح به اذا لم يطلبوا كتمانه ! ..

ولكن المجالس العامة او الخاصة



لها قدسيتها في كتمان مداولاتها ، ومناقشاتها . وبالنسبة لهذه المجالس لم انشر مرة ما دار فيها ، وما عرفته لا عن طريق جهودى

ضاعت ثقة غير القادرين في القادرين
هذه الدنيا المليئة بالمالى تحتاج
لمن اعتاد أن يقابل أو يعامل آلاف
الضحايا والمنكوبين إلى مناعة أخلاقياً
فوق مستوى البشر . وأرجو أن
يكون ما اكتسبته من جلد وتدريب
في أعوام الطويلة مؤهلاً لاحتمال
ذلك العباء الفادح العنيف . . .



أما غير هؤلاء من الناس ، فان
الخير يعرف كيف يعامل الصريح
منهم . . . فيشجع فيه صراحته ،
وكيف يعالج الجبان فيحقنه بغمزة
أو لزعة ليعالج جنبه ، وكيف يتلقى
المنافق ليتفادى دسائسه ، وكيف
يستنفر ذا المروءة والنخوة ليفيد
الناس من نخوتهم ومرءوتهم ، وكيف
يحد من اسراف المصرف ، ويمد في
شح البخل وهكذا . . .

الف المؤلفون كتبوا عديدة في فن
معاملة الناس ، وفن « صناع
الاصدقاء » ولكن لكل بلد من بلاد
العالم عاداتها وتقاليدها وجرائمها ،
فما يصح أن يكون قاعدة في أمريكا
أو إنجلترا ، لا يصلح أن يكون قاعدة
في مصر . فعلينا أن نبتكر فننا
وعلمنا عن معاملة الناس من خالص
تقاليدنا وعاداتها وجرائمها . وفي
مثل هذا الموضوع تحتاج إلى تدر
هائل من التوفيق . والتوفيق من
عند الله . . .

الجنسين ، وكل واحد منهم له
مشكلة أو له طلب ، لو أرخت له
الحبل لاستفرق وقتاً طويلاً في رواية
قصته . ولا تقل الخطابات والبطاقات
التي أحررها عن عشرين خطاباً
وبطاقة ، أحاول فيها أن أخدم هؤلاء
المؤمنين ، أما المحاضرات والمناظرات
والآحاديث الصحفية ، فهي مطر
 دائم الانهيار . وانت مطالب في حالي
الإجابة وعدم الإجابة ، لأن بتذكر
الأساليب اللطيفة والعبارات الرقيقة ،
والا بدلت ثروتك من المؤمنين ومن
المقدرين . . . ومنهم من هم في حاجة
قصوى إلى المساعدة والمعونة والإنقاذ
وانت أمام آلاف الطبائع المتناقضة ،
فمن هؤلاء الناس البائس ،
والعصبي ، وملحوع اللب ، والخبيث ،
والكاذب ، المستغل ، إلى غير ذلك
من الطبائع المتناقضة . ومطلوب اليك
أن تكون يقطا ، تعامل كل واحد
بحسب سلبياته ، وبحسب غريزته ،
وهذه مشكلة لا يمكن أن تشق طريقك
في غيابها إلا بعد مران طويل وتدريب
طويل . . .

وأمثالنا من الذين يختلطون
بالناس ، ويعالجون مشاكل الناس ،
يصيبهم قسط وافر من آلامهم
ومتابعيهم وكوارئهم ونكباتهم ، فتؤثر
هذه العدوى كل التأثير على نفسياتنا
وأعضائنا . وأغلب هذا الجيش
الجرار من الناس يحتاج حقاً إلى
المساعدة أو - على الأقل - إلى
المساواة . والمعاملة هنا يجب أن
تكون معاملة إنسانية رحمة ، والا

نظرتى الى الناس

بقلم الدكتور أحمد أمين



ذلك انه عرض على منصب باكير من ضعف مرتبى يعرفنى بالناس ويعرفهم بي ، الا انه منصب

شخصى لا عمومى . وأخذ محدثى يزبنه لى بكل ما استطاع من بلاغة ، وانا أقدم رجلا واخر أخرى ، فرجوته ارجاء المسألة يوما أو يومين ، وعولت أن أستشير بعض من أثق بهم ، فلما استشرته طلب منى ان أرجئه يوما أو يومين ايضا . وفي أثناء ذلك سعى عند من يسدهم الامر ان يتربكونى ، وينتخبوا غيري من لهم به صلة . ولا يدرى الا الله كم هز هذا التصرف من نفسي ، فهو رجل كبير ، وهو مستشار ، والمستشار مؤمن ، وهو صديق لي منذ سنين . وكنت أظن كل شيء الا ما فعله !



وقد علمنى الزمان ان اتوقع عدم الوفاء خصوصا من الذين عملت معهم معرفة ، او قدمت لهم يدا .

ياتي بذات حياتى أثق بالناس كل الثقة ، أصدقهم فيما يقولون ، وأغتر بما يظرون ، وأساعدهم فيما يطلبون ، وظل هذا شأنى طول

حياتى المدرسية . فلما خرجت الى حياتى العامة بدأت أكتوى بنار الكذب والخداع والتفاق ، وتنكشف لى أمور لم يكن لى عهد بها من قبل ، هذا يفترض اليوم لأنه في أشد الحاجة على أن يرد ما افترضه بعد يومين ، ثم لا يرد ما افترضه أبدا . وهذا يوهمنى بصدق ما يقول ، ثم ينكشف لى كذبه . وهذا يبالغ في مدحى وذم غيرى ، فإذا هو في مناسبة أخرى يدمنى ويمدح هذا الفير ، الى آخر ذلك . وكانت نتيجة كل حادثة من هذه الحوادث فقدان الثقة بالناس بتسلية ما يفعلون

والى جانب هذه الأحداث العادبة ، كانت تحدث أحداث تهزنى هزا عنيفا . هذا رجل كبير السن كبير المقام في مركز عال أجايا اليه في استشارته في أمر خطير عرض لي ،

مقتضاه أن عدم الوفاء من الناس والتنكر لمن يعانون هو الطبيعة ، وهو السلوك المألوف .. فإذا رأيت وفاء ومحاملاة من غير تطلع إلى منفعة شخصية ، فذلك هو الشذوذ ، وهو غير المتوقع . وكم من الفرق بين بذء الحياة ومنتهاها ، ولتمنيت أن يكون الأمر على العكس مما كان ، أبداً غير واثق بالناس ، وأختتم حبّاتي وأنا واثق بهم ، فقد كان هذا أجمل وأروع . ولكن ماذا أفعل وهذا هو الواقع المبكي ؟



وشيء آخر علمته المجالس الإدارية .. فقد كنت في النصف الأخير من حياتي عضواً في مجالس مختلفة ، خرجت منها بنتيجة هامة وهي : أن الناس أقسام ثلاثة : قوم يقولون الحق دائماً ولا يخافون لومة لأنهم ، ويصررون عليه مهما جر عليهم من الم .. وهؤلاء أقل الناس .. بل قد تحتاج إلى مصباح ديوجينيس لتعثر على من يتصرف بذلك ، وقوم شريرون بطبعهم لا يأبهون بحق ولا صدق ، ولا يخجلون من أن يتوجهوا الجهة التي تكسبهم منفعة ، وتدر عليهم ربحاً عاجلاً أو آجلاً .. لا بأس عندهم أن يتملقاً ، وأن ينافقوا ، وأن يقولوا اليوم غير ما قالوه بالأمس ، متى ضمنوا المنفعة من وراء هذا الرأي .. وهؤلاء بحمد الله أيضاً قليلون ، إنما الأغلبية العظمى ليسوا بخرين ولا شريرين ، ليس عندهم من الشجاعة ما يدعوه إلى قول الحق والتمسك به ، وليس

وربما كانت علة ذلك أنه إذا شعر أن لأحد عليه بهذا شعر بالضعة في نفسه والقوة في جانب من أسدى إليه المعرف ، فتنمر له . . وأخر ما حدث لي من هذا القبيل أن سعيت لصديق ليتبينه من كرا عاليها ، ومدحته بكل ما اعتقد ، وشاء الله أن يكلل مسعائي بالنجاح ، ورقى إلى هذا المنصب الذي رجوته له ، فما كان منه إلا أن أخذ هذا الخير الذي ييدي وأعطيه لمن كان يسأله

ثم كانت مئات من هذه الحوادث .. رأيتني أعين في مركز كبير ، فيجتمع المرعوسون لإقامة حفلة تكريمية ، فأرفض ، ويلحون فأرفض ، ثم إذا اعتزلت هذا المنصب ، لم يدعني أحد إلى حفلة توديع ! ..

ثم أحلي في المجالس المختلفة ، فأسمع أخباراً وآخباراً من أمثلة الغدر والخيانة ومقابلة الاحسان بالاساءة ونحو ذلك ..

كل هذا كان ينقص من ثقتي بالناس ، واعتقادي فيهم شيئاً فشيئاً ..



وفي أثناء جاهي ومنصبي ، لم أكن أدرك هذا لأن الناس يأملون الخير والعمل ، فيفون ليأخذوا ويتوددون لينتفعوا . . وأنا من فقلتى أظن أن ودهم طبيعة ، ووفاءهم غريبة ، فلما زال جاهي ومنصبي ويتسوا من معونتى ، قلباً إلى ظهر المجن ، ثم مودة ولا وفاء . . وبلغ بي الأمر أن وصلت إلى وضع مبدأ

ولكنى مع هذا ألمت نفسي عدم احتقارهم . بل انى لافر للجاني يجني ، وللمسىء يسىء ، لأن هذه هي الطبيعة البشرية . والناس معدورون ..

واخيراً وصلت الى نتيجة اخرى ، وهى انى كلما تخففت من العلاقات ، وقللت من الالتزامات ، كنت اسعد حالاً ، واهداً بالاً . ولكن مع هذا لا انصح الناشئين ان يبدأوا بما انتهيت اليه ، فليبدأوا كما بدأت ، وليجربوا كما جربت ، فلعلهم يصلون الى نتائج في الناس خيراً مما وصلت ، وتقع اعينهم على مناظر ابهج مما نظرت
والله يسعدكم ..

عندهم من غريزة الشر ما يجعلهم يتطوعون بالشر . فإذا عرض عليهم أمر خطير تربصوا قليلاً واحتاروا إلى أين يتوجهون ، فإذا وفق الله المجلس الى رجل قوى يقول الحق ويجهز به ، ويتمسك به ، اتبعوه فرحين مطمئنين ، أما ان لم يجدوا من يجهز بالحق فلا يستطيعون أن يبدأوا به . بل مسلكهم أن يتبعوا القوى في خير أو شر . وهؤلاء هم اغلب الناس . وهي ايضاً نتيجة وصلت إليها لا ترضى ولا تسر

□

كل هذا وذاك أوصلنى الى أنى لا أعبأ بالناس ، ولا أتوقع منهم الخير الكثير ، ولا آبه بما يعملون ،

جدد نفسك

لك تحيط نفسك بجو من التفاؤل يشرح صدرك للحياة ويعينك على مواجهة اعبائها ، ينبغي أن تعنى بصحتك ما استطعت إلى ذلك سبيلاً ، وأن تخرج إلى الهواء الطلق كلما أمكنك ذلك . فليس أقدر على تبديد غيوم الشاوم من ضوء الشمس والاستمتاع بالمناظر الطبيعية . وإذا وقعت في ضائقه فلا تدع جزعك منها يقعد بك عن لم شتات عزمك على الخلاص منها والتغلب عليها . ولتكن أهدافك واضحة عملية من الميسور بلوغها ، فكتيراً ما يكون سبب اليأس تمنى ما لا يستطيع . واخلص في إداء واجبك ، وحاول أن تحيط بجميع نواحي عملك وأن تقف على تطوراته أولاً يأول . واستخلص من كل خطأ تقع فيه فائدة تنفعك في تجويد عملك . واحرص على أن تعاشر من يغلب عليهم طابع البشر والأطمئنان إلى الحياة . وكن دقيقاً في اختيار الكتب التي تقرؤها والأفلام التي تشاهدها ، وتجنب منها كل ما يوحى بالشاوم أو اليأس

« نحن لا نحترم الطبيعة كما نحلو مع الناس إنها تفرق علينا فصول السنة ولا تهجم علينا بها مرة واحدة .. أما الناس فالعميل بالله من الشيطان ! »

فصول السنة وخلق الله

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

وهذه الاربعات جميعاً تشرح لنا قصة الفصول الاربعة ، وليس لها بأربعة على الاطلاق ، ان أردنا أن نضع بين كل منها وما يليه خطأ حاسماً يفرق بينهما كل التفريق ففي كثير من البلدان تشعر الأرض وتزهر في جميع هذه الفصول ، ولا يظهر الاختلاف بينها على وجه الأرض الا باختلاف الموسم والثمار

وفي مصر القديمة كانت الفصول ثلاثة في كل سنة نيلية ، وهي فصل الفيضان وفصل الزرع وفصل الحصاد

وعند اليونان القداميين ، وهم في الغلب يأخذون الموسيقى والمواسم من المصريين ، لا تزيد فصولهم على ثلاثة حزوريات *Horae* تتردد على أبواب السماء وتتأتى كل منها بالزهر في موسمه ، وبالثمر في أوائل هدية منها لرب الآباب

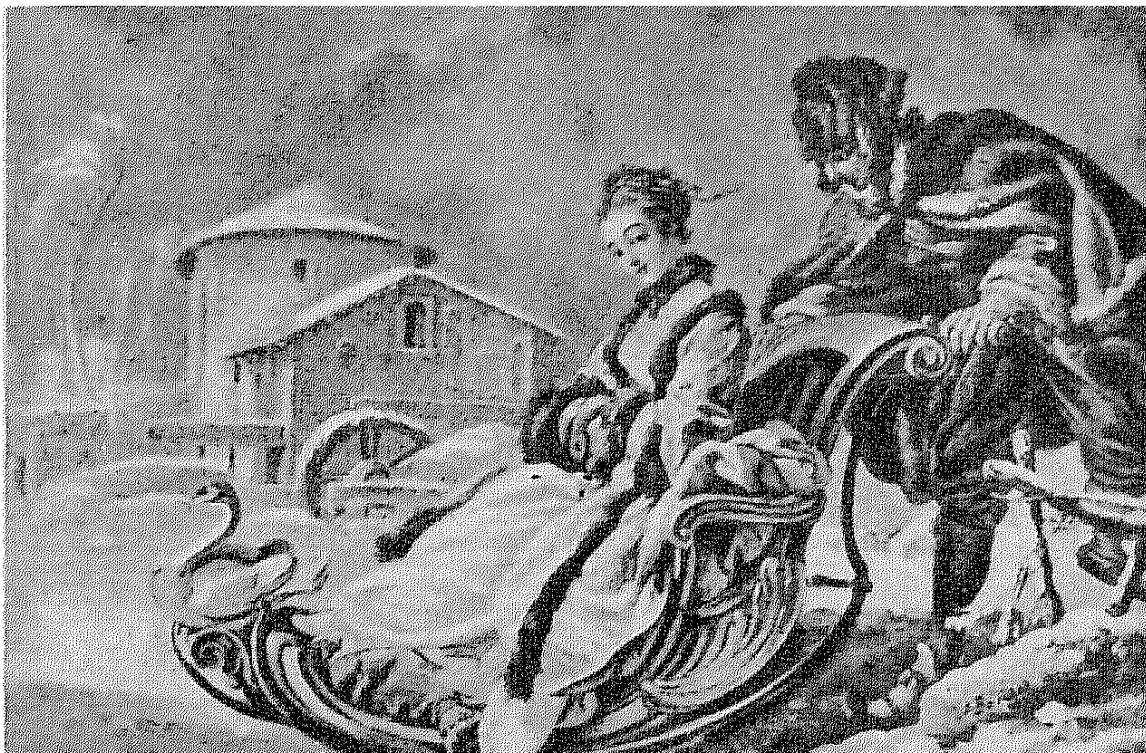
اما صورها في الاساطير ، فهي صور الفتيات الحسان يلبسن السحاب ثارة او يلبسن الشعاع فلا يحسن متجردات ، ومن وظائفهن

العناصر الاربعة .. وهي الماء والهواء والنار والتراب والجهات الاربعة .. وهي الشمال والجنوب والشرق والغرب والطبائع الاربعة .. وهي الدم والبلغم والصفراء والسوداء والملوك الاربعة في الورق .. وهم داود ، والاسكندر ، وقيصر ، وشرمان والاجناس الاربعة في علم أصول الانسان .. وهم الآريون والساميون والصفر والسود ، او أبناء حام والاربعة العظمى .. الاربعة التي هي أقدس من كل اربعة هي الحروف الاربعة التي يتالف منها اسم الله في اللغات الشائعة ، والتي من أجلها يتورع الفيلسوف الصوف القديم - فيثاغوراس - عن تسمية الله باسمه ويكتفى عنه بدلي الحروف الاربعة *Tetrad*

هذه الاربعات جميعاً تثبت لك أيها القارئ ان الاربعة ايضاً عدد مقدس ، يستطيع ان يحفظ مكانته التي جانب الثلاثة والسبعين وما يدخل في عدادها من المسميات

تصویر فصوله ، ويکاد يجعلها كلها
رواية من بطلين فتى وفتاة ، الا
الصيف .. فكل أبطاله أطفال صغار
في الربع تجلس الفتاة متکثة على
فخد صديقها ويقبل صديقها على
شعرها ليضفر فيه زهرة ، وكل
ما حولهما أزهار وأوراق
وفي الصيف أربعة أطفال عراة

غير تقديم الزهر والشمر أن يحببن
الشمس أحياناً عن الظهور كلما كان
« زيوس » رب الارباب مختلياً
بمشوقة غير صاحبته زبة الارباب !
 فهي ثلاثة فصول عند المصريين ،
وهي ثلاثة فصول عند اليونان ،
وهي في أقصى الشمال او في أقصى
الجنوب فصلان ، ولا نحسبها تقررت



الشتاء : في الشتاء لا شجر ولا غصون الا من بعيد ، والفتاة تجلس على زلاجة ، يدفعها الفتى برفق

يجمعون الثمارات الى اقفاص صغار ،
وتقل من حولهم مناظر الاشجار
وفي الخريف نعود الى الفتى
والفتاة ، كأنهما في الربعين لولا قليل
من الجمامدة تكسو مناظر الفصوص
والجذور
وفي الشتاء لا شجر ولا غصون
الا من بعيد في لفائف من الدخان
والغمام وقد تعرت من الاوراق

في الجغرافية الحديثة أربعة كالجلهات
الاربع الا بعد ثبوت القول بدوران
الارض وقسمة الدائرة على أربعة
اقسام
ومن عادة الفنانين أن يستمدو
الوحى من الاساطير القديمة في هذه
الموضوعات . ولكن بوسيه صاحب
اللوحات المشورة مع المقال ، يعرض
عن الاقدميين ويمضى مع المحدثين في

مصورا للقصر الملكي فقضى في هذه الوظيفة بقية حياته نحو سبع سنوات

ولهذا نرى عروسي الطبيعة في صور فصوله كأنهما قد انتقلا من البلاط إلى البستان في يوم من أيام التشريفة ، ولا نرى للعصفافير والطيور محل ظاهرًا في صورة من هذه

والشمار .. أما الفتاة فهي هنا أقرب إلى سمت النساء ، وأما الفتى فهو كذلك أقرب إلى سمت الرجال ، وهي تجلس على زلاجة وهو يدفع الزلاجة برفق متذمرا من فرعه إلى قدمه بالثياب هذه الصور امتحان لفن بوشيه ، أو امتحان للفن في عصره ، وامتحان



الربيع : فتاة تجلس متكتلة على فخذ صديقتها ، ويقبل هو على شعرها ليغتفر فيه زهرة ، وكل ما حولها أزهار وأوراق

الصور ، ولا تكاد الصور أن تختلف بغية أزياء اللباس ، ويوشك أن يكون المرح ممنوعا في مناظره جميرا حتى مناظر الأطفال .. فهم رجال متذمرون في أج丹 أطفال صغار أما اختلاف الفصول في الطبيعة ، فليس هو اختلاف أزياء أو اختلاف ثياب .. أنه اختلاف ألوان من الحياة ، أو

من بعض النواحي للفن في جميع المصور ان فرنسوا بوشيه لم يكن بالفنان الصغير ، ولكنه كان من الفنانين الذين شغلتهم المجتمع واجتذبهم القصور ، فباعدهت بيته وبين الطبيعة بمقدار ما قاربت بيته وبين التقاليد أصبح من أعضاء الأكاديمية الفنية وهو في الثلاثين ، وسمى فيشيخوخته

ومنها الحياة التي تنقبض عنها ، وتنقبض عنها كأنقاض الشتاء ، وكلها مسرح واحد تغير عليه مناظر التمثيل كما تغير معانيه بين الفكاهة والأساة والأمل والقنوط وقد زعموا ان بوسيه صور من مناظر الطبيعة ما يزيد على عشرة آلاف ، وكان خليقا به في فصوله

اختلاف الموقف بين الاحياء والطبيعة وبين الارض والسماء .. انه اختلاف بين الطبيعة التي نقبل عليها والطبيعة التي نحترس منها ، والطبيعة التي نمتزج بها والطبيعة التي تتحداها ونتحدها .. انه حرب بين الحضارة والكون تتخلله ادوار هدنة وسلام ، او هي



اخريف : فتني وفتاة يسعوان كانهما في الربيع لولا قليل من الجحامة تكسو مناظر الفصون والخذور

أن يقترب إلى الطبيعة غاية الاقتراب بين الطبيعة والفن الجميل ، ولكنه نظر إليها من شرفات البلاط فكان أن يلبسها ثياب القصور ، ولو لا ذلك كانت فصولة الاربعة أقرب إلى الأرض والسماء وإلى الإنسان الفطري في باطنها وظاهره ، بغير تكليف . إن الفلاحين عندنا يقولون عن الرجل المتقلب الذي لا تؤمن بادرته

ادوار حرب وسلام . تخللها حروب تعنف أو تترافق بين حين وحين .. انه انماط من حياتنا نراها في ثياب المواسم والفصول ، فمنها الحياة التي تزدهر بالسرور والمحبة كازدهار الربيع ، ومنها الحياة التي تلتهب بالغيرة والغضب كالتهاب الصيف ، ومنها الحياة التي تسخو بغير أنها وعطائها تُسخّاء الخريف ،

انها تفرق علينا فصول السنة ولا
تهجم علينا بها مرة واحدة ، واما
الناس .. فالعياذ بالله من الشيطان
انهم يهجمون علينا بالف شتاء
والف صيف والف ربيع والف خريف
في موسم واحد بل في يوم واحد بل
في ساعة واحدة ..
وقد قال شاعر حديث

انه شبيه بشهر « أمشير »
ونحسب ان آباءهم الاقدمين
كانت لهم نظرتهم الى « اخلاق »
المواسم وصفاتها ، فأطلقوا على ذلك
الشهر اسم شيطان من الشياطين !
وهكذا يقرنون في الريف كل شهر
بلازمية من لوازمه وسمة من سماته
كانهم ينتظرونها من العام الى العام



**الصيف : فصول
السنة في نظر
الفنان « فرانسوا
بوشيه »** رواية من
بطلين فتي وفتاة
.. الا الصيف
فكل ابطاله اطفال
صغار ! ..



رسم هذا المقال
للرسام الفرنسي
« فرانسوا بوشيه »

يطلب الانسان في الصيف الشتا
فإذا جاء الشتا انكره
ليس يرضي المرء حالاً واحداً
قتل الانسان ما أكره ..
فإذا نظر هذا الشاعر إلى الصورة
من صفحتها الأخرى فماذا عساه أن
يقول ؟ « حبلنا الانسان ما أصبره ! »
ولم يترى ؟
لأنه يصبر على الانسان !

برمهات .. روح الغيط وهات
كياك .. يسكت الكلب النباح
طوبة .. مابتلى عرقوبة
إلى أشباه هذه المواسم والسمات
ولكننا اذا وجعنا الى الطبيعة
وتوكينا الانصاف حق علينا ان نقول
ان الطبيعة ارحم بنا من انفسنا ،
واننا لانحصار معها كما نحصار مع الناس

« تعالى الله .. وزاد الله خلقه اكراما ،
بالبصر ، ومع البصر البصيرة .. »

الله ..

والناس



يد الله ...
للفنان دودان

بِقَلْمِ الدَّكْتُورِ أَحْمَدْ زَكِيٍّ

« وتحت الارض أيضا » . هذا ان
صح ان الله ، سبحانه ، موضع يقع
فيه
وقد علمتى هذا الحديث القصير ،
مع رجل من سواد الناس ، مشقة
الحديث في الله ، ومشقة تصور الله ،
وتصور كينونته ، عند جاهل ، عند
عالم ، على السواء
اما الجاهل ، او قليل العلم ،
فعقله عقل الفطرة . العقل الذي
يدرك من المباني فوق ما يدرك من
المعانى . وهو يفهم الشيء الذى تراه
عيناه ، والشيء الذى تسمعه اذناته
وتحسنه يداه ، اما الشيء الذى يرمز
له ويكتنى ، فشيء بعيد المنال قصوى .
فكيف بالله ، ومعنى الله . والله تقول
انه شيء ، ثم تردد ، بسبب عادتك
في تسمية الاشياء . وان كان الله

رأيت رجلا يدعى الله ، ورفع يديه
إلى السماء ، وأخذ يتهلل ، وتقدمت
إليه لما فرغ من ابتهاله . قلت :
« لم رفعت يدك إلى السماء ؟ »
قال : « لأنى رفعتها إلى الله »
قلت : « وأين الله ؟ »
قال ، وهو ينظر إلى في ريبة :
« في السماء » قلت : « وليس في
الارض ؟ »
قال ، وقد تخاذل : « نعم وفي
الارض » . قلت : « وما تحت
الارض ؟ »
وهنا كنت قد بلغت من عقل
الرجل مدى طاقته ، فأقلع
ولو انه ذكر ان الارض تدور ، وان
ما يراه من السماء ظهرأ ، انما هو
نقيض ما يراه نصف الليل ، اذن
ما شق عليه ان يجيبنى فيقول :

وهو ينظر الى الارض . فيرى فيها عجبا . وهو ينظر ابعد مما ينظر العاجل وقليل العلم . وهو لاينظر نظرة الشعرا ونظرة الادباء ، الى جمال شمس تشرق ، او جمال شمس تغيب ، او الى حسن صوت يصدح فوق غصن رطيب . انما هو ينظر الى كل شيء ، الى الجميل والقبيح ، الى النظيف والقدر . الى الناعم والخشين . الى كل ما يحسن او يسوء في منظر او مسمع ، او في سائر الاحساس ، فيرى هنالك الله . يراه في البناء الواحد ، والقوى الواحدة . وفي تلك الدرات التي فيها كواكب تدور كما تدور في السماء ، وأسرع مما تدور ، وأعجب مما تدور . ويراه في تلك الوحدة الكاملة الشاملة التي تتالف منها الاشياء ، جامدها والمسائع . ويراه في ذلك الاتزان بين الاجرام صغيرها وكبیرها ، فلا يصطدم شيء بشيء ، على صغر الاشياء حينا صفرا تعجز العقول عن ادراكه ، وعلى كبر الاشياء حينا كبرا تعجز العقول عن ادراكه ، وعلى تناهى السرعات لما يكاد ان يتصورها خيال وان طال . وهي لاتصطدم ، في دناها الصغرى ، او دناها الكبرى ، بينما الرجال تصطدم في الاسواق ، وتصطدم العربات ، فجعلوا عليها ، في الطرقات ، عند المرور ، شرطياما حارسا

رأى ابراهيم الخليل من الكون ما رأى ، فماذا وجد :

« وكذلك نرى ابراهيم ملوك

شيئا ، فهو ليس كمثله شيء والجاهل ، قليل العلم ، يطمئن الى الدعاء الى الله . ولكن كثيرا ما احس بأنه الى الدعاء الى شيء اكثر تجسما وتشكلا ولفة ، هو اكثر اطمئنانا . فهو يدعو النبي ، ويذيع الاولياء ، ويكتش الناس تهفو الى مكة ، الى بيت الله ، فإذا حلو به اعتزتهم هزة ، ولكن ليس كهزه تعتز بهم وهم يدخلون المدينة ، ثم هم يقتربون من قبر صاحب الرسالة . ان النبي هنا كان . وهنا عاش . وهنا مات . وهنا يرقد بجسده تحت الثرى . شيء محسوس ملموس ، وفكرة مجسدة . وهم يدعون النبي كدعوة بعضهم الى بعض ، وان كانت اشد دعوة ، وآخر دعوة . ويکاد أن يتبس عليهم انهم انما يدعون النبي ليذيع لهم عند الله ، ويشفع



اما العالم ، كثير العلم ... فعقله عقل الفطرة التي تنشأت ، وتفتحت ، واسعه وتطاولت ابعادها بصنوف المعرفة ، حتى کاد عقله ان يكون شيئا غير الفطرة . ودخله المنطق ودخلته الخبرة . وصار مقللا يعقل المباني ، ويعقل المعاني . وهو يتنفذ وراء المباني ، ويتجوّس خلال المعاني ، فلا يقف في سبيل الا ان يعجز

وهو قد عجز عن فهم الله ، وادراته كينونة الله ، واحسب انه انتهى الى ان الله ، سبحانه ، من بعض صفات العجز عن ادراكه

عرفوا الله . عرفوا وجوده ، وعرفوا
كينونته ؟
من الصعب أن تقول : لا . ومن
العسير أن تقول : نعم
والصعوبة في « عرفوا »
انهم عرفوه لا كمعرفة الاشياء ..
وادرکوه لا كادرأکهم الاشياء
انك تعرف الاشياء بجرها ،
تعرفها بمكانتها ، وتعرفها بزمانها .
وكيف يعرف الله بمكانته . وبزمانه
وهو وراء الزمان والمكان ؟



ونعود الى الجاهل والعالم
تسائل أيهما ادرك معنى الله ، وكم
ادرک منه ؟
ويأتي الجواب بأن الجاهل ، أو
قليل العلم ، ادرك وجود الله
بالفطرة . ادرکه كما ادرك السابقون
من أمم الارض ، حين رأوا ما فيهن
من عجز وما حولهم من قوة ، وما
فيهم من ضعف ، وما فيهم حولهم من
جبروت ، وما فيهم من ارادة لاتقاد
تسير خطوة حتى تتبعثر ، تحطمتها
ارادات أشد وأعنتى
وادرک العالم وجود الله درسا ،
وادرکه عقلا ، وادرکه منطقا .
ادرکه ادرك الرجل الرياضي التي
تخرج له أرقامة والمعادلات تتباين
لا بد هو مؤمن بها ، وان كان ايمانا
ليس كامنا بالقلم يمسكه بيده او
الورق يكتب عليه
كلا الرجال وصل ، الى الله ،
عن طريق
ولكن الى اي مدى وصلا ، وأيهما
كان الى الله اقرب ؟

السماءات والارض ولن يكون من
الموقنين . فلما جن عليه الليل رأى
كوكبا ، قال هذا ربى ، فلما أفل ،
قال لا أحب الآفلين . فلما رأى
القمر يازغا قال هذا ربى ، فلما أفل ،
قال لئن لم يهدني ربى لا تكون من
القوم الصالحين . فلما رأى الشمس
بازغة قال هذا ربى ، هذا اكبر ،
فلما أفلت ، قال يا قوم انى بريء
اما تشركون . انى وجهت وجهي
للذى فطر السموات والارض حنيفا «
فهذا ما قال ابراهيم ، صلوات
الله عليه ، وهذا ما قال العلماء
رأوا أبعد مما رأى ابراهيم ،
لاشك في هذا ، واستنكروا ، باذن
الله وتقدير الله ومشيئة الله ، وبعقلهم
اعطاهم اياما الله ، من هذا الكون اكتشوا
ما استنكروا ، وأخفى مما استنكروا ،
واشد خفاء . ثم عادوا يقولون
ما قاله ابراهيم : « انى وجهت وجهي
للذى فطر السموات والارض حنيفا»
فكمل هذا العجب الذى رأوه ليس
الله . وكل هذا الذى كشفوا ،
وبهروا به الناس وبهرموا ، ليس الله .
انما الله هو كل ما وراء هذا . وان
كانوا رأوا من الله شيئا ، فانما هي
تلك الاصرافات التي كادوا أن
يستشفوها من وراء الاجرام في
علاها ، وفي صغير حضيضها . وهى
اصبع واحدة ولكنها كالف الف
اصبع ، وهي جميرا تعمل ، حيثما
عملت ، ومهما تباعد ما بينها ، على
نسق واحد ، وبارادة واحدة لا تعرف
إلى اختلاف سبيلا
وهل تقول بعد ذلك ان العلماء

وليس خلق الارض من بينها فلتة الفلتات . وليس ما على هذه الارض من ناس والناس هؤلاء الاخر ، ماخطبهم وما صورهم ؟ علم هذا عند ربى . فمن المحتمل أن يكونوا مثلنا ، ومن المحتمل أن يكونوا شيئاً غيرنا ان العلم الحديث جعل في الخلق احتمالات لا عدد لها وقد تعودنا أن لا نعرف من الخلائق الا الخلائق التي ترى واليوم ليس ما يمنع ، احتمالاً ، ان تكون هناك مخلوقات لا ترى . لا ترى بهذه العين . وتجري ولا تسمع بهذه الاذن . وهي لو جاءت الى هذه الارض ، فوقفت على اكتافها ، لا تحس بها تعالى الله .. وزاد خلقه اكرااما ، بالبصر ، ومع البصر البصيرة

لعله هذا ! او لعله ذاك ! وأنا قد تحدثت عن الناس . وما تحدثت الا عن ناس هذه الارض . بالذى اعرف منهم . وبالذى اعرف في أجسادهم من ادوات ، كالعين والأذن ، وهى النوافذ التي تقدر عندها أنفسهم فتطل منها على الكون فتعلما ما فيه ، بمقدار ما في هذه الادوات من كفاية ومن حدة واستطالة وأنا ما تحدثت عن ناس غير هذه الارض ان من ففلة الانسان على هذه الارض ، واحياناً من غروره ، ان يحسب ان ناس هذه الارض هم كل ما خلق الله من ناس ان هذه السماء التي ندور فيها ، بأرضنا ، فترى منها جانبها في ساعة لا نراه في ساعة اخرى ، هذه السماء مليئة بالاجرام الوفا مؤلفة . مليئة بأجرام كأعداد الحصى في الرمال

مطالب النجاح

من أهم ما يؤهل المرء للنجاح في الحياة العملية الفكر الواسع الذي لا يعرف التزمت ولا يقنع بالروتين ونواحي التخصص . وهذه السعة الفكرية يتبعى ان يبدا في تكوينها في المراحل الاولى من التعليم ، فان الصبي اذا شب على الضيق الفكري ، تuder علاجه في الجامعه او في اي مكان آخر . ففي المدرسة — وليس في الجامعه — يتبعى ان نوجه « العالم » الناشئ بحيث يتذوق الموسيقى والفن ، ويتبعى ان نبحث في نفس « المؤرخ » الصغير فيما وتقديرها للعلوم ، وان يفهم كلابهما ان الحياة واسعة الافق ونواحي الجمال والخير فيها في كل مكان ، وملينا ان نبحث عنها ونستمتع بها اينما كانت

ناشر العالم في طفولتهم

جورج واشنطن

محرر أمريكا

تتضمن هذه السلسلة التي نشرها تباعاً في «الهلال» تجارب ودروسًا من حياة العظام يستفيد منها القارئ ..

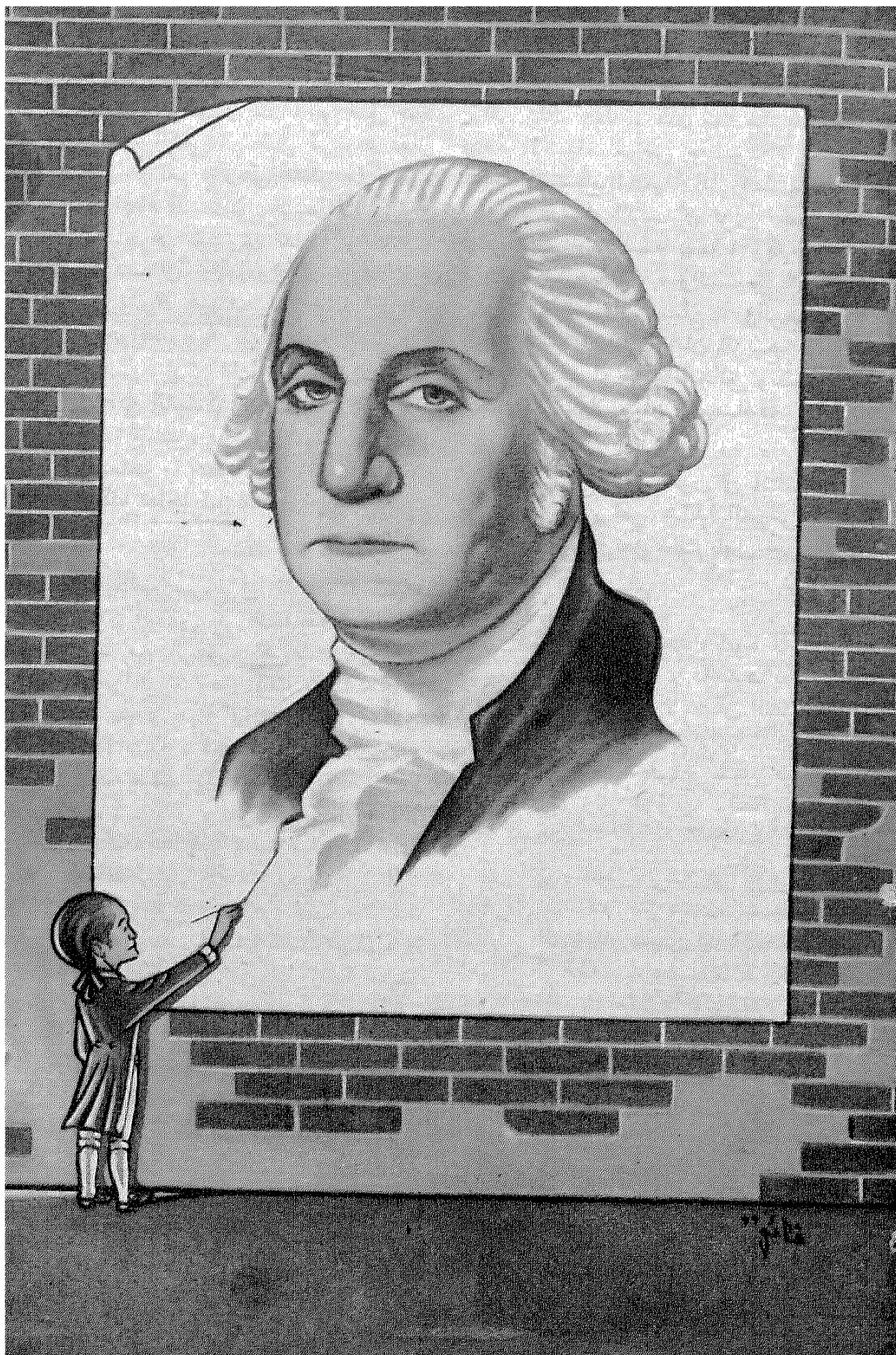
أن يشنوا على أفرادها غارات للفتك بهم أو سلب مقتنياتهم . وقد كان المهاجرون البيض يتناقلون أخبار الجرائم والفتائع التي يرتكبها الهندوسيون ، انتقاماً من المهاجرين «المتطفين الذين ألقوا لهم وأقضوا مضاجعهم »

وقد استقرت هذه القصص في ذهن الصبي ، فأصبح يخشى الاقتراب من الغابات ، حيث كان الهندوسيون يظهرون فجأة ويختفون فجأة ، سالكين طريقاً غامضة ملتوية كما تفعل حيوانات الغابة . لذلك كان الصبي يلعب في حديقة المنزل أغلب الوقت ، وكان بالحديقة شجرة تفاح تزدهر في الربيع فتبعد جميلة رائعة ، ولكن جورج كان يحبها أكثر في وقت الخريف ، حينما ترثى بشمار التفاح ويسقط بعضها إلى الأرض فيلتقطه

وذات يوم ، نزل جورج مع والده إلى الحديقة ، وكانت الشجرة تنوع بحملها الناضج الشهي ، فأشار

لم يطق جده أن يعيش في إنجلترا ، بعد أن غداً «كرمويل» صاحب الأمر والنها فيها ، فحزم حقائبه وعبر المحيط ، وفي «فرجينيا» التقى عصا الترحال . وبعد ٧٥ عاماً ، كانت ممتلكات عائلة واشنطن خلالها قد اتسعت وأعمالها قد ازدهرت ، ولد الطفل جورج واشنطن ، عام ١٧٣٢

ولم يبلغ جورج الخامسة من عمره ، انتقل والده من قرية «بوينز كرييك» حيث ولد الطفل ، إلى عزبة أخرى من ممتلكاته تشق أرضها الخصبة عدة أنهار ، وتمتد الغابات حولها من الشرق والغرب . وكانت هذه الغابات الكثيفة المظلمة تؤوي كثيراً من أنواع الطيور والوحش ، وتؤوي إلى ذلك عدداً كبيراً من الهندوسيون يعيشون على ما يصطادونه منها ، وترى زوار قبور متنقلة في أنهارها . وعلى الرغم من أنهم ظهروا في أول الأمر ترحيباً بالعائلة الغريبة التي أتت لتقيم بجوارهم ، فإنه كان يخشى



ان كل شيء يحدث بطريق المصادفة ، ولكن ذلك خطأ . فان ثمة من يدبر هذه الاشياء لغرض مقصود . ان آلاف الاشياء الجميلة التي تستمتع بها .. عيناك اللتان ترى بهما ، وأذناك اللتان تسمع بهما ، وقدماك اللتان تحملانك ، والشمس التي تشرق عليك كل صباح ، والزهور التي تزين الحدائق ابان الريبع .. هذه كلها قد أوجدها الخالق ونظمها وحملها . ولا شأن للمصادفة بها من قريب أو بعيد »

كان جورج واشنطن في الثامنة من عمره حين لقن هذا الدرس ، ولكنه لم ينسه بعد ذلك طول حياته

الصبي الى الشمار وهو يطفر فرحا ، وقال : « هل رأيت يا أبي مثل هذا التفاح الكثير من قبل ؟ .. » فقال له : « نعم ، وهل تذكر ما حدث في العام الماضي حينما لم تكن في الشجرة سوى تفاحة واحدة ، فأردت ان تأكلها وحدك ، بدلا من أن تشرك فيها معاً معك اختوك وأخواتك ؟ » . فأجاب الصبي : « نعم ، اذكر انك قلت لي انى اذا لم اكن أناي ، واشركت الآخرين فيما امتلك ، فان الله سوف يعطييني أضعاف ما اعطيته ، وهذا هو قد اعطانا تفاحا كثيرا »

□

وفي هذه السن ، أهداه أبوه فاسا صغيرة ليلعب بها . فأخذها ذات يوم ، وراح يشد الأفستان الجافة فيأشجار الحديقة . ثم رأى شجرة كريز ظنها جافة ، فراح يعمل فيها فأسه حتى أزال فروعها ولعائها ، وكاد يسقطها

وفي اليوم التالي ، من أبوه في الحديقة فشاهد ما حدث لشجرة الكريز التي كان يعتز بها أشد الاعتزاز . فغضب غضبا شديدا ، وعاد الى البيت مسرعا ، وصاح في اولاده وفي الخدم : « من الذي أفسد شجرة الكريز النادرة ؟ » فانكر الجميع وراحوا يدللون على براءتهم وهنا عاد « جورج » من الخارج ومعه فاسه ، فصرخ الوالد في وجهه غاضبا : « انت الذي قتلت شجرة

وذات صباح في فصل الريبع ، خرج الصبي الى الحديقة ، فوجد نوعا من الزهور قد نبت في أحد الاحواض ، وقد بدت شجيجاته منسقة في هيئة الحروف التي يتكون منها اسمه . فعقدت الدهشة لسانه برهة ، ثم جعل يصبح : « أبي ، أبي .. تعال وانظر ». وأطل الوالد من نافذة البيت وهو يقول : « ماذا حدث ؟ » . فأجاب وهو يشير الى حوض الزهور : « انظر هذه الشجيرات .. كيف كتبت اسمي ؟ » فقال الوالد : « هل تظن انها نبت كذلك بمجرد المصادفة ؟ » . فقال جورج : « هنا لا يحدث من تلقاء نفسه .. لا بد ان أحدا رتبها بهذه الطريقة » . فقال الوالد : « هو ذلك يا ولدي . لقد زرعت انا هذه الشجيرات بهذه الطريقة لكي اعلمك هذا الدرس . ان البعض يتواهمون

الدراسة ، وتنبأ له كثيرون من مدرسيه ومخالفطيه بمستقبل عظيم وحينما نشب الحرب بين إنجلترا التي كانت تستعمر أمريكا في ذلك الحين وبين فرنسا ، أتيح له أن يتحقق أمنيته في الالتحاق بالجيش ، وأبلى في صفوته أحسن البلاء

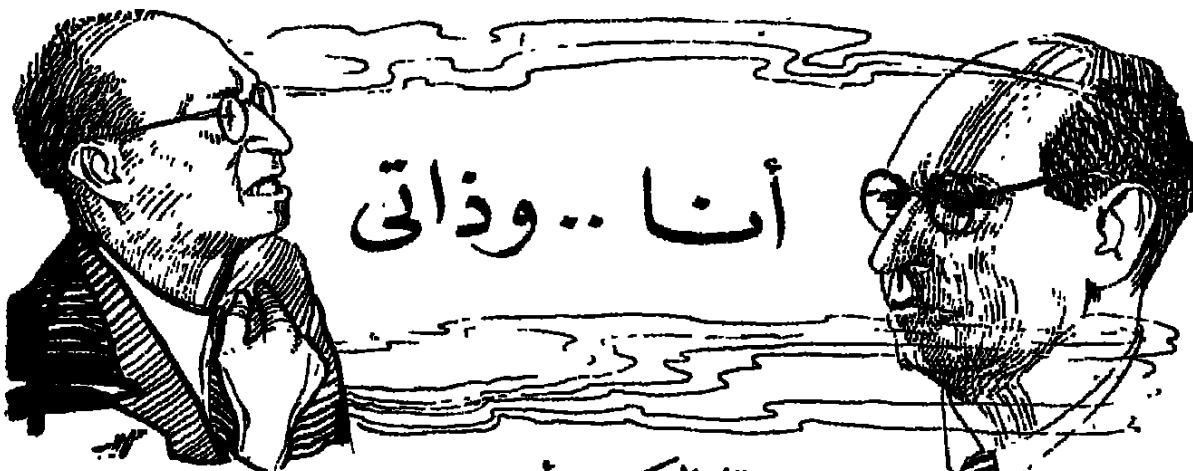
وفي أوائل العقد الرابع من عمره ، ثار مواطنه ضد إنجلترا لفرضها ضرائب فادحة على البضائع ، فدبر واشنطن حركة كبرى لمقاطعة هذه البضائع ، واختبرت في ذهنه فكرة التحرر من الاستعمار الغاشم منذ ذلك الحين ، فلم تمض عشر سنين حتى قاد الثورة الأمريكية الكبرى ضد الانجليز سنة ١٧٧٥ ، وأبدى براعة فائقة في قيادة الجيوش الأمريكية ، برغم نقص معداته واستعدادها . وقد أثر خطط التقهقر أول الأمر ، وفي الوقت نفسه كان يعمل جاهدا لتنمية جيشه ، ثم انقض على القوات الاستعمارية في الوقت المناسب فألحق بها هزيمة منكرة وخسائر فادحة ، وأضطر إنجلترا إلى الاعذان لمطالب الأمريكيين في الحرية والاستقلال

وعرف له مواطنه فضله الكبير فانتخبوه للرياسة مرتين ، وهموا بانتخابه مرة ثالثة ، ولكنه رفض مؤثرا حياة السيادة في ضيوفه إلى أن مات في السابعة والستين من عمره سنة ١٧٩٩

الكريز ؟ » . ولم يكن « جورج » حتى هذه اللحظة قد أدرك أنه أضر بالشجرة ، ولكنه حينما سمع صوت أبيه الغاضب ، ورأى وجهه المضطرب ، أدرك على الفور خطئته ، فطاطاً رأسه وتسمر في مكانه صامتا . وكرر الوالد السؤال ، وكل من في البيت يوجهون أنظارهم نحو الصبي وقد أرهقت آذانهم ليسمعوا ما سيقول دفاعا عن نفسه . فرفع رأسه بشجاعة ، وقال : « لا أستطيع أن أكذب يا والدي .. أنا الذي قطعت الشجرة بفاسي » !

وكان ذلك أول ما بدا من شجاعة الصبي الذي كان يرجو منذ صغره أن يكون حنديا . لذلك كان يقضي جانبا من أوقات فراغه في وضع خطط حربية لجنوده « الدمى » . ولما تحقق أخوه الأكبر « لورنس » بالجيش ، وذهب ليحارب الجيش الإسباني ، قال جورج لوالديه وأخوه : « ليتني في سن الجندي فالبس زى الجنود وأحمل سيفا »

وكان منظر الجنود وهم يسررون في الطرقات وقرع طبولهم يهزان نفسه سرورا وبهجة ، ويملاها شوقا لأن يكون واحدا منهم ، كما كان جده الأكبر . ومع ذلك فإن هذه الأمانة لم تشغله عن اجتهاده في الدرس والاطلاع في البيت والمدرسة ، فقد حرف بتفقه وشجاعته واستقامته في جميع مراحل



بِقَلْمِ الْدُّكْتُورِ أَمِيرِ بَقْطَرِ

بِأَمْوَالِكِ . بِيَدِ الْحَيَاةِ عَلِمْتُنِي أَنْ
أَسْرَارَكِ عَمِيقَةٌ ، هَيَّاهَاتِ أَنْ يُسْبِرَ
غُورَهَا ، وَانْ طَبِيعَتِكِ خَفِيَّةٌ دَفِينَةٌ ،
هَيَّاهَاتِ أَنْ يَدْرِكَهَا الْعُقْلُ الْبَشَرِيُّ
أَتَذَكَّرِينَ تِلْكَ الْفَتَرَةِ السَّعِيدَةِ الَّتِي
قَضَيْنَاهَا فِي الْمَهْدِ ؟ أَلَمْ يَكُنْ كُلُّ مَا فِي
الْكَوْنِ مِنْ شَمُوسٍ وَأَقْمَارٍ وَنَجُومٍ ،
وَجَمَادٍ وَحَيْوَانٍ وَإِنْسَانٍ ، مَلَكًا لَنَا
لَا يَنْازِعُنَا فِيهِ أَحَدٌ ؟
أَتَذَكَّرِينَ كَيْفَ كَنَا لَا نَفْرَقَ بَيْنَ
النَّاسِ وَالْأَشْيَاءِ ، وَكَيْفَ كَنَا نَحْسِبُ
الْعَالَمَ بِأَسْرِهِ مُنْكَمِشًا فِينَا ، وَجَزِئًا
مِنْ لَا يَتَجَزَّأُ ؟

أَتَذَكَّرِينَ كَيْفَ كَانَتِ اللَّذَاتِ كُلُّهَا
مُنْبَثِثَةً فِي ذَلِكَ الْجَسْمِ الضَّيْلِ الْقَانِعِ
بِحَيَاةِ الْمَهْدِ ، الزَّاهِدِ فِيمَا عَدَاهُ ،
وَكَيْفَ كَانَ ذَلِكَ الْفَمُ الْبَرِيءُ النَّهَمُ ،
وَتِلْكَ الْأَصْبَابُ الْبَضْرَةُ الْلَّدَنَةُ ،
تَبَادِلَانِ هَذِهِ اللَّذَاتِ كَانَهَا قِبَلَاتٍ
يَتَذَوَّقُهَا الْعَشَاقُ مِنْ خَدْدُودِ الْعَذَارِيِّ ؟
إِلَى هَنَا كَانَتِ الْحَيَاةُ هَادِئَةٌ
مُطْمَئِنَّةٌ كَانَ بِكَاؤُكَ مُجْرِدَ تَعْبِيرٍ عَمَّا
تَرِيدِينَ . وَكَانَ ابْتِسَامَكَ لَوْنًا آخَرَ
مِنْ الْأَوْانِ الْكَلَامِ . وَكَانَتْ حُرْكَاتُكَ
وَسَكَنَاتُكَ كُلُّهَا مُفَرَّدَاتٍ لِغُوْيَةِ ،

عَرَفْتُكَ مِنْذَ الْحَظَةِ الَّتِي رَأَتِ
فِيهَا عَيْنَايَ نُورَ هَذَا الْكَوْنِ ، وَلَمْ
يَفْرَقْ الدَّهْرُ بَيْنَنَا بِرَهْةٍ مِنْذَ ذَلِكَ
الْحَيْنِ . عَلَشِرْتُكَ رَضِيَّعًا فِي الْمَهْدِ ،
وَلَهُوتَ مَعَكَ طَفْلًا بِرِيشَةِ ، وَدَاعِبْتُكَ
غَلَامًا وَمَرَاهِقًا ، وَلَابِسْتُكَ فِي عَنْفَوَانِ
الشَّبَابِ وَأَكْتَمَالِ الرِّجْوَلَةِ
حَادِثَتُكَ بِلُغَةِ الْوَجِيدَانِ وَالْعَاطِفَةِ ،
قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ حِرْفًا مِنْ لُغَةِ الْكَلَامِ ،
وَنَاجِيَتُكَ مِنْ مُشْبِقِ الشَّمْسِ إِلَى
مَغْرِبِهَا فِي الْيَقْظَةِ ، وَلَمْ أَكُفْ عَنِ
الْإِسْتِمَاعِ إِلَيْكَ فِي دَجَى الْأَحْلَامِ
كُنْتُ أَرْهَفْ أَذْنِي لِاِسْتِرَاقِ السَّمْعِ
إِلَيْكَ ، وَأَجْهَدْتُ عَيْنِي لِلتَّفَرُّسِ فِي
مُحِبَّكَ ، وَأَمْدَدْتُ يَدِي لِاِسْتِمَادِ الدَّفَاءِ
مِنْ شَفْتِيَكَ ، وَقَدْ كَانَتِ الْمُشَاعِرُ
بِلَيْدَةً ، وَالْمَدَارُكَ عَاطِلَةً ، وَالْقَوَى
الْحَامِسَةَ فَجَةً . وَظَلَّلْتُ أَسْتِشْفِ
دُخِيلَتُكَ ، وَأَسْتَوْضَعَ سَرِيرَتُكَ ،
وَأَتَجَسَّسَ أَخْبَارَكَ ، بِكُلِّ مَا أُوتِيتَ
مِنْ مَعْرِفَةٍ .. وَلَا اَزَالَ
وَكُلَّمَا عَجَمْتَ عَوْدَكَ ، كَانَ يَخْيَلُ
إِلَيْنِي عَرْفَتُكَ حَقَّ الْمَغْزَفَةِ ، وَإِنِّي
أَصْبَحْتُ عَلَى مَرْأَتِ الْأَعْوَامِ أَعْلَمُ بِحَالِكَ ،
وَأَعْرَفُ النَّاسَ بِكَ ، وَأَوْسَعْتُهُمْ خَبْرَةً

وَجَمْلَ وَعِبَارَاتٍ ، قَبْلَ أَنْ تَبْلُورَ فِيكَ
الْمَعْانِي ، وَقَبْلَ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَهْدٌ
بِالْمَفَرَدَاتِ الْلُّغُوِيَّةِ وَالْعِبَارَاتِ ، كَمَا
يَفْهَمُهَا النَّاسُ

وَفِي خَلَالِ هَذِهِ الْفَتَرَاتِ وَالْمَراحلِ ،
الَّتِي تَعْرَضَتْ فِيهَا لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْمَرْأَةِ
وَالْتَّدْرِيبِ ، وَمُخْتَلِفِ الْوَانِ الصَّفْقَلِ
وَالْتَّهْذِيبِ ، كَنْتَ تَقاوِمِينَ وَتَحْتَجِينَ
وَتَسْتَفِئِيْنِ ، لِفَقْدِ الْكَثِيرِ مِنْ حَرْيَاتِكَ ،
وَالْتَّضْييقِ عَلَيْكَ بِأَطْوَافِكَ مِنْ فُولَادَ ،
وَأَيْدِيْنَ مِنْ حَدِيدَ ، فَلَا تَجِدِينَ مِنْ
مُسْتَمِعٍ لِشَكْوَاكَ وَلَا تَلْقَيْنَ مِنْ مُغِيْثٍ
وَنَتْجَعْنَ مِنْ هَذَا عَيْنَ مَا يَحْدُثُ
لِلْخَلِيَّةِ الْأُولَى فِي جَسْمِ الْجَنِينِ .
ذَلِكَ أَنْ طَبِيعَتِكَ الْحِيَوَانِيَّةُ ، قَدْ
تَكُونُ مِنْهَا طَبِيعَةً أُخْرَى مُثَالَيَّةً ، هِيَ
خَلَاصَةُ الْأَدِيَّانِ السَّمَاوِيَّةِ ، وَعَصَارَةُ
الْقَوَانِينِ وَالشَّرَائِعِ الدِّينِيَّةِ ، وَزِبْدَةُ
مِبَادِئِ التَّرْبِيَّةِ ، وَأَسْمَى مَقْوَمَاتِ
الْحَضَارَةِ وَالْخَلْقِ وَالْعَادَةِ وَالْعَرْفِ
وَقَدْ ادْرَكَ النَّاسُ مِنْذْ عَهْدِ طَوْبِيلَ
كَنْهَ هَاتِيْنِ الطَّبِيعَتَيْنِ ، وَلَكِنْهُمْ حَارَوا
فِي أَمْرِهِمَا ، فَلَمْ يَتَفَقَّوْا عَلَى
تَسْمِيَّتِهِمَا ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ الدَّاتَّ
الْعُلِيَا وَالْدَّاتَ السَّفْلِيَّةَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
قَالَ الدَّاتَ الْبَدَائِيَّةَ وَالْدَّاتَ الْمُثَالِيَّةَ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ الطَّبِيعَةَ الْفَطَرِيَّةَ ،
وَالْطَّبِيعَةَ الْتَّطَوُّرِيَّةَ . وَقَلَمَا عَنِّيْعَةَ
النَّاسِ بِهِذِهِ التَّسْمِيَّةِ أَوْ ادْرَكَوْا
مِعَانِيْهَا ، وَلَكِنْهُمْ أَطْلَقُوا عَلَى الدَّاتَّ
الْمُثَالِيَّةِ (أَوِ الدَّاتَ الْعُلِيَا أَوِ الطَّبِيعَةِ
الْتَّطَوُّرِيَّةِ) ، اسْمَ الضَّمِيرِ
وَهُنَّا بَدَاتٌ مُتَابِيْنِ . قَدْ
أَصْبَحَتْ أَعْيَشَ بَيْنَ طَبِيعَتَيْنِ – بَيْنَ
ذَاتَيْنِ – بَيْنَ الْمَطْرَقَةِ وَالسَّنْدَانِ .
لَسْتَ أَنْكُرُ أَنِّي شَطَرَ مِنْكَ ، بَيْدَ
أَنِّي مُضطَرُّ أَنْ أَوْفَقَ بَيْنَ طَبِيعَتِكَ
الْعُلِيَا وَطَبِيعَتِكَ السَّفْلِيَّةِ ، بَيْنَ شَطَرِكَ
الْمُثَالِيِّ وَشَطَرِكَ الْحِيَوَانِيِّ ، فَإِذَا
مَا عَجَزْتَ عَنِ ذَلِكَ ، كَنْتَ هَرْضَةً

وَلَكِنْ . . سَرْعَانَ مَا بَدَأْتَ تَتَخَطِّيْنِ
أَسْوَارَ الْمَهْدِ إِلَى الْعَالَمِ الْخَارِجِيِّ
الصَّفِيرِ ، عَالَمَ الظَّفَوْلَةِ الْمُبَكِّرَةِ ،
فَأَخْلَدَتْ طَبَائِعَكَ الْحِيَوَانِيَّةَ تَنْفَتَحِ
تَدْرِيْجًا فِي طَرِيقَهَا إِلَى النَّضُوجِ .
فَمِنْ جَشْعِ وَأَنْانِيَّةِ ، إِلَى غَلْظَةِ
وَقْسَوَةِ ، وَمِنْ نَهْمٍ وَصَعْوَدَةِ مَرَاسِ ،
إِلَى جَفَاوَةِ وَشَدَّةِ شَكِيمَةِ ، وَمِنْ
تَعْنَتِ وَتَوْعَرِ ، إِلَى عَنَادِ وَتَصْلِفِ
وَمِنْ حَسْنِ الْطَّالِعِ ، إِنَّ الْعَالَمَ
الْخَارِجِيِّ ، أَزَاءِ هَذِهِ الطَّبَائِعِ الْجَارِفَةِ
فِيكَ ، لَمْ يَقْفِ مَكْتُوفَ الْيَدَيْنِ ، بَلْ
وَقَفَ لَكَ بِالْمَرْصادِ ، فَأَخْلَدَ بِخَفْفَةِ
مِنْ وَطَأَةِ هَذِهِ الْحِيَوَانِيَّةِ بِكُلِّ مَا أَوْتَيَ
مِنْ وَسَائِلِ ، وَجَنَدَ لَكَ وَالْدَّيْكَ
وَأَفْرَادَ أَسْرَتِكَ ، وَمَرِبِّيْكَ ، لِتَهْذِيبِ
سَلِيقَتِكَ ، وَتَقوِيمِ أَعْوَاجِكَ ، وَصَقْلِ
وَجَدَانِكَ . وَبِذَلِكَ أَتَيْحُ لَكَ فِي مَرَاحِلِ
النَّمُو الْمُخْتَلِفَةِ ، إِنَّ تَعْرِفَ عَلَى تَرَاثِ
الْمَاضِيِّ ، وَأَمْجَادِ السَّلْفِ الصَّالِحِ .
فَوَقَفْتَ عَلَى الْأَسْسِ الْدِينِيَّةِ ،
وَالْمِبَادِئِ الْخَلْقِيَّةِ ، وَالْقَوَانِينِ
الْوَضْعِيَّةِ . وَتَبَيَّنَ لَكَ أَنَّ الْخَضْوعَ
لِكُلِّيْرِ مَا فَرَضَ عَلَيْكَ الْجَمْعُ ، مِنْ
عَادَاتٍ وَتَقَالِيدٍ وَ« اِتِيْكِيَّتٍ » وَآدَابِ
سُلُوكِ ، أَمْرٌ لَامْفَرْ مِنْهُ . وَعَلِمْتَ
الْأَخْتِبَارَ كُلَّمَا تَقْدَمْتَ نَحْوَ الرَّجُولَةِ ،
أَنَّ النَّزُولَ عَلَى رَغْبَيْتَ الْغَيْرِ ،
وَالْأَذْعَانَ لَا وَأْمَرَ الْقَوَانِينِ وَالشَّرَائِعِ ،
وَالْاسْتِسْلَامَ لِمَا يَجْرِيُ الْعَرْفُ ،
« شَرُورٌ » لَابْدَ مِنْهَا

اما شطرك الآخر- الذات العليا - او ما يسمونه الضمير ، فليس من جهتي خيرا من شطرك الحيواني . فليس هو كما يصوره عامة الناس لنا ، مجرد مرشد ، يقودنا الى سواء السبيل ، وينهانا عن المنكر .. انه فوق ذلك ، « دكتاتور » ، حاكم ، متصرف ، مطلق ، ظالم ؟ عنيد ، لا يعرف الرحمة ، ولا يغفر زلة . هو طاغية ، معن في القسوة ، مسرف في المحافظة على مبادئ الاحلاق ، جائر في احكامه ، لا يوقع الا اقصى العقوبة ، ولا يفهم للهواة والشقيقة معنى ، ولا يتنازل عن اتفه حق من حقوقه . أما وخره الذي أصبح أشهر من نار على علم ، فنتائجها معروفة - تسبب للمرء الشعور بالاثم الذي قد يدفع بصاحبها الى اليأس والانتحار ، او انهيار الاعصاب هذا انت ايتها. الذات ، رفيقتي منذ الصبا . وهذا هو الحيوان الكامن فيك . وذلك هو ضميرك او مثلك الاعلى . أما أنا ، فذلك المخلوق الضعيف ، تعيس الحظ ، الذي يتالم جد الالم من عسف شطرك الاسمي وشدة ويطشه ، كما يتالم من استهتار شطرك الاسفل وسذاجته البالغة ، وطالبه الحيوانية الملحقة . ولذا أعيش ، فيتجاذبني عاملان : فمن الاسفل تدفعني طبيعتك الطائشة العمياء ، مطالبة باشباع شهواتها عاجلا ، ومن الاعلى تدفعني طبيعتك العليا الجباره العاتية ، مطالبة بمراعاة طائفة من التقاليد والآداب الموضوعة بحرفيتها وبنهاية الدقة

لشتى انواع السقام - البدنية منها والمقلية - بل للانتحار والجنون كيف لا ، وطبيعتك السفلی منبع الغريرة الحيوانية الهوجاء ، ومستودع الشهوات البهيمية العمياء ، ومنطقة الوجد والهوى ، والحسد والفيرة والكرأية . فيها تجمعت الصفات الفطرية التي لا ترعى ذمة ولا منطقا ولا خلقا ، وفيها ترکز مبدأ اللذة فوق كل شيء ، وهو الذي يسعى الى الاشباع العاجل لقد أصبحت ، بفضل ما أتيح لي من التربية والتهذيب ، كسائر السيارة الذي يتولى عجلة القيادة . ولكن انى لى أن اكتب جماح تلك الطاقة الدفاعية القوية داخلهما ؟ أليست طبيعتك الحيوانية بمثابة تلك القوة الهائلة في بطن السيارة . ولعلني كفلام يركب فيلا . قد يتمنى له قيادته أحيانا ، ولكن انى له ان يدفع عن نفسه الأذى ، اذا ما هاج الفيل بضخامة حجمه وعظم قوته ، فقدت به الى الأرض ؟ لكم حاولت ان أمنع شطرك الحيواني من الانغماس في مرانع القصف ، بشرط الا أسد عليك المسالك ! ! وكم سببت لى مشاكل لا طائل تحتها ! ! فاما ان أسلم لك بمتطلبات الحيوان الكامن فيك ، وأخدع نفسي بقولي للمجتمع ان الذات السفلی لم تفعل ما تؤاخذ عليه ، وبهذه المثابة أحياول ان ارضيك كيما كان ، وأرضي العرف والتقليد كيما كان ، واما ان اكتب رغباتك الطائشة كبتا قاما ، وأقول ان هذه الرغبات لا وجود لها ، ف تكون العاقبة وخيمة

الناس في محكمة الهلال



أتهم الناس

الدكتور محمد صلاح الدين : المحامي
الأستاذ فكري أباظة : شاهد الإثبات
وحفلت قاعة المحاكمة بنظارة من
الحسين ، وتولى بعض محروى
الهلال مهمة كاتب الجلسة . وفيما
يلى تفصيل هذه المحاكمة الطريفة :
الأستاذ حسن جلال : باسم الله
وباسم الحق والعدل فتحت الجلسة
لمحاكمة الناس بوصفهم مجموعة ،
من حيث ما يسند إلى أكثرهم من
أنهم يشترون في صفات وتصرفات
لا تتفق وما عليهم من واجبات ،
وفيها اضرار بمصالح الآخرين من
أخوانهم أفراداً وجماعات . ولنسمع

رأى « الهلال » لمناسبة هذا العدد
الخاص « أنت والناس » أن تعقد
ندوتها على هيئة محكمة قضائية
مهتمها محاكمة الناس ، بعرض
تصرفاهم المختلفة وتمحيصها ،
ثم تسجيل ما لهم وما عليهم ، طبقاً
لما يجرى في محاكمات الأفراد . وقد
اتفق المشتركون في الندوة على توزيع
الأدوار التي يقومون بها في المحاكمة
كما يلى :

الأستاذ حسن جلال : قاضي المحكمة
الدكتور عثمان خليل : المدعى العام
الأستاذ على أيوب : المتهم ممثل الناس
الأستاذ حمادة الناحل : وكيل النيابة

الادعاءات اولا من سيادة المدعي العام
في حضور المتهم

الدكتور عثمان خليل : الادعاءات
تتناول ناحيتين : فهناك مأخذ طبيعية
على الهيئة المتهمة ، أي الناس ، من
حيث نزوع كل فرد منهم منذ
طفولته إلى الشر والأنانية ، فهو في
مستهل حياته لا يعرف غير الرضاع
الذي هو مسألة ذاتية انسانية ، وكلما
كبر قليلا ظهر جبه لامتلاك الأشياء
ويقى هكذا حتى آخر حياته ، كما
انه يبدأ بأعمال الإيذاء كالضرب
ونحوه منذ طفولته، ثم يتكلف الحنان
والتفاهم بالتعلم والتعود ، لكنه يقى
دائما يحاول الاستئثار ، وهنالك
مأخذ آخر على الناس من حيث
هم جماعة او جمود يشتركون في
نقائص وآخطاء ، تلخص في انهم
يؤثرون مصالحهم الذاتية ويعنون
بانتقاد غيرهم وذكر مثالبهم أكثر من
عنایتهم بذكر الفضائل . ومن هنا
نجد أن أقبالهم على الصحف التي
تنشر الفضائح ، وعلى المناظرات
والمجادلات السياسية والحزبية وما
اليها ، أشد من أقبالهم على الصحف
والاجتماعات التي لا تتعرض للنقد
والدم ، كما نرى أن كل شعب بوجه
عام يغلب عليه الميل إلى النقد دون
تعمق في أساسه الصحيح . وسندعم
هذه الادعاءات بالأدلة والوقائع التي
يدركها شاهد الإثبات

الاستاذ حسن جلال : اذن هناك
ثلاث لهم مطلوب محاكمة المتهم من
اجلها هي :

اولا — انه انساني تسيره المصلحة



الاستاذ حسن جلال : عمل المحكمة لا ينبغي
ان يقف عند حد التهاب الاشتذار



الدكتور عثمان خليل : الشعب يفلت عليه
الميل الى النقد دون تعمق في الأساس



الدكتور صلاح الدين : لكل امرىء آخطاؤه
ومن العبر والانصاف للناس ان نرحمهم



الشخصية وان استطاع بالمدنية ان يخفيها ويلبسها ثوب المصلحة العامة
وثانيا - انه نزاع الى الشر والابداع
اكثر منه الى الخير والنفع

وثالثا - انه ميال الى الامتلاك

فما قول المتهم في ذلك ؟

الأستاذ على ايوب : هذه تهم غير صحيحة ، وأقرر انى بوصفى ممثلا للناس غير مذنب في كل هذه الادعاءات
الدكتور محمد صلاح الدين : أثبت حضوري عن المتهم على ايوب الشهير بالناس ، واطلب التأجيل للاستعداد والتشاور مع المتهم في طريقة الدفاع ، واترك للمحكمة تقدير الفظروف ولا سيما ان هناك ح Razas وخصوصيات شخصية بين المتهم وشاهد الابيات تجعل شهادته غير صالحة كدليل على صحة الاتهام

الأستاذ حماده الناصل : الخصومة
التي يشير اليها الدفاع لا اثر لها في موضوع المحاكمة ، لأنها على فرض وجودها تتعلق بالمتهم بوصفه الشخصى ، لا بوصفه الذى يحاكم على أساسه وهو انه يمثل الناس
الأستاذ حسن جلال : اذن نسمع اقوال شاهد الابيات

الأستاذ فكري اباظة : اشكر السيد وكيل النيابة على ملاحظته القيمة ، وأحب أن أسجل لهذه المناسبة انى من احب الناس الى الناس ممثلين في شخص على ايوب الصديق والزميل القديم ، وليس ادل على ذلك من انه كان يشن على حملات لاذعة ايام زمالتنا في مجلس النواب ثم حدث ذات يوم وانا في

حقيقة الأمر بعد ذلك ، ولكن الطعنة كانت قد أحدثت كل آثارها ولا يقل عدد تشنیعات المتهمن ضدي عن ١٥٠٠ كلها من هذا القبيل ، وذلك على الرغم من اعترافه بخلاصي في صداقته وزمالته . أما الأضرار التي لحقتني بسببها فكثيرة مختلفة ، يكفي أن أذكر منها وقوف تلك التشنیعات عقبة كاداء في سبيل دخولي عدة وزارات وتعييني في مجالس إدارة شركات وحرمانى من الزواج بخطيبتى الأولى الأستاذ حسن جلال : هل لدى الشاهد وقائع أو معلومات تتصل بالادعاءات الثلاثة المحددة التي يحاكم المتهم من أجلها ؟

الأستاذ فكري إباظة : نعم ، فيما يتعلق بالأنانية وحب الذات ، أحب أن أذكر أنه نتيجة للتطورات التي تسود أعقاب الحروب عادة ، فالمشكلات الاقتصادية المعقّدة في هذه الفترات تشمل الأفراد والأسر والدول فلا يفكر كل منها في غير نفسه ، وينعدم أو يقل التكافل الاجتماعي ، يعكس ما ينبغي أن يكون عليه الحال بين الناس . وقد ذكرت في محاضرة لي أن أخطاء المجتمع التي من هذا القبيل لا يستطيع تصحيحها فضلا عن تلافيها من طريق التشريعات والقوانين الحكومية ، ولا من طريق الثورات ، لأن تصحيحها لا يكون إلا بواسطة المجتمع نفسه أما فيما يختص بميل الناس إلى الشر ، وحبهم للامتلاك ، فأعتقد أن هذا شيء غريزي ، ولا أعرف سببا

ال المجلس أن أغمى على بسبب تسمم من طعام الغداء . فإذا به يبكي ويبدو في أشد حالات الجزع ، إلى حد ادهش المرحوم الدكتور أحمد ماهر رئيس المجلس حينذاك . فسأله في شأنه وكان جوابه أن العملات الاذعة شيء وصداقته لي شيء آخر وأزيد المحكمة اطمئنانا فأقرر أنى سأحضر شهادتى ضد المتهם فى المسائل التى لا تمس شخصه الا بقدر ما تمس مجموع الناس الذين يمثلهم وأول التهم التى آخذها عليه هي جبه بفطرته وغريزته للتشنیع وتدبر المقالب وتفننـه في ذلك إلى حد خطير ولا استطاع أن أحصى عدد المقالب التي اختصـنى بها في خلال ثلاثين عاما وجنى بها على سمعتى بين أهلى وعشيرتى وزملائى ، كما جنى على مستقبلـى السياسي والاجتماعي والمالي أكبر جنـاه . وينكـى أن أذكر لذلك على سبيل المثال : أننا زرنا معا باريس سنة ١٩٣٧ ، وهناك التقـطـت لنا صورة مع فتاتين روسيـتين لطيفـتين فـما كان منه إلا أن أخفـى صورـته مع أحـدى الفتـاتـين ، وأرسل صورـتـى مع الآخرـى إلى والـدى في مصر ، في خطـاب بالـلغـةـ فيهـ فيـ اظهـارـ جـزـعـهـ وـفـزـعـهـ وـاسـفـهـ لماـ زـعـمـ منـ اعتـزـامـىـ التـزـوجـ منـهاـ بـرـغـمـ انـهاـ جـاسـوسـةـ شـيـوعـيةـ وـشـدـيدـةـ التـعـصـبـ لـدـيـنـهاـ المـخـالـفـ لـدـيـنـالـاسـلامـ وـكـانـتـ النـتـيـجـةـ بـعـدـ عـودـتـناـ إـلـىـ مصرـ أنـ رـفـضـ وـالـدـىـ مـقـابـلـتـىـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ كـامـلـةـ ، وـقـاطـعـنـىـ كـلـ أـصـدـقـائـىـ منـ رـجـالـ الدـىـ وـالـمـحـافـظـيـنـ دونـ أـفـهـمـ سـبـبـاـ لـهـذـاـ الـازـوـرـارـ حتـىـ انـكـشـفـتـ لـىـ

بالشئون النفسية والاجتماعية . فظروف الانسان اذن هي التي توجهه اما الى الخير واما الى الشر ، وهذا يؤدي بما الى النظرية القانونية المعروفة وهي ان « المتهم برىء حتى ثبت ادانته » . ولم يقل أحد قط بغير هذا ، لأن هذا هو الاساس الاول للحرية ..

ان الانسان اضعف كثيرا من الحيوانات الاخرى ، وقد ركبت في طبيعته غرائز خاصة لتكون بمثابة سلاح يدافع به عن نفسه ضد المخلوقات الاخرى ، والانانية احدى تلك الغرائز او الاسلحة الانسانية الطبيعية . ثم ان الصفات التي استند لها الادعاء الى المتهم بوصفها صفات مذمومة معيبة » قد تكون هي نفسها صفات محمودة

فهذه الصفات اذن ينبغي الا ينظر اليها مجردة ، بل ينظر اليها على أساس ما يجري فعلا ، وعلى أساس تحقيق العدالة بين الناس ومراعاة الغرائز مع مراعاة العيوب والاخطااء . والوسيلة الوحيدة الى اصلاحها هي الشعور بها والاعتراف بها والعدل عليها ، فلا شك ان لكل امرىء اخطاءه وعيوبه، ومن الخير والانصاف للناس ان نرحمهم وتلتمس لهم الاعذار ، بذلك جرت الشرائع السماوية والوضعية ، ففى القرآن الكريم : « ولا تستوى الحسنة ولا السيئة » ، ادفع بالتي هي احسن ، فإذا الذي يبنك وبينه عداوة كأنه ولی حميم » « ورحمني وسعت كل شيء » . ونحن جميعا نعرف الحكمة التي

معقولا لاستشرائه واستفحاله بين الدول والجماعات والافراد ، وقد جرت محاولات لعلاج هذه الحال بواسطة الدين والعلم ، ولكن لم يثبت نجاح شيء من هذه المحاولات **الدكتور محمد صلاح الدين :**لاحظ أن الشاهد ضرب امثلة لم يدلل عليها ، وذكر وقائع شنع فيها على المتهم

الاستاذ فكري اباظة : اتنى استعن بهذه الواقعية لأبين مدى خطورة التهم المنسوبة الى الناس ؛ وهناك تهم اشد وأشنع كثيرا ، تورع عن ذكرها

الاستاذ حسن جلال : ترى المحكمة أن تكتفى بهذا القدر من شهادة الشاهد وتعطي الكلمة للدفاع

مراقبة الدفاع

الدكتور محمد صلاح الدين : حرصا على وقت المحكمة الموقرة ، اكتفى بالكلام في العموميات فقط دون الخصوصيات ، فيما يختص بالادعاء الاول ، او اتهام الناس بأنهم أنانيون نفعيون هدامون لا تفارقهم هذه الصفات منذ نشأتهم ، لا اوفق على ان الطفل يولد شريرا ميلا بطبعته الى الابذاء ، وارى ما يراه الكثيرون من أصحاب النظريات الحديثة في علم النفس من ان الطفل يولد وسطا بين الخير والشر ، ثم تتغلب فيه احدى الصفتين بمضي الزمن اكتسابا من البيئة والظروف المحيطة به ، وسيادة الرئيس ادرى بهذه النظريات الحديثة لاشتغاله

ولا ننكر أن الإنسان وليد بيئة لا بد من تفاعಲها معه ، فنحن جمیعاً بشر ، فينا عنصر الخیر وعنصر الشر . ومنا من يرتفعون إلى مصاف الملائكة الأخیار الأبرار ، ومنا دون ذلك

و قبل أن أختتم تعقیبی هذا ، أحب أن أسجل أن الأقوال التي استند إليها الدفاع قد تضمنت بجانب التماس العذر لأخطاء الناس ، اعتراضاً بأن أكثرهم مخطئون !

تعقیب الدفاع

الدكتور محمد صلاح الدين :
الدفاع استند إلى تشاریعات سماوية معترف من الجميع بصلاحية حکامها لتسوية العلاقات بين الناس ، وأقوال الشعراء والحكماء أنها ذكرناها على أنهم استمدوها من البيئة التي عاشوا فيها ودرسوها ، وعلى آية حال سرني أن الادعاء تحول عن خطته الأولى الجانحة إلى المبالغة ووصف الناس جمیعاً بأنهم يولدون أثانيين شريرين . فنحن لا نقول أن الإنسان خير ممحض ، بل ندفع أنه شر محض وننزع أن الخیر أغلب والا كانت الدنيا جحیماً لا يطاق . كما أنها نلاحظ أن الدنيا تسیر إلى الأمام دائمًا برغم اخطاء الناس وعيوبهم الكثيرة ، وقد كانت هناك نظريات فردية مطلقة تسیر الناس ، ثم تطور الأمر إلى ما نراه من سيادة النظريات التعاونية والاشتراكية التي تقوم على أساس الأخذ بيد الفقراء والضعفاء . وليس هذا شأن . سياسة الأفراد وحدهم بل هو شأن السياسة العالمية

تضمنها قول السيد المسيح عليه السلام : « من كان منكم بلا خطيئة فليبرها بحجر ». وفي الحديث الشريف : « الراحمون يرحمون الرحمن ». « أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ». وعلى هذا أعتقد أن خير علاج لمشكلات الناس واصلاح اخطائهم وعيوبهم هي معاملتهم على أساس أن « الرحمة فوق العدل » وأن « اعقل الناس أعدرهم للناس ». وأخيراً أقرر استمساكى برحمة المحكمة الموقرة لا لتخفييف الحكم على موكلى ، بل للحكم ببراءته براءة تامة . فكلنا أصحاب أهواء ومخطئون غير معصومين ويجب أن يعذر بعضنا بعضاً

الأستاذ حسن جلال : من غير أن تحمل ملاحظتي التالية على أي محمل يفيد ابداع رأى المحكمة في الدعوى ، أرى أن التماس العذر للناس اتجاه مشكور ، ولكن عمل هذه المحكمة لا ينبغي أن يقف عند حد التماس الأعذار ، بل ينبغي أن يتناول الطريقة لتلاقي ما يوقف الناس موقف الاعذار

تعقیب الادعاء

الدكتور عثمان خليل : إن الفارق كبير بين وجهي نظر الادعاء والدفاع ، وإذا كان الدفاع قد استند إلى روائع من أقوال الحکماء والشعراء والادباء لتأييد وجهة نظره ، فهناك أقوال لهؤلاء تؤيد وجهة نظر الادعاء . على أنني لا أزيد أن نبني حکمنا على أقوال ، بل على ما هو ثابت في الطبيعة ولم نقل أن الناس جمیعاً أشرار

الأطباء والعلماء الذين قدموا حيواتهم
قربانا لنور العلم والمعرفة

ان ما تحفل به المكتبات العامة
والخاصة من كتب العلم والمؤلفات
المفيدة ليشهد بالجهود الجباره التي
بذلها علماء وهبوا عقولهم وأعمارهم
في خدمة العلم ، وهم على يقين من
أن اي جزاء مادى لن يعوضهم
ما بذلوه .. فهل هؤلاء أنانيون ؟

والألاف من المدرسين الذين يتفقون
أعمارهم في تعليم الناشئة وتهيئتها
لحياة سعيدة مفيدة ، ولا يجزون
الا بما يقيم الأود ويسد الضرورات ،
هل هؤلاء أنانيون ؟؟

والجنود الدين يرابطون على
حدود اوطانهم ليدفعوا عن كرامتها
وحريتها وليستشهدوا وهم يذودون
عن أعلامها ويحمون ذمارها . هل
هؤلاء كلهم أنانيون ؟؟

ال يست عاطفة الحب طبيعية في
الانسان ؟ وما الحب الا تكرأن للذات
وفناء في المحبوب ؟

والوفاء من الصفات الكمينة في
النفوس والمحبة الى القلوب، والنكث
بالعهد والتذكر للجميل ومن يسديه
مدحوم في كل امة محترق عند الجميع
ولا اريد ان اجادل السيد شاهد
الاثبات فيما ساقه من تشنيعات
وتشهيرات ضده نسبها الى . ولكن
ما حيلتني اذا كان هو الذي دعاني
ودعا غيري من اصدقائه لاتخاذه
هدفا لمثل هذه المداعبات
ان التهم الموجهة الى الناس باطلة

كلها ، اذ الامور سائرة نحو النظام
الجماعى ، فمن عصبة امم قبل
الحرب الاخيرة ، الى هيئة الأمم
المتحدة بعدها وما يتبعها من مواثيق
دولية تستهدف اقرار السلام
واشاعة الخير والرخاء بين الجميع

اما ان التماس الأعذار للناس يدل
على انهم مخطئون ، فقد قلت انه
الي جانب الخطأ يوجد الصواب .
وقد وصل السيد المسيح بكلمته الى
تبرئة المتهمة ولها اكرر طلب البراءة
التابعة للمتهم

التهم على ايوب ، مهتما للناس :

لعل خير ما تدفع به التهم ويظهر
براءة الناس منها ان نرجع بابصارنا
الي الماضي الذي ادركناه والى الماضي
الذى قرأتنا عنه او ألمنا به من آثار
السابقين والقدماء من بنى البشر .
ثم نقارن بين هذا الماضي الحديث
والماضي الصحيح وبين حالنا اليوم .
فنلمس مدى ما حققته البشرية من
تقدّم وما ادخلته على حياة الأفراد
والآم من رفاهة وراحة ونعم . ان
تقدّم المعارف في شئون الاشعة مكن
الطب من وسائل للفحص لم تكن
معروفة ، ومن وسائل التشخيص
والعلاج لم تكن ميسرة . ولم تصل
الاشعة الى هذه الدرجة من التقدّم
الا بفضل دُرُوب العلماء وعوكرفهم
على البحث . وقد تعرض كثيرون
منهم للموت ولقوا حتفهم وضحوا
بنفسهم في سبيل الخير . وكم ادى
البحث عن الميكروبات وعن طرق
 مقاومتها الى ضحايا عزيزة غالبية من

ذلك بأن الناس مهما كانت نفائصهم فانهم - مثل كل شيء ناقص في هذه الدنيا - من الممكن ادخال شيء من التحسين على أحوالهم ، أن لم يكن من الممكن البلوغ بهم إلى الكمال وإنى لاتطلع إلى اليوم الذي تستطيع فيه تعاليم الدين - بالاتحاد مع مبادئ الفلسفة - أن تجعلنا نضع نصب أعيننا من المثل العليا والقدوات الرفيعة ما نتعلم منه سعادة الاعطاء والبذل ، بدلاً من تلك السعادة الرخيصة الأخرى التي تسيطر على عقول الناس في كل مكان وهي سعادة الأخذ والاقتناء ، وإذا كان أفراد منا قد أمكنهم بالتربيـة والتـشـيـفـ أن يـلـفـوـاـ فـعـلـاـ هـذـهـ الـدـرـجـةـ منـ الـكـمـالـ الـإـنـسـانـيـ ، فـلـسـتـ أـرـىـ ماـ يـمـنـعـنـىـ عـقـلـاـ مـنـ آنـ اـتـصـورـ تـفـشـىـ مـثـلـ هـذـاـ الـخـلـقـ مـعـ الزـمـنـ

ويوم ترتفع بالناس تربيتهم وثقافتهم الأخلاقية إلى الحد الذي يؤمنون فيه بأنهم لن ينالوا البر حتى ينفقوا مما يحبون ، ويوم يصلون إلى حد أن يحب أحدهم لأخيه ما يحب لنفسه - يومئذ تكون البشرية قد زحفت من طور طفولتها التعسة الشقية إلى طور فتوتها السعيدة الرشيدة ، فيعيش أفرادها وكأنهم أخوة في أسرة واحدة يحسن الواحد منهم بحساس شقيقة ويالم لالمه ويسعد بسعادته

وهذا يوم يراه الكافرون بالناس بعيداً .. ويراه مثلـىـ منـ الـحـالـيـنـ المـتـفـأـلـيـنـ قـرـيـباـ !

من أساسها ، والمدعى وشاهده كل العذر إذا تعذر عليهما التدليل على صحتها . فهي جرائم مستحبـلةـ . ولذلك انضم إلى طلبات السيد المدافع هـنـىـ ، وتحـديـدـ أـقـرـبـ جـلـسـةـ لـحاـكـمـةـ شـاهـدـ الـآـثـابـ

الحكم

الأستاذ حسن جلال : أود أن أعرف قبل كل شيء - كواحد من رجال القضاء - بأن القاضي يشعر بمثل آلام المخاض كلما هم بأن « يضع » حكما في قضية فرد من الأفراد . وذلك لكتـرةـ ماـ يـعـانـىـ منـ مشـقـاتـ المـفـاضـلـةـ وـالـواـزـنـةـ وـالـتـرـجـيـحـ . فـمـاـ بـالـكـمـ بـمـنـ يـطـلـبـ إـلـيـهـ الـحـكـمـ فـيـ قـضـيـةـ النـاسـ أـجـمـعـينـ ؟ـ إنـ هـذـاـ عـمـلـ مـنـ أـعـمـالـ الـخـالـقـ الـبـارـيـ الـمـصـورـ الـذـيـ خـلـقـ نـفـوسـ النـاسـ وـسـوـاـهـاـ فـأـلـهـمـهاـ فـجـورـهاـ وـتـقـواـهـاـ .ـ وـالـذـيـ قـالـ فـيـ وـصـفـ اـنـسـانـهـ الـذـيـ جـعـلـهـ خـلـيـفـةـ فـيـ أـرـضـهـ اـنـهـ :ـ «ـ خـلـقـ هـلـوـعـاـ ،ـ إـذـاـ مـسـهـ الشـرـ جـزوـعـاـ ،ـ وـإـذـاـ مـسـهـ الـخـيـرـ مـنـوـعاـ»ـ .ـ وـقـالـ فـيـهـ :ـ «ـ اـنـ الـإـنـسـانـ لـرـبـهـ لـكـنـوـدـ ،ـ وـإـنـهـ عـلـىـ ذـلـكـ لـشـهـيدـ ،ـ وـإـنـهـ لـحـبـ الـخـيـرـ لـشـدـيدـ»ـ

والـذـيـ أـرـاهـ -ـ عـلـىـ قـدـرـ طـوـقـيـ الـبـشـرـىـ -ـ اـنـ آـفـةـ الـآـفـاتـ فـيـ خـلـقـ الـإـنـسـانـ هـىـ اـنـاـيـنـهـ ،ـ وـمـيـلـهـ إـلـىـ اـيـتـارـ نـفـسـهـ عـلـىـ غـيـرـهـ فـيـ كـلـ الشـيـوـنـ .ـ وـفـيـ كـثـيرـ مـنـ الـاحـيـاـنـ نـرـاهـ لـاـ يـنـجـرـجـ مـنـ أـخـلـ الـلـقـمـةـ مـنـ فـمـ أـخـيـهـ الـإـنـسـانـ ،ـ بـلـ وـمـنـ السـيـرـ فـوـقـ جـثـتـهـ لـيـصـلـ إـلـىـ هـدـفـهـ الـخـاصـ ،ـ وـلـكـنـىـ اوـمـنـ مـعـ

ذو التورين

عثمان بن عفان

نارة بين المسلمين وأعدائهم وتارة
بينهم وبين الأسرى منهم في أرض
الأعداء

وكان كاتباً يجيد الكتابة ، فاعتمد
عليه النبي عليه السلام في تدوين
الوحى واعتمد عليه الصديق في كتابة
الوثائق الهامة ، ومنها الوثيقة التي
عهد فيها بالأمر بعده خليفة
الفاروق

وزودته معرفته بالأخبار
والأنساب وسياحته في البلاد بزاد
حسن من مادة الحديث مع ذوى
الكمال من الرجال . قال عبد
الرحمن بن حاطب : « ما رأيت أحداً
من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا حدث كان احسن
حديثاً من عثمان بن عفان ، الا انه
كان رجلاً يهاب الحديث »

ولم يكن حديثه لغوا ولا ثرثرة
يُرجى بها الفراغ بين اهل الفراغ ،
بل كان من تلك الأحاديث التي كان
يتوقف اليها النبي عليه السلام في
بعض أوقاته فيتمناها ، وتروى
السيدة عائشة من ذلك أنها سمعت

كان عثمان بن عفان على علم
معارف العرب في الجاهلية ومنها
الأنساب والأمثال وأخبار الأيام .
وساح في الأرض فرحل إلى الشام
والحبشة وعاشر أقواماً غير العرب
معرف من أطوارهم وأحوالهم
ما ليس يعرفه كل عربي في بلاده ،
وجدد في رحلاته تجديد الخبرة
والعمل معارف الbadية عن الانواع
والرياح ومطالع النجوم ومقارناتها
ومنازل السماء ، وهي معارف
الغواقل والأدلاء من ابناء الصحراء
العربية ، وابناء كل صحراء

وأسلم فكان من افقه المسلمين
في أحكام الدين وأحفظهم للقرآن
والسنّة ، روى عن النبي عليه
السلام قرابة مائة وخمسين حديثاً ،
وقال محمد بن سيرين وهو يتكلم عن
الصحابة : « كان أعلمهم بالمناسك
عثمان ، وبعده ابن عمر »

وكان أقرب الصحابة إلى مجرى
الحوادث بين المسلمين والشركين ،
فكان من سفراء الإسلام في غير
موقع من مواقف الخلاف أو الوفاق ،

قوم يريدون الله لثلا تكون لهم على
الله حجة »

ومنها كتابه الى العمال يقول فيه :
« ان الله الف بين قلوب المسلمين
على طاعته ، وقال سبحانه : « لو
انفقت ما في الارض جمیعاً ما ألغت
ینین قلوبهم » ... وهو مفرقها على
معصيته ، ولا تعجلوا على احد بحد
قبل استيجهابه فان الله تعالى قال :
« لست عليهم بمسطراً الا من تولى
وكفر » ... ومن كفر دايناه
بدوائه ، ومن تولى عن الجماعة
أنصفناه واعطيناه حتى يقطع حجته
وعذرها ان شاء الله »

ومن كتبه الى العمال :

« أما بعد فان الله أمر الأئمة ان
يكونوا رعاة ولم يتقدّم اليهم ان
يكونوا جباه ، وان صدر هذه الأمة
خلقوا رعاة ولم يخلقوا جباه ،
وليوشك أنتمكم أن بصروا جباء
ولا يكونوا رعاة . فإذا عادوا كذلك
انقطع الحياة والأمانة والوفاء . الا
وان عدل السيرة ان تنتظروا في امور
ال المسلمين فتعطّلوهم الذي لهم
وتأخذوا بما عليهم ، ثم تشنوا
بالدمة .. فتعطّلوهم الذي لهم
وتأخذوهم بالذي عليهم . ثم العدو
الذي تنتابون فاستفتحوا عليهم
بالوفاء »

(عن كتاب « ذو النورين : عثمان
ابن عفان » للأستاذ عباس محمود
العقاد الذي ستصدره سلسلة
« كتاب الهلال » في ٥ ابريل الحالى)

النبي ذات ليلة يقول : لو كان معنا
من يحذثنا ؟ قالت : يا رسول الله
افأبعت الى أبي بكر ؟ فسكت . ثم
قالت : أفالبت الى عمر ؟ فسكت .
ثم دعا وصيفنا بين يديه فساره
فلذهب فإذا عثمان يستاذن ، فادن
له فدخل فناجاه عليه السلام
طويلاً

وينقل عنه الرواية كثيراً من
شواهد الأمثال والأشعار ، وكانه
كان ينظم الشعر ان صع ما قيل
أنهم وجدوا في خزانته وصية
مكتوبًا على ظهرها :

غنى النفس يغنى النفس حتى يجلها
وان غضها حتى يضر بها الفقر
وما عسرة فاصبر لها ان لقيتها
بـكائنة الا ستبعها يسر

ومن لم يقاس الدهر لم يعرف الآسى
وفي غير الأيام ما وعد الدهر
ولكن هذا الشعر وغيره مشكوك
في نسبته اليه

الا انه كتب في خلافته رسائل من
النمط الذي لا يرتضي الغن نسبته
إلى كاتبه مروان

ومن هذه الرسائل كتابه الى
عماله يقول فيه :

« .. استعينوا على الناس وكل
ما ينوبكم بالصبر والصلوة ، وامر
الله أقيمه ولا تداهنو فيه ، واياكم
والعجلة فيما سوى ذلك ، وارضوا
من الشر بأيسره ، فان قليل الشر
كثير ، واعلموا ان الذي الف بين
القلوب هو الذي يفرقها ويباعد
بعضها عن بعض ، سيروا سيرة

لستطيع أن تكون صديقاً للمرأة إذا عنيت بدرسها وفهمها ،
وأوسعت صدرك لاتجاهاتها الفكرية والفريزية :

أنت .. والمرأة

بقلم السيدة أمينة السعيد

وانت تستطيع ان تكون صديقاً للمرأة اذا عنيت بدرسها وفهمها ، وأوسعت صدرك لاتجاهاتها الفكرية والفريزية ، بل انت اذا فهمتها تسلس قيادها ، وتسيطر على انفعالاتها ، وتحدد امكانياتها ، وبذلك يسهل عليك ان توجهها الى مايسعد حياتكما معا

سل نفسك ماذا شيرك من امورها او يغطيك ، تمثل لك المرأة في صورة المخلوق المادية ، التي يقهرها اغراء المال ، ويأخذها بريق الذهب ، فتجرى وراء الفن المادي ، مستهينة بمعنويات الحياة ، وما فيها من لذات عاهرة ، وقد تخلفت حولك ، فلا تجد الا ندرة من النساء ، اذا عرضت لهن فرصة الاتraction ، رغبن عنها تلبية لنداء العواطف السامية ، فكان المرأة لا تؤمن بقوة المادة فحسب ، بل تذهب الى ابعد من ذلك ، فتطبق ايمانها على حياتها بصورة عملية وقد يشير اشجارك من المرأة وجه آخر للمادية ، يتمثل في ضعفها الشديد أمام الهدايا الثمينة ، ولستنا

تختلف آراء الرجال في المرأة اختلافاً شديداً ، فمنهم من يراها لغزاً معقداً ، صعب الفهم عسير الحل ، ومنهم من يجد لها مخلوقية متقلبة لا تعرف الاستقرار على نزعة او اتجاه . ومن الرجال من يصفها بالعاطفية او المادية او الانانية ، او كلها معاً ، معتمداً في حكمه القاسي على تصرفات تدل على تطبعها بهذه الصفات

والمرأة في الحقيقة براء من الصفات الغريبة او الكريهة ، وهي ذات نفسية بسيطة واتجاهات متربلة ومنطق حكيم ، ولكنها قد تبدو غير ذلك لمن لا يفهمها ، ومن لا يسعى الى فهمها . ومن طبع الرجال ان يحكموا على النساء بما يرون منها ، وقلما يغيرهم الاهتمام باستنباط الدوافع скامنة وراء تصرفاتهن وأفعالهن ، مع ان استنباط هذه الدوافع ، يكشف الستار عن حقيقة شخصية المرأة ، ويفسر كثيراً الفوضى الذي يكتنف منطقها ، فيكسبها مظهراً خادعاً

نكر ذلك ، فمن المؤكد ان الهدايا على العموم تلعب دورا خطيرا في توجيه نفسيّة المرأة وتكييف احساساتها ، وقلما نجد من النساء من لا تستجيب لعواطف رجل يسرف في اهدائها المصوغات التمهينة ، او الحلي الجميلة ، او الملابس الفالية . وقد خدع الرجال بهذه الظاهرة ، فقالوا : أن قلب المرأة ليس حصنا منيعا لا يغزوه غير الحب المنزه عن الغاية ، بل سلعة باع وتشترى بثمنان تختلف مع اختلاف الظروف والاحوال !

ومن المكابرة أن تنفي ميل المرأة الى المادة ، أو نكر ولعها الشديد بالهدايا ، ولكن التعمق في درس شخصيتها ينفي وجود الخسنة في اخلاقها ، فالد الواقع الى هاتين الظاهرتين أبل كثيرا من الجشع المادي الرخيص ، والاصل فيهما نفساني يؤيده النطق الحكيم ونعود الى تاريخ المرأة اذا اردنا التوضيح ، فنجد أنها تعودت منذ بداية الخليقة أن تعيش عالة على الرجل ، وتعتمد عليه في أطوار حياتها المختلفة ، فأبوها يعولها طفلة، وزوجها يعولها شابة ، وأبنها يعولها شيخة . وفي كل مرحلة من هذه المراحل ترتبط حياتها بالرجل ارتباطا وثيقا ، فمنه تناول المأوى والغذاء والكساء ، وفي كنهه تنعم بالحرية والحماية والاستقرار . وقد علمتها أحكام الزمان أنها تخسر كثيرا اذا فقدت عائلها لسبب من الاسباب ، وفي أغلب الاحيان تنقلب حياتها من سعد الى شقاء ، اللهم الا اذا كانت



«للمرأة نفسيّة بسيطة ، ولكنها تندو كذلك لـ «يغتصبها»



«تستطيع ان تكتب المرأة اذا ذهبت اتجاهاتها الغريبة»



«آمنت المرأة بقوة المال ، فاتجهت اليه لتحقق لنفسها الامن والاستقرار»

منك ملا يرد عنها الضيم ، ويقوى
مكاسبها بين الناس . ومن هنا آمنت
المرأة بقوة المال ، فاتجهت اليه بعقولها
ومنساعرها ، لا لأنه مادة تأتيها بمتانع
الدنيا وزخرفها ، بل وسيلة تحقق
لها الامن والاستقرار ، فكانها تطلب
المال لمعانيه ونتائجـه ، لالقيمة المادية

هذا من حيث مادية النساء ، أما
ولمهن بالهدايا ، فعامل نفساني
يختلف عن ذلك كل الاختلاف ،
فالمرأة لا تميل الى الهدايا طمعا في
قيمتها المادية كبيرة كانت أم صغيرة ؟
بل لأنها ترى فيها رمزا لتقدير
الرجل واعتزازه ، وكلما غلا ثمن
هذا الرمز ، ازداد شعورها بعلو
مكانتها في نفس صاحبه . وقد يدو
الأمر غريبا ، ولكنه الحقيقة ، فالمرأة
تقيس محبة الرجل بمقدار تضحيته
من أجلها ، والتضحية تتركز في الهدية
التي تعبر عن الاخلاص أكثر مما
تثير عن المادة

وأنت قد لا تستطيع أن تناول قلب المرأة بآلاف الجنيهات ، ولكنك تناولت هدية جميلة ، ولا عجب ، فالمال في رأيها شيء ، والهدية شيء آخر ، وهي لا تخلط بين الاثنين ، وذلك لأنها تعرف كيف تفصل بين دواعي العيش التي تتركز في المال ، ودواعي العاطفة المثلثة في الهدية

وهيكلنا نرى ان المرأة ليست
خسيسة او تاجرة ، وكل ما ترتجوه
باتجاهاتها المادية امنا ومحبة ، فاذا
بمهمها الرجل على حقيقتها ، سهل
عليه ان يشعرها بالامن دون مال ،



جبار ، أبرز صفاته الكبراء والعزيمة والصمود ، فإذا انهارت مقاومته أمامها كل الانهيار ، واستضعف في خطب ودتها ، انهار بالمثل تقديرها له. وزال اعجابها بتميزاته المفرية . وقد تغفر المرأة للرجل دمانته وفقره وحماقته ، ولكنها لا تغفر له الضعف أبدا ، بل ان ضعفه يثير حفيظتها عليه ، ويغريها بتعدييه ، كتعبير عملي عن مبلغ فجيئتها في رجولته ويسعد الرجل كل الاحسان اذا تذرع بالوقار في صلاته بالمرأة ، فان بعض الصلابة والتباين يشعرها برجولته ، ولكنه يخطيء كل الخطأ اذا غالى في تباعده ، وذلك لأن المرأة مخلوق عملي بمعنى الكلمة ، اذا تصورت ان طريقها الى الرجل منيع . اتجه ذهنها الى ناحية اخرى يسهل فيها اكتساب النصر . واذا حدث هذا ، أصبح من المعتذر على الرجل ان يستعيدها ، وذلك لأن المرأة عندما يتغير فكرها ، لا تفعل ذلك بعقلها المجرد ، انما تشحون للتغيير قواها المعنوية كلها ، فتبديل احساساتها ومشاعرها يتبدل رأيها

والصلابة في معاملة المرأة مستحبة ، ولكن الصلابة لا تعنى القسوة او المهانة ، بل تعنى التحفظ والرجلة ، وذلك لأن الاوضاع الاجتماعية التي فرقت دائمًا بين مكانة الرجال والنساء ، وقدمت الاولين على الآخريات ، أصابت الجنس النسائي بداء مركب النقص ، وأبرز عوارضه المبالغة في تقدير الكراهة والاعتراض بالكبراء . والقسوة تنطوى على

والمحبة دون هدايا ، فتنقاد له طائفة راضية . ويؤكد هذا القول ما نراه من استهانة المرأة السعيدة بالمال ، واستماتة اختها الشقية في التعلق بأهدابه ، والفارق الوحيد بينهما ان الاولى تجد الامن والطمأنينة في حياتها ، والثانية تبحث عن الامن والطمأنينة لحياتها

سل نفسك ماذا يحررك من امر المرأة بعد ذلك ، تمثل لك في صورة المخلوقة المتقلبة ، التي تسعي الى حبك جاهدة ، فإذا أسلمت لها زمام قلبك دون قيد او شرط ، نفرت منك وابتعدت عنك ، واستهانت بعواطفك التي كانت ترجوها من قبل . وقد تجد منها عصيانا اذا أخذتها باللين ، وجموها اذا تذرعت بالشدة ، حتى تغلبك الحيرة في امرها ، فلاتعرف بأي سلاح تروضها . والشائع بين الرجال ان الابتعاد عن المرأة يجذبها ، والقسوة عليها تشبع فرائضها وترضيها ، ولكن تطبيق القول على العمل ، لا يسفر دائمًا عن نتائج مرضية

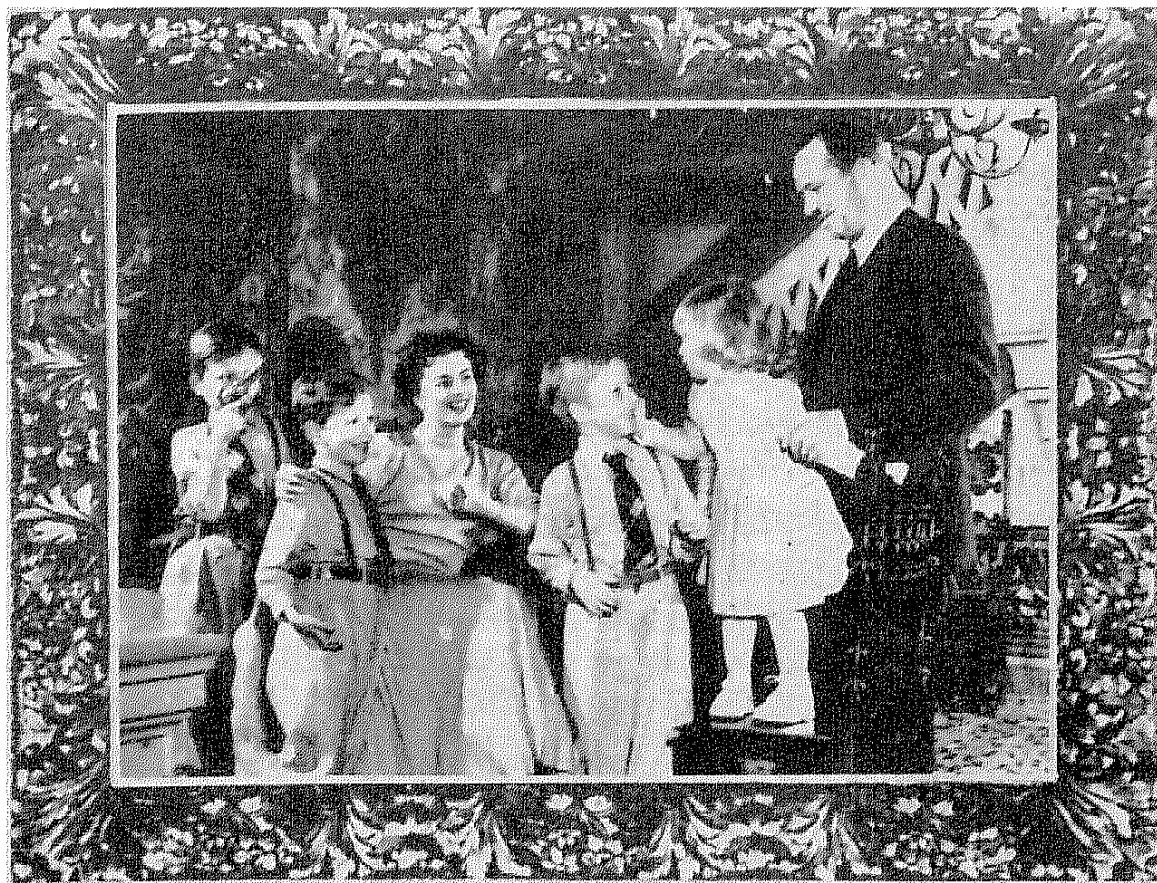
وبعض هذه الآراء على جانب من الحق ، ولكنها ليست كل الحق ، فالمرأة بطبيعتها قنبلة لا قانصة ، ومهما يتعارض مع اتجاهاتها الفريزية ان تتعكس الآية ، فتجرى وراء الرجل بدل ان يجري وراءها . وقد يشفف قلبها حيابه ، فتسفر له من مشاعرها ، ولكنها تظل رغم ذلك أمينة لطائعها . . تتوقع منه أن يسمى اليها ، ليشبّع غرورها ويسعدها ولكن الرجل في نظر المرأة مخلوق

الحياة العائلية ذات الطابع الاليف
الرئيب ، ولكن تغيير طبيعي يشمل
الانسان والحيوان على السواء ، ولا
دخل فيه لارادة المرأة ، اذ انه من
وحي احكام هذه المرحلة المتقدمة من
العمر



والمرأة بلا شك مخلوق عائلي بطبعه ،
والبيت في رأيها قلعة الامن والاستقرار ،
فلا يصح ان نرجع تمردتها عليه الى
الطيش أو الحمق أو العرمان من
صفات ربة البيت الكاملة ، لأن
الحقيقة أبعد ما يكون عن ذلك .
والامر وما فيه ان المرأة تعتبر الزوج
بداية حياتها ، فمن حقها أن تستمتع
في ظله بالترفية والتسلية والمرح
والبهجة الى أبعد حد ممكن . وقد
تنزوج المرأة بعد خبرة وحنكة
ومعرفة بأسرار الحياة قبل الاوان ،
ولكن هذا كله لا يرضيها ، وذلك لأنها
بأنها عاشت حياتها ، وذلك لأنها
الراستخ بأن الحياة الزوجية هي
البداية ، التي تفتح أمامها أبواب
المتعة المشروعة في حمى العرف
الاجتماعي المأثور . وبوحي من هذا
الإيمان ، تجنيح المرأة الى الانصراف
من البيت ، طلباً للمتعة الاجتماعية
البريئة ، وإذا أمرت بالبقاء فيه ،
رات في الامر ظلماً يجحف بحقوقها
الطبيعية . أما الرجل فعلى العكس
من ذلك ، يعتبر الزوج نهاية المطاف ،
فيقدم عليه طلباً للهدوء والاستقرار ،
ومن هنا ينشأ الاختلاف في الرأي ،
القائم أساساً على اختلاف قواعد
المنطق في الجنسين

المهانة ، والمهانة تحطيم لكرامة المرأة
وخدش لكبريائها ، ومن ثم فهي
مدعاة الى فقدانها ، وقاتلتها لحبها .
وقد تجد من النساء من يلذ لها
القسوة ، ولكن هذه مخلوقة مريضة
يسترعن حالها اهتمام الاخصائيين
وهكذا يتضاعف لنا ان المرأة تزيد
من الرجل تباعداً في ود ، ووداً في
تباعد ، وأكثر ما يسعد حياتها معه
أن يحبها بغير ضعف ، ويشتند بلا
قسوة . أنها تريد منه الاعتدال ،
وليس الاعتدال عسيراً على الرجل
سل نفسك لماذا يضايقك من عيوب
المرأة ، يتمثل ذلك تمردتها على البيت
دون مبرر ، وقد تلمس تمردتها هذا
في ضيقها برسالتها الطبيعية ، أو في
جنوحها الى التخلص من مسئوليياتها
العائلية ، أو في عجزها عن الاستقرار
طويلاً بين جدران البيت . وبالرغم
من ان البيت الزوجي كعبة المرأة في
 مختلف اطوار عمرها ، وقد تبدل في
سبيل تحقيقه منتهى جهدها وما لها ،
غير أنها لا تستطيع أن تضحي من
أجله بصلاتها الاجتماعية الخارجية ،
خصوصاً إذا كانت في ريعان الشباب
وتمام القوة . ولسنا نبالغ إذا قلنا :
ان اغلبية النساء لا يجدن في بيوتهن
ـ مهما توافرت فيها أسباب
التسلية ـ ذلك الترفية الشبع ،
الذي يغيبن عن الخروج الى النزهة
أو زيارة الاصحاب ، ولو تركت لهن
حرية التصرف في أو قاتهن ، ما رضين
بالبقاء في البيت أكثر من ساعات
معدودات . وقد يتبدل الوضع في
سن الشيخوخة ، هنديماً تهداً النفس ،
وتشتاق الى الاستقرار في أحضان



١٤ ألف نسمة يعيشون سعداء بعبيدرين عن المطامع السياسية في وسط أوروبا

حدائق السعداء

على ضفتي نهر الراين - بين النساء وسويسرا - دولة صغيرة يطلق عليها اسم « ليشتنشتاين » ، تعد من أجمل بلاد العالم وأغناها بالمناظر الطبيعية . على أنها تمتاز على هذه البلاد جيداً بهدوئها الشامل ، حتى ليحسب الزائر لها أنه انتقل إلى قارة أخرى غير القارة الأوروبية ، فلا مقاهي بها ولا نوادي ليلية ولا أجهزة للإذاعة ولابد من سبعة رجال وضابط ، وليس لهذه الدولة جيش ، كما أن قوة البوليس فيها تتألف من سبعة رجال وضابط ، فالأمن فيها مستتب حتى لتمر شهور دون أن يجد رجال البوليس عملاً . ويبلغ عدد سكانها ١٤ ألف نسمة . وقوانين الضرائب فيها مبسطة ، وتعد ضئيلة - إذا فورنت بما هو مقرر على أهالي الدول الأخرى - لذلك عدم عدد كبير من المؤسسات ذات الفروع الدولية إلى تسجيل مكاتبها الرئيسية في « فادوز » عاصمة هذه الدولة ، التي لا يزيد عدد سكانها على ثلاثة آلاف نسمة . ويحيط الأهالون صناعة الخامات الالزامية للأسنان الصناعية ، وهم إلى ذلك يقوّبون بانتاج ما يكفي لاستهلاكه من الأنسجة والمصنوعات المعدنية

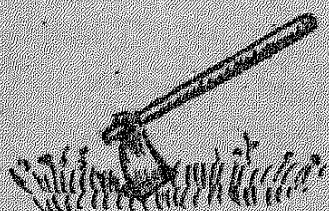


احد فلاحي مدينة «ليشتتنشتاين»
وهو يؤدي عمله في الحقل

رئيس وزراء «مدينة السطادة» وحوله
القباط الدين يتالف منه بوليسها



شباب مدينة «ليشتتنشتاين»
يتضمن معظم أوقات الفراغ
في الهواء والمرح



احدى العادات تناول وجبة
العشاء في يوم العطلة
الاسبوعية بحاد المطعم العامة



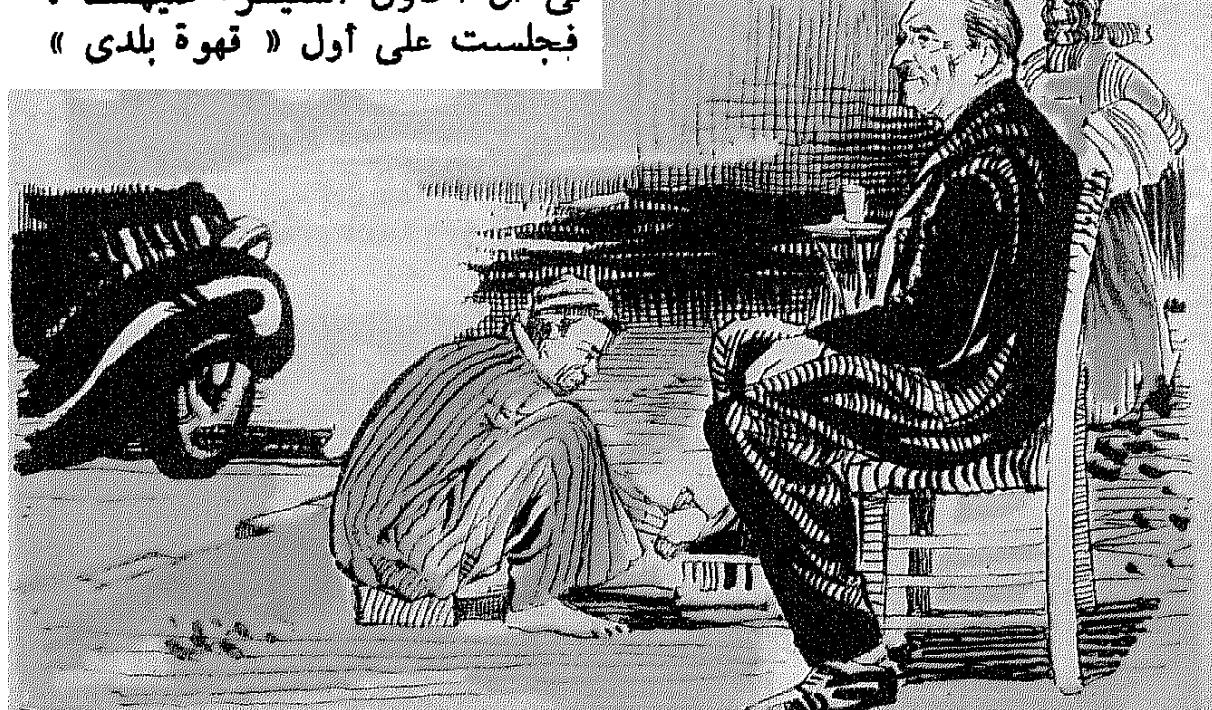
فيلسوف من عامة الناس

خذوا الفلسفه من أفواه البسطاء

بقلم الأستاذ عبد المجيد عبد الحق

الأشجار تنفلت تباعاً من حلق الضباب كأنها شياطين الموت تتسباق إلى حتفنا ، ومن الناحية المقابلة كانت تفاجئنا سيارات النقل المرعنة حتى إذا قاربت أن تلمسنا تتحمّل عن طريقنا ، كما يفعل الأعمى الذي يحس العقبات ملهملاً بمصراً ووصلت إلى المحلة الكبرى ، وقد ضعض الخوف أعصابي .. وراق لي أن أحارث السيطرة عليها ، فجلست على أول « قهوة بلدى »

« أكل العيش مر » .. هذا حق ، والا لما صحوت في غلس الليل لأطارد الرزق في المنصورة . فما كاد بصيص الصبح القارس يتراهى ، حتى كانت السيارة تتحسّن طريقها على أرض غشاها ضباب كثيف وكان الخطر يتربّص بنا على طول الطريق ، فعلى الجانبين كانت



— علشان أصل قبل افتتاح
المجلسه ..

— مش قصدى ، ما دام ربنا
ميسراها تاعب روتوك ليه ؟

— علشان لقمة العيش ! ..

وما أن سمع مني هذا ، حتى
انطلقت من جنجرته الضخمة ضحكة
أولاد البلد .. ضحكة راقصة
موقعه ، أعقبها نغم مديد ، أكثر طولاً
من ثوب العروس . فقلت له : « علام
تضحك ؟ » قال : « على لقمة
العيش » ، ثم تدفق منه القول كأنه
السيل الفارق :

— رجل مثلك يهجر دفء الفراش
في الليل البارد ، ويغاطر بحياته في
ظلام الليل الحالك سعيًا وراء « لقمة
العيش » . لقد أخطأت ياسيدى في
ادراك مغاليق الدنيا ، الرزق يسعى
إليك ولا تسعى إليه ، إنك إذا طلبت
هرب منك .. وإذا هربت منه
طلبك ، اتقل عليه يجilk برجليه
« ها نحن في المحلة ، فمن جاء
بك علينا ؟ إنه رزقنا الذي كتبه الله
لنا . هل تظن أنني أنا وبائعة الفاكهة
وصاحب القهوة والجرسون قد
فكروا فيك ؟ .. أما كان أفضل لك
أن تخثار طريق ميت عمر إلى
النصرة دون طريق المحلة ، وذاك
طريق أقصر . فما الذي دعاك أن
تخثار طريقاً بعيد الشقة .. الحق
أنه ما كان في مقدورك أن تخثار ، لأن
رزقنا هو الذي جرك إلى هذه
الطريق .. ورزقنا هو الذي دفعك
إلى هذه القهوة . فما عليك لو إنك

صادفتشى ، وطلبت من الجرسون
نجانا من القهوة ، وأشتريت من
بائعة الفاكهة قليلاً من « يوسف
أفندي » . وجاء ماسح الأحذية ،
فتأملنى وأطال التأمل ، ثم رکز كل
بصره على حدائى ، ودون أن يرفعه
عنه ، قال كلمته التقليدية : « تمسح
بابيك » ، فمدت له قدمى ، فاختطفها
في لحظة ووضعها فوق صندوقه في
رفق ، وبدأ يمارس عمل النهار

كان شاباً نحيل الجسم ، فارع
الطول ، في قسمات وجهه خفة ،
وفي بريق عينيه ذكاء ، وبدأ تحيته
لي بعد أن أطمأن إلى قبولي عرضه
بمسح حدائي ، فقال لي : « الله
 يجعل استفتاحك لين » . وردت
عليه التحية بقولي : « أزاي الحال »
فقال : « عال مستورة والحمد لله »
فقلت له : « مفيش أحسن من
الستر »

ورأيته يرتاح إلى حديثي ، فبدأ
يستجوبني في ظرف :

— يظهر أن حضرتك من مصر ؟

— أيوه ..

— وحضرتك بقى صنعتك إيه ؟

— محامي ..

— وحضرتك صاحى من امتى ؟

— والله من قبل الفجر

— والعربية دي بتافتك ؟

— أيوه ..

— يا سلام ، أمال علشان إيه
تصحى بدرى كده ؟

الامر وعليهم الطاعة . وكان أمثالنا - الذين لا صلة لنا به - ننظر اليه من خلال هذا السلطان فنراه ماردا كبيرا . فهل تصدق ان هذا الرجل سعى الى انا - ماسح الاحدية - فاستقبلته على هذا الرصيف ، وجاء ليسأل عن حالى ثم يرجونى ان امد له يد المعاونة ؟ .. لقد شعرت يومها انى أنا مارد كبير يتحدث الى أحد صغار النمل . هل تصدق ان هذا الرجل اذل نفسه لعماله ، وكان كلما الح عليهم في الرجال امعنوا في الاستكبار ، وكلما ذكرهم بواجب الزمالة ذكروه بسلطان الرياسة . ما عليه - وهو الرجل الكيس الفطن - لو بقى في مكانه العالى ، ينظر اليهم وهم في سفح الجبل الذى يعتليه فيراهم في أحجام بفات الطير . لقد حاول ان يزيد في جاهه فذبح كرامته ، وباع نفسه في سوق الرقيق

قلت له :

- لقد زهدتني في مباح الدنيا ، وانى لا تركك قبل ان تزهدتني في الطعام

وعاد يضحك حتى استلقى على قفاه ، ثم قال :

- ذكرتني بالطعام وانى لمحدثك عن مائدة السيد «س» ، لقد رأيت هذه المائدة مرارا وانا اسلل الى مكان الخدم لأمسح الاحدية . مائدة احتشد فوقها الحيوان والطير : هنا فراخ ، وهناك لحوم الضأن ، وهناك لحم البيلو ، وهناك البط . وقد رصع كل هذا بصفار «الفاقيق » وزفاليل

التزمت دارك .. اما كان الله سيسخر من يحمل الرزق اليك ؟ » فقلت له : « هل كان القاضي سيحضر الى في منزلى ؟ » . قال : - ولماذا تصر على ان تأكلها من يد قاض ، اليس هناك يد تقطر عسلًا غير يده ؟ ان الرزق يتفجر من الصخر » بس اذا كان نجمك يتفق مع نجمه » واذا سمعت تصيححتى ، فمن الخبر الا تتابع السفر ، وعد الى منزلك « واستغل على الضيق »

قلت له :

- ولكن ديننا امرنا بأن نسعى لنزيد في رزقنا ونكثر من مالنا ، والمال من زينة الحياة

فعاود الضحك ، ثم قال :

- رغبة الزيادة في الرزق ، والاكثر من المال ، هي التي تدفع الناس الى بيع أنفسهم في السوق التي يقيمها الطمع للرقىق . وما يعنيك أن تخرج من الدنيا في سعة وأنت راحل عنها الى ضيق ؟ !

قلت له :

- اليس من الففلة ان اتركها من غير ان اتدوّق متعتها وزيتها

فقال :

- متعة التدوّق في القلب وليس في اللسان ، فأنا على ما انا فيه من رقة حالى اجدني أسعد الناس ، وقد جربت هذا بنفسي في أيام الانتخابات ، فقد حدث في هذه البلدة أن رشح أحد مدبرى المصانع نفسه ، وكان رجالا عريضا العجاه عزيز السلطان ، وكان له على عماليه

وراء المزيد . ولن ترث عن الدنيا الا حفرة يضيق فراغها بجسدهك .. كلها محصلة بعض صدقني » .. !

وقلت في نفسي بعد سماع هذا الكلام : لن يكون هذا الشاب الا حشاشا ، لأنى عرفت مما قرأت ان هؤلاء الناس تتقد انكارهم فتلمع للحظات عابرة ، ولا بد انه في لحظة من لحظات « التجلی »

فقاله : « أى اصناف الكيف يعجبك ؟ ». فقال : « انى لا اعرفها ، فليس لي من متاعب الدنيا ما يدفعنى اليها : فلست عاملا في مصنع اضيق بحد رانه طول يومي ويصرعنى ضجيج آلاته طول نهارى فالتمس الراحة في نحدر ، ولست متزوجا لاتخلص من مسئولياتي ومتاعبى بالنسبيان . انى ماسح احذية ، مكان عملى لا يحده حدار . انه المدينة كلها بشوارعها وأرصفتها وبساتينها وميادينها . كل يومى في نزهة وأنا سيد نفسي اتخير من بين الاخذية ما يعجبنى ولا يوجد في الدنيا ثقيل يستطيع حملى على مسح حداته . صندوقى هذا هو رفيقى وفرضياتى هي جليستى . وهذا هو الذى يغنى عن سؤال اللئيم » !

ثم انتصب قائما وقال : « لا مؤاخدة فيه زبون تانى .. لازم الواحد يشوف رزقه .. امال » .. !

الحمام ، وزيت بالخضار وعديد الفاكهة . ولم يترك على المائدة موضع لقدم « أوزة » . ورأيت السيد يعترك مع الذبائح يقضى رقابها ويكسر عظامها وينهش لحومها ، ثم يتراخي ويتجشأ ويدهب في شبه غفوة ، وأخيرا يتقدم اليه اثنان من خدمه ليحملاه كما تحمل « اكياس القطن » ويلقيان به في مخزن النوم . أما أنا فاني اتناول رغيفي في غالب ايامى ومعه قطعة من الجبنة ، واقوم خفيفا كالطير أضحك وأغنى

« اكل وابلكت ، وامتلا وامتلات ، وبعد لحظات افتقد هو رائحة الشواء ، واحتفظت انا بحمد الله والثناء عليه . وبقى هو محمل بمخلفات الشحم ليتدوق مر الدواء ، وبقيت انا اخمن كما انا لا يلحقنى داء . وانتهى الليل فاذا بكلينا جائع : شبينا كلانا ، وجعنا كلانا ، ولقد ادى الرغيف الخاف لى ما اداه له طعامه الدسم .. واللى يأكلها حاف زى اللي يأكلها بيط

« دعك من الطعام ولا تفك فى الا بقدر ما سد الرمق فالذى لا يشبعه الكفاف لا يسد نهمه القناطير . والذى لا يحد الستر في لباس واحد ، لا يستره كثيف القطاء . وطالما تجد ما يكفيك لتحفظ عليك حياتك فليس ما يدعوك الى الركض



« من الحقائق العجيبة التي اكتشفتها ان الرجل
خجول ، في حين ان المرأة لا تعرف الخجل ! ..»

عاتني الحياة عن الرجال

بقلم النجمة « روزالند درسل »

أنفسهم بأننا لا نلحظ
فيهم هذا التقصص .
فإذا فرغنا من اللعب ،
سارعوا إلى ضابطة
المدرسة - والخجل
يسسيطر عليهم - لكن
تعاونهم على عقد أربطة
أحديتهم !



ولعل حياتي كانت
تتغير كثيراً ، لو "أنى"
انسقت مع ذلك التيار ،
وسايرت زميلاتى فيما يتوهمن من
أنهن - لسوء حظهن - ينتسبن
إلى الجنس الضعيف المستعبد
الذى خلق خلدة الجنس الآخر
وارضاء زهوة وغروره بالاعجاب به
والتعلق برتابه ! فقد أكد العلماء
المعاصرون صحة ما اهتدت إليه في
تلك السن المبكرة ، اذ ثبت لديهم أن
 أجسام الذكور أقل مقاومة للمرض ،
كما أن متوسط أعمارهم أقل من
متوسط أعمار الإناث ، وأنهم ليسوا
أكفاء منها في كثير من الأعمال !



كنت في السادسة
من عمري حينما
اكتشفت لي أول
حقيقة عن الجنس
الآخر ، جنس
الذكور ، فعمرت
أنهم ليسوا أبرع أو
أذكي من الإناث كما
يتوهمون !

وكنت حينذاك في
« روضة اطفال »
تضم البنات والبنين
معاً ، وألمى أن

زملاءنا الصغار لا يفتون يصرحون
مزهويين بأن الجنس المثلث ينبعى أن
 تكون له الكلمة العليا ، لأن المثالق
 اختصه بعدها مميزات - ولعل
 آباءهم لقنواهم ذلك - وزادنى الما
 وغيظاً أن اغلب البنات كن يهبنهم
 ويحسبن لهم ألف حساب ، في حين
 أن أصفرهن عمرًا وأقلهن شأناً كانت
 تعرف كيف تربط حذاءها ، بينما
 أكثرهم يعجزون عن ذلك ، ويمضون
 أوقات اللعب معنا في فناء المدرسة
 وأربطة أحديتهم محلولة ، موهمنين

نفسى على ان اصنى دائمًا للرجال .
وان اكتفى بعبارات التساؤل
والمدح للتدليل على الاستمتاع
بأحاديثهم ، ولو كانت احاديث تافهة !
نعم ان الرجل يحب ان تشعره
المرأة دائمًا بأنه ملاكها الحارس ،
ومنقذها من المازق ، وملاذها من
الاخطار والمتاعب . وهذا هو السر
في ان بعض الشبان - ومن بينهم
مشقوون وموهوبون - يتزوجون
فتيات عاجزات لا ميزة لهن سوى
الضعف والعجز والاستعداد
للخضوع والتسلیم . وقد حفظني
ذلك الى تعود التظاهر امام الرجال
بالضعف وال الحاجة الى معونتهم .
حتى انى في بعض المناسبات اذا لم
اجد شيئا اطلبه منهم ، اطلب كوب
ماء ، وان كنت ادرى منهم بموضع
الصنبور والكوب !

□

ومن الحقائق العجيبة التي
اكتشفتها ايضا ، ان الرجل خجول ،
في حين ان المرأة لا تعرف الخجل .
وكل ما يقال عن جرأة الرجل مع
النساء لا صحة له ، فالرجل سريع
الاضطراب سهل التراجع ، ونفسه
- اشبه بالزجاج - تتحطم لاقل
صدمة . لذلك فان الرجال يبحثون
دائمًا عن المرأة التي يشعرون وهم
الي جوارها بالطمأنينة والأمان !

[عن مجلة « أمريكان بجازين »]

ان الرجل يكره ان تسيقه امرأة
او تفوز عليه في اي ناحية من نواحي
الحياة . وقد كنت في المدرسة كثيرا
ما افوز بالسبق في الجري والقفز
وضرب الكرة ، فلم تكن زميلاتى
بغضبن للدلك ، بل كن يعجبن بي .
اما زملائي الدكسور فانهم كانوا
يسيقون اشد الضيق ، ويعدون
الي اثارتى والساخرية منى ! . وقد
تحققت اطراد هذه القاعدة بعد ان
كبرت ، واكدت لي صحتها تجارب
الحياة بصور متعددة . واذكر ان
خريجا في هوليود دعاني مرة الى ان
العب معه التنس ، فلما هزمته
هزيمة تكراء لم اعد اراه بعد ذلك !
ولعل في هذا ما يفسر بقاء النابغات
بغير زواج حتى سن متقدمة !

□

والرجال جميعا يريدون ان
يحتكروا اهم الاحاديث ، وأن يتكلموا
طول الوقت ، وعلى النساء ان
يصفين لهم !

اذكر مرة انى شهدت احدى
الخلفات ومعى صديق كان يعجب
بي كما اعجب به . واتفق ان
استغرقت فى حديث مع جماعة من
المدعون عن السياسة الدولية ،
فاذا بصدقى هذا يلزم الصمت
وتبدو عليه امارات الضجر ، ولم
يلبث قليلا حتى قاطعنى فلم اره
بعد ذلك ! ومنذ ذلك الحين روضت

جريدة زيدان

يلكتب قصة حياة



هذا هو الفصل الثالث من هذه المذكرات القيمة التي نشرها لتكوين درسا في العصامية لشباب الجيل ، وقدوة حسنة للذين يحبون العمل ويميلون إلى الكفاح للوصول إلى المجد وقد بدأ مؤسس الهلال في هذا الفصل بالحديث عن الآداب العامة في بيروت ، وكان قد تناول جانبا منها في الفصل السابق

ملاهي بيروت

كان اللعب بالسيف واللعب بالعصا يجريان غالبا في ليالي رمضان ، في المقهي القريب من محل والدى ، وكنت أشاهده كليهما من أحد أبوابه ، وأفضل مشاهدة لعب السيف ، لأنه يحمس ويعث النشاط والحماسة في النفس ، ولكنني كنت أخشى الجلوس مع المترجين لصغر سني ، فاكتفى بالمشاهدة خلسة

تلك كانت ملاهي الوسط الذي كنت فيه ، أما عشرائي فلم يكونوا أقل خطرا على الآداب ، فأكثرهم كانوا من أهل البطالة ، لأن الزبائن الذين لهم أشغال ، أو كانوا من أهل البيوتات ، كانت عشراتي لهم تقتصر على الأخذ والعطاء والمحاسبة ، فيأكلون ويدفعون ما عليهم وينصرفون . وإنما يبقى للعشرة أهل البطالة الذين ليس لهم عمل يلهون به ، فهولاء كان يجتمع عندي عدد منهم يقضون ساعات الفراغ في المحل بين الغداء والعشاء وكان يطربني من أحاديث ذلك الدور من حياتي ما كان يجري بين طائفة من أهل البطالة ، إذ يفاررون بالشجاعة ، فيزعم أحدهم أنه لقى جماعة فهزهم ، أو أنه دخل مكانا مظلما ورأى فيه العفاريت فطردهم ، أو نحو ذلك من المخارات والغرائب . وكانت هذه الأحاديث تلذ لي ، وتشير في الحماسة لتقليد الشجعان وأهل المروءة

مجالس أهل الفتوة

وكان هناك مجالس تجمع بين رجال الفتوة وأبناء الهوى أو أحد الفريقين دون الآخر ، أعني مجالس الشراب ، وقد كانت كثيرة جداً ، يشترك فيها العاقل والجاهل ، اذ من على البيروتيين دهر وهم يعتقدون فائدة العرقى قبل الطعام ، والنبيذ مع الطعام ، ويندر من لا يتعاطاهما أو يتغاضى أحدهما . ولا أهمية لمجالس الشراب في موضوعنا ، الا لأن أهله كانوا من أهل الفتوة ، الذين اذا دارت الخمر في رؤوسهم عربدوا وصاحوا وتفاخروا

وكان في جملة الدين عاشرتهم في أثناء تلك الفترة جماعة من هؤلاء ، ولم اكن أجالسهم على الشراب ، ولكنني كنت اشاهدهم وهم يشربون في الحوانيت ، وفيهم من يدعى الصحابة ، وأنا احترمه لشهادته وبسالته ، أو لتفوقه في شيء من الاشياء ، فأحب مجالسته ، ولكنني لم اكن أقدر على الشرب . وكانت العادة اذا جلس ثلاثة أو أربعة للمعافرة ، أن يطلب أحدهم خمسينية ، فيأتوه بها ، فيصب له ولا يصحبه ، حتى اذا فرغت طلب الآخر غيرها ، والثالث وهكذا ، حتى لا يكون لاحدهم على الآخرين فضل . وقد يستأثر أحدهم بالدفع للكل اذا كان وجيهها او ذا فضل ، وقلما يعترون احد منهم بذلك ، وربما قامت القيامة من أجل السبق في هذا المضمار

واذا دارت الخمر في رؤوسهم غنى أحدهم موالا بفداديا ، فيتباهون لعناء ، وقد يتولونه بشيء اراده منهم ، أما مدحا واطراء أو انتقادا وتعريفا ، فينبغي للآخر أن يجيب على الموال ، هو أو أحد رفاقه ، فإذا كان الغناء مدحا انصرفت الجلسة في خير ، وإذا كانت انتقادا أو تعريفا تحولت الى خصم ينتهي باستلال السكاكين أو شهر العصى

فكنت اذا شاهدت مثل هذه الجلسة أحسد أولئك الشبان على بديهتهم في الاجوبة ، وأشعر يقصوري عن مجاراتهم في التحمس والصياح بالغناء او نحوه ، لأنني لم اكن شاهدت وسطا غير هذا ، فاحسب الفضيلة ان يتتفوق الانسان في مثل ذلك

تلك كانت آداب عامة البيروتيين في ذلك الحين ، فان عامتهم كانوا من الجهلاء لقلة المدارس عندهم ، ويغلب في أحاديثهم هجر القول واللفاظ البذرية . ولم يكن ذلك الهجر خاصا بالقراء والعلامة ، ولكنه كان يتناول الأغنياء ايضا ، فقد كان اهل بيروت يومئذ حلقتين : العامة ومنهم الرعاع والصناع وسائر اهل الصنائع الدينية والتجارة الصغيرة ، والخاصة وهم رجال الحكومة واهل الثروة . والأداب الاجتماعية كانت واحدة في اساسها من حيث العيشة العائلية ، وآداب الحديث والمؤاكلة والمشاركة وموائد الطعام والمسكر وغيرها . وكانت اللفاظ البذرية غالبة على السنة الأغنياء ،

كما كانت على السنة الفقراء . وقس على ذلك المسكرات ونحوها ، مع
اعتبار التفاوت في الوسائل والاسباب

ظهور الطبقة المتعلمة

نشأت في اثناء ذلك ، اي بعد حوادث الستين « سنة ١٨٦٠ » - طبقة ثالثة من أهل بيروت تخرجت في مدارس الارساليات الدينية المسيحية ، خصوصا الامريكان والانجليز والالمان . فقد تقاطرت الارساليات على بيروت على اثر حوادث تلك السنة ، فأنشأوا المدارس لنشر العلم والادب على نهج التمدن الحديث في اوروبا ، فنشأت من ذلك طبقة من الفتيات المهدبات تخرجن في مدرسة مسنّة موطن الانجليزية . ونشأت طبقة من الشبان المتخرجين في الكلية السورية او في مدارس اليسوعيين او البطريركية او غيرها

فهذه الطبقة الثالثة ، كان عليها المعمول في تغيير الاداب الاجتماعية ، مما كانت عليه الى ما صارت اليه ، حتى أصبحت آداب المعاشرة في بيروت تصاهي ارقى آداب الافرنج

غير ان هذه الطبقة نمت تدريجا ، وكانت في اول ظهورها تعد في نظر عامة البيروتيين بدعة من التخشت او الخلاعة ، ولا سيما لما اخذ اولئك التلامذة في لبس الزى الافرنجى ، فانهم لاقوا احتقارا كثيرا

و كنت أنا ايضا انظر الى ابناء المدارس وبناتها نظر الاحتقار ، لأنهم لا يخاصمون ولا يضاربون ولا يسكنرون . غير ان هذا الاعتقاد لم يطل مكثه في ذهني ، فبعد أن كنت اشعر بعجزى عن مجازاة اهل الفتوة ولا ارى لي رفقاء يقبحون لي هذه الحركات ، اتيح لي معاشرة صديق اديب كان له تأثير في تغيير مستقبلى ، وان لم يكن ذلك عن عمد منه

مع أصدقاء الصبا

رأيت تقصيرى في مجازاة اولئك الشبان في التفاخر والطرب والقتل والشرب ، وانا - مثل كل شاب في اول شبابه - احب العلا واطلب الشهرة ، فرأيت مقامى بين هؤلاء كالدجاجة الغريبة . وقضيت في هذه الاحوال ، نحو ثلاث سنوات او اربع ، وانا لم اقرأ كتابا ، ولا استندت كلمة . حتى نسيت ما كنت تعلمه في المدرسة ، ونسى رغبتي في الدرس وحب العلم . فاتفق انى عرفت الشاب الذى اشرت اليه - واسمه « خليل شاول » من « دير القمر » . وكان اكبر منى سنا ، ويستغل باصلاح الساعات في محل في سوق الطويلة

عرفته بالمصادفة ، اذ التقى به عند جار لنا من الطائفة «المارونية» يكوى الطرابيش . فلما تقابلنا تحابينا كثيرا . وقد أحسته كثيرا ونظرت اليه نظر الاعتبار لما آنسست فيه من الشهامة والانفة واللطف . وهو استأنس بي . وكان له عدة أصدقاء يجلونه ويتعظونه ، وأكثرهم يشعرون بأنه أرقى منهم عقلا . فلما تعارفنا صرنا نتواءد على الخروج للنزهة كل أحد مرة بعد الظهر . نخرج الى ظهور الاشترافية او غيرها من اماكن المتنزهات ، لأنحمل معنا من أدوات السرور شيئا ، وقد يحمل بعضا زجاجة صغيرة من العرقى ، لا يلحق الواحد منها مصمة

وكان في جملة الرفاق شاب رخيم الصوت اسمه «أسعد سعد» كان يطربنا بغنائه . فما ترافقنا مدة حتى شعرت بانعطاف خاص الى خليل ، وقد أحس نفس ذلك الاحساس نحوى ، فصرنا اذا خرجنا ونحن ١٥ او ٢٠ شابا ، ننفردانا وهو غالبا على حدة ونستغرق في الحديث ... وقد أفادنى انه كان يحفظ اشعارا كثيرة ، ويحببني لحفظ شيئا ، فكان يقول البيت من شعر «المتنبى» ، او «ابن الفارض» وهو معجب به ، ويتوهم انى فهمت معناه . وكان ذلك جديدا عندي ، ولد لى التفكير في معانى الشعر ، فصرت أقرأ وافسر ، وازداد كل يوم رغبة في قراءة الاشعار ، لأن تفهم معانيها كان يزيد رغبتي في مطارحتها ، ولم يكن من الرفاق احد تلذ له هذه المطارحة ، وربما نبدلنا واشتغلوا بالشرب والغناء ، ونحن نتباحث في معنى بيت ونتجادل في قصد قائله منه

الشعر رغبى في المطالعة

فأول شيء رغبى في المطالعة هو الشعر ، فاقتنىت «المتنبى» و «ابن الفارض» . وهما رائجتان في بيروت ، وأخذت اقرؤهما واتمعن في معانى ما اقرؤه ، فإذا وقفت لفهم بيت من الآيات الفامضة ، لدلى ذلك كأني فتحت بلدا او لقيت كنزا ، فازداد رغبة في المطالعة ، وازداد تعليقا بالصديق خليل ، حتى انحلت جمعيتنا المشار إليها بعد سنة او سنتين ، وتشتت رفاقنا ، وبقيت أنا وخليل صديقين حميمين . وله الفضل في ترغيبى بالطالعة ، فإنها كانت فاتحة مستقبلى الجديد

وكان لخليل أصدقاء من تلامذة المدارس ، وبعضهم في المدرسة الكلية ، عرفتهم على يده ، وسمعت منهم لأول مرة تقبيح ما كنت أحسد أهل المعاشرة عليه من الاقتدار على الصياح وشرب المسكر واستلال السكاكين

ولا تسأل عن غبطةى عندما سمعت أولئك الأصدقاء يقبحون عادة السكر وغيرها من أعمال أولئك الشبان ، ويمدخون التعقل والهدوء والمسالمة ، فاحسست كان غشاوة ازيحت عن عينى ، ورأيت انى كنت على

هدى وأنا أحاول أن أصل نفسي ، فزدت تمسكاً بأولئك الأصدقاء ، وصرت أحكم فكري في المسائل ؛ وأنا قليل المعرفة ، قليل الاختبار

وأتفق في أثناء عشرتي لخليل ، ورغبتني في الاستفادة ، أن أحد زبائنا «المعلم مسعود الطويل» — من أهل الشياح بجوار بيروت — كان جالساً للمؤانسة في مطعمه في ساعة راحة ، فذكر أنه افتتح مدرسة يعلم فيها الشبان اللغة الإنجليزية ساعة نحو الفרוב . وكان اسم اللغة الإنجليزية غريباً على مسامع бир وتيين ، لأنهم لم يكونوا يعرفون من فضائل الإنجليز إلا قولهم «سکرہ انجلیزیہ» ، لكثره من كانوا يشاهدونهم من البحارة الانجليز سكارى في شوارع المدينة ، فان بعض الدوا润 الإنجليزية التي كانت تجول في البحر الإبيض المتوسط كانت ترسو في ميناء بيروت أحياناً ، وينزل بحارتها للنزهة بعد أن انقطعوا في دوارعهم أسبابع أو أشهراً فيبطوفون البلد يأكلون ويشربون ، ويستولى على أكثرهم السكر ، وإذا سكروا عربدوا بلسان لا يفهمه أحد ، فدار على السنة бир وتيين قولهم : «سکرہ انجلیزیہ» للمبالغة في السكر

كيف تعلمت الإنجليزية

أما اللغة الإنجليزية ، فقل الذين كانوا يفهمونها ، ومنهم جماعة التراجمة الذين يصحبون البحارة في أثناء طواويفهم في الأسواق ، يتوضطون بينهم وبين الباعة ، ويقتسمون الأرباح أو ينالون جعلاً على ما يباع

فلما سمعت «المعلم مسعود» يذكر المدرسة ، شعرت برغبة لي في تعلم هذه اللغة ، ولا اذكر أني فعلت ذلك بدافع الطمع في مستقبل ، أو رغبتي في الترجمة لمن يأتينا من البحارة الإنجليز

ولما سالت «المعلم مسعود» عن مقدار الأجرة قال لي : «٣٠ قرشاً بير وتيماً» . أى أقل من ستة فرنكات في الشهر . وكان «المعلم مسعود» يأكل عندنا ، فقلت : انه يأكل بأكثر من هذه القيمة كثيراً ، فنقطع الأجرة من ثمن طعامه ولا نشعر بدفع شيء ، فقلت لوالدى : أنى أحب أن أتعلم اللغة الإنجليزية ، فلم يعارضنى .. لكنه كان يعجب كيف أقدر على ذلك وأنا مسغول في المطعم طول النهار وبعض الليل

وكانت سنتي في ذلك الحين نحو ١٥ سنة ، فصرت اتردد على «المعلم» في بيته . وكان التلاميذ الذين يدرسوه معاً ١٥ تلميذاً ، وكلهم شبان وكهول ، منهم من كانوا يترجمون للسياح ولغتهم ضعيفة ، ومنهم خدم ي يريدون الارتفاع إلى طبقة التراجمة . ولكنهم ما لبثوا أن استصعبوا درس هذه اللغة ، فأخذوا يتفرقون عن المعلم ، ما عدائي ورفيقاً واحداً اسمه «درويش صفير»

بقينا معاً نتعلم الانجليزية ، وكان المعلم يفضل صرفاً ، اذ لا يكفيه ان يأخذ ستين قرشاً منا على ساعة كل ليلة . ولما تم الشهر الرابع ودخلنا في الخامس ، قال لي المعلم : « انك صرت تعرف الانجليزية كما أعرفها أنا » . فصدقته ، لأن الانسان في صباه وشبابه يخدع باطراء الناس

وجريدة بنفسى مطالعة كتاب « رحلة كوك في جزائر المحيط ». فرأيت نفسى أقل - كثيراً مما كنت اظن ، فأخذت في الدرس لنفسى . وساعدنى على اكتساب ما اكتسبته لنفسى بالطالعة ونحوها انى كنت قوى الارادة ، قوى العزيمة ، قوى البنية ، صبوراً على العمل

خذ مثلاً : درسى اللغة الانجليزية . قد ذكرت لك انى كنت مشغلاً كل ساعات النهار وبعض ساعات الليل في المطعم مع والدى ، ولا يستغنى عنى لحظة ، لأن كل الحسابات والأخذ والعطاء بيدي ، فلا فراغ عندي الا في الليل ، بعد الرجوع الى البيت ، فكنت أضىء المصباح واجعله على الشباك بجانب سريري ، واقضى ساعات في الدرس والطالعة . وكثيراً ما تشرق الشمس وانا جالس . ودق والدى باب غرفتي مرة ، و كنت جالساً اقرأ وأكتب على سريري ، فنهضت وفتحت له وانا أحسبه لايزال ساهراً واتى ليحثني على النوم كعادته . فلما فتحت الباب ، رأيت الفجر قد لاح ، فسألنى : « ما بالى أراك قد استيقظت باكراً في هذا الصباح ؟ » . فقلت : « انى لم انم بعد » . فغضب ، وأخذ ينصح لى ان أرق بصحى . ويعجب كيف أسرى الى طلوع النهار

وحدثتني نفسى في اثناء ذلك ان اولف قاموساً للغة الانجليزية والعربية ، فاتتني بقاموس « دجلس » الانجليزى وكان لليسوعيين قاموس للغتين الفرنسية والعربية . واستعنت بالقاموسين ، وبالقرائن ، وبما كنت اعرفه من الالفاظ ، على وضع قاموس انجليزى عربى . وكتبت منه الى حرف E . ثم مللت ، وحق لى ان امل ، لأنى كنت قليل المعرفة باللغة . فلما توقفت عن العمل حزنت حزناً شديداً ، اذ سبق الى ذهنى انى خلقت ضعيف العزيمة ؛ قليل الهمة ، وتشاءمت لانى لا اعمل عملاً وأصبر عليه حتى يتم .. وانا يومئذ في السادسة عشرة من العمر

على ان ذلك لم يكن عرمني عن المطالعة ، فصرت اطالع في العربية كتب الاشعار والادب ، وفي كتاب « مجمع البحرين » للشيخ ناصيف اليازجي وهو كتاب ادبى وضعه مؤلفه على طريقة المقامات . وكان له شأن عظيم عندي ، لأنه ساعدنى على معرفة الفاظ لغوية افخر افرانى بمعرفتها



لوحات

استوحىتها من الحياة

للفنان المصري الأستاذ راغب عياد

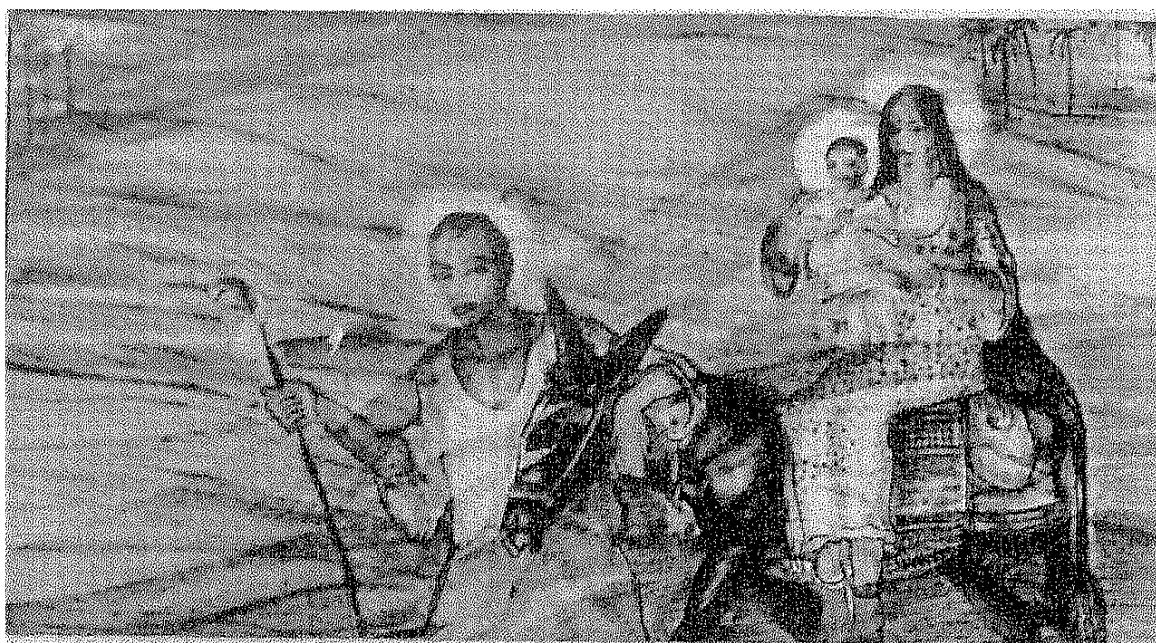
الكبير الأستاذ راغب عياد ، الذي أبدع عشرات اللوحات الفنية المصرية ، لقيت كلها أكبر التقدير والاعجاب من النقاد والفنين والهواة ! . في جميع المعارض الفنية التي عرضت فيها في مصر وفي الخارج . وقد تأثر بها الكثيرون من تلاميذه النجباء فاتخذوها مثلاً لما أبدعوا من لوحات فنية مصرية صميمه نالت اعجاب الجميع

وهو نفسه يعتبر كل لوحة منها قطعة من نفسه ، ويضعها جيماً في منزلة الأبناء الأعزاء ، على أن هذه اللوحاتخمس التالية ، مكانة خاصة عنده ، من حيث موضوع كل منها ، وما توحى به من مختلف المعانى والتأثيرات ، وغير ذلك مما يبيشه فيما يلي :

كان زميلاً في الدراسة للمثال المصري الحال « مختار » بأول معهد للفنون الجميلة الشئ بحص سنة ١٩٠٨ ، وعين بعد تخرجه مدرساً بالمعهد ، ثم أميناً للمتحف القبطي ، فأميناً لمتحف الفن الحديث . ولقيت لوحاته الفنية ذات الطابع المصري الأصيل نجاحاً باهراً في المعارض الكبرى بمصر وإيطاليا وباريس وغيرها . وما زال إنتاجه

متسمياً بذلك الطابع المحلي الشعري ، وبأسلوبه المبتكر الأخاذ الذي يسجل به ما توحيه إليه تأملاته العميقة في مختلف الظاهر الرائعة لحياة مواطنه أبناء التيل ، حيث تلتقي عناصر حضارتهم القديمة الزاهية ومقومات نهضتهم الحديثة الوعية . . ذلك هو الفنان

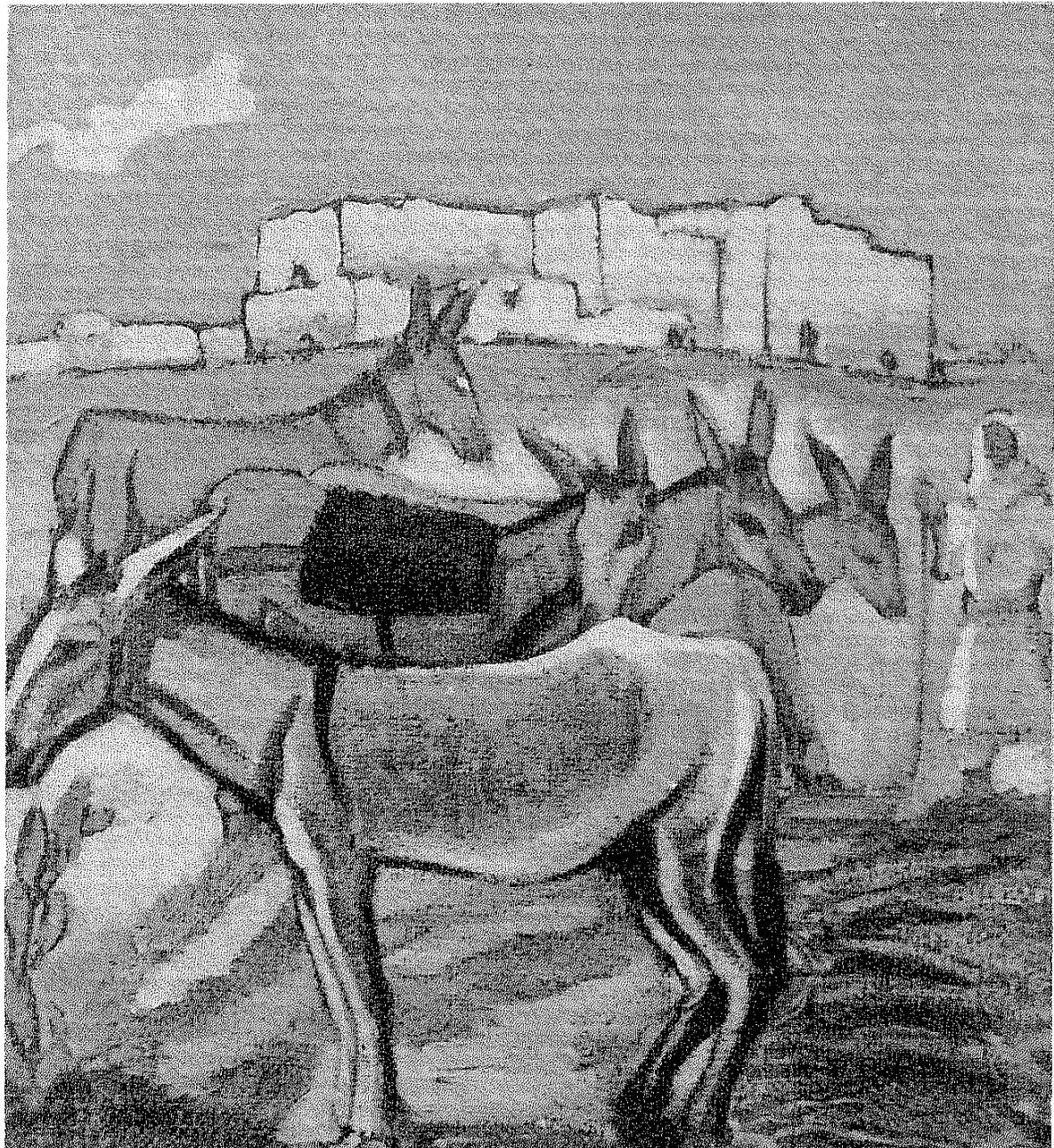




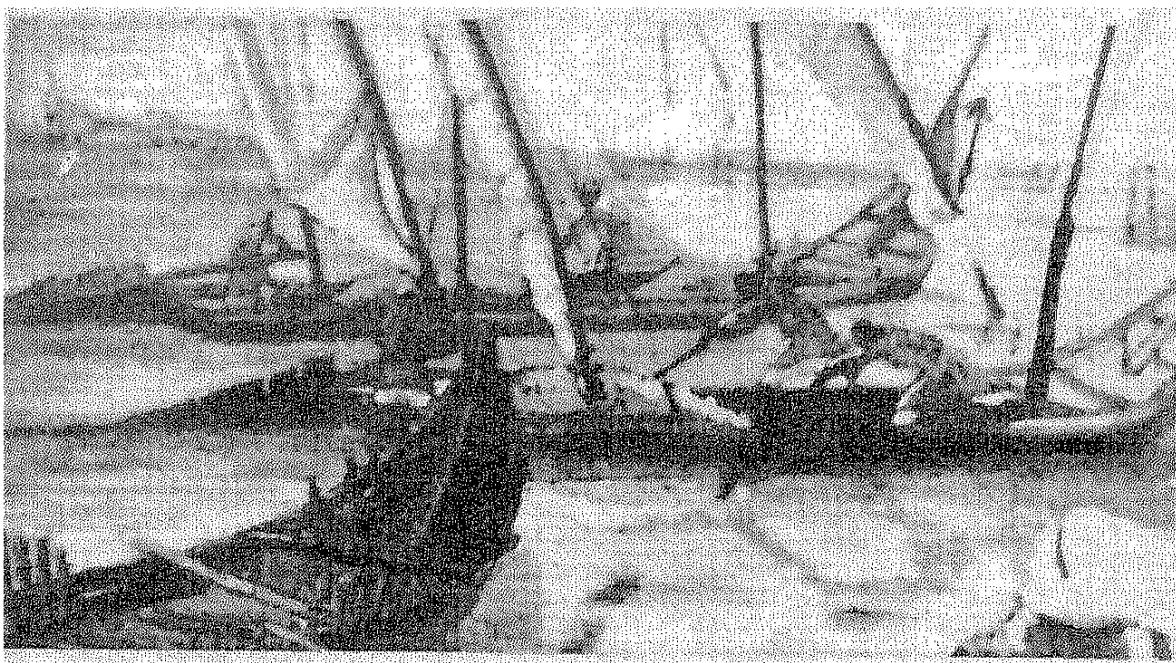
الرحيل : إن موضوع هذه اللوحة ، مستوحى من التاريخ الديني المسيحي ، فهو يسجل رحيل السيدة العذراء إلى مصر ، هرباً بولدها المقدس من الاضطهاد في فلسطين . وحرصت في إخراجها على إبراز معانٍ الفداة والبساطة والوداعة والسلام



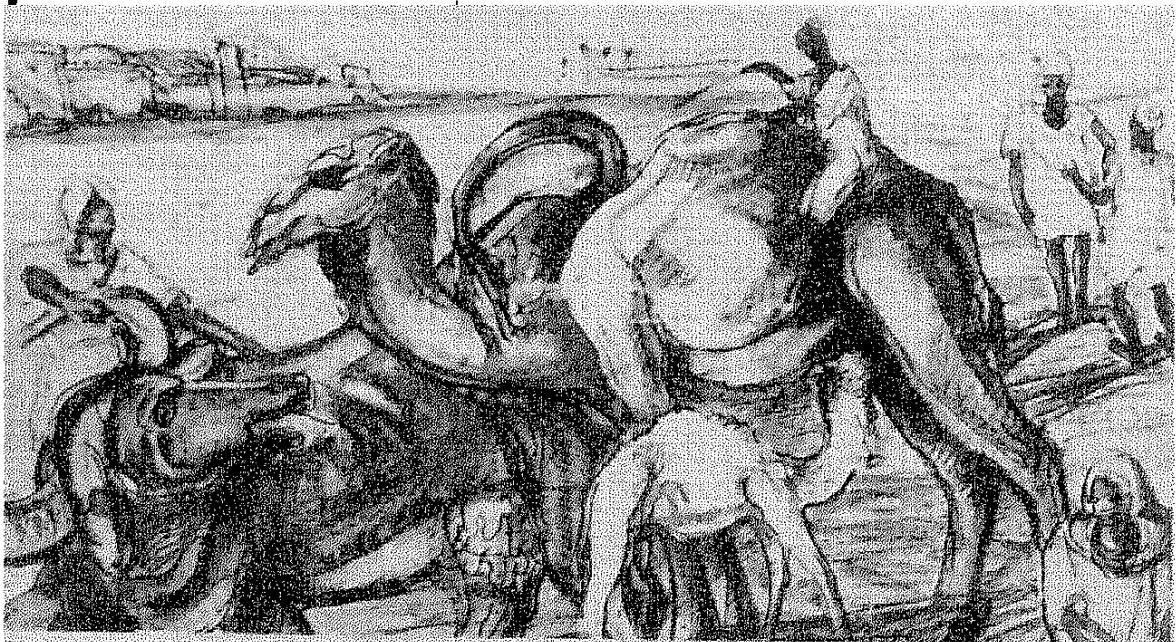
التعاون : لعل أول ما يستوقف النظر عند تحليل نسية الفلاح المصرى هو ما يكتنف نحو معيشته من عطف كريم بلينغ ، تقديرأً لما تسديه لمائة من خدمات وتدره عليه من خيرات . وقد سجلت اللوحة هذا العطف بما صورته من التعاون بين الفلاح وجامسته



الراحة : ليس هناك ما ترثى إليه . نسى ، ويشعرنى
بالاحمتنان والاغبطة ، مثل منظر القرية المصرية ببساطتها
ووداعتها ، وما تزخر به ويحيط بها من مناظر بدعة .
وفي هذه اللوحة . تسجيل للراحة كما تتمثل في الصورة بعد
الجهاد اليوى الطويل



المراتب الشراعية على النيل : ما أشبه المراتب الشراعية التي تنساب على صفة
النيل الجبلية الآن بأمثالها من السفن الفرعونية التي طلما شهدتها قديماً في واديه ! . .
وهذه اللوحة تسجيل لذلك التشابه بين الماضي والتليد والحاضر الحميد



الأمة

ما أقبل عاطفة الأمة واسمها ، وما أكثر ما تحفل به من المعانى حتى بين العجائب التي
تعيش بين ظهرانينا ، ولقد أوحى إلى بهذه اللوحة طول ترددى على الريف ، ودرستى كل
ما يتعلق بنشاط فلاحيه . وكانت مظاهر الأمة التي سجلتها هنا في مقدمة ما أثار مشاعرى هناك

رجل الناس

يقتسم الصحف
الصحفية ؛ ويحتل الصدور ،
بسجاعة لاتنكر وجراة
لا تمن ، لهذا الرجل . على الرغم
من الشخصيات الكبيرة التي كانت
لها مكانتها ، وكان لها حظها من
الاحترام والتقدير
ومن الغريب أن الشخصيات
المعروف في ذلك الحين كانت بترحب
به وتفسح له من جوانبها في غير
ضيق أو احتقار ، بل كانت على
العكس تحترم مقامه و تستخف
ظهله ، بل لعل بعض الشخصيات
كانت تخشى جانبه ، وتهاب غضبه ،
فقد كان إلى فصاحة لسانه وذكاء
جنائه من الواثلين إلى الناس ،
على اختلاف طبقاتهم ومراتزهم
وأجناسهم

□
كان الشيخ محمد الفنيمي
التفتازاني رئيساً لـ هيئة صوفية
كبيرة ، لها مريدوها وأنصارها
الكثيرون ، المنشرون في مصر ، وكان
مركزه الصوفي يهيئ له احترام
العامة والخاصة في السنين الماضية ،

حيثما بدأت حياتي
بتقلم الأستاذ طاهر الطناхи
نظري شخصية
عجبية ليست بكل الشخصيات
التي أراها على مسرح الحياة العامة ،
 فهي تختلف عن غيرها في سمتها
وزيتها ، وفي نشأتها وثقافتها ، وفي
أخلاقها وصفاتها ، وفي طريقة اتصالها
 بالناس ومعاملتها لهم . وكانت قبل
ذلك أعرف هذه الشخصية كما
يعرفها غيري بزتها الفضفاض المتاز ،
وعمامتها الشاذة عن عمامات شيوخ
الأزهر والسادة الصوفية . ومع
ذلك فقد كانت بين الأزهريين كأنها
من صميم رجالهم وخيره علمائهم ،
وكانت بين الصوفيين أحد كبارهم ،
وكان صاحبها شيخ السادة الفنية
التفتازانية

واقتضى حياتي الصحافية أن
أقابل الكثيرين ، وأشهد المجتمعات ،
 واستجيب للحفلات السياسية
والاجتماعية ، فلم أشهد رجلاً بارزاً
كان يلفت عيون الناس إليه
شخصيته الفذة مثل الشيخ محمد
الفنيمي التفتازاني ، ولم أجده رجلاً

سنـه ، فـقد تـوفـى فـي الثـانـيـة والـأـرـبـعـين من عمرـه سـنـة ١٩٣٦ . وـكـانـت ولـذـتـه بـالـزـقـارـيقـ سـنـة ١٨٩٤ ، وـوالـدـه الشـيـخـ مـحـمـدـ الـفـنـيمـيـ التـفـتـازـانـيـ بنـ الشـيـخـ عـبـدـ الرـحـمـنـ التـفـتـازـانـيـ شـيـخـ الـطـرـيقـةـ الـفـنـيمـيـةـ التـفـتـازـانـيـةـ . وـقـدـ تـلـقـىـ عـلـوـمـهـ الـأـولـيـةـ وـحـفـظـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ بـالـزـقـارـيقـ ، ثـمـ دـخـلـ الـمـدـارـسـ الـحـكـومـيـةـ حـتـىـ حـصـلـ عـلـىـ الشـهـادـةـ الـثـانـيـةـ مـنـ مـدـرـسـةـ رـاـسـ التـيـنـ بـالـاسـكـنـدـرـيـةـ سـنـةـ ١٩١٠ . وـأـرـادـ أـنـ يـغـادـرـ الـبـلـادـ إـلـىـ أـورـبـاـ لـيـنـالـ مـاـ يـنـالـ جـامـعـاتـهـاـ مـاـ يـنـالـ شـابـ عـظـيمـ الـلـمـوحـ ، فـعـارـضـ وـالـدـهـ هـذـهـ الرـغـبـةـ ، وـلـكـنـهـ بـعـدـ الـخـاجـ سـمـحـ لـهـ بـالـسـفـرـ إـلـىـ اـيـطـالـيـاـ ؛ فـقـصـدـ مـدـيـنـةـ (ـتـورـينـوـ) . وـبـقـىـ بـهـاـ إـلـىـ اـبـتـداءـ الـحـربـ الـعـالـمـيـةـ الـأـولـيـةـ ، وـتـلـعـمـ هـنـاكـ الـلـفـتـيـنـ الـإـيـطـالـيـةـ وـالـفـرـنـسـيـةـ عـادـ إـلـىـ مـصـرـ ، فـهـيـاـ لـهـ ذـكـاؤـهـ وـشـيـعـتـهـ الـقـوـيـةـ التـدـخـلـ فـيـ السـيـاسـيـةـ ، وـكـانـتـ سـنـهـ وـقـتـلـ لـاـ تـزـيدـ عـلـىـ الثـانـيـةـ وـالـعـشـرـينـ ، فـسـافـرـ اـنـتـبـاءـ الـحـربـ إـلـىـ الـجـارـ وـسـوـرـيـةـ وـعـدـنـ وـالـهـنـدـ فـيـ مـهـامـ سـيـاسـيـةـ خـاصـةـ ، وـتـعـرـفـ بـالـكـثـيرـينـ مـنـ أـهـالـيـ هـذـهـ الـبـلـادـ . وـقـبـلـ اـنـتـهـاءـ الـحـربـ بـعـامـيـنـ ، تـوـفـىـ وـالـدـهـ ، فـعـادـ



اـذـ كـانـ رـؤـسـاءـ الـطـرـقـ الصـوـفـيـةـ بـمـثـابةـ زـعـمـاءـ الـبـلـادـ الـدـيـنـيـينـ وـالـسـيـاسـيـينـ وـالـاجـتمـاعـيـينـ ، فـكـانـ لـهـمـ هـيـبـتـهـ وـاحـنـرـاـسـهـ . وـلـكـنـ التـفـتـازـانـيـ كـانـ يـمـتـازـ عـنـ زـمـلـائـهـ نـقـافـتـهـ الـعـصـرـيـةـ ، وـاـخـتـلاـطـهـ بـالـكـبـيرـ وـالـصـغـيرـ ، وـمـسـاـهـمـتـهـ لـلـنـاسـ فـيـ السـرـاءـ وـالـضـرـاءـ ، فـكـانـ لـاـ تـفـوـتـهـ بـجـامـلـتـهـ لـاـ حـدـ اـصـدـقـائـهـ اوـ مـعـارـفـهـ مـهـمـاـ قـلـ شـانـهـ . وـكـانـ مـنـ عـادـتـهـ اـنـ يـتـصـفحـ الـاجـتمـاعـيـاتـ ، وـالـوـفـيـاتـ فـيـ جـمـيعـ الـجـرـائـدـ ، فـاـذـاـ قـرـأـ عـنـ حـادـثـ وـقـعـ لـشـخـصـ يـعـرـفـهـ وـلـوـ مـعـرـفـةـ سـطـحـيـةـ ، اـسـرـعـ اـلـىـ بـجـامـلـتـهـ بـجـامـلـةـ شـخـصـيـةـ ، اوـ بـعـثـ اـلـيـهـ بـتـهـنـيـةـ بـرـيدـيـةـ . وـاـذـاـ قـرـأـ اوـ سـمـعـ عـنـ وـفـاةـ اـنـسـانـ ، كـانـ فـيـ مـقـدـمـةـ الـمـشـيـعـيـنـ بـلـجـنـازـتـهـ وـفـيـ اـوـاـئـلـ الـعـزـيزـيـنـ لـاـهـلـهـ وـشـيـعـتـهـ . فـلـمـ تـكـنـ تـفـوـتـهـ اـيـةـ بـجـامـلـةـ ، اوـ يـصـرـفـهـ اـيـ شـيـءـ هـنـ عـزـاءـ وـلـوـ كـانـ سـافـرـاـ فـيـ بـلـدـ آـخـرـ ، فـكـانـ مـرـكـزـهـ عـنـدـ الـكـبـرـاءـ مـحـترـماـ ، وـعـنـدـ عـامـةـ اـلـنـاسـ مـقـدـراـ مـحـبـوبـاـ □

وـقـدـ شـفـلـ التـفـتـازـانـيـ الـجـمـعـ المـصـرـيـ بـشـخـصـيـتـهـ الـفـلـدـةـ نـحـوـ عـشـرـيـنـ عـامـاـ : عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ صـغـرـ

الى مصر ؛ وخلفه في مركزه الصوفى، وكان ينزيلا بالزى الافرنجى ؛ فزار مع مشايخ الطرق السلطان حسين بهذا الزى ؛ فطلب منه أن يلبس الملابس الصوفية ؛ فارتدى زيه المعروف



لم يدخل التفتسانى الازهر الشريف ، ولكنه درس على نفسه علوم الدين ، وأكمل على قراءة الفقه والتفسير والحديث والتوحيد والعلوم اللغوية ، فأصاب منها بذكائه قسطا وافرا ، أهل لمجالسة كبار علماء الدين ومجادلتهم ومناقشتهم . والذين كانوا يقرأون (Hadith al-Siyam) الذى كان يكتبه على صفحات (الاهرام) في شهر رمضان كل عام يشهدون بما كان له في العلوم الدينية من طول الاباع

وكان الى ذلك كاتبا اديبا ، وشاعرا رقيقا . وقد اتقن الانجليزية كتابة وحديثا ، وعكف على ترجمة كتاب سير (ادوارد لين) في تاريخ مصر الحديث ، وعزم على طبعه ، غير ان المنية عاجله . وكتب مذكرات سياسية عن المسألة المصرية ، وعن بعض رجالات السياسة المعروفيين من المصريين والانجليز

وكان رحمة الله متشارعا للامام يحيى ضد السعوديين ، وكتب في (المقطم) عدة مقالات حمل فيها على الملك عبد العزيز بن سعود ، فقابلته ذات يوم اثنان من كبار المصريين ؛ وأخذوا يناقشه في هذه الحملة التي

يحملها على حكومة الحجاز . وقال له : « اتنا نعتقد انك لو زرت البلاد الحجازية ورأيت نظامها وامتها والعدالة السائدة فيها ، لغيرت رأيك » . وعرض عليه أن يزور الحجاز على حساب الحكومة السعودية ؛ فأبى قائلا : « كلا ! ..

انى اذا أحببت السفر الى تلك البلاد فلن أسافر الا من حر مالى » . ثم سافر بعد ذلك بعام ، فلما قابله الملك عبد العزيز بن سعود ، عرض عليه جلالته أن يستضيفه ، فأجاب قائلا :

ـ ياحضرة الامام ، كل من جاءكم مسترفا ، أو طامعا في مالكم أو جاهكم ، فلا تسمعوا لنصحه ، ولا تأخذوا بمشورته . وكل من جاءكم خالصا مخلصا لله ولرسوله ، فهذا هو الناصح الأمين . لقد وفدت على الحجاز أحمل من حر مالى ما يكفينى والله الحمد ، ولكنى وقد أطعت أمركم في النزول بضيافتكم : استرحتمكم اعفائى من هذه الضيافة ، والنزول بدار ولدى خادمكم الشیخ عباس قطان رئيس البلدية ، فان صلتى به وبوالده تقاد تكون صلة عائلية ، ولا استطيع ان أنزل في دار غير داره بالحجاز ، وأن كانت كل الحجاز دورى وأهلى »

فقال الملك عبد العزيز : « وايش عباس ؟ .. عباس منا ونحن منه ؛ وأنت عند عباس عندنا » . وسمح له بما رغب فيه وحدث أن وقعت في ذلك الحين

فما كان أسرع أن قال لها فورا
بالفرنسية :

« Vous n'êtes pas la fille de monsieur Lafourge, mon professeur à l'école « Ras El-Tin » ? Comment va votre père, chère fille ?... »

وترجمتها بالعربية « ألسنت ابنة الاستاذ (لافورج) استاذى في مدرسة رأس التين ؟ .. كيف حال والدك يا ابنتى العزيزة ؟ »
وبهذه اللباقة ، وسرعة المخاطر ،
نجا من هذه الورطة !

وكان جالسا يوما في مكتب وزير الداخلية ، في عهد وزارة محمد محمود (باشا) الاولى ، فرمى احدهم سيجارة من النافذة فو قع على سيارة سير (كين بويد) فحرقت جانبا من غطائها (الكتوت). وغضب لذلك (كين بويد) وبعث يسأل عنمن رمى السيجارة ، فقام التفتازاني وذهب اليه وقال له بالإنجليزية : « أنا الذي رميتها ! ». ولما أبدى (كين بويد) امتعاضه واستنكاره لهذا الخطأ ، قال له التفتازاني :
— أنا لما أعمل لك حريقة في (الكتوت) .. مش احسن ما أعمل لك حريقة في البلد ؟ !

وفهم الرجل انه يقصد الشورة بالحريقة الاخرى ، فضحك واعجب بسرعة بديهته !

وضرب التفتازاني ذات مرة احد اتباعه عقابا له على خطأ اقترفه ، وبلغ مأمور البوليس ذلك الحادث ، فاستاء لتعذر الشيخ على سلطنة الحكومة ، وحرر محضرا لمحاكمته ،

حادثة الاعتداء على الملك عبد العزيز وهو يطوف بالكعبة ، فلما علم التفتازاني بالحادث أسرع الى الحرم ، فلما رأه الملك قال له : « لا تجزع يا سيد .. سليمة .. سليمة ». فحمد له الله ، ثم هنأه بآيات منها :
يا طائفا بحمى البيت العتيق لقد
وقاك ربك سوء القصد والباس
حفتكم اجناده باللطف ، ناشرة
عليك اجنحة من لطفه الاسى



وكان التفتازاني رحمه الله خفيف الروح ، ظريفا ، سريع البديهة ، قوى الحجة . حدث انه كان بالاسكندرية في صيف احد الأعوام ، وكان من عادته ان يصلى بالنهار في جامع النبي دانيال ، ويشرب في المساء بسان ستافانو ، فأراد أصدقاؤه ان يعاكسوه ، فأسروا الى فتاة فرنسية ان تذهب وقت صلاة الظهر الى باب الجامع وتنتظره هناك حتى خروجه والناس حوله يقبلون يده ، فتسرع اليه وتقبله في وجهه جهارا !

وذهب مدبرو هذه الفعلة مع الفتاة الى الجامع في الميعاد المذكور ، وراقبوا الحادث عن كثب ليشاهدوها كيف « يوح الجمل ». فلما انتهت الصلاة وخرج التفتازاني بملابسها الصوفية وهيله وهيلمانه وحوله المصلون يقبلون يده ، هبّمت عليه الفتاة وعائقته وأخذت تقبل وجهه .

فقد كان قبيل وفاته يشعر بتعجب في القلب ، وكانت ترتتبه بين الحين والحين بعض النوبات . وقبل وفاته بثلاثة أيام ، انتابته نوبة قلبية ، فدعا شقيقه الاستاذ عبد الحميد التفتازاني ، وقال له : « خذ قلما وورقة » . فسأله شقيقه : « لماذا ؟ » . فأجابه : « لكي تكتب وصيتي ، فاني أشعر بأن مني قد اقتربت ! ». ثم اجهش في البكاء ، فبكي شقيقه . ثم عاد الى رباطة جأشه وجعل يهون عليه المرض ويعلمه بالشفاء القريب ، فقال له رحمة الله :

— لا يا أخي ! .. اني لأحسن هذه المرة بأن أيمى في الحياة معدودات !

ثم دعا بطفلية ، وضمها اليه . وكان كل أمله في الحياة وأراد الله ان تنجلق عنه النوبة في ذلك اليوم ، وعاد في اليوم التالي الى نشاطه ونهض للخروج ، فمنعه أهله رحمة بصحته ، حتى اذا كانت صبيحة وفاته استفزته المجاملة للخروج لتهنئة أصدقائه الأقباط بعيدهم ، وقصد الى دار البطيريرية حيث حضر اجتماع لجنة مساعدة الجبشا ، ثم ذهب الى صديق له في محكمة مصر وقال له : « جئت لأنزود منك بالنظرية الأخيرة » . وأخبره بأنه مسافر في الغد الى الحجاز مع رجال بنك مصر ليعاونهم في مشروع اضاءة المدينة المنورة ، ولم يدر صديقه ، ولا هو ، انه الوداع الاخير الذي لا لقاء بعده في هذه الدنيا

فلما بلغه الامر ذهب توا الى وزارة الداخلية وطلب مقابلة مستشارها سير (رونالد جراهام) . وسارع المستشار الى استقباله والترحيب به ، وسئل عن حاجته ، فقال له .

— اما وقد اخذتم ايها الانجليز تتعرضون لاحكام الاسلام وشئونه ، فلم يبق لنا عشر رجاله وحماته الا ان نطلب جوازات السفر ، لنرحل عن هذه البلاد وترك لكم حرية التصرف في الدين واهله !

ولما سأله المستشار عما حدث ، اجابه قائلا : « لى اتباع استحق أحدهم التأديب بمقتضى احكام الدين الحنيف ، فقمت بواجب الدين وضربيه زجرا له وعبرة لغيره ، فما دخلكم أنت في شئون الدين وشئون اتباعى ؟ »

فقال له المستشار : « لكنك يا فضيلة الشيخ تعلم ان في البلاد حكومة وظيفتها التأديب »

فأجابه التفتازاني : « وهل ترون من اللائق ان تتحدوا احكام الدين فيرسل لى المأمور انزارا بمثل هذه الوقاحة ؟ »

فقال المستشار : « سأمر بالفاء المحضر ، ولكن ارجو حينما تزيدون تأديب أحد اتباعكم ان تحضروا المأمور ليشهد هذا التأديب ! »

ثم ودعه وخرج التفتازاني مكرما !



ولقد كانت وفاته مأساة لها شخصيتها في مأسى الموت والحزان ،

كيف تعيش ..

بين أهلك وجيرانك؟

بالفارق الجنسية بينهما من الناحية
السيكولوجية على الأقل ، والسمانح
لهذه الفرق أن تأخذ مجريها في
الحياة اليومية

ولعل هذا ما حدا بسقراط
الفيلسوف أن يصرح لتلاميذه — رغم
جفاوة زوجته — بقوله : « إن الزوج
خير من العزوبة على كل حال ، وذلك
لأن المرأة إذا حسنت سيرتها
وتصرّفتها ، كان الزوج أسعد
خليوق على الأرض ، وإذا ساءت ،
 أصبح فيلسوفا ! »

وقد يضطر الزوج الحكيم أن
يعامل المرأة أحيانا كالطفل ، إذا كانت
طبيعتها تستدعي ذلك ، كما تضطر
الزوجة الحكيمة أن تكون أما لرجلها
أحيانا ، إذا كانت طبيعته تدعو إلى
ذلك . والمرأة بوجه عام أشد ولاء
لزوجها ، منه إليها . فقد وجدوا
عدد الأزواج الذين يهجرون زوجاتهم
في أمريكا مليونا ، في حين أن ما يقابل
هؤلاء من الزوجات ، لا يكاد يذكر .
ولعل هذا يعزى إلى ضعفها واعتمادها
على الرجل في رأي البعض ، أو
لحساسية ضميرها في رأي البعض

الرجل إلى زوجته أقرب من
الطفل إلى أمه ، ومع ذلك فقد
وسعت الطبيعة بينهما الشقة ، في
الميل والتزاعات والحساسيس
والعواطف وفلسفة الحياة عامة ،
حتى كدنا نخال الاتفاق بينهما معجزة
المعجزات ، أو ضربا من المحال !

بيد أن هذه الطبيعة عينها التي
اطالت مسافة الخلف بينهما ، قد
زودت كلاً منها بخاصية التكييف ،
التي بها يمكن المرأة من تهيئه الجو
الذى يعيش فيه بحيث يتغلب على
ما يخالف ميلوه ، وما لا يتفق
وفلسفته في الحياة . ولا شك أن
أوفر الرجال حظا من هذه الخاصية ،
اقدرهم على تفهم طبيعة الزوجة ،
واعتبار الفرق بينها وبينه ، مكملاً
ومزايا لا تفاصص وعيوبا

ولما كانت العاطفة أشد مراسا
وأقوى شكيمة من العقل ، فمن
الubit أن يحاول أحد الزوجين أن
يغير الأوضاع النفسية عند الآخر ،
بتطبيق القوانين المنطقية . وما
الحياة الزوجية السعيدة ، إلا
اعتراف كل من الشريكين للأخر

الاولاد شبكة من العلائق الانسانية الدقيقة المعقدة .. تتلاقى خيوطها حيناً وتبتعد حيناً، وتناسق في مواضع، وتتغافر في أخرى، وتشتد وتقوى في مناسبات، وتضعف وتتراجع في غيرها

وبالرغم من أنهم يعيشون في الغالب تحت سقف واحد، ويتناولون طعاماً واحداً على مائدة واحدة، ورغم اتسابهم لأب واحد وأم واحدة، فإنهم كتلة من الفروق والمتناقضات والاختلافات . فكل له صفاته ومميزاته التي تكون شخصيته، من عاطفة، ووجدان، وأوصاف بدنية وعقلية، وكل له رغبات، تختلف عن مثلاً في غيره . وهناك فروق زمنية في الاعمار، وفروق جنسية بين الذكور والإناث منهم . وكل هذه تدعو إلى تبادل الآراء، وتفاوت الأهواء، ويترتب عنها خلق المشاكل . وعليك بوصفك والداً أو والدة - أن توفق بين هذه كلها، وتدبر دفة السفينـة بـكـيفـيـة لا تـعـرـضـها إلى الجنوح أو الفرق ، وأن تحرص كل الحرص على هذه الشبـكة ، حتى لا تنصرم . خيوطها وتفـكـكـها ولو أن وجوه الخلاف كانت مقصورة على هذه ، لهاـنـ الـأـمـرـ . فالواقع أن هؤلاء الأشـقاءـ والشـقيـقاتـ ، يـعيـشـونـ فيـ بيـئـاتـ متـعـدـدـةـ ، لاـ فيـ بيـئـةـ وـاحـدـةـ . فـعلاـوةـ علىـ انـ لـكـ أـضـدـقاـءـ وـمـعـلـمـيـهـ والأماكنـ التـيـ يـرـتـادـهـاـ ، فـانـ لـكـ نـصـيبـ منـ عـطـفـ الـأـمـ وـالـأـبـ ، يـغـايـرـ نـصـيبـ سـوـاهـ مـقـدـارـاـ وـنـوـعاـ . وـانـ عـلـاقـةـ كـلـ بـالـأـخـ الـأـكـبـرـ اوـ الـأـوـسـطـ اوـ

الآخر . ودليل هؤلاء على ذلك نزوع المرأة إلى الصراخ والصياح بطبعتها ، حتى لا تستمع إلى صوت الضمير الذي يخزها لآفة الإسباب . غير أن هناك استثناءات لا يعول عليها ، كالمرأة التي هجرت زوجها لاختلافه معها في انتخاب رئيس الجمهورية ، والزوجة التي طالبت بطلاق زوجها ، لأنه اعترض على اصطحابها عشرين كلباً معها في الفراش أثناء النوم . وإلى القراء أنقل ملخص تلك القصيدة التي حرص الكثيرون من الأزواج في البلدان السكسونية على الاحتفاظ بها في حجرة النوم :

« متى تزوجتها فعليك أن تحبها . وبعد الزواج عليك أن تدرسها ، فإذا رأيتها واجمة لاطفها ، وإذا كانت ثرثارة استمع إليها ، وإذا حسن هندامها إمتدحها ، وإذا أدت لك خدمة قبلها ، وإذا رأيتها غيرة عالجها ، وإذا قدمت لك الطعام بارداً كلـهـ وـلـاـ تـاكـلـهاـ ،ـ وـإـذـ بـدـتـ جـمـيـلـةـ ،ـ قـلـ لـهـ ذـلـكـ .ـ أـشـعـرـهـ بـأـنـكـ تـفـهـمـهاـ جـيدـاـ ،ـ وـأـنـكـ تـدـرـكـ مـيـوـلـهـاـ وـطـبـائـعـهاـ ،ـ وـلـكـ حـذـارـ مـنـ أـنـ تـشـعـرـهـ بـأـنـهاـ لـيـسـ رـئـيـسـكـ وـربـةـ بـيـتـكـ »

انت وأولادك

قـلـمـاـ يـخـطـرـ بـبـالـكـ ،ـ انـ عـلـاقـتـكـ بـأـوـلـادـكـ يـتـأـتـيـ عـنـهـ مـسـئـوـلـيـاتـ وـمـشـاـكـلـ ،ـ اـشـدـ خـطـراـ ،ـ وـأـبـلـغـ أـهـمـيـةـ ،ـ وـأـبـعـدـ أـثـرـاـ فـيـ سـعـادـتـكـ ،ـ مـنـ عـلـاقـتـكـ بـرـؤـسـائـكـ فـيـ الـعـمـلـ اوـ مـرـءـ وـسـيـكـ اوـ زـمـلـائـكـ اوـ أـصـدـقـائـكـ ،ـ اوـ سـوـاهـ مـنـ أـفـرـادـ الـجـمـعـ الـذـينـ تـحـتـكـ بـهـمـ

من طبائع الناس في كل زمان
ومكان حب الاستطلاع . ولقد
أودمت الطبيعة هذه الغريرة في
الإنسان لحكمة بالغة ، ييد أنها —
كسواها من الغرائز — يسام استعمالها
والجيران أول من يتعرض لهذه
الإساءة ، فيستسلمون للقيل والقال ،
وينشرون على الملا الصحيح والكاذب
عنمن يجاورونهم ، ويعرفون وراءهم
العيون والجوايس من خلال التوافد
والابواب وسطوح المنازل وشوارعها ،
استقصاء لسرارهم ، وتتبعا حر كائهم
وسكتاتهم ، ثم يمعنون في التكبير
والتهليل ، ويبالغون في سرد الاقاويم
والاقاصيص ، التي قد تشهوه
سمعتهم ، وعلى النقيض من ذلك
الجار المثالي الذي يشارك من حوله
في السراء والضراء ، ويدفع عنهم
الاذى ، ويدفع على الملا حسناتهم ،
ويتغاضى عن سيئاتهم

ولعل اشد الناس ميلا الى التدخل فيما لا يعنيهم اثنان : العيران والاقارب . ويوجع هذا التدخل الى الحسد اكثر من اي شيء آخر

والواقع ان مثل هؤلاء الجيران الذين تحرقهم نار الحسد ، فيديعون الشائعات وينشرون الاكاذيب ، ويتسلون بالقيل والقال ، لا يحلو لهم الا العحط من سكان البيوت التي تجاورهم ، ولا يحلو لهم الا «تقريظ» رجالها ونسائها وأولادها . فرب الاسرة - طبقا لما يشيمونه - مفلس ، والزوجة بدئية اللسان ، والابن عاطل مدمٌ للخمر ، والابنة قبيحة المنظر . فالويل لمن لا يختار الجار قبل الدار (١٠ ب)

الاخت الكبرى أو الوسطى او الصغرى ، تختلف باختلاف الظروف وانت ايها الوالد المسكين ، ازاء هذه الطبائع المتناقرة ، اما ان تكون فيلسوفا من ائمة الفلاسفة ، وعالما ضليعا من علماء النفس ، ومربيا واسع المعرفة والاختبار ، وحكينا يstemد الارشاد من خير السلف ، او ان تقضى على مستقبل هؤلاء الذين كنت سببا في وجودهم ، وتسبب لهم حتى انواع الشقاء ، فضلا عما ينالك وزوجك منها

انٹ وچر انک

« العجار قبل الدار » هذا هو المثل المأثور ، الذى وردهه الآباء والاجداد منذ الخلقة ، وقبيل أن تكون هناك ديار بالمعنى الذى نفهمه اليوم . وبالرغم من أن هذا القول الحكيم قد قلت أهميته في امهات المدن المكتظة بالبنيات الضخمة وناطحات السحاب ، فإنه لا يزال النبراس الذى يستعين به الناس على اىشار شارع على شارع في المدينة ، وبيت على بيت في القرية ، وحجرة على حجرة في الفندق ، ومائدة على مائدة في المطعم ، بل مكان على مكان في القطار وعربة الترام والباخرة والطائرة

فمن منا يرضى أن يكون سكان
البيت المجاور مشاكسين، مشاغبين،
أو نزاعين إلى الضوضاء والجلبة؟
ومن منا يرضى أن يتعرض أبناؤه
وبناته، كبارا كانوا أو صغارا، إلى
جيزان من أمثالهم عرفوا بالطيش
وأشهروا بالاستهتار وسوء الخلق؟

الحقيقة الخالدة

بقلم الأستاذ أحمد خميس

أنا يافنة الدنيا ويا رجع الأنامل
شراعه تاه في بحر شريد الوجه عريدي
بشهقية خيالي وأحلامي وغريدي
تناديني نداء الحب للعشاق والغيد ..



أنا لحن على قيثارة الحرمان والشمع
أنا ساق تناستني كؤوسُ الحب والخمر
أنا زهر وهبت الروض ما حملت من عطر ..
أنا الغيريد في شجوى ولكن ليتني أدرى ..



أنا والفكر والأوهام .. سماره باعتابك
وبي من هفة الظعن أشواق لا كوابيك
أنا والعم والتجوى .. مصلتون بمحاربك
ولى في الفجر والأنداء تذكرة على بابيك ..



أنا الطيف الذي يخترق في أحلاميك السكري
حي خطيو هيتابه كأنه بليله سرا ..



يسير على هماث القلب والأشواق والدكرى
ويغضى مثلما أقبل ، في أدمي العتماء ..

■
أنا روح مغلفة باطلال .. وأضواء ..
كما طافت على الشمس . ترددت في صرى الماء
دعها فرحة الدنيا إلى وردي وأنداء
فضلت عبر أشواط وكثبان وحصباء

■
تعرت عن هوى العمر ، وهذا الوكب الفاني
فسألت آهه تهتز في أعماق فنان ...
تنادي وهي ذاتية على أشلاء ظمان ...
أليست هذه الدنيا سوى أحلام وستان ؟

■
وهررت ظلة الشكوى دموع النور من أمسى
فحطمت عصا دينى .. ولبيت ندا الكأس
ولكن لم أجده في الحبر ما يرجع لي شهي
فاقيت إيمانى .. ولا أقدت من حسي ..

■
أنا من طينة جسدت ورجعت من سدى آدم
وليد الفكرة المتقاء .. وابن العصيرة الناقم ..
أنا الشاعر يا أخت .. ضياء خالد .. واهم
أنا الضال على الأرض ولست برضيلق آثم

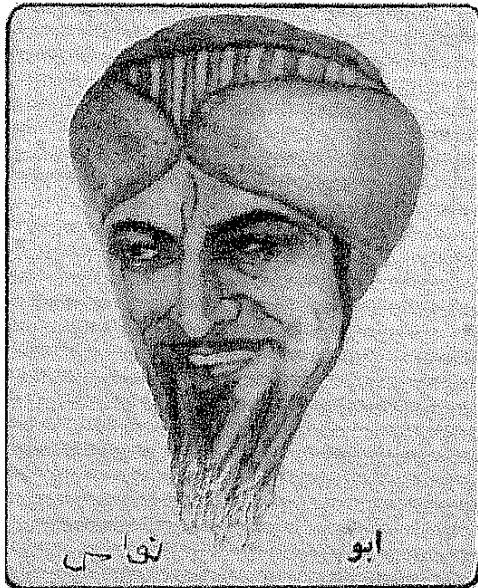
لهم يلق أبو نواس على المجتمع الانساني غير
نظرة سوداء من كبة من اللامبالاة والاستهزاء

الناس في أوب أبي نواس

بقلم الأستاذ أنيس المقدسي

المعروف المتداول عن هذا الشاعر المشهور انه كان يهتم بالكافر اكثراً
من اهتمامه بالناس . ولا بد من فقد نشأ وترعرع في بيئه سادها التهافت
على الله والخلاعة ، وبين أصحاب عرفوا بالاستهتار والمجون فحدا
حذوهم بل سبّهم في هذا الميدان حتى أصبح علماً بين المتهتكين والمجان .
ومع ان ديوانه يشتمل على جميع أبواب الشعر المطروقة في زمانه من
وصف وغزل وغير

الحقيقة إنما نجده
والشراب ، وقد
نفسه : « لا أكاد
حتى تكون نفسى
بستان مونق وعلى
صلة او وصل او
قلت وأنا على غير
لا أرضها » . فهو
الخمر والمجون ،
واضحة لنا حية من
العباسي في القرن
وهنا فلسال :



مدح وهجاء ورثاء
ذلك ، فان أبي نواس
في مجالس الله
صدق اذ قال عن
أقول شعراً جيداً
طيبة وأكون في
حال أرتضيها من
 وعد بصلة . وقد
هذه الحال أبياتاً
بلا ريب شاعر
وفي شعره صورة
نواحي المجتمع
الثانى للهجرة

هل لأبي نواس وهو المجون المنغمى في حمامة الشهوات من نظر في الحياة
واهتمام بالناس ؟ ذلك ما سنحاول أن نجيب عنه في هذا الحديث الوجيز .
والدى لا بد من الاعتراف به ان هذا الشاعر على استهتاره وعيشه واندفافه
في سبيل الشراب كان ذكياً فطناً واسع الاطلاع والاختبار فليس من الغريب
أن تستشف من وراء كؤوس شرابه وفي غمرة لهوه مع أصحابه نظرات له
حرية بالذكر . وليس غرضنا الآن أن تورخ سيرته أو نحلل نفسيته ، بل أن
نستعرض من خلال اشعاره وأخباره مختلف الصور التي رسمها لعصره
ومعاصريه . واليك منها ما يلى :

نظرة الى الرجل

في الرجال في شعره اما كبير بطريره او خصم يهجوه او نديم يصافيه ، وما عدا هؤلاء فليس له مقام يذكر وفي اطرائه ا مدح او رثاء لا يخالف سنة التشعراء من تعظيمه المدوح او المرئي والباسه ثوبا قشيبا من حسن المزايا . وفي طليعة الدين مدحهم الامين بن الرشيد الذي يقول فيه :

بارك الله للامين وابقـا هـ وابقى له رداء الشباب
ملك تصرـ المـدائـع عنـه هـاشـمي مـوـفقـ لـ الصـوابـ
وقد خـصـهـ بـكـنـيـرـ منـ شـعـرـهـ وـظـلـ وـفـيـاـ لـهـ فـلـمـ يـتـأـخـرـ بـعـدـ انـقلـابـ عـرـشـهـ
منـ انـ يـرـئـيـهـ وـيـعـدـ حـسـنـاتـهـ
وـمـنـ كـبـارـ مـمـدوـحـيـهـ العـبـاسـ بـنـ عـبـيدـ اللهـ وـالـفـضـلـ بـنـ الـرـبـيعـ وـالـخـصـيـبـ
حاـكـمـ مـصـرـ ،ـ وـفـيـ هـذـاـ الاـخـيـرـ يـقـولـ مـنـ قـصـيـدـةـ :

انتـ الخـصـيـبـ وـهـدـهـ مـصـرـ فـتـدـفـقـاـ فـكـلاـكـماـ بـحـرـ
الـنـيـلـ يـنـعـشـ مـائـهـ مـصـراـ وـنـدـالـكـ يـنـعـشـ اـهـلـهـ الغـمـ
وـيـقـابـلـ تعـظـيمـهـ لـكـبـرـاءـ حـمـلاتـهـ عـلـىـ الخـصـومـ وـاـيـلـامـهـ بـسـهـامـ هـجـائـهـ الـرـ
كـمـاـ فـعـلـ بـأـبـانـ بـنـ عـبـدـ الـحـمـيدـ الـلـاحـقـيـ شـاعـرـ الـبـرـامـكـةـ وـكـذـلـكـ بـالـفـضـلـ
الـرـقـاشـيـ الـذـيـ لـمـ يـنـقـطـعـ عـنـ مـهـاجـاتـهـ حـتـىـ مـاتـ
وـاـمـاـ النـدـيـمـ وـالـنـدـمـاءـ فـرـفـاقـ مـنـ اـهـلـ الـفـرـقـ وـالـلـهـوـ يـصـحـبـونـهـ عـلـىـ مـجـالـسـ
الـاـنـسـ وـالـشـرـابـ فـيـشـارـبـهـ وـيـيـاسـطـهـ وـبـيـنـ مـرـاحـ وـمـزـاحـ وـسـكـرـ يـقـضـيـ وـقـتـهـ
مـعـهـمـ .ـ وـتـتـجـلـيـ فـيـ مـعـاـشـتـهـ لـهـمـ صـفـاتـ الصـدـيقـ السـخـنـيـ الـوـفـيـ فـهـوـ لـاـ يـجـبـسـ
عـنـهـمـ شـيـئـاـ فـيـ يـدـيـهـ .ـ وـاـذـ ذـكـرـهـ اـثـنـىـ عـلـىـ اـخـلـاقـهـ وـحـسـنـ صـحـبـتـهـ .ـ
«ـ وـمـاـ فـيـ نـدـامـىـ مـاـ عـلـمـتـ لـئـيمـ »ـ دـلـكـ رـايـهـ فـيـهـ .ـ وـكـثـيرـاـ مـاـ تـأـخـلـهـ الفـيـرـةـ
فـلـاـ يـسـمـعـ لـاـحـدـ بـدـمـهـ وـلـاـ يـعـرـيـ سـمـعـهـ الـذـيـنـ يـحـاـوـلـونـ تـبـيـانـ مـعـاـبـهـمـ :

لاـ وـلـاـ اـحـفـاظـ مـنـهـ لـاـخـلـائـيـ الـعـيـوبـ وـبـاـ
وـمـاـ يـشـيرـ اـلـىـ حـسـنـ مـعـاـلـتـهـ لـاـهـلـ طـبـقـتـهـ اـنـهـ لـاـ دـخـلـ مـصـرـ وـاـمـ دـارـ
الـخـصـيـبـ تـطـفـلـ بـمـحـاـجـبـهـ جـمـاعـةـ مـنـ التـشـعـرـاءـ فـادـخـلـ وـحـدـهـ اـلـيـهـ .ـ وـلـكـنـهـ
لـمـ يـشـأـ اـنـ سـتـأـثـرـ بـنـعـمـ الـامـيرـ دـونـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ صـحـبـوـهـ وـلـوـ تـطـفـلـاـ فـدـكـرـ
لـلـامـيرـ بـبـيـضـعـهـ اـبـيـاتـ وـفـوـقـهـ عـلـىـ بـابـهـ وـاـمـلـهـ بـشـوـابـهـ .ـ فـاـسـتـحـسـنـ ذـلـكـ مـنـهـ
وـقـالـ لـهـ قـدـرـ لـهـ صـلـاتـهـ فـفـعـلـ فـوـقـ بـاطـلـاقـهـ وـقـالـ لـهـ اـخـرـجـ فـفـرـقـهـ
عـلـيـهـمـ وـاـصـرـفـهـمـ

نظرة الى المرأة

لم يتصل ابو نواس بفضليات النساء بل قصر همه على معاشرة المبدلات من الجواري والقينات . وقد كان لبعض هؤلاء الجواري المام بالشعر والادب على انهن لم يكن من يشن في الرجال سمو الشعور ونبل

الخيال . فغير غريب أن يكون نظره الى المرأة عموماً نظراً منحطاً منبعاً
عما ألمه في حياته وما عرفه في صاحباته . ويقول كتاب سيرته أنه لم يصدق
الحب إلا مع واحدة منهم - هي جنان - ومع ذلك لا ترى في أقواله فيها
ما يشعرك بنظر سام بل هي عموماً من نوع الوجد الجنسي والتعطش
الشهواني ، وهكذا ما يحسب من الطف ما كتبه اليها :

إذا التقى في النوم طيفاناً عاد لنا الوصل كما كانا
يا قرة العين فما بالنا نشقي ويلتذ خيالنا
لو شئت اذ أحسنت في الكرى اتمت أحسانك يقظاناً
وقد ظلل يتبعها ويرسلها مدة من الزمن وهي تقابل ذلك منه بالاعراض
حتى ينس منها وانصرف عنها . ومن كان كأبي نواس يجاهر بالمعاصي ولا
يستحي من التسفل إلى حيث تقوده شهوته الجامحة . بل من كان في مثل
عبيده الجنسي وسلوكه الإباحي لا ينتظر أن يكون له رأي محترم في المرأة

نظرة الى المجتمع

ليس في شعره برغم ما فيه من تهافت على المسرات والملادات ما يشعرك
بنظر راض إلى الناس . فهو عادة يتهكم بهم وينصحنا أن تقابل جدهم
بالهزل :

دع عنك ما جدوا به وتبطل وإذا لقيت اخا الحقيقة فاهزل
 بذلك يعتذر لن لامه على كسره قيود الشريعة التي يتقييد بها المجتمع
 وانصرافه إلى العبث والجحون . بل هو يرى الناس أهون من أن يبالي بهم :
 وهان على النباس فيما أريده باجئت فاستغنىت عن طلب العذر
 ومع سعيه للتقارب من الامراء واستدار آمالاً منهم كان يقف من الجمهور
 وقفه المعتز بنفسه المدل بمواهبه المطل عليهم من عل حتى في أوقات ضيقه
 وفقره ، يقول :

وقد زادني تيها على الناس اننى أراني أغناهم وان كنت ذا فقر
 فوالله لا يهدى لسانى حاجة الى أحد حتى أغيث في قبرى
 وليس ذلك بغرير فالشاعر الكبير في مثل ذلك العهد لم يكن يحسب
 التقارب من الامراء حطة تقتل فيه روح الاباء والكرياء بل كان يرى في
 بضاعته الادبية ما يوازي نعم المدوح المالية او يرجع عليها ، وهذا ما يفسر
 لنا انقلابه على المدوح احياناً اذا رأى منه تقصيرًا في اجازته او اهمالاً
 لشأنه . وقد بلغ به أليته انه كان يمر به القواد والكتاب والوجهاء وهو
 جالس فيسلمون عليه وهو متكم لا يتحرك لأحد منهم . ولكنه كان يقف
 احتراماً لرميله أبي العتابية ويظهر له كل حفاوة واكرام . ولا تخف الان
 لنحلل سبب هذا التعالي تحليلاً نفسياً فقد كفانا مؤونة ذلك الاستاذ الكبير
 عباس العقاد في دراسته لهذا الشاعر ، وإنما هي حقيقة نود تقريرها في

وصفتنا موقفه من المجتمع . ولبس في شعر أبي نواس ما يدل على اهتمام عظيم في أحوال مجتمعه السياسية . فقد حدثت في زمانه احداث هامة أهمها ما كان بين أنصار المؤمن وأنصار الامين . وكان من المقربين الى الامين ورجاله . وقد شهد حصار بغداد وما جرى من أحوال ولكنه لم يظهر ما يذكر له من مشاركة جدية في تلك الاحداث بل ظل عاكفا على لهوه ومجونه



على ان اللهو والمجون لم يمنعاه في كل اطوار حياته من القاء نظرة على ما كان يدور بين الفرق المذهبية المختلفة من جدل في بعض المسائل الكلامية . وكان يقف من كل ذلك موقف اللامبالاة حيناً والسخرية حيناً آخر حتى اتهم بالزندقة ولا نحسب انه كان زنديقاً بالمعنى المفهوم من هذه الكلمة . وجمل ما يقال انه كان مستهترًا بالاختلافات المذهبية ساخراً من المتشددين مفضياً عن نواهى الدين متمسكاً من الآراء برأي القائلين ان الله يغفر كل اثم عدا الشرك به . ويعكس لنا موقفه من الحياة قوله :

فدعى الملام فقد اطاعت غوايتي وصرفت معرفتي الى الانكار
ورأيت اتيان اللذادة والهوى وتعجل من طيب هدى الدار
احرى واحزم من تنظر آجل علمي به خبر من الاخبار
على انه يصرح بأنه اسخط الله في كل شيء ما عدا الشرك :
ترى عندنا ما يسخط الله كله من العمل المردى الفتى مخالف الشرك
فكأنه كان يرى الحياة فرصة سانحة للتتمتع الجسدي ويخاف ان يفوته
الاوان بمرور الايام :

رأيت الليالي مرصدات ملدي فبادرت للذات مبادرة الدهر
فيحاول أن يسبق الدهر لينال من اللذات كل ما يستطيعه فهو دارض
بالي الواقع ولكنه رضي سلبي هو عند التحقيق التشاوؤم الذي لا يرى للحياة
من قيمة ولا يرى في الوجود الانساني غير مهزلة نهايتها ظلام القبر :
الم ترنى أبحثت الراح عرضي وغض مراشف الظبي المليح
وأنى عالم ان سوف تتأى مسافة بين جسماني وروحى

وخلاصة القول

ان أبي نواس كان لا يرى في الحياة غير طلب اللذة . بذلك صرف شاعريته القوية مجاها برأيه منصرفاً في أكثر الأحيان عن الجد إلى الهزل وعن العمل إلى اللهو ، ومع أخلاقه لأخصاله وبره بهم لم يلق على المجتمع الانساني غير نظرة سوداء مركبة من اللامبالاة والاستهزاء . ولم يلتفت إلى ما وراء الحياة الا بعد أن واجه الموت بجسم منهوك قوى واهية وقد مد يده إلى خيط ضعيف من الإيمان بمغفرة الله

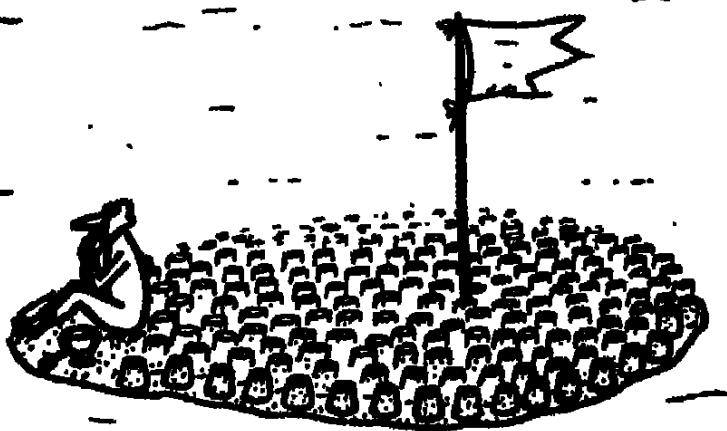
عرف الناس الكثير من الطرائف عن جنون العبقرية الذى يتمثل في
شيئون بعض المباشرة ، فماذا يعرفون عن عبقرية الجنون والمجانين ؟

Ubqrية



اسهل طريقة لمراقبة الديوبان
مع تجنب خطر الزور امامه !

Ubqrية

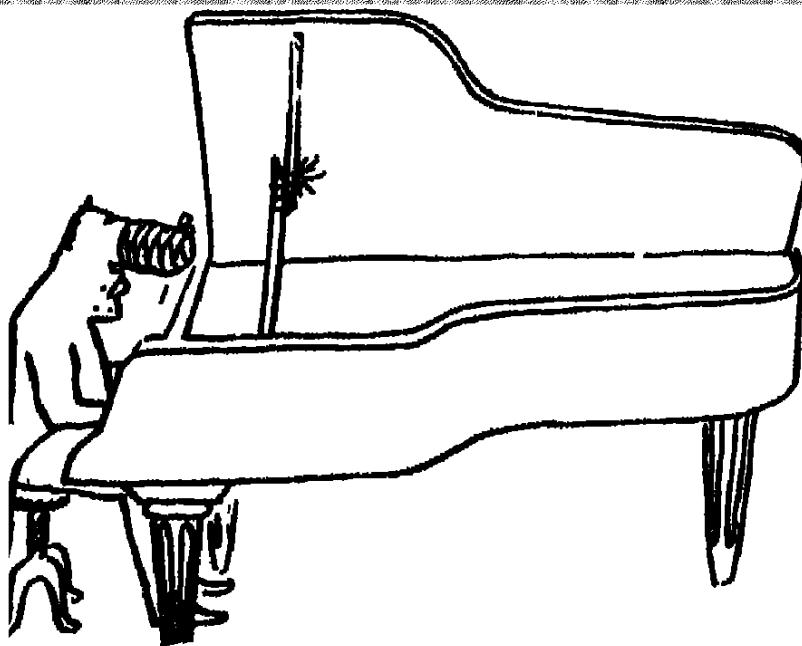


اسهل طريقة لتأسيس دولة ان تجمع الوف الجراد
في جزيرة منعزلة وتقيم في وسطها علمًا !

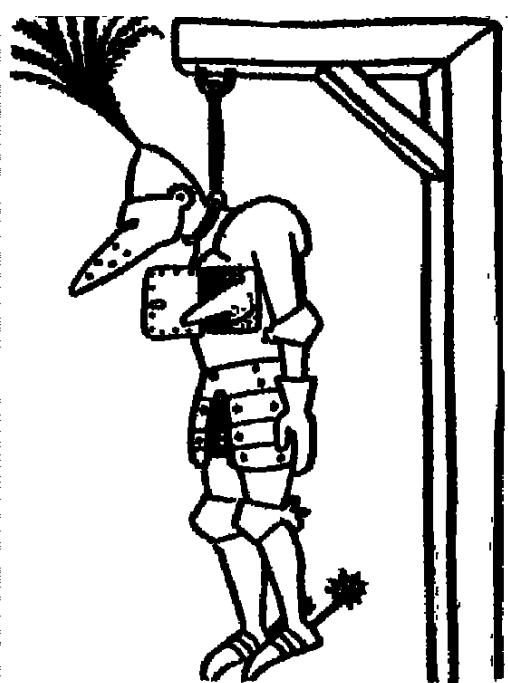
من واجبات الليالية استعمال مظلة تقى ايدي الاصدقاء
من المطر عندما يخرجونها طبقا لنظام المرور ١



الجنون



كمامة يضعها المزكوم على انه
حين يعزف على البيانو ! ..



بدلة لانصار العرى مصنوعة من السلاوك
فقط لكي تتناسب مع اجسامهم العارية !



الجنون

سلطة أدبية



عاشق الربيع

يهتف الناس بالربيع ، ويشيدون بعهده ، ويظهرون الاستمتاع ببهجة أزهاره ، وطيب رياحينه .. ولكن أحداً منهم لم يبلغ من تعشق الربيع والشغف به ، بل من عبادته وأظهار النسك له ، ما بلغه حائث في أيام «المأمون» ، فقد دون «ابن حجة» أن هذا الحائث كان يعمل السنة كلها ، لا يتغطى في عيد ولا جمعة ، فإذا ظهر الورد طوى عمله ، وغرس بصوت عال :

طاب الرمان وجاء الورد فاصطبخوا ما دام للورد أزهار ونوار
فإذا شرب مع ندمائه على الورد ، غنى :
اشرب على الورد من حمراء صافية شهرًا وعشرين خمساً بعدها عدداً
ولا يزالون في شرب الصباح والعشى ، ما بقيت وردة ..
فإذا انقضى الورد ، عاد إلى عمله ، وغرس بصوت عال :
فإن يقني ربى إلى الورد أصطبخ وإن مت والهفي على الورد والخمر
ولما علم الخليفة «المأمون» بأمره ، قال : «لقد نظر هذا
الرجل إلى الورد بعين جليلة ، فينبغي أن تعينه على هذه المروءة ..
ثم أمر بآن يدفع لهذا الحائث في كل سنة عشرة آلاف درهم في زمن الورد !

نسوى .. ونسائي

كثيراً ما تكتب الصحف : النهضة النسائية ، والمطالب النسائية ولكن «وزارة المعارف» المصرية تسمى بعض مدارسها باسم «التربية النسوية» وكانت إلى زمن قريب تسمى بعض مدارسها باسم «الثقافة النسوية» فأيهما أرجح : النسوى أم النسائي ؟
يقول جهابذة اللغة : إن «النساء» و «النسوة» — و «النسوان» أيضًا — جموع للمرأة لا واحد لها من لفظها . بيد أن «ابن سيده» في «المحكم» يقول : إن النساء جمع نسوة ، وإن النسوة جمع امرأة ، فالنساء جمع الجمع
ويبدو أن «سيبويه» زعيم هذا الرأى ، فهو يرتب عليه أن النسبة إلى نساء : نسوى ، وبذلك يرده إلى مفرده حين ينسب إليه ، وفقاً للقاعدة الفالية في النسب ، وهي أن تكون النسبة إلى المفردات لا إلى الجموع ..

فمن شاء ألا يقض مضجع « سيبويه » فليقل : « نسوى » ، بكسر النون
وـسكون السين !

محاضرات ٠٠٠ في البيوت !

كان « السيد مرتضى الزبيدي » من كبار العلماء في القرن الثامن عشر ،
وهو صاحب كتاب « تاج العروس » الذي يعد من أوفى المراجع اللغوية
وأكثرها استفاضة

وقد أمضى « الزبيدي » أكبر عمره في « القاهرة » . قدمها شبابا ، ولبث
بها حتى توفاه الله ، ولما اشتهر علمه ، وذاع صيته ، كان الكبار والأعيان
من أهل « القاهرة » يطلبونه في بيوتهم ، ويقيمون له المأدبة الفاخرة ،
ليستمعوا إليه محاضرا في الوان المعارف والعلوم

وكان رب البيت يدعوه أصحابه وأخباره ، فيحضر الشيخ مع خواص
لاميذه ، ويلقى محاضرته العلمية ، فتستمع إليها أسرة الداعي من بناته
ونسائه من خليف الستار ، وتدور على الجموع مجامر البخور بالعود والعنبر
أثناء القاء الدرس

وكانت العادة أن يكون مع الشيخ اثنان : المستلمي ، وكاتب الأسماء ،
فالاول يكتب المحاضرة التي تلقى في ذلك الحفل الحاشد ، والآخر يسجل
أسماء الحاضرين والسامعين ، حتى النساء والصبيان ، واليوم والتاريخ ،
ويوقع الشيخ في ختام المحضر بصحة ذلك

ساعة ميدان ٠٠٠ في القرون الوسطى !

كان في ميدان الجامع الاموى في دمشق باب يسمى « باب الساعات »
وقد وصف الرحالة « ابن جبير » في القرن السادس الهجرى ساعة عجيبة
هناك ، لها هيئة طاق كبير مستدير ، وفي الطاق أبواب صغار على عدد
ساعات النهار ، فيها أدوات وتماثيل من نحاس ، وهى مدبرة تدبىءا هندسيا
لتعيين الاوقات ، فعند انتهاء ساعة يندو على أحد ابواب صقران قائمان
على طاسين ، فيقذفان بندقتين ، فيسمع لسقوطهما على التحاصس دوى ،
وينغلق الباب ، وهكذا حتى تنغلق ابواب كلها بانتهاء ساعات اليوم ..
ولهذه الساعة تدبر آخر في الليل ، اذ ترى اثنى عشر دائرة فوق ابواب ،
وراء كل دائرة زجاجة ، وخلف الزجاجة مصباح يدور به الماء ، فإذا اقضت
ساعة ، عم الزجاجة ضوء المصباح ، ولاحت للأبصار دائرة حمراء ، ويستمر
ذلك حتى تحرر الدوائر كلها بانتهاء ساعات الليل
وبذلك يستطيع السالك بالنهار أن يعرف كم مضى من الوقت حين يعد
ابواب المقلقة من تلك الساعة ، أما السارى بالليل فيعرف ذلك حين يعد
الدوائر الحمراء !

محمد توفيق أعن

المُسَيِّد ..!

بقلم الأستاذ حسن جلال

المستشار بمحكمة الاستئناف

كان يرتدى حداء
مشقوباً من أسفل ،
ولكن وجهه كان من
الجلد الاسود
اللامع . وكانت
حلقته عتيقة ،
ولكنها كانت مما

يلبسه عليه القوم .. سوداء ذات
سترة طويلة مما يصل الى الركبتين ،
ولكنها على جسمه الضخم لم
تسنطع ان تدرك موقع ركبتيه .
وكان العباء بادى الشغل على
قماشها وعلى خياطتها .. يدل على
ذلك تلك الفتوق التي على جنبيه
وتحت ابطيه . ولم يطل به المقام
فوق اريكته ، فقد التقط سمعه وقع
حداء الشرطي وهو يقبل من بعيد .
فهب مذعورا ، وأصلاح هندامه ،
وطوى الصحيفة وأمسكها بين
اصابعه ، ثم سار في طرقات الحديقة
مرحا يختال كأنه من أصحاب الملايين .
ومرت به عربة صغيرة تحمل
زهورا ، فقطف قرنفلة فيحاء حلى
بها صدره . وادركه الجندي وجعل
ينظر اليه من بعيد في توجس وريبة ،

شاهدت منذ
أشهر قصة
سينمائية بارعة
لكاتب انجليزي
ساخر ، أراد أن
يصور فيها كيف
أن النظام القضائي
في بلاده (يهدم) العدالة احيانا ،
وهو يحسب أنه (يخدمها) ..
والقانون الانجليزي يعاقب على
«التشرد» بالحبس . ومظاهر التشرد
منهم أن يتغطى الرجل فيمضي
متسلكا في الطرقات ، دون أن يتخد
تنفسه وسيلة مشروعة للتعيش ..
فاختار الكاتب اللاذع لبطولة قصته
واحدا من هؤلاء المتسكعين
وبذات مشاهد القصة بهذا
البطل ، وهو يستلقي في الشمس
على أريكة خشبية في حديقة عامة ،
وفي يده جريدة قديمة يغطي بها
وجهه ، ولكنها كان حريصا على أن
يطلق من تحتها نظرة خاطفة بين
الحين والحين ليقرب الطريق ، حتى
لا يدهمه أحد الشرطة وهو يستمتع
بهذه الهجعة المريرة ..

رجال الشرطة كان يقف على مقربة من باب الحانوت ، وقال للسيد : « هيا ! هنا هو الشرطي فادعه ليقبض على ! »

وهنا وقعت المفاجأة التي تحسن المقادير توليفها في كثير من الأحيان .. فان السيد ما كاد يرى رجل الشرطة حتى عراه الاضطراب ، وأخذ يعتذر للبطل بقوله : « انى شديد الاسف يا سيدى ، فلقد دخلت عند الخلاق ونسيت عند خروجي فأخذت هذه المظلة من فوق المشجب وأنا أحسب انها لى ، وفاتني انى كنت خرجت من منزلى اليسوم بغير مظلة ، فأرجو ان لا تؤاخذنى بما نسيت ، وأن تقبل عذرى مشكورا ! » فبهرت البطل من هذه المصادفة السيئة التي أضاعت عليه فرصته في دخوله السجن ، وألقى بالمظلة ساخطا تحت ابطه ، وخرج من الحانوت ليلحق بصاحب الذى كان ينتظره في الطريق ، وهو مبهوت بجراته ، وللتبيبة المعاكسة التى انتهت بها مغامرته الجريئة

■

و نى الصاحبان فى طريقهما .. حتى اذا انحرفا الى طريق آخر ، راعتهما « واجهة » حانوت بكثرة ما هو معروض فيها من نفائس الزينة وأدوات الترف .. فتوقف البطل فجأة ، ثم ما لبث ان التقط حجرا من الطريق ورمى به زجاج الواجهة ، فتطسايرت شظاياه فى كل مكان ، وهرع المارة من كل صوب ، وخرج

ولكنه خجل ان يتعرض له لفطر ما كان يبدو على صاحبنا من مخايل الوجاهة والتألق

ولم يمض البطل بعيدا حتى لقى صاحبا له . فسأله هذا : « الى اين ؟ » . قال : « أقبل الشتاء يا صاحبى ، وهانا افكر فيما اصنع هذا العام لأقضى شهوره الثلاثة الثقيلة في داخل السجن ، لاختمى من اللوح بجدارانه السميك وبحسائه الساخن وبملابسه الدافئة ، كما اعتدت ان افعل في مثل هذا الموسم من كل عام ! »

وفيما هما في هذا الحديث ، اذ من بهما سيد وجيه يلبس معطفه الطويل ويمسك في يده مظلته التي تقىء المطر ، فالتفت اليه البطل في انتباه ظاهر كأنما كان يبحث عنه منذ زمان . فرأاه يدخل حانوتا للملابس ، فترك صاحبه واندفع في اثر هذا السيد ، واقتصرم الحانوت من ورائه ، ثم امسك بمظلته وانتزعها من قبضته انتزاعا ، ووقف في وجهه وقفه تحدى جرئه وهو يزعم له ان هذه مظلته .. فبدت على وجه السيد مظاهر الدهشة ، وأخذ يتلفت حوله كأنما يستند بالحاضرين على هذا الأفق الواقع الذى يسرق مظلته في وضع النهار على هذه الصورة الهمجية . ولكن البطل ظل واقفا أمامه في بزود . فمد السيد يده يريد ان يسترد المظلة قائلا : « هذه مظلتي ! » فأجابه الرجل : « بل مظلتك أنا ! » ثم ما لبث ان اشار بطرف اصبعه الى واحد من



رونق ، فدخل مع الداخلين ، واقتاده الندل الى مائدة في صدر المكان تتفق مع فخامة مظهره ، وعرض عليه قائمة الطعام .. فاختار أغلها وأشهها ، واتى على كل ما قدم له ؛ ثم عرضوا عليه الفاكهة فتنقل منها بما شاء . ولما فرغ من ذلك كله طلب سيجارا ، فعرضوا عليه احسن ما عندهم ، وبدأ عليه كأنه لم يعجبه شيء مما عرضوه ، وأخيراً رضى أن يمد يده في استنكاف ظاهر الى سيجار طويل غليظ ، فأخذته ووضع طرفه في جانب فمه ، وأخذ يديره في تقرّز بين شفتيه وهو يمد طرفه الآخر الى الامام ، فتنافس خدم المكان في تقديم الكبiryت له ، فأشعّله وبدأ ينفع دخانه في الهواء وكأنه غير راض عنه . وأخيرا جاء وقت الحساب ، وتقدم اليه الخادم المختص بالقائمة ... فلم يتناولها منه ، ولكنه فطن الى

أصحاب الحانوت الى الطريق مذعورين . فما أن رأهم صاحب البطل حتى انخلع قلبه ، وأطلق ساقيه للرياح ، وانتبه اليه الجمهور فانطلق خلفه يطارده .. كل هذا والبطل واقف في مكانه كقطعة من الصخر يصبح باعلى صوته : « انى أنا الذى عملت هذا العمل » ... فيستطلع الناس الى وجاهته الظاهرة والى القرنفلة الفيساحة التي تزين صدره ثم يسخرون منه وينطلقون خلف اللص الهارب الذي راوه باعينهم يجري عقب الحادث !

ولما لم ير البطل فائدة في وقوته أمام تلك الوجهة التي حطمها جهارا نهارا بغير جدوى ، وأيقن أن الحظ خانه في مغامرته الثانية كما خانه في مغامرته الاولى .. مضى في طريقه يتلمس حيلة جديدة لعله أن يفلح عن طريقها في بلوغ ماربه

فرأى مطعما فاخرا تنبئ من نوافذه رواج الاطعمة الشهية ، ورأى القوم يتهاقون عليه زرافات ، وهم مع نسائهم في أكمل زينة وأبهى

وكانما غالب اليأس على تفكير البطل ، فظل يضرب في الليل متنقلًا من طريق إلى طريق حتى أعيشه السرى ، فنظر إلى جواره فرأى مقعدا رخاميا إلى جانب باب عظيم ، فارتدى فوقه مخدولاً مهوما . . فإذا هو أمام كنيسة الحى ، وإذا توأيم عليه رقيقة تنبت من داخلها ، وإذا هذه تفعل فعلها في نفسه الضعيفة (اليائسة) ، وإذا هو يجد نفسه يتحرك في مقعده ثم يتوجه نحو الباب ، ويدخل إلى حيث يقف المصلون فيستمع معهم إلى صلاة الواعظ والى ابتهالاته ، وإذا ضميره يستيقظ ويaksi على حياة التعطل التي اعتاد أن يحييها ، وإذا هو يحس بالندم ، ويرغب في التوبة ، ويطمع في الهدایة والصلاح . وتغمر نفسه هذه الأحساس في فيض وقمة ، فتدمع عيناه . ويخرج من الكنيسة وقد ظهرت له هذه الدموع ، واستقر عزمه على البحث عن العمل الصالح الذي يكسب منه رزقه الحال . ولكن لا يكاد يمضي بعيدا ، وهو في هذه الحال . . حتى يحس بيد ثقبة تقع على قفاه ، وإذا برجل البوليس يسأله عن عمله وعن شخصيته ، حتى إذا استيقن أنه عاطل متشرد أخذه إلى القاضي . . فحكم عليه بالحبس أخيرا ثلاثة أشهر .



تلك هي القصة الجميلة التي شاهدت وقائعها البارعة ؛ لم أكدر فراغ من رويتها حتى انتسابي

محتوياتها وهي لا تزال في يد الخادم ، ثم أضطجع إلى المخلاف في كرسيه الوثير ، وأعلن في هدوء قاتم أنه لن يدفع شيئا !

وذهل الخدم أول الأمر ، ووقفوا أمامه مشدوهين . . وهم يطلبون إليه في تحفظ وادب أن يتفضل بدفع الحساب ، ولكنه صالح فيهم قائلا : « لقد أعلنت أنني لن أدفع شيئا ، فافعلوا بي ما يحل لكم ! » وعند ذلك تکاثروا عليه وامسكوا به وعلا ضجيجهم حوله ، والتفت الحاضرون كلهم نحوه . . واقبل صاحب المطعم من بعيد ، وقد استولى عليه الرعب والخجل في وقت واحد من أن يخشى مطعمه كل هذا الهرج والمرج في وقت تقديم الطعام . ولما عرف حقيقة الأمر رأى بحكمته الرفيعة أن يتجاوز عن كل شيء في سبيل استتابة المدوم في مطعمه ، وعدم التعمير على مزاج عملائه ، ورضي أن يخلى سبيل البطل دون الاتجاه إلى مزيد من الضجيج . . والعجيج !

ووقف البطل ثائرا يدق كفه بـكـف ، ويقول : « ما هذه المعاملة الغريبة ؟ أبعد كل ما صنعت بكم تخلون سبيلي ؟ إن هذا لظلم صارخ ! ما لكم أيها الحمقى ، كيف تحكمون ؟ ! » . ولكن القوم كانوا قد أفلحو في اخراجه من قاعة الطعام ، وتركوه بعيدا في الطريق يرفع احتجاجه إلى السماء ، ويبيث شكوكه من هذا « الجور » إلى الله ؟ !

أن اندره البوليس بوصف كونه متشرداً ليست له صناعة أو وسيلة مشروعة للعيش . ولما كان هذا الاندار يقتضي أن يتخد المذكور لنفسه عملاً يرتفق منه في مدى عشرين يوماً من تاريخ توجيه الاندار اليه ، والا حق عليه العقاب باعتباره « عاد الى حالة التشرد برغم انداره » ، فقد رأى رجال البوليس أن الحالة التي بين أيديهم تستوجب المحاكمة .. وقيدت الواقعة « جنحة عود للتشرد » - وقدمت للجلسة

ومما يجدر ذكره في هذا المقام أن العقوبة التي كان يجب على القاضي أن يحكم بها في مثل هذه التهمة هي عقوبة مرتبطة ، يقضي فيها بالحبس ثم يقضى أيضاً بوضع المتهم - بعد انتقاء الحبس - تحت مراقبة البوليس

ومعنى وضع المتهم تحت مراقبة البوليس أنه يجب عليه أن يعود إلى مسكنه عند غروب الشمس ، والا يبرحه قبيل طلوع النهار . ومن مقتضيات ذلك أن يمر به جنود البوليس ليلاً مرة واثنتين وتلذلاً ، فيو قطوه ويتأكدوا من وجوده ، ثم يترکوه ليعاودوا ايقاظه و«التنميم» عليه بعد قليل .. وهكذا ..

وانت ترى من ذلك أن العقوبة قاسية نوعاً ما ، لأنها تفترض أن العمل ميسر لكل من يطلبها وإن من لا يتخد لنفسه عملاً يكون قد فعل ذلك عامداً ليبقى عاطلاً ، وليعيش طفيليًا على أرزاق الناس وكسبيهم

احساس غامض بأن وقائعها ليست جديدة على ، وأن شيئاً شبيهاً بأحداتها مر على هنا في مصر . فرجعت عند عودتي لمنزلى إلى مذكراتى ، فوجدتني كتبت فيها منذ خمسة عشر عاماً ما يأتي : « مدينة الاسماعيلية في مارس سنة ١٩٣٨ :

« تقدم الى في جلسة اليوم متهم كانت تهمته أن رجال البوليس الملكي في المدينة وجدهم ينام ليلاً في مصلى على حافة الترعة ، فايقظوه اذ راوه - على حد تعبيرهم - « من الأغراط » وسؤاله : من أين أقبل ، والى أين يريد أن يمضي . فقال انه من بلدة الزقازيق ، وأنه ضاقت به سبل العيش هناك . فخرج يضرب في الأرض ، ويسعى في مناكبها ، لعله يوفق الى عمل يعيش منه ، وأنه دخل المدينة مع الليل ، فلم يجد ما يأوي اليه ، فاعترض أن يقضى ليلته في « بيت الله » حتى اذا طلع النهار عاود سعيه في طلب الرزق

وقد لا يعلم القارئ ان تعليمات البوليس تقضي بوجوب « التحرى » عن أمثال هذا « الغريب » لعله مجرم هارب فر من جريمة ارتكبها ، او مجرم مقبل على جريمة اقترفها . ولذلك فان رجال البوليس استاقوا هذا الرجل الى المخفر حيث أودع السجن ريثما تنتهي عملية « التحرى » وأخذت بصمات يديه وأرسلت الى « قلم تحقيقات الشخصية » . وجاء الرد بالبرق يفيد أن صاحب هذه البصمات سبق

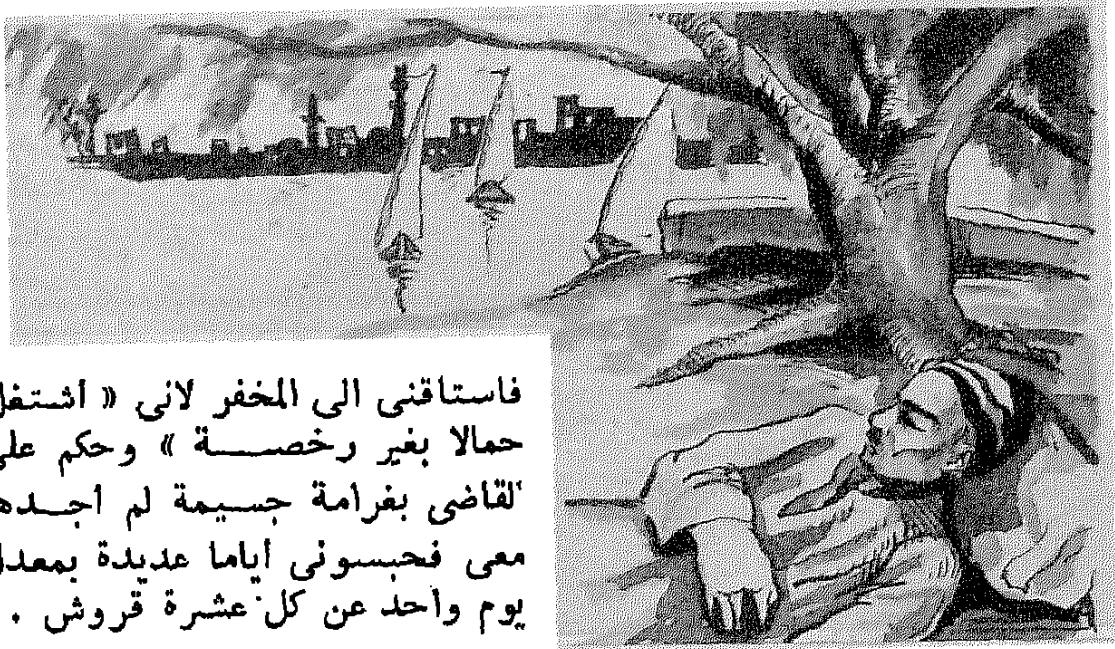
على أصحابه ورضيت أن يكون أجرى ما يكفينى لطعام يومى ، فلم أجدى من يستخدمنى حتى بهذا الأجر . وضاعت منى فى سبيل هذا البحث أيام حتى جمعت وسأطت حالي ، فقصدت إلى محطة السكة الحديد ، وقلت لعلى أجدى ما أحمله من متعاع بعض المسافرين فاتقاضى عنه أجراً آكل به ، واستقام أمرى على هذه الحال أياماً ، ولكن فاجئنى رجل البوليس ذات يوم وانها في عملى

الحلال .. في حين ان الواقع غير ذلك ، وأن الرجل قد يسعى إلى أن ينتعل الدم فى البحث عن الرزق ، ويعسود وليس معه إلا الحسرة والحرمان ! ..

وعرضت القضية فسألت الرجل :
— هل كنت خالياً من العمل وقت أن ضبطك البوليس ؟

— نعم !

— وهل طالت مدة خلوك من العمل قبل ذلك ؟



فاستيقنى إلى المخفر لأنى «أشتغل حملاً بغير رخصة» وحكم على القاضى بغرامة جسيمة لم أجدها معنى فحبسونى أياماً عديدة بمعدل يوم واحد عن كل عشرة قروش .. وخرجت من السجن بعد ذلك أعاود البحث عن أي عمل فلم أجدى ، وأدركنى الجوع فبسطت يدي إلى الناس استطعهم حتى يبعث الله بالفرج ، فضيطنى الجندي «متلبساً بجريمة التسلول في الطريق العام» وبعنوا بي مرة أخرى إلى القاضى ، فامر هذه المرة بحبسى خمسة عشر يوماً . وخرجت من السجن هذه المرة أيضاً أعاود البحث عن العمل ،

— نعم !
— وهل لم تجد عملاً في هذه المدينة ؟

— لم يمهلونى أبحث فأجد ، لأنى دخلت السجن ليلة دخلتها !

— ولماذا تركت البلدة التى كنت فيها ؟

— كنت أعمل في مقهى ، ساءت حال صاحبه فأفلقه .. فتعطلت ، فقصدت إلى غيره وعرضت نفسي

استمعت الى قصة الرجل ، وأنا لا أجد في كلامه ما يؤخذ عليه ، ولست أدرى كيف وثب الى ذهني هذا الخاطر :

« ترى لو كان الحاضرون في قاعة الجلسة كلهم من ذوى الاعمال ، ثم تعطلوا جميعاً كما تعطل هذا المتهم ، ثم وجه البوليس الى كل واحد منهم انداراً بالبحث عن عمل في مدى عشرين يوماً .. ترى كم منهم كانوا يعودون الى هذه القسعة وهم في قفص الاتهام ؟ ! »

الآن كثيراً من القوانين ليحتاج الى القاضي الذي يعرف كيف يتفادى أحياناً من تطبيقها .. لا الى القاضي الذي يعرف كيف يطبقها !

حسن جهول

فعطف على تاجر من تجار البصل سلمنى غراره مملوقة ، وسلمنى عربة صغيرة أضع عليها بضاعتي ، وأخذت أجوب الطرقات ببضاعتي .. وأنا أتفى باوصافها شامخ الأنف من رفوع الرأس ، لأنى لا أجد لأحد على من سبيل . غير أن ألبوليس لاحقنى وسألنى عن « رخصتى » فافتضت إليه بحقيقة حالى ؛ فلم يستمع الى وقادنى الى المخفر مرة أخرى حيث قدمت الى المحكمة بتهمة انى « بائع متوجول بغير رخصة » ، وحكم على القاضى هذه المرة بغرامة تحولت كالعتاد الى حبس ، فضفت ذرعاً بيلدى وبرجال البوليس فيها ، وقلت أبحث عن رزقى في غيرها فجاءوا بي اليك ..

يعرف الطعام ..

جلس جماعة يأكلون في متنزه ، فمر بهم طفيلي ، وألقى عليهم السلام ، وما لبث أن جلس يمد يده ليأكل معهم ، فصاحوا به : « ويحك ، هل تعرف منا أحداً ؟ ». فقال لهم : « نعم ، هذا أعرفه ! » وأشار الى ما بين أيديهم من الطعام من القلب الى المعدة !

قيل لرجل من الأعراب : « ما بال الحب اليوم على غير ما كان عليه قبل اليوم ؟ ». فأجاب بقوله : « نعم ، كان الحب بالأمس في القلب ، فانتقل اليوم الى المعدة ! .. »

الشوب لا يتكلم

بينما كان أحد الأمراء بين وجهاء قومه ، دخل عليه رجل فقير يكتسى بشملة من شعر ، فلما رأه الأمير أعرض عنه ، فقال له الرجل : « لا تعرض عنى لما تراه من حالى ، فان الشملة لا تكلمك ، وإنما يكلمك من هو فيها ! »

الخدمة الممتازة والراحة التامة

والدقة في المواعيد
شعار

طيران الشرق الأوسط

بيروت
القاهرة - الكويت
والقدس والطهران وبريزن

وبيالعجمى

نيقوسيا . دشن
صلب . بغداد

والى جميع أنحاء العالم

واسطة

بان أميركان الجوية العالمية

الماضي

١٩ شارع فؤاد النيل
وچمسيچ وكالات السياحة بالقاهرة المصرية
٦٩٣٩٨ - ٧٥٠٣٧ - ٤٩٠٧٠



روايات الهلال » تقدم :

الشبح الرهيب

بقلم أجاثا كريستي

قصة جريمة غامضة ،
حت ضحيتها سيدة
قفه حسناء ، ويدا الاتهام
هما موزعا بين عدة
شخصيات . ثم تمكن
حق أخيرا من معرفة
مانى ، فإذا هو أبعد
ناس عن الاتهام !

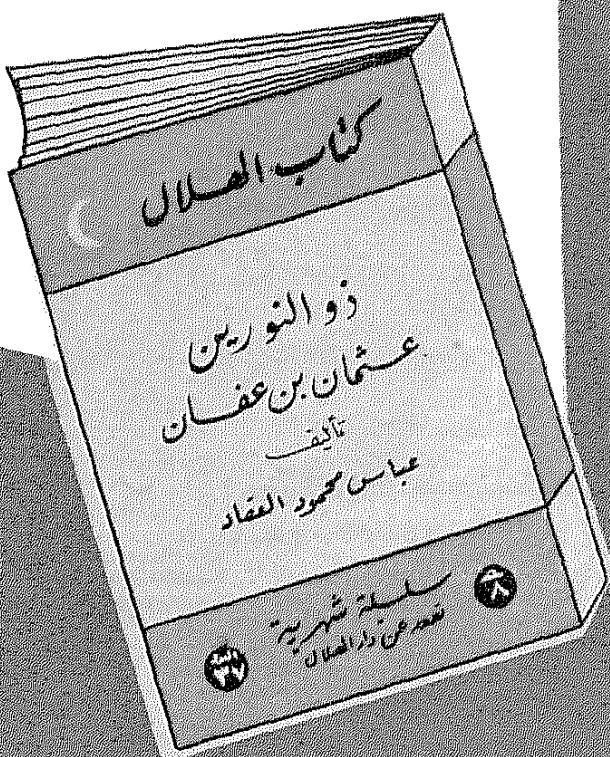


«كتاب الهلال» القادم :

ذو النورين عثمان بن عفان

عبد العباس محمود العقاد

دراسة جديدة للبيان
المحلقة الثالثة تقوم على
تحليل شخصيته وابراز
الخصائص التي امتازت بها
شخصيته والمبادرات التي
اعتمدتها ولازمتها في جميع
أحوال حياته الخاصة والعامة





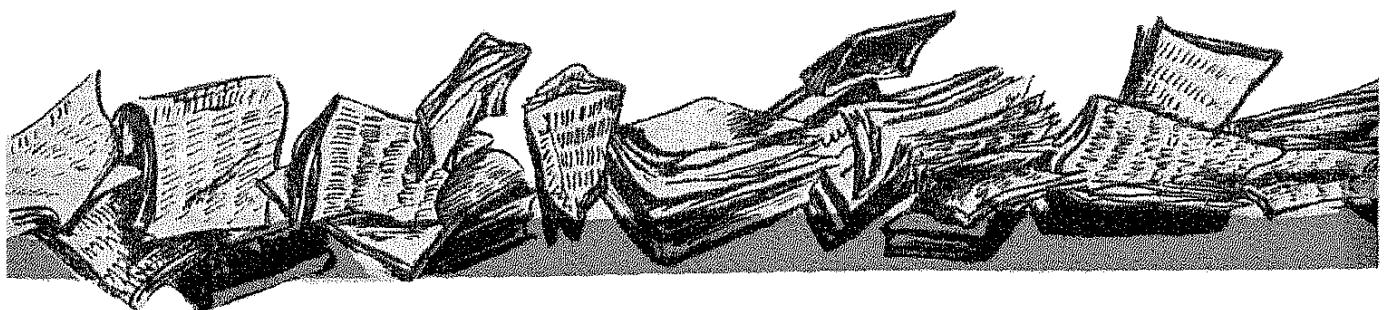
من صحف العالم

فكرة الشهـر

باقم ج . ب . بریستلی

كما أن الزوجة الحكيمية ، يسرها أن تؤدي من أجل زوجها أى عمل مهم يكفلها ذلك من تصحيات ، وكما يسرها في الوقت ذاته أن تشيد بمسانته ومزاياه ، وأن تحاول إصلاح أخطائه وتقويم اعوجاجه ، كذلك يسر المواطن الصالح أن يتغافل في حب بلاده ، ولا يألو جهداً لخدمتها ، ويسره في الوقت ذاته أن يطرد تقدّمها ، وأن يصرّها بالأخطاء والعيوب لكن تتجنبها والواقع أن الناقد الذي يدفعه حبه لوطنه إلى لقاء الأضواء الكاشفة على تقائصه وعيوبه وأخطائه ، لا يمكن أن يعده عاقلاً منصفاً مسيئاً إلى هذا الوطن . أما ذلك « الوطن » الذي يجهوه الحقائق ، ولا يكف عن الجمجمة لتغطية تلك العيوب والأخطاء ، فهو الذي يسيء إلى وطنه وما يدعو إلى الأسف أن أكثر بلاد العالم لا تخلو من أمثال هذا المواطن النافق النفعي الخطير ، كما توجد صحف كل همها أن تقوم بدوره الحقير ، فتقدم لقارئها جرعات مخدرة من النساء والتقدير ، تلقيهم عن عبودتهم وتقاضهم وواجباتهم ١

على أن مثل هذه الصحف كمثل الزوجة الغيبة التي تأخذ زوجها كل صباح إلى أقرب حانة ، وتظل تسقيه الخبر حتى المساء ، فلا يجد وقتاً يفكر فيه في نفسه أو في غيره . إذ يبقى طول الوقت مخوراً ، مشلولاً التفكير ، مسلوب الارادة ، مطموس البصر والبصرة ، تسيره زوجته ، ويسيره الناس إلى حيث ت يريد ويريدون !



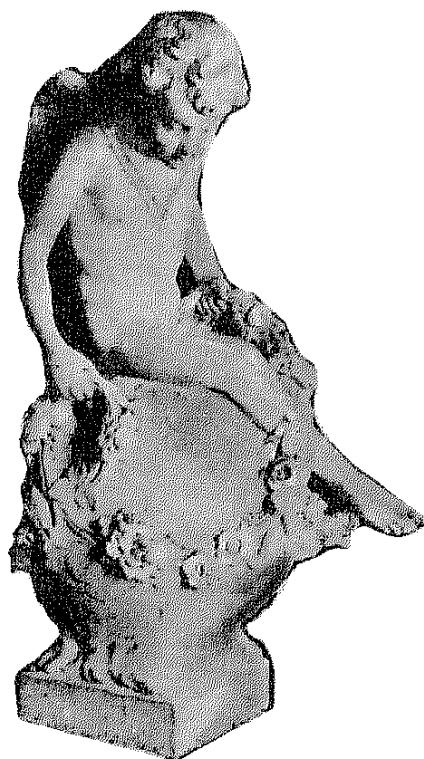
«ليس حباً ذلك الذي كل هدفه الامتلاك ، ولكن الحب هو المشاركة في الميل والرغبات والاحساس بأن ذات من تحبه لا تقل أهمية عن ذاتك ..»

الحب في حياة البشر

بقلم برتراند رسل

قد تنطوي عليها هذه العلاقة وعندى أن ازدهار الحب في بعض المجتمعات دون بعضها الآخر ، ليس راجعاً إلى اختلاف في طبيعة الأفراد، بل سببه الأول هو الاختلاف في التقاليد والتعاليم الموروثة ، أو إلى سوء فهمها ، وسوء فهم الحب نفسه ، وعلى هذا لا أجد مبرراً لذلك العداء القديم الباقى أثره في النقوس بين الدين والحب !

□
وقد ظهر للحب في العصر الحديث عدو جديد لدود ، هو المال ، فقد أصبح الناس يحرصون كل الحرص على جمع أكبر قسط من الربح ولو كان ذلك على حساب الحب . ولست انكر أن النجاح في العمل أمر مرغوب فيه ، ولكن يجب إلا يسرف المرء في أي



اله الحب « للفنان مجحول »

اعتقد ان الحب من اكثـر الاشيـاء اهمـية في حـيـاة البـشـر ، وـاـن اي نـظـام اـجـتمـاعـي يـعـمل عـلـى الحـد مـن التـطـور الطـبـيعـي للـحـب هو نـظـام فـاسـد ! ومن عـجـب ، انـالـحـب ، بـرـغمـانـهـ المـحـورـ الرـئـيـسيـ الذـيـ تـدـورـحـولـهـ مـعـظـمـ قـصـائـدـ الشـعـراءـ وـمـسـرـحـياتـ الـادـبـاءـ وـرـوـاـيـاتـ الـقصـاصـينـ فـيـ اـكـثـرـ الـبـلـدانـ وـالـمـجـتمـعـاتـ ، ما زـالـ كـثـيرـ منـ عـلـمـاءـ الـاجـتمـاعـ فـيـ هـذـهـ الـبـلـدانـ يـتـجـاهـلـونـهـ وـلـاـ يـعـدـونـهـ منـ العـنـاـصـرـ الـحـيـوـيـةـ التـيـ تـحـبـ مـرـاعـاتـهـ فـيـ بـرـامـجـ الـاصـلـاحـ وـالـتـنـظـيمـاتـ الـاـقـتصـادـيـةـ وـالـسـيـاسـيـةـ

انـكـلـمةـ الحـبـ — اذاـ استـعـمـلتـ استـعـمـالـاـ صـحـيـحاـ — لاـ تـدـلـ عـلـىـ آيـةـ عـلـاقـةـ بـيـنـ الرـجـلـ وـالـمـرأـةـ ، وـانـماـ تـدـلـ عـلـىـ عـاطـفـةـ

مصدره ، وعبدا يحاول أن ينسى هذا الضيق بالاستغراق في عمله أكثر من قبل . ثم لا يلبث النفور بين الزوجين أن يبلغ أشدّه نتيجة لعدم استكمال الصلة الطبيعية بينهما ، فيتتحول ما يساورهما من ضيق وقلق إلى كراهية عامة متعددة الصور للمجتمع الذي يعيشان فيه ا

□
ان التقاليد العتيقة التي شوهدت الحب في نظرنا ، تعيننا عن النواحي السامية التي ينطوي عليها ، بوصفه الوسيلة الناجعة الأولى إلى تبديد الاحساس بالوحدة والوحشة الذي ينتابنا في كثير من الاوقات ، وبوصف كونه هو الذي يحدد بدورة الخوف الكامنة في نفوسنا من مفاجئات الحياة وتقلباتها ، وهو الذي يحطم جدر النفس التي تحجب عنها الهواء وضوء الشمس ، فيستحيل المرء كائنا « حيا » جديدا يشعر بما حوله من جمال ، وينظر إلى المستقبل بتفاؤل وايمان

ان الطبيعة لم تتحقق الكائنات البشرية لتعيش وحدها ، فالرجل لا يستطيع ان يحقق رسالتها البيولوجية بغير امرأة ، كما ان المرأة بغير رجل لا تستطيع ان تتحقق هذه الرسالة . والرجل المتقدم لا يستطيع ان يشبع غريزته الجنسية اشباعا صحيحا بغير حب . فالغريرة لا يمكن اشباعها حقا الا بأن يشترك الرجل والمرأة بكل كيانهما - ذهنيا وجسميا - في هذه العلاقة . والذين لم يتذوقوا متعة الامتزاج النفسي العميق ، والانسجام الروحي الذي

امر ، كما يجب الا يقتصر فيه ، بل يتخد طريقا وسطا بين هذا وذاك . وقد يكون من الحماقة أحيانا أن يضحي المرء بمستقبله في سبيل الحب ، ولكن من الحماقة أيضا أن يضحي بالحب في سبيل مستقبله !

وقد تعد التضحية الاولى من صفات البطولة أحيانا ، أما التضحية الأخرى فلا تعد بطولة على الاطلاق ! على أن مما يدعو إلى الاسف أن المجتمع العصري تقلب فيه التضحية بالحب ، لأنه مجتمع بنى على أساس التزاحم في سبيل المال ولا شيء سوى المال !

خذ مثلا : حياة رجل عصري من رجال الاعمال .. انه منذ يشب عن الطوق يكسر افكاره ونشاطه ومواهبه للسعى في سبيل النجاح المادي . وهو يرى كل شيء عدا ذلك لهوا لا أهمية له . وقد يتزوج ، لكنه يظل في واد زوجته في واد آخر ، فهو يعود إلى البيت مجدها متعبا في ساعة متأخرة من الليل ، وغالبا ما يستيقظ في الصباح قبل أن تستيقظ زوجته . وفي أيام عطلته يمارس رياضة الجولف أو التنس ، لأن الرياضة ضرورية لاحتفاظه بنشاطه وحيويته التي يحتاج إليها في معركته لكسب المال . أما هوايات زوجته فتبعد تافهة في نظره ، ولذلك لا يحاول أن يشاركها فيها ، ف تكون النتيجة الحتمية أن يفتر حب زوجته له ، أن لم ينقلب إلى عداوة وبغضنه كما انه هو نفسه سرعان ما يضيق صدره ويشعر بأسى خفي لا يدرى

ما يجمعون بين صفات الأب وصفات الأم . فإذا كان الحب معدوماً بين الآبوين فان كلاً منها لا يحب في أولاده غير الصفات التي تمثله ، ويكره فيه الصفات الأخرى . وهكذا يتحول الحب الآبوي الذي ينبغي أن يكون في مقدمة العوامل التي تقنع النفس وتحبب الحياة إلى الناس ، فيصير مبعث ألم وشقاء !

ان العمل الذي لا ينطوى على لون من ألوان الحب لأشخاص أو أشياء ، أو حتى أهداف خيالية ، سرعان ما يحطم أعصاب العاملين ويحيلهم آلات صماء تعمل ليل نهار ولا هدف لها سوى الربح والانتقام من الناس بمختلف الوسائل

ولا قيمة للحب في حياة الإنسان ، اذا كان الامتلاك وحده هو هدفه ، فالحب الحق هو المشاركة في الميل والرغبات ، واحساس المحب بأن ذات المحب لا تقل أهمية عن ذاته هو . ومما يؤسف له ان مجتمعنا الحديث لم يعد تربة صالحة لهذا اللون من الحب ، بسبب ما شاع فيه من تنافس وتطاحن طفياً على العواطف الإنسانية حتى كادت أن تختنق وتخفي من الوجود !

ولعل من أسباب جدب الحب بمعناه الصحيح أيضاً أن العواجز والضوابط الخلقية لم تبق لها قيمة وأصبح الناس يعمدون إلى الاتصال الجنسي لأقل دافع يدفع إليه ، وبأية وسيلة ، حتى أصبح عملية آلية لا تقترب بأية عاطفة ، بل أنها قد تقترب بشعور الشمثزار والكرابية !

[عن كتاب «الحب والأخلاق»]

ينطوى عليه الحب المتبادل ، قد فاتهم امتلك شيئاً هياكل الحياة للإنسان . وهم - بطريق لا شعوري - يدركون ذلك ، فيتملكهم اليأس ، ويدفعهم اليأس إلى الحسد والخذلان والقسوة والميل إلى الأضطهاد

ومن هنا ، كانت تهيئة الطريق لفهم الحب الصحيح أمراً ينبغي أن يعني به الآباء والأمهات وعلماء الاجتماع والمربيون ، والا تعدل تنشئة شبيبة ينطوى أحاسيسهم نحو غيرهم على ذلك الشعور الجميل الذي يحول دون اتجاه نشاطهم إلى النواحي الضارة الهدامة !

فلنعمل - اذن - بكل ما في وسعنا ، لاستئصال الاحساس بالائمه الذي تقرنه التقاليد بالحب والحياة الجنسية ، حتى بعد الزواج ، فتساهم الكثير من الأضرار طرائب النفسية والعاطفية



وهناك عقبة سيكولوجية أخرى تعوق ازدهار الحب في العصر الحاضر ، وأعني بها اعتقاد الناس أن العزلة والانطواء على النفس مما يحفظ للمرء كرامته وشخصيته . وهذا خطأ محض ، فالشخصية ليست هدفاً لذاتها ، ولكنها وسيلة لتمهيد الاتصال بالناس . والشخصية التي تحفظ في صندوق من الزجاج تدبّل وتضعف ، بينما الشخصية التي تنفق منها بغير حساب في الاتصال بالآخرين تزداد ثروة وقوّة على مر الأيام !

والحب ضروري لأشباع غريزة الحب الآبوي ، فالاطفال غالباً



شجع أولادك

واسمع ما يقولون

بقلم الدكتورة اليزابيث هيرلوك

نقيبة هيئة علماء النفس الأمريكية للأطفال

آخرون قد يخجلون إليهم أنهم يسخرون منه ، أو لا يمكن أن يشاركونه شعوره وعواطفه !

وأوقات تناول الطعام ، وكذلك الاوقات القليلة التي يجتمع فيها أفراد العائلة ، ينبغي أن يستفاد منها في تشجيع الطفل على الاشتراك فيما يجري من احاديث ، فمن الضروري أن نتيح له الفرصة وأن نهيئه لمناقشة الشؤون المختلفة التي تعرض له حين تقدم به الحياة

هذا ، إلى أن تشجيع الطفل على الكلام والافضاء بذاته نفسه ، يتبع لواليه أن يعرفا الكثير عنه ، مما لا يمكن أن يعرفه بأية وسيلة أخرى . وهذه بعض الأشياء التي يمكن أن تعرفها من طفلك من الأصدقاء له وهو يتكلم :

▪ تستطيع بالاستماع لحديث طفلك أن تتبين مدى صحة نطقه

يحب الأطفال الكلام ، ومهما يكن كلامهم ، تافها فينبغي أن نشجعهم على التعبير بما يجول بخواطيرهم ، والا نمنعهم من الاشتراك في احاديثنا اذا رغبوا في ذلك ، والا فاننا قد ندفعهم دفعا الى حب العزلة والانطواء على النفس ، والى الاحساس بأننا لا نهتم الا بأنفسنا ومصالحنا الخاصة ، ولا نراعي شعور غيرنا من الناس و حاجاتهم !

ان الطفل حينما يعود من المدرسة ، او يفرغ من اللعب مع رفاقه ، يغلب ان تكون في نفسه مشكلات وآراء يريد ان يناقشها مع شخص يحسن انه يستطيع ان يساعدته . وقد يريد ان يناقش وحده هذه المشكلات والآراء ، وحينئذ يجب ان نحترم رغبته ، فالطفل حين يخلو الى نفسه ، يكون أكثر حرية وأصرح تفكيرا مما لو تحدث وسمع حديثه

وهذه بعض النواحي التي يتعلّمها طفلك اذا شجعته على ان يتكلّم معك بحرية :

■ يتعلّم شيئاً فشيئاً من النقاش والجدل المنطقي ، فيفيده ذلك حينما يبلغ مرحلة المراهقة التي ينعقد فيها اللسان وتشعب أمامه مسالك الحياة

■ يتعلّم كيف يصفى ، ومتى ينبغي أن يصفى ، وهذه ناحية حيوية لمن يهمهم الا يقلوا على الناس وينفروهم منهم

■ يروض نفسه شيئاً فشيئاً على أن يتكلّم عن الأشياء التي تهم الآخرين بدلاً من الأشياء التي تهمه هو وحده

■ تتحّله الفرصة لأن يصحّ أفكاره ومعلوماته ، فالتعبير عن الأفكار من أحسن الوسائل لتوضيحها والتعرّف على مدى تمكن المرأة منها

■ يتعلّم كيف يجتذب التفات الذين يصفون اليه ، بطريقته الخاصة في التعبير التي تتفق مع شخصيته ، فلا يعمد الى تقليد الآخرين تقليداً اعمى

■ يكتسب رزانة وثقة بالنفس، فيزأيله الخوف عندما يتحدث اليه الناس . وقد دلت الدراسات النفسيّة على ان معظم الذين يعوزهم الاتزان والثقة بالنفس نشأوا في بيوت لا تشجع الاطفال على الكلام

[من مجلة « تودايز هيلث »]

للكلمات ، ومدى فهمه لمعانيها . وبذلك تعاون مدرس اللغة له في المدرسة على تقويم لسانه وتعويذه الكلام في طلاقة وحسن بيان

■ كذلك تستطيع من حديث طفلك أن تعرف آراءه في الناس وسلوكه نحوهم ، وهل هو كثير التقدّم أم متسامح ؟ مشفق على الضعفاء والقراء أم غير مشفق ؟ يعني بالآخرين ويهمهم بهم أم يركز كل عناته واهتمامه بنفسه ؟

■ ومن حديث طفلك تتبّين الأشياء التي يحبها ، والأشياء التي يكرهها ، وتقف على مصادر خوفه وقلقها ، والأشياء التي تشير قضوله ، والتي لا يشق بها . وبذلك يمكن أن تعاونه في الوقت المناسب على اعتناق الأفكار الصحيحة ، ونبذ الأوهام والنظريات الخاطئة

■ بذلك كلام طفلك على شعوره نحو نفسه وعلى آماله ومثله العليا ، وهل هو يقدر امكانياته وتقديراته تقديرًا صحيحاً ، أم يغلو فيها ؟ .. وبفضل اختباراتك الكثيرة في الحياة تستطيع أن تعاونه على أن يرى نفسه على حقيقتها فتضطلع بذلك أساس نجاحه في الحياة

■ يكشف حديث الطفيل من رأيه في الأخلاق والأديان والجنس ، فتعرف هل معلوماته عنها صحيحة أم خاطئة ، وتعرف كيف تخلصها من الشوائب

مراعاة قواعد اللياقة من اهم الوسائل الى
اكتساب التوقير وحسن التقدير من تعامل معهم

ماذا تعرف عن الآتيكيت؟

لتقطير آلية خدمة له

- متى ينبغي ان يتصلح الرجل ؟
- تقضي قواعد اللياقة بأن يتصلح الرجال عندما يقدم أحدهما الى الآخر ، الا ان يكون المقصود في مجتمع به نساء ففي هذه الحالة يكفي ان يحنى الرجل رأسه ويقول : « نشرفنا » . او شيئاً من هذا القبيل
- هل من اللائق ان يصحح المرء اسمه اذا ذكر عند التقديم محرفاً ؟
- نعم ، اذا لم ينطق بالاسم صحيحاً اكثر من مرة فانه ينبغي تصحيحه بلباقة
- هل من اللائق ان تقدم نفسك للآخرين ؟
- نعم ، يليق ذلك في بعض الظروف التي تستلزم ذلك . او اذا قابلت صديقاً حميماً لصديق لك كنت تعرفه وهو لا يعرفك
- ما هي التواحي التي ينبغي مراعاتها عند تقديم شخص آخر ؟
- ان تذكر الاسماء بوضوح ، وان يقدم الرجال للنساء ، وصغار

١ - اتيكيت التعامل

- متى وكيف ينبغي ان تقدم ضيوفك بعضهم الى بعض ؟
- القاعدة العامة لذلك ، هي ان تهتم بما يعليه عليك المقطع والذوق ، على ان هناك حالات تستلزم ذلك التعريف فوراً ، ومن هذه الحالات : قلة عدد المجتمعين ولو كان اجتماعهم لمدة قصيرة ، وتقطير ضيف الشرف الى جميع المدعين اذا كان عددهم لا يتجاوز اثنى عشر ، وتعريف المشتركون في تناول الطعام على مائدة واحدة ، وتعريف اعضاء فريق الرياضة قبل اشتراكهم في المباراة ، وتعريف كل من صديقيك الى الآخر حين يلتقيان لأول مرة بواسطتك
- هل ينبغي ان تقدم خادمك لافراد عائلتك او لضيوفك عند زيارتهم لك ؟
- لا ، ليس هذا التقديم ضروري واذا كان هؤلاء الضيوف سيمكثون في بيتك بضعة أيام ، فيكفي ان تذكر للخادم مقدماً اسم الضيف وتعرب لهذا في حضور الخادم عن استعداده

السن والمكانة لمن هم أكبر منهم .
والأفراد للجماعات

٣ - قواعد عامة

• إذا كنت مع مضيفك في سيارة وهو يقودها، فهل يجوز أن تعلمه أخطاء السرعة؟

- نعم ، لأن تحذيره بكىاسة أفضل كثيراً من أن تصايباً في حادث ،

• حينما يتكلم شخصان بالטלفون ، فمن يجوز له أن يقطع المكالمة أولاً ؟

- الشخص الذي بدأ المكالمة هو الذي ينبغي أن ينهيها ، ولكن لا يضر من أن يعتذر الشخص الآخر لعجزه عن مواصلة الحديث إذا كان ثمة ما يبرر ذلك

• وهل من اللائق أن تختار المرأة - وهي في صحبة الرجل - المقعدة التي تجلس إليها في الأماكن العامة ، وان تعلق طلباتها على الخادم ؟

- تستطيع المرأة أن تخبر الرجل عن المكان الذي تفضله ، فيهيئ لها الجلوس فيه ، كما تستطيع أن توضع له طلباتها فيميلها على الخادم

• هل من اللائق أن تترك الملاعق في أكواب الشاي ؟ وأين توضع أدوات الطعام بعد الفراغ من الطعام ؟ وهل يليق استعمال السكين لقطع أجزاء السلطة ؟

- ينبغي أن تبعد الملاعق دائماً عن أكواب الشاي وتوضع في الطبق، أما أدوات الأكل ، فيوضع ما استعمل منها فوق الطبق ، ويترك ما لم يستعمل على المائدة . ويجوز استعمال السكين في السلطات التي بها خس ، أما السلطات الأخرى ، فتكتفى الشوكة لقطيع ما بها . ولا ضير من تناول الزيتون باليدين

واحدة واحدة ، ولا من أكل كل زيتونة على مرات ، أما المشافة فتترك بغير طى على المائدة بجانب الطبق . ولا ضير من التدخين على المائدة اذا اقتربت المضيفة ذلك ، والا فينبغي استئذانها

• هل من اللائق أن يستند الأكل بکوعه الى مائدة الطعام اثناء الأكل ؟

- لا ، ان اليد البشرى - ما لم تستعمل مع اليمنى - ينبعى ان تبقى تحت المائدة . واذا كان ثمة فراغ كاف على المائدة ، فان الشخص يجوز له ان يسند ذراعه الى المائدة من حين اخر

• هل يليق ان يرفض الفسيف شراباً كحولياً يقدم له ؟

- له ان يرفض ذلك شاكراً بغير تعليق . ومن واجب المضيفة ان تعد دائماً مشروبات خاصة للذين لا يشربون الخمور

٤ - واجبات المرأة

• هل من اللائق ان تهدى المرأة يدها كى تصافح رجلاً لا تعرفه ، وهل يليق ان ترفلس مراقصة وجل استاذتها في ذلك ؟

- تستطيع أن تبادر بمصافحة رجل سمعت عنه كثيراً ويهتمها أن تعرف إليه ، ولها ان ترفض مراقصة اي شخص مبدية اي عذر . وعليها في هذه الحالة ، ان ترفض مراقصة اي رجل آخر بعد ذلك مباشرة

• هل من اللائق ان تمسك المرأة بذراع الرجل في الطريق ؟

- نعم ، اذا احتساحت الى مساعدته ، والا فانه من الآليق الا تفعل ذلك

• هل يليق ان يعرض رجل على امرأة ، معرفته بها سطحية ، ان يدفع حسابها في مطعم ؟

— عليه ان يعرض ذلك ، وعليها ان ترفض شاكرة ، وعندئذ يبغي الا يلح والا يلتفت الانظار

• متى ينبغي ان ينهض الرجل من مكانه ؟

— كلما دخلت عليه امرأة في مكتبه او غرفته ، وكذلك عندما تغادرهما

٥ - اتيكيت الاطفال

• في اي سن ينبغي ان يتعلم الطفل آداب المائدة ؟

— حينما يصبح الطفل قادرا على الجلوس الى المائدة ، ينبغي ان يدرّب على الاكل ببطء ، وعلى الا يسبّ شيئاً ، وعلى ابقاء فمه مغلقاً أثناء المضغ ، وعدم تلویث وجهه بالطعام

• هل ينبغي ان تصحح اخطاء الطفل في تناول الطعام أمام الزائرين ؟

— من الحكمة الا تصحح اخطاؤه أمام الافراد ، وأن يرسل فورا إلى غرفته ، كذلك عقاب بسيط ، ولكنه ناجع

• ما هي الاشياء التي يلزم منع الطفل منها أثناء الاكل ؟

— الا يتكلم مع الخدم الدين يشرفون على اعداد المائدة ، او مع الاطفال الجالسين معه ، والا يسمح له بالحكم على نوع الطعام ، او الجلوس في وضع غير طبيعي ، والا يلعب بالطبق الموضوع أمامه بعد الفراغ من الاكل ، والا يتكلم وفيه مليء بالطعام

• هل للمرأة ان ترسل بلالات الزهد الى رجل مريض ؟

— نعم ، لها أن تفعل ذلك اذا كانت تعرفه جيداً

• هل يؤذن للمرأة ان تدفع الحساب عندما تتدنى مع رجل في محل عام ؟

— هذا يتوقف على ظروف كل منها ، فإذا كانت حالة الفتاة المالية جيدة ، وكان الرجل عاطلاً أو ليس عنده مال لمحاراة مطالبيها ، فلا ضير من ذلك ، على الا تستمر في الدفع ، اذا بدا لها ان الرجل يريد ان يستغل كرمها

• حينما تجد الفتاة نفسها في حفل لا يناسبها جوه ، هل يوجد ان تستاذن في الانصراف ؟

— نعم ، لها ان تغادر الحفل على الفور ، بعد أن تبدى عذرها مناسباً من باب الكياسة

٦ - واجبات الرجال

• هل يليق برجل مهذب ان يمسك دراع المرأة وهو يسير معها في الطريق ؟

— لا ، الا حين تهم باحتياز حفرة او عبور طريق مزدحم

• هل يليق بالرجل ان يولف امراة في الطريق ليتحدث معها ؟

— نعم ، اذا كان حديثه معها هاماً ، وينشترط الا يوقفها اكثر من لحظات

• هل ينبغي ان يرفض دجل دعوة الله يحس انه عاجز عن رد المعرفة واستصانة صاحبها ؟

— لا ، ان تلبية الدعوة وشكر صاحبها بعبارات لطيفة قد يكون اكبر اثرا في نفسه من أي شيء آخر

نوربرت وينر

مختصر العقل الميكانيكي

احدثت الآلة ثورة في عالم الصناعة ، اذ وفرت
المجهود العضلي للايين العمال . وسيحدث العقل
الميكانيكي ثورة اخرى ، اذ سيوفر المجهود الفكري

يستيقظ مرتين او ثلاث مرات كل
ليلة ليدون معادلة رياضية او فكرة
خطرت له !

ومع ان بحوثه العلمية الخالدة ،
تدر عليه دخلاً كبيراً ، ما زال يشغل
مسكناً متواضعاً ،
ويعمل في مكتب لا يزيد
على مكتب موظف صغير
بأحدى المؤسسات ! ..
ثم هو فوق هذا وذاك
لا عناء له بمبئسه او
مطعمه ، ويقول لن
يساؤنه في ذلك :
« اعذروني .. فليس
عندى وقت لهذه
المظاهر ! .. »

اما الذين يعرفونه ،
فيرون تصرفاته هذه
من شذوذ العقريّة ،

اذ انهم يعرفون انه احد العلماء
القليلين المتخصصين في فروع عديدة
من العلم ، كالرياضيات والطبيعة ،
والهندسة الميكانيكية والكهربائية ،



نوربرت وينر

لو انك رأيت « نوربرت وينر » ،
ولم تكن تعرف انه مختصر العقل
الميكانيكي العجيب . ما خالجك
الشبك في انه رجل مسكون من عامة
الناس ، أصيب عقله ببعض الخبل !
فالواقع انه في مكتبه
حيث يطبق العلم على
العمل ، وفي رياسته
المفضلة حيث يسر
وتحده في الطرق الجبلية ،
كثيراً ما يبدو شارد
الذهن ، لا يكاد يعي
 شيئاً مما حوله ! ..
او يرى وهو يمارس
تسليته المفضلة فيخرج
من جيشه ما يحمل عادة
من جبات الفول
السوداني المقصور ،
ويقذف بها حبة حبة
في الهواء ليتلقها بما
يسمعه في مرح
وابتهاج !

وقد عرف عنه الى ذلك انه نادرًا
ما ينام نوماً عميقاً هادئاً ، وانه

وغيرها . كما يعرفون انه يجيد أكثر من سنت لغات على ان درجة ذكائه — كما قال عنه أحد علماء النفس — ليست اعلى كثيرا من مستوى الذكاء العادى .. وقد سجل « وينر » كشفيين رياضيين عظيمين منذ نحو عشرين عاما ، ولا يزال كثيرون من علماء الرياضة عاجزين عن فهم هذين الكشفيين حق الفهم ! .. ولو لا المame التام بكثير من الفروع العلمية المختلفة في الطبعة والهندسة والميكانيكا والكهرباء ، لما امكن الافادة من هذين الكشفيين ، ولا استطاع ان يبين للأخصائيين كيف يطبقونهما ، فكان من نتيجة هذا التطبيق ان ظهر « العقل الميكانيكي » الذي يبشر بحداث اقلاع ثوري في عالم الصناعة والبحث بما يوفره من مجهود فكري شاق ! .. وقد لا يمضي وقت طويل حتى نرى مصانع او توماتيكية يكفى لادارتها خمسة او عشرة من الفنيين بدلا من المئات الذين يديرونها الان !

ان العقل الميكانيكي بدا يقوم بدوره في مختلف ميادين الصناعة . وما زال « وينر » يتقدم العلماء المخصوصين في هذا الشأن ، ويزودهم من حين الى آخر بمتكررات لتحسين ذلك الاختراع المحبب والافاده منه في نواح جديدة ، وهو اذ يطمئن الى الفكرة الجديدة وامكان تطبيقها يشرحها لبعض هؤلاء الخبراء ، ثم يترك لهم المام التجربة ويعود الى صومعته للبحث عن افكار ونظريات جديدة

وقد فطن منذ حين الى ان نظرياته يمكن الانتفاع بها في صناعة اجهزة لمساعدة العاجزين ، فاشرب على صناعة اذرع وسيقان صناعية لا تختلف كثيرا عن الاطراف الطبيعية كما استطاع ان يضع تصميمها لجهاز يترجم الكلمات عند التفوّه بها الى اشارات كهربائية ، يستطيع الاصم الابكم ان يتاثر بها ويفهم مغزاها ، كما يستطيع بها ان يتفاهم بسهولة مع الآخرين !

وقد طبقت نظريات « وينر » اخيرا لانتاج آلات حاسبة جديدة تقوم في ساعات باحصاءات تستلزم جهود سنوات من المفكرين والرياضيين . كما انها الى ذلك تحكم على الاشياء حكما صادقا ، تسجله في ضوء ما اختزنته في ذاكرتها الميكانيكية من احصاءات !

ويعتقد « وينر » انه لن يمضى وقت طويل حتى تبتكر آلات من هذا النوع ترى وتشمع وتحس ، ولكنها طبعا لن تولد افكارا ، وليس لها ملائكة الخيال او الاحساس بالجمال !

ولا شك في ان الصبر والثابرة هما أهم العوامل في نجاح « وينر » وتميزه في ميدان العلم والاختراع ، فهو اذا عرضت له مشكلة لا يدعها تمر قبل ان يجد لها حل . ولعل ذلك ما يجعله يبدو شارد الذهن طول الوقت ، ويتحول بينه وبين الاستمتاع بالراحة او الاسترخاء والنوم العميق

[عن مجلة « كورونت »]



سلية الناس متعتى

لم يسمع أحد من قبل أن فاراً عاش
ربع قرن ، وبقى محتفظاً بشبابه فلم تبد
عليه علامات الشيخوخة ، ولكن هذا
حدث حقاً ، وكان الفاراً الذي حقق
هذه المعجزة هو صديق « ميك »
صاحب الفضل الأول على ، إذ بطفه
وتشجيعه أصبح لنا « استوديو »
يعد من أكبر ستوديوهات السينما
بكليفورنيا !

ولم يقنع « ميك » بأن يكون ماتابجا
للأمريكيين وحدهم ، وأبى لأن يكون
« شخصية دولية » يعرفها الناس ،

لم يكتف « ميك ماوس » بالتعلق مع السينما
الثانية ، ولكنه صار أيضاً عازفاً وفنيناً !

لقد اكتسب زملاء ميك منه خفة الظل
والحركة والبراعة في أداء مختلف الأدوار !



بعلم والت ديزني

ويحبونها ، من مختلف الأجناس والأعمران
وحيثما ظهر « ميكي » في أول عهده
على الشاشة ، كان صامتاً لا يسم له صوت ،
لكنه اتخذ لنفسه طابعاً خاصاً لازمه منذ
ذلك الحين . ولا أخذ يساير التطور ،
فنطق مع السينما الناطقة ، وتدبرت
 موضوعات أفلامه ، لم يوجد بدأً من
الاحتفاظ بذلك الطابع الخاص . . وقد
حاول غير مرة أن يجدد في طابعه هذا ،
ولكن عشاقه العديدين كانوا يشرون
كم أنا مدین لصديق « ميكي » وكم
يتعنى إحساسى بأنه يتمتع الناس !

المتبعة والتسلية هي الطابع المميز الدائم في
كل ما يصدر عن ميكي من حركات وأصوات !

إن « ميكي » الت kepif يتعدد حتى من ظروف
الحرب وأدواتها الثالثة مادة للأضحك



تعاليم وعمر



نصح الناس : نحن جميعا نجد متعة في اصداء النصح لغيرنا ، وغالبا ما نحتاج الى قدر كبير من قوة الارادة وضيغط الاعصاب لمقاومة ما يغرينا بالاندفاع في هذا التيار . على ان من الحكمه الا نفرض نصحتنا فرضا على الآخرين ، لأن فائدته لا تتم الا مع الاستعداد لتبليه والعمل به . وما اغنانا عن المضايقات والمتاعب التي يجرها علينا اندفاعنا الى النصح لصديق بسحب تقوده من أحد المصارف ليستغلها في ناحية أخرى نعتقد انها أكثر فائدة ، أو النصح لأحد الجيران بشراء نوع خاص من الاقمشة قد نراه متينا وخاصا جميلا ، ولكنه هو لا يراه كذلك

وهناك ألوان من النصح ضررها مؤكد ، ولذلك يجب اجتنابها . ومنها ان تنصح شخصا في ناحية لست خيرا فيها ولو طلب منك ذلك . فإذا سألك أحد عن دواء لمرض يشكو منه — ولم تكن طيبا — فلا تصف له دواء سبق أن استعملته او سمعت ان غيرك استعمله في حالة تبدو لك كحالته !

ولا تنس ان العلاقات العاطفية متعددة الجوانب ، وان مشكلاتها الشخصية معقدة بحيث لا يجدى في حلها نصح الناصحين او لوم اللائمين . فإذا عرض عليك صديق او قريب لك مشكلة عاطفية له ، فمن الخير ان تحسن الاستماع له ، وأن تظهر العطف عليه ، ولكن حذار أن تبدى رأيك الخاص في المشكلة او تشیر عليه باتباع طريقة خاصة لحلها . لأنك بذلك قد تزيدها تعقيدا ، وقد تخسر بذلك ثقتك وصداقته من حيث لا تريده

درس من الرياضة : كنت في أوائل حياتي أجيد لعب التنس ، حتى اتنى ما دخلت مباراة الا فزت فيها . وقد ملأني ذلك زهوا وغرورا واعتقادا بأنه ليس في الوجود من يستطيع أن يهزمني . ثم اشتربكت في مباراة نهائية ربحت أشواطها الاولى ، ولم يكن يخالجني شك في فوزي بالجائزة الاولى ، ولكن املى خاب هذه المرة فغلبني منافسي وفاز بذلك الجائزة . فأخذتني الغضب وتملكتني الغيظ ، ورفضت تسلم الجائزة المخصصة للغائز الثاني في المباراة قائلا : « اتنى ابرع وأقدر من الغائز الاول » . وهنا اقبل منافسي وصافحني باحترام وابتسم وهو يقول :

« نعم انت اكفا مني ، ولكن حظى كان احسن » . ثم انتهي بي مدربى جانبا وقال لي : « انك قد تربى كل مباراة شترك فيها بعد ذلك ، ولكنك لن تكون بطلا رياضيا حتى تعرف كيف تروض نفسك على الهزيمة والفشل » . فترجمت الى نفسي ، وشعرت على الفور بأننى لم اخسر المباراة فقط وإنما خسرت كرامتي وفقدت احترام الناس لي . ومنذ ذلك الحين ، تعودت أن أقول بصوت مرتفع كلما فزت في مباراة : « لقد حالفني الحظ هذه المرة » . وأن لم يكن الحظ في الواقع هو عامل الفوز ، ولكننى كنت اذكر كم تعزز الهزيمة في نفس زميلى الذى اشتراك معنى في المباراة ، وكم تعززه هذه الكلمات ، وفي الوقت نفسه تزيد في تقدير الناس لبطولتى .

جدد حياتك : كنت اشكو - بربجم نجاحى في حياتى العملية - من الضيق والسام ، وكثيرا ما كانت تنتابنى نوبات من التشاؤم والاحتقاد بتفاهة الحياة ، حتى قرأت مقالا عن الحياة شبها فيه الكاتب بفاسدة فسيحة الارجاء مجھولة المعالم ، فلا بد من الشعور بالضيق والخوف من يقف فيها ساكنا ، حتى لو كان يقف في موضع آمن مليء بالشمار ، ومعه زوج كريمة وأولاد أخيار

ومنذ ذلك الحين ، حرصت على ان اكتشف كل يوم شيئا جديدا في هذا العالم المجهول ، فأضفت الى ما في مكتبتي من كتب الهندسة ، كتب اخرى في الفلسفة واللغات . وكانت آنام عادة في الساعة العاشرة عشرة . فأصبحت أغير هذا الموعد مرة او مرتين في الأسبوع فأنام مرة في التاسعة مساء ، ومرة اخرى بعد منتصف الليل . وكثيرا ما أغير طريقي الى العمل حتى ألقى أنسانا لم يسبق أن عرفتهم . وسرعان ما أفادتني هذه التغييرات اذ حفظت قوة روحى المعنوية ، وملأتني حماسة وتفاؤلا وجبا للحياة .

الحياة قصيرة : امرف صديقا نجح في عمله نجاحا لم يكن يتوقعه ، فاصبح من أثرياء بلده وهو في حوالي الخمسين من عمره . وقد طلبت منه زوجته أن يأخذ اجازة لكي يتحقق أمنيتها في قيامها برحلة حول العالم ، غير انه برفم تقديره لزوجته وميله الخاص الى القيام بهذه الرحلة ، اخذ يرجحها معتقدا باعمال جديدة تشغله

ومنذ ستة أشهر ، ماتت زوجته ، فلما زرته لكي اعزره ، قال لي « لست حزينا لأنها ماتت ، فالموت أمر محتوم ، ولكنني حزين لأننى لم احفل بالحاجتها في قضاء اجازة معها . اتنى اذكر الان أيامنا الاولى حينها كنا نسيرا معا في الطرقات او نذهب الى المتنزهات . لم يكن عندها مال حينذاك ، ولكننا كنا نجد متعة كبيرة في الكلام والتفكير في المستقبل والتشاور في مشكلات الحياة ! »

أيها الرجال، انتبهوا لمظهركم

بِقلم جلوريا سوانسون



يستعملن — مثلاً — حمالات تمسك
جواربهن وتحمّل دون تهدّلها
وسقوطها كما يفعلون ؟ !

وماذا كانوا يقولون لو أن زوجاتهم
ظهرن مثلهم بأحزمة تحت الخصر أو
فوقه بدلاً من شدّها عند الوسط
 تماماً ، أو إذا قلدّنهم فارتدّن ملابس
واسعة فضفاضة كما هو شأنهم !

أنتم — عشر الرجال — كثيراً
ما تنفقون بسخاء يبلغ حد الإسراف
لتجميل منازلّكم وتزيينها بالآثار
الثمين والستائر الأنيقة والتحف
الجميلة والثريات البدية .. كما أنتم
تحرصنون على أن تبدو سياراتكم
دائماً بحيث تجذب الانظار بجذتها
وحسن رونقها .. فلماذا إذن
لا تعنون بمظهركم انتم انفسكم لكي
تنسجموا مع هذه المظاهر الخارجيه

لست أدرى لماذا يبدو أكثر الرجال
الآن وكأن كلّا منهم أم قروية حملت
ولدت ستة أطفال أو أكثر ؟ في حين
أن الأم العصرية تستطيع بكل سهولة
أن تخفي آثار الحمل والولادة ، بل
تستطيع في أغلب الأحوال أن تبدو
كأنها آنسة لم تتزوج بعد !

ولست أدرى لماذا يحمل أكثر
الرجال واجب العناية بمظهرهم
وملابسهم ، حتى لكتّفهم يتعمدون
تشويه منظرهم ، برغم ما يملكونه
من وسامة وشباب ! .. وبرغم أنهم
لا يفتّون يضجّون بالشكوى من أن
زوجاتهم لا يعنينن بالتحسين العناية
اللزمه داخل جدران البيت !

وكثيراً ما أتساءل عما يقوله أمثال
هؤلاء الأزواج ، لو أن زوجاتهم
جارينهم في بعض ذلك الاهتمام ، فلم

اجله ، وهو يرتدي ملابس يؤذى
منظراها العين ويشهو جمال الحفل !
ونحن نحب دائمًا أن ننطلع إلى
الجمال وإن نستمتع به ، ونضيق
برائحة « النفالين » المضادة للعنة ،
التي تفوح من ملابس الرجال ،
كما نضيق برائحة التبغ التي تسببت
من أفواههم . فلماذا لا يستعملون
قليلًا من الروائح الجميلة التي يوجد
منها أنواع كثيرة مناسبة في السوق !
ولماذا يتركون شعر رؤوسهم بغير
تهذيب ؟ فيظهرنون بذلك أشبه
بالمجرمين في ليلة تنفيذ الحكم عليهم
بالاعدام ؟ !

دعيت منذ حين إلى حفل ،
واتفق أن جلست بالقرب من رجل
ظل يتطلع إلى كل فتاة وسيدة ثم
يوجه إليها نقدا ، فهلاه بدينة
متصلة ، وهذه نحيفة تبدو كالعلية ،
وتلك انفها كبير ، أو ساقها
غليظتان ، وما إلى ذلك من العيوب
الأخلاقية التي لا حيلة للمرأة فيها ..
وهنا لم أطق صبرا
ونهضت فأمسكته
بيدي وأخذته إلى
مرأة كبيرة ، وقلت
لها : « نطلع إلى نفسك
وتتأمل .. إن حذاءك
في حاجة إلى تنظيف ،
وشعرك غير مشط ،
ورباطك رقبتك يبدو
قدرا مثل يديك
واظافرك .. وانت
كلك تبدو كأنك حامل
في ثانية عشر شهرا » .

الى تحيطون انفسكم بها ؟ .. المستم
تعلمون أنه من الغباء ومن بواعث
السخرية أن تلبس زوجاتكم أجمل
ثياب ويتحلىن بأغلى الجوائز ، ثم
تسرون معهن واتمن كالبهلوانات في
بدلات قديمة قضيتم بها يومكم في
العمل ؟ .. انكم وقد استطعتم شراء
ثياب السهرة لزوجاتكم تستطعون
أن تشتروا لانفسكم بدلات رسمية
لائق ، تجددونها كل خمس سنوات
مثلا ، بدلا من تلك البدلات الخالدة
التي لا تتجدد أبدا ، وتحتفظون بها
معلقة في خزانة الملابس عاما بعد
آخر ، وقد لا تريدونها قط بحجة
أنها لا تريحكم كالبدلات الأخرى !

اذكر أنى دعيت وزوجى مرة الى
حفل خاص ، فلما حان موعده —
وكنت قد لبست أحسن ما عندي
من ثياب — رأيت زوجى يتهيأ
للخروج بملابس الرياضة ، فقلت
له : « أرجو أن تنتظرني قليلا حتى
أبدل أنا أيضًا ملابسي بملابس
الرياضة حتى يكون بيننا توافق
وانسجام ! »



ان العناية
بالمجلس والمظهر لها
أثرها في نفوس من
تلقاءهم ونسير معهم .
ومن « قلة الدوق »
أن يذهب المرء إلى
حفل قضت صاحبته
وقتها ومجهودا في
إعداده وتجميل
بيتها ونفسها من



جلور سوانسون

الرجال .. ان اكثركم يستحقون
الضرب ، بسبب اهتمامهم الشديد
لأنفسهم ! .. انكم محبون للذواتكم ،
شديدو الزهو الى حد الفرود في
كثير من الاحيان ، ويبدو انكم تؤمنون
بأنه لا ضير عليكم من ان تفعلوا اي
شيء - مهما يكن منافياً للذوق -
انكم رجال

فلم يسع الرجل الا أن انصرف من
المotel وهو في شدة المخجل !



ان أناقة الرجل وعانته بملابسها
لا تنتقص من رجولتها - كما يتوجه
بعض البسطاء - فليست الرجولة
في ان يسير الرجل وقميصه مفتوح
حتى يظهر الشعر النامي فوق
صدره دليلا على انه من سلالة
الغوريلا ! .. واناقة الرجل لاستلزم
سوى الاهتمام باشياء أكثرها تافه
لا يكلف جهدا أو مالا

اننى أصار حكم بالحقيقة ايها



ونصيحتى لكم الا تغالوا في زهوككم
وغروركم ، حتى تكونوا جديرين
بحبنا وتقديرنا ، بل ويعبدتنا لكم ا

[عن مجلة « كورونت »]



مولود ومحفوظ

دخل أعرابياً بلغ من العمر فوق المائة على أمير المؤمنين « معاوية » فأراد « معاوية »
أن يتعرف منه تجربته للحياة ، فقال له : « صفت في الدنيا ... فاجابه الأعرابي :
« سنة رخاء ، وسنة بلاء ، يولد مولود ، ويهاك هالك ، فلو لا الولود باد الملق ،
ولولا المهاك ضاقت الأرض » !

نسبة الأصيل . . .

ادعى رجل أنه يحفظ نسب أسرته إلى النبي ، ويعرف سلسلة النسب من النبي إلى أبي
البشر « آدم » ، وجعل يفاخر بأنه أصيل النسب من مبتدئه إلى منتهائه ، فقال له
رجل : « إنتا تقر لك بأنك من بني آدم ، دون حاجة منك إلى إثبات ! »

ما يحب

من « أبو العيناء » على دار عدو له ، فسأل عنه ، فقيل له : « إنه على ما تحب »
قال : « لماذا إذن لا أسمع عويلاً ! »

هل أنت مرهف الحس؟

بالناس، أو تحاول أن تلمس لنفسك
الاعذار أو تسترسل في الحزن
والاسي ؟

▪ عندما يحاول أحد من أقاربك أو أصدقائك أن يحملك على التأثير في أي معنٍ :

١ - هل تصفى الى ما يقول ،
وتزن رأيه ، ثم تتخذ لنفسك قرارا
خاصا ولو ادى ذلك الى اثارته ؟

ب - ام تكتم رأيك الخاص ، ولا
 تستطيع ان تعارض ارادة أقاربك
 وأصدقائك ؟

■ اذا اضطررت ان تطلب خدمة او عونا من احد :

١ - هل تسارع الى طلب هذه المساعدة ، لأنك تساعد من يحتاج الى مساعدتك وتشعر بأن الناس مثلك لا يتذمرون عن معاونتك في وقت الحاجة ، وبالا ضمير عليك اذا رفضوا مساعدتك ؟

ب - او يخجلك ويؤملك ان تفك
في طلب مكرمة من اي شخص وتوثر
ان يتحطم مستقبلك على ان تغدو
مدينا لغيرك ، او يرفض طلبك ؟

اذا كنت مرهف الحس ، فلا
تنتظر أن يتتكلف الناس ضد طباعهم
المكتسبة من سرعة العصر واشتداد
التنافس فيه ، بل عود نفسك الا
تبعاً بما يوجه الى حسك المرهف من
أقوال أو تصرفات مثيرة . وفيما
يلى اختبار لعرفة حقيقة موقفك
ازاء الناس ، فضع علامة على
الطريقة التي سلكها (ا) أو (ب)
اذا ووجئت بالواقف المذكورة بعد ،
ثم اعط نفسك خمس درجات عن
كل سؤال تختار فيه الحل (ا) .
و اذا حصلت على .٠ درجة فما
فوقيها فانت كامل الاستعداد للنجاح ،
و اذا نقضت درجاتك عن ٣٠ فانت
في حاجة الى مواصلة التمرن

▪ اذا اخفتت في امتحان ، او
في الحصول على وظيفة او علاوة

١ - فهل تحاول أن تكشف
أسباب أخفاقي وتصحح الأخطاء
التي أدت إليه ، ثم تستأنف عملك
بشجاعة وایمان ؟

ب - ام تشعر بخجل شديد او حقد مزير ، وتفادي الاختلاط

شاعرًا بأن الذي أهانك قد دلل على انحطاطه وسوء سلوكه ، وهل تدافع عن نفسك اذا أقتضى الامر ذلك من غير أن تنفعل أو تثور ؟

ب - أم تثور وتضطرب ، أو يمتلكك الخجل حتى لتمتنى أن تنسق الأرض وتبتلعك ؟

■ حينما ينتقدك بعض الناس

- هل تصفعى الى تقاده ، لأنك تؤمن بأن النقد أحسن وسيلة للتعليم . فان كان النقد في غير موضعه لم تعبأ به ولم تحمل في نفسك حقداً على الناقد ؟

ب - أم تحس ان كرامتك جرحت ، ولا تستطيع مواصلة الأصدقاء للنقد وتقدير قيمته، وتشعر لاول وهلة بان الناقد حقد حسود يسعى الى ايذائك او هدم مستقبلك ؟

■ عندما ترتكب خطأ :

ا - هل تحاول ان تتعلم من خطئك حتى لا تقع في مشله مرة أخرى ؟

ب - أم تيأس وتتضائق ويملكك الاحساس بأنك أقل كفاية من أخوانك وأنك لن تتمكن من التفوق عليهم ؟

■ اذا ظهرت لسبب من الاسباب في صورة أثارت ضحك الناس عليك :
ا - هل تضحك انت ايضاً وتستمتع بالدعابة العملية وأن كنت أنت الضحية ؟

ب - أم تزوجع كثيراً وتخرج من تطلع الناس اليك وضحكهم عليك ، وتتمنى لو أنك بعدت واختفيت ؟

[عن مجلة « سينولوجى »]

■ اذا أساء إليك صديق حميم :

ا - هل يحزنك ذلك لأنه ززع ثقتك في شخص كنت تحبه ، أو أن هذه الاساءة لا تزعزع ثقتك في الآخرين ولا تؤثر في مسلكك نحو الناس عامة ؟

ب - أم لا تستطيع الكف عن التفكير بهذه الاساءة ، وتجد نفسك مضطراً الى عدم الثقة بالناس ويتحكمك الشعور بأنهم سيسيئون إليك أيضاً ؟

■ اذا اصطدم بك شخص في الطريق :

ا - هل تلتمس له العذر، فلعله قلق أو مهموم أو قصير النظر، وترى ان ذلك ليس امراً ذا بال يحتاج الى تفكير طويل ؟

ب - أم تثور في وجهه وتوجه اليه مختلف أنواع السباب ، وتندم اذا لم تأخذ بشارك منه ؟

■ اذا كنت مع لفييف من زملائك أو معارفك ، فلم يشركوك في المناقشة أو الحديث :

ا - هل تحاول أن تجد وسيلة تشارك بها في النقاش ، فإذا أخفقت في ذلك غادرت المجلس في هدوء ، أو بقيت مكتفياً بالإصغاء ، ولم تتأثر كثيراً في الحالين ؟

ب - أم تحس أنك غير مرغوب فيك ، وتتألم وتظل غاضباً مغيضاً حتى تنتهي السهرة ؟

■ اذا أهانك شخص أمام آخرين :

ا - هل تظل محتفظاً بهدوئك ؟

معاملة الناس فرن



للكاتبين الأميركيتين ويب ، ومورجان

تلخيص السيدة صوفى عبد الله

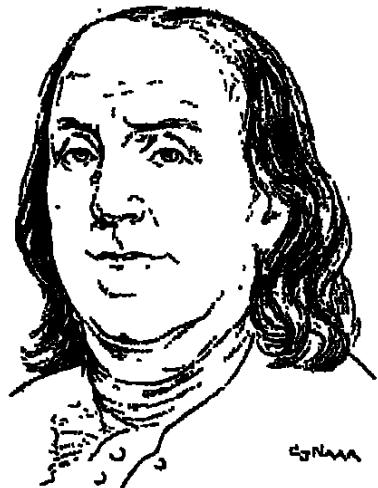
لاغنى لكل من يعيش على وجه الأرض عن معاملة
الناس ، والتعاون معهم ، والانفاس بمعونتهم ،
ولا سبيل لأحد إلى التوفيق والنجاح مالم يعرف كيف
يكتسب مودة الناس ، وكيف يتتجنب أثاره العداوة
في سدورهم ، فذلك هو المبهاد في معركة الحياة

ان العصر الحديث ، بما يتصف به من الدراسة والتنظيم العقلى قد جعل
من معاملة الناس فنا تدخل في تكوينه عناصر الذكاء ، والفراسة ، والدرائية
بالنفس البشرية ، اى فنا قائمًا على علم النفس

وبلغ ذلك الفن ذروته في أمريكا ، حيث يشتد الصراع الاقتصادي في
سبيل النجاح ، وتقوم الاعمال التجارية الضخمة على أساس من الابتكار
والتفنن . وهناك يقولون : « ان كل انسان في الدنيا يائع » . فهذا تجارتة
السلعة الحاضرة كالسيارة أو العمارة أو المصنع . وذاك تجارتة افكاره أو
آراؤه أو عواطفه . فإذا أقنت صديقاً بفكرتك ، أو مواطناً بمذهبك
السياسي ، أو زوجتك ب برنامجه السهرة أو قضاء الايجزرة على هوالك ، فقد
بعث صديقك فكرتك ، وبعث مواطنك مذهبك السياسي ، وبعث زوجتك
ذوقك الخاص .. فعليك أن تكون بائعاً ماهراً يعرف من أين تؤكل الكتف ،
كمي تسعد في جميع نواحي الحياة

اكتسب موذهم

وأول عنصر من عناصر النجاح في معاملة الناس ، أن تعرف كيف تكتسب موذهم ، فتجعلهم يحبونك ويستلطونك ، وبعدئذ سيسهل عليك أقناعهم بكل ما تريد



وقد أدرك عظماء الرجال هذا السر العظيم من أسرار النجاح ، فهذا العالم والسياسي العظيم فرنكلين يصادف في مطلع شبابه عضواً من ذوى التفوذ في مجلس مقاطعة بنسلفانيا يتصدى لعداوه بسبب لا يعلمه ، فخطب هذا العضو ضد فرنكلين في الانتخابات ، ثم جعل يتجاهله حين يلتقي به في ساحة المجلس . فماذا فعل فرنكلين الشاب السياسي الناشيء ؟

لقد اتبع سياسة قلبت هذه العداوة صدقة دامت مدى الحياة . وهو يروى ذلك في ترجمة حياته قائلاً : « لقد كان ذلك العضو من ذوى التفوذ والمواهب والتربية العالية . ولم احب أن اكتسب موذته بالتقرب الذليل اليه .. بل كتبت اليه بعد بضعة أيام خطاباً بسيطاً ارجوه فيه أن يغيرني كتاباً نادراً كنت أعلم أنه يعتز بامتلاكه ، فبعث بالكتاب فوراً ، ورددهه اليه بعد أسبوع مع كلمة شكر وامتنان لفضلة وكرمه .. فلما رأته بعدها في المجلس أقبل نحوه وتحدث إلى حدثاً يفيض رقة وأدباً ، وجعل بعد ذلك ينتهز الفرص لمحاجلتي وخدمتي .. ودامـت تلك الصلة على هذه الصفة إلى أن تفاه الله » ..

والواقع أن هذه السياسة البارعة مبنية على حسن البصر بالطبيعة البشرية ، أي حسن ادراك الجوانب النفسية ، فما الذي قلب عدو فرنكلين صديقاً ونصيراً ، ونقله من التقىض إلى التقيض فيما بين عشية وضحاها ؟

ليس الجواب عسيراً .. فان فرنكلين ربع قلب الرجل عن طريق استغلال غروره ، اذ جعل منه « نجماً » . فهو حين طلب منه مكرمة وشكراً عليها وضعه في موضع المفضل ، فأشعره ذلك بالتفوق على فرنكلين ، وبأن فرنكلين يعترف بذلك التفوق ويسلم به ، وهو انتصار جميل يحب الشخص أن يستدعيه

ان أهم شيء عند اي انسان هو نفسه ، فإذا اشعرت شخصاً انك تضعه وضعاً يرضيه عن نفسه ، ويكفل له في نظرك العزة والتفوق ، كان ذلك اكبر داع له كي يحبك ، لأنه اذا فقدك فقد تقديرك له ، ذلك التقدير الذي راق له وصار يحرص عليه ..

ولكن حذار

ولكن أياك أن تبالغ في استرضاء الناس واسداء المعروف اليهم ، فان اغراق الشخص بفضالك قد ينقلب الى ضد ما تقصد اليه ، فاذا صنيعتك وأسيير فضلك عدوك اللدود سراً أو جهراً
وكيف يحدث ذلك ؟ ..

الجواب بسيط : ماذا يحدث عندما تقدم حباً للطير ؟ انه يأكله ويقبل عليه . ولكن اذا خطر لك ان تتケفل بالطير باستمرار ، عن طريق استضافته في قفص ، ضاق بذلك الاسر ، وكره عشرتك . كذلك الناس ، اذا ساعدتهم مساعدة متناثرة أحبوك ، أما اذا أصيبحوا « أسرى » فضلك واحسانك ، شعروا بما يشعر به كل أسير ، وتأقلمت نفسهم الى الخلاص من ذلك الاسر . فالناس يكرهون الاسر ، ولو كان من احسان ، كما يكره الطائر القفص ولو كان من ذهب
وما اقرب هذه الظاهرة من الحكمة المأثورة : « اتق شر من احسنت اليه » .. فاجعل احسانك فناً جميلاً لا تسرب فيه اسراها يفسده ، ولا تهمله كل الاعمال ، واكسب به الناس ولا تخسرهم ..

ابحث عن الطريق

ولما كان الله قد خلق الناس مختلفين في طبائعهم ، وأمزجتهم ، كما خلقهم متغاوتين في الذكاء والصحة والمحظوظ والجمال ، فعليك اذا كنت حريصاً على كسب المزيد من الاصدقاء ، أن تدرس ظروف كل انسان تريد اجتناب قلبه وكسب حبه

ومن المسلم به ان الفالبية العظمى من خلق الله مفطورون على الفرور . ولكن الفرور صفة تختلف درجاتها باختلاف الاشخاص ، كما يختلف نوعها ايضاً . فلكل واحد من الناس نقطة ضعف خاصة به ، اي نوعاً من الفرور المعين . وقد حرص الرعماء المشهورون على هذه القاعدة : « الناس مختلفون ، فلا بد من معاملة كل انسان منهم المعاملة التي تتفق مع خصائص شخصيته ، ونوع فروره الخاص به »



ادرس اولاً الشخص ، واعرف اي الطرق تؤدي الى قلبه ، اي الى ارضاء فروره الخاص .. ثم اشعره بلباقة ، وبصورة عملية ان له اهمية خاصة عندك ، وأن موضع فروره هو محل تقديرك الشديد ، وعندي ثق انك تكون قد كسبته الى الابد
ومن اطرف ما يذكر على سبيل التمثيل لهذه

السياسة الحصيفة ، ما وقع للورد فرديك هامليتون في بداية اشتغاله بالسلك السياسي البريطاني . فقد كلف بمهمة محددة هي إنشاء رابطة مودة مع شيخ صعب المراس حاد الطبع هو المعمouth البابوى فى لشبونة . فماذا فعل هذا الشاب الانجليزى البروتستانى كى يظفر بصداقه ذلك الشيخ الكاثوليكى الكاردينال ؟

لقد جعل هامليتون يتسلط على الأخبار الخاصة عن حياة ذلك الشيخ ، حتى وثق بأن ممثل الكرسي الرسولى لا يهتم في الدنيا بشيء قدر اهتمامه بالطعام الجيد والطهى المبتكر .. فادرك أن الطريق السلطانى الى قلب هذا الكاردينال: هو المطبخ ! فلم يتردد في الدخول من باب المطبخ !

وانكب الدبلوماسي الانجليزى الاستقراطى على دراسة أرقى فنون الطهى الإيطالى على يد طباخ نابغة ، حتى أتقن تلك الأسرار .. وبعدها صار أحب زوار الكاردينال الإيطالى ، والضيف الدائم على مائدةه وفي مجلسه وندواته وخلواته ، حيث يتحدث حديثا يسأله لعاب الشيخ الوقور ، فتلiven عريكته ويسلس قياده ..

عبادة الأسماء

وهناك كذلك صفة أخرى مشتركة بين معظم الناس ، بل بين جميعهم ، وهى تأليه أسمائهم . فاسم كل انسان له عنده وقع خاص . وكأن الاسم والشخص شيء واحد . ولهذا كان من المستحيل أن تظفر بحب انسان وأنت تجهل أبسط الأشياء عنه ، الا وهو اسمه ..

ولكن معرفة اسم الشخص شيء تافه في حد ذاته . وإنما يجب أن تدل تلك المعرفة دلالة خاصة على اهتمامك به وتقديرك لاسمك وقد أدرك كثيرون من الزعماء المطبوعين هذه السياسة البارعة ، فنجده قطبا من أقطاب الصناعة في أمريكا ، وهو أندروكارنيجي ، يكسب ولاء مرؤوسيه ومديري شركاته بشيء بسيط جدا ، وهو اطلاقه أسماءهم على أحب شيء عنده .. وكان مفرما بتربيته الإرانب واستيلاد أنواع ممتازة منها . فجعل يسمى كل أربج جديد يولد باسم أحد هؤلاء الوكلاء والمساعدين ، فكان ذلك يأسر قلوبهم ، ويجعلهم يتلقون في خدمته يدافع من العجب الخالص ..

وما أكثر رجال الأعمال من أصحاب الملايين الذين يحرصون على الاستفادة من سحر الأسماء ، فيحفظون أسماء عمالهم البسطاء القدماء ، وما أعظم سرور العامل المتواضع حين يجد صاحب العمل المليونير يناديه باسم التدليل «جيمي» أو «بيل» ..



ولنا أن نتصور تأثير ذلك عند عامل شرقى يناديه صاحب المصنع أو الضيعة : « كيف حالك يا أبا على ؟ .. فلا شك أن كثيراً من متاعب العامل فى عمله تهون أمام هذه الصلة الوذية التى يشعر أنها تربطه بمخدومه الفطن



واعظم من هذا الرئيس لباقه ذلك الرئيس الذى يهتم لا بأسماء مرؤوسه الصغار فحسب ، بل أيضاً بتاريخ ميلادهم ، أو تاريخ زواجهم . فإذاً كان في بيته أن يمنع المرؤوس علاوة ، لم يجعل لذلك موعداً عاماً هو بدأة السنة مثلاً ، بل فاجأ مرؤوسه

عشية يوم ميلاده الخاص باستدعائه وتبلغه بـ العلاوة مع اطيب التمنيات بالعمر الطويل .. فيكون للعلاوة من الأثر ما يفوق قيمتها المادية أضعافاً مضاعفة ، لأن العامل يشعر حينئذ كأنه من أفراد عائلة المدير ، فهو مهم في حياته الشخصية ، في حين قد ينسى أقارب الإنسان تاريخ ميلاده ..

والجماعات أيضاً

والجماعات كالأفراد في هذه الصفة ، صفة حب أرضاء غرورها واظهار الاهتمام بعواطفها واهتماماتها ..

فعليك اذا اتصل عملك بجماعة من الناس أن تدرس عواطفهم وتقاليدهم لا لتجنب المساس بها فقط ، بل للتقارب إليها أيضاً

وهذه السياسة قد اتبעה كبار السياسيين منذ القديم ، فاسكندر الأكبر سمي نفسه ابن الله آمون ، كي يخفف على المصريين وقع الهزيمة ، فإنه لا يعز على المهزومين أن يكون هازمهم ابن لهم !

وهذا نابليون بونابرت تودد إلى المصريين ، وأحيا شعائر الإسلام ، واحترم العلماء ، ولم يتردد في الإذاعة منشور بأنه إنما جاء للقضاء على المالكين الخارجيين على طاعة السلطان ، خليفة رسول الله وأمير المؤمنين ! وعندما أوفدت الولايات المتحدة أول حاكم إلى جزيرة كوبا بعد الحرب الإسبانية ، حرص ذلك البروتستانتي على أن يطوف شوارع العاصمة في الشمس المحرقة وفي يده مبخرة كاثوليكية يتضاعف منها البخور ، تودداً لأهل الجزيرة الكاثوليكين المتعصبين ، فهللوا وكبروا ، وصار محبوبًا جداً لديهم ، وتمكن من انجاح سياسته إلى أبعد مدى ..

الإيحاء

ومن الناس صنف لا يحب التوجيه الصريح ، فإذا عرضت عليه اقتراحًا ، واجتهدت في اقناعه به ، كان عملك هذا كافياً لاثارة معارضته واصراره على الرفض . وخير ما تصنعه مع هذا الصنف من الناس ، أن تستخدم

طريقة الايحاء أو القاء البذور ..

وقد نزع الكولونييل « هاوس » مساعد الرئيس ويلسن المشهور في استخدام هذه الطريقة ، لأن الرئيس كان من ذلك الفراز الغريب العائد . فإذا أراد هاوس شيئاً تحدث عنه عرضاً ، ولكن بصورة تكفي لاثارة انتباه الرئيس .. وتجنب التوصية بتنفيذها .. وكانما الموضوع مجرد خاطر خطير له .. وبعد أيام يجد الرئيس يعرض عليه الموضوع ، متهمساً له ، ويقيض في تحبيذه له ، كأنه من بنات أفكاره !

فموطن ضعف الرئيس ويلسن أنه يحب أن يشعر ويشعر الناس أنه هو الذي يفكر ، وهو الذي يتذكر ، وأنه الموجه الذي لا يتلقى توجيهها من أحد .. ومتى وفرت له هذه المتعة ، ظفرت منه بكل ما تريده .. وليس أمثال الرئيس ويلسن في هذه الخصلة قليلين في طائفة الوزراء والرؤساء ورجال الاعمال ، فاعرفهم ، وأسلك معهم السياسة الواجبة ..

اجعله يتذوق

ومن الناس طراز آخر مستقل الرأي ، لا يعمل الا بمزاجه الخاص . فلا يجدي معهم الايحاء ، أو الاغراء .. ولكن يجب الاحتياط عليهم بحيلة أخرى

أتعرف ذلك التاجر الذي تزوره فيعرض عليك صنفاً من الجبن ورد إليه حديثاً ، لا لتشتريه ، بل لتتذوق قطعة صغيرة منه ، لأنك يحب أن يستأنس برأيك في الصنف ، وهل يشتري كمية أخرى منه أم لا .. فينتهي الأمر بك بعد أن تتذوق الصنف ويعجبك ، إلى شراء كمية منه . ولو أنه عرض عليك الشراء من مبدأ الأمر ، لضفت به ذرعاً ولم رفضت ولا مخاللة ..

وهذه الحيلة هي التي لجأ إليها الصحفي الكبير « ريد » حين كان رئيساً لتحرير « التيموريوك تريبيون » . فقد اعتزل السفير جون هاي الخدمة في لشبونة وعاد على نية الاستغلال بالمحاماة في موطنها بمقاطعة الينويز . وكان ريد شديد الرغبة في استناد وظيفة المحرر الدبلوماسي إليه . ولكنكه كان يعرف صاحبه وصلابة رأيه .. فاتبع معه سياسة : « ذق هذا الصنف » . فدعاه للعشاء في النادي ، وعند خروجهما منه قال له : « تعال نمر بالأدارة ، فقد يكون هناك عمل عاجل ، قبل أن تذهب لقضاء السهرة في المسرح » . وفي المكتب جعل يقلب البرقيات ، حتى وجد برقية تحمل نبأ سياسياً هاماً ، فابدى استياء لأن المحرر الدبلوماسي غائب هذه الليلة لغير طارئ ، ثم طلب من جون هاي أن يجلس ويكتب مقلاً افتتاحياً تعليقاً على هذه البرقية لعدد الفد . ولم يسع جون أن يرفض هذه الخدمة العارضة ، فجلس وكتب مقلاً أطراه ويد جداً ، وأبلغه في الفد أنه جاء فتحاً في الصحافة ، وكان له صدى هائل في الأوساط جميعاً

وذاق جون الصنف ، واستطابه ، فابتليع الطعم ، واستمر ذلك النجاح الذى جاءه سهلا ، وغعوا ، فظل يزاول ذلك العمل بقية حياته !
 فلکى تقتضى شخصا من هذا الطراز احرص على أن يكون « الطعم » سائغا ، وأن يكون نجاح الشخص فى العملية العارضة سهلا وفالقا ، فيستطيع ذلك النجاح ، ويعرض هو عليك ما كان يرفضه لو أنك عرضته عليه من مبدأ الأمر ..

جسم النبض

وثمة وسيلة مضمونة مأمونة عندما تقدم باقتراح لشخص تعجل «جوه» الخاص ، وهل يستجيب لك أو لا يستجيب ، وقد يكون في ذلك احراج لك وله . وهذه الوسيلة هي « جس النبض » ، أي عرض الموضوع بصفة غير مباشرة ، فإذا كان هناك قبول من جانب الطرف الآخر فالفرصة سانحة للكلام .. والا فإن التجاهل لا يترتب عليه احراج ، بل يكون معناه أن « الجو » غير مهمأ للخوض في المسالة في الوقت الحاضر على الأقل ولا غنى لرجل السياسة على الخصوص من « جس النبض » . بل لاغنى أيضا لكل رجل حصيف في حياته الخاصة ، وفي كل ما يتعلق بصلته بالناس ، عن اتباع سياسة « جس النبض » ، تحاشيا للتورط في احراج يفسد علاقاتنا بالناس

ومن أبرع أمثلة « جس النبض » في التاريخ ، ما قام به نابليون بونابرت عندما التقى بقيصر روسيا في « أرفورت » . فقد كان نابليون يفكر في تلك الفترة في تطبيق زوجته جوزفين والزواج من أميرة من بيت قياصرة الروسيا ، تشاركه تاج الامبراطورية الجديدة ، وتتجب له ولها للعهد . فهل يغافل القيسير في تلك الخطوة الخطيرة مباشرة ؟
 كلا .. بل كل ما هناك ان نابليون قال للقيصر :
 - انى بحاجة ماسة للراحة ، وللأخlad الى بيت سعيد يملؤه الأطفال . وزوجتي الحالية تكبرنى عشرة أعوام كاملة ..

وفجأة نظر في ساقته ثم استطرد :
 - آسف جدا لتحدي بهذه الصراحة عما يختلج في صلري .. آه .. لقد حانت ساعة الغداء ..

وقد سجل أميل لودفيج اعجباته بلياقة نابليون في « جس النبض » . اذ لمح للمسألة من زاوية عامة جدا ، وقبل موعد الغداء مباشرة ، كى يتسلى له الانصراف بعد ذلك فورا دون أن تتسع الفرصة لمناقشة الموضوع بصورة واضحة



في هذا الباب تجيب الكاتبة على ما يرد الى «الهلال» من أسئلة ادبية واجتماعية .. ولهذا نرجو أن يكتب السائل مع العنوان «باب ١٣١ سالتكني»



للدكتورة بنت الشاطئ

المشكلة المكررة !

اجل هي مشكلة تظهر على مسرح المجتمع الشرقي بين آن وآن ، وبطلاها اليوم شاب في الرابعة والعشرين من عمره هو «اح . د - بحمة ، سوريا» فقد أحب فتاة من ذات قرياه ، خطبت له منذ الصغر ، وظلت تتظره . الأعوام الطوال في صبر وثقة وأمل ، فلما آن له أن يغادر بنى أحبيها ، اعترض أهله ورفضوا أن يقرروا زواجه من قرينته ، لماذا ؟ لأن أهلاها فقراء ، وسوف يتخلون كاهله ، مع أنه يستطيع أن يتزوج من ثانية متلهمة ! والشاب لا يريد أن يتخلّى عن فتاته ، لكنه يسألنا عن حل للمشكلة : هل يتزوج بدون رضا أهله ، أو أن هناك حلاً آخر نقترحه !!

■ وأى حل هناك سوى الزواج من الفتاة ولو لم يرض الأهل المخترون !؟ إن إرضاءهم واجب ، لو أنهم وجدوا في الفتاة عيباً سوى الفقر ، فليس الفقر جريمة أو عاراً ، وإنما يكترث بمن الزوجة من يتزوج الزوج تجارة ، ويحالها من تجارة خاسرة

فليمض الشاب على بركة الله ، ويتزوج من قرينته الطيبة التي انتظرته مطمئنة إلى شيمتها ورجلته وآمنة من وعده ، وليقل لأهله إن الحياة ملائكة عالس الدين طعوا في ممال الزوجات الغشيات ، فمارجعوا إلا بالحقيقة والحسنة والدمار !

الهجرة !

كانت «الهلال» قد نشرت كلمة للسيد «سعید سطر الحداد» يدعو فيها الى عودة المهاجرين الى وطنهم الأول ، كى يستهروا خبرتهم وأموالهم في أوطانه وقد كتب السيدان «مصطفى كمال فؤاد» و«محمد سعيد الدين» : المهننسان المصريان بـ«أعلى النيل» يعالجان موضوع الهجرة من زاوية أخرى ، وهي أن يساعد المهاجرون الذين استقرت بهم العيادة في الهجر ، ووصلوا بـ«فلحهم» الى مراكز موموكة على استقبال الواقع جديدة من شباب العرب المتقدرين الراغبين في التفلاح ، وفي هذا ما فيه من دعاية طيبة لوطتنا العربى ، فضلاً عن الكسب المدى والأدبى الذى يفيده شبابنا من الهجرة

ويبدى السيدان المهننسان بعد ذلك استعدادهما للسفر حالاً الى آية منطقة يختارها لها أحد مواطنينا الكبير هناك

■ والسيدان - بطبيعة الحال - لا يسعان الى لقمة العيش ، إذ يشغلان اليوم مركزاً كريماً ويتقاضيان مرتبًا غالباً ، لكنهما يسعان وراء آفاق جديدة من الخبرة والتجربة والمعرفة والاتصال بالحياة، لذلك تضم صورتا الى صوتهما، ونرجو أن يبلغ مسعاً من إخواننا العرب في المهرج ، فيستجيبوا لهذا النداء ، ويسعدوا على تهيئة مكان لن يردون المиграة من شبابنا الطائعين

من آيات الخالق !

لهذه الحنة مرات عديدة ، أحدهما في العام
الماضي ، إذ فازت قصة بجائزة لأحد المباريات ،
ولم تكن القصة الفائزة سروي نسخة طبق
الأصل لإحدى «صور من حياتهن» التي كنت
أنشرها في الهلال حتى عهد قريب !

صبراً يا أخي ، في النساء رب مطلع ، وعلى
الأرض عدل لها ، يقضى — ولو بعد حين —
على كل زور وبهتان

خيال الكاتب !

«قاريء بالرياض» يثير مسألة هامة من
السائل التي تشغل بال لقد ، إذ يقول
حضرته انه فراكتابي «ابراهيم الكاتب» ،
و«ابراهيم الثاني» للأديب المصري «المازني»
رحمه الله . وقد اطمأن القاريء الى أن
المازني كان يتحدث في الكتابين عن نفسه ،
وان البطل فيهما ليس غريبا عنه
فيه أن قاريء الرياض سمع بعد هذا من
يؤكد له أن القصتين من نسخ خيال الكاتب ،
ولا صلة لهما بواقعه ودنياه ، ولذلك جاء
يسأل مما إذا ثنا نعرف وجه الحق في صلة
الأديب ببطل كتابيه ؟ وهل هما صورة من
حياته أم من ابداع خياله ؟

■ ولا يتردد في أن تقرر هنا ، أن كنابي
المازني ، وكل كتاب آخر له أو لأديب سواه ،
قطعة من نفسه وصورة من حياته ، وليس مجرد
خيال تسجه الوهم
ذلك لأن العمل الفني ، مهما يكن خيالياً
غير واقعي ، يمثل جالباً من نفس صاحبه ،
ويترجم عن مشاعره ووجوداته ، إذ أن الأديب
في شطحات وجهه يتأثر — ولا مرية — بالفمالة
بالوجود ، ويبرئ خياله عن عالمه النفسي . وإذا
كان الطبع الحديث يهتم بهذيان المريض ويرى
فيه تمثيلاً عمما يطوى ، فهل يجوز لنا مشار
النقد ألا نكررت بشطحات الخيال في كتابة
الأديب ، ونشكر صلتها بعالمه الداخلي ؟

«السيد عبد الحميد ابراهيم عريفات» :
مشغول بالسؤال دقيقه ، يراها تمس
أيماننا بالخالق جل شأنه . فلقد قرأ في عدد
سبتمبر الماضي من مجلة الهلال ، مقالاً بعنوان
«فُدْ تعيش إلى الأبد» نقلًا عن مجلة «الوك»
وهو خلاصة بحث لم يتم بعد ، في موضوع
حياة الإنسان ، وأمكان خلق توائم له

ويعتبر السيد على «الهلال» «أن ينقل
عن الغرب مثل هذا البحث الذي لا يقره
عقل ، إذ المعروف أن الخالق هو الله ، وأن
علم الحديث مهمـا يبلغـ فلن يجرؤ على عمل
يختص به الله جل وعلا»

ثم ينتقل من السؤال إلى المسؤال :
«هل من العقول أن يفعل العلم الحديث
هذه المعجزة ؟»

■ والذى أعرفه ، أن العلم يسجل كل حين
انتصاراً جديداً ، وإن يعز عليه أن يتحقق ما يبذلو
لنا اليوم غريباً معجزاً ، فان العقل الإنساني لم
يكف — منذ كأن — عن غزو المجهول واقتحام
الآفاق وفتح الأبواب الموصدة . وهل كان
يجهزى بخاطر الأجيال الماضية ، أن يطير الفولاذ ،
وينطق الجماد ؟ وتفعل الذرة مثل هذه الأفاعيل ؟

السرقات الأدبية

«الأديب صالح مرسى — بالإسكندرية» :
اشترى بأخذنى قصصه في مسابقة فصصية
للمجلة من المجلات ، ولما ظهرت نتيجة المسابقة
ولم يجد اسمه بين الفائزين ، أيقن أن قصصه
غير ناجحة ، لكنه فوجىء بظهور القصة في
المجلة بعد ستة أشهر ، ولم يتغير منها حرف
واحد سوى اسمه ! ولم يستطع بطبيعة
ال الحال أن يفعل شيئاً إلا أن يتالم ، ثم يكتب
لنا شيئاً

■ أؤكد للسيد الأديب أنه ليس أول من
تعرض لهذه الحنة ، وإن يكون آخرهم . وتد
عرفت حياتنا هذه السرقات منذ عهد بعيد ،
وما تزال تعرفها اليوم . وأحسب أن الأديب
لم يقدر — وهو يشكوا إلى — أنني تعرضت مثله

ردود خاصة

« ابن الأردن » :

عرضت مقتطفاتك على لجنة التحرير ، مع رجائً أن تدرسها بما تستحق من عناية « الأديب دفع الله موسى : واد ملن ، بالسودان » :

لم أقرأ شعراً للدكتور زكي مبارك - رحمه الله - غير ديوانه « ألمان الملود » ، أما مؤلفاته النثرية فأعترف منها واحداً وعشرين كتاباً ، أشهرها :

النثر الفنى في القرن الرابع - التصوف الإسلامي - عبرية الشريف الرضى - الموازنة بين الشراء - سبب ابن أبي ربيعة وشعره - ملامع المجتمع العراق - وحي بغداد - ذكريات باريس - شرح الرسالة العناء - الأخلاق عند الفرزالي - البدائع - مدams المشاق - العشاق الثلاثة - ليل المريضة في العراق - المذاق النبوية في الأدب العربي ولا يتسم المقام هنا ليبيان ناشر كل كتاب من هذه الكتب ، فليختبر الأديب من ينتها ما يشاء ، وعليها أن تذكر له اسم الناشر أما السؤال الخامس بالمعاجم اللغوية ، فأبسطها « مختار الصحاح » و « المنجد » ، وهذا الأخير يطلب من مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت

« د . م . ن . بيروت » :

اكتفي رسميًّا إلى « مراقبة الثقافة العامة بوزارة المعارف المصرية » تمجدى عندها جواب متسائلاً عنـه . ولكـ دعـوىـ الحـالـصـةـ ، وتقديرـيـ الصـادـقـ اـطـموـحـكـ

« حرم ك . ح بالروضة » :

احتـمـلـ منـ أـجـلـ الـأـطـفالـ ، وـاـذـكـرـيـ آـنـكـ جـنـيـتـ عـلـيـهـمـ لـاـذـ رـضـيـتـ بـعـنـ هـذـاـ الشـخـصـ الـمـرـيـضـ النـفـسـ أـبـآـهـ لـمـ ، فـكـفـرـيـ عـنـ جـنـايـتـكـ بـتـجـرـعـ المـرـوـانـ !

« ح . س بالغراب » :

لا تهدـ التجـربـةـ وـتـفـسـدـ حـيـاتـكـ منـ أـجـلـ هـؤـلـاءـ الـاخـوةـ الـذـينـ عـقـواـ جـيـلـكـ وـلـمـ يـقـدـرـواـ الـذـىـ بـذـلـكـ منـ أـجـلـهـ . لـكـنـ أـرـجوـ أـنـ تـعـاملـهـمـ بـعـاـنـتـ أـمـلـهـ ، وـلـيـسـ بـعـاـ يـسـتـعـقـونـ مـنـ جـفـوـةـ وـانـكـارـ . وـرـأـيـ أـنـ تـقـطـعـ مـنـ مـرـثـكـ الـمـحـدـودـ جـزـءـاـ يـعـيـنـهـ عـلـىـ الـعـيـشـ مـعـ بـقـائـمـهـ بـيـدـيـنـ هـنـكـ ، وـلـاـ بـأـسـ عـلـيـكـ وـعـلـىـ زـوـجـكـ الطـيـبةـ مـنـ اـحـتـمـالـ الضـيـقـ الـمـالـىـ ، فـالـأـنـسـانـ مـنـاـ قـدـ يـعـيـشـ بـأـكـلـتـيـنـ يـوـمـيـاـ بـدـلـاـ مـنـ ثـلـاثـ ، لـكـنـ كـنـوزـ الـأـرـضـ جـيـاـ لـنـ تـحـبـيـهـ مـنـ الـاخـتـاقـ إـذـاـ عـاشـ فـيـ جـوـ عـكـرـ مـسـمـوـ

« البليس ك : من فصوصي دمشق » :

ضع مستبكـ بـلـ حـيـاتـكـ كـلـهاـ فـكـفةـ ، وضعـ فـيـ السـكـنـةـ الـأـخـرىـ هـذـاـ الـبـيـتـ التـافـهـ الـذـىـ يـشـغـلـكـ وـيـسـتـفـدـ مـنـ جـهـدـكـ وـوقـتكـ ماـ كـانـ جـديـراـ أـنـ يـدـخـرـ لـبـنـاءـ الـحـيـاةـ . وماـ أـحـسـبـكـ بـعـدـ هـذـهـ الـمـوازـنـةـ ، تـرـضـيـ بالـثـانـيـةـ ..

أما سـبـيلـ النـسـيـانـ ، فـلاـ يـكـونـ بـالـفـرـارـ ، وـأـنـماـ يـكـونـ بـالـإـرـادـةـ الـخـازـمـةـ ، وـالـعـزـمـ الـجـديـرـ بـشـابـ يـرـيدـ أـلـاـ يـضـيـعـ !

طبيب في الملة

أحدث الآثار الجانبية

* يعاني مدمنو المخدرات ألاما شديدة نفسية وجسمية عند حرمانهم منها ، ولذلك يشار - عند علاجهم - بحرمانهم منها تدريجيا في فترة قد تستغرق نحو أربعة أشهر . وقد ظهر أن الصدمات الكهربائية - التي تستعمل في علاج بعض الأضطرابات العقلية والنفسية - تخفف كثيرا من الألام التي يشكون منها ، كما أنها تساعد كثيرا في تقصير أمد علاجهم

* أجري أحد كبار الأخصائيين عددة بحوث ثبتت منها ان التعرض لأشعة الشمس يحول دون تصلب شرايين الجسم في سن مبكرة . فهى ، على ما يبدو ، تقلل كمية (الكوليسترول) في الدم . وهو مادة شحمية يقال أنها تؤدي ببطريق مباشر أو غير مباشر - الى تصلب الشرايين !

* ثبت ان التدخين قد يسبب نوبات من الدوخة والدهول وزغالة البصر عند من يشكون نقصا في كمية السكر في الدم - وهي الحالة المعروفة طبيا باسم « هايپوجليكيميا Hypoglycemia » ولذلك ينصح الأخصائيون بضرورة الامتناع عن التدخين في هذه الحالة

« ان حياتك تتوقف على قليل من الماء لا يساوى من متع الدنيا شيئاً »

وَجْهَنَّمُ مِنَ الْمَاءِ

كُلُّ شَيْءٍ وَحْمَىٰ صَدَقَ اللَّهُ الْغَفِيرُ

بِقَلْمِ الدَّكْتُورِ نُورِ الْمُفْتَى

أَسْتَاذُ الْأَمْرَانِ الْبَاطِنِيَّةِ الْمُسَاعِدُ بِكُلِّيَّةِ الطِّبِّ

نبات ، فهي تتركز غالباً في أن الماء يلقط ما حمله من الكربون وطاقة الشمس ، وفي اعارة هذه الطاقة الشمسية للحيوان لكي يستعملها في كل حركة من حركاته ، وفي تدفئة جسمه . فأنت أذ تحرك بذلك ، أو تسير ، أو حينما يدق قلبك ، إنما تستعمل نشاطاً وطاقة استعرتها من الشمس ، حملها إليك الماء الذي حصل عليه جسمك ، بواسطة الشرب أو الأكل ، واستخلاص حوالي سدسه كيميائياً . ويقدر ما يحصل عليه الجسم البشري يومياً من الماء بحوالي لترتين ونصف لتر

وانت حينما تقول أنا - يخيل إليك انك فرد واحد ، ووحدة واحدة - ولكن الحقيقة انك وحدك تمثل دولة هائلة ، تشمل على ملايين من الخلايا ، وبها طرق عديدة للمواصلات والتعاون ، وجيوش تحارب الدخاء . وهذه الدولة تتصرف كوحدة في العلاقات

لعل آخر تعريف للحياة - في أوسع معانيها - هو أنها « عمل دائم يقوم الماء فيه بالدور الأول والاهم ». فالحياة في مملكة النبات مثلاً ، تبدأ بأن ينشطر الماء ليضم في أحشائه شيئين : أحدهما عنصر الفحم (أي الكربون) الذي يصطاده النبات من الجو أصطياداً . والآخر طاقة الشمس ونشاطها . فالماء حين يختزن الفحم وطاقة الشمس إنما يختزن جل عناصر الحياة ، فهو يكتنز هذه الطاقة السحرية في أعضاء النبات ، فنظل قابعة فيها كأنها في قمقم مسحور

وقد تختلف هذه القمامق - فنسمى بعضها دهناً ، أو زلالاً ، أو ثشاء . إلا أنها في مجموعها لا تخرج عن كونها ماء يحمل الفحم وطاقة الشمس

اما الحياة في مملكة الحيوان، الذي يأكل هذه المواد بعد أن يحصل عليها من نبات أو حيوان آخر أكلها من

ويتم احتزان الماء في الجسم ، - وتوسيعه في أوعيته الثلاثة وفق نظام غاية في الدقة ، فمن الكلوي والجلدي والرئوي والأمعاء يتالف جهاز مشترك للتخلص من الماء الفائض عن الحاجة ، وترشّف على هذا الجهاز - في دقة تحرير العقل - غدد صماء لعل أهمها الغدة النخامية والغدة فوق الكلوية (المسمّاة بالكظر) - والغدة الدرقية . وكمية الماء التي نشربها ينحكم فيها مقياس عصبي دقيق ، هو شعورنا بالعطش . أما كمية الماء المدخرة في الجسم ، فتشتّحكم فيها عناصر أخرى ، أهمها : أملاح الصودا والبوتاسيوم والكلاسيوم ، ذلك لأنّ الجسم لا يقبل قط أن يختزن ماء قرحاً ، وإنما يختزن منه ما فيه ملء ذاتي . ومن هنا كان التحكم في هذه العناصر كفيراً بتحديد مقدار الماء التي يختزنه الجسم ، وبتوزيعه بعد ذلك على أوعيته الثلاثة



ومن عجيب أن تركيب الدم في الإنسان والحيوان ، من حيث الماء والأملاح الذائية فيه - يشبه إلى حد كبير تركيب ماء البحر . كأنه يحتفظ الحيوان في دمه - بذكريات النشأة الأولى - أي نشأة الحياة في البحر - قبل أن تنشأ على اليابسة ويقوم الزلال الموجود بالدم بدور كبير في الاحتفاظ بالماء في الدم ، فمهما يجذب الماء إلى داخل الأوعية الدموية جسدياً - ولو قل الزلال في الدم

الخارجية ، أي حينما تتصدّى فريسة لتناولها - أو تحارب ، أو تهرب من عدو خارجي ، أو حينما تتجه مدفوعة بالطبيعة الكامنة فيها إلى ضمان استمرار الجنس . على أن كل فرد في داخل هذه الدولة عليه أن يقوم بواجبه في تعاون وارتباط ، وعلى كل خلية أن تقوم بتغذية نفسها ، وبما يتعلق بتنفسها واستمرار الحياة فيها . وهذه الدولة العجيبة يمكن القول بأنها دولة سابحة في الماء ، فكل علاقة بين أفرادها تتم عن طريق الماء ، وينتقل التموين إلى كل فرد فيها ذاتياً في الماء ، ويلقي كل فرد فيها فضلاته ونفاياته في الماء !



والواقع أن أكثر من ستين في المائة من أجسامنا تتكون من الماء . ومع أن الماء في الجسم على اتصال وتبادل دائم ، إلا أنه موزع توزيعاً يحرّر الألياف : فالخلايا - التي هي أفراد دولة الجسم - تخزن أكثر من ثلاثة لترات من الماء ، ثم يأتي دور الدم - وهو طريق المواصلات والتموين - فيحتفظ بقدر من الماء لا يزيد على أربعة التسار ، بينما يقف ضعف هذا القدر من الماء بين الدم والخلايا ، لزيادته على حاجتهما ، فإذا ما سادت في الجسم عوامل الجفاف بسبب العطش أو فقد الجسم للماء نتيجة لارتفاع العرق أو الإسهال وما اليهما ، أمدهما بما يوضّهما عن الماء الذي فقداه

حده - وهدد الجسم في تركيبه وكيانه - فهو سبب قاتل له .. ولو انه الماء الذي منه حياته !

والتسنم بالماء لا يحدث للجسم في الاحوال العادية ، لأن ملائكة من الاعضاء والغدد تقوم على حراسته ، - ولكننا نراه في بعض الاجوال - عندما يأخذ الجسم قسطاً من الماء كثيراً ولا يأخذ منه ما يكفيه من ملح الطعام - أذ ينتاب الانسان صداع هائل ، ويغيّم نظره ، ويندفع الجسم إلى التخلص من الماء بكل الوسائل - من لعاب يسيل - ومن قيء واسهال ، ودموع تسيل أيضاً !

وقد يضطرب توزيع الماء في الجسم ، وهذا لا يقل أهمية عن اضطراب كميته . وحينئذ قد تورم الخلايا بالماء ، ويضرر الجفاف أطنانها من حولها ، وقد يتلفها الجفاف في حين أنها غرقى في الماء الواقف على أبوابها لكنه لا يستطيع لها عوناً . وليس هنا مجال التوسيع في هذه الأمور ، ويكتفى أن يعلم الانسان كيف تتوقف حياته على قليل من الماء لانساوى من متع الدنيا شيئاً ، وأن يعلم إلى أي حد كان الله رحيمها به أذ جعل الماء والهواء في متناول كل حى

ان أغلى الاشياء طرا هو أكثرها وجوداً وأرخصها ، وقد يبدو هنا الفارق الواضح بين منطق الطبيعة ومنطق الانسان ، فمنطق الطبيعة يشمل الجميع بالرحمة ، أما منطق الانسان فمبني على الانانية وحب الذات !

لتسرّب الماء الى خارج الاوعية - ووقف بالباب - بين الدم والخلايا - مما يسبب ورماً في الجسم في كثير من الامراض . والى ذلك يرجع تورم اجسام البشر في أيام الفاقلة والمجاعات والحروب وما اليها

ويتعرض الجسم لخطر داهم اذا فقد جانباً كبيراً من مائه - لسبب من الاسباب - ويبدأ هذا الخطر بان يجف الماء المختزن فيما بين الدم والخلايا ، ثم يجف الدم تدريجاً ، ثم تكون الطامة الكبرى اذ يبدأ جفاف الخلايا بعد ذلك ، ويشعر المرء بعطش شديد ، وبجفاف بالقلم واللسان والجلد ، وتغور العينان ، ويصبح ذلك قيء يزيد الجسم جفافاً على جفاف !

وحينما كان الناس يتلقون في مصر صرعي الكوليرا ، لم يكن مكررها الكوليرا هو العامل القتالي - إنما كان جفاف الجسم وقداته للماء ، وكانت تستطيع أن ترى المعجزة تتم أمامك اذا شاهدت علاج أحد المصابين بادخال ابرة صغيرة في جسمه تحمل إليه الماء والملح والحياة ولا أهمية لهذه الحالات - خصصت في بعض المستشفيات أقساماً لضبط ميزان الماء في الجسم - ونشأ علم قائم بذلك في الطب هو علم ميزان الماء



ان جسم الانسان من حيث تركيبه ، والمحافظة على كيانه الكيميائي ، يعد شيئاً مقدساً . فكل ماء دخل الجسم - اذا زاد على

أمراض جلدية يجب توعيها

بقلم الدكتور محمد الطواهري

مدرس الأمراض الجلدية بكلية طب قصر العيني

هناك أمراض جلدية قد لا تكون معدية ، ولكنها تسبب مضاعفات شديدة ، لما تؤدي إليه من تشويهات أو آلام بسبب جفاف الجلد . ويرجع بعض هذه الأمراض إلى قلة الافتصال خشية الاصابة بالبرد ونزلاته ، ومن أعراضها : تورم الأصابع ، وقد تصحبه حكة شديدة ، وربما يمتد إلى الأنف والأذنين . ويعالج باستعمال الماء الدافع ، وارتداء الجوارب والقفازات الصوفية ، وتجنُّب البرد الشديد ، والعناءة بالتدقية ، وتنشيط الدورة الدموية ، واتقاء المضاعفات باستعمال المقاير الموضعية

ومن هذه الأمراض : (جلد التمساح) أو (قشر السمكة) وهو مرض وراثي لا يُعدى ، ومن أعراضه جفاف الجلد وتشعره في الأطراف وغيرها أحياناً ، وقد يمتد إلى الوجه ، وتتضخم بشرة اليدين والقدمين . كما قد يؤدي إلى الاصابة بالحكة أو الاكتりما . ويعالج بالأخذ كميات كبيرة من فيتامين (A) وحامض النيكوتينيك وخلاصة الغدة الدرقية وبعض مربيبات الزرنينج ، مع الحمامات القلوية الفاترة والراحة بعدها وتطهير الجلد بالدهون وكذلك تعد من هذه الأمراض : الاكتريما الحادة ، والارتكاريا ، والحكمة الجلدية ، وأمراض البشرة الدهنية وقشر الرأس ، واهتمام علاجها قد يؤدي إلى الصداع واصابة فروة الرأس بالتهاب دهنى أو اكتريما دهنية قد تمتد إلى الوجه والصدر والظهر . كما يزداد ظهور حب الشباب . وهي تعالج بتجنُّب الأغذية الدهنية ، وبتناول القلوبيات ومحسنات الهضم ، والرياضة في الشمس والهواء النقي ، مع استعمال الأدوية التي يصفها الأخصائيون أما الجرب ، فهو من الأمراض الجلدية المعدية ، وعلاجه يكون باستعمال مرهم الكبريت بنسبة ٥٪ لمدة اربع ليال أو خمس لشكل الجسم ما عدا الوجه والرأس والعنق بعد حمام ساخن بالماء والصابون ، ويزال بحمام مماثل في الصباح ، كما يفيد في علاجه مركب البنزيل بنسبة ٢٥٪ . وكذلك يفيد مرهم الزئبق في علاج ما يظهر برؤوس الأطفال لاهتمام النظافة من أمراض جلدية معدية كالقمل والصبيان

جهازك العصبي

ماذا تعرف عنه؟

بقلم الدكتور يحيى طاهر

مدرس الأمراض العصبية بكلية الطب

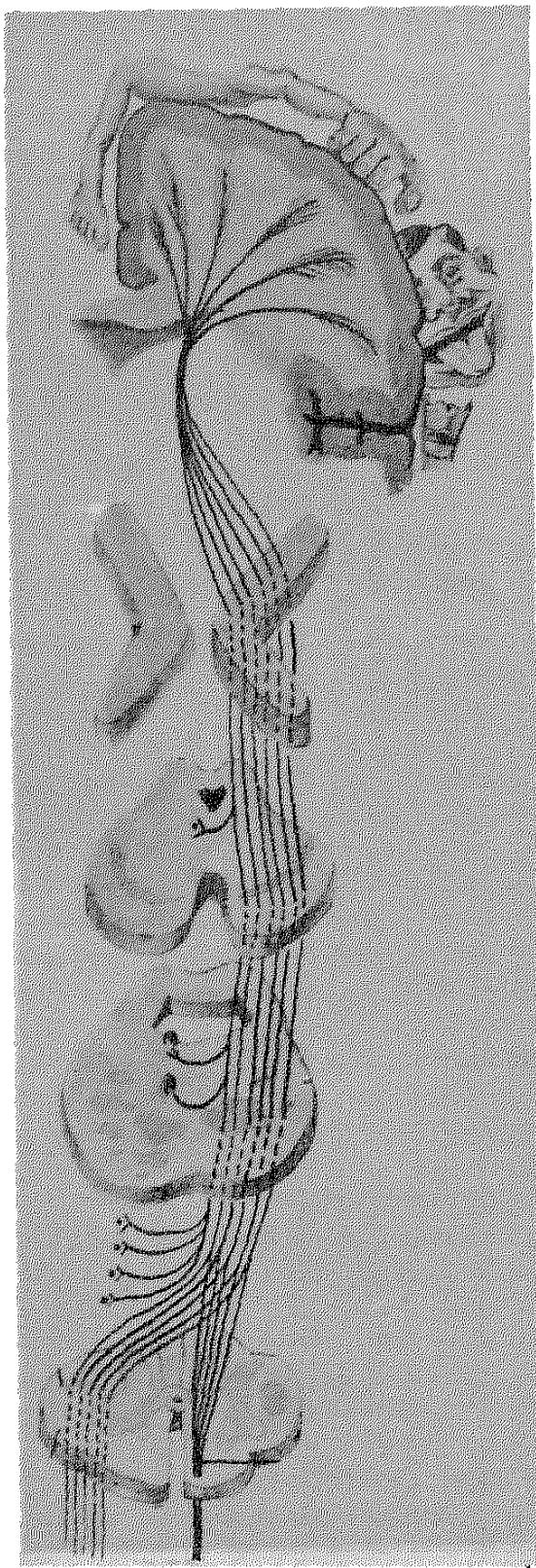
الامامي ، وهو اكبرها ، وبه مراكز الذكاء والعقيرية ، والمراكيز المسيطرة على عضلات الجسم ، وأخرى للحساسات المختلفة والحواسن . ويكون هذا الجزء من فصين كبيرين : الفص اليمين وتسسيطر مراكزه محركة وحساسته على الجهة اليسرى من الجسم ، والفص اليسار وتسسيطر مراكزه على الجهة اليمنى من الجسم . ومن طريق ما يذكر أن أعلى مراكز المخ هو المركز الخاص بأخمص القدم ، وتحته مباشرة المركز الخاص بالمنطقة التي فوق أخمص القدم . وهكذا الشأن في ترتيب بقية المراكز والمناطق الداخلية في اختصاص سلطتها ، حتى تنتهي من أسفل بمركز الرأس وكلما كثرت ودقت حركة العضو ، اتسعت رقعة مركزه في المخ ، يومن هنا كان المركز الخاص باليد أكبر المراكز مساحة . أما مراكز الكلام فتتوجد في الفص اليسير فقط عند معظم الناس أي الذين يستعملون يدهم اليمنى ، أما الذين يستعملون يدهم اليسرى فتتوجد مراكز الكلام في الفص اليمين من المخ عندهم ويحتوى كل من فصي المخ على

هل فكرت يوماً كيف تسير أو تتحرك أو كيف تعمل أعضاؤك الداخلية؟

ان الجسم يعمل وحدة متماسكة ، يسيطر على جميع خلاياه وينظمها جهاز جبار هو الجهاز العصبي ، المؤلف من المخ ، والنخاع الشوكي ، والأعصاب ، ومن الجهاز العصبي اللارادي

المخ وأجزاؤه

والمخ جسم شبه هلامي ، كثيف التجاعيد ، يزن نحو ثلاثة أرطال ، وموضعه تجويف الجمجمة . وبكثرة تجاعيد المخ يتازر الإنسان عن الحيوان ، فهى تدل على عظم نمو المخ الإنساني بحيث لم يكن بد من تجعله لكي يسعه فراغ الجمجمة . ويحيط بالمخ ثلاثة أغشية هي من الخارج إلى الداخل : الأم الجافية ، والأم العنكبوتية ، والأم الحنونة . وتحت الأم العنكبوتية تجويف يحوى السائل المخى الشوكي . ويقوم الجدار العظمى للجمجمة خارج هذه الأغشية بمثابة سد خارجي حصين لوقاية أجزاء المخ من العوامل الخارجية . أما أجزاء المخ ثلاثة : أهمها الجزء



يتمثل الجسم في المخ بعكس وضعه الطبيعي
فمركز القلب في القمة ومركز الرأس من أسفل
وتنسق الإشارات من المخ إلى الأطراف
في خيوط رقيقة كاسلاك التلبيرون

فصوص صغيرة بكل منها مراكز خاصة ، فالفص الامامي به مراكز الحركة والذاكرة ، والفص الجداري به مراكز الاحساس ، والفص الصدغي به مراكز السمع والشم والدوخ والذاكرة والفص الخلفي به مركز الابصار

ويتوسط فصي المخ الامامي والخلفي جزء دقيق لا يزيد طوله على سنتيمتر ، يطلق عليه اسم « المخ المتوسط ». ويكون الفص الخلفي من ثلاثة اجزاء هي : قنطرة فارول ، والنخاع المستطيل ، والمخيinx . والآخر هو العضو الاساسي او المركزي لتنسيق حركات العضلات وحفظ توازن الجسم . أما النخاع المستطيل فيه مراكز هامة ضرورية للحياة مثل مراكز ضبط حركات القلب ، ومراكز ضغط الدم ، ومراكز التنفس

النخاع الشوكي والأعصاب

ويوجد النخاع الشوكي بالثلثين العلويين للقناة الفقرية ، وهو جبل اسطواني الشكل يبلغ قطره سنتيمترا ونصف سنتيمتر ، وطوله ٤٥ سنتيمترا ، وتحيط به الاesthesie الثلاثة التي تحيط بالمخ ، ويملا السائل المخ الشوكي المسافة تحت الام العنكبوتية ، ومن النخاع الشوكي تخرج الاعصاب وهدها واحد وثلاثون عصبا في كل ناحية ، تمتد خارج القناة الفقرية الى جميع اعضاء الجسم ، لتحرك العضلات ، وتنقل الاحساسات الى الجلد . فإذا أراد الانسان — مثلا — أن يحرك يده

إذا صادفت مصاباً في حادث
إذا صادفت مصاباً في حادث ، لخنار أن
ترفع رأسه حتى تتحقق مما إذا كان يستطاع
أن يحرك ساقيه وذراعيه . فإذا لم يستطع
تحريك ساقيه ، فذلك دليل على حدوث كسر في
ذراعيه ، فإذا لم يستطع تحريك
العظم الضربي من الرقبة . وفي كلتا
الحالتين ، فإن فرأت من العمود الفقري
لا بد أن تكون قد انكسرت .. فإذا رفعت
رأسه لكن تعليمه جرعة ماء مثلاً أو لكن
يسهل حله ، فانك قد تؤذى فرات لم تصب
في الحادث الأصل أو كان يمكن إقاذهما بالعلاج
وقـ حـلـةـ اـنـكـسـارـ الـظـهـرـ ،ـ يـلـزـمـ نـقـلـ
المصاب على ملامة أو بطانية بحيث يكون
وجهه إلى أسفل ، فذلك يساعد على ارتفاع
عضلات الظهر وتخفيف الضغط عن العمود
الضربي . أما في حالة انكسار عظام الرقبة ،
فـانـهـ يـلـزـمـ نـقـلـ المـصـابـ عـلـىـ لـوـحـ مـنـ الـشـبـ
 بحيث يكون وجهه إلى أعلى ، فـهـذـاـ أـفـضـلـ
وضع لـنـعـمـ حـرـكةـ الـفـرـاتـ الـمـصـابـةـ
ولـاـ كـانـ لـاـبـدـ مـنـ جـلـ المـصـابـ بـالـأـيـدـىـ ،ـ
وـجـبـ أـنـ يـثـمـاـونـ فـيـ حـلـهـ أـرـبـعـةـ ،ـ يـقـ
أـحـدـمـ عـنـدـ رـأـسـهـ وـآـخـرـ عـنـدـ قـدـمـيـهـ وـالـثـالـثـ
وـالـرـابـعـ عـنـدـ جـنـيـهـ ،ـ وـيـنـماـ يـحـمـلـ الشـخـصـانـ
الـذـانـ إـلـىـ جـنـيـهـ ،ـ فـانـ الـآـخـرـينـ يـكـثـيـانـ
بـأـنـ يـسـنـدـ رـأـسـهـ وـجـدـعـهـ
ولـاـ كـانـ المـصـابـ قـدـ فـقـدـ الـوعـىـ بـسـدـ
الـحـادـثـ ،ـ فـانـهـ يـفـتـرـشـ أـنـ تـكـوـنـ عـظـامـ ظـهـرـهـ
وـرـقـبـتـهـ قـدـ أـصـبـتـ جـيـعـاـ بـكـسـورـ
الـدـكـتـورـ بـيـونـ سـتوـكـيـ
أـخـصـائـيـ الـمـخـ وـالـعـمـودـ الـضـرـبـيـ

ترسل المخ اشارات خاصة ، تسير في
 خيوط رقيقة تمتد كاسلاك التليغون ،
 من المخ إلى النخاع الشوكي ،
 فالامتصاب الذهابية إلى الدراج ، ثم
 إلى عضلات السيد فتشحرك تبعاً
 للإشارات الواردة إليها . وإذا وخرك
 أحد بدبوس تتبه أطراف الأعصاب
 في الجلد ، وترسل إشارات تتجه
 من الجلد إلى الأعصاب ، فالنخاع
 الشوكي ، ثم إلى المخ ليميزها ..
 وهكذا

الجهاز العصبي اللا ارادى
 أما الجهاز العصبي اللا ارادى
 فيشمل اعصاباً تقوم من تلقاء نفسها
 بأعمال حيوية لا غنى للجسم عنها ،
 وهي تتمتع بقسط كبير من الاستقلال
 الذاتي ، ولا قدرة لنا على التحكم
 فيها أو السيطرة عليها . وبعض هذه
 الأعصاب يخرج من النخاع المستطيل ،
 وبعضها الآخر يخرج من النخاع
 الشوكي . وهي تغذى العضلات
 اللا ارادية في الفدد والأوعية الدموية
 والأمعاء وبقية الاختفاء ، ولذلك
 تؤثر في سرعة القلب وسرعة التنفس
 وحركة الأمعاء والمثانة .

ويتكون هذا الجهاز من مجموعتين
 مجموعة « سمبتية » ، ومجموعة نظر
 السمبتية . وعمل كل منها مضاد
 لعمل الأخرى ، ولكنها تعملان في
 تجانس لتنظيم حركة أعضاء الجسم
 الداخلية

هـذـاـ هـوـ الـجـهـاـزـ الـعـصـبـيـ الـذـيـ
 يـدـوـ لـكـ بـسيـطاـ ،ـ وـلـكـ يـمـكـنـكـ أـنـ
 تـتخـيلـ مـقـدـارـ تـعـقـيدـهـ أـذـاـ تـصـوـرـتـ
 عـدـدـ مـاـ فـيـ الـجـسـمـ مـنـ أـعـضـاءـ وـعـضـلـاتـ
 وـعـدـدـ مـاـ فـيـهـ مـنـ خـلـاـيـاـ !

ان «بنت كوليدج» تعطي دروسها باللغة الانجليزية فقط .. ولذلك نشرت هنا الإعلان بهذه اللغة حتى لا تتلقى سوى طلبات الذين يعرفونها



THE FAMOUS BENNETT COLLEGE
SHEFFIELD, ENGLAND

can help you to success through personal postal tuition

THOUSANDS OF MEN in important positions today were once students of this famous English College. They owe their success to Personal Postal Tuition —The Bennett College way. Now you are offered the same chance to qualify for a fine career, higher pay and social standing.

One of these courses will lead to your advancement

Agriculture	Motor Engineering	Accountancy Exams.
Architecture	Plumbing	Auditing
Aircraft Maintenance	Press Tool Work	Book-keeping
Building	Quantity Surveying	Commercial Arithmetic
Carpentry	Radio Engineering	Costing
Chemistry	Road Making	English
Civil Engineering	Sanitation	General Education
Commercial Art	Steam Engineering	Geography
Draughtsmanship	Surveying	Journalism
Electrical Engineering	Telecommunications	Languages
Electric Wiring	Television	Mathematics
Engineering Drawings	Textiles	Modern Business Methods
Fire Engineering	Wireless Telegraphy	Police Subjects
I.C. Engines	Works Management	Salesmanship
Locomotive Eng.	Workshop Practice	Secretarial Exams.
Machine Design		Shorthand
Mechanical Engineering		Short Story Writing

**GENERAL CERTIFICATE OF EDUCATION
OVERSEAS SCHOOL CERTIFICATE
R.S.A. EXAMS.**

SEND TODAY
for a free prospectus on your subject. Just choose your course, fill in the coupon and post it.

TO THE BENNETT COLLEGE, (DEPT. 186), SHEFFIELD, ENGLAND

Please send me free your prospectus on ... subject

NAME _____

ADDRESS _____

AGE (if under 21). _____

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS

CV42



صحتك في الربيع

بقلم الدكتور كامل يعقوب
إخصائى الأمراض الباطنية

عليها أحياناً اسم حمى القش، وتبدو أعراض هذا المرض بشكل رشح الأنف مصحوب بعطاس واحتقان في العينين وجفاف في الحلق. وتحتفل هذه الحالة عن حالة الرشح العادي لأنها تأتي فجأة وتزول فجأة، وتتكرر في خلال هذا الفصل بالذات ومن الحالات التي تمثل حمى الربيع، مرض الرشح الدورى أو السيلان الأنفي .. فيشعر الشخص وهو في اتم صحته بأفراز مخاطي سائل يتتساقط من أنفه على حين فجأة، ثم لا يلبث أن يزول بعد فترة قصيرة من الزمن . ومن الحالات التي ذكرها حالة موظف في السلك القضائي كان يقيم في القاهرة ويسافر في القطارات أيام العطلات إلى مقر عمله في أحد المراكز القرية وكان يشعر في أيام الربيع والقطارات ينساب به بين المزارع والحقول بنوبة رشح شديدة، فيتساقط الأفراز المخاطي السائل من أنفه كما لو كان يتتساقط من حنفية مفتوحة، وكان الرجل بسبب ذلك يحرص

للربيع أمراض، وللخريف أمراض، ولكل فصل من فصول السنة أمراض خاصة به . والربيع كما هو معلوم هو الفصل الذي تبتسم فيه الطبيعة وترتدى أجمل ثيابها ، فتخضر أوراق الأشجار ، وتتفتح أكمام الازهار ، وينتشر شداها في جميع الأرجاء ويتطاير لقاحها مع الهواء .. وفي نفس الوقت الذى تتفتح فيه الورود والأزهار تفتح فيه أحاسيس الناس ومشاعرهم ، فيتعرضون في أثناء ذلك لألوان من الأمراض الطارئة التي تنشأ عن زيادة الحساسية . ومن بين الأمراض التي يتعرض لها الناس في هذا الفصل حمى الربيع ، والرشح الدورى ، والارتيكاريا ، والربو ، والاكزيما ، وبعض حالات الصداع ، وتشنج القولون ، وبعض النزلات المعدية والمعوية ويرجع السبب في إصابة بعض الأفراد بحمى الربيع إلى استنشاق لقاح الأزهار المتطاير مع الهواء أو الدرأت الصغيرة النبعثة من الحشائش ، وهي من أجل ذلك يطلق

بعض البلغم من صدره فيشعر بشيء من الراحة ومرض الارتيكاريا هو كذلك من ضمن الامراض الناشئة عن زيادة الحساسية . وهو يظهر بشكل بقع مستديرة في الجلد محمرة اللون ومرتفعة قليلا عن سطح الجسم ومصحوبة بحكة واكلان شديد . وتتراوح مساحة هذه البقع الجلدية من حجم المليم او اصغر قليلا الى حجم الريال او اكبر قليلا . وهي تظهر وتختفي من وقت لآخر في اجزاء مختلفة من الجسم ، واذا ظهرت في وجه المريض اصابته بتورم في جفنيه وفي شفتيه ، يمنعه من الدهاب الى عمله ويجعله يخجل من مقابلة الناس



وتظهر امراض زيادة الحساسية في بعض الاحيان بشكل اضطرابات معدية معوية ، فيشعر المريض بالتهوع والقىء والاسهال ويصاب بالام في البطن وهبوب عام في الجسم . وقد تتشبه هذه الحالة في بعض الاوقات مع التهاب الزائدة الدودية او التهاب المرارة ، او غير ذلك من الامراض الحادة

والناس يختلفون من حيث المؤثرات التي تؤدى الى ظهور امثال هذه الاعراض .. فمنهم من يتاثر اذا دخل في حدائق مملوقة بالازهار ، ومنهم من يتاثر اذا وقف أمام دكان عطار ، ومنهم من يصاب بنوبة الربو عقب تنحيد المراتب القطنية او تنظيف السجاجين او الملابس

أشد الحرص على ان لا يغادر منزله الا ومعه دستة من المناديل يوزعها في جيوبه . وكان يحدث احيانا ان تفاجئه هذه الحالة وهو يقوم بعمله في الجلسة ، فكان لا يفتا يضع المناديل الواحد بعد الآخر على انهه ، حتى اذا استعملها جميعا وكانت الجلسة لا تزال منعقدة ارسل الحاجب ليشتري له دستة أخرى من المناديل من اي نوع كان ومن اقرب دكان . واستسلم الرجل في سبيل التخلص من هذه الحالة المزعجة لجملة عمليات جراحية في الانف وفي الجيوب الانفية من دون طائل . والواقع ان مجرد الاستماع لأعراض مرضه وللظروف التي تلازمته ، كانت تكفي للجرم بأنه نتيجة زيادة في الحساسية دون شيء آخر . وقد تحسنت حالة المريض بدرجة كبيرة بعد استعمال العلاج المناسب لهذه الحالة

ويكثر تعرض بعض الناس في فصل الربيع لنوبات الربو . فيشعر المريض على حين فجأة بضيق شديد في الصدر وعسر في التنفس مصحوب بصوت ازيرى مسموع . وقد يسبق ظهور هذه الاعراض نزلة رشحية في بعض الاحيان ، وقد يسبقه شعور بالقلق واكلان في الجسم وانفاس في المعدة في احيانا اخرى . وقد يكون المريض مستغرقا في نومه فتوقه نوبة الربو ، فيصحو منه وهو في اشد حالات الاضطراب ، ويتملكه شعور بالضيق والاختناق ، ويذهب الى النافذة لاستنشاق الهواء ، ويظل على هذه الحال حتى يخرج

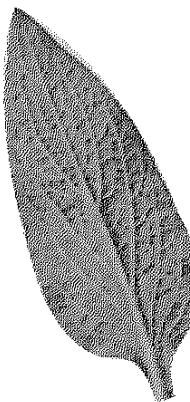
وجود خميرة خاصة في الجسم مضادة لفعول الهرستامين تعرف باسم **الهستاميناز** . وزيادة الحساسية والحالة هذه ترجع إلى نقص في إفراز مادة الادرينالين أو **الخميرة الهستاميناز**



والمشاهد أن بعض الأشخاص يستطيعون توقي أمراض زيادة الحساسية إذا هم فطنوا إلى الظروف والعوامل التي تساعد على ظهورها وإلى أصناف الطعام التي تشير لها وأمكنهم أن يتحاشوا كل ذلك . وإذا كان المريض لا يستطيع تحديد نوع الأغدية المثيرة ، أمكننا الوصول إلى ذلك بوساطة اختبار خاص ، فتتوسع نقطة من المادة البروتينية المشتبه فيها فوق جلد المريض في ذراعه ، وتعمل في مكانها خدوش صغيرة بالشرط . فإذا ظهر أحمرار واضح في الجلد عقب هذه العملية كانت النتيجة إيجابية . وكان معنى ذلك أن الجسم يتاثر بصفة خاصة من هذه المادة **بالذات**

وعلاج الأشخاص ذوي الاستعداد لزيادة الحساسية ، يقتضي قبل كل شيء تقوية أجسامهم بصفة عامة .. وذلك عن طريق إمدادهم بـ **الملاحم** **الحديد** **والكلسيوم** **والفيتامينات** . وإذا ظهرت أعراض المرض على واحد منهم ، أمكن مقاومتها بوساطة حقن الادرينالين أو العقاقير الأخرى المضادة للهستامين مثل **البنتادرين** **والفترجان** وغيرها

الصوفية وهكذا . وليس كل الناس عرضة للتاثير عن طريق الاستنشاق ، بل منهم من يتاثر عن طريق تناول بعض أصناف الطعام مثل البيض واللبن والسمك والفسيخ والسردين والجمبرى والقراءلة والموز والشكولاتة وغير ذلك . وطبعاً الأجسام تختلف من حيث استهدافها للتاثير بالأغذية المتنوعة ، والطعام الذي قد يكون صالحًا لأحد الأشخاص قد يكون ساماً للشخص الآخر . والواقع أن هناك استعداداً خاصاً عند بعض الناس لأمراض الحساسية ، وقد يكون للوراثة دخل كبير في ذلك . والأطفال الصغار قد يتاثرون كلما تناولوا صنفاً جديداً من المأكولات ، فيصاب أحدهم **بالاكزيما** ، والثاني **بالرشح** **وعسر التنفس** ، والثالث **بالاريتكاريا** ، والرابع **بالنزلة المعوية** وهكذا ، حتى إذا كبر الطفل واشتد عوده وأخذ يسیر في الأرض بدأ يتاثر عن طريق الاستنشاق كذلك ويتحقق لنا بعد ذلك أن نتساءل عن كنه هذه الزيادة في الحساسية ، وعن طبيعتها من **الوجهة** **الفيسيولوجية** **والباتولوجية** . ولتكن معلوماً أن أمراض الحساسية يمكن استحداثها في الشخص السليم بوساطة حقن مادة **الهستامين** وهي مادة كيميائية تفرزها بعض خلايا الجسم تحت تأثير الظروف المثيرة أو المهيجة . والذى يعصم الجسم الطبيعي من مفعول هذه المادة شيئاً لا يزال وجود مادة الادرينالين الذى تفرزها الغدة فوق الكلية . والثانى



نبات الديجتالا المصري

بقلم الدكتور ابراهيم فهمي

المدرس بكلية طب قصر العيني

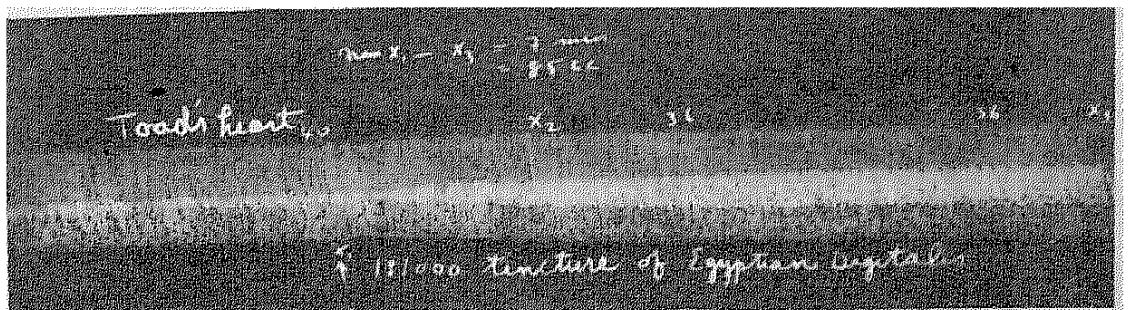
لذلك اذا كان القلب سليما . أما العقار المجدى حقا في علاج معظم حالات هبوط القلب ايا كان السبب، فهو العقار المستخرج من نبات «الديجتالا» . كما انه ينقص ضغط الدم الوريدى الذى يبلغ أقصاه بفعل الجاذبية الأرضية فيمتد التورم الذى يصيب الساقين اذا اهمل العلاج وينعم البطن والصدر والجسم كله !

والمعروف ان العناصر الفعالة في اوراق نبات «الديجتالا» تنتهي الى مجموعة «المخلوکوزیدات» المعروفة بسرعة تحللها بعوامل الضوء والرطوبة والحرارة والتذریخ ، أما مستحضراته العلاجية ف تكون عادة على هيئة (يرشام) او (كبسولات) تحتوى على مسحوق اوراقه ، او محلول كحولي من هذا المسحوق يسمى (صبغة الديجتالا) . . . كما تكون على هيئة اقراص او حبوب ، او نقط (الديجيتوکسين) .
ولا شك أن استيراد هذه

القلب أهم الأعضاء الحيوية في الجسم ، وعلى انتظامه واستمراره في تادية وظيفته توقف حياة الانسان . وهو يتاثر بأمراض كثيرة ، فقد تتلف صماماته وتضطرب دقاته نتيجة للاصابة بالحمى الروماتزمية او الزهرى . وقد تضعف عضলاته ذاتها بسبب الاصابة بالحميات او الانيميا او نقص فيتامين (ب) ، والنتيجة النهائية لهذه الأمراض جميعا هي هبوط القلب اي عجزه عن تادية وظيفته !

ومن اعراض هبوط القلب : تورم الساقين ، وزرقة الشفتين وأطراف الأصابع ، وصعوبة التنفس . ولا يستطيع المصاب بهبوط القلب أن ينام أفقيا كالمعتاد ولكن يغفو وهو نصف جالس

ولا يمكن شفاء الهبوط المركبى للقلب بمقار الكورامين ومرادفاته ، او الكافور ومشتقاته ، فكل فائدة هذه المقاقير أنها تنظم التنفس فتتحسن الدورة الدموية نتيجة



يقوى عثار «الديجتالا» عضلة القلب . وقد دلت التجارب التي أجريت على الحيوانات أن النبات المصري يخلو من الشوائب الفسارة . ولذلك نرى أن أثره - وتمثله الاهتزازات التي يعين السهم - ناجع منتظم

انقباضها وانبساطها تامين فيتم امتلاقه بالدم وتفريفه منه على الوجه المطلوب !

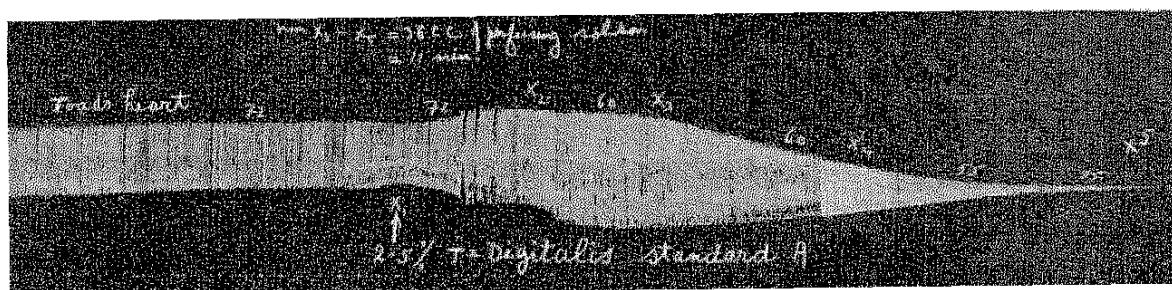
وكذلك يخفف استعمال عقار «الديجتالا» النقي من سرعة دقات القلب ، فتحتاج لعضلته فرصة للراحة

□

على أن زراعة النباتات الطبية في غير أقاليمها الأصلية ، قد تأتي بنتائج أعظم فائدة في بعض الظروف . ومن هنا اتجه تفكير قسم المادة الطبية في مصر الى استحضار بذور نبات الديجتالا من فرنسا واستنباتها محلياً ، ثم دراسة الخواص الطبية والقيمة العلاجية للنبات المتأقلم ،

المستحضرات من الخارج الى بلد حار كمصر يجعلها عرضة لكثير من العوامل التي تقلل من قيمتها العلاجية ، وقد أبدت ذلك المشاهدات الأكlinيكية والتجارب العملية . كما أن زراعة النبات نفسه في غير أقاليمه الطبيعي قد لا تنجح أطلاقاً ، وقد تنجح الى حد ما ، ولكنه - نظراً الى اختلاف عوامل البيئة والتربيـة - يكون أقل من حيث النمو ونسبة العناصر الفعالة ، او الشوائب الضارة التي تمنع استعماله حقـاً ، فتحرم المريض بذلك من وسيلة سريعة للإفادة بهذا العقار الحيوي الذي يقوى عضلة القلب ذاتـها ، فيكون

يمثل هذا الرسم التي مستحضرات «الديجتالا» الأوروبـين على قلب حـيوان . ومنه يتضح أن الاهتزازات التي يعين السـهم ، وـإن كانت قد قـوىـت إلا أنه يـعـزـزـهاـ الـانتـظـامـ ...



واقعية ، اذ انها تعتمد على ايجاد اقل كمية يكون لها اثر ملحوظ في قلب الحيوان ، من مستحضر (الديجتال) المصري المراد تقييمه ، مع مقارنة ذلك بأقل كمية تعطي الآخر نفسه من مستحضر الديجتال العياري الدولي

وكان من حسن الحظ ان اتفصّح ان نبات (الديجتال) يمكن زراعته بنجاح في مصر ، وأن أوراق النبات المصري أكبر حجماً من أوراق النبات الأوروبي ، كما ان النباتات المصرية يزدهر في الشهر الرابع من زراعته ، في حين ان النبات الأوروبي لا يزدهر الا في سنته الثانية

وكذلك تبيّن ان الشوائب الضارة في النبات الأوروبي « تكاد تنتهي في النبات المصري » ، كما ثبت ان القيمة العلاجية للنبات المتأقلم تفضل قيمة العينة الدولية ، وتبعد ضعف قيمة المستحضرات المستوردة من الخارج !

وقد اعطى النبات المصري بدوراً ، زرعت بدورها ، وعند فحص عينات من الجيل الثاني للنبات المتأقلم خلال عام ١٩٥٣ ثبت الفحص محافظته على مستوى عالي من حيث القيمة العلاجية

وهكذا تم وضع الاسس العلمية لادخال نبات طبي جديد بمصر ويقى على وزارة الصحة ان تستغل هذه المجهود لصالح الوطن ، فتشجع زراعة (الديجتال) على نطاق واسع يكفى حاجة مصر والشرق العربي ، ويدعم الاقتصاد القومي

ومقارنته بعينات من نبات الديجتال العياري الدولي

وتحصل القسم لذلك بالهيئات الفنية المختلفة ، فلقى منها كل تعاون وتشجيع ، وقام الدكتور يوسف ميلاد - مدير قسم البستاني بوزاراة الزراعة وقتئذ - باستحضار البدور من الخارج وتنمية النبات في مزرعة القناطر الخيرية باشراف الاستاذ عز الدين رشاد اخصائى زراعة النباتات الطبية ، وبعد تجارب عديدة ومحاولات كثيرة منذ سنة ١٩٤٧ ، كللت هذه الجهد بالنجاح سنة ١٩٥٠ . وقد ساهم الدكتور شفيق رضوان الدب - استاذ العقاقير المساعد بكلية الصيدلة - في تعرف الصفات الظاهرة والتشريحية لذلك النبات ، كما قام الاستاذ الدكتور ابراهيم رجب فهمي - عضو لجنة دستور الأدوية الدولي - باستحضار عينة من أوراق (الديجتال) العيارية من مقر الهيئة الصحية العالمية بجنيف

واخذت ، بمساعدة الاستاذ الدكتور كرم سمعان ، في تبيّن القيمة العلاجية للنبات المتأقلم . وقد استلزم ذلك دراسة عملية لطرق تقييم مستحضرات (الديجتال) المعول بها في مختلف دساتير الأدوية ، فاتضح ان هناك ما يزيد عددياً على كل منها ، وثبت انها جميعاً تبيّن مقدار سمية المستحضر لا قيمته العلاجية الفعلية ، وأمكن ابتكار طريقة جديدة لمعايير مستحضرات (الديجتال) تؤدي الى نتائج اكثر

عجائب المواليد

بين الحقيقة والخيال

للدكتور كمال مومني



نشرت الصحف أخيراً بناً مولود
عجب وضنته إحدى القرويات
المصريات ، له رأسان متصلان ،
ورجل ثلاثة مثبتة في ظهره
وقد حللت التاريخ البشري منذ
أقدم عصوره بحوادث ولادة هائلة ،
وكان الناس في العصور الماضية ينظرون
إلى هؤلاء المواليد الشواذ على أنهم
اذارات . حيث من السماء لسكان الأرض ،
ثم بدأ العلم يلقي ضوءه شيئاً فشيئاً
على ذلك السر العجيب الرهيب ،
وببدأ الناس يدركون بعض الأسباب
العلمية والطبية مثل هذه الظاهرة

مخلوق عجيب كما تخيله بعض القدماء
نصفه الأسفل خروف ، ونصفه الأعلى
بشر له خمسة رؤوس وبسبع الذرع !



مخلوق عجيب كما تصر--- وره بعض
القديماه ، له رقبة جمل ،
ورجلان متتصقان عند القدمين ।



توأمان متتصقان من الجدع : أحدهما
فتاة ، والآخر فتى له راس خروف !

توأمان متتصقان من الرأس ، والي جانبيهما أحهما
التي أنجيبتها ! .. وهما من توابع العصر الحديث



أيها الطبيب أجيبي



التهاب المراة

أصبت منذ بضعة أشهر ببعضه ،
الضروري إلى عمل فحص بالأشعة ، تبين منه
أنني مصاب بالتهاب حاد في المراة . فما
أسباب هذه الحالة ، وكيف يمكن تفادى
نوبات المرض الناجمة عنها ؟
السيدة . ١٠٠ ح - بيروت

- أهم عامل في التهاب المراة وصول
الميكروبات إلى الكيس المداري . وما يساعد
على ذلك ركود السائل المداري فيه أو في القنوات
المدارية ، إما بسبب التملل عند السيدات في
الشهور الأخيرة ، أو بسبب عدم الحركة وقلة
النشاط عند البدندين ومن تضطرهم لأعمالهم إلى
قضاء معظم وقتهم في مكاتبهم . ومن العوامل
المهيئة أيضاً ، الاصابة بالتيفود أو الامراض في
علاج الدوسنطاريا . وخير علاج للالتهاب ازالة
الأسباب المؤدية إليه ، ومارسة الرياضة باعتدال
وتفادي الاسراف في تناول الطعام واتباع
« ريجيم » للتغذية يقلل فيه المريض من المواد
الدهنية ويعتن عن البيض والحوادق ، مع تفادي
المثيرات النفسية والعصبية

الخدييد للأطفال

في أي عمر يلزم إعطاء الطفل العادي
الإندية التي تحتوى على عنصر الخدييد ،
وما هي أفضل هذه الإندية ؟
أم جامعية - أسيوط

يشترك في الرد على هذه الاستشارات
حضرات الأطباء الآتية أسماؤهم ، مرتبة
بحسب الحروف الأبجدية :

- الدكتور إبراهيم فهيم
» أحمد فهيم
» أحمد منسي
» أنور المفتى
» صادق محبوب مشرقي
» عبد الحميد مرتجمي
» عز الدين السماع
الدكتورة عظيمة السعيد
الدكتور كامل يعقوب
» كمال موسى
» محمد الظواهرى
» محمد رضوان قنوارى
» محمد شوقى عبد المنعم
» محمد محمود فهيمى
» محمد سختار عبد اللطيف
» محمد عبد العاطى
» مصطفى الديوانى
» محمود حسنين
» يحيى طاهر

وليس من النادر أن يصاحب الدرن الرئوي
بسفل المفصل الكتفي أو المفصل الحوضي الخلفي .
وفيما عدا هذا لم تشاهد حالات ازدواج الاصابة
الدرنية في الرئة والمعظم

ويتلخص العلاج في القداء الجيد الفنى بالكلسيوم
والفيتامينات والبروتينات ، والتعرض لأشعة
الشمس بوعايد معينة ، والراحة للجسم كله
والعضو المصاب خاصة ، واستعمال الأدوية المضادة
للميكروب الدربن وكذلك المقويات . وبمحلوان
مستشفى خاص للغلام ، وقد اشتهرت سويسرا
بمفعولها الممتاز لعلاج هذا الداء

المواد الدهنية والضغط

— دلت البحوث الأخيرة على أنه ليست ثمة علاقة مباشرة بين المواد الدهنية ونصلب الشرايين ولكن هضم هذه المواد يسبب إجهاداً لـ كثير من الأعضاء الداخلية للجسم ، وهذا ما لا يريده مرضى الضغط . وكذلك اللحم الأحمر وملح الطعام لا يضران الشخص السليم ولا يرفعان الضغط عنده ، ولكنهم قد يساعدان على ارتفاع الضغط عند المريض . لذلك ينصح الأخصائيون مرضى الضغط بالقليل منه .

مرض حلثان

• أنا سيدة نحيلة في العادية والعشرين
من العمر ، أصبت بضعف في المعدة وأضطررت

■ ثبت أن كبد الطفل يستخلص قدرًا معيناً من الحديد من كرات الدم الحمراء التي تتحلل أثناء نشاط الجسم العادي ، وهذا القدر مضافاً إليه الكميّات الصغيرة التي يحتوي عليها اللبن يسد حاجة الجسم حتى الشهر الرابع أو الخامس بعد الولادة . وبعد ذلك ، ينبغي مساعدة الطفل باعطائه أغذية تحتوي على الحديد كالخضروالفاكهه وصفار البيض واللحم ، ولعله من المستحسن استشارة الطبيب لمعرفة أسباب هذه الأغذية للطفل

سل العظام

• مرض احد اصدقائى بسل المثانة
وأصيب باضيابات مختلفة في الرفقة والظاهر،
فما أسباب هذا المرض ، وما حلّاته بالسل
الرئوي ، وكيف يعالج ، وهل توجد مصحات
خاصة لعلاج هذا المرض ؟

ج . ا . ح - مدرس بالستيلادون

— ينشأ « سل المطام » عن تعرض مباشر لعدوى الدرب أو تنبه لبؤرة درنية قديمة ساكنة . وقد يكون النبه احتكاكاً أو إصابة بسيطة لا تسترعي الاهتمام . ولذلك نجد العظام المتدنة هي أكثرها عرضة للاحتكاك . والعمود الفقري هو أكثراًاماً كن تعرض الدرب ثم يتلوه الفصل الفخذى والركبة ثم الكعب . وعندما تصاب فقرة أو أكثر قد تتخلص بتأثير نقل الجسم فيجذو布 الظهر ، وهذه هي الصورة المألوفة عند الصغار . أما الكبار فتتميز الإصابة الدرنية عند هم بتكون خراريج باردة ، وأشيهال العضلات المجاورة للإصابة ، وتفيد الشكل الطبيعي للجزء الصاب . هذا عدا الأعراض العامة : الضعف العام ، والتشنج وتنفس الوزن وقدان الشهية للأطعام والعرق الغزير ليلاً

السكب . وتفيد كثيرة الرحلات الجلوية ، وتجنب الاجهاد ، واستعمال أخزمة العطن والكورسيهات للعمل على تثبيت الأحشاء وتخفيف الآلام

تورم الأطراف

عندما يحل الشتاء في كل عام تورم أصابع يدي وأفطروه إلى حكمها حكا شديدة من حين لآخر . فما سبب ذلك وما علاجه ؟
عادل صالح - القاهرة

- تورم الأصابع الموسى المصحوب بمحنة وأحرار ، هي أعراض مرض بسيط معروف باسم Chilblains . وينشأ عن استجابة شاذة للتعرض للبرد يمكن علاجها بسهولة بإستعمال الكالسيوم مع فيتامين ج مثل حقن « كالاس فورت » Calas forte وكذلك تعاطي المقويات

ولنحو حدوث هذه الأعراض ، تحسن المبادرة والمداومة على هذا العلاج كل شتاء ، والحرص على عدم تعرض الأيدي للبرد بكافة الوسائل ، كاستعمال قفاز مثلاً وهنالك أمراض أخرى تسب الشاهدات المذكورة في الأصابع ، ولكنها تكون مصحوبة بأعراض أخرى مختلفة لما ذكرت

في الأعصاب منذ أن تزوجت وحملت . وقد عرقت نفسي على أطباء عديدين واستعملت عقاقير كثيرة دون جدوى حتى كنت أنا أيام من الشفاء . فبماذا تتصحرون ؟
السيدة م . ل - قبرص

- ترجع إصابتك بمرض « جلينار » Glénard وهو تحرك الأحشاء من مقرها الطبيعي داخل التجويف البطني بسبب امتصاص الأنسجة الدهنية التي تتشتها في أوضاعها وواضح أن هذا المرض لا يحدث إلا في شفاف الأبدان وهو يختار صغار السن من السيدات . فتشعر المريضة بألام في مختلف أجزاء الجسم وسوء هضم وإمساك وغازات ومبوط في الجهاز العصبي من بوادره البكاء والتشاؤم

وعند الفحص بالأشعة - كما فعلت - تظهر الأعضاء سليمة كما ذكرت ، ولكن لو أنك أخذت صورة الأشعة وأنت واقفة لظهور بوضوح هبوط الأحشاء عن مستواها المألوف ويتلخص العلاج في العدل على زيادة الوزن ، وتكدس الشحم في الأنسجة ، بالغذاء والراحة ، واستعمال المقويات العامة ، مثل « بيوفرین » Bioferrin والكلسيوم والفيتامينات وخلاصة

ردود خاصة

جامعية - لبنان : تد بؤدى الأفراط الشديد في هذه العادة إلى بعض الأضطرابات العصبية ، إن لم يكن هذا الأفراط نفسه ناجماً عن اضطراب عصبي ، ولا تأثير للمعادة على العمل والولادة . أبتدئي عن القصص المتيرة ، وتندرى دائمًا أن الاعتدال في كل شيء أمر صروري .
زياد نعروب - العراق : نصح باستشارة

ن . م . ١ - مصر القديمة : حالة الضعف العام التي تشكو منها يعلب أن تكون بسبب كثرة افراز الغدة الدرقية ، لذلك نصح بعمل أختبار B.M.R. ثم عرض النتيجة علينا ف . ف . ف - عمان : الأفراط الحالى لا ضرر منه ديرول بالتدريج وبالمقويات العامة والعينهومات . نصح بعمل تدليك للبروستاتا عند أخصائى مرتبين أسبوعياً لمدة ستة أسابيع

وكذلك أقراص « كال - د - آ » Cal-D-A قرصين ثلاث مرات يومياً بعد الأكل ن ، ش - حمة : لا داعي للقلق ، فلو كان مرضك خبيثاً لظهرت له مضاعفات أخرى ، وبالتالي انت تشکین من ضعف عام عقب النزف الشديد

محمد عبد العال - وزارة الأوقاف : هذه حالة تعرف طبيباً باسم « العقبول التناصي » ولعلاجها تُنصح باستعمال مرهم « أوربيوميسين » كدهان خارجي مرتين يومياً ، مع استعمال حقن فيتامين ب١ ، حقنة سنتر في العضل كل ثانية يوم ، ويفيد في عدم تكرار الحالة التعليم ضد الجدرى مرة كل أسبوع لمدة أربعة أسابيع متالية

قارىء - الكويت : تُنصح باستعمال مرهم « باسترامين » Bacitracine كدهان للوجه مرة كل ليلة لازالة حدة الالتهاب ، م . ن - الملاسة : استمرى في العلاج ، وربما كان عنده روم بالرحم يستدعي جراحة أو العلاج بالهرمونات

أ . ي . ناجي - القاهرة : هناك عوامل كثيرة تؤثر على نمو الثديين . ولعل للوراثة صلة مباشرة أو غير مباشرة بال موضوع « والثديان يكبران بعد العمل وليس بعد الرواج ، ونرجو لا تجاذب بالعلاج بعقار لم يصفها الطبيب ، فهي قد تضر أكثر مما تفيد

زياد هشمان - طنطا : توالي الاجهاض يستلزم تحليل 3 م الزوج والزوجة لتفاهم R.H. ووازدمان ، وتحليل البول للزلزال والسكر ومعرف الحالة على طبيب متخصص يتولى العلاج

م . ح - أسيوط : جميع المواد المائعة للحمل لا يخلو استعمالها من بعض الضرر ، وينصح الأطباء الآن باستعمال حاجر يؤخذ متساوياً باشراف أحد الطبيبات أو أحد الأخصائيين في أمراض النساء

جبوري خصي - البصرة : لقد أثر التهاب الغدة النكفية على المصب السمعي . وطالما أنه قد مضى أكثر من عام على الاصابة ، فأنملك الوحيدة في استعمال « ساعة » تزيد من قوة السمع الباقي

أحد الجراحين فلعلك تشکين من ناسور ، ولعلاج الاحساس بالضغط الذي تشکين منه في مقدمة الرأس تُنصح باستعمال أقراص سيدانيل Sedanyl قرص ثلاث مرات يومياً فارقة - المنصورة : تُنصح بإجراء عملية استئصال المراة ، وقد تطوع الدكتور محمود جسسين بتسهيل مهمة إجرائها بالقصر العيني ، إذا توجهت إليه وجعلك هذا العدد من « الهلال » وبريض المراة ، ينبغي أن يمتنع عن الذهنيات وأن يقلل من المواد الرلالية

م . ح - كلية العلوم : تزول قطرات من السائل المنوي بعد التبول بنشاش من حالة اختناق في البروستاتا ، لا خوف منها . ينفيك استعمال مهدئ للأعصاب مثل « أوبليغون » Oblivon قرصين كل مساء عند النوم

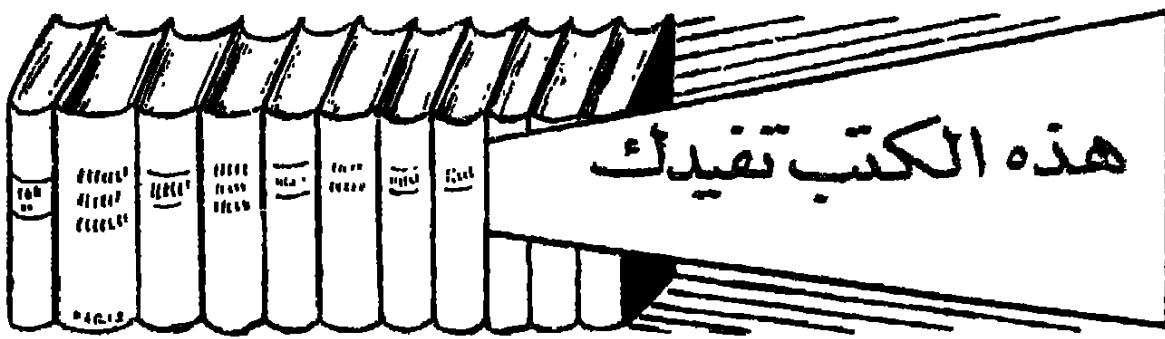
سميعة - سوهاج : الورم الذي تشکين منه في أسفل الرقبة ينطلب أن يكون راجعاً إلى تضخم في الغدة الدرقية ، ولذلك تُنصح باستشارة أحد الأخصائيين

وفاته - السودان : التعرش في المشي والعجز من القبض على الأشياء ، حالة تنشأ عن مرض حصبي قد يكون نتيجة التهاب في الأعصاب أو ورم بالمخ أو انسداد بالأوعية الدموية . لذلك تُنصح باستشارة أخصائي في الأمراض العصبية ، وقد يحتاج الأمر لإجراء عملية جراحية

محمد عبد الشادر - دمنهور : لعلاج الدوستاريا الإيبيرية ، تُنصح بتناول الخضر المسلوقة والفواكه واللحوم المسلوقة ، والامتناع عن المواد الحريفة والتوابيل والحوادق والمواد الدهنية ، مع استعمال مقار الشراميسين ، كبسولة كل ست ساعات ، وكذلك أقراص « انتروسيد » Enterocid قرصين ثلاث مرات يومياً لمدة شهر

علاجه العراف - العراق : تنشأ هذه الحالة من نزولة شعبية مصحوبة بربو ، تُنصح باستعمال شراب « بينيلين » Benylin ملعقة صغيرة بعد الأكل ، وكذلك حقن كلسيوم في الوريد يوم بعد يوم

أحمد الهيشي - الموصل : لعلاج ألم الكتف الذي تشکو منه والدتك ، تُنصح باستعمال حقن « استيلين ثورت » Ostillin Fort حقنة في العضل كل أسبوع لمدة أربعة أسابيع ،



النخيل

ديوان شعر للأستاذ محمد علي الحوماني

منذ سنين ، أخرج الأديب العربي الرحالة الأستاذ محمد علي الحوماني – بجانب كتبه القيمة في الأدب والفلسفة والقصص – ديوان شعر حفل بالقصائد والمقططفات في مختلف الموضوعات ، كما أخرج دواوين أخرى ، اخترع كل منها بموضوع عام ، فأحددها في « فقد السائس والمسوس ». وأآخر موضوعه « القنابل » . وثالث عن حواء . ورابع يعنوان « فلان » . وهذا ديوان جديد له ضمه « النخيل » الذي استخلصه من شعره كله . وقد أهداه إلى النبي العربي محمد رسول الحق إلى العالم ، مسجلًا أنه تلميذه ، من قوله الحكيم وهديه العظيم تعلم الشعر ، وطبع على تقديس الجمال والحب ، والنسمة على الجور والطغيان

وكل شعر « النخيل » يدور في هذا الفلك . نصفه الأول آيات يبنات من إيمان الشاعر بالله وبالشريعة السمححة التي بعث بها مصطفاه ، وتجيد وإشادة بذكري والدى الشافر وأخيه ووطنه ومعلمه ، وبأصدقائه في أقطار العربية . فيقول من قصيدة « معلمى سيد المسلمين محمد » :

علمتنا صراحة فيك أن نصلح بين الضمير والاعلان

أن من جرد السياسة في النا س عن الحق .. لج في البهتان

وفي تقديس الحب والجمال يقول :

أفاطم : هل أبصرت دمعي على الهوى
فان دموع الحب أجمل ماعندى
فأفتر إلا عن لائمها فى
ولا احر إلا من حرارتها خسى
وفي التغنى بعكارم الأخلاق يقول مخاطباً ابنته في احتفال بتخرّج تلميذات معهدها الفنى بلبنان :

سلوى ! .. حياة أبيك يا أنشودتى من كل فن

خفرات ما استلهمت هني
أهمت هذى الحزد !!

خلفاً كزهر الروض ، مط

وذكاه قلب يستفز قلوبنا من كل وزن

ومكذا ، كل ما في النخيل ، من شعر الحوماني ، يجمع بين الرقة والعمودية وعمق الشاعرية وسمو المعانى ولطف الأداء . ويقع في حوالي ٢٤٠ صفحة متوسطة

شذا العرف في فن الصرف

تأليف الاستاذ الشیخ احمد الحملاوي

هذه هي الطبعة العاشرة من هذا الكتاب القيم الذي ألفه المرحوم الاستاذ الشیخ احمد الحملاوي أستاذ اللغة العربية بدار العلوم وأحد علماء الأزهر. وكانت طبعته الأولى سنة ١٨٩٤ . وقد جعله مرتباً على مقدمة فيها لابد منه ، وثلاثة أبواب أولها في الفعل ، والثاني في الاسم ، والثالث في أحكام تمهما . وقدم لهذه الطبعة الجديدة أحد تلاميذه النجباء الاوليفاء وهو الاستاذ مصطفى السقا الاستاذ بجامعة القاهرة . والتزمت طبع الكتاب ونشره « شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بحصار »

ولهذا الكتاب فضل كبير على الذين تعلموا علم الصرف في الثمين سنة الأخيرة ، إذ كانت الكتب التي تناولت هذا العلم مؤلفة على الطريقة القديمة ، التي يصعب تناولها ، خاتم الشیخ الحملاوي وألف هذا الكتاب بأسلوب جديد ، فأصبح هذا العلم في متناول الجيل الجديد ، ويسراً للمتعلمين كل صعب ، بل فتح فتحاً جديداً في هذا العلم الدقيق الذي يحتاج إلى عناية في التحصيل . فكان للأستاذ الحملاوي الفضل الكبير في تقرير قواعده وتبسيط أبوابه . ولقد تخرج على هذا الكتاب ملوك عديدة من أبناء اللغة العربية في الأزهر ودار العلوم وسائر الماءم العربية في الشرق ، وكان مؤلفه رجلاً الله من كبار أساتذة الجيل الذين خدموا اللغة العربية بأجل الخدمات

منبع الأسواق

ديوان شعر للأستاذ عبد السلام هاشم

أربعة أناشيد تؤلف ملحمة شعرية صاغها الشاعر العربي[؟] السعودي الشاب الأستاذ عبد السلام هاشم حافظ ، مؤرخاً فيها المرحلة الأخيرة من حبه القدسية لاهاجرة التي أوحى إليه جبها وهجرها أن يهرب لأنف حياته ويهرب ذنه للحياة ، وحمله على الهجرة من وطنه قائلاً :

سأرحل بالجسم ، والقلب يبق رهين الأسى في البلاد الحبيبة
وأبعد عن ذكريات الهوى وأشباح حبي وحلمي الحضيبيه
سيبقى لك القلب يا ليل حق أواري الثرى في بلاد غريبه

والأناشيد الثلاثة الأخيرة في ديوانه شعره فيها مرسل ، يتتحدث فيه عن فلسفة الحب والألم ، وعن حيرته بين الأمس الذي ولى وبين الغد المجهول ، ثم يودع الأهل الغارب قائلاً :

سلام على عهد نهواي قبل الرحيل وداعاً أخيراً من اليأس بعد الرحيل
وداعاً لذكرى المحبوبة عند الرحيل

معجم الفاظ القرآن الكريم

من وضع مجمع اللغة العربية

بدأ تفكير بجم اللغة العربية بعصر في وضع معجم خاص بالفاظ القرآن الكريم منذ حوالي ثلاث عشرة سنة ، إذ اقترح الدكتور محمد حسين هيكل ذلك في مؤتمر الجمع سنة ١٩٤١ ، وعلى آثر ذلك وضعت القواعد للعمل في المجمع ، ومضت السنون في تأليف الجنة التي تضع النهج العملي لوضعه ، وفي دراسة المبادئ التي قررتها ووضع عاذج لهذه المبادئ ، ثم ألفت لجان فرعية قسمت عليها مواد القرآن الكريم ، فوضعت كل جنة أعموجاً لأحدى المواد ، ثم راجح هذه المادة أعضاء الجنة العامة الأساسية : الشيخ إبراهيم حروش ، وابراهيم مصطفى ، والشيخ عبد الوهاب خلاف ، وعلى عبد الرزاق ، والدكتور هيكل ، والشيخ محمد الخضر حسين ، والشيخ محمود شلتوت ، والشيخ عبد القادر المغربي ، وعرضت على مجلس المجمع بعد ذلك الواد والتاذج التي تم إعدادها فأقرها ، وقرر طبعها . وهذا هو الجزء الأول من المعجم . وهو يشتمل على مواد حزوف « الميزة والباء والثاء والثاء » . ويقع في ١٨٦ صفحة كبيرة ، وطبع بالمطبعة الأميرية بالقاهرة

ناحة العقل

للداعي أحمد حميد الدين الكرمانى

قام بتحقيق هذا الكتاب وتقدیمه الدكتوران : محمد كامل حسين ، و محمد مصطفى حلبي . وكان مؤلفه من الدعاة الاسماعيليين في عهد الحكم بأمر الله الفاطمي . وقد ألف كتابه هنا في سنة ١١٤٢هـ . وله مؤلفات عدة أخرى . ولكن لهذا الكتاب منزلة خاصة من كتب الدعوة الاسماعيلية إذ يعد في مرتبة أعلى بالنسبة إليها ، وقيمة أكبر لأنه جمع بين العناصر الفلسفية والدينية المختلفة والناه观音 الاسماعيلية والتعاليم الباطنية . وقد ظل سراً مكتوماً لا يكاد يعرف إلا بين طائفة (البهرة) بالهند والبنين ، ولا يسمح بقتاؤله إلا لطبقة خاصة من علمائها . إلى أن أتيح لكتبة جامعة القاهرة أن حصلت على نسخة خطية منه ، كما صورت نسخة أخرى . فقام الدكتوران الفاضلان بتحقيقهما وتقابلتهما بينهما واستخلصا منها هذا الكتاب ، وقررت الجمعية الاسماعيلية بيوميات جعله من مطبوعاتها ، وقد تولت طبعه دار الفكر العربي في حوالي ٤٤٠ صفحة فوق المتوسطة . وعنه مائة قرش

ذكرى دسوقى أبااظلة

أخرج هذا الكتاب ونشره الأستاذ أحد عبد المجيد الفزالي ، مضموناً لإيه كل ما قيل من تصايد الرؤاء وكلات التأمين في الحفلات التي أقيمت تخليداً لذكرى المنفور له الزعيم السياسي الأديب الأستاذ دسوقى أبااظلة ، وهي حفلات أدباءعروبة ، ومديرية الشرقية ، واللجنة القومية ، ونادى أبناء الشرقية بالاسكندرية ، ومديرية أسوان ، والشبان المسلمين ، وما نشرته الصحف والمجلات ، وغير ذلك مما قيل في تعداد آثر الفقيد الكبير

«الهلال» في رأى قرائه

تردد على هذه المجلة عشرات الرسائل من قرائها تتضمن آراءهم فيها، ونحن ننشر طائفتين منها شاكرين للجميع ما أبدوه من تقدير وتشجيع:

ليس ثمة من شك في أن مجلة «الهلال» هي رأس المجالات العربية وقلبها الشابض، وقد كان لها اليد الطویل على العالم العربي بما ترجمت عن مشاعره وأفكاره، وبما نقلت إليه من مشاعر الغرب وأفكاره

رياض مارتيني: ادب - سوريا

مجلة الهلال تقوم بخدمة جليلة في تربية الأجيال العربية تربية صالحة، وتزويدها بالثقافة الصحيحة المفيدة

جروان سابق

مدير مدرسة أبي العلاء المعري بدمشق

إن اسم مجلة «الهلال» له في سمعي وقع الموسيقى، بل أنا أكثر طرباً بما أجد في «الهلال» من بحوث جليلة وقصص أدبية وثقافية وتنسيق رائع خلاب

حسن صالح: مدرس بالمنصورة

قد قرأناه، فانتفعنا، فأنعم بهلال يزيد نفعاً ومجداً
فتحى أحمد عامر: بمعهد الشر المكشفي

.. ومما يزيدنا تعلقاً «بالهلال» أنه يحمللينا أطيب ثمرات القراءة في الشرق والغرب، ويقدم لنا أحسن تقديم

إبراهيم أمين زايد
بمدرسة المعلمين بشبين الكوم

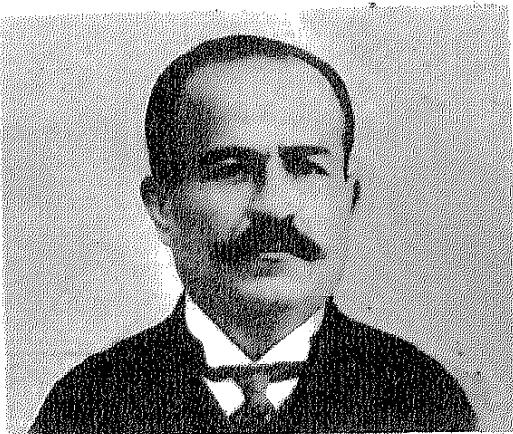
ليس يسعني إلا أنأشيد بالجهود الجبارية التي تطلع لنا مجلتنا «الهلال» في كل شهر، زاخرة بأنفع المعلومات، وأمتع الموضوعات، وأجمل المطارات وخير التوجيهات

قاريء معجب:طنطا

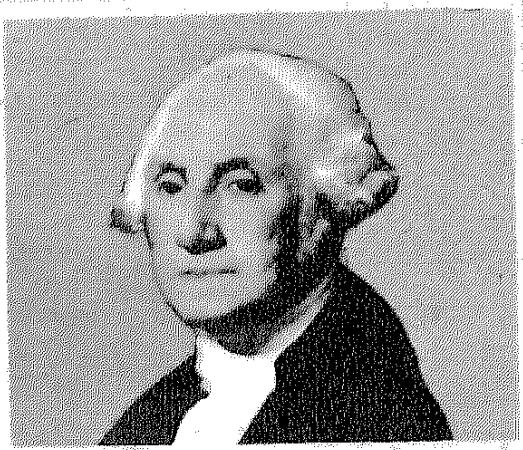
لا يكفينى أن أصف «الهلال» بأنه أعظم المجالات العربية، وحسبى أن أبدى عجزى عن الالمام بما كان لقراءته من فضل

عظيم على، في حياته بالمدرسة، وبعد تخرجي فيها

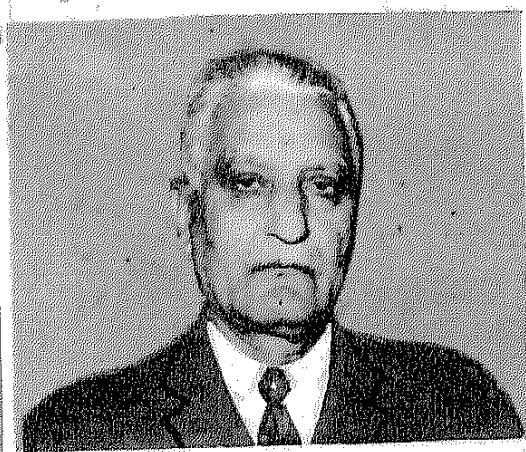
قارئة بالعراق



جورج زيدان
(مذكرة مؤسس الملاع)



جورج واشنطن
(مشاهير العالم في طفولتهم)



عباس محمود العقاد
(فصول السنّة وخلق الله)



محمد الفقيهي التفتازاني
(رجل الناس)



عبد المجيد عبد الحق
(خذوا فلسفة الحياة من أفواه البسطاء)



أحمد زكي
(الله .. والناس)

الhilal

AL HILAL — May 1954



رمضان المبارك
٥ فتوش

مايو ١٩٥٤

دار المعارف

تعتبر دار المعرفة
بين السابعة والثانية عشرة من أعمدهم

المكتبة الخضراء للأطفال

تحفة جديدة مبتكرة ورائعة
من القصص الخيالية العالمية

• تُباع بـ ١٠٠ فلس قطري، لأقطار العرب
لأصحاب الكتاب العربي

• تُباع بـ ٥٠ فلس في وفناة
لأصحاب سمعة صاحب العبرة ولهم

• تُباع بـ ٣٠ فلس كل والد ووالدة
لأنفصال طفلاتهم عن عالم المغامرة ورسوم

• تُباع بـ ٢٠ فلس رجال التربية والتعليم
لأنفصال طيبة لتبني الكتاب العربي إلى الناشئة
وتنبيههم إلى طرق العربية والغير والهمال ..

تحت الطبع :

- | | | | |
|---|-----------------|---|-----------------|
| ٤ | أطفال الغابات | ١ | صدر منها: |
| ٥ | الجمعات المترفة | ٢ | أطفال الغابات |
| ٦ | السلطان المسور | ٣ | الجمعات المترفة |

ثمن النسخة بخلاف ١٥ فرشا - مجلدة بكرتون ٤٠ فرشا

الهلال

أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيساً تحريرها : أميل زيدان وشكري زيدان
مدير التحرير : طاهر الطناحي

أول مايو ١٩٥٤

شعبان ١٣٧٣



بيانات ادارية

ثمن العدد : في مصر والسودان ٥٠ ملি�ما - في الاقطان العربية عن الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٠ قرشا سوريا - في لبنان ٧٠ قرشا ليبانيا - في شرق الأردن ٨٠ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا.

قيمة الاشتراك عن سنة (١٢ عددا) : في القطر المصرى والسودان ٥٠ قرشا صافيا - في سوريا ولبنان (بالطائرة بواسطة شركة فرج الله بيروت) ٧٥٠ قرشا سوريا أو ليبانيا - في المجاز والعراق والأردن ٨٠ قرشا صافيا - في الامريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠ قرش صافى أو ٢٠/٦ شلنًا

مركز الادارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد بن العرب بك (المبتديان سابقًا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوستة مصر العمومية - مصر
التليفون : ٢٠٦١٠ (هشة خطوط)

الاسكندرية : ٢ شارع اسطنبول تليفون ٣٠٦٤٨

الاعلانات : يخاطب ب شأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

محتويات هذا العدد

نخبة من البحوث القيمة والقصص الممتعة

صفحة

- ٦ حديث الهلال ... بقلم (ط . ١ . ط)
- ١٠ ساعة مع الله ... بقلم الدكتور احمد زكي
- ١٣ علمتني الحياة عن المرأة ... بقلم الدكتور امير بقطر
- ١٧ شخصية لا انساها ... بقلم الاستاذ محمد فريد أبو حديد
- ٢٠ جرجى زيدان يكتب قصة حياته ...
(الحلقة الرابعة من مذكرات مؤسس الهلال)
- ٢٦ الندب الأغبر : مصطفى كمال ...
(سلسلة مشاهير العظماء في طفولتهم)
- ٣٠ استفدت من الحياة ... حديث مع الكاتب المعروف سو مرست موم
- ٣٢ تطور الفن في الهند ... بقلم السيدة أمينة السعيد
- ٣٨ هربت من الدنيا ... بقلم جى دى موبسان
- ٤٣ الدين ثورقا وكفاح ... بقلم الاستاذ فتحى رضوان
- ٤٥ يضحك ناس ويبكى آخرون ... بقلم الدكتور احمد أمين
- ٤٨ اي رجل أنت ؟ ... (استفتاء)
- ٥٤ استفدت من دراسة الاقتصاد ... بقلم الاستاذ محمد حلمي مراد
- ٥٦ موكب العلم والاختراع
- ٦٠ سحر من الصين - القصوصة علمية
- ٦٢ ابتكارات جديدة
- ٦٤ المانيا تبعث من جديد
- ٦٨ في بيدجشتاين ... قصيدة بقلم الاستاذ عزيز اباطة
- ٧٠ عصاميون عرب ... بقلم الاستاذ نديم انيس المقدسي
- ٧٤ أنت والعالم ... أخبار أدبية واجتماعية
- ٧٨ الشمس تحكم في أمزجة الناس ... ريبورتاج علمي
- ٨٠ أنت وزوجتك أمام القانون ... بقلم الاستاذ كمال الشوري

مجلة الشرق الأولى

٦٢ سنة في خدمة العلم والأدب والثقافة

صفحة

٨٤ سلطة ادبية . . . بقلم الاستاذ محمد شوقي أمين

٨٦ قلب من ذهب . . . قصة مصرية بقلم الاستاذ صالح جودت

المختار من صحف العالم

٩٤ تعلم وعش . . . مختارات نفسية

٩٦ انس يستغلون الازم

٩٩ اعرف نفسك

١٠١ القميص المزق . . . أقصوصة واقعية

١٠٤ من هنا تستطيع ان تنجح . . . اسئلة يجيب عنها لفيف من الاخصائيين
١٠٧ لماذا تتواتر اعصابك ؟

١١٠ دائرة معارف المختار

١١٣ احدث الكتب - كنوز في متناول يدهك . . . بقلم الدكتور جيلورد هاوزر

١٢٠ اذا سالتني . . . بقلم الدكتورة بنت الشاطئ

طبيب الهلال

١٢٤ مبتكر جراحة الصدر . . . بقلم الدكتور كمال موسى

١٢٧ صحتك في الصيام . . . بقلم الدكتور سليمان عزمنى

١٢٨ هواة الامراض

١٣٠ امراض جلدية يشفيفها الصوم . . . بقلم الدكتور محمد النظواهري

١٣١ قطع غير لجسم البشرى

١٣٣ هل يؤثر الصيام في الاعصاب ؟ . . . بقلم الدكتور يحيى طاهر

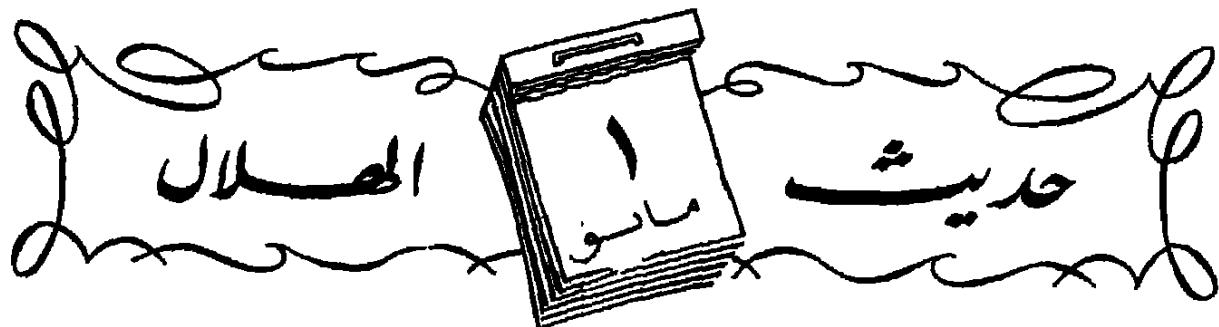
١٣٤ مالا في الطب من جديد ؟

١٣٦ اثر الصيام في العين . . . بقلم الدكتور عبد الحميد مرتجى

١٣٨ امل جديد لمرضي البهاق . . . بقلم الدكتور ابراهيم فهيم

١٤٠ ايها الطبيب اجيبي . . . استشارات في طب الجسم والنفس

١٤٤ هذه الكتب تغييرك . . . عرض موجز لاصح المؤلفات الجديدة



رمضان المبارك

يطلع هلال شهر مايو الجديد ، وقد تهيأ المسلمين في أنحاء العالم لاستقبال هلال رمضان المبارك .. ولهذا الشهر الكريم منزلة رفيعة بين المسلمين . فقد امتاز في الإسلام بفرضية الصيام ، وبأنه موسم روحى عظيم . وقد أنزل فيه القرآن هدى للناس ، وبينات من الهدى والفرقان . وفيه ليلة القدر التي « هي خير من ألف شهر »

وقد كان رمضان شهراً مقدساً قبل الإسلام .. وسواء أكان اسمه من الرمضاء وهي شدة الحر ، أم ان الصيام فيه - كما يقال - يحرق الذنوب ، فإنه شهر الصفاء النفسي ، والأدب الروحى ، وشهر التنافس في البرات ، والتسابق إلى الصالحات . وقد ورد في اللغة الأرامية باسم « رمعان » لأن الضاد العربية تقابلها العين في الأرامية . وما زالت في عامية لبنان كلمة « رمعان » يريدون بها الرماد الممزوج بالحجر الصغير الذي يتذفاون عليه

والصيام كما جاء في الحديث الشريف « جنة ووجه ». فهو يدفع عن النفس والجسم الكثير من الأمراض ، ويقيهما الكثير منها ، وهو يهذب الطباع ، ويقوم الأخلاق ، ويستثير الرحمة ، ويدرك الإنسان بأسانيته البازة ، ويشعره بالخوته الصادقة . وقد فرضه الله في جميع الأديان لهذه الغاية من تأديب النفس ، واصلاح الفرد والمجتمع ، وتقوية الروح العنوية في الإنسان ، وأزالة الفساد المادي عنه ، حتى يرى نور الحق ، ونور العدل، ونور العرفان ، ويستمتع براحة الضمير وجمال الوجدان

وليس المقصود من الصيام ، الامساك عن الطعام والشراب فحسب ، ولكنه الامساك عن المحرمات قوله وعملا . قال النبي محمد (ص) : « من لم يدع قول الزور والعمل به ، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ». والصيام يعلم الصبر على الشدائـد ، واحتمال الآلام ، والصبر - كما قيل - نصف الإيمان . وهو كالصيام امساك .. ولكنه امساك عن اليأس من رحمة الله ، وامساك عن الشك في عدل الله . وما أحوج الناس إلى الصبر في هذه

الحياة الدنيا - حياة الكفاح - التي كثرت فيها المطامع ، وتعددت المتأهب ،
وشكّاها الجميع منذ أقدم العصور :

لـ يـ شـ دـ هـ لـ مـ قـ اـ هـ لـ شـ عـ رـ هـ لـ دـ هـ لـ مـ ؟
كـ لـ مـ قـ اـ هـ لـ شـ عـ رـ هـ لـ دـ هـ لـ مـ ؟
هـ دـ هـ لـ دـ نـ يـ كـ فـ اـ حـ .ـ دـ اـ تـ

العالم المخطم : من اقوال غاندي : « ان الصوم
لروحى كعينى بجسدى .. ما تفعله العينان للدنيا
الخارجية يفعله الصوم للدنيا الداخلية »



وهـ لـ دـ اـ قـ وـ مـ جـ بـ حـ كـ يـ ،ـ وـ قـ دـ يـ سـ عـ ظـ يـ ،ـ
كـ اـ نـ يـ دـ عـ وـ اـ لـ حـ بـ وـ اـ سـ لـ ا~ ،ـ وـ يـ نـ فـ مـ عـ نـ فـ
وـ اـ لـ خـ صـ ا~ .ـ فـ اـ لـ صـ وـ مـ يـ طـ هـ رـ نـ فـ وـ سـ خـ ا~
وـ اـ لـ اـ حـ قـ ا~ ،ـ وـ يـ نـ يـرـ الـ قـ لـ وـ بـ نـ وـ رـ حـ مـ ة~
وـ اـ لـ اـ حـ سـ ا~ ،ـ وـ يـ بـ عـ ئـتـ النـ ا~ اـ لـ عـ اـ لـ تـ اـ لـ فـ وـ اـ تـ عـ ا~ .ـ
وـ مـ ا~ اـ حـ وـ جـ عـ ا~ اـ لـ عـ اـ لـ صـ فـ ا~ ..ـ مـ ا~ اـ حـ وـ جـ هـ
إـ لـى~ اـ نـ يـ صـ وـ مـ عنـ اـ لـ نـ زـ ا~ وـ اـ فـ تـ وـ اـ لـ اـ طـ مـ ا~ ،ـ فـ لـ ا~ نـ رـى~
نـ دـ يـ رـ ا~ بـ اـ لـ دـ مـ ا~ وـ اـ لـ خـ رـ ا~ بـ فـ هـ يـ شـ ئـة~ اـ لـ ا~ مـ ا~ مـ تـ حـ دـ ة~ .ـ وـ لـ ا~ نـ رـى~ دـ مـ ا~ تـ سـ فـ كـ فـ
الـ صـ يـ نـ ،ـ وـ اـ طـ مـ ا~ عـ ا~ تـ تـ قـ ا~ تـ لـ فـ فـ ا~ ا~ ا~ ا~ ا~ ،ـ وـ ا~ سـ تـ عـ مـ ا~ رـ ظـ ا~ م~ ا~ ا~ ا~ ،ـ
وـ لـ ا~ نـ رـى~ حـ قـ وـ قـ ا~ تـ هـ ضـ مـ فـ مـ صـ وـ مـ شـ رـ قـ ،ـ وـ عـ دـ وـ ا~ ا~ وـ حـ شـ يـ ا~ عـ لـ عـ رـ بـ الـ ا~ مـ ئـ يـ ءـ !ـ

انـ الـ عـ الـ م~ ا~ فـ هـ دـ هـ ا~ يـ ا~ دـ ا~ يـ ا~ م~ ا~ حـ طـ م~ ا~ حـ ق~ ،ـ الـ دـ ي~ ا~ صـ ي~ ب~ ل~ ب~ ض~ ر~ ب~
وـ اـ حـ د~ ه~ ف~ م~ ا~ م~ ا~ ك~ ا~ و~ ا~ ح~ د~ ه~ ،~ ب~ ل~ ب~ ب~ ع~ د~ ه~ ض~ ب~ ا~ م~ ا~ ج~ ا~ ز~ ا~ ،~ ف~ ا~ ص~ ب~ع~
كـ ل~ ج~ ز~ م~ ن~ ي~ ش~ ك~و~ ا~ ج~ ر~ و~ ا~ ل~ ا~ ل~ ا~ ..ـ و~ م~ ا~ د~ ا~ ك~ ل~ ه~ د~ ا~ ؟ـ لـ ا~ ن~ ا~ س~ ا~ ا~ ا~ ا~ ء~
حـ قـ وـ د~ ،~ ل~ ا~ ي~ ح~ ب~ ل~ ا~ خ~ ي~ م~ ا~ ي~ ح~ ب~ ل~ ن~ ف~ س~ ..ـ و~ م~ ا~ د~ ا~ ي~ ح~ ب~ ل~ ن~ ف~ س~ ف~ ه~ د~ ه~
الـ د~ ن~ ي~ ا~ ف~ ا~ ة~ ؟ـ و~ م~ ا~ د~ ا~ ي~ ن~ ا~ ز~ ا~ ف~ ي~ ه~ ا~ خ~ ا~ ا~ و~ ل~ ا~ خ~ ي~ ف~ ي~ ه~ ا~ ش~ ء~ ك~ م~ ا~
قـ ا~ ل~ ح~ ك~ ي~ م~ ا~ ر~ ة~ :

وـ مـ ا~ ل~ ك~ ش~ ء~ ف~ ا~ ل~ ح~ ق~ ة~ ف~ ي~ ه~
وـ ل~ م~ ت~ ح~ ظ~ ف~ ذ~ ا~ ك~ ا~ ل~ ن~ ز~ ا~ ب~ ط~ ا~ ل~

الخزينة العميماء : قرات كلمة طيبة للبكيashi انور السادات عن الاحزاب
المصرية الملغاة جاء فيها : « كان الشعب المصرى بعد ثورة سنة ١٩١٩ برلمان
و دستور ، وكان له احزاب و زعماء ، فما الذى افادته البلاد في تلك المغبة ؟ ،
وبعد تلك الثورة من هذه الاحزاب وتلك الزعامات ؟ .. انا لا اقول هذا
لكى ابرر وادعو الى عدم قيام دستور او عدم قيام برلمان ، وانما اسوقه
لاقول ان ثورة سنة ١٩١٩ الهائلة الرائعة ضد المستعمر الخبيث انجلترا ،
نسفتها الاحزاب ، واطاح بها الزعماء ، لأنهم شغلوا الشعب في معركة
الأشخاص ، وفي معارك الجاه والسلطان »

وهو قول حق ، لأن الخزينة التي كانت تقوم عليها تلك الأحزاب لم تكن خزينة برلمانية صالحة على نحو ما نرى في الأمم الدستورية ، ولكنها كانت خزينة شخصية عميماء هدفها خدمة الرعماء ، وبناء مجد الأشخاص ، حتى انهارت الثورة ، وفسدت الحياة السياسية .. ولقد كنت ذات يوم أناقش اسماعيل صدقى (باشا) في فساد الخزينة عندنا ، فقال : « لم اكن اريد ان اؤلف حزبا أو أصبح رئيسا لحزب ، لأنني لا أميل الى الخزينة » ، وليس من طبيعتى التشيع لشخص من الاشخاص ، ولو كان شخصي ، أو لفكرة من الافكار الا اذا كنت مؤمنا بها ايمانا مطلقا عن كل غرض او قيد من القيود . ولكن ظروف الحكم والحياة الدستورية اضطررتني الى تأليف « حزب الشعب » ، حتى اذا تركت الحكم لست ان لا فائدة من اتصالى بحزن معين ، واستقلت استقلالية مسببة يثبت فيها أن الخزينة في مصر ليست من النوع الذى يتحقق فيه للبلاد نفع ، لأنها عندنا ذات صفة شخصية ، اي أنها تتصل بالأشخاص لا بالمبادئ »

ولا ريب في أن الخزينة اذا لم يكن لها في الماضي نفع ، او أنها انحرفت عن طريق المصلحة العامة ، فليس معنى ذلك ان الحياة الدستورية عندنا لا تحتاج الى الخزينة ، لأنها أداة للتنافس في سبيل المصلحة العامة ، ووسيلة لتسابق الأكفاء المخلصين في خدمة الوطن ، وهي قوام لكل حياة ديمقراطية حرة ..

سر النجاح : كان توماس اديسون عصاميا ، استطاع ان يشق طريقه بنفسه حتى صار أشهر مخترع في العالم ، وبلغ ذروة النجاح والتلوق ، وقد سأله أحد الصحفيين ذات مرة عن سر نجاحه ، وما وصل اليه من مكانة في عالم الاختراع ، فقال : « ان لكل انسان موهبة في نوع خاص من العمل واستعدادا للنجاح في طريق دون سواه . ورأس الانسان كالعضلات يمكن تنشيطه بسهولة لو عنى الانسان بترويضه وتمرينه على التفكير ، وما أعظم النجاح الميسور للأفراد لو مرنوا أنفسهم على التفكير السليم . فإنه اذا تعود الانسان التفكير حصل على أعظم لذة في العالم »

ولا ريب أن التفكير الذي يشير اليه هذا المخترع الكبير ، هو مصدر الاعمال النافعة ، وأساس المبتكرات ، وقد قال علماء النفس : « الافكار أمهاط الاعمال » ولعل فشل بعض المتعلمين الحاصلين على الشهادات العليا يرجع الى أنهم لا يعتمدون على التفكير ، ولكنهم يعتمدون على ما حصلوا من شهادات علمية . وليس المهم الحصول على هذه الشهادات ، وإنما الانتفاع بالعلم ومواصلة الدرس والتفكير ، ثم يأتي بعد ذلك الانتاج والابتكار وما أحوجنا الى مفكرين مبتكرین يبينون لنا صرحا جديدا من المجد الوطنى في ميادين الاعمال والصناعات ، حتى لا تختلف عن موكب الحضارة الحديثة

(ط ١٠ ط)



ساعة الافطار : للفنان
عبد السلام الشريفي

حكمة الثغر

“حسب المعاشر لقيمات يقين صلبة”

في هذا الشهر المبارك ، رمضان الكريم ، يتوجه المسلمون إلى الله
بتلويهم وأذواهم ودعائهم .. وفي هذا المقال يتوجه الكاتب
إلى الله مبتهاً في اسلوب طريف من الشعر النثر

ساعة ... مع الله !

بقلم الدكتور أحمد ذكي

أي ربى ..
أين أنت ، وكيف تكون ؟ ..
بصر ، وقصر بصرة .. وجعلت
النار

وقلت ، تعاليت ، إن الله غفار ،
وهو يغفر الذنب جميما . فهل
عجز عن ادراك كنهك بعض هذه
الذنوب ؟

أي ربى ..
خلقت النار وخلقت النور
وخلقت النوز باردا ، وخلقت النار
حارة ، والاصل فيما واحد . ومن
النور والنار خلقت الكهرباء . ومن
الكهرباء خلقت نارا وخلقت نورا .
أصول في الكون اختلفت مظاهرها ،
واختلفت مخابرها ، والاصل واحد .
وهو أصل من أصولك الاولى
يا رب الارض والسماء

أي ربى ..
وبذات هذه الارض صخرا
وترابا ، وعلى التراب ماء . فمن
أين جاء عليها اللحم وجاء العظم ،
وكيف جاء ؟ . ويأكل الحيوان النبات

خلقتنا وتواريت عنا ، اختفيت
عن أبصار لنا وعن اسماع . وقلت
انظروني بالبصرة ان عز البصر .
وانظروني بالتفكير عن طريق العقل .
ولسكنك اعطيتنا عقلا يتلاشى كلما
تعمق فيما ينظر فيه .. كالشمس
تلقي اشعتها في البحر فلا تبدر منه
الا ظهرا ، وتبقى على ظلماتها
البطون !

فما ضر لو ان العقل كان اطول ،
ولو انه كان انعد وابصر ؟
وننظر الى ما خلقت ، فنحس
حركة وراء ثوب الطبيعة هذه التي
خلقت . والحركة ان دلت فهي تدل
على موجود . ولكن بما كنهه ؟
ما هويته ؟ ما بدؤه ، ما انتهاؤه ؟
لسنا ندرى ، ولا هو يريد اتنا
ندرى . وما كان أيسر عليه لو انه
أراد . حملت الجنة لمن يراك ، على قصر

فيزداد نمواً ويزداد بالنمو بسطة ،
فإذا بلغ الغاية انحل ، فكان للنبت
غداء !

والحياة جعلت عيادها ماء عدب
فراتا ، وجعلت البحار من ملح
اجاج . فلما اختلف الحالان ، سخرت
الشمس لتبشر الماء ، وسخرت
الريح لتحمل السحاب . ومن
السحاب انزلت ماء عدب فراتا .
وقد يبدو لنا .. قد يتراهى لهذه
العقل الصغيرة القصيرة التي اعطيتنا
ايها ، انه لو كان اقصر واختصر لو ان
البحار كانت من اول الامر من عدب
فرات . ثم يتراهى لنا ، لو أنها
هكذا كانت ، ما عرفنا معنى تدبيرك ،
والحكمة في تسخيرك ، وإنما بالتدبر
عرفناك ، وبالحكمة "البدعة الرائعة"
عرفناك

أى ربى ٠٠

وخلقت الانسان ، وخلقت
الحيوان . وخلقت من الحيوان الفخم
الهائل والصغير الضئيل . وجعلت
الحياة بينهما صراعا . وجعلت بعضها
طعام بعض . فكيف يسود الدنيا
السلام والانسان للحيوان طعام ،
والحيوان للانسان . والحيوانات
تفترس فنقول توحشت ، وما هي
الا العيش طلبت . ويفترس الانسان
ولا نقول توحش ، وهو يربى الشاة
فيعطيها احسن ما عنده ، وهو
يتلطف اليها ويقترب . ثم تحيشه
حاجة الحياة فيقوم يمنع عنها الحياة .
ويقتلها ومع هذا لا نسميه قاتلا !
وتقف هقولنا الضئيلة ، وهي

الموهوبة لنا في ضالتها ، تقف في حيرة
مما ترى . ثم يتراهى لنا ، فيما
يتراهى ، أن لعل معنى الحياة
والموت ، اللذين هما عند الانسان
يختلفان ، وهما عند الله يستويان .
واننا أشكال تروح وتتجيء ،
كالشمس شرق وتغيب ، ويراهما
الانسان . شرق وتغيب ، وما هي
عند الله الا اجرام تدور

أى ربى ٠٠

وخلقت من الناس الابيض
والاسود ، وخلقت الاحمر والاصفر .
وجعلت لكل لسانا ، وجعلت مع
اللسان لكل بيانا ، وقلت جعلناكم
شعوبا وقبائل لتعارفوا . وما اشد
ان يتمارفوا على اختلاف اتون
واختلاف لسان . لقد جعلوا اللون
سبيل الفرقة . واختلاف اللسان
سموه عجمة . واللسنة تعلمونها ،
وما اشق الجهد التي في التعلم
بذلوها ، فما ضر لو كان اللون
واحدا ، واللسان واحدا ، والامر في
الناس وفاما

ثم يعود الفكر يتساءل : واذن ،
فماذا تكون عند ذلك مشغلة الناس ،
والخصام اكثر مشاغلهم . والخصام
ختامه الحرب . اذن لا زد حمت
الناس بغير حرب . اذن لا زد حمت
بهم على السلام الارض وضاقت .
ومع القبيح ينشأ خصم ، ومع
الخصام التحام
ان الحرب اصل من اصول الحياة
على هذه الارض
اليس كذلك يا رب الارض والسماء ؟

أجساماً ، ووهبتم عقولاً . فهذا
القصير وهذا الطويل . وهذا السمين
وهذا الرفيع . وهذا الثقيل وهذا
الخفيف . وهذا ذو الأنف الأقنى ،
وهذا ذو الأنف الأفطس . وهذا
ذو العين النجلاء ، وهذا ذو العينين
الوراء . وهذا ذو الذكاء ، وهذا
ذو الغباء . وهذا يجمع الذكاء على
قيح وجه ، وهذا يجمع الغباء على
حسن وجه . ويدخلون الحياة
بزادهم هذا ، فتختلف المظوظ
باختلاف الزاد

فهل يؤخذ كل عند الحساب
بزاده ؟

ليس هذا أقرب إلى عدك
يا رب السماء ؟

أي رب ..
أن القوة لك ، والنصر منك ،
والهدى .. فاهدى يا رب ، أنا
وذوى ، من لدنك رشدا

أي رب ..
وخلقت الضعف ، وخلقت القوة .
وخلقت الحق ، وخلقت الباطل . ثم
وزعت . فأعطيت القوة للباطل ،
والضعف للحق . وسعد بالقوة
المبطلون ، وشقى بالحق المتقون
وشقى فيمن شقى الأنبياء !

وتغري القوة ، على الباطل ،
الناس ، وهم يهابونها . فيصبح
للباطل الكثرة ، ولل الحق القلة .
فيزداد الحق بالقلة ضعفاً على ضعف
والقوى يساحج ، فيجري منطقه
في أفهام الناس سليماً . ويساحج
الضعيف ، فيخرج منطقه إلى
اسماع الناس سفيهاً . وما هو
بالمنطق ، وما هي بالأفهام ، وإنما
هي المنافع والمفائد ، أو هي دفع
المفارم . وليس حجة تجوز على
الآحياء ، كحججة تيسر على المي
سبيل الحياة ، سبيل الغذاء والكساء

أي رب ..
وخلقت الناس ، ووهبتم

هل صفا الجو ؟

ذهب الروائي الأيرلندي « ريشارد شريдан » إلى
الريف ليقضى فيه أسبوعاً ، فوجد نفسه محاصراً بضيافة
نقيلة الظل ثرثارة لا تتركه لحظة واحدة . وأراد ذات
صباح أن يخرج إلى الحقول فابتداً وغبتها في الدهاب
معه ، فقال لها بعد أن أطل من النافذة : « يبدو أن الجو
ليس ملائماً الآن » . وبعد ساعات أراد أن يتسلل إلى
خارج البيت وحده ، وإذا بها تتبعه سائلة : « هل صفا
الجو يامستر شريдан ؟ » . فأجابها بقوله : « نعم ياسيدتي
صفا الجو ، ولكن لشخص واحد لا لشخصين ! »

ان اشد ما تناول له المرأة وتشقى ، هو الوحمة !

عائضي الحياة عن المرأة

بقلم الدكتور أمير بطرس

ادرى مني بالحياة ، وأعلم مني بطبيعة
المرأة

وقد أتيح لي بعد ذلك أن اتلقى
على سيدة أخرى في نهاية العقد الثالث
من عمرها ، أو مستهل الرابع ، وقد
كانت الدكتورة سوزان غزيرة في
مادتها ، حاذقة في مهنتها ، ييد أنها
كانت أوفى جمالاً ، وأشد حيوية
ومرحًا ، وأعدل صوتاً ، ولما كانت
الطالب الوحيد في الفرقة ، بين الأربعين
طالبة ، فقد أصبحت بحكم «أقلية»
معززاً ، مدللاً ، مكرماً من الاستاذة
والطالبات على السواء . ولم ينته
ذلك العام الجامعي ، حتى كونت رأيي
في المرأة ، فسواء أكانت عزياء أم
متزوجة ، طيبة أم معلمة ، سفيرة
أم وزيرة ، رئيسة أم مرعوسة ،
عاملة أم عاطلة ، فإنها في كل زمان
ومكان «امرأة» قبل أن تكون أي
شيء آخر

ولعل هذه الصفة من الحسنات
التي تميزها عن الرجل ، بشدة ولأنها

سألت يوماً زميلاً لي في أحدى
الجامعات الاميريكية عن رأيه في الدكتورة
سوزان (وهذا ليس اسمها الحقيقي)
وقد كنت في ذلك الحين حديث العهد
بعلم النفس ، ساذجاً ، جاهلاً بطبع
الرجل والمرأة على السواء . وقد
مهلت لصديقى — وهو الآن رئيس
الوزارة للدولة العربية شقيقة — قبل
الإجابة عن سؤالي ، برأيي فيما
كاستاذة بحاثة ، غزيرة العلم ، قوية
المحة ، عذبة الألقاب ، طلقة اللسان ،
مشوقة القوام ، محتفظة بنصيب
لا يأس به من الجمال وريحان الشباب
برغم أنها توشك على الأربعين ،
متفوقة في مهنتها على الكثير من
زميلتها الرجال

وقد أجاب صديقي عن سؤالي
فوراً وبغير تردد أو تأمل بقوله : « أنها
امرأة » ، ولم يضف على ذلك شيئاً ،
ولا أخفى على القارئ أنه استخففت
هذا الجواب في ذلك الحين ، ولكنني
ادركت بعد سنوات ، أن زميلي كان

مسحة من الجمال ، كما يحوم النحل حول الزهرة ، وقد تصادق جهرا عددا منهم ، أو تخادن سرا بعضهم ، ومع ذلك تظل جائعة عطشى ، لأن طبيعة المرأة لا تشبعها إلا الحياة البيتية ، لأن عاطفتها الجنسية ووجدانها لا ترتوى بالحب العابر . ولأن نفسها لا ترتاح إلا بالاستقرار ، والرابطة الدائمة ، والرفاء الروحي المتبادل ، والبنين



شهدت في عواصم أوروبا ، وجبارتها وشواطئها الكثيرات من فرائس الوحيدة ، الالاتي وصف لهن السفر فاختلطن بالرجال على ظهور البواخر وتعارفن بهم في الفنادق ، وتحدثن معهم في المسارح ، وتشاربن معهم في المخانات والقهوات ، ورافقنهم في الاندية والفنادق ، وسبحن واياهم في « بيارتز » و « دوفيل » و « الليدو » و « ميمى » ، ورافقتهم في التصعيد في الجبال ، وصحبنتهم في زيارة الاعلام والمتاحف ، ودور الفنون ، وافخر الملاهي — ومع ذلك لم تجد هذه « الروشة » نفعا ، ولم تشف هذه التسلية فيهن غليلا ، وعدن الى أوطنهن والعلة فيهن قد اشتدت ، واستحكمت حلقاتها ، فهذه كلها في نظر المرأة مسكنات وقتية ، ينقصها الدواء الذي تنشده ، والعقار الفعال الذي يفكك بالوحدة ، ويغذى وجدانها الجائع بالطمأنينة الدائمة ، والمستقبل السعيد

ومما زاد الطينة بلة ، أن الطبيعة جعلت من الرجال قلة ، ومن النساء

لجنها ، وآخلاصها وجها وصديقتها وتمسكتها بعادات أهلها وتقالييد مواطنها ، ومحافظتها على عقيدتها ودينها . ولعل لهذه الصفة يعزى تقارب النساء جميعا في الذكاء ، وأسلوب التفكير ، والعاطفة والوجدان ودرجة الشذوذ والجموح ، على التقىض من الرجال الذين دلت الابحاث على التفاوت الكبير بين طبائعهم ، والتباين بين الولايات الكبير ، والصغرى في حسناتهم وسيئاتهم ، في عقريتهم وغبائهم ، واتساع الشقة وانفراج مسافة الخلف بين أكثرهم قداسة وعفة وصلاحا ، وأشدتهم اجراما وفسادا وطلاقا



يidian المرأة بحكم الوضع الاجتماعي الحالى ، وبرغم ما طارا عليه من العوامل التقدمية في صالحها ، لا تزال عرضة للشقاء والالم والبوس . وأشد ما تتالم له وتشقق ، الوحيدة . الوحيدة تقتلها ، وذلك يعكس الرجل الذى قلما يشكى الوحيدة ، فهو في جميع العصور ، ولا سيما في العصر الحديث ، يعيش عيشة المتزوجين اذا كان أعزب ، ويعيش عيشة العزاب اذا كان متزوجا . قد يعيش الرجل بغير زوجة وبغير بيت (بالمعنى الشامل home) ، ولكنه لا يشعر بالوحدة ، وقلما يتالم ، لأن في وسعه في أكثر الأحوال ، أن يستأنس بالمرأة ويستمتع بجمالها ، في حين أن المرأة بغير زوج وبغير بيت ، قلما تتيح لها الظروف أن تستأنس برجل ، وقد يحوم حولها الرجال اذا كان عليها

كثرة . وفي كثير من أنحاء العالم ، كالمانيا ، وهولندا في أمريكا ، تجد لكل خمس فتيات وسيدات صالحات للزواج ، رجلا واحدا ، فلا عجب اذا كان كل ذي « سروال » هناك تحفة نادرة تسعى اليها اجمل النساء وأشدهن جاذبية وسحرا ، وقلما تجد بين الرجال هناك أعزل (بغير امرأة) . فنصف المرغوب فيهم متزوجون . وأكثر النصف الآخر محاط بزمرة من الغيد الحسان



يصعب عليها ان ترتاد مطعما محترما أو فندقا بمفردها ، اللهم الا اذا كانت عانساً او عجوزا شمطاً . ولا تستطيع قطعاً ان تغشى وحدها حانة او كباريه (١) وقد يتتساهل الناس اذا رأوها في دار السينما ، ولكنهم يسلطون عليها النظارات او يقابلونها برفع الحاجب ، اذا ما شوهدت بغير رجل في الاوبرا او دار التمثيل . وفي حين انه لا يضر رجلا من ذوى الحি�ثية ان يصحب زميلا له الى هذه الاماكن ، فان المرأة ذات الحىثية تكون عرضة للقيل والقال اذا صحيت اليها صديقة لها . ففي الحالة الاولى يتسمون العذر للرجل ، بدعوى ان زوجته قد تكون متغيبة ، او انه لم يجد الوقت الكافى للدعوة احدى معارفه من النساء . كل ما هنالك ان النساء اللاتى يروننه يأسفن لضياع هذا « التراث البشرى » الذى تمنى المرأة الاستمتاع به . اما فى الحالة الثانية ، فتتهم المرأة بالسداقة والغباء او قبح المنظر ، بدعوى أنها لو كانت غير ذلك لكان فى ركبها رجل ونظراً لفرق الشاسع بين وظيفة المرأة الجنسية ، ووظيفة الرجل ، فان الفرق بين الشخصيتين كذلك عظيم ، خطير النتائج ، واليه يعزى سوء التفاهم بينهما . وقلما يفهم الرجل المرأة ، لأن مقاييسه في الحكم على طباعها وتصرفاتها ، لا يصلح الا للرجل ، والواقع ان المرأة وحدها

(١) في أمريكا نساق خامسة بالجنس اللطيف فقط ، لا يقبل فيها الذكور . وفي إنجلترا حانات للنساء لا يدخلها الرجال

يتضع من هذا ان المرأة ، لا تحسب العيش بغير رجل حياة ، وذلك لأنها من جهة تسبح في بحيرة من العواطف ومن جهة اخرى تفتقر الى من يسندها حتى يستحيل ضعفها قوة » وعوزها غنى . بيد ان المرأة ب رغم هذا ، تدرك أن وراء الرجل أشواكا ، وأن الحياة معه ليست فراشا من الورد ، أو الشودة من أناشيد الربيع . وهي تعلم جيداً أن الرجال أنانيون ، مشاغبون ، يؤثرون الجولف والتنس ، او الجدل السياسي مع اصدقائهم ، او ارتياض الملاهى والماهى ، على قضاء اوقات الفراغ مع زوجاتهم . ولا يختلفون الى بيوتهم الا للأكل والنوم ولا يخلو لهم قراءة الصحف والمجلات الا في الفترة التى تزيد زوجاتهم ان ينتهزنها للتحدث اليهم . علاوة على ان الكثريين منهم يبددون أموالهم او مرتباتهم في لعبة الروليت او البوكر او البردج ، ويحسون الخمر حتى الشمالة وتشكون المرأة الحديثة من ان المجتمع لا يعدها الى الان انساناً كاملاً . ولذا

الثري بمر وحثها ، تعجلا .. على أنها رغم هذا أشد ثباتا من الرجل وأكثر اخلاصا ، وأقل رغبة في خيانته والحب عندها حلقة في سلسلة الحياة تسعى إليه لا لأشباع رغبة حيوانية كما هي الحال عند الرجل ، ولكن للتمتع بالحياة الكاملة التي بدونها لا تكون السعادة

وليس هذا الذي علمتنيه الحياة عن المرأة سوى قطرة من بحر ، وسيظل الرجل يتحدث عن المرأة طالما كان هناك حياة ، لأن حياة الرجل بدونها أرض جدباء ، لا نبات فيها ولا ماء والحياة معها جنة تجري من تحتها الانهار ، ومصدر الوحي والالهام

(١) إشارة إلى المراهنة على سباق الخيول

(٢) إشارة إلى السكر والعربدة بواسطة السيارات

هي التي في مقدورها أن تفهم المرأة وهي وحدها التي تقدر جمال المرأة وتعجب بها ، لذلك إذا أحببت امرأة صديقة لها ، كان ذلك أضعف اضعاف حب الرجل . قالوا قدما فتش عن المرأة . قالوا حديثا أن أكثر حوادث الاختلاس والسرقة وخراب البيوت سببها الجواد (١) والمرأة الشقراء ، وأن الحوادث الليلية سببها البنزين والشمباتانيا والمرأة (٢) وكل هذه اتهامات اختصت بها المرأة دون الرجل كذبا وبهتانا

حقيقة أن المرأة متقلبة ، وسرعة النسيان ، وكثيرة الحزن بيمينها ، فقد تقسم أنها لن تعرف رجلا آخر قبل أن يجف الشزي على قبر زوجها الراحل ، ولكنها تحايل على هذا القسم ، فتزور القبر يوميا لتجفيف

المؤامرة ضد الإمبراطور

زوجة بيتوس

كان بيتوس من رجال الدولة في روما ، فاشترك في مؤامرة ضد الإمبراطور كلوديوس ولكنها كشفت ، وعزم الإمبراطور على الاقتصاص من المتأمرين ، فلجما كل منهم إلى الانتحار تخلصا من العذاب والعار ، غير أن بيتوس تردد وتراجع . ولم يجرؤ على اغمام السيف في صدره بيده ، فما كان من زوجه (أريا) إلا أن تناولت السيف ، وأغمده في صدرها ثم انتزعته وهو يقطر دما ، وقدمته لزوجها قائلة :

— بيتوس .. انه لا يُؤلم كثيرا !

فتتناول منها السيف حينذاك وأغمده في صدره قائلا : «نعم .. يا حبيبي» . وسقط معها على الأرض جثتين هامدين !

«لست تنسى شخصية اسماعيل (باشا) حسنين
الذى كان يستقطب ان يهدمنى، قابى الا ان يبنينى»

شخصية لأنها

بعلم الأستاذ محمد فريد أبو حديد

أنواع البناء أهمية
كان اسماعيل (بك)
حسنين من أفاده
العلماء ، وأغزرهم
علما ، واطيبهم قلبا ،
وأكثرهم تواضعا .
هو من الابطال
المجاهيل الدين
لا يذكرهم الناس الا
نادرا ، مع انهم
يحملون على عواتقهم
أمانة أعظم ثروة في
البلاد وهي الثروة
الإنسانية

اسماعيل حسنين



عرفت في حياتي
شخصيات كثيرة
لا يمكن ان تنسى ،
ولكنى لا احب ان
اتحدث عن الاحياء
منها .. الاموات
لا تغضب اذا كنت
صريحا في الحديث
عنها ، لأنها استعملت
على الفضل والرضا ،
وهي لاتهتم ولا تفتر
بالمديح لأنها زهدت
في كل عواطف هذه
الحياة الدنيا ، كذلك

عرفت اسماعيل (بك) حسنين
عندما كان ناظراً للمدرسة رأس التين
الثانوية التي تعلم فيها . وكنا
نراه يجول في ردهات المدرسة
وأفنيتها ، يرقب تلاميذه من بعيد ،
ويشرف على زملائه العلميين مترفقاً
كأنه ظل نخلة . وكنا اذا لاقيناه
وجهاً لوجه ، لم نشعر الا انه صديق
وديع يبتسم بالتحية . كان حازماً
في ادارته ، وأن كان حزمه يختفي
وراء انسانيته الغامرة ، فاذا تخلف
مدرس عن حصة لغير من الاعداد ،

لست أتعرض للحديث عن أولئك
الذين كثرت عنهم الأحاديث ، فاني
لا أضيف بذلك شيئاً جديداً .
والذكريات التي تضيف الى عالم
الصور صورة جديدة هي التي
 تستحق ان احرص على اثباتها هنا ،
لتكون ثروة جديدة للحياة
اقول هذا لا قدم الى القراء
شخصية قلماً نسمع الناس
بسعدون عن مثلها ، لأنها لا تزيد على
أستاذ قضى حياته في بناء الاجيال ،
وبناء الاجيال في نظر الاكثرین أقل

في أعمق نفسي ، فلم أقدر على كتمان شعوري نحوه . وكانت النتيجة مصادمة عنيفة بيننا ، أدت إلى أن تقدم بشكواه إلى ناظر المدرسة ليوقع على العقاب الذي يرضي كبرياته . وأراد اسماعيل (باشا) حسنين أن يخفف من غضب الاستاذ على ، فتعمد أن يعنف على في الحديث ، ومع كل ما كان له في نفسي من الأجلال والمحنة ، كانت دفعتي شديدة في الرد عليه . وقلت له في دفعتي : « لست أسمح لك (باباشا) أن توجه إلى مثل هذه الاقوال ! » وكانت نظرته الطويلة التي وجهها إلى عند ذلك أكبر دليل على مقدار الحرج الذي أحسه على أثر كلمتي . ولكنه لم يزد على أن قال لي : « اذن فانتظر في الخارج حتى ادعوك » .

فمضيت في دفعتي قائلاً : « لن أنتظر في خارج غرفتك ، فاما ان أعود الى قاعة الدرس واما ان اذهب الى بيتي » . فنظر إلى نظرة طويلة أخرى ، ثم قال : « اذن فاذهب إلى قاعة الدرس » . وجاء بعد ذلك إلى قاعة الدرس ، وأخذ يشكوني إلى استاذ اللغة العربية الذي كان هناك ، ولكنني أصررت على موقفى ورفضت الاعتذار ، قائلاً :

— لو عرفت انى تعديت لبادرت بالاعتذار قبل ان تطلبـ

ومع هذا قاتـه خرج من القاعة ولم يعقب على كلمتـى ، ثم استدعـانـى في آخر اليوم وبادرـنى بما أذهـبـ كل تحفـزـى ، اذ استـقبلـنى بـابـتسـامـتـه الودـيعةـ التـىـ كـنـتـ أـغـرـفـهاـ . وـقـالـ

كان هو الذى يتطلع بالتدريس نيابة عنه .. فينتهز الفرصة . لقاء درس في العلوم الطبيعية التى كان بارعا فيها . وكم من مرة شعرنا فيها بالعزـةـ وهو يلقـى درسـهـ كـرامـتهاـ باللغـةـ العربيةـ ، ويعـيدـ اليـهاـ . كـرامـتهاـ فيـ هـذـهـ اللـغـةـ الشـرـيفـةـ منـفـيـةـ عنـ وـطـنـهـ ولـسـتـ اـنـسـىـ مـظـاهـرـ الغـبـطـةـ التـىـ كـانـتـ تـبـدوـ عـلـىـ وـجـهـهـ ، وـهـوـ يـسـيرـ بـيـنـ صـفـوفـنـاـ فـيـ سـاعـةـ الـفـدـاءـ فـيـ الـمـطـعـمـ لـيـرـىـ مـاـ يـبـدوـ عـلـىـنـاـ مـنـ السـرـورـ ، وـنـحـنـ نـتـذـوقـ طـرـائـفـ الـحـلوـيـ التـىـ كـانـ يـتـحـفـنـاـ بـهـاـ بـيـنـ حـينـ وـآخـرـ . ولـهـذاـ كـانـ اـسـمـاعـيلـ (ـبـكـ)ـ حـسـنـينـ وـالـدـاـ عـزـيزـاـ . لـتـلـامـيـذـهـ لـاـ سـيـداـ مـتـحـكـماـ



ولـكـنـىـ لـمـ أـعـرـفـ اـسـمـاعـيلـ (ـبـكـ)ـ حـسـنـينـ عـلـىـ حـقـيقـتـهـ ، كـماـ عـرـفـ اـسـمـاعـيلـ (ـبـاشـاـ)ـ حـسـنـينـ فـيـمـاـ بـعـدـ عـنـدـمـاـ التـحـقـتـ بـمـدـرـسـةـ الـعـلـمـينـ الـعـلـيـاـ ، بـعـدـ اـنـتـقـالـهـ نـاظـرـاـ لـذـلـكـ الـمـعـهـدـ الـعـظـيمـ . فـقـدـ أـتـيـحـ لـىـ أـنـ الـمـحـ منـ شـخـصـيـتـهـ لـمـحةـ كـانـ لـهـاـ أـثـرـ عـظـيمـ فـيـ نـفـسـىـ ، كـماـ كـانـ لـهـاـ أـثـرـ عـظـيمـ فـيـ تـوـجـيهـ حـيـاتـىـ

كان في مدرسة المعلمين العليا مدرس انجليزي يختلف من ستائر زملائه في انه كان رجلاً جاهلاً متغطراً ، وأخشى أن أقول وقحاً . ولـهـذاـ كـانـ مـعـهـ عـلـىـ خـلـافـ دـائـمـ ، وـكـانـ هـوـأـيـضاـ عـلـىـ تـوـجـسـ دـائـمـ مـنـاـ . وـكـانـ مـنـ عـيـوبـيـ التـىـ مـاـ أـزـالـ أـشـكـوـ منهاـ قـلـةـ قـدـرـتـىـ عـلـىـ اـخـفـاءـ مـاـ يـدـورـ

فقال : « بل لاني وجدت بعد التفكير الهادئ انك تسحق ان اشكرك . أنا سعيد لأنك كنت تلميذى في صغرك ، وسعيد بأن أراك مع هدوءك تغضب لكرامتك وترفض ما يمسها وتصر على رفضك . وأنا أنتهز هذه الفرصة لا قدم اليك نصيحة ، فخذلها عنى واعمل بها .. أتعذرني ؟ »

فقلت : « سافعل »

فقال : « اذا بلغت في وقت من الاوقات منصبًا يجعل لك التصرف في غيرك ، فلا تحكم حكمًا وانت غاضب ». فلم اقتنع نفسي من التأثر وتقديمت اليه فقبلت يده بعين دامعة قائلا : « اعدك ان افعل »

وأنا اليوم احاول ان افعل .. وكثيراً ما مثلت لى صورته في مواقف كثيرة مع تلاميذى ، ومع زملائي ، كلما شعرت بما يغضبني . لست انسى شخصية اسماعيل (باشا) حسنين الذي كان يستطيع ان يهدمنى فابى الا ان يينينى . دخلت اليه ثائراً وخرجت من عنده بكتنز ثمين من الثقة بان في الانسانية ما هو اقوى من القدرة وافلى من السطوة . القلب الكبير الذي لا يجعله الغضب صغيراً

لى كلمات ما زلت الى يومى هذا احفظها ، قال :
ـ لقد فكرت طويلاً وانا غاضب في نوع العقوبة التي اوقعها عليك . فكرت في فصلك من المدرسة لانك تعرف انك صادمت مدرساً انجليزياً ، ولست تعرف خطورة هذه المصادمة . ولكنني اشفقت على نفسي ان ارتكب هذه الجريمة لاني لا احب ان احرم البلاد من معلم مثلك . ولهذا اخذت على عاتقى انا وزر مصادمتك ، ولا ادري ما تكون النتيجة اذا رفع الرجل شكواه منى انا الى المستشار الانجليزي



وفكرت ايضاً في ان استرضي المدرس بفصلك بضعة أيام حتى ارضي كبرياته . ولكنني عدت عن هذه الفكرة ايضاً . ثم فكرت آخر الامر في ان اخصم من تباكي الشهري . فوجئت بها عقوبة تافهة سخيفة - وكنا نتقاضى عند ذلك جنيهها في كل شهر . واستمر قائلاً :

اندرى ما هو السبب الذي حملنى على كل هذا ؟
فقلت في اصرار : « لانك لم تجدنى مذنبًا »



جرجي زيدان

يكتب قصة حياة



هذه هي الحلقة الرابعة من مذكرات مؤسس «الهلال» المرحوم الاستاذ جرجي زيدان ، وفيها يتحدث عن هوايته في مستهل صياغة للعلم والأدب وميله الى الاطلاع والمعرفة ، وكيف تعلم حساب التوبيخ ، وتعرف الى بعض مشاهير العلماء والأدباء

كتاب جمع البحرين

حفظتني مطالعة الشعر الى محاولة النظم ، فكنت أنظم البيت والبيتين ولا اعرف وزنهما ولا اعراهما . ثم اشتريت « جمع البحرين » للشيخ ناصيف اليازجي ، ولذلك قصة يحسن ذكرها على سبيل الفكاهة ، ولا تخلي منفائدة . ذلك انى لما أفرمت بحب المطالعة ، و كنت أسمع بكتاب « جمع البحرين » ، أحببت اقتناه ، ففى يوم كنت جالسا بالطعام ، فمر غلام وفي يده هذا الكتاب مستعملا وهو يعرضه للبيع ، فاشتريته منه بتسعة قروش بيروتية ، اي اقل من نصف الثمن ، وفرحت به كثيرا . ولما رجع والدى من رياضته بعد الغروب رأى الكتاب في يدي فسألنى عنه فقلت : « انى ابتعته بتسعة قروش » . ولم يكن يعرف قيمة لانه لا يقرأ ، وظن ان أحد الناس غشى به ، فغضب وقبض عليه بيده وقال : « اندفع في هذا الكتاب تسعة قروش وتبدل الدرهم بورق ؟؟ » فحزنت ولم أجبه . ولما انصرفت الى البيت في المساء ، وكانت الوالدة قد أعدت لنا العشاء ، أظهرت انى لا اريد الطعام ، وذهبت للنوم وأنا اتوقع ان يدعوانى ولا يترکانى ، نام جائعا . وسمعت والدى تعسف والدى على اغصانى حتى نمت بلا أكل ،

ولكنه اصر على رايته . واتفق ان أحد جيراننا « أمين فياض » من وجهاء بيروت اتي للسهرة عندنا في تلك الليلة ، وكان يتودد الى ، فسأل عنى ، فقيل له انى نمت غاضبا . وافتنتت والدى هذه الفرصة وشككت اليه عناد والدى ، فسألته عن سبب غضبه ، فقال : « انه يصرف الراهم في شراء الورق بلافائدة »

فأجابه : « أشكر الله يا آبا جرجي ان ابنك ينفق الراهم في شراء الكتب وليس في السكر او نحوه .. إنها نعمة يجب ان تشكر الله عليها »

وقد سمعت كلماته ترن في اذني وانا اتظاهر بأنى نائم ، وللحال اشتند ساعد والدى ، فايقطعني واجلسنى على المائدة وطيبت خاطرى ، وكذلك والدى . ولا تزال هذه الحادثة نصب عينى

جى للاطلاع

وظهر في أثناء ذلك « المقتطف ». وكان في سنته الثانية على ما اظن ، فأطعنى بعض الدين كانوا يتربدون علينا من معلمى المدارس على عدد منه ، فيه مقالة عن الخسوف ، فقرأتها . ولما فهمتها شعرت بلدة عظيمة لانى علمت سبب الخسوف وكيف ان الارض تدور وتتوسط بين القمر والشمس فيحصل الخسوف

وطافعت في اعداد اخرى مقالة عن الضباب وسبب المطر ، فازدادت رغبتي في الاطلاع على النواميس الطبيعية ، فكنت اتمنى ان احصل على كتاب « العروس البدية » للشدوبي ، وهو الكتاب الوحيد في الفلسفة الطبيعية باللغة العربية . ولكنه كان غالبا جدا ، فاتفق ان بعض تلامذة المكتب الطبى الشاهانى رجعوا من الاستانة رغبة في اتمام دروسهم في المدرسة الكلية ، وعرفت منهم « سمعان الخورى » فسررت بمعرفته ، وكان لي ميل كثير لعاشرة تلامذة المدارس الكبرى ومحادثتهم . وكانت اعتقاد فيهم التفوق على سائر الناس ، واذا جالست أحدهم نظرت اليه نظري الى الاستاذ فبعد ان تردد « سمعان » على ، واستأنست به ، وهو لطيف العشرة كثيرا ، وكان يرى منى ترحابا وainاسا ، ارتاح الى مكاشفتى بأحواله ، فقص على غرضه ، والله ينوى الدخول في المدرسة الامريكية لدراسة الطب ، ولكنه لا يعرف الطبيعتيات ، وهي لازمة قبل الدخول في الطب ، وسائلى عن الوسيلة لدراسة هذا النوع ، فقلت له : « ان احسن كتاب هو « العروس البدية » . فاشترأه ، واتى الى به . وقال : « انى لا افهم ما اقرأ فيه لانى انتم فى الاستانة باللغة التركية » . فصرت اقرأ معه وافسر له ما لم يفهمه ،

فاضطررت بذلك أن أتفهم ما فيه جيداً . ولم يطل ذلك ، إذ استقل سمعان بالدرس ، ولعله استعان بعميل ، ولكنني أذكر جيداً أنني استفدت من مطالعة ذلك الكتاب

شعرت أنني إنسان

وأخذت من ذلك الحين أحدث نفسي : هل أبقى كما أنا في محل والدي ، مع متابعيه ، أم أسعى لاكتساب العلم ، أم أتوجه وجهة أخرى . و كنت قد بلغت السادسة عشرة من عمرى . وشعرت بأنني انتقل من طور إلى طور ، واني إنسان ولى ارادة ، ووافق ذلك سن المراهقة وهو سن الغرور والأوهام التي تستولى على الشاب ، فيحسب نفسه أعقل الناس ، وأن له مستقبلاً جيداً فيؤخذ الناس على تقصيرهم في تقديره حق قدره ، ولكن الحياة الذي فطرت عليه كان يخفف من غرورى

وقد كنت في الطور الأول من نشأتي أعتقد ان لابسى البنطونات أرقى عقلاً وأوسع معرفة وأصبح حكماً من لابسى السراويل ، لأن أكثرهم من المتعلمين . فلما قرأت شيئاً من المبادئ العلمية ، ضعف هذا الاعتقاد في نفسي ، وصرت لا استغرب بجارة أهل (السراويل) و (القنايب) لأهل البنطونات والبرانيط

ولما رأت أمي ميلى إلى العلم شجعتنى عليه ، واعادت الكرة على والدى فطالبته باخراجى من المطعم ، وان كانت (العقدة) التي يجب أن أبحث عن العمل الذى يتبعنى أن أزاوله اذا خرجت . وكان يعتقد أن صناعة الطهى أكثر الصنائع ربحاً اذا راحت ، وكثيراً ما كان ينافش والدى في ذلك ، وهى تشتد في تقدّها لما في العمل بالمطعم من تعب بالليل والنهر

و كنت قد تعرفت - على يد شاول - إلى كثيرين من أصحابه كتاب التجارة في سوق الطويلة وغيرها ، وصرت أجد نفسي بينهم غريباً برغم ما كنت أ Jade من تلطفهم في اطرائى ، فإذا شاهدت أحدهم جالساً إلى منضدته ، والدفتر مفتوح بين يديه ، وقد وضع القلم وراء أذنه ، ونيابه نظيفة كمنضدته ، خفق قلبي شوقاً إلى بلوغ مثل هذه الحال . فلما تباحث والدى فيما يتعلمه لاجلى ، عرضت عليهم أن أعمل كاتباً في (سوق الطويلة) ؛ فوافقاً

حساب الدوبيا

وكان هذا يقتضى أن أتعلم حساب (الدوبيا) لمسك الدفاتر ، وللهذا الفن يومئذ معلم مشهور ، اسمه الخواجا (حبيب سعد) . كان يعطي دروساً خصوصية في منزله لمن يريد تعلم حساب الدوبيا . فسعيت في التعلم عنده ،

وأتفقنا على أن أدفع له مبلغ ٢٥٠ قرشاً على تعليمي ذلك الحساب ، من غير تحديد مدة لذلك . فدفعت له المبلغ المتفق عليه ، وصرت أتردد على منزله لهذا الغرض

وكان هناك عند ذلك الاستاذ بضعة أدباء يتعلمون ذلك الفن ، فحسبت أنهم أقدر مني على التعلم ، لأنهم (أبناء مدارس) . ولكن لم يمض شهران حتى اتقنت (الدوبيا) ، ورأيت معلمي كثير الاعجاب بذلك ، فكنت استغرب اعجابه ، إلى أن عرفت سببه وهو أن رفاقى الدين كانوا يدرسون معى على يديه قضاوا شهوراً طويلة قبل ذلك وبعده حتى وصلوا إلى مثل ما وصلت إليه . ولا أزعم أن لى فضلاً عليهم غير الاجتهاد ومواصلة الدرس ، ولا عجب فقد طلبت العلم شوقاً إليه وطلبوه هم بارادة آباءهم

ولما اتممت تعلم (الدوبيا) اعتزرت العمل كاتباً في أحد المجال التجارى ، فارشدنى أحد الأصدقاء إلى محل الخواجا (عرزوزى) بسوق الطويلة . واتفق معى صاحبه على أن أعمل عنده ، وذهبت لا بدأ عملى هناك ، ولكنى علمت من صاحب المحل أن عملى عنده يشمل تنظيف الخزان ، ومساعدته باحضار الثواب الحرير أو غيرها لعرضها على من يأتى إلى المحل من العملاء . ثم اتفق أن انقضى النصف الأول من النهار ولم يأت أحد ليشتري شيئاً ، فشعرت بالوحدة ، وبأنى مأمور مقيد ، بعد أن كنت في المطعم صاحب الأمر والنهى . وانقضت نفسي . وما حان وقت الغداء حتى استاذتني في الانصراف شناوله على أن أرجع إلى المحل . ولكنى لم أرجع ، وبقيت في المطعم بعد أن تناولت الغداء فيه

حسن السيرة

على أننى اكتسبت شيئاً من استقلال الفكر ، فخرجت من دائرة الانقياد الأعمى ، وصرت أعتقد بما يكون لى من رأى خاص ، وان خالق آراء من حولى . ونما ذلك تدريجاً حتى صرت انتقد آراء الآخرين أو أعملهم ، وأحرص على صون كرامتى الشخصية ، واغالى في ذلك كثيراً ، كما أدفع من رأى ولا أقبل رأياً غيره إلا بعد بحث واقتناع . وكان لهذا اثره في اتجاهى العملى في الحياة ، فجعلت نصب عينى دائماً أن أحافظ على نقائى سيرتى ، وان أتجنب الكلام البذىء ، ومعاشرة غير الأدباء ، وأمسكت عن المزاح أمساكاً تاماً ، فقلب الجد على أقوالى وأعمالى . وبالفت في الابتعاد عن مواطن الشبهات حتى أصبحت لا أرفع عينى إلى وجه امرأة ، ولا أمر بشارع فيه بيت يغوص الناس في سيرة أحدى ساكناته ، وكان صديقى (شاول) من هذا الطراز أيضاً ، فتوطدت الالفة بيننا ، واشتهر ذلك عنا بين البيروتيين

حتى شربوا به الأمثال ، وكان الآباء ينصحون لاولادهم بأن يقتدوا بنا . وكلما سمعت اطراء هذه الخطة زدت تمسكا بها . ولا اخشى أن اصرح بأنى قضيت ثمانى سنوات في ذلك الوسط الخطر الذى وصفته « ثم خرجت منه طاهر الذيل نقى الأزار . ولا انكر أنى اوشكى أن أقع في الخطر غير مرة » ولكنى سرعان ما كنت أمسك نفسى ، وأواصل طريقى وفقا لخطتى ، الى أن صار ذلك فطرقى

ابراهيم اليازجي

وأزددت رغبة في المطالعة ، على قدر ما يسمح لي به وقتي . وتعشقت أهل العلم والأدب ، فكنت اذا جاء الى مطعمتنا أحد من عرفوا بانعلم او لأدب او الصحافة بالفت في اكرامه ، وحفظت كل كلمة يقولها ، ورويتها عنه . واذا حادثنى أحدهم عدلت ذلك تنازاً لا كبيراً منه

وكان من يترددون على المطعم من أهل العلم ، الشيخ ابراهيم اليازجي ، وهو يلبس السراويل العربية والطربوش المغربي ، ويتألق في ملبيه ، وله يومئذ شهرة واسعة في العلم ، ومريدون كثيرون . ومن عادته ان يأتى بعد الظهر اذا اراد الغداء في المطعم ، فيجدنى فيه وحدى . ولا يسعنى الا ان ابذل كل جهدى لكن ارضيه بتقديم احسن ما عندى . فاذا تلطف في الحديث معى على عادته حفظت كلامه ولذلى ان ارددده فيما بعد

ومازلت اذكر انه غادر المطعم يوما بعد ان تغدى فيه ، ونسى نظارته على المائدة ، فلما لحقت به وقدمتها له ، ابتسם وقال لي مداعبا : « نسيت عينى عندك .. ولكن لا خوف عليهما ، لأنى تركت قلبي عندكم طويلا ولم يصب بسوء ! »

واذكر انه بعد الغداء في احد الأيام ، دفع الى قطعة نقود كبيرة – لعلها زیال – لاخذ منها ثمن الغداء، فلما فتحت درج النقود لاعطيه بقيمة الحساب، سمعنى اقول : « بسم الله الرحمن الرحيم ». فعقب على ذلك قائلا وهو يشير الى ما في الدرج من نقد : « ايالك نعبد وايالك نستعين » . ! فطربت لهذه النكتة ، وأخذت ارويها لمن القائم وانا فرح فخور بانى من يلطفهم الشيخ اليازجي ويستمعون لفكاهاته ومداعباته الطريفة

عبد الله البستانى

وكان من العلماء الذين عرفتهم في المطعم ايضا المعلم عبد الله البستانى ، وقد استفدت كثيرا من اقواله في الشعر واللغة وغيرها ، كما حفظت كثيرا

من الشعر الجاهلي الذي كان يتلوه على . ودفعني ذلك الى محاولة نظم
الشعر ، وتجربات فعرضت عليه أبياتاً نظمتها . وسرني انه شجعني، مع علمي
بأنها ليست شيئاً !

وأتفق في ذلك الحين ان أهل « دير القمر » كانوا يناؤون (رستم باشا)
ويستقدون حكمه ، فنشر المعلم عبد الله البستانى في جريدة (لسان الحال)
مقالاً جعله في صورة (حلم) رأه في النام ، وعرض فيه بالباشا وأعماله ،
مضمناً آياتاً كثيرة من أسماء الجن والشياطين . فكنت أحدثه في ذلك كلما
جاءلينا بعد ذلك

كذلك كان معن عرفتهم واستفدت من ترددتهم علينا كثيراً ، المعلم
ابراهيم الكفرونى

مجلة المقتطف

وكنت قد اشتراك في مجلة (المقتطف) لطالعها ، فصرت افتر بذلك
واحباب أن يعرف الناس أنى أطالعها . ثم أردت أن أكون من يكتبون فيه
أيضاً ، فكتبت مقالة بالفت في تنفيتها وتنميقها على قدر استطاعتي ،
ولم أكن حتى ذلك الحين على شيء من علوم اللغة ، ولكنني كتبت تلك المقالة
عن احساس صادق ، وانتقدت فيها الآباء الذين يهملون تعليم أولادهم في
صغرهم ، فيسبب هؤلاء الأولاد جهلاً ، وتغوت الفرصة لتعليمهم . وتلك
كانت حالى في ذلك الحين . ثم أرسلت هذه المقالة إلى (المقتطف) باسم
(شاهين مكاريوس) مديره . وترقبت نشرها في أول عدد يصدر منه ،
فصل عدد وآخر من غير أن تظهر . وهجيت لذلك كثيراً لاعتقادي أنها
مفيدة

وأتفق بعد أشهر ، أن جاء مدير (المقتطف) للغداء عندنا مع بعض أصدقائه ،
وكنت قد تعرفت إليه ، فلما حياني متلطفاً في الحديث معه ، أكترت
تواضعه ، وتجربات فسألته عن مقالتي وهل وصلت أم لم تصل . فقال :
« إنها وصلت ، وعسى أن تكون المقالة الثانية أحسن منها ! ». ففهمت أنها
لم تنشر لضعفها ، وانحدرت من ذلك درساً لنفسى ، ولم يخطر ببالى مطلقاً
أن مدير الجريدة ظلمنى ، أو أنه احتقرنى أو قصد أساءنى لفرض من
الأغراض ، كما هو شأن الكثرين من يكتبون للصحف ولا تنشر مقالاتهم »
بل اعتقدت أنى لم أصر بعد أهلاً لنشر مقالاتى ، ولم أكتب لآية صحيحة منذ
ذلك الحين الا بعد أن درست الطبيعيات ودخلت مدرسة الطب حيث تفهمت
في بعض فروعه . ومع ذلك بقيت كتابتى للصحف حتى ذلك الوقت لا تتعدى
الاشتراك في بعض المناظرات

ساهر الفاتح في طفولته

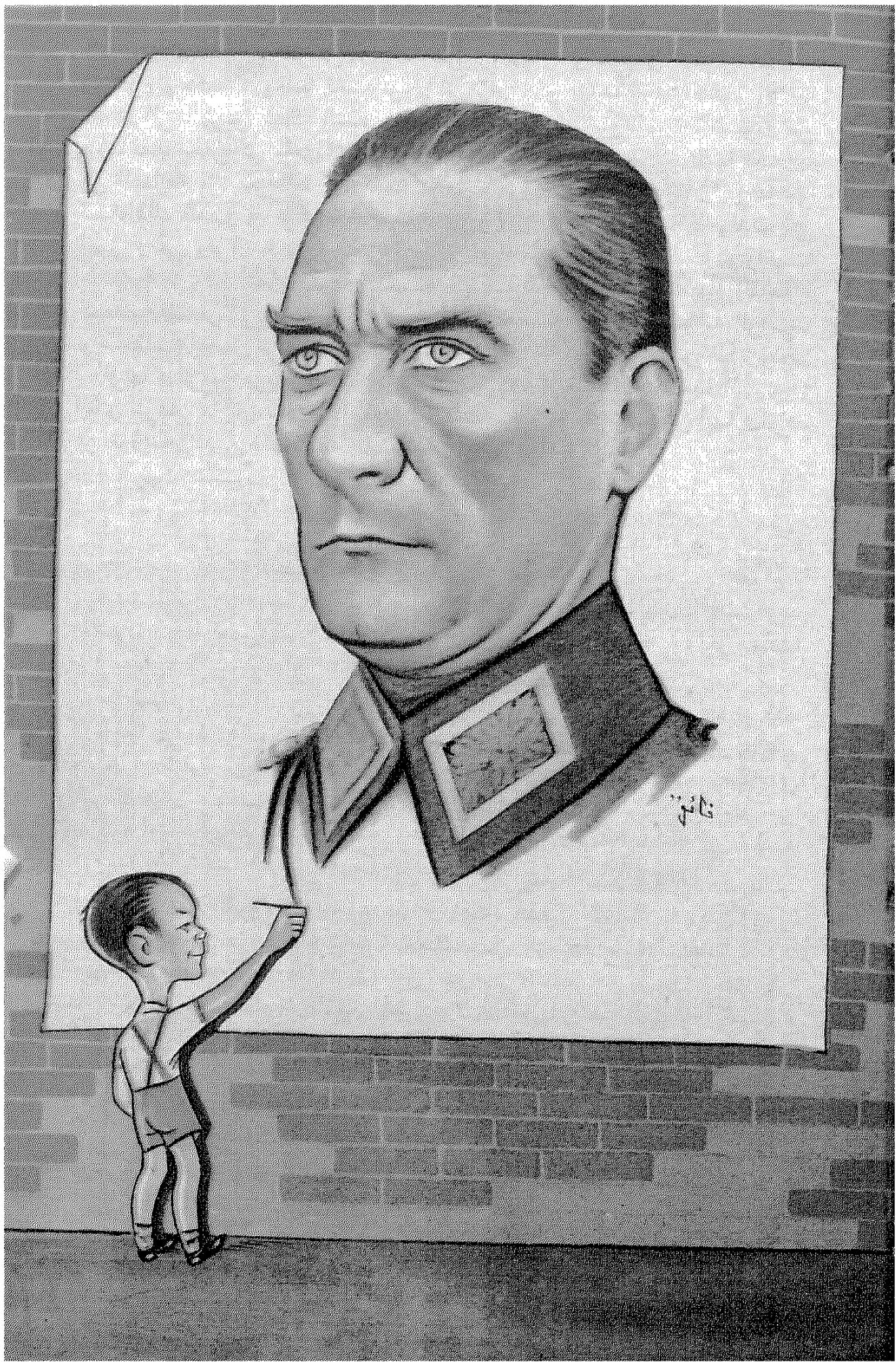
الذئب الأغبر

مصطفى كمال أتاتورك

البيئة ، والأصل ، والقرن ، وصروف الزمان .. كلها تكاثفت مع المحظ ، لتخلق من الصبي الضعيف التحيل « مصطفى » زعيماً قوى الشكيمة ، شديد الرأس ، مخلد الذكر على صفحات التاريخ

نشأ أجداده في جبال آلبانيا على حدود الصرب ، حيث يلقى الناس حتفهم جوعاً وقتلاً ، أكثر مما يلقونه على فراش المرض . ومن تلك البقعة المجدبة التي قشت فيها الطبيعة ، وتنازع سكانها البقاء ، انحدر والده « على رضا » في صباح إلى الحى التركى من مدينة سالونيك ، على مقربة من بلدة صغيرة يسكنها جماعة من تجار اليهود . فلما بلغ أشده ، واستقر حاله على مرتب ضئيل يتقاده من وظيفة صغيرة في صندوق الدين العثمانى ، تزوج من « زبيدة » التى أنجبت « مصطفى » ، بعد أن مات بكرها عقب ولادته مباشرة ، وبعد أن ولدت بنتا سمتها « مقبولة » وكانت تكبر مصطفى بسنة واحدة . ولم يكن للأب في حياة مصطفى مثل ما كان لأمه ، كما سترى

وكانَ البيئةُ التَّيْ عاشَ فِيهَا مصطفىٌ فِي طفولتِهِ الْمُبَكِّرَةَ هادئَةَ ، خاليةَ مِنَ المفاجَآتِ . فَقَدْ عاشَ أبُوهُه — كسوأِهِما مِنْ سُوادِ الشَّعْبِ التُّرْكِيِّ — فِي أَحْضَانِ الْفَاقَةِ وَالْأَمْلَاقِ ، رَغْمَ أَنْ « عَلَى رِضاً » اسْتَعْنَ بِالتجَارَةِ فِي الْخَشَبِ فِي أَوْقَاتِ فِرَاغِهِ . كَانَ الْبَيْتُ مَصْدَعَ الْبَنِيَانِ ، مَفْلَقَ النَّوَافِذِ ، سَاكِنًا مُوحَشًا ، فِي زَقَاقٍ ضَيقٍ ، تَتَعَثَّرُ فِي أَرْضِهِ الْجُرْجِيرِيَّةِ أَقْدَامُ الْمَارَةِ ، وَقَلَمَّا يَرِي بِجُوارِهِ سُوَى نَفْرَ مِنْ رَوَادِ الْمَقَاهِي يَتَسَكَّعُونَ فِي طَرِيقِهِمُ الْيَهَا أَمَّا أَمَّهُ « زَبِيدَةُ » فَكَانَتْ مَثَالًا لِلْمَرْأَةِ الْمُحَافَظَةِ الْمُتَدِينَةِ ، الْمُحِيَّصَةِ عَلَى



التقاليد العثمانية ، تفرض ارادتها على زوجها ، وتبالغ في تدليل ابنتها ، في حزم وحكمة . وقلما كانت تزور او تزار ، او يراها احد ، اللهم الا اذا دلفت الى الطريق شطر النبع ، متشحة بعباءتها السوداء ، متخلدة من ذيلها تقابا يخفى كل وجهها ما عدا احدى عينيها . وقد ضرب عليها الحجاب من السابعة من عمرها ، كما كانت تجهل القراءة والكتابة ، شأن غيرها من نساء ذلك العصر في تركيا ، عصر الحرير والاغوات والمحظيات . ولدت من اصل ريفي وعرق طيب ، فأبوها فلاح فقير من جنوبى الائيا ، وأمهما مقدونية . ولذا نشأت قوية البنية ، شديدة الحيوية ، مديدة القامة ، كستنية الشعر غزيرته ، زرقاء العينين ، متحمسة لوطنه ، شامخة الرأس . واستطاعت بفضل تربيتها الدينية ، وشجرتها الثابتة ، أن تعيش مع زوجها وولديها ، كريمة عزيزة النفس . كما أنها اورثت مصطفى طبعها الناري ، الذي سرعان ما كان يشار اذا استثير ، وغطروتها وزهوها . على أنها عجزت عن توريثه التدين والمحافظة على العادات ، ومراعاة التقاليد



لم تكن بنية مصطفى في طفولته المبكرة ، تبشر بما اتصف به في مرافقته ورجولته من ميوله العسكرية . فقد كان هزيل الجسم ، نحيل القوام ، ضعيف البنية ، دقيقها . كانت عيناه الزرقاوان يغلب عليهما الشحوب والذبول . أما شعر رأسه فكان بلون الرمل مائلا الى الشهبة ، ولعل هذا ما أكسبه في كبره لقب « الذئب الاغبر » او « الذئب الأشهب »

اما طباعه في تلك السن ، فقد لازمته في سائر مراحل عمره تقربيا . فقد كان حقا صبيا غريبا للأطوار صموتا ، شديد التحفظ ، دائم الانطواء على نفسه ، مكتفيا بيذاته ، ميلا للانزواء والعزلة ، نزاعا الى اللعب وحده في أكثر الأحيان ، وقلما بدا منه ما يدل على رغبته في مصادقة احد من الصبية أمثاله ، وكان جامد الشعور ، لا يبدى اى عاطفة ايجابية او سلبية الا فيما ندو ، كما أنه كان عديم الاكتئاث بتدليل امه اياه

كان لكل من الاب والام وجهة نظر في اعداد الصبي للحياة . فكان الاول يريد ان يتعلم القراءة والحساب ، ليخلفه في التجارة بعد استقالته من الحكومة ، وتفرغه لتجارة الخشب ، في حين ان الثانية كانت عازمة على ان تعدد ليكون واعظا . وكان الاب ضعيف الارادة ، فلم تعبأ زوجته برغبته ، وادخلت الصبي أحد الكتاتيب الملحقة بالمساجد في المدينة ، لكي ينلقى مبادىء الدين التي كانت تجلها وتقدسها ، حتى يتاح له حفظ القرآن ، الذى كانت تخون الى ترتيله . ويتبين من هذا عظم الشبه بين جوزيف ستالين ومصطفى كمال ، من ناحية اعداد كل منهما للمهنة الدينية ، ولكن ستالين تقدم في دراسة اللاهوت الى ما يقرب من النهاية ، في حين ان

مصطفى لم يدرس من القرآن الا قليلاً ، اذ سرعان ما انتقل من الكتاب الى احدى المدارس الحديثة

ثم توفي والده فاخيرجته امه من المدرسة على كره منها ، لأن « على رضا » مات معدما مفلساً ، فاضطررت المسكينة ان تبعث به وبشقيقته الى بيت أخيها ، وكان فلاحا متواضعا في قرية مجاورة لسالونيك . وهنالك عهد الى مصطفى ان يكون علafa صغيراً للماشية وراعيا للأغنام . ومن الغريب ان هذه الحياة الخشنة قد راقت له وطابت ، وأشتاد ساعده ، وأكسيه الهواءطلق قوة . وزادته الحرية صلابة في الرأي على صلابته ، وعناداً على عناده ، وتحفظاً وميلاً للعزلة ، فوق تحفظه وعزاته

ولم تطق « زبيدة » - وهي الأم الطموح القوية - أن ترى ابنها بين رعاه الماشية والأغنام ، فاستعانت بشقيقة لها على ادخاله على نفقتها مدرسة في سالونيك من جديد ، وكان قد بلغ من العمر أحد عشرة سنة . ييد أن مصطفى - وقد ألف عيشة الحرية في الريف - وجد في الخضوع لنظام المدرسة أغلالاً وقيوداً وسلسل ، لا طاقة له على احتمالها ، والنفي في ادارتها ومعلميها روح السلطة التي ثاباها طبيعته الثائرة ، فلم يسعه الا ان يكون مشاغباً ، متمرداً ، شرساً مع معلميه ، شديد الفطرة والزهو ، متعالياً على زملائه ، لا يالف او يؤنس او يمازح أحداً ، ويابي كل الآباء ان يساهم في اللعب او يشترك في المبارزة مع اي كان . والويل كل الويل لمن كان يعرض سبيله او يحاول ان يسايره . حتى اضطر أحد اساتذته ان يقول به ضربا بالعصا ، فخرج على النظام جهراً ، واقتصر منه بنشر الفوضى بين التلاميذ ، واخيراً لاذ بالفار حفظاً لكرامته ، ورغم ما تكبده خالتة من النقمات ، اصر على عدم العودة الى المدرسة صلفاً وعناداً

وتبين للدويه أن طبيعته الصارمة وقوه شخصيته وشدة مراسمه ، لا سبيل الى كبح جماحها الا في بيئة تلائمها ، فالمقصود بمدرسة سالونيك الحرية الابتدائية ، بالرغم من معارضة امه ، وهنا افتبط الفتى بالسترة العسكرية ، واعجبه التلاميذ الصغار وهم يختالون زهواً في الوانها الاخاذة كالطواويس ، واستقر رأيه على البقاء فيها ، وصارح امه بأن طبيعته لا تقبل ان يكون واعظاً او مرشدًا دينياً ، لأن هذه المهنة تتطلب لينا وطراوة وحلماً وضيقاً وصفات هي أبعد مما تكون عنه ، كما أن مزاجه لا يتفق والتجارة التي لا تليق لغير اليونانيين والأرمن واليهود من رعایا الامبراطورية العثمانية . وكان نجاحه في هذه المدرسة باهراً لا سيما في الرياضيات والعلوم العسكرية بغيرها ، وأبدى براعة فائقة في الاستعراضات والطوابير ، وبلغ من اعجاب أحد اساتذته - « اليوزباشي مصطفى » - به ، أن عينه تلميذاً مدرساً ، واطلق عليه لقب « كمال » منعاً للبس بين اسميهما ، ومنذ ذلك الحين سمي مصطفى كمال (١٠ بـ)

استفدى من الحياة

فالحياة وإن طالت قصيرة

فوجدتها خمس سنوات وتسعة أشهر ، وقد شجعني هذا على المضي فيما اعتزمه من الاستفادة إلى أقصى حد ممكן من كل دقيقة تمر بي . وانى أقول لكل انسان : « استفدى من حياتك إلى أقصى حد ، وتمتع نفسك ذهنيا وجسمانيا فالحياة وإن طالت قصيرة »

فقلت له :

« أتعنى الاستفادة من الاطلاع والكتابة أم من المتعة ؟ »

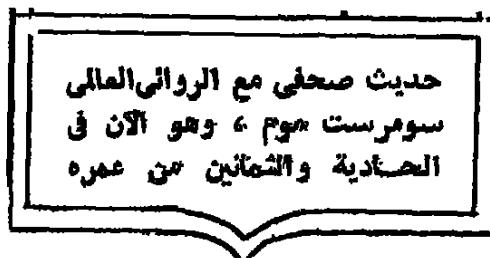
فقال : « في مثل

سني ، لا يكون الهدف الاول مضاعفة الجهد لمواصلة البحث والاطلاع او الكتابة ، وانما يكون الهدف الاول هو مضاعفة المتعة ذهنية وجسمية ، وعلى هذا اكتب الان فصولا عن اعظم روائي العالم ، لأنى اجد متعة كبيرة في كتابتها ، وفي ان ارضى رغبة قرائي في الوقوف على وجهة نظرى في هؤلاء المؤلفين

في سنة ١٩٣٣ ، كان سومرست يوم « الروائى العالمى قد بلغ سن الستين ، فكتب يومئذ في مذكراته يقول : « أعتقد أتنى من أكثر الناس احساسا بالتقدم في السن ، وهأنذا وقد بلغت الستين من عمرى ، انظر الى الوراء فأشعر بأن مرحلة شبابى قد مرت بسرعة البرق ! »

ومضت بعد ذلك عشرون سنة ، ولقيته في احتفاله بعيد ميلاده الثمانين . فسألته عما عساه يكتبه لهذه المناسبة في مذكراته ، فأجاب بقوله :

— وقعت في يدي أخيرا قائمة بالأعمار التي يعدها خبراء شركات التأمين في ضوء الاحصاءات التي درسوها ، وبحثت في هذه القائمة عن السنين التي يتوقعون أن يحييها شيخ مثلى بلغ الثمانين من غير أن يصاب بأحدى العلل الخطيرة ،

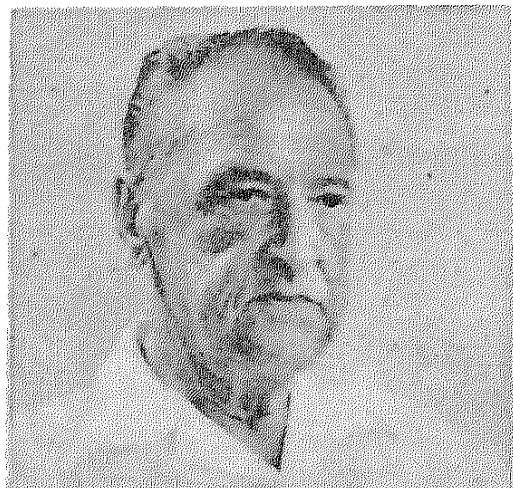


وقد أشار « موم » في بعض كتبه ومذكراته إلى نقطتي ضعف طالما شعر بهما منذ شبابه ، وهما لعنة في الحديث ، وقصر قامته إلى حدما . ومع ذلك ، فقد أضفت هذه اللعنة على شخصيته امتيازاً خاصاً . وجعله قصره يبدو بالنسبة للثريين من في سنها أكثر نشاطاً وحيوية . ولذلك ما زال برغم التجاعيد الكثيرة التي خطها الزمن على وجهه ، وأumarات الإجهاد التي تبدو عليه أحياناً ، يبدو أقل من سنه بعشرين عاماً



وهو يقضي الان
نصف العام في
جنوب فرنسا ،
والنصف الآخر في
فندق قديم
لا يتردد عليه
كثيرون بمدينة لندن . وقد سأله
لماذا يفضل الاقامة بهذا الفندق
المهجور ؟ . فأجاب : « لأنني أحس
وأنا مقيم به ، بأنني ما زال في
القرن التاسع عشر . فكل تمايذه
وتحفه واللوحات المثبتة على
جدرانه قديمة أثرية ، بل إن خدمه
وموظفيه يضعون على الفندق جواً
يدركني بمرحلة الشباب ! »

[عن مجلة « سائد تايمز »]



سومرست موم

وروایاتهم ، بوصفى زميلا لهم ! »
وسأله : « . لماذا وكيف تسلى نفسك الان ؟ »

فقال : « بالتردد على المتاحف
والمعارض الفنية نهاراً ، والمسارح
والحفلات العامة ليلاً . . . »

ثم ابتسم وأردف قائلاً : « من
حسن الحظ ، أن المسنين أمثالنا
تقبل أعذارهم اذا شاءوا مغافرة
هذه الحفلات قبل انتهائها ، وبذلك
نستطيع التخلص بسهولة من السم
والملل في بعض
الحفلات
والمجتمعات ! »



ويقرأ « موم »
أحياناً ، ولربته
لا يعرف الا القليل
عن كتاب هذا
الجيبل . وهو اذ
يسأم من قراءة
الكتب والروايات

الקלאسيكية التي يستعيد قراءتها
مراراً ، يطالع القصص البوليسية .
وقد سأله : « لم تحاول كتابة هذا
النوع من الروايات ؟ » . فأجاب
ضاحكاً : « الواقع انى بدأت كتابة
رواية من هذا النوع ، ابتكرت فيها
وسيلة جديدة للقتل ، واعتقد انها
طريقة بسيطة ولكنها مغربية . ولكنني
لهذا السبب نفسه آثرت أن لا اتم
كتابتها بعد أن قطعت في كتابتها
شوطاً غير يسير ! »



كيف تطور الفن في الهند؟

بقلم السيدة أمينة السعيد

وأن بعض افراد الطبقة المالكة كانوا يتذدونه هواية رفيعة ، وعن هؤلاء السادة انتقل الفن الى الطبقات الهندية الاخرى ، حتى أصبح في وقت من الاوقات موهبة شعبية لها آثارها القيمة في اصغر القرى والدساكير

وكانت الرسوم في ذلك العهد دينية بحتا ، تدور موضوعاتها حول « بودا » ، فتروى الاساطير المروقة عن مولده وحياته وبعثته ، كما جاء ذكرها في الكتب المقدسة . وكانت العقيدة السائدة ان الموهبة الفنية تتصل اتصالا وثيقا بالإيمان ، فتزداد بازدياده وتضعف بضعفه ،

يرجع تاريخ الفن في الهند الى اقدم العصور ، فقد دلت الآثار التي وجدت في كهوف « أجانتا » - ومكانها الان بولاية حيدر أباد - على أن الحياة الفنية كانت عظيمة الازدهار منذ ألفي سنة ، أى في القرن الاول قبل الميلاد . وما من شك في أن الرسوم المنقوشة على هذه الكهوف الخالدة ، تبرز بوضوح مدى ما وصلت اليه الصنعة الفنية من ارتقاء بالغ جعلها منبع الوحي في كل العصور التالية ونفهم من دراسة نقوش « أجانتا » أن الفن أول ما انتعش في قصور الملوك والأمراء والاشراف والحكام ،

« ياردا ناشبي »
بريشة الفنان
« باشواري براسان »

« حمام »
بريشة الفنان
« راموندی »



أجسام حجرية يعبدوها الناس ولكتهم كانوا يحرمون أن يجعلوها شبيهة بأجسام البشر ، احتراما للفارق التي يجب أن تقسم بين شكل الرب وعبيده

وظل الفن الهندي مخلصا لأساليبه، حتى نهاية القرن الرابع بعد الميلاد، ثم بدأت فيه تغيرات جديرة باللاحظة ، منها أنه اتجه إلى دراسة الحياة بالتفصيل ، فكثر الاهتمام برسوم الطيور والزهور والحيوانات والأشجار ، وكذلك ملابس النساء ، وأنواع الزينة التي كانت معروفة لسيدات البلاط والقصور . ومنها أيضا تصوير الأشخاص دون أحاطتهم بطار من المظاهر الطبيعية، ولكن هذا اللون أخذ بدواعى المبالغة ونها نحو الاستدارة والبروز : فرأينا اثداء النساء مكورة ، وخصوصهن شديدة النحول ، وأعجازهن كبيرة الحجم . وقد حاول الفنانون إذ ذاك أن يأخذوا بنظرية الأبعاد الثلاثة ، واستعنوا بالمسافات والألوان والظلـالـ ، لتجسيم البروز والاستدارة ، ولكن هذا الأسلوب لم يثبت بدوره أن تضليل ، وتخلـىـ الفنانـيـ عن لمساته الطبيعية ، وأصبح تقليديا ينزع إلى الغرابة والمبالغة

وبين القرنين الثاني عشر والسادس عشر ، اهتم الفنانون برسم الكتب الدينية الخاصة بالعقيدة الهندوسية ، وبذلك انتقلوا إلى طابع جديد غير مألوف : فقد أصبحت الأنوف متقاربة الشكل ،

باعتبار أن التفاني في الأخلاص لهذا الرب ، هو السر الأول في مهارة الصابع ، وقدرتها على النّقش والرسم . وكانوا يذهبون في عقيدتهم هذه إلى أبعد من ذلك ، فيرون أن الفارق الوحيد بين الفنان العظيم والفنان الهزيل ، يقوم أساسا على اختلاف الإيمان في قلبيهما ، وأنه إذا استطاع الثاني أن يظهر قلبه من شوائب الالحاد ، ويرتقي في عقيدته بودا إلى أرفع مراتب الإيمان ، دانت له أسرار الفنون كلها ، وأصبح في مقدوره أن يسمو بآثاره إلى مستوى الخلود

ولكن اهتمامهم برسم بودا لا يعني اهتمالهم مظاهر الحياة ودعائهما ، ففي كل نقش من النقوش القديمة نجد «الرب» محاطا بمناظر طبيعية خلابة ، احتشدت في جنباتها صور الطيور والزهور والحيوانات والملوك والإبطال والفرسان والنساء . وإذا كنا نلاحظ في تلك النقوش تأكيدا في تصوير جمال المرأة ، فتفسير ذلك أن الفنانين كانوا على صلة وثيقة بحياة البلاط العامة بالجمال النسوى الرفيع

ولم يكن النحت في ذلك العهد أقل شأنـاـ من النـقـشـ والـرـسـمـ ، فنحن نجد في تمـاـئـيلـ بـوـداـ الـبـاقـيـةـ إلى يومـناـ هـذـاـ ، رـوـعةـ جـدـيرـةـ بـالـذـكـرـ ، يـصـحـبـهاـ مـيـلـ شـدـيدـ إـلـىـ تـبـسيـطـ الـأـجـسـامـ بـمـاـ يـكـادـ يـخـرـ جـهـاـ عـنـ الـمـاـلـفـ .ـ والـبـرـ فيـ هـذـاـ التـبـسيـطـ دـيـنـيـ أـيـضاـ ، فـقـدـ كـانـ الـفـنـانـوـنـ يـؤـمـنـوـنـ بـضـرـورـةـ صـبـ الـأـلـهـةـ فـيـ

«كريشنا وزوجته

من فنون المدرسة
الراجستانية بالقرن
السادس عشر



«خطاب غرامي»

تمثال لفنان مجهول
يُرجع تاريخه إلى
القرن العلadi عشر



والعيون جاحظة أوخارجة عن دائرة
الوجه ، وكثرت الاستعانة بازدوايا
والخطوط الرئيسية ، وانخفضت
الألوان الى الرئيسية منها ، كالاحمر
والازرق والاسود والبني

وفي القرن السادس عشر ، حدثت
في الهند طفرة فنية رائعة ، ارتفعت
بالرسم والتحت من مهاوى الضعف
والانحلال الى سماك العظمة والجلال ،
وكان ذلك على اثر احتلال المغول
لشبّه القارة الهندية ، وبنائهم

البطولات الشعبية . ولكن هذه المدرسة على ارتفاعها لم تستطع ان تبلغ مكانة المدرسة الاسلامية ، وظلت برغم الجهد الكبيرة خشنة بدائية : تقوم على الاساليب التقليدية، وتستعين بالوسائل العنيفة



وببدأ النهضة الفنية الحديثة في الهند ، في بداية القرن العشرين ، عندما ظهر فنان مطبوع اسمه ابندرافات تاغور ، شقيق رابندرانات تاغور الشاعر العظيم : فقد كان هذا الفنان فناناً في موهبه ، فلم يلبث أصحاب المواهب أن اجتمعوا حوله ، فتألفت منهم مدرسة فنية ، اتجهت إلى خلق فن أصيل جديد ، احتفظ فيه ببعض تقاليد الماضي ، بعد أن طعموها بفنون آسيوية أخرى ، وكسوها بطابع الهند الحديث . ولكن هذه المدرسة لم تبق زمناً طويلاً ، إذ انحرف اتباعها عن مبادئ الطبيعة في تقليدهم الاعمى لاساليب اجانتا وراجستان ، رغم تناقضها مع دواعي الحياة الفائمة حولهم

وليس بالهند الان أسلوب فني واحد ، بل هناك عدة اساليب لا يرتبط بعضها ببعض ، ولا يصلها طابع معين ، وقد يكون من العسير احصاؤها كلها ، ولذلك نكتفي بتقسيم أصحابها أربع جماعات :

- ١ - جماعة يصررون على تقليد اساليب المصور القديمة والوسطى ، وطابعهم الجمال الهادئ ، والخطوط

أمبراطورية عظيمة روى التاريـخ صفحات من تقدمها في مختلف ميادين العلوم والفنون . وقد جاء المغول المسلمين معهم بفنون آسيوية رفيعة ، ولكنهم لم بحاولوا تطبيقها كما هي ، بل صهروها مع تقاليـد الهند ، وأصول حياتها ، فاذا بالخليل يسفر عن فن هندي متكر أصيل . وكانت المدرسة المغولية الاسلامية بارعة في التلوين ، دقيقة في التعبير ، آنيقة في تسجيل التفاصيل ، واكثر ما يلفت النظر فيها محاولة تصوير الاشياء كما تراها العين ، بعيداً عن المبالغة والغرابة . وبرغم انهـا كانت مدرسة ارستقراطية بمعنى الكلمة ، اسلامية في روحها وتعبيراتها ، فقد انتشر اثرها في الهند كلها ، وتغلغلت انفعالاتها في نفوس ابناء الشعب ، فظهر من العامة فنانون مطبوعون ، كان لهم دور كبير في تهذيب الذوق الفني بالمدن والقرى

وبوحي من هذه المدرسة الاسلامية ، ظهرت براجستان في شرق الهند مدرسة هندووكية قائمة بذاتها ، استوحت موضوعاتها من الأساطير الدينية ، خصوصاً قصة الاله كريشنا ، او الرب الازرق الذي ولد في قصر ملكي ، ولكنه نشأ في حضانة اسرة فقيرة . وقد تركت هذه المدرسة آثاراً خالدة اختلط فيها فن القصور بالفن الشعبي ، وكان طابعها البساطة وعدم التكلف ، سواء أكان ذلك في تصوير الحياة العائلية ، او المغامرات الملكية ، او



«ابنة الأرض»

بريشة الفنان رافي شانتكر، من دعابة صهر الفن الغربي في «طابع الشرق»



الإيطاليين أو الفرنسيين، يحاول أن يقلده ويسير في خطاه ؟ — والجماعة الرابعة يسمون بالمحدين، وهم الذين يعبرون في لوحاتهم عن أحاسيسهم الخاصة ومشاعرهم الدفينة، سواء أفهمها الناس أم لم يفهموها. وهؤلاء لا يعنون بالشكل والمظهر، ويملأون لوحاتهم برسوم غامضة يعجز الفرد العادي عن فهمها ويقول الخبراء أن هذه الجماعات لن تثبت أن تتقرب ثم تندرج، فتتألف منها مدرسة هندية أصيلة تكون لها طابع فريد مميز

المستديرة، واللوان البراقة، ولأنهم متاثرون إلى حد كبير بمدرسة ابندرانات تاغور، تردد لهم صدى في مختلف أنحاء الهند، وظهرت لهم آثار في كل البلاد

٢ — والجماعة الثانية يتبعون الأساليب الفطرية المعروفة في مدرسة أجانتا وراجستان، وينصب اهتمامهم على حياة الريف والأقاليم، ولكن بأسلوب عتيق لا يتمشى مع روح الحياة الحاضرة

٣ — والجماعة الثالثة يأخذون بأساليب الغرب، ولكل فرد منها معبود من قطاحل الرسامين

هربت من الدنيا

لقصصي العالمي جى دى موباسان

— بل اعرف ، فقد هدتنى التجربة
الى سبيلى هذا فسلكته
— اسمع يا ابناه .. ليتك تحدثنى
عن سر حياتك . فأنت عطوف رقيق
القلب لطيف الحس . فلا بد أن سرافى
فجر شبابك التوى بك عن الزواج
والابوة التي كنت قميناً أن تسعد
بها . وطالما جلس
الناس اليك يا ابناه ،
وجلست أنا أيضاً ،
لتعرف بأسرار حياتنا
فهلا شربت من الكأس
التي تسقيها الناس ؟ .
اعترف لي يا ابناه بما

دفعك الى الترهب ، وتطليق الدنيا
فنهض الآب « مودوى » واتجه
نحو نيران المدفأة وجعل يعرض
قدميه ونعليه الغليظين لوجهها وهو
يعمل الفكر في هذا الطلب الغريب
وكان هذا الشيخ قسيس المنطقة
منذ عشرين سنة ونيفا ، عرفه
الناس باسم القديس ، لأنّه كان
يقاسم الفقير ثوبه ، ويشرك المعوزين
في لقمنه القفار ... يضحك في يسر ،
وتدمّع عيناه لا هون الأسباب ، رقيق
النفس مرّهف الحس . وتلك خلة

اهابت الكونتس العجوز بأحفادها
الثلاثة الصغار أن ينصرقوا الى
مخادعهم ، فنهض الفتاتان والغلام ،
وقبلوا جدهم قبلة المساء ، ثم
اتجهوا نحو جليسها الراهب الشيخ
ليحيوه . وكان ذلك الراهب هو
ضيف القصر الريفي كل ليلة من
ليالي الخميس فضم
الراهب الأطفال الى
صدره في حنان أبوى
صادق ، ثم طبع على
جياهم قبلة حانية .
فلما أنصرقا قال
المقدمة ربة القصر :

لماذا هرب من الدنيا ذلك
الراهب ؟ .. في هذه
الصفحات اعتراف صريح
وقصة ممتدة

— أشغوف أنت بالأطفال يا ابناه ؟
— أيما شفف يا سيدى
الكونتس
— أو لا تجد حياة الواحدة ثقيلة
على نفسك ؟
— بلى ، في بعض الأحيان
وصمت الراهب الشيخ لحظة ثم
استطرد :
— بيد أنّي لم أخلق لفمرات
الحياة في هذه الدنيا ...
— وأني لك أنّ تعرفها وما جربت
منها شيئاً ؟

فكانما قد فطم الطفل عن كل مناعم الوجدان قبل الاوان فطاماً كاملاً . ولو درى الناس الحقيقة لعلموا أن في الاطفال حساسة لا تخطر لهم ببال، فما اسرع ما ينطون على انفسهم وقد حطمـت الوحشة اعصابـهم واتلفـت سريرـتهم ، وخلـق ذلك ان ينمـي فيـهم الآفات النفـسـية الـوبـيلة « ومن ذلك القـبـيلـ ما وـقـعـ لـى ، فقد انطـوـيتـ عـلـىـ نـفـسـيـ لـاـ لـاعـبـ الصـبـيـةـ ، وـلـاـ أـخـالـطـ الرـفـاقـ ، يـاكـلـنـي

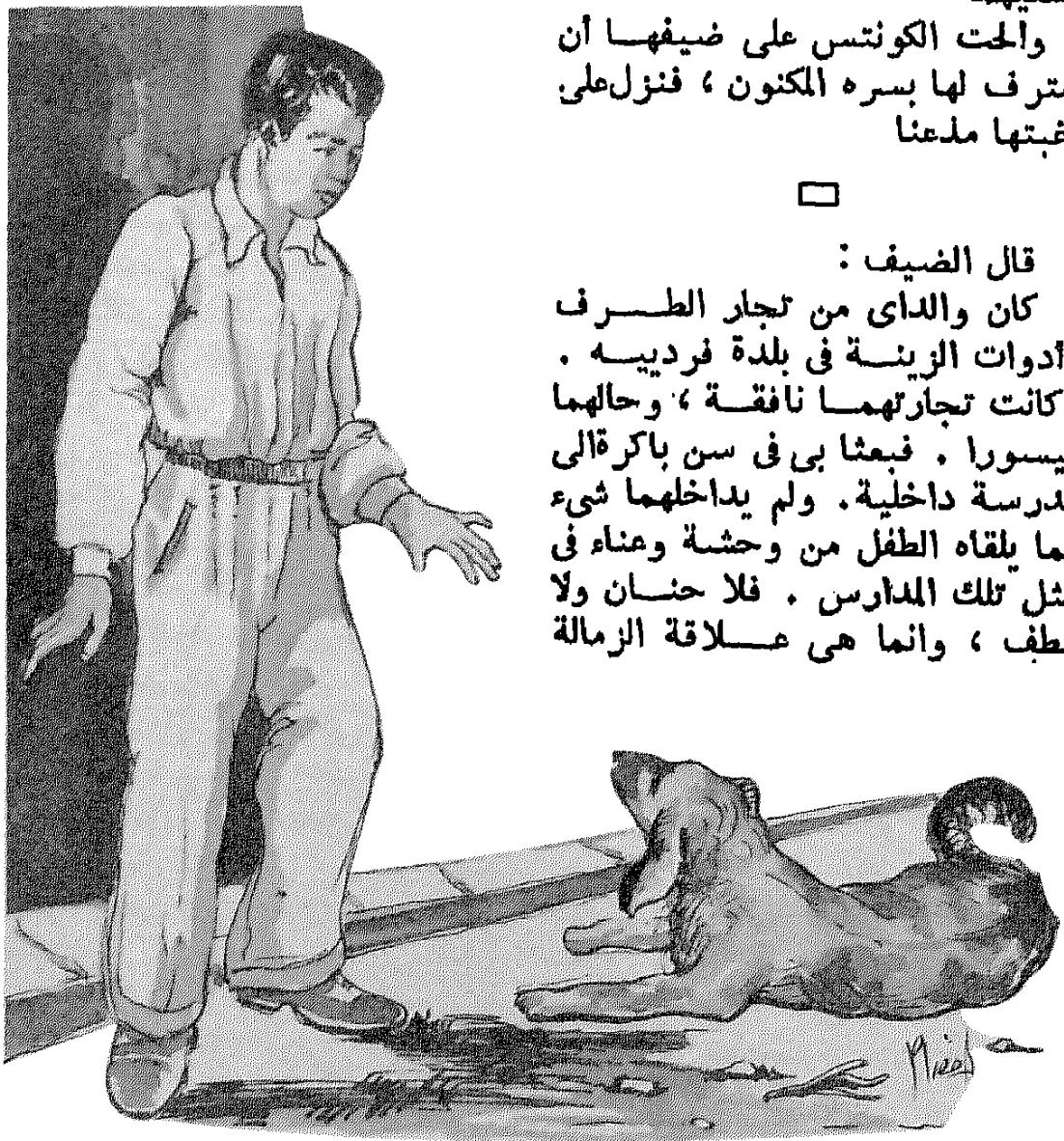
لم يـأـلـفـهاـ رـعـيـتـهـ مـنـ الفـلـاحـينـ الفـلـاظـ .ـ وـلـكـنـهاـ كـانـتـ مـوـضـعـ تـقـدـيرـ السـكـونـتسـ التـىـ أـخـلـدـتـ إـلـىـ قـصـرـهاـ الـرـيفـىـ لـتـرـبـىـ فـيـ رـبـوعـ ضـيـعـتهاـ اـحـفـادـهاـ الـثـلـاثـةـ بـعـدـ اـنـ مـاتـ اـبـنـهاـ ثـمـ اـعـقـبـتـهـ زـوـجـهـ بـعـدـ اـمـدـ قـصـيرـ ،ـ وـكـانـتـ تـدـعـوهـ لـقـضـاءـ السـهـرـةـ مـعـهـاـ كـلـ يـوـمـ خـمـيسـ ،ـ لـاـ يـؤـنـسـ وـحدـتـهـماـ الـأـنـيـانـ الـمـدـفـأـةـ وـالـحـدـثـ الـمـشـرـقـ بـنـورـ الـإـيمـانـ بـيـنـ الـحـيـنـ وـالـحـيـنـ ..ـ وـلـيـسـ بـهـمـاـ حـاجـةـ إـلـىـ الـهـدـرـ فـيـ عـلـوـسـنـهـمـاـ وـصـفـاءـ نـفـسـيـهـمـاـ

وـالـحـتـ الكـونـتسـ عـلـىـ ضـيـفـهـاـ انـ يـعـتـرـفـ لـهـاـ بـسـرـهـ الـمـكـنـونـ ،ـ فـنـزـلـ عـلـىـ رـغـبـتـهـاـ مـلـعـنـاـ



قال الضيف :

كان والدـايـ من تـجـارـ الـطـرفـ وـأـدـوـاتـ الـزـيـنـةـ فـيـ بلـدـةـ فـرـديـيـهـ .ـ وـكـانـ تـجـارـهـمـاـ نـافـقـةـ ،ـ وـحـالـهـمـاـ مـيـسـورـاـ .ـ فـبـعـثـاـ بـىـ فـيـ سنـ باـكـرـ إـلـىـ مـدـرـسـةـ دـاخـلـيـةـ .ـ وـلـمـ يـدـاخـلـهـمـاـ شـيـءـ مـاـ يـلـقـاهـ الطـفـلـ مـنـ وـحـشـةـ وـهـنـاءـ فـيـ مـشـلـ تـلـكـ المـدـارـسـ .ـ فـلـاـ حـنـانـ وـلـاـ عـطـفـ ،ـ وـانـهـاـ هـىـ عـلـاقـةـ الزـمـالـةـ



فلم أصارح بما في نفسي أحدا ..
فكان ذلك الكتمان يمكن بجرحى من
أغوار نفسي ، حتى غدا ذهني كله
نهيماً لدلك الجرح العميق الدامى ،
فلا يمسنى أحد الا تحرك الم ذلك
الجرح وتجاویت به آفاق وجداً نی
جميعاً . وتلك حالة يعرفها من
الاختنهم الجراح حتى أنهكتهم
الحساسية المفرطة ... والله ما أسعده
من جبتهم الطبيعة بلادة في اهابهم
تحميهم من تلك الآلام ، ودرعاً من
الصلابة تعصّمهم من لوعتها الجسم !
« وبلغت السادسة عشرة من
عمرى ، وقد طبعنى الالم المتصل
بطابع الحياة المرضى . والحياة هو
الحسن الذى يلوذ به كل من ایقى أن
الخروج الى الدنيا والشاطئ لها لن
يورثه الا الكدر والأذى . وكان ذلك
يقينى حقاً ، فلا أتصور الحياة في
تلك السن الا معركة ناشية ، كل
ما فيها من قوى تترbus بى الدوائر ،
وتتألب للنيل منى .. فصورة الحياة
في سريرتى يومئذ هي صورة الخذلان
الذى لا يدفع ، والوبال الذى لا يطاق ،
بل الموت الذى لا يرحم !

« في تلك السن التي تبرق
فيها يوارق الآمال وتتراءى أيام
المستقبل مذهبة الحواشى وضيّة
الأكنااف ، كنت أرمي غدى بعين
الخوف والرعب ، وأكاد لو استطعت
أن أولى منها الأدبار ، اشتفقا مما
طالعنى به مجاهل المستقبل من
النکير وبسوء المصير ...

« وأذنت دراستى في المدرسة
بالانقضاء ، بمنحونى اجازة طولها
ستة أشهر اراجع فيها نفسي ، كى

الختين الى الدار ، ولا يهنا لى نوم ولا
يقر لى قرار .. ابكي شجوى اذا
ضمنى الفراش في دھى الليل ،
مسنرجعاً من ذكريات الطفولة
الواحدة في كتف الوالدين ما يهيج
الشجون ويفيض له ماء العيون .
وانها لذكريات هينة في ظاهرها ،
عميقة الاثر في نفسي الفضة ... فلم
البُث بعد مدة قصيرة ان بت حطاماً
عصبياً ، اذا لاحت لى اهون الصعاب
خلتها العقبات الكاداء ، وشامت
في نفسي لوعج الحسرة والشقاء
« ولما ترايلنى تلك العادة حين قدم
بى العهد في تلك المدرسة ، بل
تأصلت وتمكنت حتى باتت دائمة
ملازماً ، فشببت نفوراً من الخلان ،
خجولاً اينما ثقيت الناس ، عزوفاً
عن الصحبة ، لا اسئل احداً شيئاً.
وما ذلك الا لأننى حملت على
ما لا يروقنى قبل اسْتِوَاء عودى
ونضج سريرتى . ولهذا ارى انه
يحدى بالوالدين والمربين ان يحدروا
كل ما من شأنه تكدير صفو الصغار
قبل اوان نضجهم ، فان ما يصابون
به في نعومة اظفارهم لا ابلال منه
بعد ذلك ابداً .. ولكن من ذا الذى
يخطر بباله ان صرامة العام المدرسى
قد تصيب الفتى الناشيء الفرير
يمثل ما يصاب به الكبير حين
يتخطف الموت عزيزاً عليه ؟

« ومهما يكن من شيء ، فقد كانت
هذه حالى ، حتى غدوت غريباً في
معهدى ، يعذبنى الختين الى الدار
بالليل والنهر ، عذاباً لا يهدأ له الداع
ولا يخبو له اوار . ولم يزد نى طول
المقام في محبسى الا مرانة على الكتمان ،

اتخير في ختامها وجهتى في الدنيا
ومهنتى التي اوثرها بين اسباب
المعاش . . .

« وفي غضون تلك الفسحة وقع
لى ما عدل بي عن كل وجهة في الدنيا،
إلى وجهتى هذه التي خرجت بي من
معمرة المعاش لا على ولا لينا . . .
وكأنما كان ذلك نذير الرحمن ، هداني
به إليه قبل فوت الأوان

« وكانت أقضى تلك الفسحة في
موطنى فردبىء ، وهى في ودهة من
الارض تكتنفها الغابات من كل جهة.
وكان دار والدى في الشارع الاعظم ،
بيد انى كنت اهجر الدار والمدينة
كلها الى ارباضها من البطاح والاجام ،
عسى ان اجد في تلك المسارح ما ينطلق
معه خيالي وينبسط له خاطرى .
حتى اذا انقضى النهار عدت الى الدار ،
فاذا لا حديث لوالدى الا ما يرجوان
لى من مستقبل ناجح ورزق عريض
. . والحق انهم لا يحبانى حب كبراء
وزهوة ، اكثر مما يتعلقان بي تعلق
القلب والعاطفة . فلانا عندهما لست
فلانا ، بل « الابن » ، بكل ما تمثله
تلك الكلمة من بقاء الذكرى

« وفيما انا عائد ذات عصر الى
البيت ، احث الحطى خيفة ان اكون
قد تأخرت ، اذا بكلب يعدو نحوى
باقضى سرعته . . . وكان كلبا رقيق
الحجم ، احمر اللون ، نحيل الجسم ،
طويل الاذنين . ووقف الكلب على
مدى عشر خطوات من مكانى ،
فوقفت انا ايضا ، فراح يصبع
بدنبه ويتقدم مقتربا منى في بطء
بنبيء عن حذر شديد ، وهو يميل
برأسه يمينا وشمالا كمن يتسلل

ويستجدى العطف : فجعلت اناديه
بالفاظ التحبيب ، فر حف على بطنه
في تدلل واضح ، فافرورقت عيناي
بالدموع رحمة له . . . وبادرت اليه
فولى هاربا . . . ثم عاد ثانية ،
فركعت على ركبتي ورحت اتحبب
اليه واستدئنه الى ، ومكثت من
رأسه فرحت اداعبه وأرببت عليه

« وتبعنى الكلب ذلك اليوم الى
البيت ، فلم يفارقنى بعد ذلك ابدا ،
فكان اول مخلوق احبيته وشففت به ،
ذلك انه كان يبادرنى جبا بحب وتعلقا
بتعلق . ولا شك ان حبى له كان
جارفا لا يخلو من سخافة وطرف ،
كنت اشعر في الواقع ان رباطا من
الاخوة يجمع بيننا ، فكلانا وحيد في
الحياة ، اعزل في معتركها الجائز ،
ضال في شعابها ومسالكها . . . فلم
تكن نفترق ليلا ولا نهارا ، فاذا نمت
نام تحت فراشى . واما جست الى
المائدة ابى ان يأكل الا الى جوار
مكانى . . . ولم تجد احتياجات والدى
في قطع ما بيننا من هذه الاصباب

« وفي ذات يوم من اخريات شهر
يونيه خرجننا كعادتنا كل يوم الى
الخلاء للرياضة . . . وأقبلت عربة
الركاب الكبيرة تنهب الارض بجيادها
الاربعة ، والخوذى يطرق السوط
ويتفنخ في بوق ليفسح الناس له
الطريق . . . وفجأة رأيت كلبي
« سام » ينطلق نحوى من الجانب
الآخر للطريق . وكأنى به ذعر من
منظور العربة وصوتها . . . فاذا حافز
احد الجياد يصبه فيطروح به في
الهواء كى يسقط تحت تلك الفابة
من السنابك التى تهتز تحتها الأرض

يصيّبونه من بهجة وهناء
« ولو علمت يا سيدتي الكونتس
أى الم أشعر به حين يالم الناس من
حولي ، لا يقنت اتنى أحسنت صنعا
بما أخذت به نفسي من طلاق الدنيا
والهر ورب منها ، فحسبى ان الم المفرط
قد زودنى بمدد من الرحمة يفيض
به قلبي فابذله لأخوتى وأبنائى

« وكل يوم يمر بي يزيرني يقينا
أتنى ما كنت لاحتمل ما أرى الناس
كل يوم يمتحنون به من القسوارع
والصروف

« ماذا أقول ؟ بل اتنى ما زلت
اكن الخوف من حادث الدهر في غير
مدعاة للخوف ، فما أرى سامي
البريد يطرق بابي كل يوم الا ووجف
قلبي توجساً لشر مستطير ، مع اتنى
قد تجنبت دواعي الشرور ، وانقطع
كل ما يصلنى بالدنيا .. فاخاف في
غير مخافة ، وأرتاع في غير روع ! »

□

وسكت الراهب الشيخ وقد لمعت
عيناه وشحبت وجنتاه . وسكتت
الكونتس لسكته ، ثم تنهدت
وقالت :

— أما أنا ، فما أظنتى كنت أحد
في نفسي شجاعة او اجه بها الحياة
لو لا هؤلاء الاحفاد

وعندئذ نهض الراهب وانصرف
دون أن يجيب
وكيف تراه يجيب .. وتلك
القصة تعترض حلقة اليابس الذي
شاعت فيه مرارة الدمع الحبس
والالم المكظوم ؟

تلخيص : الدكتور نظمي راسد

« وانطلقت العربية في طريقها ،
تاركة وراءها سام مجندلا في التراب
الملطخ بالدماء السوداء .. وهم
المسكين ان ينهض .. ولكنه أخفق ،
وما لبث ان مات وهو يعود عواء
تصدع له الأفئدة الغلاظ

« ولا طاقة لي بوصف ما اتابنى
لم يتته هذه من الحزن والجزع .. ولكن
حسبى أن أقول لك يا سيدتي
الكونتس اتنى لزتم حجرتى
لا أبرحها شهراً كاملاً .. الى أن فاض
غضب أبي لتلك اللوعة التي اكتويها
لفقدان شيء تافه كهذا ، ثم أخذ
يصبح بي :

— ماذا عساك صانع اذا منيت
برزء فادح حقا ، كفقد زوج او ثكل
ولد ؟

« وومضت الحقيقة امام ناظري
كان بلاج الصبح الذي عينين ! فتبينت
أن تكويني لا يتبع لي مطلقاً ان
احتمل الكوارث الشداد ..
فحساستى المرضية تشل وجданى
بما تشيفه فيه من خوف وذعر .
فماذا كنت حررياً أن أصنع ؟

« لم يكن امامي الا أن اتجنب تلك
الآلام الكبير ، بالامتناع عن مصادرها .
ولما كنت بطبيعي عاطلاً من المطامع
الجسدية والأهواء الجسمانية العالية ،
فقد استقر رأيي بصفة نهائية على
ان أضحى بالمشكوك فيه من السعادة
تجنياً للمقطوع به من العذاب ، وقتلت
في نفسي :

— أن الحياة قصير امدها ،
فلأنفق أيامها في خدمة الناس
والتحفيف عنهم والفرح لما قد

الدين ثورة وكفاح

بقلم الأستاذ فتحى رضوان

تومنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل
الإيمان في قلوبكم »

ولما حرص الناس على مناقشة
ظواهر الأمور على عادتهم رد القرآن
في موضع آخر عليهم : « ليس القرآن
تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب
ولكن البر من آمن بالله وايوم الآخر »
جاءت اليهودية وجاءت المسيحية
وجاء الإسلام ، وجاءت المذاهب
الفلسفية التي أصبحت أديانا ،
كالكونفوشيوسية والبوذية ، لندعو
الإنسان إلى البساطة ، وإلى توثيق
صلاته بالكون ، والطبيعة ، انصالا
مجراً ، ولكنه لم يليث أن خالف —
خصوصاً طبيعته — نفس ما كانت
تلدّع إليه هذه الأديان . فأقيمت
الكنائس المذهبية ، وصبت الأجراس
المجلجلة ، كما أقيمت المعابد ،
الفسيحية العالية ، بحدران من
الفسيفسائ ، وزينت بثيريات من
البلور ، وطنافس الحرير ، وأطلق
البخور في أرجائهما ، من مبادر من
فضة ، وغلبت الوثنية فيها ، على
العقيدة البسيطة المجردة

وبعد أن كان الدين يلعن الدين
يهوون على ما يلقى إليهم بلا عقل

أن الدين ، كل دين ، هو أصلًا
حركة ثورية . جاء ليزيل قواعد
المجتمع القديم ، وليبني مجتمعاً
آخر ، على أسس جديدة ، بأهداف
جديدة ، لكنه لقى تعصباً للقديم ،
واستمساكاً به ، وميلاً إلى البقاء
فيه . وكان رد أهل المجتمع العربي
القديم على دعوة الإسلام ، كما جاء
في القرآن الكريم : « وإذا قيل لهم
اتبعوا ما أنزل الله قاتلوا بل تتبع
ما أفينا عليه آباءنا . أولوا كان
آباءهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون »
فأخذ الدين يدعوه إلى أن يفكروا
 وأن يتأملوا ، وأن يناقشوا ، وهم
كارهون لكل هذا منصرفون عنه ،
لا يطيقون أن يجيئوا

ولما اتسعت دائرة المؤمنين بالدين
الجديد رويداً رويداً ، تأثر البعض
بهذه القوة الجديدة لهذا المذهب
الجديد ، فأخذوا يقومون بالواجبات
المادية الظاهرة التي يطلبها هذا
المذهب ، لأن ذلك لا يحتاج منهم
جهداً عقلياً ولا روحياً ، وحسبوا
أنهم من المؤمنين ، فكان رد القرآن
عليهم : « قالت الأغراب أمناً قل لم

النفس البشرية . وهذا يجرنا الى هذه الحجة التي يحسبها بعض الناس أقوى ما يشهرون في وجه الدين ، تلك هي الحكومة الدينية انهم يلعنونها ويختلفون منها ، ويقولون أنها جحيم العقل البشري ، وسجين القلب الانساني التي تتقوض في ظلها قيم الحرية ، وتتهاوى تحت مطارقها خصال الانسان الحر ... ونحن نلعن معهم الحكومة الدينية ولا نريدها ، لأن الدين لا يعرف حكومة دينية ، ولا حكومة لا دينية ولكنهم يخطئون أيضا ، كل الخطأ حينما يقترون محاوفهم على لون واحد ، من استبداد الحاكمين بعقول المحكومين . ذلك أنهم يختلفون من الحاكم حينما يحكم فقط باسم الدين .. وفاثم أن الحاكم قد يحكم باسم الدين ، وأن كان هذا الحاكم نفسه ، يلعن المسيحية والاسلام واليهودية وغيرها ، وذلك لأن الدين - الذي هو عقيدة متحكمة لا تاذن للمناقشة ولا للتفكير ، ولا للحرية ولا للكرامة أن تنتقص - هو ظاهرة عرضية ، تطأ على المجتمع ، الوثنى ، والمتدين ، والمحضر ، والمتخلف ، وهذا الدين قد يكون مذهبها بینايسيا أو مذهبها اجتماعيا ، أو عقيدة تستند إلى كتاب منزل من السماء ، ورسول من عند الله

(عن كتاب « محمد الشائر الأعظم »
 للاستاذ فتحي رضوان الذى
 ستصدره سلسلة « كتاب الهلال »
 في ٥ مايو الحالى)

ولا تفكير ، كما لعنوا في الآية « ... والذين اذا ذكرروا بآيات ربهم لم يخرروا عليها صما وعميانا » أصبح الدين في أيدي الناس ، وسيلة الى العبودية المقلية ولو تصورنا الانسانية منذ ميلادها بلا دين ، اي بلا عقيدة تدور حول البعث والنشور وتحول المخلق والقيمة ، وحول واحبات الانسان نحو اخوانه في البشرية ، لما كانت احسن حالا ، ولا اكثر حرية . فان المذهب السياسي لا يكاد ينتشر في بلد ما ، حتى يصبح زعيم هذا المذهب لها . ولقد سمعنا نحن في مصر ، من اخرافات ، حول بعض الزعماء ، ما كاد يربو على معجزات الرسول ، فقد كانت الالسن تتناقل ، ان الأطفال يولدون وهم يهتفون بحياة الرعيم ، وسمعنا أن أوراق الشجر وجوف ثمار الفاكهة يحمل اسم الرعيم

بل اني سمعت بأذني عالما من اكبر علماء الدين ، يخطب في اعقاب سنة ١٩١٩ فيقول : « الشركة بالله ولا الشرك بفلان »

فالذين يتصورون ان الدين يكبل العقول ، وأنه يردها عن أن تبحث في هذا الكون الفسيح ، وتستخرج حقائقه ، وأن تحطم قيود العقل ، وقيود النفس ، وأن تنتزع ما وضع في طريق الناس من حواجز وسدود ، وما اهيل على رؤوسهم من مظالم ومفاسد ، لا يدرسون تاريخ الانسانية ، ولا يعرفون خصائص

« هكذا الناس تمر عليهم الحوادث فيحزن لها قوم
حزنا شديدا ، ويفرح لها آخرون فرحا شديدا »

يضحكت ناس

ويبكى آخرون

بقلم الدكتور أحمد أمين

على العكس من ذلك يبالي الغون في رؤية ما يحزن والاحساس به ، ويستقلون دائمما ما يفرح ، ويقتضدون في السرور به ، ونسمي مثل هذا متشائما . وقد يحدث ان شيئا واحدا يقع أمام اثنين ، فيضحكت منه أحدهما وي بكى منه الآخر تبعا لطبيعته . وقد قرات في ذلك حكاية فرنسيّة لطيفة وهي ان دلوين ركبا في بكرة على بئر ، فكان الرجل الذي يملأ شد الجبل لينزل الدلو الفارغ إلى البئر ليملئه ، وبطلاع الداو الممتليء ليصبه . قال الراوى : « فتقابل الدلوان في منتصف الطريق : هذا ممتليء وهذا فارغ . قال الفارغ للممتليء : لم تبكي ؟ .. (لأنه وقد امتلا تنزل منه قطرات اشبه بالدموع) . قال : ولماذا لا ابكي ؟ وقد ملئت ماء صافية ، وسيفرغنى صاحبى اذا طلعت ، ثم يعيدنى الى قاع البئر المظلم . وانت لم ترقص ؟ . (لأن الدلو الفارغ يتلاعب وقت النزول لعبا يشبه الرقص) . قال : ولم لا ترقص ، وسانزل في البئر فامتلئ ماء صافية ، ثم اطلع

خلق الله هذا العالم ومزج فيه الخير والشر مزجا غريبا ، حتى لا تكاد تجد خيرا مخضا ولا شرًا مخضا ، على أن الخير والشر امور اعتبارية ، اي أنها خير باعتبار من استفاد منها ، وشر باعتبار من تأذى بها ، فلو ان جرف جبل سحق انهار فلم يتضرر به أحد ، ولم ينتفع به أحد ، لا حالا ولا مستقبلا ، ما كان خيرا ولا شرا .. إنما هو خير أو شر اعتباري . ولذلك قد يكون الشيء خيرا لبعض الناس ، شرًا لآخرين ، وقد يدعا قالوا : « مصابب قوم عند قوم فوائد »

وفي الناس خير وشر .. فمحسن كريم ، و مجرم كبير ، بل في الطبيعة نفسها خير وشر ، فسماء تبكي وتدمع ، وشمس تشرق وتسقط ، وشتاء مجدب ، وربيع مخصب ونفوس الناس ترى الشر فتنقبض ، وترى الخير فتنبسط ، وهذه طبيعتها ، وهذا دينها . غاية الأمر ان بعض النفوس يبالغ في رؤية الخير فيكثر فرجه ، ويقل ترجه ، ونسمي مثل هذا متفائلًا . آخرون

في الجنة والخوف من النار ما استنقا مت
أمور الدنيا . . بل لو لم تكن عقيدة
الجنة والنار ، لحرم التاريخ من حير
أمثلة المضحيين الذين يضخون رغبة
في الجنة وهربا من النار

□

ومما نستغرب له ان أكثر
الفلسفه في القديم والحديث
متشائمون ، كشوبنهاور ، وكارلايل ،
ونيتشه ، وكذلك اكتر فلاسفة
اليونان . وربما كان السبب في ذلك
ان الفلسفه ممعنون في قراءة نتائج
الأشياء ، وأسعو التفكير ، شديدو
الاحساس ، فهم يرون ان في العالم
شرورا اكتر مما فيه من خيرات .
فذلك يحزنون ويتالمون وقد يكون .
وتسألني : « ما رأيك في عمر الخيام ،
وهو لا يرى في الدنيا الا الحمر
والنساء ؟ » . فأقول : « لعله كان
من اكبر المتشائمين ، ولعله لم يلحظه
الى الخمر والنساء في شعره ، الا
آلام نفسه من شرور العالم ، فلجا
اليهما لعلهما ينسيانه ما يحس من

والنكبات ، ولو ان هتلر وموسوليني
ونابليون وغيرهم من القادة الدين
زجوا بشنعوا ببلادهم في حروب
طاحنة عادت عليهم وعلى
العالم اجمع بأكثربالاضرار ، كانوا
متشائمين لما استسلموا لنزواتهم
التسطيحانية واطماعهم بعيدة المدى
ان اغلب نواحي التقدم في الحياة
ترجع الى جهود متشائمين لم يتقووا
بان السماء سمنطر الناس ذهبا او
فضة : فراحوا يجاهدون ويكافحون
لتامين انفسهم وتامين البشرية من

الى صاحبى في الهواء العطلق ؟ »
تلك عملية واحدة أدتها أحد
الدولين ففرح ، وأداتها الدول الآخر
فبكى . . وهكذا الناس ، تمر عليهم
الحوادث فيحزن لها قوم حزنا
شديدا ، ويفرح لها آخرون فرحا

ويروون ان فيلسوفين
يونانيين - هما هيروقليطس
وديموقريطس - كانوا ينظران الى
سخافات الناس فيختلفان في التأثير
بها ، أحدهما يضحك لسخافتهم :
والآخر يكى لها ، وبعبارة أخرى :
أحدهما متفائل ، والآخر متشائم
وملا ركب في طبيعة الناس الامل
في المستقبل وعماده التفاؤل ،
والحدر وعماده التشاوؤم ، اعتمد
المربون والزعماء والمصلحون والأنبياء
على هاتين الفريزتين في الانسان .
اليس من دعامة الأديان الجنة والنار ؟
فالجنة تؤمل وتبعث التفاؤل ، والنار
تحذر وتبعث التشاوؤم
ولو ان عامة الناس حرموا الامل

دفاع عن التشاوؤم

المتشائم رجل واقعى لا يسبح
بأفكاره في عالم الخيال ، فاي شيء
سنولنا يدعوه حقا الى التفاؤل ؟ ! وهو
ـ لأنه يتوقع الاسوأ دائما ـ لايفهم
نفسه في مغامرات ومتروقات
خيالية تعود عليه في اغلب الأحيان
بأكثربالاضرار ، ان المتفائلين هم
الذين يسببون للعالم اعظم المساير

العقل ، والعقل جامد جاف ، والدين يعتمد على الشعور ، والشعور مرن ، قد يكون مرحًا ، وقد يكون حزينا . والدين متى صار شعوراً اطمأن صاحبه وهذا ، والفلسفة اذا صارت عقلاً حارت واضطربت ما أكثر ضحايا العقل ، وما أكبر نعمة الإيمان !

وبعد .. فالتشاؤم والتفاؤل في الحياة مزاج . وانت اذا نظرت الى بعض الوجوه فوجدتها ضاحكة مستبشرة . علمت انها سعيدة متفائلة ، واذا نظرت الى وجوه عليها غبرة ترهقها قترة ، فهي الشقيقة المتشائمة . والتفاؤل في الحياة من اكثر أسباب السعادة والنجاح ، والتشاؤم من اكبر أسباب الفشل والشقاء . والامم كالافراد ، تشقي بتشاءومها ، وتنجح بتتفاؤلها . فاللهم اجعلنا من المتفائلين المؤمنين ، ولا تجعلنا من المتشائمين الطعانيين الذين لا ترى عيونهم الا العيوب ، ولا يؤمنون بآى خير او اصلاح

والازمات المالية والضرائب والمحشرات والفيروسات والميكروبات وأمراض الحساسية والقلب والشرايين ، هو لون من الانتحار أو الشروع فيه ، والتشاؤم أشبه بالفاكينين الذي يحسن الماء - بعض الشيء - ضد الاندفاع في تيار الموت

ان المتفائلين يضطرون في اغلب الايام لأن يبيعوا ممتلكاتهم للمتشائمين ، فللمتفائل الحماسة والاندفاع ، والمتشائم جمع المال وتكتيس الثروات !

من مجلة « كورونت »

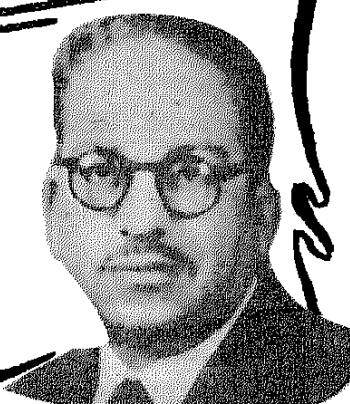
آلام . ولذلك لما أعيى بعضهم الامر في الدنيا الواقعية لجأوا الى اليوتوبيا ، و المدينة الفاضلة يؤلفون فيها ، ويرسمون فيها عالماً خيالياً خيراً من عالمهم الواقعى ، اذ لما بالغوا في التشاؤم من العالم الواقعى هرعوا الى عالم خيالى يجدون فيه تفاؤلهم»

وقد نجحت الاديان أكثر مما نجحت الفلسفة ، اذ عادلت بين طبيعة الانسان في الامل ، وطبعته في الخدر ، فرغبت ورهبت ، ووعدت وأ وعدت . على حين ان الفلسفة غلت جانب التشاؤم وافتقرت في الحذر .. ان شئت فانظر الى ابي العلاء المعري . كيف تالم من كل شيء في الدنيا ، ولم يعجبه شيء فيها ، وأخذ في شعره يعدد مأساتها ، ويتمني الموت والخروج منها . فان كانت الفلسفة متشائمة ، فالدين بطبيعه عادة اقرب الى التفاؤل . وربما كان من الاسباب الفارقة بين الفلسفة والدين ان الفلسفة تعتمد أكثر ما تعتمد على

تقلبات الظروف السيئة القاسية ويحسب اناس ان المتفائلين يعمرون اكثر من المتشائمين - لأنهم أسعد منهم وهذا نفساً واعصاماً - ولكن ذلك ليس صحيحـا ، فاغلب الذين يصابون في حوادث الطرق يسبب السرعة وعدم اتباع القواعد الموضوعة هم من المتفائلين . و بذلك منهم اغلب الدين يهملون في علاج انفسهم ولا يبادرون باستشارة الأطباء ان التفاؤل في عالم تهدده القنابل الذرية والطائرات المنقضية والسيارات

أى رجل أنت؟

أعد جماعة من علماء النفس الأسئلة العشرة التالية لاختبار مدى قوة الشخصية في الإنسان . وقد وجهناها إلى ثلاثة من أهل الفكر والاجتماع في مصر ومصر الأستاذة : فكري أباظة ، و محمد خطاب ، واحد فؤاد الاهوانى ، وفيما يلى اجاباتهم عنها . ثم نتيجة الاختبار طبقاً لقواعد التي وضعها أولئك العلماء . وفي امكانك أيها القارىء أن تجمع الدرجات التي حصل عليها كل من هؤلاء الثلاثة فإذا كان المجموع (١٠٠ درجة) دل ذلك على أنه قوى الشخصية مائة في المائة . وإذا تراوح المجموع بين (٩٠ و ٨٠) كان نجاحه بدرجة جيد جداً . وإذا تراوح المجموع بين (٦٠ و ٥٠) كان نجاحه بدرجة كافية . أما إذا كان مجموعه أقل من ذلك كان متوسطاً . أما إذا كان مجموعه أقل من ذلك فيجب عليه أن يراجع نفسه ، ويغير نظرته للحياة ويمكنك أيها القارىء أن تتحسن نفسك بهذه الأسئلة لتعرف قوة شخصيتك



- ١ -

● لو عرضت عليك أن تقوم بمهمة خاصة يرجع لا تعود منها ، فما الثمن الذي تطلب لقاء ذلك ؟

الأستاذ فكري إباظة : إذا كانت المهمة المطلوبة من النوع القومي الوطنى ، فانا أقبلها في سبيل بلدى وقومى ، من غير أى مقابل ، أما فيما عدا ذلك فالسؤال يبدو عجيبا

الأستاذ محمد خطاب : الثمن الذى اطلبه هو رعاية ابنى الوحيد الى ان يتم دراسته

الأستاذ احمد فؤاد الاهوانى : لا يمكن ان أقبل مهمة اضحي فيها بحياتى الا اذا كانت مهمة جليلة سامية ، وهذه لا اطلب ثمنا لها ، لأنها لا تقدر بمال النتيجة : ان طلب اي مبلغ من المال ثمنا لهذه المهمة يدل على ان طالبه يقدر المال اكثر مما يقدر الحياة . وهو اذن لا يشعر بالسعادة الحقة في حياته ، ولا يقدر مسؤوليته نحو اولاده واسرته ، مما يرجح خطأ فلسفته ويثبت نقص شخصيته

وعلى هذا ، تكون كل اجابة من هذه الاجابات الثلاث ، يستحق صاحبها عشر درجات ، وهى النهاية الكبرى للنجاح

- ٢ -

● اذا كنت في زورق ومعك زوجتك والدتك ، فسقطتنا في الماء وهما تجهلان السباحة ، فايتهما تنقذ اولا ؟

الأستاذ فكري إباظة : لست متزوجا ، على أنى أرى البدء بانقاد الزوجة اذا كانت أما يتضررها اولادها

الأستاذ محمد خطاب : ان والدتي انتقلت الى جوار الله منذ امد طويل ، وعلى هذا سانقذ زوجتي حتما

الأستاذ احمد فؤاد الاهوانى : انقذ والدتي اولا ، لأنى افضل اداء الواجب المستمد من الدين والتقاليد ، وأضحي في سبيله بالهوى ورأى القلب

النتيجة : البدء بانقاد الوالدة يدل على التعلق بحياة الطفولة ، وتغليب العاطفة على العقل ، وعدم تحديد الاجابة وتوضيحها يدل على اضطراب الشخصية ، أما البدء بانقاد الزوجة فدليل على ان صاحبها رجل عمل مكتمل النضج يغلب عقله على عاطفته

وعلى ذلك ، يستحق الأستاذ فكري عشر درجات على اجابته ، بينما لا يستحق الاستاذان خطاب والاهوانى سوى صفر

• اذا لم تكن قد تزوجت ، فمن تختارها زوجة لك من بين ثلاث فتيات : اولاً هما حادة الطبيع غير جميلة لا تشعر بميل نحوها ولكنها تصفع ثروتها الكبيرة رهن تصرفك ، والثانية متوسطة الجمال والشخصية ، تضمن لك دخلا سنويا قدره ألف جنيه ، والثالثة جميلة فاتنة اذا تزوجتها لم يزد ايرادك السنوي على ٥٠٠ جنيه ؟

الأستاذ فكري أباذهلة : في مثل حالي ، لم يرق في العمر ، ولا في المطامع والأعمال ، ما يسمح لي باختيار الأولى أو الثانية أو الثالثة

الأستاذ محمد خطاب : أفضل الانتظار الى ان أجده الزوجة التي تسعذني ، بصرف النظر عن الناحية المادية ، فإذا لم يكن بد من الاختيار ، فأننا اختيار الفتاة الثانية

الأستاذ أحمد الأهوانى : اختيار الفتاة الثانية ، لأنى لا أحب أن أعيش عالة على غيري أو أتكسب من ماله ، ولذلك أرفض الزواج بالأولى ، ولا أحب أن أخضع لفتنة الجمال الى الحد الذى يصرفنى عن اداء الأعمال العقلية التى أحبها ، ولذلك أرفض الزواج بالثالثة

النتيجة : اختيار الفتاة الأولى دليل على اضطراب النفس والاصابة بعقد ترجع الى مرحلة الطفولة ، وكذلك اختيار الثالثة ، أما اختيار الثانية فهو الأصوب

وعلى هذا يعطى كل من الأستاذين خطاب والأهوانى عشر درجات ، ويعطى الأستاذ فكري أباذهلة خمس درجات فقط لأنه لم يختار واحدة من الفتيات الثلاث

• ماذا يكون شعورك اذا رأيت سيدة بدينة زلت قدمها فسقطت في الطريق ، وماذا تعمل اذا ضبطت صبياً في الخامسة من عمره وهو يسير خلفك مشيناً مشيناً وحر كأنك ؟

الأستاذ فكري أباذهلة : شعوري الطبيعي هو الاهتمام بالسيدة ، أما عبث الأطفال فلا يستحق أى اهتمام !

الأستاذ محمد خطاب : أساعد السيدة بدينه على النهوض من عشرتها ، وأحتفظ بابتسامة خفيفة لما يقوم به الصبي من تقليد حر كاتنى

الأستاذ أحمد الأهوانى : لا أحفل بهذا ولا بذلك ، لأنى مشغول بأفكارى عن التفكه بأحوال الناس ، ومع ذلك فاني أرثى للسيدة ، وأضحك من الصبي

النتيجة : ان الضحك من منظر السيدة وتركها في سقطتها مما يدل على

الإنسانية وحب الذات وعدم الاعتراف لشعور الآخرين . وضيق الصدر يتصرف ذلك الصبي الصغير دليلاً على التزمر وأضطراب النفس والميل إلى القسوة . أما الرثاء لحالة السيدة ومعاونتها ومشاركة الصبي في ضحكته فدليل على اكتمال الشخصية

وعلى هذا يستحق الاستاذان فكري اباظة ومحمد خطاب عشر درجات . أما الاستاذ الاهوانى فيستحق خمس درجات لأنه لم يهتم بسقوط السيدة

- ٥ -

● هل تؤثر ان تحصل على ضمان يكفل بقاء دخلك كما هو مهنى الحياة ، أم تنتهز الفرصة لزيادة دخلك ولو كان في ذلك مغامرة قد تنتهي بفقدك ؟

الاستاذ فكري اباظة : أفضل الضمان

الاستاذ محمد خطاب : أفضل أن تمنح لي فرصة للتقدم ، على الرغم من تقدمي في السن ، وذلك لأن خسارة دخلى الحالى لا تقدم ولا تؤخر في حياتى

الاستاذ احمد الاهوانى : أفضل الضمان لأن فيه استقراراً

النتيجة : اختيار الضمان يدل على أن صاحبه تنقصه الجرأة والثقة بالنفس وقلة الطموح ، وعلى عكس ذلك اختيار المغامرة وعلى هذا ، يستحق الاستاذ خطاب عشر درجات عن اجابته ، ولا يستحق الاستاذان فكري والاهوانى عن اجابتيهما سوى صفر

- ٦ -

● أي الأعمال تحب أن تزاولها في الفترة الباقيه من حياتك ؟
الاستاذ فكري اباظة : أحب أن أمضي هذه الفترة في تأليف القصص والروايات

الاستاذ محمد خطاب : أحب أن أزيل أملاكاً تكفى للقيام بأودي ، على أن أخصص ما يبقى من وقتى لخدمة بلادى ومواطنى ، ولا أنسى أن أحافظ على بعض ساعات القراءة

الاستاذ احمد الاهوانى : أفضل الزراعة ، لأن أرسطو يقول : أن أفضل الأعمال الاشتغال بالزراعة ، لأنها تعلم الإنسان الفضائل والشجاعة

النتيجة : اختيار عمل آخر غير العمل الذى يزاوله المجيب يدل على أنه غير سعيد بعمله ، ويرجح أنه تنقصه الشجاعة الكافية للتتحول إلى العمل الذى يحبه لنفسه

وعلى هذا ، يعطى الأستاذ الأهوانى صفرًا عن اجابته ، ويعطى كل من
الأساتذين فكرى اباظة وخطاب عشر درجات

- ٧ -

● هل تقدم على انتهاز الفرصة للانتقام من رئيس لك او مدرس أساء
اللوك فى خلال الحرب الماضية ؟

الأستاذ فكرى اباظة : ليس في طبعي حب الانتقام ، وبعض الناس يعدون
ذلك ضعفا ، ولكنى أراه علواً وتسامياً واحتراماً لشأن المسئء

الأستاذ محمد خطاب : إننى أحب التسامح ولا أميل إلى الانتقام ، فإذا
لم يكن بد من الانتقام ، فليكن من مدرسي الحساب والجبر ، بغير تمييز

الأستاذ أحمد الأهوانى : إننى أسامح المسئء إلى ، وأجد للذلة في الصفح
عنه مع القدرة على الانتقام منه

النتيجة : أن التفكير في الانتقام بعد مضى سنوات على ما دعا إليه دليل
على تأصل الحقد في النفس وعدم نضج الشخصية

وعلى هذا ، يعطى كل من الأساتذة فكرى اباظة وخطاب والأهوانى عشر
درجات . أما رغبة الأستاذ خطاب الانتقام من مدرسي الحساب والجبر ،
فقد أراد منها الدعاية

- ٨ -

● اي بلاد العالم ترى انك تستطيع ان تعيش فيه اوفر راحة وانعم
بلا ؟

الأستاذ فكرى اباظة : في إسبانيا ، لأن الجمال الإنساني الذي يوافق
الذوق الشرقي متوافق هناك

الأستاذ محمد خطاب : في مكان منعزل استريح فيه من متابعي الناس

الأستاذ أحمد الأهوانى : لا أفضل على بلدى أي بلد آخر ، فإنما كما قال
صطفى كامل : « لو لم أكن مصر يا لوددت أن أكون مصر يا »

النتيجة : اختيار بلد غير البلد الذى يتمنى إليه المسؤول ويعيش فيه
يوجّح أنه عاجز عن مواجهة الظروف المحيطة به ، وأنه يشعر بالقلق ،
ويجبن عن احتمال المصاب . أما اختيار الوطن الذى يقيم فيه فيدل على
الصبر واحتمال المصاب وهو ملة الله »

وعلى ذلك ، يعطى كل من الأستاذين فكري أباظة وخطاب على اجابتهما
صفراً ويعطى الأستاذ الأهوانى عشر درجات

- ٩ -

● ما أول شيء تصنعه لو أنك ورثت مائة ألف جنيه ولم تكن مدينا
لأحد ؟

الأستاذ فكري أباظة : أقسمها من غير استغلال على ما بقى من حياتي ،
وأنفقها فيما اختاره أنا من الأعمال ، لا فيما تفرضه على ضرورات الحياة
وأظن أنى أفضل السياحة حول العالم مع التأليف والتصنيف وخدمة الآخرين
الأستاذ محمد خطاب : أفك في أحسن الطرق لصرف هذا المبلغ ، وهو
ولا شك طريق الخير الخاص والعام

الأستاذ أحمد الأهوانى : أtribع بنصف المبلغ لبناء مدرسة لتعليم الشعب
النتيجة : إذا كان أول شيء يفكر فيه المرء عند انفاق المال الطارئ ،
لا ينفع به أحد غير صاحبه ، دل ذلك على أنه أناى ، فان أشرك غيره معه
 فهو متوسط الشخصية يستحق على اجابته نصف الدرجات العشر المحددة
للإجابة الحسنة ، أما أن اتجه تفكيره أولاً إلى إسعاد الآخرين فهو يستحق
الدرجات العشر كلها
وعلى هذا ، يعطى كل من الأستاذين محمد خطاب ، وأحمد الأهوانى عشر
درجات ، ويعطى الأستاذ فكري أباظة خمس درجات

- ١٠ -

● اذا تعرضت لظرف قاهر ، خيرت فيه بين الموت وبين فقد احدى
عينيك او ساقيك ، فايهما تختر ؟

الأستاذ فكري أباظة : اختيار الموت ، لأنى لا أحب أن أعيش بغاية تنفسنى
الأستاذ محمد خطاب : أفضل أن أفقد ساقاً وعيناً لأنى استطيع العمل
بساق واحدة وعين واحدة ، وبغير الساقين معاً ..

الأستاذ أحمد الأهوانى : اختيار الموت ، لأنه لا خير في حياة يفقد الإنسان
فيها عضواً من أعضائه ، ولا ترى لا أحفل بالموت ولا أحرص على الحياة

النتيجة : تفضيل الموت على الحياة بأية عامة دليل على فقدان الشجاعة
وانعدام القدرة على مواجهة الصعاب
وعلى هذا ، يعطى الأستاذ خطاب عشر درجات على اجابته ، ويعطى
الأستاذان فكري أباظة والأهوانى صفراء

ماذا استفدت

من دراستي الاقتصادية؟

بتلهم الدكتور محمد حلمي مراد

والاحتلال العسكري . أما في الوقت الراهن ، فقد تطور الاسلوب الاستعماري فأصبح ذا صبغة اقتصادية يهدف إلى ربط اقتصاد الدولة المطلوب تسخيرها بالعجلة الاقتصادية في الدولة الاستعمارية ارتباطاً يؤدي بالدولة الصغيرة إلى ضرورة السير في ركابها ، والاحظت الدولة الاستعمارية كيانها الاقتصادي وقضت عليها بالخراب

ومالم يكن السياسة والدبلوماسيون ملمين بالدراسات الاقتصادية فانهم يعجزون عن ادراك الاعيب الدول الاستعمارية وينتهون بأن يجدوا انفسهم وقد أوقعوا دولهم في شبакها عن طريق الناورات الاقتصادية التي لا يفطنون إلى حقيقة اغراضها كما أفادتني الدراسة الاقتصادية في تفهم الصراع المدحبي القائم الآن بين الكتلتين الشرقية والغربية . الكتلة الشرقية التي تتزعمها روسيا وتدين بالمذهب الشيوعي وإن كانت لا تزال تطبق - من الناحية الاقتصادية - الآراء الاشتراكية باعتبارها مرحلة انتقال في نظر القيادة السوفيتية نحو الشيوعية . والكتلة

تعدد موضوعات الدراسة الاقتصادية واتساع آفاقها لا يسمح بحصر ما يمكن أن يفيده المرء من التوفيق عليها في مقال محدود المجال . على أنه إذا نظرنا إلى الموضوع من وجهة نظر ذاتية ، نجد أن دراسة الاقتصاد تعين من يريد أن يشق طريقه في الحياة الاقتصادية على تفهم مجاهلها واللامام بطرق النجاح فيها . غير أنني لم أحاول أن استغل دراستي الاقتصادية فيما يعود على شخصي بالثراء المادي ، ومع ذلك فاني اعتبر نفسي قد أفتت الشيء الكثير من دراسة الاقتصاد ..

فقد كشفت لي هذه الدراسة عن الاساليب الحديثة التي تلوذ بها الدول الاستعمارية لتسخير الامم الصغيرة في خدمة سياستها وتحقيق اهدافها . فإذا كان من المعروف أن الدافع الاول للاستعمار منذ القدم هو الرغبة في الاستحواذ على مصادر جديدة للمواد الاولية وفتح أسواق خارجية للمنتجات الصناعية ، الا أن الاسلوب القديم في الاستعمار لم يكن أسلوباً اقتصادياً ، وأنما كانت تعتمد الدول الاستعمارية على القهر الحربي

القضاء على اصل الداء وهو التخلف الاقتصادي ، فلا تثبت ان تعود الحالة الى ما كانت عليه او تبدو اعراضه المرضية في صورة اخرى . فمشروع مكافحة الحفاء مثلا يدل على سوء فهم أصحابه لحقيقة المشكلة اذ ان الفقير لن ينتعل الحذاء الذي يمنحوه ايام ، وانما سيتوجه لبيعه لانه في حاجة الى ثمنه لانفاقه فيما هو اشد ضرورة له من انتعال الحذاء واليكم مثال آخر في ميدان الصحة فميزانية الدولة تحمل كل عام الاموال الطائلة في سبيل معالجة المصايب بالبلهارسيا ، ومع ذلك فلا ينتهي هذا المرض ولا يليث اخراجون من وحدات العلاج ان يعودوا اليها مرة اخرى والسبب في ذلك انهم عاجزون من الناحية المادية عن اتخاذ السبيل لتجنب الاصابة بهذا المرض

والوصول الى النهوض الاقتصادي المنشود يستلزم وعي اقتصاديا مستنيرا في الامة بحيث يجعل الحكماء قادرين على تفهم وسائله ومراميه ، ويمكن الحكومتين من دفع الحكماء في اقصر سبله واقومها . ومن دواعي الالم ان السياسة الاقتصادية في بلادنا لا تكاد تلقى نقاشا او معارضة بل ان المقالات التي تعالج شئوننا الاقتصادية لاتجد التفاتا كافيا .. وهو وضع يثير الحزن اذا فارنا حالنا بما عليه حال غيرنا من الامم الوعية الناهضة حيث تعتبر المشكلات الاقتصادية من الموضوعات الشعبية التي يناقش فيها رجل النسرع

الغربية التي تتزعمها الولايات المتحدة الامريكية ويسودها النظام الراسمالى الذى يحترم الملكية الفردية ويحرص على ترك الحياة الاقتصادية دون توجيه من جانب السلطات العامة . ومما يوسعه ان الكثيرين في بلادنا بل ومن المثقفين منهم لا يدركون على وجه التحديد الفارق بين هذين المذهبين الاقتصاديين اللذين يتنازعان العالم اليوم . وانما يتأثرون بما ينشر من هذا الجانب او ذلك الجانب من دعايات مغرضة

على أن دور الاقتصاد لا يقف عند حد الاحاطة بالمشكلات الدولية والخارجية ، اذ ان رسالته الكبرى تتعلق بحياة الانسان بوصفه عضوا في المجتمع . فالهدف الاول من دراسات الاقتصاد في الوقت الحاضر هو العمل على توفير اكبر قسط من الرخاء لاقبر عدد من الافراد بالموارد المحدودة التي تضعها الطبيعة بين أيدينا . ولا جدال في ان السعي لتحقيق هذا الهدف يؤدي الى معالجة الكثير من المشكلات التي تعانيها مصر فثالوث الفقر والجهل والمرض ليس في حقيقة الامر سوى ظهر من مظاهر تخلفنا الاقتصادي . ولا علاج له الا باستعمال اصل الداء . وذلك عن طريق « النهوض الاقتصادي » . اما ما تلجم عليه الحكومات في بعض الاحيان من محاولات لاخفاء آثاره او التخفيف من مظاهره ، فهو ضرب من العبث ومضيعة للجهود والاموال لأن هذه المحاولات لا تصرف الى

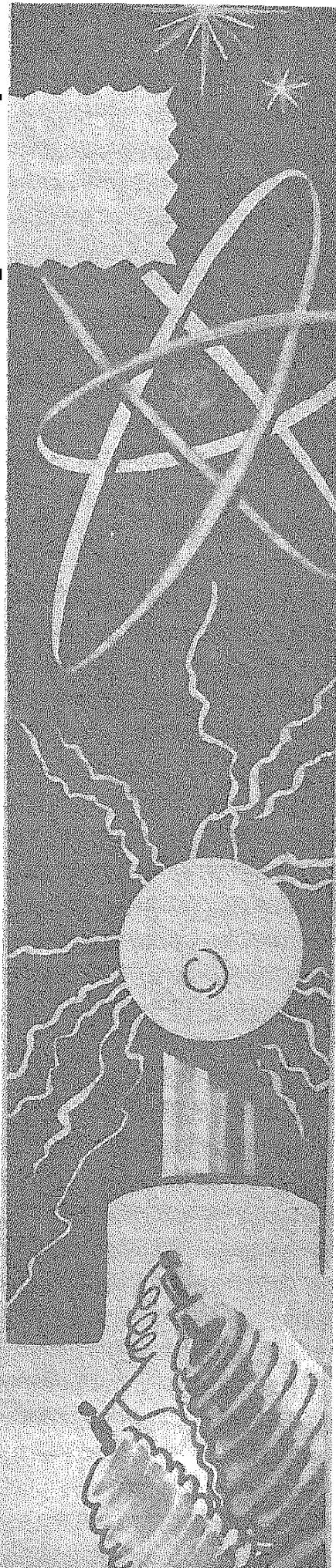
موك العالم والاخراج

هوف

صلب المعادن

في سنة ١٨٩٦ ، سمع العالم الكيميائي الفرنسي « هنري مواسان » أن قطعاً صغيراً من الماس وجدت في النيزاك التي تساقطت في ذلك الحين ، وقيل في تعليل ذلك : أن هذه القطعة كانت من الفحم ، ثم تحولت إلى ماس بتأثير الحرارة والضغط نتيجة اختلاطها بالحديد المشهور الذي يتكون منه النيزك ورأى العالم الفرنسي أن يحاول صناعة الماس على هذا الأساس ، فصمم فرناً كهربائياً يمكن أن يبلغ درجة حرارته رقماً قياسياً ، ووضع به قطعاً من الحديد والسكر المحروق - المتحول إلى كربون - وبعد أن أشعل الفرن وقتاً غير قصير ، أخذ جانياً من المادة المشهورة وغمسها في سائل بارد . وقد أثبتت التجربة صحة فكرته ، إذ تحول بعض هذه المادة إلى ماس ، وإن لم تكن له قيمة تجارية مجزية لأن أكبر قطعة منه كانت أصغر من رأس الدبوس !

وحاول « مواسان » بعد ذلك أن يصهر الكربون مع مواد أخرى ، من بينها مادة « التانجستن » التي لا تنصهر إلا في أقصى درجة حرارة لانصهار المعادن ، على أن هذه التجربة لم تنتج ماساً في هذه المرة ، بل أنتجت مركباً كيميائياً يتألف من « التانجستن » والكربون ، ويعرف الآن باسم « تانجستين كارييد » . ولله خواص عجيبة ، ويقوم بدور كبير في الصناعة ، غير أن ذلك العالم الفرنسي الذي حصل على جائزة نوبيل بعد عشر سنوات من ذلك التاريخ ، مات قبل أن يتبيّن العلماء أخيراً أن اتحاد المعادن - مثل التانجستن والسكر وميوم والثيتانيوم - بالكربون ينتج مواد تفوق في صلابتها جميع المعادن المعروفة





العلم في السنين الأخيرة متعجزات كثيرة ، وهناك متعجزات وأكثر ينتظر أن يتحققها في السنين القريبة القادمة

نبات يحل مشكلة التغذية

ظهرت في السنوات العشرين الأخيرة ، كشفت علمية أشبه بالمعجزات في مختلف ميادين الصناعة والطب والهندسة والكيمياء . ويتوقع الأخصائيون أن يصلوا قريباً إلى اكتشاف أجل خطراً وأكبر أثراً من كل ما تقدمه ، لأنَّه سيحل مشكلة الجوع التي تعد في مقدمة الدوافع الرئيسية إلى الحرب ، إن لم تكن الدافع الأول إليها ! . فقد اهتدى العلماء أخيراً إلى نبات أطلقوا عليه اسم « الكلوريلا » يتَّسَّلُ من خلية واحدة ، يعيش في المياه العذبة ، ولا يزيد حجمه على جزء من ثلاثة آلاف من حجم كرة العين ، ولكنه يحتوى على نسبة عالية جداً من البروتينات ، وعلى مواد دهنية ونشوية ، فضلاً عن الأحماض الأمينية العشرة الفضورية للتغذية ، وجميع الفيتامينات المعروفة ما عدا « فيتامين C » . ومن خواصه العجيبة أنه يتَّكَاثِر بسرعة هائلة ، كما ينمو في ظروف درجات حرارة مختلفة ، ويكتفى بمحصول مساحة صغيرة منه ، لا تزيد على مساحة جزيرة « رودس » لتزويد سكان العالم بنصف احتياجاتهم من البروتينات !

عشرات المرات .. وقبل أن ينتفع بهذا الاكتشاف في مصانع الأسلحة وغيرها فيوفر لها نحو ٦٥٪ من الوقت والجهد !

وقد نجأت المصانع تغطى بهذه المعادن الصلبة أسلحة المحراب وخلطات المسلاح وآلات درس الغلال وبعض أجزاء الطائرات وثاقبات الأسنان . كما صنعت على أساسها آلات ثاقبة للكشف عن المناجم وآبار البترول ، ثبت أنها برغم قلة تكاليفها أقوى كثيراً من الثاقبات العادية

الأنف الكهربائية

ابتكر أحد الأخصائيين « إنف كهربائياً » تبلغ حساسيته في شم بعض الأشياء أضعاف حساسية الأنف البشري ، فهو - مثلاً - يستطيع أن يكتشف رائحة الكبريت المترتج بالهواء بنسبة واحد إلى عشرة ملايين . وهو بذلك يستعمل الآن في كشف الفيروسات سريعة الالتهاب عند تسربها من خزاناتها أو الأنابيب التي تمر بها في المعامل والمؤسسات الصناعية والمنازل ، وقد ثبت به جرس يرسل زينته مندراً أصحاب الشأن بما يكون من تسرب تلك الفيروسات

ضبط سباق السيارات

ابتكر أحد العلماء طريقة لتسهيل مهمة التحكيم في سباق السيارات، وضمان حساب الوقت الذي تستغرقه خلاله. وتلخص هذه الطريقة في تزويد كل سيارة مشتركة في السباق بجهاز راديو صغير من أجهزة الارسال، يقوم بارسال اشارة على ذبذبة خاصة كلما مرت السيارة بنهضة احدى المراحل، فيلتقطها جهاز استقبال متصل بجهاز آخر يسجل وقت استقبال الاشارة.

استغلال المحيطات

منذ عشرات السنين والعلماء يحاولون الانتفاع بمياه المحيطات بوصفها مصدراً من مصادر القوة، كما يحاولون أن يستخلصوا منها الماء العذب. وقد كللت بعض هذه المحاولات بنجاح نسبي فيما مضى، وبقيت كثرة التكاليف عقبة كبيرة في سبيل الانتفاع بنتائج تلك التجارب وتجرى الآن بالقرب من ساحل العاج في غرب افريقيا تجارب في هذا الشأن يقوم بها بعض العلماء الفرنسيين لتحقيق ذلك الحلم القديم، وهذه التجارب تقوم على الفكرة القديمة التي تقول بأن الماء يغلق فوق سطح الجبل - مثلاً - حيث يقل الضغط الجوي، في درجة حرارة أقل من درجة غليانه عند سطح البحر. وهذا يعني أن درجة الحرارة - في المناطق الاستوائية -

وتجرى الآن تجارب في اليابان والمانيا وهولندا وفنزويلا وأنجلترا لمعرفة أفضل الظروف الملائمة لهذا النبات الجديد، وقد ظهر أن العنصر الغذائي الأول له هو ثاني أكسيد الكربون، وهو الغاز الذي يمزج بمياه الصودا. كما يبحث العلماء الآن لابجاد أفضل الوسائل لاعداده طعاماً للإنسان والحيوان

منسوجات الفد

اشترى أحد المصانع الأمريكية أخيراً حق استغلال طريقة في صناعة الأنسجة، كان قد ابتكرها قبيل الحرب الأخيرة عالمان شابان - أحدهما ألماني والآخر هولندي - ومن شأن هذه الطريقة أن تربط ألياف الصوف أو القطن أو الخرير وما إليها عند نسجها بالاستعانة ببعض المواد الكيميائية في درجة حرارة مرتفعة. والأقمشة المصنوعة بهذه الطريقة لاتنكسر أو تتمدد عند القليل، بحيث تعود إلى وضعها الطبيعي من تلقاء نفسها مهما طويت أو ثنيت، دون حاجة إلى كيدها، فضلاً عن أنها لا تتأثر بالحرارة؛ ولا يكاد لبسها يشعر بها خفة وزنها.

وقد صادف انتاج المصنع من هذه المنسوجات أقبلاً شديداً، شجعه على التوسيع فيه، وبعد أن جند لتحسينه طائفة من الاخصائيين الفنيين، ويتوقع الكثيرون أن تحدث هذه الطريقة الجديدة انقلاباً عاماً في صناعة المنسوجات

بایجان

* أصبح من الممكن الآن الطلاء بالنيكل دون الاستعانة بالكهرباء بطريقة يطلق عليها اسم طريقة «كانيجن». ومتاز هذه الطريقة بقلة نفقاتها، وهي تفيد بوجه خاص في تعطين الخزانات الكبيرة وطلاء الأجزاء المفرطة في الصغر.

* ابتكرت أجهزة أشعة تستعمل معها أفلام خاصة، تنتج صوراً بالالوان. وهذه الصور الملونة تمكن الطبيب من معرفة طبيعة الجسم الغريب الموجود بداخل الجسم مما يسهل عليه مهمة التشخص والعلاج في بعض الحالات الفامضة.

* ابتكرت مادة كيمائية لحفظ «الورنيش» وطلاء الجدران عدة أشهر دون أن يتجمد أو يفسد ولو ترك معرضاً للهواء، وهذه المادة الكيمائية لا لون لها، ولذلك لا تغير لون الطلاء، كما أنها لا تؤثر في سرعة تجفيفه!

* ابتكرت أجهزة صغيرة تثبت بالأبواب من الداخل فلا يلحظها أحد من الخارج، ولكنها تعرض صورة كاملة لمن يقف خارج الباب. ويمكن استعمال هذه الأجهزة في البيوت وفي رياض الأطفال حتى تستطيع المدرسة مراقبة الأطفال وهو في داخل غناب النوم أو أثناء اللعب، دون إزعاجهم بفتح الباب. كما أنها تفيد الأطباء والمحامين وغيرهم من أصحاب المهن الحرة، إذ تتيح لهم الفرصة لرؤيه عملائهم في غرفة الانتظار دون أن يراهم هؤلاء.

برغم انخفاضها نسبياً، يمكن أن تحيل الماء بخساراً، إذا انخفض الضغط الجوي إلى الحد المناسب ولذلك يعمل أولئك الباحثون على خفض ذلك الضغط بطريقة خاصة في هذه المنطقة، ثم الافادة من البخار المتساعد في ادارة محركات تولد قوة تستعمل في الصناعة، او تستغل في رفع الماء البارد من طبقات المياه السفلى الباردة لتكتيف البخار وتحويله إلى ماء عذب يمكن زراعته في الأرض المحرومة منه!

حقن للأشجار

قام لغيف من علماء جامعة «متشيغان» بعدة بحوث ثبت منها أن أشجار الفاكهة تستفيد من المخصبات اذا غطيت بها جذوعها وفروعها، فقد أعد هؤلاء الباحثون محاليل من هذه المخصبات وعنوسوها للأشعاع الذري، ثم شبعوا به قطعاً من القماش وثبتوها حول الجذع والفروع. وبعد بضع ساعات أمكن اكتشاف هذه المحاليل داخل الشجرة على بعد كبير من مكان وضعها، وكان تسرب هذه المحاليل المخصبة الى داخل الشجرة أكثر وأسرع عند نزع جزء من قشرتها. ويرى هؤلاء العلماء أن هذا الكشف يمكن من علاج أشجار الفاكهة المصابة بأمراض ناتجة عن نقص في التغذية وتحتاج الى ملارج سريع والا ماتت. والمعروف أن هذه الأمراض تنشر بصورة ملحوظة عند اشتداد البرد.

سحر من الصين



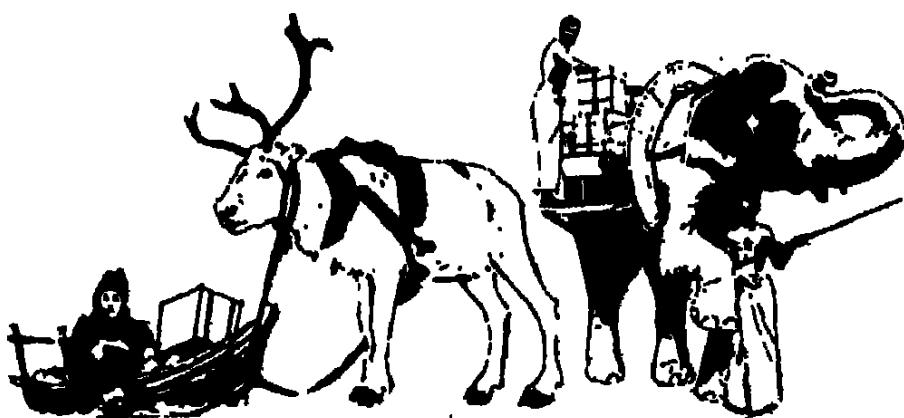
الشعب تنظر الى محترفي الطب
الحديث نظرة الخدر والبغضاء في حين
تؤمن بفائدة العلاج بالوصفات
البلدية

وكان أشد ما ألم «كوكوي تشاین»
وحز في نفسه أن عمه كان من كبار
المستغلين بذلك الطب البدائي الفتاك
وله متجر كبير في «بيكنج» يتردد
عليه المرضى فيصف لعلاجهم ماشاء
من الحشرات والاعشاب

وعبئا حاول الطبيب الشاب أن
يقنع عمه بإغلاق ذلك المتجر ، والأخلاق
إلى الراحة بعد أن تقدمت به السن
وجمع ثروة كبيرة من عمله . على أنه
برغم ذلك لم ييأس ، وواصل الحاحه
على عمه في هذا الشأن ، حتى ضاق
عمه بالحاجه يوما ، وأخذه بيده إلى
حيث أراه صندوقا به بعض أوراق
من شجر يعرف باسم «ماهوانج»
وقال له وهو يشير إليها :

— إياك أن تظن أنكم تعرفون أكثر
ما نعرف ! .. فالواقع عكس هذا
وهذه الأوراق هي الدليل .. فتحن
تعيد بها التنفس للمحتضرين والمختنقين

منذ حوالي ثلاثة عاما حصل
الشاب الصيني «كوكوي تشاین»
على أجازة الطب من أمريكا ، بعد
أن امضى في الدراسة هناك خمس
سنین ، وعلى أثر ذلك عاد الى بلاده
حيث انشأ بالاشتراك مع احد الاطباء
الأمريكيين مستشفى خاصا انيقا في
ضواحي مدينة «بيكنج» .. وأخذها
بذلان كل ما في وسعهما لاحتذاب
الموطنين المرضى اليه ، لعلاج ما يشكونه
من مختلف الامراض بأحدث الوسائل
العلمية ، ولكن جهودهما المتواصلة
المضنية لم تسفر الا عن الفشل التام
فقد كانت الاكثرية العظمى من



الفزل في الهند

نقل البريد

على الرغم من تقدم
ومسائل الواصلات ،
مازال بعض البلدان
تعتمد على الحيوانات في
نقل رسائل البريد

اعادة تنفسه الى حاته الطبيعية .
فقال لزميله الطبيب الصيني :
— يبدو انه ليست هناك وسيلة
لإنقاذ حياة الكلب ؟

وهنا تذكر « كوى تشاین » تلك الاوراق التي اعطها لها عمه ، فقال لصاحبه : « لماذا لا نجرب الاوراق التي اعطها لنا عمي ؟ » ، ثم اسرع باحضارها ، واذاب بعضها في ماء حقن به الكلب المحتضر . وشد ما كانت دهشة الطبيبين اذ استعاد الكلب تنفسه الطبيعي بعد قليل !

وظن الطبيبان ان المصادفة هي التي سببت نجاة الكلب ، فأعادا التجربة عشرات المرات خلال الاشهر التالية ، فكانت في كل مرة تسفر عن نجاح تام !

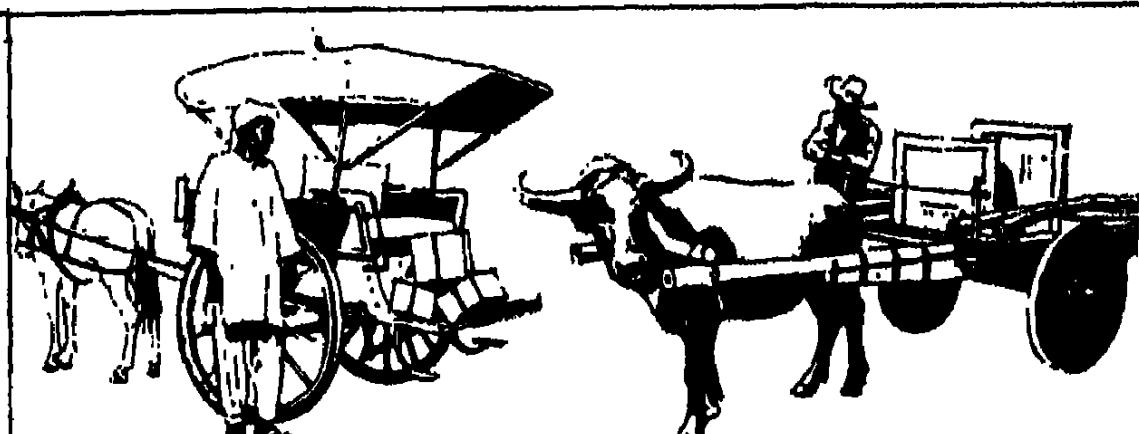
ومنذ ذلك الحين ، بدا العقار المعروف باسم « الافيدرين » المستخرج من تلك الاوراق ، يقوم بدور حيوي كبير في تخفيف نوبات الربو ، وفي اسعاف المصابين بالنزيف المفاجئ ، وضغط الدم المنخفض

[عن مجلة « كورونت »]

وقف الشاب يردد نظراته بين هذه الاوراق وبين عمه ، ثم قال له : « انتى احترمك يا عمي واحبك ، ولكننى لا احب ان تؤذى الناس وتفوت عليهم فرص العلاج والشفاء ! »

فقال له عمه : « لا تسخر من شيء لا تعرفه ، ولا تحمل علمك يعمى بصيرتك بالغرور والكبرياء ! ، والآن خذ بعض هذه الاوراق لكي تجربها بنفسك ، ثم تحكم عليها في ضوء نتيجة التجربة ، فهى خير برهان ! »

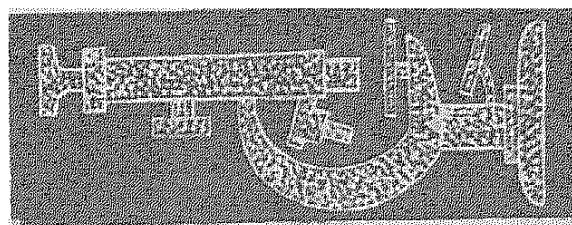
ولم يسع الشاب الا ان اقتنيع بهذا المنطق المعقول ، فأخذ بعض تلك الاوراق حيث عرضها على زميله الطبيب الامريكي في مستشفاهما ، وروى له قصتها ، فضحك هندا ساخرا ، ووضعها في درج مكتبه حيث بقيت فيه بضعة اسابيع ، ثم حدث ان كان الطبيب الامريكي يقوم بتجهيز كلب تميذا لاجراء جراحة له أمام لفييف من الطلبة الذين تعطوا لتدريبهم بالمستشفى ، فلاحظ ان تنفس الكلب قد ضعف فجأة ، ولم تفج الحقن المشسطة في



الخيول في الباكسستان

الجاموس في الفيليبين

ابتكارات

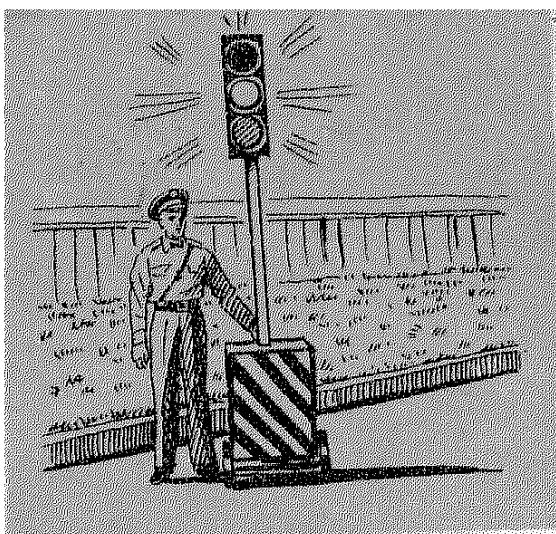


نظارة للضرر

جهاز الكتروني يتالف من «كاميرا» توضع على صدر الأعمى، تصور الأشياء التي تتعرض طريقة وتحذره منها إذا كانت خطيرة عن طريق قرص يثبت بجنبه

مائع الصدأ

خرطوش به مادة مجففة، يوضع بداخل بندق الصيد - في مكان الخراطيش العادي - عند عدم استعمالها، فيحول دون صدأ أجزاءها الداخلية بتأثير الرطوبة



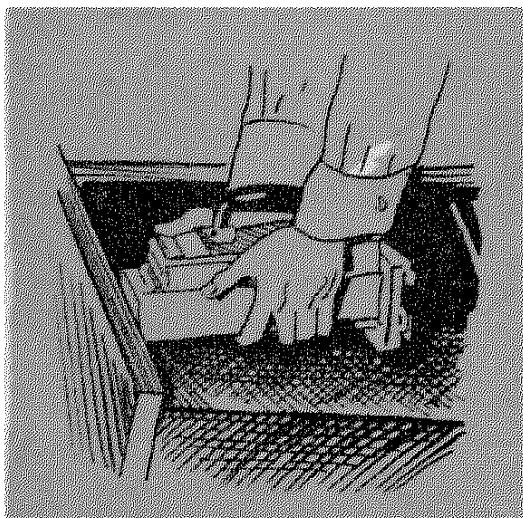
شارقة متنقلة

شارقة متنقلة لتنظيم المرور، تعمل بطارية، يستطيع رجل المرور أن ينتقل بها إلى ساحات المباريات الرياضية أو الحفلات الرسمية لتنظيم حركة المرور بها . . .

جريدة

أنسجة واقية

يوصى العلماء إلى صناعة أنسجة زجاجية تقي العامل من شظايا الحديد والصلب التي تتناثر أثناء العمل في المصنع ، وهي إلى ذلك خففة الوزن زهيدة الثمن

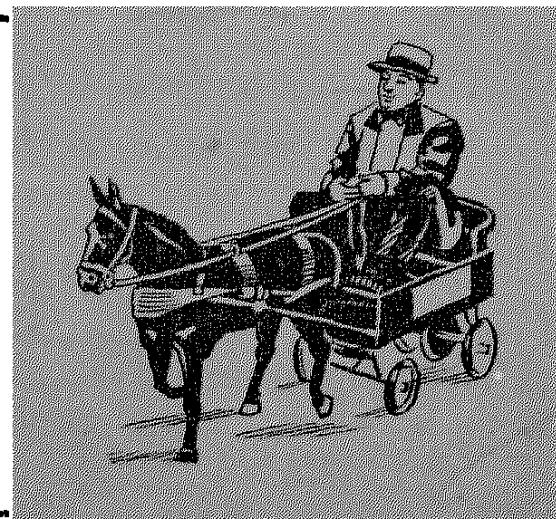


مصور البصمات

جهاز لتصوير البصمات . . يكفي أن يوضع على أي مكان يراد نقل ماعليه من بصمات، ثم يضغط عليه، فيضاء مصباح بداخله وتسجل صور البصمات على فيلم خاص

جواد ميكانيكي

سيارة على هيئة عربة ، يجرها جواد ميكانيكي بداخله موتور يحرك قواطعه . وللジョاد عنان ، إذا جذبه السائق، توقف المотор وصنفعت الفرامل على العجلات



لقد علم التاريخ شعب ألمانيا أن العيش كفاح وأن التطور جوهر الحياة

المانيا تبعث من جديد

نهضت من سقطتها ووقفت على قدميها مرة أخرى ، وسرعان ما ارتفع من بين تلك الأطلال والخرائب عشرات من ناطحات السحاب ، وألاف من المباني المخصصة للمكاتب والمؤسسات . ويبلغ عدد المساكن الجديدة التي بنيت منذ سنة ١٩٤٩ زهاء مليون ونصف مليون . وما تزال حركة البناء مستمرة بمعدل ٧٥٠ الف مبني في السنة ، أي أكثر مما يبني سنويًا في بريطانيا وفرنسا معاً . وكان الارتفاع السنوي للسيارات ٦٨٠٠ سيارة في سنة ١٩٤٥ ، فقفز إلى ٥٥٠٠ ألف سيارة في السنة الماضية ، وأصبحت المانجا رازحة بالسلع والأغذية . وغدا « المارك » الألماني من العملات المستقرة في أوروبا كلها ، وزادت الصادرات في السنة الماضية على سبعة أمثالها في سنة ١٩٤٨ ، كما تضاعف الدخل القومي ، وارتفع كثيراً مستوى معيشة العامل ، وزادت القوة الشرائية لما يتقادمه من أجور - بالنسبة لطعامه - نحو ١٧٪ على ما كانت

حينما أصيب عتلر وجيوشه بالهزيمة النكراء في الحرب الأخيرة ؛ توهم كثيرون أن الشعب الألماني لن تقوم له بعد ذلك قائمة ، وإن يستطيع حتى بعد عشرات السنين أن يسترد مكانته وحيويته ونشاطه . وكانت حجة هؤلاء المتشائمين أن المانيا خرجت من تلك الحرب وقد تهدمت أكثر مدنها فصارت أطلالاً ، وأن ملايين من سكانها أصبحوا متعطلين لا عمل لهم ، يمضون أو قاتهم هائمين على وجوههم للبحث عن مأوى يلجمون إليه بين الكهوف والخرائب والأنقاض . وأن ملايين آخرين من كانوا يقيمون بالبلدان الشرقية التي احتلها الروس ولوا منهم فرارا إلى البلاد الغربية ؛ وبذلك ازداد عدد الجائعين والمرددين ، وتعطل جهاز الحياة الاقتصادية ، فقلت موارد التغدية وفقدت النقود قيمتها ، وأنفرت المصانع والمتأجر ، وقسمت الدولة المحطمة إلى أربع نطاق مختلة ، ويقى ١٨ مليونا من سبعها خلف ستار الحديدي ! لكن المانيا - برغم ذلك كله -

عليه قبل الحرب . واستوعب النشاط الصناعي في غرب المانيا أكثر من أربعة ملايين من العمال اللاجئين ، ويبلغ عددهم نحو عشرة ملايين !



ولم يكن بعث المانيا مقصورا على الناحية الاقتصادية . فقد تجاوزه إلى الناحية السياسية وغيرها . والمعروف أن الحزب النازى بزعامة هتلر بقى قابضا على ناصية الحكم حتى عشرة سنة منذ ظفر سنة ١٩٣٣ ، بأصوات نهانه عشر مليونا من الناخبين ، اي حوالي ٤٤٪ من مجموعهم حينذاك ، بينما حصل

الحزب الشيوعى على خمسة ملايين من الاصوات . وقد من الكثيرون ان الالمانين وقد انحدروا الى النازيه واشربوا روحها لم يعد يرجى لهم ان يفكروا في تأسيس نظام ديمقراطي ، ولكنهم اتبعوا فساد هذا الزعم في الانتخابات التي اجريت في العام الماضى في غرب المانيا ، اذ فار بالأغلبية الساحقة حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذى يرأسه « كونراد ادينauer » . ولم يحصل انصار النازى على اكثر من ٢١٪ من مجموع الاصوات . برغم جميع المحاولات التى بذلوها لاستقلال شعور الكراهية للاحتلال الاجنبى . ولم تزد نسبة الاصوات التى نالها الشيوعيون على ٢٪ من مجموع الاصوات !

لقد علم التاريخ الشعب المانيا ان العيش بفاح . وأن التطور جوهر الحياة ، وأن المزيمة أدعى الى مضامنة الجهد . وعلى هذا كانت هزيمة بروسيا امام نابليون ياعشا على تأجيج شعور الوطنية في المانيا ، وكانت هزيمة المانيا في الحرب العالمية مناطق الاحتلال البريطاني المنقطة الماضعة لتفوز الروس شرقا ، والماضعة لأمريكا وانجلترا وفرنسا غربا



٩٣٪ ، وكان عند بعضهم تقد
متراكم ، لا يودون به عملاً منتجاً ،
أو يستغلونه في السوق السوداء ،
فاضطروا إلى سحب أموالهم
والبادرة بالمساهمة في النشاط
الاقتصادي حتى لا يموتوا جوعاً .
وللتعجيل بتكوين رأس مال منتج
جديد عمدت الحكومة إلى اعفاء نسبة
كبيرة من الأموال التي تشتري بها
الأسهم والمستندات من الضرائب
تشجيعاً للمشروعات العمانيّة
والصناعية



وهكذا استطاعت المانيا بعد نسخ
سنوات من تسليمها - بغير قيد
أو شرط - أن تشق طريقها من
الدمار إلى الرخاء ، وأن تغدو عضواً
هاماً في أسرة شعوب غرب أوروبا .
وبعد أن كانت عدواً مهيض الجناح
اصبحت حليفة لا يستهان بقوتها !
ولكن إلى متى سيستمر هذا
الرخاء ؟ إن الاقتصاد الألماني
ما زال معرضاً للانفلام السريع ،
فاللليين الخمسون الذين يقيمون في
غرب المانيا يفصلهم ستار الحديد
عن أراضي شرق المانيا الزراعية .
ولذلك يضطرون إلى استيراد ٣٥٪
من طعامهم وكثير من الخدمات الازمة
لهم . كما يضطرون لكي يستطيعوا
دفع ثمن ما يستوردونه إلى بيع
نسبة كبيرة من انتاجهم في الخارج .
وليس ذلك بالعمل السهل ، لأن
كثيرين من علماء المانيا السابقين
اصبحوا الآن خلف ستار الحديد .
بل أن الأسواق التجارية التي كانت

الأولى باعتها على ظهور « هتلر » .
ثم كانت هزيمتها في الحرب الأخيرة
باعتها لشعبها على ما بيديه الآن من
حماسة ونشاط في الميادين
الاقتصادية والسياسية وغيرها

وقد تضافرت عدة عوامل في إعادة
بناء المانيا ، وبعثتها بن جديد .
فهناك - مثلاً - الاعانات المالية
الضخمة التي حصلت عليها ، من
الولايات المتحدة

وأهم من هذا ، إن المانيا الغربية
كرست كل جهودها للإنتاج السلمي ،
ولم تخصص شيئاً لنفقات التسلح
التي تستوعب جانباً كبيراً من
ميزانيات الشعب . وصحيق أن
نفقات الاحتلال الحلفاء تستنفد نحو
٤٪ من ميزانية المانيا الغربية ،
ولكن هنا الاحتلال في الوقت نفسه
استعمال وسائل المواصلات الالمانية ،
واستخدام العمال الالمان الذين
يتقاضون أجوراً من قوات الاحتلال
تبلغ نحو سبعة ملايين من الجنيهات .
كما أن ٤٢٪ من السلع المشترأة
للحرب الأمريكي طبقاً لنظام التبادل
تأتى من المانيا الغربية . وبلغ ما أنفق
في المانيا سنة ١٩٥٢ من الأجور
لعمال قوات الاحتلال الأمريكي
وغيرهم هناك ٥٧ مليوناً وثلاثة
أربعمليون من الجنيهات

ومن أهم العوامل في بirth المانيا
الاقتصادي ، عامل استقرار العملة .
ففي صباح ٢٠ يونيو من عام
١٩٤٨ : أعلن الحلفاء أن العملة
الالمانية نقصت قيمتها بمقدار

لألمانيا في أمريكا اللاتينية والدول الآسيوية الحرة لم تعد إلى ما كانت عليه قبل الحرب !

ان زعماء ألمانيا المعاصرین يدرکون جيداً جميع العقبات التي تقف في طريق رخاء ألمانيا الدائم ، وهم يؤمنون بأن في وسعهم تذليل هذه العقبات . ولكن اذا سلمنا بأن هذا التفاؤل له ما يبرره ، فهل يمكن ان تبقى ألمانيا بعد عشرين عاماً ، هي الدولة الديمocrاطية المحبة للسلام الان ؟

ان ألمانيا مصرون على الا تبقى بلادهم منقسمة ، او تظل حدودهم الحاضرة على ما هي عليه ، على الاقل من ناحية الشرق . وجميع الأحزاب في غرب ألمانيا اليوم ، تؤكد ان اتحاد ألمانيا هو هدفها السياسي الاول الذي تسعى اليه . ولكنها جميعاً لا توضح كيف يتم هذا الاتحاد . ولذلك يشعر كثيرون من الأوروبيين بشيء من القلق ازاء مسلك ألمانيا في المستقبل . ولا يكتن بعضهم خشيته من ان يؤدي تسلیح ألمانيا واستعدادها لقوتها الى اندفاعها في مغامرة عسكرية لتحرير ألمانيا خلف الستار الحديدي ، واستعادة الاراضي الالمانية التي ضمت الى روسيا السوفيتية او ضمت بواسطتها الى بولندا . ويخشى آخرون ان تغيرها الظروف يوماً بان تتفق مع روسيا على ان تحكمها معاً أوروبا ، وأن تسيطر على معظم الاراضي الآسيوية ولا شك ان ماضي ألمانيا يدعوا الى الخدر عند التكهن بمسلكها في

المستقبل ، ولكن حاضرها لا يبرر هذا الخوف ، فهو من بين جميع الدول الأوروبية تبدو اليوم أكثرها حصانة ضد الشيوعية ، فقد عرف ألمانيا حقيقة الشيوعية بحكم النضوء ١٨ مليوناً منهم تحت لواء الشيوعيين ، وما لم تغير موسكو نظامها الاقتصادي والسياسي الراهن ، فإن اتفاقاً بين غرب ألمانيا وموسكو يكاد يكون من المستحيل ثم ان ألمانيا بقدر ما يتوقعون الى التحرر من نير الاحتلال ، لم ينسوا بعد ما جرتهم عليهم الخروب من ويلات . وقد أصبح مطعم كل الماني ان يشعر مرة أخرى بأرض صلبة تحت قدميه . وأن يعود الى الظروف العادية للعائلة والمدرسة والمنجس والعمل ، وأن يتحقق لبلاده الرخاء والكرامة ، فتغدو عضواً حيوياً في مجتمع راقٍ كريم

وقد أصبحت الفالية الكبرى من الشعب الألماني ترى ان ذلك إنما يتحقق بانضمام ألمانيا الى بلدان غرب أوروبا المجاورة لها ، أكثر مما يتحقق بالعزلة او الانضمام الى روسيا . كما أصبحوا يرون في تأليف جيش أوربي يشتراك فيه الجيش الألماني خير وسيلة للوقوف في وجه التهديد السوفيتي الحاضر ، وخير وقاية لزعماء ألمانيا أنفسهم من الانسياق في تيار الاغراء المحتمل في المستقبل ، لكي يقدموا على مغامرة عسكرية يغلب أن تلحق بهم أكبر الخسائر وتعود بهم مرة أخرى الى الوراء

[من مجلة « ريدرز دايمجست »]

كان الشاعر الكبير الأستاذ عزيز أباطة قد سافر إلى بدرجشتين في النمسا صيف العام الماضي فأعجبه ما فيها من سحر وجمال وأوحت إليه رباهما الناظرة هذه القصيدة العصياء

في بدرجشتين

بقلم الأستاذ عزيز أباطة

نداء على الموسي من طوده^(۱) العالي
هياديه^(۲) أعرافَ غيدانَ مختال
يأرسالهِ فضية^(۳) إثر إرسال
بريقتهِ جبار المقابلِ صوالِ
مزفرة^(۴) من رعدة بين أوصالى
موت .. ورسامِ الجمالِ ومثالِ
جلوتَ بها الإعجازَ في قدسيهِ الحالى

وقفت بسدة جشتانَ والفجر ساكب^(۵)
تفزعَ علوًّا للسحابِ فكللت
وقد صلصل الدفاع^(۶) وانحط مرجيا
يقبّل أفواهَ المضارِ فتشتى
فطامنت^(۷) طرفِ في خشوعِ وأسرعت
تعاليتَ ربِّ .. أىٰ وشأنِ روعةِ
وأىٰ يدِ جلتُ .. وآيةٌ ريشةِ

ونضرُّ الربِّي ميز هين بالحسن أحوالى^(۸)
ويشتفي^(۹) أسرارِ الروائعِ أمثالى
أرى شهاماً بيبي وبينك يُجلى لى
ومخضرٌ أعطافِ الحواشى كلامى

جثوت تجاهَ الطودِ لمفانِ مكمراً
تعاظمني هذا الجمالُ وراعنى
قللتُ له في همسِ نشوانَ حلمَ :
كبيرٌ كجي .. سامقٌ كعفافي

-
- ۱ - الجبل الشامخ ۲ - هياديه ماتدل من السحاب . الفيدان الشاب في مقبل العمر ،
ويريد به الجبل ۳ - صلصل صوت ، والدفاع السيل ۴ - أىٰ يأرساله مياهاً مما يذوب
من أعلى الجبل ۵ - خففت ۶ - مزفرة عاصفة من رعدة ۷ - أىٰ من حولى
۸ - أىٰ يدرك أسرار الجمال



منظر عام لمدينة بغداد في النمسا

تقاذف^١ بي لا أستقر^٢ على حال^٣
اليك اتجاهي في مقامي وترحالى
وكان اختياراً أن أ بشك إجلالى
وكرمى آنى لنبرانها صالى
تؤرث^٤ أشجانى وتوقفت أو جالى^(١)
ولا بت^٥ أيضاً ليلة ناعم البال
يمجذبى شوق اليك وبلبالي^٦
وا يكربى أن تهتم^٧ فقسطوى لي
وأنهل^٨ من سكب من الرفته^(٢) سلسال

ويأعش^٩ أحلامي ذكرتك والنوى^{١٠}
وياختلة^{١١} أصل الزمالك دار^{١٢}ها
هو يتك مأخذداً بحسنك راغماً
ولكنى ذو لوعة فيك راقنى^{١٣}
ودزو غيره ما ينقضى بجيشهـانها^(١)
فما بت^{١٤} مطوياماً على الشك^{١٥} ليلة^{١٦}
أما آن للنائى ماتب^{١٧} ، فانى^{١٨}
أعذ^{١٩} لك الأيام محلاـنـ مقـلـقاـ
فاـوى إلى حضـنـ من الروح رـأـمـ^(٢)

١ - ثورتها ٢ - خاوف ٣ - رافـه السعادة ٤ - رأـمـ حـنـون

٧٠. ألف عرب في الجحش الأمريكي

عصابيون عرب

في الولايات المتحدة

بقلم الأستاذ نديم انيس المقدسي

أنجبووا هناك من أولاد وأحفاد ، وبمن
لحق بهم من المواطنين المهاجرين
ويبلغ عدد المقيمين منهم الآن
بنيو يورك وحدها زهاء ستين ألفا ،
في حين يقطن بوسطن منهم حوالي
أربعة عشر ألفا ، ربعمهم من السوريين
والباقيون ينتمون إلى لبنان

أولاد عرب

هناك في حي « المحطة الجنوبية »^٠
بهذه المدينة ، بدأ تكتل المهاجرين
العرب إليها وأكثرهم يومئذ من
عائلتين معلوم وقريطم بزحلة ،
وعائلة تختضرا ببشرى ، وعائلة عربيني
بدمشق . وقد سجلوا في دائرة
المهاجرة الأمريكية على أنهم أتراك ،
لأن بلادهم كانت تابعة لتركيا في ذلك
العهد ، وكان الأمريكيون يعرفونهم
جميعاً باسم « السوريين » . أما هم
أنفسهم فكانوا يكتفون فيما بينهم
بكلمة « أولاد عرب » لتمييزهم من
سكان المدينة الآخرين
والي قبيل نهاية القرن الماضي ،
كان أكثر المهاجرين لا يبتغون

حينما بدأت الهجرة من سوريا
ولبنان إلى أمريكا ، كانت المدن
الثلاث : نيويورك ، وبوسطن ،
وفيلاطفيا ، محط الرحال لأكثر
المهاجرين العرب . وكانت طريقهم
الأولى لاكتساب الرزق في المهرجى هى
الاتجار في « الخردوات » .. يتجول
كل منهم ليبيعها وهو يحمل أنواعاً
مختلفة منها في صندوق يطلق عليه
اسم « الكشة » . فإذا تجمع لديه
رأس مال أكبر ، استعاض عن
« الكشة » بعربة يدفعها بيديه ،
ثم بعربة يجرها حصان !

وقد وفق بعض المهاجرين الأول
في تجارتهم هذه إلى حد كبير ،
فاستوطنوا تلك المدن ، وأسسوا
لأنفسهم فيها متاجر مستقرة ،
تخصص بعضها في البيع - بالجملة -
للباعة الجائلين من مواطنיהם المهاجرين
الجدد ، ونحو بعضهم إلى الولايات
الأمريكية الأخرى ، حيث أتبعوا
تلك الطريقة نفسها . وتکاثر عدد
مؤلاء وهؤلاء سنة بعد سنة ، بمن

ذكريات بعيدة تكاد ان تتلاشى
ويمحوها النسيان !

مارى كروسهاوس

على أن بعض الأحياء من كبار المهاجرين القدماء ، ما زالوا رغم نجاحهم العظيم في المهاجر ، واحلاظهم للوطن الجديد ، يعاودهم الحنين إلى وطنهم القديم . وقد ضممتني منذ حين سهرة لطيفة في دار السيد جورج بر كانت بالقرب من بوسطن ، جمعت نخبة كريمة من أمثاله وجهاء الجالية العربية في تلك المدينة ، وفي مقدمتهم السيد فارس معلوف ، فكان جميلاً منهم حقاً أن عادوا بالحديث إلى الأيام الأولى لهجرتهم ، وأخذوا يتنافسون في رواية أطرف التقصص والتواتر التي وقعت لهم ، أو سمعوا بها عن زملائهم ، في تلك الأيام التي كانوا يجاهدون فيها سعياً وراء الرزق ، ويلقون في جهادهم هذا أشد المشقة والعناء .
وتحضرني الآن من بين التوادر التي سمعتها نادرتان تستحقان التسجيل : أحدهما عن السيدة ماري أيوب – عميدة البامة الجائلين « حملة الكشة » ، وكانت أول من افتتح لهؤلاء أسواق الولايات الشرقية الشمالية . وذلك أنها في أول عهدها بالهجرة ، سيقت إلى مركز البوليس لزاولتها مهنة البيسع من غير ترخيص ، ولم تكن تعرف من اللغة الإنجليزية غير كلمات معدودات فلما سألوها عن اسمها قالت : « ماري » ، ولما سألوها عن

بمجرتهم إلا جمع المال ثم العودة به في أقرب وقت ممكن إلى سوريا ولبنان ، فلما كثر عددهم بعد ذلك ، وأتسعت أرザقهم هناك ، بدأ بعضهم يفكرون في الاقامة الدائمة بالوطن الجديد ، فأنشأوا لأنفسهم متاجر خاصة ، أو التحقوا بالصناعات الأمريكية المحلية ، ثم كانت المرحلة الثالثة ، منذ الحرب العالمية الأولى حتى أوائل العقد الرابع من القرن الحالي ، فنشأ من أولادهم جيل جديد أمريكي المولد والتربيه واللغة والتقاليد ، وتطورت حياة أسراتهم هناك ، تبعاً للتقدم العام ، واحتراكمهم المتواصل بالمجتمع الأمريكي ، فانتهت عهد « الكشة » وحلت السيارات الكبيرة محل عربات اليد والخيول ، ولعنت أسماء كثير من المهاجرين بين أسماء أقطاب التجارة والصناعة .
وأخيراً تخرج أولادهم في الجامعات ومعاهد الأمريكية المختلفة ، فكان منهم الأطباء والمهندسون والمعلمون والموظفوون لدى الحكومة والشركات ، وهكذا اندمجو جميعاً في الحياة الأمريكية ، ثم ازداد هذا الاندماج وبلغ أقصاه ، وظهرت معامله واضحة جلية ، حين بلغ عدد المنتظمين في القوات الأمريكية المسلحة من أولئك الشباب العربي الأصل أكثر من سبعين ألفاً ، وشهدت أهميتها بأنهم من أبناء البناء وأشدهم اخلاصاً وتضحية في سبيل وطنهم الأمريكي ، الذي لم يعرفوا لهم وطن سواه ، ولم تعد تربطهم بسوريا ولبنان الا

أعياد الحجرى بحمله الثقيل وأدركه الرجل وبعض أهل القرية ، ثم استطاعوا — بالتعاون على التفاهم معه بالاشارات — معرفة سبب فزعه وهربه ، فافهموه أن المقصود بالدب ليس هو ولا أى انسان غيره ، بل هو « ديك رومي » — وكلمة « تركى » تعنى بالإنجليزية الديك الرومى — وسيذبح لاقامة وليمة فى اليوم التالى لمناسبة عيد الشكر! .. وعلى هذا عاد معهم لمنزل مضيفه وهو يشار لهم الضحك

جبران ينام على الأرض

وقد حدثنا السيد معرف عن ذكرياته الطريفة مع الأديب الفنان المخالد الذكر جبران خليل جبران حينما كان مستوطناً بوسطن . ومنها أن جبران النابفة كان كثيراً ما يجتمع في غرفته ببار المهاجرين من مواطنيه ، ومن بينهم : رشيد عبد النور ، ونسيم الخوري ، وميشال معرف ، حيث يتداولون الأحاديث عن لبنان . فإذا انقضت السهرة عكف على اخراج ما تيسر من اتساقه الأدبي أو الفنى حتى الصباح ، ثم نام على الأرض كعادته إذ كان يكره النوم في الفراش !

وروى السيد معرف أن جبران اتفق معه يوماً على أن ينشئا معاً محلات تجارية برأس مال كبير يدفع نصفه ، ثم مرت لساعات دون أن ينجز وعده بدفع نصيبه في رأس

باقي الاسم حسبتهم يسألونها عن تاريخ ميلادها فأجابـت بقولها : « Xmas » تعنى أنها ولدت في يوم عيد الميلاد ، فكتـبـوا اسمـها على هذا الأساس ، وهم يـنـطقـونـه Merry Xmas ومعناها « عـيدـ مـيـلـادـ مـجـيدـ » ، وقد اشتـهـرـتـ بهـ وماـ زـالـتـ تـعـرـفـ بهـ إـلـىـ الآـنـ !

اذبح التركى !

أما النادرة الأخرى فبطلها مهاجر قديم من حملة الكشـةـ لمـ يـكـنـ يـحـسـنـ اللـغـةـ الـانـجـليـزـيـةـ اـيـضاـ ، فـاتـفـقـ أنـ اـضـطـرـ إـلـىـ الـمـبـيـتـ ذاتـ لـيـلـةـ فـأـحـدـىـ الـقـرـىـ وـمـعـهـ «ـ الـكـشـةـ »ـ الـتـىـ يـحـمـلـ فـيـهـ بـضـاعـتـهـ .ـ فـلـمـ هـمـ بـالـنـوـمـ سـمعـ الـقـرـوـىـ الـأـمـرـيـكـيـ مـضـيـفـهـ يـتـحـدـثـ مـعـ زـوـجـتـهـ فـيـ حـجـرـةـ نـوـمـهـماـ الـقـرـيـةـ مـنـهـ ،ـ وـلـمـ يـفـهـمـ مـنـ حـدـيـثـهـماـ غـيرـ كـلـمـتـيـنـ :ـ Kill Turkeyـ وـلـهـماـ مـعـنـيـانـ :ـ «ـ اـذـبـحـ التـرـكـىـ »ـ أـوـ «ـ اـذـبـحـ الـدـيـكـ »ـ الـرـوـمـىـ »ـ ..ـ وـلـمـ كـانـ الـأـمـرـيـكـيـوـنـ يـسـمـونـ السـوـرـيـيـنـ أـتـرـاـكـاـ ،ـ فـقـدـ ظـنـ صـاحـبـ الـكـشـةـ أـنـهـماـ يـتـأـمـرـانـ عـلـىـ ذـبـحـهـ ،ـ وـسـرـعـانـ مـاـ نـهـضـ وـحـمـلـ «ـ كـشـتـهـ »ـ ثـمـ خـرـجـ يـعـدـ لـلـنـجـةـ بـنـفـسـهـ مـنـ الـدـبـعـ !ـ ..ـ وـشـعـرـ مـضـيـفـهـ بـخـرـوجـهـ فـحاـولـ الـلـحـاقـ بـهـ وـأـخـذـ يـصـبـعـ مـسـتـوـقـفـاـ أـيـاهـ لـيـعـرـفـ مـاـ حـمـلـ عـلـىـ ذـلـكـ التـصـرـفـ الـعـجـيـبـ .ـ وـلـكـنـ هـذـاـ الصـيـاحـ زـادـ الـمـهـاجـرـ الـهـارـبـ خـوـفـاـ عـلـىـ حـبـائـهـ وـاسـرـاهـاـ فـرـارـهـ إـلـىـ آـنـ !

المال المتفق عليه ، واتضاع أخيرا انه لا يملك منه قليلا ولا كثيرا ، وأن كل حديثه بشأن ذلك الاتفاق لم يكن الا خيالا في خيال !

اصحاب مصانع ونواذ كبرى

وما زال اكثرا افراد الجالية العربية في بوسطن يوجهون الجانب الافضل من نشاطهم الى التجارة والصناعة والمهن الحرة ، حيث بلغوا في هذه الميادين كلها اكبر النجاح ، فهم يملكون اضخم مصانع الملابس ، ولا سيما الكتانية والنسائية ، كما يملكون كثيرا من المصانع الكيميائية والشركات المختلفة في المدينة . وهذا عدا المناصب الحكومية والاهلية والمهن العليا التي يشغلها الوف من ابنائهم . ومن الموظفين الامميين من هؤلاء : السيد جيمى ملوك رئيس مجلس الاعيانات في بوسطن ، والمهندس يعقوب صليبة البحير الخاصل لوزارة الطيران الامريكية ، وقد كان له فضل ادخال بعض التعديلات على طريقة اصلاح المحرّكات في القاذفات الضخمة وفي بوسطن الان برنامج هربيان للاذاعة ، احدهما يديره السيد ميشيل ابو رجيلي ، والآخر يديره السيد خليل شافوري ، كما ان بها جمعيات ونواذ عربية عديدة ، في مقدمتها جمعية « الحلقة الذهبية »

التي أسسها نخبة من الادباء في مقدمتهم السادة : سليم الخازن ، وحبيب كاتبة ، وميشيل ملوك ؟ ثم اسست « الجمعية التهدية » لتقديم المنح الدراسية لمستحقها من ابناء المهاجرين . ومنذ نهاية الحرب العالمية الاولى اخذ المهاجرون يدونون مزيدا من الاهتمام بالحصول على الجنسية الامريكية ، وكان « النادي السوري الامريكي » نواة الحلف الشرقي الذي تمثل بعده في النوادي السورية اللبنانيّة التي انتشرت في اتجاه أمريكا ، وصار لها في السياسة الامريكية صوت مسموع

ومن قبل ذلك ، انشئت في خلال تلك الحرب « الجامعة السورية » للدعوة الى تحرير سوريا ولبنان ، كما افت سنة ١٩١٧ « جمعية السيدات للأعمال الخيرية » وارسلت كثيرا من التبرعات الى منكوبى الحرب في سوريا ولبنان

وهناك عصاميون عرب كثيرون في الولايات الامريكية الاخرى ، نكتفى بمن اشرنا اليهم من اقاموا بمدينة بوسطن ، اذ انهم بجانب كونهم اقدم المهاجرين العرب في امريكا ، يمثلون الجهد المتواصل والصبر الجميل على الكفاح في سبيل النجاح ، اي انهم يمثلون العصاميين العرب في الولايات المتحدة الامريكية احسن تمثيل

مرآة الواقع

مختصر

الفنلنديين في جمع هذا البيض من التلال بطريقة خاصة ، ويقدر ما يجمعه كل منهم في اليوم خلال موسم جمعه بنحو عشرين رطلاً ، يباع الرطل منها بنحو خمسين قرشاً !

* تدل الاحصاءات على أن عدد الذين بلغوا سن الخامسة والستين أو جاوزوها في أمريكا ، قد تضاعف بما كان عليه منذ خمسين عاماً . وبين هؤلاء ثلاثة ملايين من الرجال والنساء ما زالوا يمارسون أعمال وظائفهم أو صناعاتهم ! .

* تؤدى مصالح التليفونات لمشاركة الان خدمات مختلفة لم تكن فيما مضى تخطر على بال ، فمصلحة التليفونات في هولندا حددت رقماً يطلب منه المشترك ، فيستمع احدى نكتة .. . وحددت رقماً آخر تديره ربات البيوت فيسمعن « وصفة » لوجبة شهية . وفي فنلندا ، تطلب رقماً فيرد عليك صوت نسائي لطيف يوضح لك ببرامج السينما والمسارح وأوقات

* كتب الدكتور « روبرت اوينهايمر » عالم الدرة المعروف يقول : « ما أشبه روسيا والولايات المتحدة الأمريكية اليوم بعقربين في زجاجة ، كل منهما تستطيع أن تقتل الأخرى ، ولكنها اذا تقتلها تفقد حياتها تلقائياً . ومما يدعو الى الاسف والالم ان الوقت الذي تستغرقه هذه المأساة لن يكون طويلاً بعد الكشف الاخير في صناعة الاسلحة الذرية . فما اشد حاجة الساسة المسؤولين الى التعقل والتبصر والروية في هذه الظروف والحرجة الرهيبة ، حتى لا يجرؤوا على العالم اعظم الويلات ! »

* تصدر فنلندا من بيض النمل الابيض ما يتراوح بين خمسين الف رطل ومائة ألف رطل ، يذهب جانب كبير منها الى انجلترا ، اذا اشتاد اقبالها على شرائه في العوامين الاخرين بعد أن تبين انه غذاء شهي مفيد لأنواع الطير التي تحفظ في حدائق الحيوان ولأسماك الزينة . وقد تخصص بعض العملاء

* يقول أحد كبار الاخصائيين : « ان من اهن عوامل النجاح في المؤسسات المختلفة رعاية موظفيها وعمالها الفنيين وفحصهم طبياً مرة كل ستة أشهر على الأقل . واذا كان أصحاب المؤسسات الكبيرة ينفقون اموالاً طائلة لصيانة الاتهام وأجهزتها الميكانيكية والعنوية بها ، فمن اكبر الخطأ ان يهملوا هذه الالات البشرية الهامة فتهاك سبب الحاجة للراحة والعنوية الطبية ، في حين أنه ليس من السهل الاستعاضة عنها قبل تمرير طويل يكلف المؤسسة نفقات اكبر ! »

* كتبت احدى الادبيات تقول : « ان كثيرين من الرجال يخافون غضب النساء ، كما يخشون دموعهن ، واحتقارهن لهم او سخريةهن منهم ، ولذلك سلمون لهن بكل شيء ، ويضحون بأى شيء في سبيل المحافظة على السلام العائلى . وهم لا يدركون انهم بذلك يعملون على تفاقم الحالة وزيادة التوتر . فالمراة التي يدعها زوجها تسيطر عليه يتملکها الجنون من هذا الانقلاب في الوضع الطبيعي ، وتعد انتصارها عليه فشلاً لأهالها فيه ، وكلما ازداد تسليماً لها ازدادت ضيقاً به ورغبة في اثارته ! »

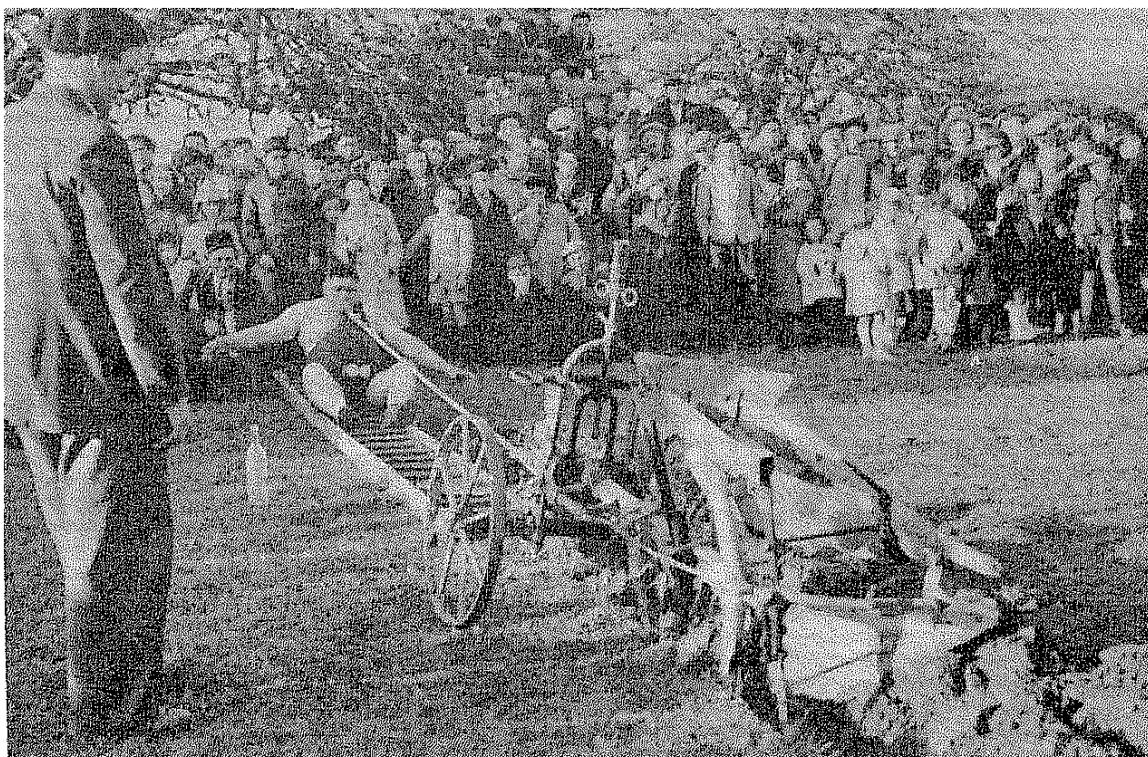
* من العقائد الشائعة في بعض قرى الغرب ، أن بد الطفل اليمنى يجب أن تترك بغیر تنظيف حتى يتم العام الاول من عمره ، كما يتبغى الا تقص اظافره خلال هذا العام بل يكتفى بان تقضم بالاسنان . واذا

العرض . وفي السويد ، تطلب رقماً ، فتعرف آخر التنبؤات الجوية . وفي سويسرا اذا كنت عازف كمان ولم يكن عندك بيانو لضبط الانغام عليه ، فانك تستطيع ان تطلب رقماً فتسمع الانغام الأساسية التي تريدها لذلك الفرض

* اشتهر « سومرست موم » الروائى المعروف بأنه يؤمن بالحسد ويخشأه . وقد أهدت إليه احدى قريباته في مستهل شبابه طلسمما لوقايتها من « عين الحسود » ما زال يحتفظ به في جيبه حتى الان ، كما تعود أن يضع رسم هذا الطلسم على الكتب التى يصدرها ، وعلى أبواب المنازل التى يسكنها !

* تعتقد النساء فى الصين ان لكل من الوان الثياب التى يرتدينهما تأثيراً خاصاً في نفس الرجل الذى يرآه فاللون الازرق يسحره ، والاحمر يثيره ، والاسود يخضشه ، والابيض يستبعده ، والاخضر يخدشه ، والبنفسجي يزعجه ، والاصفر يسعده ، والرمادي يحزنه ، والقرنفل يشير شهوته

* تدل الاحصاءات على ان الانجليز اكثر الشعوب استهلاكاً للحلوى . وفيما قبل الحرب الماضية كان معدل استهلاك الفرد هناك من الشوكولاتة والحلوى سبع اوقية في الاسبوع ، فهبط أثناء الحرب الى ثلاثة اوقية ، ولكنه عاد فارتفع مرة أخرى حتى بلغ سبع اوقية ونصف اوقية في العام الاخير !



بطل رياضي في الثالثة والخمسين من عمره ، يستطيع بسهولة ان يحرث
بصمة قراريط من تربة جافة صلبة بمحرك تقبل يجره بأسنانه !

الملحدين الغربيين الى التدين ، فألقى
في الحفل خطابا قال فيه : « ان اخرج
اللحظات في حياة المحدث ، هي
اللحظات التي يحس فيها بدافع
داخلي قوى الى ان يشكر على نعمة
يعتقد انه لا يستحقها ، فلا يوجد من
يوجه اليه هذا الشكر ! »

* وقف مدير احدى الجامعات
يخطب في الحفل النهائي لتخريج
طالبات احدى الكليات ، فقال
« أقف الان بينك وبينا ليس زوجا
من الجنوارب رفقة مرات لا مرة
واحدة . وقد قامت بهذا الرفو
زوجتى التى تخرجت من جامعة
اسفورد وحصلت على درجة
دكتوراه في الفلسفة ، واعتقد أنها

كسرت في البيت مرآة ، وجب ان
تكسر مرآتان اخريان فورا ، والتقد
التي تقدم هدية يبصق عليها قبل
اهدها . ومن العقائد العجيبة
أيضا ، أن اتمام الزواج في ملابس
مستعاره يجعل الحظ للعروسين !

* أقيم اخيرا احتفال لاعادة بناء
روضة اطفال خاصة في مدينة
« هوف » بإنجلترا . وقد رفع
الستار في هذا الحفل عن لوحة
كتب عليها « تكريما لأشقى صبي
صغير في العالم » التحقق بالمدرسة
عام ١٨٨٣ وغادرها عام ١٨٨٥ » ،
واسمه هذا الصبي « ونستون
شرشل » !

احتفل اخيرا بعودة أحد

في المؤسسة ان تدفع له مرتبًا
كبيراً ! »

* يستخدم الان في المزادات
الكبيرة بأمريكا جهاز شبيه
بالتليفزيون يطلق عليه اسم
« سليفيزيون » يستطيع بواسطته
طلاب الاشتراك في المزاد من أهل
المناطق البعيدة من مقره أن يروا
نماذج السلع التي تعرض للبيع وهم
في بيوتهم أو مصانعهم أو مزارعهم ،
كما يستطيع كل منهم أن يعطي
سعراً يسممه المشرف على المزاد
حيث يكون . فإذا مرت بضعة
دقائق من غير أن يعطي أحد التجار
سعراً أعلى ، رن جرس خاص وسمع
اسم المشتري الذي رسا عليه المزاد !

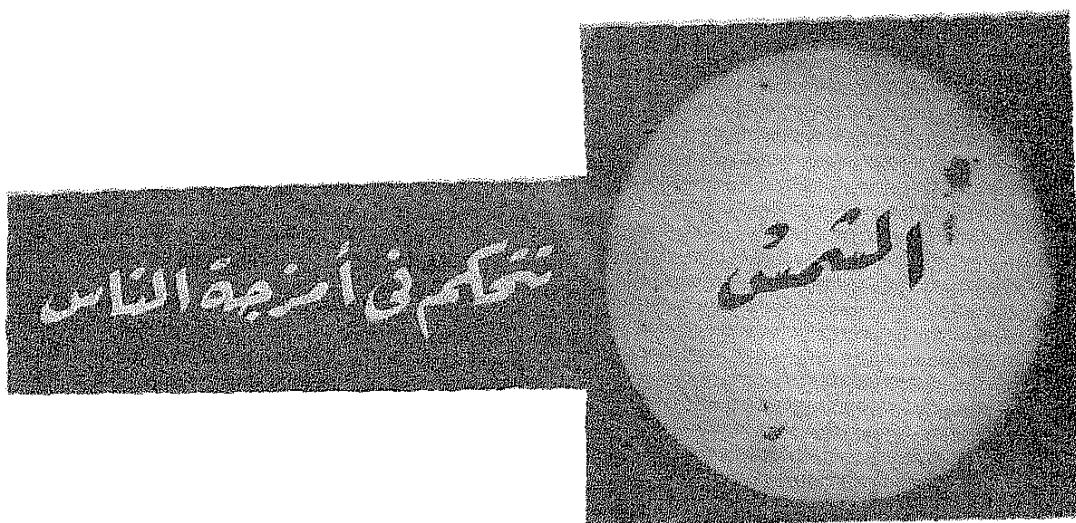
* أقيم منذ بضعة أشهر ، في
قرية صغيرة في « بافاريا » تمثال
كبير لبطة أنقذت القرية من الذهاب
خلال الحرب الأخيرة ، فقد كانت
تحدث صوتاً مزعجاً ، وتنظر طير
مرفرفة كالمحجونة في شوارع القرية
قبيل اقتراب الطائرات المعادية
واطلاق الحراس صفارات الإنذار ،
وفي ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٤٤ ، لم
يكتشف المسؤولون اقتراب الطائرات ،
ولكن البطة أخذت تحدث هذا
الصوت فصدقها الناس وهرعوا إلى
المخابيء . وبعد ربع ساعة ، دكت
منازل القرية بالقنابل ولكن أهلها
كانوا جميعاً في المخابيء ، ولما انتهت
الفارة ، وجدت البطة وسط
الانقضاض وقد مزقتها شظية احدى
القنابل !

عرفت كيف تسخر دراستها
وثقافتها لتحقيق رسالتها في الحياة
كاميرا ترعى زوجها وأولادها وتهبّي
لهم الجو الصالح لعيش نافع
سعيد ! »

* اقترح أحد أعضاء البرلمان في
إنجلترا الاستغناء عن المحال التي
تبيع الأغدية ومواد التموين بالتجزئة ،
على أن تقوم الحكومة ومحال الجملة
ببيعها مباشرة لربات البيوت .
 واستشهد العضو على فائدة هذا
النظام بما هو متبع في روسيا ،
فقد انخفضت الأسعار هناك بهذه
الطريقة بين ١٠٪ و ١٨٪

* أقيم في أحدى بلدان الغرب
نادٍ ليلي للأطفال ، زود بجهاز
تليفزيون ، وصالة صغيرة للرقص ،
ومطعم ، وعنبر للنوم ، وهذا النادي
يقضي فيه الأطفال أو قاتهم فيما بين
الساعة الرابعة بعد الظهر والساعة
الحادية عشرة مساء ، وبذلك يتسلّى
للآباء والأمهات الذهاب إلى السينما
او المسرح . ولهذا أقيم النادي
وسط المدينة بالقرب من دور
الملاهي

* شكا أحد مديرى المؤسسات
إلى إخصائى اجتماعى كثرة استقالات
موظفى المؤسسة بغير مسرر ظاهر ،
فقال له الإخصائى : « إن المرتبات
الصغرى يجعل الموظف ميالاً للتنقل
والتحرر ، فهو لا يخشى خسارة
كبيرة إن لم يصادف كسباً . وخير
وسيلة للاحتفاظ بالموظف أو العامل



وطمأنينة ، لأن دورة البقع الشمسية - طبقاً لأحدث التقارير - قد جاوزت ذروتها !

ويقوم الآن الدكتور « هارلان ستتسون » أحد كبار العلماء الأميركيين ، ومعه لفييف من أعلاه ، بإجراء تجارب دقيقة للكشف عن أثر الشمس والبقع الشمسية في أمواج الراديو ، وللكشف عن الطريقة الغامضة التي يؤثر بها الإشعاع الشمسي والبقع الشمسية في أحوال الناس بوجه عام . وقد أقاموا ببحوثهم وتجاربهم هذه معملاً خاصاً في بقعة صحراوية يعزل عن العمران . وهم يستعينون بأحدث الأجهزة العلمية ، وإلى جوار المعمل شجرة يتخلدونها حقولاً لا يُبعاثِّمُون ، إذ يدرسون أثر الإشعاع الشمسي في أنسجتها الحية . والمعروف أن أنسجة النبات لا تختلف كثيراً من حيث هذا التأثير عن الأنسجة البشرية

يعتقد بعض العلماء الأخصائيين أن كثيراً من الأوبئة والأمراض الموسمية ، وكذلك الأعاصير والفيضانات الخطيرة ، ترجع إلى البقع الشمسية ، أو الكلف الذي يبدو أحياناً على وجه الشمس !

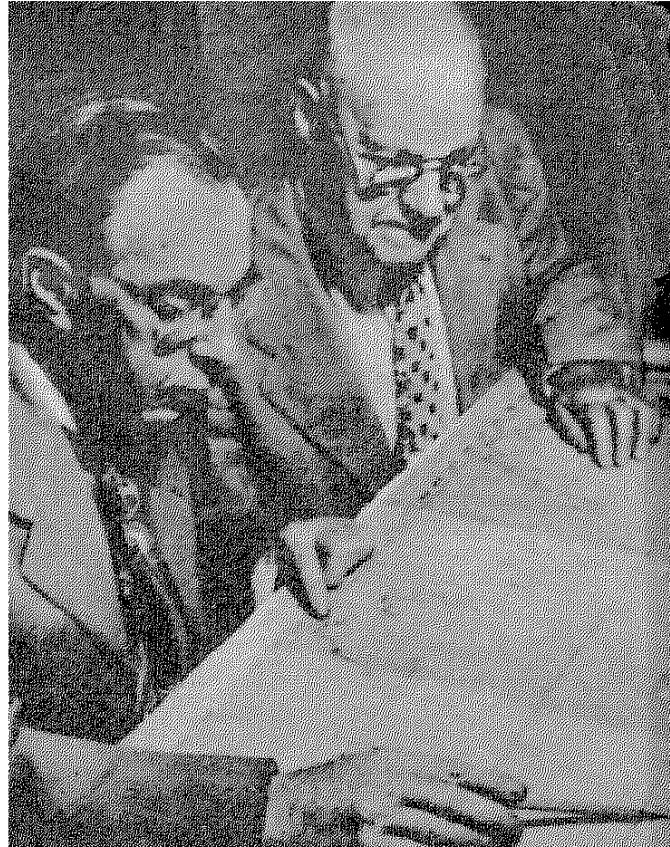
ويبين هؤلاء العلماء من يذهبون إلى ما هو أبعد من ذلك ، إذ يقولون : « إن ما يعتري بعض الناس من انحراف المزاج وحدته وتغير حالته النفسية إنما يرجع إلى هذه البقع ! »

وهذه البقع تظهر وتختفي في دورات منتظمة ، مقدار كل منها احدى عشرة سنة . ويقول الخبراء أن دورة هذه البقع الشمسية ، حين تبلغ ذروتها ، تكون آيذاناً بنشوب الحروب ، وانتشار الأزمات والأوبئة وما إلى ذلك من الأحداث الخطيرة . وعلى هذا الأساس يؤكدون أن العالم يسير الآن إلى عهد يكون فيه أكثر أمناً



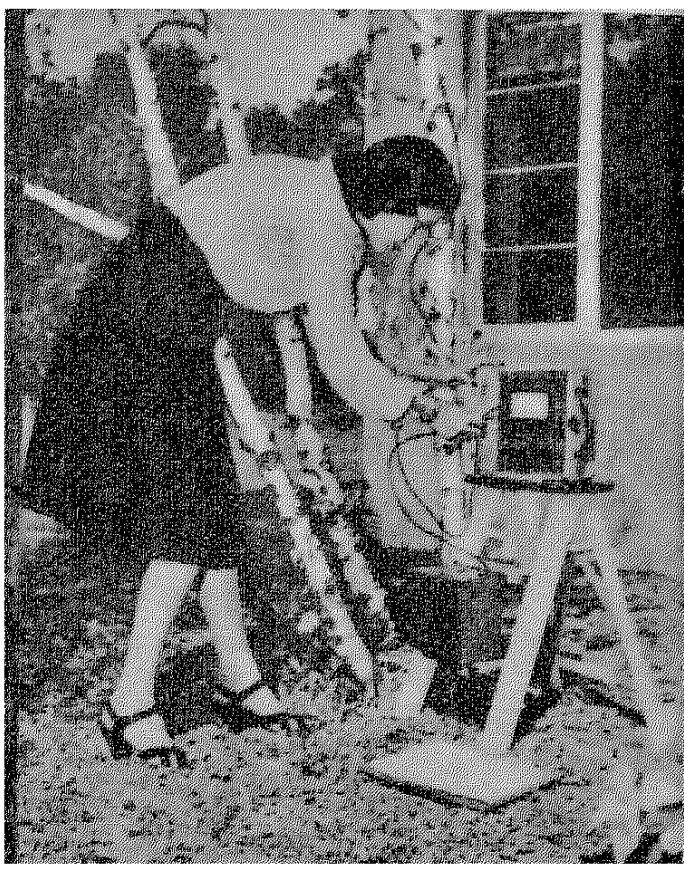
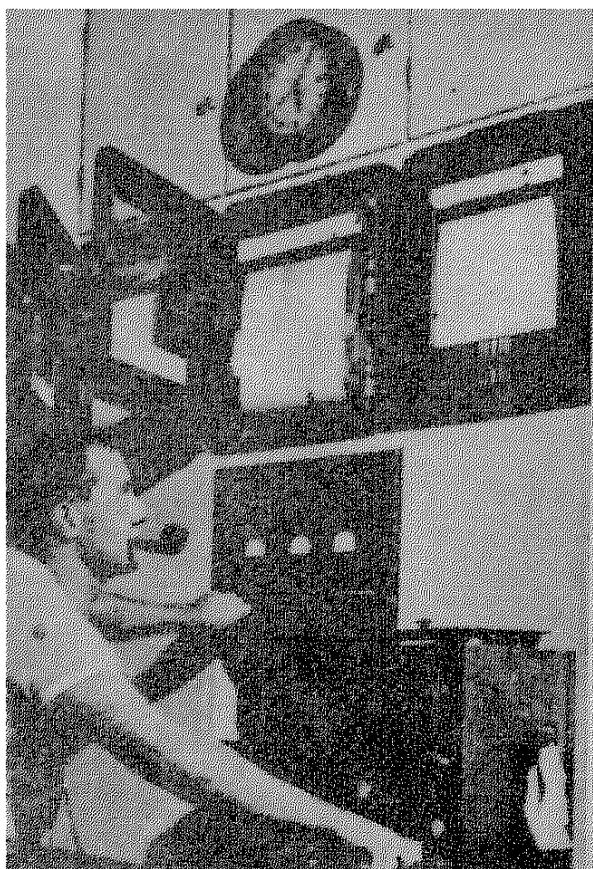
الدكتور « هارلان ستتسون » في معقله ،
يعرب تجربة باحد الاجهزه الخمسه
لدراسة البقع الشمسيه

احد الاجهزه النقيمه التي تستعمل في
 تتبع موجات الراديو ومعرفة اثر الشمس
 والبقع الشمسيه عليها



نظهر البقع الشمسيه وتحتفي في دورات
 منتظمه . ويرى هنا فاما يتبين رسمها
 بيانيا يمثل هذه الدورات

اخصائيه تجري اختبارا على انسجه الشجر
 التي لا تختلف من انسجه البشر من حيث
 تأثيرها بالشعاعات الشمس



أنت وزوجك

أمام القانون

علم الأستاذ السيد كمال الشورى

مأمور القصر العقاري

١ - ما هي الضمانات التي اتخذها المشرع لكافلة السعادة الزوجية ؟

أولاً - فرض الشارع الخطبية ليرى الخطيب خطيبته كما ترى هي خطيبها . وبذلك تنتفي الجحالة من الخطيبين ، ويتم الزواج على أساس سليم من الاختيار والتآلف والانسجام

ثانياً - فرض الشارع المهر على الزوج كى يدرك أهمية العمل الذى يقدم عليه فلا يكون هازلا أو مستهترأ ، وهذا أمر يحمله على التروى والتدبر قبل أن يقدم على الزواج ، فلا يختار إلا من يعتقد أنها ستحقق له أسباب السعادة . ويجب الا يقل المهر عن خمسة وعشرين قرشا . ويعتبر المهر أو جزءه الذى لم يدفع ، دينا في ذمة الزوج يستحق الأداء للزوجة بالطلاق أو بوفاة أحد الزوجين

ويلزم الزوج بدفع المهر كله في ثلاثة أحوال هي :

(١) اذا دخل بزوجته دخولا حقيقيا

(٢) اذا اختلى بزوجته خلوة صحيحة ، او اذا اجتمع بها في مكان يامن فيه عدم مفاجأة الغير لهما ، ولم يكن هناك مانع من الدخول بها

(٣) اذا توفي أحد الزوجين بعد تمام العقد

ويلزم الزوج بدفع نصف المهر فقط ، اذا طلق زوجته قبل ان يدخل بها ولم يثبت عليه انه اختلى بها خلوة صحيحة ويلاحظ ان الشارع نهى عن الزواج « الشقار » وهو أن يزوج الرجل ابنته او اخته الآخر على ان يتزوج هو من ابنته او اخته ، حتى يتفادى الزوجان المهر ، اذ يجب مهر المثل على كل منهما في هذه الحالة

ثالثاً - جعل الشارع الزواج بين البالغين العاقلين ، ذلك لأن الصغار لا يقدرون على تكاليف الزواج ، كما أن المجانين والمعتوهين لا يستطيعون تحمل المسؤوليات . ومع ذلك إذا كان للقاصر مال يكفي للزواج وتکاليفه وكانت حالته الصحية تستلزم التبشير بالزواج ، كان له أن يعقد الزواج بشرط موافقة وليه - كابيه - أو موافقة الوصي عليه

أما السفيه ولو كان محورا عليه - والسفيه هو المبذر - وكذلك ذو الغفلة - أي الذي يسهل التأثير عليه - فيصبح زواجهما بارادتهم لأن الزواج من التصرفات الشخصية ، ولكن لا يثبت من المهر دينا على الزوج - إن كان هو السفيه - أكثر من المهر التي تدفع لامثال زوجته المشابهات لها من حيث البيئة والحالة الأدبية والاجتماعية . أما إذا كانت الزوجة هي السفيه - المبدرة - فان المشرع اشترط الا يقل مهرها عن مهر مثيلاتها من يشبهنها في ظروفها العامة

رابعاً - اشتراط الشارع في الزوج أن يكون كفوا ، أي قادرًا على دفع المهر والإنفاق على منزل الزوجية . وبذلك تنتفي دواعي الظلم والشقاق

٣ - كيف تحصل المطلقة على مهرها المنصوص عليه في العقد؟

قلنا ان المهر دين على الزوج يجب دفعه الى الزوجة اذا طلقت او الى ورثتها اذا ماتت . كما ان للزوجة الحق في ان تطالب بمهرها اذا توفي زوجها ، وفي هذه الحالة تطالب ورثة زوجها بالمهر

فإذا طلقت الزوجة ، وكان عقد الزواج محددا لقيمة المهر امكן للزوجة أن ترفع الدعوى على الزوج أمام المحكمة الوطنية الكائن في دائرةها محل إقامة الزوج تطالبها فيها بمهرها الثابت بقسمة الزواج . فإذا حكم لها القاضي بالمهر سلمت صورة الحكم لقلم المحضررين بالمحكمة التي أصدرت الحكم ليقوم نيابة عنها بالتنفيذ على أموال الزوج عن طريق الحجز عليها وتحديد يوم لبيعها واستئنفه بمهرها من ثمنها . فان لم يكن لدى الزوج مال بأن كان مفلسا ترقبت الزوجة أحواله بحيث اذا تيسر استوفت مهرها من ماله ، فان لم يأته مال في خلال خمس عشرة سنة من تاريخ الحكم بالمهر ضائع عليها ، ولم تستطع ان تطالب به بعد فوات هذه المدة حتى ولو تيسر أحواله بعد ذلك ، وإذا لم تكن قيمة المهر محددة في عقد الزواج كان المهر المستحق لها هو مهر مثيلاتها

٣ - ما هي حقوق الزوج على زوجته خلال الحياة الزوجية؟

(١) حق الطاعة ، فلا يجوز للزوجة أن تخالف أمرا لزوجها الا إذا كان أمره سيقعها في المعصية سواء بمخالفة أحكام الدين أو بارتكاب جريمة يعاقب عليها القانون بأن يأمرها بارتكاب الزنا أو بالسرقة مثلا ، وذلك أخذًا

قوله عليه الصلاة والسلام : « لا طاعة لخالق في معصية الخالق »

(١) حق التأديب بالمعروف لا بالعنف والسلدة وبما يتناسب مع مكانة الزوجين الاجتماعية والمالية ، قال تعالى : « وللرجال عليهم درجة » . والحد الأدنى للتأديب هو الوعظ والإرشاد ، والحد الأعلى هو الضرب غير المبرح ، أي الضرب الذي لا يترك بالجسم آثارا من جروح أو كدمات ، وبشرط لا يترتب على الضرب جفوة ونفور من الزوجة . قال تعالى : « واللاتي تخافون نسوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع وأضربوهن ، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلا أن الله كان عليكم كبيرا »

(٢) ملزمة الزوجة لمنزل الزوجية فلا تفاديءه بغير إذن زوجها إلا إذا كان أحد والديها من يضا أو أرسل في طلبها فان لها ان تزوجه ولو بغير إذن زوجها . وليس للزوجة أن تدخل أحدا في منزل الزوجية بغير إذن زوجها ما عدا أبوياها وأقاربها المحارم مثل جدها لأمهها

(٣) نسبة المولود لها من زوجها الى أبيه

(٤) القيام على شؤون المنزل ورعايته والعمل فيه من طهري وتنظيم وتنظيف

٤ - ما هي حقوق الزوجة على زوجها خلال الحياة الزوجية ؟

(١) أن يعاملها الزوج بما يحب أن تعامله به . قال تعالى : « ولهم مثل الذي علهم بالمعروف » وقال تعالى : « وعاشروهن بالمعروف »

(٢) إذا كان الزوج متزوجا بأكثر من واحدة أقام عند الواحدة منها مدة تعادل المدة التي يبيتها عند الآخر . ولافرق في ذلك بين البكر والتيب ، كما يجب على الزوج أن ينفق عليهم بالتساوي

(٣) يلزم الزوج بدفع المهر المتفق عليه إذا طلق زوجته أو ماتت ، وفي الحالة الثانية يدفع المهر إلى ورثتها . أما إذا لم تحدد قيمة المهر في عقد الزواج التزم الزوج بدفع مهر مثلها حتى ولو كان اتفاق الزوجين على أن لا مهر

٥ - ما هي الحقوق المشتركة بين الزوجين خلال الحياة الزوجية ؟

(١) المعاملة الحسنة وتبادل المحبة والود

(٢) حرمة المصاهرة ، فلا يجوز للزوج أن يجمع بين زوجته وأختها أو أمها

(٣) حق الميراث ، فإذا توفي أحد الزوجين - ولم يكونا قد انفصلا بالطلاق - ورث الحى منهما الميت

٦ - متى يبيح الخلاف بين الزوجين الانفصال ؟ وما طريقة الانفصال ؟

جعل الشارع الاسلامي للزوج حق تطليق زوجته اذا رأى ان زوجته

لا تصلح للزوجية بأن كانت سيئة السلوك ، أو كانت عقيما لا تلد . ويقع الطلاق مجرد أن يقول الزوج لزوجته : « أنت طالق » أو « أنت حرام على » أو أى عبارة تفيد هذا المعنى وثُمَّ يقصد فعلًا الطلاق . أما الزوجة فليس لها أن تطلب الطلاق من زوجها إلا في أحوال خاصة منها :

(١) إذا أصابها بسبب الزواج ضرر لا يستطيع معه دوام العشرة مع زوجها . ويختلف الضرر تبعاً لحالة الزوجين الاجتماعية ، والمالية ، فقد رأى الإمام مالك أن الاشارة التي تتضمن الامراض عن الزوجة أو احتقارها بطريق مباشر أو غير مباشر تعطيها الحق في طلب الطلاق وتجابه إلى ذلك . أما طبقة العوام الذين يعيشون في الاحياء الشعبية فان مثل هذا الاعراض أو الاحتقار لا يعده القاضي سبباً للطلاق لأنهم فيما بينهم لا يعتبرون هذه الاشياء ضرراً بالمعنى الصحيح . والطلاق للضرر طلاق بائن أى ان الزوج لا يستطيع ان يصلح زوجته ويعيدها الى منزل الزوجية الا بعد بعقد ومهر جديدين

(٢) إذا امتنع الزوج عن الانفاق على زوجته ، ولم يكن له مال ظاهر ولم يبين للمحكمة أن كان معسراً أو موسراً ، حكم القاضي بطلاق زوجته منه . والطلاق هنا « رجعى » أى ان للزوج أن يصلح زوجته ويعيدها الى منزل الزوجية بعد انتهاء أشهر العدة

(٣) إذا كان بالزوج عيب مستحكم لا يمكن البرء منه أو يمكن البرء منه بعد زمن طويل ولا يمكنها المقام معه خشية الضرر ، كما في حالات الجنون والجلدام والبرص سواء كان ذلك العيب بالزوج قبل العقد ولم تعلم به ، أم حدث . بعد العقد ولم ترض به ، وفي هذه الحالات يكون الطلاق بائناً أى لا رجعة فيه . أما إذا تزوجت المرأة الرجل وهي تعلم بما فيه من عيوب ، أو حدث العيب بعد العقد ومضت فترة طويلة وهي راضية به فلا يقبل منها طلب الطلاق

ويلاحظ أنه في الحالات التي يجوز فيها للزوجة طلب التطبيق من زوجها ، لا يقع الطلاق الا بناء على دعوى ترفع أمام المحكمة المختصة التي تختارها الزوجة وهي أما المحكمة الشرعية التي يقع في دائريتها محل اقامتها أو التي يقع في دائريتها محل اقامة الزوج

السيد كمال الشورى

حلوة الظفر

كان « هبنقة » يعد من الحمقى ، ويضرب بحمقه المثل ،
ومنها يروى عنه انه جملأ له ضل عنه ، فجعل ينشد وينادى:
— من وجد بغيري فهو له !

فقيل له : « ولم تنشد اذن ؟ »

فقال : « وأين حلوة الظفر والوجدان ؟ ! »

سلطة أديمة



الأقصوصة ... خدعة لغوية !

تواضع الكتاب على استعمال كلمة « الأقصوصة » للدلالة على القصة القصيرة ...

وي يعني الآن ، بعد سفر طويل في المصادر والأصول ، القول بأن كلمة « الأقصوصة » لم ترد في فصيح العربية خلال القرون الغابرة ، وأن استعمالها في العصر الحديث ... كان خدعة لغوية !

قالت اللغة حقا : « الأصاصيص » ... فلم يجد الكتاب في نصف القرن الماضي عناء في أن يستعملوا المفرد من هذا الجمجم ، ووقع في وهمهم أنه « الأقصوصة » فأشاعوها في سهولة ويسر

ليست « الأصاصيص » جمع « أقصوصة » ، وإنما جمع العرب القصة على « قصص » و « أصاصيص »

وعلى هذه الصيغة ترد كلمات يتوهם الناس في مفرداتها ما توهموه في « الأصاصيص » ، فهناك كلمة « الأباطيل » ومفردتها : باطل ، و « الأحاديث » ومفردتها : حديث ، و « الأغاريض » ومفردتها : عروض ... وعلماء اللغة يقولون في هذا أن العرب لم يراغعوا في بعض الأسماء أن يجمعوها على مفردتها المستعمل ، بل تحملوا لها لفظا آخر ، فجمعوها على ما لم يستعمل

ووفقا لهذا قال العرب : الأصاصيص ، ولكنهم لم يقولوا : الأقصوصة

رتل السيارات

تقول الصحف : « أقبل رتل من السيارات »
ويفهم من سياق العبارة أن الرتل هو الطائفة أو الصنف .. فهل الأمر كذلك ؟

مادة « الرتل » - بفتح التاء - تدل في اللغة على الاستقامة والتناسق والانتظام ، فتقول : ثغر رتل ، إذا كان مستوى الاسنان ، حسن التنضيد ، ومنه : الترتيل في القراءة ، وهو أرسال الكلام بسهولة وحسن استقامة فالرتل من السيارات تعبير مقبول على أنه انتظام ركب السيارات

الشعر لا يترجم ...

الباحث يسجل في كتابه «الحيوان» — الذي الفه في النصف الأول من القرن الثالث الهجري — فقرات تدل على أن عصره كان يؤمن بالحقائق التالية: أن الشعر لا يترجم ، وإذا ترجم نтра فقد روّعه ، وأن الناس يحتاجون إلى الثقافة الدهنية والمعاشية ، لا الشعر ، وأن اشعار العرب أو ترجمت لما كانت تبيّنا ! واليكم الفقرات التي تجلو لك هذه الحقائق :

« ... الشعر لا يستطيع أن يترجم ، ولا يجوز عليه النقل ، ومتى حول تقطع نظمته ، وبطل وزنه ، وذهب حسنه ، وسقط موضع التمجّب منه ... والكلام المنشور الممتد أحسن وأوقع من المنشور الذي تحول من موزون الشعر ... وجُمِيع الناس يحتاجون إلى الحكم في الدين ، والحكم في الصناعات ، وإلى كل ما أقام المعاش ، وبوب أبواب الفطن ، وعرفهم وجوه المرافق ، حديثهم تقدّيمهم ، وأسودهم كأحمرهم ، وبعيدهم كقربتهم ، وال حاجة إلى ذلك شاملة لهم ... ولو حولت حكمة العرب ببطل ذلك المعجز الذي هو الوزن ... فقد صح أن الكتاب أبلغ في تقييد المائر من الشعر ... »

بلغ أشد

يقول الكاتب مثلاً : « بقى في وطنه حتى بلغ أشد »
فما المقصود بهذه العبارة ؟ وما تفسير « الأشد » بضم الشين ؟
يدل تعبير « بلوغ الأشد » على ثلاثة أوجه :
الأول : الإدراك والبلوغ ، وقد يكون بين العاشرة والخامسة عشرة
الثاني : أن يُؤنس الرشد من الإنسان ، وهو سن الثامنة عشرة
الثالث : اجتماع القوة وازدهار الشباب ، أو انتهاه ، وذلك فيما بين
الثامنة عشرة والثلاثين ، أو فيما بين السابعة عشرة والأربعين
وبهذه الأوجه الثلاثة على اختلافها فسرت آيات مختلفة من القرآن ،
حسب موقع كل آية ، ودلالتها في الجملة

اجواز الفضاء

يقول الكاتب مثلاً : « حلق الطائر في اجواز الفضاء » . فما هي الاجواز ؟
تقول اللغة : الاجواز جمع جوز ، وله معنيان :
الأول : وسط الشيء ، فتقول : قام من جوز الليل يصلى ، أي قام مـ
سطه ، وتقول : اجواز الابل ، تريد اوساطها
والمعنى الآخر : معظم الشيء ، فتقول : مضى جوز الليل ، أي معظمـ
قطعت جوز الفلاة ، أي أكثرها
ما جواز الفضاء يقصد بها وسط الجو ، أو معظم ما يبدو منه للعين

محـ سـ رـقـيـ أـمـيـن



قلب من فهق

بِقَلْمِ الأَسْتَاذِ صَالِحِ جُودَةِ

وكانت ، على حداثة سنها ، لعوب الروح ، هوایتها الفضلة أن تعیث بقلوب شباب المدينة ، ومنهم هم بين العشرين والثلاثين ، يتطلع الواحد منهم إليها ، فتتعمعه نظرة حلوة ، وتسقيه ابتسامة قادرة ، حتى اذا ما أوغل في مياه الحب ، وضل سبيله الى شاطئ النجاة ، تخلت عنه في غمرة عين ، ضاحكة ساخرة ، وابتلاعه يم النسيان ، وراحت هي تبحث عن جديد

ولقد كانت من سلياتنا عند الغروب ، ان تقف بعيدا ، تتطلع الى شباب المدينة يطوفون حول بيتها ، ويحومون حول نافذتها ، وتتحرق قلوبهم كما تحرق أجنحة الفراشات حول النور

اجل .. كانت تخلى عنهم ، الواحد بعد الآخر ، ولكن أحدا منهم لم يكن يحمل لها في قلبه شيئا من الحفيف ، لأنها كانت - كما قلت - لعوب الروح ، دون أن تكون لعوب الجسد

كنا نعرفها جميعا اذ نحن صغار ، في منتصف العهد بالمدرسة الثانوية بالمنصورة ، فقد كان بيتها يقع على الطريق الى المدرسة

وكان « ضحي » أول مارايتها ، في نحو السادسة عشرة ، وكانت أنا ولداتي دون هذه السن بقليل ، فلم يكن لنا ان نتطلع الى مثلها الا من بعيد ، مكتفين بالنظر العجلى ، قانعين بالسوق المحروم ، وهي منا قانعة بالاعجاب المكتوم

لم تكن « ضحي » من بنات السادة ، فقد كان أبوها يومى أفندي ، كادحا في الكادحين ، يجاهد من أجل الخبز .. خبزه هو وزوجه وأبنته الوحيدة هذه ، كاتبا في دائرة بعض سراة المدينة ، ولكنها كانت ثرية الجمال ، شأن أكثر بنات المنصورة ، ذات عينين معسولتين ، وشعر كستنائي سابل ينطلق هابطا . حتى نهديها ، ووجه دقيق القسمات ، مشرب من سمرة النيل الحبيبة

أيها كاتب الدائرة ، ويد المدرس
الالزامي في القرية القريبة ، ويد
ملاحظ الطرق .. وحتى يد هذا
البدال الشاب ، صاحب التجربة
المتواضع ، الذى كان يجاهد جهاد
الأبطال لينجح في تجارتة ، فكان
يقضى يومه من مطلع الفجر الى
منتصف الليل في متجره ، مستزيدا
من الرزق ، ويقتطع من قوته ليتقرب
إلى أيها بما يرسل اليه من هدايا
السمن والعسل والحلوى المحفوظة ،
ويذرف بين يديه كثيرا من الدموع ،
يسأله أن تزوجه « ضحى »

جهاذه، ويؤثره على غيره، وما كان وفي الحق أن أباها كان يقدر

كانت ولوبي شباب المدينة، الذين أحبوا «خلي» مصنوعة من الورق المقوى . . .
ولسكن قلباً واحداً . . لشاب متواضع يعيش في ركن مني من المدينة . . .
كان مصنوعاً من الذهب، وقد أودعه حبه العظيم ، فلم يصدأ على مر الزمن . . .

له أن يطمع في أكثر منه ، لو لا أن
ابنته المدللة ، وهى وحيدته ، لم
تطق الفكرة ، لا لأنها تكره البذال ،
ولكن لأنها ت يريد أن تعيش .. . ت يريد
أن تقفر إلى القاهره

وادركت «ضحى» رباعها الثامن عشر

كل شيء في هذه الدنيا يعترف
بنظام الطبقات .. حتى الحب !
ولهذا كثر محبوها - محبو
« ضحى » - وقل خطابها
كان محبوها من كل طبقة .. وكان
فيهم من أبناء السادة السيرة ، ولكن
ان يبعث الشاب شيء ، وان يتزوج
شيء آخر
اما خطابها ، فقد كانوا من طبقة
أبيها ، من الكادحين ، فهذا زميل
له في دائرة الترى الأمثل ، وذاك
مدرس الزامى في قرية قريبة من
المنصورة ، والثالث بدل شاب ،
يملك متجرًا متواضعا ، والرابع

ملاحظ طرق بالبلدية .. الخ
ولا أقول أن « ضحى » كانت
كثيرة الطموح ، ولكنها كانت فتاة
زاحرة بالحيوية ، ت يريد أن تعيش ،
وترى الحياة والنور ، وتتفقر من
فوق هذا الستار المهدى الذى
يحيط بmediتها الصغيرة المغلقة
انها لم تر القاهرة بعد .. وكانت
تسمع عن القاهرة ، وعن الهرم ،
وحديقة العيوان ، واللونابارك ،
والاوبرا ، ونجوم السينما ، كما
يسمع الاعرابى في جوف الصحراء
عن اساطير الف ليلة ، وليالى هرون
الرشيد ، فكان طبيعيا أن ترفض
هذه الابدى المتدة اليها .. يد زميل

— هذه «ضحى» .. الا تذكرها ؟
بنت بيومى افندي .. جار العمر !
وغمت وجهه «ضحى» ووجه
الشاب ، حمرة الحياة ، وتابت
زوجة الخال قولها : « طبعا .. لقد
تركتنا وهي طفلة لم تدرك الثامنة
بعد ، ولكن .. اتزهاها كيف أصبحت
عروسا تسر القلب ؟ ربنا يرزقها
بابن الحال »

مرت الليلة فاسية على المطرب
الشاب ، الذى لم يغمض له جفن
كانت «ضحى» ، بطيفها الفاتن ،
تعبث بخياله طول الليل !
أجل .. انه عاش في القاهرة ،
وصادف في طريق نفسه كثيرا من
المعجبات ، ولكن قلبه كان لا يزال
بكرا لا يعرف الحب ، وها هي ذي
أول غزوة تفاجئ قلبه
ودخلت عليه زوجة خاله تو قظه
في الصباح ، فوجدها في ثيابه الكاملة ،
فصاحت به :

— ألسنت قبل أن تطلع الشمس !
— بل لم أخلع ملبي منذ أمس
— ما بك ؟ أمتعب أنت ؟

— أجل ..

وأطرق . موما ، ثم قال :

— ترين يا امرأة خالى .. هل
يقبلنى بيومى افندي زوجا لابنته ؟
فضحكت السيدة طيبة القلب
حين عرفت انه عاشق ، وقالت :
— انت ؟ ألمكن ان يرفضك احد ؟
ولم تنقطع سحابة النهار حتى
كانت الفرحة ترقص في قلب «ضحى»

على ضفافها ، فلما بلغ أول الشباب ،
انتقل الى القاهرة ، والتحق بمعهد
الموسيقى ، وانقطع عن مسقط رأسه
زهاء عشر سنوات ، استطاع خلالها
أن يشق طريقه الى عالم الشهرة ،
ويحيط اسمه بهذا البريق

وها هوذا قد عاد الى المنصورة ،
بعد هذه الغيبة الطويلة ، ليزور أهله
وأحباء الصبا ، و كان اقرب أهله
اليه ، حاله زهدى افندي ، محضر
المحكمة الجزئية ، الذى يسكن في
نفس العمارة التي يسكنها بيومى
افندي ، والد «ضحى» .. بل
نفس الدور .. في شقتين متقابلتين
نزل عنده

وكان طبيعيا أن يكون بيومى
افندي وأسرته بين المدعين الى الليلة
الساهرة التي أحياها المطرب الشاب ،
في مسرح البلدية . وراحت «ضحى»
تستمع الى آهاته ، وتتأمل اعجاب
الناس به ، وتطلع الفتنيات اليه

وسرح خيالها في القاهرة من جديد
وانتهت الليلة بالتصفيق والتهليل ،
وعاد الناس الى بيوتهم عند منتصف
الليل ، وسهرت أسرة زهدى افندي
تحتفل بضيفها العزيز .. وتسللت
«ضحى» الى الشقة المقابلة ، لترى
المطرب الشاب عن كثب ، فتسعها
أبوها ، وتبعتها أمها ، وتطلع اليها
المطرب الشاب كالمأخذ بلدغة ثعبان ،
وهي مقبلة على استحياء ، ثم همس
في اذن زوجة خاله : « من تكون ؟ »
ولكن زوجة خاله كانت سيدة
نصف ريفية ، لا تعرف الهمس ،
فصاحت قائلة :

حسن » ولكن لأنها أول حلية من الذهب تلبسها في حياتها
ولم تستطع أن تكتم الفرحة ،
فأسرعت إلى أبيها وأمها تروي لهما
ما حدث . أما الأم ، فقد منصصت
بشفتيها ، وقالت :

— فيه الخير سى حسن
واما الآب ، فقد نزلت من عينه
دمعة كبيرة من الأسى على حال هذا
الشاب المسكين ، والرثاء له
ولبست « ضحي » الهدية في
صدرها ، وراح تتأمل رونقها في
المراة ، وهي مزهوة باسمة
وأقبل المساء ، وعقد القرآن ،
والشام الشمل ، وغنى من غنى ،
ورقص من رقص ، ولم يدر بخلد
« ضحي » أن تبحث بين الحاضرين
عن صاحب الهدية ، سى حسن ، أن
كان قد حضر أم لم يحضر
على أنه لم يحضر

وزف العروسان ، وفي الصباح
الباكر ودعا المنصورة ، وسار بهما
القطار إلى القاهرة

ومرت الأيام .. وكانت « ضحي »
تكتب إلى أبيها وأمها كل يوم ، ثم
كل أسبوع ، ثم كل شهر ، وقد
زارها مرتين أو ثلاثة واطمئنًا على
عيشتها الراسية في القاهرة . وبعد
عامين ماتت أمها .. وبعد ذلك بعام
مات أبوها ، ولكن الله عوضها عنهم
بمولودها الأول ، الذي ملا البيت
على الزوجين السعيدين هناء وفرحة
وتتابعت الأيام أنيقة مونقة ،
وأصبح لهما بيت رائق على شاطئ

لقد ابتسم لها القدر أخيرا .. وقدر
لها أن تعيش في القاهرة !
ولم يكن هناك متسع للانتظار ،
فقد تمت الخطبة في أول النهار ،
وقالوا إن الزفاف يتم في آخر النهار
وراح بيومي أفندي ، وزهدى
أفندي ، يدعوان الأهل والأحباب إلى
« كتب الكتاب »

ولم ينس بيومي أفندي أن يمر
بدكان صاحبه البقال الشاب ،
فيحييه على استحياء ، ثم يحدثه
عن القسمة والنصيب ، ويصارحه
بما كان من أمر المطلب ، وأخيرا ..
يدعوه إلى حضور « كتب الكتاب ».
 واستجتمع البقال المسكين كل ما يكتنز
من قوى الشباب ، ليتماسك ويواجه
الموقف ، ويرسم على شفتيه ابتسامة
كائنا يقدّها من الصخر ، ويقول :
— ألف مبروك ، وساحضر ..

ان شاء الله
وقبيل الظهر ، جاءت طفلة صغيرة
هي ابنة زهدى أفندي ، تسر إلى
العروسان شيئا :

— أبله « ضحي » .. أقول لك
على حكمة ؟ سى حسن البقال ..
اعطاني هذه الشوكولاتة .. لى أنا ،
وسألني أن أحمل لك هذه الهدية
بمناسبة زواجك ، وهو يقول لك
الف مبروك ، وربنا يسعدك
وتناولت « ضحي » الهدية الملففة ،
وفضت غلافها ، فوجدت بداخلها
العلبة سلسلة ذهبية رقيقة يتذلّى
منها قلب من ذهب ، وفرحت
« ضحي » بالهدية ، لا لأنها من « سى

الا سبرين ، فلما انبلاج الصبح
راحت تستدعي أقرب طبيب
وقال الطبيب : « نزلة شعبية
حادة ، ولا بد أن يستريح »
وقالت للطبيب وهي ترتجف
« أهو في خطر ؟ » فأجاب :
— لا تنزعجي يا سيدتي ، ولكن
صدره ضعيف .. الرئتان متعبتان
من الأصل ، وقد ازدادتا تأثرا بقسوة
السفر في الليل البارد .. ما كان له
أن يفعل هذا
— لقد نصحته يا دكتور ، فابنى
السفر
— يكتب الله له السلامة



وسائلت عجلة الزمن ، والزوج
يعاني من رئتيه قسوة الداء وشدة
السعال ، وأحياناً يحب أن يجر ،
نفسه ، ويطمئن على صوته ، ولا
يكاد تنسد الأهة الأولى حتى تعاوده
نوبة السعال ، فيجتمع إلى الصمت
لقد فقد صوته .. فقده إلى الأبد
هذا ما أسر به الطبيب إلى
« ضحى » وكتمه عن الفنان المسكين
رحمة به وشفاقا عليه.

وراحا ينفقان مما ادوا للزمن
حتى نفد ، ثم انتقلوا من بيت إلى
بيت ، وهما يزدادان تواضعا في
الانتقال كل مرة ، ويخلصان من
الاثاث الفاخر ويكتفيان بالرخيص .
ثم كانت كلمة الله ، حين دعا الروح
إلى بارئها ، ومات الفنان ، وتترك
وراءه « ضحى » أرملة في الثائفة

النيل ، وسيارة صغيرة لطيفة ، ولم
تكن « ضحى » لتتطلع إلى أكثر مما
أصابت من حظ في الحياة

وعند ظهيرة يوم من أيام الشتاء
القارسة ، عاد الزوج إلى البيت ،
فطبع قبلة الحنان على شفتي
« ضحى » ، ثم سألهما أن تسرع
بالغداء ، لأنه مسافر لأحياء حفلة
عرس في دمياط ، وسيارة أصحاب
الفرح تنتظره بالباب
قالت : « إلى دمياط ، وبالسيارة ،
في هذا البرد القاسي ؟ »

قال : « هذه حياتنا يا حبيبتي »
قالت : « سأفتقدك إلى غد »

قال : « لن يطول انتظارك . فقد
اتفقت معهم على أن أعود بالسيارة
عقب انتهاء الحفلة مباشرة ، وسأكون
هنا عند الفجر »

وصدق الزوج وعده ، وعاد مع
الفجر .. ولكنه عاد مستندا إلى
ذراع سائق السيارة ، وطرق الباب ،
ف قامت « ضحى » من دفء المخدع
تفتح له ، فإذا هي تراه يكاد يسقط
على الأرض ، لو لا ذراع صاحبه ،
فصاحت به : « ماذا بك ؟ »

فأجابها في صوت خافت : « لا شيء
ولكنني متعب قليلا .. أريد أن أنام »
وعاونت « ضحى » سائق السيارة
في مساندة زوجها حتى أرقداه على
مخدعه ، وانسحب السائق ، بينما
راحت « ضحى » تتأمل زوجها في
هلع ، وهو يرتعش من البرد ، ويختنق
بالحمى ، ولم تجد معه وفرة الغطاء ،
ولا فنجان الشاي الدافئ مع

- جوعان يا ماما .. أريد ان
أكل ، وليس في المطبخ شيء
وكان « ضحى » تعلم أن جعبتها
خاوية ، فأسرت في نفسها شيئاً ..
لم يعد هناك سبيل إلى التردد ؛
ولا بد ان تبيع القلب الذهبي المكسور
وضمت طفلها إلى صدرها ،
ذبلت وجهه بدموعها وهي تقول :
- حالاً ياجبي .. ساخراج
لأشترى لك الطعام

وامسكت بالقلب الذهبي في يدها ،
والجهت نحو الباب لتخرج .. وما
كادت تضع يدها على أكرة الباب
حتى سمعت طرقاً من الخارج ،
ففتحت ، فإذا هي تواجه رجلاً دون
الاربعين بقليل ، ما كاد يلمحها حتى
صاح بها : « ضحى » !

فراحت تتأمل هذه القسمات ،
وذكرت أنها رأتها من قبل .. ولكن
الرجل مضى يقول :
- انى أبحث عنك منذ سبعة
شهور .. منذ وفاة المرحوم
وعرفته .. انه حسن .. الذى
قال لها :

- أجل .. كل يوم جمعة ، منذ
سبعة شهور أترك متجرى ، وقد
اصبح أكبر متاجر المتصورة ،
واحضر إلى القاهرة ، وأسأل الناس
جميعاً عنك ، حتى اهتديت إليك
فتفتح يدها ، وفيها القلب
الذهبى المكسور ، وأخرجت منه
الوريقة الصغيرة ، وقالت له :

- الذكر هذه الكلمات ؟
فقال وهو يقبل يدها :
- أجل .. إلى أن اموت

والعشرين ، او نحو ذلك ، وفي حضنها
طفل لم يتجاوز الخامسة بعد
وكان لابد لها ان تواجه الحياة .
لا من أجل نفسها ، ولكن من أجل
الطفل ؛ فقد ادرك سن المدرسة .
فراحت تبيع آثار البيت قطعة بعد
قطعة ، ثم ما بقى لها على الزمن من
مصارع ، حتى نفذ جميعاً الا قطعة
واحدة .. هي سلسلة يتدلّى منها
قلب من الذهب

وامسكت بالقلب تتأمله ، فعادت
إليها الذكرى ، وتساءلت ماذا أجدى
عليها حياة القاهرة ؟

وذكرت كيف قسا عليها الزمن ،
وكيف قست هي على كثير من
القلوب في أول شبابها ، وفي طليعتهم
قلب البدال الشاب .. سى حسن ..
صاحب هذا القلب

وسرت رعشة القسوة القديمة
إلى أصابعها ، فانفتح في يدها هذا
القلب المغلق منذ تسع سنوات !
ويحها .. لقد كسرته ، وقد كانت
تفكر منذ لحظة في ان تبيعه !

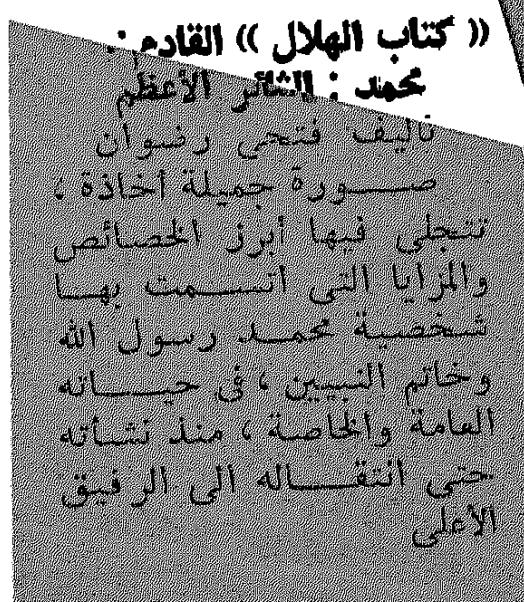
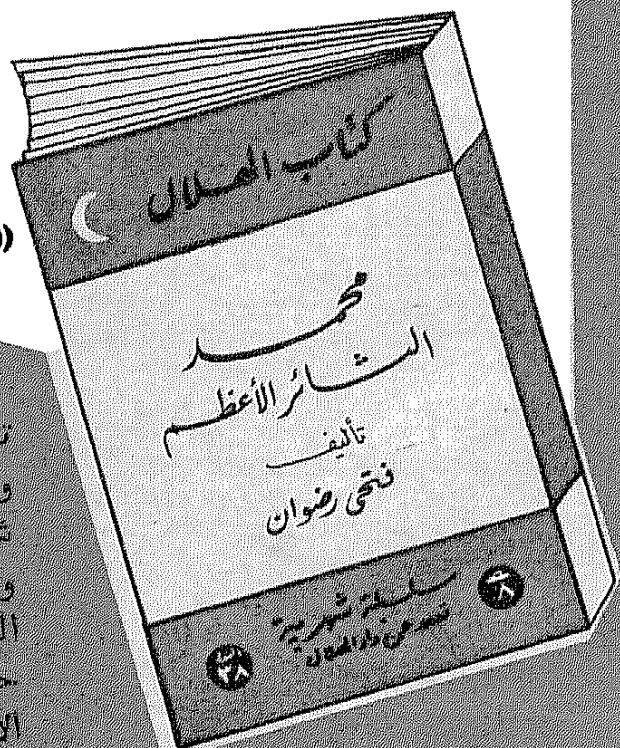
وتأملت هذا القلب المكسور ، فإذا
في داخله ورقة صغيرة مطوية طوال
هذه السنين ، فلما فضتها قرات فيها
هذه العبارة المكتوبة بخط مرجف :
« سوف احبك إلى أن اموت -
حسن »

فانسابت من عينيها الدموع ..
ترى أين هو الآن ؟

أين حسن ؟ هل مات هو الآخر ؟
واستيقظت « ضحى » من غيبوبة
مزناها .. على صوت طفلها يقول لها :

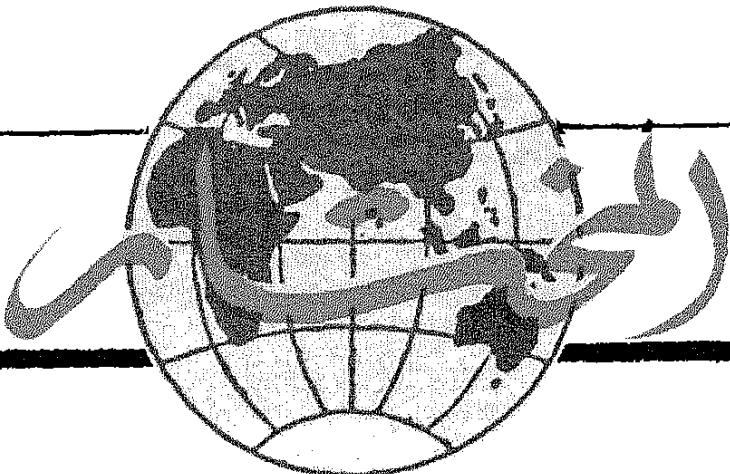


«روايات الهلال» تقدم :
أحب في العذاب
 بقلم أية بريفو
 قصة العاطفة المخلدة بين
 الرجل والمرأة . حلل فيها
 مؤلفها الكبير احساساتها
 المتباينة أزاء ادق خوالج
 نفس المرأة حب الرجل لها
 وتضحيته من أجلها



«كتاب الهلال» القادم :
محمد : الشائر الأعظم
 ناليف فتحي رضوان
 صورة جميلة لخاتمة
 تعجلي فيها أبرز المصائص
 والمراسيم التي اتسمت بها
 شخصية محمد رسول الله
 وختام النبيين ، في جوانه
 العامة والخاصة ، منذ نشأته
 حتى انتقاله إلى الرفيق
 الأعلى

من صحف العالم



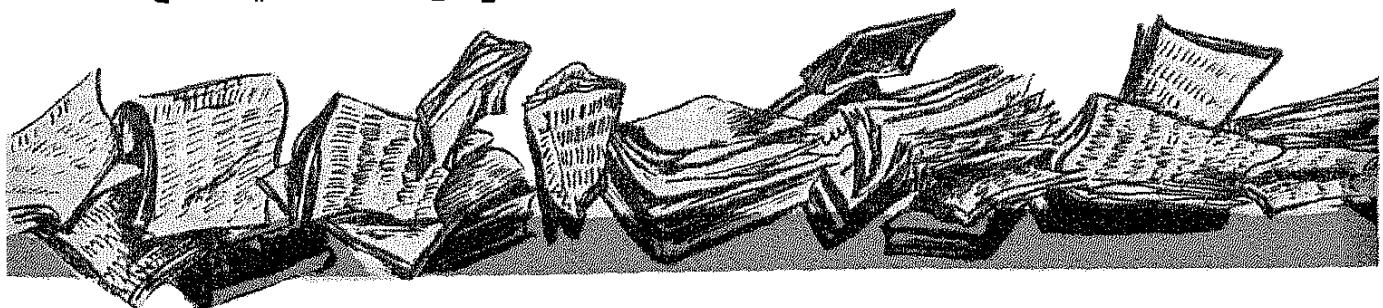
فكرة الشهـر

فيلم روبرت هايلو

كثيراً ما يرجو أحدنا شيئاً ، فإذا لم يتحقق هذا الشيء فسرعان ما يحزن ويتأنم . لكنه لا يلبث قليلاً حتى يتمن أن ما حدث خيراً . ألف مرة مما كان يرجوا ! وكثيراً ما يتخلّسنا الأسى والأسف عقب خطأ وقعنا فيه ، ثم يتضح لنا بعد حين أن هذا الخطأ نفسه قد جنبنا كارثة محققة ، أو جلب لنا ثروة أو عملاً طيباً ما كنا نحصل عليهما لولاه ! أعرف طالباً التحق بكلية الطب ، إذ كانت أمنيته الأولى أن يندو طيباً يشار إليه بالبنان ، وفي اليوم الأول لافتتاح الجامعة ، دخل خطأ القسم الخاص بالفلسفة ، ولم يستطع أن يغادر الكان حتى انتهت الحاضرة ، وقد أدى استماعه لها مضرلياً إلى شغفه بالفلسفة ، فقرر التحول إلى دراستها ، وأظهر تفوقاً نادراً فيها . وهو الآن من كبار الأساتذة الجامعيين المتخصصين فيها ، ومن أصحاب المؤلفات الفلسفية العظيمة !

وأعرف صديقاً تقدم - بعد تخرجه من الجامعة - للالتحاق بأحدى المؤسسات ، ولكنه برغم ذكائه وتفوقه رسب في امتحان المسابقة ، ثم كان رسوبه لهذا تحول في حياته إذ أتجه اتجاهها آخر ، جعله اليوم من كبار رجال الأعمال وأصحاب المال ! فلا تأس إذا لم يتحقق ما كنت ترجوه ، أو إذا لم يصلك التوفيق في عمل كنت ترمي به النجاح !

[عن مجلة « ذس ويك »]



تعلم وعش



اسطورة الحكمة : يروى أن شاباً أحب العلم وآثره على كل ما عداه من نعم الحياة وملذاتها ، لأنَّه آمن بأنَّ العلم مفتاح القوة والطريق المؤدي إلى الحكمة . وعلى هذا الأساس أخذ الشاب في تلقى العلم ببلده حتى لم يبق فيها مزيدٌ يتضيّفه إلى ما تعلمه ، فأخذ سُؤالَ « أين يجده أعظم عالم حكيم لكي يرحل إليه ويتعلّم عليه ». وعرف أخيراً أنَّ هذا العالم الحكيم العظيم يقيم بركن قصي من أركان العالم ، فأعاد العدة للرحلة إليه ، وتعرّض خلال رحلته الطويلة الشاقة لأخطر كثيرة كادت تحول بينه وبين غايته ، لكنه بفضل العزيمة الصادقة والإرادة القوية تغلب عليها جميعاً ، ووصل إلى الاستاذ الذي دلَّوه عليه حيث روى له قصته ، فسأله هذا : « ماذا تعلمت منها الصديق العزيز من رحلتك الطويلة عبر العالم؟ »

فقال : « تعلمت أنَّ الحياة أعظم معلم للإنسان ». فابتسم الاستاذ وقال له : « أذن .. فقد تلقيت أعظم درس في الحياة ، وليس عندي أعظم من هذا الدرس لأنْقنه لك ! »

لا تجسم التوافه : لو أنك راجعت نفسك وفكّرت في الأشياء التي نفّضت حياتك خلال الأشهر القليلة الماضية ، لوجدت أنَّ أكثرها أتفه وأقل شأنًا مما تصورت ! فليس بعيداً أن تكون قد اغتمنت بضعة أيام لأنَّ رئيس وجه إليك عبارة قاسية .. ولعلك قضيت بضعة أيام أخرى وأنت تشعر بجرح نفسِك لأنك سمعت أنَّ صديقاً أو جاراً لك ، نال منك بكلمات نابية أو اختلق أشاعة ليسَ لها إليك . ولو أنا نظرنا إلى هذه الأشياء نظرة موضوعية ، وفحصناها على ضوء العقل والمنطق لرأينا أنها لا تبرر الضيق النفسي الذي سببته لنا ، وإنها أشياء صغيرة لكننا جسمناها وضاعفنا قيمتها حتى خلناها كارثة

اننا يجب أن نضبط عواطفنا ، وإن نرودن أنفسنا على أن ننظر دائماً إلى الأمور نظرة موضوعية ، وبذلك نحتفظ بهدوئنا في ساعات الضيق والخطر ; وتقاوم الدوافع الغريزية التي تدفعنا إلى المخوف والذعر ، بدلاً من أن نضيع أو قاتنا ونرهق أهصابنا وتؤخر تقدمنا بما نشغل به أنفسنا من تلك التوافه التي نعيّرها اهتماماً لا تستحقه في أكثر الأحيان !

دموع النساء : هل تؤثر دموع المرأة في قلب الرجل ؟ .. يقول أحد كبار علماء النفس ان دموع المرأة تمسي صميم الرجل وتشير في نفسه الاحساس بالإثيم . ولهذا الاحساس آثار تختلف بين شخص وآخر ، ولكن يندر أن تكون في صالح المرأة . ان كثيرا من النساء يحسبن ان دموعهن قادرة على ان تصنع المعجزات في اخضاع الرجل واستسلامه لرغباتهن ، والواقع ان اكثرا الرجال لا يحتملون عن اداء اي شيء يوقف بكاءهن ، ولكن ليس بداع الحب وإنما بداع الاحساس بأنهم أهملوهن او أخطأوا في حقهن او بداع الرثاء لهن ، ثم لا يليث هذا الشعور ان يتتحول الى سام ونفور وكراهية لهن . أما الابتسامة الحلوة والكلمة الطيبة من المرأة فتؤثر في قلب الرجل اضعاف ما يؤثر فيه « جالون » من الدمع تدريسه من عينيها

جو التفاؤل : للتفاؤل ظروف تدعوه اليه ؛ تستطيع ان توفرها اذا راعيت ان تعتنى بصحتك وأن تخرج الى الهواءطلق كلما امكنك ذلك . فليس افضل لعلاج التساؤل من الهواء النقي المنعش والمناظر الطبيعية الجميلة . وكلما تكاثرت المتابع والمشاكل ، فأشغل نفسك باشياء تحبها تحول بينك وبين الاستغراف في التفكير فيها . ولكن اهدافك في الحياة واضحة عملية من الميسور بلوغها . وأخلص في اداء واجبك واستفد من الاخطاء التي تقع فيها . وأحرص دائمًا على ان تصادر وتزامل اشخاصا يغلب عليهم طابع البشر والمرح وعدم الخوف من الحياة

الزعييم الحق : ليس أهلا للزعامة من لا يفهم نفسه على حقيقتها ، ولا يستطيع ان يكتب جماحها ، فالزعامة تعنى خدمة الآخرين ولا تعنى تمجيد الذات او الزهو او اشباع الرغبات والشهوات . فإذا كنت زعيما - او أردت ان تكون زعيما - فيجب ان تحدد هدفك بوضوح ، ثم تحدد كل خطوة تخطوها للوصول الى ذلك الهدف . ولكن تشير حماسة الناس لفكرة ما ، يجب ان تكون انت اشد تحمسا لها ، لأنك ان لم تؤمن برسالتك فلن يؤمن بها سواك !

اعترف ببنقائصك ، وتقبل النصح ، واطلب المعونة من الآخرين وقاوم ميلك الغريزى لمرقة تقديمهم او بخس اعمالهم خشية ان تغطي اعمالك . وكن كريما في المديح والتشجيع واظهار التقدير . وابذل ما في وسعك حتى تدفع الآخرين الى الامام حتى يشاروك المجد ، كما عليك ان تفهم نفسيات الناس وان تحبهم وتعطف عليهم ، وان تضع نفسك موضعهم حتى تعرف كيف يشعرون وفيهم يفكرون .

وحلدار ان تؤهم نفسك بأنه لم يعد هناك غنى عنك ، ففي اللحظة التي تشعر فيها بذلك ، تكون قد خطوت اول خطوة في طريقك بعيدا عن الزعامة !

دُوافع نفسية مرضية تدفع بعض الناس
إلى حب الألم لأنهم يجذبون فيه لذة ..

أَنَاسٌ يَسْعَدُونَ الْأَلْمَ !

مثل هذا الاختبار . . فهناك بين الناس
مثلاً من تتملكه نشوة الإحساس
بالرضا والرضا كلما وضع الكحول
أو صبغة اليود على جرح في جسمه
برغم ما يسببه له ذلك من ألم ! .
وهناك من يجد متعة في فصل الجلد



الزائد في شفتيه أو أصابعه غير عابيء
بالألم الذي يحسه ولا بالدم الذي
يسيله !

ويرى الذين يزورون الهند صوراً
مختلفة لأمثال هذه الحالات ، فهناك
كثيرون من « اليوجا » أو « فقراء
الهنود » ينام كل منهم على الواح
رشقت فيها المسامير ، أو يجلس
رافعاً ذراعه إلى فوق ويقيها كذلك
حتى تجف خلبيها لقلة الدم الوائل
اليها ! . وهم يفعلون ذلك لأسباب
دينية ، أذ يرجون بفعله أن يظفروا
بالسعادة والنعيم في العالم الآخر !
ومهما يكن الدافع الظاهر إلى مثل
ذلك التعذيب ، فإن القوة الكافية
للاستمرار فيه حتى نهايته ، لا بد أن

زارني مرة سيدة تشكو نوبة ضيق
واضطراب نفسي شديد . وبعد أن
استدرجتها في الحديث ، عرفت أن
زوجها اعتاد أن يضر بها ضرباً مبرحاً
مرة أو مرتين كل أسبوع ، ولكنه
كف عن ذلك منذ أكثر من ثلاثة
أشهر . وبالتحليل النفسي ، اتضاع
أنها كانت تستمتع بهذا الضرب ،
وتتحرق شوقاً إليه ، فلما كف
زوجها عن ضربها صارت تعتقد أنها
لم يعد أمامها شيء تعيش من أجله !
وهناك ألف من الناس مثل هذه
السيدة يبذلون كل ما في وسعهم
لكي يحصلوا على « اللذة » التي
يتیحها الألم ! . وعلماء النفس يطلقون
على هذه الحالة اسم « ماسوشزم »



وهو اسم مشتق من اسم الروائي
النمساوي « تشارل ماسوش » الذي
صور في رواياته لأول مرة أبطالاً من
هذا النوع . وعلى الرغم من أنه يبدو
غريباً أن يجد المرء متعة في الألم ، فان
كل واحد منا ، لا شك في أنه جاز

وكم من زوج مريض بهذه الحالة نراه يتعمد الاتصال بالنساء ، ثم يشعر بعد هذا الاتصال بخجل واته شديد ، ولا يكتفى بأن يحدث رفاقه عن حبيوانيته وعدم أخلاصه لزوجته الجميلة الوفية ، بل يعتقد أن من « الأمانة » لزوجته أن يخبرها بما حدث . الواقع أنه يسعى - بطريق غير مباشر - لأن توجه إليه سيلان الشتائم واللعنات ، أو أن تقذفه بما يقع تحت يدها من أدوات المطبخ ، أو تثير ضجة حوله وتهجره بعض الوقت ، وبذلك تناح له الفرصة لاجترار الألم الناجم عن المتابعة النفسية التي خلقها نفسه لنفسه !



وكلرون من الموظفين والعمال لا يكفيون عن الشكوى لرؤسائهم من الوان من الظلم يتوهون أنها تقع عليهم وحدهم . وكثيراً ما تكون شكواوى تافهة لا أساس لها . فاذا حاول رؤساؤهم إزاله أسباب هذه الشكاوى خلقو أسباباً أخرى . وهم في الواقع يندفعون بقوة خفية الى خلق أشياء تنفس حياتهم ، لكن يستمتعوا بهذا التنجيص والشقاء النفسي !

ولكي تفهم هذه الدافع النفسية الخفية ، نعود الى حالة السيدة التي اضطربت نفسيتها لأن زوجها كف عن ضربها . لقد ظهر من تحليل

تكون نتيجة دافع نفسي قوى « ماسوشزمي » وقد يكون الفارق كبيراً بين الألم الذي تحدثه هوائية وضع صبغة اليود على الجرح ، وبين الألم الشاشي من النوم على المسامير ، ولكنه فارق في الدرجة وليس في النوع ، فاللذة المستمدبة من الحالتين لذة « ماسوشزمية »

على أن الذين يستمتعون بالألم لا يكتفون بمصادره الجسمية وحدها بل يعمدون كذلك إلى مصادره النفسية المختلفة ، وهناك مئات من الأمثلة على ذلك في الحياة اليومية . فكم من زوج من رجال الأعمال تراه في مؤسسته كالأسد المصور يأمر فيطاع ، ولكنه في البيت أشبه بالفار ومهما قيل في تبرير هذا التناقض ، فالحقيقة أنه هو نفسه يهين الظروف لكي تستعبد زوجته وتذله ، لأنه يلتذ بها الاستعباد والأذلال وإن لم يعترف بذلك ، وكم من زوجة تبدو ضحية أذلال زوجها لها وبالفتنة في اهانتها ، بينما هي في الحقيقة تستغل هذه الإهانة وذلك الأذلال وتعمل للظفر بهما من حيث لا تشعر !



وقد لوحظ أن الرجل الذي لا يكتف عن العمل بعد الستين أو السبعين ، مع أن حالته ميسورة ، كثيراً ما يسعى إلى المضايقات النفسية ، وما ذلك إلا لأنه يجد فيها لذة ومتعمدة برغم أنها ترهق جسمه وأعصابه !

اهتمام الوالدين والناس بهم عن طريق الحب ، فان من الممكن ذلك عن طريق خلق اسباب تؤدي الى توقيع العقوبة عليهم ، فذلك عندهم افضل من لا شيء !

وإذا كان من الصعب علاج امثال هؤلاء لطول ما استقر في نفوسهم من ذواقي هذا المرض النفسي ، فإنه



من واجبنا ان نحول دون انتشار هذه الحالات ، بأن ننشئ أولادنا في جو من الحب والطمأنينة ، وأن نشعرهم بأننا نحبهم ونستمتع برؤيتهم والحديث معهم

[عن مجلة « هوای »]

نفسيتها ان والدتها كان صارما فظا شديدا القسوة نتيجة مرض نفسي . وكثيرا ما كان — لأنفه الأسباب — يلقيها على بطئها فوق ركبتيه ويضر بها بغير رحمة أو شفقة . وقد ظهر أنها كانت تشار جنسيا حينما كان يحدث ذلك ، برغم أنها لم تكن قد تجاوزت الثامنة من عمرها . وقد استقر ذلك في عقلها الباطن ، وأصبح أساسا لعلاقتها بالرجال □

وفي جميع حالات « الماسوشيزم » اي الالتاذذ بالالم تجد — عندما نعود بتاريخ أولئك المرضى الى مرحلة الطفولة — انهم كانوا مكرهين ، وأنهم نشأوا في جو من البغض والحقن وأنه اذا كان من المعتذر عليهم اجتناب

يسأله عن سنه ٠٠٠

قال رجل لهشام بن عمرو يسأله عن عمره : « كم تعدد ؟ »

فأجاب هشام : « أعد من واحد الى ألف الف وأكثر »

فقال الرجل : « لم أرد هذا ، ولكنني أردت : كم تعدد من السن ؟ »

فأجاب هشام : « اثنان وثلاثون سنة في فمي ، عشر من فوق ، وست عشرة من أسفل »

فقال الرجل : « لم أرد هذا ، كم لك من السنين ؟ »

فأجاب هشام : « هل لنا من السنين شيء ؟ .. كلها لله عز وجل ! »

فقال الرجل : « قصدت ان أسألك : ما سنك ؟ »

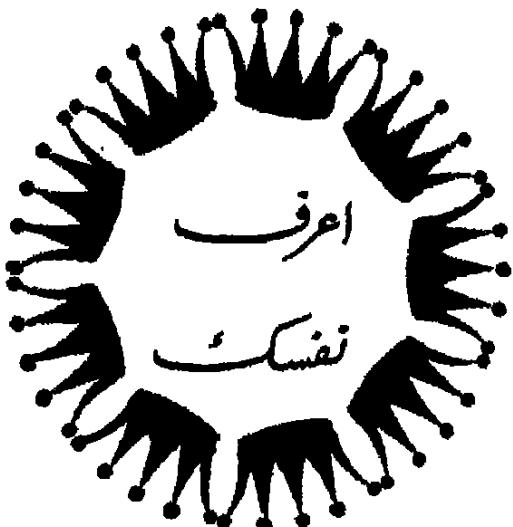
فأجاب هشام : « سني من عظم »

فقال الرجل : « ياسيدى : ابن كم انت ؟ »

فأجاب هشام : « ابن اثنين : أب وأم ! »

فقال الرجل : « كيف اقول ؟ .. فقد حيرتني ؟ »

فأجاب هشام : « قل : كم مضى من عمرك ! »



- ١ - ؟ مسامير متوسطة ؟ .
ب - حاجز لنسافة ؟ . ج -
مطرقة ؟
- ٦ - يتكون العمود الفقري من عدد غير قليل من الفقرات ، فكم عددها :
١ - ١٨ فقرة ؟ . ب - ٢٦ .
ج - ٤٢
- ٧ - في أي فصل من فصول السنة يسرع شعرك في النمو :
١ - في الربيع ؟ . ب - في الصيف ؟ . في الشتاء ؟
وفي أي وقت تزيد هذه السرعة :
١ - نهاراً ؟ . ب - ليلاً ؟
- ٨ - جسم الانسان الذي يزن ١٥. رطلاً يحتوى على :
- ١ - رطل من الملح ورطل من السكر ؟ . ب - نصف رطل ملح ونصف رطل سكر ؟ . ج - ٦ ملاعق شاي من الملح وحفنة من السكر ؟
٩ - كم من الوقت يستغرق الدم في دورانه حول الجسم :
١ - حوالي ثانية ونصف ؟ -
حوالي دقيقة ونصف ؟ . ج -
حوالي ساعة ونصف ؟
١٠ - مساحة السطح الملف للرئتين بالنسبة لمساحة الجلد في الجسم :
١ - نفس المساحة تقريباً ؟ .
ب - جزء من عشرة اجزاء منه ؟ .
ج - تزيد عليه خمسين مرة ؟

الأجوبة

- (١) ج (٢) ١ (٣) ١ (٤) ج (٥) ١
(٦) ب (٧) « ب » و « ١ » (٨) ج
(٩) ١ (١٠) ج

- ١ - عند الولادة تكون عيون الاطفال جميعاً بلون واحد ، فما هو هذا اللون ؟
١ - رمادي ؟ . ب - بني ؟ .
ج - ازرق ؟
- ٢ - منذ ولادة الطفل حتى اكتمال نموه ، يتضاعف وزن الجسم من ١٥ - ٢٠ مرة ، ووزن العين نحو اربع مرات ، فكم مرة يتضاعف وزن المخ ؟
١ - ثلاثة مرات ؟ . ب - ٣٠ .
مرة ؟ . ج - ٤٥ مرة ؟
- ٣ - فقد آدم ضلعاً عندما خلقت حواء ، فكم ضلعاً تبقي له بعد ذلك :
١ - ٢٤ ضلعاً ؟ . ب - ٤٢٨ .
ج - ٤٣٢
- ٤ - اصلب مادة في جسم الانسان واكثرها احتمالاً :
١ - العظام ؟ . ب - الاظافر ؟ .
ج - مينا الاسنان ؟
- ٥ - جسم الانسان الذي يبلغ وزنه ١٥. رطلاً يحتوى على حديد يكفى لصناعة :

انضمالي صحفى نوى الرسائل المرفقة الذى تختاره على سير مدرسة المراسلات الدولية

توجد دائمًا وظيفة جيدة للرجل المتخصص في علم أو مهنة وذلك بعكس غير المتخصص فان أمله ضئيل في الحصول على وظيفة ذات مرتب عالٍ ان الآلاف المؤلفة من الرجال الطامحين الذين نجحوا في أعمالهم يديرون بهذا النجاح الى مناهج مدارس المراسلات الدولية . فهى تمرة ٦٣ عاما في التعليم بالراسلة . وسيكون فرع العالندن والقاهرة في خدمتك .



والمصاريف على اقساط شهرية سهلة .. ارسل اليوم الكوبون أدناه بالبريد في طلب الكراسة مبينا منهاج الذى تختاره ..

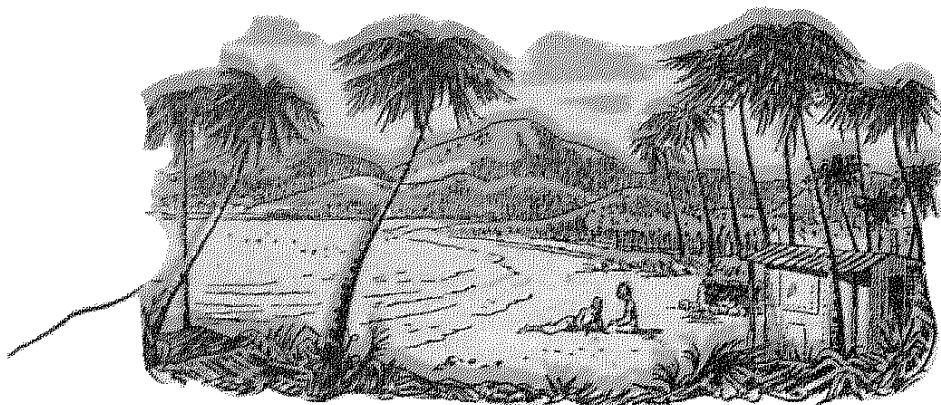
INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS, Dept. 1 H., 40 Abdel Khalek Sarwat, Cairo

Accounting	Journalism	Radio Engineering	Motor Engineering
Advertising	Short Story Writing	Chemical Engineering	Diesel Engines
Book-Keeping	Salesmanship	Chemistry, Industrial	Internal Combustion Engines
Business Correspondence	Stenography	Plastics	Air Conditioning
Business Management	Architecture	Electrical Engineering	Heating
Commercial Training	Building Contractors'	Electric Light & Power	Refrigeration
General Certificate of Education	Civil Engineering	Television	Coal Mining
"Good English"	Sanitary Engineering	Professional Examinations	Woodworking
	Surveying & Mapping	Mechanical Engineering	

Name

Address

I.C.S. ENSURE SUCCESS



الفصل المختصر

وذات يوم كنت أسمير معه ، و كنت سمعت أنه استيقظ في ذلك اليوم في ساعة مبكرة ، وذهب بنفسه إلى مطار ناء ليستقبل عجوزا لا يعرفها ، حضرت إلى المكسيك كى تضخع طاقة من الزهر على قبر ولدتها ، فلابى إلا أن يذهب ليعزيها ثم ينقلها بسيارته إلى المدافن وأن يضع جناحا من بيته تحت أمرها حتى تعود إلى بلدتها . فقلت له : « يبدو لي أحيانا أن ثمة حافزا قويا يدفعك إلى تقديم هذه الخدمات والتضحيات لجميع الناس ، ومن بينهم من لا يستحقونها » . فقال وهو يبتسم : « نعم ، أنتى أعمل هذا بقوة دافعة تولدت في نفسي وأنا لم أتجاوز بعد العشرين من العمر »

وَلَا الْحَتَّىٰ عَلَيْهِ فِي أَنْ يُرَوِي لِي

في بلدة « سرنافاكا » بالمسكبيك
صديق لي من كبار رجال الاعمال
يدعى « كاميرون ماكفرسون » ،
اسمه على كل لسان ، لا لما بلغه من
عظمي الشراء والجباة ، وإنما لأنه
لا يرد سائلاً يقصده ولا يقفل باب
بيته في وجه فريب ، مهما كانت
حالته وأيا كان دينه أو جنسيته ،
وهو لا يطلب ممن يكرمه إلا أن
يعينوا بالجهة والمال كل
من يستطيعون هونه

وقد كنت في مكتبه عندما طلب
منه صديق قديم له أن يغيره مبلغاً
كبيراً من المال ، فامر باعطائه له ،
وقال : « اني اعطيك هذا المبلغ على
ان لا تحاول رده او تتحدث بشأنه
مع أحد » وبشرط ان تعيه لشخص
محتج اليه حينما تحسن ظروفك
ويتجه مع المبلغ لديك » بنفس
الشروط التي اشتراطتها عليك ! »

قصة هذا الدافع صمت ببرهة ثم
قال :

— كان أبي صاحب مؤسسة
كبيرة لتكريير البترول ، فلما أكملت
تعلیمی الجامعی أراد أن یعسلنی
لأخلفه في ادارة العمل . ورأی أن
بدأ حیاتي العملية من أولى مراحلها
حتى أعرف كل شيء عن العمل
والعمال ، فأرسلنی إلى مدينة نائية
فقیرة یستخلص منها البترول
حيث التحقت باحدى المؤسسات

« ولم يكن يضايقني العمل
الشاق ، ولكنني كنت أضيق بالوحدة
وبيقداره الوسط الذي أعيش فيه .
ولم يكن أجرى القليل یسمح لي
حتى بالاشتراك في نادى العمال للعب
البلياردو أو للتردد على دار السينما
الوحيدة بالمدينة . لذلك كنت أقضى
أمسياتي في رياضة المشي التي
لا تكلفنی شيئاً .. »

« وذات ليلة ، بينما كنت أسير
وحدي في الطرق الجبلية الوعرة ،
مررت بشاب یجلس وحيداً على
صخرة . فما أن رأني حتى
استوقفني ثم قال : « یبدو أنك
عامل مثلی ، وأنك تعرف ما تسببه
البطالة من الم ومرارة ، فهل عندك
قميص آخر تعيره لي غداً؟ » ..

ولم أسأله لماذا يريد القميص ، بل
قلت في حدة وأنا أسرع الخطى :
« لا .. ليس عندي قميص آخر »

« فلما عدت الى مسكنی في تلك
الليلة وأويت الى فراشي ، جعلت
أسأل نفسي : « ترى لماذا كان يريد

القميص ؟ الا يجوز أنه كان يريد ان
يلتحق بعمل في اليوم التالي ، وكان
يخرج من أن یظهر بقميصه الملهل ؟
ماذا كان یضيرني لو أغرته قميصاً
من قمصانی الاربعة ؟ وهل یليق
بشخص مثلی ان یکلب وأن یحجم
عن تقديم معونة صغیرة مثل هذا
العامل المعطل ، لا شك في أنه في
أشد الحاجة اليها ؟ » . وکنت کلما
فكرت في ذلك الشاب ، زاد خجلی
من نفسي وأوسعني ضميری تائباً
« ولما انصرفت من عملی في اليوم
التالي ، أسرعت بالذهاب الى المکان
الذی كان یجلس فيه ذلك العامل فلم
اجده . وأخذت أطوف في تلك
الناحية ساعات لعلی أعثر عليه ،
ولكن عبثاً .. »

ومضت لحظات لاذ فيها بمحنة
بالصمت ثم قال متحسراً : « ومنذ
ذلك الحين ، وأنا أبحث عن هذا
الرجل . وما الخدمات الصغیرة التي
قدمها للناس سوى محاولة للتکفیر
عن الخطیئة التي ارتكبتهما في حق
ذلك العامل المسكین



« ومنذ بضعة أشهر ، عقدت
احدى الغرف التجارية بالکسيك
مؤتمراً دعوت اليه كبار أصحاب
مصانع ملابس الرجال العاجزة من
عدة بلدان . وانقضت أيام المؤتمر
الاولى في الخطب والباحثات
والدعوات التقليدية . وكان طبيعیاً
أن أدعو أعضاء المؤتمر لقضاء يوم

فقلت في نفسي : « ماذا يضيرني اذا كان قميصي ممزقا ونفسى ما زالت شابة فتية ورغبتى في العمل وتجموئده أكيدة صادقة ؟ ». فقابلت صاحب المصنع في اليوم التالي بشجاعة لم أعهدها في نفسي من قبل ، ورويت له قصة القميص . وكان الرجل رقيقاً لطيفاً ، فاخترني بقسم صناعة القمصان ..



« واظهرت من الاخلاص والجد في العمل ما جعله يرقينى ويصافح اجرى بعد بضعة اشهر .. ولكننى لم انس حادث القميص » ، وأخذت افكر في أمر العمال الفقراء الدين لا يستطيعون شراء القمصان الفالية ، فآللت على نفسي أن أجتهد حتى يكون لي مصنع املأه ، فانتزع قمصاناً زهيدة الثمن ، يستطيع الفقراء من العمال والطلبة أن يقتنوا منها اثنين أو ثلاثة ، لا قميصاً واحداً . وأحمد الله على أنني حققت ما كنت اريد

« وصمت ضيفي العزيز ثم قال لي : « لقد حدث هذا يا صديقى منذ زمان طويل في مدينة باستة ، اعتقادك انك لم ترها قط ! » فضحك ورويت له قصتي وما كان من اسفى وحزنى حتى وجدته على أحسن حال »

[عن مجلة « ريدرز دايجست »]

عندى . وكان بينهم رجل يدعى « بن بلاكمان » صاحب أكبر مصنع للقمصان الشعبية في أمريكا بالسرها . وكان اليوم شديد الحر ، فشاء أن يستحم في حوض السباحة الذي في حديقة القصر ، فخلع ملابسه ونزل إلى الماء . ولما خرج منه ، كان كلب الحديقة قد مرق قميصه ، فاستدعاي وقال لي ضاحكا : « هل عندك قميص تعيره لي حتى اذهب إلى الفندق ؟ » فاجبته بعد أن أبديت أسفى لما حدث : « عندى ولا ريب » فقال « بلاكمان » بعد أن اطرق لحظة : « ان سؤالى هذا يذكرنى بحادث له أكبر الأثر في حياتى ، فقد ظللت فترة طويلة في مستهل حياتى لا أجد عملاً . وذات يوم ، أعلن أحد مصانع الملابس الجاهزة عن حاجته لعامل ، ولم يكن عندي سوى قميص واحد ممزق ، خجلت من أن ألقى صاحب المصنع به . ولما لم أوفق إلى من يغيرني ثمن قميص ، ذهبت إلى مكان جبنلى وظللت أفكر في حالي يائساً ناقماً من الحياة . وفي هذه اللحظة مر بي شاب لطيف ولكن يبدو عليه الفقر ، فسألته أن كان عندك قميص آخر .. فأشباح بوجهه عنى ومضى مسرعاً في طريقه

« وهزتني غضبته وثارت في نفسى روحًا جديدة كنت افتقر إليها ،

مشكلة المشاكل

لا تزال مشكلة مشاكل الانسان منذ بدء الخلية هي نفسه



من هنا تستطيع أن تنجح

أمضى بعض الأخصائيين من علماء الاجتماع المستشرقين الآخرين في بحث موضوع النجاح في الحياة العملية، وبعدها يلقي أفهم الناجحين التي وفروا لها:

تنطوى على رغبة قوية في أداء العمل، بحيث لا يكاد صاحبها يحس مرور الوقت الذي يستغرقه، ويصمد للأزمات راضياً بتحمل المتاعب في سبيل أداء ذلك العمل. . ولنست المشابرة مما لا يكون إلا في الفطرة والطبعان، فأن كثيراً من أولئك الناجحين البارزين اكتسبوها أو نموها في أنفسهم بمقاومة الميل إلى الراحة والكسل.

■ هل بدء العمل في سن مبكرة يساعد على النجاح؟

ـ نعم، وقد دلت الدراسات التي أجريت في عدة مؤسسات على أن الرجل الذي يبدأ عمله في سن مبكرة يرجح أن يسبق غيره في بلوغ أعلى درجات النجاح.

■ هل يغلب أن تكون ناجحاً إذا كان بذلك من الناجحين؟

ـ نعم، فقد دلت مراجعة تاريخ كثير من الناجحين، على أن آباءهم كانوا من ذوي الشطاط والطموح وسرعة البديهة والرغبة في تحسين

■ هل يستطيع المرء أن يزداد في فرص نجاحه في الحياة؟

ـ نعم، وأهم ما يعينه على ذلك أن يكون راضياً عن عمله، وأن ينفع المجال أمامه لاظهار شخصيته ومواهبه، وقد يلقى عناء في البحث عن مثل هذا العمل، ولكن كل عناء في هذا السبيل يهون بجانب النتائج العظيمة التي يؤدي إليها. فقد أثبتت الدراسات الاجتماعية أن الذين يفضلون أعمالهم يندر أن يتقوّوا فيها مهما يذلاها فيها من جهد، وأن ٩٤٪ من بلغوا ذروة النجاح في أعمالهم، يرجع نجاحهم إلى اختيارهم العمل الذي يلائمهم ويتافق ومواهبيهم وميولهم.

■ هل هناك صفة مشتركة بين جميع الرجال الناجحين؟

ـ نعم، وقد أثبتت الاحصاءات أن أكثر الناجحين البارزين ليسوا على درجة عالية من الذكاء أو المواهب والكفايات النادرة، ولكنهم جميعاً يشتراكون في المشابرة التي

ويفرض منه بعد ذلك جانب قليل لا يسلك صاحبه في عداد الآثرياء ، ولكنها يجعله يشعر بالطمأنينة على مستقبله ويقول علماء النفس : ان أكثر الناس يغلب أن يكونوا أسعد خلال الفترة التي يستلقون فيها سلم النجاح وليس بعد وصولهم إلى القمة

■ هل صحيح ان ثمن النجاح غالباً ما يكون انهياراً ذهنياً وعاطفياً؟

ـ يحدث ذلك أحياناً ، ولكن هذا الانهيار يغلب أن يكون ثمن الفشل وليس ثمن النجاح . وصحيح أن الناجحين يقعون في عدة مآذق ، وي تعرضون أحياناً للمتابعة والمفاجآت التي تسبب لهم اضطراباً نفسياً وأنهياراً عصبياً ، ولكن نسبة الانهيار العصبي تقل كثيراً بين أصحاب الدخول الكبيرة والشهرة الواسعة ، عنها بين أصحاب الدخول القليلة والاسماء المغمورة

■ هل النجاح يغلب أن يجعل الناس ماديين لا يعنون بالأعتبارات الروحية؟

ـ كلا ! .. هذا اتهام للناجحين طالما ردد على غير أساس ، وقد أثبتت الدراسة التي أجريت في هذا الشأن ان الذين يتربدون على بيت العبادة ويساهمون في النواحي الخيرية ، أكثرهم من الناجحين البارزين .. ان الرجل الناجح يلمس قبل الفاشل - ان الانسان لا يعيش بالخبر وحده وإنما بأشياء أخرى روحية ومعنى

[عن مجلة « ذس ويك »]

مراكزهم وتمهيد فرص أفضل لأولادهم . كما أثبتت الدراسات ان الغالبية الكبرى للناجحين ينتمون إلى عائلات من الطبقة المتوسطة او الفنية . وقليل منهم من نشأوا في بيوت فقيرة مغمورة . وعلى هذا فولادة الطفل وفي فمه ملعقة من فضة تقافياً ومالياً ، من العوامل التي تحفز همته الى التقدم والنجاح ، وليست كما يتوهم كثيرون من العوامل التي تقتل في نفسه الطموح والاستعداد للعمل

■ في اي سن يغلب ان يبلغ المرء ذروة النجاح؟

ـ تدل الدراسات التي أجريت في جامعة « اوهيو » على ان بلوغ المرء ذروة الانتاج والابتكار يغلب أن يكون فيما بين الثلاثين والاربعين من عمره ، ولا سيما في ميادين البحوث العلمية والطبية والنفسية والفكرية أما رجال الاعمال ، فأكثرهم يصلون إلى ذروة النجاح فيما بين الخمسين والستين . ويؤخذ من الدراسة التي أجريت في شأن أصحاب المرتبات الكبيرة في كثير من المؤسسات الحرة انهم وصلوا إليها في حوالي سن الخامسة والأربعين

■ هل يغلب ان تتمشى السعادة مع النجاح المالي جنباً الى جنب؟

ـ نعم ، ولكن الى حد ما ، فاقل الناس احساساً بالسعادة هم أصحاب الدخل القليل جداً وأصحاب الدخل الكبير جداً . وأتشير هنا احساساً بها صاحب الدخل الذي يسد النفقات

الخدمة الممتازة والراحة التامة

والدقة في المواعيد

شعار

طيران الشرق الأوسط

يومياً

القاهرة - الكويت

والقدس والطهران وبريزت

وبالعكس

نيقوسيا - دمشق

حلب - بغداد

والمحيط أنحاء العالم

بواسطة

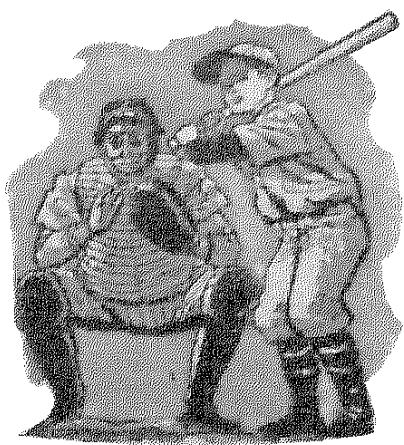
بانوراما طيران العالمية

النافذ

١٢ شارع فؤاد النيل
وتحصين وكالات السياحة بالقاهرة المصري



اذا عرفت كيف تقلب على التوتر العصبي ،
فقد عرفت كيف تحيى حياة سعيدة



لما زا توتر اعصابك ؟

او ينعقد لسانه ، والعازف على آلة موسيقية غالبا ما يخطئ برمي براعته اذا هو وجه تفكيره الى حركات اصابعه وانت لكي ترى شيئاً بوضوح ، ينبغي ان تتحرك فيك حركات عديدة دقيقة لفحص هذا الشيء ، وهذه الحركات تتم بطريقة آلية ، وهي لا تخضع لارادتك أكثر مما تخضع لها ضربات قلبك ، وعلى هذا فالطبيعي الا تجده رؤية هذا الشيء . أما اذا اتيت الا التفكير والتدقيق في رؤيتك فان عضلات عينيك لا بد ان تتوتر ، ولابد ان تضعف قوة ابصارك نتيجة لما في هذا التوتر من اجهاد !

ولكي تتفادى هذا التوتر الذي « يفرمل » عمل الجسم والدهن ايضاً ينبغي ان تعرف موقعه ، ولعلك - وانت تقرأ هذا المقال الان - تعانى بعض التوتر في عضلات جبهتك ، فاذا أردت ان تتحقق من ذلك ، فتعمد ان تزيد في هذا التوتر بأن تجعد جبهتك وتتجهم ، على ان تلاحظ الاحساس الناجم عن ذلك ، ثم سل نفسك بعد ان تتوقف عن العمل هنيمة : « هل لهذا التوتر في جبهتي وجود اشعر به الان ؟ ». وسترى حينئذ

يقضى الكثيرون اكثر اوقات عملهم او يمارسون هواياتهم ورياضتهم اليومية وقد توترت عضلاتهم توتراً شديداً . وهم لطول تعودهم لهذا التوتر ، يحسبون انه امر طبيعي وقلما يلاحظ احدهم مدى تخلص عضلات فكيه ، او ذراعيه او ساقيه او انقباض انسجة بطنه في اكثر ساعات النهار !

وما اشبه هؤلاء المتوترة اعصابهم بسيارة تتحرك وقد ضفت سائقها على فراملها ، فكما انها تسbulk وقوداً كثيراً ، وتبدل طاقة كبيرة ، ومع ذلك لا تتحررك الا يبطء ، يستهلك الشخص المتعب نتيجة ذلك التوتر اللا ارادى قدرًا كبيراً من طاقة الجسم وحيويته ، وتضعف كفايته الانتاجية ، ويتبليد احساسه ، وينقل ادراكه لما يحيط به من مباحث الحياة ! وكثيراً ما يكون نور اعصابه وليد تركيز الفكر في اشياء كان ينبغي ان تؤدى تلقائياً فلا يعطل التفكير فيها حركة العضلات ، او بعبارة اخرى « يفرملها » .. فالذى يفكر في ان يكون كلامه صحيححا خالباً من الاخطاء ، غالباً ما يتلعثم في الحديث

ولو انك وجدت في موقف تخشى فيه ان ترفس في بطنك ، لتقلصت وتوترت عضلاته استعدادا للدفاع وتحمل الصدمة . وكذلك اذا كنت تترقب الهجوم عليك من الناس دائما فان عقلك الباطن يوحى الى عضلات بطنك بالتوتر باستمرار . وهذه العضلات بدورها تبلغ المخ رسالات سريعة للاستعداد للدفاع ، فتكون النتيجة ان ~~تشعر~~ بالقلق ، وفي استطاعتك ان تخلص منه بالعمل على استرخاء عضلات بطنك



والآن ، عود نفسك ان ترخي عضلاتك في منتصف كل يوم قبيل الفداء مباشرة ، وحوالى الساعة الرابعة بعد الظهر قبل استئناف عملك وذلك بأن تجلس على مقعد في وضع مريح جدا ، أو ترقد على فراش وزراعاك مرتختان الى جانبك ، ثم ابحث عن مواطن التوتر ، وتعمد ان تزيد فيه ما استطعت ، ثم توقف عن الحركة والتفكير هنيهة حتى تسترخى العضلات المتوتة من تلقاء نفسها

ويعد التنفس من الوسائل المفيدة في ازالة التوتر أو تخفيف حديته في جميع اجزاء الجسم . فنحن عندما تضطرب عواطفنا نحس ثقلًا يحثم فوق صدورنا ، وحينما تنفرج أزمة كنا نواجهها ، نحس اننا نتنفس بسهولة . الواقع ان العكس ايضا صحيح ، فنحن اذا استطعنا ان نتعلم كيف نتنفس بسهولة ، فان توتر

انه موجود الى حد ما ، وهكذا تستطيع بعد اكتشاف موطن التوتر ان تعالجه في يسر وسهولة . واول خطوة في هذا السبيل هي ان تزيد في توتر تلك العضلات عامدا . ثم تتوقف لحظة عن العمل او التفكير في اي شيء وسرعان ما تسترخى العضلات المتوتة من تلقاء نفسها . ولا تنس ان عضلات الجبهة والصدغ تحتاج الى اهتمام خاص . لأنها تتصل اتصالا وثيقا بالقلق والا ضطراب . ولهذا يندر ان يتملك القلق وهذه العضلات في حالة استرخاء !

المعروف ان عضلات الفكين تتوتر عند الفضب او التحدى والتصميم ولما كان المخ يتلقى باستمرار اشارات من العضلات فإنه في هذه الحالة يحس انك في مازق ، او انك مقبل على اداء عمل صعب . فإذا زال ذلك التوتر احس المخ انك خرجت من المازق ، وبذلك يعاودك الشعور بالثقة والاطمئنان !

واليدان هما الاداة المنفذة الرئيسية في الجسم . وهمما لذلك يقومان بدور كبير في اكبر ما تعلمه او تشعر به ، فأنك - مثلا - تحركمها عند اليأس او الغضب ، وعندما تتحرك عضلاتهما تتأهب اعضاء الجسم جميعا للعمل ، فلو انك عرفت كيف ترخي هذه العضلات في الوقت المناسب ، عندما تواجه مازقا او عندما يشيرك شيء ، فإن هذا كفييل بأن يخفف حدة انفعالك ويجعلك تشعر بأنك سيد الموقف

وقد سئل العداء الفنلندي المعروف «بافنورمى» عن سر فوزه واحتفاظه بهدوئه في اغلب مسابقات الجري الطويل، فأجاب بأن الفضل الأكبر في ذلك يرجع إلى حرصه على الا يجاري عجلة المشتركين معه في السباق، وعلى الا يقلق أو ينفعل اذا سبقة بعضهم في أول السباق

وهكذا ينبغي الا ندع الظروف الخارجية تستعيضنا وتدفعنا بسرعة تزيد على طاقتنا، فاننا اذا نحننا في مساراتها بعض الوقت، فاننا حتما لن نتمكن من الاستمرار، ويغلب ان تنهار اعصابنا وقوتها احتمالنا بعد قليل



ومن اسباب التوتر أيضاً، المبالغة في تحديد الاهداف التي نضعها نصب اعيننا، والاستماتة في محاولة بلوغها

وقد يكون من الخير ان تكون امام المرء صورة ذهنية واضحة لاهدافه ولكن اهتمامه ينبغي الا يركز على الهدف الذي يسعى اليه، وانما على العمل الذي تتيح له الظروف يوماً بعد آخر

ان الحياة ليست سباق مائة متر تستطيع اذا اندفعت فيه - بأى ثمن - ان تصل الى آخر الشوط، ولكنها سباق طويلاً، فاذا نحن اندفعنا فوق طاقتنا في اول مراحله فاننا نفشل حتماً في كسب السباق بل قد لا نحيا حتى نبلغ نهاية السباق!

[عن كتاب «استرح.. وعش»]

اعصابنا وعضلاتنا يخفث كثيراً وهنالك نوعان من التنفس: فالعصبيون لا تتجاوز حركات رئاتهم عند التنفس الاجرام العلوية منها، وهم يتفسرون بسرعة. وهذا النوع من التنفس يعمد اليه الجسم اصلاً في حالات الخطر، ولكنهم يعمدون اليه في كل وقت. أما التنفس الصحيح، المفروض أن يكون في الاوقات العادية - فإنه يقترن بتحرك جميع اجزاء الصدر وأعلى البطن، ويقوم الحجاب الحاجز حينما يتحرك مع التنفس بتسلیک البطن تسلیکاً خفيفاً يحول دون توثر عضلاته. ومن هنا يندر أن توثر اعصاب الذين يتفسرون عادة تنفساً عميقاً يحرك جدر بطونهم ويساعد عضلاتها على الاسترخاء.

كذلك تعد العجلة من اهم اسباب توتر العضلات والأعصاب، وأنت قد تكون مستعجلًا وانت جالس الى مكتبك لا تفعل شيئاً في الظاهر، او اثناء انتظارك سيارة او قطاراً، فيتملکك القلق نتيجة لرغبتك في ان تتم عملك بسرعة، فعليك حينما تتملکك هذه الرغبة الضارة ان تقواها، وأن تتعمد كبح جماح تلك العجلة، والواقع ان لكل امرئ سرعة قصوى محددة في كل ميدان يطرقه. ونحن اذا نستعجل ندع الظروف والعوامل الخارجية التي يحيط بنا تحدد هذه السرعة مسبباً لنا ارهاقاً وتوتراً عصبياً وعضلياً.



● هل هناك صفات معينة يتفوق فيها الرجل على المرأة ، وصفات أخرى تتفوق فيها المرأة على الرجل ؟

- تدل الدراسات التي أجرتها الدكتورة « أ. ل. ثورنديك » على أن الرجال عادة يتتفوقون في قوة الذاكرة والاستقلال الفكري والحماسة لكسب المال والرياضة والفكاهة وسرعة نسيان الأحزان .. في حين تتفوق عليهن النساء في كثرة الكلام والمرح والصبر والشفقة ونزعة التدين وحب العمل . ويندر أن توجد فروق بين الجنسين في التزام الصدق وقوة الاحتمال والوطنية والصفات الأخرى الطيبة

● أين نشأت فكرة أقواس النصر ؟

- كان الرومان أول من أقام أقواس النصر تخليداً لانتصارهم في الحروب . وكانوا في أول الأمر يقيمونها بعد كل معركة ينتصرون فيها ، وينقشون فوقها علامات النصر وصور المعارك وأسماء الابطال الذين اشتراكوا فيها ، ثم يهدمونها بعد حين . ولما اتسعت الامبراطورية الرومانية



ان الناس يرونها رائعة العمال ناصرة الشباب ، ولسكنها مريضه النفس ، ولذلك ترى نفسها عكس ذلك !

أعداء الحياة

هؤلاء الشائمون والمشائمون ، أو ((أعداء الحياة)) الذين لا يرون منها غير جانبها القاتم الكثيف ، فتصبح بها نفوسهم ، وينقشون حاليهم فيها الموساوي والخسارات .. إن العلم الحديث يعدهم مرضى ، ويرجع تساوئهم وفالتهم وبغضهم للحياة إلى علل خفية تناصلت جذورها في نفوسهم ، فلا شفاء لهم إلا بالافساد جذور هذه العمل ! ..

وتكسرت الانتصارات ، رأوا ان يبنوا اقواس نصر دائمة ، ثم أخذت عنهم هذه المفكرة بعض البلاد الأخرى وانتشرت بعد ذلك في جميع أنحاء العالم

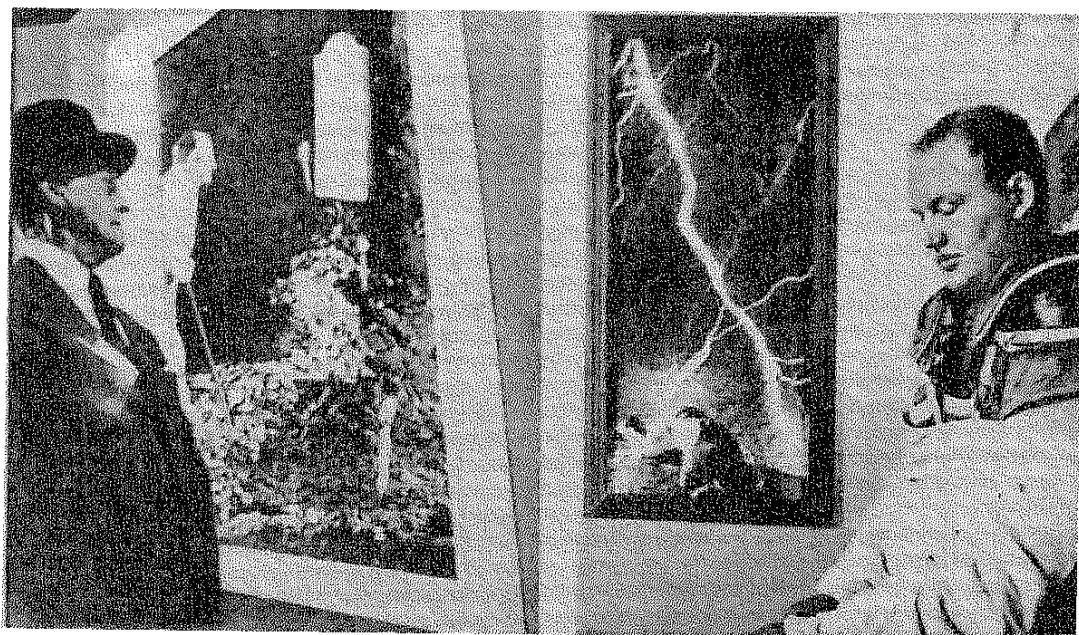
● هل يستطيع حيوان أن يعيش سنوات بغير طعام ؟

ـ يصف أحد كبار العلماء كائنا حيا صغيرا يمت إلى عائلة العنكبوت بصلة ، ويعرف باسم «دب الماء» يعيش على الماء ، فإذا حرم منه توقيت حركته وتقلص جسمه حتى يبدو أشبه بحبة رمل كبيرة وقد يظل على هذه الحال سنوات ، فإذا وضع في الماء لبضع دقائق ، انتفخ جسمه وأمتدت سيقانه وأخذ يتحرك تدريجا . وبعد ساعة أو نحوها يكون قد استعاد نشاطه الطبيعي ، وبدا يزحف

وبعض الواقع أيضا ، يمكن أن تظل سنوات بغير طعام تبدو خاللها وكأنها فقدت جميع معالم الحياة ، فإذا توافر لها الغذاء والجو المناسب ، استأنفت نشاطها وكان شيئا لم يحدث لها

● لماذا يخلط الطين مع الطين عند صناعة الطوب ؟

ـ كان المصريون القدماء أول من فكر في صناعة الطوب من الطمي المترافق على ضفاف النيل . ورأوا أنه لا ينماسك جيدا ، فأضافوا إليه «التبن» لكي يساعد على تماسكه . وقد دلت البحوث على أن هذا «التبن» لا يعمل كمادة رابطة فحسب ، ولكنه أذ يخلط مع الطين والماء ويترك لبضعة أيام ، يحدث تفاعل كيميائي في الخليط ، تنتج عنه مادة كيميائية تجعل الطين أكثر مرونة ، فيسهل تشكيل الطوب عند صنعه



لقد نجح في حياته العملية ، ولكنه لم ينتفع بحياته ، لتخيله أن شبيع الموت يطارده في كل مكان ..

وهذا شاب في عنفوان قوته ، ولكن مرضه النفسي جعله في رعب دائم ، لتوافقه الإصابة بصداعنة أو كارثة ..

ان «بنت كوليدج» تعطى دروسها باللغة الانجليزية
فقط .. ولذلك نشرت هذـا الإعلـان بهذه اللـغـة
حتـى لا تـلـقـى سـوـي طـابـسـات الـدـين يـعـرـفـونـهـا



can help you to success through personal postal tuition

THOUSANDS OF MEN in important positions today were once students of this famous English College. They owe their success to Personal Postal Tuition —The Bennett College way. Now you are offered the same chance to qualify for a fine career, higher pay and social standing.

One of these courses will lead to your advancement

Agriculture	Motor Engineering	Accountancy Exams.
Architecture	Plumbing	Auditing
Aircraft Maintenance	Press Tool Work	Book-keeping
Building	Quantity Surveying	Commercial Arithmetic
Carpentry	Radio Engineering	Costing
Chemistry	Road Making	English
Civil Engineering	Sanitation	General Education
Commercial Art	Steam Engineering	Geography
Draughtsmanship	Surveying	Journalism
Electrical Engineering	Telecommunications	Languages
Electric Wiring	Television	Mathematics
Engineering Drawings	Textiles	Modern Business Methods
Firn Engineering	Wireless Telegraphy	Police Subjects
I.C. Engines	Works Management	Salesmanship
Locomotive Eng.	Workshop Practice	Secretarial Exams.
Machine Design		Shorthand
Mechanical Engineering		Short Story Writing

GENERAL CERTIFICATE OF EDUCATION
OVERSEAS SCHOOL CERTIFICATE
R.S.A. EXAMS.



SEND TODAY
for a free prospectus on your
subject. Just choose your
course, fill in the coupon and
post it

TO THE BENNETT COLLEGE, (DEPT. 186), SHEFFIELD, ENGLAND

Please send me free your prospectus on subject

NAME
.....

ADDRESS
.....

AGE (if under 21)
.....

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS

OF4H

كتور في مستأول يك



تأليف الدكتور جيلورد هاوزر

تلخيص السيدة صوفى عبد الله

يعد الدكتور جيلورد هاوزر من أكبر الشخصيات في علم التغذية ، وهو المستشار الخاص للكثيرين من الملوك والساسة ونجوم السينما وكبار رجال الأعمال . وكتبه في هذا الباب توزع منها ملايين النسخ . ومن أحدهما كتاب «سر الصحة والسعادة » الذي تلخص هنا فصوله الرئيسية بهذه العنوان

جدد حياتك

ليس الإنسان إلا مجموعة عادات ، ولو لا ذلك لما استطاع مواجهة أعباء حياته اليومية . وبالعادات يحيى المرء مشكلاته المتكررة بغير تفكير ، ولو لا هذا الاحتياج في قيامه بيسط أعماله كالمشي مثلا ، إلى انفاق الكثير من الوقت والجهد لقطع أقصر المسافات . والواقع أننا بفضل العادة نمشي بغير تفكير وبغير مجهود ، ويتسنى لنا أن نشغل أنفسنا أثناء السير بالكلام مع الرفاق وغير ذلك ، وقس على هذا كل أعمالنا الاعتيادية . ومن هنا صاح قول القائل : « لو أننا حرمنا نعمة العادة لحانت ساعة رقادنا بالليل قبل أن تكون قد فرغنا من تناول وجبة الإفطار »

ولتكن ما كل عادة مستحسنة ، وليس كل عادة حسنة في ذاتها تستخدم على أحسن وجه . فلا بد أذن — إذا كنا نريد تحديد نظام معيشتنا لكي نصل إلى السعادة والصحة — أن نعيid النظر في "عاداتنا" ، فنغير الفاسد منها والضار ، ونستحدث عادات طيبة نستخدمها على أحسن وجه وأوسع مدى

مصدر النور والصحة

ان عالم الانسان ، وهو عالم الشمس والارض والهواء والماء ، هو العالم الذي يستمد منه النبات االيانع كل ما هو طيب نافع . وهو الذي يستمد منه الحيوان عناصر الصحة وكتوز القوة ، فهو اذن ينبغي أن يكون المصدر المثالد لأهم مقومات صحتنا ، فالحيوان والنبات أكثر من البشر تمتعا بالصحة لأنهما أكثر من الانسان اعتمادا على تلك الكنوز الحية المتتجدة ، كتوز الشمس والهواء والارض والماء

والآن امدد الى يدك كى تكتشف تلك العوالم ، وتحس بـ المواطن التي يمكن ان تستمد منها سعادتك وعافيتك ، لا جسميا كالحيوان والنبات فقط ، بل عاطفيا وعقليا أيضا

هذه الشمس هي مصدر النور . ولكن رسالة النور لم تعد مقصورة على امكان الرؤية وطرد الظلام ، فقد اثبت العلم الحديث بالبراهين والنظريات التحليلية ان النور قوة خالقة . أليس المادة تنتهي الى الذرة ؟ أليس الذرة تنتهي عند تفتيتها الى اشعاع ؟ وما النور ، نور الشمس ؟ هو موجات واشعاعات مختلفة الأطوال ، منها القصير مما دون البنفسجى ، ومنها الطويل مما فوق الاحمر ، وبهذه الاشعاعات - التي يدلنا العلم على أنها عناصر مادة الكون - يكون النمو ويكون الخلق ، ويكون التداوى والغذاء

وليس أهمية الشمس وصلتها بالحياة أمرين جديدين ، فقد عبداها اجدادنا لذلك السبب ، وسموها مصدر الحياة . وهذا القول أصبح ما يكون بالبحث الطبيعي والكيميائى والحيوى . فالأشعة القصيرة تؤثر فينا كيميائيا . والأشعة الطويلة تؤثر فينا طبيا وفيزيائيا . ذلك أن الأشعة القصيرة دون البنفسجية لا تتغلغل الى أبعد من الطبقات الاولى للجلد ، ولكنها تحدث فيها تغيرات هي بداية عمليات معقدة ينتج عنها تكون خلايا جديدة ، وهذه هي عملية الخلق والنمو ، التي تعزى للفيتامين « د » الزم لوازم الكائنات الحية ، وأعدى أعداء كسام الأطفال

ولهذا ينصح الطبيب الحديث بتعریض الأطفال لضوء الشمس في حدود مناسبة . وتلزم الشمس أيضا للانسان البالغ ، لأن البالغ كالطفل ، وأن كانت حاجة واستفادته من مصدر الفيتامين (د) - وهو أشعة الشمس - أقل من حاجة الطفل وفائده

اما الأشعة الطويلة فلا تفيق سطح الجسم فقط ، بل تتوغل ايضا الى طبقاته العميقه وتنشط الاعصاب تنشيطا حراريا ، تتأثر به العضلات وببعض اعضاء الجسم الداخلية . والشرايين والأوردة تتمدد ، كى تسمح بتدفق مزيد من الدم نحو سطح الجلد ، فيحمر الجلد لهذا السبب ، ويتغير تركيب الدم كيميائيا

ولهذا نحذر تحذيرا شديدا من حمامات الشمس لمدة ساعة على الأقل

بعد الأكل . لأن الجسم يحتاج بعد الأكل لتوجيه الدم إلى الجهاز الهضمي ، فحين يجذب حمام الشمس ٣٠٪ على الأقل من الدم نحو الأطراف والشمس فائدة أخرى ، هي صيانة العضلات وبناؤها ، وازالة الشح الفائض عن حاجتها كما ترفة عن الأعصاب وتزيدها نشاطاً بتنقية الخلايا من الفضلات

انك قد تتسبّب عرقاً من حمام الشمس ، فتجد لذلك لذة . فالعرق مساعد فعال للكليتين على تخلص الجسم من السموم المنبعثة فيه ، وقد لا يكفي البول لاخراجها . ولذلك تشعر بالارتياح بعد حمام شمس موفق ولكن مما لا شك فيه أن للشمس تأثيراً عظيماً ، لا بل تف ايه معظم الناس ، على الشخصية والحالة النفسانية . ولهذا يحسن اذا كنت تعاني من حمّة منقيضة المزاج محبة للوجوم والنكد ، او كانت هذه الحمّة من يحكمها اغلاق النوافذ واسدال ستائر ، ان تأخذها الى اقرب شاطئ ، ثم اذا اعجزك ان تلبسها المايوه ، فيكفي ان تلبس ثوباً من التيل الفاتح ، ودع الباقي لأشعة الشمس ، ذلك انها كفيلة بتغيير مزاجها الانطوائي ، فتصبح ميالة الى السخاء والبلل ، منشرحة الصدر . فتأثير الشمس على اعصابها وتنشيط عضلاتها واجهزه جسمها وتدفق الدماء في عروقها سيجعلها تحب الحياة وتعطف على الاحياء . وربما افلحت الشمس أكثر من هذا ، فجددت رغبتها في مزاولة مناعم الحياة . فليس كالشمس علاج للنقوص الحزينة . وكم من ارملة كان خروجها الى قبر زوجها بين الرياض الغناء سبباً في السلوان وفي الزواج مرة أخرى !

ولكن لا تحسين الشمس صالحة بنسبة لا تتفّق في كل وقت . ولهذا اوصيك ان تجعل التعرض لها يبدأ بالقدمين ، ثم يتدرج بزيادة خمس دقائق كل يوم الى الساقين ثم الفخذين ثم البطن ثم الصدر . وامنع الأنسنة الضارة الحارقة عن الأجزاء الحساسة بالزيوت الخاصة والمراهم . ولا تعرّض رأسك للأشعة العمودية لأن ذلك يسبب الدوار والزغللة

عالم الأرض

الارض ايضاً مثل الشمس من مصادر الحياة ، وهي حلقة بالاحياء ، ما بين البكتيريا وديدان الارض . والارض - ككل شيء حي - منها ما هو سليم قوي ، وما هو مريض ضعيف . فالارض المريضة هي التي فقدت بعض عناصرها الهامة ، والارض الصحيحة هي التي تحتفظ بكل عناصرها الأساسية . وقيمة النباتات لا تقادس باللون ولا بالحجم ، ولكن بمقدار حصولها على مقومات الحياة من التربة التي تنمو فيها . فالارض هي الينبوع الذي يستمد منه النبات كل ما فيه : بالتعاون مع حرارة الشمس . وحين يذبل النبات ويسقط في الارض ويسعفن ويتحلل يعود الى الارض ما خرج

منها . ويصدق على النبات ، وعلى الحيوان الذى يتغذى بالنبات ،
ما يصدق على الإنسان « من التراب والى التراب يعود »

معنى الجوع

اختلط الناس فهم حقيقة الجوع ، فليس الجوع هو فراغ البطن وعدم وجود ما يؤكل . فإنه لا قيمة لكل ما يؤكل الا بمقدار احتواه على عناصر التغذية الالازمة للنمو وللنشاط الحيوى ، فالجوع الحقيقي هو الجوع النسبي ، اي امتلاء البطن بماكولات ناقصة القيمة الغذائية

ولعل البروتينات اندر المواد الغذائية واغلاها ، وهى اكثر توافرا في اللحم والسمك والبيض واللبن والجبن ، وكلها مأكولات حرم منها الفقراء من اعجب المفارقات ما اتبته العلامة دى كاسترو من تأثير شعوب باسرها بالافتقار الى البروتينات اي بالجوع النسبي . فذلك الافتقار يحرم المصابين به من الأحماض الأمينية ، وبؤدى ذلك الحرمان «لى زيادة المخصوصة وكثرة عدد النسل . لذلك كانت أنبوغ الشعوب علميا هي أكثرها نسلا ، وكثرة النسل مع الفقر تزيد الفقر والانحطاط . وقد ثبتت فوق هذا ان الافتقار الى البروتينات يقتل المقاومة للامراض ، ويرفع نسبة الوفيات ، ويؤثر على الحالة المعنوية تأثيرا ماحقا ، اذ يقلل النشاط العقلى ، وأثر قابة الواعية على التصرفات . ويزيد الميل الى التراخي والاستسلام والخنوع للاستبداد في الحكم ، والاستغلال في المجتمع ، والانتقاد للشهوات

وقد ادرك علماء الالمان ذلك التأثير السحرى ، فقام هتلر بتجويع بولندا وتشيكوسلوفاكيا والنمسا تجويعا علميا بتجريده اطعمتها من البروتينات . وقد قيل قدما : جوع كلبك يتبعك . وأثبت العلم حديثا أن تجويع الانسان علميا — بحرمانه من البروتينات — لا يجعله ارقى كثيرا من الكلاب الجائعة

التغذية الصالحة

بقى علينا أن ننظر في امر التغذية الصالحة ، وووجه ذلك فنقول : عليك بالخضر الطازج على شكل سلاطة وقاوم اندفاعات في الأكل بأن تستفتح الفداء والعشاء بعصير الفواكه مع خميرة البيره ، فإن ذلك ييسر لك تغذية مفيدة كما يكفل لك التحسن من الشرارة

وأوصى ربات البيوت وصيحة ذهبية بخصوص صنع السلاطة : اغسلى يا سيدتي الأعواد الخضراء جيدا بالبرمنجنات . ولكن اهتمى بتجفيفها عودا عودا ، لأن زيت السلاطة — ويسنحسن أن يكون زيت الزيتون — لا يمكن أن يمزوج بالخضروات المبنية بالماء . ثم استعملى عصير الليمون بدلا من الخل ولا تستخدمى الفلفل الاسود أو الشطة . وایاك ان تقتلى الخضروات المطهية بكثرة الغلى . وتحاشى بقدر الامكان الفطائر والحلوى السكرنة .

فالفاكه الطازجة هي خير نعم الطبيعة . واستخراج الأشربة السكرية المخزونة منها يفسدها

عالم الهواء

من نعم الله أن أهم ما في الحياة مباح متاح للجميع . فليس هناك ما هو أكثر أهمية من الهواء . وليس هناك ما هو أكثر يسرا منه . فقد يستطيع الإنسان أن يعيش أياما بغير زاد ، وبغير ماء ، وبغير ضوء ، ولكنه لا يستطيع أن يعيش بغير هواء أكثر من لحظات أو دقائق معدودات ، فالهواء مصدر الوقود اللازم للاحتراق ، ذلك الاحتراق الذي لا غنى عنه لتوليد الطاقة في بلايين الخلايا التي يتكون منها جسمنا ، وذلك في كل لحظة من لحظات حياتنا

ولذلك تتوقف جميع عمليات نشاط الخلايا على كيفية تنفسنا . وكما أن الهواء أهم عناصر الكون بالنسبة لنا ، كذلك التنفس أهم وظائفنا إنك تتنفس ما دمت حيا ، ولكن ليس معنى ذلك إنك تتنفس التنفس الذي يسمح لك بتأطيب حياة . فاهتم بتحسين تنفسك قبل كل شيء وفي فرنسا وإنجلترا مدارس كثيرة لتعليم التنفس . وفي المانيا يهتم الأطباء بتدريب مرضاهن على التنفس الصحي ، ويعتبرون ذلك جزءا أساسيا من العلاج . فالتنفس الصحيح الكامل هو الذي يشتراك فيه كل التجويف الصدرى والبطنى ، فهو عملية هامة عميقة وليست بسطحية

احصل على تنفس كامل

والليك أهم ما يجدر بك اتباعه لتفظر بتنفس كامل :

- ١ - لا تفك في أبرز صدرك عنوة وأنت تستنشق الشهيق ، بل دع الصدر وفك في البطن ، كي تجعل استنشاق الشهيق موجها إلى البطن ، وخروج الزفير من هناك أيضا
- ٢ - ابدأ بتعلم هذه الطريقة وأنت راقد ، وستلاحظ أن الشهيق الصحيح لا بد أن ينتهي بروز البطن . ويتباع ذلك بروز الصدر أيضا . ولكنه نتيجة فقط ، فكل الخطأ في استعمال الصدر وحده للتنفس
- ٣ - واظب على هذه العملية مدة خمس دقائق ثم زدتها بالتدريج ، وكرهاف فترات من النهار إلى أن تتعود هذه الطريقة كلما رغبت
- ٤ - جرب بعد ذلك هذه الطريقة وأنت جالس ، ثم وأنت سائر
- ٥ - إياك أن تقوم بهذه العمليات بعنف ، فأهل شروط التنفس الصحي هو الراحة وعدم الانهaka ، فتنفس ببطء وبرفق ولكن بعناية
- ٦ - لا تحتجز التنفس بين الشهيق والزفير عنوة ، فأن طول النفس سيولد مع التعود تدريجا دون أن توجه له عناية خاصة والعلاقة بين التنفس وبين حالة الدم في جميع أجزاء الجسم . والحالة

الصحية لكل خلية من خلاياه علاقة عجيبة ، فالتنفس في كل مرة عبارة عن عملية تنظيف كاملة للدم والخلايا . فان الدم يجب أنباء الجسم كلها في ثوانٍ معدودة

وقد أثبتت العلامة « تيرالا » أن التنفس البطنى العميق من أهم ما يكون لمرضى الكبد والصفراء . وهو يقرر أن المواظبة على التنفس المثالى تشفيهم وتنشط تلك الأجهزة بتنشيط دورة الدم . وهناك علاقة مباشرة بين افرازات الكبد وعمليات الهضم كلها ، كما ان التنفس العميق يقوى القلب ، فان القلب يتمدد بالشهيق وينقبض عند الزفير

تفقد اجهزة جسمك

والآن أريد منك ان تقوم بجولة تفتيشية على جميع اجهزة جسمك ، ذلك الجسم الذى قد يكون مصدراً لمتابعيك . وعليك ان تسجل كل ما تجده من اختلال او نقص بغير محاباة . وكلما وجدت نقصاً فلا تتردد في عرضه على اخصائى

واعلم ان المقياس الصحيح للصحة هو استعمال الحكمة في التغذية . فإذا كنت انساناً نشطاً وقد تجاوزت الخامسة والعشرين من العمر ، فيجب ان تقلل من غذائك تقليلاً علمياً اي تقلل من الوحدات الغذائية التي في طعامك ، ولعل اصوب الاراء في هذا الموضوع هو رأى العلامة « بروزك » القائل بوجوب تخفيف المضمن الغذائي بمقدار ٥٪ كل عشر سنوات ابتداء من العام الخامس والعشرين

الاسترخاء والنوم

يقضى الانسان ثلث عمره على الأقل في الفراش ، لذلك كان من الواجب ان نعيره اهتماماً كبيراً . واهم ما يجب ان يتوافر في الفراش ليس ما يصفه به الشعراء حين يقولون الفراش الوثير ، كلام فتك ليس مزية بل نقية ، ولست أريد طبعاً ان يكون فراشك صلداً كالحجر ، وانما ناعماً في غير رخوة مفرطة ، كي تنام فوقه ولا يهبط بك ، فأسوا الأسرة هي الأسرة الفاطمة ، لأنها تقيد الحركة ، اذ يجب ان تتمتع كل اجزاءك بالاسترخاء وحرية الحركة أثناء النوم

ومن أجل هذه الحرية ، كان احسن ضرب من ضروب النوم هو النوم في قميص فضفاض ، لأن الأربطة والملابس الضيقة تقيد حركة الدم وتمنع استرخاء العضلات والخلايا ، ذلك الاسترخاء اللازم لاعادة بناء العضلات وتجديده القوى

ويجب على كل حال أن تنام في غرفة مفتوحة النوافذ ، أو على الأقل بها منفذ لتجدد الهواء . ولا تنس أن تمرينات التنفس الصحيح العميق أثناء اليقظة يجب أن تغدو عادة متصلة بحيث يكون تنفسك كاملاً عميقاً وانت

نائم . فان ذلك هو الذى يكمل مهمة النوم في تجديد النشاط وبناء الجسم وللكراسي الهزازة في حياة الإنسان أهمية تتلو أهمية الفراش . وخير أنواع الكراسي لراحة الأعصاب وتهذئة الانفعال والعواطف ، وتجديد النشاط وراحة القلب ، هي تلك الكراسي الهزازة التي كانت منتشرة في الجيل الماضي ، ولا أدرى لماذا اختفت في الوقت الحاضر . وانى أتمنى الوقت الذى ارى فيه كرسين من هذا الطراز في كل بيت للأب والأم . فان السهر والاستماع للإذاعة في هذه الكراسي رائع للراحة النفسية والراحة الجسمية ايضا ، ويساعدنا على عمليات الهضم واسترخاء الأعضاء ، وكل ثقة ان الخلافات العائلية تخف كثيرا باستعمالها

رحمة بقدميك وأعصابك

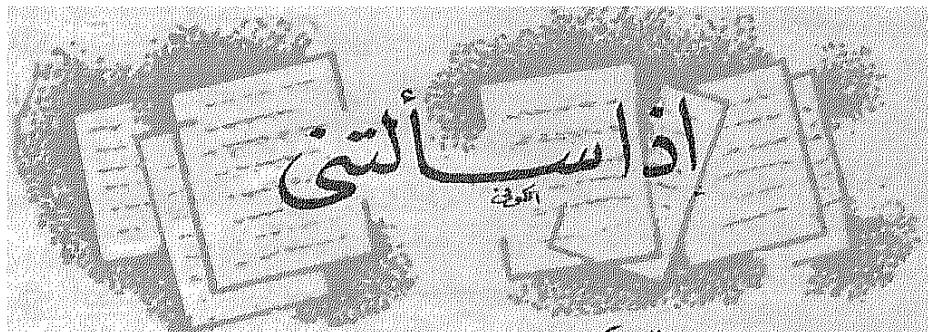
اخترع « آلان موري » حداء كل مهمته أن يتلاءم من الداخل مع شكل القدم ، أما المنظر الخارجى فلا أهمية له مطلقا . وذلك هو تقىض صناعة الأحذية الشائعة ، ولا سيما أحذية السيدات . ولا غنى لم ت تحتاج مهنتهم الى الوقوف او السير الطويل عن استخدام هذه الطريقة المريحة ، فان الحداء الضيق يؤثر في الأعصاب والتفكير والنظر ، ولا يبالغ اذا قلنا ان أحذية السيدات لها دخل كبير في تشكيل منطقهن وتلوين حالتهم العصبية

وطريقة المشي تلى في الأهمية طريقة النوم والتنفس ، فيجب أن يكون المشي بعيدا عن العنف ، مقتربا بالتنفس الكامل العميق المنتظم . فإذا صاحب ذلك استخدام حسن لحسنة النظر ، بحيث ينسرح الطرف الى أقصى الأفق ، ويحيط بالدقائق من حولنا ، كان المشي تنشيطا لا نظير له لجميع عضلات الجسم وأنسجته ، وتنشيطا للذهن ايضا . بل لا أعرف وسيلة اسلم وانفع لتهذئة الغضب والضيق والفيض والحزن ، من جولة على القدمين بنشاط ولكن في رفق وانارة

اكسر السعادة

راحة العقل والوجودان متممة لراحة الأعصاب والجسم وسلامة الغذاء والتنفس . وأشد منغصات الحياة العصرية هي الضوضاء فتغلب عليها بالأكثار من الضحك العميق القوى الطويل الذي يهتر لجسم كله ، فلا خير في تلك الضحكات السطحية الحلقية التي يصفها بعضهم بالمهيبة وإذا كنت ضيق الصدر ساختا على الحياة ، فدواؤك يا صديقى في الحب ، أحبب الناس ، وشاركتهم ، بالاندماج في المهرجانات ، أو بالتطوع في ميادين الخدمة العامة . لأن الاطلاع على متاعب الناس يثير فيينا الحب ويهدون علينا متاعبنا ، وأعلم ان الحب هو اكسير السعادة أو فيتامين « س » . فاحبب الحياة بكل قوتك ، تمنحك الحياة سر قوتها وسعادتها

في هذا الباب تجيب الكاتبة على ما يرد الى «الهلال» من اسئلة ادبية واجتماعية .. ولهذا نرجو أن يكتب السائل مع العنوان «باب اذا سالتني»



للدكتورة بنت الشاطئ

شيئاً من الشجاعة !

«ع . س . ع : عدن» دفعته ظروف خاصة الى الزواج من فتاة تكبره ب نحو سبع سنوات ، ثم بدا له ان طباعها تغير طباعه ، ويريد التخلص منها ، لكنه لا يجر على مصارحة ابيها بهذا ، لانه يحترمه احتراماً يسلبه القوة على التحدث اليه في الموضوع ، اما والدتها ، فيعتبرها مثل امه ، ولا يريد ان يضايقها او يحزنها . فهل من حل عندنا لهذه المشكلة ؟ وهل من جواب يجعله يتخلص من الفتاة مع بقاء الصداقة والاحترام ؟

■ يخلي علينا أنك كنت ويفق الصلة بالعائلة قبل زواجك من هذه الفتاة ، وأنك كنت تعرف أخلاقها قبل الزواج ، ولكن عاطفة الشباب هي التي أغرتتك بزواجهما ، حتى إذا واجهت الواقع تبنت إلى ما شكل منه . وأخشى أن تكون مبالغًا في رأيك في أخلاقها ، وأن هناك ما يعنك على التفكير في الزواج بين هن أقل منك سنًا وعلى كل حال ، فلاتتصح لك بالطلاق فإنه أبغض المخلال عند الله . وحاول اصلاح أخلاقها ، وقم بواجبك في ذلك حتى لا تظلمها ، فإن لم تنجي ، فعليك أن تلجأ إلى صديقين للطرفين يتحقق لك ما تريده

تقدير .. وعتاب !

رسالة من «دكار : عاصمة السنغال» كتبها المهاجر اللبناني «السيد ح . ا . ع» عانيا على الصحافة المصرية تقديرها في حق المهاجرين العرب بافريقيا ، هؤلاء الذين يتلقون بمصر ، ويرون فيها زعيمة الشرق العربي ، ويعرفون عن أخبارها وذعماتها وأدبائها ، أكثر مما يعرفون عن بلادهم التي ولدوا فيها ، على حين يجهل المصريون كل ما يحصل بحياة أخواتهم المهاجرين ، ويستشهد السيد على هذا ، بأنه لقى في «دكار» شاباً مصرياً كان في طريقه الى أمريكا ولشد ما دفع المصري حين رأى هناك جالية عربية كثيرة ، العدد ، جمة النشاط .

والسيد يلقي عبء المسؤولية عن هذا ، على كاهل الصحافة المصرية ، إذ قلما تهتم بتتبع نشاط الجاليات العربية في مهاجرها ■ وأنا أضم صوتي إلى صوت السيد الفاضل ، فأعتب على الصحافة المصرية تقديرها في حق إخواتنا الذين فتحوا بنشاطهم آفاقاً جديدة لعرب ، وأدوا لأعروبة أجل الخدمات

على أنني أشارك في هذا العتاب أيضًا تلك الجاليات العربية ، لأنها لا تزود الصحافة بأخبارها بين حين وحين ، فإن وسائل الصحافة تعجز عن أن تلم بكل شيء ما لم يساعدها القراء

من باب .. بيتها !

جمالاً ، وهو يخشى أن يمضي به هذا التطلع إلى مدى بعيد .. قد يعقبه أخطر النتائج
» وهذه - فيها أرى - آفة الشبع ، وقد يفيده في علاجها أن يعارض الشاكرين نوعاً من الحرمان على سبيل الرياضة ، فيتهزأ أقرب فرصة مواتية ، ويدبر لرحلة يبتعد فيها عن البيت ، أو ت safر فيها زوجته لقضاء فترة مع أسرتها ، كي يخلو البيت - مؤقتاً - من ملائكة الحراس ، ويشعر الزوج ، على البعد والحرمان ، بقيمة النعمة التي أتيحت له فيها وزهد فيها

مراهقة !

« الأديب سرى - بالعربي ، تكريت » : شاب في التاسعة عشرة من عمره ، ذو ميول أدبية واسحة ، وقد بلغ في دراسته الصف الخامس الادبي من المراحل الثانوية ، والطريق معبد أمامه لارضاء ميوله ، لولا حالة طارئة تغيرت عليه ، فيشعر بكلبة حزينة ، لا يدرك سبباً لها . ولم يكتثر أول الأمر بهذه الحالة لكن رأى أخيراً أن كابتنه تزداد في اللحظات الحاللة بأسباب المتعة والمرح والسرور

» وأظلها أغراض مراهقة ، وسوف تقضي مع اكتمال النضوج ، لكن ليس معنى هذا أن تستهين بها وتدفعها تتوغل في حياتنا ، اطمئناناً منها زوالها فيما بعد . فلقد أثبتت الدراسات النفسية الحديثة أن كل مانسانيه في المراهقة ، أو تعرّف له في الطفولة ، يترك أثراً في شخصيتها، وكلما كان الأثر أثخن كان أعمق لذلك أنسح الأخر أن يقاوم الاسراف في الحزن ، بشيء من إراده الرجل الذي يرجو الفتن الأديب أن يكونه عما قريب ، كما أرجو في الملحاح ، ألا يسلم نفسه - في استسلام وضعف - لهذه الزفة المكتوبة

« و .. و .. و .. قارىء بالقاهرة » مات أبوه وتركته صبياً في رعاية أخي له كبير ، ذي مركوز حكومي ممتاز . لكن الاحداث كشفت له عن نذالة الاخ ، فاصططر الفتى إلى ترك المدرسة ، والتتحقق بمفعى صغير للملابس ، حيث استطاع بعد عامين أن يعول نفسه وآمه وهنَا هاوده الحنين إلى العلم فالتحق بمدرسة ليلى ، وجد في التدرس حتى نال شهادة الثقة

لكن مشكلة عاطفية واجهته في هذه المرحلة ، فلقد تعلق بفتاة الجيران ، وبدت له في طورها وجمالها ورقتها كالليلة يهدى وسط الظلمات ، وإن ظلت تحمل وجوده ! واليوم تشتد عليه وطاة العاطفة ، فيحاول أن يلتف نظر الفتاة إليه ، ثم يمسك .. خشية أن تسيء به الظن فيفقدوها إلى الأبد

» وأكاد أحلم إلى أن الذي المكافحة ، سيجد من طموحه وإراداته ما يعصيه من أن يقاوم بعاصيه . ومبعد طمأنني أنه قاوم رغبته في الاتصال بالفتاة ، وما أزال أرجو له أن يقاوم ويقاوم ، حتى يتم - على الأقل - دراسته الثانوية ويدنو من آماله الكبار . ذلك لأن محاولة المحب التبادل في ظروفه الحالية ، نوع من العبث الذي لا جدوى من ورائه ، خسب الفتى من جهة الآن ، أن يتخد منه حافزاً يستثير أقصى همته ، لكن يكون جديراً بأن يدخل إلى فناته ، من باب « بيتهما » ١

آفة الشبع !

« قارىء بالزقازيق » : تزوج منذ نحو خمس سنوات ، أنجب خلالها ولدين . وقد عاش هذه الفترة ، هادئاً الحال قرير العين ، سعيداً بزوجته الجميلة الطيبة المخلصة ، وولديه العبيدين ، لكنه يشكو نوعاً من المرض ، يجعله يتطلع إلى نساء الآخريات دون زوجته

ردود خاصة

« ب . ج - ابن الأردن » :

الذى أعرفه أن مجلة الملال تبذل جهدها لتوسيع رسالتها . وأرجو أن ترى عن قريب نتيجة هذا الجهد ، فيما يختص باقتراحاتك عن الجوائز والتحرير . أما صدور المجلة فى أول الشهر الفقير ، فقد قيل لي إن هناك حوالى مادية وفنية تحول دون ذلك

« ع . إ . ذ - بلقاں »

ابق لرعاية الأرض فهى حقاً طيبة ، ولن يتحول ذلك دون إرضاء هوایتك ، بقراءة ما شئت من الصحف والمجلات ودواوين الشعر . ولا يأس عليك من معالجة الكتابة إذا كانت لك موهبة . أما الوظيفة الحكومية فوقاًك الله شرعاً

« السيد القوصي - أسوان » :

قسم اللغة العربية ، هو أنساب أقسام كلية الآداب ، لن يتعلقون بالأدب

وجواب سؤالك عن الدكتور طه حسين هو : تعلم الدكتور بالأزهر ، والجامعة المصرية القدية وأتم تعليمه في باريس

أما أنا فقد تخرجت في قسم اللغة العربية بأداب جامعة القاهرة ، لكنني بدأت تعليمي في البيت ، بالدراسة اللغوية والفقهية ، كما قرأت القرآن الكريم وجودته في الكتاب وفي البيت ووظيفة « العيد » لا يشغلها إلا أوائل طلبة الامتياز ، وذلك - طبعاً - عندما توجد وظيفة خالية ، وتسمح التعليم بالتعيين فيها

« السيدة ن . م - بالروضة » :

أنت من الريف ، وقد مضيت نصف حياتك هناك ، فهل رأيت أو سمعت ، أن إنساناً زرع شيئاً وحصد فرعاً ؟ فيم إذن تعجبك لهذا الحنظل الذي يتجرعه زوجك ، وأنت أدرى الناس بما زرع وما بنر ؟

« الأديبة سلمى التزبى - سوريا » :

قرأت كتابيك ، وأعجبني فيهما طابعك الأصيل الذى يكشف عن فطرة سليمية ، وقد بعثت إليك رسالة عنهم ، لكنني أخشى أن تكون الأحداث الأخيرة في سوريا ، حالت دون وصول رسالتي إليك

« السيدة فخرية كبة - بغداد » :

لو أن لقارئه العربية بعض هذا الشعور الگريم الذى تفعلينه به حين تقرئين كتابي بعجبك ، لكان حالنا اليوم غير هذا الحال . فالواقع أن الأدباء يعزّهم مثل تقديرك النبيل ، ليجدوا فيه ما يعينهم على بذل الجهد المضى الذي قد يمحقون فيه كلما يضيقوا للناس

« ع . ش بدار العلوم » :

ما أراك يا أخي الأديب تقدر ظروف مثل فهلاً أغيتنى من مثل هذه المؤاخذة القاسية على ما لا حيلة له فيه ؟

« السيد محمد حسين صالح - المسريب ، بالعراق » :

للإذاعة المصرية مجلة أسبوعية تنشر برامجها التفصيلية ، ويمكن الحصول عليها عن طريق الاشتراك فيها



أحدث الاكتشافات

* اكتشف أخصائيان في أمراض الحساسية أن لبن البقر من أهم مثيرات الحساسية عند الأطفال الصغار ذوي الاستعداد الوراثي للإصابة بها — وهم الذين يشكون آباءهم أو أمهاتهم أو أخوتهم من الربو أو الأكزيما أو حمى القش وما إليها — فإذا أعطى الطفل — قبل أن يكتسب المناعة الكافية — لبن البقر ، فإن البروتين الذي يحتوى عليه هذا اللبن يثير الحساسية الكامنة عنده . ولذلك ينصح هذان الأخصائيان بتحريم لبن البقر على أمثال أولئك الأطفال

* تدل التجارب التي أجريت لاختبار عقار جديد اسمه «بروتوفيراترين Protoveratrine» على أنه ذو اثر ملحوظ في علاج «تسمم الحمل» الذي يعد من الامراض الخطيرة . وقد جرب هذا العقار مبتكره الدكتور «ادوارد مايامان» في علاج سبع عشرة مريضة ، فزالت عنهن أكثر الامراض التي كان يعانيها

* ابتكر أحد الأطباء الشرعيين طريقة سهلة اكيدة للتحقق من حدوث الوفاة باسفكسيا الغرق ، وذلك بقياس «الثقل النوري» Specific Gravity في الأذنين الأيمن واليسار للقلب ، فان كان في الثاني أقل منه في الاول فالوفاة باسفكسيا الغرق

فريند زاور بروخ

مبكر جراحة الصدر

بقلم الدكتور كمال موسى

مادة اللغة اللاتينية ، برغم تجاهله في محاولة الاستعماة بأحد الكتب أثناء تأديته الامتحان .. غير أنه نسي كل هذا العناء بعد أن انتقل إلى مرحلة الدراسة العالية وبدأ دراسة الطب الذي كان شديداً الميل إلى تعامله والتضليل فيه عمل زاور بروخ بهدف تخرجه طبيباً مساعداً للأستاذ فون ميكولتش ، وكان أفهم ما شغله خلال هذه الفترة ما لاحظه منذ البداية من أن أكثر الصابرين بالأمراض الصدرية يعانون متاثرين باصاباتهم ، لعدم استطاعة اجراء جراحة في الصدر ، ولأن أنواع العلاج الأخرى غير الجراحية لم تكن قد تقدمت بعد كما هو الشأن الآن بعد اكتشاف الاسترتوستوميسين والنيلوتين وما اليهما . وزاد في اهتمام الطبيب الناشئ لهذا الأمر أنه اشتراك يوماً مع أستاذة في نفس جهة رجل وجد قليلاً على ثأر وقوعه على الأرض من فوق بقرة ، فلما أدهشه عدم وجود آثار تمريمية في الجهة يعرف بها سبب الوفاة ، بين له الأستاذ ما خفي عليه من هذا الأمر وهو أن حصوة دخلت بين ضلوع القتيل عند سقوطه على الأرض فتسرب الهواء من النقب الذي أحدثته

لم يكن قد جاوز العاشرة من عمره ، حين رجع من مدوسته يوماً وجلس كمادته في المجل الذي تديره أمه لبيع الأحذية ، في انتظار عودتها معاً إلى البيت بعد انتهاء عملها اليومي الذي يعيشان منه منذ مات أبوه . وحز في كبد التلميذ الصغير أن رأى أمه المحنون تعاني جهداً شاقاً لا تكاد تطيقه في حل أربطة الأحذية التي تعرضها على عملياتها ثم إعادة ربطةها ، وتكرر الحال والربط مرات حتى يتم اختيار الحذاء المناسب المطلوب

وفي غمرة إشفافه على أمه من ذلك الجهد الجهيد ، ترى ما كان يعانيه من دروس العلوم النظرية التي لا ي Gimيل إليها بفطرته ، وأخذ يذكر في وسيلة يرى بها أمه من ذلك الارهاق الشديد ، وسرعان ما هداء تفكيره العملي المترن برغم حذاته إلى ابتكار عاذج لأزرار جديدة بدقة تحمل تحمل أربطة في أحذية السيدات ! وبقي التلميذ « فريند زاور بروخ » حتى أتم الدراسة الثانوية وهو لا يكاد يسيغ الدراسات النظرية ، وبلغ من ضيقه إليها وعزوفه عنها أن رسب في آخر سفي الدراسة بهذه المرحلة في

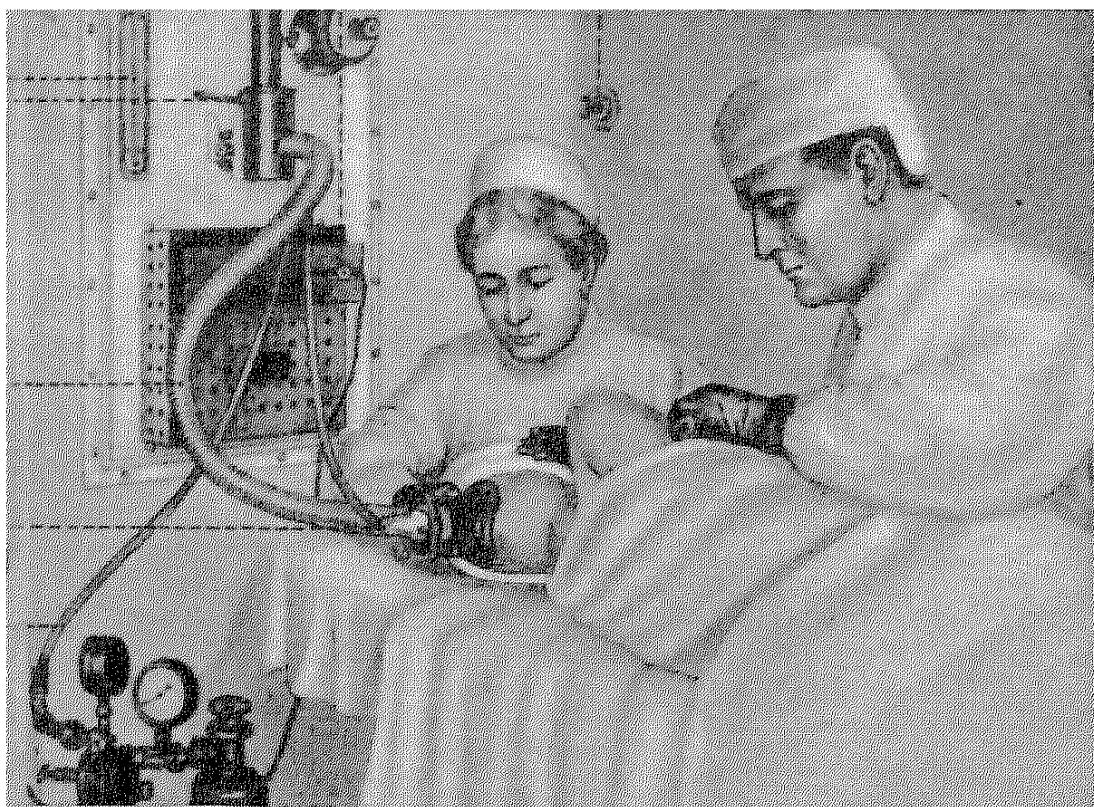
الفكرة التي حقق بها حلم يفطرته في ابتكار الوسيلة الى اجراء جراحة الصدر ، لم تكن الا صدى لرؤيا رأها في نومه ذات ليلة !

ولم يسعه لفريط اغتياله عقب استيقاظه بعد منتصف الليل بعد تلك الرؤيا ، الا أن سارع لتوجه الى مغادرة مسكنه حيث قابل اثنين من مساعدى المعمل فى العيادة التي يعمل فيها مع الأستاذ فون ميكولتش ، وعهد اليهما فى صنع صندوق زجاجي به فتحتان تتسغان لذراعيه ، وفتحتان أخرىان : إحداها متصلة بأنبوبة لتفريغ الهواء بواسطة مضخة ماصة كابسة ، والأخرى تسخن لكي يخرج منها رقبة الكلب الذى اعتزمه استخدامه لتجربة جراحة الصدر !

وتجربت التجربة ، وأعادها مرات بسبعين ، إذ تمكن خلالها من رؤية الرئة لأول مرة وهي

إلى الفراغ البلاورى داخل الصدر مما أدى إلى انكماس الرئة وتوقفها عن عملها لأن ضغط الهواء في ذلك الفراغ أقل منه خارج الجسم . ثم أضاف الأستاذ إلى ذلك أن أكثر الأصابات الصدرية في الحوادث تؤدي إلى الوفاة لعدم إمكان علاجها بفتح الفراغ الصدرى . ثم ما يمكن علاج الأصابات الأخرى بفتح الفراغ البطنى ! ومنذ ذلك اليوم أخذ زاوربروخ يفكرون ويبحثون ويواصلون تجاربه ليل نهار لا بتكار وسيلة يمكن بها اجراء جراحة في الصدر ، ولم يكن أحد قبل ذلك قد جرّأ على اجراء هذه الجراحة ، اللهم إلا في حالات ميئوس منها

ويقى هذا التفكير هو الشغل الشاغل للطبيب الناشئ المجتهد ، حتى بلغ من أمره أنْ كان يحمل به أثناء نومه .. وقد صرّح فيما بعد بأن



كان اجراء الجراحات في الصدر يؤدي إلى الموت ، حملنا بفتح الفراغ الصدرى ، لقلة ضغط الهواء وبداخله الفراغ البلاورى في الصدر عنه خارج الجسم . فابتكر «زاوربروخ» صندوقاً زجاجياً للمعادلة بين الضغطين ، ثم ابتكر هذا الجهاز للاستعمال به من الصندوق الزجاجي ..

الحاجز ، أدرك تuder لإنجاز هذه المهمة بل استحالتها لقوة عضلات ذلك الجزء من الجسم وحركته المستمرة ، ولو أن أحداً غيره كان في موقعه هذا لوقف حائزأ ازاء هذه المفاجأة ، ولكنـهـ بفضل حضور بديهـتهـ وسرعة خاطره وتمكنـهـ من فـنهـ سرعـانـ ما اهـتـدىـ إلىـ الخـرـجـ منـ هـذـاـ المـأـزـقـ المـرـجـ ،ـ فـبـادـرـ مـنـ فـورـهـ إـلـىـ بـتـرـ عـصـبـ الـمـيـجـابـ الـحـاجـزـ ،ـ وـبـذـاكـ شـلـ حـرـكـهـ المـسـتـمـرـ ،ـ وـتـيـسـرـ لـهـ أـنـ يـخـيـطـ الشـقـ الـذـيـ أـحـدـهـ !

وأـبـيـ اللـهـ إـلـاـ أـنـ يـتـمـ نـعـمـتـهـ عـلـىـ زـاـوـرـ بـرـوـخـ ،ـ فـنـجـاـ ذـلـكـ الصـابـطـ الـمـصـابـ وـعـائـلـ لـلـشـفـاءـ ،ـ وـكـانـ الـجـراـحـاتـ الـتـيـ أـجـرـيـتـ لـأـسـاسـاـ بـلـرـاحـاتـ الـصـدـرـ الـتـيـ أـنـقـذـتـ حـيـاةـ الـأـلـوـفـ مـنـ الـمـرـضـ

وـالـمـصـاـبـينـ بـعـدـ ذـلـكـ التـارـيـخـ ١

وـمـنـ عـجـبـ أـنـ زـاـوـرـ بـرـوـخـ رـغـمـ اـحـتـفـاظـهـ طـيـلةـ نـصـفـ الـقـرـنـ الـمـاضـيـ بـأـنـهـ الـمـرـجـ .ـ الـأـولـ الـأـمـلـ فـيـ جـراـحةـ الـصـدـرـ لـمـ يـكـنـ مـنـ أـنـصـارـ التـخـصـصـ فـيـ الـجـراـحةـ .ـ وـمـنـ هـنـاـ وـجـهـ شـعـرـأـ كـبـيرـاـ مـنـ هـنـايـتـهـ إـلـىـ قـرـوـعـ الـجـراـحةـ الـأـخـرىـ ،ـ فـأـسـطـاعـ أـنـ يـتـكـرـ جـراـحةـ لـلـاستـفـادـةـ بـالـذـرـاعـ الـبـتـورـةـ الـيـدـ ،ـ وـذـلـكـ بـوـصـلـهـاـ بـيـدـ صـنـاعـيـةـ اـبـتـكـرـهـاـ أـيـضاـ وـسـمـيـتـ باـسـمـهـ

وـمـاـ يـذـكـرـ أـنـ عـاـمـلـ التـلـيفـونـ فـجـامـعـةـ بـرـلـيـنـ يـتـرـتـ يـدـاهـ فـيـ حـادـثـ ،ـ فـمـوـضـهـ عـنـهـماـ الـأـسـتـاذـ زـاـوـرـ بـرـوـخـ يـدـيـنـ صـنـاعـيـتـيـنـ مـنـ ذـلـكـ الـطـرـازـ الـذـيـ اـبـتـكـرـهـ ،ـ وـبـذـلـكـ اـسـتـطـاعـ الـعـودـةـ إـلـىـ مـارـسـةـ عـمـلـهـ ،ـ بـلـ هـوـ يـسـتـطـيـعـ بـهـاتـيـنـ الـيـدـيـنـ الصـنـاعـيـتـيـنـ أـنـ يـحـمـلـ ذـلـواـ كـبـيرـاـ مـمـتـلـئـاـ بـالـمـاءـ ،ـ كـمـ يـسـتـطـيـعـ أـنـ يـمـسـكـ بـهـمـاـ أـدـقـ الـأـشـيـاءـ كـبـيرـةـ الـحـيـاطـةـ وـإـبـرـةـ الـحـقـةـ وـنـحـوـهـاـ وـيـسـتـعـلـمـهـاـ فـيـ سـرـ وـسـهـوـلـةـ !

تـبـحـرـكـ فـيـ مـكـانـهـ ،ـ بـعـدـ أـنـ شـقـ عـنـهـ الـحـائـزـ الصـدـرـيـ ،ـ بـمـبـضـعـهـ بـيـنـ الـضـلـعـيـنـ الـثـامـنـ وـالـتـاسـعـ ،ـ ثـمـ أـغـلـقـ الـفـتـحةـ الـتـيـ أـحـدـهـاـ ،ـ وـاتـمـ الـأـمـرـ بـسـلامـ بـفـضـلـ اـبـتـكـارـهـ الـعـجـيبـ

وـشـاءـ الـقـدـرـ أـنـ يـبـاعـدـ بـيـنـ الطـبـيـبـ النـاشـيـ الـمـبـتـكـرـ وـأـسـتـاذـهـ ،ـ إـذـ اـخـتـلـفـاـ بـعـدـ ذـلـكـ عـلـىـ أـثـرـ إـجـرـاءـ تـلـكـ التـجـرـيـةـ بـمـحـضـورـ الـأـسـتـاذـ ثـمـ فـشـلـهـ لـأـوـلـ مـرـةـ !ـ عـلـىـ أـنـ زـاـوـرـ بـرـوـخـ لـمـ يـيـأسـ ،ـ وـاسـطـاعـ بـعـدـ قـلـيلـ أـنـ يـدـخـلـ تـخـسيـنـاتـ كـبـيرـةـ عـلـىـ صـنـدـوقـهـ الـمـبـتـكـرـ فـصـارـ غـرـفـةـ تـتـسـعـ بـلـجـلوـسـهـ فـيـهـاـ مـعـ حـيـوانـ التـجـرـيـةـ أـوـلـ الـأـمـرـ ،ـ ثـمـ مـعـ الـأـنـسـانـ الـمـرـيـضـ الـمـرـادـ عـلـىـ لـمـاجـهـ

وـهـنـاكـ فـيـ الـيـادـةـ الـخـاصـةـ الـتـيـ اـتـخـذـهـ بـزـيـوريـخـ ،ـ جـيـهـ بـصـابـطـ شـابـ أـصـيـبـ فـيـ حـادـثـ خـطـيرـ ،ـ وـمـاـ كـادـ يـفـحـصـهـ حـتـىـ تـبـيـنـ لـهـ أـنـ وـرـثـيـةـ أـصـيـبـتـاـ بـبـرـوـخـ ،ـ فـأـدـخـلـهـ عـلـىـ الـفـورـ إـلـىـ الـفـرـغـةـ الـتـيـ أـهـدـهـ بـلـرـاحـاتـ الـصـدـرـ ،ـ وـمـاـ فـتـحـ الـفـرـاغـ الـصـدـرـيـ بـيـنـ الـضـلـعـيـنـ الـثـامـنـ وـالـتـاسـعـ حـتـىـ تـحـقـقـ صـحـةـ تـشـخـيـصـهـ وـوـجـدـ الـفـصـ الـأـدـنـيـ مـنـ الرـثـةـ الـيـسـرـىـ قـدـ تـفـزـقـ كـلـهـ ،ـ فـأـسـتـأـصلـهـ لـمـنـ التـزـيفـ الـصـادـرـ مـنـهـ ،ـ وـكـانـ بـذـلـكـ أـوـلـ مـنـ أـجـرـىـ هـذـهـ الـجـراـحةـ بـنـجـاحـ ١

عـلـىـ أـنـهـ مـاـ كـادـ يـتـهـىـ مـنـ ذـلـكـ حـتـىـ وـجـدـ أـنـ هـنـاكـ دـمـاـ يـنـزـفـ فـيـ الجـهـةـ نـسـهاـ عـنـدـ الـمـيـجـابـ الـحـاجـزـ ،ـ فـرـجـعـ أـنـهـ صـادـرـ مـنـ جـرـحـ فـيـ الـطـحـالـ ،ـ وـسـرـعـانـ مـاـ اـخـتـصـرـ الـطـرـيقـ لـاـلـيـهـ بـأـنـ شـقـ الـمـيـجـابـ الـحـاجـزـ دـاخـلـاـ إـلـىـ الـفـرـاغـ الـبـطـنـ ،ـ بـدـلاـ مـنـ شـقـ الـبـطـنـ مـنـ الـخـارـجـ كـالـمـعـتـادـ ،ـ ثـمـ اـسـتـأـصلـ الـطـحـالـ فـأـمـتـنـعـ التـزـيفـ الـصـادـرـ مـنـهـ .ـ وـكـانـ كـذـلـكـ أـوـلـ مـنـ أـجـرـىـ هـذـهـ الـجـراـحةـ ١

وـفـيـهـاـ هـوـ يـخـيـطـ الشـقـ الـذـيـ أـحـدـهـ فـيـ الـمـيـجـابـ

صحىك في الصيام

بقلم الدكتور سليمان عزى

ومن العادات التي يجب على الصائمين اجتنابها ، اكتارهم من تناول الفطائر وأنواع الحلوى الثقيلة على المعدة أو تناول المواد الدهنية بكثرة لأنها تجهد المعدة والكبد ، وكذلك الاكتار من تناول المخللات والمواد الحريرة المهيجة للجهاز الهضمي

وعلى الصائم أيضا الا يجهد جسمه او عقله او اعصابه أثناء الصوم ، ولا سيما قبيل الانطمار ، كما يجب تجنب الامساك

وخير طريقة نشير بها على الصائم فيما يختص بنظام تغذيته أن يقتصر الفطاره على قليل من الأغذية الخفيفة السهلة الهضم وقليل من السوائل ، وذلك بالقدر الذي تعوده في تناول فطوره الصباحي في غير أيام الصوم . وبعد ساعتين اي بعد صلاة العشاء يتناول وجبة كالتي يتناولها عادة في غدائه ، مراعيا اجتناب الاطعمة الثقيلة على المعدة والافراط في شرب الماء وما هو في حكمه . ثم لا يتناول بعد ذلك شيئا من الطعام الا القليل منه في السحور

لأنه يكون الصوم مفيدا لصحة الجسم ، كما هو مفيد في تربية النفس ورياضتها ، يجب على الصائم ان يكون كابحا لجماح نفسه دائما ، فلا يطلق العنان لشهواتها ولملاذها ، وأن يراعي في الوقت ذاته ما لبدنه وعقله عليه من حقوق فلا يحملهما ما لا طاقة لهما به . وعلى من عندهم موائع من الصيام - صحية او غير صحية - الا يسوموا

ان للمعدة قدرة محدودة على تحمل الجوع والظماء ، تضار اذا جاوزتها ، ولا شك في انها تضار اكبر الضرر اذا هي حملت فوق ما تستطيع حمله من الطعام والشراب . ومن هنا كان من الخطير على صحة الصائم ان يواصل صومه اكثر من المدة المحددة ، او ان يفرط في تناول طعام غير صحي في نوعه او كميته او طريقة طهيه ، او يسرف في شرب الماء والسوائل الأخرى ، بل ان من الخطير ان يكثر في افطاره حتى من الطعام الصحي والسوائل الصحية ، لأن معدته لا تتحمل هذه الكثرة بعد خلوها طول فترة الصوم .

هواة الأمراض



الالم ، وقد ثبت ان المخ في حالة قلق صاحبه على صحته وتوهّمه المرض ، يغالى في تقدير اشارات الاستفانة التي يتلقاها من الاطراف ، ومن هنا يتضاعف الشّعور بذلك الالم ، فيبدو الما حادا لا يكاد يطاق ، في حين انه في الواقع الم بسيط يسير . وعلى عكس ذلك يقل الشعور بالالم فيبدو اقل كثيرا من حقيقته حينما يكون الدهن مشغولا باشياء اخرى ، ولا يوجد ما يقلق صاحبه على صحته . ومن الامثلة على ذلك ان لاعب الكرة المتحمس للعب اذا اصيب اثناء ذلك فانه لا يشعر بقوة الالم الا بعد انتهاء المباراة !

ان المصابين بداء « توهم المرض » يرکزون تفكيرهم في صحتهم والوظائف الداخلية لاغراضهم ،

ان توهّم الاصابة بأمراض وأوجاع مختلفة ، مرض نفسي خطير ، طالما نفس حياة كثرين وكثيرات ، وأحالها جحيمها يكتوى معهم بناره أهلوهم وأصدقاؤهم !

وقد تبين ان هؤلاء المرضى بالوهم ، او أكثرهم ، يتخلدون منه هواية مفضلة يحرصون على ممارستها ، فينشط كل منهم في جمع اعراض المرض الذي يتوهّمه ويعتز بجمعها ويحافظ عليها ، كما هو شأن هواة طوابع البريد وقطع العملة . وما اليها وكثيرا ما يسمع هاوي الامراض او يقرأ عن اعراض مرض خاص كالقرحة المعدية او التهاب المرارة ، فسرعان ما يوهم نفسه بأنه مصاب بهذا المرض نفسه ، ثم يطبق تلك الاعراض على ما يتوهّمه من امثالها في جسمه ، فيراها منطبقة عليه تماما !

والواقع ان كثيرا من الالام التي يشعر بها متوجهو الامراض ، قد تكون حقيقة ، وان لم يكن لها سبب عضوي ظاهر ، وتعليق ذلك ان الشعور بالالم يأتي نتيجة لتأثير المخ بالاشارات الخاصة التي يتلقاها من اطراف الاعصاب التي تستقبل

علاج للمصاب بداء « توهם المرض » هو أن يمارس رياضة أو أي نوع من النشاط يستلزم مجهوداً وقتاً، وكلما زاد نشاطه كان ذلك أفضل !

حضرت إلى مرة سيدة بلغت من شدة توهّمها المرض أنها لم تكن تستطيع أن تؤدي شيئاً من أعمال البيت، وذكرت لي أنها تشعر بهزال شديد، وان جنبيها يتورّم من حين آخر، ورأسها يدور دائماً كالطاحون، وكثيراً ما تحس أنها ستختنق، وان يديها وساقيها ليست منها، ولما لم أجد بعد فحصها علة عضوية ظاهرة لما تشكوه، أشرت عليها باتباع نظام رياضي معين، واستطاعت بالابتعاد والتحليل النفسي أن تنجح في اقناعها بالمشى خمسة أميال كل يوم، ثم نجحت بعد ذلك في اقناعها بركر بدرجة نصف ساعة يومياً، أو العمل في حديقة المنزل، فأخذ داء « الوهم » يخف تدريجاً، إلى أن استأنفت نشاطها العادي وزأليها ما كانت تعانيه من ضعف وأرق وقلق !

والواقع أن أهم العقبات في سبيل علاج أولئك المرضى، أنهم قلماً يقتنعون بأنهم مصابون بداء الوهم أو حتى باحتمال أصابتهم بهذا الداء، فهم ب رغم الفحوص الطبية التي تؤكد سلامتهم يعتقدون أنهم مرضى، إن أي نشاط سوف يضاعف عليهم ألم يقتلهم، ولو أنهم اقتنعوا شخيص لاستطاعوا أن يعالجوه أنفسهم بأنفسهم

[عن مجلة « ساينس دايجست »]

وبذلك يحفزون المخ إلى المغalaة في تقدير الاشارات التي يتلقاها من الاطراف. ويؤخذ من الابحاث التي اجرتها علماء النفس في هذا الشأن ان ذلك القلق وتركيز التفكير في المرض يرجعان في أكثر الأحيان إلى ظروف اكتنفت حياة صاحبها في مرحلة الطفولة. ويقول الدكتور « فليكس براون » العالم البريطاني : « ان مغالة الأم في الاهتمام بولدها وشدة قلقها على صحته بغير مبرر ، يغلب أن توحيا إليه بأنه ضعيف مريض ، إذ أنه يرى في مرضه أو تمارضه ما يكسبه عنية خاصة من والديه ، أو ما يعيشه من تادية الواجبات أو الذهاب إلى المدرسة . ومن هنا يتعود شيئاً فشيئاً تجسيم متاعبه والأعراض التي يشكو منها واتخاذها عذراً لتفادي الضعاب التي تعرّضه . ثم تكبر هذه العادة مع الطفل ، فإذا بلغ أشدّه اتّخذت صورة أخرى ، فصار صاحبها من المصابين بداء « توهם المرض »

على أن هذا ~~الداء~~ قد تبلور بدوره في النفس في عيادات بعض الأطباء الذين يخفون مرضاهم ويعثرون الدعر في نفوسهم ، وكثيراً ما تدفع الأسماء العلمية الغريبة التي يضفونها على الأمراض إلى اهتمام المريض بالبحث والسؤال عن معاناتها فلا يكاد يمضى في ذلك حتى تكتشف له أمور توهّمه بأنه مصاب بها !

ومما يهبيه الظروف لازدهار ~~الداء~~ طول فترات الكسل أو البطالة ومن هنا يرى الاخصائيون ان افضل

أمراض جلدية يشفى بها الصوم

بقلم الدكتور محمد الطواهري

مدرس الأمراض الجلدية بكلية الطب

للصوم حكمته الدينية والروحية ، التي تلخص في رياضة النفس على طاعة الله والصبر على الجوع والمطش و ما اليهما من شهوات الجسد ، وأذكاء الشعور بالعطف على المحتاجين . وله كذلك حكمته الصحية التي تقى الجسم وتعالجه من أمراض مختلفة كثيرة تصيب الجلد وغيره

ان الامتناع التام عن تناول الطعام والشراب يقلل من كمية الماء الموجودة بالدم ، وبالتالي في الأنسجة والجلد ، وبذلك تقل أمراض الجلد الالتهابية ، وتخف وطأة حالاتها الحادة ، كما ان قلة الملح في الجسم بسبب الامتناع عن الطعام تؤدى أيضا الى قلة الماء في الأنسجة فتصبح غير صالحة لنكاثر الميكروبات الجلدية التي تسبب الالتهاب والتورم ، فتتحف اضرار هذه الميكروبات ، ولا تجد في الأمعاء المستريرة مرتعا خصبا تتكاثر فيه وتنتفت سموها وتحدث بؤرات عفنة ينشأ عنها كثير من الأمراض الجلدية

وقد ثبت ان الامتناع عن تناول الاطعمه الدهنية الدسمة يقلل من أمراض البشرة الدهنية مثل : قشر الرأس الذي يؤدى الى الصلع والاصابة بحب الشباب ، والالتهاب الجلدي الدهني ، والاكتيريا الدهنية ، وغيرها من الأمراض التي تشوّه البشرة . كما ان الامتناع عن تناول البيض والسمك والجبن والمخللات والموز والفراولة والشيكولاتة وما اليها ، لهفائدة كبيرة في معالجة الأمراض الخاصة بزيادة الحساسية كالاكتيريا والارتيكاريا والحكمة الجلدية وما اشبهها

على أنني أوصي مريض الجلد الصائم بأن يقلل ما استطاع من كمية الطعام والشراب في الافطار والسحور ، وذلك حتى لا يتخم معدته فيفسد ما اصلاحه الصوم ، ويتيبح فرصة جديدة لميكروبات الأمراض الجلدية التي تكثر ويشتد خطراها من جديد . ولا شك في أن افراط الصائم في شرب الماء والثلجات وغيرها بعد الافطار مما يقلل فائدة صومه بل قد يذهب بها مع الريح . وكذلك يجب على من يشكون أمراض البشرة الدهنية او زيادة الحساسية أن ينتهزوا فرصة الصوم للامتناع التام عن تناول الموارد التي تزيد في خطر مرضهم ، وبذلك يكون صومهم مطهرا لهم من الأمراض

قطع غيار للجسم البشري

وقد كانت أول محاولة للترقيع والنقل في عام ١٨٧٨، حينما أجرى جراح من جلاسجو يدعى سير «وليم ماك آيوان» «جراحة

لسبى استبعد بها عظمة نخرها السوس من ذراعه فلم يعد يستطيع تحريكها . واتفق انه كان يعالج صبيا آخر به عاهة ، فأخذ من ذراعه عظمة ، وثبتها في ذراع الصبى الأول . فنجحت الجراحة وأصبح في وسع الصبى أن يستعمل ذراعه . ولكن هذا الجراح - وكثرين غيره من سمعوا بهذه الجراحة - أخفقوا عندما حاولوا تكرارها مع آخرين ، إلى أن اكتشفت العقاقير الحديثة منذ سنوات

بنوك العظام

وقد كان الجراحون في الماضي القريب ، يعتمدون - في عملية الترقيع - على عظام مأخوذة من جسم المريض نفسه . ولذلك كان



منذ بضعة أشهر ، ولد في شيكاغو طفل ليس لصدره قفص عظمي ، فنقل إليه أحد الجراحين قفص طفل ولديته ، وقد نجحت الجراحة

وما يزال الطفل حيا ينمو نموا طبيعيا . وأصيبت شابة بسداد خطير في أحد الشرائين الموصلة إلى قلبها ، فاستحصل الجراح الجزء المسودود من شريانها ونقل إلى مكانه جزءا من شريان سليم لسيدة أخرى ماتت أثناء الوضع . فنجحت الجراحة ، وهي الآن بصحة جيدة لا تشكو من شيء في قلبها

هذا مثالان من المعجزات الجراحية التي يتم الآن إجراؤها بنجاح ، بفضل قاتلات الميكروب ، وبفضل العقاقير التي تحول دون تجلط الدم ، وبفضل اكتشاف الطرق الكفيلة بحفظ أنسجة الجسم وأجزائه المختلفة في «بنوك» خاصة وقتا طويلا من دون أن يتطرق إليها الفساد

استئصالها توضع على الفور في محلول من مصل الدم مضاداً إليه بعض الأملاح المعدنية وقاتلات الميكروب ، ويحفظ الكل في درجة حرارة منخفضة جداً . على أن الشرايين المحفوظة لا تكون صالحة للاستعمال إذا مضى على حفظها أكثر من ستة أسابيع ، وتجري الآن تجارب لحفظها مدة أطول . وكما هي الحال في العظام ، فإن الشرايين المنقولة لا تنمو ، ولكن تكون بداخلها أنسجة ليفية يمكن أن تؤدي مهمة الشريان الأصلي

والجلد أيضاً ، يحتاج إليه الإنسان في حالات الحروق التسعة وقد أمكن اختزانه أسابيع عده من دون تلف بحفظه في محلول به عناصر مفضلية للخلايا وفي درجة حرارة منخفضة . وقد ظهر أن مثل هذا الجلد يؤدي مهمة « الرباط » حتى يغوص الجسم جلده المفقود ويستخدم الجراحون الآن في اصلاح الأنوف والأذان عظاماً رفيعة مأخوذة من بعض الحيوانات . وقد أجرى أحد الجراحين خلال السنوات الأربع الأخيرة ١٤٤ عملية بهذه العظام نجحت كلها . لذلك أنشئت مؤسسة طبية لاستخلاص العظام الرفيعة من حيوان من فصيلة الغزال ، ليفيد بها الجراحون

أن كثيراً من الوفيات يرجع إلى نقطة ضعف واحدة في جهاز الجسم المعدن ، ونجاح الترقيع والنقل يمكن من تلافي هذا الضعف . ومن هنا ، تبشر هذه الجراحات بصفحة جديدة في عالم الطب

[عن مجلة « فورسانثي »]

لابد من اجراء جراحتين ، الأولى أكثر أياماً من الثانية . أما الآن ، فقد أتت « بنوك » للعظام تزود بعظام الموتى والعظام التي تستبعد النساء الجراحة . وهذه العظام تنظف مما يكون عالقاً بها من اللحم ، ثم تجفف وتحفظ في درجة حرارة منخفضة . وقد دلت التجارب على أن العظام المحفوظة لا تقل صلاحتها لإجراء الجراحات عن صلاحية العظام المنقولة من جسم المريض نفسه . ومع أنها لا تنمو في الجسم المنقول إليه ، ولكن تترأكم فوقها خلايا عظمية جديدة ، وتندو مع مرور الزمن كأنها جزء منه

بنوك الشرايين

و « بنك » الشرايين من عجائب الطب الحديث ، فقد يحدث أحياناً أن ينسد أحد الشرايين الكبيرة أو يتورم فيضغط على الأنسجة الحيوية في الجسم أو الأعصاب ويسبب ألمًا شديداً . وحتى وقت قريب كان الطب يقف عاجزاً أمام هذه الحالات ، أما الآن فإن الجراح يستطيع أن يستأصل الجزء المصابة ليضع بدلاً منه جزءاً آخر يأخذه من أحد بنوك الشرايين ، التي تزود بشرائين الموتى . ويشترط لصلاحية الشريان أن ينقل من الميت في خلال سنت ساعات من وفاته ، على أن لا يتجاوز الميت الخامسة والأربعين من عمره ، والا يكون مصاباً بأمراض معدية أو أمراض تؤثر في الشرايين . ويؤخذ من الميتعادة شريان الأورطي وحده وفروعه الرئيسية ، وبعد

أثر الصيام في الأعصاب

بقلم الدكتور يحيى طاهر

مدرس الأمراض العصبية بكلية الطب

والاضطرابات وان كانت بسيطة في ظاهرها ليست أقل شأنا وخطرًا ، لأنها تمتن المخ ، الذي هو أهم أعضاء الإنسان

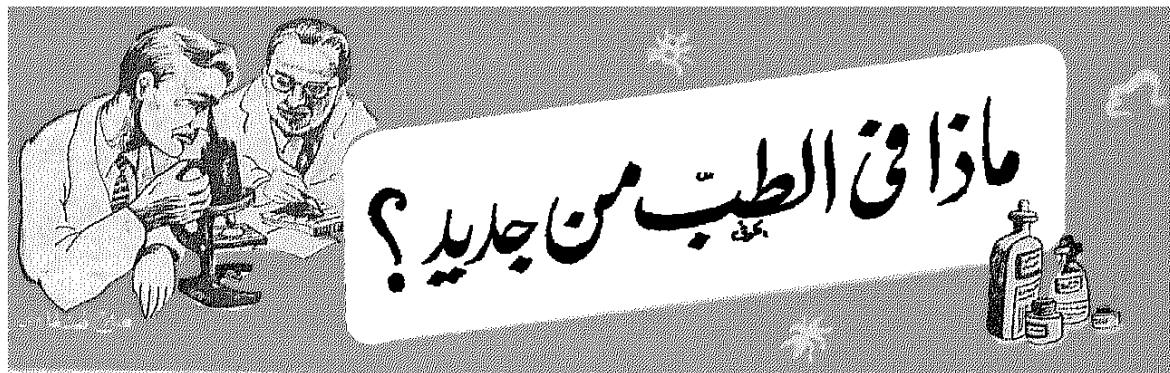
فهناك حالات عصبية خفيفة قد تنتج عن تصلب الشرايين ، فلا تصل المخ الكمية الطبيعية من الغذاء نتيجة لضيق الشرايين ، فائي نقص في كمية السكر في الدم قد يؤثر على خلايا المخ .. كما أن بعض المصابين بالاضطرابات النفسية يضرهم نقص السكر في الدم ، ولذلك لا يناسبهم الصوم أيضا . هذا إلى أن بعض حالات الصرع يقتضي ملاجئها تناول الغذاء والدواء في فترات متقاربة لا تتفق مع الفترة المحددة للصوم من الفجر حتى الغروب

ولا يفوتنا أن أشير إلى أن بعض الأمراض المقلية تعالج الآن باتفاق السكر في دم المصاب ، بواسطة حقنة بكمية من الأنسولين تجعله يفقد الوعي لفترة محددة ، وعلى هذا يمكن القول بأن الصوم لشبه بخدمات انسولين مخففة تفيد في الوقاية من هذه الأمراض

لا شك في أن الصوم يعود الصبر وقوة الاحتمال ، وهو لذلك يعد تدريبا لتنمية النفوس ووقايتها من التهور أو اليأس عند مواجهة الصعاب ، كما يعد تدريسا لخلايا الجسم ، ومنها خلايا المخ والأعصاب ، على الت清澈 والاحتفاظ بحيويتها ونشاطها حينما يقل الغذاء الذي يصل إليها ، في حالات المرض وتصلب الشرايين ، ذلك لأن الامتناع عن الطعام والشراب يؤدي إلى هبوط مقدار السكر في الدم أي مقدار الغذاء اللازم لهذه الخلايا ، ومن هنا يكون ما يشعر به بعض الصائمين قبل موعد الأفطار من الضعف العام أو رعشة الأطراف أو ضيق المثلث

وعلى هذا الأساس نفسه ، بنيت حكمة اغفاء المرضى والمسافرين من الصوم إلى أن يزول عارض المرض أو السفر المجهد لهم

وقد يتواهم بعض الناس أن الأمراض العصبية والاضطرابات النفسية ، أهون شأنًا من الأمراض الأخرى التي لا يناسبها الصوم . ولكن الواقع أن تلك الأمراض



ويقول مبتكر هذه الطريقة ، إنها
تصلح أيضا لازالة الوشم
عقار هندي

منذ بضعة قرون ، والهنود
يستعملون جذور نبات يطلق عليه
اسم « راولفيا سربنينا » في علاج
لدغة الثعبان والأمراض المعدية
والمعوية ، وقد استخرج أحد
الصيادلة الهنود من هذا النبات
عقارا مقاومة الأرق كان غاندي من
استعماله . وقامت احدى الشركات
بدراسة هذا النبات سنة ١٩٤٦ ،
فتبيّن لها أن به عنصرا يعمل على
خفض ضغط الدم تدريجا ، ويمتاز
عن الأدوية الأخرى بقلة مضاعفاته .
وتمكنّت الشركة أخيرا من عزل هذا
العنصر وعرضه في السوق باسم
« سرباسيل » Serpasil . ويمكن
استعماله مع الأدوية الأخرى في
حالات الارتفاع الشديد في الضغط ،
فيضاعف أثراها ، ويقلل مضاعفاتها .
كنا جرب في علاج ارتفاع الضغط
 عند المصابين بالأمراض العقلية ،
فكان نجاحه مزدوجا ، إذ خف
ارتفاع الضغط ، وفي الوقت نفسه ،
كان له أثر كبير في تهدئة ثوراتهم
وتحقيق توتر أعصابهم

تشويهات الوجه

تختلف الجروح والحرائق وحب
الشباب والجلدرى وبعس الامراض
المشابهة ، نتوءات وقشورا
وتشويهات بجلد الوجه . وقد
ابتكر أخيرا الدكتور « آبنر كورتين »
من نيويورك فرشة من الصلب
يديرها متور في حركة دائيرية أشبه
بحركة ثاقبات الاسنان ، يستطيع
الطبيب بواسطتها إزالة هذه
التشويهات بغير خوف أو مضاعفات
وتتلخص طريقة في تقطية الوجه
حوالى ثلث ساعة بثلج كيميائي ، ثم
ينظف الجلد بعد ذلك بالكمول ..
ويخدر تخديرا موضعيا بعد أن تغطي
العينان وفتحات الأنف والاذنين
بالقطن . ثم تستعمل الفرشة
السالفة الذكر في معالجة جلد الوجه
نحو عشر دقائق

ويستغرق العلاج بهذه الطريقة
ستة أيام ، تجدد الأربطة في نصفها
الأول مع تنظيف جلد الوجه من الدم
الذى يسيل منه خلالها ، وفي الأيام
الثلاثة التالية ينطف الجلد مما
يتساقط خلالها تباعا من القشور
والبشرور وبقية المشوهرات

اقراض الطاقة

على أن تشرب كل منهن ستة أبار من الماء والسوائل على الأقل في اليوم ، فأسفرت هذه التجارب بعد حين عن زيادة ادرار اللبن عند الفريق الأول ، وظهر أن أكثر هذا الفريق ادراراً للبن هن اللواتي كن بطيئتهن أقل تناولاً للماء والسوائل !

الترقيع بأنسجة الحيوانات

نصح الدكتور شارل هوفناجل « الاستاذ بجامعة جورجتاون » في اجراء أول ترقيع لأنسجة الجسم البشري وشرايينه ، بأمثالها من أجسام الحيوانات ، وقد اجرى حتى الان اربع جراحات من هذا النوع ، نقل الى أجسام أصحابها المرضى بعض الاجزاء المماثلة من الأنسجة والشرايين في أجسام ثلاثة عجول وخنزير ، وقد ظهر أن تثليج الأنسجة الحيوانية وتعقيمهما به تجفيفهما والاحتفاظ بها حتى وقت الحاجة اليها ، حيث تعداد الحيوية الى خلاياها بوضعها في محابيل خاصة ، مما يساعد كثيراً على امتصاص انسجة الحيوانات المنقوله بأنسجة الجسم البشري المنقوله اليه

ويرى الاخصائيون أن نجاح ترقيع الاجسام البشرية بأنسجة الحيوانات يعد فتحاً جديداً في عالم الطب والعلاج الجراحي ، فكثيراً ما يصعب الحصول على انسجة وشرايين بشرية بالاحجام والاشكال اللازمة لاسعاف المصابين

تمكن أحد المصانع الكيميائية في « مانشستر » من انتاج معدة صناعية ضخمة ، تقوم بجانب من مهمة الهضم عند الانسان . فهي « تهضم » النشويات وتحولها بواسطة الأحماض التي تمرج بها الى اقراض من « الدكستروز Dextrose » الذي يتحول اليه — بواسطة احماض المعدة — ما نأكل من مواد سكرية ونشوية فيكون منه الوقود اللازم لنشاط الجسم وحركة العضلات ، ويمدنا بالطاقة الحرارية ، وقد اشتد الاقبال على هذه الاقراض من مختلف طوائف العمل وممارسي الالعاب الرياضية ، لأن تناولها في أثناء العمل او المبارزة سرعان ما يعرضهم مما فقدوا من قوة ونشاط نتيجة لما بذلوا من جهود ، وذلك لأن هذه الاقراض تتحول مباشرة الى طاقة دون حاجة الى هضم !

المرضعات وشرب السوائل

ثبت أخيراً ان اكتثار الامهات المرضعات من شرب الماء والسوائل لايزيد في ادرار اللبن — كما كان يظن البعض — بل يقلله . فقد اجرى الدكتور « ن . س . النجورت » الاستاذ في جامعة « شفيلد » تجارب في هذا الشأن على مائتي ام ب احد مراكز رعاية الطفل ، فسمح لمائة منهن بأن يشربن الماء والسوائل حسب رغبتهن . وارغم الآخريات

هل يؤثر الصيام في العين؟

بقلم الدكتور عبد الحميد مرتجي

أخصائي أمراض العيون

يصل الصيام الى درجة الخطورة
وعندئذ يتبدىء الضعف يصيب
القلب ويضطرب النظر وتقل حدة
التفكير

والواقع أن أهم الأعراض التي
تصيب العين نتيجة لسوء التغذية ،
ترجع الى النقص في الفيتامينات
المختلفة وأولها وأكثرها حدوثا هو
ما يسمى بالجفاف . وجفاف العين
يحدث من النقص في الفيتامين
« أ » وأعراضه هي : شعور المريض
بجفاف في عينيه مع وجود مادة
بيضاء (مثل رغوة الصابون) على
المتحمة ، تزيد وتتكاثر حتى تغطي
العين كلها ، ثم تبتدئ حساسية
العين في النقص وتفقد القرنية لمعانها
وتأخذ في التعديم . وهكذا يستمر
الحال من سوء الى أسوأ ، فتتلاحق
الأمراض المختلفة على القرنية مما
يؤدي الى فقد البصر !

ومن اعراض النقص في الفيتامين
« أ » أيضا عدم الابصار ليلا ، وهو
نتيجة حدوث تغيرات في قاع العين
(الشبكية والمشيمة) ، فيشكو

الصيام الشرعي كما فرضه الله
تعالى على المسلمين من شروق
الشمس الى غروبها ليس له أى تأثير
ضار بالعين الطبيعية السليمة ،
فالصائم يعيش كل ما فقده الجسم
من المواد الغذائية بعد الافطار . أما
الصيام أو الامتناع عن تناول الطعام
لمد طويلة ، فله تأثير ضار بالعين
والجسم كله نتيجة لعدم التغذية
والنقص في الماء والفيتامينات المختلفة ،
فيشعر صاحبه بالضعف العام ،
ويصعبه في فتح الجفون واضطراب
في النظر « زغللة »

وهنا يجب التنويه بأن الطبيعة
لحكمة ظاهرة فضلت أحشاء الجسم
بعضها على بعض ، فيبينما تتأثر في
الصائم من البداية الطبقة الدهنية
والعضلات ، نجد الأعضاء الأخرى
الثمينة المهمة مثل القلب والمخ والعين
لا تتأثر بمثل هذه السرعة ، ولذلك
نلاحظ في الوقت نفسه أن القلب
يبقى سليما ، منظم الضربات ، وأن
الرؤبة تبقى واضحة ، والفك حادا
طبيعيا . وهكذا تستمر الحال حتى

المريض أول ما يشكو أنه يرى بوضوح بالنهار بينما تقل حدة الرؤية بعد غروب الشمس حتى لا يكاد يرى الأشياء القريبة منه ولا يمكنه تمييزها . وإذا أهمل هذا المرض وتركه بغیر علاج ضعف النظر بالنهار أيضا ، ثم تزداد الحالة شدة حتى يفقد البصر أخيرا

أما إذا حدث نقص في الفيتامين « ث » فان العين تصاب ببقع منتشرة من التريف تحت غشاء الملحمة ، تترايد تصيب بقية افشية العين وتحتلت أمراض النقص في فيتامين « ب » فمن ضعف في حساسية القرنية ، إلى ظهور شرايين دموية

اذكر وأنت صائم

حنان الآبوبة ، وتفبيض ثقوبهم حسرات ليأسهم
من نيل ما يشتهون !

اذكر أن العصمة لله وحده ، وأن الناس أكثرهم لا يعلمون ، فلذلك يختلطون .. ولذلك ينبغي لك أن تصفح عن أخطائهم ، وأن تقبل عثراتهم ، محتسباً أجرك عند ربك الغفور ذى الرحمة

واذكر وأنت صائم أن العطف على الصغير وتقدير الكبير ، لا يقل عن البر بالفقير وذى القلب الكسير

واذكر أن الناس من همومهم ما يكفيهم ، فلا تحملهم همومك ، بل حاول دائماً أن ترافق عنهم وتخفف ما بهم

بعلم الدكتور مختار عبد اللطيف

أخي أيها الصائم الكريم .. أنت تذكر ولا شك أن شهر الصوم هو شهر المبارات والبركات . ويأخذنا لو تذكر وأنت صائم ، أن من عام صومك وتقبيله عند الله أن تكون مصدر الخير والمحبة والبشر ، لكل من حولك كن كريماً ، مثلما أن « رمضان كريم » .. وأنفق بما رزقك الله ، لتوسيع على الفقراء والمساكين ، وتجبر قلوب اليتامي والمعدين ، وتزيد في سعادة أهلك وأصدقائك المقربين

اذكر وأنت صائم ، أن هناك من لا يجدون ما يأكلون ، وأن هناك ذرية ضعافاً حرموا

أمل جديد لمرضى البهاق

بقلم الدكتور ابراهيم فهيم

المدرس بكلية الطب بجامعة القاهرة

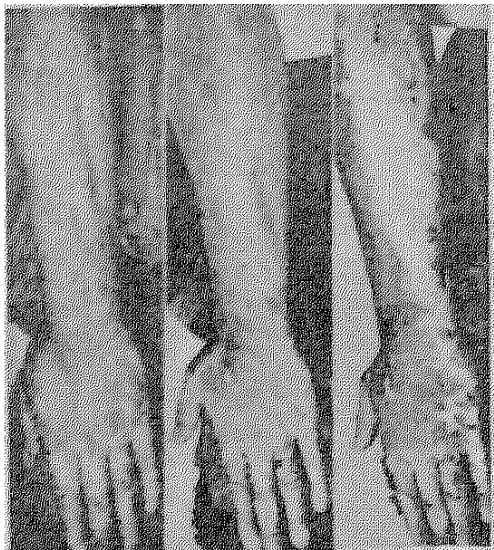
«فلارر» و «كارل» التي ترجعه الى فساد في الغدد الصماء ذات الافراز الداخلى ، ونظريه الدكتور «شайн» لمحاولة تفسير اعراض هذا الداء في ضوء «الاجهاد الخلوي» .

وعلى هذا كانت وسائل علاج هذا المرض ليس لها سند علمي يرکن اليه فهي كلها ما زالت في دور التجربة ، سواء منها الادوية التي تعطى عن طريق الفم ، او الحقن الوريديه بمركبات الذهب وأملاح الزرنيخ وحامض (البارامينـوبنزوبك) والفيتامينات ، او العلاجات الموضعية كالمس بشانى اكسيد الكربون الجليدي وزيت البرجوت، والجلسات الكهربائية والأشعة فوق البنفسجية ، ولم تزد نسبة النجاح في استعمال هذه العلاجات كلها او بعضها على ٢٪.

وقد استقبل مستشفى قصر العيني في الايام الاخيره حالات تسممية بين مرضى (الليكودرميا)

هناك نوع من البهاق يعرف علميا باسم «الليكودرميا» وهو يصيب الذكور والإناث معا ، وأعراضه ظهور بقع ناصعة البياض على الجلد ، قد تكون كبيرة الحجم فتشمل عضوا بأكمله ، وقد تكون في موضع يلفت النظر كالوجه أو اليد . ومع أنها لا تلتهب ولا تؤلم ، ولا مضاعفات لها ، فإن التشويه الذي تحدثه يختلف في نفس المصاب ألاما ممضة وعقدا نفسية شديدة الخطر ، وهذا ما دعا بعض المراجع الى اعتبار هذا المرض نوعا من «البرص اللاميكروبي» ، تميزا له من الجسد او البرص الميكروبي

ولم يعرف بعد سبب علمي محقق لمرض «الليكودرميا» على أن هناك نظريات كثيرة لمحاولة تعليل الاصابة به ، من بينها نظرية الدكتور «روكسبرج» التي ترجعه الى خلل في الجهاز العصبى ، ونظريه الدكتورين :



اصابات «الليكودرميا» في الثراع



نهاية «الليكودرميا» الان بنجاح
بواسطة عقار مستخلص من الخلة الشيطانية
التي تعزى اليها القدرة العلاجية
في تلك الشمار، ثم احتضنت هذا
البحث معامل ممفيس المصرية،
فتمكنـت في سنة ١٩٥٠ من توفير
هذا العقار على هيئة أقراص ودهان
(الميلادينين) الذي يتداوـى به المرضى
في أوروبا وأمريكا وساحل الذهب
وموزمبيق والملايو والهند وسيلان
والبلاد العربية ومختلف أنحاء العالم.

نتيجة استعمال وصفة شائعة
لدى العامة ، فلاحظ الاخصائيون
أن هؤلاء المصابين عقب اسعافهم من
اعراض التسمم ، تم شفاؤـهم من ذلك
المرض العossal ورجـع بـلـجـلـدـ كلـ مـنـهـمـ
لونـهـ العـادـيـ ، وـعـلـىـ هـذـاـ حـصـلـوـاـ عـلـىـ
«عينـةـ» من ذلك الدـوـاءـ الشـعـبـيـ
وتـبـيـنـ منـ فـحـصـهـاـ الـمـيـكـرـوـسـكـوـبـيـ
يـقـسـمـ الـعـقـاقـيرـ فـيـ كـلـيـةـ الصـيـدـلـةـ آـنـهـ
مسـحـوقـ ثـمـارـ «ـاـخـلـةـ الشـيـطـانـيـةـ»
«Ammi Majus

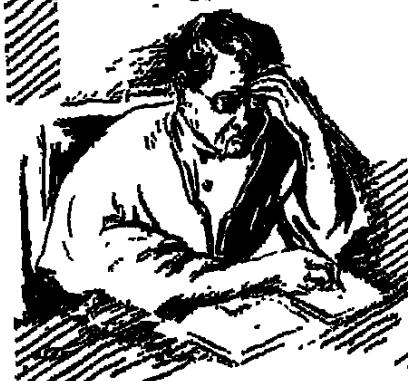


ومن الطريف أن هذه الوصفة التي
ثبتت فائدتها في علاج ذلك المرض ،
ذكرـهاـ (ـابـنـ الـبـيـطـارـ)ـ الطـبـيـبـ الـعـرـبـيـ
الـقـدـيـمـ مـنـ سـبـعـمـائـةـ عـامـ ،ـ كـمـاـ ذـكـرـ
أـنـ التـداـوىـ بـمـسـحـوقـ هـذـهـ الشـمـارـ ،ـ
كـانـ فـيـ مـبـداـ الـأـمـرـ سـرـاـ اـحـتـكـرـتـهـ قـبـيـلـةـ
بنيـ شـعـيبـ ،ـ ثـمـ تـداـولـتـهـ بـقـيـةـ الـقـبـائـلـ
وـجـرـبـهـ هوـ نـفـسـهـ بـنـجـاحـ فـيـ عـلـاجـ
هـذـاـ الـمـرـضـ ،ـ إـلـاـ أـنـهـ حـلـرـ مـنـ خـطـوـرـةـ
التـسـمـ بـهـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـاحـوـالـ !

وفي تذكرة داود الانطاكي المشهورة
تفصـيلـ لـطـرـيقـةـ اـسـتـعـمالـ هـذـاـ عـقـارـ
وـتـعـرـيـضـ الـأـجـزـاءـ الـمـصـابـةـ لـاـشـعـةـ
الـشـمـسـ ،ـ كـمـاـ وـضـحـتـ بـهـ الـأـعـرـاضـ
الـمـزـعـجـةـ الـتـيـ لـاـ بـدـ مـنـ الصـبـرـ عـلـيـهـاـ
لـيـتـمـ الشـفـاءـ ،ـ لـمـ يـنـجـوـ مـنـ خـطـرـ
التـسـمـ بـشـوـائبـ هـذـاـ الدـوـاءـ

وـفـيـ سـنـةـ ١٩٤٧ـ ،ـ تـمـكـنـ الـاسـتـاذـ
الـدـكـتـورـ اـبـراهـيمـ رـجـبـ فـهـمـيـ ،ـ
وـالـدـكـتـورـ حـامـدـ أـبـوـ شـادـىـ ،ـ مـنـ
فـصـلـ (ـبـلـلـوـرـاتـ الـأـمـوـيـدـيـنـ وـالـأـمـيـدـيـنـ)

أيها الطيب أجيبي



الإسهال المزمن

و معدتي من الصعب بعثث إذ أسرفت في شرب الماء أو اي سائل آخر ، أصبت بنيوبة اسهال ، وقد دل الفحص بالأشعة على سلامة الجهاز الهضمي ، وعلى الرغم من استعمال أدوية كثيرة ، فإن الحالة لم تحسن . فبماذا تشيرون ؟

طالب - عدن

- ينشأ الإسهال المزمن عن الأسباب التالية:

١ - الاتهابات المغوية، وتشمل الدوستاريا
يأنواعها

٢ - زيادة تفسخ الواد النشوية

٣ - قلة إفراز حامض الكلوردريلك في المعدة
وبذلك تكاثر البكتيريا من جهة ولا يكون المضم
كاملاً من جهة أخرى

٤ - عقب إجراء بعض الجراحات على المعدة
أو قطع العصب المائز

٥ - زيادة نشاط « الانكاس المعدي
العمى » وهذا يسبب الإسهال عقب تناول
أى شراب أو طعام

ويتوقف العلاج على معرفة السبب . على أنه
من وصفك للحالة ، نرجح أنك من المجموعة
 الأخيرة ، وهي تعالج بمعهدات الأعصاب

يشترك في الرد على هذه الاستشارات
حضرات الأطباء الآتية أسماؤهم ، مرتبة
بحسب المراد الأبجدية :

الدكتور ابراهيم فهيم

» أحمد فهيم

» أحمد منسي

» أنور المفتى

» صادق عبوب مشرقي

» عبد الحميد مرتجي

» عز الدين السماع

الدكتورة عظيمة السعيد

الدكتور كامل يعقوب

» كمال موسى

» محمد الطواهرى

» محمد رضوان قناوى

» محمد شوقي عبد المنعم

» محمد محمود فهيم

» محمد سختار عبد اللطيف

» محمد عبد العاطى

» مصطفى الديوانى

» محمود حسنين

» يحيى طاهر

علاج السكر

• أصبت منذ خمسة أشهر بمرض السكر وقد أصابني الهازال بسببه . فما سبب هذا الداء وما علاجه ؟

س . ح - مدرس بالنيا

— البول السكري مرض ينشأ عن عجز جزر « لأنجراهان » الموجودة في البنكرياس عن إفراز الأنسولين ، مما اضطراب الفص الأمامي للغدة النخامية الذي يسيطر على إفراز هذا الهرمون .

وتتلخص أعراض السكر في الضلوع البالغ ، والتبول التكرر ، وتنقص الوزن . وإذا أهمل علاجه فإنه قد يؤدي إلى تصلب العروقين والتهاب أعصاب الأطراف . ثم إن ازدياد السكر في الأنسجة يضعف مقاومتها للميكروبات عامة ، فتكثر العدوى والحمارى والجراثيم

ومن هنا يتبيّن أهمية التشخيص المبكر والعلاج الكامل لمرض السكر . ويتحقق التشخيص بالفحص الأكلينيكي وتحليل البول والدم وعمل تجربة تحمل الجلوکوز . وبدأ العلاج بتنظيم الغذاء ، وذلك بتحديد كمية المواد النشوية والدهنية ، وتناول كمية كافية من المواد البروتينية . وفي الحالات المبكرة قد يكفي تنظيم الغذاء وحده وفي حالة وجود سكر في البول رغم ذلك يبدأ باعطاء كميات قليلة من الأنسولين العادي تزداد تدريجياً حتى نصل إلى تحديد الكمية المناسبة لحالته والتي تكفي لاختفاء السكر من البول .

والخطوة التالية هي اعطاء كميات معادلة من الأنسولين منعاً للازماج الذي يسببه تناول الحفن يومياً . وتظلّ لشيوخ الأصابة بالتهاب أعصاب الأطراف ، يحسن استعمال حفن بنفا Benerva مع العلاج بالأنسولين ، وكذلك استعمال أقراص

ليريسون Litrison أو « مياكول » Mepacol

لوقاية الكبد

الفيتامينات والمرق

• هل تتصدّم فائقة الفيتامينات التي تحتوي عليها اللحوم بعد طهيها ، وهل صحيح أن اللحم المسلوق تتحصر قيمته الغذائية في « المرق » وهو الماء الذي سلق فيه اللحم ؟ عبد الرحمن فهد - الملكة السعودية

— الفيتامينات مواد كيماوية ، أغلبها لا تتعدّم فائدتها عند طهي الطعام . وجسم الإنسان في الظروف الطبيعية يحتاج إلى قدر يسير من هذه الفيتامينات ، وهي موجودة في الخبز والألبان والبيض والخضروات الطبوخة وغير الطبوخة واللحوم والدواجن . ولذلك فإن الطعام متعدد الأصناف يحتوى على حاجة الجسم من الفيتامينات وزيادة

وهناك فرق كبير بين اللحم والمرق ، فاللحم يحتوى على المادة البروتينية وهي من العناصر المهمة في الغذاء . أما المرق فإنه يحتوى على بعض الأملاح الموجودة في اللحم وبعض المواد الدهنية فقط . ولذلك فإن فائدة تقاد تتحصر في أنه فاتح للشهية

بهاق الصيف

• تظهر حول رقبتي فوق صدري بقع بيضاء ، لا تثبت أن تختفي . ولكنها تنتشر في فصل الصيف الذي يتغير فيه المرء من القلب ملابسه ، مما يخجلني كثيراً . فما علاجه ؟

— هذه حالة « بهاق » تنشأ عن عدوى من فطر طفيلي ، وتكثر صيفاً بسبب اشتداد الحر وكثرة إفراز العرق . ويكون لون البقع أحياناً بنيناً أشبه بلون الفمه المزوجة باللبن . وأحياناً تكسوها قشور دقيقة . وقد يبيطن

الصرع مهم جداً في تقرير العلاج . وهذا البحث يتضمن الفحص الاكلينيكي ، وتحليل الدم وعمل صور أشعة للرأس ، ورسم كهرباتي للمخ . وفي معظم الحالات - وخاصة الحديثة منها - يمكن السيطرة على النوبات ، أما باختفاءها كلية ، أو إقلالها لدرجة لا تُعنِّي المريض من القيام بعمله . وعلاج هذه الحالات يجب أن يكون تحت اشراف الطبيب ، حتى يحدد مقدار ونوع الدواء اللازم للأمر . ولأن بعض الأدوية التي تستعمل في العلاج قد تؤثر على الدم ، فإنه يجب تحليله من حين آخر أثناء العلاج

ومن الأدوية المستعملة الآن في علاج النوبات التي تستغرق فترة طويلة « الفينوباربیتون » و « الأيانوين » و « الميسولين » ، فيمكنك تجربتها تحت اشراف أحد أطباء الكويت إذا لم يكنك الحضور لعمل الابحاث الازمة . أما في النوبات القصيرة ، فيستعمل « التريديون » و « الباراديون » و « المالدون »

مكانها من جراء العلاج أو بسبب التعرض للشمس بعد زوال القطر من سطح الجلد . ويفيد في علاج هذه الحالة استعمال مرهم « ويتفيلد » Whitefield كدهان لارقبة والجذع والأذرع كل ليلة لمدة ثلاثة أسابيع ، مع مداومة الاستحمام صباحاً بالماء البارد والصابون ومراعاة غلى الملابس أو كيتها قبل الاستعمال

علاج الصرع

لنا قريب في التاسعة عشرة من عمره أصيب منذ خمس سنوات بداء الصرع ، فهو يصاب فجأة بنوبات ألماء مصحوبة باختناق وكثيراً ما يعفن لسانه حتى ينزف منه الدم . وقد كانت هذه النوبات تنتابه في أول الأمر مرة كل ثلاثة أشهر ، ثم زادت حتى بلقت مرة كل أسبوع . فهل لهذه الحالة علاج ، علماً بأن مشاهير الأطباء في بومبي والكويت عجزوا عن علاجه ؟ السيد م . ت . ح - الكويت

- للصرع أسباب متعددة ، كما أن علاجه الآن أدوية كثيرة ، وبعض الحالات تحتاج لعمليات جراحية . ولذلك ، فإن بحث حالة

ردود خاصة

الاذن لمعرفة سبب الطنين ، ويفيد في هذه أسباب استعمال أقراص « ثري برو ومايدز » Three Bromides فرسين قبل النوم لمدة شهر

طالب - اسكندرية : يرجع صفير الاذن إلى تلقيف الطبلة أو عدم تحرك عظمة الركاب . تعود على هذا الصفير ولا تفك فيـه ، فسوف تنساه مع مضي الوقت

ع . خليل - غزوة : يغلب أن تكون الاصابة الشديدة بالركام قد أضفت العصب الشمي ، ويفيد في تقوته استعمال حقن « بنر فا فورت » Benerva Forte حقنة كل ثاني يوم حتى يبلغ عدد الحقن ۱۲ حقنة ، ثم اخبرينا بالنتيجة

احمد عبد اللطيف - العراق : بحة الصوت ترجع إلى أسباب كثيرة ، بعضها يزول بالعلاج البسيط دون جراحة . أما في حالة وجود زائدة بالحلب الصوتي الایمن ، فلا بد من الاستئصال الجراحي تحت بنج موضعى ، وهي عملية بسيطة يمكن اجراؤها اثناء تأدبة عملك

سعدون الاحمدى - العراق ، وفيولا - أبو تيج : سبب استمرار العطس والزكام هو مرض الحساسية ، نشير باستعمال نقط « انتيستين بريفين » للانف وكذلك أقراص « انتيستين » قرص بعد الاكل ثلاث مرات يوميا

احمد فهمي - جامعة ابراهيم : يلزم فحص

يُنصح باستشارة أخصائي في الأمراض العصبية وآخر في أمراض العيون لمنع المضاعفات التي قد تنجو عن ذلك

محمد هاشم - اللاذقية : يحسن أن تعرّض نفسك على أخصائي في الأمراض النفسية لعمل التحليل اللازم ولو جيئك التوجيه الصحيح

ع . و - المملكة السعودية : لكي تتغلب على هذه اللثمة ، يجب أن تتعود القراءة والكلام ببطء ، وتواظب على ذلك طول الوقت سواء في المدرسة أو خارجها

سيد عمر - الغرطوم : حالتك قد تحتاج إلى علاج بالكهرباء ، لذلك يلزم استشارة أخصائي في الأمراض العصبية

س . ح - طوخ : حقن المشيمة و « البريسكول » قد يفيد في حالات ضعف المصيب البصري . ولكن سبب الضعف في حالتك ، السحابة ، لذلك ننصح باستعمال مرهم « البريسكول » أو مرهم « الكورتيزون » مدة شهر . فإذا لم تتحسن الحالة ، فقد تفيد جراحة ترقيع القرنية

ا . م ، ن - الإسكندرية : العدسات الملتصقة مغيبة جداً في حالتك ، وهي لا ترى لأنها ثبتت بداخل العين ، وتتكلف حوالي ستين جنيهاً ، ويجب أن يتمرن المريض على استعمالها بعض الوقت حتى يسهل عليه ذلك . أما سقوط الرموش ، فهو مرض معدى ينجم من التهاب بصيلات شعر الرمش .. ويزول بزوال هذا التهاب

ا . ح - المتصورة : يمكن استرجاع قوة البصر إلى حالتها الأولى باستعمال حقن فيتامين ب وخلاصة المشيمة مع تقوية الجسم عموماً

ع . ع - سوريا : إذا كانت عدسة العين سليمة ، فيمكن إجراء جراحة ترقيع القرنية وهي تفيد جداً في هذه الحالة

ع . م - تجارة إبراهيم : يجب فحص هذه الحالة ، فقد يكون سبب الخطوط الشيرآها عتمة في القرنية ، أو عتمة في العدسة وفي كلتا الحالتين تكون الأمراض واحدة ولكن العلاج يختلف

حمدان سليم - العجائز : مدم القطاع الأفراد من أذني الطفل يرجع في الغالب إلى تضخم باللوزتين أو زوال الدخلك الأنف ، وهذه يمكن استئصالها بعمليّة بسيطة . أما نوعي اللدين ذكرتهما ، فهما يتشابهان في القيمة الغذائية طالما أن بعدهما الطفل تهضمها بسهولة

كامل عطية - بيروت : اعرض نفسك على أخصائي للتأكد من خلوك من مرض باطنى يرجع إليه نقص وزنك ، فالوزن الطبيعي بالنسبة لطبارك هو ٦٦ كيلو . فإذا لم يكن نقص الوزن راجعاً إلى علة عضوية ، يمكن علاج ذلك بالرياضة المناسبة والعقاقير المقوية ، وقد ظهر حديثاً دواء باسم « ايديول » Ediol (Scheny) يفيد كثيراً في حالتك

نصار مصطفى : ليس هناك مرض باسم « ضغط دم في الرأس » ، بلزام أن تعرّض نفسك على أخصائي ، وإذا توجهت ومهك هذا المهد من الهلال إلى الدكتور محمود حسنين ، فهو على استعداد لعمل اللازم نحوك

ه . ي - فلسطين : في الحالات المبكرة لمرض الدرن ، قد لا يستطيع الطبيب اكتشافه بالسماعة وحدها ، لذلك يحسن - في حالة الشبك - تحليل البصاق ولحسن الصدر بالأشعة

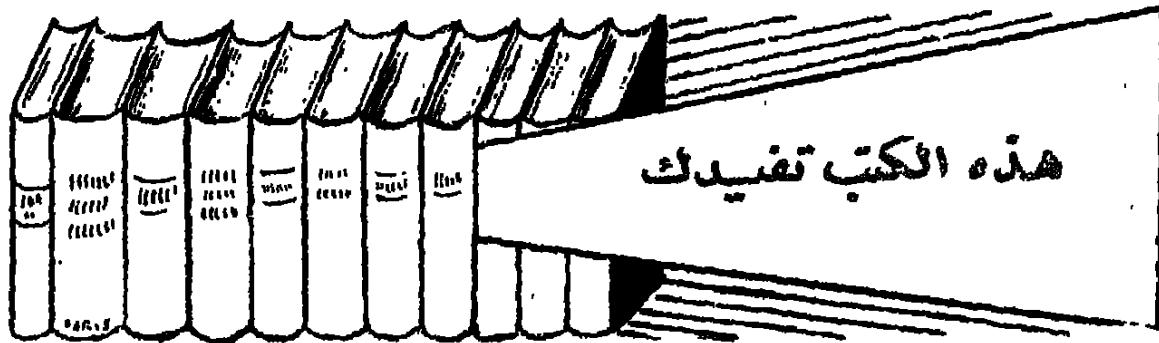
م . الشامي -الأردن : يفيد في علاج حالتك تعاطي دواء « ليغاريل » Livaril ٢٠ نقطه في فرجان ماء قبل الأكل ، وحبتين من دواء « ايغونيل » Evonyl كل مساء عند النوم

س . ح - هرقل : راجع هلال شهر ديسمبر عام ١٩٥٢ ، فقد نشرنا فيه مقالاً بعنوان « ترحة المعدة والانف عشر » يوضح جميع ما تسأل عنه

مشترك - منشية البكري : خير علاج لتفادي العرق الفزير عمل جلسات أشعة مند أخصائي ، ولا تتجدد بنمو الشعر ، فما زالت أمامك ثلاث سنوات حتى تبلغ

صالح صالح - الجزائر : يلزم استشارة أخصائي في الأمراض العصبية

سعاد الشافعى - العباسية : جفال الدموع له خطره ، فقد يسبب جلاف القرنية ، فإذا كانت الحالة نتيجة صدمة عصبية ،



هذه الكتب تفيض

القصة في الأدب العربي الحديث

لأستاذ محمد يوسف نجم

هذا الكتاب هو الحلقة الأولى من سلسلة دراسات في القصة العربية الحديثة ، تناول فيه مؤلفه الفاضل الأستاذ محمد يوسف نجم بحث القصة العربية في لبنان حتى الحرب العالمية الأولى ، مفصلاً كتابها إلى طوائف بحسب ظروف حياتهم والبيئات التي عاشوا فيها . وبدأ بالقصة الاجتماعية فالتاريخية ، فالقصوصة ، مستعيناً على دراسة كل منها بجهود الباحثين المتخصصين وبعض كبار الكتاب ، راجياً أن تكون هذه الدراسة البكر فاتحة دراسات أكثر شمولاً وأعمون لآباء الأجيال التالية على التفهم الدقيق للنهاية الأدية العربية الحديثة

وقد عقد في أول هذا الجزء فصلاً صور فيه ملحوظات من تاريخ النهاية الأدية الحديثة في لبنان ، مفصلاً الحديث عن عصر ما قبل النهاية وحركة التجديد وأدب المهاجر واتجاهات النشاط الأدبي وأثار الصحافة والجمعيات الأدية والأدب المسرحي والتزجة في انتشار القصة وتطور أدبها . وتتحدث في الفصل الخامس بالقصة الاجتماعية عن روادها الأوائل وإنتاجهم فيها مترجمأً لحياة كل منهم ، وفي مقدمتهم : سليم البستاني ، وسعيد البستاني ، وجرجي زيدان ، وفرح أسطون ، وقولا المداد ، وسلم سركيس ، وسقوب صروف ، ونجيب غرغور ، ولبيبة هاشم ، وزينب فواز ، وجبران خليل جبران

وفي الفصل الثاني ، تحدث عما أتجهه من الروايات التاريخية سليم البستاني ، وجبل نخله المدور ، وجرجي زيدان في رواياته عن التاريخ الإسلامي والاقلاب العثماني ، وفرح أسطون ، وأمين ناصر الدين وغيرهم

ثم تحدث في الفصل الثالث والأخير عن الأقصوصة بادئاً بمقامات الشدياق والميازجي ، فأفاصيص سليم البستاني ولسيب مشعلاني ولبيبة هاشم وابراهيم برؤك ، فدراسة المهاجر وجبران وميخائيل نعيمة

ويقع الكتاب في زهاء ثلاثة صفحات فوق المتوسطة ، ختمت بفهرس المصادر والمراجع العربية والأفرنجية ، ومراجع في فن القصة ، وفهرس للمحتويات

أبو الشوارب وقصص أخرى

لأستاذ محمود تيمور

في حوالي ١٩٠ صفحة فوق المتوسط ، جمعت دار المعرف بمصر نسخ قصص جديدة لرائد القصة العربية الأديب الكبير الأستاذ محمود تيمور ، وأخرجتها في طبعة أنيقة بسيطة ، ليتفعم بها العامة والخاصة من عشاق أدبه الرائع الممتع الفيد . وهذه القصص هي : أبو الشوارب ، والمراء ، والديك ، وكنا أربعة ، وبودا « الرحيم » والفارأة ، وهناء ، والعوامة ، وهدية وكلها من ذلك اللون الشهي الذي اشتهر المؤلف الكبير باخراجه لقراء العربية ، جاماً فيه بين نصاعة الأسلوب ، وعمق التحليل ، وعناصر التشويق المختلفة ، وسمو المهدف الذي يوحى بالعمل لبلوغه ، وكان له أكبر الفضل في نشر الوعي الاجتماعي والأدبي بين شباب الروبة . كما كان قدوة حسنة للكثيرين من كتاب القصة العربية

ليلي العفيفة

لأستاذ عادل الفضبان

عرف القراء الأستاذ عادل الفضبان في طليعة شباب الأدباء والشعراء العرب في العصر الحديث ، وفي هذه القصة التي أخرجتها له دار المعرف بمصر في سلسلة (أقرأ) يجد القراء خلاصة وافية لأدبه وشاعريته وقوى شبابه ، إذ يقدم لهم فيها صورة رائعة لعاطفة المحب العربي النقى ، منبرعة من التاريخ ، كما يقدم بجانبها صوراً لا تقل روعة وابداعاً لختلف العواطف والشاعر والمواتل التي اشتهر بها المجتمع العربي في عصره الزاهي الراهن ، بعيداً من تكاليف التحضر ومصطلعاته

قاموس الثورة المصرية

لأستاذ احمد عطيه الله

وضع هذا القاموس ، الأستاذ أحمد عطيه الله المراقب العام لإدارة الثقافة والنشر ، ليكون مرجعاً لكل من شاء الإمام بالشئون العامة والسياسية في مصر منذ قيام عهد التوره المجيد . وقد رتب موضوعاته ترتيباً أبجدياً ، ووضحت بالصور الفوتوغرافية ، كما دعمت بالوثائق والخرائط والإحصاءات . فلم يغادر كثيرة ولا صغيرة من تلك الشئون إلا أحصاها ووضاحتها ، سواء كانت متعلقة بالمؤسسات والمشروعات والنشريات والمدن وما إليها أم كانت خاصة بفرد أو جماعة أو هيئة حكومية أو أهلية . وشمل ذلك وادي النيل بشطريه ، كما شمل كثيراً مما يتصل بتاريخه السياسي والاجتماعي في هذا العصر . وذيل القاموس يسجل لأهم أحداث مصر العامة والسياسية منذ يوم ٢٣ يوليه سنة ١٩٥٢ حتى ٢٣ يناير سنة ١٩٥٤ . ويقع القاموس في ١٧٠ صفحة ، وطبعته دار الكتاب العربي بمصر ، وتولت نشره مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة . وتحته عشرة فروش

الفلاح

قصة روسية ترجمة الدكتور احمد فؤاد الاهواني

هذه قصة قتل الحياة والموت في روسيا السوفيتية ، كتبها أديبان أنجليزيان ها : « فالتيين جوتزاليز » و « جولييان جركن ». وقرأها الأديب المصري الفيلسوف الدكتور أحد فؤاد الاهواني في لغتها الانجليزية ، فأعجبه ما فيها من فحمة أدبية ، ورشاقة أسلوب ، وصفاء بيان ، وتلاحم أحداث ، وغرابة وقائع . فنقلها إلى اللغة العربية ، ليتفنن الشباب العربي الناهض بما تضمنته سيرة بطلها الفلاح من كفاح متواصل في سبيل عقيدته ، إلى أن كتب له الفوز آخر المطاف ، فاستطاع الفرار بنفسه من جحيم النزول والعبودية والاستغلال ، إلى حياة العزة والكرامة والحرية

وتقع القصة في ٢٦٠ صفحة . وهي من مطبوعات دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة

الحياد

للأستاذ صبرى أبو الجد

منذ أسابيع ، أدى البكباشى جمال عبدالناصر نائب رئيس مجلس الوزراء بتصريح رسمي قوى أعلن فيه على رؤوس الأشهاد في العالم كله أن مصر ستلزم الحياد في الحرب الباردة القائمة بين المسكرين الشرق والغربي ، ولا شك أن هذه السياسة الحكيمية الحازمة الجديدة سيكون لها آثارها في موقف كل من المسكرين المتنازعين من مصر ، بل من منطقة الشرق الأوسط جماء . وفي هذا الكتاب يتحدث الرزميل الأديب الأستاذ صبرى أبو الجد عن « الحياد » بوصفه أقوى ضمان للسلام العالمي ، مفصلاً كفاح مصر وشعبها في سبيل الاعتراف بحيادها منذ بداية كفاحها للتخلص من الاحتلال والاستعمار ، وإثبات حقها الشرعي في قناة السويس ، ثم كيف تزعمت آسيا فكرة الحياد ، وقصة التحالف بين مصر وبريطانيا وخطره الشديد على البلاد ، وما في التكشل من مزايا وفوائد جليلة الآخر ، مؤكداً في النهاية أن الحياد هو الطريق الأقوم إلى الرخاء ، وأن مصر قينة بمحياته . والكتاب في حوالي مائة صفحة متوسطة ، وعنه ٨ قروش

زاهر الحى

للأستاذ محمود تيمور

مجموعة من القصص القصيرة ، صور فيها الكاتب الكبير الأستاذ محمود تيمور أنماطاً من الحياة المصرية الصيفية ، بما يزخر فيها من تقاليد وعادات وعواطف ومعتقدات ، بأسلوبه الممتع الجذاب الممتاز ، وقد أخرجتها دار المعارف بمصر ، في سلسلة (أقرأ)

الهلال في رأى قرائه

تردد على هذه المجلة عشرات الرسائل من قرائها تتضمن آراءهم فيها. ونعن
نشر طائفة منها شاكرين للجميع ما أبدوه من تقدير وتشجيع :

لقد كان توجيهات مجلة «الهلال» الظاهرة أثر كبير محمود
في تكوين الرأي العام العربي ، ودفعه إلى ميادين التحرر
والتقدم باستمرار
رجا فراج : بالورمان - جزءة

هلا لكم المنور سار بدراء
وكم بدر يطاوله (الهلال)
يشع من الكنانة مثل شمس
فيشرق من صحائفه السمال
و تلك مجلة اضحت كتبابا
تصاحبه الثقافة والجمال
سا المرحوم (جرجي) في بناتها
كقصر فوق ما تبني الرجال
مؤسسهـا له الرحـمات دومـا
السلطـ عبد الفتـاح الحـديـدـى
مامـور جـمـركـ السـلطـ

احب في «الهلال» ادبها الرفيع ، و موضوعاتها الثقافية
والاجتماعية ، وقصصها البدعية ، وعنياتها بالمواضيع
الحيوية المفيدة ، وحسن عرضها

محمد ديب الحاجي : المرة - سوريا

احسن ما في «الهلال» انه يجمع في كل عدد منه بين خير
ما انتجته القرائح في مشرق الارض ومغربها ، في جميع العلوم
والأداب والفنون ، وتقديم ذلك كلـه في ثوب بدـيع جـذـاب
عباس مرـكـعـ : مـراكـشـ

كلـ ما في «الهـلـالـ» يـعـجـبـنـيـ ، وـاجـدـ فـيـهـ فـائـدـةـ مـلـمـوـسـةـ
وـمـتـعـةـ كـبـيرـةـ لـلـذـهـنـ وـالـرـوـحـ . وـانـ ماـ فـيـ بـابـ «ـالـمـخـتـارـ منـ
صـحـفـ الـعـالـمـ»ـ لـجـدـيـرـ بـأنـ يـعـدـ مجلـةـ قـائـمـةـ بـذـائـتهاـ ، وـكـذـلـكـ بـابـ
«ـطـبـيـبـ الـهـلـالـ»ـ كـمـاـ اـنـيـ شـدـيدـ الـاعـجـابـ بـغـلـافـهـ الـبـدـيـعـ وـحـسـنـ
تـسـيـقـ صـفـحـاتـهـ
فـؤـادـ كـشـلـوـ : دـمـشـقـ - سوريا

يـعـجـبـنـيـ «ـالـهـلـالـ»ـ .. شـكـلاـ وـمـوـضـوـعاـ . وـعـنـدـيـ انـ كـلـ
عـدـدـ مـنـهـ جـدـيـرـ بـأنـ يـفـنـيـ عـنـ قـرـاءـةـ عـشـرـاتـ مـنـ الـكـتـبـ فـيـ مـخـتـلـفـ
الـلـغـاتـ ، فـضـلـاـ عـمـاـ فـيـهـ مـنـ الصـورـ وـالـرـسـوـمـ وـالـتـوـجـيـهـاتـ
وـالـاـرـشـادـاتـ الـاجـتمـاعـيـةـ وـالـصـحـيـةـ وـالـنـفـسـيـةـ ، بـأـسـلـوبـ مـبـتـكـرـ
جمـيلـ محمودـ عبدـ العـالـقـ خـلـافـ : مـدـرـسـ بـالـقـاهـرـةـ



جى دى ديميتريو
(هربت من الدنيا)



مصطفى كمال اناتورك
(مشاهير العالم في طفولتهم)



اسمهاعيل حسنين
(شخصية لا أنساها)



احمد أمين
(يكتب ناس ويضحك آخرون)



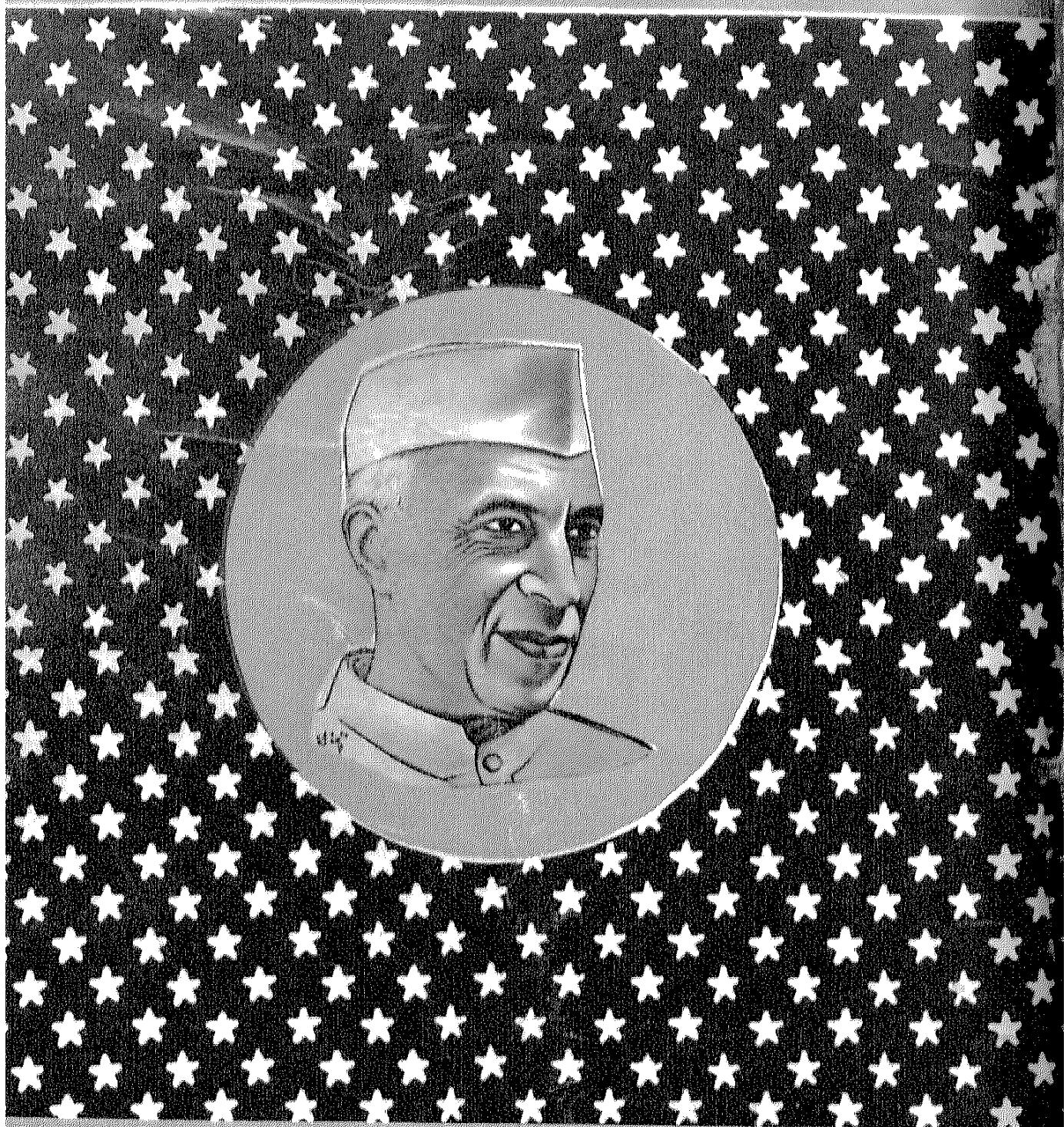
جيوجي زيدان
(مذكريات مؤسس الهلال)



سلیمان عزیزی
(صحتك في الصيام)

الhilal

AL HILAL — June 1954



یونیورسٹی
د فروش تحریفی طفولت [انظر صفحه ۲۷]

ساد المعاذف

تقديم لناشرة العربية
بين الثانية عشرة والستة عشرة من أيامهم

مجموعة أولادنا

قصص شائعة سحرية

● مجموعة اشتراك في تحريرها أعلام القصة في الشرق والغرب، وزادت بصفاء لغتها وقرة أسلوبها، وأنافذ رسومها وجمال إخراجها.

● مجموعة مفيدة لأفني عندها أولاد العرب لما قدموا لهم من قصص علمية تنعم بطالعاتها الناشئة أحمد شهاب في مختلف أقطار العالم.

● مجموعة طريفة يختص كل كتاب منها بقصة واحدة تقضي بالغمارة وأحوالها العجيبة الملوأة بآيات البطولة والشجاعة والإقدام.

صدر منها حتى الآن :

- ١- عسروت شاه
- ٢- مملكة السحر
- ٣- كريم الدين البغدادي
- ٤- آلة الزمامات
- ٥- الأمير والفتير
- ٦- كتاب الأذنان

- ٧- بينوكيو
- ٨- شبهة المجتمع
- ٩- روبن هود
- ١٠- دولت كيشوت
- ١١- إيمثل فهو
- ١٢- جزيرة الكنز

من السنة ١٤١٤ قرضا (ما مرت الكتاب رقم ٧ فئنه ١٥ روشا).

الهلال

أسسها جرجى زيدان - سنة ١٨٩٢

تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيساً تحريرها : أميل زيدان وشکری زیدان
مدير التحرير : طاهر الطناحي

أول يونيو ١٩٥٤

رمضان ١٣٧٣



بيانات ادارية

ثمن العدد : في مصر والسودان .٥٠ ملি�ماً — في الاقطارات العربية عن الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا .٧٠ قرشاً سورياً — في لبنان .٧٠ قرشاً لبنانياً — في شرق الأردن .٨٠ فلساً — في العراق .٧٥ فلساً.

قيمة الاشتراك عن سنة (١٢ عدداً) : في القطر المصري والسودان .٥٠ قرشاً صافاً — في سوريا ولبنان (بالطائرة بواسطة شركة فرج الله بيروت) .٧٥ قرشاً سورياً أو لبنانياً — في الحجاز والعراق والأردن .٨٠ قرشاً صافاً — في الامريكتين ٤ دولارات — فيسائر أنحاء العالم .١٠٠ قرش صاف أو .٢٠ شلناً

مركز الادارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بـك (المبتدئان سابقاً) القاهرة — مصر

المكاتب : مجلة الهلال — بوستة مصر العمومية — مصر
التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاسكندرية : ٢١ شارع اسطنبول تليفون ٣٠٦٤٨

الاعلانات : يخاطب بشرائها قسم الاعلانات بدار الهلال

محتويات هذا العدد

نخبة من البحوث القيمة والقصص الممتعة

صفحة

- ٦ حديث الهلال . . . بقلم ط . ١ . ط
١٠ دروس في عيد الفطر . . . بقلم الاستاذ عبد الوهاب خلاف
١٢ شخصية لا انساها . . . بقلم الاستاذ حسن جلال
١٧ ساعة مع الشيطان . . . بقلم الدكتور احمد ذكي
٢١ صديقى فخرى اباظة . . . بقلم الاستاذ على ايوب
٢٦ جواهر لال نhero . . . بقلم السيدة امينة السعيد
٣١ انت والله . . . بقلم الدكتور امير بقطر
٣٥ مواقف خالدة في تمثيلية شكسبير . . . بقلم الدكتور احمد موسى
٣٩ صلعة ابن منثور (قصيدة) . . . بقلم الاستاذ محمد الاسمر
٤٠ البنكاالوريا . . . بقلم الاستاذ ميخائيل نعيمة
٤٤ جرجى زيدان يكتب قصة حياته
٥٠ كليوباترة الفنانة الادبية . . . بقلم الاستاذ حبيب جاماتى
٥٤ انسوا اعماركم . . . بقلم الدكتور جايلورد هاوزر
٥٦ موكب العلم والاختراع
٦٤ البر تعال حديقة اوربا المطلة على البحر . . . بقلم اندرىه فيسون
٦٨ ثمن العظمة
٧٠ النراع المحطم . . . بقلم الدكتور جورج سافا
٧٣ النخلة الحيرى (قصيدة) بقلم السيدة جليلة رضا
٧٤. مرآة العالم . . .
٧٨ التليفون في خدمة الجميع . . .
٨٠ حلاق اشبيلية . . . تلخيص الاستاذ محمود الحفني
٨٧ سلطة ادبية . . . بقلم الاستاذ محمد شوقي امين

مجلة الشرق الأولى

٦٣ سنة في خدمة العلم والأدب والثقافة

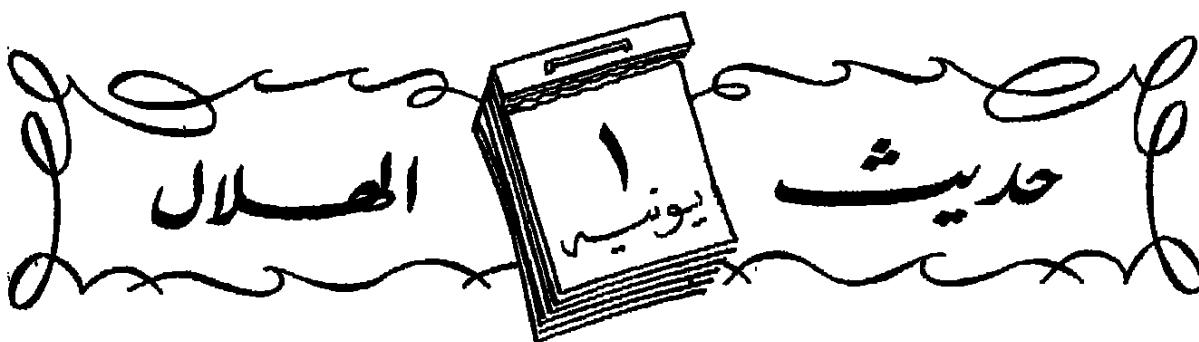
صفحة

المختار من صحف العالم

- | | |
|-----|--|
| ٩٤ | الحب العلوي . . . بقلم برتراند رسل |
| ٩٦ | تعلم وعش |
| ٩٨ | ١٧ ألف جنيه ثمنا لطبع بريد . . . بقلم ماريون هارجروف |
| ١٠١ | ممنون الفيلسوف . . . بقلم فولتير |
| ١٠٥ | كما حدث . . . |
| ١٠٧ | أخطاؤنا كما يراها أولادنا . . . |
| ١٠٨ | استريح كل أسبوع مرة . . . |
| ١١٠ | دائرة معارف المختار . . . |
| ١١٣ | اصلاح نفسك . . . بقلم آنجلتون سيموندس |
| ١٢٠ | إذا سالتني . . . بقلم الدكتورة بنت الشاطئ |

طبيب الهلال

- | | |
|-----|---|
| ١٢٤ | اوراق الحناء تشفى خسف الدم . . . يعلم الدكتور ابراهيم فهيم |
| ١٢٧ | النفس اعراضه وعلاجه . . . بقلم الدكتور محمد الظواهرى |
| ١٢٨ | ماذا تعرف عن الهرمونات الجديدة؟ |
| ١٣٠ | التحليل الطبى و أهميته فى تشخيص العلاج . . .
بقلم الدكتور كمال موسى |
| ١٣٢ | ١٠ نصائح فى الاسبوع الاول للولادة . . .
بقلم الدكتور محمد شوقي عبد النعم |
| ١٣٤ | ماذا في الطب من جديد . . . |
| ١٣٦ | هل طعامك مفيد؟ . . . |
| ١٣٧ | كم سرعة ضربات قلبك؟ . . . |
| ١٤٠ | ايها الطبيب اجيبي . . . |
| ١٤٤ | هذه الكتب تفيضك . . . |



عيد الفطر المبارك : غدا يحتفل المسلمون بعيد الفطر المبارك . وهو أول عيد احتفل به في الإسلام ، وكان ذلك في السنة الثانية من هجرة الرسول محمد (ص) إلى المدينة المنورة . فقد وجد عليه السلام أهل المدينة حينما هاجر إليها يحتفلون بـ يومين يلعبون فيهما ألعاب الفروسية ، ويرقصون فيهما الرقص العرقي ، فقال : « ما هذان اليومان ؟ » فقالوا : « كنا نلعب فيما في الجاهلية » فقال الرسول (ص) : « إن الله قد بدلكم خيراً منها ، يوم الفطر ويوم الأضحى » . فكان عيد الفطر أول العيدين وقد ابتدع الشيعة عيد الغدير ، وسبب اتخاذهم له مؤاخاة النبي (ص) لعلي بن أبي طالب يوم غدير خم (بضم الخاء) . وهو الثامن عشر من ذي الحجة سنة عشر من الهجرة . وهم يحيون ليته بالصلوة ، ويصلون في صبيحته ركعتين قبل الزوال ، وشعارهم فيه ليس الجديد ، وعتق الرقاب ، وبر الفقراء ، وأول من أحدثه معز الدولة أبو الحسن على بن بويه .. ولما ابتدع الشيعة هذا العيد ابتدع عوام أهل السنة عيدها سموه « يوم السرور » . وذلك سنة ٨٩ الهجرية ، وجعلوه بعد عيد الشيعة بثمانية أيام . وقالوا هذا يوم دخول النبي (ص) غار حراء هو وأبو بكر الصديق . واتخذوا فيه الزينة ، ونصب القباب ، وايقاد النيران

وقد كثرت بعد ذلك الاعياد ، وهي سنة محبوبة على كل حال ، وقد عنى بها قدماء العرب والمصريين والفرس والرومان وغيرهم من الأمم القديمة وكان شعارهم ليس الجديد ، والبر بالفقراء واقامة الالعاب الرياضية . وهي عادات حميدة لها اثرها في النفس البشرية ، اذ تخف عن الأفراد والجماعات هموم الحياة ، وتتيح لهم نسيانها ، فتستجم الابدان وتصفو الاذهان وتنشط النفوس لاستئناف مرحلة جديدة من مراحل الحياة الإنسانية المزدحمة بالهموم والمتاعب . وقد حثت الاديان على الاحتفال بعيد لهذا الغرض . فإذا شغلت بعض الطوائف أنفسها بالخروج الى المقابر واثارة الاحزان في هذه الاعياد ، فقد تنكبت حكمة الدين في الحث على الاحتفال فيها بما يرضي الله ، وبما يهيء للنفس البشرية المنهاء والاطمئنان فالاديان السماوية لم تأت لشنقاء البشر ، ولكنها للهداية النفسية ، والسعادة في الدنيا والآخرة . واهم أركان السعادة السرور .. ومن وسائل السرور

الفناء الحسن ، والرقص الرياضي ؛ وهو ليس محرما في الإسلام . روى عن النبي (ص) أنه مر في المدينة بيني أفراده وهم يرقصون رقصة فارسية تدعى « الدركلة » بكسر الدال . فلما رأوه كفوا عن الرقص فامرهم به قائلاً : « جدوا يا بنى أفراده ، حتى يعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحة » .. ! ومن قوله : « روحوا القلوب ساعة بعد ساعة ، فان القلوب اذا كلت عميت »



اضيئوا الشموع : من الامثلة الصينية قولهم « لا تلعنوا الظلام ، وأضيئوا الشموع » .. ولقد كان الوزير النابغ الصاغ اركان حرب صلاح سالم في احدى خطبه الأخيرة مضيئاً للشمع حقاً ، فقد وقف في الجموع الحاشدة يصرخ بأن الثورة قد بدأت منذ اللحظة التي تولى فيها الشعب زمام أمره ثم أخذ يسرد أهداف الشعب في هذه الثورة . ثم قال : « أبناء لم تتحرر ، ولم تحرركم بعد ، لأن بلادنا ما زالت محتجلة ، ولم تتحرر لأن الملايين العديدة من أبناء الشعب لا يزالون يعانون الفقر والعوز وال الحاجة » ثم سمع هنافاً يقول : « السلاح يا صلاح » . فقال : « ان السلاح في يد الجاهل لا يصلح ، والسلاح في يد الفقير لا يجدي ، بل لا بد قبل أن نحمل السلاح أن نتحرر من الشهوات ومن الجهل والفقر والمرض والتبعض الزائف للأشخاص ، وأن تؤمن بالشعب ، ويؤمن الشعب نفسه بضرورة الاتحاد »

والوزير النابغ كان صريحاً حقاً في خطابه ، وكان سياسياً حكيمًا في أقواله ولقد طالما تاقت مصر إلى السياسيين الصادقين الذين يقفونها على الحقائق ويحشدون قواها المعنوية والمادية للاستعداد لما تأتى به الأيام ، وللعمل المستقبل بلا توابل أو اهمال ، حتى قيل أن الفضل في نجاح الحلفاء في الحرب العالمية الأخيرة يرجع إلى مصارحة القادة والرؤساء شعوبهم بالحقائق، بينما كان هتلر وموسوليني يكتلبان على شعبيهما ، وبينما أن صروحاً في الخيال إلى أن فوجيء الشعبان الألماني والإيطالي بالکوارث

ان من حظ الأمة السعيدة ان يتولى مقاليدها حكام حاذقون ، لا يراءون ولا يمارون ، ولا يتملقون الأمة سعيًا وراء الحكم ، وطمئنوا في المصالح الذاتية ، كما كان حكام مصر في الماضي الذين كذبوا عليها ، فصوروا معاهدة الاحتلال بمعاهدة الشرف والاستقلال ، ومنوا الشعب بالجلاء عن البلاد ، ولم يكونوا على شيء من الاستعداد

الفتراح من الهند : ارسل علينا الدكتور سيد عبد الله لطيف اقتراحًا لمعهد الدراسات الإسلامية بحيدر آباد ، خلاصته دعوة الهيئات الإسلامية إلى إعادة دراسة الأحاديث المنسوبة للنبي محمد (ص) بطريقة علمية حتى

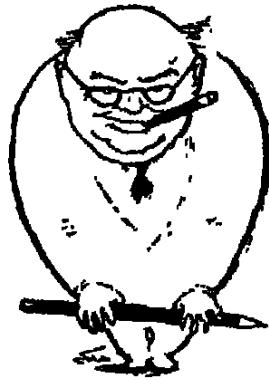
تتخلص من الشوائب ، وتمهد الطريق لاعادة توجيه الفكر الاسلامى توجيها
يلائم الشعوب الاسلامية جمها

وهذا الاقتراح في ذاته مفيد من ناحية الموضوع ، ومن ناحية النتائج
التي تستفيد منها الشعوب الاسلامية ، ولكننا نشك في نجاح هذا
الاقتراح لما نعلم من تفكك الروابط السياسية بين الدول الاسلامية
وإذا كانت جامعة الدول العربية لم تبرهن حتى الان على نجاحها في
مشروعاتها الخاصة ، فكيف ينفع لها أن تستجيب لهذا الاقتراح . إن الدول
العربية والاسلامية مشغولة بقضاياها السياسية عن مصالح
المعروبة والاسلام . فهي في هيئة الامم المتحدة تضيع الوقت في النقاش
والجدال . ولو أنها اعتصمت بالحزم ، وتكلمت بلغة السيف لاستمع اليها
أهل الغرب . ورحم الله الامير شكيب ارسلان ، فقد قال :

فدى لمحانا كل من يمنع الحمى
ومن ليس يرضي حوضه متهدما
فما العيش الا أن نموت أعزه
وما الموت الا أن نعيش ونسلما
تجاهل أهل الغرب كل قضية
اذا لم يكن فيها الحسام مترجمها
تشرشل الله السلام : خطب تشرشل أخيرا في
مؤتمر المحافظين ، فقال :

« اذا كنت أرحب في تحمل اعباء الحكم ، فليس
ذلك جب في السلطان . وإنما لاختصاصي بأنني قد
أفيد في أمر أعني به أكثر من سوائى . وهو تدعيم
سلام دائم مؤكدا »

وهذا القول الذي يقوله تشرشل ينافي ما يعانيه
العالم اليوم من حروب باردة شملت أكثر مصالح
الامم ، وما يقع من معارك دامية في آسيا وأفريقيا
اللهم الا اذا كان يريد السلام الدائم لبريطانيا على حساب الامم الأخرى .
ومن الغريب أن تشرشل الذي كان يدّعى الى الحرب وينهى على تشمبرلين
رئيس وزراء بريطانية سنة ١٩٣٩ مهادنته لهتلر ، ويهيب بإنجلترا أن
تعلن الحرب على المانيا ، هو الذي يدّعى اليوم أنه الله السلام الدائم على
الارض . لقد عرف التاريخ السياسي كثيرا من المراتين السياسيين الذين
يخفون اطماعهم تحت ستار الافاظ الخلالية ، ويتحدون عن السلام وعن
المصلحة العامة ، في حين ان هدفهم هضم حقوق الامم الصغيرة
وتشجيع الصهيونية في الشرق ضد المعروبة والاسلام ، واغراء الدول
الغربية بمعاداة الدول الشرقية ، واسعال نيران الخصومة بين المعاشرين
الشرق والغربي . وهو ينادي بالاحتفاظ بقناة السويس على الرغم من احساسه
بالظلم وبيان ذلك ليس وسيلة استباب الامن والسلام في الشرق الأوسط
(ط . ١ . ط .)





[لوحة للفنانة آيما كالي عياد]

حكمة الشهـر

قيل للحسن بن سعـل : ما بال الأتقياء من أحسن نطق البدوجـها ؟
فقال : " لأنهم خلوا للرحـن فـأبـرـ لهم نوراً من نورـه " ...

دروس من عيد الفطر

بقلم الأستاذ عبد الوهاب خلاف

الانسان لربه ولوطنه ولامته ولنفسه
واسرته هي أمانات في عنقه وحمل
ملقى على عاتقه . وكل انسان
تحيط به عدة عوامل نفسية وخارجية
تشبّط مزيمته عن القيام بواجبه ،
وتوهن قواه عن اداء أمانته ، فاذا
جاهد وكافح وانتصر على كل هذه

العوامل ، نجح في
اداء الامانات والقيام
بالواجبات ، فهذا
الفوز هو الجدير
 بالفرح ، ويومه هذا
 هو الجدير بأن

يتخد عيدها . فعيد الفطر ، هو
عيد الفطر بعد الامساك عن الطعام
والشراب والشهوات ، وهو عيد
الفوز والنجاح في اداء الامانة والقيام
بالواجب . والاسلام يلفت
العقل بهذا الى أن قيام الانسان
بالواجب عليه هو خير ما يكرم به
ويشرع له العيد بعده

ومن الدروس التي يوحى بها عيد
الفطر ، درس نافع في أحياء الموسام
والاعياد ، ذلك لأن الاسلام اتخذ
عيد الفطر من رمضان وشرع ما يحيى

كل شعار اسلامي له حكم بالغة
قصد الاسلام الى تحقيقها ، و تستلهem
منه دروس نافعة لو اتجه المسلمين
إلى الانتفاع بها . ولعل اظهر ظاهرة
في الاسلام انه لا ينظر الى الصور
والاشكال ، ولكن ينظر الى المعانى
والحقائق

وعيد الفطر
الذى يتسمى به
المسلمون عقب
الانتهاء من صيام
شهر رمضان ،
شعار اسلامي

يوحى بدرس نافعة ، من ناحية وقته
الذى يكون فيه ، ومن ناحية
المظاهر التي يجب احياؤه بها
فأول درس يوحى به عيد الفطر
انه يكون عقب الانتهاء من اداء
فريضة الصيام ، ولهذا سمي عيد
الفطر . وفي هذا احياء الهمى بأن أحقر
الايات بأن تتخذ اعيادا ، وبأن تكون
مواسم للفرح والابتهاج ، هي الايام
التي يستقبلها الانسان بعد أن أدى
ما عليه من الواجبات ، وخاصة اذا
كانت هذه الواجبات تتطلب في أدائها
بعض المشقات . فالواجبات على

ان التدين ليس تزمنا ولا حزنا
، وإنما هو اداء واجبات وفرح
وابتهاج ، وتبادل سرور وعمونة

يُوجَبَهُ اللَّهُ فِي يَوْمِ الْعِيدِ ، وَالْبَرُّ الَّذِي أُوجَبَهُ اللَّهُ فِي يَوْمِ الْعِيدِ ، وَالتصافحُ وَالتَّسَامُحُ الَّذِينَ نَدَبَ الْإِسْلَامُ عَلَيْهِمَا فِي يَوْمِ الْعِيدِ ، نَظَمَ تَوْحِيدَهُ بِأَنَّ أَحَقَّ مَا تَحْيَا بِهِ الْأَعْيَادُ مَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَيَتَيَّبِغُ الْخَيْرُ لِنَفْسِ الْإِنْسَانِ أَوْ لِلْفَقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ أَوْ لِاَصْلَاحِ الْقُلُوبِ وَالنُّفُوسِ ، أَمَّا الزِّينَاتُ وَالْأَنوارُ وَالْمَوَابِكُ وَالْأَسْهَمُ النَّارِيَةُ وَنَحْوِهَا ، فَهُوَ ابْتِهَاجٌ لَا اِثْرٌ لَهُ ، وَاسْرَافٌ مَالٌ فِي غَيْرِ فَائِدَةٍ وَمِنَ الدُّرُوسِ الَّتِي يُوحِيُّ بِهَا عِيدُ الْفَطْرِ أَنَّ التَّدِينَ لَيْسُ تَزَمَّنًا ، وَلَا حَزْنًا ، وَلَا نَقْبَاضًا وَأَكْتَشَابًا ، وَأَنَّمَا هُوَ أَدَاءٌ وَأَجْبَاتٌ وَفَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ وَبَسَادٌ سُرُورٌ وَمَعْوَنَةٌ .



الشيخ عبد الوهاب خلاف

وَاللهُ سَبَّحَانَهُ شَرْعُ الْأَعْيَادِ لِلْفَرَحِ وَالسُّرُورِ ، وَشَرْعُ الْحُكَمِ الرَّحِيمِ لِلتَّرْفِيهِ وَالْتَّخْفِيفِ وَرَفْعِ الْمَحْرُجِ . وَأَنْكَرَ عَلَى مَنْ حَسِّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ، وَأَرَادَ بِالنَّاسِ الْيُسْرَ وَلَمْ يَرِدْ بِهِمُ الْعُسْرَ ، وَالَّذِينَ يَرَوْنَ أَنَّ التَّدِينَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِتَرْكِ زِينَةِ اللَّهِ ، وَالْبَعْدُ عَنْ كُلِّ فَرَحٍ وَمَرْحٍ ، وَالْأَخْذُ بِالاشْقَى مِنَ الْأَمْرِ ، خَاطَئُونَ لَا يَفْهَمُونَ مَعْنَى التَّدِينِ ، وَلَا حِكْمَةَ اللَّهِ فِيمَا شَرَعَهُ

بِهِ الْمُسْلِمُونَ هَذَا الْعِيدُ ، شَرْعٌ فِي أَوْلَى نَهَارِ الْعِيدِ صَلَاةٌ يَؤْدِيهَا الْمُسْلِمُونَ جَمَاعَةً ، وَيَسْتَمِعُونَ فِيهَا إِلَى خطبةٍ وَهَذَا يَوْمٌ يُوحِيُّ بِأَنَّ الْإِسْلَامَ يَرْمِي إِلَى تَذْكِيرِ الْإِنْسَانِ دَائِمًا بِرَبِّهِ ، وَالْإِشْغَلُهُ فَرَحَهُ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ ، لَأَنَّهُ إِذَا نَسِيَ النَّاحِيَةُ الْأَلَهِيَّةُ ، وَاسْتَرْسَلَ فِي شَهْوَاتِ نَفْسِهِ الْإِمَارَةَ بِالسُّوءِ ، وَبِمَا حَوْلِ الْخَيْرِ إِلَى الشَّرِّ وَصَارَ عِيدُهُ مَوْسِمُ السَّيِّئَاتِ وَالْمُنْكَرَاتِ لَا مَوْسِمُ الْفَرَحِ وَالْابْتِهَاجِ ، فَاجْتَمَاعُ الْمُسْلِمِينَ فِي أَوْلَى نَهَارِ الْعِيدِ لِصَلَاةِ الْعِيدِ ، وَسَمَاعِ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وَسَيْلَةٌ إِلَى تَذْكِيرِ فَضْلِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ إِلَى الْأَعْدَالِ فِي اغْتِنَامِ الْمَسَرَاتِ

كَذَلِكَ شَرْعُ الْإِسْلَامِ . صَدَقَةُ الْفَطْرِ ، وَامْتَبَرَهَا زَكَاةُ النَّفْسِ ، وَوَاجِبٌ عَلَى رَبِّ كُلِّ أَسْرَةٍ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ نَفْسِهِ وَزَوْجِهِ وَأَوْلَادِهِ الَّذِينَ يَعْوِلُهُمْ وَخَدْمَهُ ، وَنَدِيبٌ أَنْ يَكُونَ هَذَا التَّصَدِّقُ عَلَى الْفَقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ فِي أَوْلَى النَّهَارِ ، لِيَكُونَ الْعِيدُ لِلْأَفْنِيَّاتِ وَلِلْفَقَرَاءِ ، وَلِيُشَعِّرَ الْفَقَرَاءُ بِمَا يَخْفَفُ بِهِمْ وَيُسِّرُ نَفْوسَهُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ . فَالْعِبَادَةُ الَّتِي أُوجَبَهُ اللَّهُ فِي



شخصية لأنسها

بقلم الأستاذ حسن جلال

رأيى هنا يسمح بشخصية من النوع
المرح الأخير ..

كنت في حداثة سنى ، اقضى بعض
أشهر الصيف في بلدنا بالريف .
وكان لنا هناك منزل ريفي يقوم على
خدمتنا فيه بعض الريفين . وكان
من بين هؤلاء رجل عجيب اسمه
« الاسطى رشوان » . وكان الاسطى
رشوان هذا قبل كل شيء « فلاحاً »
كباقي الفلاحين ، أى أنه يعرف
الشهور القبطية والدورة الزراعية ،
علاوة على أنه يحسن العمل في الأرض
بيديه . ولكن اذا كان الفلاح العادى
تنتهي رسالته عند هذا الحد ، فان

الشخصيات التي لأنسها كثيرة ،
منها شخصيات ذات طابع قوى ..
فأنا لأنسها لأنها وجهتني في حياتي .
ومنها شخصيات شريرة ، فأنا
لا أنسها لما أحدثت بي من أذى .
ومنها شخصيات فكهة خفيفة الظل ،
فأنا لا أنسها لكثرة ما أشاعت في
حياتي من المرح والغبطة .. ومنها
غير ذلك . ولست أنوي الآن أن
أعدد الوان هذه الشخصيات أو
أحصى أنواعها ، فكل ذلك مثبت
عندى في سجل حافل . ولكننى
ساختار من شخصيات هذا السجل
واحدة تتناسب المقام . والمقام في

الاسطى رشوان كان رجلاً واسع
الافق لم يكن يعرف لرسالته في هذه
الدنيا حدوداً

اذكر مرة انه انقض في منزلنا
بالريف جدار ، فكان الذى تصدى
له وأقامه هو « الاسطى رشوان » :
أعد له الطوب وخلط له « المونة »
وبناء ثم بيضه ايضا ..

وكنا في المواسم التي تدبرج فيها الكباش والعجول لاحتاج الى استدعاء أحد القصابين ، فان « الاسطى رشوان » هناك دائما . وكان هو الذى يتولى الدبرج ، والسلخ ، بل و « تفصيل اللحم » أيضا - كما يقولون

وقد نسيت أن أذكر أن لقب «اسطى» الذي يتمتع به رشوان إنما حصل عليه بحكم كونه «حلقاً وحجاماً» وطيبنا كذلك على مقاييس صغير، يعرفه جيداً أحياء القرية..، وموتها أيضاً

وكان للأسطى رشوان ولع خاص بالنخيل ، فهو يعرف تاريـخ كل نخلة في البلدة .. كم عمرها ، ومن أين جاءت فسيـلتها ، وما لونها ، وكيف طعمـها ، ولذلك كان يكلـيـه معظم أهل البلدة عملية تقـليم هذا النـخل و « تـطـريـحـه » ، وكان بـخـيرـته الواسـعة يـعـرـفـ كـيفـ يـزاـوجـ بين النـخـيلـ ، فـيـختارـ لكلـ أـشـىـ اـصـلـعـ الذـكـورـ لهاـ ، فـيـأخذـ منـ طـلـعـهـ وـيـلـقـحـهاـ بهـ . ولـذـلـكـ كانـ أـهـلـ القرـيةـ يـتـفـكـهـونـ مـعـهـ أـذـ يـدـعـونـهـ « مـأـذـونـ النـخـلـ » ، لأنـهـ هوـ الـذـيـ كانـ يـخـطـبـ لـعـرـائـسـ

النخل بعولتها ، ويتولى « عقدها »
نفسه !

وماذا عسائى أن أقول ايضاً في «الاسطى رشوان» لاصفه أم وصف ، ولاعطي عنه اكمل صورة ؟! ذلك الفلاح ، القصاب ، الحلاق ، الطراح ، الذى لم يكن يتهمب أى عمل ولا يعرف في الحياة تلك الحدود الضيقية التي وضعها أصحاب المهن المختلفة لأنفسهم . أجل .. انى لا ذكر عنه أىضاً اتنا في آخر أيامنا اضطررنا لشراء عربة يجرها جواد واحد لتنقلنا من المحطة للمنزل، لأن المسافة بينهما طويلة ، فكانت تخص بطننا ناظهور الحمير في اسفارنا ، وكانت تقضي عظامنا . فلما جاء الجواد وتهيأت العربية، وثبت «الاسطى رشوان» الى مكان القيادة منها .. فكان حوذيهما ، وكان هو الذى يستقبلنا ذاهبين الى البلدة ويعود بنا منها الى المحطة قافلين !

ولم يكن الاسطى رشوان في أول
امر يعرف الكتابة والقراءة . وكان
يشعر بأن هذا نقص لا بد من تداركه .
فيبدأ مع ذات يوم من أيام الصيف ،
وقال انه لن ينسى لى هذا الفضل
اذا أنا ساعدته في تعلم «فك الخط» .
وسريني أنا أن أقدم له هذه المساعدة ،
فاني كنت آنس اليه وأقضى معه
معظم وقتى ، وأصطحبه في غدوى
ورواحى ، لأنى كنت أجد عنده لكل
سؤال جوابا ، ولكل عقدة حلا
وبدأنا بالابجدية فحفظها ، وقرأها ،
ثم كتبها .. فانتقلنا الى الكلمات .
ولكن احجازتى في ذلك العام لم تمتد

وكانت له في « الاذكار » صولات وجلات .. كان رخيم الصوت الى حد ما ، فكان يقف بعض الوقت ينشد للذاكرين ، ولكنه كان أكثر الوقت يقف في صفوف الذاكرين انفسهم يخلع وسطه وهو يطوح جذعه ذات اليدين مرة وذات الشمال أخرى ، ويطلق من اعمق صدره في كل مرة ذلك النداء الخالد الذي لا يزال يردد الداكون : هو هو ها ها !

و كنت أنا دائمًا من وراء الاسطى رشوان هذا ، أراقبه وأتعجب له بقدر ما أعجب به . وادهش لنشاط هذا الرجل ، المحيط بكل شيء ، المولف في كل شيء . و كنت أحسب أن قصاراه في دينه تلك الصلوات والاوراد والاذكار ، ولم يكن يخطر بيالي أن يكون للدين آفاق أوسع من هذه الآفاق حتى يطمع فيها طامع أو ترنو إليها عين . ولكن رشوان كانت له عينه الخاصة التي لا تعرف الحدود والنهايات .. انه كان يريد أن يرى الله !

و كان يعرف مبلغ ثقتي فيه وتعلقى به ، فأولاني ثقته هو الآخر . وكان يقول لي مالا يقوله غيري ، ويطلعني من دخلة نفسي على ما يحببه عن جميع الناس . فجاءنى ذات يوم ويدعى على جيبه كان فيه عصفورة يخاف عليه أن يطير ، وأخذنى من يدي الى غرفة داخلية من غرف الضيوف التي بحديقة الدار ، وقال : « لي عندك اليوم خدمة لا قبلها ولا بعدها ! »

بى معه الى أبعد من ذلك ، فتركته لعنایة « سيدنا الشيخ عبد الرحمن » ليتم معه طريقة تركيب الكلمات وتكوين الجمل . وكان الشيخ عبد الرحمن فقيه القرية الذى يخطب الناس في المسجد يوم الجمعة . ولكن كأن الى جانب ذلك يرتل القرآن . كل مساء في دارنا ، فهو يعرف « الاسطى رشوان » ، ولا يستطيع ان يرد له طلبا . ومع ذلك فانى وعدت « سيدنا » بمكافأة حسنة ، اذا أنا جئت في العام التالي فوجدت الاسطى رشوان متقدما في القراءة

هذه كانت « دنيا » رشوان . أما « دينه » فكان شيئا آخر غير دين الناس ، ولا غرو فان دنياه أيضا كانت تخالف دنياهم . وكما انه في دنياه لم يكن يقنع بما يقنع به الناس ، فكذلك كان في دينه

لم يكن يكفيه في دينه أن يصلى ويصوم ، فان هذا كان ما يفعله عامة الناس في الريف بغير استثناء . ولكنه رأى بعض الشيوخ يطيلون الجلوس على السجاجيد وفي يدهم السابع يتمتهمون عليها كلاما كثيرا . فتعلم منهم هذا الكلام وتمم به مثلهم ، ورأى بعضهم يقوم الليل في ثلاثة الاخير ، ويظل يقرأ الاوراد ويتوالى الادعية حتى يصلى الفجر . فأشترى كتب الاوراد والادعية واستكثر منها ، وأصبح يقوم الليل مع القائمين يناجى كما يناجون ، ويسجد ويقترب كما يسجدون ويقتربون

أولياء الله ، فيحضرون إليه نساء ورجالاً كباراً وصغاراً يملأون الدنيا حول ضريحه ، وينشئون مدينة عاصمة بكمال أسواقها ومرافقها ، ولكنها كانت مدينة مؤقتة لا تكاد تأخذ زخرفها وتزيين ويحسب الإنسان أنها لن تبيد أبداً حتى يفتح عينيه على مكانها بعد انتهاء أسبوع الموسم ، فلا يجد لخيامها أثراً من الآثار ولا يرى من أهلها دياراً ولا نافخ نار

واذكر أني في ذلك اليوم عكت على تلك القصيدة فنسختها بخط جميل في ورقه كبيرة ، ولكنني لاحظت أن بعض أبياتها توجد أمامه إشارة تدل على فائدته التي تميز بها . وسره الخاص الذي انطوى عليه . فقرأت آمام بعض الآيات مثلاً « لسلامة السفر » ، وأمام بعضها « لشفاء المريض » . وأمام بعضها الآخر « لنجاح المسعى » . وهكذا . فعز على أن يستائر بهذا الكنز الثمين وحده الأسطري رشوان ، ورأيت أن أخطف لنفسي منه خطقة أو خطفتين قبل أن يسترد مني القصيدة وصورتها . وتمكنت من تدوين بعض الآيات التي أعجبتني « أسرارها » . لاستعمالى الخاص ، فقد كانت لا تزال أمامي امتحانات عديدة في المدارس على أن أؤديها ، وخيل إلى أن « نجاح المسعى » من الأبواب التي يصبح أن يندرج فيها أمر الامتحانات وأجتيازها بسلام ، فنقلت لنفسي البيت الخاص « بنجاح المسعى » ، ونقلت البيت الآخر

قلت في شيء من الوجوم : « خيراً إن شاء الله ! »

قال : « لقد حصلت عليها أخيراً »

قلت : « ما هي ؟ » . قال :

« الجلجلوتية »

قلت : « وما الجلجلوتية ؟ »

قال : « قصيدة الأسرار » . قلت :

« أى أسرار ؟ » . قال : « لا تعرف

الصوفية ؟ »

قلت : « كلاً .. من هم ؟ »

قال : « القوم الذين يرون الله ! »

قلت : « أين ؟ » . قال : « في

كل مكان يحلون فيه »

قلت : « كيف ؟ » . قال :

« سبحانه الله في طبعك ! لا تطل .

قم فانتقل لي هذه القصيدة بخطك الجميل في ورقه من عندك وسأفسر لك كل شيء فيما بعد . إن من يشابر

على ثلاثة هذه القصيدة في خلوة طاهرة ، تكتشف له أنوار لا قبل

لأخذ بمواجهتها . ومن خلصت نيته وأحبه الله لا يلبث أن يرى وجه الحق

سبحانه كما يرى الرجل أخاه ! »

قلت : « ولكن أين وقعت على هذه القصيدة ؟ »

قال وهو يشير بيده إلى الغرفة المقابلة : « سرقتها من جيب قفطانه

حين خلع ملابسه وذهب للوضوء »

وعلمت أنا أنه يتحدث عن « الشيخ راضي » — ذلك الشيخ

الجليل الذي نزل ضيفاً علينا منذ أيام على هادته معنا في كل عام .

فإن بلدنا والبلاد المجاورة جميعها كانت تحتفل في مثل هذا الموسم من كل سنة بموالد ولى مشهور من

ما كان من أمره في اليوم السابق ؛ فكان صباح له ما بعده على أصداع ذلك الصديق العزيز الذي راح ضحية تسرعى وجهلى بطريقة الانتفاع من « أسرار » تلك القصيدة فانى عرفت بعد ذلك من رشوان ان هذه الاسرار لا تتجلى الا على أيدي « الوالصلين » . ولما سأله : « من يكون « الوالصلون » هؤلاء ؟ » قال : « انهم أولئك الذين ثابروا على التلاوة حتى تكشفت لهم « الانوار » ووصلوا الى الدرجة الرفيعة التي تجذب فيها كل المطالب وتحقق عندها كل الغايات »

واعترف يائى بعد ذلك حاولت جهدى أن استكمل تهيئته نفسى للانتفاع بأسرار الجبلوتية ، ولكنى لم أوفق قط الى رؤية شيء من تلك الانوار التى زعم الاسطى رشوان - فيما بعد - انه بدوا يراها ، والتى أصبح - بعد مزاعمه للناس بشأنها - يدعى « الشیخ رشوان » وقد ذاعت في الناس سيرته ، وتناقلت القرى المجاورة حدیثه ، وروى الرواية عنه ما كان . . . وما لم يكن ، ونسبوا اليه السكرامات ، وتدفقت عليه الخيرات من حيث يدرى ولا يدرى وهكذا راجت تجارة « الشیخ رشوان » رواجا لم تلقه تجارة أخرى ، مع ان بضاعتها « دجل » ورأس مالها « مسروق » - واستحق من أجل ذلك كله ان يدخل في سجل تحت عنوان « الشخصيات التي لا انساها »

الخاص « بشفاء المرضى » . وأذكر ايضا انى نقلت فيما نقلت ابياتا أخرى خاصة « بالمحبة » و« القبول عند الرؤساء » . . . وما اشبه ذلك

وان انس لن أنسى ما جرته على هذه الجبلوتية من متاعب . فقد كان لي صديق عزيز ، وكانت له اخت مريضة كبيرة حار في علاجها جميع اطباء القاهرة . فطلبت اليه أن لا ينادى في أمر الدواء الذى ساصله لها . والحمد لله فى أن يستعمله كما سار شده عنه ، وأن يثابر على ذلك أسبوعا واحدا ليرى آلة من آيات الله لا يعلم سرها إلا الآلون !

وكتب له في ورقة صغيرة ذلك البيت « الجبلوتى الخاص بشفاء المرضى » ، وأشترطت عليه أن يكتبه بالحبر في صحن من الصحون ثم يذيه في قليل من الماء ثم سقيه لأخته على الريق لمدة سبعة أيام - فهكذا كانت طريقة الاستعمال كما هي مسطورة في كراسة « الشیخ راضى » التي نقلت عنها . ومن بواعث الحزن أن أعلن ان خسرت صديقى ذلك منذ ذلك اليوم ! فانه أخذ بمشورتى ولكنى أظنه عند التنفيذ استعمل في الكتابة على الصحن نوعا من أنواع « الحبر الزفر » الذى لم تطقه معدة اخته المريضة ، فظلت تتلقاها عقب الجرعة الأولى حتى كادت تزهق روحها . وضبطه أبوه في صباح اليوم التالي « متلبسا » بصحنه الذى يريد أن يعيد به الكرة على اخته ، وعلم منه

قلت لـأطييس : « إلـي أين ؟ . . . » . قال : « لـن أذهب بـعـيدا ،
أـنـي أـقـرـبـ إـلـيـكـ مـنـ جـبـلـ الـورـيدـ . أـنـي فـي وجـهـانـكـ »

ساعة مع الشيطان

بِقَلْمَنْدِ الدَّكْتُورِ أَحْمَدِ زَكِي

قلت : « أين انت ؟ »
 قال : « أنا في الصعميم منك ،
 ولهذا جاوزني نداوتك »
 قلت : « ولكنني لا احس بك
 وزنا »
 قال : « لاتي أقيم في وجدانك »
 قلت : « الا تخرج فاراك ؟ »
 قال : « كيف ، وما لي جسم
 اخرج به .. إنما أنا روح »
 قال : « أنا شيطانك الذي تدعوه »
 قلت : « من اسمع ؟ »
 .. لم اكن ادرى
 وما كدت انسى حتى سمعت من يلبي
 ندائى ، عن يمينى ، او لعله كان عن
 شمالى ، او من أمامى او من خلفى
 وبلغ مني اليأس فأقلعت .
 ثم ناديتها .. فما استجاب
 ناديت الشيطان .. فما استجاب



قلت : « تعمرونها بالفسق
وتعمرنها بالخطيئة »

قال : « نعمرها لكم كما نعمرها
بالقط ، وكما نعمرها بالكلب ،
والسبعين والنصر . إنها أحياء تطفيء
حمرتها في أي ماء وجدته . وما
سميت هذا فسقا ، وما سميتوه
خطيئة . وأنتم تغضبون ، ولا يُعْرِفُ ما
تغضبون ، فتعينكم على غضب ،
وأن يبلغ بالغضب غايته »

قلت : « وما غاية إلا أن نفسد
فيها ونسفك الدماء »

قال : « وما ستفك دم إذا لم
سفك اليوم فستوف تريقه الأيام
والليالي .. وشاعركم يقول :

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
حتى يراق على جوانبه الدم .
ففي سبيل الكرامة ما تعينكم
فيه من غضب . وتغضبون ثم
تفيكون من غضب فتقولون : « إن
الشيطان ، أخزاء الله » . وهل يخزي
الله من يمنع الضيم عنكم ؟ إن أكثر
المستضعفين منكم قوم غاب عنهم
الشيطان ، فهم ضعفاء أذلاء »

قلت : « من كبيركم لا »

قال : « ابليس ، سيد
الشياطين . »

قلت : « ماذا صنع حتى استحق
اللعنة ؟ »

قال : « أفرى أمكم حواء ، وقامت
هي باغراء آدم . أراد آدم أن لا تغيب
عنه في الجنة ، فغابت . زعمت أن
القياب يوجج الحب في القلب . ورضي
آدم من بعد جهد . قال : إن على

قلت : « فانت لا تناشك الآلام ..
فإنما هي تصيب الأرواح ذات
الجسام »

قال : « حماك الله من غضب الله »

قلت : « إن رحمة الله وسعت كل
شيء »

قال : « نحن في نعمة خشية أن
لا تسعنا هذه الرحمة . نحن كما
تقولون ، من خشية الموت في موت ! »

قلت : « هل تموتون ؟ »

قال : « لا نموت ولا نحيا ، وكيف
ونحن بكم موكلون »

قلت : « وبالشر لنا موكلون »

قال : « ما شرًا نريد بكم ولا
خيرًا .. وإنما نحن على أحياء
الفرائض التي بكم قائمون »

قلت : « أفصح »

قال : « إنكم تجعون فتطلبون
ال الطعام ، ونحن نغريكم بأخذ الطعام
حيثما وجدتموه ، لأن في الطعام
شفاء من جوع ، ولأن الطعام غذاء ،
والغذاء حياة ، فنحن نعيينكم على
حياة »

قلت : « بل تغرون به اغتصابا ،
وتغرون به سرقة »

قال : « نغريكم به كما نغري
القط والكلب ، والسبعين والنصر .
إنها أحياء تأخذ طعامها حيثما
وجدته ، وما سميت هذا سرقة ،
وما سميتكم به اغتصابا . وانت
تشتهون ، فتعينكم على اشتئاه ،
لأن في الاشتئاه اكتفاء ، وعليه من
بعد ذلك عمار الدنيا »

نزيـن لكم الجود فـتـسرـفـوا في جـوـدـهـ .
وـتـقـولـونـ أـخـذـهـ الـأـرـيـحـيـةـ .ـ وـماـ
الـأـرـيـحـيـةـ إـلـاـ رـوـحـ مـنـاـ تـرـكـبـ روـحـهـ .
وـنـحـنـ نـزـيـنـ لـكـمـ الـبـخـلـ فـتـسـرـفـواـ فيـ
بـخـلـ ،ـ لـتـبـيـنـ الـأـشـيـاءـ بـأـضـدـادـهـ .ـ
وـمـنـ أـضـدـادـ الـحـبـ الـبغـضـ .ـ فـنـحـنـ
نـزـرـعـ فيـ قـلـوبـكـ الـبـغـضـ لـتـعـرـفـواـ
مـاـ الـحـبـ ،ـ وـلـيـتـمـيـزـ الـأـجـابـ .ـ
وـاسـبـابـ الشـرـ فيـ وـجـودـكـ هـذـاـ .ـ
نـحـنـ اـمـرـأـهـاـ .ـ نـفـرـىـ الـأـشـيـاءـ
بـالـأـشـيـاءـ ،ـ وـالـأـحـيـاءـ بـالـأـحـيـاءـ ،ـ لـيـكـونـ
صـرـاعـ وـمـعـ الـصـرـاعـ حـيـاةـ »

قلـتـ :ـ «ـ لـقـدـ كـانـ فـيـ الـجـنـةـ جـيـاهـ ،ـ
وـكـانـ فـيـهـاـ خـلـودـ »

قالـ :ـ «ـ حـيـاةـ رـاتـبـةـ ،ـ ضـاقـ بـهـاـ
آـدـمـ وـضـنـاقـتـ جـوـاءـ ،ـ فـأـرـادـتـ آـنـ
تـبـاعـدـ بـيـنـهـاـ وـبـيـنـهـ لـيـصـمـدـ بـيـنـهـمـاـ
الـحـبـ »

قلـتـ :ـ «ـ وـالـخـلـودـ »

قالـ :ـ «ـ وـهـلـ أـحـدـ أـخـلـدـ مـنـكـمـ ~
أـنـتـمـ بـنـىـ آـدـمـ ~ عـلـىـ هـذـهـ الـأـرـضـ ؟ـ
أـنـ يـوـمـاـ وـاحـدـاـ يـفـوتـ بـأـتـىـ بـأـلـفـ الـفـ
آـدـمـ جـدـيدـ »

قلـتـ :ـ «ـ وـلـكـنـ الـمـوـتـ يـبـيـدـ »

قالـ :ـ «ـ وـهـنـيـئـاـ لـكـمـ الـمـوـتـ اـذـ
يـبـيـدـ ..ـ اـنـاـ نـحـنـ الشـيـاطـيـنـ لـاـ نـفـنـىـ ،ـ
وـشـقـاؤـنـاـ فـيـ هـذـاـ الـخـلـودـ .ـ وـلـوـلاـ
صـحـةـ فـيـكـمـ تـجـدـدـ بـالـمـوـتـ لـضـاقـتـ
بـنـاـ الـحـيـاةـ عـلـىـ هـذـاـ الـخـلـودـ »

قلـتـ :ـ «ـ وـهـلـ صـحـبـتـ قـبـلـىـ
الـإـنـسـانـاـ ؟ـ »

قالـ :ـ «ـ آـلـافـاـ لـاـ حـسـرـ لـهـمـ وـلـاـ
عـدـادـ »

قلـتـ :ـ «ـ كـيـفـ وـجـدـتـهـمـ ؟ـ »

الـوـحدـةـ يـنـمـوـ وـيـتـرـعـرـعـ الـفـرـامـ .ـ
وـتـوارـىـ أـبـلـيـسـ فـيـ ظـلـ الـأـرـضـ ،ـ
يـتـرـبـصـ بـهـمـاـ سـاعـةـ غـفـلـةـ .ـ فـلـمـاـ أـمـكـنـتـ
طـارـ إـلـىـ الـجـنـةـ .ـ وـتـمـثـلـ لـحـوـاءـ ثـعـبـانـاـ ،ـ
وـلـهـ لـسـانـ .ـ وـتـكـلـمـ ،ـ فـعـجـبـتـ .ـ
قـالـتـ :ـ أـحـيـوـانـ وـلـهـ لـسـانـ ،ـ لـهـ هـذـاـ
الـعـذـبـ مـنـ الـبـيـانـ ؟ـ قـالـ :ـ اـنـهـ الشـمـرـةـ،ـ
مـنـ هـائـيـكـ الشـجـرـةـ .ـ اـنـهـ تـعـطـيـ
الـفـصـاحـةـ ،ـ وـتـعـطـيـ مـعـ الـفـصـاحـةـ
الـخـلـودـ .ـ وـاـكـلـتـ ،ـ وـرـجـمـتـ إـلـىـ آـدـمـ
تـغـرـيـهـ بـأـكـلـهـاـ ،ـ خـشـيـةـ اـنـ تـمـوـتـ
وـيـبـقـىـ ،ـ وـيـبـقـىـ وـمـعـهـ حـوـاءـ أـخـرىـ .ـ
وـأـكـلـ ..ـ وـبـأـكـلـهـاـ دـخـلـتـ قـلـبـهـمـاـ
الـجـائـشـاتـ ،ـ وـدـخـلـتـ الشـهـوـاتـ .ـ
وـعـصـيـاـ رـبـهـمـاـ فـنـزـلـاـ مـنـ الـجـنـةـ ،ـ إـلـىـ
الـأـرـضـ »

قلـتـ :ـ «ـ وـنـزـلتـ »

قالـ :ـ «ـ وـنـزـلـنـاـ ..ـ وـلـسـتـ اـدـرـىـ
إـيـنـاـ بـصـاحـبـهـ اـشـقـىـ »

قلـتـ :ـ «ـ الشـقـوةـ لـبـنـىـ آـدـمـ »

قالـ :ـ «ـ شـقـوـتـهـمـ مـنـ اـنـفـسـهـمـ
لـاـ مـنـاـ ..ـ اـنـاـ نـعـيـنـ عـلـىـ الـحـيـاةـ
اـشـهـىـ مـاـ تـكـوـنـ ،ـ وـأـجـمـلـ مـاـ تـكـوـنـ .ـ
وـنـعـيـنـ عـلـىـ الدـكـامـ ،ـ أـحـدـ مـاـ يـكـوـنـ .ـ
وـصـاحـبـ الـدـكـامـ مـنـكـمـ اـذـاـ أـفـرـطـ
سـمـيـتـمـوـهـ عـبـقـرـيـاـ .ـ وـعـبـقـرـ بـلـدـ يـسـكـنـهـ
اـخـوـالـ لـنـاـ وـأـعـمـاـمـ .ـ وـجـعـلـتـ لـلـشـعـرـاءـ
مـنـكـمـ شـيـاطـيـنـ مـنـاـ ،ـ فـاـذـاـ اـحـسـنـ
شـاعـرـكـمـ قـلـتـمـ اـسـتـيقـظـ شـيـطـانـهـ .ـ
وـاـذـاـ أـسـفـ قـلـتـمـ نـامـ شـيـطـانـهـ .ـ وـنـحـنـ
الـدـينـ نـزـرـعـ الـحـبـ فـيـ الـقـلـوبـ .ـ ثـمـ
تـفـرـقـ بـيـنـ الـأـجـابـ ،ـ لـاـنـ الـحـبـ عـلـىـ
الـفـرـاقـ الـهـبـ ،ـ وـالـحـبـ عـلـىـ الـفـرـاقـ
لـعـزـيزـ الـشـعـرـ اـجـلـبـ .ـ وـنـحـنـ الـدـينـ

الموت ؟ وما سر هذا الزمان ؟ »
 قال : « أو يخفى خافت على الله
 انه يعلم السر وأخفى »
 قلت : « الا تود أن تقول ؟ »
 قال : « لو قلت ، ما بقيت ، أنا
 الشيطان ، على الأرض ساعة . وأنتم ،
 عشر بنى الناس ، لو اتضحت لكم سر
 الحياة ، وسر الموت ، وسر الزمان ،
 ما كان للحياة عندكم معنى ، ولا كان
 لكم فيها بقية »
 قلت : « قل ما عندك ، فانا عليه
 حفيظ أمين »
 فقهه عاليا ، وقهقه طويلا ، وهو
 يقول :
 — أنا شيطان ، كيف تسلو لك
 نفسك أن تخدع الشيطان !
 وأخذ صوته يتراجع
 قلت : « الى أين ؟ »
 قال : « لن أذهب بعيدا .. اني
 اقرب اليك من جبل الوريد . اني
 في وجديتك »

قال : « سواسية .. سواسية في
 الفرائز ، سواسية في المخافز ،
 سواسية في المطامع والأمال .
 وسواسية في اتهام الشيطان »
 قلت : « ما سر فطنتك ؟ »
 قال : « سلنی .. ما سر كرمي »
 قلت : « اكريم انت ؟ »
 قال : « وأی كرم .. اني كثيرا
 ما اغريك بالضلال ، حتى اذا كنتم
 على شفا من تهلكة ، أخذتني بكم
 الرحمة ، فمددت لكم يدا . وقد
 آسى لأساكم ، وأبكي لبكاكم »
 قلت : « اوبيكى الشيطان ؟ »
 قال : « عرق فيما قدّم . أنسى
 ان الشيطان ملك ضل وهوى »
 قلت : « انك تقاد تغرينى بحبك »
 قال : « بل اغريك بصحتى ..
 فانا صاحب مقىم هنا ، الى حين »
 قلت : « ومنى الحين ؟ »
 قال : « علم ذلك عند الله »
 قلت : « قل لي وأخفت من
 صوتك ، ما سر الحياة وما سر

سورة العنكبوت

واجب واجب

سئل الامام الشافعى رضى الله عنه ، عن ثمانية امور :
 واجب واجب ، وعجب وعجب ، وصعب وأصعب ، وقريب
 واقرب ، فأجاب بقوله :
 من واجب الناس أن يتوبوا لكن ترك الذنوب اوجب
 والدهش في صرفه عجيب وغفلة الناس عنده اعجب
 والصبر في النائبات صعب لكن فوات الثواب اصعب
 وكل ما ترجى قريب والوقت من دون ذاك اقرب

صديقى فكرى أباذه

بقلم الأستاذ على أبوب

ين الأستاذين السكيرين : على أبوب ، وفكرى أباذه ، صدقة قدية ، ومساجلات ترجم إلى ما قبل ثلاثة عاماً ، منذ كانا في أول عهدهما بالمحاماة في الزقازيق .. ومع كثرة ما تخلل هذه المساجلات من نواذر وطرف ، فإنها لم تكن تبعث على أى سأم أو ملل ، برغم طول الزمن . وذلك لما تنسى به دائماً من تجديد وابتكارات ، هي وليدة أخيلة خصبة وثقافات متعددة . وهذا المقال الطريف الذى كتبه الأستاذ على أبوب هذه المررة ، على طراز خاص لم يسبق إليه . وقد تناوله من الناحية العلمية ، واستند فيه إلى بحث من التاريخ القديم . وهو يؤمل من صديقه الأستاذ فكرى أباذه ، أن يتقبله كما تعود أن يتقبل بصدر رحب من أصدقائه المداعبات الأخوية والمقابل الطريفة

(ط . ١ . ط)

كتبت عن صديقى وزميلى فكرى .
فاني اذا مدحته ، قيل عنى انى
احاول التكبير عن هجمات لاذعة
توالت منى عليه طوال ثلث قرن ،
واما وجهت اليه نقدا فاته يشوى على
ويشيع بين الدائرين في فلكه انه ابلغ
ضدى النائب العام ، وانه سيقودنى
حتما الى السجن ، وله مقدرة على
تأكيد انجيالات حتى تصير في نظر
بعضهم حقائق لا شك فيها ، وهو
 قادر على ان يوهم سماره انه يحمل
في جيبه مفاتيح سجن مصر وانه
مفوض في ادخال وخروج من شاء
متى شاء !

انه ليطيب لى ان اتحدث عن
صديقى الكبير الاستاذ فكرى أباذه ،
ويدفعنى احباوه الكثيرون الى ان
اطلق عنه النواذر ما حدث منها وما
لم يحدث . واذا كنت التزم دائما
الدقة في الرواية ، فاني قد اخذت
نفسى بأن لا اخرج عن الصورة التى
يحب أن يصور بها نفسه وتكون
عنوانا له وعلما عليه . فهو دائما
الفيلسوف المرح الساخر ، المتمرد
على العرف والتقاليد والعادات .
ولكنه تمرد خلا من المراة وانبغض
والكراهية
وانا اعرف ما اتعرض له اذا

والاقتصاد ، الا اذا افترضنا ان عمل السياسي قاصر على الهاتف والضجيج ..! وعلى المطالبة بزيادة وهرر ومصوع واوغندة وسائر الملحقات . . ولن اتعربض لصديقى في هوايته للتمثيل فقد حاول ان يقوم بدور البطل في مأساة مسرحية ، وأراد ان يبكي النظارة واذا به يقابل بعاصفة من الضحك والتصفيق !

وانما اتعربض هنا لكشف هدتى اليه مطالعاتى في تاريخ مصر القديمة ومعتقدات المصريين الاولين . فقد عثرت على ان شخصية الاستاذ

ولن اتعربض هنا لمن الاستاذ فكري ، ولا الى مسقط راسه وهل ولد في كفر اللصوص او في كفر ابي شحاته ، فكلا السفرين متباوران متلاصقان . ولن اتعربض لنشأة زميلي مجاورا بالازهر الشريف واثر هذه النشأة في اخلاقه وتفكيره . ولن اتعربض لاعترافه بأنه لا يدرى شيئا من امور المال والاقتصاد ، مع انه من رجال السياسة والصحافة وقادة الرأى ، ولا يمكننا ان نتصور قدرة انسان على القيام بدور ايجابى في السياسة وهو بجهل امور المال



الله «بس» — ولـى جواره
الأستاذ فكري أباظه الذى
اكتشف زميله وصديقه
كاتب المقال أنه صورة طبق
الأصل لذلك الله



تعنى هذه المظاهر الى الاخلاق والطبع والميول

فالله بس كان الله المرح ، ولكنه كان من أهل الجد حين تجد الامور ، وكان موسما بالخزم وقوة الاحتمال ، وكان مقاتلا شجاعا اذا اقتضت الظروف ان يخوض المعرك ، وكان رسولا سريا حين يكلف برسالة . وتتجده في النقوش القديمة يحمل آلة موسيقية تارة ، كما تتجده يحمل سيفا او سكينا تارة خرى ، كما تراه في بعضها وقد ليس اجنحة يطير بها ويحلق في الفضاء

وقد ذقت من منافسته في المحاما المر والعلم ، فما حضر مرة واحدة في قضية الا وهو على اتم الاستعداد فيها . فإذا هاجم كان كالسيل العرم لا تستطيع قوته أن تقف في طريقه . وإذا هوجم ، كان كالطود الشامخ ترتد دونه كل الضربات وتشل في التغلب عليه كل المحاولات . وهو في مواقف الجد لا يتخلى عن روح المرح ، ولا تفوته النكتة ولا يغفل الدعابة الخلوة

واذا عن له ان يسافر الى الخارج مستجحا او مستشفيا لمدة شهرين او اكثر ، شمر عن ساعد الجد وكتب مقدما قبل رحيله اعداد مجلة المصور التي ستظهر مدة غيابه . ووضع بفراسته اخبار الاحداث السياسية والوزارية قبل وقوعها ، وكتب تعليقه عليها وهي لا تزال في عالم الغيب . فإذا تناول القراء مجلة المصور وأطلعوا على ما نشره فيها

فكري اباطة عرفت منذ خمسة آلاف عام ، بل والهـت هذه الشخصية ورفعت الى مصاف العبودات . فقد كان من آلهة المصريين القدماء الاله بـس ، وكان معدوداً عندهم الله المرح والسرور . وكانوا يصوروـنه في صورة تشبه كل الشـبه صديقـنا الكبير . والفرق الوحيد بينهما أن ذلك الـله كان يلبـس تاجـا من الـريـش ويـعلـق بين فـخـديـه من الخـلف ذـنـبا طـويـلا يـتدـلـى الى الـارـض . ولو ان صـديـقـي لـبسـ هذا التـاجـ وهذاـ الذـنـبـ وقصدـ الىـ منـطقـةـ الـاهـنـرامـاتـ اوـ زـارـ المتـحفـ المـصـرىـ لـظنـ الفـرـائـينـ انـ يـومـ الـبـعـثـ قدـ حلـ بـعـودـةـ الـالـهـ بـسـ فـتـحرـكـتـ اـجـدـانـهـمـ وـدبـتـ الـحـيـاةـ الـىـ مـوـمـيـاتـهـ وـتـمـايـلـهـمـ . اـمـاـ مـعـارـفـ الـوـجـهـ وـمـعـالـمـ الـجـسـمـ فـوـاحـدـةـ تـامـاـ وـمـتـفـقـةـ اـنـفـاقـاـ كـامـلاـ فيـ الـاسـتـاذـ فـكـرـىـ وـفـيـ الـالـهـ بـسـ . وـاـنـكـ لـتـجـدـ فيـ الـاثـنـيـنـ الـمـواـجـبـ الـكـثـيـفـةـ ، وـالـوـجـهـ الـمـتـلـىـ ، وـالـشـفـاهـ الـقـلـيـظـةـ ، وـالـخـدـودـ الـبـارـزةـ ، وـالـدـقـنـ الـرـبـعـةـ ، وـالـعـنـقـ الـضـخـمـ ، وـالـاـكـتـافـ الـعـالـيـةـ وـالـبـطـنـ الـمـفـلـطـحةـ ، وـالـاـرـدـافـ الـثـقـيـلـةـ ، وـالـأـخـذـ الـسـمـيـنـةـ ، وـالـسـيـقـانـ الـدـقـيقـةـ ، وـاـنـكـ لـتـجـدـ فيـ الـاثـنـيـنـ جـدـعاـ يـلـيقـ بـعـلـاقـ ، وـرـجـلـينـ يـلـيقـانـ بـقـزـمـ . وـسـبـحـانـ الـقـادـرـ عـلـىـ الـجـمـعـ بـيـنـ الشـتـيـتـيـنـ وـالـتـوـفـيقـ بـيـنـ النـقـيـضـيـنـ وقد ضـافـعـ منـ دـهـشـتـيـ انـ التـشـابـهـ بـيـنـ اللهـ المرـحـ وـبـيـنـ الـاسـتـاذـ فـكـرـىـ لمـ يـقـفـ عـنـدـ مـلـامـعـ الـوـجـهـ وـلـكـوـنـ الـجـسـمـ . بلـ انـ التـشـابـهـ

نتخاذل من الاستاذ فكري بطل المعرح، ونطالب له بميزات وحقوق ، فيسباح له غشيان النوادى الليلية ، وصالات الرقص وحفلات السمر بغیر حاجة للدعوة خاصة ، ويكون له أن يأكل فيها ما يشهيه ويشرب ما يطيب له بدون ثمن.

والكلمة الان للأثريين وطلبة وطالبات معهد الآثار بجامعة القاهرة . فعليهم ان يطوفوا بالاستاذ فكري معابد الفراعنة وهياكلهم من تانيس شمالا الى أبي سمبل جنوبا ، ويقارنو على الطبيعة بين الاستاذ وبين الله بس ، ويتشاروا على الملا ابحاثهم ودراساتهم مترجمة الى كل اللغات في الشرق والغرب ، ليؤمن بعد ذلك من لم يكن ليؤمن يقول او رأى يصدر من غير اخصائى في التاريخ القديم . وسباصب العالم بالدهول حين يكشف له أن الله بس الذي عبد منذ اكثر من خمسة آلاف عام قد ظهر في الوجود مرة اخرى بجسمه وروحه وعقله . وسيجد أصحاب نظرية تنازع الأرواح مادة يؤيدون بها مذهبهم الغريب

ومتى ثبت أن الله بس هو الاستاذ فكري وأن الاستاذ فكري هو الله بس ، فان الاستاذ يكون معدودا من الآثار القديمة وفقا للقانون رقم س لسنة ١٩٥١ . ويكون واجبا على العالم الفاضل المدير العام لصلحة الآثار ان يستنصر من السيد وزير المعارف قرارا وزاريا بالاستيلاء على الاستاذ وضممه الى

ظنوه منصرف عن العلاج والراحة متفرغا لتابعة التطورات السياسية والتعليق عليها . ولا يخطر ببالهم ان كل ما كتبه كان حداً وتخمينا وثمة فارق بين ذلك الاله وبين صديقى .. ولكنه فارق نرجو ان يزول . فقد كان الله « بس » متزوجا . والاستاذ لا يزال مضربيا عن الزواج ويدعى ان على أيوب أفسد عليه مشاريع الزواج . وهو في ذلك يتجمى على . ويبدو من النقوش القديمة ان زوجة الله كانت تصغره حجما وسنا . فليقدم الزميل ويختار لنفسه واحدة من بين آلاف الفتيات العجیبات به والماخوذات بسحر جماله ! ..

ومتى تزوج الاستاذ فان الباقي يصبح كاملا بينه وبين سلفه العظيم الذى سبقه بأكثر من خمسة آلاف سنة . وفي حياة الله بس درس لم يتهيّبون الزواج او شرددون في الاقدام عليه . وفي حياة هذا الله الدليل على ان رابطة الزوجية لا تتعارض مع المرح والسرور والاستمتاع بلذة الحياة

ومن الحق علينا ان نعترف بأننا لم نعط الاستاذ فكري كل ما يستحقه من اكبار وتمجيد . فقد الله جدودنا سلفه وجعلوه معبودا مقدسا . وأقاموا له المعابد والهيئات حيث تقام له الصلاة ، وتقدم له القرابين من ذيائح وخمور وقطائر . وإذا كان ممتنعا علينا بمحاراة أجدادنا في تاليه الاشخاص بعد ان أظلنا عصر الإيمان والتوحيد ، فان واجبنا أن

ويتغنى الشعب في هذه المواكب
بالأغانى الوطنية والآناشيد التي
تجود بها قرائح الشعواء ويتبارى في
تلحينها كبار الموسيقيين

وستحجز الأماكن للمتفرجين في
طرق الورك قبل موعده ب أيام
وأسابيع . وتروج بذلك تجارات
وصناعات ، وتعود الفسائد على
الاقتصاد القومى وعلى الخزانة العامة
بما تجبيه من ضرائب تعين الدولة
على ما تبغشه من تحقيق العدالة
الاجتماعية

وسيفوق اهتمام العالم والتفاته
لصر ما حدث في سنة ١٩٢٤ عند
اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون

وسينسب الفضل في ذلك كله
لصديقه وزميل الاستاذ فكري .
وهو جدير ان ينفرد به ، فهذا
حقه . أما صاحب هذا البحث ،
وكاتب هذا المقال فلن يكون جزاؤه
الا ان يهدده الاستاذ فكري بأن
يُرجم في السجن الى ان يتوب عن
ذكر المقطائق ، ويكتف عن مدح من
يستحقون المديح والثناء . وهذه
غاية لن تتحقق . للاستاذ الكبير مهما
هدد وتوعد ، وليس من اليسير أن
يغير الانسان من عادة جرى عليها
ثلث قرن فاصبحت جزءاً من
طبيعته . وحسب الاستاذ ان ادوم
على الاخلاص له وانني لا امتن عليه
ولا على بلادى فيما اقوم به له ولها
من خدمات

المخلص
علي ايوب

المتحف المصرى . ومتى نشر النبا
فإن البلاد تصيب منه خيراً كثيراً ،
فإن وفود السياح وزمر العلماء
سيقبلون على مصر وتزدحم بهم
طرق المواصلات بحراً وجراً وجواً ،
وستضيق الفنادق بالوافدين عليها ،
ويكثر البيع والشراء ويعم الرخاء ،
وتنهال علينا العملات الصعبة وغير
الصعبة . وستشرق في جو بلادنا
اجمل الوجوه وأرشق الأجسام من
فرق الباليه ومسارح الاستعراض
قادمين من باريز ولوندن ونيويورك
وروما وغيرها ليقدموا للاله أبعوث
أحدث الرقصات وأرشق الولبات
وأجل الأغانيات ويلتقوا منه الارشاد
والتوجيه ويستمدوا من وحيه كل
طريق جديد

على انه يجب الترفق في تنفيذ
قرار الاستيلاء ، فيسمح للاستاذ
فكري بأن يترك المتحف عند قفله
في كل مساء ، ليلحق بأخوانه واتباعه
وحواريه بالنادى الاهلى وحلقات
السمير ، ليجدد بذلك نشاطه
ويستديم شبابه الحالى على الزمن ،
ويذهب السأم عن النقوس ! ..

ويجب ان شخص يوماً او
اسبوعاً ، كاملاً للمرح كل عام .
فالشعوب الحزينة قليلة الانتاج .
ونحن نريد النهوض والتقىدم .
وليس كالمرح عدة تعين على
ما تستغشه من نهضة وعز ورفعة .
وفي أيام المرح تسير المواكب وقد
حملت الجماهير الاستاذ فكري على
الأعناق بعد ان يتوجه بالريش وقد
تدلى من خلفه ذنبه الطويل ! ..

ناهير العالم في طفولتهم

جواهر لال نهرو

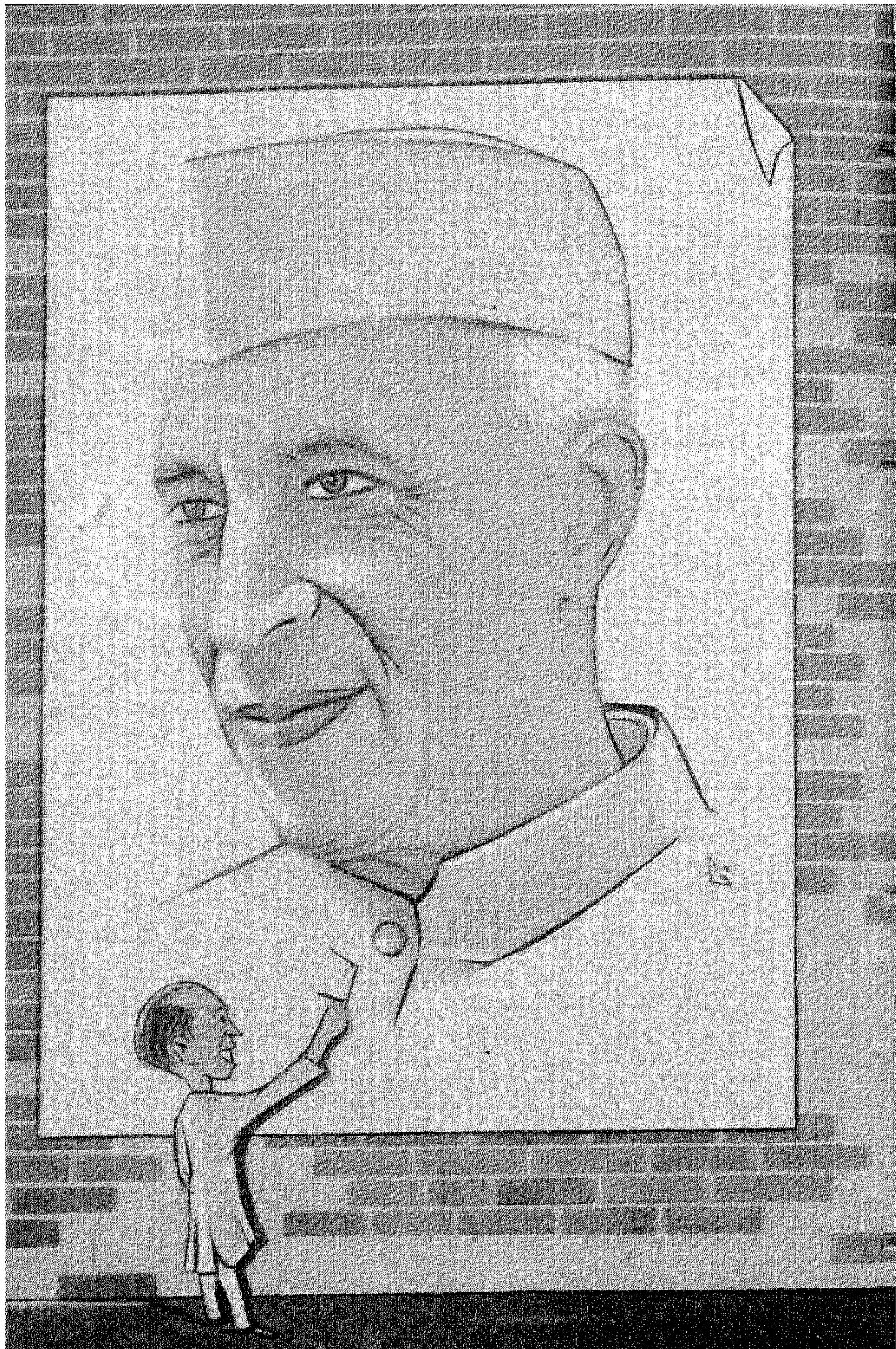
يعلم السيدة أمينة السعيد

ليست طفولة نهرو مرحلة من حياته وحده ، إنما هي حلقة من قصة كبيرة ، لأسرة عريقة ، عاش أفرادها قبل ثلاثة سنتين في أحضان جبال الهملايا بكشمير ، حيث الطبيعة التسامية في جمالها وخيراتها

وكان آل « كول » — أجداد جواهر — من أكابر أشراف الهند ، ينتهيون إلى طبقة البراهما ، أرقى فئات الشعب الهندي ، وقد عاشوا في موطنهم كشمير سادة مكرمين ، ثم اجتذبهم سحر بلاط المغول ، فنزلوا إلى الوديان قاصدين دلهي عاصمة ملك الإمبراطور أورنجيب . وقد أحسن الإمبراطور وفادتهم ، على عادته في تكرييم من يخدمونه من أشراف الهند ، فأقطعهم أراضي واسعة ، ومنحهم وظائف هامة ، واهداهم قصرًا منيفا يقع على شاطئ النهر . ولما كان آل « كول » أقرباً على أهل العاصمة ، فقد اعتاد الناس أن يشيروا إليهم بـآل كول القاطنين على النهر ، وعلى مضي الزمن أصبح « النهر » لقباً لهم ، ثم تحرفت الكلمة على السنة الأجيال المتعاقبة ، فعرفوا إلى يومنا هذا بـآل « نهرو » نسبة إلى « النهر » الذي كان قصرهم الأول يطل على شاطئه !

وكان « موتيلال نهرو » والد جواهر ، أبرز أفراد الأسرة شأنًا ، إذ اختار أن يتعلم ويتحقق على غير عادة aristocrats من أبناء جيله ، ولم يرض أن يذهب علمه هباء ، فاحترف المحاماة وبرع فيها ، حتى فاض الذهب بين يديه . وعاش موتيلال بأسباب رزقه الوفير متربعاً متحضراً ، يرتدي الثياب الأوروبيية ، ويتبع الأساليب الغربية في جوهر حياته وتفاصيلها

وما من إنسان عرف موتيلال نهرو ، إلا أحبه وخشيته ، فقد كان طيباً سمحاً كريماً يعطف على الفقير ، ويعين الضعيف ، ولكنه كان إلى جانب ذلك ضيق الصدر ، سريع الانفعال ، إذا ثار غضبه لسبب من الأسباب .



أفلت منه زمام نفسه ، وانفجرت براKitchen حنقه في أفعال يتحدث الناس بها وفي بيت هذا الأب الرحيم الغضوب ، ولد جواهر لال — أو الجوهرة الشمينة — عام ١٨٨٩ ، فقوبل مولده بالحفلات والأفراح ، وذلك لأن الأسرة الهندية تقدر الذكور اضعاف ما تقدر الإناث ، والديانة الهندوسية تؤثر الولد دون البنت بالارث والحرية والاجلال

ومضت السنوات الأولى من حياة جواهر ، وهو الابن الوحيد للسيد موتيلال العظيم ، فتتمتع الصغير باللون الترف كلها ، وحبه بالتدليل أفراد الأسرة وأصدقاؤهم ومعارفهم . وكان جواهر يحب أبيه ، ويعجب به ، ويعتقد عن آيمان أنه أوضح صورة للقوة والشجاعة والبراعة ، وبرغم أنه قابل في صغره عظماء وأبطالا ، غير أن واحدا منهم لم يستطع بشخصيته أن يضعف إعجابه بأبيه ، فظل يتمنى دائماً أن يصير مثله

ولكن مكانة جواهر من قلب أبيه ، لم تجنبه متابعة غضباته العاتية ، أو ترجمة من ثوراته الجائحة .. فقد حدث له وهو في الرابعة من عمره ، أن دخل مكتب والده ، فرأى على المنضدة قلمين مذهبين جميلين ، وتأملهما جواهر مأخوذا ، وزينت له نفسه أن يستحوذ على واحداً منها ، ولم يلبث أن انساق مع الأغراء ، فأخذ قلما ، وأخفاه في مخبأ أمن . واكتشف الأب ضياع القلم ، فأرعد وأزبد ، حتى امتلا قلب ابنه الصغير بالرعب ، وخاف أن يعترف بالحق ، فينال عقابا صارما . ولكن صمته عاد وبالإضافة على نفسه ، وأنهال على ابنه بالضرب دونوعي . واندفع الصبي إلى أحضان أميه يبكي ، والدماء تسيل من جسده ، فأرقدته في فراشه ، وعكفت عليه عشرة أيام كاملة تضمد جراحه وتدهنها بالأدوية والعقاقير ! ويقول جواهر لال نhero في التعليق على هذه القصة : « لست أذكر أني حقدت على والدى من أجل ما فعله بي ، وربما أكون قد اعتبرت ضريبه العنيف جزاء عادلا ، ولكنه جزاء مبالغ فيه . وإذا كانت محبتى له لم تتأثر بحسوته على ، غير أن الخوف تملكتى منذ ذلك اليوم ، وأصبحت الرهبة جزءا لا يتجزأ من شعورى نحوه »

ولكن شعوره نحو أمه ، كان خلوا من الرهبة والفزع ، فأحبها من صميم قلبه ، وكان ضعفها أمامه ، وحنانها الذي ينزلها دائماً عند رغباته ، مغرياً له بممارسة سلطانه عليها ، وامتحان حبها له بأساليب الأطفال المعروفة وكانت الظروف تقربه إلى أمه أكثر مما تقربه إلى أبيه ، فتعلم كيف يشق بها ، ويكتشفها بمتاعبه ، ويطلب رأيها فيما يعن له من مشكلات . ولقد تأثر جواهر بأمه كل التأثر ، وأخذ عنها جوانب إنسانية بارزة في أخلاقها ، فجاءت شخصيتها خليطاً من سيطرة والده وحنان أمه ورحمتها

ومضت ثمان سنوات من حياة جواهر في بعد عن الناس ، وهدوء من

الحوادث المثيرة ، ولم يكن له أخوة يؤنسون وحده ، فتعمد أن يجلس إلى أبناء عمومته الكبار . وكان يشاركون جلساتهم ، ويصفى إلى ما يقولون باهتمام وشفف ، وكانت احاديثهم تدور دائمًا حول المستعمر الإنجليزي ، وأساليبه المهينة في معاملة أصحاب البلاد الشرعيين . وهكذا عرف منهم لأول مرة ما يحدث خارج حدود البيت الذي يعيش فيه ، فثارت نفسه غضبا على ظلم المستعمر وقبع تصرفاته ، ثم تلتفت حوله ، فوجد مرينته الإنجليزية أحب الناس إليه ، وأصدقائه والده الإنجليز من خيرة المهدىين المثقفين ، وتعجب جواهر كيف تكون السلطة شريرة ، وأفرادها طيبين ، ثم تبادر هذا التعجب على من الزمن ، ونصح بالعلم والسن والتجربة ، فاسفر عما نعرفه اليوم في أخلاقه من كراهيته البالغة للسياسة البريطانية ، وأعجابه العظيم بأخلاق الشعب البريطاني

وفي حياة جواهر مؤثر لعب دورا خطيرا في توجيه آرائه الدينية ، وكان ذلك بعد أن سافر أبوه إلى أوروبا ، وعاد ثائرا على الطقوس الهندوسية . وأمتنع بتاتا عن الخضوع لطلاب رجال الدين ، فاعتبره الناس كافرا ملحدا ، وخاصمه وتحربوا ضده ، ولكنه ظل مخلصا لرأيه على مر السنين . وفي خلال هذه المدة ، سافر كثيرون غيره إلى أوروبا ، وعادوا يأراء دينية جديدة ، فانحازوا إلى موتيلا نهرو ، وألفوا معه هيئة تقدمية تأخذ بروح الدين الهندوسى الحق ، ولا تخضع لتفاصيل التي لا تقرها أذهانهم الذكية . وبفضل هذه الهيئة بدأت الدعوة إلى محاربة نظام الطبقات في الهند ، وأتجه التفكير إلى الغاء القيود المفروضة على المبوذين ، تمهدًا لتوحيد الناس تحت لواء من المساواة والأخاء

وفي هذه المرحلة الخطيرة من تكوين عقيدة جواهر ، اختار له أبوه مرافقا خاصا اسمه مبارك على ، انحدر من سلالة إسلامية عريقة ، ولكن الثورة الهندية الوطنية عام ١٨٥٧ أتت على أهله وماليه ، فاضطر إلى طلب الرزق خادما في بيت موتيلا . وكان جواهر يحب مرافقه ، وما زال إلى اليوم يذكره بحنان بالغ ، فيقول في وصفه : « إن المحن التي مرت « بمونشى جى » - أي مرافقي العزيز - صقلت نفسه ، وملأت قلبه بالعطف على الناس كلهم ، خصوصا الأطفال ، ولذلك كنت أحد فيه الصديق الصدق ، والملاذ من متاعبي وأحزاني . وكانت لحيته الآنيقة الرمادية ، ووجهه السمح الوقور ، وعمامته البيضاء الضخمة ، تجعله في نظرى صورة مجسمة للتاريخ العamer بالأحداث والأساطير »

وقد يadel مبارك على ، جواهر أخلاصا بخلاص ، فكان يروى له قصص الفت ليلة وليلة ، ويحدثه بما وقع في ثورة الهند من بطولات وتضحيات ، فيبني بذلك خياله ، ويلهب قلبه بالرغبة في تحرير بلاده . وكان يصطحبه إلى الاحتفالات الدينية الإسلامية ، ويريه مراسم طائفية الشيعة ، فنشأ جواهر على احترام الهندوسية والإسلام ، واحتلط عطفه على الهندود بعطفه .

على المسلمين ، ومن هذا الاختلاط تألفت شخصيته السمححة ، التي جعلته محبوداً الهنود أجمعين



وفي سن العاشرة رزقت أمه بأول مولود لها بعده ، وكان هذا المولود فيجايا لاكشمي ، التي نعرفها اليوم سياسية أرية ، ففرح بها جواهر أشد الفرح ، واطمأنت نفسه إلى أنه لن يكون وحيداً في أسرته . ولكن الطبيب المولود قال له مداعباً : « من حسن حظك أنها فتاة ، حتى لا تشاركك في ميراث أبيك ! »

وقد أثار كلام الطبيب غضب جواهر ب رغم سنه الصغيرة ، وأنكر أن يظن به الناس مثل هذه الظنون ، ثم بدأ يفكر فيما يدعوه إلى حرمان النساء من الميراث، لا لسبب الا التفرقة بين الجنسين . وقد شعر أن هذا الوضع ظلم شديد ، ونما شعوره هذا على مدى السنين ، مما جعله يعطف على قضية المرأة في الهند ، ولم يسكت حتى وضع تشريعات جديدة ترفع الظلم عن النساء وفي الثالثة عشرة من عمره ، نشببت الحرب بين روسيا واليابان ، فكان يتبع أخبارها بشفف عظيم ، ويتمى من قلبه أن ينتصر الصفر على البيض ، ثم يتخيل نفسه وقد غدا قائداً عظيماً يحمل في يده سيفاً كبيراً ، يحارب به الانجليز المستعمرين . وتسلطت هذه الفكرة على ذهنه ، وعلقت بخياله لا تفارقه ، فكان يحلم دائماً أنه يطير في الهواء وحده بلا طائرة أو آلية أو أجنحة . ويعجب جواهر لهذا الحلم ، ويتساءل : بماذا يفسره النفسانيون ؟ ولعلنا نصيب إذا قلنا : إن الحلم كان تعبيراً عن رغبته الدفينة في قيادة الشعب وتزعمه

وفي الخامسة عشرة من عمره أرسله والده إلى إنجلترا في طلب العلم ، والحقه بكلية هارو الشهيرة ، فكان أنجباً ابنائها ، وأكثرهم معرفة واطلاعاً ، ولكن صلتنه بيلاده لم تقطع طوال دراسته الثانوية والجامعية . وكان يتبع أخبار الهند في الصحف والمجلات ، فوصل إلى علمه أن مواطنيه قد بدأوا حركة تحريرية جديدة يقودها فيلسوف اسمه غاندي ، ويدعو فيها إلى كفاح سلمي من نوع طريق جديد . وقد هزته هذه الأخبار من الأعماق ، فاتجه ذهنه إلى قراءة توارييخ الأبطال ، ولم يترك مؤلفاً في زعيم تحريري إلا قرأه ، بدقة وامعان . ولكن غاندي ظل أعظم أبطاله كلهم ، فلما انتهت دراسته في جامعة كمبردج ، عاد إلى الهند مسرعاً ، ليتتلمذ على يد الزعيم الروحي الخالد ، ويساهم في أداء رسالته الوطنية النبيلة

وقد وجد غاندي في جواهر لال مريداً مخلصاً ذكيًا ، فقربه إليه ، وبث في روحه مبادئه وتعاليمه ، وهكذا أعد غاندي جواهر لال لزعامة خالدة ، استحقها بكماءته ووطنيته وعقريته ، فلما قتل ، تبوأ جواهر عرش القيادة في الهند ، وأصبح من نعرفه اليوم حبيب الهنود أجمعين

أنت .. والله

بقلم الدكتور أمير بقطر

للخالق ، او تلك القسوة الخفية ، باختلاف العصور التي يعيشون فيها ، واختلاف الاديان ، ونصيب أصحابها من التربية — درجة ونوعا — والبيئة التي يتأنزرون بها بوجه عام . وقد لا يخطر على بال القارئ ، ان هذه الصورة قلمات تكون واحدة في اذهان طائفة معينة او مجموعة من الناس ، وأن انتهى افرادها لدين واحد ، ونالوا نصيباً متكافئاً من التربية ووسائل الحضارة ، وعاشوا في بيضة واحدة ، او انحدروا من سلالة واحدة وأسرة واحدة ومغزى ما تقدم ، ان كل من يدرك ان هناك حياة وموتًا في هذا الوجود لابد ان يكون عنده ايمان ديني من نوع ما ، اي ان يخالج نفسه وعي لتلك القوة ، والتجاء اليها عند حلول الازمات على الاقل ، ان لم يكن في كل حين : وليس معنى هذا ان الانسان يولد بطبيعته ، عارفاً او مؤمناً بالله ، او هذه القوة . فمن المعلوم أن هذه المعرفة مكتسبة كسائر المعارف . هذا من جهة :

ليس هذا البحث دينياً بالمعنى الضيق ، ولا لاهوتياً ، ولا فقهياً ، انما هو بحث اجتماعي سيكولوجي عام ، الفرض منه تفهم العلاقة بين المخلوق والخالق ، وتحديد ها ، وما يترتب على نوع هذه العلاقة من سعادة او شقاء .
وقد عرف عن الانسان ، منذ العصور اخالية الى الان ، انه يؤمن بالله في كل زمان ومكان ، وأن كان يؤمن احياناً بالكفر والاحاد . وبالرغم مما في هذا القول من التناقض في الظاهر ، فان الفروق بين عبادة الاوثان ، والكافر والملحدين ، « المؤمنين » من اتباع الاديان السماوية ، ماهي في الواقع الا فروقاً سطحية ، اذا قصرنا هذا البحث على مجرد العلاقة الروحية بين الفرد وبين تلك القسوة الخفية العظيمة ، التي تدير الكون ، وتمتد الى ماوراء المادة ، التي لا سبيل للعلم او العقل الى هتك اسرارها
لابد من ايمان
والناس يختلفون افراداً وجماعات
في الصورة التي يرسمونها في اذهانهم

له الا في اماكن العبادة ؟ وأن علاقتهم به لا تتجاوز جدرانها ؟ او انهم يعيشون كالانعام والماشية والاغنام بلا ايمان ؟

ليس سبب هبنا او ذاك انهم اشرار ، او أنانيون ، او انهم كافرون او ملحدون او ان العلوم الحديثة ، ومباهج الحضارة ، وزخارف فنونها قد ملأت رءوسهم زهوا وصفا وكبراء . كلا .. انهم لم يفعلوا ذلك الا لأنهم لم يجدوا بالعقل الراسد الكبير ، البالغ سن المنطق ، الماكييرا يتافق وما بلغه الانسان من رشد وعقل ومنطق . ولا يكفي أن ينبرى لنا من يقول ، اتنا نعرف الله بقلوبنا (وجداننا) لا بعقولنا ، لأن القلوب أيضا على مر الاجيال ، وتطور النوع الانساني ، قد نالها نصيب من التحول ، فلم تعد تتأثر بالوسائل التي كانت تتأثر بها القلوب البدائية حينما كانت العواصف الهوجاء ، والبراكين الثائرة ، والابوئلة الفتاك ، عقوبات صارمة تنزلها الآلهة على العباد

رأى بعض العلماء

ويزعم بعض علماء النفس والدين أن صورة الخالق التي يرسمها أبناء العصر الحديث في اذهانهم ، تختلف بنوع العلاقة التي كانت بين هؤلاء والديهم ومربيهم في مراحل الطفولة لا سيما المبكرة منها . فإذا كانت هذه موسومة بالاستبداد . والقسوة شب صاحبها وصورة خالقه حاكم قاس مستبد . وإذا كانت موسومة بالحنو والاعطف والاعتدال : شب

وما مثل هؤلاء الا مثل الطفل الذى لا يستقيم سلوكه ، ولا يحسن خلقه ، ولا يُؤدى واجباته ، الا لانه يخشى والدا شديد البطش ، او يخاف معلم سالا يرحم ، او انه لا يستحب لنصيحة هذا او ذاك ، الا طمعا في رشوة او مكافأة ، من بضعة دريهمات ينفقها او دمية يلهو بها ، او كمية من الملوى يأكلها والدين او الله عند بعض هؤلاء ، لا يلجموا عليه الا هربا من الواقع وتجنبا لمواجهة الحياة ، كما يلجم المدمن الى الخمر او المخدرات

حيرة المثقف

ينسى الكثيرون ، ان الرجل الذى يعيش في حضارة القرن العشرين ، وينظر بعقلها ، قد اتسعت خبرته ، وأمتدت آفاقه في كل ناحية ، فوق حائرا مطراقا أمام العلوم الحديثة ومكتشفاتها ومخترعاتها ، والتحول الاقتصادي والاجتماعي والنفسى الذى نشأ عنها . ينسى الكثيرون ذلك ، فتقف معرفتهم بالأخلاق أو تلك القواعد الخفية ، عند حد ولا تتقدم خطوة الى الامام ، ولا تتمشى مع هذه الوثبات السريعة ، في شتى نواحي الحياة ، وينتزع عن ذلك أن العلاقة بين المخلوق وخلقه ، لا تتعارى ما كانت عليه ، يوم كان اسلامانا يعيشون في عصور الظلام ، ولا تختلف عن العلاقة بين طفل في المهد ووالديه او مربيته

فهل نعجب اذا رأينا الكثيرين يشكرون في عبادة الله الطفولة ؟ وهل نعجب اذا كان الله هؤلاء ، لا وجود

الكاملة ، وهم لا يزالون أطفالاً في أيامهم ، صبية في تفكيرهم الديني . صغاراً في عقليتهم بالله وعلاقتهم به . ويدب فيهم على ممر الأيام الهرم ، وتحنى ظهورهم الشيغوخة وهم لا يزالون في معرفتهم بالخالق ، وعلاقتهم بتلك القوة السامية ، أطفالاً ترتعد فرائصهم خشية العقاب تارة ، وترتفع ابتهالاتهم وأيديهم إلى السماء طلباً للصحة والمال في الدنيا ، والراحة الابدية في الآخرة ، تارة (١)

وتبدو طفولة هؤلاء في تفكيرهم جلية واضحة ، في تفسير الحكم الدينية والأيات السماوية ، تفسيراً حرفيَاً ، شديد العناء باللفظ دون المعنى . « فرأس الحكمة مخافة الله » عندهم ، قول يؤخذ كما هو ، بلا تبديل ولا تعليل ، لأن عقل الطفل لا يعرف المجاز ولا يفهم الاستعارة وإذا ما سُئل الهرم أو الشيخ عن الهدف الذي يرمي إليه من عمل الصلاح ، وكان رائد الصراحة ، اجبارك بلا تردد ، أنه خوف الله . ومعنى هذا تفصيلاً ، أنه يبغى من وراء ذلك تحذيب العقاب ، وطلب الشواب في الدنيا والآخرة ، لافير . ولا شك أن الصلاح الذي أسسه الخوف ، لا يمكن أن يكون صلحاً بالمعنى الذي يفهمه الرجل المتعلمين اليوم

(١) في بعض الأماكن الجبلية في أوروبا يهشم الفلاحون تمثال العذراء ويستبدلونه بأخر ، إذا لم يستجب صلواتهم

ومن الجهة الأخرى أن هذه المعرفة — أو هذه الصورة — في ذهن صاحبها تختلف باختلاف الأفراد والجماعات في شتى الامكنة والازمنة

وعلى الكثير من هذه العلاقة الروحية ، يتوقف الكثير من سعادة المرء أو شقاءه ، ومن فلسنته العامة في الحياة ، أي نظرته إلى الأشياء والحوادث ، والآراء والخواطر والهواجس التي تجول في ذهنه ، وتتراءى أمام عينيه . الواقع أن نسبة كبيرة من الناس في كافة أنحاء العالم ، لا سيما في البلدان البدائية أو شبه البدائية ، وبين سكان البلاد المتحضرة الذين لم ينالوا نصيباً وافراً من التربية الصحيحة ، أو الدين نشأوا في بيوت تقليدية متاخرة ، إن هؤلاء لا تزيد معرفتهم بالله — أو تلك القوة الخفية السامية — وعلاقتهم به ، بما كانت عليه تلك المعرفة وتلك العلاقة ، في مرحلة الطفولة المبكرة ..

اطفال في أيامهم

هؤلاء ، لم يعرفوا الله في طفولتهم المبكرة ، إلا شيئاً مخيناً ، وحاكمها مستبداً ، كما عرفوه في الوقت ذاته « دكتاتوراً » أريحياناً جواداً ، يغدق الهبات والمطاعيات باليدي اليمني ، وينزل بعيده أشد العقوبات باليسري ، يحيي من يشاء ويحيي من يشاء ، يوزع الشروة والعز والنعيم والجاه على من يشاء ، ويبتلى بالفقر والحرمان والبؤس من يشاء .
هؤلاء يبلغون سن الرشد ، وينتقلون منها إلى مرحلة الرجلة

وهو ذلك النفاق ، الكثير الشكوى .
المعاكس ، الذى يعكر صفو صاحبه
ولا يقوده الى الصراط المستقيم
ـ صراط الفضيلة ـ الا بالخسوف
والتهديد وغيرهما من الوسائل
السلبية ؟ ومعنى هذا ان الضمير
شبمرضا احيانا ، فتصبح صورة
الله في ذهن صاحبه مشوهة مريضة
كذلك

الضمير عند الكثرين هو الوسيلة
الوحيدة لمعرفة الله ، هو ذلك الشيء
الصغير الذى يشعرهم بالاثم ويخرزهم
عند ارتکاب الخطأ ، هو ذلك الصوت
العجبى الذى يخاطبهم من الداخل ،
هو الله في نظرهم
ان الرجل الحديث في حاجة الى
صورة كبيرة لتلك القوة الخفية التي
تدبر الكون

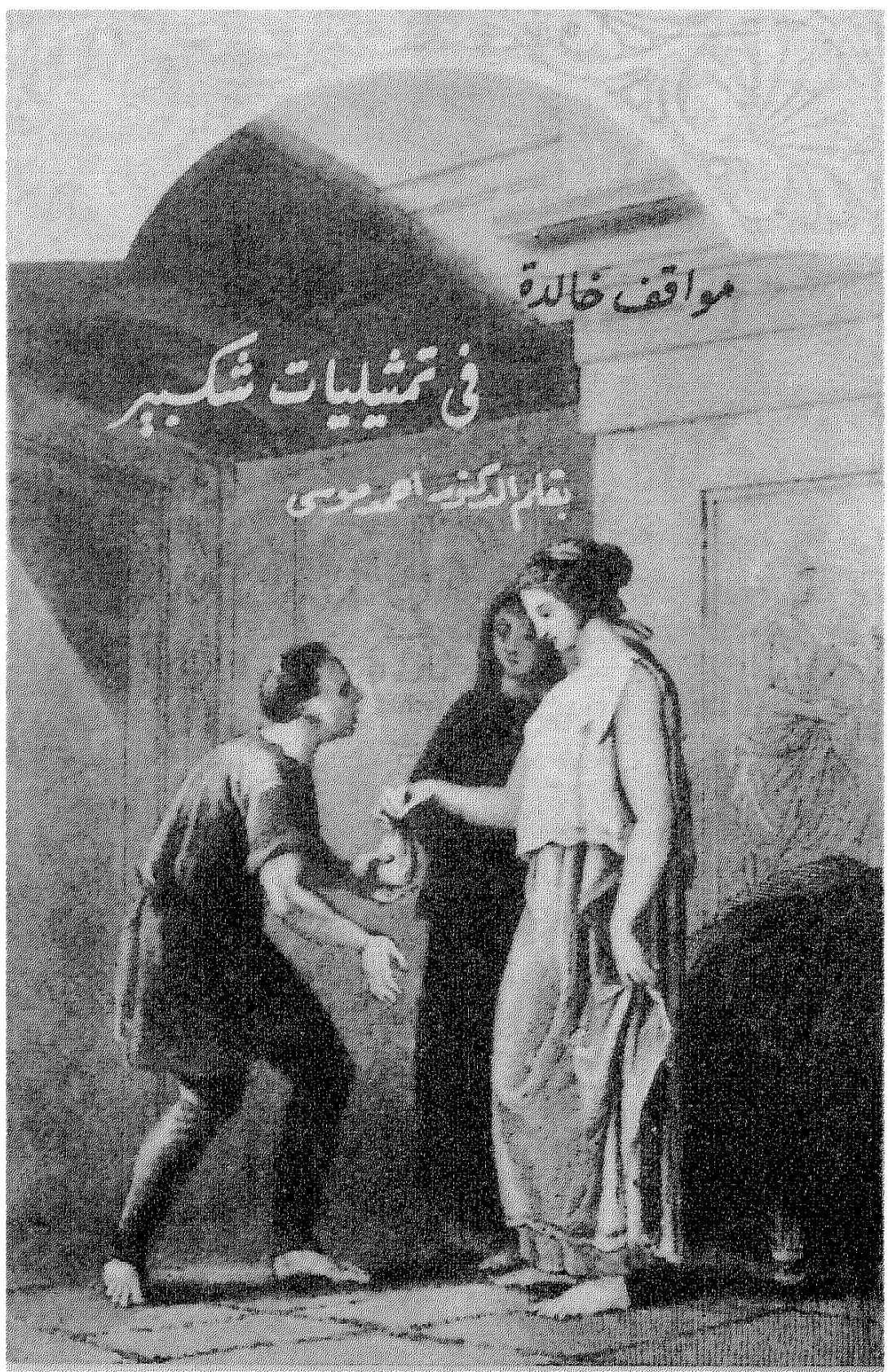
وصورة خالقه كذلك . ولا تخلو هذه
النظيرية من بعض الصحة على الأقل
ومما يشوه صورة الجالق في ذهن
بعض ، أنهم لا يكادون يفرقون بينه
 وبين الضمير . ولا ينكر أحد وظيفة
الضمير وأهميته في ابقاء العاطفة
الأخلاقية ، ولكن الدراسات النفسية
الحديثة قد برهنت على ان هذا
الضمير غير معصوم من الخطأ . فقد
يؤلم الضمير صاحبه اذا اكل اللحم
بين قوم يحرمون اللحوم ، وقد يخز
الضمير صاحبه اذا خالف دعابة
كاذبة ، سياسية ، او عنصرية او
دينية مثلا . لذلك قد يكون الضمير
حاكم اطلاقه استبدا ، يسبب لصاحب
اشد الالم ، وقد يرغمه على الانتحار
فهل من المعقول ان يعبد عاقل مثقف
هذا الضمير ويحبه ويتغافل في خدمته

الدنيا حلم

الدنيا حلم ، والآخرة يقظة ، والموت متوسط بينهما . ونحن
في اضطراب احلام . من حاسب نفسه رب ، ومن غفل عنها
خسر . ومن نظر في العواقب نجا . ومن اطاع هواه ضل .
ومن حلم غنم ، ومن خاف سلطهم . ومن اعتبر ابصار ، ومن
ابصر فهم ، ومن فهم علم ، ومن علم عمل . فاذا زلت فارجع .
واما ندمت فاقلع ، واما جهلت فاسأل ، واما غضبت فامسك
حسن البصري

هـ ان الشجاعة والجبن غرائز فى الرجال . تجد الرجل
يقاتل عنم لا يبالي الا يرثى الى أهله ، وتجد الرجل يفر عن
أبيه وأمه ، وتجد الرجل يقاتل ابتساء وجه الله ، فذلك هو
الشهيد

(عمر بن الخطاب)



سلطان المال وسلطان الجمال من كوميديا «الخطايا» لشكسبير

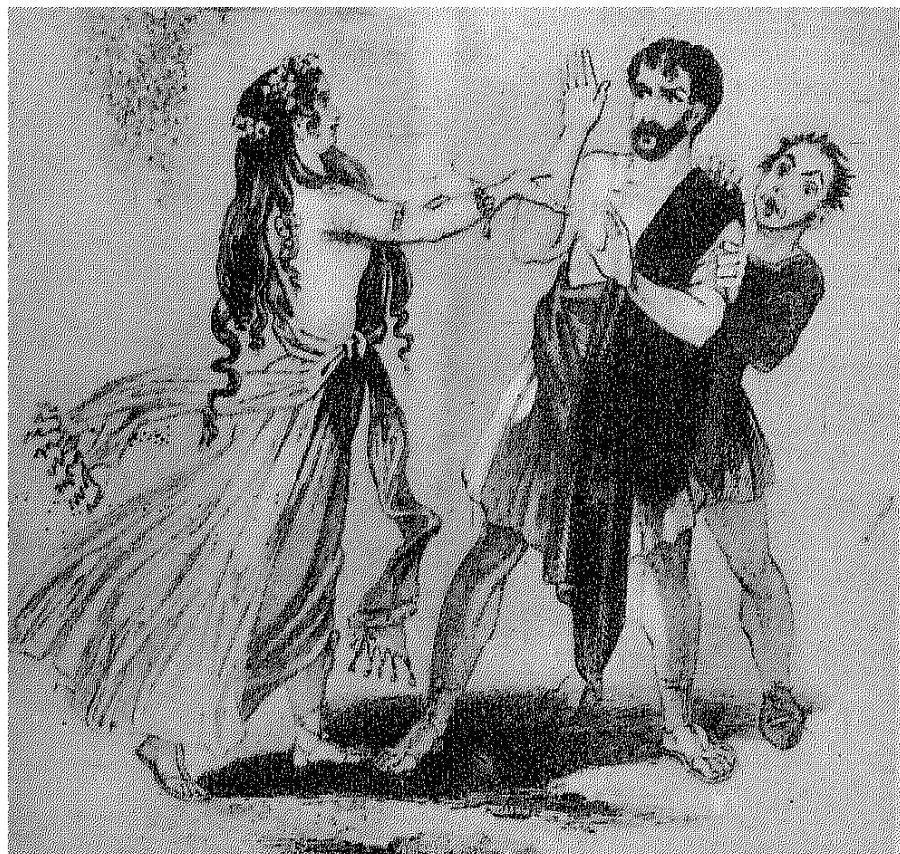
كان إنتاج الأدب
 ولا يزال في مقدمة ماتتجه
 إليه أنظار الفنانين
 لاستكناه أهدافه ورمسيه،
 وابراز بدائعه وروائعه
 بتسجيلها فيما ينتجون من
 آلحان أو لوحات أو تماثيل
 وما إليها من أنواع الفن
 وألوانه المختلفة . وبعد
 «شكسبير» شاعر الانجليز
 الخالد في مقدمة الأدباء
 والشعراء الذين ظفر
 بإنتاجهم باهتمام الفنانين في
 جميع أنحاء العالم ، بل
 يمكن القول بأن ما ظفر
 به إنتاجه وحده من هذا
 الاهتمام يعادل بل يفوق
 ما تلقى إنتاج كل من
 تقدموا أو تقدمهم من
 الأدباء والشعراء



والواقع أن إنتاج هذا
 العقري من التمثيليات ،
 لا مثيل له في ضخامته



راحة الياس من تمثيلية «أسطونيو وكليوباترة»
وعود وأهانى من المشهد الثاني في كوميديا «الخطايا».





ذكريات حزينة من النظر السابع من رواية « الملك لير »

نهاية حياة من المعهد الثاني في رواية « كيمبلين »



وغزارته ، وفي تنويع الموضوعات التي تناولها ، وعمق تحليله ل مختلف العوامل والموازع والغيرائز البشرية، وابداعه تصوير الشخصيات ، واعطائه كل مشكلة حقها من البحث والدرس ورسم الوسيلة المثلثى إلى حلها الصحيح . ومن هنا ترجمت مؤلفاته إلى جميع اللغات ، وما زالت برغم مرور أكثر من ثلاثة قرون على تأليفها ، تحظى بالنصيب الأكبر من الطبع والنشر والتثليل على المسارح ودور السينما ، كما تحظى بالنصيب الأكبر من الدراسات العلمية والأدبية والفنية ، وصارت عشرات من عباراتها أملا سائرة وحكماً مأثورة ، تدور على ألسن الخطباء وتجرى بها أفلام

الكتاب في عديد المناسبات



وكان تخصص في دراسة
شكسبير وأدبه البلجيقي
الحكيم كثيرون من
رجالات الأدب والعلم ،
تخصص كثيرون من
الفنانين في تسجيل المواقف
والمشاهد الإنسانية العميقية
التي اشتملت عليها تمثيلياته .
وفي مقدمة هؤلاء الفنان
الإنجليزي « كيني ميدوز
Kenny Meadows
أخرج عشرات من
اللوحات الفنية الرائعة ،
أبرز فيها بريسته دقائق
المعاني والأسرار التي
تضمنتها هذه المواقف
وقد كانت هذه
اللوحات - ولا تزال -
من أهم المراجع الفنية التي
يتنفع بها المخرجون
والممثلون عند دراسة
هذه المواقف تمثيلياً
لتقميدها على المسرح



قلبان يلتقيان

[من النظر الثاني من تمثيلية
« ترويلس وكرسیدا »]

صلعة ابن منذر

بقلم الأستاذ محمد الأسمري

يعرف قراء العربية الأستاذ محمد الأسمري شاعراً كبيراً وأديباً نابغاً ، وهو يجمع إلى
بلاغة الجد في شعره ، طرافة الفكاهة في أدبه . وقد أوحت إليه صلعة هذه الشخصية
التي سماها « ابن منذر » بهذه الدعاية التي تفيض رقة وسلامة وطرافة

تختلفُ المهاماتُ في أميرِ الصلعَ
فبعضُها من حسنهِ نورٌ سطعَ
ما شأتُها ، بل زانَها ، الإشراقُ
وليس في مدحِ لها إغراقُ
البدُّ ، وهو البدُّ ، لما طلَّها
ما لاحَ ، حين لاحَ ، إلا أضلَّها

كأنَّها من قبها قرعاً
أعجوبةً في شكلِها المُنْتَقِرُ
كأنَّها عِلمٌ لهُ أو جاءَ
مُغَالِطٍ لعقلِهِ وحِسْنِهِ
مبتهجٌ بقيمةِ مُفاخِرٍ ١٠٠
كأنَّها القلقاسةُ المتشورةُ
كأنَّها . . فأنَّها ، وإنَّها
قلَّ مَيِّعَ : واهَا لها ، واهَا لها
فوصفُها شئٌ عزيزُ المطلبِ ١
منظراً أضحكَ كُلَّ قرعةَ
ثما لها في الكونِ من شيءٍ

وبعضُهمْ صلعةٌ شفاءً
ولا كمثل صلعةٍ « ابنُ منذرٍ »
وهو بها مُفتخرٌ تيَّاهٌ
كم مُبْتَشِّكٌ مُخادعٌ لنفسِهِ
فياللهِ مِنْ رجِيلٍ مُكابرٍ
وياماً من صلعةٍ مشهورةٍ
شَبَّهَ بما شئتَ وقلَّ : كأنَّها
ولن ترى ، مهما تشبَّهَ ، مِثْلَها
دعَ وصفَها واركَنَ إلى التعجبِ
سبحانَ مَنْ أَعْجزَ شعرى بالقِ
تشبيهُها استعصى علىِ التشبيهِ

«(متى وقفت بنفسك وتحررت من متاعب طفولتك ،
فقد وضعت قدمك على أولى درجات سلم النجاح)»

البنكار ولها

بقلم طبيب نفساني

لتعطيل المضى في ذلك السبيل ..
فأصبح مقيـد النشاط ، مهـما يـذلـى
من الجهد العـقـلى ، بـسبـب تـلـكـ المـقاـوـمةـ
الـسـلـبـيـةـ السـرـيـةـ التـىـ جـلـاـ يـهـاـ منـ
حـيـثـ لـاـ يـشـعـرـ لـعـدـمـ شـحـاعـتـهـ فـيـ
مـصـارـحـةـ نـفـسـهـ وـمـصـارـحـةـ أـبـيهـ

فـاـذـاـ كـانـ العـجـزـ عنـ التـرـكـيزـ أوـ
حـصـرـ الـدـهـنـ هوـ السـبـبـ فـيـ فـشـلـ
شـخـصـيـاـ ، فـاـنـىـ أـنـصـحـ لـكـ بـأـنـ تـواـجـهـ
ماـ فـيـ نـفـسـكـ مـنـ اـنـقـسـامـ وـماـ فـيـ
سـرـيرـكـ مـنـ مـعـارـضـةـ مـكـتـومـةـ مـوـاجـهـةـ
صـرـيـحةـ »ـ ثـمـ تـعـمـلـ عـلـىـ حلـ ذـلـكـ
الـاشـكـالـ ، وـثـقـ بـأـنـ عـقـلـكـ لـاـ يـقـلـ فـيـ
قـدـرـتـهـ عـنـ أـىـ عـقـلـ ، وـبـأـنـ استـعـدـاـدـكـ
عـلـىـ أـحـسـنـ مـاـ يـكـونـ ، وـأـنـماـ عـلـيـكـ
أـنـ تـواـجـهـ الـوـاقـعـ ، وـلـاـ تـرـدـدـ فـيـ اـجـرـاءـ
الـتـعـدـيـلـاتـ الـلـازـمـةـ وـلـوـ أـدـىـ ذـلـكـ إـلـىـ
أـفـضـابـ مـنـ تـرـيـدـ اـرـضـاءـهـ .
وـلـسـوـفـ تـشـعـرـ بـعـدـئـىـ بـسـعـادـةـ كـبـيرـةـ
تـشـيـعـ فـيـ نـفـسـكـ وـفـيـ حـيـاتـكـ ، وـتـجـدـ
لـدـيـكـ قـدـرـةـ عـلـىـ تـرـكـيزـ ذـهـنـكـ



وـهـنـاكـ نـوـعـ ثـانـ مـنـ الفـشـلـ يـرـجـعـ
إـلـىـ شـعـورـ صـاحـبـهـ بـأـنـ هـنـاكـ مـنـ
يـرـاقـبـهـ لـيـضـعـ عـمـلـهـ وـكـفـاءـتـهـ فـيـ الـمـيزـانـ

هـنـاكـ أـشـخـاصـ لـاـ قـدـرـةـ لـهـمـ عـلـىـ
تـرـكـيزـ ذـهـانـهـ ، فـهـمـ يـشـرـعـونـ فـيـ
تـعـلـمـ هـذـاـ الشـىـءـ ، ثـمـ ذـلـكـ ، ثـمـ شـيـئـاـ
ثـالـثـاـ ، وـلـكـنـهـ لـاـ يـتـمـونـ تـعـلـمـ شـىـءـ مـنـ
كـلـ هـذـاـ اـبـداـ ، بـرـغـمـ شـدـةـ رـغـبـتـهـمـ فـيـ
الـتـعـلـمـ ، لـعـجـزـهـمـ عـنـ اـسـتـيـعـابـ
الـمـعـلـومـاتـ الـلـازـمـةـ ، وـبـذـلـكـ يـسـتـقـرـفـ
ذـهـانـهـمـ أـنـهـمـ مـحـرـومـوـنـ مـنـ الـاسـتـعـدـادـ
الـعـقـلـىـ الـذـىـ يـتـمـتـعـ بـهـ الـآخـرـونـ !

عـلـىـ أـنـهـ كـثـيرـاـ مـاـ يـكـونـ فـشـلـ
أـمـثـالـ هـؤـلـاءـ لـاـنـهـمـ يـتـمـتـعـونـ بـقـدرـةـ
عـقـلـيـةـ اوـ اـسـتـعـدـادـ ذـهـنـىـ أـكـبـرـ مـاـ
يـلـزـمـ لـلـنـجـاحـ !ـ فـيـكـونـ مـثـلـ أـحـدـهـمـ
كـمـثـلـ سـيـارـةـ قـوـيـةـ اـدـارـ سـائـقـهـاـ
مـحـركـاتـهـ وـفـرـامـلـهـاـ الـمـحـكـمـةـ مـقـفلـةـ ،
فـيـسـتـنـفـدـ كـمـيـةـ مـنـ الـوقـودـ عـظـيمـةـ
دـوـنـ أـنـ يـتـقـدـمـ فـيـ طـرـيقـهـ خـطـوةـ وـاحـدـةـ !

وـقـدـ جـاءـنـيـ يـوـمـاـ أـحـدـ الطـلـابـ
شـاكـيـاـ نـقـصـ قـدـرـتـهـ عـلـىـ تـرـكـيزـ ذـهـنـهـ
فـهـوـ يـقـضـيـ السـاعـاتـ تـلـوـ السـاعـاتـ
فـيـ الدـرـسـ »ـ وـلـكـنـهـ لـاـ يـسـتـطـعـ حـصـرـ
ذـهـنـهـ فـيـ الـمـوـضـوعـ الـذـىـ يـسـتـذـكـرـهـ
أـوـ يـبـحـثـ فـيـهـ ، وـأـثـبـتـ الـتـحلـيلـ أـنـهـ
أـكـرـهـ عـلـىـ اـخـتـيـارـ تـلـكـ الـدـرـاسـةـ مـنـ
أـبـيهـ ، ثـمـ ثـارـ عـقـلـهـ الـبـاطـنـ عـلـىـ ذـلـكـ
الـوـضـعـ الـتـحـكـمـيـ وـقـامـ بـعـمـلـ الـفـرـامـلـ

اذ تخيلها مهجورة من ذلك اليوم
والى الابد ، وتذكر الليلي والاصبحة
والامسية التي أمضتها فيها وبالقرب
منها ، والخيرات التي تدفقت عليه
من بابها مابين لبن وجبن وقريشة
وشعر وبعر . وحانت منه التفاته
الى السطول والقدور المصففة
تحت الزعورة وبجانبها فراشه
المطوى في بساط أسود . فجف
حلقه من الاسى ، وارتدى بقامته
المديدة على الارض وهو لا يحسب
انه سيجد بعد في نفسه القدرة
على القيام . ولشد ما اذهله ان يرى
كلبه رابضا على قيد خطوات منه .
فقد نسيه في موجة الحزن التي فمرته
منذ ان سلم قطيقه المحبوب الى
رجل غريب لقاء قبضة من الاوراق
المالية المتهئة ، وما درى ، ساعة
انحدر من القمة ، انه كان يجري
والكلب يجري وراءه . واستأنس
أبو شاهين بمنظر كلبه الامين .
فاستوى جالسا ، ومسح بكم عباءته
العرق المتصبب من جبينه ، وانتزع
جرابه من كتفه والقى بكل ما فيه
الى الكلب قائلا :

— انت احق مني بهذا الزاد
يا نمرود . فلكم سهرت على المعزى
ولكم طاردت الذئاب . ولا سهر
بعد اليوم ولا مطاردة . فهنيئا لك

شهرها وستين ، مثلما ربى الالاف
امثالها منذ ان ورث المهنة عن والده
الذى ورثها عن والده . ولقد شق
عليه ان يودع المهنة بتوديعه لقطبيعه
ودعا أبو شاهين ثانية وثالثة
بالتوافق للغريب ، ولبث مسمرا
مكانه الى ان غاب القطبيع عن بصره
كانت الشمس تنحدر الى البحر
عندما انحدر أبو شاهين في الجبل
الي الضيعة ، وفي يده مصاه ، وفي
كتفه جرابه ، وفي جرابه زاد يومه
الذى ماذاق منه كسرة قط ، وفي
قلبه مأتم ولا كلام . فقد كان كلما
خطا خطوة يodus التراب والحجارة
التي يقع عليها مداسه ، والصخور
التي يرمى اليها بصره ، والاشواك
التي تخترق سراويله وتنخرز في
جلده ، والينابيع التي طالما عب من
مياهها ، والعصافير التي كان يطرب
لصداها . فهذه كلها كانت فقرات
حياة في العمود الفقرى الذي قامت
عليه دنياه في خلال اعوامه الثلاثة
والسبعين . وما كان من السهل
عليه ان ينسليخ عنها دون مشقة
بالغة ووجع اليم

كان على أبي شاهين ان يمر في
طريقه الى الضيعة بالزوريبة القائمة
على راية في سفح الجبل . وما ان
بلغها حتى عاد الدمع فطفر من عينيه

« هذا القلب .. لا يباع ولا يشرى »



- بخمسة آلاف
 - عافاك الله ! والحمد لله ! فقد
 ارتحت من الشعر والشعر
 - ستباين عليهم دما ياست أم
 شاهين
 - ليتني أبكيك بجاه رب السموات
 - بل خلى دموعك للبنورا
 - بنكار ولها ياشاطر . يا فصيح
 اللسان ! بنكا . رو . ليها أكم مرة
 علمتك لفظها فما تعلمت ؟ لا عشت
 تتعلم
 - عفاريت حمر .. شياطين
 سود .. لباس . المهم إنك ستصبحين
 بعد اليوم سيدة ، ويصبح ابنك
 أفندي . فلا تخجلين بزوجك ، ولا
 يخجل هو بوالده يرعى المعزى في
 رؤوس الجبال
 - أكيد .. أكيد ! ساصبح
 سيدة . فأم نبهان ليست خيرا مني
 ويصبح شاهين رجلاً منظوراً بعد
 أن ينسال البنكار ولها . فخنصره
 يساوى ألفاً من أمثال ابن مراد الشinin
 وستنزع عنك البساطة والعباءة
 والمداس ، فلا يعيرنا الناس بالشعر
 والشعر . ولا يخجل شاهين - وقد
 يغدو وزيراً يوماً ما - لأن يقال فيه
 أنه ابن معاز . ولن تندم على المال
 الذي أنفقته على علمه ، حتى وإن لم
 يبق لك من حطام الأرض غير هذا
 السقف الذي فوق رأسك
 - ها إن آخر قرش أملكه أصبح
 الآن في يدك . ولم يبق غير هذا
 البيت والكرم . فليعطيك الله بركتك
 يا سيد أم شاهين ، وبركة شاهين ،
 وبركة البنورا .. آمين

ثم هنيئا لك فلست مكرها مثل
 أن تخرب بيتك بيده ليحصل ابنك
 على ورقة يدعونها « البنورا »
 ولكن الكلب لم يلتقط إلى الزاد
 .. فقد كان في قلبه من الحزن مثل
 ما كان في قلب صاحبه
 ونهض أبو شاهين ودخل الحظيرة
 حيث حفن حفن ثلاث حفنت كبار من
 البعر المزوج بالتراب فوضعها في
 الجراب ، وعلق الجراب بكتفه ثم
 التفت إلى كلبه وقال :
 - هيا بنا يا نمرود
 ودخل أبو شاهين البيت من الباب
 الخلفي فوجده زوجه تنفس في نار من
 فوقها قدر . ومن غير أن يحييها
 طرح بأوراق النقد في وجهها فكاد
 بعضها يسقط في النار فتلتهمه لو
 لم تتداركه أم شاهين بحركة
 سريعة انجرت على اثرها بالترريع
 والسباب :
 - قطع الله رزقك ، وبليت يدك !
 العله مال عدوك حتى تطرحه في
 النار ؟ أم لعلك سرقته ؟
 - ما قطع الله رزقى ، وقطعته
 انت وأبنك شاهين يا سيد أم شاهين
 - قل لى ، من أين جئت بهيدا
 الملل كله ؟
 - سرقته
 - ومن سرقته ؟
 - من قلبي ، من دم قلبي ، سرقته
 ارضاء خاطرك وخاطر ابنك ياست
 أم شاهين !
 - لا رضى الله عليك .. أبعت
 العذرات ؟
 - بعثتها
 - بكم ؟

زمان : « لنا علم وللجهال مال » ؟
أطرق أبو شاهين طويلا ، وحك
رأسه وذقنه وقد تقطعت بنبت طويل
من الشعر الاغبر الكثيف . وتنهد
تنهدا عميقا ثم عاد ينظر إلى البكالوريا
في اطارها المذهب . وما هي إلا دقيقة
حتى عمد إلى تلك الشهادة فائز لها
من الحائط وأخرجها من اطارها .
ثم جاء بجرابه وأفرغ ما فيه من
بعر ، ثم راح يرصف ذلك البعر في
صفوف متناسقة على قفا لوح الزجاج
الذي كان يحفظ الشهادة من الغبار
والعطب . حتى إذا انتهى من الرصف
أعاد الشهادة إلى الأطار ، وأعاد
الأطار إلى الحائط . فإذا البعر فيه
قد غطى الشهادة بكمالها . وجاء أبو
شاهين بورقة ومظروف وقلم فكتب
على الورقة بيده المترجفة وبلفته
السيطة ما ترجمته :

« يا ولدى شاهين ! هلا كل
ما أبقيته وأبقيته لى البكالوريا من
المال ، أرسله اليك لتسنّتين به
على العودة الى ديارك . والا فابق
حيث أنت . والسلام »

وطوى الرسالة على شعرتين من
شعر العزى وعلى بعترتين سخنها
سخنا . ثم مضى بالرسالة الى دار
البريد وأرسلها مضمونة . وتبعه
كلبه ، وكان قد هرم مثله . وهنديما
عادا الى البيت منهوكين من الهم
والوهن القى أبو شاهين بعصاه
جانبا - وانحنى فوق الكلب يمسد
الشعر على رأسه ويقول :
— نمرود ! لقد أخذت بشارك
وثارى من السنكار ولها !

انقضت خمسة اعوام على هجرة
شاهين الى الديار الاميركية . وكان
قبل سفره ، ومن بعد أن نال شهادته
قد ظل عامين ونصف العام يفترش
عن عمل فلا يجد ، ويسعى الى
وظيفة في الدولة فلا يحصل عليها .
ذلك لأن ما حثا به دماغه من مواد
البكالوريا ما كان يؤهل له لعمل يرضي
خيلاه وخيلة البكالوريا . أما الاعمال
الصغيرة والمحقيرة فما كان يفكر فيها
لانها « لا تليق بعلمه » . وهكذا
انتهى به الامر الى الهجرة . وقد
اضطر والده المسكين ، تحت ضغط
عظيم منه ومن والدته ، ان يبيع
الكرم ليكفل له نفقات سفره .
وكانت الوالدة لا تنفك تعرى نفسها
وزوجها بأن شاهين سيعوض عليهم
القرش الفا ، وأنه سيعود اليهما
بالغنائم وسيرفعهما فوق أرفع أهل
القرية . أليس انه يحمل بنكار ولها ؟
وكانت تدھو زوجها نقaca ونعايا
كلما ردد على سمعها القول الدارج :
« لو بدها تشتي غيمت »

وَذَاتِ يَوْمٍ ، أَذْ كَانَ أَبُو شَاهِينَ
وَحْدَهُ فِي الْبَيْتِ يَنْقُلُ بَصَرَهُ مِنْ
صُورَةِ شَاهِينٍ عَلَى الْحَائِطِ إِلَى شَهَادَةِ
الْبَكَالُورِيَا المُعْلَقَةِ عَلَى الْحَائِطِ الْمُقَابِلِ
فِي اطَّارَهَا الْمَدْهَبُ ، اقْبَلَ عَلَيْهِ
سَاعِيُ الْبَرِيدِ وَنَأَوَلَهُ رِسَالَةً عُرِفَ فِي
الْحَالِ أَبْنَاهَا مِنْ وَحْيِهِ فِي الْمَهْجُورِ .
وَكَانَ لَابِي شَاهِينِ بَعْضُ الْأَلَامِ بِالْقِرَاءَةِ
وَالْكِتَابَةِ . فَفَضَّلَ الرِّسَالَةَ وَإِذَا فِيهَا
طَلْبٌ مُلْحٌ بِأَرْسَالِ كَمِيَّةٍ مِنْ الْمَالِ
لِيَعُودَ بِهَا شَاهِينُ إِلَى وَطَنِهِ وَبَيْتِهِ .
فَقَدْ عَاكَسَتْهُ الظَّرْوَفُ فِي دِيَارِ هَجْرَتِهِ
وَلَا عَجَبٌ . أَمَا قَالَ الشَّاعِرُ مِنْ

جرجى زيدان

يكتب قصة حياة



هذا هو الفصل الخامس من هذه المذكرات القيمة ، وهي كما يرى القارئ درس لشباب الجيل في العصامية ، وقد وقف مؤسس الهلال في الفصل الرابع عند أمنيته وهو صغير في أن يصبح يوماً من أهل العلم . وفي هذا الفصل يروى كيف تحققت له هذه الأمنية

اصدقائي الطلبة

أخذت افكر في وسيلة تساعدنى على تلقى العلم ، وكان والدى قد عهد الى في أهم اعماله ، وأصبح لا يستطيع الاستغناء عنى ، لأنه لا يعرف الكتابة والحساب ، وتعود الاعتماد على في انجاز كل تلك الاعمال التي لا بد منها ، ولا ثقة له بأحد سواي

ولبشت صابراً اترقب الفرص ، وأزداد رغبة في العلم بمعاشرة من يتربدون علينا من العلماء والأدباء ، ومن طلبة مدرسة الطب الذين كانوا يعيشون خارجها وأكثرهم غرباء

وكان صديقى (سمعان الخورى) قد دخل تلك المدرسة ، وبقى يتربدد على المطعم ، ويبدل عليه كثرين من زملائه فيها . فأنست اليهم جميعاً كما أنسوا الى ، وكثير جلوسهم معى بعد الفداء لتبادل الأحاديث في مختلف الشئون ، فكانوا يعجبون بشدة ميلى الى الاستفادة العلمية ، ولا يخفون دهشتهم من استطاعتي مشاركتهم في مناقشاتهم ومحاوراتهم في المسائل الطبيعية وما إليها . مما لم يعهدوا مثله في أمثالى من أبناء أصحاب الاعمال . كما كنت اطرب كثيراً لازدبار اجتماعى بهم ، لا جبا في كسب المال ، بل

جبا في معاشرتهم والاستفادة من الحديث معهم

وأذكر من بين الذين كانوا يتزدرون علينا وقتئذ ، خليل خير الله ، وأسعد رحال ، وحسن نصار ، وباقى حكيم ، وسمعان خوري . وكانوا يدعونى إلى الاحتفالات التي تقام بالمدرسة عقب الامتحانات لتوزيع الشهادات على الناجحين ، فكنت أطرب لسماع ما يلقى من الخطب والقصائد ، وكلما رأيت الطلبة الناجحين شعرت بانقباض لا حيلة لى فيه لحرمانى من مثل ذلك . وقلما حضرت احتفالاً من تلك الاحتفالات الا كان معنى فيه صديقى (خليل شاول) . وقد كان هو أيضاً يميل إلى العلم ، ويشكو من تقييده بساعاته مثل شكوكاً . وكثيراً ما لحظ الأصدقاء انقباضى في الحفلة وسألونى عن سببه ، فكنت أخجل أن أبوح لهم بما في نفسي وأكتفى بالتجاهل والتماس المعاذير . على أنى لم استطع كتمان ذلك عن خليل فقلت له مرة :
— الا يأتي يوم اقف فيه موقف أولئك المتعلمين ؟

جمعية شمس البر

وكنت أحضر احتفالات جمعية « شمس البر » وهى فرع من « جمعية الشبان المسيحيين » في إنجلترا ، وكانت آهلاً بالأدباء ، وأكثر أعضائها من تلامذة المدرسة الكلية . وفيها تلقى الخطب والباحثات . وكان لي أصدقاء بين أعضائها ، فشجعوني على الانتظام فيها ، وعددت ذلك فضلاً كبيراً لهم ، كما عدلت انتظامي فيها شرفاً كبيراً لي ، لأنى لم أكن أرى لشيء في الدنيا ما للعلم من قيمة

وكان من أعضاء هذه الجمعية الدكتور « اسكندر البارودى » — وهو يومئذ طالب في مدرسة الطب — وفضله على كبير ، لأنه هو الذي أجلسنى على أبواب العلم وقدمنى لعالم الأدب ، وله مقام رفيع لدى معارفه ، فقد كانوا يجلونه ، ويعملون برأيه . وقد عرف في ذلك الحين باسم « المعلم اسكندر » لأنَّه كان يعلم في بعض المدارس قبل أن يدخل مدرسة الطب ، فبقى ذلك اللقب غالباً عليه بعد أن دخلها . وكان زملاؤه وأساتذته فيها يحبونه ، ويسيدون بنشاطه وذكائه . فلا عجب أن حل من نفسي منزلة رفيعة ، والخلفته مثلاً لما ينبغي أن يكون عليه الشاب المجتهد الأديب

ومازلت أزداد بذلك كلَّه رغبة في طلب العلم ، ثم حدثت والدى برغبتي هذه فقال لي : « أفعل ما تراه موافقاً لك » .. ولما علمتُ والدى بعزمي على ذلك فرحت كثيراً وشجعتنى على ما أريد ، لكننى مع ذلك لم أجده وسيلة إلى ترك عملى مع والدى ، إذ كان يرى أن ذلك قد يؤدى إلى خسارة محله وغلقه ، فيغلق باب رزق الأسرة
وفكرت فيما أرجوه من ثمرة تعلمى ، وقلت لنفسي : أننى بعد تخرجي

في المدرسة الكلية قد أشتغل بالتعليم ، وفي هذه الحالة يتراوح مرتبى بين مائتى قرش وثلاثمائة قرش ، وهو مرتب لا يأس به (في ذلك العهد) .. ولكننى بذات اتراجع وافكر باحثا عن وسيلة أفضل . ولما كان لي أصدقاء كثيرون من طلبة الطب ، فقد فكرت في أن أدرس الطب مثلهم ، لأننى بعد تخرجي طيباً أستطيع بمزاولتى لهنة الطب أن أكسب ما أعيش به أنا وأهلى . وقد سرني كثيراً أن اهتديت إلى هذه الفكرة ، وأنا أجهل يومئذ ما ينبغى أن أعرفه قبل دخولي مدرسة الطب

وأتفق في ذلك الحين أن وفقت إلى مخرج حسن من هذا المأزق الأخير ، وذلك أن والدى اتفق في تلك السنة مع صديق له من إبناء مهنته يدعى (حنا الزيلع) على اشتراكهما في افتتاح فندق للنسمون ملاصق لمسرح سوريا ، وابتاعاً الأسرة والأدوات الازمة لهذا الفندق ، وهذا العمل الجديد لا يحتاج إلى جهد كبير ، ولا إلى معرفة بالقراءة والكتابة ، واذن يستطيع والدى أن يستفني فيه عن خدماتى

كتاب سر النجاح

وكان شريك والدى ابن اسمه (جرجى) مثلى وقد تعارفنا وتعاهشنا منذ الصفر ، فاقتراح والده أن يشركه معى في إدارة مطعم جديد تحت الفندق الذى افتحته هو ووالدى . وذلك لاعتقاده أنى أكتر من ابنه رزانة واجتهادا في العمل وحرصاً على الاستقامة والسيرة الحسنة ، ففى اشتراكه معى في هذا العمل ما يجعله يقتدى بي ويكتسب هذه الصفات

ولم يسعنى أن أرفض ذلك العرض ، فافتتحنا ذلك المطعم ، في قبو كبير تحت الفندق . على أن فكرة دراسة الطب لم تفارق ذهنى بعد ذلك ؛ إذ كثر أصدقائى من طلبة الطب ، وكثير ترددتهم على المطعم الجديد الذى أعمل فيه مستقلاً عن والدى ، فكان هذا يزيدنى رغبة في أن أنفذ فكرتى وانتظير فى سلكهم . فأخذت أفكراً في وسيلة لتنفيذ مشروعى ، ولم يقدرنى عن ذلك ما لقيه المطعم الجديد من رواج كبير أنتج ربحاً عظيماً جداً .

وكنت قد اطلعت على كتاب « سر النجاح » الذى نقله إلى العربية الدكتور يعقوب صروف ، فهاج في نفسي النشاط والحماسة بما سجل من ترافق بعض العظاماء ، ومن بلعوا ذروة المجد والنجاح بجذبهم واجتهادهم واعتمادهم على أنفسهم ، وفيهم ابن الحلاق والاسكافي والصانع والخادم .. وكتت كلما قرأت شيئاً من ذلك ، اهتاجت مشاعرى ، واستولى على الارق فلم أجد سبيلاً إلى النوم .. كما يتملكنى الشعور بالأسى والأسف والانقباض ، أذ أجد نفسي مقيداً بالاستمرار في عملى البعيد عن العلم الذى أرغب في تحصيله ، والمستقبل الذى أتوق إليه

عزيمة وصبر

ولما اختمرت في ذهني فكرة دراسة الطب ، واستقر رأيي على تنفيذها ، بعد أن اقتنعت بفائدة الماديات ، علاوة على فائدتها الأدبية ، افضبت بذلك إلى صديقي (شاول) . فاقتصرت أنا نسأله في هذا الأمر صديقنا (أسكندر البارودي) الطالب بمدرسة الطب وعضو جمعية (شمس البر) . واجتمعنا نحن الثلاثة في مقر الجمعية ، فلما عرضت الأمر على (البارودي) سائلًا عما تكلفت دراسة الطب من وقت ومال ، استغرب أقدامي على هذا العمل الخطير ، وصرح لي بأن طالب الطب يجب أن يمضي قبل ذلك ببعض سنوات تحصيل العلوم التي تؤهله لدراسة الطب ، وهذا علينا وجوب تمكّنه من معرفة اللغة الإنجليزية ، وعلوم اللغة العربية . ثم أخذ يعدد العلوم التي لا بد من تحصيلها قبل الالتحاق بمدرسة الطب ، وفي مقدمتها الحساب والجبر والهندسة والفلسفة والطبيعة والنحو والصرف والبيان واللغة الإنجليزية . وذكر أن طالب الالتحاق بمدرسة الطب يتمتعن في هذه العلوم كلها ، فإذا جاز الامتحان بنجاح ، قبل طلب التحاقه . وعليه بعد ذلك أن يمضي في المدرسة أربع سنوات ، يدرس خلالها الطب علماً وعملاً ، ولا ينقل من سنة دراسية فيها إلى السنة التي تليها إلا بعد نجاحه في امتحان يعقد لذلك تحريرياً وشفوياً !

وقد هالني الأمر بعدما سمعت منه هذه العلوم الكثيرة ، ومنها ما لم أكن قد سمعت به من قبل كالجبر والهندسة ، كما أتني لم أكن أعرف من العلوم الطبيعية غير شذرات قلائل من مطالعاتي في كتبها مع صديقى (سمعان البارودي) . على أنني برغم ذلك لم أستسلم لل TAS ، ووجدت من فرط حبى للعلم ورغبتي في تحصيله ما يهون على كل عسير . فسألت صديقنا البارودي : « إذا أراد شخص مثلى دراسة هذه العلوم الاعدادية ، فما هو الوقت الذي تستغرقه هذه الدراسة ؟ ». وكان جوابه أن هذه العلوم تدرس عادة في سنتين بالمدرسة الكلية ، ولكن النجاح فيها لا يكون إلا من يبذلون نشاطاً واجتهاداً في تحصيلها ، ومع هذا هناك كثيرون من هؤلاء الناجحين قد رسبوا في امتحان القبول بمدرسة الطب فلم يتح لهم دخولها ، برغم قضائهم فترة الصيف في استذكار الدروس استعداداً للدخول هذا الامتحان !

وهالني الأمر مرة أخرى ، وكدت أنشئ عن عزمي في هذه المرة ، لولا أنني كنت كغير الثقة بنفسى فيما يحتاج إلى صبر واجتهد . فسألته : « الا يمكن تعلم هذه العلوم في غير المدرسة ؟ » فالجواب بأن هذا ممكن ، ولكنه يحتاج إلى كتب ومراجع عديدة ، كما قد يحتاج إلى الاستعانة على

دراستها وفهم محتوياتها بمدرس خاص أو أكثر . وربما احتاج الامر في هذه الحالة الى وقت أطول !

وكتنا وقتئذ في أواخر السنة الدراسية ، فقلت له : « إن العطلة الصيفية للمدرسة ستحل بعد قليل ، فهل تظن أنني إذا اجتهدت في الدرس خلال هذه العطلة أستطيع استيعاب هذه العلوم ، والتقدم لامتحان القبول بالمدرسة أول السنة الدراسية القادمة ؟ »

فنظر إلى وضحك واستخفافاً بهذا الرأي ، وقال لي « ذلك مستحيل ! .. بل أنا أعرف زملاء قضوا سنتين في درس هذه العلوم ، ومع ذلك لم يجدوا في أنفسهم من الاستعداد ما يكفي للدخول امتحان القبول بالمدرسة في السنة الحالية ، وهم الآن يواصلون الدرس والاستذكار لعلهم يستطيعون دخول الامتحان القادم . هذا إلى أنك لم تدرس مثلهم في مدرسة ، وليس لك قدرتهم على استيعاب الدروس ! »

فقلت له : « على كل حال ، لا بأس من أن أجريب حظى في ذلك ! ». فقال : « جربه ! »

ولما طلبت إليه أن يكون أستاذى في تلقى هذه العلوم ، لما أعدهه فيه من الذكاء والقدرة على التفهيم بأسلوبه الحسن ، أجاب بأنه يظن أنه لن يكون في بيروت أثناء الصيف ، فإذا بقى فيها خلال العطلة فإنه يعطيوني من الدروس في تلك العلوم بقدر ما يستطيع . قال ذلك من قبيل التشجيع والمjalمة ، وإن كان في قراره نفسه يعتقد أنني لا قدرة لي بحال من الاحوال على استيعاب تلك العلوم في مثل هذه الفترة القصيرة !

تشجيع والدى ووالدى

ولما أطاعت شريك والدى على هذا الذى اعتزمه ، أخذته الدهشة وتملكه الأسى ، ولم يستطع إخفاء ما في نفسه فقال لي وعيناه تدمغان لفبرط تأثره :

ـ أنت تعلم أنك عندي بمنزلة ولدى ، بل أنت أعز منه . وليس يخفى عليك أننى بذلت كل جهدى حتى أشركته معك في المطعم ، لما أعلمك من اجتهادك واخلاصك لعميلك واستقامتك . فالآن وقد اعتزمت ترك هذا العمل ، ضاع كل أمل في اصلاح ولدى !

وشق على نفسي ما لمسته من تأثر ذلك الوالد الشيخ ، فأبديت له أسفى الشديد على ما سببته له من الألم ، واعتذررت بأننى ألم أعد أستطيع العدول عن تنفيذ ذلك المشروع ، برغم ما أشعر به من أنه مشروع خطير تكتنفه الصغار والمشياق

ـ وشاورت والدى في الأمر ، فلم يجد معارضة . وكانت فرحة والدى شديدة حينما أخبرتها في تلك الليلة بما اعتزمه ، وشجعتنى كثيراً ، برغم علمها

يأنى لا املك كثيرا من النفقات الازمة لتعلم الطب ، وبأنى لن أطلب الى والدى أن يمدنى بشيء من هذه النفقات ، بل أعتبر الانفاق على نفسي في المدرسة من القيام بأى عمل خارجي ، اترك تحديده للظروف وسائلنى والدى عن القسط الاول الذى يجب ان ادفعه من مصروفات مدرسة الطب ، فلما اخبرتها بأن هذا القسط سبع ليرات عثمانية ، قالت لي : « عندى هذا المبلغ ، وقد ادخرته منذ حين ، وسأعطيك اياه ، وأرجو ان تواصل الاجتهداد وتتوكل على الله ، وهو يوفيك للنجاح » . فكان لكلامها في نفسي تأثير كبير

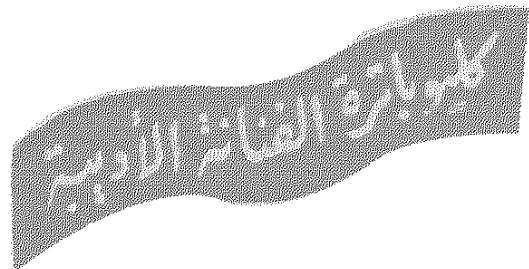
الارادة تحقق المستحيل

وقد رأيت قبل كل شيء انه لا بد لي من تلقى بعض الدروس الاعدادية في العلوم التي يجري فيها امتحان القبول ، وكان صديقى « المعلم اسكندر » عند حسن ظني به ، اذ اجز ما وعدهنـى به من اعطائى هذه الدروس . وقد شعرت في الاسبوعين الاولين بصعوبات كبيرة كادت تثنى عزمي ، اذ انى لم اكـد افهم شيئاً من مصطلحات تلك العـلوم . ولـسكنى مع ذلك واصلت الدرس ، فأخذ الامر يسهل على شيئاً فشيئاً . وكـنت في سبيل ذلك انتقل كل يوم من بيـتنا في « الاشرافية » الى مسكن « البارودى » في « رأس بيـروت » ، غير عابـء باشتـداد الحر بعد الظهر حينـاـذا ، ولا بـطـول الطريق .. لـآنـى لم اكنـ ابالـى بالـتعب في سـبيل تـحـقيق اـمنـيـتي

ولم يمض الشـهر الاول وبـعـض الشـهر الثـانـى حتى كـنت قد انتهـيـت من دراسـة اـكـثر العـلوم المـطلـوبة ، بين دهـشـة مـعلـمي واعـجـابـه . ثم اـخـذ يـدرـسـ لي فوق ما هو مـطلـوب من تلك العـلوم ، مـشـنيـا على اـجـتـهـادـى . فيـ حينـ اـنـى لا اـرـى فـيـما قـمـتـ به شيئاً غـيرـ عـادـى . ثم حدـثـنى يومـاـ بـانـ اـحـد الطـلـابـ الثلاثـة الـدـيـن درـسـوا تلك العـلوم سـنتـينـ من قـبـلـ ، ما زـالـ يـدرـسـها على بعضـ الـاسـاتـدـةـ استـعـداـداـ مـثـلـىـ لـلـامـتـحـانـ ، وـلـكـنهـ بـرـغمـ ذـلـكـ كـلـهـ لمـ يـحـصـلـ منهاـ عـلـىـ مـثـلـ ماـ حـصـلـتـ ، فـشـكـرـتـ لهـ هـذـاـ الـاظـرـاءـ وـاـنـ اـحـسـبـهـ بـجـامـلـةـ مـنـهـ لـيـ غـيرـ اـنـهـ اـكـدـ لـيـ ذـلـكـ ، وـاـنـبـانـىـ بـاسـمـ ذـلـكـ الطـالـبـ وـبـاسـمـاءـ بـعـضـ اـسـاتـدـتـهـ وـحاـوـلـتـ بـعـدـ الشـهـرـ اـوـلـ اـنـ اـعـرـفـ مـقـدـارـ الـاجـرـ الـذـيـ اـدـفعـهـ لـلـمـعـلـمـ اـسـكـنـدـرـ ، وـلـكـنهـ لـمـ يـشـأـ اـنـ اـحـدـهـ فـيـ هـذـاـ الـامـرـ حـتـىـ تـنـتـهـيـ مـدـةـ الـدـرـاسـةـ . فـلـمـ اـنـتـهـتـ وـلـمـ يـبـقـ اـلـاـ تـقـدـمـ لـلـامـتـحـانـ ، اـبـىـ اـنـ تـنـحدـرـ فـيـ شـانـ الـاجـرـ حـتـىـ تـظـهـرـ نـتـيـجـةـ الـامـتـحـانـ ، فـاـكـبـرـتـ فـيـهـ هـذـهـ الـاـرـيـحـيـةـ وـاـخـيرـاـ ، دـخـلتـ الـامـتـحـانـ ، وـاعـطـانـىـ اـسـاتـدـةـ اـجـازـةـ القـبـولـ بـمـدـرـسـةـ الطـبـ ، فـسـارـعـتـ اـلـىـ مـنـزـلـ مـعـلـمـيـ وـالـدـنـيـاـ لـاـ تـكـادـ تـسـعـنـىـ مـنـ (ـالـفـرـحـ ، وـكـانـمـ كـانـ يـنـتـظـرـ حـضـورـىـ اـذـ وـجـدـتـهـ وـاقـفـاـ خـلـفـ نـافـذـةـ مـطـلـةـ عـلـىـ بـابـ الدـارـ ، وـشـدـمـاـ كـانـهـ) فـرـحـتـهـ حـيـنـمـاـ عـلـمـ بـنـجـاحـىـ فـيـ الـامـتـحـانـ



كليوباترة
[الفنان أورين سميث]



بِقَلْمِ الأَسْتَاذِ حَبِيبِ جَامَانِي

فرسال ، في سنة ٤٨ قبل الميلاد . ولم تكن كليوباترة وقتئذ قد جاوزت الحادية والعشرين . وقد التقى بها أنطونيوس بعد ذلك بأربع سنين ، عقب مصرع قيصر سنة ٤٤ قبل الميلاد . ولم يكن قد جاوز الأربعين فاذا كانت كليوباترة الشابة الفاتنة . قد ارتمت في أحضان يوليوس قيصر الكهل الذي يطرق أبواب الشيخوخة ، فلنها لم تفعل ذلك مدفوعة بعامل الحب ، بل بعامل المصلحة . ذلك لأن الفاتح الروماني العظيم كان في ذلك

كانت الملكة كليوباترة عشيقة ليوبيوس قيصر ، قبل أن تصبح عشيقة لمرقس أنطونيوس . والواقع أن هذه العلاقة الثانية لم تكن إلا نتيجة محتملة للعلاقة الأولى ، ولكن الفرق بين العلاقاتتين كبير ، من حيث الظروف والملابسات ، ونوع المشاعر التي اختلفت بها قلوب العشاق الثلاثة

كان يوليوس قيصر قد جاوز الخمسين حينما هبط مصر للقضاء على خصمه بومبيوس ، بعد معركة

كانت لها مصلحة أيضاً في ملقتها به ، إذ كان في وسعه وحده أن ينقذ حياتها من الخطأ ، ويبيّن على عرشها ، ويضمن السلم والأمن والنظام في مملكتها

لقد اشتهرت كليوباترة كل هذا ببيع نفسها لرجل بعد آخر ، وهو ثمن معيب بلا شك ، ولكن العصر الذي عاشت فيه ، كان أهله ينظرون إلى العلاقة بين الرجل والمرأة بغير العين التي نظر بها نحن اليوم إليها ، فالآداب لم تكن بعد قد هدبـت الأخلاق . والوثنية السائدة فيه كانت تستسيغ ما لم تستسيغ فيما بعد تعاليم المصلحين والدعوات السماوية . فكان الأخ يترrog أخيه . وكان الرجل يختار ، مع الزوجة الخليلة ، غادة حسناء يتخلصـها خليلة له ، فلا تغضب الزوجة ، ولا يرى أحد في ذلك مخالفة للعرف والتقاليد المرعية !

فالذى فعلته كليوباترة لم يكن ليختلف كثيراً عما كانت تفعله كل امرأة في ذلك الوقت ، إذا ساعدتها الظروف . ولكل عصر عاداته وتقاليده ، وعقليته وطرق تفكيره !

مدرسة الإسكندرية

اشتهرت مدينة الإسكندرية في العصور القديمة باشتعالها الفكرى الذى عم الشرق وخيم على الغرب . وظلت « مدرسة الإسكندرية » بضعة قرون تفرض آراءها وتعاليمها وأفكارها على العالم ، وتنير ظلماته وتنقف عقول البشر في كل قطر

الوقت سيد العالم ، وبهذه محضر الشرق ، ومصر جزء من هذا الشرق ومحط الأنظار والمطامع . وسواء أرضيت كليوباترة أم أبـت ، وهو قادم إليها بجيوشـه وسفنه ، لا لتحيتها بل لأذلالها وفرض سلطان روما على بلادها

وفي الوقت نفسه ، كان أخوها بطليموس – وهو زوجها أيضاً – يتأهب للقائه والتحالف معه لاقصائـها عن الحكم والاستئثار به من دونها ، فكان من الحكمة أن تتغدى به قبل أن يتعشـى بها ، وإن تسبقهـ إلى التحالف مع قيصر لقطعـ عليه الطريق لتنـقذ نفسها ياهلاـكه ، قبل أن يهلكـها لينـقذ نفسه !

وكان لها ما أرادت بعد أن أصبحت عشيقة قيصر ، ولكنها لم تكن تبـالـه الحب بقدر ما تحـترـمه وتخـشـاه وتحـفـظـ له جميل معاونـته لها على حفـظ عـرـشـها وثـروـتها ، ولقبـها الملكـي ، وتنـفيـذـ كل رـغـباتـها . وهـكـذا صـانـت مـصلـحتـها بـارـتـمائـها في أحـضـانـ قـيـصـر . فـلـما فـارـقـ الدـنـيـا ، وـوـقـعـتـ مـصـرـ بـعـدـ ذـلـكـ تـحـتـ نـفـوذـ مرـقـسـ أنـطـوـنـيوـسـ ، عـزـمتـ عـلـىـ انـتـسلـكـ مـعـ الفـاتـحـ الجـدـيدـ نـفـسـ الطـرـيقـ الـذـىـ سـلـكـتـهـ مـعـ الفـاتـحـ الرـاحـلـ ، ولكـنـهاـ لمـ تـحـسـبـ جـسـابـاـ لـلـعـوـامـلـ الـذـىـ تـواـفـرـتـ لـأـنـطـوـنـيوـسـ وـلـمـ تـتوـافـرـ لـسـلـفـهـ : الجـمـالـ ، وـالـشـيـابـ ، وـالـقـوـةـ . . . وـإـذـ كـانـتـ كـلـيـوبـاتـرـةـ لـمـ تحـبـ يـولـيوـسـ قـيـصـرـ كـمـ أـحـبـهاـ ، فـانـهـاـ أـحـبـتـ مـرـقـسـ أنـطـوـنـيوـسـ بـقـدـرـ مـاـ أـحـبـهاـ ، اوـ أـكـثـرـ مـاـ أـحـبـهاـ ، وـانـ

العاشقان الكاتبان

والرجلان اللدان أحبا كلوباترة وربطا مصيرهما بمصيرها ، قيصر وأنطونيوس ، كانا على جانب من العلم وسعة الاطلاع . ولا ولهمما مؤلف قيم عن الحرب وخطط المعارك ، يعد فريدا في نوعه ، ما زال القواد حتى أيامنا هذه يتخدونه نبراسا يهتدون بهديه . ووضع الثاني مذكرات عن حروبه ومجامراته كانت كلوباترة نفسها هي التي شجعت على كتابتها فالناحية الفكرية ، والأدبية ، والعلمية ، لم تكن معروفة في علاقات كلوباترة الفرامية بعشيقها الرومانيين . بل كانت تلك الناحية تشغل جانبا من وقت الملكة مع قيصر ، بالرغم من صغر سنها في تلك الحقبة من حياتها ، ومن وقتها مع أنطونيوس ، بعد أن اكتمل تكوينها الفكري وأصبحت لها في الأدب والشعر آراء واتجاهات وكثيرا ما كانت الملكة العاشقة تقضى الساعات الطوال مع عشيقها الجميل في شرفة قصرها ، أو على شاطئ البحر ، في ضوء القمر ، وتداعب قيشارتها بالتأملها الناعمة ، وتغنى أبياتا من الشعر الأفريقي ، أو تلقيها القاء وقد شكا يوليوس قيصر ، كما شكا مرقس أنطونيوس فيما بعد ، من اسراف الملكة في العطاء ، كلما كان الطالب من الكتاب أو من الشعرا أو من العلماء ولكنهما كانا

ومصر . وفي عهد كلوباترة ، لم تكن الإسكندرية قد فقدت مكانتها من هذه الناحية ، وكان لعلمائها وأدبائها ومؤرخيها وشعرائها فضل السبق في جميع الميادين ، وكان صوتهم يدوى في مصر وفي صناديق سوريما وفينيقيا وببلاد اليونان وأنحاء الامبراطورية الرومانية المتراصة الاطراف !

وكانت مكتبة الإسكندرية تعد أشهر مكتبات الدنيا وأفناها في ذلك الوقت ، وقد جمع فيها البطالسة أكثر من نصف مليون كتاب وخطوطه في مختلف العلوم والفنون . وفي أروقة تلك المكتبة كان العلماء ورجال الفكر والقلم بالإسكندرية يجتمعون ويبحثون ويتناقشون . وكانت كلوباترة ، منذ تولت عرش مصر ، توافقهم وتشاركهم بحثهم ومناقشاتهم !

كانت عنيفة في تفكيرها بقدر ما كانت عنيفة في مشاعرها ، تميل إلى مجالسة الأدباء بقدر ما تميل إلى معاشرة طلاب اللهو والمتعة !! . ويوم التهمت النيران - عقب دخول يوليوس قيصر المدينة - جانيا من المكتبة التي جمع آباؤها وأجدادها كتبها وخطوطاتها ، بكت بكاء مرا ، واتخذت الإجراءات فورا لتعويض الخسارة ، فأمرت بأن ينطلق الرسل إلى جميع البلدان المعروفة والى أثينا ، وروما خاصة ، ليأتواها بالجديد من الكتب والخطوطات ، لكي تعيد المكتبة إلى ما كانت عليه !

ينفذان رغبتها ويعطيان بسخاء كلما
طلبت منها ذلك !

الندوة المصرية

ولما ذهبت كليوباترة الى روما ،
للحلاق بيوليوس قيصر الذى
سبقها الى العاصمة العظيمة ، حلت
في قصر على ضفاف نهر التiber ،
فاصبح القصر قبلة الانتظار ويلتقى
الطبقات الراقية . فكليوباترة جالسة
على عرش مصر ، ولكنها في أ الواقع
ملكة روما أيضا . وقد أصم قيصر
اذنيه بما بدا الناس يتهمسون به
عن عشيقته الأجنبية المتوجة ،
وعن تكهنتهم بأنها ستكون شؤما عليه
وعلى وطنه !

وفي تلك الندوة ، كان يلتقي علماء
الاسكندرية وأدباؤها وشعراؤها
وفنانوها بزملائهم الرومانيين ،
وتسفر مناقشاتهم أحيانا عن رأى
جديد ، أو فكرة صائبة ، أو مشروع
أدبي ، ومن ثم عن فائدة تجنيها
روما ، وتصل نتائجها الى
الاسكندرية ...

وأفادت كليوباترة المال على
الأدباء في روما كما كانت تفديه من
قبل ، وكما أفادته من بعد ، على
الأدباء في الاسكندرية

ولا شك في أن أكثر من واحد من
أولئك الذين كانوا يؤمنون «صالون»
كليوباترة ، أو «الندوة المصرية» في
روما ، قد وقعوا في غرام الملكة
الحسنا ، وهاموا بها حبا ، ودبيعوا
في مدحها المقامات ، ونظموا في التفنن
بمحاسنها القصائد ...

وأكثر من واحد أيضا وجد منها
عطفا أو أكثر من العطف ...

والواقع ، أن الرومانيين كانوا
مخطيئين في حكمهم على كليوباترة .
فهي لم تسع اليهم ، ولم يكن قصرها
في روما بورة فساد أو مركز
دسائس ، وإن كانت تفتح أبوابه
أحيانا لجماعة من رفاق عشيقتها
المرحين . فان الملكة الحسناء الشابة
الذكية قد حولت ذلك القصر إلى
مجتمع يضم العالم والمورخ ،
والشاعر والمطرب ، والموسيقى
والمثال ، والقائد السياسي ،
والروماني والمصري والأغريقى
والآفريقي . وجميع هؤلاء يتحدون
ويتجادلون في جو مفعم بالصفاء
والهدوء والوثام ، عبق برائحة
البخور والعطور ، تفرض فيه ربة
القصر على ضيوفها وزائرتها الا
يدعوا الابتسامة تفارق ثغورهم ،

النوا أعماركم

تكون الدنيا يومئذ ، وأى احداث
 شائقة أو غير متوقعة ستحدث في
 غضون تلك المدة ، ثم حدث نفسك
 قائلًا في افتتاح وعيين :

— سأشهد ذلك كله ، وساكون
 في تمام العافية في سنة ..

وأرجو أن تقبل بالبشر هدية
 تلك السنوات ، فهي منذ الآن ملك
 يمينك . ولا يذهبين بك الظن أنها
 خيال ، أو حلم ذهبي من أحلام
 اليقظة ، فان هي في الواقع الا حقيقة
 علمية مؤكدة ، لأن العلم قد أطال
 مدة عمر الإنسان ، وأنت انسان ،
 وأطالها أكثر مما يصل إليه مطمعك .
 فاهنا بذلك أيها الصديق ، وثق أنك
 تستطيع أن تعيش مائة سنة ..
 ومهما يكن من أمر عمرك الآن ، فأنك
 إذن لا محالة شاب

ماذا عسى أن يكون عمرك ؟
 خمس وأربعون سنة ؟ أظنك
 كنت تذكر تلك السن في حسرة على
 ما فات ، وتقول مضى أكثر العمر
 وأطيبه . ولكن لا وجه لمثل هذا
 القول منذ اليوم . ولا يحق لك أن
 تذكر عمرك إلا في فرحة اليافع ،
 فتقول :
 — لم أبلغ إلا الخامسة والأربعين !
 وما خمسة وأربعون ؟ بقى أكثر

يجب أن تنسى عمرك ، فالعمر
 مسألة ليست لها في الحقيقة أدنى
 أهمية . وإنما المهم كل الأهمية هو
 اجابتكم على الأسئلة الثلاثة الآتية :
 ١ - هل أنت حي ، أعني ممتليء
 بالحياة ؟

٢ - أتحب أن تظل ممتنعا بالحياة
 طول حياتك

٣ - أتريد أن تقنع بالبقاء على
 قيد الحياة ، أو تتمسك بأن تكون
 دافقا بالحياة ؟
 ضع هذا الكتاب بعض لحظات ،
 وقل لنفسك في بطء وصوت
 مرتفع :

— استطيع أنا الشخص الجالس
 هنا الآن في هذا المقعد أن أعيش بكل
 سهولة مائة عام
 وأصح لكل كلمة من هذه الكلمات
 أصغاء تماما ، ثم أحفظها ، وكرر هذه
 العملية من جديد

ان هذه الفكرة جديدة عليك ،
 وهي فضلا عن هذا تقدمة تفكيرك في
 اتجاه جديد ، فيلزم لذلك أن ترك
 لها الفرصة كى تتغلغل في ذهنك
 ووجودك ، لأنه ينبغي أن تقترب
 اقتربا تماما بأمكان معيشتك مائة
 سنة . وأحسب في أي سنة تحتفل
 بعيد ميلادك المئوي ، ثم تخيل كيف

العمر وأطيبه ، حيث نجني ثمرات
الجهود ونستمتع بخصوصية النضوج
وروعته

فإذا ما قلت ذلك ، شعرت فعلا
بالصبا يدب دبيبه في عروقك
وأوصالك

ولم لا ؟ ان الحقيقة العلمية المقررة
ان كل كائن حى يستطيع ان يعمر
من سبعة اضعاف الى اربعة عشر
ضعف المدة التي قطعها من ميلاده
حتى تمام البلوغ
والآن ، متى يتم بلوغ الانسان
اشده ؟

في سن العشرين فيجب اذن أن يعمر مائة وأربعين سنة على أقل تقدير . وهذا العالم الروسي المعاصر بوجومولتس يقول في صراحة ويقين : — أن الرجل الذي بلغ الستين أو السبعين لا يزال شابا ، لأنه لم يسلخ من عمره الطبيعي الا مقدار النصف . أما الشيخوخة فيمكن علاجها وشفاؤها كأى مرض من الأمراض . ذلك أن ما تعرّفنا به ودنا أن نعتبره الشيخوخة طبيعية ، هو في الواقع الأمر ظاهرة شاذة سابقة لا وأنها

ليس هذا فحسب : فإن من
العلماء من أبتووا بوجهه قاطع أن
الحياة البشرية يمكن أن تمد إلى غير
نهاية . وهذا هو الاستاذ الروسي
كوليباكو قد انتزع قلب جندي
مقتول من داخل صدره ، وأعاده
إلى النি�ض بعد أن ظلل ساكناً أربعاء

وعشرين ساعة . وهذا هو الدكتور « بريوخوننكو » قد رد الحياة الى جثة كلب ميت بأن أعاد الدورة الدموية الى الحركة بمؤثر صناعي وذلك بدل على أن المادة التي جبل منها جسدنا مادة خالدة بفطرتها غير قابلة للموت

وقد دلل على هذه الحقيقة علماء كثيرون أفادوا ، أهمهم الدكتور الكسيس كاريل الذى نجح في تحقيق التجربة الآتية : فقد انتزع قطعة من خلايا نسيج قلب دجاجة ، ثم وضعه في وسط غذائى نموذجى ، فثبتت له أن تلك القطعة ظلت حية إلى ما لا نهاية ، ما دامت المواد المكونة لذلك الوسط الغذائى كافية وافية منقادة من الشوائب باستمرار واعتمادا على هذا المبدأ قامت دعوتنا إلى الاستمتاع بالحياة ، واهبنا بك أن تكون شابا وأن تعيش طويلا وكانت المح على وجهك سيماء الاعتراض . فلانت لا تنهك طرافة هذه التجربة وأهميتها ، ولكنك تتتسائل : كيف يمكن للإنسان أن يعمر طويلا من دون أن يهرم ؟ فمنذ أقدم عصور التأريخ والبشر معنيون بالبحث عن أكسير الشباب ، ولربما جهودهم في هذا السبيل ذهبت هباء وأسفاه

(عن كتاب «عش مائة عام »
للأخصائي العالمي جاياورد هاوزر ،
ستتصدره سلسلة («كتاب الهلال»)
في ٥ يونيو الحالى)

مكّب العالم والاخراج

خريطة تدار بالراديو

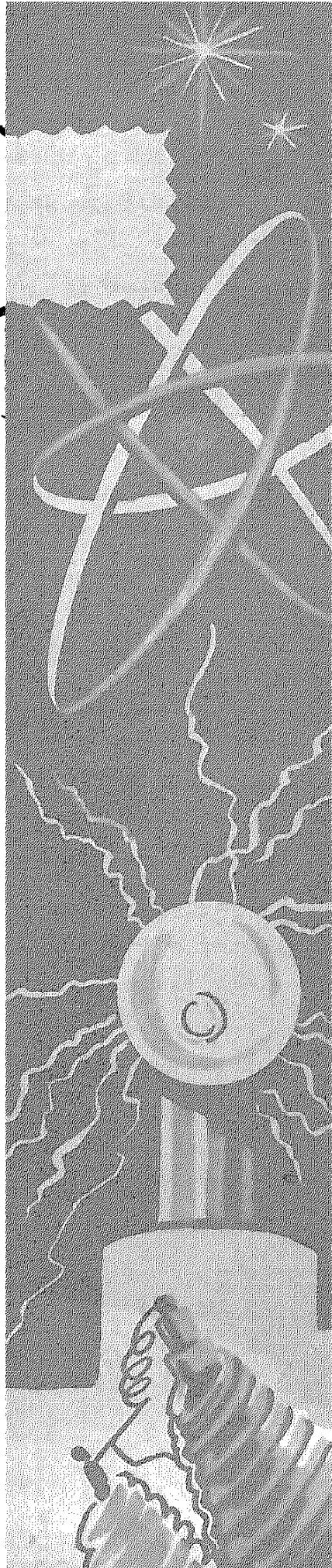
اخترع لفيف من المهندسين جهازاً يوضع بالطياراة ليساعد قائلها على عدم تجاوز المنطقة المحددة لطريق انه ، وهذا الجهاز يتالف من خريطة لهده المنطقة تدار بالراديو ، وبها قلم متحرك يسجل عليها موقع الطائرة أولاً فأول اثناء تحليقها ، فإذا جاوزت تلك المنطقة توقف القلم عن العمل ، إلى أن يعود الطيار إلى منطقته . وبذلك سهل على الطيار تحديد الموضع التي يكلف بالهبوط فيها أو قذفها بالقنابل أو زرمها بالالغام ، وما إلى هذه المهام !

حلاق أو توماتيكي

ضاق أحد المخترعين الامريكيين بزياراته المتكررة للحلاق لقص شعره ، فاخترع آلة أو توماتيكية لقص الشعر في البيت ، تتالف من اطار شبكي يمكن تثبيته بالرأس بحيث يغطيه كله وينفذ الشعر من فتحاته . ويركب فوق هذا اطار آخر يمكن تقربه أو ابعاده حسب الطول المراد للشعر بعد القص . ويثبت الاطاران بعد ذلك باشرطة تربط حول الرقبة والجبهة . ثم يضغط زر خاص في الآلة فيتحرك في داخلها مقص أهد بحث يقوم بالتدرجات المتبعة في قص الشعر عند الحلاق

تسجيل حركات السوس !

تمكن أحد العلماء من صنع جهاز أطلق عليه اسم « أوسيليسکوب » ، يثبت بالصوامع التي تحفظ فيها الغلال ، لتسجيل الاصوات التي تبعثها حركة السوس وغيره من الحشرات التي يخشى منها على تلك الغلال . وبذلك يمكن معرفة مدى التلف الذي أصاب الغلال نتيجة لوجود تلك الحشرات بهما ، واتخاذ الاجراءات لمكافحتها !





حقق العلم في السينين الاخيرة معجزات كبيرة كثيرة ، وهناك معجزات اكبر واكثر ينتظر ان يتحققها في السينين القريبة القادمة

الماء في البحار ، وانحسار الغابات . وطول فترات الجفاف

ويعتقد هذا العالم ان هناك مظاهر كثيرة تدل على ان الكرة الارضية اقتربت من ذروة تلك الدورات . اذ صيّبت مساحات كبيرة من الارض بالعقم نتيجة لموت البكتيريا النافعة ، كما بـدا انحسار مساحات كبيرة من الغابات . ولم تعرف بعد اسباب تلك الدورات ، ولا مدى اثرها في الوقت الحاضر والمستقبل . ولكنها في الماضي اهلكت الكثير من الحيوانات وغيّرت الاجواء ، وبذلت من اشكال القرارات ، مما دعا كثيرا من الناس الى الهجرة على نطاق واسع غير سير المدنية ا

صور ملونة للعين

ابتكر أحد الباحثين مصباحا قويا لاستخدامه في الابحاث والفحوص الطبية للعين . ولا يزيد طول هذا المصباح على ست بوصات ، لكن الضوء الذي يشعه تبلغ قوته حوالي مليون شمعة في البوصة المربعة ، في حين ان قوة ضوء الشمس تقل عن ذلك بـمقدار ٢٠٪ . وقد امكن بواسطة هذا المصباح التقاط صور فوتوغرافية ملونة لشبكة العين تساعده على تشخيص امراضها

الضوء وانتاج البيض

يحرص المشرفون على انتاج بيض الدجاج في الشتاء ، على ان يزودوا اماكن انتاجه بمصايدع كهربائية عادية ، لما ثبت من ان ذلك يزيد في انتاجه . وقد رأى بعض الاخصائيين في جامعة « ريدنچ » بأمريكا تقليل نفقات هذه الاصناع ، وأجروا تجارب عددة في هذا الشأن ، اسفرت عن نجاح تام ، اذ ثبت ان تريض اماكن انتاج البيض لاصناع ساطعة خاطفة لمدة عشرين ثانية ، مرتين في اليوم ، يعني عن تريضها للاصناع بمصايدع كهربائية عادية لمدة ١٤ ساعة في اليوم ، ويأتي بالنتيجة نفسها . وبذلك يمكن لمزارع الدجاج توفير الكثير من نفقات الاصناع بهذه المصايدع

اخطر من القنابل الایدروجينية

نشر احد العلماء الفنلنديين بحثا مسهبا ، قال فيه : « ان المدنية الحالية مهددة بخطر قريب اشد من اخطار القنابل الدرية والایدروجينية وذلك ان للحياة على سطح الارض دورات معينة ، وفي كل حوالى الفى سنة تصاب القشرة الارضية بما شبه الطفح الذى يظهر على الجلد أحيانا فتموت لذلك مقدادير كبيرة من البكتيريا النافعة ، مما يؤدي الى قلة خصوبة الارض ، وارتفاع مستوى

من الماء الساخن إليها لعادتها إلى طرانتها ، مع احتفاظها بكل خصائصها

وعلاجها ، كما يمكن بواسطته تسجيل ما يطرأ على الخلايا الحية من تغيرات

ذراع ميكانيكية

انتجت أحدى المؤسسات «ذراعاً» ميكانيكياً لاستخدامها بدلاً من الذراع البشرية في المناطق المعرضة للأشعاعات التالية ، التي لا يستطيع الإنسان أن يبقى فيها طويلاً . ولو كان الإنسان في قوة هذه الآلة لاستطاع أن يحمل ٢٥٠٠ كيلوجرام فوق ظهره ، وأن يرفع ١٥٠٠ كيلوجرام من فوق الأرض ، ويحمل على ذراعه وهي ممددة ٥٠٠ كيلوجرام . وتستطيع هذه الذراع أن تثقب المعادن ، وأن تستعمل المطرقة والمنشار إذا اقتضى الأمر ذلك

بلاستيك من السمك

ونق بعض علماء الترويج إلى ابتكار طريقة دقيقة لانتاج نوع جديد من البلاستيك من بروتين السمك ، بعد معالجته بالماء ، ثم بمادة الفورما لديهايد وتسخينه بعد ذلك في أفران خاصة فترات معينة . وهذا النوع من «البلاستيك» شفاف سهل تشكيله ، وهو يكتسب رونقاً جميلاً عند صقله . ولذلك يستخدم في صناعة جل جميلة للسيدات ، كما يستعمل في صناعة الأزرار الفاخرة وكثير من الأدوات المنزلية

باليجاز

■ ابتكر أحد الاخصائيين نوعاً من الخمرة ، اذا اضيفت منه كمية صغيرة إلى عجين الخبر ، ابطأت التغيرات التي

اختزال تليفوني

يتتبأ أحد العلماء بحدوث انقلاب في تصميم اجهزة التليفون يؤدي إلى خفض أجور المكالمات التليفونية بين البلدان المتباعدة ، كما يؤدي إلى زيادة وضوح الاصوات فيها . فضلاً عن امكان استخدامه في توسيع نطاق برامج التليفزيون بحيث يتسمى تبادل الانتفاع بها بين مختلف أنحاء العالم ، وكذلك تنظيم محطات الراديو بحيث تتضاعف قوتها ولا تتدخل بعض الاذاعات في بعض

ويبني هذا العالم حدوث ذلك الانقلاب العظيم المرتقب على امكان ابتكار جهاز خاص لاختزال العبارات التي تقال في التليفون قبل نقلها غير اسلامه ، بينما يقوم جهاز آخر في محطة الوصول بعادتها إلى اصلها . أما فيما يختص بالتليفزيون فيتم بواسطة جهازين مماثلين لاختزال معالم الصور المرسلة قبل نقلها ، ثم اعادتها إلى اصلها عند وصولها !

معالجين التجميل

ابتكر بعض العلماء اخيراً طريقة جديدة لصناعة معالجين التجميل ، تمتاز عن المعالجين الحالية بأنهما لا تحتوى على نسبة كبيرة من الماء يجعل تعبئتهما كبيرة التكاليف ، و تعرضها لفساد السريع وتبخر بعضها . وتلخص هذه الطريقة الجديدة في تجفيف المعالجين العطرة والملونة بحيث تكفي اشارة قليل

فوائد علمية

من اهم ما ينبغي مراعاته عند تنظيف الملابس خواصة ازالة البقع وقت حدوثها ، كما يستحسن اختبار اثر الماء وغيره من المحاليل المستعملة في التنظيف في قطعة من قماش الثوب المطلوب تنظيفه لمعرفة اثرها في لونه وسيجه . واليكم وسائل تنظيف ثلاثة انواع من البقع الشائعة الحدوث :

١ - لازالة بقع القهوة ، يغسل الثوب او موضع البقعة بالماء الدافئ والصابون ثم ب محلول ماء الاوكسجين المضاف اليه قليل من الشادر

٢ - لازالة بقع البويات الريتية من الاقمشة القطنية او الصوفية ، تذلك بالبنزين او الائير . أما في الاقمشة الحريرية فستعمل لتنظيفها عجينة من كربونات المانيزيا والبنزين

٣ - لازالة بقع الفواكه من الملابس، القطنية والصوفية ، تعالج ب محلول مكون من : ١٢ جراما من ماء الاوكسجين، و ٩٠ جراما من محلول الشادر، و ٤٠ جراما من الماء . أما في الاقمشة الحريرية ، فتزال البقع ب محلول ملح الليمون او حمض الطرطيك . وهاتان المادتان تباعان في الصيدليات

تطرا عليه مسببة عفنه . وبذلك يمكن حفظه اكثر من أسبوع دون ان يتغير دلت التجارب العلمية على ان الماس اذا عرض بعض انواع الاشعاعات الذرية ، اتخدلونا اخضر ثابتا يزيد في جماله وقيمتة .

■ ابتكر جهاز يوضع على المكتب بجوار التليفون ، فاذا طلبت رقم او دق جرسه معلنا ان شخصا يريد ان يتحدث معك ، وضعت السماعة على الجهاز فتسمع كلامه بوضوح . وبذلك تستطيع ان تكتب ما تشاء من ملاحظات ، وأن تباشر عملك النساء المكالمه ، وفي الوقت نفسه تتفادى الضيق النفسي عندما يكون صوت المتحدث مرتفعا جدا او منخفضا جدا ، اذ ان الجهاز يعدل قوة الصوت بحيث يكون منتظاما

■ ابتكرت مصيدة كهربائية للديباب تسبح منها رائحة تجذب الديباب اليها ، فاذا ما وقع فيها كهرباته وحولته ميتا الى صندوق خاص ، يعرف املاقه باضاءة مصباح خاص متصل به تلقائيا

■ ابتكر احد العلماء طريقة لصنع نسيج لا يتاثر بالاحماض والمواد الكاوية

■ ابتكر جهاز لتكسير البندق والجوز واللوز في معامل الحلوى وغيرها من المؤسسات التي تستخرج زيوتها يقوم بفصل القشور عن الشمار بواسطة اطلاق شحنات كهربائية تفتت القشور ، ثم تنقلها مع الشمار الى جهاز آخر يعزل كل منها في ناحية خاصة

عجائب الزجاج

يتمنى العلماء بان يؤدي تصور صناعة الزجاج الى استعماله لرصف الطرق وبناء البيوت ومساكن السيارات وصنع الملابس وما اليها من مختلف الأغراض

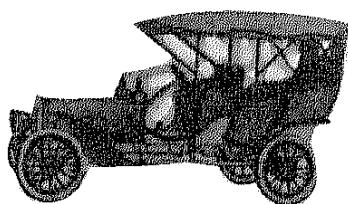
نتيجة لتفاعل الرمل النصهر مع الحجر الجيري ومركبات الصودا . وكانت هذه الكرات أول مادة زجاجية صنعها البشر

وتطورت صناعة الزجاج مع الزمن ، حتى أمكن إنتاجه شفافاً في القرن الاولى بعد الميلاد . ومضت مئات السنين من غير أن تطرا على طريقة صنعه سوى تغييرات طفيفة ، أكسبت بعض أنواعه الوانا زاهية ، أو عدم القابلية للكسر

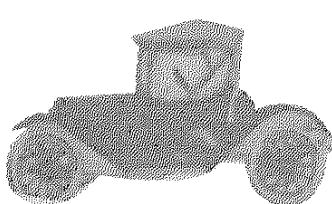
ولكن العلماء في السنوات الأخيرة

عرف الإنسان الزجاج منذ أكثر من خمسة آلاف سنة ، فالمصريون القدماء كانوا يحتفظون بالروائح والدهون في أواني زجاجية . وكان الرومان يشربون النبيذ في أكواب من الزجاج ، ولكن لم يكن زجاجاً شفافاً . وتتروى احدى الأساطير القديمة أن كشفه تم مصادفة ، إذ كان لقيف من الصيادي حاليه حول نار وقدوها للأصطلاء على أحد الشواطئ الرملية ، فلقت أنظارهم وجود كرات صغيرة تتلاشى تحت الرماد المتخلص من الوقود ،

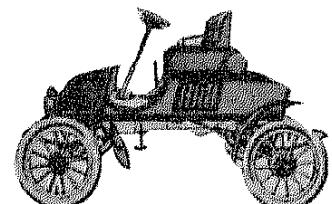
أمهات السيارات



فورد



باكار

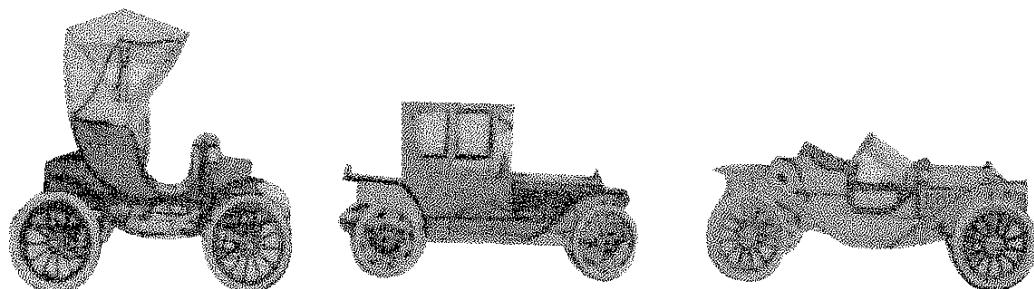


ناش

وتصنع الان من الزجاج أنسجة رائعة في مرونة الحرير ، لا تحرق ولا تؤثر فيها العثة والحشرات ، كما أنها لا تتأثر بالرطوبة ولا تحتاج إلى كي . وهي تصلح لصناعة الثياب والستائر وأغطية الفراش

وتضاف عجينة الزجاج إلى عجائن البلاستيك ، فتنتج رقائق صلبة جميلة يرجى أن تستعمل في بناء هيكل السيارات وأجزاء « المنازل الجاهزة » . وبعض أنواع الزجاج لا تتأثر بالحرارة المرتفعة ، ولذلك تصنع منها أدوات الطهي . وببعضها يحول دون تسرب الأمواج الصوتية ، ولذلك تغطى به جدران أبنية دور الإذاعة وغرف الجراحه وغرف النسوم في المناطق كثيرة الضوضاء . وقد تمكן أحد العلماء من أن ينتج نوعاً من الزجاج تصنع منه لوالب « زنبركات » تمتاز عن الوالب المعدنية الحالية بأنها لا تفسد مع كثرة الاستعمال !

قاموا بدراسات وتجارب عديدة ، اثبتت أن مادة الزجاج العجيبة يمكن أكسبها صفات جديدة تجعلها صالحة للاستعمال في أغراض عديدة أخرى لا حصر لها . . فمثلاً : يمكن صنع أنواع من الزجاج تفوق الصلب في متانتها وقوتها تحملها ، بحيث يمكن أن تسير فوقها دبابة ثقيلة فلا تتأثر بذلك ، ثم تطوى كما تطوى السجادة . وصنعت أنواع أخرى أخف وزناً من الغلين ، أو يمكن أن تدق فيها المسامير ، كما يعده بعضها الآن لصناعة جدران المنازل والمؤسسات ، لتجهز الأشعاعات الضارة وترفع تسرب الحرارة وتريح العين أثناء العمل أو القراءة والكتابة ، ومن السهل تثبيت هذه الأنواع في أعمدة المسلح أو « الطوب » أو الأطارات المعدنية بمثبتات خاصة من البلاستيك . ويتبين الأخصائيون بأن الجدران في أكثر منازل المستقبل سوف تكون من هذا النوع من الزجاج

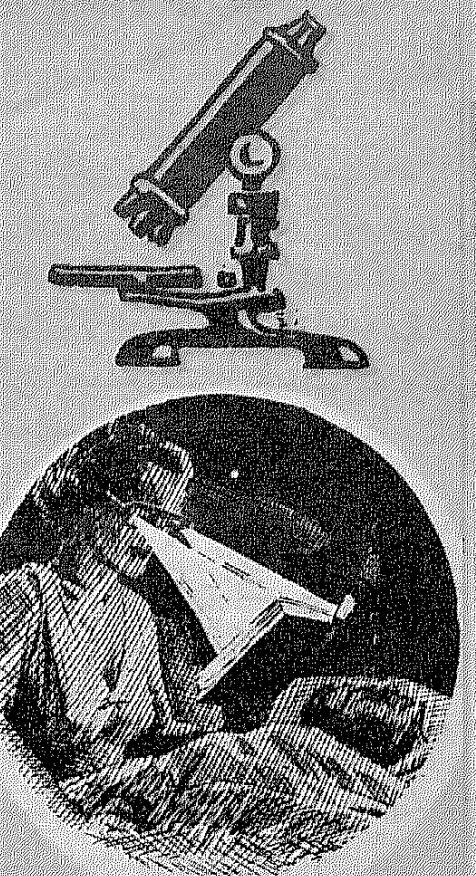


ستديو بيك

شيفرولي

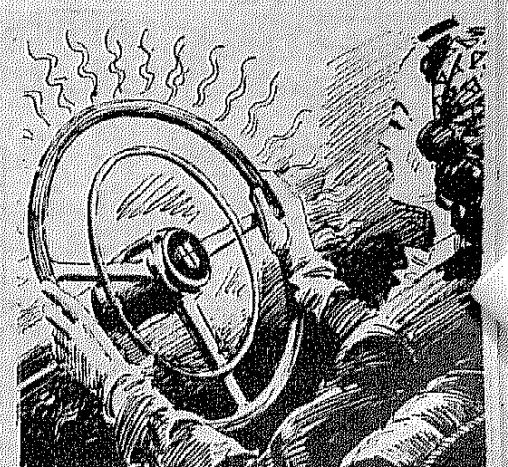
بويك

ابتكارات



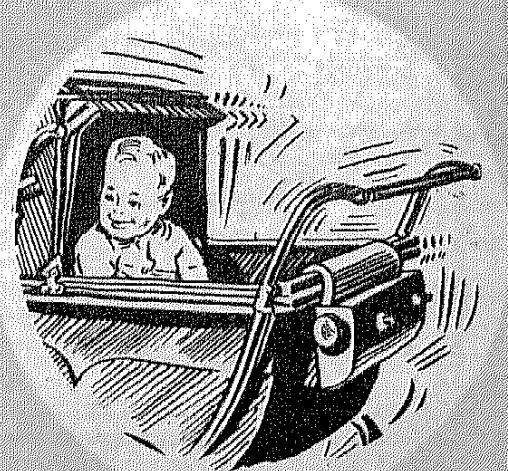
نظارة تضيء ليلاً

تستطيع أن تقرأ في الظلام إذا استعملت هذه النظارة التي أعد إياها ، بحيث يلقى صوها على صفحات الكتاب الذي تطالعه أو الصحفية التي تقرأ فيها



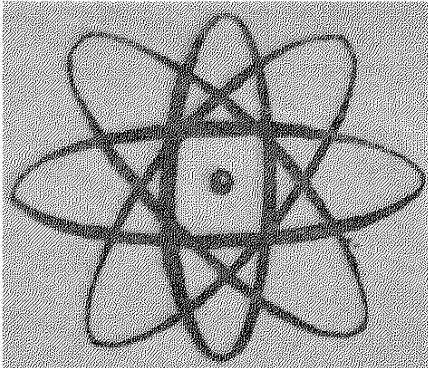
عجلة تدفِّع اليدين

عجلة قبادة ثبتت بداخلها أسلاك للتهدئة ، تتصل بمنظم للحرارة ، بحيث ترتفع درجة حرارة المعدن الذي صنعت منه العجلة في الأوقات الباردة فقط ، فتدفع اليدين



عربة تهدى الطفل

عربة للأطفال زودت بموتور أعد بحيث يقوم أثناء ادارته بهز الطفل هزاً مستطماً يبعشه على النوم المساديء ، من غير أن يخشي عليه من السقوط أثناء الاهتزاز

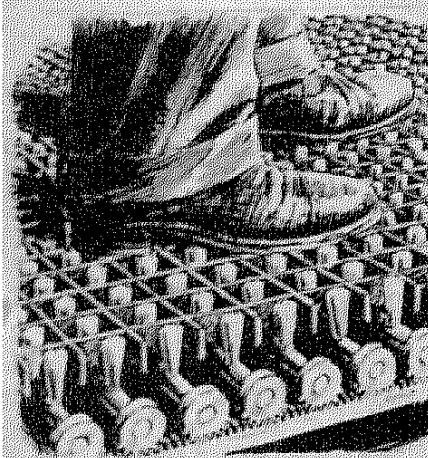


جديدة



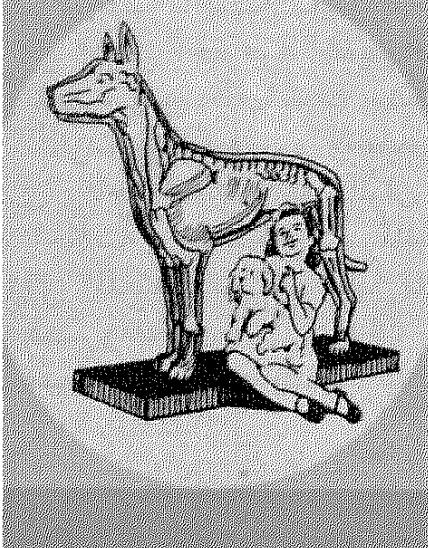
راديو لا يزعج

في المستشفيات وغرف النوم ،
يستطيع المرء أن يستخدم هذه
«السماعة» كي يستمع إلى برامج
الاذاعة ، ويختبر منها ماشاء دون
أن يزعج الذين يحاورونه



مسحة كهربائية للأذن

حالما يضفت المرء على هذه المسحة
الكهربائية تدور بجموعة من
الفرش الصغيرة ثبتت في أعلىها
فريزل القاذورات العالقة بالأحدية
وتحزنها في صندوق يتصل بها



يحاضر عن نفسه

كلب من البلاستيك يظهر أحد
أعضائه الداخلية ، ويظهر الجانب
 الآخر هيكله العظمي ، أعد بحيث
 يحاضر عن نفسه ، وكلما تكلم
 عن عضو ، أصى ، موضعه



البرتغال حديثة أوربا المظلمة على البحر

بِقَلْمِ اَنْدْرِيَهْ فِيسُون

بقيت البرتغال حتى الحرب العالمية الأولى في شبه عزلة ، فكان أهم ما يعرفه عنها السياح أنها سقط رأس « دى جاما » و « ماجلان » وزملاؤهما الذين وفقا إلى كشف كثير من المناطق المجهولة في أمريكا وأفريقيا وأسيا . ثم بدأت البرتغال تجذب إليها السياح ، وأصبحت جوّهم لا تقطع منها في أكثر شهور السنة

أما إذا سافرت بالطائرة ، فإن الأمر يختلف ، لأنك حينئذ سوف تهبط في « برتغال القرن العشرين » وسترى كل ما في المطار من أحدث الروائع الهندسية العصرية ، فالمباني هناك مشيدة على أحدث طراز ، ومؤثثة بأفخر الآلات ، والطرق المؤدية إليها فسيحة تحيط بها فيلات أنيقة تزهى بالوانها الباهرة وحدائقها الزاهرة الناضرة ! على أن الطابع الأصيل المميز للبرتغال القديمة ، لن يتجلّى لك على حقيقته الا إذا وصلت إليها عن طريق

إذا سافرت إلى البرتغال بحرا ، وطالعتك « لشبونة » عاصمتها ، فسترى أنها حقاً من أجمل موانئ العالم . فهناك في مواجهة الميناء قصراً فخماً تحيط به طائفة من المباني الحكومية الجميلة في نظام بديع ، ومن خلفها تبدو سبعة تلال تناشرت فوقها قصور ومعابد ومنازل في نظام هندسي رائع وألوان تفيض بالجازية والأنسجام .. فإذا نزلت إلى المدينة وتجلوّت فيها قليلاً ، فسيروكك أن كل ما حولك يعطيك صورة من القرن الثامن عشر !

وبعضاً مما ينمو في بلدان البحر الأبيض المتوسط ، أو في بلدان شمال أفريقيا ، ولكن حوالي مائة نوع منها لا يمكن أن تنبت إلا في البرتغال . ولن تدهش بعد ذلك إذا عز عليك أن تجد متجرًا للزهور لتوفيرها في كل مكان هناك !



ويمتاز شعب البرتغال بالحرص الشديد على مراعاة الكياسة واللياقة في الحديث والمعاملات ، ففي المتاجر ، يخاطب كل عميل — مهما تكن وظيفته ، ومهما يكن مركزه الاجتماعي — بلقب « سعادتك » وقارض التذاكر في السكك الحديدية وغيرها من وسائل المواصلات يقول لكل راكب وهو يعطيه تذكرته :

« أرجو لك رحلة موفقة » ; على أن هذا الأدب في المعاملة يقترن دائماً بالاحتفاظ بالكرامة والاعتزاد بالنفس ، وأن تحس هناك ، سواء كنت في الريف أم في المدن ، مزية كبرى يختص بها الرجل ، ففي الطرق ترى النساء يحملن جميع أنواع الانتقال على رؤوسهن : سلال الخضر ، وحقائب الملابس ، وقطع الأثاث . . . بل صناديق الموتى أيضاً ! بينما ترى

اسبانيا بالسيارة أو القطار ، فالواقع أنه برغم الاتصال الجغرافي بين البلدين ، وبرغم الروابط العديدة بين شعبيهما ، فالاختلاف بينهما كبير في كل شيء . . . في شكل المعابد ، وفي المناظر الطبيعية ، وفي الملابس والعادات الشعبية . وهكذا لا يكاد تدخل البرتغال من الحدود الإسبانية حتى تحس أنك انتقلت فجأة إلى جو آخر أرق وأهدأ وأكثر ودامة وشاعرية ، كما تلحظ أن أرض البرتغال أكثر خصباً وانتاجاً ذلك لأن ٩٠٪ من مساحتها البالغ قدرها ٣٥ ألف ميل مربع ، تكسوها الخضر ، وينمو بها أكثر من ٢٧٠ نوع من الأشجار والخواص والازهار بعضها مما ينمو في شمال أوروبا .



خريطة للبرتغال
« حديقة أوروبا على البحر »

**بائعات السمك في البرتغال
لوحة للفنان «أدواردو مالت»**



كل مدينة كبيرة في البرتغال ، متظر
الملحقة الخاصة بمصارعة الثيران ،
على أن البرتغاليين لا يسمحون
لaspانيين بقتل الثيران في حلبة
المصارعة ، بل يكفي لكي يبرهن
المصارع على براعته وحذقه ، أن
يثقب جلدته بسيفه ، وبذلك تنتهي
المصارعة ، ويعلن فوزه !

وفي البرتغال ثلاث جامعات من
أقدم جامعات أوروبا — وتقع أولاهما في
مدينة «كومبرا» الجميلة ، المقامة
على قمة تل شديد الانحدار في
وسط البرتغال . وقد استهدفت
الجامعة في نهاية القرن الثالث عشر

أزواجهن وأقاربهم
يركبون الحمير ، أو
يسيرون إلى جوارهن
وأيديهم في جيوبهم !
ومن الناظر المألوفة
في شوارع لشبونة ، ان
ترى بائعات السمك —
اللائي يأتين من قرية
«أوفا» التي يقال أن
الفينيقيين أنشأوها منذ
آلاف السنين — وهن
يتهددين في دلال ، وعلى
رؤوسهن سلال السمك
الثقيلة ، غير آبهات
بالنساء العصريات الالاتي
يرتدن الثياب
الباريسية أو الأمريكية

وليس للنساء في البرتغال حق
التصويت في الانتخابات العامة ، بل
ليس لهن حتى في الأوساط الرافية —
حق اختيار أزواجهن . وكذلك
لا تستطيع المرأة البرتغالية أن تفتح
حسابا خاصا بها في مصرف ، ولا أن
تطلب جواز سفر بغير موافقة ولدي
أمرها ، على أن هذا لم يمنع بعض
الشابات العصريات من الثورة على هذه
الاوضاع ، ومنهن الآن من يتولين
قيادة سياراتهن بأنفسهن ، ومن
يتمسken بحقهن في اختيار أزواجهن
ومن المناظر المألوفة عند مدخل



مدينة « لشبونة » .. عاصمة البرتغال

وهي تعمل أيضاً في الحقول ، بل تعمل أحياناً في البحار . ففي قرية الصيد القديمة المعروفة باسم نازاري ، حينما تعود الزوارق الجميلة في المساء بمحصول اليوم من السردين - طعام البرتغال الأساسي - فان الشiran تجرها من المحيط إلى الشاطئ . وفي غرب مدينة « لشبونة » يوجد ساحل الشمس المعروف باسم « كوستادي سول » والمشهور باسم « ريفيرا البرتغال » ، لماضفت عليه الطبيعة من جو شامري رائع ، وبه « فيلات » جميلة ، وفنادق عصرية ، كما يضم مقاهي ونواصي ليلاً تجذب الكثيرين من الأهلين والمسائحين . وكثير من أهالي لشبونة الأغنياء يمتلكون منازل بهذه المنطقة يقضون فيها الصيف كما يقيم بهذه المنطقة كثير من الملوك والأمراء المنفиеين !

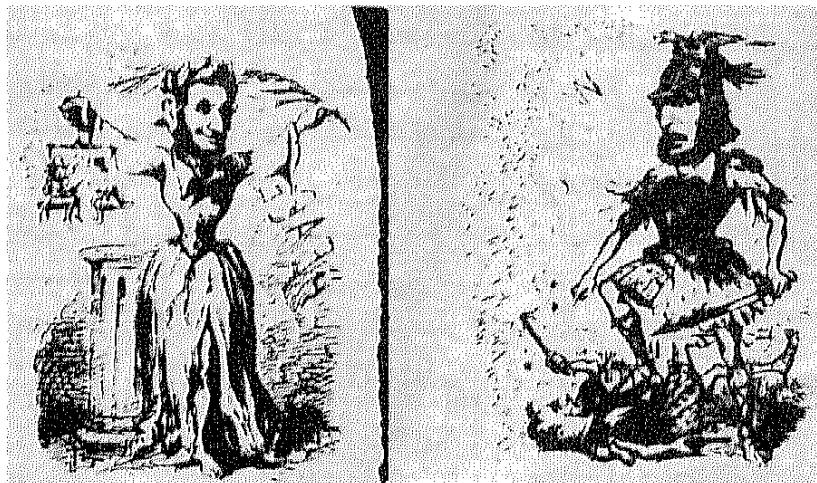
[عن مجلة « ريدرز دايجست »]

ومن عادة طلبتها ان يرتدي كل منهم بدلة سوداء أشبه بالردنجوت ، وفوقها معطف يشبه « البرنس » وأكثر أهالى البرتغال زهوا واعتداداً بأنفسهم ، هم سكان مدينة « او - بورتو » التي تعد الميناء الثاني هناك . وقد اشتقت من اسمها اسم « البرتغال » كلها واسم لون من النبيذ يعد من أشهر أصنافه في العالم . وهذا الاسم المركب نفسه يطلق في اللغة البرتغالية على الميناء . ويؤكد سكان هذه المدينة وعدهم حوالي ثلث مليون ، أنها أنشئت قبل الميلاد بالفى عام . وقد كانت طيلة قرون عديدة مركزاً لرجال المال والأعمال ، وفي العصور الوسطى ، لم يكن يسمح لاي إنسان بان يقيم بها مالم يحترف لوناً من ألوان التجارة وما تزال الشiran وسيلة النقل لجميع الاتصال على طرق البرتغال ،

شِنْ الْمَطَّافَةُ

حررت سنته الحبيبة بالا يسلم عظام
أو مصلحة من خصوم أو منافسين له ،
يضعون في طريقه المفجعات ،
ويصورون حسناه سلبيات ،
وفهما يليل بعض الصور التي تنشرها
خصوم الرئيس الأميركي « للكولن »
محرر العيد ، ليكتبوا له ، ويبحثروا منه

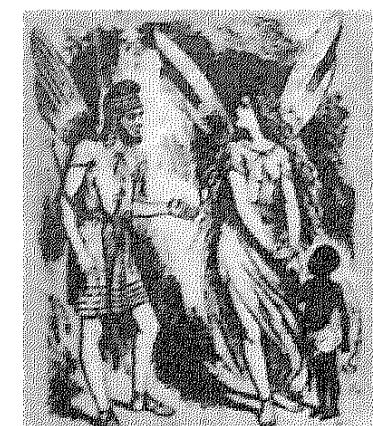
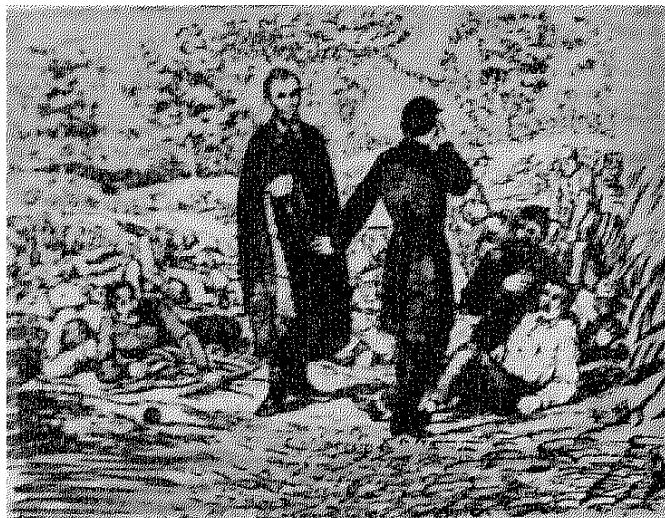
استغل خصوم «النكولن» طول قيامه ، فسالفوا في تصويرها للتدليل على صحة اتهامهم أياد بالبلاءة . كما صوروه عقب انتصاره سنة ١٨٦١ ورمزا للسلام كما يراه أهل الشمال ورمزا للعرب في نظر أهل الجنوب





**لنكون يزرع الفراغ والديون
ليحصدنا الشعب بعد انتصاره**

حتى في ميدان القتال لا ينسى لنكولن أن يدعو
للتصويت له في الانتخابات بينما الناخبون بين
صرحي وجروح ومشغقولين بذهب الاموات !



**في حرب المثلث يوم .. يسود
لنكولن وهو يسلام على بيع
ميد صغير بأربعين مليون
دولار انفتها في تلك الحرب !**



**واحد من ١٨٠ ألف زنجي ،
الغلهم لنكولن أصدقائه ليصل
إلى الرئاسة !**



**ولاية كولومبيا ت THEM لنكولن بأنه
بلغ هذه سبعة في بحر من دمائها**

كيف نشكرك يا سيدى .. لقد أعدته اليانا
كما كان . كافاك الله عنى وعن أولاده بكل خير

ذراع المحطة

بقلم الدكتور جورج سافا

من هواة المصارعة ، وجسمه غاية
في القوة ! »

وما كدت القوى نظرة على ذراع
المصاب في حجرة الجراح ، حتى
أيقنت أن بترها هو الوسيلة الوحيدة
لإنقاذ حياته .. فقد بدت أشبه
بقطعة من الغجين ، وبها كسور
عديدة ، والدم يتزلف منها بغزاره
برغم التحوطات التي اتخذها
المختصون في المستشفى . وعلى هذا
تهيأت لإجراء جراحة البتر ،
وامستكت المشرط ، وهممت باعطاء
الإشارة لكي يبدأ طبيب التخدير
مهمته ، اذ لم يخالجني ادنى شك
في أن أية محاولة لعلاج الذراع مصيرها
الفشل المحقق ، بل أنها قد تقضي
على حياة المريض لتعذر وقاية
الذراع من التعفن ، او لتعذر بقائه
حيانا تحت تأثير المدرر ، طيلة الوقت
الذى يستغرقه اجراء الجراحات
المتعددة لاعادة بناء ذراعه المهشمة !

على انى - لسب لا ادرى -
توقفت عن اعطاء الاشارة الازمة
لطبيب التخدير ، وأخذت احدق في
وجه العامل المصاب ، فخيل لي ان

كثيرا ما يصادف الطبيب في حياته
العملية عجائب ومعجزات لا يستطيع
لها تفسيرا او تعليلا ، فهو - مثلا -
قد ينتهي من فحص مريض الى
تقرير علاج معين لمرضه الواضح
لأول وهلة ، ولكنه مع ذلك يشعر
بدافع خفى قوى يحمله على اتباع
علاج آخر يبدو خطيرا ، او غير
معقول .. ثم تكون النتيجة المدهشة
نجاح هذا العلاج الجديد !

كان ذلك منذ سنوات ، حينما
اتصلت بي ادارة احد المستشفيات
الكبيرة ، مساء يوم سبت ، بينما
كنت أتهيأ لقضاء عطلة آخر الأسبوع
وطلبت أن أوافيهما فورا لإجراء
جراحة خطيرة لعامل في السكة الحديد
تحطم ذراعه في حادث قطار !

ولما وصلت الى المستشفى
ابتدرنى الجراح المقيم هناك قائلا :
« لقد أعددنا العدة لبتر ذراع المصاب
المسكين ! .. وحالته خطيرة كما
سترى . فقد تهشم ذراعه بين
عربتين من عربات قطار للبضاعة
كان يحاول وصلهما .. ! على ان
من حسن الحظ أن العامل المصاب

بحالته هذه - لا يستطيع البقاء
مخدراً أكثر من نصف ساعة ..
وهذه المدة لا تكفي إلا للبتر .. أما
الجراحات المتعددة التي تقتضيها
محاولة اصلاح الدراع فلن تستغرق
أقل من ثلاثة ساعات فضلاً عن أن
نجاحها مشكوك فيه ! »

وكان جوابي أن أصررت على رأيي
في عناد عجيب ، مدفوعاً باحسان
قوى لم أملك أن أدفعه أو أن أخفف
من قوته !

وتم تخدير المصاب .. وشرعت
في إجراء الجراحة الأولى لاصلاح
الدراع !

كان على أولاً
و قبل كل شيء ان
أتم تنظيف الدراع
المخطمة ، ثم أخذت
في حياكة انسجة
العضلات الممزقة
و استغرق ذلك
ساعة كاملة .. ثم
بدأت خطوة اهم
و اخطر وهي خطوة

اصلاح العظام التي تهشممت ، ثم
ترقيع المساحات الكبيرة التي تعرت
من الجلد ، بقطع من جلد بطن المصاب
نفسه ، حتى لا يتعرض للموت المحقق
متأثراً بتعفن جروحه . وقد نزعت
من جلد بطنـه - بعد اصلاح ما يمكن
اصلاحه من العظام - أربع قطع
من الجلد ، طول كل منها عشر
بوصات ، وعرضها أربع بوصات ،
وخطت هذه القطع الأربع معاً على
هيئـة كـم جعلـته حول الدراع المصابة
وبعد ان لفـتها بالشاش المعقم ،

عينيه ترسلان نحوى نظرات كلها
توسل واستعطاف لكن أحفظ له
ذراعه ، ولست ادرى لماذا انطلق
خيالي الى زوجه وأولاده ، فتصورت
انهم ي يكونون ويتضرون الى ايضاً ان
ابقى لهم ذراع عائلهم الوحيد !

وشعرت على اثر ذلك بأن ضميري
يؤبني على محاولة بتر ذراع الرجل
ويتهمني بأنني ما أقدمت على هذه
المحاولة الا بداعي الكسل وتفادي
المجهود الذي يتطلبه اصلاح الدراع
المصابة .. وحاولت ان اتخلص من
هذا التأثير الداخلي باقناع نفسي
بان هذا الاصلاح ينطوى على خطر

جسم قد يؤدي
 بحيـاة المصـاب .

وهو لذلك يتنافى مع
ابسط القواعد في
دستور اسعاف
المصابين .. ولكن
نفـسي لم تـقـتـشـع .
وـخـيـلـلـىـ ان
قـسـمـاتـ وـجـهـ
المـصـابـ تـصـرـخـ فـ

وجهـىـ : « لا بـتـرـ ذـرـاعـىـ ! .. لـسـتـ
أـعـبـاـ بـالـمـوـتـ ، أـنـىـ اـفـضـلـهـ الـفـ مـرـةـ
عـلـىـ أـنـ اـبـقـىـ بـذـرـاعـ وـاحـدـةـ ، عـاجـزاـ
عـنـ اـعـالـةـ نـفـسـىـ وـأـلـادـىـ ! »

وكان طبيب التخدير قد تملـكهـ
الضـيقـ لـطـولـ وـقـوـفـ ذـاهـلاـ اـمـامـ
المـصـابـ ، كـمـاـ بـدـتـ الـدـهـشـةـ فـيـ وـجـوهـ
جـرـاحـ الـمـسـتـشـفـىـ وـمـسـاعـدـيـهـ ثـمـ كـانـتـ
دـهـشـةـ الـجـمـيعـ اـشـدـ حـيـنـماـ فـاجـأـتـهـمـ
بـقـوـلـيـ : « كـلـاـ ! .. لـنـ اـبـتـرـ الذـرـاعـ ! »
وـقـالـ الجـراحـ : « اـنـ المـصـابـ -



اذ كافت كسور العظام قد التأمت ،
وانسجة الجلد قد استعادت حيويتها !
ولم اكن اتصور بعد ازاله العضلات
المزقة الكثيرة من الذراع ان حرقتها
يمكن ان تعود الى ما كانت عليه ..
ولكن المصاب كان صاحب عزيمة
قوية ، وقد استسلم لعلاج
الأشخاصين في صبر وایمان عجيبين
.. وهكذا استطاع ان يستأنف عمله
وفي ذات يوم ، زارني ذلك العامل
ومعه زوجته وأولاده ، وأفرورت
عينا الزوجة بالدموع وهي تقول لي :
« كيف نشكرك يا سيدي ؟ لقد
أعدته اليتنا كما كان . كافاك الله عنى
وعن أولاده بكل خير »

فقللت مبتسمـا : « لا تنسـي يـا سـيدـتـي
انـى عـرـضـتـ حـيـاةـ زـوـجـكـ لـلـخـطـرـ فـىـ
سـبـيلـ الـاحـفـاظـ بـذـرـاعـهـ . وـلـوـ انهـ
ماتـ وـهـوـ فـيـ غـرـفـةـ الجـراـحةـ ، لـوـ جـهـتـ
إـلـىـ اللـعـنـاتـ لـانـىـ حـاـوـلـتـ المـسـتـحـيلـ !ـ»
وابتسـمـ الزوجـ وهوـ يـقـولـ : « لمـ
اـكـنـ مـنـ يـصـلـونـ . وـلـكـنـىـ حـيـنـماـ
تمـدـدـتـ فـيـ غـرـفـةـ الجـراـحةـ اـخـدـتـ أـصـلـىـ
بـحـرـارـةـ لـمـ اـعـرـفـهـاـ مـنـ قـبـلـ .ـ
وـتـوـسـلـتـ إـلـىـ اللهـ أـنـ يـوـحـىـ إـلـيـكـ
بـالـأـلـاـتـ ذـرـاعـيـ ، وـأـنـ تـفـعـلـ أـىـ شـيـءـ
آـخـرـ وـلـوـ كـانـ فـيـهـ مـوـتـىـ ، اـشـفـاقـاـ
عـلـىـ مـنـ بـقـائـىـ حـيـاـ اـتـطـلـعـ إـلـىـ نـفـسـىـ
وـالـىـ أـوـلـادـىـ فـىـ حـسـرـةـ وـأـسـىـ لـانـىـ
لـاـ أـسـتـطـعـ اـنـ أـعـمـلـ ، وـلـاـ أـسـتـطـعـ
اـنـ أـقـوـمـ بـوـاجـبـ رـعـاـيـتـهـمـ وـالـانـفـاقـ
عـلـيـهـمـ . وـكـانـ خـالـقـيـ رـحـيمـاـ بـىـ
وـبـزـوـجـتـىـ وـأـوـلـادـىـ ، فـأـوـحـىـ إـلـيـكـ
بـمـاـ فـعـلـتـ !ـ»

[عن كتاب « مذكريات طبيب »]

وضعتها في الجبس .. وهـنـا فـقـطـ
استطـعـتـ انـ أـتـوقـفـ عـنـ الـعـمـلـ ،
وـأـطـلـقـتـ زـفـرةـ طـوـيـلةـ وـأـنـاـ اـرـدـدـنـظـرـاتـيـ
الـقـلـقـةـ بـيـنـ المـصـابـ الذـيـ بـداـ أـقـرـبـ
إـلـىـ الـموـتـ مـنـهـ إـلـىـ الـحـيـاةـ ، وـبـيـنـ طـبـيـبـ
الـتـخـدـيرـ ، الذـيـ بـداـ وـقـدـ تـمـلـكـهـ الـجـزـعـ
وـالـقـلـقـ خـشـيـةـ أـنـ يـفـلـتـ مـنـهـ زـمامـ
تـنـفـسـ المـصـابـ وـتـتـوـقـفـ ضـربـاتـ قـلـبـهـ
.. ثـمـ تـطـلـعـتـ إـلـىـ سـاعـةـ يـدـيـ ، فـإـذـاـ
بـالـوـقـتـ الذـيـ اـسـتـفـرـقـتـهـ ثـلـاثـ سـاعـاتـ
وـنـصـفـ سـاعـةـ !ـ

وـقـضـيـتـ بـعـدـ ذـلـكـ عـشـرـ إـيـامـ ،
أـوـاـصـلـ ذـوـدـ الـمـوـتـ عـنـ المـصـابـ فـاـقـدـ
الـوـعيـ - بـنـقـلـ كـمـيـاتـ كـبـيرـةـ مـنـ الدـمـ
إـلـيـهـ كـلـ يـوـمـ !ـ .. وـكـنـتـ كـلـمـاـ
فـكـرـتـ فـيـ اـحـتـمـالـ مـوـتـهـ ، اـزـدـدـتـ
فـزـعـاـ وـجـزـعـاـ !ـ .. وـلـكـنـهـ فـيـ الـيـوـمـ
الـخـادـيـ عـشـرـ ، اـسـتـعـادـ وـعـيـهـ فـجـأـةـ
وـأـخـذـتـ حـالـتـهـ فـيـ التـحـسـنـ !ـ

وـقـدـ سـرـنـىـ أـنـىـ كـسـبـتـ الـجـبـسـةـ
الـأـوـلـىـ مـنـ الـمـعرـكـةـ ، وـلـكـنـىـ لـمـ اـكـنـ
أـعـرـفـ مـاـ حـدـثـ لـذـرـاعـ الـخـتـفـيـةـ تـحـتـ
الـجـبـسـ ، وـكـانـ جـائزـاـ أـنـ يـكـوـنـ
الـتـعـنـ قدـ سـرـىـ فـيـهـ ، أـوـ أـنـ تـرـقـيـعـ
الـجـلـدـ لـمـ يـقـدرـ لـهـ النـجـاجـ !ـ

وـقـضـيـتـ ٥ـ يـوـمـ أـخـرـىـ يـنـتـابـنـىـ
الـأـمـلـ أـحـيـانـاـ ، وـتـسـاـوـرـنـىـ الـمـخـاـوـفـ
أـحـيـانـاـ أـخـرـىـ !ـ وـأـخـيـراـ حـانـ الـوقـتـ
لـازـالـةـ غـطـاءـ الـجـبـسـ عـنـ الذـرـاعـ ،
وـكـانـ هـذـهـ أـحـرـجـ سـاعـةـ فـيـ حـيـاتـىـ
فـأـخـدـتـ فـيـ أـنـجـازـ هـذـهـ الـمـهـمـةـ ، بـيـنـماـ
تـعـلـقـتـ بـيـدـيـ عـيـونـ مـنـ تـجـمـعـوـنـ
حـولـىـ مـنـ الـأـطـبـاءـ وـالـمـسـاعـدـيـنـ ..
فـلـمـ اـنـتـهـيـتـ مـنـ اـزـالـةـ الـجـبـسـ ، ثـمـ
الـشـاشـ كـدـتـ أـقـفـزـ مـنـ فـرـطـ سـرـورـىـ

النخلة الخضراء

للسيدة جليلة رضا

هذه أبيات رقيقة ، لشاعرة مصرية جديدة تقدمها لقراء «الهلال» .
وسيجدون فيها استعدادا يدل على مستقبل جميل في الشعر العربي .

تها جهنم الربيع طوراً ، وتحجم
 وكل شجاع في الحياة مُكِرَّمٌ
 من الجن ، تنزو الكون والناس نوّمٌ
 وبجلس أنس لا يُفَضِّلُ و يُخْتَمُ
 فـا هـنـ إلا مـُدـنـفـهـ وـمـتـمـ
 وراحت طيور الأيلك فيه ترثـمـ
 إـلـيـهاـ أـجـيلـ الـطـرـفـ دـوـمـاـ وـأـنـعـمـ
 بـرـوـحـيـ أـسـرـىـ فـىـ سـاهـاـ وـأـنـحـلـ
 وـمـنـأـىـ عـنـ الـأـتـرـابـ تـشـقـ وـتـسـأـمـ
 وـجـارـةـ آـلـامـ تـزـيدـ وـتـضـرـمـ
 وـهـبـتـ رـيـاحـ اللـلـيلـ تـنـعـيـ وـتـلـطـمـ
 وـكـلـ رـفـيقـ جـانـعـ مـتـبـرـمـ
 بـأشـجـانـهـ ، وـالـصـبـ للـصـبـ يـأـلمـ
 فـلـاـ رـحـمـةـ تـرـجـوـ وـلـاـ تـوـمـ

جليلة رضا

وـسـبـعـ مـنـ النـخـلـ الرـطـبـ بـرـوـضـةـ
 وـقـفـنـ وـقـوـفـ الـجـنـدـ عـزـمـاـ وـعـزـةـ
 أـرـاهـنـ فـيـ جـوـفـ الـظـلـامـ عـرـائـسـ
 تـجـمـعـنـ فـوـقـ الـأـرـضـ فـيـ شـبـهـ نـدوـةـ
 وـمـلـئـنـ بـأـعـطـافـ الشـجـوفـ صـبـابـةـ
 كـلـأـيـ أـرـىـ حـفـلـاـ تـكـامـلـ حـسـنـهـ
 وـلـكـنـ لـىـ فـيـ سـرـبـهـنـ نـخـيـلـةـ
 بـقـلـبـيـ أـدـعـوـهـاـ ، بـنـفـسـىـ أـجـلـلـهـاـ
 أـبـىـ الدـهـرـ إـلـاـ أـنـ تـكـوـنـ بـعـزـلـ
 وـحـيـدةـ آـفـاقـ وـحـسـنـ وـمـطـلـعـ
 إـذـاـ النـسـوـهـ وـالـإـعـصـارـ عـاثـاـ وـعـرـ بـدـاـ
 قـلـيـسـ لـهـاـ بـيـنـ الـأـنـامـ مـسـاعدـ
 وـلـاـ جـارـ إـلـاـ طـائـرـ مـمـتـنـمـ
 غـيـارـ يـحـمـهاـ حـيـرـىـ أـلـمـ بـهـاـ الشـوـىـ

مِرَآةُ الْعَالَمِ

بِهِفْ



* أعلن أحد رجال الدين الغربيين أخيراً أنه على استعداد للقيام بمراسم الزواج للجميع بغير مقابل . وكل ما يطلبه من العروسين أن يشتريها بعض الأدوات المنزلية منه - بنفس أسعار السوق - حتى يعينه ذلك على الإنفاق على نفسه وعلى أولاده !

* أصيب فيل بأحدى حدائق الحيوان بنوبة جعلته لا يطيق رؤية الأطفال . وكان قبل ذلك مصدر إيراد كبير للحديقة ، إذ كان يحمل الأطفال ويتجول بهم في مقابل أجر معين . وقد ظهرت أعراض تلك النوبة عليه بعد حمله بعض الأطفال في يوم عاصف ، وقد طير الهواء صحيفته أخذت تهتز أمامه حتى غطت عينيه ، بينما استغرق الأطفال في الضحك . وقد طلب أطباء المستشفى عرض الفيل على أحد الأخصائيين في التحاليل النفسية للحيوانات كي يحاول كسب عطفه ، وانتزاع العقدة التي سببت له النوبة !

* من التقاليد القديمة في بلاد الاسكيمو ، انه اذا نشب خلاف بين عائلتين ، دعى لفيف من الموسيقيين ووقف افراد العائلتين معاً في دائرة ومن حولهم اتباعهم ومعارفهم ، ثم تعطى كل عائلة فرصة لكي تسرد اتهاماتها ومواضع الخلاف في صورة ازجال فكاهية على آنفam الموسيقى . والفريق الذي يشير أكبر قدر من الضحك يعلن في النهاية انه الفائز ، وعلى الفريق الآخر ان يقبل بغير مناقشة ما تقرره اكثريه الحاضرين ، على أن هذا العرض الهزلي الموسيقى للخصوصيات غالباً ما يبدد ما في النفوس من حزازات .

* أقامت احدى المؤسسات حفلة لتكريم عمالها وموظفيها المجددين الذين أمضوا فيها أكثر من ربع قرن . وفي خلال الحفلة سئل أحد هؤلاء عما حفظه الى الجد والاخلاص في عمله ، فأجاب بقوله : « ان لي زوجة وستة أولاد ! »

* انشأ أحد علماء النفس الفرنسيين مدرسة أطلق عليها اسم « مدرسة الضحك » هدفها تعويذ الناس الضحك العميق والاكتار منه. ويقول مدير هذه المدرسة : « ان الضحك أفضل مهدى للأعصاب ، كما أنه مذيب لسموم الجسم والنفس والعقل ، ورياضة مفيدة لعضلات الوجه التي تكسبه جاذبية وحيوية وشبابا ، ولذلك ينبغي أن نضحك أكثر ساعات النهار . ولا سيما أن كل ما حولنا - فضلا عن الكثير من تصرفاتنا - مما يبعث على الضحك »

* قال أحد الأعضاء في مؤتمر ديني عقد أخيراً بأحدى بلدان الغرب : « ان الدين الآن أصبح عند كثير من الناس كالسيارة العامة ؛ التي لا يستعملونها الا حين تكون سائرة في الاتجاه الذي يريدونه ! »

* يتبناً أحد العلماء بأن اللغات المعروفة اليوم لن ينقضى عليها أكثر من مائة عام حتى تختفي ، أو تتركز الكلمات كل منها فيما لا يزيد على مائة كلمة !

* قام ليفن من الأخصائيين بدراسة الكفاءات الذهنية والعلمية لعدد كبير من الشبان والشابات ، ثم أعدوا تقريراً عن نتائج هذه الدراسة قالوا فيه : « لقد ثبت لنا انه الى جانب كل جامعي ظفر بدرجة الدكتوراه ، يوجد خمسة وعشرون آخرون لهم الكفاية التي تؤهلهم الحصول على هذه الدرجة ولكنهم لم يحصلوا عليها لأسباب أخرى !

* تدل الاحصاءات على ان استهلاك البن في أمريكا زاد في السنوات الأخيرة - برغم ارتفاع اسعاره - زيادة كبيرة ، حتى لقد



زاد على ما تستهلكه منه كل شعوب العالم الأخرى . ويبلغ ما يستهلكه الفرد من البن في السنة بأمريكا الآن حوالي خمسين رطلاً ، في حين أنه قبل أربعين سنة لم يكن يزيد على ثمانية أرطال !

* تدل الاحصاءات على ان أكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون طالب بأمريكا لهم حسابات بالمصارف ، ويقدر رصيدهم فيها بنحو ٤٠ مليون دولار !

* تقدم احد اعضاء الكونجرس باقتراح دعا فيه الى سن تشريع بتخصيص يوم كل شهر أو شهرين يتوقف فيه الناس جميعاً من اعمالهم ، ما عدا رجال الطافيع ورجال الاسعاف والمستشفيات . كما يوقف التيار الكهربائي والطيران ومرور السيارات وصدور الصحف والاذاعة والتليفون والبريد والتلفراف وغيرها من أوجه النشاط المعروفة . وذلك حتى يتاح للناس فرصة للتأمل والاستمتاع بالصمت وتقدير البركات الكثيرة التي تحيط بنا ونحن لا نشعر بها !

* يُوكد بعض العلماء ان الانسان حين يستولى عليه المحوف تنبعث منه رائحة خاصة تستطيع أن تميزها بعض الحيوانات ومن بينها الكلب ،



والى هذا يرجع تحفظه للدفاع عن سيده ، أو للهجوم على القاتل المخائف . كما أن الجواد يشم هذه الرائحة من راكبه

* عن أحد الباحثين يجمع قصص البخلاء ودراسة نفسياتهم . ومن أغرب ما كشفت عنه هذه الدراسة ، قصة رجل فرنسي ميسور الحال ظل يعيش سنوات في منزل حقير لأن مصباح الشارع يقع أمامه مباشرة وينير غرفة نومه ليلاً فيغشه عن استهلاك الكهرباء ! . وبين أولئك البخلاء عدد كبير يحتفظون بألف الجنيهات في بيوتهم خوفاً عليها من المصارف . وهم يبتكرون وسائل مختلفة لحفظها ، ومن هذه الوسائل ان أحدهم كان يحفظ كل ورقة من أوراق البنكنوت الكبيرة بين صفحتين أكبر منها من صفحات مذكرته بعد ان يلصق أطرافهم بحيث تبدوان كصفحة واحدة ! . ووجد في أمريكا رجل يجمع فتات الخبز وبقايا الأطعمة من فوق المائدة بنفسه ويحفظها في إناء خاص ، ثم يبدأ بالتهمها في الوجبة التالية !

* روى أحد الساسة الامريكيين انه وهو صبي جلس في ذات ليلة مع عمه - أحد رجال الاعمال - بمكتبه ، وضيقه ما ثار من المناوشات الجدية العنيفة بين عمه وشركته ، فأخذ يلهو ببعض الادوات القرية منه ، واتفق أن ضغط يده على زرالنور فانطفأ ، وساد الظلام غرفة المكتب ، دون أن يفطن إلى فعلته أحد من الحاضرين . وكانت النتيجة أن ساد الصمت وهدأت العاصفة واستاذن الشركاء في الانصراف . ثم علق السياسي الامريكي على ذلك بأنه عرف كيف يستفيد من هذا الحادث في الاجتماعات السياسية وغيرها كلما حمى وطيس المناوشات والمجادلات التي لا جدوى منها !

* تستورد انجلترا في مواسم الأعياد عبداً كبيراً من الديكة الرومية تنقل اليها متبوحة من ايرلندا في تلابقات خاصة . وقد عمد



بعض التجار الى استغلال هذه المواسم وحشو الديكة برجاجات من الويسكنى حتى تدخل البلاد بغير رسوم جمركية . وظهر ان التجار يقومون بهذه العملية بدقة بالغة بحيث يصعب كشفها دون فحص الديكة بالأشعة

* لوحظ منذ سنوات أن ضغط الدم عند الصينيين أقل منه عند الأميركيين . وكان يظن أن هذا يرجع إلى عوامل وراثية ، ولكن التجارب التي أجرتها بعض الباحثين بقياس ضغط الدم عند عدد كبير من الصينيين الذين عاشوا سنوات بأمريكا ، أثبتت أن متوسط ضغط الدم عندهم ارتفع حتى بلغ معدل الضغط الشائع بين الأميركيين . وكذلك أثبتت قياس ضغط الدم عند بعض الأميركيين الذين أقاموا بالصين سنوات أنه هبط إلى ما يقارب الضغط الشائع عند الصينيين !

* يقوم أحد علماء الكهرباء بصنع جهاز يكون بمثابة فرقه « جازبند ». وذلك لاستخدامه في ملهى كبير بأحد المدن الأمريكية ، على أن تؤلف هذه الفرقة من ثلاثة « موسيقيين ميكانيكيين » : أحدهم يعزف على « الجيتار » والثاني يعزف على « السكسفون » والثالث يعمل



على « الطبلة » . وقد وضع تصمييم هذا الجهاز بحيث يبدأ عمله فوراً إذا وضع في ثقب فيه مبلغ معين من المال . وبذلك يستطيع الراغبون في الرقص أن يرقصوا على نغمات موسيقاه !

* يستعد علماء الفلك والطبيعة في أمريكا ، وفرنسا ، وإيطاليا ، وتركيا ، والهند ، واليابان ، واستراليا ، وجنوب إفريقيا ، للقيام في الصيف القادم بدراستين دقيقة للمريخ ، إذ أن البعد بينه

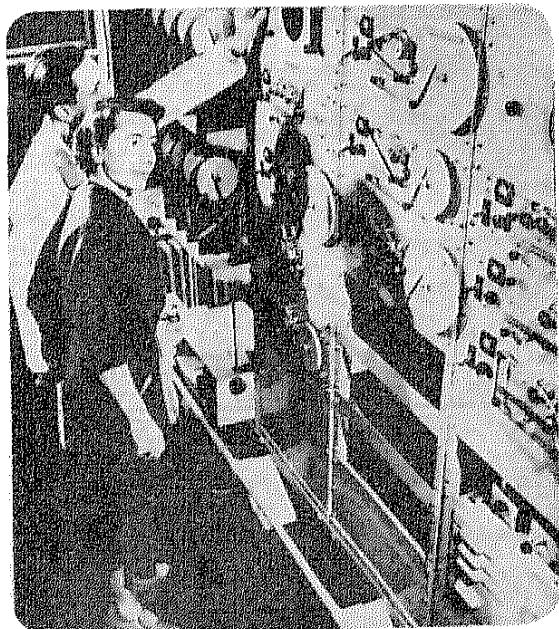


وبين الأرض حينذاك سيكون ٣٠٠ مليون ميل . ويتوقع هؤلاء العلماء أن تقل هذه المسافة تدريجياً حتى تبلغ بعد سنتين ٣٥ مليون ميل ، وبذلك يسهل عليهم دراسة جو المريخ والحياة فيه - إن كانت فيه حياة - كما تسهل عليهم معرفة حقيقة الأجسام الطائرة التي تكثر مشاهدتها كلما اقترب المريخ من الأرض !

* قال « سمرست موم » الأديب والروائي المعروف في حديث له : « أنت في خلال السنوات الخمس الأخيرة لم انتاج شيئاً ذا أهمية ، ولكن هذا الانتاج التافه لقى رواجاً لم تصادفه جميع مؤلفاتي من قبل ، وأعجب من ذلك أن مجموعة قصصي القصيرة - وبعضها كتب منذ نحو أربعين عاماً - بيع منها ٣٧٧ ألف نسخة في عام واحد . ولعل ذلك يرجع إلى أن أكثر الناس يصررون على أهتمامهم بالأديب أو الفنان حتى النهاية ، ولو فقد كل مزاياه التي حملتهم على ذلك الاعجاب ! »

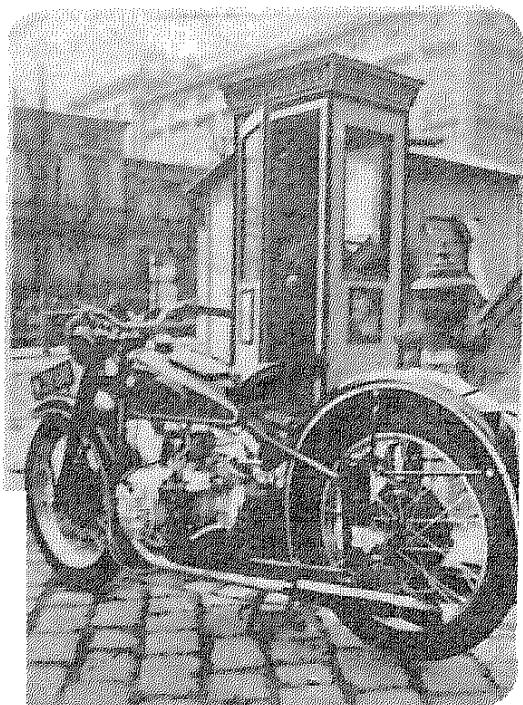
أدوات رقم التليفون الخاص
بوصفات الطعام، وما هي تطبيقات
ما تمليه عليها الوظيفة المختصة

التليفون في خدمة الجميع



أحدى عاملات قسم الترقية
عن الأطفال وقد وقفت
بين الأجهزة والاسطوانات
المخصصة لهم

يصفون باهتمام لاحق
قصص الأطفال ، منقوله من
قسم التربية عن الأطفال
باحدى ادارات التليفون



قبل الليل بروحته على دراجته
المخالبية ، يتصل بقسم الاستعلامات
التليفونية ليقف على البيانات
ال الخاصة بحالة الجو



انبعض نطاق الخدمات التليفونية
في كثير من بلدان الغرب حتى
شملت كثيراً من المهام داخل
المنزل وخارجها ، تخصصت
ادارات التليفون أقساماً
لوصفات الطعام ، والتنبيهات
المجوية ، وقصص الأطفال .
وغيرها ، بحيث يمكن أن
يدبر المرء رفقاً معيناً فيسع
ما يشاء



الأوبرات الخالدة

حلاق أشبيلية

تقديم وتلخيص الدكتور محمود أحمد الحفني

كان جوسيبي روسيبي يعيش موسيقيا عازفا بالفيبر . يقيم مع زوجه ذات الزاج الموسيقى والصوت الحسن في بيسارو إحدى القرى الإيطالية قرب الأدرياتيك . وقد كان ثمرة حياة الزوجين ذلك الموسيقار الفنان الحالد يواقيم روسيبي . كان مولده عام ١٧٩٢ وأتم دراسته في معهد الموسيقى بعاصمة بولونيا . ومن بين مؤلفاته الغنائية التي بلغت ستة وثلاثين مسرحية تلك الأوبرا الخالدة على الزمن الباقي على الدهر « حلاق أشبيلية » وهي التي لم تستغرق من أيامه غير ثلاثة عشر يوما ، ولكنه اعتزل فيها اعتزال

كان هذا اللحن يتتردد على سمعها كل أمسية ، وإنها لتعرف صاحبه ، فما كانت ستائر ولا النوافذ بقادرة على أن تحول دون معرفتها لهذا الفارس الذي يطوف بصوته الجميل ليهديها عطر الموسيقى والحب مع النسيم الصاعد اليهما من خلف الأسوار . وكادت في هذه الليلة تنكره . وسرعان ما تبيّنت أنه لم يكن سوى ذلك الفارس العملاق الجميل المتف بعباته الذي يقطع النهار ذهاباً وجائحة في طريق دارها ، فإذا جن الليل اصطحب . قيثارته ليتم تجواله ويقصّ عن نجواه ويعبر عن هواء

انبعث الصوت الموسيقى يخترق حجاب السكون والصمت في أشبيلية مدينة الشعر والجمال . وكان مصدره قيثاره ترجم في ألحانها عن حب عميق . ومن خلف النوافذ المغلقة والستائر المتشابكة فتاة ذات فتنة وجمال تصفي إلى تلك الألحان في شفف بالغ وتطبع زائد

كان هذا العرف صورة من ألحان أهل الجنوب في تلك البلاد ، غير أنه كان يحمل في هذه الليلة معنى حيا من معانى العاطفة الجياشة التي أحسها قلب « روزينا » وقد اجتبه النغم اجتذاب الغناظيس من خلف النوافذ المغلقة ..

٩

الناسك وانقطع عن العالم ليذهب بخياله إلى رحلة إسبانية حيث تعيش السرحية ويعيش أهلها . وقد انفسح المجال أمام الفنان في تلك الوحدة المنقطعة حتى خاطب بروحه أشخاص القصة وناجي يلتهم ، ودار بهم حيث تقلب بهم الأقدار وسخر بهم أيضاً مع ذلك القدر الساخر وصور بموسيقاه ما كان يهدف إليه المؤلف في هذه الكوميديا . ولقد كان نجاحه في تصوير الفكاهة بالحانه لوناً جديداً قلماً عرفه الموسيقيون إلا في النادر البسيط . ولم يتتجاوز سن الموسيقار الثالثة والعشرين حين أخرج هذه الأوبرا الضاحكة وهذه الكوميديا الغنائية مقتبسة من مسرحية شهيرة للكاتب الفرنسي بومارشيه ، وقد أثارت عند ظهورها في باريس عاصفة إعجاب حمل الشاعر الإيطالي ستريبي على نظمها خصيصاً للأوبرا . وكان أول العهد بغنائها على المسرح بروما في ٦ فبراير سنة ١٨١٦ بعد أن أتم روسيني مجزتها الفنية . ومن ثم مضت تتنقل بين دور الأوبرا في مختلف المالك والأصقاع حاملة معها عبير الشهرة النائمة للموسيقار العظيم . وقد مضى على ظهورها ما يقرب من قرن ونصف وهي مازالت في قوة طراحتها وعنوان ابتكارها ورائع الحانها ، كأنما قد فرغ من تلحينها منذ أمس

أما زمان القصة فالقرن السابع عشر . وأما مكان حوادثها فمدينة إشبيلية بإسبانيا

الصميم وتمكنت في قلبه من شفافه فأقامته بشيلية مدينة الشعر والخيال ، وتركته كفراشة حول محبوبته يخاطبها بلغة هواه وبالحان جبه ، وكأنه يبادرها على غير معرفة لوأعجم الصيابة والوجد وإن لم يتحدث أحدهما إلى الآخر

□

كان الدكتور « بارتولو » طيباً مسناً بلغ به الكبر مبلغاً وقد عين وصياً وقواماً على « روزينا » فياليه من وصي . لقد ضرب حماته القاسية وفرض رعايته العنيفة على الزهرة الباسمة الغضة . وهكذا أحاط

لقد كانت فيما مضى تستمع إلى الحان ذلك الفارس باذنهما غير أنها الليلة تصفي إليها بقلبها ، فهي قد فزعت من سكينتها وحاولت الدنو من الهواء الذي يحمل إليها النغم الشجي . وسرعان ما اضطربت ودار بها الفضاء ، على أنه ألم تتعرف إلى الفتى ولم يتحدث هو إليها ، ولكنها تشعر بأنها تبادله

الحب وتقاسمها أحاسيس الغرام كان هذا الفتى المتوضج ببرده أحد نبلاء إسبانيا يتمتع بشراء هريرض ويدعى الكونت « المافيفا » . وقد الرمته سكنى هذه المدينة نظرة عاجلة إلى « روزينا » أصابته في

« روزينا » بسياج من العزلة عن الناس فبقيت قعيدة الدار لا تريم مكانها في نهار ولا ليل . ودفع بالطبيب العجوز إلى ذلك طمعه في الاقتران بها حين توهم أن عزلتها عن الناس تجعلها جاهلة بالحب بعيدة عن فكرة الزواج . وبذلك ترضي السجينه بهذا الذى كان وصيا عليها زوجا لها ..

ولكن هيئات هيئات ، ان للقلوب قوة من العاطفة تتخطى الحواجز وتحطم السدود التي تقف في طريقها الى من تحب

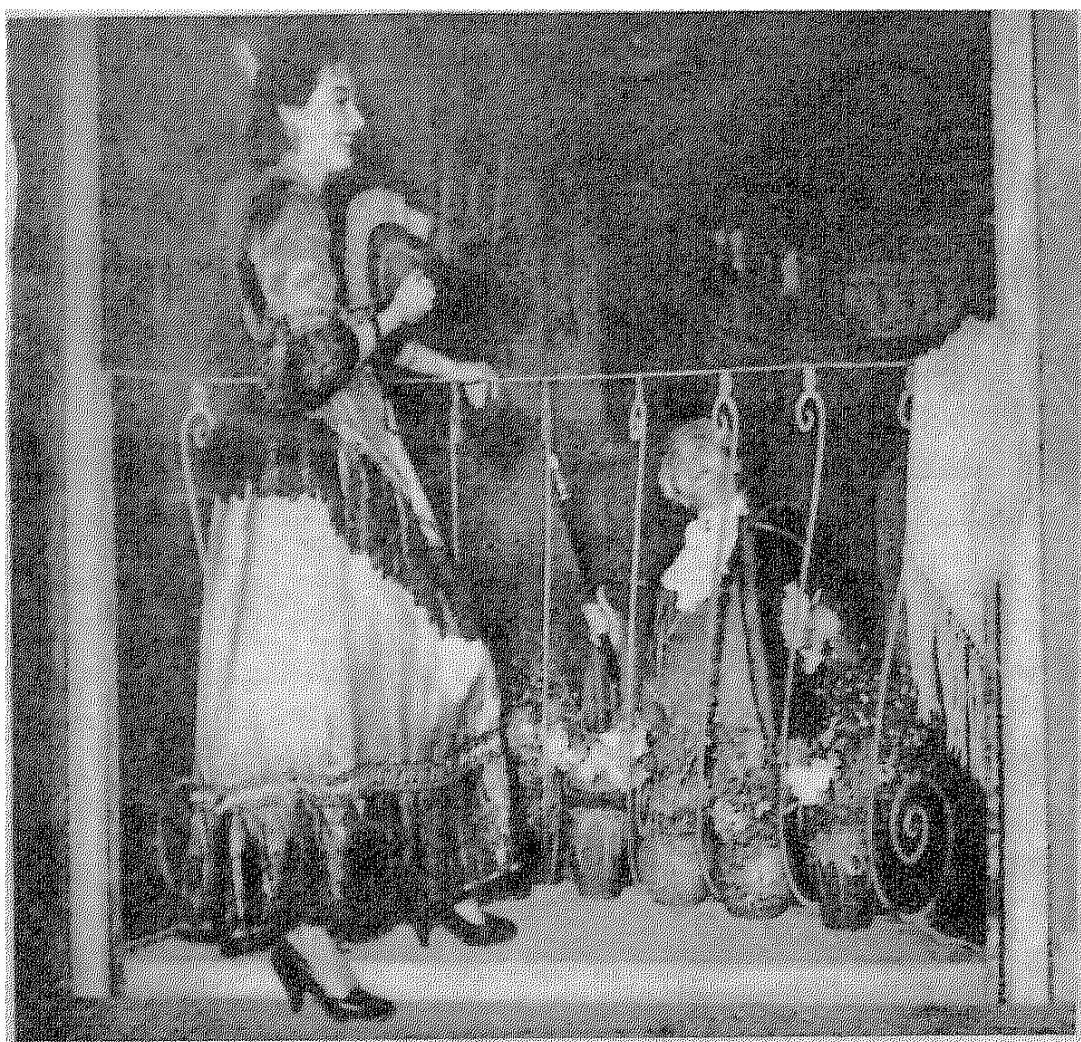
وشاء القدر لذلك ان يقبل « المافি�فا » الليلة وقد عقد العزم على الايفادر ظلال القصر حتى يتحدث الى تلك التي هام بها فقيده حبه ايابها في مدینتها . لقد اعتزم الليلة ان يبيثها ما تكنته مشاعره من لوعج الوجد مهما جسمه ذلك

قطع الليل الطويل تطاوافا حول القصر والنافسة متباوبا مع فرقته الموسيقية بحدث حبها مرقبا ان تطل عليه « روزينا » فتلقى عليه زهرة يتنسم من عبرها برد العزاء والسلوى ، الا أنها لم تفعل . ومضى الليل تباعا ودنا الفجر من مطلعه ، فصرف النبيل الفارس فرقته وأنطوى على نفسه منفردا وقد التف بعياته ، وكأنما قد القى عليه الظلم رداء لا يراه من خلفه أحد

ولكن القدر كان كريما فلم يدعه فريسة هذا اليأس المميت فبعث اليه « فيجاري » . انه حلاق اشبيلية ، قصير القامة طروب يغمره المرح .

فما كادت عيناه تقعان على شبح الكونت ، وهو مستند الى القصر يقبل ذا الجدار وذا الجدار ويسبح في بحر من الاحلام التي اختلط فيها اليأس بالأمل ، حتى دنا منه وحياه وأطرف سمعه بما سرى عن فؤاده المحزون وأبان له قدرته على أن يلتفه حاجته وأن يؤدي له أية خدمة مهما كان طريقها عسيرا . فان كانت هذه الخدمة في شأن من شئون القصر فما أقدر عليها .. انه حلاق هذا الطبيب وليس غريبا على من في الدار هكذا تعرف « فيجاري » الى الكونت النازح .. وافهمه انه ليس بحلاق فحسب بل هو فوق ذلك يتمتع في المدينة كلها بمكانة المتحدث المحبوب المرغوب من جميع الاوساط ثم هو فوق ذلك صانع كبريت ومختروع كيمائي . وفوق ذلك أيضا راوية أخبار ومطلع على كل ماهو خلف الاستار

لم يتمالك الكونت « المافيفا » نفسه من ان يتثبت بهذا الذى القى به القدر اليه الساعة وهو كالفريق يلتمس النجاة من أى سبيل ، فاطمأن اليه وصارحه بدخول حبه لروزينا . وقد وجد فيه الرفيق الرقيق والمحظى اللبق فوثق به وركن اليه وراح الخلاق الماهر يلقى فيضا من الاستئثار على صاحبه الكونت كأنه طبيب يحاول فحص مريضه بتلك الاستجوابات التي تشف عن مهارة وتكشف عن مقدرة . وبذل « فيجاري » يدبر الخيلة ويركم الدسيسة وينصب الخبائث ليجمع بين الكونت والفتاة



أحد مشاهد حلاق الشبيليه . وقد ظهر فيه الكونت
المالطيها وهو يقلى بينما أطلت عليه روزينا من الشرفة

قد تقبّلت في مزيد من الغبطة والرضا ذلك الحب القاذم اليها من قلب ذلك الفتى المجهول واجابت على غرامه ببطاقة تدل على قبولها لقد وقعت هذه الرسالة موقع الماء من ذي الغلة الصادى ، ففرج بها فرحا ملك عليه مشاعره . وبدا « فيجاري » يدبر حيلة للقاء الأول بين العاشقين ، فنصح للكونت أن يتذكر في ثياب جندى اسبانى ، ولا يأس ان يكون واحدا من افراد الحملة العسكرية التى قدمت المدينة هذا

وقد افلح الملائكة في خططه البارعة وتمكن من أن يصل حب الكونت . وأدركت « روزينا » أن هذا الذى يدور حول قصرها بأغانيه متوشحا بسماعاته لم يكن سوى محبا الذى هام بها ، وان اقترانه بما هو امنيته الوحيدة في هذه الدنيا

ولكن « فيجاري » جمع بين الصدق والتمويه ، فالبس الكونت غير حلته وخلع عليه اسمًا غير اسمه ، فزعم لها أن محبا طالب يسمى « ليندورو » . وهى على آية حال

أكبر وأجدى . و « فيغارو » لا يضيق بذلك وهو العليم بدقائق القصر وهكذا استطاع أن يدخل الكونت القصر متن克拉ً لا في ثياب جندي بل في أسمال فقير لا تخشى خطره . ولكن هذه المرة صدقاً لعلم الموسيقى « دن باسيليوا » ونائباً عنه لرضه يقوم بالتدريس للفتاة . وقد ارتاد الطبيب « بارتولو » فيه بادئ ذي بدء ، غير أن الكونت تمكّن من اقناعه وما كان أعظم ثقة الطبيب به حين قدم إليه تلك الرسالة التي كانت « روزينا » قد بعثت بها إليه ، ورغم أنه عثر عليها في الفندق الذي يقيم به الكونت . وكانت أراد أن يظهر له مدى استعداده لمعاونته على إيقاف هذا التيار بين روزينا وحبيبها بتشويه سمعته لديها . وأغبط الدكتور « بارتولو » بذلك إيماناً أغبياط . وأضلله تصوره الباطل ووهمه المخدوع فاستدعى « روزينا » لمدرسها المزيف وقدمه إليها باسم « دن النزو »

وهكذا سخر القدر من رجل كان بالأمس هو الرقيب على « روزينا » فأصبح اليوم هو الذي يقدمها إلى حبيبها من حيث لا يدرك . وسرعان ما تمرق الستار الشفاف وتبيّن الفتاة أنها أمام حبيبها المتنكر في زي رسول معلمها

بدأ الكونت يلقنها درس النساء ليثبت شخصيته المزعومة . وبينما الطبيب متشارف مع « فيغارو » اتفق الكونت مع « روزينا » في أثناء الدرس على أن تفر معه إلى سلة عن

المساء . ونصح له كذلك أن يتم تنكره بالظهور بالسكر وهكذا أتم الكونت مظهره التمثيلي ودخل قصر الطبيب طالباً إليه أن يأذن له في المبيت ، وهو طلب يسمح به لكل غريب ولا سيما إذا كان هذا الغريب أحد جنود البلاد . ولكن الدكتور « بارتولو » الذي أقام من قصره سجناً يحجز فيه الفتاة عن رؤية العالم ما كان ليسمح بمبيت فتى قد يكون هو نافذتها إلى الدنيا التي لا يجب أن تراها بعينها قبل زواجه منها ، فأنكر على الضيف طلبه . ودار بينهما جدل ، وارتفع الصياح بيشه وبين الطبيب العجوز ، فكانت هذه الجلبة داعية لقدوم « روزينا » وفي براعة خاطفة استطاع الحبيب أن يدل حبيبته على نفسه ، وهمس إليها بذات قلبه ، واتفقا معاً على أسلوب للتراسل بينهما . وهنّا لا يتمسك الجندي الغريب بالمبيت ، فقد نال ماربه وفاز بكل ما كان يتغيه . وهو لذلك لا يبدى مقاومة لرجال الشرطة حين استدعاهما الطبيب للقبض عليه . فلقد مضى معهم حتى إذا أصبح بعيداً عن القصر كشف أمره للضابط ، فطلق سراحه حين علم مكانه



ما كان هذا اللقاء كافياً ولا مغنى عن هذا القلب المتلهف شيئاً . فهو لقاء كالذي قيل فيه : ماسلم حتى ودع وكان على « فيغارو » أن ينقب عن حيلة جديدة قد ينفع فيها المجال للتلاقي الحبيبين في زمن آطول وفرصة

معه الليلة . وانستغل الطبيب الموقف
اتم استغلال . . وفي غليان هذه
الغيرة الملتهبة اقنعوا ايضا بقبولها ايام
زوجا



ولم يشا الدكتور « بارتولو » أن
تفلت الفرصة من يده او أن يمضى
زمن قد تراجع « روزينا » فيه نفسها
وتغير من رأيها، فمضى مسرعاً لاستحضار
مسجل العقود لينجز عقد قرأنه بها .
وما كان اشد فزعه واستغرابه
حين التقى اثناء الطريق بمدرس
الموسيقى « دن باسيلييو » فأفهمه
ان ذلك الذي ادعى صداقته والنيابة
عنه لم يكن غير الكونت « المافি�غا » .
فزاد ذلك في حرص هذا الطبيب
العجز على استنجاز مهمته والتعميل
بها خوف الواقع في شرك حيلة
آخر . واتفق مع « دن باسيلييو »
على ان يقوم الاخير باحضار مسجل
العقود ويمضي به الى المنزل ، بينما
يقوم هو بلدعوة رجال العدالة ليشرفوا
الاحفل ويكونوا شهود القرآن
وما ان خلت « روزينا » الى نفسها
حتى راجعت قلبها واحست بخطا
تسرعاً في قبول زواجه من الطبيب
المحطم ، وهي التي ما زالت اذنها
 مليئة بأصداء كلمات حبيبها وغرامه
 الذي تلقته عنه درساً موسيقياً لا يزال
 يتحقق به فؤادها ، غير أنها مع فرط
 هذا الشوق ، كانت أحشاؤها من
 الغيرة تدوب في نار حامية الوطيس
 اسدل الليل ستور الظلام ، وأقبل
 الكونت « المافি�غا » و « فيجاري »

طريق سلم يتصل بشرفة حجرتها
حيث قد أهدى العدة لاتمام قرانهما
وفي هذه الاثناء قدم مدرس
الموسيقى الاصيل ، فكانت مفاجأة
غير سارة . وكان يمكن ان تتعقد
الامور وتنكشف « الحيلة » لولا ان
« فيجاري » تدارك الامر وأوهم
المدرس « باسيلييو » أن حضوره في
هذه الساعة مفاجرة بصحته فهو
مريض محموم مرتفع الحرارة وعليه
ان يعود من ساعته الى الفراش .
وتجابب الكونت مع هذه الحدعة
الطريفة بكيس من النقود قدمه الى
هذا المدرس ، فادرك الامر وقبل
الرشوة عن طيب خاطر . . وفاز
من الغنية بالآيات مع كيس النقود
كان لابد للكونت من التخلص
السريع من هذا الوقف على اي حال ،
بينما ازداد « الطبيب تشيكا واريابا
 . . بل لقد وجد سبيله الى تشكيك
 الفتاة فيمن احبته واتمنته على وديعة
 قلبها فقدم اليها رسالتها اليه . ولم
 يكن الكونت قد انبأها بأنه هو الذي
 دفع بها الى الطبيب ليزيد ثقته به
 ولم يستطع في غمرة نجواه ونشوة
 افراحه وغنائه واشتغاله بتدبير حيلة
 الفرار منها أن يبين لها شيئاً من أمر
 هذه الرسالة ، فاستغلها الطبيب
 الداهية واستطاع ان يقنع « روزينا »
 ان حبيبها له أكثر من مشروقة
 واحدة . وما اسرع ما دبت الغيرة في
 نفسها ، وانحلت عقدة الثقة والإيمان
 بمن كانت تريده ان تقاسمها الحياة ،
 فاطلعت الطبيب على خفية امرها ،
 وهى ما كانت تعترمه من الفرار

القدر بحظه .. ودخل البيت ومعه رجال العدالة . فلما شهد الكونت اوسعه سبا وتأنيبا وقدفا وسماه الشارد الأفاق ، وطالب الشرطة بالقبض عليه . وفي وقار المنتصر الهايدي تقدم الكونت وكشف للحاضرين عن مقامه من نبلاء أسبانيا حيث لا يجوز المسابق بشخصه . واذ ذاك تراجع رجال الشرطة من أمامه . ثم أعلن الحضور أنه و «روزينا» الآن زوجان قد تم قرائهما وفق الشريعة والقانون ..

وأمن المسجل على قوله ولم يسع الطبيب المتداعي الا ان يقف موقف التسليم وأن يبارك هذا الزواج ان راضيا او كارها ، وان يمنع العروسين تهنئته وتبريكه ، بينما اضف «فيجارو» على المقلب من روحه المرح وفكاهاته البديمة الشائقة ما اضاف الى السرور سرورا وقد وفى للكونت بعهده فكان في وفاته وفي مواقفه وحيله جديرا بأن لا ينسى الزمان في مائراته اسم « حلاق اشبيلية »

ومعهما السلم ، فأسنداه الى شرفة «روزينا» وأرتقيا اليها ، وما كادت تراهما حتى انكوت عليهما فعلهما ، كما مقتت من حبها فدره . ولكنه اسرع فافهمها سر البطاقة ، وأعلمها ان الطالب والجندي والمدرس جميعا ليسوا سوى شخص واحد هو الحبيب المخلص لها ، وأنه هو النبييل الكونت « المافيقا » ، فرحب به واستقبلته أسعد استقبال

وأثناء حديثهما اختفى السلم فلم يتمكنا من الهرب . وظهر في البيت « دن باسيليyo » ومسجل النقود . فتقدم « فيجارو » في لباقته المعهودة وأخبر المسجل أن العروسين حاضران وأن عليه التعجيل باتمام عقد القران وحاول « باسيليyo » أن يتدخل في الامر ، ولكن أسكنه سيف المعركة وذهب به نعم لقد أسكنه مسدس الكونت وكيس آخر من النقود . وفي مثل لمح البصر أصبح هو أحد شاهدي العقد الذي تم أجراؤه بشهادة « فيجارو » معه أقبل الطبيب الهرم ليشهد سخرية



التغيير الجوى المفاجىء

عندما تخرج من مكان دافئ لتلتقي جوا باردا في الخارج ، خذ - قبل خروجك - نفسا عميقا من أنفك واكتم الهواء في صدرك . فهذا يؤدي الى دفع الدم الى سطح الجلد ، مما يمكن الجسم من مقاومة صدمة التغيير الجوى المفاجىء . واحتفظ بفمك مغلقا حتى يتهيأ جسمك لمواجهة هذا التغيير



سلطة أدبية

خبراء ٠٠٠ في اللصوصية !

عندنا خبراء في التشريح الجنائي ، وفي مضاهاة المخطوط ، وفي شئون النواحي التي يفتقر الكشف عن حقائقها الى خبرة ومعرفة ... فلماذا لا يكون لدينا خبراء فنيون في اللصوصية يرشدون رجال الامن الى حيل اللصوص التي يتخلذونها في السلب والنهب ؟
كان ذلك في بعض العهود الغابرة للأمة العربية ...

في كتاب « المسعودي » المسمى « مروج الذهب » انه اذا تقدمت السن باللصوص ، ولم يستطعوا ممارسة المهنة ، رفعوا الى الدولة رغبتهم في التوبة ، فقبلت الدولة توبيتهم ، واطلقت عليهم لقب « التوابين » ، ثم جعلت منهم خبراء فنيين ، اذا حدثت حادثة من سلب او نهب او اختلاس ، دعوهم الى بحث اسرارها ، فيعرفون من اقترف هذه الحادثة ، ويידلون عليه و كان الخليفة العباسى « المعتصم » يعول على هؤلاء التوابين في كشف السرقات ، وله معهم اقاصيص !

وفي كتاب « الف ليلة » ما يشير الى ان بعض البلاد العربية - كالقاهرة وبغداد - كانت تتبادل هؤلاء الخبراء الفنيين للاستعانة بهم في مشكلات اللصوصية !

قصر لم ينسخ الكتب !

كان الوزير « على بن مقلة » مضرب المثل في جودة الخط ، وكان له اخ يسمى « ابا عبد الله » حسن الخط مثله ، وقد اقام « ابو عبد الله » عند « سيف الدولة » ، وانقطع خدمة « بنى حمدان » ينسخ الكتب ، واستمر في عمله سنين

ويقلص « ياقوت » من نبا هذا الرجل ان الدولة الخمداوية كانت تقوم بأمره خير قيام ، فخصصت له دارا واسعة حسنة ، وجهزتها بالفرش والرياش ، وأعدت له فيها مجلسا للكتابة ، فإذا ضاق صدره بالنسيخ نهض يتشمى في الدار ، وطاف على جوانب البستان ، ثم يعود الى مجلسه ، فينسخ ما يخف عليه ، وقد اجتمع في خزائن الخمدانيين من خط « ابى عبد الله بن مقلة » ما لا يحصى من الاوراق ...

الست .. فلانة !

تكتب الصحف : السيدة فلانة ، ويقول الناس في مجتمعهم الدارجة السيدة فلانة

ووأوضح أن كلمة « السيدة » محرفة عن الكلمة « السيدة » ، اذ حذفت بعض حروفها بكثرة الاستعمال ، طلباً للاختصار على أن الكلمة « السيدة » قديمة في تاريخ الأمة العربية ، وبها لقبت بعض المشتغلات بالعلم والسياسة ، في عصور سحرية ، وصغرت الكلمة « السيدة » على « ستيّة » ، ويستعمل هذا التصغير في تسمية بعض النساء في مصر إلى اليوم ، ولا سيما في الصعيد وقد أراد بعض اللغويين أن يدلّ على أن الكلمة « السيدة » ليست محرفة عن « السيدة » ، وإنما هي ذات معنى خاص ، فالذى يقول : يا ستي ، ي يريد أن يقول : يا سيدة جهاتي ، تكريماً واعتباراً ، وكناية عن تملّكها له من كل ناحية ، فالجهات السيدة هي : أمام ، وخلف ، وفوق ، وتحت ، ويمين ، وشمال !

وفي ذلك يقول « البهاء زهير » :

بروحى من اسميهما بستى
فينظر لى النحاة بعين مقت
يرون بأنى قد قلت لخنا
وكيف وانى لزهير وقتى
ولكن غادة ملكت جهاتى
فلا لحن اذا ما قلت ستي
ويبدو أن التعبير بالجهات السيدة عن التملك والسيطرة تعبير قديم ، فقد
وقفت على بيتين للنظام هما :

حبي لعمرو جوهر ثابت وحبه لى عرض زائل
به جهاتى السيدة مشغولة وهو الى غيرى بها مائل
ويرى بعض الباحثين ان الكلمة « السيدة » معناها في الهندية : العفاف ...
فهل أخذت الكلمة « ستي » عن الهندية ؟

قتل الهواء ..

قال « الاسكندر » لاستاذه « أرسطو » :
— لقد أعياني أهل العراق ، ما أجريت عليهم حيلة إلا وجدتهم قد سبقوني
إلى التخلص منها ، فلا استطيع الإيقاع بهم ، ولا حيلة لي معهم إلا أن أقتلهم
عن آخرهم ، فماذا تقول ؟
فأجابه « أرسطو » :
— لا خير لك في أن تقتلهم ، ولو أفيتهم جميعاً .. فهل تقدر على الهواء
الذى غلقى طباعهم وخصهم بهذا الذكاء ؟ فنان ماتوا ظهر في موضعهم من
يشتاكلهم ، فكأنك لم تصنع شيئاً !! محمد شوقي أمين

الحرب العالمية ، وألف عن رحلته كتاباً
ترجم إلى لغات مختلفة

جمع المجامع .. في مصر

منذ عهد غير بعيد دعا طائفة من أقطاب
العلم والأدب في مصر إلى إنشاء مؤسسة تضم
أنواعاً من المجمع يختص كل منها بنوع من
العلوم والفنون والأداب ، على أن يكون
المجمع اللغوي واحداً منها ، وأن تسمى هذه
المؤسسة « جمع المجاميع » ، وكان من بين
الداعين لذلك الأستاذ الدكتور محمد عوض محمد
وزير المعارف الحال ، وينتظر أن يبعث الآن
هذه الفكرة ويعمل على تحقيقها

شيخ علماء الجزائر

اختير فضيلة الشيخ البشير الإبراهيمي شيخ
علماء الجزائر عضواً ماراسلا في المجمع اللغوي ،
وهو من المجاهدين الذين يعملون على نشر
الثقافة العربية وتعزيزها في بلاده ، وبذلك
يستكمل المجمع اختيار أعضاء يمثلونه في مختلف
بقاع العالم العربي

بعث جديد لشاعر بشار

يملك الشيخ الطاهر بن عاشور شيخ
علماء الزقونة في تونس خطوطه فريدة في
العالم للجزء الأول من ديوان « بشار بن برد »
وهي تضم شعره من حرف الألف إلى حرف
الراء ، وتحوى أكثر من خمسة آلاف بيت ،
ولم تكن كتب الأدب تحفظ من شعر بشار
إلا القليل ، ولذلك تعتبر هذه الخطوط
جديداً لهذا الشاعر الفذ ، ويجرى الآن طبعها
في مصر ...

الثقافة ..

في أخبار

وحي المرأة .. يغلب وحي الفطرة !

يشهد مجلس الدولة نزاعاً طرياً بين ديوان
« وحي المرأة » للأستاذ عبد الرحمن صدق ،
وديوان « وحي الفطرة » للأستاذ عبد الحميد
جليلة وسبب هذا النزاع أن الديوان
الأول ظفر بإحدى الجواهر في مسابقة تشجيع
الإنتاج الأدبي بوزارة المعارف ، فغلب وحي
المرأة على وحي الفطرة ، ولذلك رفع صاحب
الديوان الآخر قضية أمام مجلس الدولة يطالب
فيها بالجزاء ، ويستند في دعواه إلى كتاب
ألفه في ... ٤ صفحة ينتقد فيه ديوان وحي
المرأة ...

« ابن الرومي » .. في أوروبا

يعنى المستشرق المجري الدكتور عبد السليم
جرمانوس بدراسة « شعر ابن الرومي »
ويرى فيه شاعراً كبيراً يجب أن تعرفه أوروبا
وأن يثال فيها الشهرة الجديدة به ، بعد أن
مضم المستشرقون حقه ، فلم يذكره إلا في
سطور معدودة ، وقد زار الأستاذ
« جرمانوس » مصر وبعض بلاد الشرق قبل

المراجعة الأدبية

بقلم الأستاذ أنيس المقدسي

٢ - النسبة فيها بين مرامي الأديب
ومصالكه إليها ، فنعرف مبلغ إجادته
أو اسأاته

وسبيل المراجعة هو سبيل
الإيجاز المقيد ، فهنى ليست دراسات
تقديرية مسهبة تبسط فيها التفاصيل
وتشريح الدقائق ، بل هي صورة
اجمالية للمعالم الرئيسية
وكما انه لا يجوز للمراجع تعمد
ارضاء الجمهور بعرض ما يستهوهم
فقط ، كذلك لا يجوز له أن يندفع
مع نزعاته الشخصية أو معتقداته
الشخصية فيغفل واجب الاتزان الفكري
ويجمع به القلم الى ما يشين النقد
الأدبي من أسفاف ومهاترة وتحامل
ولبيان ما تقصد اليه من أصول
المراجعة والفرق بين غتها وسمينها
نشبت هنا بعض الأمثلة تاركين للقاريء
أن يتأملها ويحكم بنفسه عليها .
قلنبدا بكتاب تاريخ التمدن الإسلامي
لجرجي زيدان :

ظهر هذا الكتاب سنة ١٩٠٢ في
خمسة أجزاء كل جزء يتناول ناحية
من نواحي الحضارة الإسلامية .
فتتصدى له المراجعون والنقاد بين
مبالغ في تقييظه قادر له حق قدره ،
وحامل عليه لا يرى غير مآخذه ! ومن

وليست المراجعة الأدبية معاينفرد
به عصرنا الحاضر ، فقد عرفها أدباءًنا
في كل الأجيال السالفة وأن لم يكن
لهم صحافة يعرضون فيها على
الجمهور ما يريدون وذلك فيما وسعوه
من تراجم للآباء ، تصفهم وتصف
اثارهم كما فعل الشاعر في يتيمة
الدهر ، والفتح بن خاقان في قلائد
عمقى ، وأبن سام في الذخيرة
لتفاجئ في ريحانة الآباء والمرادى
في سلك الدرر

على أن هؤلاء الكتبة برغم حاجتنا
إلى مصنفاتهم لا نستطيع التعويل
الثام على ما فيها من أوصاف أذ هى
غالباً مطبوعة بطابع التعميم أو التائق
والفربي أن بعض كتابنا العصريين
قد يدفعهم حب التائق البياني الى
تباع طريقة الاقدمين فيعمدون الى
أوصاف وتشابيه لا يحد القاريء فيها
 شيئاً غير جملة الفاظ لا طائل تحتها
أن المراجعة الأدبية التي تهم الجمهور
لتحقق اليوم هي تلك النظرة المترنة
التي على سعة اطلاع وحسن نظر .
مراجعة القدير هو الذي يرسم لنا
ن غرض أو هوى صورة واضحة
مح فيها على ايجازها ما يلي :
- المزايا البارزة في القطعة الأدبية
رك قيمتها العامة

الفريق الاخير الشیخ بشیر النعماں من علماء الهند الذى لم يكن همه الا نبش ما يستطيع نبشه من هفوات وسقطات وقد عرضها عرضا ظاهر التحامل حتى لقد يخیل الى القارئ العادى أن هذا الكتاب من سقط المتع ، وأن عدمه خير من وجوده والواقع انه – على الرغم من بعض المأخذ – فتح جديد في كتابة التاريخ العربى . وقد شهد له بذلك معظم العلماء من عرب ومستشرقين . وللمقابلة نشير الى مراجعة مجلة المقتطف له اذ كانت تتناول كل جزء وتعرضه للجمهور عرضا نزيها محاولة وزنه بميزان الروية والانصاف دون ان تتغاضى عما تراه من مأخذ او امور تحتمل المناقشة واعادة النظر ولننتقل الى كتاب آخر هو كتاب « في الشعر الجاهلى لطه حسين : » أحدث هذا الكتاب عند ظهوره سنة ١٩٢٦ ضجة كبيرة في الاوساط الادبية ، وقد كتبت في الرد عليه كتب ورسائل بعضها لا يخرج عن حد الطعن والهجاء الفارغ . أما مراجعته في الصحف فمن أفضلها كلمة ليعقوب صروف الذي تناول الكتاب فقراءه قراءة المتروى . ثم عرضه على القراء عرضا شرح فيه روح الكتاب ونظرياته ، ولم يتردد في تبيان شكه متى رأى موجبا للشك كقوله عطفا على ما جاء في الكتاب من أن ما بقى من الشعر الجاهلى الصحيح قليل جدا لا يمثل شيئا ولا يدل على شيء : « فوقفنا وقفه المرتاب لأنه اذا وجد شعر جاهلى صحيح ، فالمرجح انه يمثل

حال قائليه ويبيّنهم » وكقوله مفندا لنظرية ان تماثل اللهجة والمذهب الكلامي في الشعر الجاهلي وأصحابه من قبل مختلف دليل على انه محمول عليهم في الاسلام ، « ولو انتم النظر في اللهجات العربية الشائعة الان في مصر والشام والعراق وتونس والجزائر والمغرب ، بل في القطر الواحد ، لترجح لديه ان الاختلاف بينها لا يقل عما كان بين اللهجات قبل العرب . ومع ذلك فالاشعار التي ينظمها شعراء هذه البلدان متماثلة لا يختلف بعضها عن بعض الا كما يختلف شعر شاعرين من بلد واحد » وما يقال من مراجعة المؤلفات يقال عن نقد المؤلفين . فهذا شوقي ، وهو أشهر الشعراء المحدثين ، فليس بيدع ان يكثرون الناظرون في شعره والمتضدون لوصف ديوانه . ولو جمع كل ما قيل فيه للأجلد ابدا كبيرا : على انه لا بد من القول ان شوقي مریدين اذا وصفوه وضعوه في السماك الاملى . ولهؤلاء احتداد لا يرون رأيهم بل قد يفلو احدهم فيحيط بشوقي الى ما دون مقامه . وبين هؤلاء جماعة وقفوا وقفه المنصف ، اذ تناول المرحوم محمد لطفي جمعه ، اذ تناول الشاعر فرسم لنا صورة عامة له وعرض لنا شعره في نزاعات خمس هي . حب العظمة ، حب الجمال ، الحب العام ، الاصلاح القومي والخلقي ، التدين . ثم اخذ يبين اثر هذه النزاعات في شعره مشيرا الى ما يتراكم له من ضعف او قوة ، والى تأثر الشاعر بأدباء فرنسا الذين عرفتهم واطلع على شعرهم

روايات الهلال تقدم :

العاشق الفارس

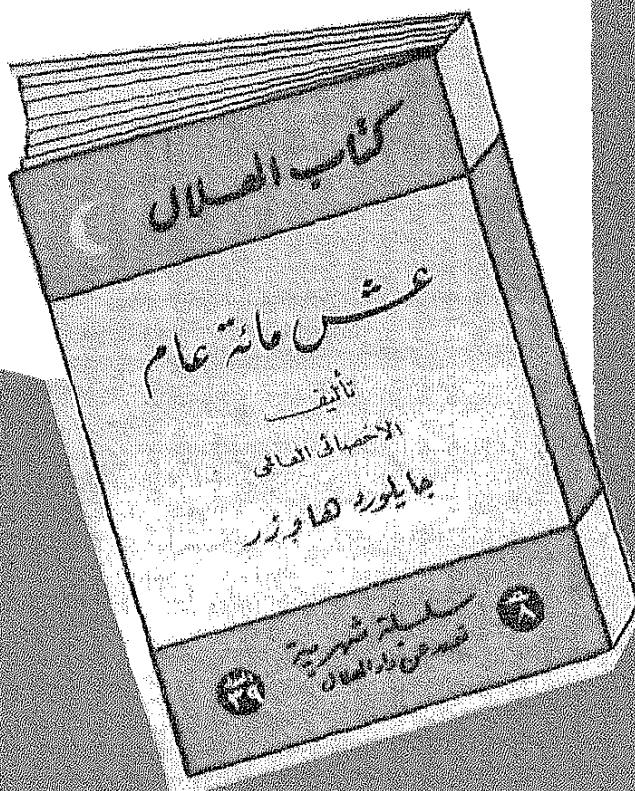
كثيرة هي الوان الحب التي تضمنتها سلسلة روايات « الفرسان الثلاثة » العالمية، ولكن أروعها وأبدعها هو ذلك الحب الفريد العجيب بين النبييل الشاب الشجاع « دى براجليون » وخطيبته الفاتنة « لويز دى لافالير ». وهو موضوع هذه الرواية تصدر في ١٥ يونيو القادم



«كتاب الهلال» يقدم :

عش مائة عام

تأله حائز جائزة هاوازز في هذا الكتاب الخليل لفصيل للوسائل التي انتفع بها الوف من الرجال والنبلاء في أمريكا وأوروبا ، فقرر فوز كيف يطيلون أمد عمرهم ، من الصحة الدائمة والحيوية القوية والشباب المتعدد يصدر في ٥ يونيو القادم



من صحف العالم



فكرة الشهـر

درس من القمر

للأديب المعاصر فيكي باوم

من أحب الأمثال إلى نفسي ذلك المثل الصيني القائل « حينما يغدو القمر بدراً ، فإنه يأخذ فالتراجم والأطلام . وحينما يبلغ الذروة في الأظلام يأخذ في الانباء والاشراق »

ان في هذه العبارة — على بساطتها — لمحـة بالغـة ، ولقد أثرت في حياتي تأثيراً كبيراً منذ سمعتها من راهب بأحد الأديرة البوذية في الصين ، إذ أعادتني على أن أحافظ بالهدوء والرضا والصبر والإيمان في أغلب الأوقات التي صادفت فيها شدائـد ومتاعـب وأزمـات ، ووتقـى من الاندفاع في تيار الزهو والغرور في أوقـات النجاح المفاجـي ، والتوفيق إلى بلوغ ذروة الجـاهـ والسلطـان ان ثـمة أملـاـ وعـزـاءـ في الإيمـانـ بـأنـ أـحـلـكـ سـاعـاتـ الـآـلمـ وـالـمـزـنـ وـالـضـيقـ لـنـ تـدـوـمـ . وـفيـهـ

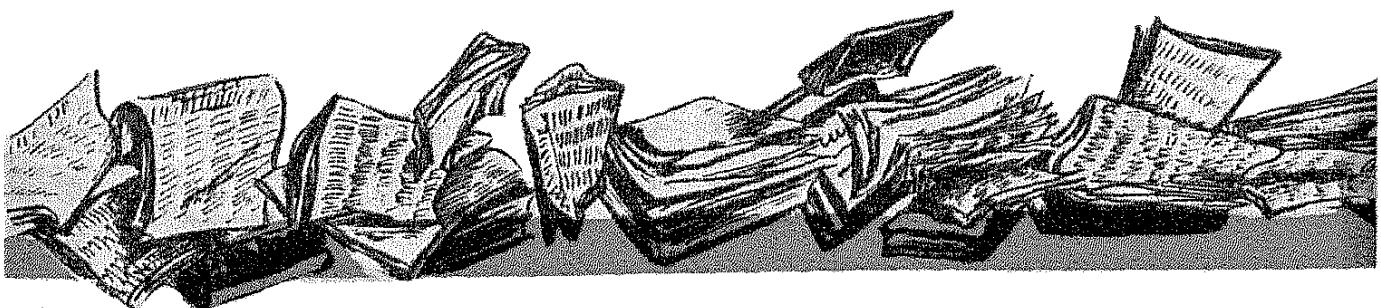
ـ منـ نـاحـيـةـ أـخـرىـ تحـذـيرـ منـ المـبالغـةـ فيـ تـقـدـيرـ مـزاـياـ الثـرـوةـ وـالـقـوـةـ وـالـجـاهـ

ـ وإـذـاـ كـانـ الفـردـ العـادـيـ فـيـ حـاجـةـ إـلـىـ ذـاكـ الـإـيمـانـ لـيـسـلـحـ بـهـ فـيـ مـيـادـينـ الـحـيـاةـ ، فـلاـ شـكـ فـ

ـ أـنـ الـحـاجـةـ إـلـىـ أـشـدـ ، عـنـدـ الـزـعـماءـ ، وـعـنـدـ الـحـكـوـمـاتـ وـالـشـعـوبـ . فـالـوـاقـعـ أـنـ خـلاـصـةـ الـتـارـيخـ

ـ وـتـجـارـبـ الـبـشـرـ عـلـىـ اـخـتـلـافـهـ فـكـلـ زـيـمانـ وـكـلـ مـكـانـ ، بـلـ هـوـ الـقـانـونـ الـخـالـدـ الـذـيـ يـسـيرـ الـكـوـنـ

ـ بـعـقـضـهـ ، وـتـدـورـ حـولـهـ نـظمـ الـحـيـاةـ





موجهاً إلى نساء من الطبقة العليا ذات السلطان والجبروت ، لا يستطيع العاشق أن يتصل بهن اتصالاً جنسياً مشرعوا أو غير مشروع . يضاف إلى ذلك تأثير الكنيسة الهائل الذي أوقع في الانفس أن الاتصال الجنسي أمر شائن مستهجن ، فأصبح الشعور الجميل بالحب غير ممكن ، الا إذا كان حباً أفلاطونياً خالصاً

ومن المتعذر على القارئ العصرى أن يتصور الحالة النفسية لشاعراء الغزل والغرام في القرون الوسطى ، فقد كان الشاعر منهم يتدلّه في حب فاقنته ولكنه لا يطمع في الاقتراب منها بأية صورة من الصور . وقد يتوهّم القارئ العصرى أن ذلك الحب لم يكن الا تقليداً من تقاليد الأدب في ذلك العصر . ولكنّي أؤكّد له أن حباً كحب دانتى لبياترييس كان جارفاً صادقاً بدرجة لا يمكن أن يصل إليها عشاق العصر الحديث ولكنّ أهل تلك العصور كانوا يرون أن الحياة الدنيا لا قيمة لها ، وأن الفرائين الدينوية ليست الا نتيجة للخطيئة والفساد ، ومن أجل ذلك كانوا يكرهون الجسد وغالبته ، وكان المثل الأعلى للسعادة عندهم هو الوصول إلى حالة من النشوة الروحانية التي لا تشوبها شائبة من شوائب الجسد ولداته ! فإذاً أحب أحدهم إلة امرأة محترمة فإنه في هذه الحالة لم يكن يسمع لنفسه بأنّ يتصور اتصاله بها اتصالاً جنسياً ، لأن كل ما هو جنسي دنس في نظره .. وعلى هذا لم يكن أمامه

الحب العذري

بقلم الفيلسوف المعاصر برتراند رسل

الحب للحب ، او الحب بلا غاية .. عاطفة من أقدم العواطف الإنسانية ولكنه لم ينتشر بين الناس بصورة واضحة الا في العصور الوسطى في البلاد الأوربية

ولباب ذلك الحب اعتبار المحبوبة شيئاً قدسياً ، أسمى من أن تصلّى إليه يد العاشق الولهان ، ولهذا لا يطمع في الوصال ، ويقنع بما يبذل له لكسب قلب الحبيبة من مجاهدات شاقة ، أهونها معالجة نظم الأشعار وعزف الألحان على القيثار ، وأصعبها اظهار البراعة في القتال ، والتفوق على الأقران !

وفي رأىي أن صعوبة منال المحبوبة هو السبب النفسي في اعتقاد سموها واحاطة شخصها بهالة من التقديس . فإذا كان في مقدور العاشق أن ينال محبوبته ، فلن يكون حبه لها عذرياً أو شاعرياً . وقد كان ذلك الحب الذي شاع في العصور الوسطى

سوى الاتجاه العذري او الشاعرى
الافلاطونى ، القائم على الخيال

وعدم الاستسلام بسهولة لمن يخطب
ودها

وقد بلغت شاعرية الحب ذروتها
العليا في العصر « الرومانسى » وهو
ذلك المصر الذى يمكن أن تعتبر
الشاعر شيلى امامه وصاحب لوازمه
فانه حينما كان قلبه يخفق بالحب
كان يصب عاطفته في قالب شعرى
 رائع ، لأن محبوبته كانت تضن عليه
بالوصال . ولو أن تلك المحبوبة
الفاتنة البائسة « أميليا فيفيانى »
لم تحمل إلى الدير قسرا ليتحول إليها
بيتها وبين الاجتماع بمحببها الشاعر
لما ظفر الأدب بتلك الروائع الفذة
من شعر الغزل والنسيب التي جعل
عنوانها « أبسنيكيديون » ..

وما انتهى العصر الوسيط ، وبزغ
فجر النهضة ، استعادت حضارة
القديم ، ولا سيما الأفريق ،
سيطرتها فانسلخت عن الحب صيغته
الافلاطونية وإن بقيت له صيغته
الشاعرية . ولكنها شاعرية صريحة
تهدف إلى الفوز بقرب المحبوبة
والتمتع بوصالها ..

وبلغ من لزوم التعبير الشعري
عن عاطفة الحب في عصر النهضة ،
أن كان العاشق الذى لا يفتح الله
عليه بقصيدة عصماء يبت بها
محبوبته هواه ، يستاجر شاعرا لهذا
الفرض .. وكان من الشعراء من
يحترف ذلك النظم ، باجر معين
يتقاده على كل بيت من الشعر !
وما ان سهل منال المرأة ، حتى
انتهت الحاجة إلى الأسلوب الشعري
في الغزل ، واستعمل الرجال
وسائل أخرى لاقتناص قلوب النساء
ولا شك أن سهولة منال المحبوبات
في العصر الحديث قد أثرت في الشعر
والفن والموسيقى تأثيرا هادما

فأنسب موقف تقفه المرأة لازدهار
الشعر والفن ، أن تكون مسيرة
المنال ، ولكن في غير استثنالية
توريث اليأس ، وهذه هي الحالة التي
كانت سباقة بعد عصر النهضة ، لأن
التقاليد كانت تحمل المرأة على التمنع

وقد فشت عقب الثورة الفرنسية
موجة فكرية في أوروبا وفي أمريكا ،
مؤداتها أن الزواج ينبغي أن يسبقه
حب عذري ، فلا يقوم الزواج على
اساس التقاليدي والاتفاق بين الأسرتين
بغير نظر إلى عواطف العروسين ..
ولكن التجربة أثبتت فشل كثير من
زيجات الحب العذري ، لأن ذلك الحب
يوهم العروسين أنهما سيعيشان في
نشوة دائمة ، ثم تأتى وقائع الحياة
الزوجية ، وما يكتنف الاتصال الجنسي
من توافق أو تناقض ، فتتبدد تلك الصورة
الخيالية ، وتكون الصدمة شديدة
العنف غالبا ، ولا سيما للمرأة ، إذا
كانت قد تزوجت وهي جاهلة بحقائق
الاتصال الجنسي كل الجهل ، أو تربت
على التفور منه !

رَعَائِمْ وَعَسْ



جموع الناس : كان عملى يستلزم أن أحضر اجتماعات لجان عدّة كل أسبوع ، بل كل يوم ، وكنت أضيق بهذه الاجتماعات ضيقاً شديداً ، وأخرج منها دائماً مصدح الرأس محطم الأعصاب ، أوذ كنا غالباً نخرج منها بغير نتيجة ، وذلك لأن كثريين من المشتركين في هذه اللجان كانوا يطيلون النقاش في أشياء تافهة ، وينفعلون لغير سبب ظاهر . وأدهشنى أن زميلاً لي كان يتبع المناقشات في هدوء دون أن تبدو عليه إمارات السأم والملل ، فلما سأله في ذلك ، أجاب قائلاً : « كنت مثلك أضيق بهذه اللجان ، ولكننى ضررت أجد فيها متعة بعد أن أخذت أحلل نفسيات المشتركين فيها ، وأتسائل لماذا يعارض أحدهم باستمرار مشروعات معينة ، ولماذا يغضب آخر منهم عند ذكر اقتراح لا ضرر منه ، ولماذا يتشكل عضو ثالث في كل شيء . وهذه الدراسة جعلتني اهتم بحياتهم خارج العمل . فنشأت بينهم وبيني صداقات شخصية مكنته من أن أفهم أسرار سلوكهم وانفعالاتهم . فالاول كان يعاني شقاء في حياته العائلية ، والثانى كان يشكو مرضًا معيناً ، والثالث كانت لديه عقدة تقض خلفتها ظروف نشاته الأولى . فبدأت أدرهم وأشفق عليهم ، ولا أمل من شهود مأساتهم النفسية تمثل على مسارح هذه اللجان . إن نظرية سيكولوجية عميقة للناس وسلوكهم أشبه بالزيرت الذى يسهل حركة العجلات ويزيل الجفاف والعداء بين الناس »

التعليم في الكبير : سمعت كثريين يتمنون أن يتاح لهم تعلم لغة أجنبية أو مادة غريبة ، ولكنهم مع ذلك لا يكادون يعملون شيئاً لتحقيق هذه الأمنية . وقد سألت أحدهم في ذلك ، فقال : « أعتقد أن هذا النوع من الدراسة لا يتفق مع سني الآن ، ثم أن عملى لا يكاد يدع لي متسعًا من الوقت لشيء آخر ». وهاتان في الواقع حجتان واهنتان ، فالماء يستطيع أن يتعلم أي شيء وأن يجيد أي لغة ولو تجاوز الخمسين . ومهما يكن ضيق وقت الماء فإنه لن يضيق عن شيء يحبه حباً مصادقاً قوياً ، ولكن هذا الحب لا يكون كذلك إلا بعد رعاية وعناية كثيراً ما يبدأ الماء تعلم شيء ثم يتملكه اليأس لأنه لم يتقدم فيه .

والواقع أنه لا بد من فترات انتكاس ووقف أثناء تعلم أي شيء ، وذلك ريشما يتاهب الذهن للاستيعاب ووصل حلقات المعرفة التي قدمت إليه وصية رجل أعمال : سئل أحد رجال الأعمال أن يحدث بعض خريجي الجامعات عن أسرار النجاح في الحياة العملية ، فكان مما قاله لهم : « نصيحتي لكم الا تستثروا جهودكم في القيام باكثر من عمل واحد في وقت واحد ، فانظير كل المثير في أن تركزوا تفكيركم في عمل واحد ، وأن تعملوا على تجويده وتحسينه . ولتكن قراراتكم واضحة حاسمة فيما يصادفكم من مشكلات ومهام ، ولا تضيعوا وقتا في تنفيذ هذه القرارات . ويجب أن يخصص كل منكم وقتا لعمله ، ووقتا لراحة ، ولا ينساق مع تيار السرعة التي يحسب كثيرون أنها صفة لازمة لحياتنا الراهنة . إن النجاح يتوقف على نوع العمل والانتاج قبل أي شيء آخر . ولا شك أن السرعة تفسد العمل وتضعف التفكير ، هذا إلى أنها تشير ما هو كامن في النفس من عناصر الخوف والقلق »

نادي المليونيرات : الفت في احدى بلدان الغرب جماعة تهدف إلى اطالة شباب أعضائها والاحتفاظ بصفتهم وقوتهم حتى سن متاخرة . وترى هذه الجماعة أن الذين يستمتعون بالصحة والشباب أولى بلقب « مليونير » من أصحاب الثروات الطائلة ، ولذلك أطلقت على ناديهما اسم نادي « المليونيرات » . ومن شروط الانضمام لهذا النادي أن يتبعه العضو باتباع ما يلى :

■ أن يستمتع بجمال الطبيعة ويترىض في الهواء الطلق وعلى شواطئ البحار ما استطاع إلى ذلك سبيلا ، فإذا عجزا عن ذلك ، استمتع باشعة الشمس ربع ساعة على الأقل كل يوم في احدى شرفات المنزل الذي يقيم به ■ أن يتنفس تنفسا عميقا في أغلب الأوقات ، وأن يكثر من الاستحمام ويروض نفسه على الاسترخاء والضحك في معظم أوقات فراغه

■ أن يبدأ طعامه وينهييه دائمًا بخضر أو فاكهة طازجة

■ أن يحلل جميع مخاويفه وينقف على أسباب قلقه ، وأن يجعل من ذهنه معرضًا للذكريات الجميلة والمناظر الرائعة واللوحات الحالية

■ لا يخشى مرور الوقت وتقسم السنين ، فإن عمره لا يقاس بعدد السنين التي يعيشها ، وإنما بشباب ذهنه وروحه ونفسه

■ أن يتخذ لنفسه فلسفة واضحة في الحياة ، وأن يحس دائمًا أنه أعني وأسعد من أصحاب الملايين



١٧ برميـد طابعـ من شـمـيـهـ جـنـيـهـ الـأـفـ

بِقَلْمَنْ مَارِيُونْ هَارْجِرُوف

اشترى مجموعة كبيرة من الطوابع المختلفة ، وملقطا خاصا ، وعدسية مكببة ، وما الى ذلك من الادوات الازمة لمارسة تلك الهواة

وبعد بضعة أيام أخبرنى بأنه عاد
إلى ذلك المتجر شاكيا من أنه يجد
صعوبة في التمييز بين الطوابع، كما
أن بعضها لا توجد في (الألبوم)
مواضع خاصة بها، فزوده صاحب
المتجر بكتاب يبين طريقة تمييز
الطوابع، و (كتالوج) خاص بها.

ثم لم أره الا بعد أسبوعين ، فإذا هو تبدو عليه سمات الصحة ، وابتدرني قائلا : « شكرًا لك على نصيحتك ، لقد زايلني الأرق الآن ، اذ كلما عدت الى البيت أسرعت الى طوابعى وقضيت نحو ساعة في فحصها وتنظيم حفظها ، فتهاذا اعصابى ويتتحول تفكيرى عن متابعة العمل وهمومه ؛ فإذا أويت الى مضجعى وبعد ذلك ، استغرقت في نوم عميق !»

اننا لا نعرف بالتحديد عدد هواة جمع طوابع البريد في مختلف أنحاء

لقيت مرة صديقاً من رجال الاعمال
كانت تبدو عليه امارات الضعف
والاعياء ، فلما سأله عمّا يه ، أجاب
بأنه يشكو أرقاً منذ بضعة أشهر ،
اذ يعود الى البيت كل يوم مرهقاً
مضطرب الاعصاب ، فإذا أوى الى
مضنه جفاه النوم وعجز عن وقف
تيار التفكير في متاعب العمل ومشكلات
الغد ، وبقى كذلك أكثر ساعات
الليل

وعلمت منه أنه استعمل عدة أدوية كما لجأ إلى وسائل كثيرة لمعالجة ذلك الارق المضني ، ولكنها كلها لم تفده شيئا ، فقلت له : « يحسن أن تجرب طريقة أخرى ، هي هواية جمع طوابع البريد ، فأنا أعتقد أنها أفضل الهوايات للمساعدة على الاسترخاء وتهيئة الأعصاب ! »

و عمل الصديق بنصيحتى، افتوجه
إلى متجر للطوابع و اشتري منه
(البوما) يحتوى على ١٢٥ . ٥٥ الف
صفحة خصت بها موضع ل نحو ٥٥ الف
طابع من جميع بلاد العالم ، كما

شاعر فرنسا ، على طابع صدر في احدى جزر المحيط الهادئ ، وهذه هي المرحلة الممتعة المقيدة من مراحل هذه الهواية . فالفضل الذي تشيره الطوابع لا حدود له ، وهو يدفع الهاوى الى معرفة عشرات الموضوعات الجغرافية والتاريخية واللغوية والسياسية والأنسانية ، فضلاً عن المعلومات الاقتصادية التي يكتسبها بمعرفة أسعار الطوابع المدونة عليها اذ هي تسجل حالتى الرخاء أو التضخم المالي وقت صدورها . وفي سنة ١٩٢٣ - مثلاً - صدرت بعض طوابع البريد فى ألمانيا وعليها أن سعر الطابع ٥٠ بليون فرنك !

ويكاد يكون مستحيلاً أن يستكمel أحد الهواة مجموعة الطوابع العالمية وهناك أكثر من ١٢٥ ألف طابع تتراوح قيمة كل منها في السوق بين بضعة قروش وبين آلاف الجنيهات . وهناك طابع تقدر قيمته الحالية بحوالى ١٧ ألف جنيه ، مع أن قيمته المدونة عليه لا تزيد على خمسة مليمات ، وقد صدر سنة ١٨٥٦ في غانة البريطانية ، ويرجع ارتفاع قيمته إلى هذا الحد ، بخطأ في اختيار نوع الورق الذى طبع عليه ، والمعروف أنه الوحيد من نوعه في العالم !

ويظهر في كل عام نحو ٢٥٠٠ طابع جديد ، أكثرها صنع خصيصاً للهواة . وهناك دواليات تعتمد في اقتصادياتها على تصدير طوابع البريد ، مثل « موناكو » و « سان مارينو » و « أندورا » . والهاوى

العالم ، ولكن عددهم في أمريكا يقدر بشخص بين كل خمسة عشر من سكانها ، وفي أوروبا يقدرون بشخص بين كل عشرين

وقد انتشرت هذه الهواية في الولايات المتحدة انتشاراً كبيراً في العشرين عاماً الأخيرة ، وكان مما ساعد على انتشارها أن مارسها كثيرون من المشاهير ، وفي مقدمتهم فرانكلين روزفلت ، الذي كان لمحابرته بمارستها أكبر الفضل في اقتداء ملابس من الأمريكيين به ، بعد أن كان هواتها قليلين ، ويحرصون على تكتم هوايتهم ، لاعتبارها حتى ذلك الحين أقرب إلى هوايات الأطفال !



والواقع أن هذه الهواية لا تعلو في أول أمرها أن تكون تسلية بسيطة كحمل الألغاز والنرد . والعاب الورق وما إليها ، فينسى مارسها متابعيه ويمضي وقتهم حيث لا يشعر ، لتوجيهه كل تفكيره واهتمامه إلى فحص ما يقع في يده من طوابع ، ثم إلى البحث عن الموضع المخصص لمثله في (الألبوم) .. على أن التسلية التي في هذا العمل الآلى سرعان ما تحول إلى اهتمام باحجام الطوابع والوانها واللغات التي كتبت بها ، والفرض الذي استعمل فيه كل منها وموقع البلاد التي أصدرته ، ثم يبدأ الهاوى مواصلة البحث في الكتب والمراجع لكي يعرف أين تقع البلاد التي لم يسمع بها من قبل ، وليقف على أسباب ما يدهشه من مثل تخليد ذكرى إسكندر دوماس الكبير

ولعل أسعد هؤلاء الهواة حظا ، هو رجل من وشنطون ذهب الى أحد مكاتب البريد في عام ١٩١٨ ليشتري « فرخا » من طوابع جديدة قيمة كل منها بحوالى خمسة قروش ؛ فاتفق أن الرجل الذي كان يتقدمه في صف المشترين رد للبائع « فرخا » طبعـتـ عليهـ طـائـراتـ مـقلـوبـةـ طـالـباـ « فـرـخـاـ » آخـرـ غـيرـهـ .ـ وـقـامـتـ بـيـنـهـماـ مشـادـةـ رـأـيـهـ هوـ اـنـهـاءـهاـ بـأـنـ تـطـوـعـ لـاخـذـ ذـلـكـ « الفـرـخـ » لـنـفـسـهـ .ـ وـلـمـ تمـضـ عـلـىـ ذـلـكـ بـضـعـةـ أـيـامـ ،ـ حـتـىـ تـبـيـنـ أـنـ هـذـاـ « الفـرـخـ » هـوـ الـمـجـمـوعـةـ الـوـحـيـدـةـ التـيـ بـهـاـ مـثـلـ هـذـاـ المـخـطاـ ،ـ فـيـعـ بـنـحـوـ ٢٥٠ جـنيـهـ .ـ وـقـيـمةـ الطـابـعـ الـوـاحـدـ مـنـهـ الـآنـ فـيـ السـوقـ نـحـوـ ١٧٥ جـنيـهـ !

[عن مجلة « هاربر »]

اذ يواجه بهذا الفيض كثيرا ما يضطر الى تخصيص مجموعته لناحية معينة فيجمع - مثلا - الطوابع التي تحوى صور الطيور ، او اللحى ، او المتراث أو طوابع المستعمرات او الجمهوريات وما الى ذلك

وفي كل مناسبة هامة يصدر فيها طابع جديد ، يحرص كل هاو على أن يقتني « فرخا » منها يحتوى على خمسين طابعا أو مائة طابع ، وذلك لثقة جميع الهواة أن هذه الطوابع سوف ترتفع قيمتها يوما من الأيام . على أن المتحمسين من الهواة يسخرون من يقصرون هوايتهم على ذلك ولا يعدونهم هواة بحق بل تجارا طلاب ربح . ولكن هؤلاء يردون على سخريتهم بقولها ويصفون من يركز اهتمامه بجمع الطوابع لتكميلة المجموعات فقط بأنه من المبذرين أو المجانين !

زوجة بيتوس

كان بيتوس من رجال الدولة في روما ، فاشترك في مؤامرة ضد الامبراطور كلوديوس ولسكها كشفت ، وعزم الامبراطور على الاقتصاص من المتآمرين ، فلجا كل منهم الى الانتحار تخلاصا من العذاب والعار ، غير أن بيتوس تردد وتراجع . ولم يجرؤ على اغمام السيف في صدره بيده ، فما كان من زوجه (اريبا) الا أن تناولت السيف ، وأغمده في صدرها ثم انتزعته وهو يقطر دما ، وقد مرت لزوجها قائلة :

— بيتوس .. انه لا يؤلم كثيرا !
فتناول منها السيف حينذاك وأغمده في صدره قائلة :
« نعم .. يا حبيبي ». وسقط معها على الارض جثتين هامدين !

ممnon الفيلسوف

لما استيقظ ممنون قرر أن
يطلق الفلسفة وإن يعيش كما
يعيش شهيد من الناس

هذه تبكي وتنتصب ، فشعر بالعطف عليها ، وذكر أن الفيلسوف الكامل يجب أن يتمس السعادة الحقة من طريق اسعادة الآخرين ، وأزاله الآلام عن نفوسهم ، وعلى هذا هبط اليهما مسرعا وطلب إلى الشابة الحسناء أن تذكر له أسباب حزنها حتى يعمل على إزالة هذه الأسباب وشكrt لها الفتاة عن انتهت بأمرها "ات : « لست أستطيع أن أذكر تلك الأسباب ، الا إذا تفضلت بالذهاب معى إلى حيث أقيم ! »

ولم يتردد « ممنون » في إجابة هذا الرجاء ، وهناك في غرفة أنيقة بالمنزل الذي تقطنه ، جلس على مقعد أمامها ، وراح يحدق في وجهها وينصت إليها وهي تتحدث عن عمها الوصي عليها ، وعن قسوته في معاملتها ، وتقديره في الإنفاق عليها ، ومعارضته أن تتزوج الشاب الذي تبادله الحب !

وكانت نظرات الشابة الحسناء وهي تتحدث تلتقي حينا بعد حين بنظرات الفيلسوف ممنون ، ولما كان صوتها يزداد خفوتا ، فقد أخذ يقترب بمقعده منها شيئا فشيئا ، حتى وجد نفسه أخيرا بجانبها تماما وقد التصقت ساقه بساقها ، والتفت ذراعه حول خصرها ، وتلاقت شفتاه بشفتيها في قليلة حارة ! .. وفيما هو يهم بالدخول في قبلة أخرى ، اذا بباب الغرفة يفتح فجأة ويدخل منه عملاق مدجج بالسلاح ، صاح به الشرر يتظاهر من عينيه : « المولى لك أيها الخائن ! »

قال « ممنون » الفيلسوف لنفسه : « اذا أردت ان أبلغ ذروة الفلسفة اي ذروة السعادة .. فما على الا أن أخدم في نفسي وساوس العاطفة وأن أقتصر في جميع مطالب الجسد وعلى هذا لا اسمح للجمال أو الحب بالتدخل في حياتي ، كما أقلل من الطعام والشراب ما استطعت . وما دام الريع الناتج من ثروتى المودعة في مصرف باريس الجديد يغنيني عن الناس ، فلن أضطر إلى منافقة أحد أو مجاملة أحد ، ولن أحسد أحدا أو يحسدن أحد . أما أصدقائي فساحرون على صداقتهم ، لأن الصداقة الخالصة من أحسن السعادة الكاملة .. !

وبعد أن قرر « ممنون » هذه المبادىء التي يجب أن يتزمهما في حياته الجديدة ، مضى إلى النافذة وأطل برأسه منها ، فرأى سيدتين واقفتين على الإفريز تحت النافذة مباشرة : أحدهما شابة حسناء ، والأخرى في سن الكهولة ، وكانت الأولى تتحدث إلى الثانية ، بينما

« ممنون » بطاقة دعوة الى مأدبة طعام في منزل أحد أصدقائه ، فحدث نفسه قائلا : « لو بقيت في المنزل وحيداً محزوناً نادماً ، فسوف تعاف نفسي الطعام ، وبذلك تسوء صحتي .. وأذن فالفلسفة الكاملة تختـم أن ألبـى هذه الدعـوة ، وأن أحـرص علىـنـي أـكـل قـليـلاً وأـشـرب قـليـلاً ، وأن أـنسـى أحـزانـي بـينـالـاصـدقـاء الـأـوـفـيـاء الـمـخلـصـين ! »

وهناك، في المأدبة ، أدرك أصدقاؤه أنه محزون لسبب ما ، فأخذوا يلحون عليه في أن يفرق أحزنه وهو موته في الشراب ، وقال ممنون لنفسه : « إن قليلاً من الخمر يصلح المعدة وينعش القلب ». وهكذا أقبل على الشراب قليلاً قليلاً ، حتى سكر ! . ولما نهض الجميع عن المائدة اقترح أحدهم أن يلعبوا الترد ، فوافق « ممنون » وهو يقول لنفسه : « إن قليلاً من اللعب مع الأصدقاء لن يضر ». وهكذا خسر في اللعب كل ما كان معه من النقود ، واستدان من أحد الأصدقاء ثلاثةمائة فرنك ذهباً خسرها كلها ، ثم حدثت مشادة بين اللاعبين انتهت بأن طوحاً أحدهم

وقف الفيلسوف الجديد ذاهلاً واجماً ، لا يدرى ماذا يفعل ، وقد كاد ينسى الفتاة في غمرة خوفه على حياته ، ولكنه تذكرها مرغماً حين اقتربت منه وهمست في أذنه وهي تهم بالفرار من الغرفة :

— أعطه بعض المال ، فلعله يغفو عنك !

وتنفس الصعداء ، إذ وجد منفذًا للخلاص من هذا المأزق الرهيب ، وأخرج كل ما معه من المال ، ولكنه أحجم عن أن يمد يده به إلى العملاق المسلح الجبار ، ثم تنفس الصعداء مرة أخرى إذ سارع هذا إلى انتزاع المال من يده ، وأشار إليه ليخرج من الغرفة ، فخرج مسرعاً ، وأنطلق عائداً إلى منزله وهو لا يكاد يصدق أنه نجا !

وفي المنزل وجسد الفيلسوف



للنظر فيه، فاوما الأمين الى «ممنون»
بأن يتبعه الى مكتبه ، وهنالك قال
له في كبر وخيلاء :

— كيف تجرؤ يا ذا العين الواحدة
على أن تتجاوز اختصاصي وتقديم
هذا الاتصال مباشرة الى جلالة
الملك ؟ . ثم كيف تجرؤ على أن تشكو
مدير مصرف باريس الجديد ؟ ، الا
تعرف أنه في حمايتي وأنه ابن شقيقة
الخادمة الخاصة لعشيقتي ؟ ! أمض
إياها الرجل في سبيلك والا فقدت
عينك الأخرى !



وغادر «ممنون» القصر وقد آلى
على نفسه أن يتتجنب النساء ، وأن
يقطع عن الشراب ، وعن الاسراف في
الطعام ، والا يلحًا — أبدا — الى قصر
الملك التماسا للعدالة والانصاف !

ومضى في طريقه الى البيت وهو
يعجب كيف سمح لنفسه — وقد
أصبح فيلسوفا — أن تستدرجه
امرأة حسناء وتحتال عليه مع عهدها
المزعوم ، وأن يسرف في الشراب حتى
يسكر ، وأن يلعب الميسر ويستدين
ويفقد عينه وي تعرض للمهانة في قصر
الملك .. كل هذا في اربع وعشرين
ساعة !

واقترب من باب البيت محزونا
يائسا ، محطم النفس ، ولكنه ما كاد
يهم بالدخول حتى وجد نفسه
مطرودا ، وحتى رأى الحمالين يعملون
باشراف بعض الموظفين الرسميين ،
في بيع المنزل وفاء للمبلغ الكبير الذي
استدانه في الليلة السابقة .. فترنح

بصدوق الترد فاصاب الفيلسوف
«ممنون» في عينه ففقاها !

ولما عاد «ممنون» الى منزله
بعد ذلك أرسل خادمه الى مصرف
باريس الجديد ليسحب من أمواله
ثلاثمائة فرنك يسدد بها دين اللعب
وشك ما كان غضيه وجزعه اذ عاد
الخادم بعد قليل معلنا أن المصرف
اعلن الانفلاس ، وأن مديره فر حاملا
معه ما كان في خزانته من أموال
ثلاثمائة والف اسرة — ومنها اموال
سيده الفيلسوف الحكيم !

ووثب «ممنون» وأقفأ ، ثم
وضع ضمادة سوداء على عينه
المصابة ، وهرع الى قصر الملك ليقدم
الاتصال شرح فيه ما اصابه من فقر
واملاق على يدي مدير المصرف
الهارب .. وهنالك ، في احدى
القاعات الفخمة بالقصر الملكي ، جلس
ينتظر الاذن بالمثلول بين يدي الملك .
وكانت القاعة مزدحمة بالنبلاء
والسيدات في الملابس الفاخرة ،
وأخذ بعضهم ينظرون اليه في نفور
وتقرز ، حتى الدين يعرفونه منهم
تجاهلوه ! وسمع احدى السيدات
الحاضرات تقول عنه : «ما أ بشع هذا
المخلوق الادمى » ، وقالت له سيدة
اخري : « طاب يومك يا سيد ممنون
كيف حالك ؟ وكيف فقدت عينك ؟ »
ثم استدارت ومضت قبل أن تسمع
اجابتة !

ولما اذن له بالمثلول بين يدي الملك ،
دخل . وأنحنى ، وقبل الأرض ثلاثة
تم قدم اليه الاتصال ، فتناوله الملك
في جلال ، وسلمه الى أحد الامناء

يائساً وسقط تحت الشجرة القائمة
أمام المنزل



تصورهم .. ونحن لهذا كله نعيش
سعادة متآخين متساوين في الحقوق
والواجبات ! »

— وماذا أصنع بحياتي أيها الطيف
وقد فقدت كل شيء ؟ . الا أجد لى
مكاناً في عالمكم هذا السعيد ؟ .

— كلا ! . ان عالمنا لا يصلح لك
وانت أسرى جسداً المصنوع من طين
عالكم الأرضي وماهه .. ولكنك قد
تعيش في عالم آخر مماثل حين تتحرر
من اسار هذا الجسد .. ولو سوف
يتغير حظك بعد قليل .. انك لن
 تسترد عينك المفقودة ، ولكنك
ستعرف كيف تتذوق بعض السعادة
حين لا تفكّر مرة أخرى في أن تصبح
فيلسوفاً كاملاً !

— هل من المستحيل أن يبلغ
الانسان ذروة الكمال في الفلسفة ؟

— نعم ، من المستحيل أن يبلغ
انسان منكم ذروة الكمال في أي شيء ..
في الصحة ، أو القوة ، أو السعادة !
ونحن أبعد ما نكون عن هذا الكمال
المطلق .. ولكن هناك عالماً آخر ..
بعيداً ، كل مستحيل فيه يصبح
ممكناً .. ولكن .. أين هو ..
أين هو .. لا أحد يدرى !

ولما استيقظ « ممنون » من
سباته ، قرر أن يطلق الفلسفة وكل
ما يمت إليها بسبب ، وأن يعيش
حياته كما يعيش غيره من الناس !

وفيما هو كذلك رأى تلك الشابة
الحسناء تسير أمامه مع عمها المزعوم
وهي تنظر إليه وتتضاحك ساخرة !

ولما أقبل الليل ، بسط قليلاً من
الاعشاب الجافة عند جدار البيت ،
 واستغرق في النوم لفروط ما يعانيه
من الاجهاد والحزن والالم !

ورأى في نومه طيفاً يغمره النور ،
له ثمانية اجنحة ، وليس له رأس
او قدم او ذيل ، فسألته : « من
أنت ؟ ! »

فأجابه الطيف : « أنا أحد سكان
الزهرة ! »

فقال له : « الا تستطيع أن ترد
إلى عيني وصحتي وثروتي التي
فقدتها جميعاً في يوم واحد ؟ ! »

ثم أخذ يقص على الطيف ما جرى
له ، فقال له : « أتنا في عالمنا
لا نتعرض مثل هذه المخاطر ..
فليس لدينا نساء محظيات يخدعن
البسطاء أمثالك ، وليس لنا أصدقاء
يسرق بعضهم بعضاً باسم اللعب ؛
ثم تقوم بينهم مشاجرات يفقد فيها
أحدهم عينه . كذلك ليس عندنا
مدبرو مصارف مختلسون » . ولا
ملوك يقتلون العدالة حين تدخل



كـ حـدـثـ إـ

ذلك . وكان زوج الوالدةجالسا خارج غرفة الجراحه يتربّق النتيجة وقد غرق في بلة من القلق واليأس والأسى ، ففاجأه الطبيب بأن حمل المولود بين يديه وعرضه عليه من خلال النافذة الزجاجية التي تفصل بينهما قائلاً له : « اهنتك بولذلك وبنجاه والدته ! ». ووقف الرجل لحظة مبهوتا ، ثم سقط على الأرض مغمى عليه ، فأصيب بارتياح في المخ استدعى غلاجه وقتا طويلا ! وكانت هذه أول مرة تعرضت فيها حياة زوج للخطر بسبب ولادة زوجته !

عزاء مؤقت !

كان أحد الشبان العائدين من ميدان القتال يتجول في أحد الأحياء التجارية ، وفيما هو يتأمل المعروضات في وجهة متجر الملابس ، سمع خلفه نسيجا مكتوما ، ثم تبين أنه صادر من سيدة مسنة ، معها شيخ أشيب أخذ يحاول تهدئتها ويعتلر اليه قائلاً : « سامحنا اذا كنا قد أزعجناك يا بنى ! .. لقد كان لنا ابن يشبهك تماما ، وقتل في الميدان ! » وعلى اثر ذلك دعاه الوالدان المسنون الخزيان الى أن يقضي معهما فترة من الوقت ، يقوم خلالها بدور ولدهما الوحيد الفقيد وكتبه عاد اليهما خيرا ، فلم يسعه الا قبول

عجز النبوغ

حينما كانت « عصبة الأمم القديمة » في أيامها الأخيرة ، رأت احدى بجانها أن تخفض مرتبات موظفيها لواجهة نقص ميزانيتها . وكان من أعضاء هذه اللجنة عالمان كبيران هما : « البرت آنشتين » صاحب نظرية النسبية ، و « هـ . اـ . لورنتز » من مشاهير علماء الطبيعة ، فعهدت اليهما في اجراء المفاضلة المطلوب ، وسلمت اليهما كشوف المرتبات ، حيث أخذ كل منهما يعمل على حدة لإنجاز تلك المهمة . فلما فرغ منها ، لوحظ أن النتيجتين مختلفتان وغير معقولتين . ولم يسع العمالين الكبارين أزاء ذلك إلا أن استغرقا في الضحك لاختفاقيهما في القيام بهذه العملية الحسابية البسيطة ، ثم ندببت اللجنة أحد المحاسبين العاديين للقيام بها ، فأداها على ما يرام !

ولادتها خطر على زوجها

دعى أحد كبار الأطباء الأخصائيين لإجراء ولادة عسرة ، فبذل جهدا كبيرا حتى تمكن في النهاية من إقاذ حياة الأم والوليد ، برغم انقطاع الأمل في



فرنسي يدعى « بنييدكتوس » وهو في عمله يأن سقطت من يده زجاجة بها مادة كيميائية ، فتحطم على ارض العمل ، ولكنها برغم تحطمها بقيت حافظة شكلها ، متلاصقة قطعها . وتدكر العالم ان المادة التي كانت بالزجاجة هي محلول « الكلوديون » ، وقد تخسر محلول تاركا طبقة رقيقة من نترات السليلوز على جدر الزجاجة . وبعد بضعة أيام ، قرأ في الصحف ان سيدة أصيبت بحرروح بالغة نتيجة لاصطدام السيارة التي كانت تقودها بشجرة في طريقها ، وتناثر الرجاج الأمامي للسيارة بعد تحطمها . فدفعه ذلك الى التفكير في ابتكار طريقة لصنع زجاج غير قابل للكسر

مدعون لا يسمعون

أراد « فرنكلين روزفلت » الرئيس الامريكي السابق أن يتحقق من أن الناس في الحالات العامة لا يلقون بالا للعبارات التي توجه اليهم بصوت منخفض يقصد الترحيب والمحاجلة . فانتهز فرصة اقامة حفل كبير في « البيت الابيض » ووقف يستقبل المدعين ، ويصافح كل منهن مبتسمًا وهو يتمتم : « لقد قتلت جدتي هذا الصباح ! ». وقد أسفرت هذه التجربة عن نجاح مدعا واحد من بين مئات المدعين الذين صافحهم في التنبه الى تلك العصارة !

دعوتهما ، وكان ان اشتريا له من ذلك التجربة بذلة بنية اللون ، لأن المدهما كان يحب هذا اللون ، كما اشتريا له قميصا ورباط رقبة وحذاء . وذهبا به بعد ذلك الى أحد المطاعم حيث طلبا له الوازا شهية مختلفة كان ابنهما يحبها . ولما حانت ساعة الفراق ، ضمته الأم الى صدرها ضمة الأم الحنون ، واغرورقت عينا الآب وهو يصافحه مودعا شاكرا له ان هيا لها فرصة للعزاء بعض الوقت !

صاحب المظلة المسروقة

احتاد « بريان هيوز » أحد رجال الاعمال أن يتعدد في الايام المطررة على أحد البارات المزدحمة . ومعه مظلته الشمينة .



وهناك يضعها في مكان ظاهر ، ثم ينزو في أحد الاركان لي فهو بمراقبة من يحاول سرقتها ، ثم يتبعه بعد ان يسرقها الى الطريق . وما يكاد هذا يفتحها لاتقاء المطر حتى تتدلى من أسلاكها لوحة كتب عليها بخط واضح « هذه المظلة سرقت من بريان هيوز » ، وفيما هو يتأملها متعجبًا ، يتقدم هو الىه فيحييه في ادب ويقدم له بطاقة قائلًا : « معلنة يا سيدي .. ان اسمى بريان هيوز ! »

الزجاج غير القابل للكسر

في عام ١٩٠٤ ، فوجيء عالم

سالت احدى الهيئات الامريكية عدداً كبيراً من صبية المدارس عن الخطأ البارز الذي لا حفظه في الكبار الذين يعيشون معهم او يعرفونهم وهذه خلاصة اجاباتهم :

أخطاؤنا كما براها أولاً وانا



لم يعجبهم هذا الشيء؛ فانهم يقولون له دائماً : « لسنا نستطيع ان نتصور ماذا تزيد ان تفعل بهذا الشيء القديم السخيف ! »

■ يزعم الكبار دائماً ان المال ليس شيئاً كبيراً الاهمية ، ولكنهم يكثرون من الحديث عنه بطريقة تؤكد انهم يروننه اهم شيء في الحياة !

■ يسمح الكبار لأنفسهم بالثرثرة ويطلقون ألسنتهم بأوصاف مختلفة لاصدقائهم ومعارفهم ، فإذا كرر اطفالهم هذه الأوصاف التي سمعوها منهم ، زجروهم واتهموهم بسوء السلوك

■ يعاقب الكبار الأطفال أحياناً بالضرب لسبب تافه ، ولكنهم في أحياناً أخرى يكتفون بتهديده بالعقاب اذا ارتكب خطأ جسيماً ، وقلما ينفذون هذا التهديد أ

[عن مجلة « ريدرز دايجست »]

■ الكبار يعدون ثم ينسون وعددهم ، او يزعمون أنها لم تكن وعداً حقيقة

■ الكبار لا يفعلون الاشياء التي يطالبون الاطفال دائماً بأن يفعلوها كان لا ينظفوا ملابسهم ، او لا يضعوا الاشياء في أماكنها بعد استعمالها ، او لا يقولوا الحق دائماً

■ الكبار لا يدعون الاطفال يلبسون كما يشعرون ولا يسألونهم أطلاقاً عن رأيهم فيما يحبون ان يلبسو ، بينما هم يلبسون ما يشعرون

■ الكبار لا يصفون الى ما يقوله الاطفال . ولذلك كثيراً ما يجيبون عن الاستئلة المختلفة التي يوجهونها اليهم بما لا يتفق معها !

■ الكبار يرتكبون اخطاء ، ولكنهم لا يسلمون بها ، بل يزعمون دائماً أنها ليست بخطاء على الاطلاق .

■ الكبار يعاقبون الاطفال دائماً على كل عمل يعدونه مزعجاً لهم ، في حين انهم كثيراً ما يزعجون الاطفال ولا يرون أنفسهم يستحقون اي عقاب او ملام !

■ الكبار لا يفهمون الى اى حد يزيد الطفل احياناً شيئاً معيناً ، او لوتاً وشكلاً وحجماً خاصاً . فإذا

استرح كل أسبوع مرة

بقلم الدكتور جايلورد هاوزر

الأعمال وضعاف البنية والمتقدمين في العمر ، أن يتناولوا وجبات خفيفة متعددة خلال اليوم ، بدلاً من وجبتين ثقيلتين أو ثلاث وجبات ، وكذلك دلتني اختباراتي خلال ثلاثة عاماً قضيتها طيباً على أن من الأفضل لهؤلاء وأمثالهم أن يأخذوا أجازات قصيرة متكررة ، بدلاً من اجازة طويلة واحدة في السنة

ان الراحة الكاملة يوماً كل أسبوع أمر ضروري لجسمك وعقلك ونفسك وأقصد بالراحة الكاملة أن تكون كسولاً في هذا اليوم بقدر ما تستطيع فتبقى في فراشك أى وقت تريده ، ثم ترخي عضلات جسمك مرتين او ثلاث مرات بعد ذلك ، وتستكت تليفونك حتى لا يضايقك برئينه وما تجره مكالماته من متاعب وانفعالات نفسية ، كما تقلل من الكلام ما استطعت . ولهذه المناسبة أؤكد لأخواتنا من الجنس اللطيف ان الطاقة التي تستهلك في الشرارة وحدها

عرف الناس منذ أقدم الأزمنة أن فترة يقضيها أحدهم في الراحة من العمل من حين إلى حين كفيلة بأن يجعل جسمه أنشط وأقوى ، وعقله أصفى والمع ، ونفسه آمن وأهداً . ولهذا أصبحت الإجازات الأسبوعية والسنوية شيئاً مسلماً بضرورته للمختلفين بمختلف الأعمال في جميع البلاد

ولكن أسبوعين أو أربعة أسابيع كل عام لا تكفي الآن للتخلص مما تخلفه خلاله حياتنا الصالحة الشائكة المعقّدة من سموم في الجسم والنفس ، وما يستتبع ذلك من فقدان الشهية للطعام والأرق والتوتر الذي يكاد يكون دائمًا في الأعصاب . ومن هنا صارت أعصاب أكثرنا لا تستطيع أن تتحمل هذه المتاعب والصدمات إلى أن يحل موعد الإجازة السنوية ، وكثيراً ما نصاب قبلها بانهيار واضطراب يحول دون الاستمتاع بها عند ما يحين موعدها !

وينصح الأخصائيون الآن لرجال

تفقدهن من القوى ضعف ما يفقدهن
ببدل اي نشاط آخر !
 كذلك يحسن لك تريح عظامك
المجهدة ان تجلس وحدك في مكان
خلوى على مقعد مريح ، مع الحرص
على ان تنفس بعمق وهدوء ،
مستنشقا الهواء من انفك ، ثم تخرجه
بيطئ من فمك ، وذلك لمدة خمس
دقائق بين حين وآخر . فانت في كل
مرة تستنشق هواء نقى تحصل على
الاكسجين الذى يجدد حيوية خلاياك
ونشاطها ، وعند ما يخرج الهواء من
صدرك تخرج التفاسيات التى تسمم
جسمك . واهم من ذلك ، ان التنفس
العميق بذلك الاعضاء الداخلية للجسم
تدليكا خفيفا ، ويحول دون
شيخوختك قبل الاوان

□

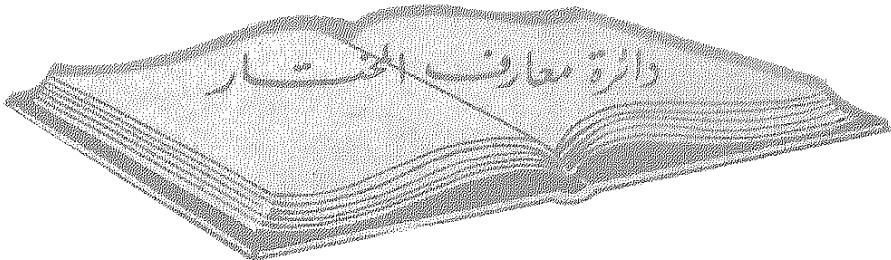
اما طعامك في هذا اليوم فينبغي
ان يخلو من المواد الدهنية والنشوية
وأن يكون مقصورا على السوائل وعصير
الفواكه ، لأنك بذلك تعطى جهازك
الهضمى المجهد فرصة للراحة ،
وتهبىء للمعدة والكبد والمرارة والأمعاء
فرصة للاستجمام

وفيمما يلى ما ينبغي ان تتبعه من
نظام التغذية « الرجيم » في خلال
هذا اليوم :

الفطور :تناوله في اي ساعة تريده

العضلات والمخ

يبلغ متوسط وزن العضلات عند الانسان البالغ ٦٦ رطلا ،
 بينما يبلغ وزن مخه نحو ثلاثة ارطال وثلاث رطل . ولعل ذلك
 يفسر الكثير من تصرفاته !



هل الامراض العديدة التي يشكو منها الناس الان ، اغلبها جديد لم يكونوا يعترفونه ؟

- لا ، وكلما زادت معلوماتنا عن الحياة في الماضي ، بقراءة ما كتبه الاولون وقحص جماجهم وحيث موتاهم ، وما الى ذلك ، زاد يقيننا بأن اجدادنا كانوا يشكون من نفس الامراض التي نشكو منها ، بل ومن امراض أخرى لم نعرفها بعد

ان ازدحام المدن الان قد يكون عاملا هاما في سرعة انتشار المرض ، ولكن لا يفوتنا ان ظروف الحياة في الماضي كانت أدلى الى استفحال المرض ، فقد كانوا يشربون الماء غير معقم او غير نقى ، ولم تكن وسائل النظافة والتخلص من الفضلات قد ارتفعت الى ما هي عليه الان . وثمة ادلة على ان السبل - مثلا - كان معروفا ومنتشرًا منذ نحو خمسة آلاف سنة . واذا كان قد جد جديد في المرض ، فهو التشار الامراض العقلية والنفسية نتيجة للحياة « غير الطبيعية » التي يعيشها كثير من الناس . وما لا شك فيه انه لو عاش اجدادنا في نفس الظروف التي نعيش فيها الان لعانونا مثل ما نعانيه

٦ فوائد ملح الطعام



يمكن ازالة البقع الدهنية الخيشة من الاسنجة بالتدليك الخفيف بالملح مذابا في التحول او النشادر

العلقات التي تظهر على الوالد بنتائج العواربة . يمكن ازالتها بمجنون من الملح وذيت الزيتون ...

يسهل ازالة البقع السوداء من قبور الطعام عند احتراقه بها ، بتنقيتها بمحلول ملح الطعام

● هل ينحو الماء بنفس السرعة عاماً بعد آخر؟

- لا، فان ما يصاب به الانسان من امراض - وخاصة في مراحل حياته الاولى - يؤثر في نموه ، فيعوقه احياناً ويزيده احياناً اخرى . ولو خلا الماء من المرض وعاش في نفس الظروف عاماً بعد آخر ، فان سرعة نموه تختلف أيضاً في بعض السنين عنها في السنين الاخرى . فسرعة النمو - وخاصة عند الالاد - تزيد كثيراً فيما بين الرابعة عشرة والسابعة عشرة

● كيف تتحرك ذبابة على سطح الفرفة من دون أن تسقط؟

- حينما تفحص ساق الذبابة تحت المجهر ، يرى في نهايتها غشاءان كل منهما أشبه بالوسادة ، مغطاة بشعر دقيق ، كل شعرة منها في نهايتها قرص ، وهذه الأقراص هي التي تمكّن الذبابة من الحركة فوق الاسقف دون أن تسقط

اما كيف تستخدم الذبابة هذه الأقراص ، فذلك ما لم يعرف بعد ، فبعض العلماء كانوا يرون ان هذه الأقراص أشبه بالألة الماصة تفرغ الهواء بينها وبين السقف فتتعلق بقوة ضغط الهواء تحتها . ولكن ظهر ان الذبابة اذا تحركت وهي مقلوبة في آناء ثم فرغ هواؤه فانها لا تسقط من موضعها مما يدل على عدم صحة هذا الرأي

وبعض العلماء يرون ان هذه الأقراص تفرز مادة لاصقة تحول دون سقوط الذبابة ولا تحول دون حركتها

يلعب ملح الطعام دوراً حيوياً في حياة الإنسان والحيوان . ولا يُظني عته في كثير من الصناعات . ويُبين هنا أحد الكيميائيين كيف يمكن إلقاء منه في الشيء لم يكن معروفة من قبل



131- أضيف قليلاً من الملح إلى الماء في أواني الزهور ، يساعد ذلك على طول مدة احتفاظ الزهور ببنفسها

لإزالة العبر من السجاد ، غطه بالملح ثم ازله بفرشة النحاسية ، تذلك بقطعةليمون وغسل بها كمية من ملح الطعام ثم تنسف بالملح الموضع بهـ وصـابـون

ان «بنت كوليدج» تعطى دروسها باللغة الانجليزية فقط .. ولذلك نشرت هذا الاعلان بهذه اللغة حتى لا تتلقى سوى طلبات الذين يعرفونها

BENNETT COLLEGE
SHEFFIELD, ENGLAND

can help you to success through personal postal tuition.

THOUSANDS OF MEN in important positions today were once students of this famous English College. They owe their success to Personal Postal Tuition —The Bennett College way. Now *you* are offered the same chance to qualify for a fine career, higher pay and social standing.

One of these courses will lead to your advancement

Agriculture	Motor Engineering	Accountancy Exams.
Architecture	Plumbing	Auditing
Aircraft Maintenance	Press Tool Work	Book-keeping
Building	Quantity Surveying	Commercial Arithmetic
Carpentry	Radio Engineering	Costing
Chemistry	Road Making	English
Civil Engineering	Sanitation	General Education
Commercial Art	Steam Engineering	Geography
Draughtsmanship	Surveying	Journalism
Electrical Engineering	Telecommunications	Languages
Electric Wiring	Television	Mathematics
Engineering Drawings	Textiles	Modern Business Methods
Fire Engineering	Wireless Telegraphy	Police Subjects
I.C. Engines	Works Management	Salesmanship
Locomotive Eng.	Workshop Practice	Secretarial Exams.
Machine Design		Shorthand
Mechanical Engineering		Short Story Writing

GENERAL CERTIFICATE OF EDUCATION
OVERSEAS SCHOOL CERTIFICATE
R.S.A. EXAMS.

SEND TODAY
for a free prospectus on your subject, just choose your course, fill in the coupon and post it

TO THE BENNETT COLLEGE, (DEPT. 186), SHEFFIELD, ENGLAND

Please send me free your prospectus on _____ subject

NAME _____

ADDRESS _____

AGE (if under 21) _____

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS

OF48

أَصْحَاحُ نَفْسَكَ



بقلم آدريجنون سيموندس

تلخيص السيدة صوفى عبد الله

ليس من يخطو من نقص ينفص عليه
حياته ، فالإنسان الكامل لم يخلق بعد .
وكثيراً ما يكون ذلك النقص مجهولاً عند
صاحبها ، فكيف يعرفه لكي يعالجها ؟ ..

افحص نفسك وماضيك

افرض أنك بناء ، وقد عهد إليك في بناء بيت ، وبين يديك الرسم الهندسى لتصميم ذلك البيت ، وأمامك قطعة الأرض التى ستندفـ فىـها التصميم ، ولكن هذه الأرض مقطـأة بالأشـابـ الكـثـيفـةـ ، وبـعـضـ الاـشـجـارـ ، وقطعـ الحـجـارـ ، وسـطـحـهاـ غيرـ مـسـتـوـ ، ولاـ تـخـلـوـ فـيـ بـعـضـ مـوـاضـعـهاـ منـ نـفـاـياتـ الـقـاهـاـ الجـيرـانـ فـيـهاـ .. أـلـيـسـ مـنـ المـؤـكـدـ أـنـكـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ لاـ تـسـتـطـعـ عـمـلـ أـىـ شـىـءـ ، حـتـىـ وـلـاـ وـاضـعـ الـأـوـتـادـ أوـ مـدـ اـلـحـيـوـتـ لـتـحـدـيدـ شـكـلـ الـأـسـاسـ الـذـيـ سـتـقـوـ بـحـفـرـهـ فـيـ تـلـكـ الـأـرـضـ ، إـلـاـ إـذـاـ اـنـتـزـعـتـ الـأـخـشـابـ وـالـأـشـجـارـ وـنـظـفـتـ الـمـسـاجـةـ كـلـهاـ مـنـ النـفـاـياتـ وـالـأـحـجـارـ وـالـأـقـدـارـ ، ثـمـ مـهـدـتـهاـ لـتـغـدوـ كـالـبـسـاطـ مـسـتـوـيةـ السـطـحـ ؟

اذن .. ارجو الا تؤاخذنى اذا قلت لك ان شخصيتك لا تختلف كثيراً عن هذه الارض الفضاء ، التي ينمو فيها العشب البرى ، والشجر ، وقد تتناثر فيها الاحجار والنفايات ، وليس في سطحها انتظام او استواء ! وانى لا اعلم ان التشبيه قد يكون نابيا عن الدوق السليم ، ولكنك تعلم انه لا حياة في العلم والدين . وخير لك بدلا من الغضب والاستياء ، ان تقبل على تنظيف تلك الارض المحجورة الفضاء ، ثم تعمل على تمفيدها ،

كى تشرع بعد ذلك في تشييد بناء شخصيتك الجديدة على أساس حسن متين

وليست عملية التنظيف سوى اقتلاع الأعشاب الفضولية ورفع الأحجار والنفايات . والأعشاب يا صاحبى هى العادات السيئة ، والأحجار والنفايات هى الأفكار الخاطئة المتعفنة التى تلقنتها من هنا وهناك بغير تفطن أو تحيز ، فشوهدت تفكيرك وشخصيتك

ان للبيئة التى نشأت وتربيت فيها ، طفلاً ويافعاً ، اثراً كبيراً في شخصيتك الراهنة . فالابوان ، والرفاق ، والاخوة ، والمعلمون ، ونوع المعاملة التى كنت تلقاها من كل هؤلاء ، لها تأثير في صياغة نفسيتك وتفكيرك أعظم كثيراً مما تظن . فالعلماء النفسيون متتفقون على أن « البيت » هو البوتقة التى تصهر فيها وتصاغ الشخصية الإنسانية . وربما أمكن للظروف بعد ذلك ان تدخل التعديلات على تلك الصياغة ، ولكنها تعديلات يندر ان تمثل الجوهر والنسل العام لتلك الجبلة الأولى

ولى البيت في مراتب الأهمية المدرسة ، والشارع ، بما فيهما من معلمين ورفاق في الدرس واللعب . فليس من وجد في المدرسة ما حبه فيها كمن نفر منها وكرهها . وليس من وجد من رفقاء اقبالاً وطيباً عشر كمن وجد منهم ايذاء وصداً

ولا يذهبن بك الظن الى أن الطفل يتاثر بمنطق والديه ونصحهما وكلامهما ، فإنه أقطن من هذا وأذكى . وإنما معظم انتباهاته ومحاكاته لسلوك الوالدين وسائل الكبار . فالمهم هو ماذا يفعل الوالد وكيف يسلك في المشكلات على مرأى ومسمع من طفله . فهذا هو ما يلقى إليه الطفل باله ويعاكيه ويتطبع به . وهذا ما يفسر لنا خروج الفاسق من ظهر العالم أحياناً . فإن ذلك العالم كلاماً وقولاً ، قد يكون في معاملته لذويه في داخل البيت منفراً فظاً ، فتسقط قيمة العلم والتقوى الظاهرة في عين الطفل ، لأنه رأى في باطنها سوء الخلق والمعاملة ، فلا عجب بعد هذا أن يدوس العلم والتقوى بقدميه ، ويسب صورة باطن أخيه لا لظاهره . وما يقال عن الآباء يقال عن الأم وسائل من لهم الولاية والتاثير ، لا من المعلمين والأخوة الكبار والأعمام والأخوال فقط ، بل كذلك من شخصوص الخيال . فقد ثبت قطعاً أن شرلوك هولمز وارسين لوبين ، وهما شخصيتان خرافيتان ، لهما من التاثير في الأطفال والقلمان من القراء أكثر مما لأشخاص الواقع أضعافاً مضاعفة . فلنفترض الى هذا حين ننتهي لهم الكتب وأفلام السينما

وعليك اذن ، لكي تبني شخصيتك من جديد وتصلح نفسك ، أن تفحص نفسك جيداً ، وتنظر في ماضيك طفلاً ، وفي تاريخ أبويك وتركيب نفسيتيهما : فما ذلك نتاج هذه الوراثة ، ونتائج فعل البيئة البيتية قبل كل شيء ... وقد تتلقى عن أبويك تأثيرهما بظروف أبويهما الخاصة ، مع أن هذه الظروف تكون

قد تغيرت تماماً في جيلك وجيل أبيك .. وعلى هذه الصورة يصدق أن العرق دنس . وأن الأجداد الذين لم ترهم عيناك لهم من الأثر في حياتك وطبعك أكثر مما تظن

تغيير الشخصية ممكن

لقد ورثت عن أسلافك ، وتأثرت بأبويك ، وصارت شخصيتك متبورة في قالب معين ، وذات معدن معين ، فأنت لذلك « مهاجم » أو « دمث » أو « منقاد ». ولكن لا يهونك ذلك ، ولا تنفع يدك لأنسا وأنت تقول : « كل ميسر لما خلق له ، وليس إلى تغيير طبيعة شخصيتي وحقيقة معدنها سهل » ... فإذا كان تغيير صميم الطبيعة مستحيلاً ، فان اصلاحها ممكن ، بحيث تسخر هذه الطبيعة لأحسن الأغراض ، وتوجه للنفع والسداد . كالنار ، لا سهل إلى تغيير طبيعتها الحارقة ، ولكنها اذا وجهت إلى احرق الوقود ، وسخرت في أدق المحدود ، كانت خيراً عظيماً

ثم دعني اهمس في اذنك قائلاً : « ليست طبيعة الشخصية شيئاً مستعصياً على هذا الحد ، وليس تغييرها مستحيلاً ، بل هو ممكن ، اذا استخدمت الضغط الكافي ، اي اذا كان لديك عدة كافية من قوة الارادة والصبر »

ان القديس فرنسيس دى أسيسي كان عربضاً الى سن العشرين ، ثم انقلب انموذجاً لحب الخير وصلاح المظهر والمخبر . فكيف يحدث مثل ذلك الانقلاب ؟ .. انه يحدث شيئاً فشيئاً . فالنفس الجياشة بقوة الانفعال ، مثلها كمثل الرجل الحافل بالبخار ، تطلقه فيذهب بددأ ، وتحبسه فينفجر ويذمر ، ولكنك حين تركب له الصمامات والمحاور ، يكون قوة محركة تقرب البعيد ، وتلين الحديد ، وتنتج الطيبات جميعاً .. كذلك انفعالات النفس القوية تحبسها فتمرض نفسك او تنفجر مجنوناً او شاذًا ، وتطلقها ف تكون ماجنا متحللاً ، كالحيوان البهيم الذي لا يلجمه نجاح ، أما ان احسنت توجيه تلك الانفعالات الخامية الى نفع الناس واداء ائتمانات وتحقيق الغايات العسيرة فانها تصبح قوة بانية نافعة

فلشن كان أبواك وأجدادك قد صنعواك ، ففي يدك وحدك أن تغير من نفسك . فانما طبيعتك التي أنت عليها « قوة » ، وفي مقدورك أن تجعلها « قوة » الى الخير او الى الشر ، الى الهدم او الى البناء . ومن هنا كان الانسان محاسباً عند ربه وعند الناس على فعل نفسه التي درتها ولم يكن له في خلقها وتسويتها يد . فتخير لنفسك ، وابدا اصلاحها منذ الآن في غير يأس ولا فتور

لا تخدع نفسك

واعلم يا صاحبي ان الانسان من لا يخدع احداً من الناس بقدر ما يخدع

نفسه . فنحن نستمر في خداعنا لأنفسنا وتضليلنا عن حقائق كثيرة . وقد لا يكون من ذلك ضرر يذكر . كان نزعم لأنفسنا أننا نستطيع القيام بعمل شاق معين لو أتيحت لنا الفرصة والفراغ .. في حين أن هذا غير صحيح .. ولكننا قد نتدرع بالأوهام في تبرير فعلنا . وهذا هو ما يسمى « بالتفكير الهوى » أي اخضاع عقل الإنسان ومنطقه لهواه ، فيغدو منطقه معوجا ، مسخرا لارضاء غروره ، فيستسلم لاختيائه ويتمادي فيها ، متهربا من الحقيقة ، لأنها بعالم الأحلام والأوهام ، ذلك العالم الذي اذا سيطر عليه تمام السيطرة ، غداً مجنونا في الغالب ، كذلك الذي يحسب نفسه أميراً على اوطرا ، او دجاجة او بطيخة !

ويكمن وراء خداع النفس بهذا الشكل احساس دفين بالشعور بالنقص ، مما يبعث على الاحساس بعدم الكفاءة لمجابهة الواقع ، فيغدو ذلك الواقع مكروها ، والنفس تتجنب ما تكره وتهرب منه ، والهرب من عالم الواقع استسلام لعالم الأحلام .

وقد تكون هذه العلة غائرة جدا في صاحبها فلا يفطن الى وجودها ولو فتش عنها . ولكنها موجودة ، فيجب أن يبحث عنها الى أن يجدها ، اذ لا يمكن بغيرها تعليل خداع النفس ومنطق الهوى ولا يخلو انسان من مثل ذلك . ولا يمكن لك أن تصلح نفسك ما لم تكن مخلصا قاسيا عليها بعيدا عن براميلتها . فافحص أعمق نفسك جيدا حتى تشعر على شعورك الخاص بالنقص . ومتى وجدته فقد تجد من العسير عليك مفارقتة لطول الفتكت له وتربيك تفكيرك ومنهج حياتك على أساسه . ولكن اكتشافه كفيل بأن يزعزع سلطانه ، فيسهل عليك بشيء من العزم أن تتخلص منه

فهم انفعالاتك

تصور نفسك بين جمع من الناس ، ثم اذا بك تنطلق ضاحكا لغير سبب . فماذا تظن يحدث عندئذ ؟
سيحملق الناس في أول الأمر في وجهك ، ثم يتسمون . فإذا استمررت في الضحك مدة كافية فربما ينضمون إليك ، مع أنه ليس لديهم أقل فكرة عن سبب الضحك

وافرض أنك هاجمت شخصا غريبا في الطريق ورحت تسبه بغير داع إلى ذلك . فالغالب أنه سيفضي ، وسيثبتك معك في شجار أو عراك ويبين لك هذان المثان مدى تأثير الانفعالات في الإنسان ، وأنها معدية ، وأنها قد تكون خطيرة حين تبتطلق في غفلة من رقابتنا ، فلا يقل خطرا عن المفرقعات الشديدة الانفجار !

بل أنها كتلك المفرقعات تماما ، سهلة الانفجار عند أقل لمس ، ويجب حفظها في مكان ملطف الحرارة أمين بعيد عن الأيدي العابثة ما أمكن ذلك

ويظن الناس أن هناك تفاوتاً كبيراً بين الأشخاص في قوة الانفعال، وهذا غير صحيح. فنحن جميعاً عاطفيون، والا لما كنا أدميين. فالانفعالات هي البخار الذي يسير الآلة الإنسانية. وهي المادة الخام للد الواقع التي توجه عملنا وافكارنا. وحين تكون اطفالاً، تكون تلك الانفعالات على صورة بدائية غير مهذبة، أي غير خاضعة لسيطرة الإرادة، وتتولى التربية تهذيب هذه الانفعالات، أي اخضاعها لقانون اللياقة والواجب

ويؤثر «الجو الانفعالي» الذي ننشأ فيه على شخصياتنا.. فإذا كان ذلك الجو متناسقاً هادئاً متزناً نشأنا على الأرجح متزنين. أما إذا كان الوالدان من ينقصهم ضبط النفس والاحترام المتبادل، شأناً في الغالب غير متزنين في عواطفنا، ما لم ننقد أنفسنا بحزن

الحب والخوف والغضب

يقسم علماء النفس الحديث الانفعالات الإنسانية على اختلافها إلى أنواع ثلاثة هي: «الحب» ويشمل الرغبة والصدقة والعطف والاشتماء وما إليها. و«الخوف» . و«الغضب»

وهذه الأنواع الثلاثة، لكل منها قوة خارقة.. فهي لذلك أشبه بفرسان ثلاثة يسيطرون على حلبة حياتنا، ويتوقف الكثير من شؤونها على تعاونهم أو تنافسهم أو انفراد أحدهم بالسلطان

ولعل كل من نشأ نشأ دينية صحيحة، يعلم أن الحب هو ينبوع المزايا التي يتكون منها المزاج المتزن الناضج. ولكن يجدر بكل إنسان وأن كان غير متدين أن يؤمن بهذه الحقيقة، فبغير الحب بمعناه الواسع العام تخلي نفوسنا من الرقة والتسامح، بل تخلي أيضاً من تقدير الواجب والمسؤوليات، فليسست الواجبات في معناها الكامل إلا صورة ما ينبغي عمله لتحقيق النفع للغير، فالقاعدة الذهبية التي هي لباب الديانات كلها، والأسس الصحيح للحياة الإنسانية الطيبة: «أحب للناس ما تحب لنفسك، وعامل الناس بما تحب أن يعاملوك به»

ولا تحسين الخوف والغضب لا قيمة لهما، أو انهما لشدة خطورتهما شر محض. فالخوف مثلاً لا شك في نفعه ولزومه كي ينبعنا إلى الأخطار ويستحث فيينا غريزة حفظ النفس أو الغيرة على مصالح الناس والدفاع عنهم إذا حاقد بهم الخطر

وكذلك الغضب، حين يثور دفاعاً عن العدل والفضيلة ضد قوى الظلم والقسوة والاستعباد. ولا يخلو كبار المصلحين من انفعال قوى جداً بالغضب يحرّفهم إلى استنكار الشر وبلل النفس في محاربته. بل إن السيد المسيح، داعية السلام والمحبة، قد اشتعل غضباً على النفاق، وفي مواجهته دعا المنافقين «أولاد الأفاهى»

في مثل هذه الحدود إذن يكون الخوف والغضب خيراً. أما في غير تلك

المحدود ، فانهما يكونان مصدرا للشر والخسارة ، واتصاف الشخصية الإنسانية بهما على هذه الصورة يعييها عيناً شديداً . فهو زمان الانفعالات يتميزان بالعنف ، والنفس الإنسانية تحت تأثيرهما القوى كالألة التي أفلت زمامها من يد المشرف عليها . وما من انسان لا يعرف الخوف من القنابل والغارات الجوية ، ولو لا ضبط النفس لتردي في مهابي الجن منذ أول إنذار . وما من انسان لا يعرف الفضب المتقد ، ولو لا ضبط النفس لقتل المروع كل يوم عشرة انفس تحت تأثير غضبه . ولو استطعنا رؤية وجوهنا ونحن في ثورة غضبنا لضحكنا من منظرنا وجعلنا رائداً للتحكم في غضبنا إلى أقصى حد ممكن !

ان العواطف الإنسانية تخزن للطاقة او القوة ، وكل قوة لا سيطر عليها تسيطر علينا وتستعبدنا . فلنجعل لأنفعالاتنا بحاماً نقودها به الى حيث نريد ، والا كانت كالجود الجامح يلقى بنا في موارد التهلكة او ينطلق بنا الى حيث لا نريد

وأصعب الناس تحكما في انفعالاتهم من كانوا في طفولتهم مدللين . ولهذا يسر عليهم ضبط شعورهم . ولكن لا بد من ذلك اذا أرادوا اصلاح أنفسهم .. وعليهم بالحزم والصرامة

الشعور بالنقص

ولعل شر انفعال يجب أن يحاربه الإنسان هو الشعور بالنقص ، ذلك لأن له صوراً متناقضة يتنكر فيها لتخفى حقيقته ، ومنها الخجل ، والخيانة ، والتكبر ، والتواضع الكاذب . بل ان منها الإباء وعزّة النفس أحياناً !

والواقع ان الشعور بالنقص له صورتان رئيسيتان ، لكل منها أشكال شتى : أما الصورة الأولى فتنجم عن فقدان الثقة بالنفس ، وأخطره مَا كان بسبب إيلاء الغير وتجنيه . وأنه لحق لا شك فيه ، ان سلب انسان ثقته بنفسه وكرامته أمام نفسه شر جريمة يمكن ان تفتر ، بغير استثناء جريمة القتل العمد ، لأن سلب الثقة بالنفس من اي انسان هو قتل لروحه وتدمير شخصيته ، وان انساناً لا ثقة له بنفسه لفريسة سهلة لجميع الآفات النفسية والخلقية ، ولجميع اللطمات التي يصبها القدر على المستضعفين !

وهنالك درجات متفاوتة من ذلك الداء الويل ، فمنه ما ينتجه عن النشوء في جو متزمن ، تحت سيطرة والد أو معلم أو وصي أو زوج صارم يتقطف الهفوات ويتلذذ بالتسخيف ، ولا سيما اذا كان ذلك المسيطر من يعتمدون في سلوكهم هذا على أساس من التزمت الدينى أو الخلقي ، فبشرع الانسان في ذلك الجو بأنه حقير معيب !

واما الصورة الأخرى لذلك الشعور ، فهي الخجل الشديد الذى ينطوى على غرور داخلى . فمثل ذلك الطراز من الناس يشتفي خجله اذا وجد نفسه موضع الالتفات والاهتمام

فيجب أن تحارب ما استطعت كل شعور بالتعاسة أو العجز ، يكاد يجعلك تتصور نفسك دودة حقيرة . وقاوم هذا الشعور مكررا على نفسك أنك لست أقل من المستوى العادي للبشر

ابتسام علاج القلق

وهناك أيضا القلق أو التوجس المرضي ، الذي هو نتيجة طبيعية للشعور بالنقص ، ولانفعال المخوف

فإذا أردنا الابتسام حياتنا ، فما زلنا نصيغ لها للقلق والمخاوف الوهمية . وهذه لا يمكن أن تنمو بغير مساعدة مخيلتنا ، فلا تترك لمخيلتك الفرصة لمساعدة هذه المخاوف وتثبيتها . وهناك طريقة ناجحة تستطيع بها أن تخنق القلق قبل أن يخنقك .. إذا وجدت نفسك نهبا للوسواس فاطردها بالابتسام . وقد تظن أن الابتسام مستحيل مع وجود هذه المخاوف الشديدة ولو كانت وهمية . ولكنه ظن غير صحيح ، ولو أنك وقفت أمام مرآة ، في اتجاه صدرك ، محدقا في عينيك ، ثم أخذت في هدوء تكرر مرارا كلمة « قرفيز » .. فسترى نفسك مع حركة مد اليماء قريبا من حركة الابتسام في الظاهر ، ثم تجد نفسك من حيث لا تشعر وقد ابتسمت فعلا

وإذا وجهت انتباحك إلى مجرى تفكيرك في هذه اللحظة ، لوجدت عقلك قد بدأ يتناول ذكريات موضوعات بهيجة

وربما كانت هذه الأفكار المرحة على حسابك ، كان يقول لنفسك :

ـ ما أحمقني وأسخفني وأنا على هذه الصورة !

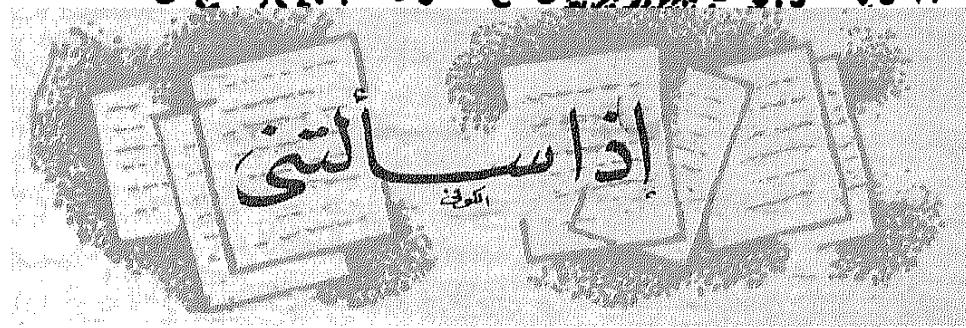
ولكنك على كل حال تكون قد حولت مجرى خواطرك من المخاوف والقلق إلى ناحية أخرى

وهذا التمرير يوضح لك شيئا آخر عن طبيعة الانفعالات : وهو أن التغيرات الجسمية تنتج تغيرات عقلية ونفسية ، كما أن التغيرات العقلية والنفسية تنتج مظاهر جسمية . فاستغل هذه الحقيقة إذا أعزك السرور ، فاضحك بغير سرور وسيحدث لك السرور بعد ذلك !

الخلاصة . . .

فما زلنا نصيغ لها للقلق والشعور بالنقص ، وعن أصول ذلك في سوء تربيتك أو ورائتك . والخطوة الثانية أن تواجه نفسك وتأخذها بترك العادات السيئة . والخطوة الثالثة أن تواجه الحقائق في عالم الواقع ولا تخدع نفسك بالأحلام ومنطق التبرير . والخطوة الرابعة أن تسمو بأهدافك في الحياة ، بحيث تتجاوز شخصك إلى محبة غيرك ونفعهم ، وعمل حسابهم في كل تصرف من تصرف فائدك

في هذا الباب تجيب الكاتبة على ما يرد الى «الهلال» من اسئلة ادبية واجتماعية ... ولها نرجو أن يكتسب إقبالاً مع العنوان «باب إذا سالتني»



الدكتورة بنت الشاطئ

ولا داعي مطلقاً لخز الضمير، فان موقف الأم طبعي فيها أرى ، إذ لا تطبق أمومتها أن تخذل ابنها الذي عند عذرة الحظ ، أو تقسو عليه في موقف يحتاج إلى مزيد من الرحمة والحنان !
القراءة المبتورة !

«الاديب عيسى منصور : بالجملالية ، دقهليه » : يشكو ظاهرة طالما شكا منها عدد غير قليل من الشبان ، تلك هي انه يقبل على مطالعة الكتب بشغف ونهم ، لكنه لا يكاد يقطع شوطاً في القراءة حتى يفتر حماسة ، ويتضائل شغفه ، وينصرف عن الكتاب قبل ان يتمه . وهو يسأل عن تعليل هذه الظاهرة وعلاجها ، وجاء اذن يستثمر شغفه بالطالع ، في ارضاء حبه للادب ، وتنمية ثقافته

■ والمسألة فيما أرى لا تدعو إلى القلق ، فلعل الكتب التي يقرأ فيها الأديب ، هي المسئولة عن اصرافه عنها ورده فيها قبل أن يتمها . على أن القراءة ميل وعادة ، فعود نفسك على ألا ترك كتاباً حتى تتمه ، ولتكن قراءتك لكل ما يهمك فيه ، وليس من الضروري أن تقرأها سطراً سطراً حتى تملأ . فالقراءة فن يدرس الآن في بعض المعاهد الأميركيه لكي يستوعب القارئ أكثر عدد من الكتب في وقت قصير ، حتى يتبع الحركة الثقافية في مصر الحديث

فشل عارض !

« هـ ، مـ ، سـ ، قاريء بالقاهرة » مر بالسنوات الأولى من الدراسة ناجحاً موافقاً ، لم يربط فقط حتى السنة الثانية الثانوية ، ثم رسب لأول مرة في السنة الثالثة ، ومن بعدها في الشهادة التوجيهية ، فكان رسوبه مقاجاة اليمة ، استغرب لها من يعرفونه ويشهدون له بالذكاء

ويبدو أن الصدمة كانت قاسية ، وأشعرت الفتى بالتطور إلى ما يشبه وخز الضمير ، وبخاصة حين يرى ثلاثة أهله فيه ، وتقديراته له ، واعتذرها أيام على أخيه الأصغر الذي لم يربط في دراسته ، مع أنه أولى بالتقدير

■ وأرجح أنه نشب عارض ، أو لعله عرض من أعراض المراهقة لا يلبث أن يزول ، وأعرف طالبة مثل « هـ » ارتبكت وتعثرت خططها في الدراسة لفرط حرصها على التفوق ، وعلى تحقيق حسن ظن الناس فيها ، فكانت كلما قتلت أن ترتبها يتأخر لسبب ما ، أرهقتها المؤسف ، فرممتها الازران والطمأنينة والثقة

وعلاج هذا عندي ، مقاومة المؤسف ، والمرس على الازران ، ومواجهة الرسوب إذا حدث في شجاعة لا تخاذل ، فإن الصدمات قد تصنع الإنسان ، وقد تكسره ، فلعل الطالب الذي يثبت أمام هذا الفشل العارض ،

الزواج المبكر ..

« طالب حاتر بسوريا » يوشك أن يتم دراسته الثانوية ويتحقق بالجامعة . وابوها يصر على أن يزوجهه منذ الآن ، وقد اختار له فتاة كريمة من الأسرة ، وخطبها منذ أعوام لاينه ، فرد عنها بذلك الشبان الذين تكاثروا على طلب يدها ، طمعاً في ثروتها ومكانة أسرتها ويقول الشاب أنه لا يميل إلى الزواج المبكر ، فضلاً عن أن شعوره نحو الفتاة لم يتو إلى درجة الحب ، لكنه في الوقت نفسه يكره أن ينفصل أباه الذي يتفاني في رفاهه ، وقد أهلن الأب استعداده لتحمل كل الاعباء المادية للأسرة الجديدة التي يحمل بها لاينه ، فماذا يكون مولف الشاب بين رفاته الخاصة ورفبة أبيه ؟

• ولست من يشجعون زواج طالب لم ينته من دراسته ، لكنني أشعر بعميل على أن يرضي الفتى أباه ، وتقبل من يده الكريمة هذه المديمة التي تباركتها الأبوة وترعاها الأسرة ، ذلك لأن زواج المبكر مزياده التي لا تذكر ، إذا أمكن تدبير أموره مادياً . فهو يهيء الشاب حياة مستقرة ، ويشعره برجولته ، ويستثمر قوى شبابه في بناء الأسرة بدلاً من تبذيد أكثرها في صحبة الأخوان وارتياح الملاهي . ولا خوف على دراسة الطالب من الزواج ، لأنه أدعى إلى أن يجد من حنان الزوجة ورعايتها ، ومن الشعور بمسؤوليته نحوها ، ما يقوى عزيمته ويفربه بالجد والنجاح

من ذيول المعركة

هي معركة الفتاة المصرية في جيل الانتقال ما تزال تعانى آثارها وهي حارة بين ميراثها الفطري ، وبين الأصوات الجديدة التي تجذبها بعيداً عن الفطرة . تثير هذه المسالة اليوم « فارئة تسعية » في الثامنة عشرة من عمرها توشك أن تتم دراستها الثانوية ، لكنها تشعر بحمل من الحياة وزهد فيها ، وكثيراً ما تخس ب الحاجة إلى الكلام ، ويشتغل بها الوهم حينما تتغشى الجنون !

ونبحث معها عن سر الإضطراب ، فإذا ابوها يصر على أن يتم تعليمها الجامعى ، ويرفض أن يحدثه أحد في مسألة زواجهما ، وقد أتيحت للفتاة فرص طيبة ، إذ تقدم خطيبتها عدد من الشبان الكرام ذوى الثقافة العالية والمراكز المتازة ، فردهم ابوها رداً غير كريم ، جعل غيرهم يشققون من مجرد التقدم لطلب يدها

واماها - في الوقت نفسه - ترهقها بحديث لا ينقطع عن الزواج ، وتلهف على اليوم الذى تزفها فيه إلى بيت الزوجية ، وتملاً اذيها ليل نهار ، بالدعوات الخلاوة أن يجعل الله باليوم الموعود

• وأمساة الفتاة ، هي مأساة كثيرات من بناتها الحائزات ، تتجاذبهن العوامل المعاقة ، وتنهازعنهن التيارات المنضادة ، وهن لا يملكن من الأمر شيئاً . ونحن معهن لا نملك إلا الاشتغال والرحة ، ولا أن نلوذ بكل ألم ، لعلها بما تعرف من طبيعة الأنثى ، وشوقها الفطري إلى الأمومة ، تستطيع أن تفعل شيئاً من أجل الفتاة المزقة الحائرة . وبهذا يبان من عناد الأب فإن الأم قادرة على أن تعلّم أذنيه ، بهذا الحديث الطويل عن غاية كل فتاة وأملها الغال ، حتى لا يسرف في تجاهل هذا كلّه ، وتدفع فتاته الشن فيما بعد !

الخرمان

« ع . ب . ب ، بيروت » يحدثنا عن مأساة مؤيرة . شاب أحب فتاة كريمة حباً قويَاً نسبياً ، وظللت تنتظره أكثر من عشر سنوات ويشاهد يتم دراسته ، وترد عن نفسها كل خاطب . ولما أتم الشاب دراسته في بيروت وتهياً للسفر إلى فرنسا كي يستكمّل ثقافته العليا ، كره أن يرهق فتاته بمزيد من الانتقام وصم على أن يرجو والديه خطبتها له ، وهو مطمئن إلى رضاهمما عن اختياره الموفق ، وأذ هو يعلم بيومه السعيد فلاحه طيبة - بعد أن فحصه بدقة - بأنه عقيم ، وأنه يستطيع أن يكون أباً وفي ذهول حيرته ، وتحت وطأة الإمه ،

ولا نرى من حقنا أن نصدر على الفتاة قراراً بمحرمان كهذا ، لكن كذلك ، لا نستطيع أن نتحكم في مصير حياتها دون أن تدرى ! ولهذا نفضل أن ندع لها شخصياً حق تقرير مصيرها ، فتنصح لشاب بأن يصارحها بحقيقة الموقف ، ثم يدع لها الكلمة الفاصلة فيه

كتبلينا يسألنا : هل يقصد فتاته بعد انتظارها الطويل ، فيقطع علاقته بها باى سبب ؟ انه لا يرى ان يحرمنها حقها المطلق في الأمومة ، وهو في الوقت نفسه يخشى - اذا صارحها بحقيقة الأمر ، ان تصمم على التضحية ، وتشتبث بالزواج منه راضية بالحرمان !

■ والحق انها مشكلة مؤثرة وعيرة معاً ،

ردود خاصة

«م . م . ع - مصر» :
استشر أحد المحامين ، والأفضل أن تعجل بهذه الاستشارة

«ابن الأردن - بعمان» :
وددت لو استطعت ان ابني وجاءك ، لكن الظروف تأبى أن اشاركك في التحرير بأكثر من هذا القدر

«السيد محمد حسين صالح المسيب ، بالعربي - السيد ابراهيم وطفه - طرطوس ، سوريا» :

نلت الدكتوراه في الآداب من جامعة القاهرة واشتغل الان بتدريس النصوص والنقد الأدبي في جامعة ابراهيم ولی بنتان في سن التاسعة والسادسة ، ولد في العام الثاني من عمره وأسماء كتبى هي : «الريف المصري ، قضية الفلاح ، سيد العزبة ، الحياة الإنسانية عند أبي العلاء ، رجمة فرعون ، رسالة الغفران ، بطلة كربلا ، آمنة أم الرسول ، سر الشاطئ ، أرض المجرات»

«حزم ك . ح بالروضة» :

قولي لزوجك ان هذا الاسلوب القذر في محاربة زملائه ، سوف يؤدي به ويسلمه الى الهلاك ، دون ان يلعق بالزملاء الكرام اي اذى ، ولتكن له مبرة فيما حدث لشريكه الذي ظلل يعمل في الظلام ثم اكتشف أمره ، وتقدر نبذه وابعاده عن هذا الوسيط العلني

«السيد مصطفى بدران - مهندس بالمنوفية» :

آسف لتأخرى في الرد على سؤالك ، ولعل سبب التأخير انك لم تحدد جانب البحث الذى يعنيك من «موضوع الفلاح» كى أذلك على مراجعه . ذلك لأن الموضوع هكذا واسع ، متشعب التواصى ، بعيد الاطراف ، يمكن أن يدرس علمانياً ، أو اقتصادياً ، أو اجتماعياً أو إنسانياً ، أو ثقافياً ، أو .. أو .. فائى هذه الجوانب يعنيك ؟

«السيد محمد جمعة - أمريكا الشمالية» :
المجلة التي تسأل عنها هي «محلية الازهر» وهي شهرية ، تصدر عن مشيخة الازهر في أول كل شهر عربي ، ولون العدد خمسة قروش مصرية ، والاشتراك السنوى خمسون قرشاً في مصر ، وستون في الأقطار الإسلامية ، أما قيمة الاشتراك بالدولار الامريكي ، فيظهر أن ادارة المجلة لم تنتظر مشتركين من غير الأقطار الإسلامية أ

«السيد محمد راشد - بالبحرين» :
في دار المعارف كثير من الكتب المدرسية التي تسأل عنها ، ويسر الدار أن تكتب اليها مما تريده ، لتبدل جهدها في تحقيقه

«أخيل - غزة» :
توكل على الله واطلب يدها وسعيها من اهلها، ثم اجل الزواج الى أن تفرغ من دراستك ، اللهم الا إذا كانت ظروفك المادية تقوى على حمل العبء

طبيب في الليل

أحد استاكشافات

* ابتكر لفيف من العلماء الروسيين جهازاً إذا ثبته المريء في فراشه وضغط على زر فيه ، ولد تياراً كهربائياً ضعيفاً يهدى الجهاز العصبي المركزي ، فينام المريء نوماً عميقاً !

* ابتكر أحد الأخصائيين حشيات « مراتب » لأسرة المرضى الذين تستلزم حالاتهم معرفة مدى استفرادهم في النوم وتقليلهم أثناءه . وهذه الحشيات بها أكياس من الهواء ، يتصل كل منها بجهاز يسجل الضغط الواقع عليه ، وبذلك يمكن آلياً رصد حركات النائم فوقها !

* ابتكر عقاران جديدان أطلق على أحدهما اسم « ستيجموبين بروميد » ولم يسم الآخر بعد . وقد ثبتت تجربتهما أنها يقللان الحاجة إلى تفريغ البول ميكانيكياً - بواسطة القسطرة ، عقب إجراء بعض الجراحات . وذلك لأن يحقن المريض بأحد العقارين كل ساعتين حتى يتم التفريغ تلقائياً

* اكتشف ثلاثة أطباء عنصراً جديداً في الدم ، أطلق عليه اسم « عامل U » . وقد تم هذا الاكتشاف أثناء محاولة الوقف على أسباب وفاة سيدة ماتت بعد نقل كمية من الدم إليها . ويتوقع الأخصائيون أن يؤدي هذا الكشف إلى جعل عمليات نقل الدم أكثر أماناً



هل تشفى ...

أوراق الحناء ضغط الدم؟

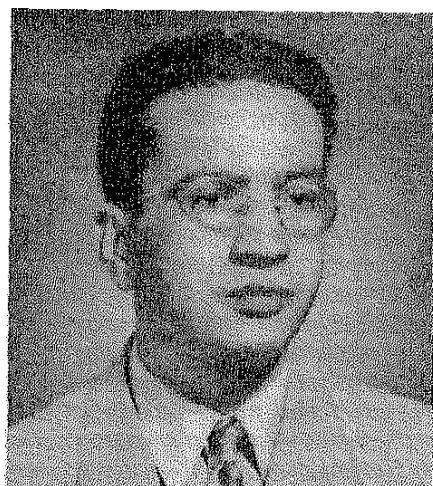
بقلم الدكتور ابراهيم فهم

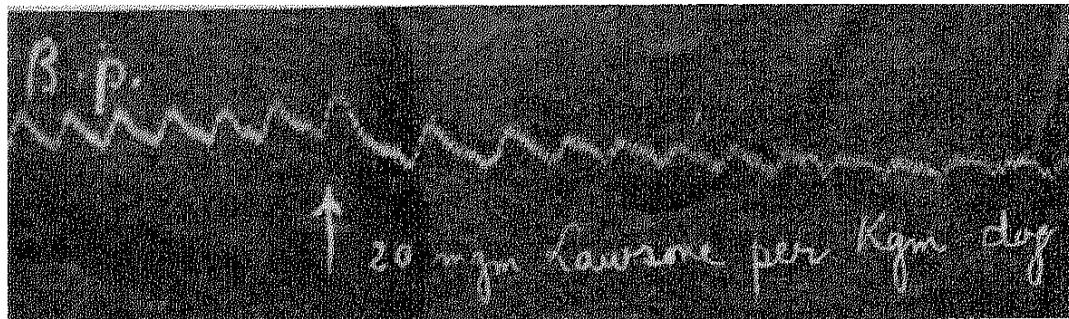
المدرس بكلية طب مصر العيني

ولما كان الضغط على جدران الاوعية الضيقة اشد واقوى منه على جدران الاوعية التسعة ، كانت العقاقير التي تحدث ضيقا في الاوعية الدموية مما يسبب ارتفاع ضغط الدم ، وعلى عكس ذلك كانت العقاقير التي توسيع الاوعية الدموية مما يخفض ذلك الضغط ، وعلى هذا يعالج ارتفاع ضغط الدم باستعمال العقاقير الم Osborne للاواعية الدموية ، مع الاخلاص الى الراحة والهدوء ، وتجنب الانفعالات النفسية وانواع الخمر والنبهات والتدخين والاطعمه الدسمه ، وملح الطعام ، والاكتثار من الفاكهة والفيتامينات ، وتناول الملينات والمسكنات . وفي مقدمة عقاقير الضغط الشائعة الاستعمال أقراص « الروبنيسا » و « الجندون » وما اليها من مستحضرات العنصر الفعال في نبات « الروفلبا » الهندي وقد تحسنت حالات بعض المرضى بضغط

يطلق « ضغط الدم » على القوة التي يندفع بها الدم داخل الشرايين محظيا ضغطا على جدرها ، ويترافق تقدير الضغط العادي بين 120 و 140 ملليمترا من الزئبق عند انبساطها انقباض عضلة القلب ، وبين 80 و 90 ملليمترا من الزئبق عند انبساطها والمعروف أن تعرض الانسان للبرد ، أو المؤثر النفسي أو عاطفى يصبحه ارتفاع فسيولوجي في ضغط الدم ، ولكن هذا الارتفاع لا يستمر كما هو الشأن في ارتفاع ضغط الدم المرضي

ويعد الصداع في مقلدة اعراض ارتفاع الضغط ، وهو يبدأ هينا خفيفا ، ثم ينقلب ثقيلا عنيفا ، يورق المريض ، وينقص حياته ويقطعه عن العمل أو الفكر ، كما يعتريه بسببه توتر شديد ، مع انطواء على النفس ، وضيق وقبر بالحياة ، ولذلك ينفعل ويثور لانفه الاسباب أو لغير سبب على الاطلاق





قام لميف من الباحثين بكلية طب القصر العيني بحقن كلب بمادة الالوزون الماخوذة من اوراق الحناء ، بعد ان خدره ووصل الشريان الرقبى بجهاز يسجل ضغط الدم ، فكانت النتيجة التي ترى في السطر الاسفل - الى يمين السهم - ومنها يتبين ان الضغط انخفض . وكذلك وصلت امعاء الكلب بجهاز يسجل الحجم المعاوى ، فكانت النتيجة الظاهرية في السطر العلوي ، ومنها تتضح زيادة حجم الامعاء

الدم العالى ، نتائج استعمال العطرية الثمينة

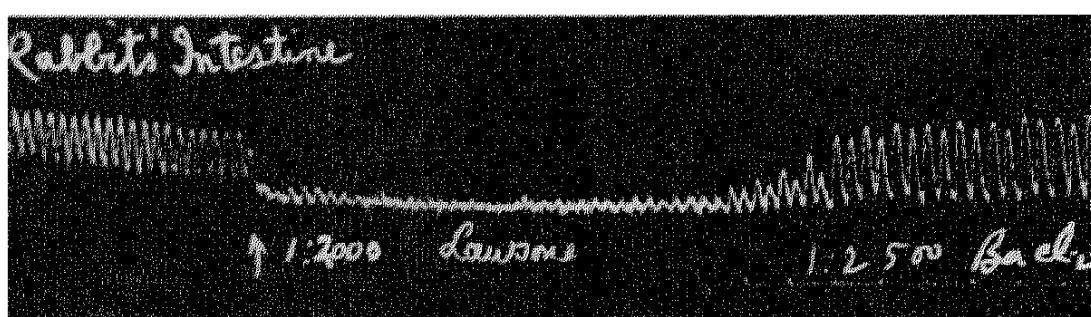
ويزرع نبات الحناء في مصر والهند كما يمكن زراعته في جنوبى أوروبا ، وفي ايران والصين ومعظم المناطق الحارة . وكان الرئيس « ابن سينا » أول من أطلق عليه اسم الحناء ، واسمه في الهند « ميهودى » وفي البنغال « ميهيدى » وفي ايران « حانيا » وفي التوبة « كوفريح » وفي التوراة « كوفير »

وجاء في تذكرة داود الانطاكي المشهورة أن الحناء علاج نافع لامراض الكبد والطحال والمجاري البولية والجلد وامراض الجلد المستعصية وينفع في حالات الصداع الشديد ، ويفيد في فصلها من اوراق الحناء ، في امعاء الحيوان

عقار يبيعه تجار الاعشاب الوطنية لمعالجة « مختلف الامراض » . وأظهر الفحص микروسكوبى لهذا العقار انه مستخرج من مسحوق اوراق الحناء



ومما يذكر أن المصريين القدماء كانوا يستعملون نبات الحناء ، وما زال لون صبغته واضحا في الاظافر والشعر في موبياتهم ، كما أنه يستعمل حتى الان في صبغ الاقمشة والاخشاب وغيرها . ويستخلص من ازهاره زيت طيار جميل الرايحة يدخل في تركيب كثير من الروائح يبين هذا الرسم تأثير مادة « الالوزون » التي تم فصلها من اوراق الحناء ، في امعاء الحيوان



أخبار طبية

- يؤخذ من التجارب التي أجريت على كثير من المرضى البدنيين أن أكثرهم يشكون من ضفت أو تليف في الكبد . ويملل الباحثون ذلك بأن البدن كثيراً ما يسرف في الطعام فيضاً عن ذلك عمل الكبد ، كما أن المواد النشوية والدهنية في طعامه تزيد على حاجته ، بينما تقل نسبة البروتينات فيه فتشتد حاجته إلى فيتامينات « ب »
- تبين لأحد الباحثين أن ضفت الدم عند كثير من الناس يكون عند نومهم على الجانب الأيسر ، أقل منه حين ينامون على الظهر أو الجانب الأيمن أو حين يكونون جالسين . وهو ينصح بالاستفادة من هذه الحقيقة في بعض حالات أمراض الصدر والقلب التي تقتضي تخفيف الضفت على القلب
- ثبت بالتجربة أن بعض الألعاب الرياضية تؤدي بمارستها إلى التعبير باستعادة قوى الأطراف المكسورة ، كما أنها تمنع تصلبها أحياناً بعد فترة من الزمن . ولذلك يشير كبار الأخصائيين بأن تكون ممارسة هذه الألعاب مما صالح به تلك الحالات ، على أن يتولى طبيب العظام المختص تحديد نوعها وفترة ممارستها طبقاً لما يراه ملائماً لحالة كل مريض
- ثبت أن شخصاً واحداً من كل عشرة أشخاص تستطيم عيناه - بعد سن التقى - الاحتفاظ بعقولهما العادية للأضواء الساطعة وقدرتها على تكيف تقييمها لتحمل هذا الضوء

فهل يكون الصداع الشديد المقصود هو الناشئ عن ارتفاع ضفت الدم ؟ وهكذا بـدا الموضوع طريفاً يستحق البحث ، فقام لفيه من الأخصائيين المصريين بكلية طب قصر العيني بإجراء عدة تجارب على الحيوانات اتضحت منها أن حقن محليل معينة من أوراق الخناء يسبب انخفاضاً في ضفت الدم ، وتنبيها أولياً في عضلة القلب ، يتلوه هبوط ، كما يسبب توسيعاً للأوعية الدموية ، وأرتخاء في العضلات المعاوية

□

وكذلك ظهر أن أوراق الخناء تحتوى على عنصرين فعالين : أحدهما يسبب تنبيها للقلب ، والآخر يسبب أرخاء العضلات الرخوة مما ينشأ عنه توسيع الأوعية وانخفاض الضفت . وعندما تم فصل المادة الموسعة للأوعية على هيئة بلورات ملونة درجة انصهارها ١٩٢ ، اتضحت أنها مادة « اللازون » . وبمقارنةثر هذه المادة بالتأثير الكلى لأوراق الخناء اتضحت أنها لا يمكن أن تكون العنصر الوحيد الفعال في هذا النبات وأنه يوجد فيه عنصر آخر يسبب تنبيها أولياً في عضلة القلب ولا يزال الموضوع يقتضي المزيد من البحث والكتير من الجهد . وحيثما لو اهتم الباحثون المصريون بتبليط أضواء العلم الساكنة على الطب الشعبي ، لاستقراء ما يمكن في تراث الأقدمين من حفائق . وجلاء ما يكون عالقاً به من صدأ

الحفص ... اصواته وعلاجها

للدكتور محمد الطواهرى

مدرس الأمراض الجلدية بكلية طب قصر العيني

يعد «الحفص» أو «الامبيتجو Impetigo» من الأمراض الجلدية المعدية، ويحدث التهاب الجلد في حالة الإصابة به نتيجة لنشاط «المكور السبخي». وفي أنواع قليلة منه مثل النوع الفقاعي يكون المكور العنقودي دخل في ذلك الالتهاب.

ولهذا المرض أشكال كثيرة، منها: الشكل الدائرى أو الحلقى، ون勒ور فقاقيع ثبار، أو قروح سطحية. ولكن أكثره انتشارا هو النوع العادى الذى يبدأ بظهور فقاقيع صفار أو حويصلات قاعدهما ملتهبة محمرة، وبها سائل يكون رائقاً أول الأمر ثم سرعان ما يتغير نتيجة تقيح داخلى، وبعدئذ تنفجر الحويصلات فىنسكب منها سائل أصفر، ثم تكون لها قشرة لزجة مصفرة تشبه العسل، تجف تدريجياً فيتحول لونها إلى بني فاسود، ثم تسقط، بينما ينتقل المرض بالعدوى إلى موضع آخر.

وهذا المرض سريع الانتشار، يصيب أي موضع في الجسم، ولا سيما الوجه وأصابع اليدين عند الأطفال. وكثيراً ما يحدث في مؤخر الرأس وجذبيه بسبب وجود القمل أو الصياغ مما يدعو إلى حك الجلد وأحداث خدوش دقيقة فيه تندى منها العدواى بميكروبه.

ويمكن الاستعانة بالعلاج الداخلى في حالة كثرة الإصابة وانتشارها، فتُؤخذ مركبات السلفا والبنسلين والستربوتومايسين وأمثالها. على أن العلاج الخارجى قد يكفى في أكثر الحالات. ويحسن أن تزال القشور بمكمادات فاترة من فسول البوريك أو برمضجانات البوتاسيوم، بنسبة واحد إلى عشرة آلاف، أو غسول السليمانى بنسبة واحد إلى خمسة آلاف. ووضع مرهم مطهر مثل مرهم السلفا بنسبة ٥٪ لمدة لا تزيد على أسبوع، أو مرهم البنسلين أو الاوراميسين أو الترامايسين وما إليها.

وقد يفيد استعمال المس بمادة مطهرة مثل الميركير وكروم أو الجتشيان البنفسجى في كتوول، كما يفيد أيضاً مرهم الراسب الابيض والمرهم الزېقى وطبعى أنه يجب معالجة ما قد يكون هناك من أمراض جلدية أخرى كان الحفص نتيجة لها، كالجرب والأرثيكاريا والقمل والصياغ وغيرها.

ما زالت تعرف ..

عن الهرمونات الجديدة ؟

كان الاكتشاف « الكورتيزون » والهرمونون الآخر المعروف باسم « أ.ك.ت.ه » اثر كبير في علاج بعض الامراض المستعصية ، وفيما يلي يحيط أحد مكتشفى « الكورتيزون » من استاذة في شهادتها ، وجهها اليه السؤال في كلية الطب بمدريان

٠ ستحلص من الغدد النخامية نحو
مائة خنزير

٠ كيف نشأت فكرة استعمال الكورتيزون
لأول مرة في علاج التهاب المفاصل
الروماتيزمي ؟

٠ لاحظ الدكتور « هنش » أحد
مكتشفى « الكورتيزون » ان اعراض
هذا المرض تزول عادة من المصابات
بـه اذا حملن اثناء ذلك او اصبن
بمرض البريقان ، ولما كان نشاط
الغدة النخامية يتضاعف في حالة
الحمل ، كما ان افراز المرارة يزداد
في حالة الاصابة بالبريقان ، فقد
استنتج ان زوال تلك الاعراض نتيجة
لهمما ، وعلى هذا جرب علاج بعض
الحالات الروماتيزمية الحادة بهذه
الهرمونين ، فأسفرت التجربة عن
نتائج مدهشة ، اذ زالت الالم
والاورام على الفور ، وكان لهذا
اكتشاف ضجة كبيرة في الاوساط
الطبية

٠ من يستخلص هرمون « الكورتيزون »
وهرمون « أ.ك.ت.ه » وما فائدتهما
للجسم ؟

٠ الكورتيزون من المواد العديدة
المفيدة للجسم ، التي تفرزها الغددتان
الموجسون « فوق الكليتين » .
ومهمته الكبرى المحافظة على سلامة
أنسجة الجسم ، وعقار الكورتيزون
المستعمل في العلاج الان يستخلص
من املاح المرارة بوسائل كيميائية
معقدة . واما هرمون « أ.ك.ت.ه »
فيستخلص مباشرة من الغدد
النخامية ، وهى غدد صغار توجد
في امباخ جميع الحيوانات لتنظيم
افرازات غذى « فوق الكليتين »

٠ كم يتكلف انتاج هذين الهرمونين
من جهد ومال ؟

٠ لا استطيع ان أجيبك عن هذا
السؤال اجابة دقيقة ، ويكتفى ان
تعلم ان المقدار اللازم لعلاج مريض
واحد بهرمون « أ.ك.ت.ه »

ينمو الشعر في مواضع من الجسم لم يكن يظهر فيها من قبل - وخاصة عند السيدات - وأحياناً يصاب المريض بدانة مفاجئة وترهل ، وأحياناً تلين العظام أو يرتفع ضغط الدم . ولكن هذه المضاعفات يغلب الالتدوم اذا أوقف استعمال الهرمونين في الوقت المناسب . وأحب ان اؤكد انهم يقومان الان بدور كبير في علاج بعض الحالات الخطيرة ، وأنهما اذا استعملما باشراف الاخصائيين فلن تحدث منهما اية مضاعفات

• هل ثبت ان هذين الهرمونين يفيدان في الوقاية من المرض ؟

- لا يمكن الاجابة عن هذا السؤال الان اجاية قاطعة ، فنحن لم نفرغ بعد من تجاربنا في هذا الشأن ، وإن كانت تبشر بأنهما يفيدان في الوقاية ، وخاصة من أمراض القلب التي تصيب الحالات الروماتيزمية . وهذا الى أن اكتشاف هذين الهرمونين أدى الى استخلاص مركبات أخرى مشابهة ، من غدت فوق الكليتين دلت التجارب على أنها قد تكون أنفع منهما . وكما فتح اكتشاف البنسلين ببابا لكشف قاتلات أخرى قوية منوعة ، وكذلك يرجى أن يؤدي اكتشاف هرموني ا.ك.ت .ه والكورتيزون الى الكشف عن عقاقيير هرمونية أخرى في المستقبل القريب قد تكون أقوى منها أثرا في العلاج

[عن مجلة « مجازين دايجرست »]

• هل تعتقد أن العلاج بهذين الهرمونين يشفى المرض تماما ؟

- الواقع ان التجارب العديدة التي اجريت لعلاج مرض المفاصل بهذين الهرمونين ، قد ثبتت لسوء الحظ ان زوال اعراض المرض بهذه السرعة العجيبة ، ليس دائما ، على انه قد يتضح اخيرا انها يفيدان في علاج بعض امراض الكليتين ، وأمراض الدم ، وبعض الامراض الجلدية وأمراض العيون . كما يفيدان في تخفيف حدة حالات الحساسية الشديدة . ويمكن القول بأن المواظبة على العلاج بهما قد تؤدي الى الشفاء التام . على انه اذا لم تتخذ الاحتياطات الازمة لتحديد الجرعات المناسبة بواسطة الاختبارات العملية ، فإن العلاج بهما قد يزيد حدة المرض ، او تنجم عنه مضاعفات

• الى أي حد يتأثر الجسم بعد وقف العلاج بهذين الهرمونين ؟

- ان هذين العقارين - كما بيانت - يغلب ان يؤثرا في الجسم وقت استعمال المريض اياهما . فإذا كف عن استعمالهما فالغالب ان يعاوده المرض . ولهذا اثره النفسي الضار ، فقد يؤدي الى يأس المريض من الشفاء ، ويضعف مقاومته

• ما هي المضاعفات التي تحدث اذا استعمل العقاران مدة طويلة او اخذت منها جرعات كبيرة ؟

- دلت التجارب المضاعفات تأخذ ص

الأمراض ، وتقدير العلاج اللازم لها ،
ومراقبة أثره في جسم المريض .
وكان قدماء المصريين يستعينون ببول
الحامل على معرفة نوع الجنين ،
وذلك باستخدامة في أنبات بعض
البذور بأن تسقى به ، ونجحوا في
ذلك إلى حد غير قليل

وهناك اختبار معملي خاص
أطلق عليه اسم « أسايم
زونديك » يطبق الآن بنجاح تبلغ
نسبة ٩٩٪ ، للتحقق من وجود
الحمل أو عدم وجوده في أسايمه
ال الأولى

وكذلك كان الأطباء العرب الأولون
من برعوا في استخدام فحص البول
لتشخيص مختلف الأمراض وعلاجها
ويروي أن الخليفة العباسي هرون
الرشيد أراد أن يداعب طبيبه
« جبرائيل بن بختشوع » ويختبر
براعته في هذا الشأن ، فاتفق مع
بعض خاصته على أن يعرضوا على
ذلك الطبيب وهو في مجلسه قارورة
بها بول حصان ، زاعمين أنه بول
أحد المحظيات الآثيريات عند الخليفة
ففعلوا ذلك ، ثم طلب منه الخليفة
في المجلس أن يفحص البول ويصف
العلاج اللازم لما هناك من مرض .
فما كاد الطبيب ينظر إلى البول حتى
فطن إلى حقيقته ، وقال للخليفة :
— هذا ليس بول انسان ، وإذا لم
يكن بد من وصف علاج لصاحبه ،
فليكن تعهدك بالشعر ومتله من جيد
العلف !

ووقع هذا الجواب لدى الرشيد
موقع العجب والعجب ، ولما سأله
طبيبه كيف عرف ذلك ، أجاب بأنه

التحليل الطبي

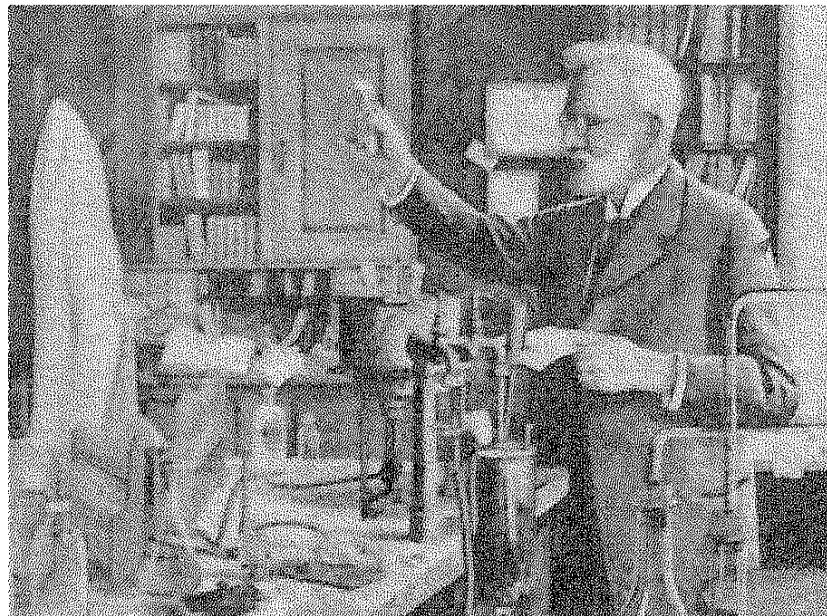
أهمية في تشخيص العلاج

بقلم الدكتور كمال موسى

لخصائي الأمراض الباطنية بعيادات العباسية

يرى الأخصائيون الآن أن فحص
البول أمر لا بد منهثناء الإصابة
بالحميات ، وقبل إجراء الجراحات ،
أو العلاج بأنواع خاصة من العقاقير ،
كما أن كثيراً منهم يستعينون بمعرفة
لون البول ومدى كثافته وكثافة
اليوم على تشخيص بعض أمراض
الكلية والكبد ، وأمراض التمثيل
ال الغذائي كالسكر ونحوه . يل ينصح
الأشخاص الذين حتى لم لا يشكون
من ضآ ظاهرا ، ولا سيما بعد سن
الثلاثين ، بأن يفحصوا بولهم مرتين في
السنة على الأقل ، فقد يكشف
فحصه عن اصابة حديثه بمرض
البول السكري ، ويفيدهم في هذه
الحالة أن يبادروا إلى العلاج

وقد كان فحص البول في مقدمة
الوسائل التي استخدمها الأطباء منذ
أقدم العصور للاستعانة بنتيجة
فحصه على تشخيص كثير من



المسالم الإنسان
«بأول أيامه»
الذى اكتشف الكثير
من وسائل الفحص

اما السائل النخامي ففحصه ساعد على تشخيص أمراض الالتهاب السحائى ، الدرنى والوبائى ، وتشخيص شلل الأطفال ، والتهابات المخ ، والأمراض الزهرية ، وأعراض الجهاز العصبى عامة . أما فحص البصاق فيبين أنواع الميكروبات التى تنتاب الرئة والجهاز التنفسى ، وان كان الفحص بالأشعة السينية «أشعة اكس» قد قلل من أهمية ذلك الفحص مما كان عليه منذ خمسين عاماً

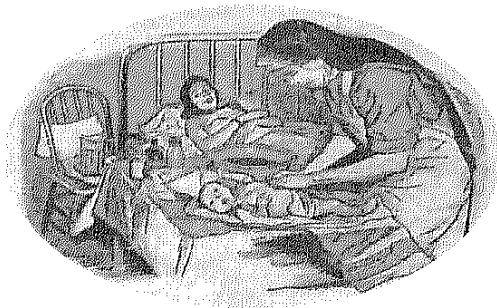
ويوساطة فحص البراز يمكن معرفة الأمراض الطفيلية التى تصيب الجهاز الهضمى كالدوستاريا بأنواعها المختلفة ، وغيرها

ومن هذا كله يتضح مدى الأهمية الكبيرة التى يعلقها الأطباء على التحاليل الطبية المختلفة ، أذ انها ولا شك تتيح لهم الوقوف على حقيقة حال المريض ، وعلى تقرير العلاج الأنفع والأسرع لما يعانيه من أمراض

عرفه بما تبينه من اختلاف ذلك البول عن بول الإنسان ، من حيث اللون والرائحة والكتافه

وقد أسفرت الابحاث الحديثة فى فن تشخيص الأمراض ، عن مزايا وفوائد كثيرة لفحص الدم ، والبصاق والبراز ، والسائل النخami المأخوذ من القناة الموجودة بالمعدة بالعمود الفقري او الماخوذة من بطين المخ . فهناك امراض خطيرة كثيرة كالمalaria والتيفود والفيلاريا وغيرها من الامراض المعدية لا يمكن تشخيصها تشخيصاً كاملاً إلا باجراء الفحوص المختلفة للدم ، لمعرفة انواع الجراثيم الكامنة فيه ، والوقوف على حالة الجسم الصحية بوجه عام . ومن هذه الفحوص ما هو خاص بعد الكريات الحمراء والكريات البيضاء فى المليметр المكعب من الدم ، ومنها ما يعين نسبة انواع الكريات البيضاء بعضها الى بعض او تقدير كمية «الهيموجلوبين» التي تلون الدم باللون الاحمر فى كل مائة سنتيمتر مكعب منه

١- نصائح في الأسبوع الأول للولادة



بِقلمِ الدَّكْتُورِ مُحَمَّدِ شُوَّقِ عَبْدِ النَّعِيمِ

هناك بعد انتهاء متاعب الحمل والولادة ، حوالي أربين يوما هي أيام النفاس ، التي تبدأ فيها الرضاعة ، وتعود في خلالها أعضاء التناسل إلى حالتها الطبيعية قبل الحمل وفيها يل عشر نصائح يجب على الولادة اتباعها ، حتى لا تتعرض لمضاعفات خطيرة

١- حتى تتحول الى افراز مصلي مخاطي ثم تنقطع ، فاذا استمرت دموية فيجب عرض الامر على الطبيب لامتنائه العلاج اللازم

٢- استعمال حزام للبطن : لا ينصح الاطباء الان باستعمال حزام للبطن بعد الولادة ، الا في حالات خاصة كالولادة بواسطة جراحه في البطن . واذا لم يكن بد من هذا الحزام فليكن من قماش متين ، ويفطى البطن من أسفل حتى السرة لمدة أسبوع او أسبوعين

٣- الراحة في الفراش : لاتعجل بمنادرة الفراش في الأسبوع الاول ، ولو شعرت بأن حالتك طبيعية .. فالواقع أن جسمك بعد ازمة الحمل والولادة يحتاج الى فترة اطول من الراحة ، حتى يعود كما كان . وقد

٤- الضمادات والنفاقة : اعتنى بتغيير الضمادات المعقمة التي توضع بعد الوضع لتكون نظيفة دائمًا ، ونظفي الاعضاء التناسلية من الخارج بمحلول مطهر أربع مرات أو خمسا في اليوم ، وبعد كل تبول أو تبرز ، ولا تستعمل الا « قصرية » سرير خاصة بك ، مع تعقيمها كل يوم

٥- تجنب الاستحمام الكامل : اكتفى بغسل جسمك فسلا خفيفا « تشطيف » متى استطعت ذلك ، أما أخذ حمام كامل فلا يجوز الا بعد عشرين يوما من الوضع ، وينبغي ان تصحبك قريبة او خادمة في الحمام لمساعدتك اذ شعرت بتعب او بدوار

٦- الافرازات بعد الوضع : ان الافرازات الدموية التي تصاحب الوضع ، تقل تدريجيا بعد أيام

والحساء والخبز ، وبعد اليوم الثالث لا يأس بتناولها دجاجة أو سمكا دارزا ومكرونة

٨ - **التبول الطبيعي** : قد تتردد الوالدة عند التبول لأول مرة بعد الوضع خشية أن تتألم نتيجة لتأثير المثانة بضغط رأس الوليد ، ولكن التبول لا تعترضه صعوبات بهذه المرة عادة ، فعليها أن تقاوم هذا التردد ، وإذا لاحظت أن البول أقل من العادة فعليها أن تلجأ إلى الطبيب

٩ - **تفريغ الأمعاء** : يجب أن تفرغ الوالدة أمعاءها من الفضلات في صباح اليوم الثالث باستعمال ملين زيتى خفيف ، وعند تكاسل الأمعاء تنبه باستعمال الملينات أو الحقن الشرجية كل ليلة قبل النوم ، هذا إذا لم تكن هناك تمزقات فى هذه الحالة يمنع التبرز بواسطة الملاج الطبى ريثما يتم الشام الجروح

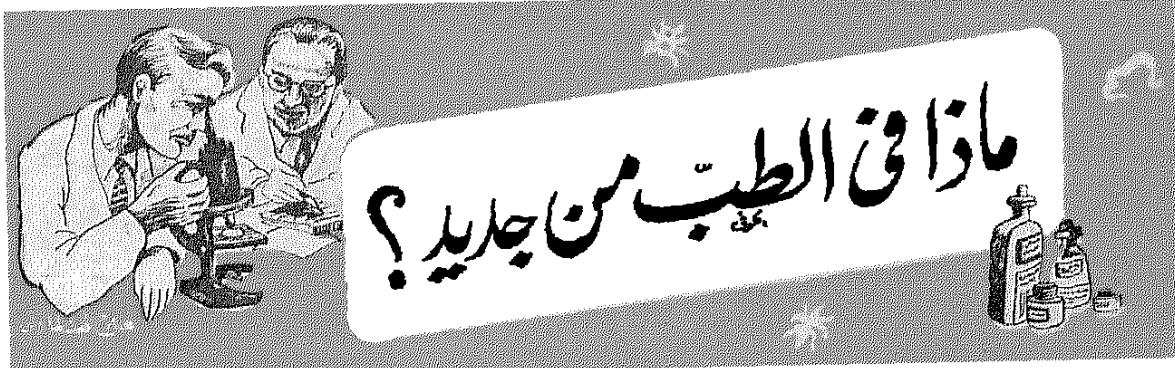
١٠ - **الراحة النفسية والفكرية** : هي أهم للوالدة من راحة الجسم وعلى هذا يجب أن تحاط بكل دواعي الانسراح ، وتجنب كل ما يسبب الخوف أو القلق والمفاجآت والحزن ، والا كان لذلك اثر خطير في صحتها وفي افراز اللبن لرضيعها

يمكن بموافقة الطبيب أن تجلس في اليوم الثالث أو الرابع على كرسى بجانب سريرك فترة قصيرة تطيلينها تدريجا يوما بعد يوم ، كما يمكن بموافقته أن تمشي بالحجرة في اليوم التاسع أو العاشر . وهذا لا يمنع ان تتحرك في فراشك منذ اليوم الاول ، وأن تناهى على جنبك ، أو تمنى ركبتك على بطنك ، أو الجلوس للرضاخة ، وما الى ذلك

٦ - **النوم المريح** : ان الوالدة في حاجة شديدة إلى النوم المريح ، فالفارق قد يكون نديرا بمضاعفات عصبية او صحية . وعلى هذا يجب أن تتجنبيه ، وما دامت متأكدة من ان ولیدها غير جائع ولا بردان فلتتركه لتنام

٧ - **التدقية المناسبة** : ان الوالدة تنقصها عادة الشهية للطعام ، ولكنها تحتاج الى الاكتثار من تناول السوائل ويستحسن ان تكون دافئة او ساخنة ولا سيما في الشتاء . على انه لاضرر من السوائل الباردة صيفا لتعويض ما فقدته من سوائل وعرق النساء الوضع ، ولادرار اللبن لرضيعها ، ويستحسن في اليوم الثاني من الولادة ان تتناول مع السوائل بعض الفاكهة والخضروات المسلوقة

ما زلت الطبيب من حليل؟



تختلف طريقة المشي أو الكلام ، لذلك يجد أطباء الأسنان صعوبة في ضبط « أطقم الأسنان » وقد يضطرون إلى تعديلهما مرات لأنها يرغم انطباقهما على الفكين تماماً ، تضائق صاحبها أثناء المضغ ، وذلك لتعوده تشديد الضغط بفكيه على ناحية دون أخرى . وقد ابتكر الدكتور « هاري كايزر » من جامعة « بوستن » الأمريكية جهازاً يسجّل حركات ذكي المريض تسجيلاً دقيقاً ، فإذا ثبت الطبيب بالجهاز قابل الطقم - أو الطقم نفسه بمد صنعه - تحرك جزءاه العلوي والسفلي كما يتحرك فك المريض تماماً . وبذلك يستطيع الطبيب إجراء التعديلات الالزامية بحيث لا يتضائق صاحبه عند استعماله

الأجهاض النفسي

ظهر أن العلاج النفسي قد يفيد في تفادي بعض حالات الأجهاض التي لا تفيده فيها الفيتامينات أو الهرمونات الجنسية أو الراحة التامة في الفراش ، وما إلى ذلك من الوصفات التي توصف في حالات الأجهاض المتكرر . ويرجع الأجهاض في أغلب هذه الحالات إلى أن الهموم والمخاوف

النظارات ودوار البحر

قام لفيف من العلماء باجراء عدة تجارب لمعرفة أسباب « دوار الحركة » الذي يصيب بعض المسافرين بطريق البحر . وقد تبين من هذه التجارب أن حركة السفن والبواخر ليست هي الباعث الأول على الدوار - كما كان يظن - وإنما هو التطلع إلى الأمواج أو الأشياء المتحركة المحيطة بالمرء من زوايا غير طبيعية . وكان ٣٥ بين من شملتهم هذه التجارب شخصاً من يصابون بدور البحر عادة ، أجلسوا على مقاعد ثابتة في أيهاء متسع ، أعدت أرضها بحيث يمكن تحريك الأشياء الموسوعة فوقها من حيث لا يشعرون بواسطة محرك كهربائي لا يحدث صوتاً ، فاصيبوا جميعاً بالدور بعد دقائق . ثم أعيدت التجربة بعد أن ألبسو نظارات سوداء فخفت نوبات دورهم إلى حد كبير

وعلى هذا ، ينصح أولئك العلماء باستعمال نظارات الشمس السوداء عند السفر بحراً ، تفادياً للدور

طقم الأسنان وحركة المضغ

تختلف حركة عضلات الفكين عند المضغ باختلاف الأشخاص كما

من هذا القبيل فاستطاع أكثر من نصفهم أن يقرأوا الصحف والمجلات والكتب وأن يروا صور التليفزيون بوضوح !

وهذه العدسات المبتكرة تؤلف كل منها من عدستين أو ثلاث عدسات ، تثبت معاً بحيث لا تزيد المسافة بين العدسة والأخرى على ١٢٥٪ من البوصة . ويبلغ السمك الكلى للعدسة ٧/١٦ من البوصة . وقد أعدت بحيث لا تجهد العين ولا تؤثر فيما يبقى من قوة الإبصار

الاختبار للسكر

ثبت أن للوراثة دوراً كبيراً في الأصابة بمرض السكر ، فالوالدان المصابان بهذا المرض يغلب أن يكتسبا بعض ابنائهما الاستعداد للأصابة به . ولما كان من المهم معرفة ذلك الاستعداد قبل ظهور المرض لاتخاذ الاجراءات اللازمة للوقاية منه أو علاجه حال ظوره ، فقد ابتكر أحد الاخصائيين اختباراً سهلاً لا يستغرق أكثر من ست دقائق يمكن بواسطته معرفة أصحاب الاستعداد للمرض من بين أفراد العائلات المنتشر بينها . ويلخص هذا الاختبار في حقن أفراد العائلة في الوريد بكمية صغيرة من نوع معين من الانسولين (يخلو من عنصر الجلوكاجون) ثم تقياس نسبة السكر في الدم بعد كل دقيقتين ، ثلاثة مرات . فالذين يظهرون حساسية للأنسولين ويتأثرون به يغلب الا يصابوا بالمرض . أما الذين لا يتأثرون به إطلاقاً ، فأنهم معرضون للأصابة

والكراهية اللاشعورية للأومة تثير الغدة الأدرينالية ، وهذه بدورها تؤثر في عضلات الرحم فتسبب الإجهاض

وقد أجريت تجارب على مائة سيدة حملن ٤٠ مرة ، لم يلدن فيها سوى خمسة عشر طفلاً حياً . فلما عولجن نفسياً ، وأمكن تبديد مخاوفهن وعلاج اضطراباتهن النفسية اتمت أكثرهن أشهر الحمل بسلام ، ووضعن أطفالاً أحياء أصحاء !

تشخيص التليفونى !

يستطيع الآن أطباء الريف أن يستفيدوا بأراء أخصائيي القلب والمخ في تشخيص علل مرضاهم ، ولو كان أولئك الأخصائيون يقيمون يمدون تبعد عنهم آلاف الأميال . فقد وفق أحد العلماء إلى ابتكار طريقة لتحويل رموز رسام المخ أو رسام القلب الكهربائي إلى أصوات يمكن نقلها عبر أسلاك التليفون إلى عيادة الاخصائي حيث يستقبلها جهاز خاص يعيدها إلى ما كانت عليه ، وبذلك يستطيع الاخصائي تشخيص المرض ، وموافاة الطبيب الريفي بالنتيجة

عدسات جبارة

ابتكر الدكتور « و . م . فاينبلوم » أستاذ علم البصريات بجامعة كولومبيا بنيويورك طريقة لصنع عدسات قوية جداً تكبر المرئيات بحيث يستطيع رويتها أشباء العميان من لا تتجاوز قوة إبصارهم ٦ إلى ٦٠ . وقد جربت هذه العدسات مع ٢٥٠٠ شخص

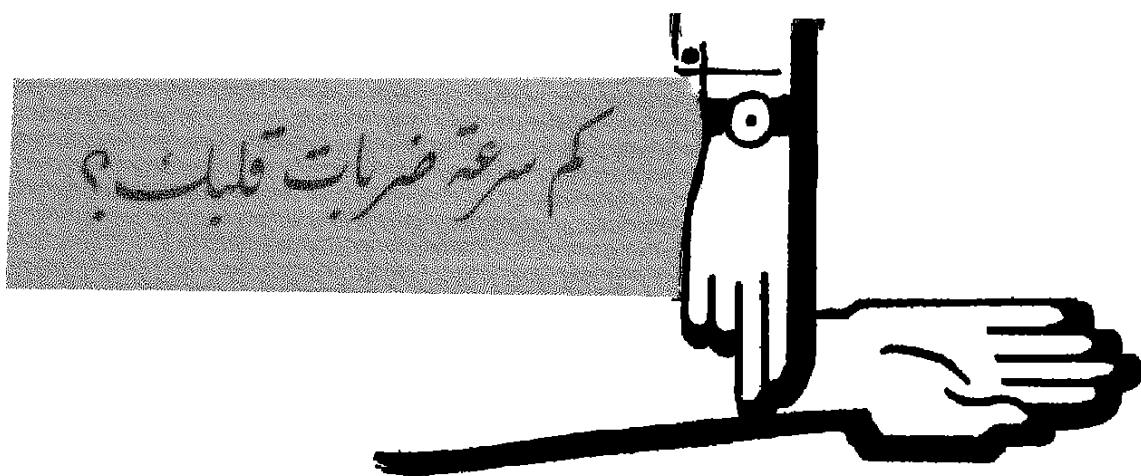
هل طعامك مفيد؟

- ٤ - هل تأكل بيضة كل يوم ؟
 - ٥ - هل تأكل مرة كل يوم - على الأقل - قدرًا من الخضروات الخضراء أو الصفراء بغير طهي ؟
 - ٦ - هل تأكل ثمرة واحدة على الأقل من فاكهة طازجة كل يوم ؟
 - ٧ - هل تتناول وجبة من اللحم الأحمر أو السمك أو الجبن أو الطيور مرة واحدة على الأقل كل يوم ؟
 - ٨ - هل تأكل قطعة من الكبدة أو الكلاوى أو القلب مرتين في الأسبوع على الأقل ؟
 - ٩ - هل تأكل قطعة بطاطس يومياً ؟
 - ١٠ - هل تعنى بأن يكون في طعامك قطعة صغيرة من الزبدة سواء أكانت طبيعية أو صناعية - مرة يومياً ؟
 - ١١ - هل تحرص دائمًا على تناول الخضر غير ناضجة تماماً ؟
 - ١٢ - هل تفضل في كثير من الأوقات تناول اللحم أو السمك مسلوقاً ، لا مقلياً ؟
 - ١٣ - هل تتجنب دائمًا الاكتثار من الفطائر والجاتوهات ، وما إليها من أنواع الحلوي الدسمة ؟
 - ١٤ - هل تحرص على عدم الإسراف في التدخين وشرب الخمر ؟
 - ١٥ - هل تحرص على أن تأكل دائمًا وانت خالي البال مستريح للعصاب ؟
 - ١٦ - هل تحرص دائمًا على الا يتجاوز وزنك ، الوزن الطبيعي المناسب لطولك وسنك ؟
- [الدكتور جايلورد هاوزر]

قد تشعر بالشبع بينما انت في حاجة الى الغذاء وتزويد جسمك بالعناصر الضرورية له . وفيما يلى مجموعة من الأسئلة ، عليك ان تجيب عن كل منها بنعم أو لا . وفي الحالة الاولى تعطى نفسك خمس درجات ، ماعدا الأسئلة الأربعه الاخيرة ، فتعطى نفسك عشر درجات عن كل اجابة بنعم عن أحدها . فإذا حصلت على أكثر من (٨٥) فأنت تتبع في تغذتك نظاماً صحيحاً سليماً والأقل فأنت في حاجة لتعديل هذا النظام :

- ١ - هل تشرب يومياً مالا يقل عن كوبين من اللبن ، سواء أكان بقشدة أم نزعت منه ؟ أو تستعوض عن ذلك بتناول الزبادي ؟
- ٢ - هل تتناول يومياً شيئاً من عصير العنب أو البرتقال أو الطماطم أو الجزر مرة على الأقل ؟
- ٣ - هل تأكل خبزاً صنع من دقيق لم تنزع ردقته ، أو نزعت ثم أضيفت اليه عناصر غذائية أخرى تعوض هذا النقص ، أم تتناول شيئاً من البليلة يومياً ؟

حقائق جديدة عن سرعة النبض



للسن والجنس والزاج وأوقات الراحة والرياضة ، والحالة النفسية والضغط الجوى والوقت الذى يقاس فيه « النبض » ، وهى تبلغ عند الجنين ١٥٠ نبضة في الدقيقة ، ثم تأخذ في الابطاء حتى سن الخامسة والعشرين وتظل بعد ذلك ثابتة

ويصحب بطيء « النبض » عادة زيادة في ضغط الدم ، وقد تظهر زيادة طفيفة عند بعض الناس بعد سن الخامسة والأربعين

ويمكن القول بأن النبض عند النساء عامه أسرع منه عند الرجال ، لأن النساء أضال حجما

وتتأثر سرعة ضربات القلب السليم بعدة مؤثرات ، فتعريض الجسم للهواء البارد يقلل منها بمقدار بعض ضربات في الدقيقة ، والملابس الثقيلة تزيد في دماء الجسم فتزيد تبعاً لذلك سرعة النبض ، وفي أثناء المشي البطيء قد يصل عدد النبضات إلى مائة في الدقيقة ، بينما هو يصل أثناء المشي السريع إلى ١٤٠ ، وأثناء الجرى إلى ١٥٠ ويكون النبض في المساء عادة

يؤخذ مما جاء في كتب الطب القديم أن قياس سرعة النبض عرف منذ أربعين سنة قبل الميلاد ، ولكنه لم يتمثل وسيلة لفحص المرضى إلا في أوائل القرن الماضي بعد أن اكتشف « وليم هارفي » نظرية الدورة الدموية

وقد ثبت أن عدد ضربات القلب في الجسم البشري السليم يتراوح بين ٧٠ و ٩٠ .. أما عددها في الحيوانات فيختلف اختلافاً كبيراً باختلاف أنواعها وأحجامها . فكلما كان حجم الحيوان أكبر ، كانت ضربات قلبه أبطأ ، فسرعة النبض - مثلاً - تتراوح بين ٢٤ و ٢٨ نبضة في الدقيقة عند الفيل ، وبين ٣٦ و ٥٠ نبضة عند الجياد والثيران ، وبين ٦٠ و ٨٠ عند الأغنام ، وبين ١٠٠ و ١٢٠ عند الكلاب ، في حين أنها تصل إلى ٧٠٠ نبضة في الدقيقة عند الفيران وقد تصل إلى ألف نبضة عند بعض أنواع الطير

وكذلك تختلف سرعة « النبض » اختلافاً كبيراً عند الأصحاء تبعاً

يعملون وهو جلوس أغلب الوقت
فسرعة النبض عندهم أكبر



وطبيعي أن العلاقة بين المرض وبين سرعة النبض هي التي تهم الطبيب ، كما تهم الرجل العادي .
فهناك علاقة اكيدة بين سرعة النبض وحالة المريء الصحية . فالنبض الذي يزيد دائمًا على التسعين ، يدل على أن ثمة اضطراباً عضوياً ، كالدرب أو الجوبتر أو التقرس . وقد يكون أيضاً ناجماً عن الإسراف في تعاطي الخمور أو التدخين . والنبض الذي يتراوح بين ٣٠ و ٥٠ في الدقيقة يدل على انسداد في شرايين القلب أو التهاب في عضلاته أو تغير في جدر الأوعية الدموية ، أو ورم في المخ .
والنبض البطيء أيضًا عارض من أمراض بعض الأضطرابات المعدية أو أورام الجهاز الهضمي الخبيثة .
وتعتمد شركات التأمين على قياس سرعة النبض إلى حد كبير . فقد دلت دراسة الاحصاءات لآلاف الحالات على أن نسبة الوفيات تقل عن النسبة العادية بنحو ٢٠٪ بين من تتراوح سرعة النبض عندهم بين ٦٥ و ٧٥ مما يدل على أن بطء النبض — إذا كان بنسبة قليلة — عن سرعة النبض العادي ، يعد ظاهرة طيبة من ناحية طول العمر .
اما الذين دل فحصهم على ان ضربات قلوبهم غير متتظمة ، فإن نسبة الوفيات بينهم كانت أكبر من النسبة العادية

[عن مجلة « ساينس داجست »]

أسرع منه في الصباح ، كما أن سرعته تزداد بعد تناول الطعام . ولعل ذلك يرجع إلى الحرارة الإضافية التي تصل إلى الجسم من الطعام ، ومن هنا كانت المشروبات الساخنة تزيد في سرعة النبض يعكس المشروبات المثلجة فهي تقللها

وقد تختلف سرعة النبض باختلاف الأقاليم ، في بعض قبائل الهندود الحمر شمال أمريكا . يقل متوسط سرعة النبض عند أفرادها عن النبض العادي بين خمس نبضات وعشرين نبضة في الدقيقة ، بينما تزيد سرعة ضربات القلب عند زنوج إفريقيا على ضربات القلب العادية



ويختلف النبض أيضًا باختلاف الفصول ، فمتوسط سرعته عند الشخص السليم ٨٤٪ في ديسمبر ، و ٩٤٪ في مارس ، و ٩٢٪ في يوليو بل إن متوسط « النبض » يختلف عند الشخص الواحد من يوم لآخر ومن ساعة لأخرى تبعاً للظروف المحيطة به

والنبض أيضًا علاقة بالوزن . فمتوسط سرعة النبض يقل تدريجياً كلما زاد الوزن : حتى أن زيادة فيه تقدر بـ ٣٥ رطلاً ، يتبعها نقص يقدر بنحو ثلاثة نبضات في الدقيقة

ونوع العمل الذي يؤديه المريء له أثره في سرعة النبض ، فهى تقل عند الأشخاص الذين يعملون خارج المكاتب وفي الهواء الطلق ، وكلما كان العمل الذى يقوم به المريء صعباً : قلت سرعة النبض عنده . أما الذين

اِنضم الى صنوف نزوى المراتب المرفعة الذين تحققوا على سير مسارى المراسلات الدولية

توجد دائمًا وظيفة جيدة للرجل المتخصص في علم أو مهنة وذلك بعكس غير المتخصص فان أمله ضئيل في الحصول على وظيفة ذات مرتب عالٍ
ان الآلاف المؤلفة من الرجال الطالبين الذين نجحوا في أعمالهم يدينون بهذا النجاح الى مناهج مدارس المراسلات الدولية . فهى ثمرة ٦٣ عاماً في التعليم بالراسلة . وسيكون فرعالندن والقاهرة في خدمتك .



والمصاريف على أقساط شهرية سهلة .. ارسل اليوم الكوبيون أدناه بالبريد في طلب الكراسة مبيناً المنهاج الذي تختاره ..

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS, Dept. 1 H., 40 Abdel Khalak Sarwat, Cairo

Accounting	Journalism	Radio Engineering	Motor Engineering
Advertising	Short Story Writing	Chemical Engineering	Diesel Engines
Book-Keeping	Salesmanship	Chemistry, Industrial	Internal Combustion Engines
Business Correspondence	Stenography	Plastics	Air Conditioning
Business Management	Architecture	Electrical Engineering	Heating
Commercial Training	Building Contractors'	Electric Light & Power	Refrigeration
General Certificate of Education	Civil Engineering	Television	Coal Mining
"Good English"	Sanitary Engineering	Professional Examinations	Woodworking
	Surveying & Mapping	Mechanical Engineering	

Name

Address

I.C.S. ENSURE SUCCESS

أيضاً الطبيب أجنبي



تاكيل الأسنان

• بذات أسنانى تناكل ، ولست اعرف ذلك سببا ، فاثنى اعني بنظافتها اشد العناية ، وأستعمل الفرشة بانتظام بعد كلوجبة طعام ؟

١٠ ل - دمشق

■ لم يعرف بعد السبب المحقق لتناول الأسنان ، ولكن أغلب الأخصائيين يرجونه إلى تفاعل كيميائي يسبب لينا في السطح الخارجي للأسنان المصابة ، فإذا ما اضفت بالفرشة بقوة عدة مرات كل يوم تأكلت ، ولذلك نرى أن أغلب المصابين بتناول الأسنان يبالغوا في العناية بتنظيف أسنانهم . ومن هنا ، يستحسن إقلال مرات التنظيف واستعمال فرشة ناعمة ويرجح الأخصائيون أن المواد الحامضية تساعد على هذا التناكل ، لذلك يستحسن الإقلال من عصير الليمون والمخلع والأطعمة الحامضية . ويعتقد البعض أن التفاعل الكيميائي يتم أغلبه في ساعات النوم عندما يقل اللعاب في الفم ، لذلك يشيرون بخطية الأسنان بزبدة الكاكاو أو ما شابهها قبيل النوم مباشرة حتى يتحول دون تأثير الأسنان بالأحاسين وإذا كان التناكل سرياً ، وجب عمل « طرایش » للأسنان المصابة وحشوها لاقاذه ما يمكن اقاذه منها

يشترك في الرد على هذه الاستشارات
حضرات الأطباء الآتية أسماؤهم ، مرتبة
بحسب المراد بالأجدية :

الدكتور ابراهيم فهيم

د. أحمد فهيم

د. أحمد منسي

د. أنور المفتى

د. صادق عجوب مشرقي

د. عبد الحميد مرتجي

د. عز الدين السماع

الدكتورة عظيمة السعيد

الدكتور كامل يعقوب

د. كمال موسى

د. محمد الظواهرى

د. محمد رضوان قناوى

د. محمد شوقي عبد المنعم

د. محمد محمود فهمي

د. محمد سختار عبداللطيف

د. محمد عبد العاطى

د. مصطفى الديوانى

د. محمود حسين

د. يحيى طاهر

لون البول

• عندما استيقظ من النوم يكون لون البول الشديد الأصفرار ، ثم يضعف لونه تدريجياً حتى يغدو أبيض - بعد الظهر - وفي اليوم التالي ، يعود إلى لونه الأصفر . وقد انقضت ثلاثة أشهر على هذه الحال فما رأيكم في هذه الظاهرة وما تعليلها ؟

ع ٠ ع ١ - المملكة السعودية

يختلف لون البول باختلاف كمية الماء والسوائل التي تشربها . وهو يكون مركزاً وغامق اللون في الصباح لأنك لم تشرب سوائل أثناء الليل . ويكون لونه فاتحاً أثناء النهار نتيجة تعاطيها . وهذه ظاهرة طبيعية ، فلا تكترث لها

حليب الثaque

• لي اخ يسكن بأحد القرى ، يشعر بكسل وضعف ، وفقدان في الشهية للطعام ، وقد عرض نفسه على كثير من الأطباء فلم يستفاد من العلاجات التي وصفت له . وأخيراً نصحه بعض الأطباء بشرب حليب الثaque « انشي الجمل » ، فما رأي الطب في تعاطي هذا النوع من اللبن ؟

بدر خليل - الكويت

— ليس هناك من سر في تعاطي حليب الثaque ، وإن كان هذا اللبن لا يمتاز كثيراً عن سواه . وعلى كل حال ، فإن تعاطي الألبان بكثرة مفيض جداً للجسم لأنها سهلة الهضم من جانب ، وتحتوى على جميع العناصر المقوية من جانب آخر

الجفون المتهبة

• تظهر في أوائل الصيف أكياس دهنية في جفون عيني ، فهل يمكن علاجها بغير الجراحة ؟

ن . س - جامعة ابراهيم

— كثيراً ما تكون هذه الاكياس الدهنية نتيجة التهاب مزمن بالغدد المتصلة بالجفون .

مرض جلد التمساح

اصيبت منذ خمس سنوات يده الصلع، فهو قشور سميكة تتحول عند تسليها إلى بقع حمراء، وهي تزول أحياناً من تلقه نفسها ثم تعود، وقد استعملت عقاقير كثيرة لاستئصالها ولكن دون جدوى، فما أسباب هذا المرض وما علاجه؟

ح . ر - طالب بالاسكندرية

ويتحقق التشخيص بالفحص الاكلينيكي والفحص بالأشعة وإجراء اختبارات معملية لمعرفة كمية الكالسيوم في البول وكمية ايونات الكالسيوم في الدم والاستعانة برسام المخ النكربياني إن لزم الأمر وتحصر علاج «التينياف» في استعمال الكالسيوم وفيتامين «د»

ايضاض الشعر

لم الجلوز الثلاثين من العمر، ومع ذلك فقد ابىض معظم شعر رأسه، فما سبب ذلك وما طريقة علاجه؟

س . ح - مكة ، عبد الكريم . س - بيروت

— يرجع ايضاض الشعر في سن مبكرة إلى عدة أسباب، منها : الوراثة، واضطراب الأعصاب، والاصابة ببعض أنواع الحميات، أو الأنيميا، أو اضطراب الغدد. ويساعد أيضاً على ايضاض الشعر الاكتثار من تنظيف الشعر بالكولونيا والروائح العطرية، والاسراف في غسله بالماء وتربيضه للشمس، وكذلك كثرة التشرب في فروة الرأس. ويعد في تخفيف حدة الحالة، تعاطي حقن فيتامين ب المرك، سنتي في العضل كل يومين، واستعمال أقراص حامض «الباتوتينيك» قرص ثلاث مرات يومياً، مع تدليك الشعر بعسل «بيانش» Bepanthen Roche الذي ينتمي إلى النصف بالماء

— يطلق الأطباء على هذه الحالة اسم «مرض جلد التمساح» وأحياناً «مرض قشر السمكة» وهو مرض جلدي وراثي مزمن. قد يصيب أكثر من فرد من أفراد العائلة الواحدة، وسببه نقص في تكوين الغدد الدهنية التي قد تكون معدومة في منطقة الاصابة، وقد تقل معها الغدد العرقية أيضاً. ويفيد في علاج الحالة تعاطي دواء حامض النيكوتينيك ٥٠ ملليلجرام قرص ثلاث مرات يومياً، واستعمال دم حامض الساليسيليك بنسبة ٢٪ كدھان مرة كل ليلة

مرض التينياف

لـى طفل في عامه الثاني ، يتمتع بصحة لا باس بها - بوجه عام - غير أنه يصاب في فترات متقطعة بنوبات غريبة تشبه إلى حد كبير نوبات الصرع ، هي أنها تكون مسبوقة بتنوع من الحمى الخفيفة أو الثقيلة ، وعندما تعتريه هذه الحالة ، يصاب ببرعشة عنيفة تتخلص منها عصاته وتنكمش يداه ويطفح فمه بزيادة ابيض ، وتعلو عنقه غشاوة بيضاء ، فما تعليل ذلك وما علاجه؟

حسين العوامي - لبنان

— هذه أعراض مرض يطلق عليه اسم «تينياف» وهو ينشأ عن نقص ايونات الكالسيوم في بلازما الدم بسبب القيء المستمر وما يتبعه من فقدان الحامض المعدني وزيادة قلوية الدم . وقد يصبح هذا المرض أعراض الكساح المعروفة . ومنها انتفاخ البطن وتردد

ردود خاصة

الهادئة ، ومارسة الالعاب الرياضية ،
ولا تذكر كثيرا في المرض

أ . ن . ع - الاسكتندرية : يفيدك تعاطي
قرص « فينوباربيتون » Phenobarbitone
مقدار نصف قمحنة قبل النوم بنصف ساعة
الى ان تتحسن الحالة ، كما يجب ان ترقي
عن نفسك النسائم النهار بالتنزد وزياره
صديقاتك

عبد المسبيح عبد الاحد - العراق : تنصع
بعمل صور اشعة للعمود الفقري ، او بحتمل
ان تكون شكوك راجحة الى علة فيه

ب . ع . ح - العباسية : هذه حالة
التهاب في جذور الرموش ، يطلب ان يكون
نتيجة رمد حبيبي ، لذلك يلزم المبادرة
بعلاج هذا الرمد

م . ع . ا - القاهرة : مثل هذه الاعراض
كثيرا ما تصيب المراهقين ، تنصع الا تبالى
بها وان تنهكم في الدرس استعدادا لامتحان
الليسانس المقبل ، وان لا تتعاطى الخمور
او المنومات

رودولف ، ذ - سوريا : تنصع للتخلص
من هذه الالام تعاطي حبة من دواء « آرجاپيرين »
Irgapyrine « بيدرازين » Theoderazine في العضل
يوم بعد يوم

اسعد محمد - سوهاج : يجوز حصول
هذه الاعراض نتيجة كسل في وظائف الكبد ،
وتنصح بتعاطي ملعقة صغيرة من دواء
« ديكول » Rheocol مذاقا في نصف كوب
ماء في الصباح ، وتعاطي قرص من دواء
« ميثوكولين » Methiocoline بعد الاكل

ابن مهدوح : لعلاج سقوط الشعر تنصع
بتتنظيف فروة الرأس بفسول « نونوس كالبين »
مرتين يوميا ، فإذا لم يقدر ذلك وجب عمل
جلسات اشعة فوق البنفسجية عند اخصائى
الامراض الجلدية

ك . ذ . ع - ميت فخر : لعلاج كثرة افراز
العرق ، تنصع بعمل جلسات اشعة سينية
عند اخصائى في الامراض الجلدية

آنسة ع . م - طنطا : آثار الحروق لا يغدو
في ازالتها الدهون والعلاج بالأدوية ، والانفضل
الاستعائة باشعة X او الراديوم

طلبة السيد - شرقية : هذه الحالة
لا يمكن تشخيصها الا باستعمال منظار لمجرى
البول عند اخصائى

قاريء - عدن : لعلاج ضعف المعدة الذي
تشكون منه ، تنصع بتناول حبة من عقلاء
« بانتوزيم » Pantozyme وسط الاكل ،
ولملقة صغيرة من مسحوق « تاكازيم »
Takazyma فيربع كوب ماء بعد الاكل

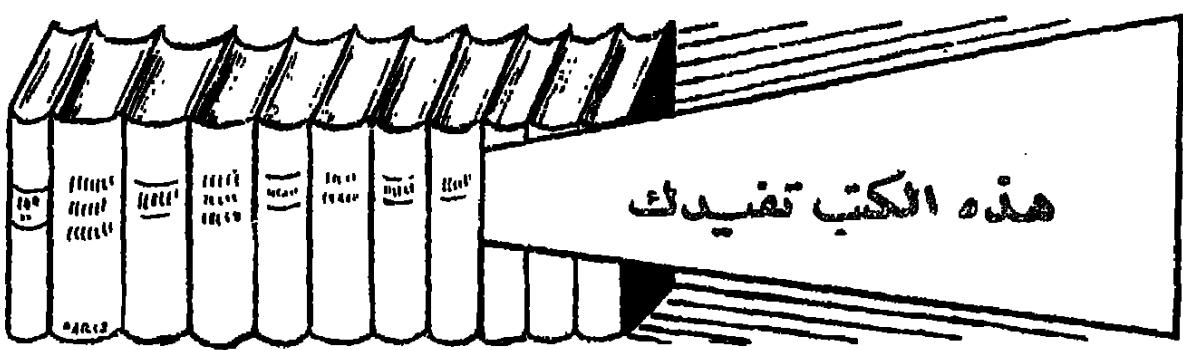
آنسة ن . م . ف - القاهرة : العلاج
باتكهرباء كثيرا ما يترك آثارا بالبشرة ولذلك
يستحسن تجنبه ، تنصع باستشارة اخصائى
في الغدد الصماء

م . م . الاعظمي - بغداد : لا مانع من
الزواج ، ويفيدك تناول قرص من مقار
« كالسيبرونات » Calcibronat في نصف
كوب ماء عند اللزوم

م . م . صابر - السودان و من . ع . ج -
ابو كعب : يطلب ان تكون الحالة التي تشكوا
منها نفسية ، تحاول الا تستفرق في التفكير
في المرض ، ويمكنك تعاطي قرص « بدرجات »
بعد الاكل ثلاث مرات يوميا

م . ح . الرفاعي - دمياط : لا تبتعد عن
من الناس ، بل حاول الاختلاط بهم والاشتراك
معهم في الاحاديث والمناقشات . ويفيدك
تعاطي قرص Bellergal بعد الاكل ثلاث
مرات يوميا

لويس مينا - نجع حمادي : هذه حالة
نفسية ، وأنت الان في طريق الشفاء ، ولله
عن نفسك بالتزهد مع الاصدقاء في الاماكن



هذه المكتبة تخدمك

قاموس الجغرافى للبلاد المصرية
للعلامة المرحوم الاستاذ محمد رمزي

أتمت دار الكتب المصرية ، باشراف الأستاذ أحمد رامي وكيلها ، والأستاذ أحمد لطفي السيد ، طبع القسم الأول من « القاموس الجغرافي للبلاد المصرية » الذى وضعه وحققه وعلق عليه العلامة المرحوم الأستاذ محمد رمزي المفتش السابق بوزارة المالية . بعد أن جعله فى جزارات يلغى عددها نحو عشرة آلاف ، وقسمه إلى قسمين كبيرين : أولهما هذا الذى قدمه ، وهو خاص بالقرى الندرسة التى لم يبق منها إلا الأسماء ، أو ذكرت فى الوثائق الرسمية والعلمية ، وتعيين مواقعها على الخرائط الحديثة مع تصحيح ما التبس من أسماء بعضها ، وبيان ما آلت إليه حالها . والقسم الثاني عن القرى الحالية من قدیمة وحديثة ، مرتبة على الحروف المبجائية في أقاليمها بحسب التقسيم الجغرافي الحالى ، وذلك منذ سنة ١٤٧٧ م حتى وفاته سنة ١٩٤٥ .

وقد وضع المشرفان على إخراج هذا القاموس الثمين مقدمة له عن القرية المصرية في مختلف أطوارها ، والتقسيم الجغرافي للبلاد المصرية في مختلف العصور ، وترجمة حياة واضح القاموس مع إيضاح ما ورد فيه من اشارات وحالات

الهوى والشباب

ديوان بشارة الخوري «الاختلط الصفي»

ليس بين قراء الشعر العربي الحديث من لا يعرف شعر « الأخطل الصغير » الأستاذ بشارة المخوري . فن قبل الحرب العالمية الأولى حتى الآن وهو يطالعهم بنحو اطره وأفكاره الطريفة في قصائد ومقاطعات امتازت بأسلوبه الخاص المبتكر ، الذى هو مزاج من الرقة والعنودية والسلامة ، ومن الدقة والعمق ، وصدق التعبير ، وجمال التصوير ، وحلووة الإيقاع ، والإبداع في مختلف الأغراض . فيقول في مختصر فلسطين :

يا فلسطين التي كدنا لما
نخن يا أخت على العهد الذي
يترتب عليه القدس منذ احتلما

ويقول في رثاء جبران خليل جبران :
يُفْسِلُ الْأَنْفُسَ الْجَرِيمَةَ بِالدَّمِ
يُسْكِبُ النَّفْسَ وَالْبَيَانَ عَلَى الْطَّرِيقِ
يُرْسِلُ الْفَكْرَةَ النَّقِيَّةَ عَذْرًا
وَيَقُولُ فِي الشَّكْوِيِّ :

سُقِيتَ مَرَاراتُ الْحَيَاةِ فَلَمْ أَجِدْ
وَأَشْقَى شَقَّ فِي الْوَرَى قَلْبَ شَاعِرٍ
فِي كُلِّ أَفْقٍ مِنْ أَمَانِيَّهُ مَأْتَمْ
وَكُلُّ شِعْرٍ الْدِيْوَانُ ، مِنْ هَذَا الطَّرَازِ الرَّائِعِ الْمُمْتَنَعِ لَا عَلَى مِثْلِ عَبْرِيَّةِ صَاحِبِهِ الشَّاعِرِ
الْعَرَبِ الْعَظِيمِ

المجلة التاريخية

صدر العدد الأول من المجلد الرابع من «المجلة التاريخية المصرية» التي تصدرها الجمعية المصرية للدراسات التاريخية مرتين في السنة، ويشرف على تحريرها الأستاذ محمد شفيق غربال نائب رئيس الجمعية وكيل وزارة المعارف سابقاً، والأستاذ محمد مصطفى زيادة عضو مجلس ادارة الجمعية وأستاذ تاريخ العصور الوسطى بكلية الآداب بجامعة القاهرة، والقائمون عبد الرحمن زكي عضو مجلس الادارة. وتتضمن نخبة طيبة من البحوث والتحقيقات التاريخية والدراسات المتنوعة والمحاضرات وتقديم الكتب بأقلام المتخصصين. وهو يشتمل على أكثر من ٢٦٠ صفحة فوق الترسيمة

دائرة المعارف الإسلامية

صدر العدد الثاني من المجلد العاشر لدائرة المعارف الإسلامية التي ألفها باللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية نخبة من كبار المستشرقين وبدأ نقلها إلى العربية منذ سنة ١٩٣٣ في أعداد دورية كل شهرين، على أيدي الأستانة : أحمد الشتناوى، وابراهيم زكى خورشيد، وعبد الحميد يونس . كما يرجعوا من قبل وزارة المعارف الدكتور محمد مهدى علام ، وتروه بتعليقات وشروح وردود لأعلام الفكر في مصر والشرق العربي . وبذلك تعد أولى مرجعات الحضارة الإسلامية وما يتصل بها من فنون وأداب وعلوم وترجم لخطباء الإسلام والشرق . وفي هذا العدد تيمة حرف الراء من «ريعة ومصر» حتى «الرحانية»

مصرع الطاغية

قصة وطنية للاستاذ عبد العليم النحيلي

بعد جهاد وطني كريم استمر ثلاث سنوات ، اضطر الوزير الشعبي حسن نصیر الدين ابن فاصي قضاة ، مصر إلى مغادرتها بليل و معه بعض أعنوانه ، فراراً من جبروت إليها « الطاغية »

شاهدن باشا . وفي طريقهم إلى المدينة المنورة حيث قرروا الالتجاء إلى رحاب الرسول ، أسرتهم سفينة قرصان بقيادة مصرى تبين أنه جار قديم لأسرة الوزير ، فتاب على يديه ، وصحبه وأعوانه إلى المدينة . وهناك وافاهم رسول من مصر يدعوه الوزير إلى العودة مبشرًا إياه بأنه عينه وإليه ، بعد أن ثار الشعب بزعامة العالم الأزهرى العامل الشیخ تاج الدين العامر ، ضد ذلك الوالي الظالم واضطربه إلى الفرار من القلعة مشتكراً ، ثم كانت نهايته على يد أنجليزى أفاق صحبه في السفينة التي حاول الفرار عليها . وعاد الوزير الوطنى لتولى حكم بلاده بالعدل والقسطاس المستقيم . تلك خلاصة القصة الوطنية التي أخرجها الأديب الشاب الأستاذ عبد الحميد التغيل المدرس بمدرسة الخلية الاعدادية للبنات ، وسان حوادثها بأسلوب بديع ، لتكون عبرة وذكري

مسحة الراهب

للأستاذ يوسف يونس

قصة طويلة في أكثر من ثلاثة صفحات فوق المتوسطة ، كتبها الأديب اللبناني الأستاذ يوسف يونس ، مصوراً فيها حياة القدس والطهر والتبتل والتأملات الروحية ، وما يتخللها من مغريات مادية مختلفة ، تقوم فيها المرأة ، كما يقوم المال والبنون و مختلف العواطف البشرية ، بأدوار لها أثراً كبيراً ، وقد جعل حوادثها تدور في أحد الأديرة ، واتخذت بطولتها أحد الناسك ، وكان النصر فيها للروحانيات . وتولت طبعها مطابع سما بيروت

رحلتي إلى البلاد العربية

للدكتورة درية شفيق

في هذا الكتاب الأنيق الرشيق ، تقدم الدكتورة درية شفيق رئيسة اتحاد بنات التل ووزعيمة المطالبات بالحقوق السياسية للمصريات « مشروع جامعة الشعوب العربية » التي نبت فكرته في ذهنها وأخذت على عاتقها القيام بالدعوة الواجبة إلى تنفيذه ، منذ رحلتها في أوائل العام الحالى إلى بيروت حيث ألت بعض المحاضرات عن دور المرأة في القضية العربية ، بدعوة من الجامعيات اللبنانيات ، وقد ضمنت كتبها هذا عرضًا منسقاً لهذه الفكرة وآيامان الشعوب العربية بها ، ووجوب بده العمل لتحقيقها بعد أن باركتها وأيدتها كثيرة من زعماء العرب الأحرار ورؤسائهم الآخيار

الوشحات : ارث الأنجلس الشهين

للدكتور جميل سلطان

كان فن التوشيح - ولا يزال - في مقدمة فنون الشعر العربي التي تستأثر بباب ساميها وتسروع لمحبيها من رقائق الماء ودقائقها بجانب مطربات الأوزان . وفي هذا الكتاب الذي اشتمل على ٩٠ صفحة صغيرة ، يقدم الدكتور جميل سلطان عضو الجمع اللغوى للدراسات السامية في باريس ثمرة ناضجة لذريته لدراساته وبحوثه في فن التوشيح وأوزان الموشح وخصائصه الفنية وتألهه في المغرب والشرق ، كما يترجم للسابقين إلى التوشيح وعبقرته ، وينذكر آراء علماء الشرق والمستشرقين فيه

اشتراك في الهلال

تسديد قيمة الاشتراك

في القطر المصري والسودان : تسدّد قيمة الاشتراك رأساً لادارة الهلال بموجب اذونات او حوالات بريدية او شيكات او نقداً

في خارج القطر المصري : تسدّد قيمة الاشتراك لوكييل الهلال او لادارة الهلال رأساً بموجب حوالات مصرية على أحد بنوك القاهرة او حوالات نقدية (Money Order) ولا يمكن قبول اذونات البريد او اوراق البنكنوت

وكالاء الهلال

سوريا ولبنان : شركة فرج الله للمطبوعات - مركزها الرئيسي بطريق الملكي المتفرع من شارع بيكون في بيروت (تليفون ٧٨-٧٨) صندوق بريد ١٠١٢ -

او باحدى وكالاتها في الجهات الأخرى .
(الأعداد ترسل بالطائرة للشركة وهي تتولى تسلیمهما لحضرات المشترکین

العراق : السيد محمود حلمي - المكتبة العصرية ببغداد
اللاذقية : السيد نخله سكاف

مكة المكرمة : السيد هاشم بن علي نحاس ص.ب ٩٧
السيد مؤید احمد المؤید - مكتبة المؤید ..
البحرين : الفارسی

برقة : السيد محمد على بوعيقیص - بنغازی
ص.ب ١٠٤

Snr. Jorge Suleiman Yazigi,
Rua Varnhagem 30,
Caixa Postal 3766,
Sao Paulo, Brazil.

The Queensway Stores, P.O. Box 400.
Accra, Gold Coast. B.W.A.

Mr. M.S. Mansour, 110, Victoria Street.
P.O. Box 652, Lagos, Nigeria. W.C.A.

مكتب توزيع المطبوعات العربية

Arabic Publications Distribution Bureau,
7, Bishopsthorpe Road, Sydenham,
London S.E. 26, England.

البرازيل :

ساحل الذهاب:

نيجيريا :

إنجلترا :



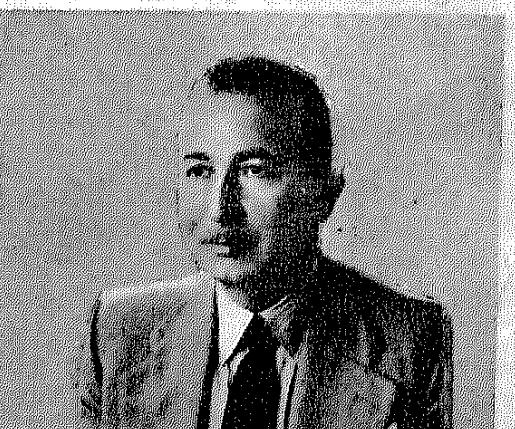
ميخائيل نعيمة
[البنكاروليا]



يوسف روشنى
[حلاق اشبيلية]



أمر باتاوي
[انت .. والله]



حسن جلال
[شخصية لا أنساها]



فؤاد فواز
[ممنون الفيسوف]



جайлورد هاوزر
[استرح كل أسبوع مرة]

